



# الإِضَاح شُرَاهِدُ الْإِضَاح

تأليف

أبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ  
مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ السَّاسِ الْمَهْجُورِ

دِرَاسَةٌ وَتَحْمِيلٌ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُودٍ الدَّعَجَانِ





إِيْضَاحُ شَوَّاهِدَ إِيْضَاحٍ



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

م ١٩٨٧ - هـ ١٤٠٨



دار الفرزدق للطباعة

ست. بـ: 113 - 5787  
بيروت. لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المَدْمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرْوَرِ أَنفُسِنَا،  
وَسَيَّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلٌ لَّهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَّهُ. وَبَعْدَ:  
فَإِنِّي أَقْدَمْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَنْ كِتَابٍ «إِيَاضَةِ شَوَاهِدِ الإِيَاضَةِ» لِأَبِي عَلَى حَسْنِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ، تَحْقِيقًا لِلنَّصِّ، وَدِرَاسَةً لِلْكِتَابِ.

وَهُوَ كِتَابٌ جَدِيرٌ بِالْتَّحْقِيقِ، قَمْنَا بِالْعُنَيْدَةِ وَالدِّرَاسَةِ، إِذَا تَنَاؤلُ بِالدِّرَسِ وَالتَّحْلِيلِ  
جَانِبًا مِهْمَاءً مِنَ الْأَسْسِ الَّتِي قَامَ عَلَيْهَا النَّحُوكُ الْعَرَبِيُّ، أَلَا وَهُوَ الشَّوَاهِدُ الْشَّعْرِيَّةُ،  
وَمَعْلُومٌ أَنَّ الشَّوَاهِدَ هِيَ الْأَسْسُ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا النَّحَّاةُ قَوَاعِدَهُمْ «إِذَا كَانَ الشَّاهِدُ حُجَّةً»  
النَّحُوكِيِّ فِي إِثْبَاتِ صَحَّةِ الْقَاعِدَةِ النَّحُوكِيَّةِ وَتَقْرِيرِهَا، أَوْ تَجْوِيزِ مَا جَاءَ مُخَالِفًا لِلْقِيَاسِ،  
أَوْ الرَّدِّ عَلَى الْمُخَالِفِ، وَتَفْنِيدِ رَأِيهِ، وَإِظْهَارِ ضَعْفِ مَذْهَبِهِ النَّحُوكِيِّ، وَعَدْمِ  
جُوازِهِ ..<sup>(١)</sup>.

وَالشَّوَاهِدُ الْشَّعْرِيَّةُ تُعَدُّ مِرْكَزَ التَّقْلِيلِ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحَّاةِ بَدَأَتِ الْعُنَيْدَةُ بِهَا مِنْ أَوَّلِ أَوَّلِ  
الْمَصْنُوفَاتِ النَّحُوكِيَّةِ، فَاستَشْهَدَ سَبِيبُوهُ فِي كِتَابِهِ - وَهُوَ أَقْدَمُ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ كِتَابٍ  
النَّحُوكِيِّ - بِمَا يُزِيدُ عَلَى أَلْفِ شَاهِدٍ شَعْرِيٍّ، وَاعْتَنَى الْعُلَمَاءُ بِشَوَاهِدِ سَبِيبُوهُ  
فَشَرَحُوهَا فِي أَثْنَاءِ شَرْحِهِمْ كِتَابِهِ، وَأَفْرَدُهَا بَعْضُهُمْ بِتَصَانِيفٍ مُسْتَقْلَةٍ كَمَا صُنِعَ الْمَبْرُدُ،  
وَالْزَّجَاجُ، وَأَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسُ، وَابْنِ السَّيْرَافِيِّ كَمَا اعْتَنَى الْعُلَمَاءُ بِشَرْحِ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ  
النَّحُوكِيَّةِ الَّتِي كَثُرَ اشْتِغَالُ النَّاسِ بِهَا، كِتَابُ الْجَملِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيِّ - وَمِنْ  
شَرْوَحِ أَبِيَّاهُ «الْحَلْلُ» لِابْنِ السَّيْدِ، وَكِتَابُ «إِيَاضَةِ شَوَاهِدِ الإِيَاضَةِ» لِأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ - وَمِنْ أَهْمَمِ

(١) الشَّوَاهِدُ وَالْإِسْتَشْهَادُ فِي النَّحُوكِيِّ ٦

شرح أبياته كتاب القيسي الذي أقدمه. ثم تابعت شروح الشواهد الشعرية حتى بلغت القمة على يدي الإمام الجليل عبد القادر البغدادي في كتابه خزانة الأدب، وشرح أبيات مغني الليب.

وقد دعاني إلى اختيار هذا الموضوع أمور منها:

أولاً: أنني كتبت في مرحلة الماجستير عن «ابن كيسان النحوي» قدرست شخصيته، وأثاره، وأراءه، وأردت أن يكون موضوع رسالتي الدكتوراه تحقيق نص تراثي، لكي أستفيد من المنهجين: منهج كتابة البحوث العلمية، ومنهج تحقيق النصوص.

ثانياً: أن كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» كتاب نحو ، صرفي ، لغوي ، أدبي ، وهو يهتم إلى جانب ذلك بالقراءات ، ويورد الأحاديث ، ويضرب الأمثل ، مع ذكره لبعض الإشارات التاريخية والبلاغية والعروضية ، وكتاب هذه صفتة جدير بالتحقيق والنشر فيما أرى .

ثالثاً: أن هذا الكتاب مختص بشواهد الإيضاح والتكميلة لأبي علي الفارسي ، ومعرف أن الفارسي من أعلام النحو واللغة في القرن الرابع الهجري ، وكتبه من المصادر الأصلية في هذا المجال .

رابعاً: أن هذا الكتاب من أوائل شروح شواهد الإيضاح التي وصلت إلينا كاملاً فيما أعلم .

خامساً: المنهج الذي سلكه المصنف حيث يورد البيت ثم يذكر نسبة ، وبين محل الشاهد ، ويتحدث عن لغة البيت ، ثم عن معناه ، وبعد ذلك يتحدث عن إعرابه ، ثم يذكر ما قبله أو ما بعده من أبيات في الغالب ، وهو منهج سليم منظم فيما أرى .

هذا وقد أدت طبيعة البحث إلى أن يكون في قسمين :

## القسم الأول:

الدراسة: وهي تشتمل على فصلين:

الفصل الأول: حياة المؤلف، وتحدثت فيه عن النقاط التالية:

- أ - عصر المؤلف.
- ب - نسبه ونشأته.
- ج - شيوخه.
- د - تلاميذه.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وتحدثت فيه عن المباحث التالية:

- ١ - توئيقه.
- ٢ - سبب تأليفه.
- ٣ - منهجه في عرض المادة العلمية.
- ٤ - مذهب القيسي النحوي من خلاله.
- ٥ - مصادره.
- ٦ - موازنة بينه وبين شرح أبيات الإيضاح لابن يسعون وابن بري.
- ٧ - قيمته العلمية.
- ٨ - المآخذ عليه.

## القسم الثاني:

النص المحقق: وقدمت فيه النص محققاً موظناً لذلك بوصف نسخ الكتاب الخطية، والمنهج الذي سرت عليه في تحقيقه وقد حرصت على إبراز النص كما كتبه المؤلف، كما خرجت الآيات، والأحاديث، والأمثال، والأقوال، والشواهد الشعرية، وترجمت بعض الأعلام، وحددت المواضع، وشرحـت الغريب، وضـبـطـتـ ما يـشـكـلـ من النص، كما ذـيلـتـ التـحـقـيقـ بالـفـهـارـسـ الـلاـزـمـةـ.

وبعد فأرجو أن تكون قد خدمت هذا النص خدمة جيدة، وأخرجته كما أراده مؤلفه، ولست أزعم أنني وصلت بهذا البحث إلى درجة الكمال، فالكمال لله وحده،

ولكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والنقص من طبيعة البشر، وتحقيق النصوص ليس بالأمر الهَيْنِ كما يعتقد بعض الناس، وللحقيقة فإن في الكتاب نصوصاً لم تسعفني مصادرِي في تحريرها.

وأخيراً فإنني أحمد الله سبحانه وأشكره على نعمه وإحسانه إذ وفقني إلى طلب العلم وسهل لي طريقه كما أنقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى جامعة أم القرى ممثلة في معاشرِي مدیرها أستاذِي الدكتور راشد بن راجح الشريف الذي كان له الفضل في الإشراف على هذا البحث في مراحله الأولى حيث كان لتوجيهه وتشجيعه أطيب الأثر في نفسي.

كماأشكر كلية اللغة العربية ممثلة في عميدتها الدكتور عليان بن محمد الحازمي الذي كان لتوجهه وحثه وحسن معاملته أطيب الأثر في نفسي.

ثم أشكر مركز البحث وإحياء التراث بجامعة أم القرى ممثلاً في مديره السابق أستاذِي الدكتور ناصر بن سعد الرشيد، ونائبه زميلي الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، إذ يسرا لي تصوير بعض المخطوطات، ووفرًا للباحثين الكثير من المصادر المخطوطة مما أراحهم من عناء السفر وتحمل المشاق وتوفير الجهد والوقت.

وأكرر شكري وتقديرِي للدكتور عبد الرحمن العثيمين الذي كان الفضل لله ثم له في عثوري على نسختي الكتاب التركتين.

كماأشكر زميلي الدكتور عياد بن عيد الثبيتي الذي أمنني بالكثير من مصادر البحث المخطوطة والمطبوعة، ولا يفوتي أن أشكر الجامعة الإسلامية ممثلة في نائبها السابق الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، ورئيسها الحالي معاشرِي الدكتور عبد الله ابن صالح بن عييد، فلقد تكرمت هذه الجامعة وابتغتنا إلى جامعة أم القرى لمواصلة الدراسة، وأنفقت علينا بسخاء، واحتضنتنا جامِعَةُ أم القرى ووفرت لنا كافة وسائل البحث العلمي فلله جامعتين العريقتين وللعاملين فيها أكرر شكري وتقديرِي.

كما أنقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة أستاذِي المشرف على هذا البحث الدكتور محمود بن محمد الطناحي الذي لم يضن على بجهده ووقته وعلمه، حيث كان لتجاهاته المفيدة وآرائه السديدة وخبرته في مجال تحقيق النصوص الشيء.

الكثير في استقامة هذا النص. حيث قرأنا النص معاً وكنا نتوقف عند بعض النصوص،  
وعند التحقيق والتدقيق فيها نجد الحق إلى جانبه، فله أكرر شكري وتقديرني .  
كماأشكر الإخوة الدكتور محمد العمري ، والأستاذ سعد بن حمدان الغامدي ،  
والشيخ سعود الثبيتي الذين تفضلوا مشكورين بمساعدتي في تصحيح تجارب الطبيع .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء  
والمرسلين نبينا محمد ﷺ.

الدكتور  
محمد بن حمود الدعجاني  
طيبة الطيبة  
الجامعة الإسلامية  
كلية اللغة العربية



القسم الأول

الدراسة . المصنف . كِتابه



## الفصل الأول

المصنف:

- أ - عصره ،
- ب - نسبه ونشأته .
- ج - شيوخه .
- د - تلاميذه .

أ - عصر المؤلف:

لم أعثر للقيسي على ترجمة وافية شافية يذكر فيها تاريخ ميلاده ونسبه ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته وسنة وفاته .

والعجب من بروكلمان الذي جعل وفاة المصنف سنة ٥٦٧ هـ، وذلك عند حدثه عن شروح الإيضاح، حيث قال ما نصه: «٧ - إيضاح شواهد الإيضاح للحسن ابن عبد الله المقرى (المتوفى ٥٦٧، ١١٧١)»<sup>(١)</sup>.

ولم أجد لما ذكره بروكلمان مستندًا في كتب التاريخ والترجمات التي اطلعت عليها. ويظهر لي أنه خلط بين المصنف أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي وبين أبي بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القرطبي، وكلاهما شارح لأبيات الإيضاح، وكلاهما قيسى أيضًا.

والذي توفي سنة ٥٦٧ هـ هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون كما نصت

(١) تاريخ الأدب العربي ١٩٢/٢

على ذلك مصادر ترجمته والتي سأشير إليها فيما بعد.

وقد عاش القيسي في القرن السادس الهجري، ولعله قضى معظم حياته في ظل دولة المرابطين والتي قامت بين سنتي ٤٩٣ - ٥٤١.

ومن المعلوم تاريخياً أنَّ المرابطين قد خلفوا ملوك الطوائف (٤٢٢ - ٤٩٣) التي ازدهرت الحياة الفكرية في عهدهم أيمماً ازدهاراً، ولا أدل على ذلك من أنَّ أعلام اللغة والأدب ظهروا في ذلك العصر. ومنهم ابن الأفليلي (ت ٤٤١)، وابن سيده (ت ٤٥٨)، وابن سراج (ت ٤٨٩)، وأبو الوليد السقشبي (ت ٤٨٩)، والأعلم الشستمري (ت ٤٧٦)، وأبو عبيد البكري (ت ٤٨٧)، وغيرهم.

ومن مظاهر هذا الازدهار نشاط حركة التأليف في مختلف العلوم كالنحو واللغة والقراءات، وإقبال الطلبة على تعلم العربية على نحو يلفت النظر، وعكوفهم على كتاب سيبويه حتى حفظه بعضهم. هذا إلى عنایتهم بتراث المغاربة<sup>(١)</sup>، ومنه كتب الفارسي وخاصة الإيضاح الذي يقول فيه ابن الباذش<sup>(٢)</sup>:

أضع الكرى لتحفظ الإيضاح  
وصل الغدو لفهمه برواح  
حمل الكتاب يلجه بالمفتاح  
شهد الرواة لها بفوز قداح  
من علمه بهرت قوى الأمداح  
ويحل مشكله بومضة واح  
وأتى فكان النحو ضوء صباح  
بحروفه في الصحف والألواح  
إنَّ النصيحة غبها لنجاح  
فإذا هم سمعوا النصيحة أنجحوا

ومن هذه الأبيات نرى مدى عنایة ابن الباذش بالإيضاح، واهتمامه به، على عكس معاصره ابن الطراوة الذي كان يحمل على كتب الفارسي وابن جني وذلك حيث يقول: «وَغَيْرَ رأيه من عدل عن التواليف المسندة، والقوانين المقيدة، كالجمل والكافي، وكتاب سيبويه الشافعي، وفرغ للإيضاح والشيرازيات والخصائص

(١) نتائج الفكر ٨.

(٢) أخبار وترجمات أندلسية ٢٦ ، والإنباء ٢٢٨/٢ .

والحلبيات، ترجمة تروق بلا معنى، واسم يهول بلا جسم، إلّا تشدقًا بالكتب، وإلاّ حالة على الصحف، وإن هذا لهو الخسران المبين»<sup>(١)</sup>.

ومن هذا النص يتضح تحامل ابن الطراوة على الفارسي وتلميذه ابن جني، ومن الأدلة على ذلك أنه ألف رسالته الموسومة «بالإفحاص بعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح» وقد رد على هذه الرسالة ابن الصائغ (ت ٦٨٠).

فإذا ما انتقلنا إلى الحديث عن عصر المؤلف الذي عاش فيه، وهو عصر المرابطين وجدنا أنه كان مضطربًا بالثورات والمحروب والانقسامات. وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر فيه أعلام اللغة والنحو كابن السيد (ت ٥٢١)، وابن الطراوة (ت ٥٢٨)، وابن البادش (ت ٥٢٨)، وابن الأبرش (ت ٥٣٢)، وابن الرماك (ت ٥٤١)، وابن يسعون (ت ٥٤٢)، ومحمد بن مسعود الخشنبي (ت ٥٤٤)، وابن السراج الشتریني (ت ٥٤٥)، وابن بسام الشتریني (ت ٥٤٢)، وابن هشام اللخمي (ت ٥٧٠)، وابن طاهر (ت ٥٨٠)، والسهيلي (ت ٥٨١)، وابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢)، وغيرهم.

ويمكن إجمال الحديث عن الدراسات النحوية في القرن السادس فيما يأتي :

١ - اقتران النحو بالأدب، ومما يدل على ذلك أن كثيراً من نحاة المغرب والأندلس كانوا أدباء، ومن الأمثلة على ذلك ابن السيد، وابن الطراوة، وابن بسام، وابن السراج، والأستاذ أبو علي القيسى، ومن المعلوم أن كلمة «الأستاذ» لا تطلق في المغرب إلّا على النحوي الأديب<sup>(٢)</sup>.

٢ - ميل النحاة المغاربة إلى شرح كتب النحاة المشارقة، كالكتاب والفصيح والجمل وأدب الكاتب، والإيضاح، والمتضب، والكامل، والأصول وغيرها.

٣ - الاتجاه إلى النقد، وقد أخذ مسارين :

أ - نقد عام لمنهج النحاة، ويمثله ابن مضاء القرطبي في كتابه «الرد على

(١) الإفحاص بعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح ٩ مصورة الدكتور عياد الشيشي، وينظر نتائج الفكر ٨ - ١٣ .

(٢) خريدة القصر ٥٧١/٣ وينظر ابن الطراوة النحوي ص ٧٢

النحاة» الذي حمل فيه على النحو والنحاة، ولا عجب في ذلك، لأنه متأثر بالمذهب الظاهري الذي ساد في زمانه.

ب - نقد خاص يدور حول كتاب بعينه، كنقد ابن السيد لكتاب الجمل في كتابه «الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل». ونقد ابن الطراوة لكتاب الإيضاح في رسالته التي سبق ذكرها. ونقد ابن الباذش للنحاس في كتابه «الكافي» حيث خطأه في مئة موضع<sup>(١)</sup>.

هذه فكرة موجزة عن النشاط النحوي في القرن السادس، الذي عاش فيه المصنف، ولعله أول ما ينبغي أن أُعرّف به لصلته بموضوع البحث.

#### ب - نسب المصنف ونشأته:

قلت فيما سبق إنني لم أجد للقيسي ترجمة شافية وافية، تكشف النقاب عن نسبة ونشأته، وإنني في بحثي عن ترجمة للمصنف لكما قال أمرؤ القيس:

وقد طوفت في الأفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإيساب

لقد طوفت في كثير من كتب التاريخ والترجمات التي هي مقطنة لترجمة المؤلف أو القريبة العهد منه ولكنني لم أحصل منها على بغيتي، وكل ما وجدته فيها إشارات عابرة عن القيسي حيث يذكر عرضاً في ترجمة أحد شيوخه أو أحد تلاميذه.

وعندما بلغ مني العجز مبلغه لجأت إلى الكتابة لبعض العلماء الذين لهم عناية خاصة بكتب الترجمات لعلي أجدهم عندهم ما أنشده، بحكم علمهم وخبرتهم، وكان من كتب إليه الأستاذ المفضل الدكتور إحسان عباس، فأجابني مشكوراً برسالة قيمة يقول فيها - وهو يتحدث عن الكتب التي أشارت إلى المصنف - : «... كذلك ذكره ابن عبد الملك في الجزء الأخير من الذيل والتكميلة الخاص بالغرباء في ترجمة عيسى ابن عمران بن دافال (بدال غفل وألف وفاء ولم) المكناسي ثم الورديسي (وقضبه ابن عبد الملك بالحرروف أيضاً)، (وهذا هو الذي ترجم له أيضاً صاحب المطربي ص ٤٣).

(١) ينظر الدبياج المذهب ١٠٨/٢، ومقدمة نتائج الفكر ١٤ - ١١.

قال ابن عبد الملك في ترجمة عيسى بن عمران هذا: روى بيده عن أبي علي الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيره، وقدم الأندلس طالباً للعلم (ص ٧٨ والترقيم من صنعي).

وعيسى بن عمران تلميسي سكن مراكش، فبليه على هذا إما أن يكون تلميسي أو مراكش، فإذا كان ابن الخراز هو القيسي (وأرجح أنه هو) فهو إما تلميسي أو مراكشي، وعلى هذا لا نطلب ترجمته في المصادر الأندلسية، إلا أن يكون من الغرباء الذين دخلوا الأندلس، وليس في باب «حسن» من الغرباء في تكلمة ابن الأبار شيء من ذلك، كما أن الجزء الذي قد ترد فيه مثل هذه الترجمة من الذيل والتكميلة مفقود، هذا ما أداني إليه البحث حتى الآن.

وأنا أكرر شكري وتقديري للدكتور إحسان عباس على هذه المعلومات القيمة التي فتحت لي آفاقاً جديدة في البحث، حيث ترجمَ أنَّ ابن الخراز هو القيسي، ففقطُ أبحث من جديد عن ترجمة لابن الخراز هذا، لعلي أجده مادة كافية للتعریف به، ولكن هيئات لما أبحث عنه.

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينلُه أراد بِيْضَ الأنْوِقِ  
إذ لم يكن ابنُ الخراز أسعَد حظاً من القيسي، فكلاهما مغمور، وهنا سؤال يفرض نفسه، هو:

هل ابنُ الخراز هو القيسي؟!

وللإجابة عن هذا السؤال أقول: رَجَحَ الدكتور إحسان عباس في رسالته المتقدمة أنَّ ابن الخراز هو القيسي، وأنا أميل إلى هذا، وذلك لما يلي:  
أولاً: أنَّ عيسى بن عمران تلميذ للقيسي، نصَّ على ذلك ابن دِحْيَة، وهو يتحدث عن شيخه ابن عمران، وذلك حيث يقول: «وقرأ النحو على الأستاذ أبي علي حسن بن عبد الله القيسي»<sup>(١)</sup>.

وهو الذي تتلمذ على ابن الخراز أيضاً، ذكر ذلك ابن عبد الملك في الذيل والتكميلة، في ترجمته لعيسى بن عمران حيث قال: «روى بيده عن أبي علي الحسن بن

(١) المطروب من أشعار أهل المغرب ٤٤.

عبد الله بن الخراز وغيره، وقدم الأندلس طالباً للعلم». وهذا يرجع أنهما شخص واحد.

ثانياً: الاتفاق في الكنية والاسم باسم الأب.

ثالثاً: ذكر الدكتور إحسان عباس أنَّ عيسى بن عمران، من أهل تلمسان، ورجح أن يكون ابن الخراز هو القيسى، وقال ما نصه: «فبلده على هذا إما أن يكون تلمسان أو مراكش».

ووُجِدَتْ نَصًاً يَؤيِّدُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي ترجمةِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ الْأَنْصَارِيِّ هُوَ: «وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ حَسَنٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَرَازِ نَزَيلُ تِلْمِسَانَ»<sup>(١)</sup>.

فهذا نصٌ صريحٌ على أنَّ ابنَ الخرازِ من سكانِ تلمسان.

وإذا كان القيسى هو ابن الخراز كما يغلب على الظن فإنَّى أستطيع القول: إنه نشأ في مدينة تلمسان، وأخذ عن شيوخها وأنه كان نحوياً أدبياً قارئاً فقيهاً.

أما كونه نحوياً أدبياً ففي نص ابن دِحْيَة المتقدم دليل على ذلك، إذ لا تطلق كلمة «الأستاذ» في المغرب إلا على النحوي الأديب، وكتابه خير شاهد على ذلك، وسأتحدث عن هذه النقطة في بيان قيمة الكتاب العلمية.

وأمّا كونه قارئاً فما ورد في افتتاح الكتاب حيثُ نجد ما نصه «قال الفقيه الأستاذ أبو علي حسن بن عبد الله القيسى المقرىء»، كما أن كتابه يدل على علمه الغزير بالقراءات حيث يذكر القراءات ويوجهها، ولم يقتصر على القراءات السبعية، بل يذكر القراءات الشاذة أيضاً. ومن يطلع على كتابه يرى مصداق ذلك. وعندما وجدت كلمة «المقرىء»، تطلب ترجمته في كتب طبقات القراء، فوجدت في غاية النهاية ما نصه: «الحسن بن عبد الله أبو علي السعدي الأندلسي مقرىء مُجوَّد، قرأ على الشيخ أبي جعفر بن الباديش، قرأ عليه أَحْمَدَ بْنَ بَشِيرٍ، وأَحْمَدَ بْنَ زَكْرِيَاً الْغِيدَانِي»<sup>(٢)</sup>.

ولا أستبعد أن يكون السعدي هذا هو القيسى صاحبنا، وأنه من الغرباء الذين وفدوا على الأندلس، وذلك لما يلي:

(١) الذيل والتكميلة ٩٦/١.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢١٨/١.

- ١ - الاتفاق بينهما في الكنية والاسم واسم الأب.
  - ٢ - أن السعديَّ قيسِيُّ، ومعلوم أنَّ بنى سعد من أشهر القبائل القيسية، وأنصحها.
  - ٣ - العنصر التاريخي حيثُ ولد أبو جعفر بن الباذش سنة ٤٩١ إحدى وتسعين وأربعين، وتوفي سنة أربعين وخمسين (١).
- وهذه هي الفترة التي رَجَحْتُ أنَّ المصنف عاش فيها، وذلك عند حديثي عن عصره.
- ٤ - علم المصنف بالقراءات السبعية، والشاذة، ولعله استفاد هذا عن شيخه أبي جعفر الذي قال عنه ابن الخطيب: «ألف كتاب «الإقناع» في القراءات، لم يُؤَلِّفْ في بابه مثله، وألف كتاب «الطرق المتداولة» في القراءات، وأنقنه كل الاتقان..» (٢).

ومن هذا العرض نجد أنفسنا أمام ثلات تراجم هي:

الأولى: أبو علي حسن بن عبد الله القيسي، وهذه الترجمة هي التي وردت في المخطوط، وذكرها ابن دحية في المطرب (٣).

الثانية: أبو علي الحسن أو حسن بن عبد الله بن الخراز، نزيل تلمسان، وهذه وردت في الذيل (٤) والتكميلة في أكثر من موضع.

الثالثة: أبو علي الحسن بن عبد الله السعدي الأندلسي، وهي التي وردت في غاية النهاية. وإذا كان القيسي هو ابن الخراز، وهو السعدي كما يغلب علىظن، فإني أستطيع الحديث عن شيوخه وعن تلاميذه بما يلي:

#### ج - شيوخه :

- ١ - أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحجري، من أهل شاطبة، روى

(١) الإحاطة ١/١٩٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المطرب ٤٤.

(٤) الذيل والتكميلة ١/٩٦.

عن أبيه وابن عبد البر وابن سيده، وتجول في البلاد معلماً بها، من أهل المعرفة بالعربية واللغة والأداب، ثم تعلم الطب وقعد للعلاج بطنجة، أخذ عنه أبو إسحاق بن خفاجة ومدحه، وروى عنه أبو علي بن الخراز، وتوفي بمكناة سنة ست وخمسين، عن إحدى وثمانين سنة<sup>(١)</sup>.

٢ - أبو العباس أحمد بن الحسين الأنباري الأشهلي، القارئ الحافظ المجود، أخذ عن أبي الحسن بن عبد الله الألبيري، وأبي عبد الله بن شريح بالأندلس، ورحل إلى المشرق واجتاز بالقيروان وأخذ عن علمائها، وحج وأخذ عن أبي علي الحسين بن علي الدقاق، وأبي معاشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى، وأقرأ بمكة، ثم قفل إلى الأندلس.

تلا عليه أبو العباس بن خلوص، وحدث عنه أبو علي حسن بن عبد الله بن الخراز نزيل تلمسان، ونفع الله به خلقاً كثيراً<sup>(٢)</sup>.

٣ - أبو عبد الله بن بُر البوّب، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأنباري الطليطلي، القارئ المجود، سكن مدينة فاس، وتلا على أبي عبد الله بن عيسى المغامي بطليطلة، وعلى أبي الحسن العبسي وخليف بن الحصار بقرطبة.

تلا عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن الصقر، وأبو علي حسن بن الخراز<sup>(٣)</sup>.

٤ - أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنباري الغرناطي، يعرف بابن الباذش. القارئ النحوي الأديب، أخذ عن أبيه الإمام أبي الحسن، وشاركه في كثير من شيوخه، وروى بالقراءة والسماع والإجازة على عالم كثير كأبي علي الغساني، وابن السيد، وأبي الحسن بن الأخضر، وغيرهم.

أخذ عنه ابنه أبو محمد عبد المنعم، وأبو جعفر بن حكم، وأبو الحسن بن الصحاك، وأبو علي الحسن بن عبد الله السعدي.

(١) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ١٤٠/١، وجنة الاقتباس ٨٨/١.

(٢) ترجمته في التكملة ٢٨/١، والذيل والتكميلة ٩٦/١.

(٣) ترجمته في الذيل والتكميلة ٦٨٠/٥/٢.

ولد سنة إحدى وتسعين وأربعين، وتوفي سنة أربعين وخمسين، وكان عمره تسعاً وأربعين سنة<sup>(١)</sup>.

#### د - تلاميذه:

١ - أبو موسى عيسى بن عمران بن دافال الزناتي المكناسي الوردميسي من بني أبي العافية، ملوك المغرب الأقصى، قاضي الجماعة، فقيه حافظ عالم، خطيب مصقع، من أهل الورع والكرم.

أخذ عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن خليفة الأزدي، وقرأ النحو على الأستاذ أبي علي حسن بن عبد الله القيسى، ولقي أبي جعفر محمد بن حكم بن باق النحوي الأصولي المتكلم، وأبا بكر محمد بن مسعود الخشنى، وأبا القاسم أحمد بن محمد التميمي.

ولد سنة اثنى عشرة وخمسين، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسين<sup>(٢)</sup>.

٢ - أبو علي حسن بن عبد الله بن حسن الكاتب المعروف بابن الأشيري، من أهل تلمسان، القارئ اللغوى الأديب، الناشر الشاعر.

أخذ عن الأستاذ أبي علي الخراز بتلمسان، وأخذ بالمرية عن أبي الحجاج ابن يسعون سنة أربعين وخمسين. له مجموع في غريب الموطن، ومحتصر في التاريخ سماه بنظم اللآلئ، وقصيدة في غزوة السبات مستجادة وكانت وفاته سنة تسعة وستين وخمسين<sup>(٣)</sup>.

٣ - أحمد بن بشير، قرأ على أبي علي الحسن بن عبد الله السعدي<sup>(٤)</sup>.

٤ - أحمد بن زكريا الغيديانى، قرأ على أبي علي الحسن بن عبد الله السعدي<sup>(٥)</sup>.

(١) ترجمته في الإحاطة ١٩٤/١، ١٩٦، والبلغة ٢٦، والبغية ١/٣٣٨، وغاية النهاية ١/٨٣، ٢١٨.

(٢) تنظر ترجمته في بغية الملتمس ٤٠٤، والمطرب ٤٣ - ٤٥، وجذوة الاقتباس ٥٠٣/٢.

(٣) تنظر ترجمته في التكميلة ٢٧٠/١.

(٤) غاية النهاية ١/٢١٨.

(٥) المصدر نفسه.



## الفصل الثاني

### دراسة الكتاب

١ - توثيقه: قدمتُ فيما سبق أنَّ كتب التراجم والطبقات فضلت على القيسي بما يستحق من الاهتمام، وأنَّها لم تذكر شيئاً من أخباره أو مؤلفاته، وبالإضافة إلى ذلك، فإنَّ كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» الذي أحاول دراسته في هذا الفصل، ينسب إلى أكثر من شخص، فهو ينسب إلى أبي علي حسن بن عبد الله القيسي، كما ينسب إلى أبي بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القرطبي، ومن ذلك ما ورد في كشف الظنون ٢١٣/١ عند حديثه عن شراح أبيات الإيضاح: «... وأبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبراني القيسي الأديب القرطبي المتوفى سنة سبع وستين وخمسة، وسماه الإيضاح أيضاً، أوله: الحمد لله العظيم السلطان، القديم الإحسان الخ». إلخ.

وهذه بداية الكتاب الذي أقوم بتحقيقه.

وفي نسخة «ل» كتب على الورقة الأولى بخط حديث مغاير لخط المخطوط: «أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبراني القيسي القرطبي...» ثم ذكر الكلام الذي أورده حاجي خليفة، ولعل هذا من تعليقاته على المخطوطات التركية.

وهذا يشعر بأنَّ الكتاب لابن ميمون، وليس للقيسي.

ونسبه أيضاً إلى ابن ميمون الدكتور حسن شاذلي فرهود في مراجعه للإيضاح والتكملة.

ففي الإيضاح ٣٥٢: «٥٩ - القيسي: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القرطبي إيضاح شواهد الإيضاح، مخطوط - الأسكندرية رقم ٤٥».

وكرر ذلك في التكملة ٣١٠، ولا أدرى علام اعتمد الدكتور حسن في نسبته

هذا الكتاب إلى ابن ميمون، مع أنه استفاد من الكتاب في تحقيقه للكتابين السابقين وفي النسخة التي اعتمد عليها ما نصه: «قال... أبو علي حسن بن عبد الله القيسي...».

والصحيح أن الكتاب لأبي علي حسن بن عبد الله، وليس لابن ميمون، وذلك لما يلي:

١ - ما ورد في مقدمة المخطوطات الثلاث للكتاب، حيث نجد فيها ما نصه: «... قال أبو علي حسن بن عبد الله القيسي المقرئ...» وهذا دليل على أن الكتاب لأبي علي وليس لابن ميمون.

٢ - ما وجدته من نصوص نقلت من هذا الكتاب، ونصل ناقلها صراحةً على أنها من إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي حسن بن عبد الله القيسي، وهي موافقة تماماً للنصوص التي في كتابنا وإليك نماذج منها:

٣ - ذكر صاحب شرح شواهد نحوية في الورقة ٢٥ ما نصه: «أنشد فيه أيضاً:

يا ليتها كانت لأهلي إِبْلًا أو هزلت في جدب عامٍ أولاً

هذا البيت من أبيات الكتاب، ولا يعرف قائله، وزعم حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات هذا الكتاب، أن بعض من قرأ عليه نسبة إلى أبي النجم العجلي» وهذا النص يوجد عند القيسي في ورقة ١٠٩.

٤ - وفي المصدر نفسه ٣٧، وهو يتحدث عن بيت لبيد: «وأربد فارس الهيجا...» «وزعم أبو علي حسن بن عبد الله القيسي أنّ قبله:

فودع بالسلام أبا حزير وقل وداع أربد بالسلام  
وكنت إمامانا ولنا نظاماً وكان الجزء يحفظ بالنظام  
وهذا يوجد عند القيسي في ورقة ١١٨.

٥ - وفي المصدر نفسه ٦٣، عند حديثه عن بيت ذي الرمة:

أذاك أم خاضب بالسّي مرتعه أبو ثلاثة أمسي وهو منقلب  
«... قوله: «وهو منقلب» جملة في موضع الحال من الضمير الذي في

«أمسى» وأجاز أبو علي القيسي في شرحه أبيات هذا الكتاب أن تكون الجملة في موضع خبر أمسى . . . .

وعند القيسي ١٣٣ ما نصه: «... قوله: «وهو منقلب» جملة في موضع الحال من الضمير أو في موضع خبر «أمسى».

وفي المصدر نفسه أيضاً ١٠٣ في حديثه عن الشاهد:

حراربة قد صغرت من الكبر

«ونسبه أبو علي حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات هذا الكتاب لرؤبة ابن العجاج، وعند القيسي ١٥٨، بعد ذكره للشاهد: «هذا الرجز لرؤبة بن العجاج».

وفي المصدر نفسه أيضاً ١٨٣ ، بعد ذكره للشاهد:

يلقى عليه التيُّدُلَان بالليل

«ذكر أبو علي حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات الإيضاح، أنه لرؤبة، وال الصحيح أنه لحرث بن زيد الخيل».

وفي إيضاح شواهد الإيضاح ١٩٤: «... هذا الشطر لرؤبة بن العجاج».

وفي المصدر نفسه ١٨٤ عند حديثه عن الشاهد:

يسوق بهم شنِّدارَةً مُتَقَاعِسٌ

«وزعم أبو علي حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات الإيضاح أن البيت لجرير» وفي «إيضاح شواهد الإيضاح» ١٩٤ هذا البيت لجرير.

هذه بعض الأدلة التي توثق الكتاب وتثبت نسبة لأبي علي حسن بن الله القيسي .

- سبب تأليفه: ذكر القيسي سبب تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته وذلك حيث أما بعد شرح الله صدرك، وأعلى قدرك فإنك سألتني أن أشرح لك شواهد بوضاح، لأبي علي الحسن بن أحمد... الفارسي الفسوسي، وأأبین لك موضع منها، وأكشف خفاء الإشكال عنها، إِذْ كالت من أفع الشواهد، وأعيد

الفوائد، عناءة منك بالأدب، وتهتمّاً بلسان العرب... ولم تزل للإجابة عن سؤالك متداخلاً وعلى غير عذرٍ متهاضاً...».

ومن هذا النص يظهر أن المصنف ألف كتابه، لأجل سؤال وجه إليه، وإلحاد من السائل عليه.

٣ - منهج الكتاب: بينَ القيسى المنهج الذي سار عليه في المقدمة في قوله: «... فأوضحت الشاهد، وقيدت الشارد، ولخصت معانيه، وشيدت مبانيه، وقربت تناول جملته، وتحصيل ثمر فائدته، ونسبت كُلَّ بيت إلى قائله إنْ كان عندي معلوماً، وصيّرت مشكل إعرابه مفهوماً، ووصلت البيت بما بعده، وذيلته بما تعلق به من حكاية نادرة، وأمثال سائرة، وذكرت ما فيه من لغة، ليكون كاملاً في معناه، فلا يحتاج الناظر فيه إلى سواه...» وعندما نعود إلى الكتاب نجد المصنف قد التزم بهذا المنهج المنظم الذي رسمه في مقدمته في الغالب، والذي يمكن تلخيصه بما يلي:

أ - يورد الشاهد، ثم ينسبة لقائله، مع ذكر شيء من سيرة الشاعر أحياناً.  
ب - يبين موضع الشاهد.

ج - يتحدث عن لغة البيت حديثاً مستفيضاً، حتى لكان القارئ أمام معجم لغوي.  
د - يذكر معنى البيت، وما يتصل به من أبيات.  
ه - يختتم حديثه عن الشاهد بإعراب ما يشكل منه.

ومن هذا العرض السريع لمنهج المصنف، يتضح ما يتمتع به من قدرة عقلية، قادرة على التزام الدقة المنهجية. والتبويب والترتيب.

٤ - مذهب القيسى النحوي من خلاله: ليس من السهل معرفة مذهب المصنف النحوي من خلال كتابه الذي بين يدي، لأنَّه في شواهد الإيضاح والتكميلة، والمصنف غالباً ما يكتفي بتعيين موطن الشاهد، ثم يتجاوزه إلى غيره من المباحث، وقد كان حديثه عن بعض المسائل النحوية مقتضباً في الغالب. وقد يستفيض في بعضها الآخر.

ولعل أول ما يتadar إلى الذهن، أنَّ المصنف من المدرسة النحوية الأندلسية، لأنَّه مغربي عاش في القرن السادس، ولكنني أبادر فأقول: إنَّ إطلاق هذا المصطلح على نحاة الأندلس فيه شيء من التسامح في التعبير، ذلك أنَّ نحاة هذا الصقع، لم

يأتوا بجديد مفيد في النحو العربي، «ولم ينهجو نهجاً جديداً له خصائصه المتميزة، وحدوده الواضحة، التي تجعل التسليم بوجود مدرسة نحوية أندلسية أمراً مقبولاً»<sup>(١)</sup>. والذى يظهر لي أن المؤلف بصرى، لأنه يؤيد البصريين في المسائل التي عرضت في كتابه، ويقول بآرائهم، ومصطلحاتهم.

ومن الأدلة على ذلك ما يلى:

- ١ - قوله بجواز تقديم خبر المبتدأ عليه في شرحه للشاهد السادس «كلا يومي طواله» وهذه مسألة خلافية، أجازها البصريون ومنعها الكوفيون<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - ذهب إلى أن خبر «إن» مرتفع بها، وذلك حيث يقول معللاً لامتناع تقديم الخبر: «... ولأن الرفع في خبر «إن» قد زال وانتقل عن المبتدأ، وصار لأن «وهي غير متصرفة فلم يتصرف معمولها، وهذا واضح»<sup>(٣)</sup>.
- وهذه مسألة خلافية بين النحاة حيث ذهب الكوفيون إلى أن «إن» وأخواتها لا ترفع الخبر، وذهب البصريون إلى أنها ترفع الخبر<sup>(٤)</sup>.
- ٣ - ما ذهب إليه من أن الاسم بعد «لولا» مرتفع بالابداء<sup>(٥)</sup>، وهذا رأي البصريين في هذه المسألة على حين يرى الكوفيون أن الاسم بعد «لولا» مرتفع بها، وصحح ابن الأنباري مذهبهم.
- ٤ - يرى أن الاسم الواقع بعد أداة الشرط مرتفع بفعل مضمر لا يجوز إظهاره<sup>(٦)</sup>، وهذا مذهب جمهور البصريين.

هذه بعض المسائل الخلافية التي تابع فيها القىسى البصريين، وأماماً أخذهم بمصطلحاتهم فمنه:

(١) ابن الطراوة النحوي .٢٩٩

(٢) الإنصال ٦٥ - ٧٠

(٣) الورقة ١٢ من الأصل المخطوط.

(٤) ينظر الإنصال ١٢٦ - ١٨٥ .

(٥) تنظر ق ٦ من الأصل، وينظر الإنصال ٧٠ - ٧٨ .

(٦) تنظر ق ١٤ من الأصل - وينظر الإنصال ٦١٥ - ٦٢٠ .

١ - الظرف: وهو مصطلح بصري ، يقابله عند الكوفيين المحل أو الصفة ، وقد ذكره المصنف في شرحه للشاهد الأول «لَيْثٌ هِزَّبٌ» وذلك حيث يقول: «... وَفِي الظَّرْفِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمُوْصَوْفِ»<sup>(١)</sup>.

٢ - البدل: وهو مصطلح بصري يقابله عند الكوفيين، الترجمة، والتبيين<sup>(٢)</sup>، وقد استعمله المصنف في الشاهد نفسه، وذلك قوله: «... فَإِنْ قِيلَ: فَاجْعَلْ بِالرِّقْمَتَيْنِ» بدلاً من «خِيَسْتَهُ»، مثل «خَرَجْتِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ سَحْرًا». قلنا بينهما فرق . . . . .

٣ - اسم الفاعل: من المصطلحات البصرية، ويسميه الكوفيون «الفعل الدائم»<sup>(٣)</sup>، وقد أورده المؤلف في قوله: «وَالشَّارِبُ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ».

٤ - المفعول معه: ذكره المصنف في الشاهد ٥٢، «فَالَّذِي لَا أَنْفَكُ..» حيث قال: «الشاهد فيه قوله: «تَكُونُ وَإِيَاهَا» نصب على المفعول معه»، وهو مصطلح بصري ، يقابله شبه المفعول عند الكوفيين<sup>(٤)</sup>.

٥ - ضمير الأمر والشأن: من المصطلحات البصرية، ويسميه الكوفيون «المجهول» وقد أورده المصنف في شرحه للشاهد ٢١ - فَلَيْتَ كَفَافًا . . . ، وذلك حيث يقول: «الشاهد فيه: حذف الضمير من «ليت»، كما حذف من «أن» والتقدير: فليته، أي فليت الأمر والشأن»<sup>(٥)</sup>.

هذه بعض المصطلحات التي تابع فيها المصنف البصريين ، وهي غيض من غيض ، مما يؤكد لنا بصريته ، ومع ذلك فقد أورد آراء الكوفيين في كتابه.

ونقل عن علمائهم في اللغة كابن الأعرابي وابن السكيت واللحاني وثعلب ومن الأدلة على ذلك ما يلي :

١ - قوله في الشاهد التاسع «قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ . . .»: «وَقِيَاسُ قَوْلِنَمِ لَمْ يَظْهُرْ

(١) ينظر إِنْصَاف١٥١، ومدرسة الكوفة ٣٠٩.

(٢) تنظر مدرسة الكوفة ٣١٠، وق ٥ من الأصل.

(٣) تنظر فيه مدرسة الكوفة ٣١٠، ومدرسة البصرة ٣٤٦، وق ٨.

(٤) تنظر مدرسة الكوفة ٣٠٨، ومدرسة البصرة ٣٤٦، وق ٤٥.

(٥) ينظر شرح المفصل ١١٤/٣، ومدرسة الكوفة ٣١١، ومدرسة البصرة ٣٤٦، وق ٢٣.

الضمير في اسم الفاعل، وإنْ جرى على غير من هوله، أَنْ يُجَوِّزَ ارتفاع «الغريم» «بمعنى»، يضمر في الأول على شريطة التفسير، وكذا قياس قول الكسائي، يُجَوِّزُ أَنْ يرتفع «الغريم» بمعنى، لأن الفاعل عنده في قوله: ضربني وضررت زيداً، ممحوظ، فكما حذف من نفس الفعل، كذلك يجوز أَلَا يجعل في الاسم شيئاً، إِذْ كان اسم الفاعل عنده كال فعل، في خلوه من الذكر، وينبغي إِذَا جاز ذلك في الفعل، أَنْ يكون في اسم الفاعل أجوز عنده.

وهذه مسألة خلافية بين الفريقين، قال البصريون فيها بوجوب إبراز الضمير، وقال الكوفيون لا يجب إبرازه، وانتصر فيها ابن الأباري للبصريين على عادته في كثير من المسائل الخلافية<sup>(١)</sup>.

## ٢ - ما قاله في الشاهد في ١٣٦ :

أرمي عليها وهي فرع أجمع

«الشاهد فيه قوله: «أجمع»... ولا يكون تأكيداً لـ«الفرع»، لأن فرعاً نكرة، والنكرة لا تؤكَد عند البصريين، والكوفيين يؤكِدونها...».

٣ - قوله في الشاهد نفسه «وأما ثعلب فحكي فيها - أي أجمع - التعريف والتنكير جمِيعاً»<sup>(٢)</sup>.

٤ - يذكر آراء اللحياني وابن الأعرابي في اللغة، وينظر على سبيل المثال الشاهد ١٥ ، والشاهد ١٦ .

هذا هو مذهب المصنف النحوي كما تصوره في ضوء ما تَوَفَّرَ لدى من المعلومات .

٥ - مصادر الكتاب: اعتمد المصنف على المصادر الأصلية في كتابه، ومنها:

١ - العين، ومن ذلك قوله ٦ : «وحكى الخليل: مجَد الرجل ومُجَد وأمْجد: إِذَا كرم فعله» والنص في العين ٦ / ٨٩ .

(١) ينظر الإنفاق ٥٧ - ٦٥ .

(٢) ق ١٠٥ .

- وقوله أيضاً ٩ «وفي العين: أزيت إلى الشيء آزي آزيًّا: انضممت إليه». ٢
- الكتاب لسيبويه: وقد اعتمد عليه المصنف، وجعله من مصادره الأساسية، ونقل عنه في غير موضع، ومن ذلك قوله ٨: «قال سيبويه: جعلت متابعاًك بعضه فوق بعض..» قوله ٩٠: «خفقوا ميم «عمي» حكاها سيبويه».
- وقوله أيضاً ٩٨: «قال سيبويه: نصبوا ذلك كله على الفعل المتروك إظهاره».
- ٣ - الجيم لأبي عمرو الشيباني، نقل عنه في ١٢٢، ٨١.
- ٤ - المثالب لأبي عبيدة، نقل عنه في ١٧٧.
- ٥ - الصفات للأصممي نقل عنه في ١٥٤.
- ٦ - النوادر لأبي زيد، نقل عنه المصنف في أكثر من موضع، ومن ذلك نقله عنه في ١٤٦.
- ٧ - الغريب المصنف لأبي عبيد، نقل عنه في ١٥٤.
- ٨ - النخل والزرع للجاحظ نقل عنه في ٥٣.
- ٩ - غريب الحديث لابن قتيبة، نقل عنه في ٤٠.
- ١٠ - النبات لأبي حنيفة نقل عنه في ١١٩.
- ١١ - الاشتقاد للمبرد نقل عنه في ١٠٠ وهو من الكتب المفقودة.
- ١٢ - أخبار الصعاليك نقل عنه في ١١٦.
- ١٣ - الدلائل لثابت، نقل عنه في ص ٣٥٦.
- ١٤ - المنجد لكراء نقل عنه في ص ٥٨٦.
- ١٥ - الزاهر لابن دريد نقل عنه في ١٦٢.
- ١٦ - الأمالى لأبي علي القالى، نقل عنه في ٩.
- ١٧ - البارع نقل عنه في ١٠ نصاً غير موجود في المطبوع.
- ١٨ - الأغانى لأبي الفرج الأصفهانى نقل عنه في ١٨.
- ١٩ - التعليقات والنوادر للهجري، نقل عنه في ١٩، ١٨٩.
- ٢٠ - التذكرة لأبي علي الفارسي ، نقل عنها في أكثر من موضع، منها ما ورد في ٢، ١٩٠.
- ٢١ - التعاليق نقل عنه في ص ٢١١.

- ٢٢ - البصريات نقل عنه في ١٨ .
- ٢٣ - الحلبيات نقل عنه في ١٦٥ .
- ٢٤ - شرح الأبيات نقل عنه في ٥١ .
- ٢٥ - شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي نقل عنه في ١٨ .
- ٢٦ - حلية المحاضرة، نقل عنه في ص ٣٠٥ .
- ٢٧ - الخاطريات لابن جني نقل عنها في ١٦٢ .
- ٢٨ - المحاسب نقل عنه في ص ٤١١ .
- ٢٩ - حُلَى الْعُلَى لعبد الدائم بن مرزوق القيرواني نقل عنه في ٥٣ .
- ٣٠ - الغريبين للهروي نقل عنه في أكثر من موضع ، ومنه على سبيل المثال ما ورد في ١٧٦ ، ١٨٨ .
- ٣١ - المحكم لابن سиде ، اعتمد عليه المصطف في اللغة ، ونص عليه صراحة في ١٧٧ .

هذه هي مصادر المؤلف التي نص عليها صراحة في كتابه ، وهي مصادر أصلية في بابها تدل على قيمة الكتاب العلمية ، وتبين حرص القيسى على تأصيل كتابه الذي لم يقتصر فيه على ما ذكر من مصادر ، ولكنه بالإضافة إلى ذلك ، ضمن كتابه أقوال كبار العلماء ، ونقل فيه آرائهم ، وأخذ فيه عن النحاة واللغويين من المذهبين ، وسأذكر فيما يلي أسماء العلماء الذين ورد لهم ذكر في الكتاب .

### **أ - البصريون :**

أبو عمرو بن العلاء ، وعيسي بن عمر ، ويونس بن حبيب ، والخليل ، وسيبوه ، واليزيدي ، وقطرب ، وأبو عبيدة ، وأبو زيد ، والأصمي ، ومحمد بن سلام ، وأبو حاتم ، والمازنی والجرمي ، وابن قتيبة ، والأخفش الكبير ، والأخفش الأوسط ، والأخفش الصغير ، والمبرد ، والزجاج ، وابن السراج ، والزجاجي ، والنحاس ، والسيرافي ، والفارسي ، وابن جني ، والرماني ، والأعلم ، وابن السيد .

### **ب - الكوفيون :**

المفضل الضبي ، وهشام الضرير ، والكسائي ، والفراء ، وأبو عمرو الشيباني ،

وأبو عبيد، وابن الأعرابي، واللحياني، وابن السكيت، وثعلب، والمطرز، وابن سعدان، وابن الأنباري.

٦ - موازنته بشرحي ابن يسعون وابن بري: قبل الحديث عن الموازنة يجمل بنا أن نعرف بابن يسعون وابن بري.

أما ابن يسعون فهو: أبو الحجاج يوسف بن يقى بن يوسف بن مسعود بن يوسف التجيبي النحوي المري، كان أديباً نحوياً فقيهاً فاضلاً، أقرأ بالمرية وولى أحکامها وروى عن مالك بن عبد الله العيني، ويحيى بن عبد الله الفرضي، وأبي علي الغساني، وروى عنه أبو بكر بن حسنو، وأبو العباس الأندشري، وألف المصباح في شرح ما اعتمد من شواهد الإيضاح وتوفي سنة ٥٤٢ تقريراً<sup>(١)</sup>.

وأما ابن بري فهو أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي المصري الإمام المشهور في علم النحو واللغة، أخذ عن محمد بن عبد الملك الشتریني وعبد الجبار بن محمد القرطبي وأخذ عنه أبو موسى الجزوی وغیره، ويحکى أنه كانت فيه غفلة، مات سنة ٥٨٢ هـ<sup>(٢)</sup>.

والآن سأورد بيتاً ثم أوازن من خلاله بين الشرح الثلاثة، ول يكن الشاهد: ٢٠

إِنَّ مَنْ لَمْ فِي بَنِي بَنْتِ حَسَّا نَّ الْمُمْهَأْ وَأَعْصِيهِ فِي الْخُطُوبِ

قال القيسي عن هذا الشاهد ٢٢ - ٢٣ : «هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس البكري، ويكنى أبا بصير قال أبو عبيد البكري: قال ابن دريد: العشو من الشعراء ثمانية، وتتبعهم أنا فوجدتهم خمسة عشر أعشى وهم . . . .

الشاهد فيه:

إضمار القصة والحديث في «إن» ثم حذف ذلك الضمير، فكانه قال: إنه من لامي فيبني بنت حسان، ثم حذف الضمير على هذا الترتيب للضرورة، وهذا إنما يكون في الشعر، ومثله قول الراعي:

(١) ترجمته في البلقة ٢٩٣، وبغية الوعاة ٣٦٣/٢.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٣/١٠٨ - ١٠٩، وإنما الرواة ١١٠/٢، وبالبلقة ١٠٦، وبغية الوعاة ٣٤/٢.

فلو أَنْ حَقَّ الْيَوْمُ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ     إِنْ كَانَ سَرْعًا قد مَضَى فَتَسْرِعُ  
 أَرَادَ: فلو أنه، ثم حذف الضمير، وقال أمية بن أبي الصلت:  
 وَلَكُنْ مَنْ لَا يَلَقَ أَمْرًا يَنْوِهُ     بَعْدَتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْزَلُ  
 يريده: ولكنه، فحذف وقال آخر:  
 إِنْ مَنْ يَدْخُلَ الْكِنِيسَةَ يَوْمًا     يَلْقَ فِيهَا جَاهِدًا وَظِبَاءَ  
 أَرَادَ: أنه فحذف، ومثله قول الآخر:  
 فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِي سَاعَةً     فَبَتَنَا عَلَى مَا خَيَّلْتُ نَاعِمِي بَالَّ  
 ولولا اعتقاد حذف الضمير ما جاز أن يكون «من» شرطاً، والدليل على أنه شرط  
 جزمه «الله»، ثم عطف عليه «وأعصه في الخطوب»، ولو لم يكن في «إن» ضمير،  
 لما جاز أن يكون شرطاً؛ لأن الشرط له صدر الكلام، فلو عمل فيه عامل خرج عن أن  
 يكون متندماً وصار حشوأ، وإذا كان ذلك كذلك بطل أن يكون شرطاً.  
 معنى البيت: يقول إنه من لامني في تولي هؤلاء القوم والتعويل عليهم في  
 الخطوب، الله وأعصه في كل أمر يصيبني ويتحول بي، ويروى:  
 من يلمني علىبني بنت حسان  
 فلا شاهد فيه حيثيات على هذه الرواية، وبعده:  
 إِنْ قَيْسًا قَيْسَ الْفَعَالِ أَبَا الأَشَدِ     عَثَ أَمْسَتْ أَصْدَاؤَه لِشَعُوبِ  
 كُلِّ عَامٍ يَمْدُنِي بِجَمْعِ     عَنْدَ وَضْعِ الْعَنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ

وقال ابن يسعون ٣٦: «البيت للأعشى ميمون بن قيس بن جندل من قيس ثعلبة، يكنى  
 أبا بصير».

واستشهد به أبو علي على مثل ما استشهد به سيبويه، من جواز حذف الهاء التي  
 هي ضمير الأمر والشأن في الشعر، وقد كثر ذلك فيها حتى كاد حذفها يكون غير  
 ضرورة.

ولولا اعتقاد هذا الحذف، لما جاز أن تكون من شرطية فيجزم موضع اللام من الجزاء، وهو «المه»، والتقدير: إنه من كلامي في بني هذه المرأة ألمه، فحذف المفعول من الفعل الأول، لدلالة الكلام عليه، ومن حكم الاسم الذي يجازى به أن لا يعمل فيه إلا الابتداء، أو الفعل الذي بعده، كما يعمل هو فيه أيضاً الجزم لفظاً أو موضعياً.

وأما حروف الجر في نحو: بمن تمرر امرر، وعلى من تنزل انزل ففي حكم الفعل، وللكلام فيه موضع غير هذا، ويرى «من يلمني على بني» وبعد: ثم أورد ثلاثة أبيات وتكلم على معنى البيت.

أما ابن بري فقد أورد البيت، وذكر بعده الأبيات التي أوردها ابن يسعون ثم قال: «حذف الهاء التي هي ضمير الشأن، لضرورة الشعر، ولولا تقديرها لما جازى «بمن»، ولذلك جزم «المه»، لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله إلا الابتداء، أو الجار، لأنه في حكم الفعل الذي يتعلق به. ثم تحدث عن معنى البيت.

ومن خلال شرح هذا البيت ومن دراستنا للشرح الثلاثة نستطيع أن نوازن بين هذه الشروح بما يلي:

١ - ذكر القيسي العشوم من الشعراء، ولم يذكرهم ابن يسعون ولا ابن بري. وهذا مما يزيد في قيمة كتاب القيسي.

٢ - أورد القيسي أربعة شواهد تنظرية للبيت الشاهد، ولم ينظر له ابن يسعون ولا ابن بري ولو بشاهد واحد. وهذا يؤكّد قولنا السابق بأن كتاب القيسي يحفل بثورة شعرية هائلة.

٣ - بين كل منهم موطن الشاهد، وأطرب فيه القيسي وابن يسعون، وأوجز فيه ابن بري.

٤ - يوجد تشابه كبير بين شرح القيسي وابن يسعون، ونحن لا نعلم السابق منهما، لكي ندلل على الذي اعتمد على الآخر، ونرد الفضل إلى أهله، وبما أنهما متعاصران نقول لعل مرد هذا التشابه الكبير إلى أن الموضع واحد والمصادر واحدة، وينظر لهذا التشابه حديثهما عن الشاهد الأول.

٥ - شرح ابن بري أكثر إيجازاً من شرحي القيسي وابن يسعون، وهو مع ذلك يعول على ابن يسعون في شرحة، ويستفيد منه.

٦ - شرح القيسي أكثر لغة وشعرًا، وشرح ابن يسعون أكثر نحوًا.

٧ - شرح القيسي أدق منهجة وتنظيمًا من شرحي ابن يسعون وابن بري.

٧ - قيمته العلمية: لكتاب إيضاح شواهد الإيضاح قيمة علمية كبيرة في نظري، وذلك لأنه كتاب نحوي صرفي لغوي أدبي، وإن الدراسة المتأنية له تدلنا على قيمته العلمية التي يمكن أن نجمل الحديث عنها بما يلي:

أولاً: القيمة النحوية: مما لا شك فيه أن لهذا الكتاب قيمة نحوية كبيرة، لأنه يتناول شواهد الإيضاح بالدراسة والتحليل، فيدل على موطن الشاهد، ويأخذ في عرض المسألة نحوية، ويدرك آراء النحاة فيها، وعندما تعرض مسألة خلافية بين آراء العلماء فيها، ثم هو يستفيض في شرح بعض المسائل نحوية، ومنها على سبيل المثال، مسألة «رب» التي استغرق حديثه عنها من ٥٦ - ٦٢، ومسألة أسماء الأفعال التي تحدث عنها من ٣٢ - ٣٥، ومسألة المعرف بالأدلة التي تكلم عنها من ١٣٥ - ١٤٠.

وأخيراً يختتم حديثه عن الشاهد بإعراب ما يشكل منه، وينظر إعرابه للشاهد الأول على سبيل المثال.

ثانياً: القيمة الصرفية: أما قيمة الكتاب الصرفية فإنها واضحة، لأنه يتناول شواهد التكملة بالشرح والتحليل، ومعلوم أن التكملة من كتب الصرف المتقدمة المتخصصة، وليس اهتمام المصنف بالصرف مقصوراً على شواهد التكملة، ولكنه اهتم به من أول كتابه، وينظر على سبيل المثال الشاهد الأول، حيث تحدث فيه عن «أجر»، و«إوزه» و«إيابة» و«ليث» وذكر وزنه وبين ما يلحقه من إعلال وإيدال.

وقال في الشاهد الثاني: «تعدون عقر النب...» «والنبي: المسان من الإبل، واحدتها ناب، على تقدير فعل وفعل في الجمع كدار ودور، وسوق وسوق، ونظيره من الصحيح أَسَدٌ وَأَسْدٌ... وإنما هي نُبْ فكسرت النون لتصبح الياء كما فعلوا ذلك في أبيض وبِيض إِلَّا أنه مثل أحمر وحمر» ثم ذكر وزن الضوطرى والكمي.

هذه بعض الأمثلة التي تدلُّ على قدرة المصنف الصرفة، وتبين قيمة كتابه العلمية، وهي غيض من فيض، ومن أراد المزيد فعله بالكتاب.

ثالثاً: القيمة اللغوية: لإيضاح شواهد الإيضاح قيمة لغوية كبيرة في نظري، تظهر من إسهاب القيسي في عرض مادته اللغوية، حيث ذَلَّ على ثقافة لغوية واسعة، وإنما بالشواهد المتنوعة كالقرآن وقراءاته، والحديث، والأمثال، وأقوال العرب، والشعر.

وهو يقلب المعاني المختلفة للمادة اللغوية، ويستوفي معانٍها بما لا يترك زيادة لمستزيد.

ويُعَدُّ الكتاب في نظري من المعاجم اللغوية، وقد وجدت فيه شواهد ليست موجودة في اللسان ولا تاج العروس، مع أهميتها وسعتها وتأخرهما عن زمن المصنف، ومنها على سبيل المثال، ما ورد في الشاهد الثاني:

١ - وما يشرف الإنسان إلاَّ بنفسه وإنْ خصه جد شريف ووالد  
وما ورد في ق ١٠١، في حديثه عن معنى الحميم.

٢ - كأنَّ الحميم على متنها إذا اغترفته بأطساها  
جمان يجول على فضة جلتها حدائق دواسها  
وقوله:

٣ - كأنه في الحال وهو سام مشتمل جاء من العمام  
وسأسوق مثلاً واحداً، لأدلل على ما قلته عن قيمة الكتاب اللغوية، قال في ق ٣ وهو يتحدث عن لغة الشاهد الأول:

«والخِيسة: الأجمة، وهي بيت الأسد، فعلة، من خَيْسَة إذا حبسته،  
والمخيس: السجن.

ويحتمل أن تكون فعلة من الخيس الذي هو الغُمُّ، إذ الغُمُّ: السترة، يقال: غُمُّ  
القمر النجوم: إذا بهرَّها، وليلة غماء: لا يرى فيها الهلال.

فلما كانت تستر الأسد وتغمُّه، لكثرة شجرها، والتلاف أغصانها سميت خِيسة

ويحتمل أن تكون فعلة من خاس الشيء خيساً إذا تغير وانتن، وذلك لكثره صيده، وما يأتي به إلى أحجه خاس موضعه الذي هو فيه، وتغير عن حاله.

ويقال: **خَسْتُ الرَّجُلَ خَيْسًا** إذا أعطيته في سلعته ثمناً ثم أعطيته دون ذلك الثمن والخيس أيضاً: الخير، يقال: «ما له قل خيسه».

وهي أيضاً العريسة والعريس، قال رؤبة:

أغاليه والأجم العريسا

وصف به كأنه قال: والأجم الملتـفـ، أو أبدلهـ، لأنـه اسم وفي المثل:

كمبـغـي الصـيدـ في عـرـيـسـةـ الأـسـدـ

وأما قول جرير:

إني امرؤ من نزار في أرومـهمـ مستـحـصـدـ أـجـمـيـ فـيـهـمـ وـعـرـيـسـيـ  
فـانـهـ عـنـيـ مـبـنـتـ أـصـلـهـ فـيـ قـوـمـهـ.

وهي أيضاً الراة والصريمة، ولها أسماء غير هذه».

رابعاً: القيمة الأدبية: للكتاب قيمة أدبية كبيرة في نظري، وذلك لما ضمه بين دفتيه من ثروة شعرية هائلة، ولما يزخر به من شواهد كثيرة، تخلل شرح المصنف. للمادة اللغوية هذا بالإضافة إلى ذكره للأخبار الطريفة، والحكايات النادرة، والأمثال السائرة، ومنها على سبيل المثال، معاقرة غالب وسُحيم بن وئيل الرياحي، ٧٠٦، ومنافرة علقة رضي الله عنه وعامر بن الطفيلي، ١١٥، وخبر القتال، ١١٥، وسجن هدبة، ١٧، وخبر عبد الله بن الحجاج مع عبد الملك، ١١٤.

وهذه الثروة الشعرية التي يحفل بها هذا الكتاب يعود جانب منها إلى شعراء ضاعت دواوينهم، وأما الجانب الآخر منها فإنه لم يرد في دواوين الشعراء التي وصلت إلينا أبو الذين جمع شعرهم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

١ - بيت المرار الذي أخل به شعره المجموع - ٢٧ .

٢ - بيت النعمان بين بشير الأنباري - ١٠٦ .

٣ - بيت الحارث بن تحالد المخزوبي - ٢٠ .

- ٤ - بيت أبي النجم العجلي ص ٢٤٨ .
- ٥ - بيت عبد الله بن الحر الجعفي - ٥٤ .
- ٦ - بيت أبي حية التميري - ٥٤ .
- ٧ - بيت الراعي ١٢٨ ، ١٤٤ .
- ٨ - بيت أسامة بن الحارث الهدلي - ١٣٥ .
- ٩ - بيت الفرزدق - ١٣٨ .
- ١٠ - بيت كثير - ١٩١ .

**خامساً:** ومما يدل على قيمة الكتاب العلمية أنه ينقل عن كتب مفقودة، ومنها:

- أ - كتاب النخل والزرع للجاحظ . ٥٣ .
- ب - كتاب الاشتقاء للمبرد . ١٠٠ .
- ج - كتاب حلى العلي لعبد الدائم القيرواني . ٥٣ .
- د - كتاب الزاهر لابن دريد ص ٦٧٦ .
- ه - كتاب أخبار الصعاليك . ١١٦ .

**سادساً:** نقله عن كتب طبعت ناقصة: ومما يزيد من قيمة هذا الكتاب أنه ينقل نصوصاً من كتب نشرت ناقصة، ليست هذه النصوص موجودة فيها، ومنها على سبيل المثال:

- أ - نقله عن النوادر لأبي زيد - ١٤٦ .
- ب - نقله عن كتاب النبات لأبي حنيفة - ١١٩ .
- ج - نقله عن كتاب البارع لأبي علي القالي ١٠ ، ٦٥ ، ١١٩ .

**ثامناً:** مأخذ على الكتاب: حين قرأت الكتاب، وأمعنت في دراسته ظهرت لي فيه بعض المأخذ أذكر منها:

- ١ - نقل نصوصاً عن الخصائص والمحتسب وسر الصناعة وإعراب الحماسة والمحكم والاقتضاب، ولم يشر إلى ذلك. وقد نبهت على ذلك في الحواشى، ومن ذلك على سبيل المثال:

- نقل عن الخصائص ٣٩٥/٢ في ٣٤/٣ ، ٢٨ في ٣٤ - ٣٥ .

- ب - نقل عن المحتسب ١٧١/١ - ١٧٢ في ٥٠ .
- ج - نقل عن سر الصناعة ١/٢٨٧ في ٦٦ .
- د - نقل عن إعراب الحماسة ٥ - ٦ في ٨٨ .
- ه - نقل عن المحكم ٢٤٨ - ٢٤٧/١ في ٢٤ .
- و - نقل عن الاقتضاب ٣١٤ - ٣١٥ في ١٩٥ ، ١٩٦ .
- ٢ - وقع في بعض الأوهام التي لا تقلل من قيمة الكتاب، ومنها:
- أ - نسب بيتاً إلى الجميع في ١٩: وصوابه للكلحة اليربوعي .
- ب - جاء في ٢٠ « وقد هجا الفرزدق خالد بن الوليد .. » وال الصحيح أن المهجو هو خالد بن عبد الله القسري .
- ج - نسب بيتاً إلى القلاخ في ١٠٦ وصوابه لزينب بنت الطشية .
- د - قوله في ١١٩ « وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ: «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة...» وال الصحيح أن الذي قال له الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك هو سعد .
- ه - نسب بيتاً في ١٢٥ لذى الرمة، وال الصحيح أن البيت لرؤبة .
- و - نسب بيتاً في ١٤٧ لامرئ القيس، وال الصحيح أنه لابن أحمر .
- ز - نسب بيتاً في ١٤٧ للبيد، وال الصحيح أنه لابن مقبل .
- ح - جاء في ١٨١: « قال معقل بن حمار »، والصواب: معقل بن خويبل .
- ٣ - يكرر أحياناً حيث يتحدث عن معنى المادة اللغوية في موضع ثم يعيد الحديث نفسه في موضع آخر، ومن ذلك حديثه عن معنى الوعد والوعيد في ٨٢، وقد سبق في ٢٧ .
- ٤ - يذكر الأقوال أحياناً غفلاً من غير ذكر أصحابها، وكذلك يورد بعض الشواهد من غير نسبة، ومن ذلك الشاهد ٣٠٩ حيث ساقه بدون عزو مع أنه لأوس بن حجر.



القِيمُ الثَّانِي

النَّصُّ الْحَقِيقُ

- وصف النسخ الخطية.
- بـ - منهج التحقيق.



## أ - مخطوطات الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث مخطوطات هي التي عثرت عليها  
إبان بحثي عن نسخ الكتاب الخطية، وهذا وصفها:

أولاً : مخطوطة الأصل، وهي محفوظة بمكتبة الأسكوريال بإسبانيا تحت الرقم  
٤٥. وقد اعتبرتها أصلاً، لأنها أكمل مخطوطات الكتاب ، ولو وجود تاريخ نسخها حيث  
نسخت في الثالث من جمادى الأولى سنة ثلث وثلاثين وستمائة (٦٣٣ هـ)، ولم  
يذكر فيها اسم الناسخ. وهي مقابلة على أصلها.

وهي نسخة بقلم أندلسي جيد مضبوط. تقع في ١٩٧ ورقة، ومسطرتها ٢٣  
سطراً متوسط كلمات السطر الواحد إحدى عشرة كلمة.

ثانياً: مخطوطة مكتبة لا له لي بالمكتبة السليمانية تحت الرقم (٣٣٣١)، وقد  
رمزت لها بالرمز «ل».

وهي نسخة نفيسة، بقلم أندلسي مضبوط ضبطاً كاملاً صحيحاً في الغالب،  
وتقع في ثلاث وتسعين ومية ورقة (١٩٣). ومسطرتها واحد وعشرون سطراً (٢١)،  
ومتوسط كلمات السطر الواحد إحدى عشرة كلمة، وهي مجهولة الكاتب وتاريخ  
النسخ، ولكنها ترقى إلى خطوط القرن السادس، أو السابع على أكثر تقدير. وهي  
تفضل نسخة الأصل من حيث الدقة البالغة في ضبط النص، ولو لا خلوها من تاريخ  
النسخ، وبعض الأسقاط التي نبهت عليها في مواضعها، أقول لو لا ذلك لجعلتها  
أصلاً.

وقد جاء في صفحة العنوان بخط فارسي حديث: (أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ميمون العبّري القيسي الأديب القرطبي المتوفى سنة سبع وستين وخمسة، وسماه الإيضاح أوله الحمد لله العظيم السلطان القديم).

ثالثاً: نسخة مكتبة راغب باشا برقم (١٣٢٩)، وقد رمزت لها بالرمز «ر» وهي تقع في مجموع يضم «المقتضى في شرح الإيضاح» لعبد القاهر الجرجاني وتبدأ من ورقة ٣٧٨ إلى ٤٨٧، وتقع في تسع ومئة ورقة (١٠٩)، ومسطرتها ثلاثة وثلاثون سطراً، ومتوسط كلمات السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة (١٢).

وهي بقلم نسخي واضح، وعلى حواشيه بعض شروح لغوية، وقد رقمت الشواهد الأساسية فيها، وخطها حديث جداً، لعله لا يبعد عن القرن الثالث عشر، وهي مجهلة الناسخ وتاريخ النسخ.

وقد وهم فيها الدكتور كاظم بحر المرجان حيث نسبها لعبد القاهر الجرجاني، وذلك في حديثه عن شراح أبيات الإيضاح، حيث قال: ما نصه في التكملة ٥٥:

«٢ - عبد القاهر الجرجاني، المتوفى سنة ٤٧١ هـ. وقد وجدت شرحه للشواهد في ذيل كتابه المقتضى في راغب باشا بسانبول».

والحقيقة أن هذه نسخة من إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي.

#### ب - منهج التحقيق:

- ١ - شرعت بنسخ الأصل، وهي نسخة الأسكوريال، وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة إلا ما كان يتضمنه رسم المصحف الشريف. وبعد ذلك قابلته على النسختين الآخرين. وأثبتت الفروق في الحواشي، وربما أثبتت ما رأيته صواباً من نسخة «ل» أو «ر» مع التنبيه على ذلك.
- ٢ - أبحث لنفسي أن أزيد على النص ما لا يستقيم الكلام إلا به، مما أسقطه الناسخ وعثرت عليه في مصادر أخرى. وقد وضعت هذه الزيادة بين معقوقتين.
- ٣ - سلكت في التحريج التسلسل التاريخي، وقد أتعتني بذلك كثيراً.
- ٤ - عنيت بتحريج الآيات والقراءات والأحاديث والأمثال والشواهد من المصادر الأصيلة.

- ٥ - ترجمت لبعض الأعلام والشعراء من رأيت الترجمة لهم ضرورية، وتركت ترجم المنشورين.
- ٦ - اجتهدت في تقويم النص، وضبطه ضبطاً صحيحاً على قدر الطاقة، وشرحت ما ينبغي شرحه وعرفت بالأماكن.
- ٧ - أثبتت أرقام مخطوطة الأصل على هامش الصفحات، مشيراً إلى وجه الورقة بالحرف «أ» وإلى ظهرها بالحرف «ب»، ووضعت خطأً مائلاً / للإشارة إلى نهاية كل صفحة من المخطوطة.
- ٨ - ألحقت بمقودمة الكتاب نماذج من المخطوطات.
- ٩ - عملت الفهارس الفنية الالزمة التي تعين الباحثين على الاستفادة من الكتاب.  
والله ولي التوفيق . . .



# إِيْضَاحُ شَوَّاهِدِ الْإِيْضَاحِ

تأليف

أَبِي عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ  
مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهَجَرِيِّ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ  
الدَّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُودٍ الدَّعَجَانِيُّ

الْجُزْءُ الْأُولُّ



/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . ١/٢

قال<sup>(٢)</sup> الفقيه<sup>(٣)</sup> الأستاذ أبو علي حسن بن عبد الله القيسى المقرىء<sup>(٤)</sup> رحمه<sup>(٥)</sup>

الله .

الحمد<sup>(٦)</sup> لله العظيم السلطان، القديم الإحسان، المتطلّ على الإنسان باللسان، وممیزه من سائر الحيوان بالبيان، أحمده على الإيمان، وأصلّى على خير خلقه محمد نبیه<sup>(٧)</sup> المرسل بأوضح آية وبرهان، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه ما اختلف الملوان<sup>(٨)</sup>، وتعاقب الجديدان.

أما بعد - شرح الله صدرك، وأعلى قدرك - فإنك سألتني أن أشرح لك شواهد<sup>(٩)</sup> كتاب الإيضاح، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي

(١) في ر «وعليه توکلی» .

(٢) في ر «حدثنا» .

(٣) في ل «الشيخ الفقيه الإمام العلام الفاضل النحیر الأدیب النحوی أبو ابن عبد الله القيسى رحمه الله» .

(٤) «المقریء» ساقطة من ل .

(٥) في ر «وصل الله توفیقة» .

(٦) في ر «قال الحمد لله» .

(٧) «نبیه» ساقطة من الأصل .

(٨) الملوان: الليل والنهار .

(٩) في ل، ر «كتاب شواهد» .

الفسويّ، وأبَيْنَ لك موضع الشاهِد منها، وأكْثِفَ خفاء الإشكال عنها، إِذْ كانت من أنفع الشواهد وأعِيد الفوائد<sup>(١)</sup>، عناية منك بالأدب، وَتَهَمُّماً بـلسان العرب، فلم أزُنْ مُنْجذِبَ الرأي إِلَيْهِ، عاكِفَ الذِّكر عَلَيْهِ، مُتَمَّنِاً أَنْ أَجِدَ لَهُ مَهَلاً، أَصِلُّ فِيهِ إِلَى وِدَادِكَ، أَوْ خَلَلاً ارْتَقَهُ بِمُرَادِكَ، وَلَمْ تَرُلْ لِلإِجَابَةِ<sup>(٢)</sup> عَنْ سُؤالِكَ مُتَقَاضِيًّا، وَعَلَى غَيرِ عُدْرِي مُتَغَاضِيًّا، فَلَمْ يَكُنْ لَّيْ بُدِّ مِنْ مُشَارِرَةِ الْفِكْرِ، وَمُسَاوِرَةِ<sup>(٣)</sup> الدِّكْرِ، وَمَزَاحِمَ الزَّمَانِ، حَتَّى وَفَيْتُ لَكَ بِالضَّمَانِ، فَأَوْضَحْتُ الشَّاهِدَ، وَقَيَّدْتُ الشَّارِدَ، وَلَخَصَّتُ معانِيَهُ وَشَيَّدْتُ<sup>(٤)</sup> مِبَانِيَهُ، وَقَرَبْتُ تَنَاوِلَ جَمْلَتِهِ، وَتَحْصِيلَ ثَمَرِ فَائِدَتِهِ، وَنَسَبْتُ كُلَّ بَيْتٍ إِلَى قَائِلِهِ، إِنْ كَانَ عِنْدِي مَعْلُومًا، وَصَيَّرْتُ مُشْكِلَ إِعْرَابِهِ مَفْهُومًا، وَوَصَّلْتُ الْبَيْتَ بِمَا بَعْدِهِ، وَذَيَّلْتُهُ بِمَا تَعْلَقَ بِهِ مِنْ حَكَائِيَّةِ نَادِرَةِ، وَأَمْثَالِ سَائِرَةِ، وَذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِنْ لُغَةِ، لِيَكُونَ كَامِلًا فِي مَعْنَاهِ، فَلَا يَحْتَاجُ النَّاظِرُ فِيهِ إِلَى سِواهِ، وَوَسَّمْتُهُ بِكِتَابِ «إِيَضَاحِ شَوَاهِدِ الْإِيَضَاحِ»، وَمِنَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ أَسْأَلُ الْعَوْنَ وَالْتَّوْفِينَ، وَالْهِدَايَةِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَعَالَ لِمَا يَشَاءُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

أنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في باب أحكام أواخر الأسماء المُعرَبة:

### ١ - لَيْثٌ هَزْبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيَسِتِهِ بِالرَّقْمَتِينِ لَهُ أَجْرٌ وَأَغْرَاسٌ<sup>(٦)</sup>

(١) «أعِيد الفوائد» ساقطة من ل، ر.

(٢) في الأصل، ل «الإجابة».

(٣) في اللسان: (سور) ساورة مساورة وسوارا: وابه.

(٤) «شيدت» ساقطة من ل.

(٥) الإيضاح: ٢٠.

(٦) هذا البيت نسبة المصنف إلى أبي ذؤيب كما ترى ورواه بصيغة التmericض لمالك بن خوبيل، وقال ابن يسعون ٣: «هذا البيت من قصيدة لمالك بن خالد «الخزاعي» كذا من هذيل، وقيل لأبي ذؤيب.. وقيل بل القصيدة للفضل بن عباس الليثي...».

وزاد البغدادي في الخزانة ٣٦٢/٢ على ما أورده ابن يسعون، نسبة القصيدة إلى أمية بن أبي عائد وعبد مناف الهذلي، وأبي زيد الطائي. ولم أجدهما في شعر أمية ولا في شعر عبد مناف الموجود في (شرح أشعار الهذليين)، ولا في شعر أبي زيد المطبوع.

والراجح عندي أن البيت من قصيدة لمالك، وذلك لأن سبيوه في الكتاب ١٥/٢ نسبها إلى مالك وكذلك السكري حيث قال بعد أن أورد القصيدة لأبي ذؤيب ٢٢٦/١ «قال أبو نصر: وإنما هي لمالك =

هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي<sup>(١)</sup> وأسمه خوييلد بن خالد، وقيل: هو لمالك ابن / خوييلد<sup>(٢)</sup> الخناعي<sup>(٣)</sup> ثم الهذلي.

الشاهد فيه قوله:

«له أجرٌ»، وذلك لأن تقديره: «أجرٌ»، كأكبُّ، فلما كان اسمًا آخره حرف علة، وقبله ضمة، كسر ما قبل الواو، فانقلب ياء، فصار تقديره: أجري، الآخر ياء مكسور ما قبلها، فصار بمنزلة قاضٍ وغازٍ، وهذا الباب استمر في القلب وأطرد نحْوَ حقو وأحقٍ، ودلٍ وأدلٍ، وعرقٌ وعرقٍ، وقلنسٌ وقلنسٌ، قال:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحِي بِعَنْسٍ  
أَهْلِ الرِّيَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلْنَسِيِّ<sup>(٤)</sup>

= ابن خالد الخناعي وعندما أوردها في شعر مالك (٤٣٩)، قال «وتتحل أبي ذؤيب». وإلى مالك نسبها ابن السيرافي في (شرح أبيات الكتاب) (٤٧٩/١، ٤٧٩)، وكذلك الأعلم (٢٢٥/١). وينظر التخريج في شرح أشعار الهذليين ١٣٩٨ والبيت في المحكم (٢٩٨)، والأستاذ عبد السلام: «والأصح نسبتها إلى مالك بن خوييلد (الكتاب ١٥/٢) والبيت في المحكم (٢٩٨)، والمقصود (١٦٤/١)، وابن يسعون (٢/١)، وشرح المفصل (١٢٣/٤)، (١٢٣/١)، (٣٥/٥)، (٣٥/١٠)، واللسان والتاج (عرس)، والتاج (دلل). وفي ل، ر (مدل هزير).»

(١) أبو ذؤيب هو خوييلد بن خالد بن محرث بن زيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل الهذلي، شاعر مشهور، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة (ينظر ابن سلام ١٢٣/١) (الشعر والشعراء ٦٥٣) والمؤلف والمختلف ١٧٣.

(٢) كما في النسخ، وفي (شرح أشعار الهذليين) ٤٣٩ مالك بن خالد، وكلاهما صحيح.

(٣) في ر «الخزاعي».

(٤) هذا الجزء غير منسوب في الكتاب ٣١٧/٣ والمعتضب ١٨٨/١ والخاصيص ١/٢٣٥ والمنصف ٧٠/٣، ١٢٠/٢ وشرح أبيات الكتاب المنسوب للنساجي ٢٥٩، والاقتضاب ١٣٦ واللسان (عن قلس). وعن قبيلة من اليمن. والرياط: جمع رباء، وهي ضرب من الثياب. والقلنسى: جمع قلسنة وهي لباس للرأس.

الشاهد في «القلنسى» حيث أبدل واو «القلنسو» ياء، لأنه ليس في الأسماء ما آخره واو قبلها ضمة، وفي الكتاب ٣٨٣/٤ (واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضمون في الاسم، وكانت حرف الإعراب تلبت ياء وكسر المضمون...) وذلك قوله: دلو وأدل، وحقق وأحق، كما ترى». وفي النسخ «القلنس».

قال أبو علي في «التدبرة» أبدلَتِ الواو<sup>(١)</sup> ياءً، لوقعها طرفاً مضموماً ما قبلها، فصار في التقدير «أجري»، فأبدلَ من ضمة العين كسرة، ثم أُسْكِنَتِ الياءُ، استثنائاً للضمة فيها، ثم حذفت للتقاء الساكنين، فابتداً في «كتاب الإيضاح»<sup>(٢)</sup> بـ«غير» الحركة، لضعفها تغيراً عبطاً<sup>(٣)</sup> وارتجالاً، فلما صارت كسرة تطرق بذلك إلى قلب الواو تطرقاً صناعياً، وببدأ في كتابه «التدبرة» بـ«قلب الواو ياءً بغير آلة القلب من الكسرة»<sup>(٤)</sup> قبلها، أُسْكِنَاهَا للحرف، تعجّرفاً<sup>(٥)</sup> لا رفقاً وتلطفاً، والابتداء بالضمة أسهل منه بالحرف، لأن ابتدال الضمير أقرب مأخذًا من انحائه<sup>(٦)</sup> على القوي، وإن كان كُلُّ واحدٍ من المذهبين حسنة.

ومثل ذلك في التغيير «إوزة» أصلٌ وضعها «إوزة» فهُنا عملاً:

أحدُهُما: قلب الواو ياءً، لأنكِسَارِ ما قبلها.

والآخر: وجوب الإدغام، فإن فدرت أن الصنعة<sup>(٧)</sup>، وقعت في الأول من العملين، فإنك تبدل من الواو ياءً، فتصير «إيززة» ثم تأخذ في حديث الإدغام، فتسكن الزاي الأولى، وتنقل فتحتها إلى «الياء» قبلها، فلما تحركت الياء قويت بالحركة، فرجعت إلى أصلها، وهو «الواو»، ثم أذغمت الزاي الأولى في الثانية، فصارت «إوزة». فقد عرفت الآن أن «الواو» في «إوزة»، إنما هي بدل من «الياء» التي في «إيززة»، وتلك «الياء» بدل من الواو «إوزة». فإن أخذت في التغيير من آخر البناء، فنقلت حركة الزاي إلى الواو، ثم أذغمت فصارت «إوزة» فإن الواو فيها على هذا التقدير، هي الأصلية لم تبدل ياءً.

(١) في الأصل «الألف» وهو خطأ. والتصحيح من ل، ر.

(٢) الإيضاح: ١٩.

(٣) في التهذيب ١٨٤/٢ قال الميث: العبط: أن تعبط ناقة فتشعرها من غير داء... .

(٤) في ل، ر «الكسر».

(٥) في اللسان (عجرف) والعجرفة: ركوبك الأمر لا تروى فيه.

(٦) في التهذيب ٥/٤٥٢ (وانحى عليه وانحى عليه: إذا اعتمد عليه).

(٧) في ر «الصيغة».

وكان أبو عليٌّ القارسيٌّ يذهب إلى أنَّ تغييرَ هذا البناءِ منْ آخرِه، ويقولُ: «لَوْ كَانَ / التَّغْيِيرُ مِنْ أَوْلِهِ لَصَارَ «إِيَّاهُ» وَلَمْ تَقْلِبْ وَأَوْاً، لَأَنَّهَا لَا تَقْوِي بِالْحَرْكَةِ الْمُقُولَةِ، ۱/۲ لَأَنَّهَا عَارِضَةٌ».

وغيره جَعَلَ النَّفْلَ لَازِماً، فَقَوَيَتِ الْيَاءُ عِنْدَهُ بِالْحَرْكَةِ فَانْقَلَبَتْ وَأَوْاً، وَكَذَلِكَ إِذَا بَيَّنَتِ مِنْ «أَوْيَتْ» مِثْلَ «إِوَّزَةٍ» لَقُلْتَ: «إِيَّاهُ» وَأَصْلُهَا «إِأْوَيَةٍ»<sup>(۱)</sup>، فَإِبْدَالُ الْهَمْزَةِ التَّيْهِيَّةِ فَاءَ وَاجِبٌ، وَإِبْدَالُ الْيَاءِ التَّيْهِيَّةِ هِيَ لَامٌ وَاجِبٌ أَيْضًا، فَإِنْ بَدَأْتِ بِالْعَمَلِ مِنَ الْأَوَّلِ صِرْتَ إِلَى «إِيَّاهَيَةٍ» ثُمَّ إِلَى «إِيَّاهُ» ثُمَّ إِلَى «إِيَّاهٍ». وَإِنْ بَدَأْتِ بِالْعَمَلِ مِنْ آخرِ الْبَنَاءِ صِرْتَ إِلَى «إِأْوَاهٍ»<sup>(۲)</sup> ثُمَّ إِلَى «إِيَّاهٍ» ثُمَّ إِلَى «إِيَّاهٍ»، فَفَرَقْتَ الْعَمَلَ فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَلَمْ تُوَالِهِ كَمَا وَالْيَاهِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، لَأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ طَرِيقًا إِلَى قَلْبِ الْوَاوِيَاهِ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَارَتِ الْهَمْزَةُ قَبْلَهَا يَاهٌ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى «إِيَّاهٍ» أَبْدَلَتِ الْوَاوِيَاهِ، فَصَارَتْ «إِيَّاهٍ».

وَإِنَّمَا لَمْ تَقْعُ هَذِهِ الْوَاوُ الْمَضْمُومُ مَا قِيلَهَا فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ<sup>(۳)</sup>، لَأَنَّ الْاسْمَ تَلَزِّمُ الْإِضَافَةَ إِلَى «الْيَاهِ»، فَلَمَّا أُضِيفَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَى «الْيَاهِ» لَمْ تَخُلِّ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ تُدْعِمَ أَوْ تُبَيَّنَ، فَإِنْ بَيَّنَتْ وَجْمَعَ بَيْنَ الْمُتَجَانِسَةِ وَقَعَتْ وَأَوْ مَكْسُورَةً، أَوْ وَأَوْ سَاكِنَةً، بَعْدَ ضَمَّةٍ قَبْلَ يَاهٍ، وَإِنْ أَدْعَمَتْ قُلِّبَتِ الْوَاوِيَاهِ، وَلَرِمَكَ أَنْ تُبَدِّلَ مِنِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً كَمَا أَبْدَلَتْ فِي «مَرْضِيٍّ»، فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ<sup>(۴)</sup> يَؤُولُ إِلَى هَذَا رُفْضَ.

أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قَالَ: أَخُوكَ وَأَبُوكَ، وَأَخُوهُ وَأَبُوهُ، حَذَفَ الْوَاوِ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى

(۱) في النسخ «أَيَّاهٍ».

(۲) في ل «انواة» وفي ر «أويه» وفي المنصف ۲/۲۷۱: «وَأَصْلُهَا مِنْ «أَوْيَتْ»: «أَوْيَةٍ»، فَقَلَبَتِ الْهَمْزَةُ يَاهٌ، لَانْكِسَارُ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا، فَصَارَتِ فِي التَّقْدِيرِ: «إِيَّاهَيَةٍ»، ثُمَّ قَلَبَتِ الْوَاوِيَاهُ، لَوْقَعَ الْيَاهُ الْمُبَدَّلُ مِنْ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا... فَلَذِلكَ جَرَتِ الْيَاهُ فِي «إِيَّاهَيَةٍ» مُجْرِيَ الْيَاهِ فِي «مَيْوَتْ» لَأَنَّ الْقَلْبَ فِيهَا قَوِيٌّ - وَقَدْ مَضَى نَظِيرُ هَذَا - فَصَارَتِ فِي التَّقْدِيرِ: «إِيَّاهٍ»، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاهُ الْأُخْرِيَّةُ الْفَاءُ، لَانْفَتَاحٌ مَا قَبْلَهَا، وَوَقْعَهَا مَوْضِعُ حَرْكَةِ، فَصَارَتِ «إِيَّاهٍ».

(۳) في ل، ر «الْاسْم».

(۴) «الْأَمْرُ» ساقطةٌ مِنْ ر.

نَفْسِي فَقَالَ: أَبِي<sup>(١)</sup> وَأَخِي، كَرَاهِيَةُ الْإِدْغَامِ<sup>(٢)</sup> وَمَا يُحِدُّهُ مِنْ قَلْبِ الْحَرْفِ، وَتَغْيِيرِ  
الْحَرْكَةِ، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>:

قَدْرُ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ أَرَى وَأَبِي مَالَكَ ذُو الْمَجَازِ بِذَارِ

فَأَضَافَ «الْأَبَ» إِلَى نَفْسِهِ، عَلَى حَدِّ مَا تُضِيفُ إِلَى الْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبِ. قُلْتُ: ذَلِكَ  
لَا يَصِحُّ لِاِحْتِمَالِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ «أَبًا» عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ أَضَافَهُ، لِأَنَّهُمْ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ جَمَعُوا هَذَا الْاسْمَ جَمْعَ الصَّحِيحِ قَالَ<sup>(٥)</sup>:

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُنَا بَكَيْنَ وَفَدَيْنَا بِالْأَبِينَا

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ<sup>(٦)</sup> بْنُ السَّرِّيَّ:

(١) في ر『أخي وأبي』.

(٢) «الإِدْغَام» ساقطة من ر.

(٣) هو مؤرج السّلمي، كما ذكر البكري، في (معجم ما استعجم) ٦٣٥، والبغدادي في الخزانة ٢٧٤/٢، وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية.

والبيت في مجالس ثعلب ٤٧٦، ومعجم ما استعجم ٦٣٥/٢، وأمالي ابن الشجري ٣٧/٢، وشرح المفصل ٣٦/٣، والخزانة ٢٧٢/٢، واللسان (قدر).

ورواية المعجم واللسان. «أَبِيكَ». ولا شاهد في البيت على هذه الرواية. وقد بين المصنف الاحتمال الذي يدخل الرواية الأخرى «أَبِي». ذو المجاز: سوق من أسواق العرب المشهورة، ويسمى الآن «المجاز»، وهو وادٌ عظيم، يحفي كثب من غربه، ثم يمر بعرفات، وفيه مياه ومزارع، وينظر فيه، بلاد العرب ٣٢ ومعجم ما استعجم ١١٨٥.

(٤) «لَأَنَّهُمْ» ساقطة من ل.

(٥) هو زياد بن واصل السّلمي، شاعر جاهلي.

والشاهد في الكتاب ٤٠٦/٣، والمقتضب ١٧٤/٢، والأصول ٤٤٦/٢، وابن السيرافي ٢٨٤/٢، والخصائص ٣٤٦/١، والمحتب ١١٢/١ والمخصص ١٧١/١٣ وأمالي ابن الشجري ٣٧/٢، وشرح المفصل ٣٧/٣، والخزانة ٢٧٥/٢، والشاهد في قوله: «بِالْأَبِينَا» حيث جمعه جمع المذكر السالم. والأكثر جمعه جمع التكبير.

(٦) هو أبو بكر محمد بن السّري السراج، من علماء العربية الأعلام، نحوبي أديب وشاعر، أخذ عن المبرد، وأخذ عنه الزجاجي والسيرافي والرماني، توفي عام ٣١٦، وله من الكتب الأصول، والموجز والخط وغيرها. «ينظر طبقات النحوين واللغويين» ١١٢ والإباء ١٤٥/٣ وطبقات النحوة ١١٥/١.

## بِمُعْتَرِكِ الْكُمَاءِ مُصَرَّعَاتٍ يُدَفِّنُ الْبُعْوَلَةَ وَالْأَبِيَّا<sup>(١)</sup>

وَيَحْتَمِلُ قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ وَإِلَهُنَا أَنَاكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>. أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذَا ، لَأَنَّ  
الْعَمَّ يُسَمِّي أَبَا ، وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْعَبَاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رُدُّوا عَلَيْهِ  
أَبِي »<sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْفُظُوهُ بِعِينِهَا مُضَافَةً يُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :

فَمَنْ يُكْ سَائِلًا عَنِي فَإِنِّي بِمَكَّةَ مَوْلِدِي وَبِهَا رَبِّي  
وَقَدْ شَيَّطْتُ بِهَا الْأَبَاءَ قَبْلِي فَمَا شَيَّطْتُ أَبِي وَلَا شَيَّطْتُ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذِيلَكَ ، فَلَا دِلَالَةٌ فِي الْبَيْتِ ، وَدَلَّ هَذَا عَلَى رَفْضِ اسْتِعْمَالِهِمْ ذَلِكَ عَلَى  
الْحَدَّ الَّذِي ذُهِبَ إِلَيْهِ .

فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ قَالُوا : مُسْلِمٌ وَعَشْرِيَّ ، فَأَضَافُوا وَالصُّورَةُ صُورَةُ مَا أَنْكَرْتَ  
إِضَافَتَهُ ، قِيلَ : هَذَا فِي الْجَمْعِ أَسْهَلُ مِنْهُ فِي الْوَاحِدِ ، لَأَنَّ الْجَمْعَ فِي تَقْدِيرِ الرَّدِّ إِلَى

(١) البيت في أمالی ابن الشجري ٣٧/٢، وشرح المفصل ٣٧/٣، وفي اللسان « أبي » وقال غیلان بن سلمة الثقفي :

يَدْعُنْ نَسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نُوحًا يَنْدَمِنْ الْبُعْوَلَةَ وَالْأَبِيَّا  
وَالْكُمَاءَ : جَمْعُ كَمِي وَهُوَ الشَّجَاعُ . وَالْبُعْوَلَةُ : جَمْعُ بَعْلٍ ، وَهُوَ هَذَا الزَّوْجُ ، وَالشَّاهِدُ فِي كَالْشَّاهِدِ فِي  
الَّذِي قَبْلَهُ .

(٢) سورة البقرة ١٣٣ . والقراءة السبعية (أباتك). وهذه قراءة شاذة قرأ بها ابن عباس والحسن ويعنى بن عمر وعاصم الجحدري . وأبو رجاء ، بخلاف وينظر المحتسب ١١٢/١ ومشكل إعراب القرآن ٧٢/١ . وقال النحاس في إعراب القرآن ١/٢١٦ : « ومن قرأ (والله أبيك) ، فله فيه وجهان : أحدهما أن يكون أفرده ، لأنَّه كره أن يجعل إسماعيل أبو ، لأنَّه عم : قال أبو جعفر : هذا لا يجب ، لأنَّ العرب تسمى العم أبو ، وأيضاً فإنَّ هذا بعيد ، لأنَّه يقدِّر : والله إسماعيل والله إسحاق ، فيخرج وهو أبوه الأدنى من نسق إبراهيم ففي هذا من البعد ما لا خفاء به . وفيه وجه آخر على مذهب سيبويه يكون « أبيك » جمعاً .

(٣) ورد الخبر في مجاز القرآن ١/٥٧ والكامل لل McBride ٢/١٠٦ .

(٤) هو قصي بن كلاب ، كما في الجمهرة ٣/٤٨٨ .

والبيتان في الجمهرة ٣/٤٨٨ والمسائل الشيرازيات ٨٨ والخاصيص ١/٣٤٦ والأول في التهذيب ١٥/٢٧٥ ، واللسان « ربها » بغير نسبة .

والثاني في شرح المفصل ٣/٣٧ . ومعنى شئت : سبقت ، من شأت القوم إذا سبّتهم .  
وفي ر « شئت » في الموضع الثالثة .

الواحد، فكأنَّ الواو والضمة لِيَسْتَأْنِي بِلَازِمَيْنِ، ولَيْسَ كذلِكَ الْواحِدُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الْواحِدِ شَيْءٌ يُرْدُ إِلَيْهِ، كَمَا أَنَّ الْواحِدَ قَبْلَ الْجَمْعِ، فَلَمَّا كَانَ كذلِكَ أَسْتُجِيزُ فِي الْجَمْعِ، وَلَمْ يُسْتَجِيزْ فِي الْواحِدِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا أَسْتُجِيزَ ذَلِكَ فِي الْاسْمِ، كَمَا أَسْتُجِيزَ فِي الْفِعْلِ نَحْوَ «سَرُورٍ» وَ«يَغْزُونَ» وَيَدْعُونَ.

قِيلَ: لَمْ يَجُزْ هَذَا فِي الْاسْمِ، مِنْ حِيثُ جَازَ فِي الْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ لَا يُضَافُ، كَمَا يُضَافُ الْاسْمُ، فَإِذَا لَمْ يُضَافْ أُمِنَ فِيهِ مَا ذَكَرْتُ فِي الْاسْمِ، وَأَيْضًا فَإِنَّ «الْفِعْلَ» تَخْتَلِفُ أَبْنِيَتُهُ<sup>(۱)</sup> تَقُولُ: يَغْزِي<sup>(۲)</sup>، وَيَغْزِيَنَّ، فَتَزُولُ الْواوُ، وَلَيْسَتِ الْأَسْمَاءُ كَذلِكَ، لَأَنَّهَا لَازِمَةُ مَوَاضِعِهَا.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

اللَّيْثُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ اللُّوَّةِ، بفتح اللام، وهي القوة، ووزنُهُ «فَعْلٌ». وقد قيل: لَيْثٌ، أَلْيُثٌ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا «فَعْلًا»، وقيل: وزنُهُ<sup>(۳)</sup> «فَيْلٌ» عَلَى اللفظ، وأصله «لَيْوَثٌ» عَلَى وزنِ «فَيْعَلٌ» فَلَمَّا آجَتَمِعَتِ الْواوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، قُلِّيَتِ الْواوُ يَاءً، فَأَدْغَمَتِ فِيهَا فَصَارَ «لَيْثًا»، ثُمَّ إِنَّ الْعَيْنَ حُذِفَتْ تَحْفِيْمًا، كَحْذِفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ «هَيْنِ» وَ«مَيْتِ» فَصَارَ «لَيْثًا».

والهِزَّبُ: مِنْ أَسْمَائِهِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ.

والخِيسَةُ: الْأَجَمَةُ، وَهِيَ بَيْتُ الْأَسَدِ، «فِعْلَةُ» مِنْ خَيْسَتُهُ إِذَا حَبَسَتْهُ، وَالْمُخَيْسُ، السَّجْنُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «فِعْلَةً» مِنْ الْخِيسِ الَّذِي هُوَ الْغَمُ، إِذَا غَمَ الْسُّتُّرُ، يقال: غَمَ الْقَمَرُ النُّجُومَ، إِذَا بَهَرَهَا، وَلَيْلَةُ غَمَاءُ، لَا يُرَى فِيهَا الْهِلَالُ، فَلَمَّا

(۱) في ل، ر «أمثلة».

(۲) في ر «نَغْزِي» «بِالثُّونَ».

(۳) في الأصل «أصله».

كانت تُسْتَرُ الأَسَدَ وَتَغْمِمُهُ، لِكَثْرَةِ شَجَرِهَا، وَالِتَّفَافِ أَغْصَانِهَا، سُمِّيَتْ «خِيسَةً»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «فِعْلَةً». مِنْ خَاسِ الشَّيْءِ خِيسَةً، إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ /٤/ صَيْدِهِ، وَمَا يَأْتِي بِهِ إِلَى أَجْرِيهِ، خَاسَ مَوْضِعُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ. وَيُقَالُ: خَسْتُ<sup>(١)</sup> الرَّجُلَ «خِيسَةً» إِذَا أَعْطَيْتَهُ فِي سِلْعَتِهِ<sup>(٢)</sup> ثَمَّاً، ثُمَّ أَعْطَيْتَهُ دُونَ ذَلِكَ الثَّمَّنِ.

وَالخِيسُ أَيْضًا: الْخَيْرُ، يُقَالُ: مَا لَهُ قَلْ خِيسَةً<sup>(٣)</sup>. وَهِيَ أَيْضًا الْعِرِيسَةُ وَالْعِرِيسُ، قَالَ رُؤْبَةُ<sup>(٤)</sup>:

### أَغِيَالَهُ وَالْأَجَمَ الْعِرِيسَا

وَصَفَ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالْأَجَمُ الْمُلْتَفَّ، أَوْ أَبْدَلُهُ، لَأَنَّهُ آسَمُ، وَفِي الْمَثَلِ<sup>(٥)</sup>: «كَمُبَتِّغِي الصَّيْدِ فِي عِرِيسَةِ الْأَسَدِ». وَأَمَّا قَوْلُ جَرِير<sup>(٦)</sup>:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ نِزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعِرِيسِي  
فَإِنَّهُ عَنِي<sup>(٧)</sup> مُنْبِتَ أَصْبِلِهِ فِي قَوْمِهِ.

(١) في ر『خِيسَةً』.

(٢) في الأصل «سلعة».

(٣) يروى بفتح الخاء المعجمة وبكسرها. ينظر التهذيب ٤٨٢/٧.

(٤) هو رؤبة بن العجاج، أحد بنى مالك بن سعد بن زيد منة بن تميم، راجز مشهور «المختلف وال مختلف ١٧٥».

والبيت في ديوانه ٦٩، والمحكم ١/٢٩٨ واللسان (عرس).

(٥) ورد في جمهرة الأمثال ١/١٥٠، وفصل المقالان ٣٦٣، ١٥٧/٢، ومجمع الأمثال ١٥٨ وصدره: (عرس) وهذا المثل عجز بيت للطرماح، وهو في ديوانه ١٥٨ وصدره:

يَا طَبِيعَ السَّهْلِ وَالْأَجَالِ مُوعِدُكُمْ

وَنَسِيبَهُ الْبَكْرِيُّ لَابْنِ الرَّقَاعِ، وَرُوِيَ صَدْرُهُ:

إِنَّكَ وَالشَّعْرُ إِذْ تُزَيِّجِي فَرَاقِيَّةً

وَهُوَ يَضْرِبُ مِثَلًا لِمَنْ طَلَبَ مَحَالًا.

(٦) الديوان ١٢٩، وعجزه في المحكم ١/٢٩٨، واللسان (عرس). وفي الأصل «مستحمد».

(٧) في ر『عنِي به أَصْبِلِهِ』.

وهي أيضاً «الرَّاءُ» والصِّرِيمَةُ، ولها أَسْمَاءٌ غَيْرُ هَذِهِ.  
والرَّقْمَانِ<sup>(١)</sup>: مَوْضِعُ بَعْيَنِهِ، وقيل: هما مَوْضِعَانِ، أَحَدُهُما بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ،  
وَالآخَرُ بِالْبَادِيَةِ، فَتَنَّى الْوَاحِدُ كَمَا قَالَ:

سَأَلَنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا<sup>(٢)</sup>  
يَا مَيِّ لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا

وَإِنَّمَا رَامَةُ، أَرْضٌ وَاحِدَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقَالَ جَرِيرُ<sup>(٣)</sup>:

بَأَنَّ الْخَلِيطَ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَعَا      أَوْ كُلَّمَا ظَعَنُوا لِبَيْنِ تَجْرَعَ  
وَقَالَ الْفَرَزَدْقُ<sup>(٤)</sup>:

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحْتَ      بِأَجْفَارِ فَلْجٍ أَوْ بِسِيفِ الْكَوَاظِمِ  
يُرِيدُ: الْجَفَرُ وَكَاظِمَةُ، وَقَالَ الْفَرَزَدْقُ<sup>(٥)</sup>:  
وَإِذَا ذَكَرْتُ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ      أَخْرَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ  
يُرِيدُ: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةً حَجَرًا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَيْسَتَ كُلَّ نَاحِيَةً  
مِنْهُ، لَجَازَ أَنْ تَقُولَ: مَيْسَتُ الْحَجَرَ، وَقَالَ<sup>(٦)</sup> أَيْضًا:

(١) الرقمان: بفتح الراء واسكان القاف: ثانية رقمـة «ينظر معجم ما استعجم ٦٦٧».

(٢) الرجز بغير عزو في التهذيب ١٥ / ٦٤٠، ومعجم ما استعجم ٢ / ٦٢٩، واللسان «أمم وسلجم» «ورامة». لا تزال معروفة، وهي بقرب مدينة عنزة، غربها بميل نحو الجنوب وفيها مزارع «بلاد العرب» ٣٨٤ «والسلجم: نبت، وقيل ضرب من البقول. والمعنى: لو طلبت شيئاً متيسراً لأطلتها».

(٣) الديوان: ٩٩ والنقاصل ٩٦١.

(٤) البيت في الديوان ٨٥١ والنقاصل ٣٤٣ والخاصـص ٢ / ٤٢٠. وفي النقاصل «بأحفار» بالحاء المهمـلة. «وَلْج»: هو الوادي الذي يخترق مشرقي نجد، من الدهنهاء إلى قرب البصرة، ويعرف الآن باسم الباطن، وفيه الحفر، ماء يضاف إليه «بلاد العرب» ٢٤٧ ومعجم ما استعجم ١٠٢٧. والسيـف: شاطئـه الـبحرـ. وكاظـمة: موضع على ساحـل الـبـحرـ. «بلاد العرب» ٣٢١ ومعجم ما استعجم ١١٠٩.

(٥) الـديـانـ ٤٦٧ والنـقاـصـ ٨٧٠ والـخـاصـصـ ٢ / ٤٢٢.

(٦) هو الفرزدق، والـبيـتـ في دـيـانـهـ ٨٦١، والنـقاـصـ ٧٢٠ والمـثـنـىـ ١١ والـخـاصـصـ ٢ / ٤٥٣ والمـرـيدـ هو سـوقـ البـصـرةـ المشـهـورـ «بلادـ العربـ» ٣٢٥.

عَشِيَّةَ سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا سَحَابَةَ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وَإِنَّمَا هُوَ مُرْبَدٌ وَاحِدٌ، فَشَاهَ مَجَازًا، لِمَا يَتَصَلُّ بِهِ مِنْ مُجاوِرِهِ.

وقيل: كُلُّ رُوضَةٍ: رَقْمَةٌ. وقيل: رَقْمَةُ الْوَادِي حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَ أَبَارِيقَ الْمَدَامَ لَدَيْهِمْ طَبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَيْنِ قِيَامُ<sup>(۱)</sup>

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِإِحْدَى<sup>(۲)</sup> الرَّقْمَيْنِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، كَمَا

قَالَ تَعَالَى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»<sup>(۳)</sup>. أي: مِنْ أَحَدِهِمَا وَقَالَ<sup>(۴)</sup> جَعْفُرُ

ابْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

وَقَالُوا لَنَا ثِنَانٌ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِماحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ<sup>۴/ب</sup>

أَيْ: لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَاهُمَا<sup>(۵)</sup> عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ.

وقوله: «أَجْرٌ وَأَعْرَابٌ»: جمع جرو، وهو ولد الأسد والكلب، يقال: جرو، وجرو، والكسر أكثر، والكثير الجراء.

(۱) البيت بغير عزو في اللسان والتاج (برق).

(۲) في لـ «بِاحِد».

(۳) سورة الرحمن ۲۲.

(۴) هو جعفر بن علبة، بضم العين المهملة وسكون اللام، يتنهى نسيه إلى كعب بن الحارث، وهو شاعر غزل، فارس مذكور في قومه. الاشتقاء ۳۹۹، والمُؤْتَلِفُ ۱۹، ومعجم القراء ۲۹۱، والمبهج ۶۶. والبيت في إعراب الحمامة ۱۱، وشرحها للمرزوقى ۴۵ والهمع ۱۳۴/۲ والدرر ۱۸۱/۲، وشرح أبيات المعني ۵۹/۲.

وقال ابن جني في إعراب الحمامة «لك في «منهما» وجهان، إن شئت كان على حذف المضاف، أي، لا بد من إدحاماها، ألا تراه قال: «أو سلسل» وأو، إنما يوجب أحد الشيئين. وإن شئت كان على ظاهره، لا بد منها جميعاً، فصدور الرماح لمن يقتل، والسلالس لمن يؤسر، أي، يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا» فإن قيل: فهذا يوجب «صدور رماح أشرعت وسلالس». قيل: لما جعلهم صنفين مقتولاً ومسوراً، كان لكل واحد منهم هذا، فمن هنا دخله معنى «أو» فهو كلام إذن محمول على معناه».

وفي لـ «غلبة» بالغين المعجمة.

(۵) في النسخ «أَحَدِهِمَا».

و «أَفْعُل» يأتي لخمسة أبنية، «فَعْلٌ» نحو كَلْبٍ وَكَلْبٍ. و «فِعْلٌ» نحو: رِجْلٍ وَأَرْجُلٍ، و «فُعْلٌ» نحو: رُكْنٍ وَأَرْكُنٍ. و «فَعَلٌ» نحو: رَمَنٍ وَأَرْمَنٍ، و «فِعَلٌ» نحو: ضِلَعٍ وَأَضْلَعٍ.

والجِرُو من القثاء مكسور الجيم، عند الأصمعي، عند أبي عبيدة: جِرُو، وجِرُو وجُرُو، ثلاثة أوجه. والجِرُو أيضاً: وعاء يجمع<sup>(١)</sup> الكعبَر التي<sup>(٢)</sup> في رؤوس العيدان<sup>(٣)</sup> والجِرُو: صغير الشجر. والجِرُو: الْحَنْظَلَة إذا صارت مِثْل النِّيقَة، ويقال، إذا وطَنَ الإِنْسَانُ نفْسَه عَلَى الْأَمْرِ: «قَدْ ضَرَبَتْ لَه جِرُوَة، وَضَرَبَتْ لَه جِرُوتِي»<sup>(٤)</sup> أي وطنت عليه نفسي وإذا جزعت ثم صبرت قلت: قد ضربت جِرُوتِي عنه وعليه، أي: صبرت عنه. والجِرُو: النفس.

والأعراس: جمع عِرْسٍ، وهي زوج الرَّجُل، استعارها للأسد،<sup>(٥)</sup> واستعارها بعضهم للظَّالِم ف قال<sup>(٦)</sup>:

كَيْضَةُ الْأَدْجِي بَيْنَ الْعِرَسَيْنِ

وقال<sup>(٧)</sup> أمرؤ القيس:

(١) في الأصل «الجمع الكعبَر» وما بعده ساقط منه. والكعبَر: عقد أنبوب الزرع. وينظر التهذيب ٣٠٦/٣.

(٢) في ل، ر «الذِي» والمثبت من المحكم ٣٧٥/٧ وفيه «والجِرُو: وعاء بزر الكعبَر التي في رؤوس العيدان».

(٣) في ل «العِيد» وبقية الكلمة ساقطة منها وسقطت كلها من ر. وهي من المحكم.

(٤) في الأمثال ٢٣٠، وجمهرة الأمثال ٦/٢، وفصل المقال ٣٣٢، ومجمع الأمثال ٤١٨/١. «قد ضرب عليه جِرُوتَه».

وفي الأصل، ر «جِرُوتِي».

(٥) في ر «استعار».

(٦) نسبة كراع في المنجد ٧٨ إلى الكميَّت، وليس في شعره المجموع، غير أن له أبياتاً من بحثه ورويه «شعره ١٣٥/٢» وهو في المحكم ١/٢٩٨، واللسان (عرس) بغير نسبة. والأدْجِي: الموضع الذي يفرخ فيه النعام.

(٧) ديوانه ١٧٩. والنفَقَنَ: الذكر من النعام. والهِيَقَنَ: من أسمائه. والوعَسَاء: أرض ذات دمل. ورَصِيَصَنَ: بمعنى مرصوص. وفي ر «سِيقَنَ» بدل «هِيَقَنَ».

عَلَى نِقْنِيقٍ هَيْقٍ لَهُ وَلِعِرْسِهِ يَمْنَعِرِجُ الْوَعْسَاءِ يَيْضُ رَصِيصُ  
لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما عِرْسُ الآخرِ، فَالرَّجُلُ عِرْسُ الْمَرْأَةِ، والمرأة عِرْسُ الرَّجُلِ،  
قال<sup>(١)</sup> العَجَاجُ :

أَنْجَبُ عِرْسٍ جَبَّا وَعِرْسٍ  
أَرَادَ أَنْجَبُ عِرْسَيْنِ، كَمَا قَالَ<sup>(٢)</sup> :  
كَانَ بَيْنَ فَكَاهَا وَالْفَكِّ  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا عُطِفَ بِالْوَاوِ، بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي<sup>(٣)</sup> لَفْظٍ وَاحِدٍ .

معنى البيت:

يقول: إنَّ الدَّهْرَ لَا يُبْقِي عَلَى مَخْلُوقٍ، ولا عَلَى الأَسَدِ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ، وَقَبْلَ  
البيتِ ما يَدُلُّ عَلَى هَذَا، وَكَانَ لِأَبِي ذُؤُوبٍ عَشَرَةً<sup>(٤)</sup> مِنَ الْوَلَدِ مَاتُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، فَهُوَ  
يَرِثُهُمْ، وَفِيهِمْ قَالَ<sup>(٥)</sup> قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةُ :

أَمِنَ الْمُنْوِنُ وَرَبِّهِ تَوَجَّعُ

(١) ملحقات الديوان ٢٢٥/٢، والشعر والشعراء ٥٩٥ والمقرب ٤١/٢ واللسان (عرس). وفيه «وهذا يدل على أن ما عطف بالواو، بمنزلة ما جاء في لفظ واحد، فكانه قال: أنجب عرسين جبلاً، ولو لا إرادة ذلك، لم يجز هذا، لأن (جبلاً) وصف لهما جميعاً، ومحال تقديم الصفة على الموصوف، وكأنه قال: أنجب رجل وامرأة».

(٢) هو منظور بن مرند الأسي، والشاهد في إصلاح المنطق ٧ وتهليلي اللغة ٤، ٤٧٣/٤٥٩ وأمالي ابن الشجري ١٠/١، وشرح المفصل ٤/١٣٨، ٩١/٨، واللسان (ذبح، فنك).

(٣) في ر «يلفظ».

(٤) كما في النسخ، والمشهور أنهم خمسة، كما في شرح أشعار الهدللين ٣ وشرح المفضليات للأنباري ٨٤٩ والتبريزي ١٣٩٧.

(٥) هذا مطلع عينة أبي ذؤوب المشهورة. وعجزه -:

وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مِنْ يَجْرِعِ  
وَهُوَ فِي شَرْحِ أشعارِ الْهَذَلَلِينِ ٤، وَشَرْحِيِ الْمَفْضَلِيَّاتِ لِلْأَنْبَارِيِّ ٨٥٠ وَالتَّبَرِيزِيِّ ١٣٩٧ .

وَأَوْلُ<sup>(١)</sup> هَذِهِ الْقَصِيلَةِ:

يَا مَيْ إِنْ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَتِهِمْ  
عَمْرُو وَعَبْدُ مَنَافِ وَالَّذِي عَاهَدَتْ  
/يَا مَيْ إِنْ سِبَاعُ الْأَرْضِ هَالِكَةُ  
تَالَّهِ لَا يُعِجِزُ الْأَيَامَ مُبْتَرِكُ  
لَيْثٌ هِزَّبُ<sup>(٢)</sup> مُدْلُ عِنْدَ حِيسَتِهِ  
يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ  
يُخَاطِبُ أَمَّ بَنِيهِ، يَقُولُ لَهَا: إِنْ مَاتَ بُنُوكِ، فَقَدْ مَاتَ عَمْرُو. وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ  
قُصَيْ، وَهُوَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ.

### إعراب البيت:

رَفَعَ قَوْلَهُ: «هِزَّبُ مُدْلُ» لِأَنَّهَا صِفَاتٌ لِمَا قَبْلَهَا. وَ«عِنْدَ حِيسَتِهِ» مُتَعَلِّقٌ «بِمُدْلٍ»  
بِمَعْنَى يُدْلُ بِمَكَانِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ، فَيَتَعَلَّقُ حِيسَتِهِ بِمَحْدُوفِ.  
وَفِي الظَّرْفِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى<sup>(٣)</sup> الْمَوْصُوفِ، وَ«بِالرَّقْمَيْنِ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.  
وَ«عِنْدَ<sup>(٤)</sup> حِيسَتِهِ» مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦، ٤٣٩، والخزانة ٢/ ٣٦٠.  
ومي: مرمخ مية. وتخليسهم بالبناء للمجهول: يؤخذون منك بعثة. وعباس. هو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

والعفر: جمع أعفر وهو الظبي الذي تعلو بياضه حمرة. والأدم بالضم هي الظباء البيضاء تعلوها خطوط فيها غبرة. والأرام: جمع رئم وهي الظباء الخالصة البياض. والارзам: الصوت. وفراس: من الفرس وهو دق العنق.

وهماس: دفاق للرقب: مكسر لها.

(٢) في ل «مُدْل هِزَّب».

(٣) في ر «إلى».

(٤) في ل، ر «من».

وقوله «لَهُ أَجْرٌ» جُمِلَةٌ مِنْ مُبْتَدًى وَخَبِيرٍ، فِي موضع الصَّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَجْرٌ» مَرْفُوعًا بِالْأَبْتِداءِ، وَ«بِالرَّفْمَتِينِ» خَبْرُهُ، وَ«لَهُ تَبِيَّنُ كَقُولٌ»<sup>(٢)</sup> الشاعر:

كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلَدَا

وقال<sup>(٣)</sup> آخر:

أَبْتُ لِلْأَعَادِي أَنْ تَدِيقَ رَقَابَهَا

وَيَرْتَفِعُ «أَجْرٌ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ»<sup>(٤)</sup> الْفَارِسِيُّ، بِأَنَّهُ فَاعِلٌ بِالْمَجْرُورِ، لَأَنَّهُ فِي موضع الصَّفَةِ، وَلَا يُجِيزُ<sup>(٥)</sup> غَيْرُهُ، وَحَكَى أَنَّ الْمَذْهَبَيْنِ مُتَقْتَلَانِ عَلَى هَذَا الموضع وَأَشْبَاهِهِ، اسْتَبَطَهُ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِهِ<sup>(٦)</sup> «مَرَرْتُ بِرَجْلٍ مَعَهُ صَقْرٌ، صَائِدًا يَهُ غَدًا، فَالنَّصْبُ عَلَى حَالِهِ، لَأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْأَبْتِداءِ»<sup>(٧)</sup>، وَلَا يُشْبِهُ «فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ». فَتَأَوَّلَ أَنَّ «الصَّفَرَ» يَرْتَفِعُ «بِمَعْنَى»، وَلَا يَرْتَفِعُ بِالْأَبْتِداءِ، لَأَنَّ «مَعْنَى» ضِيقَةُ جَرَتْ عَلَى مَوْصُوفَهَا، وَإِذَا جَرَتْ عَلَى مَوْصُوفَهَا، فَهِيَ فِي مَوْضِعِهَا وَمَرْتَبَتِهَا، لَا يُجُوزُ أَنْ يُنْوِي بِهَا غَيْرُ ذَلِكَ الموضعِ.

(١) «لَهُ» ساقطةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) هو العجاج، والبيت في ملحقات ديوانه ٢٨١/٢ والمنصف ١٢٩/١، ١٣٠ والمحتب ٣١٠/٢ وإعراب الحماسة ٩ وشرح المفصل ١٥١/٩ والخزانة: ٥٦٢/٣.

وقال ابن جنكي في المنصف ١٣٠ بعد أن أورد البيت: «فِيهِ نظرٌ. وَذَلِكَ أَنَّ معناهُ: كَانَ جَزَائِي أَنْ أَجْلَدَ بِالْعَصَا. فَإِنْ قَدِمَهُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فَخَطَا، لَأَنَّ الْبَاءَ فِي صَلَةِ (أَنَّ)، وَمَحَالَ تَقْدِيمِ شَيْءٍ مِنَ الصلةِ عَلَى الْمَوْصُولِ. وَلَكِنَّهُ جَعَلَ (الْبَاءَ) تَبَيَّنًا... وَمَعْنَى التَّبَيَّنِ: أَنْ تَعْلَقَهُ بِمَا يَدْلِيلُ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ، وَلَا تَقْدِيرُهُ فِي الصَّلَةِ».

(٣) هو عمارة بن عقيل، وهذا عجزٌ بيتٌ صدره:

فَلَوْنَى امْرُؤٌ مِنْ عَصَبةِ خَنْدِيفَةِ

والبيت في الديوان ٣٣ والمقتضب ٤/١٩٩ والمنصف ١/١٣٠ وإعراب الحماسة ٩ وتديخ: تدلُّ وَتَخْصُّصُ.

وفي المقتضب: «جَعَلَ لِلْأَعَادِي» تَبَيَّنًا، وَلَمْ يَدْخُلْهُ فِي صَلَةِ (أَنَّ).

(٤) ينظر الإيضاح الشعري ٦٥، ٧٦.

(٥) في ر «يُجُوزُ».

(٦) ينظر الكتاب ٥٢/٢.

(٧) في ر «بِالْأَبْتِداءِ».

كما أنَّ الفاعلَ إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ فِي قَوْلِكَ: «صَرَبَتْ غُلَامٌ زَيْدًا، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُنْوَى بِهِ غَيْرُ مَوْضِعِهِ».

وإِذَا كَانَ قَدْ جَرَى فِي ضَرْبٍ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يُرْفَعَ بِالظُّرْفِ فِي نَحْوِ(١): «فِي الدَّارِ زَيْدٌ» مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَجُزْ صِفَةً عَلَى مَوْصُوفٍ وَجَبَ إِذَا جَرَتْ مَعَهُ صِفَةٌ يَجُزُ الرُّفُعُ بِهَا، لِأَنَّ الصِّفَةَ تُؤكِّدُ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ وَتُحَقِّقُ الشَّبَهَ، وَقَدْ خُولَفَ فِي هَذَا.

ب/ قال أبو الحجاج<sup>(٢)</sup> / الشتتمري - رحمه الله -: «ظَنَّ بَعْضُ النَّحْوَيْنَ»<sup>(٣)</sup>: أَنَّ سَيِّبُوْيَهُ يَرْفَعُ الاسمَ بِالظُّرْفِ لَا عَلَى الْابْتِداءِ، فَيَكُونُ «صَقْرٌ» مَرْفُوعًا «بِمَعِهِ»، وَتَأْوَلَ قَوْلَهُ: «لَأَنَّهُ لَيْسَ يَرْفَعُهُ الْابْتِداءُ»، وَالَّذِي عُلِمَ مِنْ مَذَهَبِ سَيِّبُوْيَهِ فِي هَذَا المَوْضِعِ وَغَيْرِهِ، أَنَّ الظُّرْفَ لَا يَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ».

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرْفَعُهُ<sup>(٤)</sup> الْابْتِداءُ، «الْهَاءُ» فِي «أَنَّهُ» تَرْجُعُ إِلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ، يَرِيدُ الْهَاءُ الْمَجْرُورَةُ فِي «مَعِهِ» وَلَمْ يُرِيدِ (الصَّقْرَ).

وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا تَفْسِيرُ شَارِحِي<sup>(٥)</sup> الْكِتَابِ، وَهُوَ أَصَحُّ تَفْسِيرٍ فِي الْبَابِ. فَإِنْ قِيلَ: أَيْجُوزُ أَنْ تُعَلَّقَ الظُّرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا «عِنْدَ حِيسَيْتِهِ» وَ«بِالرُّفْمَتَيْنِ» بِنَفْسِ «مُدِلٍّ» فَيَكُونُ عَامِلًا فِيهِمَا<sup>(٦)</sup>.

**قُلْتُ:** لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْعَامِلَ لَا يَعْمَلُ فِي ظُرْفَيْنِ فَصَاعِدًا، إِلَّا إِذَا كَانَتِ

(١) «نَحْو» ساقطة من ر.

(٢) هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشتتمري، المعروف بالأعلم، من علماء اللغة والشعر، أخذ عن ابن الأفليبي وطبقه، وكان يرحل إليه في وقته. توفي سنة ٤٧٦ (الإنباء ٤/٥٩٢، والبغية ٢/٣٥٦) والنـص في النـكـتـ ١٦٣.

(٣) في الأصل، «الناس».

(٤) في الأصل «يرفع».

(٥) ينظر: شرح السيرافي ١٨١/٢ والنـكـتـ ١٦٣: وفي الأول: «وَقَدْ ظَنَّ مِنْ فَسَرِ الْكِتَابِ أَنْ سَيِّبُوْيَهُ يَرْفَعُ الْأَسْمَ بِالظُّرْفِ لَا بِالْابْتِداءِ، فَيَكُونُ (صَقْرٌ) مَرْفُوعًا (بِمَعِهِ) وَتَأْوَلَ قَوْلَهُ: لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرْفَعُهُ الْابْتِداءُ»، وَالَّذِي عَنْدَنَا مِنْ مَذَهَبِ سَيِّبُوْيَهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ، أَنَّ الْأَسْمَ تَقْدِمُ أَوْ تَأْخِرُ يَرْتَفَعُ بِالْابْتِداءِ».

(٦) في ر «فيها».

**الظُّرُوفُ مُتَبَايِنَةٌ، مِثْلُ قَوْلِكَ: قَعَدْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَكَ «فَيَوْمَ الْجُمُعَةِ» ظَرْفُ زَمَانٍ، وَأَمَامَكَ» ظَرْفُ مَكَانٍ، فَجَازَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِمَا<sup>(۱)</sup>.**

فَإِمَّا إِذَا كَانَتْ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِمَا مَعًا، وَ«عِنْدَ خِيسِتِهِ» وَ«بِالرَّقْمَتَيْنِ» ظَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. فَإِنْ قِيلَ: فَاجْعُلْ «بِالرَّقْمَتَيْنِ» بَدَلًا مِنْ «خِيسِتِهِ» مِثْلُ «خَرَجْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا».

قُلْتُ: يَبْيَهُمَا فَرْقٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّرُوفَيْنِ إِذَا كَانَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ الثَّانِي<sup>(۲)</sup> هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى أَوْ بَعْضُهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى<sup>(۳)</sup> أَبْدَلْتُهُ مِنْهُ، وَكَانَ مِنْ بَدْلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُمَا لِعِينٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُ، كَانَ مِنْ بَدْلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ نَحْوَ قَوْلِكَ: «خَرَجْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا»، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى «خَرَجْتَ سَحَرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ» وَ«عِنْدَ خِيسِتِهِ» وَ«بِالرَّقْمَتَيْنِ»، وَإِنْ كَانَا<sup>(۴)</sup> مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ بَعْضُ، وَالثَّانِي كُلُّ، وَلَا يَجُوزُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْبَعْضِ فَلَوْ كَانَ النَّظُمُ «بِالرَّقْمَتَيْنِ» عِنْدَ خِيسِتِهِ» جَازَ الْبَدَلُ، وَلِذَلِكَ مَا ذَهَبَ<sup>(۵)</sup> سِبَبَوْيَهُ<sup>(۶)</sup> فِي قُولِ الشَّاعِرِ:

أَعْتَادَ قَلْبَكَ مِنْ سَلْمَى عَوَائِدَهُ   وَهَاجَ أَهْوَاءَكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلْلُ  
رَبْعُ قَوَاءَ أَذَاعَ الْمَعْصِرَاتُ بِهِ   وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوَهُ خَضِيلُ

(۱) فِي رِ『فِيهَا』.

(۲) «الثَّانِي هُو» ساقطٌ من الأصل.

(۳) «فِي الْمَعْنَى» ساقطٌ من ل، ر.

(۴) «عِنْدَ خِيسِتِهِ» تكرر في ل.

(۵) فِي رِ『كَانَ』.

(۶) كذا في النسخ.

(۷) الكتاب ۲۸۱/۱ . والبيتان لعمر بن أبي ربيعة، كما ذكر ابن خلف في شرح أبيات الكتاب ۱۲۴ ولم أجدهما في ديوانه بعنابة محمد محبي الدين عبد الحميد وهو في الكتاب ۲۸۱/۱ وابن السيرافي ۱/۳۹۱ والخصائص ۳/۲۲۶ وإعراب الحماسة ۳۱ ، والأعلم ۱۴۲/۱ والكتوفي ۳۸ وشرح شواهد المغني ۹۲۴ ، وشرح أبياته ۵/۷ ، ۲۶۶ والعوائد: جمع عائلة، وهو ما يعوده من الوجد. والطللل: ما شخص من آثار الديار. والقواء: الخالي وأذاع به: فرقه وطمس أثره. والمعصرات: السحاب التي فيها أغاصير. والحيران: السحاب الذي كانه متغير، لا يقصد إلى جهة، لنقله وكثرة مائه، والخضل: الذي يبل ويتدلي.

إلى أن رفع على الابتداء وقطع، كأنه قال: ذاك ربّع، أو هربيع، ولم يجعله بدلاً من «الطلل»، من حيث كان الربع أكثر منه، ومعحال إبدال الأكثر من الأقل، لـما فيه من نقصان البيان، فاما قول الآخر:

أحب رياً ما حييت أبداً<sup>(١)</sup>

ألا ترى أن مدة حياته بعض الأبد، وقد أبدل «الأبد»<sup>(٢)</sup> من مدة حياته، فالجواب أنه ١/٦ وضع الأبد موضع / بعضه، وهو مدة حياته، كما قال قيس<sup>(٣)</sup> بن زهير:

ولولا ظلمه ما زلت أبكي عليه الدهر ما طلع النجوم

فالدهر في هذا البيت، أعم وأوسع من مدة طلوع<sup>(٤)</sup> النجوم، وذلك فيما يتطرق ويتوافق من الزمان سقوط النجوم<sup>(٥)</sup>، والدهر باقٍ متصور، فإذا كان ذلك كذلك، فالدهر هنا يريد: بعضاً، ألا ترى أنه قد<sup>(٦)</sup> أبدل منه قوله «ما طلع النجوم». فاعلمت أن الدهر في البيت بعضه.

فإن قيل: ما الذي دعاك إلى هذا؟، فهلا جعلت «ما طلع النجوم» من بدل البعض من الكل، فاسترحت من الاغتراب.

قلت: هذا فاسد، لأن الشاعر أراد المبالغة في بحثه الدهر، وليس يريد الاقتصار بعد التناهي، فاعلمه.

(١) البيت في إعراب الحمامة ١١٦ من غير نسبة.

(٢) «الأبد» ساقط من ل.

(٣) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، شاعر فارسي، من رؤساء عبس، ودهاتها. صاحب

(داحس) الفرس المشهور. المؤتلف ٢٥٥ ومعجم الشعراء ٩٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٥١.

والبيت في شعره ٣٣ والفاخر ٢٢٧ وشرح الحمامة ٤ وأمالى المرتضى ٢١٤/١، والخزانة

.٥٣٨/٣

(٤) في ل، ر «من طلوع مدة النجوم».

(٥) في ر «النجم».

(٦) «قد» ساقطة من ل، ر.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب الابتداء:  
 ٢ - تَعْدُونَ عَقْرَ النِّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
 بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعًا<sup>(٢)</sup>  
 هذا البيت لـجرير بن الخطفي.

الشاهد فيه قوله:

«لَوْلَا الْكَمِيُّ»، لأنَّ «لَوْلَا» هَذِهِ هِيَ الَّتِي لِلتَّحْضِيسِ، لَا الَّتِي يَرْتَفَعُ الاسمُ بَعْدَهَا بِالْأَبْتَادِ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ «الْكَمِيُّ» بِفَعْلٍ مُضْمِرٍ.

لغة البيت:

«تَعْدُونَ» مِنَ الْعَدَ وَالإِحْصَاءِ، أيٌ: تَحْسِبُونَ<sup>(٣)</sup>، وَيَجُوزُ أَنْ يُكُونَ معناه: تَعْتَقِدُونَ.

ومعنى العقر: عَرْقَبَةُ الإِبْلِ، وَكَانُوا يَعْرِقُونَهَا، لِتَلَّا تَدْهَبَ وَيَنْخَرُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قول أبي العلاء<sup>(٤)</sup> المَعْرَى:

(١) الإِضَاحَ ٢٩.

(٢) هذا البيت لـجرير بن الخطفي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٩٠٧، والنفائس ٨٣٣ وفيهما «سيِّدُكُمْ» و«هَلَّا».

وهو في مجاز القرآن ٥٢/١، ١٩١، ٣٤٦، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٠، والكامل ١٦٣/١، وتفسير الطري ٤٠٧/١، والجمل ٢٤٥، والخصائص ٤٥/٢ والصاحب ١٦٤ والمخصص ١٣/١٩٩، والحلل ٣٢٨، وأمالي ابن السجري ١٢٧٩/١، ٢١٠/٢، ٣٣٤، وابن يسعون ٦/١، وابن بري ١، وشرح المفصل ٢/٣٨، ١٤٤/٨ ووصف المبني ٢٩٣، والجني الداني ٦٠٦، والخزانة ٤٦١/١، ٤٩٨، وشرح أبيات المغني ١٢٣/٥، واللسان والتاج (ضرط)، وعجزه في إعراب القرآن ١٥٨/٣ والصاحب ١٨٢.

هذا والبيت ينسب أيضاً للأشهب بن رميلة كما في المجاز، وهو في شعره ١٩٨ بيت مفرد، وله قصيدة من بحر البيت ورويه. وينسب أيضاً للفرزدق كما في اللسان والتاج.

(٣) في الأصل: «يَحْسِبُونَ» بالياء.

(٤) شروح السقط ١١٧٠.

وَلَوْلَا حِفَاظِي قُلْتُ لِلْمَرْءِ صَاحِبِي بِسَيِّفِكَ قَيْدُهَا فَلْسُتُ أَبَالِي  
فَجَعَلَ عَرْقَتَهَا تَقْيِيدًا، وَجَعَلَ السَّيِّفَ قَيْدًا.

والنِّيْبُ: الْمَسَانُ مِنَ الْإِبْلِ، وَاحْدَتُهَا: نَابُ، عَلَى تَقْدِيرٍ «فَعَلٌ» وَ«فُعْلٌ» فِي  
الْجَمْعِ، كَدَارٍ وَدُورٍ، وَسَاقٍ وَسُوقٍ، وَنِظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيفِ أَسَدٌ وَأَسْدٌ، وَوَئْنٌ وَوَئْنٌ،  
وَإِنَّمَا هِيَ «نِيْبُ» فَكُسْرِتِ الْتُّونُ لِتَصْحَّ الْيَاءُ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي «أَبِيسَنْ» وَ«بِيْسَنْ»  
أَلَا تَرَى<sup>(۱)</sup> أَنَّهُ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ.

وَالْمَجْدُ وَالْكَرْمُ وَالشَّرْفُ وَالحَسْبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنَ النَّاسِ<sup>(۲)</sup> مَنْ فَرَقَ  
بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: الشَّرْفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَا إِلَّا فِي الْأَبَاءِ وَالْأَجَدَادِ، وَالْكَرْمُ وَالحَسْبُ  
/ ۶ بِ يُوصَفُ بِهِمَا الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ آبَاءٌ أَشْرَافٌ، وَيُوصَفُ بِهِمَا الرَّجُلُ<sup>(۳)</sup> أَيْضًا الَّذِي يَشْرَفُ  
بِنَفْسِهِ.

وَهَذَا التَّقْدِيرُ تَحْكُمُ مِنْ قَائِلِهِ، لَأَنَّ الشَّرْفَ: مُشَقَّقٌ مِنَ الإِشْرَافِ وَالْعُلُوِّ، فَكُلُّ  
مَنْ عَلَا عَيْرَهُ بِفَضْلٍ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي آبَائِهِ، فَقُدْ اسْتَحْقَقَ أَنْ يُسَمَّى شَرِيفًا.

وَكَذَلِكَ الْمَجْدُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: مَجَدَتِ الْإِبْلُ مُجُودًا إِذَا شَبَعَتْ مِنَ الْكَلَاءِ،  
وَأَمْجَدَهَا صَاحِبُهَا، فَكُلُّ مَنْ كَثُرَتْ مَنَاقِبُهُ، وَخَسَنَتْ أَفْعَالُهُ، فَهُوَ مَاجِدٌ.

وَحَكَى الْخَلِيلُ<sup>(۴)</sup> مَجَدَ الرَّجُلِ، وَمَجْدَ، وَأَمْجَدَ، إِذَا كَرُمَ فِعْلُهُ، وَيَدُلُّ عَلَى  
صَحَّةِ هَذَا قَوْلُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «كُلُّ شَرَفٍ دُونَهُ لُؤْمٌ فَاللُّؤْمُ أَحَقُّ بِهِ، وَكُلُّ  
لُؤْمٍ دُونَهُ شَرَفٌ فَالشَّرْفُ أَحَقُّ بِهِ» وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا يُشَرِّفُ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِنَفْسِهِ فَإِنْ خَصَهُ جَدُّ شَرِيفٌ وَوَالِدٌ<sup>(۵)</sup>

(۱) «اتَرَى» ساقطة من الأصل.

(۲) منهم ابن السكري في إصلاح المتنطق ۳۲۱، وينظر اللسان (مجده).

(۳) في ر «أيضاً الرجل».

(۴) العين ۶/۸۹.

(۵) هذا البيت، ومعه بيت آخر هو:

وَأَمَّا الْكَرَمُ : فيكونُ بمعنى الفَضْلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَانَ مَعَهُ عَطَاءً أَوْ لَمْ يَكُنْ ، فَلَذِكْ قِيلَ : ثَوْبٌ كَرِيمٌ ، وِكْتَابٌ كَرِيمٌ .

وَالضَّوْطَرَى : الْحَمْقَى ، وَتَقْدِيرُهَا «فَوْعَلَى» كَالْخَوْزَى . وَالضَّوْطَرُ : الضَّحْمُ الْلَّئِيمُ ، وَيَقَالُ فِيهِ : ضَيْطَرُ ، وَضَيْطَارُ .

وَالْكَمِيُّ : الشُّجَاعُ ، وَهُوَ «فَعِيلٌ» لَفْظًا وَمَعْنَى ، كَانَهُ يُكْمِي شَجَاعَتَهُ فَلَا يُظْهِرُهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «فَعِيلًا» بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» ، أَيْ ؛ يُكْمَى<sup>(١)</sup> ، كَانَهُ مَسْتَورٌ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «الشُّجَاعُ مُوقَى»<sup>(٢)</sup> .

وَجَمْعُ الْكَمِيِّ : كُمَاءٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّائِدِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ كَامٌ ، كَفَاضٌ وَقَضَاءٌ .

وَالْمُقْنَعُ : الَّذِي عَلَيْهِ يَيْضَةٌ وَمَغْفِرَةٌ .

معنى البيت :

كَانَتْ بَيْنَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ<sup>(٣)</sup> وَبَيْنَ سُحَيْمٍ<sup>(٤)</sup> بْنَ وَثَيْلٍ مُنَافَسَةً ، فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَةً وَأَمَرَ أَنْ يُصْبَعَ مِنْهَا طَعَامًا ، وَجَعَلَ يُهْدِي مِنْهَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، لَهُمْ جَلَالٌ ، جِفَانًا مِنْ ثَرِيدٍ ، وَوَجَةٌ مِنْهَا إِلَى سُحَيْمٍ بْنَ وَثَيْلٍ جَفَنَةً ، فَكَفَاهَا ، وَضَرَبَ الَّذِي أَتَاهُ بِهَا ، وَقَالَ : أَمْفَقَرُ أَنَا إِلَى طَعَامِهِ ! .

---

= إِذَا كَانَ كُلُّ الْخَلْقٍ أَبْنَاءَ آدَمَ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَلَهُ الْمَحَايِدُ  
في شرح سقط الزند ١٠١٩ بغير نسبة.

(١) في لـ «تكمي» .

(٢) جمهرة الأمثال ١/٥٤٠ ومجامع الأمثال ١/٣٦٤ واللسان (وقى) .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَنْ عُرِفَ بِالشُّجَاعَةِ تَحَمَّلَ النَّاسَ وَهَاوِهِ .

(٣) أبو «الفرزدق» هو غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع الدارمي ، من رجال بني تميم وساداتهم ، النقائقن ٤١ ، والاشتقاق ٢٣٩ .

(٤) وسحيم بزنة التصغير هو سحيم بن وثيل - بفتح الواو - ابن أعيقر بن أبي عمرو بن أهاب بن حميري ابن رياح من بني تميم ، شاعر مخضرم . (الشعر والشعراء ٦٤٣ والاشتقاق ٢٢٤) .

فَنَحْرٌ هُوَ نَاقَةٌ، فَوَقَعَتِ الْمُنَافَرَةُ بَيْنَهُمَا، فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتِينَ، وَنَحَرَ سُحِيمٌ نَاقَتِينَ، ثُمَّ نَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثَةً، وَنَحَرَ سُحِيمٌ ثَلَاثَةً، فَعَمَدَ غَالِبٌ إِلَى مِئَةِ نَاقَةٍ فَنَحَرَهَا، فَغَلَبَ غَالِبٌ.

فَلَمَّا أَنْصَرَفَ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ، قَالَ بُنُو رِيَاحٍ لِسُحِيمٍ: جَرَرْتَ عَلَيْنَا عَازِرًا ١/٧ الدَّهْرِ، هَلَّا نَحَرْتَ كَمَا نَحَرَ، وَكُنَّا نُعْطِيكَ مَكَانًا كُلُّ نَاقَةٍ نَاقَتِينَ، فَأَعْتَذْرُ / بَأَنَّ إِلَهَهُ كَانَتْ غَائِبَةً، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَلَاثٍ<sup>(١)</sup> مِئَةِ نَاقَةٍ وَعَقَرَهَا، وَقَالَ لِلنَّاسِ شَأْنُكُمْ بِهَا.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنه -: هَذَا مَمَّا أَهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَلَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْهَا شَيْئًا، وَأَمْرَ بِطَرْحِ النَّاسِ عَنْهَا، فَأَكَلَتْهَا السَّبَاعُ وَالْكِلَابُ. فَكَانَ الْفَرَزْدُقُ يَفْخُرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ جَرِيرٌ: لَيْسَ الْفَخْرُ فِي عَقْرِ النُّوقِ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup>:

وَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يُعَدُّ لِمَعْشِرٍ مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرُ نَبِيبٍ بِصَوَارٍ<sup>(٣)</sup>

يقول: تَحْسِبُونَ عَقْرَ النَّبِيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ، فَهَلَّا حَسِبْتُمْ عَقْرَ الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ، لَأَنَّ قَتْلَ الشُّجْعَانِ وَالْأَبْطَالِ، أَفْضَلُ مَا فَعَلْتُمْ، مِنْ عَقْرِ النَّبِيبِ وَأَفْخَرِ<sup>(٤)</sup> وَصَفْهُمْ بِالْجُنُونِ وَالْخَوْرِ<sup>(٥)</sup>، وَنَسَيْتُهُمْ إِلَى الْضُّعْفِ وَاللَّثُمِ وَالنُّوكِ<sup>(٦)</sup> وَإِنَّمَا يَهْجُو الْفَرَزْدُقُ، وَيُعَرِّضُ بِهِ، لِلْمُعَاوِرَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ سُحِيمٍ بْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ وَبَيْنَ

(١) اختلفت المصادر في عدد النوق المعقورة، ففي التقاض ٤١٧ أنها أربعين، وفي إن الإبل كانت مئة وأربعين فلما نحر مئة فرت الباقي. وفي الأموي ٣٥٣ أنها كانت متنين.

(٢) ديوانه ٨٨٤ والتقاض ٩٥٥ وفيهما «أن لا تعد مجاشع».

وصوادر: يفتح الأول وسكون الثاني: أرض في طرف السماء، جعلها القالي ٥٢/٣ لكلب وذكر البكري في معجم ما استجم ٨٤٥ أنها موضع لبني تميم.

(٣) من قوله: «كانت بين أبي الفرزدق «حتى «بصوار» ساقطة من ل، ر. وتنتظر التقاض ٤١٤ - ٤١٨، ٦٢٥، ١٠٧٠، والأموي ٣٥٢/٣، والخزانة ٤٦٢/١.

(٤) « وأنخر» ساقطة من ل.

(٥) الخور: الضعف.

(٦) النوك: الحمى.

غَالِبٌ أَيْيِ الْفَرَزْدَقِ، وَيُنَاقِضُ الْفَرَزْدَقَ فِي قَصِيَّدَتِهِ الَّتِي<sup>(١)</sup> يَقُولُ فِيهَا:

وَكَيْفَ يُشَيِّءُ وَصْلَهُ قَدْ تَقْطَعَا  
تُرَابًا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعَضَعا  
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقْنَعَا  
عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنَا أَخِيكَ لِتَسْدَعَا  
رَزِيَّةُ مُرْتَجٍ الرَّوَادِفِ أَفْرَعَا  
وَلَا تَبْعَثْتُهُ ظَاعِنًا حِينَ دَعَدَعَا

يَقُولُونَ زُرْ حَدْرَاءَ وَالْتُّرْبُ دُونَهَا  
فَلَسْتُ وَلَوْ عَرَزْتُ عَلَيَّ بِرَائِرِ  
وَاهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ غَالَهُ  
يَقُولُ ابْنُ خِنْزِيرِ<sup>(٢)</sup> بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ  
وَاهْوَنُ رُزْعٌ لِامْرَأِيَّ غَيْرُ عَاجِزٍ  
وَمَا مَاتَ عِنْدَ آبَنِ الْمَرَاعِيَّ مِثْلُهَا

الدَّعْدَعَةُ: الدُّعَاءُ بِالْمَعْزِ.

يَرْثِي حَدْرَاءَ<sup>(٣)</sup>، وَيَهْجُو جَرِيرًا، وَكَانَ سَارَ إِلَيْهَا<sup>(٤)</sup> لِيَدْخُلَ بِهَا، بَعْدَ أَنْ سَاقَ  
إِلَيْهَا صَدَاقَهَا، فَبَلَغَهُ هُلْكُهَا<sup>(٥)</sup> فِي طَرِيقِهِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، أَنْ يَمْضِيَ حَتَّى  
يُلْمَ بِأَهْلِهَا، وَيَزُورَ قَبْرَهَا، فَأَبَى وَأَنْصَرَفَ وَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ. فَأَجَابَهُ جَرِيرُ<sup>(٦)</sup>:

وَقَفَنَا فَحِينَا الدِّيَارَ وَلَا تَرَى كَمْرَبَعَنَا يَوْمَ الْحَنِينِ مَرْبَعَا

وَفِيهَا يَقُولُ<sup>(٧)</sup>:

أَتَعْدِلُ يَرْبُوعًا حَنَائِي مُجَاشِعٍ إِذَا عُدَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزْعَعَا

(١) ديوانه ١/٤٢٢ - ٤٢٣، والنناقض ٨٢٢. ومرموسة: مدحونة، وتضعضع: ضعف. وابن خنزير: هو أوفى بن خنزير، أحد بنى تميم بن شيبان بن ثعلبة، وهو دليل الفرزدق «النناقض» ٨٢٠. والروادف: الأعجاز، والأفرع: طويل الشعر.

(٢) في ل «قنبيل».

(٣) هي حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس بن مسعود «النناقض» ٨١٩ مع الحواشي، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٦.

(٤) في ل، ر «سار بها».

(٥) في ر (هلكة).

(٦) الديوان ٩٠٣ والنناقض ٨٢٤ وفيهما (وربتنا، وبين الحنين). والمربع: موضع الإقامة من الربع، والحنينان: واديان معروفان وبذلك فسره أبو عبيدة، وفي ر «وحيننا».

(٧) الديوان ٩٠٧ والنناقض ٨٣٤.

وَقَاتُ عَيْنِي غَالِبٌ عِنْدَ كِيرٍ  
وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرْزَدِيْ أَجْدَعَا<sup>(١)</sup>

ب/ وفيها يقول<sup>(٢)</sup>:

سَادُكُرُ مَا لَمْ تَذَكُرُوا عِنْدَ مِنْقِرٍ  
وَأَثْنَيْ بَعَارِ مِنْ حَمِيَّةَ أَشْنَعَ  
تَعْدُونَ عَقْرَ الْيَبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ..... الْبَيْت

إعراب البيت:

معنى تعدون: تعتقدون، وهو مما يتعدى إلى مفعولين كما قال<sup>(٣)</sup>:

لَا أَعْدُ إِلْقَاتَرَ عَذْمَاً وَلِكْنْ فَقْدُ مَنْ (قَدْ)<sup>(٤)</sup> رُزْتَهُ إِلَعْدَامُ

لَا تَرَى أَنَّ الَّذِي بِمَعْنَاهُ، يَتَعَدَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، تَقُولُ: فُلَانُ يَرَى الْحَقُّ قَوْلَ فُلَانِ، وَيَرَى  
الْبَاطِلَ قَوْلَ زَيْدٍ، وَيَجُوَرُ أَنْ تَقْتَصِرَ فِيهِ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، فَتَقُولُ: فُلَانُ يَرَى رَأْيَ  
الْخَوَارِيجِ، وَيَرَى رَأْيَ أَبِي حَيْنَةَ، أَيْ؛ يَعْتَقِدُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا بَأْسَ بِالْفَارِسِ أَنْ يَفِرَّا إِذَا رَأَى ذَاكَ وَأَنْ يَكُرَا<sup>(٥)</sup>

أَيْ إِذَا اعْتَقَدَ صَوَابَ ذَلِكَ.

وقال أبو علي الفارسي وابن جني: «رأى» بمعنى: اعتقد يتعدى إلى مفعولٍ

(١) الديوان ٩٠٤ والنقاوش ٨٢٦.

(٢) الديوان ٩٠٦ والنقاوش ٨٣١. وحميدة هي امرأة من بني رزام بن مالك بن حنظلة وكانت زوج معبد السليطي، لها قصة مع حوط بن سفيان. تنظر في النقاوش ٨٣١/٨٣٠ وعند ابن يسعون ٨٨.

(٣) هو أبو داود الأيادي، والبيت في ديوانه ٣٣٨، وتخرجه ٣٣٦.

(٤) «قد» ساقطة من النسخ، وبدونها ينكسر البيت، وهي من الديوان.

(٥) الرجز بغير عزو في إعراب الحماسة ٢٨. وفي ر «الفوارس» بدل «الفارس».

واحدٍ وجعل أبو الفتح<sup>(۱)</sup> بن جني أنتساب «سبة» في بيت السموأل<sup>(۲)</sup> بن عاديا:

**وإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبْةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ**

على الحال ، لأن «نرى»<sup>(۳)</sup> هنا بمعنى : «تعتقد» ، ولو كانت مفعولاً ثانياً ، و «نرى»<sup>(۴)</sup> بمعنى علّمت ، لأنّها فقل : إذا ما رأته عامر وسلول «سبة» ، أو<sup>(۵)</sup> إذا ما رأته إياها ، لأن الشيء الواحد لا يجوز أن يعلمه عالمان على صفةٍ ضدّها .

فعلى القول الأول ، يتّصّب «أفضل مجدكم» على أنه مفعول ثان ، ويجوز أن تكون «تعدون» من العدد ، وهو مما يتعدى إلى مفعولين ، الثاني بحرف جـ ، تقول :

**عَدَّتُكَ الْمَالَ، أَيْ؟ عَدَّتُ لَكَ.**

وقال أبو علي الفارسي : يقال عدتك المال ، وعدت لك المال ، أي : عدت لك فعلى هذا يكون معنى البيت «تحسبون عقر النّيـب من أفضل مجدكم» فهو متّصّب بإسقاط حرف الجـ<sup>(۶)</sup> فيكون : «أفضل مجدكم» الثاني محدوداً ، لدلالة

(۱) وقد بين ابن جني ما ذكره المصنف بأن «نرى» في البيت بمعنى (تعتقد) ونفي أن تكون بمعنى (علم) ، وذلك لأمرتين : أحدهما أن الشيء الواحد لا يجوز أن يعلمه عالمان على صفةٍ ضدّها فلا يجوز أن يعلم قوم أن القتل سبة ، ويعلم آخرون أن ذلك القتل نفسه أو ما كان مثلاً غير سبة ، والآخر من طريق الإعراب : وذلك أن (علمت) إذا لم تكن بمعنى (عرفت) ، فتعودت إلى أحد مفعوليها ، لم يكن لها من مفعوليها الثاني بدـ والشاعر لم يذكر مفعوليها الثاني .

ونفي أن تكون بمعنى (عرفت) ، وذلك لأن العرفان والمعرفة ، لا بد لها من تعلق بالمحسوس عيانا ثم أثبت أنها بمعنى (تعتقد) وقال ۲۸ : «وإذا كان الأمر كذلك كانت (سبة) منصوبة على الحال لا على أنها مفعول ثانـ» ، ولذلك لم يعدها ولا ضميرها في قوله : (إذا ما رأته عامر...) إعراب الحماسة - ۲۷ .

۲۸

(۲) هو السموأل بن عريض بن عاديم اليهودي ، المضروب بوفاته المثل «ابن سلام ۲۷۹ / ۱ والمؤلف والمختلف ۲۱۱» .

والبيت في الديوان ۹۱ وإعراب الحماسة ۲۷ وشرحها ۱۱۴ .

وفي لـ ، رـ «ما» بدل «لا» .

(۳) في الأصل «ترى» و «تعتقد» بالباء المثنية في الكلمتين .

(۴) في الأصل «ترى» .

(۵) «أـ» ساقطة من رـ .

(۶) من قوله «فعلى هذا» حتى «حرف الجـ» ساقطة من لـ .

الأولٌ عَلَيْهِ، والتقدير: فَلَوْلَا حَسِبْتُمْ، أَوْ اعْتَقَدْتُمْ عَقْرَ الْكَبِيْرِ الْمُقْنَعَ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ، أَوْ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ، وَحَذَّرَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقاَمَةً.

ومثال «لَوْلَا» في التَّحْضِيضِ، هَلَّا، وَلَوْمَا، وَلَأَّ، وَقِيلَ فِي «الَّا»<sup>(۱)</sup>: إِنَّ هَمْزَتَهَا<sup>(۲)</sup> بَدَلَ مِنْ هَاءٍ، وَأَنَّهَا «هَلَّا». وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ «أَنْ» وَ«لَا»، وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي الْجَسِينِ<sup>(۳)</sup>.

وَحُرُوفُ التَّحْضِيضِ بِأَبِيهَا<sup>(۴)</sup> الْفِعْلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَوْلَا يَنْهَا هُمْ أَرْبَابُ الْبَيْوَنَ»<sup>(۵)</sup>/ وَقَالَ: «لَوْلَا تَأْتَنَا بِالْمُلَائِكَةِ»<sup>(۶)</sup>، فَإِنْ قِيلَ: فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ<sup>(۷)</sup> الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيِّ:

وَبَيْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا وَ«هَلَّا» هُنَا مِنْ حُرُوفِ التَّحْضِيضِ، وَقَدْ أَوْقَعَ بَعْدَهَا الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ.

قُلْتُ: اسْتَعْمَلَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، اتْسَاعًا، وَهُوَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَزِيزٌ جَدًا، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ مُرَاغَةً لِلْمُضَارِعَةِ الَّتِي بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْفَاعِلِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُخْبِرٌ<sup>(۸)</sup> عَنْهُ، وَأَنَّهُمَا مُرْفُوعَانِ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ تُعْطَفُ عَلَى الْآخَرِيِّ.

(۱) ينظر رصف المباني ۸۴ والجني الداني ۳۸۱.

(۲) في ر «همزها».

(۳) هو الأخفش سعيد بن مسعدة.

(۴) في ر «يليها».

(۵) سورة المائدة ۶۳.

(۶) سورة الحجر: ۷.

(۷) هو الصمة بن عبد الله بن الطفيلي بن قرة بن هيبة بن عامر بن سلمة الخير، شاعر إسلامي «المؤتلف والهزارة» ۲۱۴، والبيت في ديوانه ۱۱۳ وتحريجه فيه ويزاد عليه رصف المباني ۴۰۸، والجني الداني ۵۰۹ و ۶۱۲.

والبيت ينسب للمجنون وهو في ديوانه ۱۹۵، كما ينسب إلى ابن الدمية وهو في صلة ديوانه أيضًا ۲۰۶. ونسبة الميموني - رحمه الله - إلى إبراهيم بن العباس الصولي في الطراف الأدبية ۱۸۵.

(۸) في ل «يخبر عنه».

ومِثْلُ هَذَا فِي اسْتِعْمَالٍ<sup>(١)</sup> الْجُمْلَةِ، مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْحَبْرِ، مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعْلِ، قَوْلٌ<sup>(٢)</sup> عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بَغَّرِ المَاءَ حَلْقِي شَرِيقٌ  
كُنْتُ كَالْغَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي  
وَمِثْلُهُ قَوْلٌ<sup>(٣)</sup> صَخْرِ الغَيِّ:

عَاوَدَنِي حُجَّهَا وَقَدْ شَحَطْتُ  
صَرْفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَمِدُّ  
أَوْقَعَ «فَإِنِّي كَمِدُّ» مَوْقَعَ كَمِدْتُ. وَقَالَ<sup>(٤)</sup> آخَرُ:

وَلَوْ بَيَّدَنِي سِوَاكَ غَدَاءَ رَلْتُ  
بِي الْقَدْمَانِ لَمْ أَرْجُ اطْلَاعًا

وَهَذَا الْبَيْتُ غَرِيبُ الْإِعْرَابِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِ: «بَيَّدَنِي» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ، هُوَ  
خَبْرُ «غَدَاءَ» فِي الْأَصْلِ، فَجَرِيَ مَجْرَى قَوْلِكَ: بَيَّدَنِي خَيْرُكَ وَشَرُوكَ، وَبَيَّدَنِي صَلَاحُ  
أَمْرِكَ.

وَغَدَاءً: عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْأَبْتَادِ، وَخَبْرُهَا «بَيَّدَنِي سِوَاكَ»، وَفُتِّحْتُ  
غَدَاءَ رَلْتُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، لَأَنَّهَا ظْرُفٌ مُضَافٌ إِلَى غَيْرِ مُعَرِّبٍ،  
كَقُولَهُ<sup>(٥)</sup>:

(١) في لـ«الاستعمال».

(٢) ابن حماد بن زيد بن أبيوب العبادي بكسر العين وتحقيق الباء، سكن الحيرة ودخل الأرياف فنقل لسانه، شاعر جاهلي، مات في حبس النعمان، «الشعر والشعراء» ٢٢٥، والاشتقاق ٢١٧.  
والبيت في ديوانه ٩٣ والكتاب ١٢١/٣ والاشتقاق ٢٦٩ والتهذيب ١٥/٢، ٤٠/١٦، ٤٠/٣ والمقاييس ٣٨٣ والجني الداني ٢٨٠ والخزانة ٣/٥٩٤.

والاعتصار: الالتجاء. وفي الأصل، رـ«اعتصار» بدون الباء.

(٣) هو صخر بن عبد الله الخثمي، أحد بنى عمرو بن العاص، ولقب صخر الغي، لغوايته وكثرة شره.  
شرح أشعار الهذللين ٤٤٥ والشعراء ٦٦٨.

والبيت في شرح أشعار الهذللين ٢٥٤، وتحريجه ١٤٠٢.

وشححطت: بعدت. ونواها: نيتها. والكمد: الحزن.

(٤) هو القطامي، والبيت في ديوانه ٣٧، والمنجد ١٢٧، ومعاهد التنصيص ١/١٧٩.

(٥) هو النابغة الذبياني، وهذا صدر بيت عجزه:

عَلَى حِينَ عَانَتِ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا

وقالَ تَعَالَى (١) : «سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَادِرُونَ» بِمَعْنَى أَمْ صَمَّتُمْ، وَمِثْلُهُ (٢) : «هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكْتُ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءٍ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ» . تَقْدِيرُهُ : فَقَسْتُوْا . وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ (٣) :

قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرَفِ فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَا فِيكَ تَصْرِيدٌ  
فَهَذَا أَسْهَلُ، لَأَنَّ الظَّرْفَ بِالْفِعْلِ أَشْبَهُ، وَإِلَيْهِ أَقْرَبُ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ (٤) قَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الظَّرْفِ، وَعَطْفُ الظَّرْفِ  
عَلَى الْفِعْلِ ، وَالعَطْفُ نَظِيرُ التَّشْتِيهِ، وَمُحَالٌ أَنْ يُشَنَّ الشَّيْءُ، فَيَصِيرَ مَعَ صَاحِبِهِ  
شَيْئَيْنِ (٥) إِلَّا وَحَالُهُمَا فِي الْاعْتِدَاهِ وَالثَّبَاتِ وَاحِدَةً .

ب/٨ /فِيمَا جَاءَ فِيهِ عَطْفُ الظَّرْفِ عَلَى الْفِعْلِ قَوْلُ (٦) الشَّاعِرِ :  
نُقَاسِمُهُمْ أَسْبَابَنَا شَرِّ قُسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

---

وقلت ألمًا أصح والشيب وازع

وهو في ديوانه ١٦٣ والكتاب ٢/٣٣٠ ومعاني القرآن ٣٤٥/٣، وابن السيرافي ٥٣/٢ والمتصف  
٥٨/١ والأعلم ٣٦٩ وأمالي ابن الشجري ٤٦/١، ١٣٢/٢، وشرح المفصل ١٦/٣، والمقرب  
٢٩٠/١، والخزانة ٣/١٥١، وغير ذلك كثير.

(١) سورة الأعراف ١٩٣ وفي الأصل «عليهم» وهو خطأ وصحته من ل، ر.

(٢) في ر «وكذلك فأنتم فيه سواء» والأية ٢٨ من سورة الروم.

(٣) في ل «جزير» ولم أعن على هذا البيت في ديوانه، وله قصيدة من بحر البيت ورويه في الديوان  
١٠٢٦.

والبيت لرجل من آل حرب كما في إعراب الحماسة ١٥٨ ، والتصريف: التقليل.

(٤) «أنه» ساقطة من ر.

(٥) في النسخ «سبعين» والتصحيح من الخصائص ١/١٠٧، حيث المصنف يعول على كتب ابن جني.  
ويستفيد منها.

(٦) هو جعفر بن عُلبة الحارثي . والبيت في إعراب الحماسة ١١ ، وشرحها ٥٠ . والغواشي: القوائم .  
وتكون الأعداد أيضًا .

فَعَطَفَ قَوْلَهُ «فَقِينَا» عَلَى قَوْلِهِ «نُقَاسِمُهُمْ»، وَقَالَ<sup>(١)</sup> آخَرُ فِي عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الظَّرْفِ:

زَمَانٌ عَلَيَّ غُرَابٌ غُدَافٌ . فَطَيْرَةُ الشَّيْبِ عَنِي فَطَارًا  
فَعَطَفَ قَوْلَهُ: «فَطَيْرَةُ»<sup>(٢)</sup> عَلَى قَوْلِهِ «عَلَيَّ» وَقَالَ تَعَالَى: «يَوْمَ تُبَلَّى السَّرَّائِرُ، فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ»<sup>(٣)</sup>، فَعَطَفَ «لَهُ» عَلَى «تُبَلَّى» .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ فِي الْبَابِ<sup>(٤)</sup> .

<sup>(٥)</sup> ٣ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي ثُوبِي فَأَنْهَضْ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِيلِ  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْحَكْمِ بْنِ عَبْدِلِ الأَسْدِيِّ، وَنَسْبَهُ<sup>(٦)</sup> الْجَاحِظُ لِأَبِي حَيَّةَ<sup>(٧)</sup>  
الثُّمَيرِيِّ .

(١) هو أبو حية التميري والبيت في شعره ١٣٩ والحيوان ٤٢٩/٣ وطبقات ابن المعتز ١٤٥ والخصائص ١٠٧/١ و٣٢٠/٣ والمحتسب ٩٠/٢ وأمالي المرتضى ٤٤٥/١ واللسان (غرب) والغداة: الأسود.

(٢) في ر «فطير» .

(٣) سورة الطارق ٩ ، ١٠ .

(٤) الإيضاح ٣٣ .

(٥) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت. فذكر المصنف أنه للحكم بن عبد الأسدبي، وذكر أن الجاحظ ينسبه لأبي حية كما ترى. وقال ابن يسعون: «وكان بعض الشيوخ ينسبه للحكم... ولم أجده في شعره» ثم ذكر نسبة الجاحظ له ونسبة العيني ١٧٣/٢ - ١٧٤ إلى أبي حية ونفي أن يكون للحكم، لأنه لا يوجد في ديوانه.

وذهب المرزباني في الموضع ١١٨ إلى أنه لعمرو بن أحمر الباهلي وتابعه البغدادي في الخزانة ٩٤/٤ .

والبيت في شعر أبي حية ١٤٠ وفي شعر عمرو بن أحمر المنسوب إليه ١٨٢ . وقد تشكيك في نسبة هذه الأبيات إلى ابن أحمر جامع شعره حيث يقول: «ونشك في نسبة هذه الأبيات إلى ابن أحمر، لسهولتها خلافاً لشعره كله» وهو عند ابن يسعون ٩/١ ، وابن بري ١ ، والمقرب ١٠/١ والمساعد ٣٠٢ والعيني ١٧٣/٢ والتصريخ ١٢٨/١ والهمع ١٢٤/١ والأنسوني ٢٦٣/١ والخزانة ٩٣/٤ .

(٦) الحيوان ٤٨٣/٦ .

(٧) هو الهيثم بن الربيع بن زراة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن تمير، شاعر مشهور من محضرمي الدولتين «الشعر والشعراء» ٧٧٤ والمؤلف والمختلف ١٤٥ ، والخزانة ٤/٢٨٤ - ٢٨٥ .

الشاهد فيه:

استعمال «جعل» كاستعمال الأفعال التي لمقاربة الفعل، والأخذ فيه، كقولهم:  
طَفِقَ يَفْعُلُ، وَأَخَذَ يَقُولُ، وَجَعَلَتْ يُثْقِلِنِي تُوبِي، كَمَا تَقُولُ طَفِقْتُ أَتَكَلُّمُ، وَكَدْتُ أَقُولُ.

لغة البيت:

«جَعَلَ» هَذِهِ الْلَّفْظَةُ تُقَالُ عَلَى آنَحَاءٍ. يُقَالُ: جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا، واجْتَعَلَهُ، كِلَاهُمَا: وَضَعَهُ. قال<sup>(١)</sup>:

وَمَا مُغْبِثٌ يُشْنِي الْجَنْوِ مُجْتَعِلٌ فِي الْغَيْلِ فِي نَاعِمِ الْبَرْدِيِّ مِحْرَابًا  
وَجَعَلَهُ، يَجْعَلُهُ، جَعْلًا: صَنَعَهُ. قال سَيِّدُوهُ<sup>(٢)</sup>: «جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ :  
أَلْفَيْتُهُ» وَقَالَ مَرَّةً: عَمِلْتُهُ. وَجَعَلَ الطَّينَ خَرْفًا: صَيْرَهُ. وَجَعَلَ الْبَصَرَةَ بَعْدَادًا: ظَلَّهَا  
إِلَيْهَا، وَجَعَلَ يَفْعُلُ كَذَا: أَفْبَلَ وَأَخَذَهُ . وَقَالَ الزَّجَاجُ: جَعَلْتُ رَيْدًا أَخَاهُ: نَسْبَتُهُ إِلَيْكَ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>(٣)</sup> معناه: بَيْنَاهُ، حَكَاهُ<sup>(٤)</sup> الزَّجَاجُ.  
وقوله تعالى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَحْنُ﴾ قال<sup>(٦)</sup> الزَّجَاجُ:  
«الْجَعْلُ» هُنَا فِي مَوْضِعِ الْقَوْلِ، وَالْحُكْمِ عَلَى الشَّيْءِ، كَمَا تَقُولُ: قَدْ جَعَلْتُ رَيْدًا

(١) هو أبو زيد الطائي، والبيت في شعره + ٤ والمخصص ١١/٤٥، والمحكم ١/١٩٨، ٣/٢٢٥ واللسان (حرب - جعل). والمغب هو الذي يرد الماء يوماً ويتركه يوماً. والجنو: موضع في ديار بكر. معجم ما استجم ٤٧١، ١٣٦٢. والنيل: جمعه أغیال وهو الأجمة. والبردي بفتح الباء نبت معروف. واحدته بردية والمحراب: أشرف المجالس. وقيل الموضع الذي يتفرد فيه الملك.

(٢) الكتاب ١/١٥٦ - ١٥٧.

(٣) سورة الزخرف ٣.

(٤) معاني القرآن واعرابه ٨/١٢٣ (الرباط ٣٣٣ ق).

(٥) سورة الزخرف ١٩، وفي ر «عبد»، وهي قراءة وفي كتاب السبعة ٥٨٥ «قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر (عند الرحمن) بالنون. وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي (عبد الرحمن) بالباء». وفي الكشف ٢٥٦/٢: «.. قرأ الكوفيون وأبو عمرو» عبد (جمع عبد)، وقرأ الباقون «عند» على أنه ظرف.. فالقراءاتان متكافئتان، صحيحتا المعنى».

(٦) معاني القرآن واعرابه ٨/١٢٦ (الرباط ٣٣٣ ق).

أَعْلَمُ النَّاسِ، أَيْ؛ قَدْ وَصَفْتُهُ بِذَلِكَ، وَحَكَمْتُ بِهِ.

وَتَجَاعَلُوا الشَّيْءَ: جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ. وَجَعَلَ<sup>(١)</sup> لَهُ كَذَا عَلَى كَذَا: شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> «وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ»<sup>(٣)</sup> بمعنى: خلق.

وَالنَّهُوضُ: الْبَرَاجُ<sup>(٤)</sup>، نَهَضَ: إِذَا زَالَ.

وَالنَّاهِضُ: الْفَرْخُ الَّذِي وَقَرَ<sup>(٥)</sup> جَنَاحُهُ، وَنَهَضَ لِلطَّيرَانِ.

وَالشَّارِبُ: اسْم الفاعل من شرب الماء وغيره، ويقال للساكين على نهر: شَارِبَةُ. وَالشَّارِبَانِ / مَا طَالَ مِنْ نَاجِيَةِ السَّبَلَةِ. وَالشَّوَارِبُ: عُرُوقٌ مُحْدَقَةٌ بِالْحَلْقُومِ، أَنْ تَأْخُذُ الماء.

وَالثَّمِيلُ: السُّكِرُ. وَالثَّمِيلُ أَيْضًا: الظُّلُمُ.

معنى البيت:

يقول: ضعفت قوري، لفقد شبابي، حتى عجزت عن حمل ثوابي، فإذا أردتُ النهوض أنقذني، فامشي مشي الثيم، وهو السكران.

ولم ألف لهذا البيت آخر،<sup>(٦)</sup> ولكنني وجدته في قافية رائية، وموضع الثيم: السكر.

وبعده<sup>(٧)</sup>:

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُوجَعُنِي ظَهْرِي فَأَنْهَضْ نَهَضَ الشَّارِبِ السُّكِرِ

(١) في النسخ «جعلوا» والتصحيح من المحكم ١٩٨/١ وبه يستقيم الكلام.

(٢) في الأصل «عليه به».

(٣) سورة الأنعام . ١ .

(٤) في ر «البراج» بالجيم وهو خطأ.

(٥) وقر: صلب وتمرن.

(٦) «و» ساقطة من ل، ر.

(٧) الحيوان ٦/٤٨٣ - ٤٨٤ وابن يسعون ٩/١.

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مُعْتَدِلاً  
فَصَرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِن الشَّجَرِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(١)</sup> فِي أَمَالِيَّهُ:

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عِسَاءَ قَدْ جَعَلْتُ  
تَزُورُ عَنِّي، وَتُطَوِّي دُونِي الْحُجَّرُ  
وَكُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابَ مُغَلَّقَةٍ  
وَمَعْنَى «ذَبُ الرِّيَادِ»: كثِيرُ الدَّهَابِ وَالْمَجْحِيَّ.

فَالْيَوْمَ صِرْتُ أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةَ  
وَالْوَاحِدَ أَثْنَيْنِ لَمَّا بُورَكَ البَصَرُ  
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مُعْتَدِلاً  
وَكَانَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَلٍ<sup>(٢)</sup> الْأَسَدِيُّ<sup>(٣)</sup> أَعْرَجَ . فَذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ الْحَمِيدَ  
أَبْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ أَمِيرُ الْكَوْفَةِ، وَكَانَ أَعْرَجَ، وَكَانَ  
صَاحِبُ<sup>(٥)</sup> شُرُطَتِهِ أَعْرَجَ، وَقَدْ تَعَرَّضَ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ سَائِلٌ أَعْرَجُ، فَقَالَ<sup>(٦)</sup> الْحَكَمُ،  
مُعَرَّضاً بَعْدَ الْحَمِيدِ<sup>(٧)</sup> وَصَاحِبِ شُرُطَتِهِ :

أَلْتُ الْعَصَماً وَدَعَ التَّعَارُجَ وَالتَّمِسْ      عَمَّلَ فَهْنِي دُولَةُ الْعُرْجَانِ

(١) هو أبو علي القالي.

والآيات في أمالية ٢/١٦٣. ورواية عجز البيت الأخير فيها:

فَصَرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِن الشَّجَرِ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءُ، وَرِوَايَةُ الْمُصْنَفِ سَالِمَةُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَّ، وَقَدْ نُسِبَتْ فِي الْأَمَالِيِّ  
إِلَى عَبْدِ أَسْوَدِ مِنْ عَبْدِ بَجِيلِهِ.

وَالْكَوَاعِبُ: جَمْعُ كَاعِبٍ وَهِيَ الْمَنَّاهُ الَّتِي ظَهَرَ نَهْدَاهَا. وَتَزُورُ: تَمْيلُ.

وَخُولِسُ: مِنْ خُلْسَتِ الشَّيْءِ، إِذَا اخْتَطَفَتْهُ بِسَرْعَةِ.

وَقُولُهُ: «لَمَا بُورَكَ الْبَصَرُ» تَهْكِمُ وَاسْتَهْزَاءُ حِيثُ جَعَلَ ضَعْفَ بَصَرِهِ بَرَكَةً، لَأَنَّهُ يَرِيهِ الشَّيْءَ مَضَاعِفًا.

(٢) فِي لَ «عَبْدُ اللَّهِ».

(٣) «الْأَسَدِيُّ» ساقِطَةُ مِنْ ر.

(٤) الْأَغَانِي ٢/٤٠٦.

(٥) هو القمّاع بن سعيد المنقري كما ذكر الجاحظ في البرصان والعرجان ٢١٠.

(٦) الْبَيَانُ وَالْتَّبَيِّنُ ٣/٧٦، وَالْحِيَوانُ ٦/٤٨٥ - ٤٨٦ وَالْبَرَصَانُ وَالْعُرْجَانُ ٢١١، وَعِيُونُ الْأَخْبَارِ ٤/٦٧.

وَالشَّرِيشِيُّ ٢/٤٠٥.

(٧) «و» ساقِطَةُ مِنْ الْأَصْلِ، ل.

فَأَمِرْنَا وَأَمِيرُ شُرْطَنَا مَعًا لِكُلِّهِمَا يَا قَوْمَنَا رِجْلَانِ  
 فَبَلَغَتْ أَبِيَّهُ الْأَمِيرَ، فَوَصَّلَهُ بِدَرَاهِمَ وَثِيَابَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُفُّ عَنْهِ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ قَدْ تَرَكَ  
 الْوُقُوفَ إِلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ، لِعَرَجِهِ، فَإِذَا أَرَادَ حَاجَةً كَتَبَ عَلَى عَصَاهُ حَاجَتَهُ، وَبَعْثَ  
 بِهَا، فَتَقْضِي حَاجَتَهُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ<sup>(٢)</sup>:  
 عَصَا حَكْمِي فِي الدَّارِ أَوَّلَ دَارِي وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُخْجَبُ  
 / وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً وَهَذِي لَعْنُ اللَّهِ أَدْهِي وَأَعْجَبُ ٩/٦

إعراب البيت:

«يُثْقِلُنِي» في موضع نصب بجعل، كما كان «يقوم» في موضع نصب  
 (بكاد)، إذا قلت: كدت أقوم.

واستعمال الفعل بعد «كاد» وأخواتها فرع، واستعمال<sup>(٣)</sup> الاسم موضعه أصل،  
 لكنه أصل مرفوض، ألا ترى إلى قول تابط<sup>(٤)</sup> شرًا، كيف استعمله في قوله:

(١) «عنه» ساقطة من ل.

(٢) هو أبو معمر يحيى بن نوافل اليماني شاعر كثير الهجاء، قليل المدح، صاحب فكاهة من شعاء الدولة الأموية «الشعر والشعراء» ٧٤١، وبهجة المجالس ١/٢٦٤. وبيته الأول في البرصان والعرجان ٢١٢، والبيان والتبيين ٧٥/٣، والشريسي ٤٠٤ والثاني عند الشريسي.

(٣) في ر «استعملهم».

(٤) هو ثابت بن جابر بن سفيان أحد بنى فهم بن عمرو بن قيس عيلان، يكنى أبا زهير، وبilقب تابط شرًا، وذلك لأنه أخذ سيفاً ووضعه تحت إبطه، فلما سلّط أمه عنه، قالت: تابط شرًا وخرج «ينظر الشعر والشعراء» ٣١٢ والمبهج ١٧ واللالىء ١٥٨ - ١٥٩.

والبيت في شعره ٨٩ وتخرجه ١٨٤ وهو في إعراب الحماسة ٢١، وشرحها ٨٣ ورواية عجزه ليهما:

فأبْلَتْ إِلَيْهِمْ وَلَمْ أَكِ آيَا

قال ابن جني: «هكذا يرويه أكثر من ترى» ولم أك «ومنهم من يقول: (وما كنت آيَا) وصواب الرواية فيه (وما كنت آيَا) أي ما كدت ألوه.. وذلك أن قوله: كدت أقوم أصله: كدت قائماً.. فهذه هي الرواية الصحيحة في هذا البيت، أعني قوله: (وما كنت آيَا)، وكذلك وجدته في شعر هذا الرجل بالخط القديم، وهو عندي عتيق إلى الآن، وبعد فالمعنى عليه البنة، لا ينصرف به عنه.

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَةً      وَكُمْ مِثْلُهَا فَارْقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ  
فاستعمل الاسم المروض، كما يُضطر الشاعر إلى مراجعة الأصول<sup>(١)</sup> عن مستعمل  
الفروع، نحو صرف ما لا ينصرف، وإظهار التضييف، وتضريح المعتل، و نحو  
ذلك، وقد جاء مفعول «عَسَى» اسمًا على أصله، قال<sup>(٢)</sup>:

أَكْثَرَتِ فِي الْعَذْلِ مُلْحَّاً دَائِمًا      لَا تُكْثِرْنِ إِنِّي عَسِيْتُ صَائِمًا  
وَفِي الْمَثَلِ<sup>(٣)</sup> «عَسَى الْغَوَّيْرُ أَبْؤُسًا».

ونصب «نَهَضَ الشَّارِبُ الشَّمِلِ»<sup>(٤)</sup> على المصدر المشبه به، وتقديره: فأنهض  
نهضاً مثل نَهَضَ الشَّارِبُ الشَّمِلِ «ومثله: ضَرَبَتْ ضَرَبَ زَيْدٍ، وَلَمْ تَضْرِبْ ضَرْبَةً،  
إِنَّمَا ضَرَبَتْ مِثْلَهُ.

«وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ».

#### ٤ - وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبَ لِضَعْفِهِ لِضَعْفِهِمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابُهَا<sup>(٦)</sup>

= ألا ترى أن معناه: وأبْتَ وَمَا كَدْتُ أَعْوَبْ، كقولك: سلمت وَمَا كَدْتُ أَسْلَمْ، وكذلك كل ما يلي  
هذا الحرف من قبله وبعده، يدل على ما قلناه... »إعراب الحماسة ٢١.  
وفهم: قبيلة الشاعر.

(١) في الأصل، «الأصل» بدل الأصول.

(٢) الرجز ينسب إلى رؤبة وهي في ملحقات ديوانه ١٨٥ وإعراب الحماسة ٢٢ والخصائص ٩٨ وشرح  
الحماسة ٨٣، وأمالى ابن الشجري ١٦٤/١، والمقرب ١٠٠/١ وشرح المفصل ١٤/٧ والخزانة  
.٧٧/٤.

(٣) ورد هذا المثل في الإيضاح ٧٦ وإعراب الحماسة وشرحها الموضع السابق وجمهرة الأمثال ٥٠/٢  
ومجمع الأمثال ١٧/٢ وهو يضرب لمن يتهم بالشر.

(٤) «الشَّمِلُ» ساقط من ر.

(٥) الإيضاح: ٣٤.

(٦) هذا البيت تسببه المصنف لمغلس بن لقيط الأسدي كما ترى، وهو شاعر جاهلي، «معجم الشعراء  
٣٠٨، والخزانة ٢/٤٢٠»، وذكر المرزباني أنه لمغلس بن لقيط السعدي، ونص على ذلك ابن هشام،  
في شرح الشواهد كما نقل البغدادي عنه في الخزانة. ونسبه ابن الشجري ٢٠١/٢ للقبيط بن مرة  
الأسدي. وأكثر المصادر تعزو له لمغلس بن لقيط الأسدي كما ذكر المصنف.

هذا البيت لمُغَلِّسٍ بْنِ لَقِيَطِ الأَسْدِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ» وهو كالذى قَبَلَه.

لغة البيت:

الضَّعْمَةُ: العَضْهَةُ، وَمِنْهُ قَبْلُ الْأَسْدِ: ضَيْقَمُ.

والقرعُ هُنَا: وُصُولُ النَّابِ إِلَى الْعَظَمِ، وَجَعَلَ لِلضَّعْمَةِ نَابًا مَجَازًا وَاتِّساعًا.

والقرعُ: الضَّرْبُ بِالْعَصَمِ، وَقَرَعَتُ الشَّيْءَ: نَقَرْتُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ كَانَ يَقْرَعُ الصَّفَا فَيَقُولُ: «إِنَّ دَابَّةَ الْأَرْضِ تَسْمَعُ<sup>(١)</sup> قَرْعَعِي».

وَقَرَعَ جَهَتَهُ بِالْإِنَاءِ: إِذَا آسَتَوْفَى مَا فِيهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ الشُّهْبَرَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا      إِذَا قَرَعُوا بِحَافِهَا الجِبِينَا  
وَقَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: ضَرَبَهَا، وَقَرَعَتُ الْبَابَ: اسْتَفْتَحْتُهُ.

وَقَرَعَ الدَّهْرُ بِقَوَارِعِهِ: أَصَابَ بِهَا، وَقَرَعَ لِلأَمْرِ<sup>(٣)</sup> طُنْبُوبَهُ: جَدًّا فِيهِ وَعَزْمً.

وَقَرَعَتُ الرَّجُلَ: غَلَبَتِهُ<sup>(٤)</sup> وَقَرَعَتِ الْقِيَامَةُ: إِذَا<sup>(٥)</sup> قَامَتْ.

= والبيت في الكتاب ٢/٣٦٥، ومعجم الشعراء ٣٠٨، والأعلم ١/٣٨٤، وأمالى ابن الشجري ١/٨٩، ٢٠١/٢، والمفصل ١٣٠، وابن سعون ١/١٠، وابن بري ١، وشرح المفصل ٣/١٠٦، والعيني ١/٣٣٣، والأشموني ١/١٤١، والخزانة ٢/٤١٥، وفيها، أن أبا الحسن علي بن عيسى الربعي يرويه هكذا:

فقد جعلت نفسي لهم بضميمة على عل غيط يقصم العظم نابها  
وعلى هذه الرواية لا شاهد فيها. وروايتها الأولى هي المشهورة.  
(١) في الأصل «يسمع» وفي ر «قرع».

(٢) هو عمرو بن كلثوم التغلبي، والبيت في غريب الحديث للحربي ٧٨٤ وجمهرة أشعار العرب ٧٥، والتهذيب ١/٢٣٣ واللسان (قرع)، ولم ينسبه إلا صاحب جمهرة أشعار العرب.

(٣) ينظر الكامل ١/٩ والظبوب: مقدم عظم الساق.

(٤) «وَقَرَعَتُ الرَّجُلَ: غَلَبَتِهُ» ساقط من ر، وفي الأصل كتب فوق كلمة «غلبته» كذا.

(٥) «إِذَا» ساقطة من ل.

والنَّابُ: السَّنْ التي خَلَفَ الرَّبَاعِيَّةِ<sup>(١)</sup>. والجمع: أَنْيَابُ.  
والنَّابُ: سيد القوم. والنَّابُ: الناقة المُسَيَّنة، والجمع: نَيْبُ، وأنْيَابُ.

### معنى البيت:

إِنَّه يرثي أخاه أطْيَطاً<sup>(٢)</sup>، ويَشْتَكِي مِنْ رَجُلينِ مِنْ قَوْمِهِ، أحدهما: مُذْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ، والآخر: مُرَّةُ بْنُ عَدَاءَ، وَيَصُفُ شِلَّةً أَصَابَتَهُمَا، فَيَقُولُ: قد جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبًا لِوقْعَ نَائِيَّةً عَظِيمَةً، لِمَا أَصَابَنِي مِنْهُمَا مِنَ الشَّدَّةِ وَالْمَكْرُوهِ، كَمَا يَقُولُ إِلَيْنَا: طَابَتْ نَفْسِي عَلَى الْمَوْتِ، لِمَا نَالَنِي مِنْ ذُلُّ فَلَانَ، وَفِي هَذِهِ الْقُصْدِيَّةِ<sup>(٣)</sup>:

وَأَبَقْتُ لِيَ الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُذْرِكًا  
وَخِنْدِفَ وَالدُّنْيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا  
فَرِيقَيْنِ كَاللَّذَيْنِ يَقْسِمَانِي  
وَشَرُّ صَحَابَاتِ الرِّجَالِ ذِئَابُهَا  
إِذَا رَأَيَا لِي غَفْلَةً أَغْرَيَا بَهَا  
أَعَادِيَّ وَالْأَعْدَاءَ كَلْبَيَ كُلَّابُهَا  
وَإِنْ رَأَيَا نِيَّةً قَدْ حَذَرْتُ تَبَعِيَا  
لِرَجْلِي مُغَوَّةً هَيَّاماً تُرَابُهَا  
سَقِيتَكُمَا قَبْلَ التَّفْرُقِ شَرَبَةً  
يَمْرُّ<sup>(٤)</sup> عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ شَرَابُهَا

### إعراب البيت:

«هَا» ضَمِيرُ المَصْدِرِ<sup>(٥)</sup>، وَوَصْلَهُ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ «لِضَعْفِهِمَا إِيَاهَا»، لَأَنَّ

(١) الرباعية: بفتح الراء وتخفيف الياء وينظر «خلق الإنسان» ١٦٦.

(٢) في النسخ «أضبطة» والمثبت من أمالى ابن الشجري ٢٠١/٢ والخزانة ٤١٥/٢، والظاهر أن أطيطا حرفا إلى أضبط، ورسم الكلمتين يكاد يكون واحدا خاصة وأن الطاء في الخط المغربي ترسم مائلة. ولو كان «أضبطة» لمنع الصرف للعلمية وزون الفعل.

(٣) الأبيات في معجم الشعراء ٣٠٨ وابن يسعون ١٠/١ والعيني ١/٣٣٤ والخزانة ٤١٦/٢ مع اختلاف في عددها وترتيبها وبعض روایتها.

وَكَلْبٌ: جمع كلب كثرتني وزمن.

والمغواة: بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الواو: حفرة كالزبية.

والهيام: بفتح الهاء: الرمل الذي لا يتماسك.

والظلام بالكسر: جمع ظلم.

(٤) في ر «يسرا».

(٥) في ر «الضفة» وكلاهما صحيح.

المصدر لم يستحِّكم في العمل والإضمار استحکام الفعل، فمجيء الضمير المُنفصِل مع المصدر أحسن، والمصدر الذي هو «لضغمِهمَا» مضاف إلى الفاعل في المعنى، والمفعول المضفوم ممحوظ، ولو ذكره مع هذه الهاء لقال: «لضغمِهمَا إياها» فَيَقْدُمُ «إياها» لوجهين:

**الأول:** أن ضمير المتكلم<sup>(١)</sup>، وهو أولى بالتقديم من ضمير الغائب.

**والثاني:** أن «إياها» ضمير المفعول به، و«إياها» ضمير المصدر، فهو فضلة مستغنى عنه بما هو أكد منه، وكان الأصل «لضغمِهمَا إياها مثلها» فحذف «مثلاً» وأقام المضاف إليه مقاماً، فكان ينبغي أن يأتي بالضمير المنصوب المنفصل.

وحذف المفعول مع المصدر إذا كان معه الفاعل كثير، كما يحذف معه الفاعل أيضاً.

وقوله: «يقرع العظيم نابها» جملة في موضع الصفة «لضغمة».

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في باب خبر المبتدأ.

**٥ - علين بكميون وأشعرن كرّة فهن إضاء صافيات الغلائل**<sup>(٣)</sup>

/ هذا البيت للنابغة الذبياني اسمه زياد بن معاوية بن جابر، ويُكتَنِي: أبا أمامة، ١٠/ب وأبا عقرب، وهما بنته، وإنما قيل له: النابغة، لأنَّه لم يقل الشعر إلا بعد أن كبر وساد قومه، فلم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر.

(١) في النسخ ضمير المخاطب، وهو خطأ، والمثبت من ابن يسعون وهو الصحيح.

(٢) الإيضاح: ٤٩.

(٣) هذا البيت للنابغة الذبياني كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٠١ برواية: فهن وضاء صافيات الغلائل ..

وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه، وسيشير إليها المصنف.

وهو في التقنية ٤١٩ والجمهرة ٤٢٢/٣٤٢٢/٣٤٤٢/٩ والتهديب ٤٤٢/٩، ومبادئ اللغة ١٠٦، والمغرب ٢٨٥ وابن يسعون ١٢/١ وابن بري ٢ وشرح المفصل ٥/٢٢ والخزانة ١٢/١٥١ للسان (كرر- كدن- أحسا). عجزه في: أمالى ابن الشجري ١/١٥٧.

وقال<sup>(١)</sup> آخرون: سمي النابعة بيت قاله، وهو:  
 وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَقَدْ نَبَغَتْ لَهُمْ مِنْهُ شُوُونُ  
 والتوابع من الشعراء ثماني: نابعةبني ذبيان هذا، والنابعة الجعدي، والنابعة<sup>(٢)</sup>  
 الشيباني، والنابعة<sup>(٣)</sup> الغنوبي، والنابعة<sup>(٤)</sup> العدواني، والنابعة<sup>(٥)</sup> التغلبي، ونابعة<sup>(٦)</sup>  
 جديلة، ونابعة<sup>(٧)</sup> حارث.  
 وليس فيهم جاهيلي إلا الذبياني خاصه، والجعدي محضرم<sup>(٨)</sup>.

والشاهد فيه قوله:

«فَهُنَّ إِضَاءٌ» «فِإِضَاءَ» بَجْرُ الْمُبْتَدِئِ، مُنْزَلٌ مُنْزَلَةَ الْأَوَّلِ، وتقديره: فهن مثل  
 «أضاء».

والإضاء: الغدران، والدروع ليست بغدر، وإنما شبها بها، فهي مثلها.

(١) منهم ابن قيبة في الشعر والشعراء ١٦٤ والبكري في الالائء ٥٨ والسيوطى في المزهر ٤٣٤ / ٢ «ذكر من لقب بيت شعر قاله» والبيت في ديوانه ٢٦٢ ، والمصادر السابقة .  
 وفي لـ، «القيس» بدل «القين»، وهي غير واضحة في الأصل .

(٢) هو عبد الله بن المخارق بن سليمان بن خضير بن مالك بن قيس بن سنان بن حضار بن حارثة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، شاعر محسن «المؤتلف والمختلف ٢٩٤ والمكاثرة عند المذكرة ٤٣١».

(٣) هو النابعة بن لأي بن مطیع بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى ، شاعر فارس . «المؤتلف والمختلف ٢٩٥».

(٤) هو من بني وايش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، شاعر هجاء «المؤتلف والمختلف ٢٩٥».

(٥) هو الحارث بن عدوان ، أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب ، «المؤتلف والمختلف ٢٩٦».

(٦) هو النابعة العدواني ، وتنظر المكاثرة ٣٢ مع الهاشم .

(٧) هو يزيد بن أبان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب ، شاعر محسن ، «الاشتقاق ٤٠٠ والمتألف والمختلف ٢٩٤ والمكاثرة ٣٢» وينظر المزهر ٤٥٦ / ٢ وكلمة «حارث» غير واضحة في الأصل . وهي من لـ .

(٨) من قوله «واسمه زياد». حتى «محضرم» ساقطة من رـ.

لغة البيت:

الكِيدُونُ: عَكْرُ الزَّيْتِ. والكُرْةُ: الْبَعْرُ الْمَدْفُوقُ، وَمَعْنَى أَشْعِرُونَ: جَعَلَ عَلَيْهَا مُلَاصِقًا لَهَا، لِثَلَاثًا تَصْدَأُ. والشَّعَارُ: مَا لَيْسَهُ<sup>(١)</sup> الإِنْسَانُ لِجَسَدِهِ، وَالدَّئَارُ: مَا لَيْسَهُ عَلَى نُورِيهِ.

وواحدُ الإِضَاءِ: أَضَاءَ<sup>(٢)</sup>، مِثْلُ رَقَبَةِ وَرِقَابٍ، وَرَحْبَةِ وَرِحَابٍ.

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ «إِضَاءَ» جَمْعًا: أَضَاءَ<sup>(٣)</sup>، وَأَضَاءً جَمْعُ أَضَاءٍ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ: أَصَوَاتٌ وَإِصْوَانٌ، وَأَصَاءٌ، وَإِضَيٌّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَأَضَيٌّ بِضمِّهَا وَإِضَاءَ<sup>(٤)</sup>، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ «أَضَاءً» وَإِضَاءً: جَمْعٌ «أَضَاءً»<sup>(٥)</sup>، لَا جَمْعٌ أَضَاءَ<sup>(٦)</sup> كَمَا قَالَ أَبُو<sup>(٧)</sup> الفتح، فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَيِّ

أَنْ يَكُونَ صُفَيِّ: جَمْعٌ صَفَاءً<sup>(٨)</sup>.

ولام «أَضَاءَ» وَأُو، لقولِهِمْ فِي الْجَمْعِ: أَصَوَاتٌ، وَمَنْ رَوَى<sup>(٩)</sup>: «فَهُنَّ وَضَاءَ»

(١) فِي ل «لِبس».

(٢) فِي ر «إِضَاءَة».

(٣) فِي ل «أَضَي».

(٤) فِي ل، ر «أَضَي».

(٥) فِي ل، ر «أَضَاء».

(٦) فِي ل، ر «أَضَاءَة».

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ جَنْيٍ، وَتَنْتَظِرُ الْخَصَائِصُ ٢/١١٢ وَفِيهَا «إِنَّمَا هُوَ تَكْسِيرُ صَفَا الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَفَاءٍ، إِذَا كَانَتْ (فَعْلَةً) لَا تَكْسِرُ عَلَى فَعْولٍ، إِنَّمَا ذَلِكُ (فَعْلَةً) كَبِدَرَةٌ، وَبِدُورٌ...».

وَالرَّاجِزُ هُوَ الْأَخْيَلُ بْنُ عَيْدَ الطَّائِي، كَمَا فِي الْلُّسَانِ (صَفَا وَنَفْيٌ) وَقَبْلَهُ:

كَانَ مَتِينَهُ مِنَ النَّفْيِ

وَهُوَ فِي الْحِيَوانِ ٢/٣٣٩ وَمِنْ جَمِيلِ ثَلْبِ ١/٢٠٧ وَالْجَمَرَةِ ٣/١٣٥ وَالْأَمَالِيِّ ٢/٨ وَالْخَصَائِصِ ٢/١١٢ وَالْمَنْصُفِ ٣/٧٢ وَالْمَخْصُصِ ١٠/٩٠ وَشَرْحِ المُفْصِلِ ٥/٢٢، وَالْلُّسَانِ (وَقْعٌ وَصَفَا وَنَفْيٌ).

(٨) فِي ل «صَفَاءً».

(٩) وَهِيَ رَوْيَةُ الْدِيَوَانِ.

لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَاهِدٌ لِأَيِّ عَلَيْ، لَأَنَّ الْمُبَدَّأَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ هُوَ الْخَبْرُ، وَ «وِضَاءً»: جَمْعُ وَضِيَاءٍ، مِثْلُ: كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، وَظَرِيفٍ وَظَرَافٍ.

وَالْغَلَائِلُ<sup>(۱)</sup>: جَمْعُ غِلَالَةٍ، الَّتِي هِيَ الشَّوْبُ الَّذِي يُلْبِسُ تَحْتَ الدَّرْعِ، لَا يُصِيبُهَا ذَنْسٌ لِنَقَائِهَا.

وَقِيلَ: الْغَلَائِلُ: جَمْعُ غَلِيلٍ، وَهُوَ مِسْمَارُ الدَّرْعِ، وَهُوَ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، مِنْ غُلَّ إِذَا أَدْخَلَ فِي الْحَلَقِ. وَقِيلَ: وَاحِدُ الْغَلَائِلِ: غَلِيلَةٌ، وَهُوَ الْمِسْمَارُ أَيْضًا، وَخَصَّهُ بِالصَّفَاءِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَصْدَأُ مِنَ الدَّرْعِ، وَيُقَالُ لِمَنْ رَقَ لَوْنَهُ: إِنَّهُ لَصَانِي الْغِلَالَةِ، فَعَلَى هَذَا: الْغَلَائِلُ: صَفَاءُ الدُّرُوعِ وَصَفَالَتُهَا، وَحُسْنُ دِيَابَاجِتَهَا، وَفِي الْعَيْنِ<sup>(۲)</sup> وَالْبَارِعِ: الْغِلَالَةُ: الدَّرْعُ، لِأَنَّهُ يُغَلِّ فِيهَا، أَيْ؛ يُدْخَلُ<sup>(۳)</sup>.

معنى البيت:

وَصَفَتْ دُرُوعًا صِيقَلْتْ وَصُفَيْتْ، وَهِيَ تُعَاهَدْ بِالْكِدْيُونِ وَالْكُرَّةِ، لِيَبْقَى<sup>(۴)</sup>  
صَفَاؤُهَا، فَقَدْ صَارَتْ كَالْغُدْرِ، وَكَثِيرًا مَا شُبَهَتْ الدُّرُوعُ بِالْغُدْرِ، وَمَا أَحْسَنَ  
الْمَعْرِيَّ فِي قَوْلِهِ<sup>(۵)</sup>:

غَدِيرٌ وَشَتَّهُ الرَّيْحُ وَشَيَّةٌ صَانِعٌ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ حِينَ دَامَ سُكُونُهَا  
كَأَنَّ الدَّبَّى غَرَقَى بِهِ غَيْرَ أَعْيُنٍ إِذَا رَدَ فِيهَا نَاظِرٌ يَسْتَبِينُهَا

إعراب البيت:

يَجُوزُ أَنْ تُكُونَ «صَافِيَاتُ الْغَلَائِلُ» خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ، كَقَوْلِهِ / تَعَالَى<sup>(۶)</sup>: ﴿كُونُوا

(۱) ينظر التهذيب ۹۶/۱۶.

(۲) الذي في العين المطبوع ۴/۳۴۸ «والغلالة: شعار تحت الثوب للبدن خاصة» ولم يرد في البارع المطبوع.

(۳) بعد كلمة (يدخل) في الأصل زيادة (ليبقى صفاوها) وهي في غير موضعها.

(۴) «ليبقى صفاوها» ساقطة من الأصل، وهي الزيادة التي وضعت في غير موضعها. ينظر الهاشم السابق.

(۵) شروح سقط الزند ۹۰۱، وفي ر『الدباء』.

(۶) سورة البقرة ۶۵، وتنظر الخصائص ۲/۱۵۸ - ۱۵۹ وفي مشكل إعراب القرآن ۱/۵۲ «قوله تعالى: =

قردة خاسين»، جعله خبراً بعد خبرٍ، لفضيلة<sup>(۱)</sup> السلام، وهو<sup>(۲)</sup> قوله: «حلو حامض»، ولو جعلته<sup>(۳)</sup> صفة لقردة لصغر معناه، لا ترى أن القردة لذاتها وصغارها خاسنة أبداً، فتكون إدنى صفة غير مقيدة، وإذا جعلت «خاسين» خيراً ثانياً حسن وأفاد، حتى كان قال: «كُونوا قردة، كُونوا خاسين» لا ترى أنه ليس لأحد الأسماء من الاختصاص بالخبرية إلا ما لصاحبه، وليس كذلك الصفة. بعد الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف، ثم الصفة تابعة له.

ولست أعني بقولي: «كُونوا قردة خاسين» أن العامل في «خاسين» عامل ثان غير الأول، إنما هذا شيء يُقدر مع البَدْلِ، فاما في الخبرين<sup>(۴)</sup> فالعامل فيهما واحد، ولو كان هناك عامل آخر، لما كانا<sup>(۵)</sup> خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما معاد الخبر على المخبر منها، ولهذا كان عند أبي علي<sup>(۶)</sup> أن العائد على المبتدأ من مجموعهما لا من أحدهما، لأن الخبر لا يكون بأحدهما، إنما يكون بمجموعهما وهذا شيء عرض فقلنا فيه<sup>(۷)</sup>. وأول القصيدة<sup>(۸)</sup>:

أهاجك من أسماء رسم المنازل فروضة نعيم فذات الأجاول

وبعد<sup>(۹)</sup> البيت:

= «خاسين» خبر ثان لـ (كان)، وإن شئت جعلته نعتاً لقردة، وإن شئت حالاً من المضمر في (كونوا) وينظر «البيان في غريب إعراب القرآن ۱/۹۰». .

(۱) يزيد جمع المذكر السالم.

(۲) في ر «وهذا».

(۳) في ر «جعله».

(۴) في ل، ر «الخبر».

(۵) في الأصل «كان خبرين»، وفي ل، «كان خبران» والتصحيح من الخصائص ۲/۱۵۹.

(۶) ينظر الخصائص ۲/۰۸، ۱۵۹ والمصنف نقل كلام ابن جني في هذه الآية دون أن يشير إليه.

(۷) من قوله «وهذا شيء» حتى «فيه» ساقطة من ل، ر.

(۸) الديوان ۱۹۵ ونعمي: بضم أوله وسكون ثانية، وإيه بتهامة «معجم البلدان ۵/۲۹۴». والأجاول. بفتح أوله وثانية وكسر الواو. هضبات متجاورات، بين الجار وودان أسفل الشنوة «معجم ما استجم ۱۱۱».

(۹) «وبعد البيت» ساقط من ل، ر. والأبيات في الديوان ۲۰۱ والكتيبة: الحزينة. والعن بكسر الغين عاقبة الأمر. والظليل: الجدوى.

طلوب الأعادي واضح غير خايل  
يسحان<sup>(١)</sup> سح من عطاء ونائل  
كثيئه وجها عنها غير طايل  
عند أمرى لا ينقض البعد همه  
تحين بكتفيه المنايا وتسارة  
إذا حل بالأرض البرية أصبحت  
وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

## ٦ - كلا يومي طواله وصل أروى ظنون آن مطرح الظنوين<sup>(٣)</sup>

هذا البيت للشماخ، واسمه معقل بن ضرار بن مازن بن ثعلبة بن سعيد بن ذبيان<sup>(٤)</sup>. وقيل: اسمه الهيثم، ويُكنى أبي سعيد.

الشاهد فيه:

على ما أجازه من تقديم خبر المبتدأ قوله: «كلا يومي»؛ لأنَّه متصبِّغ على الظرف، والعامل فيه «ظنون» الذي هو خبر المبتدأ، فتقديم معهول الخبر كتقديم الخبر.

لغة البيت:

طواله: اسم يُشير.

١١/ب والظنون<sup>(٤)</sup>: الوشن أو البُرْ القليلة الماء. / والظنون أيضاً: الذي لا يُوثق بما عنده.

(١) في ر『باتاء』 تسحان.

(٢) الإيضاح: ٥٢.

(٣) هذا البيت للشماخ كما ذكر المصطف وهو في ديوانه ٣١٩، والأصداد ٢٠٦، والأمالى ٢٠ / ٣٠ والمحاسب ٣٢١ / ١ ومعجم ما استجم ٨٩٧ والفاائق ٣٤٧ / ١ والمسلسل ٢٦٥ وابن يسعون ١٣ / ١، وابن بري ٢ والإنصاف ٦٧، ومعجم البلدان ٦٥ / ٦، والتكلمة والسان والتاج (طول). وعجزه في المخصوص ٢١٠ / ١٥ وشرح المفصل ٣ / ١٠١.

(٤) في ر『دينار』.

وَأَرْوَى: أَسْمَ اُمْرَأَةٍ. وَالْأَرْوَى وَالْأَرْوِيَةُ: الْأَنْثَى مِنَ الْوُعُولِ.

وَآنَ مَعْنَاهُ: حَانَ.

### مَعْنَى الْبَيْتِ:

قِيلَ: إِنَّ الشَّمَاحَ لَقِيَ مَحْبُوبَتَهُ عَلَى هَذِهِ الْبَرِّ، فَلَمْ يُسَرِّ بِمَا رَأَهُ مِنْهَا، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: آنَّ أَطْرَحَ الْوَصْلَ الظَّنُونَ، أَوْ إِلَيْنَا الظَّنُونَ، أَيْ؛ آنَّ أَسْلَوَ، وَقِيلَ: أَرَادَ «بِيَوْمَيْ طُوَالَةً»: الشَّتَاءُ وَالصَّيفُ، يَرِيدُ: الدَّهْرُ كُلُّهُ، بِمَعْنَى: آنَّ وَصْلَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ فِي الدَّهْرِ كُلِّهِ لَا يُؤْتَقَنُ بِهِ.

وَقِيلَ: وَعَدْتُهُ يَوْمَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَكَانَ وَعْدُهَا ظَنُونًا، فَيَقُولُ مُبْتَغِي وَصْلِ أَرْوَى، كَمُبْتَغِي الْأَرْوَى الَّتِي تَوَقَّلتُ<sup>(۱)</sup> فِي جَبَلٍ لَا تَصِلُّ إِلَيْهِ الرُّمَاءُ. وَالَّذِي بَعْدَ<sup>(۲)</sup> الْبَيْتِ يُبَيِّنُهُ:

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ لِوَصْلِ أَرْوَى  
ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَتُ عَنْهُ  
وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا  
تُطِيفُ بِهَا الرُّمَاءُ وَتَقِيمُهُمْ  
وَلَسْتُ إِذَا الْهُمُومُ تَحْضُرْتِي  
عَلَيْهِ الطَّيرُ كَالْوَرَقِ الْلَّاجِينِ  
مَقَامَ الذَّبِيبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ  
بِأَدَنِي مِنْ مُوقَفَةِ حَرُونِ  
بِأَوْعَالِ مُعَطَّفَةِ<sup>(۳)</sup> الْقُرُونِ  
بِأَخْضَعَ فِي الْحَوَادِثِ مُسْتَكِينِ

(۱) تَوَقَّلت: صَعَدَتْ.

(۲) الْدِيَوَانُ ۳۱۹ - وَتَخْرِيجُ الْقَصِيدَةِ فِيهِ ۳۴۳ - ۳۴۵ وَفِي الْلِسَانِ (الْجَنِ): «الْجَنُ الْمَاءُ يَلْجَهُ لِجَنًا فَهُوَ مَلْجَوْنٌ وَلَجِينٌ: خَبْطَهُ وَخَلْطَهُ بِدِقْقٍ أَوْ شَعْرٍ، وَكُلُّ مَا حِيسَ فِي الْمَاءِ فَقَدْ لَجَنَ».

وَذَعَرَتْ: أَفْزَعَتْ. وَنَفَتْ: أَبْعَدَتْ وَطَرَدَتْ. وَاللَّعِينُ: الْمُطْرُودُ. وَمَوْقَفَةُ مَنْ التَّوْقِيفِ، وَهُوَ الْبَيْاضُ مَعَ السَّوَادِ. وَدَابَةُ مَوْقَفَةٍ. وَهِيَ الَّتِي أَصَابَ أَوْظَفَهَا يَيَاضُ فِي مَوْضِعِ الْوَقْفِ (وَهُوَ الْخَلْخَالُ)، وَلَمْ يَعْدَهَا إِلَى أَسْفَلٍ أَوْ فَوْقَ، فَذَلِكَ التَّوْقِيفُ. وَالْحَرُونُ: الَّتِي تَوْقَفَتْ عَنِ الْجَرِيِّ.

(۳) فِي ل، ر «مَعْلَقَةً».

(۴) الْدِيَوَانُ ۳۲۰ - ۳۳۶. وَالْأَوْعَالُ: جَمْعُ وَعْلٍ وَهِيَ تَيُوسُ الْجَبَالِ. وَمَعْطَفَةُ مَحِينَةٍ. بَذَاتِ لَوْثٍ: أَيْ بَنَاقَةٍ قَوِيَّةٍ. وَالْعَذَافَرَةُ: الْصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

وَمُضَبَّرَةُ: وَثِيقَةُ مَجَمُوعَةِ الْخَلْقِ. وَالْأَمْوَنُ: هِيَ الَّتِي يَؤْمِنُ عَثَارَهَا فِي السَّيَرِ.

غَدَافِرَةٌ مُضَبَّرَةٌ أَمْوَنِ  
 عَرَابَةٌ<sup>(١)</sup> فَاشَرَقِي بِدَمِ الْوَتَنِ  
 إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ  
 فَلَيْسَ كَجَامِدٍ لَحِزِّ ضَنِينِ  
 تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

فَسَلُّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثِ  
 إِذَا بَلَغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي  
 رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأُوسَيَ يَسْمُو  
 أَفَادَ سَمَاحَةً وَأَفَادَ مَجْداً  
 إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفِعْتِ لِمَجْدِ

### الإعراب:

قال أبو الفتح: كان أبو علي - رحمه الله -، يستشهد على تقديم خبر المبتدأ  
 على المبتدأ، يقول مالك<sup>(٢)</sup> بن خالد:

فَتَنِي مَا ابْنُ الْأَغْرِ إِذَا شَتَوْنَا وَحْبَ الزَّادِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ  
 وَوَجْهُ الدَّلَائِلِ مِنْهُ، أَنَّ «إِذَا» تَحْتَاجُ إِلَى عَامِلٍ تَتَعَلَّقُ<sup>(٣)</sup> بِهِ، «فَالْأَغْرِ» لا يجوز أَنْ  
 ١/١٢ يُنْصِبَهَا، لَأَنَّهُ عَلَمُ، فَيُكُونُ النَّاصِبُ لَهَا «فَتَنِي»، لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفُتُوْةِ وَالْفَتْنَى / فَكَانَهُ  
 قَالَ: مُتَفَقَّتٌ عَلَيْنَا آبْنُ الْأَغْرِ إِذَا شَتَوْنَا، «فَإِذَا» إِذْنُ مَنْصُوبَةٍ «بِفَتَنِي»، وَإِنَّمَا يجوزُ وَقْوَعُ  
 الْمَعْمُولِ فِيهِ، بِحَيْثُ يجوزُ وَقْوَعُ الْعَامِلِ فَمَوْضِعُ «إِذَا» مَوْضِعُ «لِفَتَنِي»، وَإِذَا كَانَ  
 مَوْضِعُهُ، عَلِمْتُ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُقَدَّمًا فِي الْلَّفْظِ عَلَى «آبْنِ الْأَغْرِ» فَإِنَّ رُتْبَتَهُ أَنْ يَكُونَ  
 بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ «إِذَا»، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُوَ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى صَدِيرِ  
 الْجُمْلَةِ.

(١) في ر «عربة» في الصدر. وعليه ينكسر البيت. وعربة بفتح العين وتحقيق الراء هو ابن أوس بن قيطي ابن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي، صحابي جواد. «الإصابة ٤٠٩/٦» واشرفي: من الشرق - بالتحريك - وهو الفضة. والوتين: عرق يتعلق به القلب، إذا انقطع مات صاحبه. والجامد: البخيل. واللحجز: الشحيم الضيق الخلق. والضنين: البخيل.

(٢) شرح أشعار الهدلتين ٤٥٤ وينظر تخرنجه فيه ١٤٣٠ ويزداد عليه التهذيب ٤/٨١ وابن الأغر: هو زهير بن الأغر الهمياني. وشهرها قماح: هما الكتونان أشهده شهرور السنة برباد، وسميا بذلك، لكرامة كل ذي كبد شرب الماء فيهما. وقماح: يروى بضم القاف وبكسرها. وهو من التجمع وهو كرامة الشرب.

(٣) في ل «يتعلق» بالياء.

وقد احتجَ قَوْمٌ لتقديمِ<sup>(١)</sup> خَبَرٍ لَّيْسَ عَلَيْهَا، بِقوله تَعَالَى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، لَمَّا قَدِمَ «يَوْمَ يَأْتِيهِمْ» والعاملُ فِيهِ «مَصْرُوفًا» ذَلِكَ عَلَى جِوازِ تقديمِ الخبرِ.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ (كِلَّا<sup>(٣)</sup> يَوْمَيْ طُوَالَةً) مُتَصِّبٌ بِقُولِهِ «وَصُلُّ أَرْوَى» وَأَنَّ التَّقْدِيرَ: «وَصُلُّ أَرْوَى كِلَّا يَوْمَيْ طُوَالَةً ظَنُونٌ».

قِيلَ: هَذَا لَا يَجُوزُ، لَأَنَّكَ لَوْأَوْقَعْتَهُ هَذَا الْمَوْقَعَ، وَقَعَ فِي صِلَةِ الْمَصْدَرِ، الَّذِي هُوَ: وَصُلُّ أَرْوَى، وَصِلَةُ الْمَصْدَرِ لَا تَتَقَدِّمُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ كِلَّا يَوْمَيْ طُوَالَةً مَنْصُوبٌ<sup>(٥)</sup> عَلَى الظَّرِيفِ، وَالظُّرُوفُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا، وَلَا يُؤْذِنُ ذَلِكَ بِجِوازِ تَقْدِيرِ الْعَامِلِ فِيهَا، فِي نَحْوِ قَوْلِكَ «إِنَّ فِي الدَّارِ زِيدًا قَائِمٌ» وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيرُ «قَائِمٍ» بِوَجْهٍ.

قِيلَ: إِنَّ أَحْكَامًا لَّيْسَتْ لِلْمُبْتَدَءِ؛ مِنْهَا:

أَنَّ خَبَرَ «إِنَّ» لَا يَجُوزُ تَقْدِيمِهِ عَلَى اسْمِ «إِنَّ»، إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرِيفًا، وَيَجُوزُ تَقْدِيرُ خَبَرِ الْمُبْتَدَءِ عَلَى الْمُبْتَدَءِ، ظَرِيفًا كَانَ أَوْ اسْمًا أَوْ جُمْلَةً، فَتَقُولُ: «قَائِمٌ زِيدًا» وَصَاحِبُكَ مُحَمَّدٌ، وَفِي الدَّارِ أَخْنُوكَ، وَأَبُوكَ مُنْطَلِقٌ زِيدًا، وَأَشْبَاهُهُ هَذَا، وَلَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِّنْ ذَلِكَ فِي «إِنَّ» سَوَى الظُّرُوفِ وَالْمَجْرُورَاتِ، لَا تَسْاعِ الْعَرَبَ فِيهَا، وَلَأَنَّ الرُّفْعَ فِي خَبَرٍ<sup>(٦)</sup> «إِنَّ» قَدْ زَالَ وَانْتَقَلَ عَنِ الْمُبْتَدَءِ، وَصَارَ «إِنَّ»، وَهِيَ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ مَعْمُولُهَا، وَهَذَا وَاضِحٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: فِي الدَّارِ زِيدٌ جَالِسٌ، وَعُمْرًا زِيدٌ ضَارِبٌ، وَضَارِبٌ

(١) ينظر في هذه المسألة الإنصاف ١٦٠ - ١٦٤ والكافية ٢٩٧/٢ وشرح المفصل ١١٤/٧ وشرح ابن عقيل ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) سورة هود ٨. وينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٥/٢.

(٣) في النسخ «كلي».

(٤) في ر «لا تتطلق به».

(٥) في ل، ر «متتصب».

(٦) ينظر في هذا الإنصاف ١٧٦ - ١٨٥ والتصریح ٢١٠/١ والصلبان ١/٢٦٩.

عَمِراً زَيْدُ، وَعَبْدُ اللَّهِ جَارِيَتُهُ أَبُوهَا ضَارِبٌ، كُلُّ هَذَا غَيْرُ مُمْتَنِعٍ.

فتقديم الظرف إذا كان معمولاً لخبر المبتدأ يؤذن بجواز تقديم الخبر، كما يؤذن به المفعول الصحيح.

وليس تقديم الظرف، إذا كان متعلقاً بخبر (إن) يؤذن بتقديم خبرها، ومثال البيت قوله تعالى: «وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُون»<sup>(۱)</sup>.

وإنما ذكر أبو<sup>(۲)</sup> على هذا، ردًا على من لا يجيز تقديم خبر المبتدأ<sup>(۳)</sup> على ب المبتدأ من الكوفيين، والعلة عندهم في ذلك / أن من الأخبار ما يتضمن ضمير المبتدأ، فيؤدي ذلك إلى الإضمار قبل الذكر.

وأيضاً فإن<sup>(۴)</sup> خبر المبتدأ يجري مجرى الفاعل في أنه كالشىء الواحد مع المبتدأ، كما أن الفعل والفاعل كذلك، فكما لا يتقدّم الفاعل على فعله بإجماع من<sup>(۵)</sup> الفريقين. كذلك لا يتقدّم خبر المبتدأ على المبتدأ<sup>(۶)</sup>.

فاستدلل عليهم بما يفسد مذهبهم، وللكوفي أن يتأول شاهد البيت، فيرفع «كلا يومي» بالابداء، و«وصل أروى» مبتدأ ثان، «وطئون» خبره، والجملة خبر عن الأول، والعائد على المبتدأ الذي هو «كلا» ممحوظ لفظاً، معتقد لدلالة سياق الكلام، تقادره: كلا يومي طواله وصل أروى طئون فيه، أو فيهما على الاختلاف في «كلا»<sup>(۷)</sup> هل هو مبني أو مفرد؟.

(۱) سورة التوبة ۱۷ ، أي (هم خالدون في النار).

(۲) ينظر الإيضاح ۵۲.

(۳) ينظر الإنصاف ۶۵ - ۷۰ وشرح المفصل ۹۲/۱ والمساعد ۲۲۰/۱ .

(۴) في ل «إن».

(۵) هذا وهم من المصنف، لأن من الكوفيين من أجاز تقديم الفاعل على فعله. (ينظر شرح ابن عقيل ۴۶۰/۱).

(۶) من قوله «وكذلك» حتى «المبتدأ» ساقط من ل، ر.

(۷) في النسخ «كلي» وينظر الإنصاف ۴۳۹ - ۴۵۱ .

وَفِي «كِلَا» أَسْوِلَةٌ يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَيْتِ حَرِيرٍ<sup>(١)</sup>:

كِلَا يَوْمَيْ أُمَّامَةَ يَوْمُ صَدَّ إِنْ لَمْ تَأْتِهَا<sup>(٢)</sup> إِلَّا لِمَامَا

وَآنَ بِمَعْنَى: حَانَ، وَكَذَلِكَ أَنَّى يَأْنِي إِنَّى وَأَنِّي عَلَى الْقَلْبِ، وَالْأَنَاءُ: هُوَ الْوَقْتُ.

قَالَ أَبُو عَلَيْيٰ وَأَبُو<sup>(٣)</sup> الْفَتْحِ: آنَ يَئِنُّ، هُوَ الْمَقْلُوبُ عَنْ آنَى يَأْنِي؛ لَأَنَّ (لِأَنِّي) مَصْدِرًا، وَلَا مَصْدِرٌ (لَأَنَّ)، فَوُجُوبُ أَنْ يَكُونَ الْمَتَصْرُوفُ هُوَ الْأَصْلُ.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ<sup>(٤)</sup>: وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَنَّ الْأَيْنَ: مَصْدِرٌ «آنَ»، وَهُوَ خَلَافُ قَوْلِ الْأَضْمَعِيِّ، لَأَنَّهُ جَعَلَ الْأَيْنَ: التَّعَبَ وَالإِعْيَاءَ، فَعَلَى مَذَهَبِ أَبِي زَيْدٍ هُمَا أَصْلَانِ مَعًا، لِتَسَاوِيهِمَا فِي التَّصْرِيفِ.

وَأَلْفُ آنَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ «يَاءً»، وَقِيلُ هِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ «وَاوِ»، لَأَنَّهَا مِنْ «الْأَوَانِ» وَأَصْلُهَا: أَوْنَ ثُمَّ قُلِّبَ.

وَمُطَرِّحُ: مَصْدِرٌ بِمَعْنَى الْأَطْرَاحِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْيٰ<sup>(٥)</sup> فِي بَابِ مِنَ الْأَبْتِدَاءِ بِالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ.

٧ - وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَانِكْحُ فَتَاهُمْ وَأَكْرُومَةُ الْحَيَّينِ خِلُوُّ كَمَا هِيَا<sup>(٦)</sup>

(١) الْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ ٧٧٨ وَفِيهِ (يَوْمٌ صَدَّ - وَتَأْتِهَا). وَالْإِنْصَافُ ٤٤٤. وَسِيَذْكُرُهُ الْمَصْنُوفُ مَرَّةً أُخْرَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ، لِ«تَأْتِنَا» وَمَا أَبْتَهُ مِنْ رَ، وَالْدِيْوَانُ، وَهُوَ أَوْلَى.

(٣) الْخَصَائِصُ ٢/٧٠.

(٤) الْمَصْدِرُ نَفْسُهُ.

(٥) الإِبْصَارُ ٥٣.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَشْبِهِ الْمَصْنُوفَ كَمَا تَرَى، وَهُوَ بِغَيْرِ عِزْوٍ فِي: الْكِتَابِ ١/١٣٩، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ١/٧٦، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنْسُوبِ لِلنَّحَاسِ ٩٥، وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ١/٤١٣ وَالْأَعْلَمِ ١/٧٠ وَابْنِ يَسْعُونَ ١/١٧ وَابْنِ بَرِيِّ ٥، وَالْكُوفِيِّ ١٧٨ وَشَرْحُ الْمَفْصِلِ ١/١١٠ وَالْمَسَاعِدُ ١/٢٤٧، وَالْعَيْنِي ١/٥٢٩. وَالتَّصْرِيبُ ١/٢٩٩ وَالْهَمْعُ ١/١١٠ وَالْخَزَانَةُ ١/٢١٨. وَعَجْزُهُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ١/٨٠.

**الشاهد في هذا البيت قوله:**

«خَوْلَانُ فَانْكِحْ فَتَاهُمْ»، فازتفاق «خَوْلَانُ» عِنْدَهُ<sup>(١)</sup> عَلَى معنى: هَذِهِ خَوْلَانُ، لامتناعه<sup>(٢)</sup> أَنْ يَكُونَ مِبْتَداً وَالفَاءُ فِي خَبْرِهِ، لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ: زَيْدٌ فَمُنْظَلِقٌ<sup>(٣)</sup>، عَلَى الابتداءِ وَخَبْرِهِ، إِذَا الاسم المبتدأ وَخَبْرُهُ، كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، فَدُخُولُ الفَاءِ فَصِلٌ بَيْنَهُمَا قَبْلَ تَمَامِ الْفَائِدَةِ.

وَأَبُو الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> الأَنْخَفُشُ أَجَازَ ذَلِكَ، عَلَى اعْتِقَادِ زِيَادِهِ الْفَاءِ، وَتَابَعَهُ عَلَى هَذَا الْمَذْهِبِ جَمَاعَةُ

**لغة البيت:**

١/١٣ خَوْلَانُ قَبِيلَاتٍ / أَدَدِيَّةُ<sup>(٥)</sup> وَقُضَاعِيَّةُ، فَالْأَدَدِيَّةُ: خَوْلَانُ بْنُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْرَةَ بْنِ أَدَدٍ. وَالْقُضَاعِيَّةُ: خَوْلَانُ بْنُ عَمْرُو بْنُ قَضَاعَةَ.

وقال الْكَلَبِيُّ<sup>(٦)</sup>: خَوْلَانُ: هُوَ أَفْكَلُ<sup>(٧)</sup> بْنُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْرَةَ بْنِ أَدَدٍ. وَالْأَكْرُومَةُ: اسْمُ الْكَرْمِ، كَالْأَحْدُوَةُ: اسْمُ الْحَدَثِ.

وَالْخِلُوُّ وَالْخِلُوَّةُ: الْمَرْأَةُ الْخَالِيَّةُ مِنِ الرَّوْجِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا: خِلُوًّا.

وَالْفَتَاهُ: الْجَارِيَّةُ الشَّابَّةُ، وَجَمِيعُهَا فَتَاهَاتٍ، وَالْفَتَاهُ: الشَّيَّابُ، وَالْفَتَنِيُّ: الشَّابُ.

**وَمَعْنَى الْبَيْتِ:**

ظَاهِرٌ، وَقُولُهُ: «كَمَا هِيَ» أَيْ كَمَا عَهِدْتِ بِكُرَّاً فِي حَالِهَا الْأَوَّلِ. وَإِنَّمَا قَالَ

(١) أي عند الفارسي.

(٢) في ر لامتناعهم».

(٣) الإيضاح ٥٣.

(٤) ينظر منهج الأخفش في الدراسة النحوية ٢٣٢ و ٢٦٧/١ و شرح المفصل ١٠٠/١.

(٥) تنظر جمهرة أنساب العرب ٤٨٥.

(٦) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن يشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرىء القيس، النسابة «جمهرة أنساب العرب» ٤٥٩.

(٧) في جمهرة أنساب العرب ( بكل ) . والاشتقاق ٣٨٠.

الْحَيَّينَ، لِأَنَّ حَوْلَانَ قَدْ اشتملتَ عَلَى حَيَّينَ وَعَلَى أَحْيَاءٍ، وَيُجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: حَيٌّ أَبِيهَا وَحَيٌّ أَمْهَا، أَيْ هِيَ مُتَصِّلَةُ الشَّرِيفِ، مُكْتَمِلَةُ الْفَضْلِ.

### الإعراب :

قوله: كَمَا هِيَ الْكَافُ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِلْخَبَرِ، أَوْ خَبَرُ بَعْدِ خَبَرٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» زَائِدَةً، وَ(هِيَ) كِتَابَةً عَمَّا عَهَدْتُ عَلَيْهِ مِنْ بَكَارِهَا، وَكَانَ يَبْغِي أَنْ يَقُولَ كَعَهِدِهَا، لِأَنَّ الْمَعْنَى لِهِ، فَحُذِفَ الْمَضَافُ، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ، فَصَارَ «كَمَا» قَعْوَضَ الْضَّمِيرُ الْمُسْتَقِلُ بِنَفْسِهِ، لَأَنِّصَالِهِ، هُوَ (هِيَ) مِنْ (هَا) الَّتِي تَحْتَاجُ أَنْ تَتَصَلَّ بِمَا قَبْلَهَا، وَالْكَافُ لَا تَدْخُلُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْضَّمِيرِ الْمُتَصِّلِ، فَصَارَ الْلَّفْظُ بِهِ «كَهِيَ» ثُمَّ أَدْخَلَ «مَا»<sup>(۱)</sup> فَقَالَ: (كَمَا هِيَ) وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: كُنْ كَمَا أَنْتَ، أَيْ؛ كَعَهِدِكَ وَحَالِكَ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى الَّتِي، فَتَرْتَفِعُ «هِيَ» بِالابتداءِ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: كَالَّتِي هِيَ مَعْلُومَةٌ، أَوْ مَعْهُودَةٌ، أَوْ نَحُو ذَلِكُ وَالْمُبْدِأُ وَالْخَبَرُ مِنْ صِلَةِ الَّتِيِّ.

وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيٰ<sup>(۲)</sup> فِي بَابِ الْفَاعِلِ.

٨ - إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةٍ تُنْخَلَ فَاسْتَكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلِ<sup>(۳)</sup>

(۱) فِي رِ『مَا بَقِيَ』.

(۲) الإِيْضَاحُ: ٦٨.

(۳) اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي نَسْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ، فَنَسَبَهُ إِلَى طَفِيلِ الْمَصْنُوفِ وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ١٨٨ وَالْغَنْدَجَانِيِّ ١٦٤ وَصَحَّ هَذِهِ النَّسْبَةُ ابْنَ يَسْعُونَ ١٩/١ وَتَابِعُهُ الْعَيْنِيُّ ٣٢/٣.

ابْنُ غَنْمٍ بْنُ عَوْفٍ هُوَ طَفِيلُ بْنُ عَوْفِ الْغَنْوِيِّ أَحَدُ بْنِي عَتْرِيفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ جَلَانَ وَطَفِيلُ بْنُ عَوْفٍ هُوَ طَفِيلُ بْنُ عَوْفِ الْغَنْوِيِّ أَحَدُ بْنِي عَتْرِيفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ جَلَانَ ابْنُ غَنْمٍ بْنُ عَنْيٍ شَاعِرٌ جَاهْلِيٌّ مُشْهُورٌ. وَيَقُولُ لَهُ طَفِيلُ الْخِيلِ لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ لَهَا. وَالْمُجَبِّرُ لِتَحْسِينِ شِعْرِهِ «الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٤٥٣» وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ٢١٧ وَاللَّالِيٌّ ٢١٠ وَاللَّالِيٌّ ٢١٠.

وَتُسَبَّ إِلَى ابْنِ أَبِي رِبِيعَةَ فِي الْكِتَابِ ١/٧٨ وَالْإِيْضَاحِ ٦٨ وَالْمَفْصِلِ ٢٠ وَشَرْحِهِ ١/٧٩. وَالْكُوفِيِّ ٩٢، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٤٩٨ فِي الشِّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ. وَنَسَبَهُ الْجَرْمِيُّ إِلَى الْمَقْعَدِ الْكَنْدِيِّ. وَنَسَبَهُ ابْنُ =

هذا البيت لِطَفْيُلِ الْغَنَوِيِّ، وقيل: هو لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
الْمُخْزُومِيِّ، واسم أَبِي رَبِيعَةَ حُذْيَفَةَ<sup>(١)</sup>.

الشاهد فيه:

إعمال الفعل الأول<sup>(٢)</sup>، وهو قوله: «تَنْخَلْ عُودٌ إِسْجِلٌ فاستاکت به» ولو أعمل  
الثاني لقال: «تَنْخَلْ فاستاکت بِعُودٍ إِسْجِلٍ»، ولا سبيل إلى إعمال الفعل الثاني في  
هذا البيت، لضرورته انكسار البيت.

لغة البيت:

١٣/ب في جلاء الأستان<sup>(٣)</sup> لغات، يقال: استاك يستاك، وساك / يسوك واستن<sup>(٤)</sup>  
يستن وشاص يشوش، وماص يموص.

والأراك: شجر يستاك بفروعه<sup>(٥)</sup> وأصوله، وهو أحسن المسماويك.

والإسحل: شجر أطراقه من أحسن السواك، واحدته: إسحلة، وقضبانه لينة  
مستوية، تشبه بها الأصابع، كما قال أمرؤ القيس: «أو مساويك<sup>(٦)</sup> إسحل» ومعنى  
تنخل: اختيار ونقى، ومنه المنخل.

= بري ٥ إلى عبد الرحمن ابن أبي ربيعة، ولعل هذا من تصحيف النساج.  
والبيت في ديوان طفيلي ٦٥ والكتاب ٧٨/١ وابن السيرافي ١٨٨/١ وفرحة الأديب ١٦٤ والأعلم  
١/٤١، والكتوفي ٩٢، ٢٧٨ والمنفصل ٢٠ وشرحه ٧٩/١ وابن يسعون ١٩/١ وابن بري ٥ والعيني  
٣٢ والأشموني ٢/١٠٥ والهمع ١/٦٦.

(١) من قوله (وقيل) حتى (حديفة) ساقطة من ل، ر.

(٢) هذا ما يعرف في التحو (باب التنازع) وينظر فيه الكتاب ١/٧٣ - ٨٠ والمقتضب ٤/٧٢ - ٤٦٢.  
والإنصاف ٨٣ - ٩٦ والمساعد ١/٤٤٨ - ٤٦٢.

(٣) في الأصل «الإنسان» والتصحیح من ل، ر.

(٤) في الأصل، ل «وسن».

(٥) «و» ساقطة من ر.

(٦) هذه قطعة من بيت امرئ القيس: وتمامه.

أساريع ظبي أو مساويك اسحل  
وتعطر برخص غير شلن كأنه  
وهو في الديوان ١٧ والبيات للأصممي ٣٣.

معنى البيت:

يقول: إِنَّ فَاهْدِهِ الْمَرْأَةُ طَيْبُ الرَّائِحَةِ، لِتَعَاهُدُهَا بِالسَّوَاقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ عُودَ أَرَاكَةً، اسْتَأْكِنْ بِالْإِسْجَلِ.

وفي هذا الشعر<sup>(١)</sup>:

ديارٌ لِسُعْدَى إِذْ سُعَادُ جَدَائِهِ  
مِنَ الْأَدْمِ حُمْصَانُ الْحَشَائِرِ خُثْلُ  
هِجَانُ الْبَيَاضِ أُشْرِبَتْ لَوْنَ صُفْرَةٍ  
يُحَكِّي أَنَّ عَرِيبَ<sup>(٢)</sup> جَارِيَةَ الْمَأْمُونِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَفِي يَدِهِ سِوَالُكُ فَنَاؤُلُهَا السَّوَالُكُ،  
فَكَرَهَتْ أَنْ تُمَانِعَهُ أَخْدَهُ، فَتَزَوَّلَ عَنْ سُلْطَانِهِ، وَسَبِيلٌ طَاعِتِهِ، وَتَسْتَدِعِي سَخَطَهُ  
بِمُخَالَفَتِهِ، وَتَطَيِّرُتْ مِنْ تَنَاؤِلِهِ، فَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَيْهِ مُتَكَارِهَةً، وَأَرْسَلَتْ دَمْعَهَا تَنَحَّدِرُ  
كَالْجُمَانِ، فَعَجَبَ الْمَأْمُونُ مِنْ فَعْلِهَا، وَسَأَلَهَا عَنْ شَأْنِهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرْطَ الْحُبِّ،  
وَغُلَةَ الْاِشْتِيَاقِ، يُخْرِجَانِ الْمُحِبَّ إِلَى التَّطَيِّرِ مِنْ كُلِّ مَا يُخَادِرُ أَنْ يَقْدَحَ فِي الْوَدِّ،  
وَيُزِيلَ عَنِ الْعَهْدِ، وَلَذِكْرِهِ يَقُولُ الْقَائِلُ<sup>(٣)</sup>:

أَهْدَى لَهُ أَحْبَابُهُ أُتْرِجَةً  
فَبَكَى وَأَشْفَقَ مِنْ عِيَافَةِ رَاجِرِ  
خَافَ التَّلَوْنَ وَالصُّدُودَ لِأَنَّهَا  
لَوْنَانِ بَاطِلُهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ

فضحك المأمون وقال: إِنَّ حُبَّكِ قَدْ<sup>(٤)</sup> تَمَكَّنَ مِنْ قَفْبِي، وَمَلَكَ جَوَارِحِي، فَسُلْطَانِهِ  
أَعْزُّ مِنْ أَنْ يُزِيلَهُ حَادِثٌ، أَوْ يَرِئَهُ وَارِثٌ، وَلَأَنِّي لَكِ كَمَا قَالَ أَبِي إِلَّا حَدَى<sup>(٥)</sup> جَوَارِحِي:

(١) الديوان ٦٣ . والجداية بفتح الجيم: ولد الطيبة ويقال للذكر والأنثى.

وحمصان الحسا: رقيقة البطن. والختل: المرأة الفضخمة البطن.

وهجان البياض: كريمة البياض. والعقبيلة: الكريمة من النساء والإبل.

والجو: البطن من الأرض وفي النسخ «دار» بدل «ديار» والمثبت من الديوان.

(٢) عريب: مغنية شاعرة، كانت في غاية الجمال والظرف وحسن الصوت، وجودة الضرب بالعود ورواية الشعر، «ينظر الأغاني ٢١ - ٥٤ - ٩١ ونهاية الأرب ٩٥ / ٥».

(٣) هو العباس بن الأحلف. والبيتان في ديوانه ١١٧ وزهر الأدب ٨٧ / ٤.

(٤) «قد» ساقطة من الأصل.

(٥) في النسخ «لأحد» وهو خطأ. والتي قيل فيها ذلك، هي هيلانة جارية الرشيد، والقائل هو العباس بن الأحلف، والبيت في ديوانه ١٨٠ ، وذم الهوى ٦٦١.

أَحْمِي الْفُؤَادَ عَنِ النِّسَاءِ حَفِيظَةً كَيْمَا يَحْلُّ حِمَى الْفُؤَادِ سِوَاكٍ  
 فَقُولِي فِي تَطَيِّرِكِ مِنِ السِّوَاكِ شَيْئاً، فَقَالَتْ بَدِيهَةً:  
 دَلِيلُ انتِقاضِ الْوَدِ مِنْ خَالِصِ الْوَدِ مُنَاؤَلَةُ الْمِسْوَاكِ أَوْ طَبَقُ الْوَرْدِ  
 تَطَيِّرُتُ إِذْ نَأَوْلَتِنِي لِقَوْلِهِمْ سِوَاكٌ أَرِيدُ الْيَوْمَ وَالْقُلْبُ فِي جَهْدِ  
 فَقَالَ لَهَا الْمَامُونُ: لِتَطْبِقْ نَفْسُكِ، فَلَا أَرِيدُ بِكِ بَدِيلًا، وَلَا عَنْكِ تَحْوِيلًا.

### ١١٤ / الإعراب :

«إِذَا<sup>(١)</sup> هِيَ» هَا<sup>(٢)</sup> هُنَا: مُرْتَقِعَة<sup>(٣)</sup>، يَفْعُلُ مُضْمِرٌ عِنْدَ سِبَيَوِيَّة<sup>(٤)</sup> تَقْدِيرِهِ: إِذَا لَمْ  
 تَسْتَكْ هِيَ لَمْ تَسْتَكْ، وَهَذَا الْفِعْلُ الْمُضْمِرُ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ، لِإِغْنَاءِ هَذَا الظَّاهِرِ  
 الْمُفَسَّرُ عَنْهُ، وَالْعَالِمُ فِي «إِذَا» «تَنْخَلَ»، لِأَنَّهُ جَوَابُ «إِذَا».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

**٩ - قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَى غَرِيمَةٍ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا<sup>(٦)</sup>**

(١) «إِذَا» ساقطة من لـ.

(٢) في الأصل «هنا».

(٣) في الأصل، رـ «مرتفع».

(٤) ينظر الكتاب ٨١/١.

(٥) الإيضاح: ٦٦.

(٦) هذا البيت لكثير كما ذكر المصنف، وكثير - بزنة التصغير - ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عوبيمر بن مخلد بن سعيد بن سبع، ينتهي نسبه إلى خزاعة ويكنى أبو صخر، ويقال: ابن أبي جمعة، واشتهر بكثير عزة. وكان شاعر أهل الحجاز وفيه كبر وتشيع «ينظر المؤتلف والمختلف ٢٥٥ ومعجم الشعراء ٢٤٢».

وعزة هي بنت حمبل - بضم الحاء - ابن حفص من بني حاجب بن غفار: «الأغاني ٢٤/٩ والخزانة ٣٨١/٢».

والبيت في الديوان ١٤٣ وعيون الأخبار ٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٧٢ وابن يسعون ١/٢٠ وابن بري ٦ والإنصاف ٩٠ وشرح المفصل ١/٨ وشرح الكافية الشافية ٦٤٢ والمساعد ١/٤٥١ والعيوني ٣/٣ والتصريح ١/٣١٨ والهمع ١١١/٢ والأشموني ٢/١٠١.

هذا البيت لِكُثُرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ، صاحبِ عَزَّةٍ.

الشاهد فيه:

إعمال الفعل الثاني ، وهو قوله: «فَوَفَىٰ غَرِيمَهُ» وتقدير الكلام : «قضى كُلُّ ذي دِينٍ غَرِيمَهُ» ، فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِدِلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، عَلَى مَا أَصْلَى فِي (كتابه)<sup>(١)</sup> أَبُو عَلِيٍّ رَجَمَهُ اللَّهُ .

ولَوْ أَعْمَلَ الْأَوَّلَ لِقَالَ: (فَوَفَاهُ غَرِيمَهُ) ويكون التقدير: «قضى كُلُّ ذي دِينٍ غَرِيمَهُ فَوَفَاهُ» فَيُعِيدُ الضَّمِيرَ عَلَى الظَّاهِرِ الْمُتَقدَّمِ .

لغة البيت:

المَمْطُولُ: الَّذِي يُدْفَعُ بِوَعْدٍ بَعْدَ وَعْدٍ، يُقَالُ: مَطْلَهُ بِدِينِهِ مَطْلًا، وَمَطْلُ الْحَدَادُ السَّبِيكَةَ<sup>(٢)</sup>: مَدَهَا.

وَالْمَعْنَى: الْأَسِيرُ، يُقَالُ: عَنَوْتُ فِيهِمْ، وَعَنِيتُ عُنُواً وَعَنَاءً: صِرْتُ أَسِيرًا، وَأَعْنِيَتُهُ<sup>(٣)</sup> أَسْرَتُهُ، وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنُواً: خَضَعْتُ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُومِ»<sup>(٤)</sup>. وَالْعَوَانِي: النِّسَاءُ؛ لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ، فَلَا يَتَصِرْنَ، وَالْتَّعْنِيَةُ: الْحَبْسُ. قَالَ أَبُو ذُئْبَرٍ<sup>(٥)</sup>:

مُشَعَّشَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتِ هَوْتِ بِهَا رِكَابٌ وَعَنْتَهَا الزَّفَاقُ وَقَارُهَا

(١) ينظر الإيضاح ٦٥.

(٢) في ل: «السكة».

(٣) في ل: «أعْنِيَتُهُ».

(٤) سورة طه: ١١١.

(٥) شرح أشعار الهمذاني ٧٤ وينظر تخرجه فيه ١٣٦٨ . ومشعشعة: ممزوجة بالماء. وأذرعات: أرضن بالشام تنسب إليها الخمر «معجم ما استعجم ١٣١، ١٣٢». وهوت بها: شارت بها. وعنتها: حبستها. والزفاق: جمع زق، وهو وعاء الخمر. والوقار: السكينة والحلم والرزانة.

وقال<sup>(١)</sup> سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَ :

فَإِنْ يَكُنْ عَتَابُ أَصَابَ بِسَهْمِهِ حَشَاءُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ  
دُعا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ ، وَالثَّقْلِ مِنَ الْجَرَاحِ .

وَالْمُعْنَى : جَمْلٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَرَعَّونَ سَنَاسِنَ فِقْرَتِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَيَعْقِرُونَ سَنَامَهُ  
لِئَلَّا يُرَكِّبَ وَيُتَتَّفَعُ بِظَهِيرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ صَاحِبُهُ مِئَةً بَعِيرٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي أَمَاتَ  
إِبْلَهُ بِهِ .

وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَنَاءِ: الَّذِي هُوَ التَّعْبُ ، فَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْيَاءِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَبْسِ عَنِ التَّصْرُفِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْوَaoِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ  
ظَاهِرٌ .

خَبَرُ<sup>(٣)</sup> :

وَذِكْرُ أَنَّ عَزَّةَ دَخَلَتْ / عَلَى عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ عَزَّةُ كُثُّرٍ؟

فَقَالَتْ لَهُ: أَنَا أُمُّ بَكْرٍ الضَّمِرِيَّةُ .

فَقَالَ لَهَا: يَا عَزَّةُ، أَتَرَوْنَ مِنْ شِعْرٍ كُثُّرٍ شَيْئًا؟

فَقَالَتْ: مَا أَعْرِفُهُ، وَلَكِنِي سَمِعْتُ الرُّوَاةَ يُنْشِدُونَ<sup>(٤)</sup> لَهُ:

فَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ      وَعَزَّةُ مَمْطُولٍ مَعْنَى غَرِيمُهَا

(١) أحد بنى كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة شاعر محسن «المؤتلف والمختلف» ١١٣.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ وينظر تخریجه فيه ١٤٩٧ .  
وعناه: أطال حبسه. والجوى: فساد الجرف. والمحارف: جمع محارف، وهو الميل الذي تسير به  
الجراحات.

(٢) «و» سقطت من الأصل.

(٣) ينظر الخبر في الأمالي ١٠٧/٢ وزهر الأدب ٢٢٢/١ .

(٤) تقدم تخریجه، وهو الشاهد التاسع.

قال: أَفْتَرُونَ لَهُ<sup>(١)</sup>:

وَقَدْ رَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرْ  
تَغَيَّرْ جَسْمِي وَالخَلِيقَةُ كَالَّتِي عَلِمْتُ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يُخْبِرْ يُسَرُّكُ مُخْبِرُ  
فَقَالَتْ: مَا سَمِعْتُ هَذَا، وَلَكِنِي سَمِعْتُهُمْ يُشَدُّونَ لَهُ<sup>(٣)</sup>:

كَانَيْ أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ  
مِنَ الصُّمِ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ رَلَّتْ  
صَفْوَحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بَخِيلَةً  
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ

قالَ الصُّولِيُّ<sup>(٤)</sup> : أَبُو بَكْرٌ<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْعَبَّاسِ : كَانَ لِكَثِيرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غُلَامٌ تَاجِرٌ فَاتَى الشَّامَ بِمَتَاعٍ يَبْعِيْهُ ، فَأَرْسَلَتْ عَزَّةً امْرَأَةً تَطْلُبُ لَهَا ثِيَابًا ، فَدُفِعَتْ إِلَى غُلَامٍ كُثِيرٍ وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ ، فَبَتَاعَتْ مِنْهُ حَاجَتَهَا ، وَلَمْ تَدْفُعْ لَهُ ثَمَنَهَا ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا مُفْتَضِيًّا ، فَأَسْنَدَ يَوْمًا قَوْلَ مَوْلَاهُ :

فقالت له المرأة التي ابتعات الشياب لها: فهذه والله دار عزة، ولها آبتعت  
الثبات.

فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهُ غَلَامٌ كَثِيرٌ، فَأَشْهُدُ اللَّهَ أَنَّ الشَّيْبَ لَهَا، وَلَا آخُذُ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ كَثِيرًا فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهُ أَشْهُدُ أَنَّهُ حُرٌّ، وَأَنَّ مَا بَقَيَ مِنَ الْمَالِ لِهِ.

(١) الديوان ٣٢٨ والأمالي ١٠٧/١ والعيني ٢/٣٨٠.

(۲) فی ر «عهدت».

(٣) الديوان ٩٧، ٩٨ والأمالي ١٠٧ / ٢ والخزانة ٢ / ٣٨٢.

والصم: جمع صماء وهي الصخارة الصلبة. والعصم: جمع عصم وعصماء، وهو من الوعول ما في ذراعيه بياضن. والصفوح: المعرضة الهاجرة.

(٤) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن صواعل، المعروف بالصوصلي، نسبة إلى جده صواعل التركي الأصل. من علماء اللغة والشعر والتاريخ توفي سنة ٣٣٥ هـ «الإباء» ٣٣٣/٣ ووفيات الأعبان ٤/٣٥٦.

والخبر في الأغانى، ٢٨/٩

النسخة «ب») وهو زيادة

(٢) في انتخاب «بن» وهي رئيس

## الإعراب:

«عَزَّةُ» مُبْتَدأٌ و «غَرِيمُهَا» مُبْتَدأٌ ثانٍ، و «مَمْطُولُ» خَبَرُهُ، و (مُعْنَى)، صفةٌ مَمْطُولٍ، والتقدير: و عَزَّةُ غَرِيمُهَا مَمْطُولٌ مُعْنَى، و يَجُوزُ أَنْ تَرْتَفَعَ<sup>(۱)</sup> «عَزَّةُ» بالابتداء، و «مَمْطُولُ» خَبَرُ المبتدأ، و «غَرِيمُهَا» مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ «بِمَمْطُولٍ»، و مَعْنَى: خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ.

و جَازَ أَنْ يَجْرِي اسم الفاعل<sup>(۲)</sup> عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ، مِنْ غَيْرِ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ، لِأَجْلِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ مِنْ «الْغَرِيمِ»، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ «الْغَرِيمُ» (بِمَعْنَى)، كَمَا جَازَ ارْتِفَاعُهُ «بِمَمْطُولٍ»، لِخُلُو<sup>(۳)</sup> مَمْطُولٍ عَمَّا يَعُودُ إِلَى المبتدأ الَّذِي هُوَ (عَزَّةُ).

وَقِيَاسُ قَوْلٍ مِنْ<sup>(۴)</sup> لَمْ يُظْهِرِ الضَّمِيرَ، فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، وَإِنْ جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ / أَنْ يَجُوزُ ارْتِفَاعُ «الْغَرِيمِ» (بِمَعْنَى) يُضْمِرُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى شَرِيطةِ التَّفَسِيرِ، وَكَذَا<sup>(۵)</sup> قِيَاسُ قَوْلِ الْكِسَائِيِّ<sup>(۶)</sup>، يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ «الْغَرِيمُ» (بِمَعْنَى)، لِأَنَّ الْفَاعِلَ عِنْهُ فِي قَوْلِكَ: ضَرِبَنِي وَضَرَبْتُ رِيدًا. مَحْدُوفٌ، فَكَمَا<sup>(۷)</sup> حُذِفَ مِنْ نَفْسِ الْفِعْلِ، كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي الْاسْمِ شَيْئًا، إِذْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ عِنْهُ كَالْفِعْلِ<sup>(۸)</sup> فِي خُلُوِّهِ مِنَ الدَّكْرِ، وَيَنْبَغِي إِذَا جَازَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ، أَنْ يَكُونَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ أَجْبُورٌ عِنْهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(۹)</sup> فِي الْبَابِ.

(۱) فِي الْأَصْلِ، لِ «يَرْتَفَعُ» بِالْبَلَاءِ.

(۲) يَنْظَرُ فِي هَذِهِ الْمَسَالَةِ إِلَيْنَا ۵۷ - ۶۵ وَالْكَافِي ۲۰۱/۱ وَالْمَسَاعِدُ ۴۴۸ - ۴۶۲.

(۳) «لِخُلُو» ساقِطَةٌ مِنْ لِ.

(۴) هُمُ الْكُوفِيُّونَ. وَيَنْظَرُ مَعْنَى الْقُرْآنِ ۲۷۶/۲ - ۲۷۷ وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

(۵) «وَكَذَا» ساقِطَةٌ مِنْ رِ.

(۶) تَنْظَرُ مَعْنَى الْقُرْآنِ ۲۷۷/۲ وَالْكَافِي ۲۰۳/۱.

(۷) فِي رِ «كَمَا».

(۸) مِنْ قَوْلِهِ «كَذَلِكَ يَجُوزُ» حَتَّى «الْفِعْلُ» ساقِطَةٌ مِنْ رِ.

(۹) الإِضَاحَ: ۶۷.

١٠ - فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ<sup>(١)</sup>

هذا البيت لامرئ القيس.

الشاهد فيه:

إعمال الفعل الأول، وهو «كفاني» ورفع «قليل»، لأنَّه لم يجعل القليل مطلوباً، والتقدير: فلو أنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ، لِكَفَانِي الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ، واقتصرت عليه، ولم أطلب المُلك.

ولو أعمل الثاني الذي هو «أطلب» ونصب به «قليلاً»، كان الكلام فاسداً، وذلك أنَّ قوله:

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

يُوجِبُ أَنَّه لَمْ يَسْعَ لَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّك لَوْ قُلْتَ: لَوْ لَقِيتُ زَيْدًا، لَدَلَّ أَنَّك لَمْ تَلْقَهُ فَهُوَ نَافِ عَنْ نَفْسِه طَلَبَ أَدْنَى<sup>(٢)</sup> مَعِيشَةٍ، وبالنصب يُوجِبُ طَلَبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ، وَهُوَ مُحَالٌ.

وممَّا أعملَ فِيهِ الْأَوَّلُ قَوْلُ جَزِءٍ<sup>(٣)</sup> أَنْجِي الشَّمَائِخِ :

أَتَانِي فَلَمْ أُسْرِرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثُ بِأَعْلَى. الْقُتُّنَيْنِ عَجِيبُ

(١) هذا البيت لامرئ القيس كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٩، والكتاب ١، ٧٩/٤، وابن السيرافي ٢٨/١ والأعلم ٤١/١، والإفتخار ٣١٣ والمفصل ٢١ وشرحه ٧٩/١، وابن سعون ٢٣/١ وابن بري ٦ والإتصاف ٨٤ والمقرب ١٦١/١ والكافية ١١١/١ وال珂في ٩٢ والعيني ٣٥/٣ والهمع ١١٠/٢ والأشمرني ٩٨/٢ والخزانة ١٥٨/١ وشرح أبيات المغني ٣٥/٥. وعجزه في الخصائص ٣٨٧/٢.

(٢) «أدنى» ساقط من الأصل، لـ، وهو من رـ.

(٣) هو جزء بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم يتتهي نسبة إلى ذبيان، شاعر حماسي مخضرم، الإصابة ١٢٥/٢.

والبيت في شرح الحمامة ٣٤٣ وتوضيح المقاصد ٥٧/٢ والعيني ٣٨/٣. وفي رـ «الرقمتين» بدل «القتين».

وِمِثْلِهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

قَطُوبُ فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَائِنًا      زَوَى وَجْهَهُ أَنْ لَا كُفَّهُ حَنْظُلٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ<sup>(٢)</sup> ذُو الرُّمَةِ:  
وَلَمْ أَمْدَحْ لِأَرْضِيَّةِ بِشْعُرِيِّ      لَئِمًا أَنْ يُكُونَ أَصَابَ مَالًا

معنى البيت:

وَصَفَ بُعْدَ هِمَيْهِ، فِي قُولُ: لَوْ كَانَ سَعْيِ<sup>(٣)</sup> فِي الدُّنْيَا لِأَذْنِي حَظًّا مِنْهَا، لِكَفْتَنِي  
البُلْعَةُ مِنْ العَيْشِ، وَلَمْ أَتَجْسِمْ الْأَمْرَ الْعَظِيمَةَ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ مَا يَدْلُّ عَلَى هَذَا.  
وَلِكِنْمَا أَسْعَى لِمَجْدِ مُؤْتَلِّ<sup>(٤)</sup>      وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمَوْتَلَ أَمْثَالِي<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَجْتَمِعُ قَوْلُهُ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>:  
ب/أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِلَّا فَمِعْزَى      كَانَ قُرُونَ جِلْتَهَا الْعِصْيُ  
ثُمَّ قَالَ<sup>(٦)</sup>:

فَتُوَسِّعُ أَهْلَهَا أَقْطَأَ وَسَمْنَا      وَحَسْبُكَ مِنْ غَنِّ شَيْءٍ وَرَبِّي

فالجواب: أَنَّ التِّقَاءَهُمَا مِنْ جِهَةِ الْقَنَاعَةِ، وَالْجُودِ بِمَا وَرَأَهَا لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَكُونُ جَوَادًا  
مَحْضًا، حَتَّى يَقْنَعَ بِالْيَسِيرِ، وَيَجُودُ بِالْخَطِيرِ الْكَثِيرِ، وَيُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ

(١) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي النَّهَامِ ٧٧.

وَالْقَطْرُوبُ: الْعَابِسُ. وَزَوَى: قَبْضُ، وَالْحَنْظُلُ: شَجَرٌ مَرْ وَثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ: الْحَدْجُ

(٢) دِيْوَانُهُ ٤٤١، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ ٣٤٣ وَأَمْالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٧٦/١.

(٣) فِي النَّسْخَ «يَتَغَيِّرُ» وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْكَلَامُ.

(٤) الْدِيْوَانُ ٣٩ وَفِي الْأَصْلِ «أَمْثَالٌ». وَالْمَوْتَلُ: الْمَثَمُرُ.

(٥) الْدِيْوَانُ ١٣٦، ١٣٧ - وَالْجَلَةُ: جَمْعُ جَلْلَى، وَهُوَ الْمَسْنُ مِنَ الْمَاشِيَةِ. وَالْأَقْطَ شَيْءٌ يُصْنَعُ مِنَ الْلِّبَنِ  
عَلَى هَيْثَةِ الْجَبَنِ.

(٦) «ثُمَّ قَالَ» سَاقِطَةُ مِنْ رِ.

خَصَاصَةُ، كَمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِهِ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِهِمْ<sup>(١)</sup>.

وَكَانَ طَلْحَةُ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُعْطِي حَتَّى لَا يَجِدْ مَلْبَسًا - وَقَدْ مَنَعَهُ مِنِ الْخَرْجِ إِلَى الصَّلَاةِ أَنْ لَفِقَ لَهُ بَيْنَ ثَوَبَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ عُرْوَةُ<sup>(٤)</sup> بْنُ الْوَرْدِ:

إِنِّي آمُرُؤُ عَافِي إِنَائِي شِرْكَةٌ وَأَنْتَ آمُرُؤُ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدٌ  
أَقْسُمُ جَسْمِي فِي جُسُومِ كَثِيرٍ وَاحْسَسُوا فَرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

يَقُولُ: إِنَّ قَوْتَهُ الَّذِي هُوَ قِوَامُ<sup>(٥)</sup> رَمَقَهُ، وَمُقِيمُ جَسْمِهِ يُطْعِمُهُ، وَيُؤْتِرُ<sup>(٦)</sup> بِهِ عَلَى نَفْسِهِ،  
وَأَنَّهُ يَحْسُسُ الْمَاءَ عِنْدَ الْجَهْدِ، وَشِلَّةَ الزَّمَانِ وَيُسْقِي الْلَّبَنَ، وَإِنَّمَا رَغْبَةُ الْجَوَادِ فِي  
الْمَالِ لِيَهْبَهُ، وَيَطْلُبُهُ لِيَهْبَهُ<sup>(٧)</sup>، وَهَذَا هُوَ الْمَجْدُ الَّذِي أَرَادَ امْرُؤُ<sup>(٨)</sup> الْقِيسُ.

وَكَانَ قَيْسُ<sup>(٩)</sup> بْنُ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ<sup>(١٠)</sup>: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَمْدًا

(١) من قوله «ولو كان به» حتى «جميعهم» ساقط من لـ.

(٢) هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة، يكنى أبا محمد، صحابي جليل، وجاد مشهور بعطائه الجزييل. قُتل يوم الجمل. «طبقات خليفة بن خياط ١٨ والاستيعاب ٢٣٥/٥».

(٣) من قوله «وَقَدْ مَنَعَهُ» حتى «ثوبين» ساقط من لـ، رـ.

(٤) هو عروة بن الورد أحد بنى عبس، الشهير بعروة الصعاليك، لأنَّه كان يجمعهم ويقوم بأمرهم. وهو شاعر فارس جوارد. قال فيه عبد الملك بن مروان: «ما يسرني أن أحداً من العرب ومن ولداني لم يلدني ، إلا عروة بن الورد لقوله ثم ذكر ما أورده المصنف «الشعر والشعراء ٦٧٥ والاشتقاق ٢٧٩». والبيان في الديوان ٥١ ، ٥٢ والشعر والشعراء ٦٧٥ . والعافي: الصيف طالب المعروف. والقراء: بفتح القاف الماء الذي لا يخالطه لبن ولا غيره.

(٥) في الأصل: «قيام».

(٦) في الأصل «يشير».

(٧) في الأصل «ليهبه» والانهاب: إياحته لمن شاء.

(٨) في رـ «أمرىء» وهو خطأ.

(٩) «قيس» ساقط من رـ. وهو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيم، ينتهي نسبه إلى الخزرج، صحابي جليل كان داهية شجاعاً جواداً، صاحب راية الأنصار «طبقات خليفة ٩٧ والإصابة ١٨٨/٨».

(١٠) تنظر الإصابة ١٨٩/٨ والفعال: بفتح أوله، اسم للفعل الحسن.

ومَجْدًا، فَإِنَّه لَا حَمْدٌ إِلَّا بِقَوْلِهِ، وَلَا مَجْدٌ إِلَّا بِمَالِهِ.  
وَنَظَرَ أَبُو الطَّيْبٍ<sup>(۱)</sup> إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ:  
فَلَا مَجْدٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ   وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

### الإعراب :

قوله «فَلَوْ أَنْ مَا أَسْعَى» : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» مَصْدَرِيَّةً ، فَيُكُونُ التَّقْدِيرُ : «فَلَوْ أَنْ سَعَى» .

ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي ، وَعَلَى هَذَا فَلَا بُدُّ لَهَا مِنْ عَائِدٍ عَلَيْهَا ، فَيُكُونُ التَّقْدِيرُ : «أَسْعَى لَهُ» فَحَذَفَهُ حَذْفًا ، لِلْمَعْرُوفَةِ بِهِ ، عَلَى رَأْيِ سِيبَوَيْهَ<sup>(۲)</sup> ، وَعَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ ، حَذَفَ أَوَّلًا الْلَّامَ ، فَبَقَيَ «أَسْعَاهُ» ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ ، لِطُولِ الصَّلَةِ ، وَلِلْأَسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَفْعُولِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(۳)</sup> : «أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا» ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(۴)</sup> : «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ» . «مَا» تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

الْأُولَى : أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً ، فَيُكُونُ التَّقْدِيرُ : فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ .

وَالثَّانِيَ : أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي ، فَيُكُونُ التَّقْدِيرُ : بِمَا تُؤْمِرُ بِهِ . ثُمَّ حَذَفَ الْمَجْرُورَ حَذْفًا ، عَلَى رَأْيِ سِيبَوَيْهَ ، وَرَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ / يَحْذِفُ حَرْفَ الْجَرِ ثُمَّ يَحْذِفُ الْمَفْعُولَ كَالَّذِي تَقْدِمُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(۵)</sup> فِي بَابِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ بِهِ .

(۱) هو المتنبي والبيت في ديوانه بشرح الواحدى . ۶۴۲

(۲) ينظر الكتاب ۸۷/۱ - ۸۸ وأمالي ابن الشجري . ۳۲۶ ، ۷۸ ، ۵/۱

(۳) سورة الفرقان . ۴۱

(۴) سورة الحجر . ۹۴ . وينظر في (ما) المسائل الشيرازيات ۱۲۸ - ۱۳۶ . ورصف المباني ۳۱۰ والجني الداني . ۳۲۲

(۵) الإيضاح : ۷۴ .

١١ - لِيُّكَ يَزِيدُ ضَارِعُ لِخُصُومَةٍ وَمُخْبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَاخُ<sup>(١)</sup>  
 هذا الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ نَهْشَلِ النَّهْشَلِيِّ، وَيُنَسِّبُ لِمُزَرِّدٍ<sup>(٢)</sup> أَخِي الشَّمَاخِ،  
 وَيُرْوَى لِنَهْشَلٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ حَرَّيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَّةِ، يَرْثِي يَزِيدَ الْقَاضِيِّ.

الشاهد فيه:

رُفْعُ «ضَارِعٍ» بِفَعْلِ مُضَمِّرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «لِيُّكَ» ذَلِّ عَلَى  
 أَنَّ ثُمَّ بَاكِيًّا، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْكِيَ، فَكَانَهُ قَالَ: يَبْكِيهِ ضَارِعٍ وَمُخْبِطٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ  
 ضُرَبَ زَيْدٍ، عَمْرُو، كَانَهُ لَمَّا قَالَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، قِيلَ لَهُ: مَنْ ضَرَبَهُ؟ فَقَالَ: ضَرَبَهُ  
 عَمْرُو، وَكَذَلِكَ: أَكَلَ الْخُبْزَ، زَيْدٌ. وَرَكِبَ الْفَرَسَ مُحَمَّدًا، تَقْدِيرُهُ: رَكَبَهُ مُحَمَّدُ<sup>(٤)</sup>،  
 وَمِثْلُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ﴾<sup>(٥)</sup>. كَانَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

(١) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت، فعلاوة على ما أورد المصنف، ينسب البيت أيضاً إلى مرة النهشلي وإلى ليبد وهو في الشعر المنسوب له في الديوان ٣٦١، وإلى الحارث بن ضرار النهشلي، وإلى ضرار النهشلي، وإلى مهلهل.

والصحيح أن البيت لنھشل، بدليل نسبة له في أكثر المصادر، ولتصحيح البغدادي هذه النسبة وكذلك الأستاذ عبد السلام هارون، والأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة.

والبيت في الكتاب ١/٢٨٨ ومجاز القرآن ١/٣٤٩ والمقتضب ٣/٢٨٢ وتفسير الطبرى ١٤/٢١ واعراب القرآن ١/٥٥٧ وابن السيرافي ١/١١٠ والتنبيهات ١٣٢ والخصائص ٢/٣٥٣ والمحتب ١/٢٣٠ والأشباء والنظائر للخلالدين ٢/٣٥٢ وتصحيف العسكري ٢/٢٠٨ والأعلم ١/١٤٥ وابن يسعون ١/٢٤ وابن بري ٦ والكافية ١/١٩٨ والковني ٤٧ والعيني ٢/٤٥٤ والتصریح ١/٢٧٤ والمعجم ١/١٦٠ والأسموني ٢/٤٩ والخزانة ١/١٤٧ والدرر ١/١٤٢. والشواهد والاستشهاد في النحو ٥٩. والأساس واللسان والتاج (طبع).

(٢) هو مزرد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس، أحد بنى ذبيان شاعر فارس وصحابي، وهجاء للأضياف «الشعر والشعراء ٣١٥ والمؤتلف والمختلف ٢٩١» وليس البيت في ديوانه المطبوع.

(٣) ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نھشل بن دارم شاعر فارس من المخضرمين «ابن سلام ٥٨٣، والشعر والشعراء ٦٣٤».

٩

(٤) في ل، ر (ضربه عمرو).

(٥) سورة النور ٣٦ وقراءة (يسبح) بفتح الباء هي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ الباقيون بكسر الباء. «ينظر كتاب السبعة ٤٥٦ ووحدة القراءات ٥٠١».

عَلَى تقدير «يُسَبِّحُهُ فِيهَا»<sup>(١)</sup> رِجَالٌ ومثله أَيْضًا قوله تعالى : «وَكَذَلِكَ زُينَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُتِلُ أَوْلَادُهُمْ شَرَكَاؤُهُمْ»<sup>(٢)</sup> ، معناه : زَيْنَهُ شَرَكَاؤُهُمْ ، وَيُروَى :

لِيَكِ يَزِيدَ ضَارِعُ لِخُصُومَةٍ

عَلَى أَنْ يَكُونَ مَبْيَنًا<sup>(٣)</sup> لِلفاعلِ ، وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذَا .

لغة البيت :

الضَّارِعُ: الدَّلِيلُ الْخَائِسُ ، وَالْمُخْتَبِطُ: الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ تَقَدَّمَتْ بَيْنَكُمَا ، وَلَا يَدْ سَلَقَتْ مِنْهُ إِلَيْكَ ، يُقالُ: خَبَطَتْ فَلَانًا فَخَبَطَنِي بِخَيْرٍ ، قَالَ عَلْقَمَةً<sup>(٤)</sup> :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنَعْمَةٍ فَحُقُّ لِشَأسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ  
وَأَصْلُ الْاِخْتِيَاطِ: ضَرَبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَما ، لِيَسْقُطْ وَرَقُهَا فَتُعْلِفُهَا الإِبلُ . وَمَعْنَى تُطِيعُ:  
تُذَهِّبُ وَتُهَلِّكُ ، يُقالُ: أَطَاحَتُهُ الْمَنْوَنُ: إِذَا هَلَكَ ، وَحَكَى الْجَرْمِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيُّ:  
طَاحَ الشَّيْءُ ، وَطَاحَهُ غَيْرُهُ: أَيْ أَبْعَدَهُ .

(١) «فيها» ساقطة من الأصل ، وهي من ل ، ر .

(٢) سورة الأنعام ١٣٧ ، وقراءة (زين) بالبناء للمجهول هي قراءة ابن عامر وحده ، وقرأ الباقيون (زين)  
بالبناء للمعلوم . «ينظر معاني القرآن ١ ٣٢٥ / ٢٧٥ والسبعة ٢٧٠ وحجة القراءات ٢٧٣ وإعراب القرآن  
١ / ٤٨٢ .

(٣) واعتبر العسكري في كتابه (شرح ما يقع فيه تصحيف) ٢/٢٠٨ هذه الرواية هي الصحيحة وأن الرواية  
الأولى مما غيره النحاة ، وكان الأصمعي يرويه بالبناء للفاعل .

وأتهم ابن يسعون من أنكروا رواية البيت بالبناء للمجهول ، بالتحامل على الشيخ والجهل ثم قال  
٢٤: «وفي الإيمان على المخاطب بمحذف الفاعل في مثل هذا النحو الذي يقصد به العموم تعظيم  
المقصود بتلك القصة ومدح عميم ...» .

(٤) هو علقة بن عبدة بن النعمان بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تيم ، الشاعر  
المعروف ، ويقال له : الفحل من أجل آخر يقال له : علقة الخصى «الشعر والشعراء ٢١٨ والمؤتلف  
وال مختلف » ٢٢٧ .

والبيت في الديوان ٤٨ ومجالس ثعلب ١/٧٨ والمنصف ٢/٣٣٢ وشرح المفصل ٤٨/٥ . وينظر  
تخریجه في الديوان ١٤٤ . وشاس أخوه علقة ويقال ابن أخيه ، وكان أسره الحارث بن جبالة الغساني ،  
ينظر شرح المفضليات ٧٨٦ .

وألف «طاح» مُنْقِلَّةً عَنْ وَاوِ، فِيمَنْ قَالَ: طَاحَ طَوْحًا، إِذَا هَلَكَ. وأيضاً إِذَا سَقَطَ مُنْبِسِطًا. وأيضاً أَضْطَرَّبَ عَقْلَهُ<sup>(١)</sup>.

وهي مُنْقِلَّةٌ عَنْ يَاءٍ، فِيمَنْ قَالَ: طَيْحًا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَاحَ يَطِيعُ طَيْحَانًا، وَمَا أَطْوَحَهُ، وَأَطْيَحَهُ.

قال سِيبَوِيْهُ<sup>(٢)</sup>: «أَمَّا طَاحَ يَطِيعُ، فَزَعَمَ الْخَلِيلُ: أَنَّهَا «فَعَلَ يَفْعُلُ» كَحَسِبَ يَحْسِبُ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ، يَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ، «طَوَحْتُ» وَمَنْ قَالَ طَيْحَتُ / فَقَدْ<sup>(٣)</sup> جَاءَ ١٦ بِهَا عَلَى مِثْلِ بَاعَ يَبِيعَ.

وقال السَّيْرَافِيُّ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

وقال أَبُو<sup>(٤)</sup> الفَتْحِ: مَنْ قَالَ: طَاحَ يَطِيعُ، فَقِياسُهُ أَنْ يَقُولَ: الْمَطَائِحُ، بِتَصْصِحِيحِ الْيَاءِ. وَالْطَّائِحَةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَمِيعُهَا: طَوَائِحُ. وَيُقَالُ: دَهَبَ طَائِحَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ فِرْقَةً، وَجَاءَ الطَّوَائِحُ: عَلَى أَطَاحَ، عَلَى تَقْدِيرِ حَدْفِ الزِّيَادَةِ مِنْ فِعْلِهِ، كَأَنَّهُ مِنْ طَاحَ فَهُوَ طَائِحٌ، ثُمَّ كُسِّرَ عَلَى طَوَائِحٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾<sup>(٥)</sup>.

يُقَالُ: أَلْقَحَ الرِّيَاحُ السَّحَابَ، إِذَا أَلْفَتُهُ وَجَمَعَتُهُ، وَالْقِيَاسُ: مَلَاقِحُ وَمُلْقِحَاتُ، وَلَكِنْ قَالُوا: لَوَاقِحُ كَمَا قَالُوا: أَعْقَتِ<sup>(٦)</sup> الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقُ، وَالْقِيَاسُ مُعِقٌ، وَكَذَلِكَ أُورَسِ<sup>(٧)</sup> النَّبْتُ، وَهُوَ وَارِسٌ، وَالْقِيَاسُ: مُورِسٌ، وَأَغْضَى اللَّيْلُ فَهُوَ

(١) من قوله «وأيضاً إذا سقط» حتى «عقله» ساقط من ر، و «عقله» ساقط من ل.

(٢) الكتاب ٤٤/٤.

(٣) في ر «فقال».

(٤) إعراب الحمامة ٢٠١.

(٥) سورة الحجر: ٢٢.

(٦) أَعْقَتُ الْفَرَسَ: حَمَلَتْ.

(٧) الورس: نبت أصفر تصبغ به الشياطين وينظر اللسان (ورس).

غَاصِٰ ، وَالْقِيَاسُ : مُغْضٰ قَالٌ<sup>(١)</sup> :

يَخْرُجُنَّ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاصِٰ

وَأَدَلَى الدَّلْوَ فَهُوَ دَالٍ ، وَالْقِيَاسُ : مُدْلٰ قَالٌ<sup>(٢)</sup> :

يُكْشِفُ عَنْ حَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ

أَيْ : الْمُدْلِي ، وَبَقْلَ الْمَكَانُ فَهُوَ : بَاقِلُ ، وَالْقِيَاسُ : مُبْقِلُ ، عَلَى أَنَّ «مُبْقِلًا» قَدْ جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ دُواَدُ<sup>(٣)</sup> :

أَعَاشِنِي بَعْذَكَ وَإِدْ مُبْقِلُ أَكُلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَسْلُ

الْمَعْنَى :

فِي هَذَا الْبَيْتِ أَمْرَانٌ : أَحَدُهُمَا عَامٌ بِالْبُكَاءِ وَالتَّفَجُّعِ عَلَى هَذَا الْمَيِّتِ ، لِفَضْلِهِ وَقِيَامِهِ بِمَا يُسْتَدِّ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ ، وَلِكثِرَةِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيُعَوَّلُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ .

ثُمَّ خُصَّ فَقَالَ : لِيَبِيكِهِ<sup>(٥)</sup> الضَّارِعُ وَالْمُخْتَبِطُ ، وَخُصَّ هَذِينِ الْجِنْسَيْنِ الَّذِيْنِ عَدِمَاهُ ، إِذْ لَا يَجِدَانِ مِنْ يَقُومُ لَهُمَا مَقَامَةً .

(١) هو رؤبة بن العجاج والبيت في (ديوانه ٨٢ والمقتبس ٤/١٧٩ والمحتب ٢٤٢/٢ والتمام ١٥٢ واللسان (غضا). والأجوزاء. عاص: مظلم.

وفي الأصل «ويخرجون» وعليه ينكسر البيت، وفي لـ «أجواف».

(٢) هو العجاج والبيت في (ديوانه ٣٢١/٢ وبعده: غابة غراء من أجين طال وفي المعجاز ٣٤٩/١ والمقتبس ٤/١٧٩ والتمام ١٥٢ وشرح الحماسة ٧٩٦، والمخصص ١٦٧/٩ وشرح أدب الكاتب ٤٠ واللسان (دلا) والحملة: الطين الأسود.

وقد تعقب صاحب التنبیهات الرواية في هذا البيت، فلينظر ما قاله هناك «التنبیهات ١٦٢ مع الهماث». وفي لـ، رـ «الدالى» والأرجوزة مقيدة.

(٣) في لـ، رـ «أبو دُواَد» وهو دُواَد بْنُ جُوبِرِيَّةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الإِيَادِيِّ بْنِ أَبِي دُواَدِ الشاعر المُعْرُوفُ «يَنْظَرُ الْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ ١٦٧». والبيتان في الخصائص ٩٧/١ و٢٠/٢ واللسان (بقل - نسل).

والحوذا: اسم نبت. وأسل بفتح الهمزة معناه أسمن حتى يسقط الشعر.

(٤) «ويعل عليه» ساقط من لـ.

(٥) في الأصل، رـ «ليبيك».

## الإعراب :

حَدَفَ مَفْعُولَ «مُخْبِطٍ» أَيْ، مُخْبِطٌ وَرَقًا، أَوْ مَعْرُوفًا، أَوْ رِزْقًا، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ  
هذا<sup>(١)</sup>، أَوْ يَرِيدُ: مُخْبِطٌ: يَعْنِي الْمَرْثِيُّ، وَحَدَفَهُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِن الدَّلِيلِ عَلَيْهِ.

وقوله: «مِمَّا تُطِيقُ الطَّوَائِحُ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لِلضَّارِعِ  
وَالْمُخْبِطِ<sup>(٢)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ: كَائِنَانِ مِمَّا تُطِيقُ الطَّوَائِحُ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَلَيٰ فِي «الْتَّذِكَرَةِ»: قَدْ طَوَّحْتُهُ الطَّوَائِحُ<sup>(٣)</sup>.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ.

١٢ - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجُ قَرِيبُ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِهُدَبَةَ بْنِ حَسْرَمِ الْعُدْرِيِّ.

## الشاهد فيه :

اسْتِعْمَالُ «عَسَى» بِغَيْرِهِ أَنْ / «ضَرُورَةً»، وَرَفْعُ الْفِعْلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ<sup>(٦)</sup> بْنِ ١٧/١  
الرَّيْبِ.

(١) في لـ «ذلك».

(٢) «المُخْبِط» ساقط من ر.

(٣) من قوله «ورواه» حتى «الطوائح» ساقط من ل.

(٤) الإيضاح: ٨٠.

(٥) هذا البيت لهدبة كما ذكر المصنف، وهدبة بن كرز بن حية بن الكاهن بن أسمح بن عامر بن ثعلبة،  
يكنى أبا سليمان، وهو شاعر مفلق، كثير الأمثال في شعره، قتل ابن عمّه وقتل به، وكان في زمان  
معاوية «أسماء المغتالين» ٢٥٦ ومعجم الشعراء ٤٦٠. وهو في شعره ٥٤ والكتاب ١٥٩/٣  
والمقتبس ٣/٧٠ والأمالي ١/٧٢ وابن السيرافي ١٤٣/٢ والأعلم ١/٤٧٨ وابن يسرون ١/٢٦ وابن  
برى ٧ وشرح المفصل ١١٧/٧ والتواتة ٢٧١ والجنبي الداني ٤٦٢ والковي ١٥٥ والمقرب ٩٨/١  
والعبي ٢/١٨٤ والتصریح ٢٠٦/١ والهمع ١/١٣٠ والأشموني ١/٢٦٠ والخزانة ٤/٨١ ورغبة  
الأمل ٢٤٢/٢.

(٦) ابن حرط بن حرط بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم:  
شاعر فاتك في زمان بنى أمية «ینظر الشمير والشعراء» ٣٥٣ ومعجم الشعراء ٣٦٥.

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَاجُ يَلْفَغُ جُهْدَهُ<sup>(١)</sup>      إِذَا نَحْنُ جَاؤْنَا حَفِيرَ زِيَادِ  
وَأَنْشَدَ سِبَّوْيَةً<sup>(٢)</sup>:

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بَلَادِ ابْنِ قَادِيرٍ      بِمُنْهَمِرِ جَوْنِ الرُّبَابِ سَكُوبِ

معنى البيت:

خَاطَبَ رَجُلًا أَسِيرًا مِنْ قَوْمِهِ، يُؤْتَسُهُ وَيُصَبِّرُهُ، وَقِيلَ: خَاطَبَ نَفْسَهُ، لَأَنَّهُ قَالَ هَذَا الشِّعْرُ فِي سِجْنٍ مُعاوِيَةً بِالْمَدِينَةِ، لَأَنَّهُ أَصَابَ ذَمَّ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، يَقَالُ لَهُ: زِيَادَهُ ابْنُ<sup>(٣)</sup> زِيدٍ، وَكَانَ لِزِيَادَهُ ابْنُ صَغِيرٍ، يُسَمَّى مِسْوَرًا، فَلَمْ يَزُلْ هُدْبَهُ مَسْجُونًا<sup>(٤)</sup>، حَتَّى أَذْرَكَ مِسْوَرُهُ، فَبَذَلَ لَهُ أَشْرَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَشْرَ دِيَاتٍ فِي أَيِّهِ<sup>(٥)</sup>، لِيُخَلِّصُوا هُدْبَهُ، فَأَبَى إِلَّا الْقَوْدَ، فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا أَبُو العَبَاسِ<sup>(٦)</sup> الْمُبَرَّدُ، وَأَبُو الْفَرَجِ<sup>(٧)</sup>

= والبيت في الشعر المنسوب له ٥١، والشعر والشعراء ٣٥٤ والمعرف ٥٤٨ والخزانة ٣/١٧٦ ورغبة الأمل ٥/٢٧.

والبيت في شرح الحماسة ٦٧٧ منسوب إلى الفرزدق، وهو في ديوانه ١٦٠/١.

وفي معجم البلدان ٢٧٧/٢، أن الآيات للبرج بن خنزير التميمي.

وقد تعقب المرتضى المبرد في نسبته الآيات إلى مالك، حيث يقول: «هذا كذب من أبي العباس تبعه فيه كثير من الرواة كما شكل في نسبتها إلى مالك الدكتور نوري القيسى في كتابه شعراء أميون ١٩/١».

(١) في ل، ر «ملكه».

(٢) الكتاب ١٥٩/٣ بغير نسبة، ونسبة في ١٣٩/٤ لهدبة وهو في شعره ٧٦ وهو لسماعة التعامي، كما ذكر ابن السيرافي . وهو في المقتصب ٦٩/٣، وابن السيرافي ١٤١/٢ وشرح الحماسة ٦٧٨ وشرح المفصل ١١٧/٧ والكتوفي ٢٤٣ والخزانة ٢٤٤/٢ ورغبة الأمل ٨٢/٤ (٢٤٤/٢) واللسان (عسا). والمنهم: المطر الكثير، والجون هنا: الأسود وهو من الأصداد. والرباب: جمع ربابة وهو سحاب دون سحاب. والسكوب: الكثير الصب.

(٣) ابن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم «ينظر أسماء المغتالين ٢٥٦ والأغاني ٢١/١٦٩».

(٤) في ل «مسجوراً».

(٥) في الأصل «ابنه» وهو خطأ والتصحيف من ل، ر.

(٦) الكامل ٤/٨٤ - ٨٧.

(٧) في ر «أبو الفتح» والخبر في الأغاني ٢١/٢٥٤ - ٢٧٤ وأسماء المغتالين ٢٥٦.

الأصْبَهَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا. وَالشِّعْرُ<sup>(١)</sup>:

طَرَبْتَ وَأَنْتَ أَحْيَانًا طَرُوبُ  
فَقُلْتُ لَهُ: هَذَاكَ اللَّهُ مَهْلًا  
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ  
فِي أَمْنٍ خَائِفٌ وَيُقْكَ عَانِ

### الإعراب:

المَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ آسْتِعْمَالُ «عَسَى» بِأَنْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿عَسَى أَنْ يَعْثَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾<sup>(٦)</sup>، وَإِنَّمَا تُحَذَّفُ مِنْهَا «أَنْ» تَشَبِّهَا «بِكَادَ» وَتَقْرِيبًا لِلْأَتِيِّ مِنَ الْحَاضِرِ، عَلَى جِهَةِ التَّفَاؤُلِ لِلْفَرَجِ الْمُؤْمَلِ .  
وَعَسَى: طَمَعٌ وَإِسْفَاقٌ .

وَإِنَّمَا لَمْ تَتَصَرَّفْ عَسَى<sup>(٧)</sup>، لِلأسْتِغْنَاءِ عَنْ ذَلِكِ بِلُزُومِ «أَنْ» الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ  
خَبْرُهَا، و«أَنْ» لِلتَّرَاجِيِّ، وَتَدْلُّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ، وَاسْتُعْمَلَ الْمَاضِي فِيهَا دُونَ الْحَاضِرِ  
وَالْآتِيِّ، لِيُخْفِيَ .

وَقِيلَ: إِنَّمَا لَمْ تَتَصَرَّفْ لَأَنَّهَا تَنَاهَتْ فِي الْمُقَارَبَةِ، وَلَمَّا تَنَاهَتْ فِي الْمُقَارَبَةِ  
حَدَّثَتْ عَنِ التَّصَرُّفِ، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ تَصَرَّفَ مَا هُوَ مِثْلُهَا، أَوْ<sup>(٨)</sup> أَشَدُ مُبَالَغَةً فِي الْقُرْبِ

(١) والأبيات في شعره ٥٢ - ٥٤ والأمثال ٧١/١ - ٧٢ والخزانة ٤/٨٢.

(٢) في ر «فَخِير» .

(٣) في الأصل «ذا اللَّب» .

(٤) سورة التوبية ١٠٢ .

(٥) سورة المائدة ٥٢ والأية: «عَسَى» وحذف الفاء والواو في أول الاستشهاد، جائز.

(٦) سورة الإسراء ٧٩ .

(٧) ينظر في «عَسَى» التَّهْدِيَّب ٣/٨٥ وشِرْحِ الْمُفْصَلِ ٧/١١٥ - ١١٨ وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٤٦١ - ٤٧٠ وَمِنْهُجُ السَّالِكِ ٦٨ وَاللَّسَانُ (عَسَا) .

(٨) في ل: «وَأَشَد» .

منها، وذلِكَ شَارِفٌ، وَأَطْلَى، وَنَحُوا ذَلِكَ، وَكُلُّ مُتَصَرِّفٌ، تَقُولُ: هو يُشَارِفُ مُشَارِفَةً، وَيُطْلُ إِطْلَالًا، قِيلَ: فِي «عَسَى» سِرْ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا<sup>(١)</sup> مِمَّا ذَكَرْتَ، وَهُوَ أَنَّهَا تَأْتِي وَاجِبَةً بِولَيْسَ كَذَلِكَ / شَارِفَ، وَأَطْلَى، وَفَارَبَ، لَأَنَّ هَذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَتْ لِلْوُقُوعِ الْبَلَةَ، وَ«عَسَى» وَاجِبَةٌ، فَهِيَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً فِي ذَلِكَ مِنْهُنَّ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي التَّنْزِيلِ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> وَاجِبٌ، إِلَّا حَرْفًا<sup>(٣)</sup> وَاحِدًا، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقُكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾<sup>(٤)</sup>. وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٥)</sup>:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنْوِيَةٍ يَتَسَاءَلُونَ جَوَاهِرَ الْأَمْثَالِ  
أَيْ: ظَنِّي بِهِمْ كَالْيَقِينِ.

فَلَمَّا<sup>(٦)</sup> تَنَاهَتْ «عَسَى» فِي مَعْنَاهَا، وَكَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا، أَخْرِجَتْ عَنْ بَابِهَا، وَبَابُ الْفِعْلِ الَّذِي يَخْصُّهُ هُوَ التَّصْرِفُ، فَمَنْعَتْهُ . وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ «عَسَى» إِنَّمَا مُنْعَتِ التَّصْرِفُ، لِشَبَهِهَا «بِعَلٌ»، وَ«لَعَلٌ» حَرْفٌ لَا يَتَصَرَّفُ، كَمَا لَا تَتَصَرَّفُ الْحَرُوفُ.

وَهَذَا اعْتِبَارٌ يَقُودُ إِلَيْهِ ضَعْفُ نَظَرِ الْقَائِلِ بِهِ، وَذلِكَ أَنَّ شَبَهَ الْحَرْفِ مَعْنَى، مُضَعَّفٌ لِلْأَسْمِ لِلْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا يُبَيِّنُ مِنْ الْأَسْمِ لِشَبَهِ الْحَرْفِ، نَحْوِ

(١) «هَا» ساقطة من ل.

(٢) في التهذيب ٨٥/٣ «وقال ابن كيسان: عسى من الله واجب، ومن العبد ظن، لأن العبد ليس له فيما يستقبل علم نافذ إلا بدلائل ما شاهد، وقد يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن، فلا يكون ما يظن، وقد اجتهد في عسى باغلب الظن عليه، وهو متنه علمه فيما لم يقع والله تعالى علمه بما لم يكن كعلمه بما كان، فلا يكون في خبره عسى إلا على علمه، فهي واجبة من قبله على هذا...».

(٣) وفي الأضداد لابن الأباري ٢٣: «عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين: في سورة بني إسرائيل: ﴿عَسَى رَبِّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾ يعني بني النضير ثم ذكر الموضع الذي أورده المصنف.

(٤) سورة التحريرم ٥.

(٥) هو تميم بن أبي بن مقبل والبيت في ديوانه ٢٦١ والأضداد ٢٣ والتهذيب ٣/٨٦ وشرح المفصل ٧/١٢٠ والخزانة ٤/٧٦، واللسان (جوز - عسا).

(٦) في ر «قلاء».

كُمْ، وَمِنْ، وَنَحُوْ ذَلِكْ، فَأَمَّا الْفِعْلُ إِذَا أَشْبَهَ مُعْنَاهُ الْحَرْفَ، فَإِنَّهُ لَا يُبَيَّنُ، وَلَا يُمْنَعُ التَّصْرُفُ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَكْثَرَ الْفِعْلَ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ نَحُوْ: أَسْتَشِنِي، وَهُوَ فِي مَعْنَى «إِلَّا»، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُتَصَرِّفٌ مُعَرَّبٌ، وَأَنْفَقِي فِي مَعْنَى «مَا»، لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْجَحْدِيَّةِ، وَأَدْعُوْ وَأَنْادِيْ، وَهُمَا فِي مَعْنَى «يَا» وَأَسْأَلُ وَأَسْتَفْهَمُ فِي مَعْنَى «هَلْ»، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ مُعَرَّبٌ مُتَصَرِّفٌ، فَهُدَا يَدْفَعُ قَوْلَ مَنْ قَالَ: يَمْنَعُ الْفِعْلَ التَّصْرُفَ شَبَهُهُ بِالْحَرْفِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى «أَمْسَيْتُ»: مَعْنَى «صِرْتُ» فَيَكُونُ قَوْلُهُ: «فِيهِ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْخَبَرِ، أَيْ: أَمْسَيْتُ كَائِنًا فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَمْسَيْتُ» بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الْمَسَاءِ، «فَفِيهِ»: ظَرْفٌ لِلْفَعْلِ مُتَعَلِّقٌ بِنَفْسِ أَمْسَيْتُ<sup>(١)</sup>. وَيَكُونُ بِمَعْنَى يَقْعُ.

وَقَوْلُهُ: «وَرَاءَهُ» هُوَ عَلَى بَابِهِ: أَنْ يُكُونَ فِي مَغْبِيَّهِ فَرْجٌ، لَأَنَّ وَرَاءَ الشَّيْءِ، مُتَوَارٍ عَنْهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «وَرَاءَ» هُنَا بِمَعْنَى: أَمَامَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا»<sup>(٢)</sup> أَيْ أَمَامَهُمْ.

وَيَرَوِي: أَمْسَيْتُ، وَأَمْسَيْتَ، بِضمِ التاءِ وفتحِها، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَاطَبَ نَفْسَهُ، أَوْ رَجُلًا أَسِيرًا مِنْ قَوْمِهِ، يُؤْتَسُهُ وَيُصَبِّرُهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٣ - / قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا<sup>(٤)</sup>

(١) «أَمْسَيْتُ» ساقطة من ر.

(٢) سورة الكهف ٧٩، ومن قوله «يأخذ» حتى «غصباً» ساقطة من ل.

(٣) الإيضاح ٨٠.

(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى رؤبة كما ترى، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ١٧٢، والكتاب ١٦٠/٣ والمقتضب ٧٥/٣ والكامن ٢٤١/٢، والأعلم ٤٧٨/١، ودرة الغواص ١٨، والاقتضاب =

هذا البيت لرؤبة بن العجاج، وهو من شطر الرجز<sup>(١)</sup>، من العروض الثالث<sup>(٢)</sup>، وهو المشطور ضربه كعروضه.

الشاهد فيه:

استعمال «كاد» بـأَنْ ضَرُورَةً، وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي «كاد» إِسْقاطُهَا. وَأَذْخَلَهَا عَلَى خَبِيرِ «كاد» تَشْبِيهًـا «بَعْسَى» كَمَا أَسْقَطَتْ مِنْ «عَسَى» تَشْبِيهًـا بِكَادٍ، لَا شِتْرَاكِهِمَا<sup>(٣)</sup> فِي مَعْنَى الْمُقَارَبَةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ<sup>(٤)</sup> الْآخِرِ:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيطَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى بَيْنَ رَبِطَةِ وَبُرُودِ

اللغة:

يُقالُ: بَلِيَ الثَّوْبُ بِلَى، وَبَلَاءُ، أَخْلَقُ، وَبَلِيَ الْإِنْسَانُ: قَالَ لَيْدُ<sup>(٥)</sup>:  
بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالُعُ وَتَبَقَّى الْجَبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ  
وَقَالَ الْفِنْدُ<sup>(٦)</sup> الزَّمَانِيُّ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ.

= ٣٩٦ وابن يسعون ٢٧/١ ٥٦٦ وابن بري ٧ وشرح المفصل ١٢١/٧ والمقرب ٩٨/١ والمساعد ٢٩٥ والعيني ٢١٥ والهمم ١٣٠/٤ والخزانة ٩٠/٤ واللسان (مصح).

(١) الرجز: «ما خوذ من قولهم: ناقة رجزاء، إذا ارتعشت عند قيمها، لضعف يلحقها أو داء» وأصله «مستفعلن» ست مرات.

والمشطور هو ما أسقط منه شطره، وبذلك يكون على ثلاث تفعيلات، وعروضه هي ضربه. «ينظر الكافي ٧٧ - ٧٩ والعيون الغامزة ١٨٢ - ١٨٣».

(٢) كذا في النسخ والأولى: «الثالثة»، لأن العروض مؤثثة.

(٣) في ر «لاشتراكها».

(٤) هو محمد بن منذر والبيت في المساعد ٢٩٥/١ والتصريح ٢٠٧/١ وشواهد المغني ٩٤٨٠ والأشموني ٢٦١/١ واللسان (فيظ) وهو من مرثيته الدالية المشهورة في عبد المجيد.

وفي ر «تفيض» وهذه اللحظة اختلف حولها العلماء، وينظر فيها «التهذيب» ٢/٧٧ - ٨١ وزينة الفضلاء ٩٥، والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٦٦ - ٦٨ ولأبي حيان ١٥٠.

وفي زينة الفضلاء ٩٦ «... وأجاز أبو زيد: فاضت نفسه، وفاظت نفسه، بالضاد والظاء».

(٥) ديوانه: ١٦٨ وتحريجه ٣٨٠.

(٦) ابن ربيعة بن زمان الحنفي، شاعر جاهلي، وفارس معدود. «الاشتقاق ٣٤٤، والخزانة ٥٨/٢».

أَيَا طَعْنَةً مَا شَيْخٌ كَبِيرٌ يَفِنُ بَالِ  
 ومَصْحَ الشَّيْءَ مُصْوِحًا: غَابَ فِي الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا. وَمَصْحَ الْكِتَابُ: دَرْسٌ، وَمَصْحَتِ  
 النَّارُ: هَمْدَةٌ، وَقَالَ<sup>(۱)</sup>:  
 قِفَا نَسْأَلِ الدَّمَنَ الْمَاصِحَةَ وَهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلْتُ بَائِحَةً  
 وَمَصْحَ بِالشَّيْءِ<sup>(۲)</sup>: ذَهَبَ بِهِ. وَمَصْحَ الظَّلْلُ: قُصْرٌ.  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(۳)</sup> فِي بَابِ نِعْمَ وَبِشَّ.

**١٤ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانًا<sup>(۴)</sup>**

نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ لِجَمَاعَةِ، نَسَبَهُ السِّيرَافِيُّ<sup>(۵)</sup> فِي «أَبِيَاتٍ<sup>(۶)</sup>» الْإِصْلَاحِ لِكَثِيرِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَزِيزَةِ<sup>(۷)</sup>، وَكَذَلِكَ أَبُو الْفَرَجِ<sup>(۸)</sup> الْأَصْبَهَانِيُّ وَذَكَرَ أَنَّ الْعَزِيزَةَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ،

= «والفندة» بكسر الفاء وسكون النون: القطعة من الجبل. وفي الأصل، ر «سهل» بالسين المهملة.

والبيت في الاشتراق ٣٤٤ وإعراب الحماسة ٨٧ وشرحها ٥٣٧ . واليفن: الشيخ الهرم.

والمعنى: ما أهلوها من طعنة صدرت من شيخ كبير السن، فاني القرى.

(١) هو الطرماح: والبيت في ديوانه ٦٧ والتلذيب ٤/٢٧٥ واللسان (مصح).

والدمن: جمع دمنة، وهي ما بقي من الآثار في الديار.

(٢) في ل «بالشيب».

(٣) الإيضاح ٨٥.

(٤) هذا البيت بين المصنف الخلاف في نسبته كما ترى، وكثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر النهشلي شاعر محضرم «اللقب الشعراة ٣٠٥ والأغاني ١١/٢٧٨»، ومعجم الشعراء ٢٤٠ .

والبيت في أبيات الإصلاح ١٩٦ وابن يسرون ١/٢٧ وابن بري ٧ وشرح المفصل ١٣١/٧ والمقرب ١/٦٦ والعيني ٤/١٧ والهمع ٢/٨٦ والأشموني ٣/٢٨ والخزانة ٤/١١٧ .

(٥) كذا في النسخ، والأولى «ابن السيرافي» وهو أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزيان السيرافي، من شراح الأبيات المشهورين توفي ٣٨٥ «الإنباه ٤/٦١ والبغية ٢/٣٥٥».

(٦) «أبيات الإصلاح» ساقط من ر، وتتنظر في الموضع السابق.

(٧) كذا في النسخ «العزيزية» بعين مهملة وزثن معجمتين. والذي في «اللقب الشعراة ٣٠٥»، وشرح الحماسة ١٠٢٧، والخزانة ٤/١١٧ ، والأغاني - بولاق - ٩٧/١٠، «العزيزية» بغيرين معجمة وراثين مهملين.

وجاءت في المؤتلف ٢٨٧ ، ومعجم الشعراء ٢٤٠ ، والأغاني دار الكتب ١١/٢٧٨ «العزيزية» بغيرين معجمة وراء مهملة ثم زاي. وفي الإصابة ٣٢٥/٨ «العزيزية» بغيرين معجمة وزاي ثم راء.

(٨) الأغاني ١١/٢٧٨ .

وَكَانَتْ سَيِّدَةً مِنْ تَعْلِبَ، وَكَثِيرٌ<sup>(۱)</sup> هَذَا مُخَضَرَمْ.

وَنَسَبَهُ الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْبَصْرِيَّاتِ»<sup>(۲)</sup> لِحَسَانَ<sup>(۳)</sup> بْنِ ثَابِتٍ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ<sup>(۴)</sup> فِيهَا:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ      اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُشْمَانَا  
وَنُسِبَ إِلَى أَوْسٍ<sup>(۵)</sup> بْنِ مَغْرَاءَ.

الشاهد فيه:

دُخُولُ «نِعْمَ» عَلَى اسْمِ عَارِي مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، مُضَافٌ إِلَى مَا لَا أَلْفَ<sup>(۶)</sup> وَلَا لَامَ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ، أَنْشَدَهُ الْهَجَرِيُّ<sup>(۷)</sup> فِي «نَوَادِرِهِ».

فَنِعْمَ مَنَاخُ أَزْفَلَةٍ عِجَافٍ      وَمَلْقَى نِسْعَتَيْنِ عَلَى رُحْيَلٍ  
رِجَالٌ مِنْ خُوَيْلِدٍ آلٍ عَوْفٍ      حِيَالَ الشَّمْسِ أَوْ مَجْرَى سَهْلٍ

١٨/ب / وَحَسَنَ حَدْفُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي بَيْتِ «الإِيَاضَاحِ»، ثُبُوتَهُما<sup>(۸)</sup> فِي الْمَعْطُوفِ، إِذْ هُمَا شَرِيكَانِ.

(۱) «هَذَا» ساقط من ل.

(۲) البصريات ۵۹۹، ۶۴۰.

(۳) وليس في ديوانه المطبوع بتحقيق سيد حنفي.

(۴) «يَقُولُ» ساقطة من الأصل، ر. وهي من ل، والبيت في الديوان ۲۱۶ والمنصف ۱/۶۸ واللسان (ثور).

(۵) من بني ربيعة بن قريع بن عوف بن سعد، كانت بينه وبين النابغة الجعدي مهاجحة «ابن سلام ۵۷۲، والشعر والشعراء ۶۸۷۱» وفي النسخ «معزاء» بين مهملة وزاي معجمة والتصحیح من ابن سلام ۵۷۲ والشعر والشعراء ۶۸۷ والاشتقاق ۲۰۵.

(۶) في ل، ر: «مَا لَا أَلْفَ فِيهِ وَلَا لَامُ».

(۷) هو أبو علي هارون بن زكريا الْهَجَرِيُّ النحوبيُّ، له باع في تحديد المواقع، وكتابه النوادر مشهور، عاش في أواخر القرن الثالث «معجم الأدباء ۲۶۲/۱۹ والبغية ۳۵۰/۲» والبيتان في التعليلات والنواادر ۱۷۱/۱ بغير عزو.

وَالْأَزْفَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَعِجَافٌ: جَمْعُ أَعْجَفٍ وَعَجَفَاءٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهِيَ الْهَزِيلَةُ.

(۸) في ر «ثُبُوتَهَا».

وزعم الأخفش<sup>(١)</sup> أنها لغة قومٍ، يرفعون التكراة المضافة «بنعم وبشن»، تشبيهاً بما أضيف إلى ما فيه الألف واللام، وإليه أشار أبو علي في «الإيضاح»<sup>(٢)</sup> بقوله: «وقد حكى أنه جاء فاعله<sup>(٣)</sup> مُظهراً<sup>(٤)</sup> على غير هذين الوجهين».

وقال في «التدبر»: «قال بعض البصريين: اعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولا م، بمنزلة ما فيه ألف ولا م<sup>(٥)</sup>، فترفعه كما ترفع ذلك، فتقول: نعم آخر قوم زيد» ولم يسمه في كتابه<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو علي الفارسي: «ولا يجوز على قول سيبويه<sup>(٧)</sup>، نعم أبو رجل، ولا نعم غلام رجل، لأن فاعل هذا الضرب عنده، لا يكون واقعا إلا<sup>(٨)</sup> على الجنس، إلا ترى أنك لو قلت: أهلك الناس شاة ويعير، على حد الشاة والبعير، لم يحسن.

قال أبو علي الفارسي: إن قيل: لعله ينشد: (نعم صاحب قوم)، بالنصب.  
قلت: لا يجوز ذلك، لأنك<sup>(٩)</sup> تعطف<sup>(١٠)</sup> معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة.  
فإن قيل: لم لا يكون<sup>(11)</sup> «صاحب الركب» معطوفاً على المضمر المرفوع في «نعم»؟.

فإن ذلك لا يجوز، لأنَّه مضمر مفسر، لا سبيل إلى إظهاره، ولا تأكide، لأنَّه

(١) ينظر منهج الأخفش: ٣٤٨.

(٢) الإيضاح: ٨٥.

(٣) في الأصل، ر « فعله »، والمثبت من ل وهو الأولى.

(٤) في النسخ «مضمراً» والمثبت من الإيضاح.

(٥) «ألف ولا م» ساقطة من ر.

(٦) في ر «كتابه».

(٧) ينظر الكتاب ٢/١٧٧، ١٧٨.

(٨) في الأصل «لا يكون إلا واقعاً» والمثبت من ل، ر.

(٩) في ل، ر «لأنه».

(١٠) في ل «يعطف»، وأهمل النقط في ر.

(١١) في ل « تكون».

عَيْرُ مُسْتَغِنٌ<sup>(۱)</sup> بِنَفْسِهِ، لَا فِتْقَارَهُ إِلَى التَّقْسِيرِ، فَكَانَهُ لَمْ يَتَمْ بَعْدُ، وَالْعَطْفُ وَالتَّأْكِيدُ وَالْبَدْلُ، إِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا تَمَّ، وَإِذَا قَبَعَ الْعَطْفُ عَلَى الْمُضْمِرِ الْمَرْفُوعِ دُونَ تَأْكِيدٍ، فَالْوَاجِبُ أَلَا يَجُوزُ هَنَا الْبَلْةُ، لِمَا بَيْتَهُ مِنْ حَالٍ مُضْمِرٍ «نَعَمْ».

وَقَدْ نَصَّ أَبُو عَلَيٰ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ، أَنَّ هَذَا الْعَطْفُ لَا يَجُوزُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ<sup>(۲)</sup> السَّرَّاجِ : «لَا يَجُوزُ نَعَمْ صَاحِبًا<sup>(۳)</sup> وَالرَّجُلُ زَيْدٌ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ «نَعَمْ» إِذَا نَصَبْتُ تَضَمَّنَتْ مَرْفُوعًا مُضْمِرًا فِيهَا، وَفِي الْمَسْأَلَةِ مَرْفُوعٌ ظَاهِرٌ، فَيَسْتَحِيلُ هَذَا.

المعنى :

قوله : «فِيمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ».

إِشَارةً إِلَى فَضْلِ عُثْمَانَ - رضي الله عنه -، وَأَنَّ شَفَاعَتَهُ فِي الْقِيَامَةِ تُغْنِي عَنَاءَ مَنْ يَدْفَعُ بِسِلَاحِه<sup>(۴)</sup>، عَمَّنْ لَا سِلَاحَ مَعَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : أَنْ بَذَلَهُ مَالَهُ، وَتَكَرُّمَهُ، وَإِطْعَامَهُ، يَقُومُ مَقَامَ السِّلَاحِ الدَّافِعِ عَمَّنْ لَا سِلَاحَ لَه<sup>(۵)</sup>.

ومقتله - رضي الله عنه - مشهور في كُتُبٍ<sup>(۶)</sup> التَّوَارِيخِ، رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ۱/۱۹ والْمُصْحَّفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِأَوَّلِ دَاخِلٍ : بَيْنِي وَبَيْنِكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ / وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ، فَقَالَ لَهُ : مِثْلُ ذَلِكَ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَأَبَانَ يَدَهُ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِأَوَّلِ كَفَّ خَطَّبِ الْمُفَصَّلِ، إِلَى أَنْ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ<sup>(۷)</sup> أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا،

(۱) في ر『مستكن』.

(۲) الأصول ۱/۱۴۲.

(۳) في لـ『صاحبنا』.

(۴) في رـ『بالسلاح』.

(۵) في لـ، رـ『لهم』.

(۶) ينظر الاستيعاب ۸/۲۷ - ۶۰ والإصابة ۶/۳۹۱ - ۳۹۳.

(۷) الصديق، يكنى أبا القاسم، حارب مع علي رضي الله عنه - وولاه مصر، فقتل بها سنة ثمان وتلاثين وقد نفى جماعة من أهل العلم مشاركته في دم عثمان رضي الله عنه، وأنه لما قال له عثمان: «لو راك أبوك لم يرض هذا المقام منك - خرج وتركه». الاستيعاب ۱۰/۱۸ - ۲۱.

فَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدُفِنَ لَيْلًا وَصَلَّى عَلَيْهِ جَبَّارٌ<sup>(١)</sup> بْنُ مُطْعَمٍ وَقُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الدَّارِ<sup>(٢)</sup> الْمُغِيرَةُ بْنُ شَرِيقٍ<sup>(٣)</sup>، وَعُمَرُ عُثْمَانَ<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً<sup>(٥)</sup>.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

١٥ - فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا<sup>(٧)</sup> هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ لِتَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ، وَقَعَ فِي «نَوَادِر»<sup>(٨)</sup> الْهَجَرِيِّ لِرَجُلٍ مِنَ الضَّبَابِ يَهُجُو جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ.

### الشَّاهِدُ فِيهِ:

رُفُعُ «الصُّدُورِ» بِالْأَبْتِداءِ، وَلَمْ يَعُدْ عَلَيْهَا مِنَ الْلَّفْظِ شَيْءٌ، لِكِنَّهُ عَادَ مِنْ

(١) ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف، صحابي جليل، مات بالمدينة سنة سبع وخمسين «طبقات خليلة» .٤٩

(٢) «يوم الدار» ساقطة من ل.

(٣) هو المغيرة بن الأخنس بن شريق التقي، صحابي وشاعر «التاريخ الصغير ١/٥٩» ومعجم الشعراء: .٢٧٢

(٤) في لـ «وعمره».

(٥) من قوله: وـ «قتل» إلى الآخر ساقط من ر.

(٦) الإيضاح: .٨٦

(٧) هذا البيت ذكر المصطف أنه ينسب إلى توبه كما ترى، وهو توبه بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة، يكنى أبا حرب فارس شاعر عاشق، اشتهر بمحبه لليلى الأخيلية، ومات سنة ٨٥ هـ «التعازي للمبرد ٧٤، والمؤتلف والمختلف ٩١».

وليس البيت في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه.

كما ذكر نسبته لرجل من الضباب وعلى ذلك أكثر المصادر. وهو في التعليقات والنواادر ٢/٢٨٨، وسر الصناعة ٢٦٧ وإعراب الحماسة ١٠٦، والمقتصد ١/٣٦٦ والاقتضاب ٣٩٣، وابن يسعون ١/٣٠، وأسرار العربية ١٠٦ وابن بري ٨، وشرح المنفصل ١٣٤/٧، ١٢/٩، والخزانة ٤/٥٥١؛ واللسان (ضرر).

(٨) التعليقات والنواادر ٢/٢٨٨.

والضباب بكسر الضاد المعجمة، اسمه معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو أبو جعفر بن كلاب، وسمي الضباب بأسماء أولاد ابنه عمرو، وهم ضب ومضبب وضباب.. (جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ والخزانة ٤/٥٥١).

المَعْنَى ، لِكُونِ «الصُّدُورِ» الثَّانِيَةِ غَيْرَ الْأُولَى<sup>(١)</sup> ، إِذْ هِيَ أَعَمُّ مِنْهَا ، فَتَكُونُ «الصُّدُورِ» الْأُولَى دَاخِلَةً تَحْتَ الثَّانِيَةِ ، كَمَا كَانَ زَيْدٌ فِي قَوْلِكَ : «زَيْدٌ<sup>(٢)</sup> نِعْمَ الرَّجُلُ» دَاخِلًا تَحْتَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهَذَا ظَاهِرُ قَوْلِ أَبِي عَلَيٍّ فِي «الإِيْضَاحِ» ، لَا سْتَشَاهِدُ بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : «زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ» ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «الصُّدُورِ» الثَّانِيَةُ هِيَ الْأُولَى ، إِذْ الْأُولَى مُسْتَغْرِقَةُ الْجِنْسِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالثَّانِيَةُ مَنْفَيَةٌ نَفْيًا عَامًا ، فَأَوْقَعَ الظَّاهِرَ مَوْقِعَ الْمُضْمِرِ ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : «فَآمَّا الصُّدُورُ فَلَيْسَ لِجَعْفَرٍ» ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْجَمِيعِ<sup>(٣)</sup> :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْشَ الْكَرِيْهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنِيِّ بِالْفَتَى أَنْ تَقْطُعَهَا  
وَكَانَ حَقُّهُ ، أَنْ يَأْتِي «بِالْفَتَى» مُضْمِرًا ، إِذْ هُوَ «الْمَرْءُ» ، وَأَمَّا بَيْتُ الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ إِلَى أُمَّ مَالِكٍ سَبِيلٌ فَآمَّا الصَّبَرُ عَنْهَا فَلَا صَبَرًا  
فَإِنَّ «الصَّبَرَ» الثَّانِيَ فِيهِ ، هُوَ الْأَوَّلُ ، قَوْلًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَنْفِي صَبَرَهُ كُلَّهُ ، إِنَّمَا  
نَفَاهُ عَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً ، وَإِنَّهُ لَصَبُورٌ عَنْ أَشْيَاءِ غَيْرِهَا ، وَلَوْ نَفَى صَبَرَهُ عَنْهَا وَعَنْ  
غَيْرِهَا ، لَكَانَ ذَامًا نَفْسَهُ .

### لغة البيت:

عَجْزُ الشَّيْءِ، وَعَجْزُهُ، وَعَجْزُهُ، وَعَجْزُهُ: آخِرُهُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَتَّ، قَالَ أَبُو

(١) فِي رِ «الْأُولَى» .

(٢) «زَيْدٌ» ساقطةٌ مِنْ لِ ، رِ .

(٣) الجميع: تصغير الجمجم، وهو مصدر جمع الفرس بصاحبِه، إذا جرى به جريأً شديداً، وهو لقب للشاعر، واسمُه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قعين الأستدي، شاعر فارس من الجاهليين قتل يوم جبلة «معجم الشعراء» ٣٢٩ وشرح المفضليات للتبريزي ٦٢ «والبيت ليس للجمجم كما زعم المصنف، ولكنه للكلحابة العربيني، كما في النواذر ١٥٣ والمفضليات ٢٣ وشرحها للتبريزي ٦٠ /١ ونائض جرير والأخطل ٩٣ والخزانة ١٨٦ /١ ورغبة الأمل ١٨ /١ . وهو في الخصائص ٥٣ /٣ بغير نسبة، و«الهويوني»: الأمر الهين وهي تصغير الهونى تأنيث الأهون.

(٤) الكتاب ٣٨٦ / ١ .

والبيت لابن ميادة وهو في شعره ٤٨ ، وتخرجه ١٢٩ . وقد ذكر المصنف «أم مالك» والمعروف أن المرأة التي يشتبه بها ابن ميادة هي «أم جحدر» بنت حسان المرية» أمالى الزجاجى ٢٠٨ - ٢١١ والأغانى ٢ ٢٨٧ وفرحة الأديب ٦٨ .

خراش<sup>(١)</sup> يصف عقاباً:

بِهِيمَا غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا تَخَالُ سَرَائِهُ لَبَنَا حَلِيبَا  
وَقَالَ الْلَّهِيَانِي<sup>(٢)</sup>: هِيَ مُؤْتَثَةٌ فَقَطُّ، وَالْجَمْعُ: أَعْجَازٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكِ.

والعَجْزُ فِي الْعَرْوَضِ / النُّونُ الْمَحْدُوفَةُ مِنْ فَاعِلَاتِنْ، لِمُعَاوِفَةِ أَلْفِ «فَاعِلْنِ» ١٩/ب  
وهو في شِعْرِ الْمَدِيدِ<sup>(٣)</sup> وعَجْزُ الْبَيْتِ خَلَافُ صَدِرِهِ.  
وَالضَّرِيرُ: حَرْفُ الْوَادِيِّ، وَأَصْلُ<sup>(٤)</sup> الضررِ: الْمَشَقَّةُ.

معنى البيت:

أَنَّهُ هَمْجاً جَعْفَرَ بْنَ كِلَابَ بْنَ عَامِرٍ بْنَ صَعْصَعَةَ بْنَ قَيْسٍ عَيْلَانَ، مِنْ أَجْلِ  
الْحَرَبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ الضَّيَّابِ وَجَعْفَرَ، فَأَعْنَتْ بُنْوَأَمِيَّةَ بْنِي جَعْفَرَ بْنِ كِلَابٍ،  
لِصَهْرٍ كَانَ بَيْنَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ قُطْلَيَةَ<sup>(٥)</sup> بَنْتَ الْحَارِثِ، كَانَتْ تَحْتَ بِشْرَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ هَذَا الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:

(١) الْهَذَلِيُّ، وَهُوَ خُويَيْلُ بْنُ مَرَّةُ، أَحَدُ بَنِي قَرْدُ بْنُ عَمْرُو بْنُ مَعاوِيَةَ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ هَذَلِيلٍ، شَاعِرٌ حَكِيمٌ، وَلِهِ صَحْبَةٌ، مَاتَ فِي خَلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِسَبِبِ حَيَةِ نَهَشَتْهُ «شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٨٩» وَالْشِعْرَ وَالشِّعْرَاءَ ٦٦٣» وَلَمْ أَجِدْ الْبَيْتَ فِي قَصِيدَتِهِ الْبَائِثَةِ الْمُوجَدَةِ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٠٤ الَّتِي مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْبَيْتِ وَرَوَيْهُ وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، فِي الشِّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَبِي خَرَاشِ ١٣٤١، وَالْمَحْكُمِ ١٧٩١/١ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ «عَجْزٌ» مُنْسُوبٌ إِلَى أَبِي خَرَاشِ.

(٢) هُوَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيُّ بْنُ حَازِمَ الْلَّهِيَانِيِّ يَتَهَيَّى نَسْبَهُ إِلَى هَذَلِيلٍ، مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوَفَّةِ وَنَحَاتَهَا، وَمِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلنَّوَادِرِ، «طَبِيقَاتُ الرَّبِيِّيِّ» ١٩٥ وَالْإِنْتَاهَةُ ٢٥٥/٢ وَالْبَغْيَةُ ١٨٥/٢ وَقَوْلُهُ فِي الْمَحْكُمِ: ١٧٩١ وَاللِّسَانُ (عَجْزٌ)، وَيُنَظَّرُ فِي تَذَكِيرِ «الْعَجْزِ» وَتَأْيِيْدِهِ الْمَذَكُورِ وَالْمَؤْنَثِ لِلْفَرَاءِ ٩٩ وَالْمَذَكُورِ وَالْمَؤْنَثِ لَابْنِ الْأَبَارِيِّ ٤٠٣ - ٤٠٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ «فِي شَطْرِ الْمَدِيدِ» وَيُنَظَّرُ إِلَيْهِ ١٤.

(٤) «أَصْلُ» سَاقِطٌ مِنْ لِ، ر. وَفِي لِ «الضَّرِيرُ» بَدْلُ الضرر.

(٥) قُطْلَيَةُ: بِضمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَلَى لَفْظِ مَصْفَرِ الْقَطَّاءِ وَهِيَ قَطْلَيَةُ بَنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍ بْنِ مَعَاذٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ عَمْرُو الصَّعْقَ، وَهِيَ أُخْتُ زَفَرِ بْنِ الْحَارِثِ.

(٦) الْبَيْتَانُ فِي الْتَّعْلِيْقَاتِ وَالنَّوَادِرِ ٢٢٨٨، وَابْنِ يَسْعُونَ ٣٢/١ وَابْنِ بَرِيِّ: ٨ وَالْخَرَانَةُ ٤/٥٥١.

تُرَاجِحُنَا عِنْدَ الْمَكَارِمِ جَعْفَرٌ  
بِأَعْجَازِهَا إِذْ أَسْلَمَتْهَا صُدُورُهَا  
فَأَمَا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ  
وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

فالصُّدُورُ عَلَى هَذَا يَعْنِي بِهَا<sup>(۱)</sup> رِجَالَهُمْ، وَالْأَعْجَازُ كِتَابَةً عَنْ نِسَائِهِمْ، يَعْنِي أَنَّ<sup>(۲)</sup>  
شَرَفُهُمْ، وَفَضْلُهُمْ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِبَلِ مَنَاكِحِ نِسَائِهِمْ، لَا مِنْ قِبَلِ أَحْسَابِ رِجَالِهِمْ،  
وَمُثُلُّ هَذَا قَوْلُ الْأَخْرِي يَهْجُو بَنِي عَبْسٍ<sup>(۳)</sup>:

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عِبَدُهَا

فَشَرَفُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ بِعَتَّةٍ، وَكَانَ هَجِينًا، وَشَرَفُهُمْ فِي الْحَدِيثِ بِمُصَاهَرَتِهِمْ لِبَنِي  
أُمِيَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَادَةَ بَنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ جُرَيْ<sup>(۴)</sup> الْعَبَّاسِيِّ، كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مَرْوَانَ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدَيْهِ، سُلَيْمَانُ، وَالْوَلِيدُ.

وقوله: «شَدِيدٌ ضَرِيرُهَا»: معناه كَثِيرٌ مَا يَهُونُهَا<sup>(۵)</sup> بَعْلُهَا وَيُكَلِّفُهَا مَا يَشْقُّ عَلَيْها،  
إِذْ لَيْسَتْ عِنْدَهُ بِكَرِيمَةٍ، وَلَا حَظْيَةٍ، إِذْ لَيْسَتْ أَيْضًا مَرْعِيَةً لِحَسْبِهَا<sup>(۶)</sup>، وَلَا لِكَرْمِ  
قَوْمِهَا<sup>(۷)</sup>، فَهُوَ يَسُومُهَا الْخَسْفَ، وَتُقْيِمُ عِنْدَهُ عَلَى<sup>(۸)</sup> أَشَدِ الْهُوَانِ.

(۱) «بِهَا» ساقطة من ر.

(۲) «أَنَّ» ساقطة من ل.

(۳) ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، قبيلة من العرب مشهورة «جمهرة أنساب العرب»: ۲۵۰.

والبيت ينسب إلى مدرك، أو مغلس بن حصن الفقusi، وإلى حماد بن المحلف «وينظر معجم الشعراء ۳۰۹ وحواشي شرح الحماسة ۱۵۲۵». وهو في معجم الشعراء ۳۰۹، وشرح الحماسة ۱۵۲۷.

(۴) كذا في النسخ، وفي جمهرة أنساب العرب: ۲۵۱: «ابن جزء بن العمارث بن زهير».

(۵) في ر «يَهُونُهَا» وينظر التهذيب ۶/۴۴۱.

(۶) في ر «لَحْسَنَهَا».

(۷) في النسخ «قَوْمَهُمْ».

(۸) في ل «وَتَغْيِيرُ عَبْدِهِ عَلَى أَشَرِ الْهُوَانِ»، وهو تحريف.

وقد وصف دغفل<sup>(١)</sup>بني<sup>(٢)</sup> جعفر بن كلاب، لمعاوية حين سأله عنهم<sup>(٣)</sup>، وقال: «أعناقٌ ظباءٌ، وأعجائزٌ نساءٌ»، ولهذا وصفهم الشاعر، فقال: لا صدور لهم، أي، إنما لهم الأعجائز، أي؛ قوتهم في أعجائزهم، لا في صدورهم.

### الإعراب:

وحذف «الفاء» من جواب «أما» ضرورة للشعر، لأن هذه «الفاء» هي التي في جواب الشرط، و«أما» حرف متضمن معنى الشرط، وتحرير قوله: «أما زيد فمنطلق» مهمًا يكُنْ مِنْ شيءٍ فزيد منطلق، إذا صرحت باللفظ الشرط، فتجد الفاء في الجواب مقدمة في صدر الجزئين، ولا تقول: أما زيد منطلق، كما تقول فيما هو في معناه، وإنما ذلك لإصلاح اللفظ.

ووجه إصلاحه، أن هذه الفاء، وإن كانت جواباً، ولم تكن عاطفة، فإنها على لفظ العاطفة، وبصورتها، فلهم قالوا: «اما فزيد منطلق»، كما قالوا: مهمًا يكُنْ مِنْ شيءٍ فزيد منطلق، لوقعت الفاء الجارية مجرى فاء العطف، وبعدها اسم، وليس قبلها<sup>(٤)</sup> اسم، إنما قبلها في اللفظ حرف، وهو «اما» فتنكبوا بذلك لذلك، ووسيطوه بين الجزئين، ليكون قبلها اسم وبعدها اسم<sup>(٥)</sup>، فتاتي على صورة العاطفة، فقالوا: «اما زيد فمنطلق»، كما تأتي عاطفة بين الاسمين، في نحو: «قام زيد فعمرو». و«اما» مركبة من «ان» الناسبية، ضمت إليها «ما» ولا يليها إلا الاسم. وحذف خبر «لكن»

(١) دغفل: بفتح أوله وسكون ثانية وفتح الفاء هو ابن حنظلة بن يزيد بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، عالم بالنسب والعربة والنجم، وفد على معاوية، وكلمه بتعليم يزيد، واختلف في صحبته «المعارف» ٥٣٤ والاشتقاق ٣٥١ وجمهرة أنساب العرب ٣١٩، والإصابة ١٩٤/٣ وينظر البيان والتبيين ٢٤٧/١.

(٢) في ل، ر «بن».

(٣) في النسخ «عنه».

(٤) «ـ» ساقطة من ر.

(٥) في ر «وليس اسم قبلها».

(٦) في الأصل، ر «حرف».

اكتفاء بقوله: «لِجَعْفَرٍ»، والتَّقْدِيرُ: وَلَكِنَّ لَهَا أَعْجَارًا. والعرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «إِنَّ» وَ«لِكِنَّ»، إِذَا فَهِمَ الْمَعْنَى، أَنْشَدَ سِبَوَيْهَ<sup>(١)</sup> قُولَ الفَرْزُدِقِ:

فَلَوْ كُنْتَ ضَبَّيَا عَرَفْتَ قَرَابَتِي      وَلَكِنَّ زِنجِيَا عَظِيمَ الْمَسَافِرِ  
أَرَادَ: وَلَكِنَّ زِنجِيَا لَا يَعْرُفُ قَرَابَتِي. وَمِنْهُمْ مَنْ<sup>(٢)</sup> يَرْفَعُ «زِنجِيَا عَظِيمَ الْمَسَافِرِ»،  
وَيَجُوزُ الرَّفْعُ، وَتُضَمِّرُ الْأَسْمَاءُ كَاهْنَةً قَالَ: «وَلِكِنَّكَ زِنجِيٌّ» وَمِثْلُه<sup>(٣)</sup>:  
وَمَا كُنْتَ ضَغَاطَا وَلَكِنَّ طَالِبًا      آنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ  
وَقَالَ طَرَفَةُ<sup>(٤)</sup>:

وَتَبَسِّمُ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَورًا      تَخَلَّ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِي

(١) الكتاب ١٣٦/٢، والبيت في ديوان الفرزدق ٤٨١، وهو بيت مفرد بهذه الرواية. ومجالس ثعلب ١٠٥/١ والأصول ٢٩٩/١، والمحتب ١٨٢/٢، والمنصف ١٢٩/٣ والإنصاف ١٨٢ وشرح المفصل ٨١/٨ والمقرب ١٠٨/١ والخزانة ٤/٣٧٨.

وقد اشتهر البيت بهذه الرواية عند النحاة، وصوابه كما ذكر البغدادي في الخزانة: «ولكن زنجياً غالطاً مشافراً».

وهو من قصيدة هجا بها أيوب بن عيسى الضبي، لأنَّه أخذ الفرزدق إلى مالك بن المنذر فسجنه، وأولها:

متَّ لَهُ بِالرَّحْمِ يَبْنِي وَبِينِهِ فَالْفِيَتِهِ مَنِي بِعِيْدَأً أَوَاصِرَهِ  
وَالْقَرَابَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا أَنْ ضَبَّةً، هُمْ بْنُو أَدَّ بْنَ طَابِخَةَ، وَتَمِيمَ بْنَ مَرَّ بْنَ أَدَّ بْنَ طَابِخَةَ. وَأَصْلُ الْمَشْفَرِ  
لِلْبَعِيرِ، فَجَعَلَهُ لِشَفَةِ الْإِنْسَانِ، لَمَّا قَصَدَ مِنْ تَشْنِيعِ خَلْقَهِ.

(٢) روى في الكتاب ١٣٦/١ والأصول ٢٩٩/١ برقع (زنجي).

(٣) هذا البيت نسب إلى الأخضر بن هبيرة الضبي عند ابن السيرافي ٥٩٨/١ والковي ٢١٢ واللسان (جنج وضفت) وقد تعقب الغندجاني ابن السيرافي في نسبته، ونسبه إلى مورق بن قيس بن عوف بن القعقاع، ضمن أربعة أبيات في خبر طويل «فرحة الأديب ١٣٠ - ١٣٢».

وهو في الكتاب ١٣٦/٢ وابن السيرافي ٥٩٨/١ والأعلم ٢٨٢/١ وفرحة الأديب ٦٣ - ٦٤ والإفصاح ١٣٧ والkovي ٢١٢. والتَّقْدِيرُ فيهِ: «وَلَكِنَّ طَالِبًا مِنِيْخًا آنَا»، والضَّغَاطَ: هُوَ الَّذِي يَكْرِي  
الحمرَ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ.

(٤) ديوانه ٩، والمحتب ١٨٢/٢ والتهذيب ١٥/٤٠٢ والمحكم ٣٦٤/٢، والمعنى: أسمى اللثات، وحر  
الرمل أكرمه وأحسنه، والدعص: الكثيب من الرمل، والندي: الذي في أسفله الماء.  
وعجز البيت ساقط من ر.

أَرَادَ كَانَ فِيهِ مُنَورًا. فَحَذَفَ الظُّرْفَ الَّذِي فِيهِ، خَبَرُ «كَانَ».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ

## ١٦ - فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيِّرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ<sup>(٢)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ نَهْيَكِ، أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَيُكْنَى أَبَا حَرَاقَةَ، وَيُنْسَبُ لِلْكُمِيتِ<sup>(٤)</sup> بْنِ زَيْدِ بْنِ<sup>(٥)</sup> الْكُمِيتِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ الْكُمِيتِ.

الشاهد فيه:

كَالشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، مِنْ كَوْنِ «الْقِتَالِ» الْأَوَّلِ فِي ضِمْنِ الْقِتَالِ الثَّانِيِّ، أَوْ يُكُونُ «الْقِتَالِ» الْأَوَّلُ هُوَ الثَّانِيُّ، عَلَى نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ.

(١) الإيضاح: ٨٦.

(٢) هذا البيت نسبة المصنف إلى الوليد بن نهيك كما ترى، وذكر أنه ينسب إلى الكمييت بن زيد، ولم أجده في شعره المجموع، وهو ينسب أيضاً للحارث بن خالد المخزومي، وهو في شعره ٤٥، والمقتبض ٧١/٢ وسر الصناعة ٢٦٧/١ وإعراب الحمامة ٥٤ والمنصف ١١٨/٣، والمقصد ٣٦٦ وأمالى ابن الشجري ١/١ - ٢٩٠، ٣٤٨/٢ - ٢٨٥ وابن يسعون ١/٣٢ وابن بري ٩ وأسرار العربية ١٠٦ وشرح المفصل ١٣٤/٧، ١٢/٩ والعييني ١/٥٧٧، ٤٧٤/٤ والتصریح ٢٦٢/٢ والهمج ٦٧/٢ والأشموني ١/١٩٦، ٢٢٤، والخزانة ١/٢١٧، وشرح أبيات المعني ١/٣٦٩. ويُروى في بعض المصادر «المراكب».

(٣) في ر «سعد».

(٤) عرف بهذا الاسم ثلاثة من الشعراء من بني أسد بن خزيمة، الأول الكمييت بن ثعلبة بن نوفل بن نصلة بن الأشتر ويقال له: الكمييت الأكبر، والثاني: هو الكمييت بن معروف بن الحارث، وهو أكثرهم شعراً، والثالث هو الكمييت بن زيد بن الأحسن بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث، وهو أكثرهم شعراً، وكان يتشيع لأهل البيت، مات سنة ١٢٦ هـ «المكاثرة ٣٣ والمؤتلف والمختلف ٢٥٧ ومعجم الشعراء ٢٣٧ - ٢٣٨».

(٥) كذا في النسخ، وهو رقم من المصنف، حيث جعل الكمييت بن معروف جداً للكمييت بن زيد، وليس الأمر كذلك، وانظر التعليق السابق.

٢٠/ب لغة البيت :

العارض : جمع عَرْضٍ ، خِلَافُ الْطَّولِ ، قال<sup>(١)</sup> :

أَمِنْكَ بَرْقُ أَبِي اللَّيْلَ أَرْقُبِهِ كَانَهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ  
وَعُرُوضٌ : مِنْ جَمِيعِهِ الْكَثِيرِ أَيْضًا ، وَأَمَا جَمِيعُهُ الْقَلِيلُ ، فَأَعْرَاضٌ ، عَنْ آبَنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup> :

يَطُوُونَ<sup>(٣)</sup> أَعْرَاضَ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ طَيِّ أَنْحِي<sup>(٤)</sup> التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ  
وَيَقُولُ : عَرْضٌ عِرَضاً ، وَعِرَاضَةٌ : إِذَا صَارَ عَرِيشاً ، قَالَ كُثُرٌ عَزَّة<sup>(٥)</sup> :  
إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بِذَهْنِهِمْ عِرَاضَةُ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا  
وَالجمع : عِرْضَانُ<sup>(٦)</sup> ، وَالأنْثى : عَرِيشَةٌ وَعِرَاضَةٌ .

معنى البيت :

يُعَيِّرُ بْنِي<sup>(٧)</sup> عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَالِدٍ بْنَ أَسِيدٍ بْنَ أَبِي الْعَيْصِ بْنَ أَمِيَّةِ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ ،  
بِالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ .

وقبل البيت<sup>(٨)</sup> :

فَأَرْبَعُ رَأَيَاتٍ بِهِنَّ فَرَزْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ تِلْكُمْ سُبْهَ مِلْعَجَائِبِ

(١) هو أبو ذؤيب، والبيت في شرح أشعار الهمذانيين ١٦٧ وتحريجه ١٣٨٥ .

(٢) الرجز في المحكم ٢٤٢/١ واللسان (عرض) بغير نسبة .

(٣) في الأصل «يطوون» وعليه ينكسر البيت .

(٤) في الأصل «أبي» .

(٥) تقدمت ترجمته في الشاهد التاسع والبيت في ديوانه ٣٠٤ وتحريجه ٣٠٦ .

(٦) في لـ «عروضات» .

(٧) في رـ «ابن» وتنتظر جمهرة أنساب العرب ١١٣ - ١١٤ .

(٨) هذا البيت مما أخل به شعر الحارث بن خالد . أما البيتان الباقيان فهما في الديوان ٤٤ ، ٤٥ والخزانة ٢١٧/١ وشواهد المغني ٣٦٩ .

وفي «لـ» ما لعجبائب .

وـ «القدم» بضم القاف والميم وتشديد الدال، هو القوي الشديد، وقيل الطويل العنق الضخم .

فَأَمَا الْقِتَالُ لَا قِتَالٌ لِدِيْكُمْ  
 فَضَحْتُمْ قَرِيشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ  
 قَمْدُونَ سُودَانَ عِظَامُ الْمَنَاكِبِ  
 وَقَدْ هَجَاجَ الْفَرَزْدَقُ خَالِدٌ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> حِينَ قَدِمَ الْبَصَرَةَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ:  
 وَقُلْ لِبْنِي السَّوْدَاءِ قَدْ فَرَرَ فَرَرَةً فِي آسِتِ خَالِدٍ  
 فَضَحْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمْ قَمْدُونَ سُودَانَ جِلَادُ السَّوَاعِدِ  
 وَهَجَاجُ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتُ أُمِيَّةُ<sup>(٣)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخَا<sup>(٤)</sup> خَالِدٍ، إِذْ سَارَ<sup>(٥)</sup> مِنْ  
 الْبَحْرَيْنِ إِلَى الْبَصَرَةِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَارَأَ.  
 وَهَجَاجُ كَعْبُ<sup>(٦)</sup> الْأَشْقَرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ<sup>(٧)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ<sup>(٨)</sup>، حِينَ فَرَرَ مِنْ

(١) في الأصل، ر «خالد بن الوليد» وهو خطأ، لأن خالد بن الوليد صحابي جليل رضي الله عنه، وهو متقدم على الفرزدق حيث توفي سنة ٢٠ هـ، وتوفي الفرزدق في بعض الروايات سنة ١١٤ هـ، وقد قارب المئة. وال الصحيح أن الذي هجاه الفرزدق هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسري، أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك، وكان خطيباً جواداً، وأمه نصرانية، بني لها كنيسة، وهجاه الفرزدق بقوله:

أَلَا قَبَحُ الرَّحْمَنِ ظَهَرَ مَطْيَةُ  
 وَكَيْفَ يَؤْمُنُ النَّاسُ مِنْ كَانَتْ أَمَّهُ  
 الْأَغَانِيُّ ١/٢٢ - ٢٩ وَنِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٢٢٦ - ٢٣١ ، ٦/٨٦ - ١٠٠ وَهَذَا الْبَيْتُ مَا أَخْلَى بِهِمَا  
 دِيْوَانُهُ الْمُطَبَّعُ.

(٢) ابن شريح بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حمير بن عبد، شاعر قريش في الإسلام، كان يناصر الزبيريين ويمدحهم، مات سنة ٧٥ هـ «الديوان ١ والخزانة ٣/٢٦٨».

(٣) ابن خالد بن أبي العيسى من أمية بن عبد شمس، تولى خراسان لعبد الملك بن مروان، ومات سنة ٨٧ هـ بمرض الطاعون «المعارف ٦٠١»، وجمهرة أنساب العرب: ١١٣.

(٤) في ر «ابن خالد»، وهو خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي سعيد، تولى البصرة لعبد الملك «المعارف ٣٤٥»، وجمهرة أنساب العرب: ١١٣.

(٥) في الأصل، ر «صار».

(٦) هو أبو مالك كعب بن معدان الأشقرى، والأشقاير: حى من الأزد، شاعر فارس خطيب، من شعراء خراسان، ومن جلة أصحاب المهلب «الأمالى ١/٢٦٥» ومعجم الشعراء ٢٣٦ واللالى: ٥٨٨، ٥٨٩.

(٧) ابن أبي العيسى بن أمية بن عبد شمس، تولى مكة: (جمهرة أنساب العرب: ١١٤) والخبر في الأمالى ٣/٣٢.

(٨) من قوله «وهجا» إلى قوله «خالد» ساقط من ر.

الأزارقة، وأسلَمَ امرأته، أمَ حَفْصٍ بنت المندر بن<sup>(١)</sup> الجارود العُبْدِيُّ، وهي التي بلَغَتْ<sup>(٢)</sup> مائةَ أَلْفٍ، وكانت من أَجْمَلِ النِّسَاءِ، فأنقذها عَمْرُو العُبْدِيُّ، فأتى بها أخَاها، الحكْمَ بن<sup>(٣)</sup> الجارود، فأعطاه الحُكْمُ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وقال له: ما غَسَلَ العَارَ عَنَّا أَحَدٌ غَيْرُكَ<sup>(٤)</sup>.

### الإعراب:

حَذَفَ الفاءُ هُنَا ضرورةً، وحذفَ خَبَرَ «لَكُنَّ» على تقدير: ولكن لكم سيراً، ويجوز النصبُ في «القتالِ» لأنَّه مصدرٌ ينتصبُ على المفعول له، كما انتصبَ ذلك من قول ابن<sup>(٥)</sup> ميادة:

١/٢١ / أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ مَالِكٍ سَبِيلٌ فَمَا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا  
وأنشد أبو علي<sup>(٦)</sup> في الباب.

١٧ - تَرَوْدُ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الرَّازُدُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا<sup>(٧)</sup>  
هذا البيت لجرير، يمدح عمرَ بنَ عبد العزيز.

### الشاهد فيه:

اجتماع التمييز والمميز على جهة التأكيد.

(١) المندر بن الجارود بن حشن بن المعلى العُبْدِيُّ، ولِي إصطخر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. جمهرة أنساب العرب ٢٩٦

(٢) كذا في الأصل، ر، ولعل الصواب «وهي التي بلغت فديتها مائة ألف، أو صداقها».

(٣) هو الحكْمَ بن المندر بن الجارود، سيد عبد القيس، مات في سجن الحاجاج الذي يعرف بالديماس. جمهرة أنساب العرب ٢٩٦

(٤) من قوله «وقد هجا الفرزدق» حتى «غيرك» ساقط من ل.

(٥) سبق تحريرجه في ٨٦ الشاهد ١٥، وصدر البيت مع كلمة «سبيل» ساقطة من ل.

(٦) الإيضاح: ٨٨.

(٧) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٨ والمقتبس ١٥٠/٢، والخصائص ٨٣/١، ٣٩٦ وابن يسرون ٣٣/١ وابن بري ٤ والمرتجل ١٤٢ وشرح المفصل ١٣٢/٧ والمترب ٦٩/١ والعيني ٣٠/٤ والأشموني ٢٠٣/٢ والخزانة ٤/١٠٨ واللسان (زود).

وأجازه أبو بكر<sup>(١)</sup> بن السراج، وأبو العباس<sup>(٢)</sup> المبرد، وجماعة من النحويين<sup>(٣)</sup>، على جهة التأكيد، وكُلُّهم احتاج بيت جرير هذا، ومنعه جماعة. وسيبويه<sup>(٤)</sup> رحمه الله، لا يجوز عنده إظهار هذا المضمر، لأن المفيسر يُغنى عن إظهاره، فإذا لم يذكر<sup>(٥)</sup> المفسر، أُظْهِرَ الفاعل<sup>(٦)</sup>.

قال أبو علي<sup>(٧)</sup> الفارسي: «إذا قُلت: نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا» فقولك: «رَجُلًا تَوْكِيدٌ، لَأَنَّ مُسْتَغْنَى عَنْهُ بِذِكْرِ الرَّجُلِ أَوْلًا، وهو بمنزلة قولك: عَنِ الدِّرَاهِمِ عَشْرُونَ دِرْهَمًا، وقيل: إن هذا من ضرورة الشعر.

والسَّيِّرِافِيُّ<sup>(٨)</sup> لا يُجيز الجمع بينهما، وقال أبو الفتح<sup>(٩)</sup> بن جني: «الرجل في قوله: نعم الرجل زيد، غير الرجل المضمر في «نعم» من نحو<sup>(١٠)</sup> قوله: نِعْمَ رَجُلًا زَيْدًا، لأنَّ المضمر على شريطة التفسير، لا يُظْهَرُ ولا يُستعمل مَلْفُوظًا به، ولذلك قال سيبويه<sup>(١١)</sup>: «هذا باب ما لا ي العمل في المعروف إلاً مضمراً» أي: إذا فسر بالنكرة، في نحو: نِعْمَ رَجَلًا زَيْدًا، فإنه لا يظهر أبداً، وإذا كان كذلك، علمت زيادة «الزاد» في بيت جرير، وذلك لأنَّ فاعل «نعم» مُظْهَرٌ، فلا حاجة به إلى التفسير، ومثله «اللام» في قولنا: «الآن حَدُّ الزَّمَانِينَ»، غير اللام في قوله سُبْحَانَهُ: «قَالُوا الآن جَئْتَ بِالْحَقِّ»<sup>(١٢)</sup>، لأنَّ «الآن» من قوله: الآن حَدُّ الزَّمَانِينَ «بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْ

(١) الأصول ١/١٣٨.

(٢) المقتضب ٢/١٥٠.

(٣) منهم الزمخشري في المفصل ٢٧٣ وابن الخطاب في المرتجل ١٤٢.

(٤) الكتاب ٢/١٧٥ - ١٧٨.

(٥) في ر «يُكَنُ».

(٦) في ل «ال فعل».

(٧) «أبو علي» ساقطة من ر.

(٨) شرح الكتاب ٣/٢٨ - ٣٠ «دار الكتب ١٣٧ نحو / ش».

(٩) الخصائص ١/٣٩٥، ٣٩٦.

(١٠) «نحو» ساقطة من الأصل.

(١١) الكتاب ٢/١٧٥.

(١٢) سورة البقرة: ٧١، وينظر معاني القرآن وإعرابه ١/١٢٥ - ١٢٦، وإعراب القرآن ١/١٨٧.

المرأة والمملوك أفضَلُ من الإنسانِ، أيٌ: هذا الجنسُ أفضَلُ من هذا، وهي في قوله تعالى: ﴿الآنَ جئتَ بالحقِ﴾ زائدةً».

ومثل بيت جرير، قولُ أبي بكرٍ بنِ (١) الأسودِ:

ذَرِيني أَصْطَبِعْ يَا بَكْرَ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقْبَ عنْ هشامِ  
تَخِيَّرْهُ وَلَمْ يَعْدُ سَوَاءُ وَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ

وَهَذَا أَبْيَنُ مِنْ بَيْتِ جَرِيرٍ، لَأَنَّ «زَادَ» فِي بَيْتِ جَرِيرٍ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ غَيْرِ مَا / بـ ٢١  
أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ أَبُو عَلَيْ :

الأول: أن يكون مفعولاً بقوله: «تزود» وتنصب «مِثْل» على الحال، لأنَّها صيغةٌ  
نكرةٌ مُقدمةً عليها، فيكون مثل قوله:

وَبِالْجَسَمِ مِنِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتِهِ شُحْوَبُ وَإِنْ تَسْتَشِهِي العَيْنَ تَشَهِدِ (٢)

الثاني: أن ينتصب على التمييز من «مِثْل»، على حَدِّ قولك: «ما رأيْتُ مِثْلَهِ رَجُلًا»، فإنْ قلتَ: كيف يصحُّ أن يكون «زادًا» مفعولاً «بتزود» أوًّا (٣) تمييزًا «لمِثْل» وهو

(١) هو أبو بكر بن شعوب، بها يعرف، وهي أمُّه، خُزاعية، وفي اسمه خلاف، قيل: الأسود، وقيل:  
شداد، وفي «من نسب إلى أمِّه من الشعراء» «واسمه عمرو بن سُميَّ بن كعب بن عبد شمس بن مالك  
ابن جعونة بن عورة بن شريح بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة». شاعر مخضرم، منع أبو سفيان يوم  
أحد، وقتل حنظلة غسيل الملائكة، ورثى قتلى بدر من المشركين. «المغازي» ٢٧٣، ٣٠١، ونسب  
قريش ٣٠١، وكنى الشعراء ٢٨١/٢، ومن نسب إلى أمِّه ١، ٨٣/١، والإصابة ١١/٤٠ - ٤٢.  
والبيتان في نسب قريش ٣٠١، والاشتقاق ١٠١، وابن يسعون ١، ٣٤/١، وشرح المفصل ١٣٣/٧  
والعيني ٣/٣، ٢٢٧/٤، ١٤/٤ والخرافة ٤/٤.

والبيت الشاهد في المقرب ٦٩/١، والتصريح ٣٩٩/١، ٩٦/٢، والهمع ٨٦/٢، والأشموني  
٢٠٠/٢، ٣٥/٣ ونقب: تخلل وتفحص. وهشام بن المغيرة، من رجال بني مخزوم، كان سيداً  
مطعاماً، وكانت قريش تؤرخ بموته (نسب قريش، والاشتقاق ١٠١).

وهذه الأبيات تنسب أيضاً إلى بجير بن عبد الله بن سلمة الخير كما في الاشتقاء، والمؤلف ٧٦.

(٢) البيت بغير عزو في الكتاب ١٢٣/٢ والأعلم ٢٧٦/١ وشرح عمدة الحافظ ٤٢٢ وابن الناظم ١٢٧  
وشرح ابن عقيل ٦٣٤/١ والعيني ١٤٧/٣، والأشموني ٢/١٧٥.

(٣) في ل «وتمييزاً».

في حَيْزِ المعطوفِ، و«مُثُلُ» في حَيْزِ المعطوفِ عليه؟! .

فالجواب: أن هذه الجمل قد اتصلت، فهي مثل: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدًا» وهذا متفق عليه، مجتمع على جوازه، ولم يعتقد أحد فضلاً بالأجنبي، وهو في الغاء أحسن لشدة الاتصال .

وبَعْد بيت جرير<sup>(١)</sup>:

بأجْوَدِ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا  
وَتَفْرُجُ عَنْهُمُ الْكُرْبَ الشَّدَادَا  
وَأَعْيَا النَّاسَ وَحْشَكَ أَنْ يَصَادَا  
وَتَكْفِي الْمُمْحَلَّ السَّنَةَ الْجَمَادَا  
وَتَذَكَّرُ فِي رَعَيْكَ الْمَعَادَا  
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى  
يَعْوُدُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ  
وَقَدْ أَمْنَتَ وَحْشَهُمْ بِرْفَقٍ  
وَتَبَّيَّنَ الْمَجْدُ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى  
وَتَدْعُو اللَّهُ مَجْهَدًا لِيَرْضَى

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في باب العوامل الداخلة على الابتداء والخبر.

١٨ - مَنْ كَانَ مَرْعَى عَزِيمَهُ وَهُمُومَهُ      رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزُلْ مَهْزُولاً<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت لأبي تمامٍ، حبيب بن أوس الطائي .

(١) الأبيات في الديوان ١١٨ - ١٢٠ والخزانة ٤/١٠٩ وشواهد المتنى ٦٣. وكعب بن مامّة بن عمرو بن ثعلبة بن سلوى بن كنانة بن شابة الإيادي، الجواد الذي يضرب به المثل، وكان من حديث جوده، أنه آثر رفيقه بالماء فمات عطشاً «الديوان ١١٩ وشرح أبيات المغني ٦٤/١». وابن سعدى: هو أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثعامة بن مالك بن جدعاء. كان سيداً جواداً مقدماً، ألبس النعمان بن المنذر الحلة، من بين وفود العرب، «جمهرة أنساب العرب ٣٩٩، وشرح أبيات المغني ١/٦٦». وليلي جدة عمر أم أبيه عبد العزيز - بنت الأصيني بن زيان الكلبي. «الديوان ١١٨/١ وشرح أبيات المغني ١/٦٣».

(٢) الإيضاح: ١٠٢.

(٣) البيت لأبي تمام، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣/٦٧ والمقتضى ١/٤١١، وشرحه السقط ١٣٩٣، وابن يسعون ١/٣٥ وابن بري ١٠ ووفيات الأعيان ٢/٨١ «ترجمة الفارسي».

الشاهد فيه<sup>(١)</sup>:

رَفِعْ قوله: «مَرْعَى» بالابتداء، وروضُ الأماني» خبره، والجملة خبر «كان»، واسم «كان» مضمر فيها، عائد إلى المبتدأ الذي هو «من»، كما تقول: زيد كان أبوه منطلق «ويحتمل أن يرتفع «مَرْعَى» بـ«كان» و«روضُ الأماني» خبرها، وتكون الجملة من اسم كان وخبرها، في موضع خبر المبتدأ، الذي هو «من» كما تقول: زيد كان أبوه منطلاقاً.

وقد أخذ على أبي عليٍّ في الاستشهاد به<sup>(٢)</sup>، واعتذر له، فقيل: إنما استشهد به لمكان حبيب من الأدب والعلم، فأراد التنويه به<sup>(٣)</sup> والتعظيم لشأنه، وقيل: إن عصداً الدولة كان مغرياً بشعره، مفتوناً به، فأدخله في هذا الموضع تصنيعاً لغضبه للدولة، وإنما يليق بهذا المكان بيت الكتاب<sup>(٤)</sup>:

١/٢٢ / إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبْسٌ فَحَسِبْكُ ما تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

استشهد به سيبويه: على إضمamar اسم «كان» فيها.

وبعد البيت<sup>(٥)</sup>:

لو جاز سُلْطَانُ الْقُنُوعِ وَحْكُمَهُ فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلًا  
الرِّزْقُ لَا تَكْمِدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي، وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولًا  
يَمْدُحُ نُوحَ بْنَ عَمْرُو بْنَ حُوَيْيٍّ<sup>(٦)</sup> السُّكْسَكِيُّ :

(١) «فيه» ساقطة من ر.

(٢) «به» ساقطة من الأصل».

(٣) «به» ساقطة من ر.

(٤) الكتاب ٢/٣٩٤، والبيت بغير عزو، في الإيضاح ١٠٢ وابن السيرافي ٢٠٧/٢ والأعلم ٣٩٦/١ والكتاب ٦٦ و٢٥١ واللسان «رود - نصر - مني» والتقدير فيه: «كان هو».

(٥) الديوان ٦٧/٣ - ٦٨.

(٦) في الأصل، لـ بالجيم، وهو ابن ماتع بن زرعة بن ينحص بن حبيب بن ثور بن خداش، من بني عامر، مدحه أبو تمام، وعزاه في ابنه «جمهرة أنساب العرب ٤٣١ - ٤٣٢».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٩ - ولا أَنْبَأْنَ أَنْ وَجْهَكِ شَانَهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ<sup>(٢)</sup>

هذا البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي، يُكَنِّي أبا جهل وقيل: أبا جبيل<sup>(٣)</sup>.

الشاهد فيه:

إضمار الأمر والشأن في «كان» و«الحميم حميم» مبتدأ وخبر، في موضع خبر «كان».

لغة البيت:

النَّبَأُ: الخبر. والخُمُوشُ: الْخَدْشُ، والخُمُوشُ: الْبَعْوُضُ. والخُمَاشَةُ: الْجِنَاحَةُ وَالْجِرَاحَةُ. والخَوَامِشُ: مَسِيلُ الْمَاءِ، وَاحِدَتِهَا: خَامِشَةُ. والحميم: القريب، والحميم في غير هذا: العرق<sup>(٤)</sup>، وهو أيضاً الماء الحارُ.

معنى البيت:

يُخاطب زوجه، ويحضُّها على الصبر، إنْ نزلت بها مصيبة، مِنْ فَقْدِ حميم أو غيرة.

وقبل البيت<sup>(٥)</sup>:

أَفَاطِمَ إِنِّي ذَاهِبٌ فَتَبَيَّنِي      لَا تَجْزَعِي كُلُّ النَّسَاءِ يَثِيمٌ

(١) الإيضاح: ١٠٥.

(٢) هذا البيت نسبة المصنف إلى عبد قيس بن خفاف البرجمي، وهو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم، شاعر جاهلي مفضل، وفارس جواد. «ديوان المفضليات» ٧٥٠، ومعجم الشعراء ٢٠١ - ٢٠٢ والأماكي: ٢١/٣ - ٢٢ - ٢٢ واللالى: ١٣/٣».

والبيت في التوادر ٣٨٦، والمقتصد ١/٤٤، وأمالى ابن الشجري ٢/٣٨٨، وابن يسعون ١/٣٥ وابن بري ١٠ وفي الأصل «ولابنان».

(٣) «وقيل: «أبا جبيل ساقطة» أمن ر. وفي الأصل، ل: «أبا حنبل» وال الصحيح أنه أبو جبيل، كما نصت على ذلك مصادر ترجمته، و يؤيده قول حاتم له:

أَتَانِي الْبَرْجَمِيُّ أَبُو جَبَيلٍ لِّهُمْ فِي حَمَالَتِهِ طَوِيلٍ

(٤) في لـ «الفرق» وهو تصحيف.

(٥) التوادر ٣٨٥، والتبيه على حدوث التصحيف، ٧٦، وابن يسعون ١/٣٥. وفي الأصل، رـ «تحزني» بدل «تجزعي» والمثبت من لـ، وهو متافق مع مصادر التخريج.

يُقال: آمَتْ المرأةُ، تَئِيمُ، أَيْمَةً، وَأَيْوْمًا، إِذَا ماتَ زوجُهَا، وهي أَيْمَ والجمع: أَيَامَى، كَسَرَ «أَيْم» على القلبِ، وَأَيْمٌ «فَيَعْلُ» من الأَيْمَةِ، كَلَّيْنِ، وَأَصْلُ تكسيْرها: «أَيَائِمَ»، بالهمز على قياسِ قولِ صاحبِ<sup>(۱)</sup> الكتابِ، وَأَيَائِمُ، غَيْرِ مهْموزَ<sup>(۲)</sup> على قياسِ قولِ أبي الحسنِ، وعلى الخلافِ المشهورِ بينهما في ذلك.

وزن «أَيَائِمَ» «فَيَأْعَلُ» ثم قَدَّمَتْ اللَّامُ على العينِ، فصار التقديرُ بها إلى «أَيَامٍ»، «فَيَأْلِعُ»، ثم أَبْلَمَتْ الْكَسْرَةُ فتحَةً، وانقلبت الباءُ ألفاً، لافتتاح ما قبلها، فصارت «أَيَامَى» كقولِهِمْ: في مدارِ وصَحَارِي: مَدَارِي وصَحَارَى.

### الإعراب:

قوله: «وَلَا أُنْبَأَنَّ»<sup>(۳)</sup> مثل قولهِمْ: لا أَرِينَكَ هَا هُنَا، فالنهي في اللفظ للمتكلِّم، كأنَّه ينْهَى نَفْسَهُ، وهو للمخاطب في المَعْنَى، وتَأْوِيله، لا يُنْبَتِي / أَحَدُ أَنْكَ خَمْسَتِ وَجْهَكِ، أي لا تَفْعَلِي ذلكَ، فَأَنْبَأْتَ بِهِ.

وقوله: «وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ» ي يريد: حَمِيمًا. كَرِيمًا عَزِيزًا عَلَيْكِ فَقْدَهُ، فحذف الصفة لعلمِ السامِعِ.

وأنشد أبو علي<sup>(۴)</sup> في بابِ إِنْ وأخواتِها.

٢٠ - إِنْ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتِ حَسَّا نَأْلَمُهُ وَأَعْصِيهِ فِي الْخُطُوبِ<sup>(۵)</sup>

هذا البيت للأعشى، ميمون بن قيس البكري، ويُكتَنِي أبا بصير.

(۱) الكتاب ٦٥٠/٣.

(۲) في لـ «مهْموزة».

(۳) في الأصل «وَلَا بَأْنَانَ - لَأَرِينَكَ».

(۴) الإيضاح: ١٢٢.

(۵) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٣٨٥ برواية «مَنْ يَلْمِنِي، وَسِيدِكُهَا المَصْفَفُ» وهو في الكتاب ٧٢/٣ وابن السيرافي ٨٦/٢ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٠ والأعلم = ٤٣٩/١

قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> البكري: قال ابن دريد<sup>(٢)</sup>: العشرين الشعراً ثمانية، وتتبعهم أنا فوجدتهم خمسة عشر أعشى، وهم: أعشى بنى بكر، أعشى بنى<sup>(٣)</sup> تغلب، أعشى<sup>(٤)</sup> بنى ربيعة، أعشى همدان<sup>(٥)</sup>، أعشى شيبان<sup>(٦)</sup>، أعشى باهله<sup>(٧)</sup>، أعشى<sup>(٨)</sup> بنى الحرماء، أعشى<sup>(٩)</sup> عكل، أعشى<sup>(١٠)</sup> عنزة، أعشى<sup>(١١)</sup> طرود، أعشى<sup>(١٢)</sup> بنى أسد، أعشى<sup>(١٣)</sup> بنى عقيل، أعشى<sup>(١٤)</sup> بنى مالك، أعشى<sup>(١٥)</sup> بنى تميم، أعشى<sup>(١٦)</sup> بنى سليم<sup>(١٧)</sup>.

= وأمالى ابن الشجري ١/٢٩٥ وابن يسعون ١/٣٦ وابن بري ١٠ والإنصاف ١٨٠ والكتوفي ٢٣٧ وشرح المفصل ٣/١١٥، وضرائر الشعر ١٧٨، والخزانة ٢/٤٦٣، ٤٦٣/٢، ٣٨٠/٤.

(١) هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، صاحب الوزارتين، عالم باللغة والشعر والنسب والأخبار *(بغية الملتمس ٣٤٦)*.

(٢) قول ابن دريد هذا في كتابه «الواشاح» كما نص عليه السيوطي في المزهر ٢/٤٥٦.

(٣) هو نعمان بن نجوان، وقيل ربيعة بن نجوان بن أسود، أحد بنى معاوية بن جشم بن بكر، شاعر إسلامي.

(٤) هو عبد الله بن خارجة بن حبيب بن عمرو بن قيس، أحد بنى ذهل بن شيبان شاعر إسلامي.

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام، ينتهي نسبه إلى همدان ويكتنى أبا المصباح شاعر إسلامي.

(٦) هو يزيد، وقيل ضابيء بن خالد بن مالك بن فروة بن قيس ينتهي نسبه إلى ذهل بن شيبان، شاعر إسلامي.

(٧) عامر بن الحارث بن رياح، ينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان، له قصيدة في رثاء أخيه لامه المنتشر بن وهب مشهورة، شاعر جاهلي.

(٨) ويقال له: الأعشى المازني. صحابي وفد على الرسول ﷺ ومدحه، وهو محضرم.

(٩) كهمن بن قنب بن وعلة بن عطية، شاعر إسلامي، كان يهاجى أبناء جرير.

(١٠) هو عبد الله بن ضباب بن سفيان، شاعر إسلامي، ويقال له: أعشى بنى هزان، وأعشى ضبور.

(١١) ويقال: أعشى فهم، وأعشى سليم، وهو إيسان بن عامر بن سليم بن عمرو الطرودي. شاعر إسلامي.

(١٢) هو قيس بن بحرة بن منقذ بن طريف الأستدي، شاعر جاهلي من أجداد الشاعر عبد الله بن الزبير.

(١٣) معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، شاعر فارس.

(١٤) ويقال له: أعشى بنى بيبة، أخو بنى مالك بن سعد، رهط العجاج، وهو راجز مشهور.

(١٥) «أعشى بنى تميم» ساقط من ل، ولعله الأعشى الحرمائي السابق، وفي الصبح المنير ٢٧٢ «هو ابن النباش بن زرار».

(١٦) لعله أعشى طرود السابق.

(١٧) من قوله «قال أبو عبيد» إلى قوله: «سليم» ساقط من ر. والنص في الالائء ٧٦ - ٧٧ وينظر في العشرين الشعراً المكاثرة: ٤ - ٢٩، والمختلف والمختلف ١٠ - ٢١ والمزهر ٢/٤٥٧ والتاج

## الشاهد فيه:

إِضْمَارُ الْقَصْبَةِ وَالْحَدِيثُ فِي «إِنْ» ثُمَّ حَذَفَ ذَلِكَ الضَّمِيرَ فَكَانَهُ قَالَ: إِنَّهُ مِنْ لَام  
فِي بَنِي بَنْتِ حَسَانَ، ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ لِلضَّرُورَةِ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ  
فِي الشِّعْرِ، وَمُثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي<sup>(١)</sup>:

فَلَوْ أَنَّ حَقًّا الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةً      وَإِنْ كَانَ سَرْعًا قَدْ مَضَى فَتَسْرِعُ عَا  
أَرَادَ: فَلَوْ أَنَّهُ، ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ، وَقَالَ أُمَّيَّةُ بْنُ أَبِي<sup>(٢)</sup> الْصَّلَتْ:  
وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْقَ أَمْرًا يَنْوِيهُ      بِعُدَيْتِهِ يَنْزَلُ بِهِ وَهُوَ أَعْزَلُ  
يَرِيدُ: وَلَكِنَّهُ، فَحَذَفَ، وَقَالَ آخَرُ<sup>(٣)</sup>:

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكِنِيسَةَ يَوْمًا      يَلْقَ فِيهَا جَاهَدًا وَظِبَاءَ  
أَرَادَ: أَنَّهُ فَحَذَفَ، وَمُثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(٤)</sup>:  
فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَ عَنِّيْ سَاعَةً      فَبَتَّنَا عَلَى مَا خَيَلْتُ نَاعِمِيْ بَالِ

---

= (عش). هذا وقد اختلفت المصادر في عددهم، فهم عند الطيالسي والأمدي ١٧ وفي المزهر ١٨  
وفي الناج ٢١ وهم بملحق ديوان الأعشى «٢٣».

(١) عبيد بن حصين بن جندل بن ظويлем بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير، شاعر إسلامي، في  
زمن بنى أمية هجاه جرير. واشتهر بالراغب لكترا وصفه الإبل «المؤتلف والمختلف ١٧٧»، وجمهرة  
أنساب العرب ٢٧٩.

والبيت في شعره: ٢٢١ والكتاب ٧٢/٣ وابن السيرافي ٣٤/٢، والإنصاف ١٨٠ وضرائر الشعر  
١٧٩، واللسان (سرح، سرع).

(٢) ابن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة، ينتهي نسبه إلى ثقيف شاعر جاهلي، أدرك الإسلام،  
ومات كافرا، «الشعر والشعراء ٤٥٩» واللاليء ٣٦٢ والبيت في ديوانه ٤٣٣ وينظر تخریجه فيه ٥٨٣.  
ويزيد عليه ضرائر الشعر ١٧٩.

(٣) هو الأخطل والبيت مما أخل به ديوانه برواية السكري، وهو في أمالى ابن الشجري ١/٢٩٥ وشرح  
المفصل ٣/١١٥ والمقرب ١/١٠٩، ٢٧٧، ٢٧٧، ٢٧٧، وضرائر الشعر ١٧٨ والخزانة ١/٢١٩.

(٤) هو عدي بن زيد والبيت في ديوانه ١٦٢، وتحريجه فيه.

ولو لا اعتقاد حذف الضمير، ما جاز أن تكون «من» شرطاً، والدليل على أنه شرطٌ جزمه «المله»، ثم عطف عليه و«أعصيه في الخطوب»، ولو لم يكن في «إن» ضمير، لما جاز أن يكون شرطاً، لأن الشرط له صدر الكلام، فلو عمل فيه عاملٌ، خرج عن<sup>(١)</sup> أن يكون متقدماً، وصار حشوأ، وإذا كان ذلك كذلك، بطل أن يكون شرطاً.

١/٢٣

### معنى البيت:

يقول: إنه من لامني في تولي هؤلاء القوم، والتعويل عليهم في الخطوب، المله وأعصيه في كل أمر يُصيّبني، وينزل بي، ويروى:

\* من يلمني علىبني بنت حسان \*

فلا شاهد فيه حينثد على هذه الرواية.

وبعده<sup>(٢)</sup>:

إن قيساً قيس الفعال أبا الأش  
حيث أمست أصداؤه لشعوب  
كل عام يمدني بجموم  
عند وضع العنان أو بنجيب  
وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

٢١ - فليت كفافاً كان خيرك كلة وشرك عني ما رتوى الماء مرتوي<sup>(٥)</sup>

(١) في ل، ر «من».

(٢) وهذه رواية الديوان ٣٨٥، وبنت حسان، هي كبشة بنت حسان أبي الحارث، وهي جدة قيس لامة.

(٣) المصدر نفسه ٣٨٥ والخزانة ٤٦٤/٢، وقيس بن معديكرب الكلبي، مات في الجاهلية، والأشعث ابن قيس، وفُد على الرسول ﷺ، وحارب مع علي رضي الله عنه، ولقب بالأشعث، لتشعرت رأسه. «ينظر الديوان ٣٨٥ والخزانة ٤٦٥/٢».

وشعوب: بفتح أوله علم للمنية. والجموم: بفتح أوله: الفرس الكثير الجري.  
والنجيب: العتيق الكريم.

(٤) الإيضاح: ١٢٣.

(٥) البيت ليزيد بن الحكم، كما ذكر المصنف وهو في شعره: ٢٢٤ وحمامة البحيري ١٤٨ والأمالي =

هذا البيت ليزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص التّقفيّ، يُكْنَى أبو خالدٍ،  
هذا قولُ ابن الأعرابيِّ.

وقال<sup>(١)</sup> غيره: هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص، وعثمان بن عفان<sup>(٢)</sup> - رضي الله عنه - عممه<sup>(٣)</sup>.

الشاهد فيه:

**حَذْفُ الضَّمِيرِ مِنْ «لَيْت» كَمَا حُذِفَ مِنْ «أَنْ» وَالتَّقْدِيرُ: فَلَيْتَهُ أَيْ: فَلَيْتَ الْأَمْرَ أَوِ الشَّأْنَ.**

### **معنى البيت:**

أَنْهُ تَمْنَى أَنْ يَطْوِي عَنْهُ شَرَّهُ، وَيَكْفُ عَنْهُ أَذَاهُ، يَخَاطِبُ أَخَاهُ، وَيَعَايِثُهُ عِنْدَ رَبِّهِ.  
وَسِيرِيْنَ مَعْنَى الْبَيْتِ مَا قَلَّهُ<sup>(٤)</sup>.

لِسَانُكَ مَادِيٌّ وَعَيْنُكَ عَلَقْمٌ وَشَرُكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مَنْطُويٌ فَلِيلَتْ كَفَا فَ..... . . . . . الْبَيْت

= ٦٨/ المسائل العسكرية، ٨٥ ، والمقتضى ٤٦٦ /٧ وأمالي ابن الشجري ١، ١٨٢/١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ =  
وابن يسعون ١٣٧ / والإنصاف ١٨٤ وابن بري ١٠ والمخزانة ٤/٣٩٠ .

(١) هذا القول هو الصواب، وصحّحه الأصبهاني ٢٨٦/١٢ وتنظر الالىء، ٢٣٨، والخزانة ١/٥٤ ويزيد شاعر اسلام، ولا الحجاج فارس، ثم عزله، فللحظ سليمان ومدحه، وهو شاعر من أشراف نقيف.

(٢) كذا في السنن، ولعله سبق قلم، لأن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قرشي، وعثمان المراد ثقفي، وهو عثمان بن شر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام، ينتهي، نسخة إلى، تقف، صحابي، جليل،

وأشعر فارس، وله الرسول ﷺ على الطائف، وله عمر - رضي الله عنه - على عمان والبحرين، ومنع ثقيناً من الراة وقال لهم: «كتم آخر الناس إسلاماً، فلا تكونوا أولئك ارتداً» *«معجم الشعراء* ٨٩، *الاصابة* ٦/٣٨٨.

(٣) «عمه» ساقطة منزد

(٤) البيت في شعره: ٢٢٣ والأمالي ٦٨ / ١ والخزانة ٤٩٦ / ١ والمادي: العسل. والعلقم: الحنظل.  
وفي ر『وغبيك』 وهي رواية جيدة المعنى.

## الإعراب:

«كَفَافًا» خبر «كَانَ» مُقدِّمًا، و «خِيرُكَ» اسم «كَانَ»، و «شُرُوكَ» معطوف عليه وتقديره: كَانَ خِيرُكَ كَفَافًا، و كان شُرُوكَ مُتَهِيًّا<sup>(١)</sup>، أي مقلعًا، ما ارتوى أصحاب الماء<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «ما ارتوى الماء مرتٍ» (ما) مع الفعل بتأويل المصدر، ظرفية، أي: أبد الدَّهْر و «مرتٍ» فاعل ارْتَوَى، و «الماء» مفعوله.

و «كَفَافًا» مصدر، ولهذا وقع موقع التشبيه، بمعنى: مكفوفين، لا عَلَيْ ولا لِي ويتصل «عني» بكفافٍ، لكونه مصدرًا، وهو العامل في الظرف، الذي هو «ما ارتوى الماء» وهذا ظاهرٌ بَيْنَ لا غبار عليه.

قال أبو<sup>(٣)</sup> علي: «إِنْ حَمَلْتَ الْعَطْفَ عَلَى «كَانَ»، كَانَ<sup>(٤)</sup> «مُرْتِ» في موضع نصب على خبر «كَانَ» كما قال طرفة<sup>(٥)</sup>:

/ أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وِرَادًا وَشَقَرْ /  
وكما قال<sup>(٦)</sup> الآخر:

كَفَى بِالنَّاَيِّ مِنْ أَسْمَاءِ كَافِ  
أَيْ : كافياً.

(١) في الأصل: «وكان شرك منتهٍ أو مقلع» بالرفع وهو خطأ والتصحيح من اللاليء ٢٣٩.

(٢) من قوله: «وتقديره» حتى «الماء» ساقطة من ل، ر.

(٣) الإيضاح: ١٢٣.

(٤) «كَانَ» ساقطة من ر، وفيها «مرتوى» بالياء.

(٥) هو طرفة بن عبد الشاعر الجاهلي، والبيت في ديوانه ٦٩ وتحريجه ٢٢١.

(٦) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وهذا صدر بيت، عجزه:

وليس لحبه إِذ طال شافي

والبيت في ديوانه ١٤٢، والمقتضب ٤٢، والخصائص ٢٦٨، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٦ وشرح المفصل ٦٥١ والخزانة ٢٦١.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

شَرْ جَنْبِي كَائِنٌ مُهْدَأً جَعَلَ الْقَيْنَ عَلَى الدَّفِ إِبْرَ

وقال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

وَآخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

وأهل هذه<sup>(٣)</sup> اللغة يقولون: رأيت فرج، يقفون على حرف الإعراب ساكناً، كالمرفوع وال مجرور، ولم يحلك هذه اللغة سيبويه، لكن حكاهما الجماعة، أبو عبيدة<sup>(٤)</sup> وأبو الحسن، وأكثر الكوفيين.

ومعنى «مرتوى» هنا: مقلع أو متنه، و«الماء» مرتفع «بارتوى» على حذف مضارف، كأنه قال: ما ارتوى أصحاب الماء، أو شارب الماء».

يقال: ارتوىت عن كذا، أي: انصرفت عنه، كما يقلع المرتوى عن شربه<sup>(٥)</sup>، ويتعلق قوله: «عني» «بمرتوى» وهو العامل في الظرف.

قال أبو علي<sup>(٦)</sup>: وإن حملته على «ليت» نصب و«شرك»، و«مرتوى»: مرفع<sup>(٧)</sup>، يريده: تنصب «وشرك» «بليت» مقدرة و«مرتوى» مرفوع على خبر «ليت» (١) هو عدي بن زيد، والبيت في ديوانه ٥٩ وتخريجه ٢١٢ ويزاد عليه الخصائص ٩٧/٢ وشرح المفصل ٦٩/٩ والمقرب ٢٥/٢ وشتر: قلق، ومهدأ من أهدأ الصبي، إذا علله لينام، والدف: الجنب.

(٢) ميمون بن قيس، وهذا عجز بيت صدره:

إِلَى الْمَرْءِ قَيْسِ أَطْيلِ السُّرِّ

وهو في ديوانه ٨٧ والمبهج ٤٧، وعجزه في الخصائص ٩٧/٢ وشرح المفصل ٧٠/٩. وعصم: جمع عصام، والمراد به العهد.

وفي لـ «شيء» بدل «حي».

(٣) تعرف هذه اللغة في كتب النحو بلغة ربيعة.

(٤) في النسخ «أبو عبيد» والتصحيف من الخصائص ٩٧/٢، لأن المصنف يعتمد على كتب ابن جني.

(٥) «كما يقلع المرتوى عن شربه» زيادة من لـ.

(٦) الإيضاح: ١٢٣.

(٧) بعد كلمة «مرفوع» زياد في لـ وهي: «وتقديره: كان خيرك كفافاً، وكان شرك متنه أو مقلع ما ارتوى أصحاب الماء» وهي التي سقطت من لـ في الموضع السابق.

وـ«الماء» مرفوع على التقدير الأول، ويكون معنى «مُرْتَوٌ» مُقلعاً أو مُمتهياً.  
وهذان الوجهان ببيان، وإن كان فيما تَكَلْفُ، ولا يجوز نصب «الماء» في  
هذين الوجهين، لبقاء «كان» وـ«ليت» بلا خبر.  
ولا يجوز أن يكون «ما آرتوى» خبر «كان» ولا خبر «ليت»، لانقلاب المعنى،  
وهو تَمَنِي الشر.

قد أخذَ عَلَى أبي عَلَى في قوله بعد البيت في «الإيضاح»: وإن حملت  
المعطوف على «ليت» نصبت قوله: «وشرك»، وـ«مُرْتَوٌ» في موضع رفعٍ، مع قوله  
وقول غيره من المحققين: إن هذا الاسم المضمر في «ليت» لا يجوز العطف عليه،  
ولا يجوز تأكيده، ولا وصفه، لأنَّه مُضمرٌ على شريطة التفسير.

وهذا لا يلزم أبو عَلَى، لأنَّ لم يَقُلْ: إن حملت العطف على الضمير الذي هو  
اسم «ليت» وقد بَيَّنَ هذا في مواضع من كلامه، فقال في هذا البيت إثر قوله: وتنصب  
ـ«شرك» بالعطف على «ليت» فتُقيِّمُ العاطف مُقام العامل المعطوف عليه، لا مُقام  
العامل فيه، لأن ذلك المضمر، لا يجوز أن يُعطف عليه، ولا أن يؤكَد، ولكن  
تعطف على «ليت»، يريد: تَحْمِلُ الجملة بعدها عليها، ولا يجوز أن يتنصب قوله  
ـ«كَفَافًا» «بليت» وكأن / مع ما بعدها في موضع خبرها لأمرَين:  
١/٢٤

أحدهما: الابتداء بالنكرة.

والثاني: أن «كان خيرك»، ليس هو «كفافاً»، ولا يعود منه ذكر إلى المبتدأ،  
فبطل، ولم يبق إلا أن يكون كان<sup>(١)</sup> واسمها وخبرها، خبر «ليت»، واسم «ليت» ضمير  
الأمر. قال أبو الفتح: والتقدير: فليته، أو فليتك فاعلمه.

وأنشد أبو عَلَى<sup>(٢)</sup> في الباب:

(١) «كان» ساقطة من ر.

(٢) الإيضاح: ١٢٧.

٢٢ - أَعْدَ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارُ الْمُقَيَّدًا<sup>(١)</sup>  
هذا البيت للفرزدق.

الشاهد فيه:

لغاء «لَعَلَّ» عن العمل ، لِمَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا «ما» كَفَّتها عن العمل ، وَوَطَّأَها  
للجمل الفعلية، وأَزَّالَتْ اخْتِصَاصَها بالجمل المُبْدِئَةِ، ومثله قَوْلُ الْأَسْوَدِ<sup>(٢)</sup> بْنِ  
كُرَاعِ:

تَحَلُّ وَعَالِجُ دَأْتَ نَقْسِكَ وَانْظُرْنَ<sup>(٣)</sup> أَبَا جُعْلِ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ

لغة البيت:

«لَعَلَّ» كلمة معناها: الطَّمَعُ والإشْفَاقُ، وقد جاءت «لَعَلَّ» بغير لام، قال  
الراجز<sup>(٤)</sup>:

يَا أَبْنَا عَلَكَ أُو عَسَاكَا

(١) البيت للفرزدق كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢١٣ و والنقائض ٤٩١، والمقتضى ٤٦٨ وأمالي  
ابن الشجري ٢٤١ و ابن يسعون ٤٠ / ١ و ابن بري ١١ و شرح المفصل ٥٧ / ٨ والهمم  
والأشموني ٢٨٤ / ١ و شرح أبيات المغني ٥ / ١٦٩ و رواية الديوان والنقائض «فربما» ولا شاهد فيه على  
هذه الرواية.

(٢) كذا في النسخ، والمعروف أنه سعيد بن كراع، أحد بنى العارث بن عوف بن وائل بن قيس بن  
عقل، وكراع اسم أمه لا ينصرف، شاعر مخضرم، من رجال بنى عكل، وصاحب الرأي فيهم.  
«الشعر والشعراء» ٦٣٥ وألقاب الشعراء ٣٠١ / ٢ وتحفة الأبية ١٠٦ / ١.

والبيت في شعره المنثور في مجلة المورد المجلد الثامن العدد الأول ص ١٥٩ وينظر تخرجه  
فيه. ويزاد عليه فرحة الأديب ١٢٤ والكتوفي ١٠٤.

هذا والبيت نسبة ابن السيرافي ١ / ٥٧٠ والغندجاني إلى دجاجة بن عبد قيس.

.

.

(٣) وفي ل، ر «وانظرا» وقد وقعت في عجز البيت في ر.  
(٤) هو رؤبة والبيت في ديوانه ١٨١ في الشعر المنسوب إليه والكتاب ٣٧٥ / ٢، ٣٧٥ / ٢، ٢٠٧ / ٤ والمقتضى  
٧١ / ٣ و ابن السيرافي ٢ / ١٦٤ والخصائص ٢ / ٩٦ و فرحة الأديب ١٢١ - ١١٩ و رصف المباني ٢٤٩  
والجني الداني ٥٨٤ والخزانة ٤ / ٤١ و قد تعقب الغندجاني ابن السيرافي في هذا البيت، وذكر أنه  
من أرجوزتين، وأن الرواية «ثانية» وليس «يا أبنا» فلينظر ما قاله هناك، ونقل كلامه البغدادي في  
الخزانة ٢ / ٤٤٣ - ٤٤١. وفي الأصل «يا بنا».

واللام عِنْدَ بعض<sup>(١)</sup> النحوين زائدةً مؤكدةً، وسيبوه يَجْعَلُها حرفاً واحداً غير مزيد<sup>(٢)</sup>، وحَكَى أبو زَيْد<sup>(٣)</sup>: أَنَّ لغةَ عَقِيلٍ، «لَعَلٌ» زَيْدٌ منطلق، بكسر اللام الأخيرة، وجر «زَيْدٍ»، قال كَعْبُ بْنُ سعد<sup>(٤)</sup> الغَنَوِيُّ :

فَقَلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارفع الصوت ثانيةً لَعَلٌ أَبِي المغوارِ مِنْكَ قرِيبٌ  
وقال أبو الحسن الأخفش: ذكر أبو عبيدة أَنَّه سَمِعَ لام «لَعَلٌ» مفتوحة، في لغةِ مَنْ يجربها في قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

لَعَلٌ اللَّهُ يُمْكِنِنِي عَلَيْهَا جِهَاراً مِنْ رَهْبَرٍ أَوْ أَسِيدٍ  
وقالوا: لَعَلْتُ، فَأَنْثَوَا<sup>(٦)</sup> «لَعَلٌ» بِالثَّاءِ، ولم يبدلوها «هاء» في الوقف، كما لم يبدلوها في «رُبَّتْ» وَثُمَّتْ، ولَاتْ، لأنَّه لَيْسَ لِلحرف<sup>(٧)</sup> قُوَّةُ الاسم، وتَصْرُّفُهِ.  
وقالوا: لَعَنْكَ، وَرَعَنْكَ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى البدل.

(١) منهم المبرد في المقتضب ٧٣/٣ والمالمقي في رصف المبني ٢٤٩ وينظر في هذه المسألة اللامات ١٤٦ والإنصاف ٢١٨ - ٢٢٨ ورصف المبني ٢٤٩ - ٣٧٣ والجني الداني ٥٧٩ - ٥٨٦.

(٢) هذا وهم من المصتف، لأنَّ سيبوه صرَحَ بزيادتها حيث يقول: «ولعل حكاية لأن اللام ها هنا زائدة، بمنزلتها في لأفعلن. ألا ترى أنك تقول: عَلَكَ» الكتاب ٣٣٢/٣ وهو في هذا تابع ابن سيده في المحكم ٤٧/١.

(٣) التوادر ٢١٨ وينظر المساعد ٣٣٤، ٣٣٥ والجني الداني ٥٨٢.

(٤) في النسخ «سويد» وهو خطأ لأنَّ كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة، يتتهي نسبة إلى أصغر، شاعر إسلامي ويقال له: كعب الأمثال، لكثرة ما في شعره منها، والبيت من مرثيه الجيدة المشهورة في أحيه. «معجم الشعراء ٢٢٨ واللآلئ ٧٧١ - ٧٧٢».

والبيت في الأصمعبيات ٩٦ والتواتر ٢١٨ واللامات ١٤٨ والأمالي ١٥١/٢ وأمالي ابن الشجري ١٢٣٧/١ والخزانة ٤/٣٧٠ وأبو المغوار، مختلف في اسمه فقيل هوم، وقيل مأرب، فارس جواد، وقتل في ذي قار الآخر.

(٥) هو خالد بن جعفر، والبيت في أنساب الخيل ٦٧ والأغاني ١١/٨٣، وأمالي المرتضى ٢١٢/١ والجني الداني ٥٨٣ والخزانة ٤/٣٧٥.

وزهير وأميد هما ابنان جذيمة بن رواحة من عبس، وقد قتل خالد زهيراً «ينظر في تفصيل ذلك المصادر السابقة».

(٦) في ر «فاثبتو».

(٧) في النسخ «الحرف» والمثبت من المحكم ٤٨/١.

قال يعقوب<sup>(١)</sup>: «قال عيسى بن عمر: سمعت أبا النجم<sup>(٢)</sup> يقول:

أَعْذُ لَغَنًا فِي الرَّهَانِ نُوْسِلُهُ

٤٤/ب أراد: لَعَنَا، وَكَذَلِكَ لَأَنَّا، قال يعقوب<sup>(٣)</sup>/ سمعت أبا الصقر ينشد:

أَرِينِي جَوَادًا مات هَزْلًا لَأَنِّي أَرَى مَا تَرَى إِنْ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا<sup>(٤)</sup>

أراد: لَعَنِي ، وقال امرؤ<sup>(٥)</sup> القيس:

عُوجَا عَلَى الظَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَّا

أراد: لَعَنَا، و «لعل» كلمة تقال للعاشر، كَلَعاً، قال الهذلي<sup>(٦)</sup>:

إِذَا يَعْثُرُ فِي تَجْمَازِهِ أَقْبَلَتْ تَعْسُ وَبَدْتُهُ<sup>(٧)</sup> لعل

ويقال: أضاء الشيءُ الشيءَ: أنا راه، قال الشاعر<sup>(٨)</sup>:

(١) هو يعقوب بن السكري والنisch في الإبدال له ٣٣ «ضمون الكثر اللغوي».

(٢) هو الفضل بن قادمة العجلي ينتهي نسبة إلى بكر بن وايل راجز إسلامي مشهور «اللاليء والخزانة ٤٩/١».

والبيت في ديوانه ١٦٤ والأمالي ١٠٨/١ والمخصص ٢٧٥/١٣ واللاليء ٣٢٧ وشرح المفصل ٧٩/٨ ورصف المباني ٣٧٦.

(٣) الإبدال: ٨٥.

(٤) هذا البيت مختلف فيه، فهو ينسب إلى معن بن أوس المزنبي، وهو في ديوانه: ٨٠ كما ينسب إلى حاتم الطائي وهو في ديوانه أيضاً ٢٣ وينظر تخرجه فيه، كما ينسب إلى خطاطب بن يعفر، وإلى دريد ابن الصمة، ورواية الديوانين: «لعلني» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٥) ديوانه ١١٤ ، وعجزه:

نبكي الديار كما بكى ابن جذام

وهو في شرح المفصل ٧٩/٨ والخزانة ٢٣٤/٢ وغير ذلك كثير.

(٦) كما في النسخ، ولم أجده هذا البيت في شرح أشعار الهذليين «صنعة السكري». وفي المحكم ٤٨/١ قال العبدلي» والمصنف نقل كلام ابن سيده بنصه من قوله «واللام عند بعض النحوين» إلى قوله: «لعل» والبيت في المحكم ٤٨/١ واللسان (علل).

(٧) في ر «فدت».

(٨) هو أبو الطمحان القيني والبيت في الحيوان ٩٣/٣ ، وعيون الأخبار ٤/٢٤ ، والكامل ١/١٦٨٠ وشرح الحماسة ١٥٩٨ والعيني ٥٦٧/١ هذا وقد نسبه الجاحظ إلى لقيط بن زراة، وصحح ابن قتيبة هذه النسبة (ينظر الشعر والشعراء ٧١١).

أَضَاءْتُ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَا اللَّيْلِ حَتَّى نَظَمَ الْجَرْعَ نَاقِبَهُ  
ويقال: ضَاءَتِ النَّارُ، تَضُوءُ ضَوْءًا وَضِياءً، وَأَضَاءَتْ: ضَدَّ أَظْلَمَتْ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ  
النَّارِ، وَقَالَ الْعَبَاسُ<sup>(١)</sup> فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:  
وَأَنْتَ لَمَّا ظَهَرْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْوَعُ  
قالَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> تَعَالَى: كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوا فِيهِ.

معنى البيت:

إِنَّهُ يَخَاطِبُ عَبْدَ قَيْسٍ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْيَرْبُوْعِيِّ، فَيَقُولُ لَهُ: انْظُرْ وَأَعْدْ  
نَظَرَكَ، لَئِلَا يَذْهَبَ عَنْكَ حِمَارُكَ الْمُقْيَدُ، يَهْزَأُ بِهِ، يُشَيرُ إِلَى أَنَّ نَارَهُ ضَعِيفَةٌ يَسِيرَةً،  
لَيْسَ لَهَا مِنَ الضَّيَاءِ إِلَّا مَقْدَارٌ مَا يَصْرُّ بِهِ حِمَارَهُ، إِذَا أَعَادَ النَّظرَ وَأَنْعَمَهُ.

وَأَشَارَ بِتَقْيِيدِهِ حِمَارَهُ إِلَى ذَلِكَهُ وَخَمْولِهِ، فَيَرْقِبُهُ لَئِلَا يَذْهَبَ فَيَرْعَى مَا لَيْسَ لَهُ،  
وَيُشَيرُ إِلَى أَنَّهُ لَا مَالَ لَهُ، وَلَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبْلِ.

وَقَيلَ: إِنَّمَا يَخَاطِبُ الْبَعِيْثَ<sup>(٣)</sup>، وَأَنَّ شَبَهَهُ بِالْحِمَارِ، لِقَلَةِ مَا عَنْدَهُ مِنَ الْغَنَى وَأَنَّهُ  
أَمْرٌ بِالنَّظَرِ إِلَى نَفْسِهِ فِي النَّارِ، فَهُوَ أَقْوَى لِنَظْرِهِ، وَأَشَدُّ.

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قُصْدِيَّةِ أُولَاهَا<sup>(٤)</sup>:

(١) الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَيْتَيَةَ ١/٣٥٩ وَأَمَالِيِّ الزَّاجِجِيِّ ٦٦ وَشَرْوَحُ سَقْطِ الرِّزْدِ ٣٥٣ وَأَمَالِيِّ  
ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢/٣٣٧ وَالْفَائِقَةَ ٣/١٢٣.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٠.

(٣) هُوَ خِداشُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ بَيْتَةَ بْنُ قَرْطٍ بْنُ سَفِيَانٍ بْنُ مَجَاشِعٍ، يُكَنِّي أَبَا مَالِكَ، شَاعِرٌ مُشْهُورٌ،  
أَعْنَى غَسَانَ السَّلَيْطِيَّ عَلَى جَرِيرٍ، فَنَشَبَ الْهَجَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرِزْدَقَ، فَسَقْطُ الْبَعِيْثَ «الْمُؤْتَلِفُ  
وَالْمُخْتَلِفُ» ٧١.

(٤) الْدِيْوَانُ ٢١٣ وَالْقَائِضُ ٤٩١، ٤٩٢ وَشَرْحُ أَيَّاتِ الْمَغْنِيِّ ٥/١٧٠، وَالْخَفْفَةُ: التَّهَابُ النَّارِ،  
وَشُورَتُ: أَشَارَتْ بِهَا، أَوْ رَفَعَتْهَا، وَالنَّسَارُ بَكْسُرُ النُّونِ، جَبَالٌ صَعَارٌ مُتَجَاوِرٌ، وَقَيلَ مَاءُ لَبْنِي عَامِرٍ، وَهُوَ  
يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمُشْهُورَةِ. وَكَانَ لَضْبَةُ وَبْنِي أَسَدٍ عَلَى تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ «الْقَائِضُ ٢٢٨ - ٢٤٥  
وَالْمَفْضُلِيَّاتُ ٣٦٣ - ٣٧٠ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٠٦، وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانَ ٥/٢٨٢». وَفِي الأَصْلِ «عَبَّسٌ» بَدْلٌ «قَيْسٌ».

رَأَى عَبْدُ قَيْسٍ خَفْقَةً شَوَرَتْ لَهُ يَدًا قَابِسٍ أَلْوَى بِهَا ثُمَّ أَخْمَدَهُ أَعْدُ نَظَرًا ..... . . . . .  
 حِمَارٌ كُلَّيْبَيْنِ لَمْ يَذْكُرُوا لَهُمْ رُؤْدًا فَمَا شَهَدُوا يَوْمَ النُّسَارِ وَلَمْ تَعْدُ  
 وَيُرُوَى أَنَّ جَرِيرًا، لَمَّا قَالَ كَلِمَتَهُ التِّي أَولَاهَا<sup>(١)</sup>:  
 غَدًا بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ نَقْضِي لِبَانَتُهَا غَدًا  
 إِذَا صَدَعَ الْبَيْنُ الْخَلِيطُ وَحَاوَلَتْ بَقْوَ شَهَالِيلُ النَّوَى أَنْ تَبَدَّدَا  
 ١٢٥ / وفي هذه القصيدة يقول<sup>(٢)</sup>:

أَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدُ قَيْسٍ صَبَابَةً  
 فَقَالَ: أَرَى نَارًا يُشَبِّهُ وَقُوْدُهَا  
 أَعْجَبَ النَّاسُ بِهَا، وَتَنَاهَدُوهَا، فَقَالَ جَرِيرٌ: كَأَنْكُمْ<sup>(٣)</sup> بَابِنِ الْقَيْنِ قَدْ قَالَ<sup>(٤)</sup>:  
 أَعْدُ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارُ الْمُقَيَّدًا  
 فَلَمْ يَلْبِسُوا أَنْ جَاءَهُمُ الْفَرِزْدُقُ بِهَذَا الْبَيْتِ، فَتَنَاهَدَ النَّاسُ الْقَصِيدَةُ، فَقَالَ الْفَرِزْدُقُ<sup>(٥)</sup>:  
 كَأَنْكُمْ بَابِنِ الْمَرَاغَةِ قَدْ قَالَ<sup>(٦)</sup>:

وَمَا عَبَتْ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُوْدُهَا فِرَاسًا وَبِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقَيَّدًا

(١) الديوان ٨٤٨ والنفاثن ٤٧٨.

(٢) من قوله «غدا» حتى «يقول» ساقط من ر. وهي في ديوانه ٨٤٩ والنفاثن ٤٨٠، والجزع: حافة الوادي، والشبع: نبات سهلي رائحته طيبة وطعمه مر. والفرقد: شجر دائم الخضرة.

(٣) في ر『كائن』 والنصل عند ابن سلام ٣٩٨، ٣٩٩.

(٤) تقدم تخرجه وهو الشاهد ٢٢.

(٥) ينظر ابن سلام ٣٩٩ وشرح أبيات المغني ٥/١٧٢، ١٧٣.

(٦) الديوان ٨٥٠ والنفاثن ٤٨٢ والمصدران السابقان.

وفراس بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير كان أسيراً مع بسطام. وبسطام بن قيس بن مسعود الشيباني - سيد شيبان ومن أشهر فرسان العرب، يضرب المثل بفروسيته قتل يوم الشقيقة. «النفاثن ٤٨٢»، وجمهرة الأمثال ٢/١٠٩.

فإذا هي قد جاءت لجرير، وفيها هذا البيت، وهذا من المواردة.

ومثله<sup>(١)</sup> ما يروى: أن الفرزدق وجريراً خرجا مُرْتَدِفِين إلى هشام بن عبد الملك، فنزل جريراً ببول، فجعلت الناقة تتلفت، فضربها الفرزدق وقال<sup>(٢)</sup>:

عَلَامَ تَلَفَّتِينَ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخِيرُ النَّاسِ كُلُّهُ أَمَامِي  
مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِي حِيِّي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالدَّبَرِ الدَّوَامِي  
فَقَالَ: الآن يجيء جريراً، فأنشده هذين البيتين، فَيُرِدْ عَلَيَّ، ويقول:

تَلَفَّتْ أَنْهَا تَحْتَ ابْنِ قِينِ إِلَى الْكِيرِيْنِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ  
مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَخْرِيْزَكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلُّ عَامِ  
قال: فجاء جريراً والفرزدق يضحك، فقال: ما يضحكك يا أبا فراس؟!

فأنشأ البيتين. فقال جريراً<sup>(٣)</sup>:

تَلَفَّتْ أَنْهَا تَحْتَ ابْنِ قِينِ

وأنشده البيتين بأعيانهما، كما قال الفرزدق سواء.

فقال الفرزدق: والله لقد قلتُ هذا!

فقال له جريراً: أما علمتَ أن شيطاناً واحداً!

ومن طريف<sup>(٤)</sup> تواردهما أيضاً، أن الفرزدق مر عليه راكبٌ، وهو بالبصرة، فقال له: من أين وجهك؟

فقال: من اليمامة.

(١) الخبر في الأمالى ٢٣٥/٢.

(٢) الديوان ٢٩٢/٢، والنقائض ١٠١٠ والأمالى ٢٣٥/٢ ومعجم البلدان ٤٧/٣ والرصافة بضم الراء هي رصافة هشام بالشام، تقع غربي الرقة في طرفه البرية «معجم ما استعجم» ٦٥٤.

(٣) ديوانه ٢٠٧، والنقائض ١٠١٦ والأمالى ٢٣٥/٢ ومعجم البلدان ٤٧/٣.

(٤) ينظر الشعر والشعراء ٤٦٨.

فقال: هل لك عهْد بابِ المراعة؟

فقال: نعم.

قال: فهل أحدث شعراً علقت منه شيئاً؟

قال: نعم.

قال: فهات منه فأنشده<sup>(١)</sup>:

هاج الهوى لفؤادك المُهْتَاج

٢٥/ب فقال / الفرزدق:

فانظرْ بتوضّح باكرَ الأَحداج

قال فقلت:

هذا هوى شغف الفؤاد مُبرّح

فقال الفرزدق:

ونوى تقاذفُ غيرِ ذاتِ خلاج

قال ثم قلت:

لَيْتَ الغَرَابَ عَذَّةَ ينْعُبُ دَائِبًا

فقال الفرزدق:

كَانَ الغَرَابُ مُقْطَعَ الأُودَاج<sup>(٢)</sup>

---

. (١) الديوان: ١٣٦

وتوضح: بضم التاء وكسر الضاد كثيب أبيض من كثبان حمر بالدهناء «معجم ما استعجم ٣٢٤ ومعجم البلدان» والأحداج: جمع حدج بكسر الحاء وسكون الدال، وهو مركب من مراكب النساء يشبه المحفة، وخلاج: «يقال نوى خلنج بينة الخلنج» أي مشكوك فيها، فهو يزيد هنا أنها لا شك فيها. وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب. اللسان (خلج).

(٢) الديوان ١٣٦ والشعر والشعراء ٤٦٨ - ٤٦٩ والأوداج: جمع ودج وهو عرق في العنق.

فما زلت أقول: صَدْرًا، ويقول عَجْزًا، حتى ظَنَّتُ أَنَّهُ قال القصيدة، وسَرَقَها جَرِيرٌ مِنْهُ.

ثم قال: وَيَحْكَ! دَعْنَا من هَذَا، أذْكُرُ الْحَجَاجَ فِيهَا؟!

قُلْتُ: نعم، قال: إِيَاهُ أَرَادَ.

وَمِثْلُهُ<sup>(١)</sup> ما يُحَكَى أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُتَيَ بِأَسْرَى مِنَ الرُّومِ، نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِ مِائَةٍ، فَجَعَلَ يَدْفَعُ الْأَسْرَى إِلَى وُجُوهِ مَنْ مَعَهُ فِي قَتْلَوْنَهُمْ، حَتَّى دَفَعَ إِلَى جَرِيرٍ رَجُلًا، فَدَسَّتْ إِلَيْهِ بْنُو عَبْسٍ سَيْفًا قَاطِعًا، فَضَرَبَهُ بِهِ، فَبَأْنَ رَأْسَهُ، وَدُفِعَ إِلَى الفَرْزَدقِ أَسْرَى، وَدَفَعَ إِلَيْهِ سَلِيمَانَ سَيْفًا، وَقَالَ: أُقْتُلُهُ بِهِ.

فَقَالَ: لَا: بَلْ أَضْرَبَهُ بِسَيْفِ مَجَاشِعٍ، وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا.

فَقَالَ لِهِ سَلِيمَانُ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَقَيَ عَلَيْكَ عَارُهَا وَشَنَارُهَا<sup>(٢)</sup>.

فَذَكَرَ أَنَّ الفَرْزَدقَ، قَالَ لِرَوَاتِهِ وَأَصْحَابِهِ، كَأَنِّي بَابِنِ الْمَرَاغَةِ قد قال<sup>(٣)</sup>:

بِسَيْفِ أَبِي رُغْوَانَ سَيْفِ مُجَاشِعٍ ضَرَبَتْ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ  
ضَرَبَتْ بِهِ عَنْدِ الْإِمَامِ فَأَرْعَشَتْ يَدَكَ وَقَالُوا: مَحْدُثٌ غَيْرُ صَارِمٍ

قال: فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى جَاءَتِ الْقُصِيدَةُ، وَفِيهَا هَذَا الْبَيَانُ، فَعَجَبْنَا مِنْ فُطْنَةِ الفَرْزَدقِ.

(١) تَنْظِيرُ النَّقَائِضِ ٣٨٤ وَابْنُ سَلامٍ ٤٠٠.

(٢) الشَّنَارُ: الْعَيْبُ وَالْعَازَرُ.

(٣) الْدِيْوَانُ ١٠٠٥ وَالْنَّقَائِضُ ٤١٣ وَابْنُ سَلامٍ ٤٠١.

وَابْنُ رُغْوَانَ: كَيْنَتْ مَجَاشِعُ بْنُ دَارَمَ، جَدُّ الفَرْزَدقِ وَهُوَ خَطِيبُ سَلِيطٍ، لَهُ بِيَانٌ وَلِسَانٌ، يَرْغُو إِذَا خَطَبَ كَمَا يَرْغُو الْبَعِيرُ. «الاشْتِقَاقُ ٢٣٧ - ٢٣٨».

وَابْنُ ظَالِمٍ: هُوَ الْحَازِثُ بْنُ ظَالِمٍ بْنُ غَيْظَ الْمَرِيِّ، أَبُو لَيْلَى، فَتَّاكٌ مَشْهُورٌ وَسَيِّدُ مِنْ سَادَاتِ غَطْفَانٍ، يَضْرِبُ الْمِثَلَ بِفَتْكِهِ «قُتِلَ خَالِدٌ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ كَلَابٍ، سَيِّدُ بْنِي عَامِرٍ» جَمِيعَ الْأَمْثَالِ ٣٦٦ / ٢ وَالْخَزَانَةُ . ١٨٥ / ٣

## الإعراب:

إِعْلَمُ أَنَّ «ما» إِذَا دَخَلَتْ عَلَى «أَنَّ» وَأَخْوَاتِهَا، جَازَ إِعْمَالُ بَعْضِهَا، وَإِلَغَاءُ جَمِيعِهَا.

فَالْمُلْغَى مِنْهَا «إِنَّمَا» لَا يَجُوزُ عِنْدُ الْخَلِيل<sup>(١)</sup> إِعْمَالُهَا.

وَالْمَعْمَلُ مِنْهَا، قَدْ يَجُوزُ الغَاؤُهُ «لَيْتَمَا» وَأَمَا «لَعَلَّمَا وَكَأَنَّمَا»، فَالإِلْغَاءُ فِيهِمَا أَحْسَنُ، وَقَدْ يَجُوزُ إِعْمَالُهُمَا، «وَلَكَنَّمَا» بِمِنْزَلَةِ «إِنَّمَا».

وَالْفَرْقُ بَيْنَ بَعْضِهَا وَبَعْضٍ، أَنَّ الْعَرَبَ تَزِيدُ «ما» عَلَى وَجْهِينَ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَوْلِي الشَّيْءَ مَا لَا يَلِيهِ، وَتَخْرُجَهُ عَنْ حُكْمِهِ، كَقُولَّهُمْ: رِبِّا  
يَقُومُ<sup>(٢)</sup> زَيْدٌ، وَقَلْمًا يَجْلِسُ عَمْرُو.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: تَوْكِيدُ غَيْرِ مُغَيَّرِ الْكَلَامَ عَنْ حُكْمِهِ كَقُولَّهُ تَعَالَى: ﴿فِيمَا نَقْضَاهُمْ مِيثَاقُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وَ﴿فِيمَا رَحْمَةُ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

١/٢٦ / فَرَادَتْ «ما» فِي «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا عَلَى الْوَجْهِينَ.

وَتَعْتَبُرُ زِيَادَتُهَا مِنْهَا، بَأْنَ تَنْظَرُ إِلَى مَا يَحْسُنُ اتِّصَالُ الْفَعْلِ بِهِ، وَيُكْثَرُ استِعْمَالُهُ مَعَهُ، فَتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْ حُكْمِهِ الْأَوَّلِ، وَصَارَ مِنْ حَرْوَفِ الْابْتِداءِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُلْغِيَهُ، كَقُولَّكَ: إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ وَ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَمَا كَانَ بِخَلَافِ هَذَا، فَالْأَوَّلُى أَنْ يَجْرِيَ عَلَى أَصْبِلِهِ مِنَ الْعَمَلِ، كَقُولَّكَ: لَيْتَمَا

(١) الكتاب/٢ ١٣٨/٢ و ١٣٠/٣ .

(٢) يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ «رَبَّ» لَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ وَفِي الْمَثَلِ الثَّانِي، يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْأَفْعَالَ لَا تَدْخُلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ .

(٣) سورة المائدة: ١٣ .

(٤) سورة آل عمران: ١٥٩ .

(٥) سورة فاطر: ٢٨ .

رَيْدٌ<sup>(١)</sup> منطلق، أَلَا ترى أَنَّكَ لو قلت: لَيْسَما قَامَ رَيْدُ، لَمْ يَحْسِنْ حُسْنَ<sup>(٢)</sup> إِنَّما قَامَ رَيْدُ، فِي عِمَالِهَا أَحْسَنُ.

وَأَمَّا «لَعِلَّما» فَاستعمالُ الفعلِ بَعْدِهَا أَكْثَرُ شَيْءٍ، فَالإِلغاءُ فِيهَا أَحْسَنُ مِنِ الإِعْمَالِ.

وَال فعلُ بَعْدَ «كَانَما» مُسْتَعْمَلُ كثِيرًا، فِي عِمَالِهَا ضَعِيفٌ جَدًّا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تقولُ: كَانَما قَالَ رَيْدُ، «كَانَما أَغْشِيْتُ وَجْهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيلِ مُظْلِمًا»<sup>(٣)</sup>.

وَ«لَكَنَّما» فِي حُسْنِ الفعلِ بَعْدِهَا، بِمِنْزَلَةِ «إِنَّما» فَأَجْرَاهَا مُجْرَاهَا فِي الإِلْغَاءِ.  
وقوله: «أَصْنَاعُتْ» فَعْلٌ مَاضٍ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَتَقْدِيرِهِ: لَعِلَّما تُضِيِّعُ لَكَ النَّارُ الْحَمَارُ الْمَقِيدَا، وَمَثَلُهُ قَوْلُ سَلَمَةَ<sup>(٤)</sup> الْجُعْفِيِّ:

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لِيَلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنِ كَانَ مِيَعَادَهُ الْحَسْرُ  
وَضَعَ «كَانَ» مَوْضِعَ «يَكُونُ» وَمَثَلُهُ كَثِيرٌ.

قالَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(٥)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ يَوْمًا عَنِ الْأَفْعَالِ، يَقُولُ بَعْضُهَا مَرْقَعٌ بَعْضٌ، فَقَالَ: يَبْنِي لِلْأَفْعَالِ، أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا مِثَالًا وَاحِدًا، لَأَنَّهَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَكِنْ خُولَفَ بَيْنَ صِيَغَهَا، لَا خَتْلَافٌ أَحْوَالُ أَرْمِنَتِهَا، فَإِذَا افْتَرَنَ بِالْفَعْلِ مَا يَدْلِلُ عَلَيْهِ مِنْ لَفْظٍ أَوْ حَالٍ جَازَ وَقْوَعُ بَعْضِهَا مَوْقِعَ بَعْضٍ.

(١) «زيَد» تكرر في ل.

(٢) «حسن» ساقط من ل.

(٣) سورة يونس: ٢٧.

(٤) ابن يَزِيدُ بْنُ مَشْجِعَةَ بْنِ الْمَجْمُعِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَوْفٍ الْجَعْفِيُّ الْكَرْفَيُّ الصَّحَابِيُّ، شَاعِرٌ حَمَاسِيٌّ، وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَدَثَ عَنْهُ «طَبَقَاتُ خَلِيفَةٍ» ٧٣، وَالإِصَابَةُ ٤/٢٢٧. وَاللَّالِي ٧٠٨ وَالْعَيْنِي ٣/٢٧٣. وَالْبَيْتُ فِي إِعْرَابِ الْحَمَاسَةِ ١٤٦ وَشَرْحُهَا ١٠٨١ وَالْأَمَالِيُّ ٢/٧٣ وَاللَّالِيُّ ٣/٧٠٨ وَالْعَيْنِي ٣/٢٧٣.

وَفِي رِ «مِنْ دُونِ» بَدْلٌ «مِنْ بَيْنِ».

(٥) النَّصُّ فِي إِعْرَابِ الْحَمَاسَةِ ١٤٦.

وَتَنْتَظُ الْخَصَائِصَ ٣/٣٣١، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١/٣٠٤ وَ٢/١٧٦، وَنَصْرَةُ الْإِغْرِيْضِ ٢٨٣. ٢٨٤

قال أبو الفتح<sup>(١)</sup>: «وهذا كلامٌ مِنْ أبي بَكْرٍ عَالِ سَدِيدٍ، فَاعْرُفْهُ».

وأنشدَ أبو علي<sup>(٢)</sup> في باب «ظننت» وأخواتها.

٢٣ - **فَإِنْ تَزَعَّمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ**      **فَإِنِّي شَرِيتُ الْحَلَمَ بَعْدَكِ بِالْجَهَلِ**

هذا البيت لأبي ذؤيب<sup>(٣)</sup> الهذلي.

الشاهد فيه:

وقوع: «كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ»، هذه الجملة موقع المفعول الثاني لـ«زعّمْنِي»، كما تقول: زَعَمْتُ زِيدًا أَبُوه منطلق.

لغة البيت:

زعّمت: بمعنى ظننت، وتكون بمعنى: الكذب، وفي التنزيل ﴿زعّم الذين بَكَفَرُوا أَنْ لَنْ يَعْثُوا﴾<sup>(٤)</sup>. وفيه ﴿فَقَالُوا هَذَا / لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

وهذا مما يُتَعَدَّى إلى مفعولين، فأمّا قول النابغة<sup>(٦)</sup>:

زعّم الغداف بآن رحلتنا غداً

---

(١) إعراب الحماسة ١٤٦.

(٢) الإيضاح: ١٣٤.

(٣) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في: شرح أشعار الهذليين ٩٠، والكتاب ١٢١/١، وأضداد ابن السكيت ١٨٦، والسبجيستاني ١٠٧، وابن الأنباري ٧٤، وابن السيرافي ٨٦/١، والمخصص ٣٤/٣، والمحكم ٣٣٤/١، والأعلم ٦١/١، وابن يسعون ٤١/١، وابن بري ١١، والقرطبي ٢١٠/١، والعيني ٣٨٨/٢ والهمج ١٤٨/١ وشواهد المعنى ٨٣٤، واللسان والتاج (زعّم).

(٤) سورة التغابن: ٧.

(٥) سورة الأنعام: ١٣٦.

(٦) هو الذبياني والبيت في ديوانه ٩٣ وعجزه: وبداك خبرنا الغراب الأسود

وقوله<sup>(١)</sup>:

زَعْمُ الْهَمَامُ بَأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ

فقد تكون الباء زائدة كقوله<sup>(٢)</sup>:

سُودُ الْمَحَاجِرُ لَا يَقْرَأُنَّ بِالسُّورِ

ويحتمل أن تكون، «زَعْم»، هنا بمعنى: شَهِدَ، فَعَدَهُ كَمَا تَعْدِي<sup>(٣)</sup> شَهِدَ، كقوله تعالى: «وَمَا شَهَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا»<sup>(٤)</sup>.

ومصدره: رَعْمٌ، وَرُعْمٌ، وَرَعْمٌ يَرْعُمُ رُعْمًا وَرَعَامَةً: إِذَا ضَمِنَ.

قال<sup>(٥)</sup>:

تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا رَعْمٌ

= وعلى هذه الرواية يكون في البيت إقواء، لأنه من القصيدة الدالية المكسورة المشهورة، ويقال إن النابغة غيره بعد دخوله المدينة بقوله:

وَبِذَاكَ تَعَابُ الْغَرَابَ الْأَسْوَدِ

تَظَرُّ الْقَصَائِدُ السَّبْعُ ٤٧٥، وَالْخَصَائِصُ ١/٢٤٠، وَالْكَافِي ١٦٠، وَالْغَدَافُ بِضمِّ الْغِنِّ هُوَ الْغَرَابُ.

(١) أي، النابغة الذبياني، وهذا صدر بيت عجزه:

عَذْبٌ مَقْبِلٌ شَهِيُّ الْمُورَدِ

وهو في الديوان ٩٧، والأضداد ٦٥ والمحكم ١/٣٣٤ وملكه وشاعران ١٣٧.

(٢) هذا عجز بيت صدره:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتِ أَحْمَرَةٍ

والبيت ينسب للراعي التميري في شعره: ١١١، كما ينسب للقتال الكلابي وهو في ديوانه ٥٣،

وهو في مجاليس ثعلب ٣٠١ والمحكم ٣٣٤/١، وشرح أدب الكاتب ٣٧٨، ومعجم البلدان

٤/٢٣٧، والجني الداني ٢١٧ والحزانة ٦٦٧/٣ وشرح أبيات المغني ٢/٣٦٨ وغير ذلك كثير.

والحرائر: الكريمات، وأحمراء: جمع حمار، جمع قلة، ونخصها لأنها أراذل المال، والمحاجر:

جمع محجر وهو من الوجه حيث يقع النقاب عليه.

(٣) في ل، ر «بما تتعدي به».

(٤) سورة يوسف: ٨١.

(٥) هو عمرو بن شاس والبيت في شعره: ١٠٥، ونسب إليه في اللسان والتاج (زعْم) ونسب إلى عبادة بن

أنف الكلب في الوحشيات ٦٩، وإلى مضرس بن ربعي الأسدي في معجم الشعراء ٣٠٧ ومعجم

البلدان ٣٨١/٣.

وَشَرِيكُتُ : مِنْ<sup>(١)</sup> الْأَضْدَادِ ، يَقُولُ : شَرِيكُ الشَّيْءِ شَرَاءً : بِمَعْنَى<sup>(٢)</sup> بُعْتَهُ وَبِمَعْنَى اشْتَرِيتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مُرْضَاتِ اللَّهِ »<sup>(٣)</sup> . أَيْ : يَبْيَعُهَا ، وَقَالَ تَعَالَى : « وَشَرَوْهُ بِشَمْنِ بَخْسٍ »<sup>(٤)</sup> . أَيْ : بَاعُوهُ قَالَ<sup>(٥)</sup> : إِنَّا بْنِي نَهَشَلٍ لَا نَدْعِي لَأِبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِيكًا

يريد : يَبْيَعُنَا ، وَقَالَ ابْنُ مُفْرَغٍ<sup>(٦)</sup> الْحَمِيرِي :

شَرِيكُتُ بُرْدًا ، وَلَوْلَا مَا تَكَفَّنَيِي مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا  
يريد : بُعْتَهُ ، وَبِرْدٌ : عَيْدُهُ .

وَمَعْنَى الْبَيْتِ :

أَنَّهُ خَاطَبَ مَحْبُوبَتَهُ ، يَقُولُ : إِنْ رَعَمْتَ أَنَّنِي جَهَلْتُ فِي حُبِّكُمْ ، فَصَدَقْتُ ،  
لَأَنَّنِي بَعْتُ حَلْمِي ، وَاشْتَرِيَتُ الْجَهَلَ ، فَلَا أَعْلَمُ سِوَاكُمْ ، وَلَا أَهْوَى (إِلَّا)<sup>(٧)</sup> مَا  
تَهْوِينِ ، وَقَالَ : فِيمُكُمْ : تَعْظِيمًا لَهَا ، وَإِقَامَةُ الْوَزْنِ .

(١) تَنْظِيرُ الْأَضْدَادِ . ٧٢

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَبِمَعْنَى » فَالْأَوَّلُو زَائِدَةً .

(٣) سُورَةُ الْبَقْرَةِ : ٢٠٧ .

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ : ٢٠ .

(٥) الْبَيْتُ يَنْسِبُ إِلَيْهِ بَشَّامَةُ بْنُ حَزْنَ النَّهَشَلِيِّ ، وَإِلَيْهِ نَشَهَلُ بْنُ حَرَيِّ ، وَهُوَ فِي الْكَاملِ ٦٦/٢ وَالشِّعْرِ ٦٣٨ وَالْأَصْوْلِ ٤٤٧/١ وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ٨٧ وَشِرْحُ الْحَمَاسَةِ ١٠٢ وَزَهْرُ الْآدَابِ ٤/٢١٦ وَالْأَقْتَضَابِ ٣١٨ وَنَهَشَلُ بْنُ دَارِمٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ مَالِكٍ بْنُ زَيْدٍ مَنَّا بْنُ تَمِيمٍ .

(٦) هُوَ يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ مُفْرَغَ الْحَمِيرِيِّ ، شَاعِرُ إِسْلَامِيٍّ حَمَاسِيٍّ ، كَثِيرُ الْهَجَاءِ لِهِ أَخْبَارٌ مَعْ عَبَادُ بْنُ زِيَادٍ (الْشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٣٦٠ وَالْأَشْتَقَاقُ ٥٢٩ وَوَفَيَاتُ الْأُعْيَانِ ٦/٣٤٣ وَالْخِزَانَةُ ٢/٢١٢) .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٩٦ وَرَوْاْيَتُهُ :

شَرِيكُتُ بُرْدًا وَلَوْ مُلِكَتْ صَفْقَتَهُ لِمَا طَلَبْتَ فِي بَيْعٍ لِهِ رَشِداً  
وَرَوْاْيَةُ الْمُصْنَفِ هِيَ رَوْاْيَةُ الْكَاملِ ٢/٧٠ ، وَالْأَقْتَضَابِ ٣٩٥ وَاللِّسَانِ (شَرِيكٌ) وَذِكْرُ الْمُحْقِقِ الْأَسْتَاذِ  
عَبْدِ الْقَدُوسِ أَبْرَوْ صَالِحٍ أَنَّهَا مَلْفَقَةُ مِنَ الْبَيْتِ الْخَامِسِ :

لَوْلَا الدُّعَيْ وَلَوْلَا مَا تَعْرَضَ لِي مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتَهَا أَبَدًا  
وَنَتَظَرُ رَغْبَةَ الْأَمْلِ ٢/٧٠ ، وَتَخْرِيجُ الْبَيْتِ فِي الْدِيْوَانِ ٩٦ .

(٧) تَكْمِلَةُ بِمَثَلِهَا يَلْتَئِمُ الْكَلَامُ .

وقبل البيت<sup>(١)</sup>:

وَمَا أُمْ حِشْفٍ بِالْعَلَيَّةِ تَرْتَبِعِ  
بِأَحْسَنِ مَنْهَا يَوْمَ قَاتَ تَذَلَّلًا  
إِنْ تَرْعِمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ  
وَقَالَ صَحَابِي قَدْ غُبِّنَتْ وَخِلْتُنِي  
عَلَى أَنَّهَا قَاتَ رَأَيْتُ خُوَيْلَدًا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ:

٤٤ - أبا الأراجيز يا بن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت للعين المتنكري، واسمها متأمل بن ربيعة.

وقال صاحب<sup>(٤)</sup> «زهر» / الأداب: اسمه الحسين بن إبراهيم.

١/٢٧

يهجو رؤبة بن العجاج، وقيل: يهجو العجاج.

(١) شرح أشعار الهذلين ٩٠ - ٩١ والخشف: ولد الظيبة.  
وغيث، لأنه باع الجهل بالحلم.  
والجذل: أصل الشجرة، وجمعه: أجدال وجذول.

(٢) الإيضاح: ١٣٥.

(٣) هذا البيت نسبة ابن السيرافي وابن منظور إلى جرير، وليس في ديوانه المطبوع، كما نسبه البحترى في حماسته إلى المعكرب الضبي والصحيح أنه للعين المتنكري، كما ذكر المصنف. وهو أحد بنى منقر يتهمي نسبة إلى تميم، ويكنى أبا الأكيد، شاعر إسلامي كثير الهجاء، تعرض لجرير والفرزدق، ولوكتهما أهملاه، فسقط «الشعر والشعراء» ٤٩٩ والاشتقاق ٢٥١ والخزانة ٥٣١/١ وهو في الكتاب ١٢٠/١ والوحشيات ٦٣ والحيوان ٤٧/٤ وحماسة البحترى ١٣ وابن السيرافي ٤٠٧/١ وفرحة الأديب ٩٣ - ٩٢ والأعلم ٦١/١ والإخلاص ٢٢٢ وابن يسعون ٤٢/١ وابن بري ١١ والكتوفي ٥٣ وشرح المفصل ٨٤/٧، ٨٥ والعنيي ٢/٤٠٤ والتصريح ٢٥٣/١ والهمع ١٥٣/١ والخزانة ١٢٤/١.  
والبيت يروى أيضاً في أبيات لامية مكسورة الروى، ذكرها الغندجاني عندما تعقب ابن السيرافي في هذا البيت «ينظر فرحة الأديب» ٩٣ وسيشير المصنف إلى هذه الرواية.

(٤) هو أبو إسحاق الحصري، إبراهيم بن علي بن تميم المتوفى سنة ٣٥٣ هـ الشاعر الناشر البليغ «وفيات الأعيان» ١/٥٤ - ٥٥.

## الشاهد فيه:

إلغاء خلعت، لتوسطها، ورفع «اللؤم» بالابتداء، «وبالأرجيز» موضعه رفع، بأنه خبر المبتدأ.

## لغة البيت:

تُوعِدُنِي : تُهدِّدُنِي ، يقال : أَوْعَدْتُه بِكُذَا إِيَاعاً فِي الشِّرِّ .

قال<sup>(١)</sup> :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ .

وقال<sup>(٢)</sup> ابن الأعرابي : أَوْعَدْتُه خَيْرًا ، وهو نادِرٌ ، وأنشَدَ :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً وَيُوَعِدُنِي فَضْلًا طَرِيفًا إِلَى أَيَادِيهِ<sup>(٣)</sup>

وقال<sup>(٤)</sup> الفراء : وعدته خيراً ووعدته شرّاً ، بغير اللفظ ، فإذا أَسْقَطُوا الخير والشرّ ، قالوا في الخير : وعدته ، وفي الشرّ أَوْعَدْتُه ، وفي الخير الوعد والعدة ، وفي الشرّ الإياع والوعيد .

واللؤم<sup>(٥)</sup> : البخل وذلة الخلق ، يقال : لؤم يلؤم لؤماً ، وألم : إِذَا أَتَى بِوَلَدٍ لَثِيمٍ ، أو بِفَعْلٍ .

وخلعت : معناه ظنتُ ، يقال : حال الشيء ، خيلاً وخيلاناً ، وحال المال ، وعلى الشيء خولاً ، تعهد ، وأصلحة .

(١) هو العديل بن الفرج العجمي ، والبيت في شعره : ٣٢ وإصلاح المنطق ، ٢٢٦ ، ٢٩٤ ومحالس ثعلب ٢٢٧ والاقضاب ٣٧٧ والحزنة ٣٦٦ / ٢ واللسان ( وعد ) والأداهم : جمع أدهم ، وهي القيود .

(٢) قول ابن الإعراقي في المحكم ٢ / ٢٣٧ واللسان والتاج ( وعد ) .

(٣) البيت في المحكم ٢ / ٢٣٧ واللسان والتاج ( وعد ) بغير نسبة .

(٤) إصلاح المنطق ٢٢٦ .

(٥) في ل «اللؤم والبخل» .

**والخَرُّ**: الْضَّعْفُ وَالجُنْبُنِ، يُقَالُ: خَارَ خَوْرًا، وَخَارَ الثُّورُ خُوَارًا، صَاحَ وَخَارَ الْبَرُّ: انكسر. وَخَارَ اللَّهُ لَكَ خِيرًا: صَنَعَهُ. وَالاسمُ: الْخِيرَةُ، وَخِرْتُهُ: غَلَبْتُهُ فِي المُخَايِرَةِ.

ومعنى البيت:

أَنَّهُ يخاطبُ رَؤَبَةَ بْنَ الْعَجَاجَ، يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ رَاجِزٌ، لَا يُحْسِنُ التَّقْصِيدَ، وَالتَّصْرِيفُ فِي أَنْوَاعِ الشِّعْرِ.

جَعَلَ ذَلِكَ دَلَالَةً عَلَى لَوْمِ طَبَعِهِ، وَخَوْرِ نَفْسِهِ، وَنَقْصَانِهِ.

ويرى هذا البيت<sup>(١)</sup>:

خَلَتُ اللَّؤْمُ وَالْفَشَلُ

وبعده<sup>(٢)</sup>:

إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَّا إِنْ كُنْتَ تُنَكِّرُنِي      يَا رَؤَبَ وَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ فِي الْجَبَلِ  
مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رِجْلَيِّي مِنْ عَنْتِ      عِنْدَ الرَّهَانِ، وَلَا أُكَوِّي مِنْ الْعَقْلِ  
كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَاحِظُ، فِي كِتَابِ الْحَيَّانِ<sup>(٣)</sup>، عَلَى الإِلْفَوَاءِ وَرِوَاهُ غَيْرُهُ<sup>(٤)</sup>:

وَفِي الْأَرَاجِيزِ رَأْسُ النَّوْكِ وَالْفَشَلِ

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في باب أسماء الفاعلين والمفعولين:

(١) وهذه هي الرواية الصحيحة غير أن المصنف وابن يسعون ذكرها أن الجاحظ، أنشده هكذا على الإقراء، ورواية الحيوان «جَلْبُ اللَّؤْمِ وَالْكَسْلِ»، ولعل الكلمة صفت إلى (خلت)، ورسم الكلمتين واحد.

(٢) كذا في السمع وال صحيح أنه «قبله» والأبيات في الوحشيات ٦٣ و حماسة البحترى ١٣ و فرحة الأديب ٩٣، وابن يسعون ٤٣. وسبق في تعليقي أن قافية هذه القصيدة تأتي في بعض الروايات لامية.

(٣) الحيوان ٤/٢٦٧ وتنظر حواشيه.

(٤) كأبي تمام والبحترى والغندجاني.

(٥) الإيضاح: ١٤٣.

٢٥ - سَلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعِّيسٍ<sup>(١)</sup>  
هذا البيت للمرار الأسيدي.

الشاهد فيه:

٢٧/ب إضافة اسم الفاعل على جهة التخفيف /، وإن كان بمعنى الاستقبال، مراعاة للاسمية<sup>(٢)</sup> التي هي أصله.

و معناه الانفصال والعمل<sup>(٣)</sup>، ولذلك بقي «معطي رأسه» على نكرته، فوصف بالنكرة التي بعده، والدليل على تنكيره أيضاً دخول «كُلُّ» عليه، إذ لا تدخل إلا على النكرات، وكذلك «رُبُّ».

لغة البيت:

أراد: بكل بغير معطي رأسه، أي: ذُلُولٌ، منقادٌ. والتأجي: السريع، والنجاء: السرعة.

والصهبة: سواد يضرب إلى الحمرة، وهو نجاعُ الكرم ، والعتق.

والمتعيس<sup>(٤)</sup> والعيس: الأبيض، وهو أفضَلُ ألوانِ الإبل.

(١) هذا البيت نسبة المنصف إلى المرار الأسيدي كما ترى، وهو المرار بن سعيد بن خالد بن نضلة ينتهي نسبه إلى أسد بن خزيمة، ويقال له: المرار الفقعي، شاعر إسلامي كثير الشعر وهو القائل: إذا افترق المرار لم يُرَ فقرة وإن أيسر المرار أيسر صاحبة المؤتلف والمختلف ٢٦٨، ومعجم الشعراء ٣٣٨، واللآلئ ٢٣١.

والبيت مما أخل به شعره المجموع، وهو في الكتاب ١٦٨/١، ٤٢٦، ١٦٨/١، ١٠٣/١، والمحتسب ١٨٤/١، وفرحة الأديب ١٦٣، والمخصص ٦٣/٧، والمحكم ٣١٥/٢، والمقتصد ١٥١٦/١ والأعلم ٨٥/١، وابن يسعون ٤٤/١، وابن بري ١٢، وأسرار العربية ١٨٨، والковفي ٤٣، واللسان (عدس).

(٢) في ر «الاسمية».

(٣) في ر «أو العمل».

(٤) كذا في النسخ «المتعيس» على اسم الفاعل. وقد خطأ الغندجاني رواية ابن السيرافي «متعيس» حيث يقول: قال س: الصواب:

مخالط صهبة وتعيس

أي خلط الصهبة بالتعيس، فعطف المصدر على المصدر، فرحة الأديب ١٦٣.

والعَيْسُ : ماء الفحل ، وقيل: ضرائب، وظَبِّيُّ أَعْيَسُ : أي: أبيض وجمعه: عَيْسٌ.

وبعد البيت<sup>(١)</sup>:

مُغْتَالٍ أَحْبَلِهِ مُبِينٌ<sup>(٢)</sup> عَتْقَهُ فِي مَنْكِبِ زَيْنَ الْمَطْيِّ عَرَنْدَسٍ  
وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب:  
٢٦ - يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أَرْدِبِهِ الْ عَصْبِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَفَلَا<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت للأعشى ، ميمون بن قيس .

الشاهد فيه:

فصله بين حرف العطف والمعطوف بالظرف ضرورة ، فصل بقوله: «يَوْمًا» بين الواو و«أَدِيمَهَا» .

لغة البيت:

العصب: من بُرُود اليمن مُوشأة، يُعَصِّبُ غزلها، ثم يُدْرَجُ، ثم يُصْبَغُ، ثم

(١) ورد في الكتاب ٤٢٦ / ١ وابن السيرافي ١٠٣ / ١ والأعلم ٨٥ / ١ وابن يسعون ٤٤ والковي ٤٣ . وهذه الآيات مما أخل بها شعر المرار الفقعي، وقد أوردها ابن السيرافي وهي:  
سل الهموم بكل مُغْطِي رأسه ناج مخالط صَهْبة متعيس  
أنف الزمام كان صفق نيوبيه صحب المواتح في عراك المُخْسَر  
مغتال أحلبه مبين عتقه في منكب زَيْنَ الْمَطْيِّ عَرَنْدَسٍ  
والمواتح: جمع ماتح، وهو الذي يخرج الدلو من البشر. والمُخْسَر: هو الذي يورد إبله خمساً  
ومغتال: مهلك. والأحلب: هي الحبال، والمعنى أنه قد استهلك الحال التي تشد على وسطه، وذلك  
لعظمها وسعة جنبه. والزبن: الدفع. والعرندس: الشديد.

(٢) في ر «معين» بدل «مبين».

(٣) الإيضاح: ١٤٨ .

(٤) البيت للأعشى كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٢٨٣ ، وفيه «الخمسم» بدل «العصب» والتهذيب  
١٣٤ / ٨ والخصائص ٢ ٣٩٥ - ٣٩٦ وجمع الأمثال ٢ / ٤٠٠ وابن يسعون ٤٤ / ١ وابن  
برى ١٢ وشرح عمدة الحافظ ٦٣٦ والمقرب ٢٣٥ / ١ ، وضرائر الشعر ٢٠٦ وللسان (تغل).

يُحَاكُ. وَلَيْسَ مِنْ بِرُودِ الرَّقْمِ لَا يَجْمِعُ، إِنَّمَا يُقَالُ: بُرُودٌ عَصْبٌ وَبِرُودٌ عَصْبٌ<sup>(١)</sup>.  
وَالْعَصْبُ أَيْضًا: الْطَّيُّ وَالشَّدُّ. وَالْعَصْبُ: جُفُوفُ الرِّيقِ بِالْفَمِ، قَالَ<sup>(٢)</sup>:  
يُصْلِي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَاهُ عَرِيفُنَا وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقَ بِالْفَمِ  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٣)</sup>:

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيُّ عَصْبٍ عَصْبَ الْجَبَابِ بِشَفَاهِ الْوَطْبِ  
وَالْعَصْبُ أَيْضًا: جَمْعُ عَصْبَةٍ، وَهُوَ<sup>(٤)</sup> كُلُّ شَجَرَةٍ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَلَهَا وَرَقٌ  
ضَعِيفٌ قَالَ:

إِنَّ سُلَيْمَى عَلَقَتْ فُؤَادِي تَنَشَّبُ الْعَصْبُ فُرُوعَ الْوَادِي<sup>(٥)</sup>  
وَأَدِيمُ الْأَرْضِ، وَأَدَمَتُهَا: وَجْهُهَا.

وَالنَّغْلُ: الْفَسَادُ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَلْدِ، يُقَالُ: نَغْلَ الْجَلْدُ فِي الدَّبَاغِ يَنْغُلُ، تَغَلَّاً،  
فَهُوَ نَغْلٌ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: مَفْهُومٌ.

يَقُولُ: يَوْمًا تَرَى الْأَرْضَ بِالنُّورِ وَالنَّبَاتِ كَأَرْدِيَّةِ الْعَصْبِ، وَيَوْمًا تَرَاهَا مُخْتَلَفَةً  
١/٢٨ سُودَاءً / مُغْبَرَةً، كَالْجَلْدِ النَّغْلِ .

(١) «بِرُود عَصْب» ساقط من الأصل.

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلي ، والبيت في شعره ١٥٢ ، والمحكم ٢٨١/١ واللسان (عصب) وعجزه في التهذيب ٢/٤٥ .. والعريف: هو النقيب، وهو دون الرئيس.  
وفي النسخ «غريقنا» بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

(٣) هو أبو محمد الفقعي كما في اللسان (عصب). والرجز في النادر ١٨٤ والتهذيب ٤٥/٢ والمحكم ٢٨١/١ واللسان (جب - عصب). والجباب بضم الجيم: شيء يعلو أبهان الإبل، فيصير كأنه زيد،  
والجباب: الهدر الساقط الذي لا يطلب. والوطب: سقاء البن.

و«يعصب فاه الريق أَيُّ عَصْبٍ» ساقط من ر.

(٤) «وَهُوَ» ساقط من ر.

(٥) الرجز بغير عزو في المحكم ٢٨٢/١ واللسان والتاج (عصب) وفي لـ «تشَبَّث» وهي رواية في البيت.

## الإعراب:

قد تقدمَ موضع الشاهد من البيت، وقد جاء في الكتاب العزيز، ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِاسْحَقَ، وَمِنْ وَرَاءِ اسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾<sup>(١)</sup>. في قراءةٍ مَنْ جَعَلَ «يعقوب» في موضع جَرٌّ، وعَلَيْهِ تَلْقَاهُ الْقَوْمُ، من أَنَّهُ مجرورُ الموضع ، والآية أَصْبَعُ مَا حَذَا مِنَ الْبَيْتِ، من قَبْلِ أَنْ حَرَفَ الْعَطْفِ فِي الآيَةِ نَابَ عَنِ الْجَارِ الَّذِي هُوَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: «بِإِسْحَاقَ» وَأَقْوَى أَحْوَالِ حَرْفِ الْعَطْفِ، أَنْ يَكُونَ فِي قُوَّةِ الْعَامِلِ قَبْلَهُ، وَأَنْ يَلِيَّ مِنَ الْعَمَلِ مَا كَانَ الْأُولُّ يَلِيهِ.

والْجَارُ لَا يَجُوزُ فَصْلُهُ مِنْ مَجْرُورِهِ.

و(٢) هو في الآية، قد فَصَّلَ بَيْنَ الْوَاوِ وَيَعْقُوبَ، بِقَوْلِهِ: «وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ». وَقُلْنَا إِنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ لَا يَجُوزُ، وَهُوَ أَقْبَحُ مِنْهُ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) سورة هود ٧١ . وفي كتاب السبعة ٣٣٨ . «فَرَأَ ابْنَ كَثِيرَ وَنَافِعَ وَأَبْوَ عُمَرَ وَالْكَسَائِي . . . «يَعْقُوبُ» رَفِعًا، وَقَرَا ابْنَ عَامِرَ وَحْمَزَةَ «يَعْقُوبَ» نَصْبًا، وَاتَّخَلَفَ عَنِ عَاصِمٍ، فَرُوِيَ عَنْهُ الرَّفْعُ، وَالْفَتْحُ . وَوَجَهَ النَّحَاسُ قِرَاءَةَ الرَّفْعِ بِقَوْلِهِ: «رَفِعَهُ مِنْ جَهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا بِالْأَبْتَادِ، وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَيْ بِشَرْوَهَا بِإِسْحَاقِ مُقَابِلًا لَّهِ يَعْقُوبَ» .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقِ يَحْدُثُ يَعْقُوبُ، وَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا دَاخِلًا فِي الْبَشَارَةِ إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ١٠١/٢، «وَتَنْظَرُ حَجَةُ الْقِرَاءَتِ ٣٤٧، وَالْتَّيْسِيرُ ١٢٥، وَالْكَشْفُ ٥٣٤/١» . وَوَجَهَ مَكْيَ قِرَاءَةَ النَّصْبِ بِقَوْلِهِ: «وَمَنْ نَصَبَ «يَعْقُوبَ» جَعَلَهُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى «إِسْحَاقَ»، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْصُرِفْ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعِجمَةِ، وَهُوَ مَذَهَبُ الْكَسَائِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ سَيِّبُوِيِّ وَالْأَخْفَشِ، إِلَّا بِيَاعَادَةِ الْخَافِضِ، لَأَنَّكَ فَرَقْتَ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِالظَّرْفِ، وَحَقِّ الْمَجْرُورِ أَنْ يَكُونَ مَلَاصِقًا لِلْجَارِ، وَالْوَاوِ قَامَتْ مَقَامَ حَرْفِ الْجَرِ» .

وَقَيلَ: «يَعْقُوبُ» مَنْصُوبٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَوْضِعِ «بِإِسْحَاقَ» وَفِيهِ بَعْدُ أَيْضًا، لِفَصْلِ بَيْنِ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ بِقَوْلِهِ: «وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ «يَعْقُوبَ»، كَمَا كَانَ فِي الْخَافِضِ . وَ«يَعْقُوبُ» فِي هَذِينِ الْقَوْلَيْنِ دَاخِلٌ فِي الْبَشَارَةِ .

وَقَيلَ: هُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مَضِيرٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، تَقْدِيرُهُ: مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقِ وَهُبَّا لَهُ يَعْقُوبُ، فَلَا يَكُونُ دَاخِلًا فِي الْبَشَارَةِ «مَشْكُلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤١٠ - ٤٠٩/١» وَيَنْظَرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢٢/٢ وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٠٢ - ١٠١/٢ وَالْبَيَانِ ٢١/٢ .

(٢) «وَ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَلَ.

فَلَوْ كُنْتَ فِي خَلْقَاءٍ أَوْ رَأْسِ شَاهِقٍ      وَلَيْسَ إِلَى - مِنْهَا - النَّزُولُ سَبِيلٌ<sup>(١)</sup>

ففصل بين الجار والمجرور بالظرف، الذي هو «منها» وليس كذلك حرف العطف في قوله: «وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَعْلًا»، لأنَّ عَطْفَ عَلَى النَّاصِبِ، الَّذِي هُوَ «ترى»، فَكَانَ «الواو» أيضًا نَاصِبَةً، والفصل بين النَّاصِبِ وَمَنْصُوبِهِ، لَيْسَ كَالْفَصْلِ بَيْنَ الْجَارِ وَمَجْرُورِهِ، وَإِذَا جَاءَ بَيْنَ الْجَارِ وَمَجْرُورِهِ<sup>(٢)</sup>، كَانَ بَيْنَ النَّاصِبِ وَمَنْصُوبِهِ أَسْهَلَ.

ويحتمل في الآية، أن يكون «يعقوب» في موضع نصب، بفعلٍ مُضْمِرٍ، ذَلِيلٌ عَلَيْهِ قوله: «فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ»، والمُعْنَى: آتَيْنَاها يعقوبَ، فَإِذَا كَانَ هَذَا، لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَصْلٌ.

وقد جاء في الشعر، الفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه، فمن ذلك قولٌ لبيد<sup>(٣)</sup>:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلْقَةً      وَصُدَاءً الْحَقْتَهُمْ بِالثُّلُلِ  
فَفَصَلَ «بَصَلْقَةً» بَيْنَ «مُرَادٍ» وَصُدَاءً، وَفَصَلَ «بَصُدَاءً» بَيْنَ «صَلْقَةً» وَصَفْتَهَا، وَقَالَ الآخِرُ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تُكَلِّفَ نَائِبًا      مِنْ دُونِهِ فَوْتٌ - إِلَيْكَ - وَمَطْلَبٌ<sup>(٤)</sup>.  
فَفَصَلَ «بِإِلَيْكَ» بَيْنَ «فَوْتٍ وَمَطْلَبٌ».

قال أبو الفتح، عثمان بن جني: «وَإِذَا جَازَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُفَرَّدَيْنِ، كَانَ بَيْنَ

(١) البيت بغير عزو في الخصائص ٢/٣٩٥، ٣/١٠٧ والمقرب ١/١٩٧، وضرائر الشعر ٢٠١ ورواية صدره عند ابن عصفور: مُخلقة لا يستطيع ارتقاوها.

(٢) من قوله «وَإِذَا جَاءَ» حتى «مَجْرُورِهِ» ساقط من ل.

(٣) ديوانه ١٩٣ وينظر تخریجه فيه ٣٨٤، والصلة: الصياغ، والثلل: الهلاك ومراد وصداء: قبيلتان عربستان يتنهى نسبهما إلى مذحج. «جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ - ٤١٣».

وفي ر «الحقتهم» وفي ل «بالثلل» وهو تعريف.

(٤) هذا البيت لم أجده في مصادرى.

**الجُمْلَتَيْنِ أَجْوَدَ، لاستقلالِ كُلٌّ واحدٌ منها بنفسها، وحاجة المفرد إلى غيره.**

وقبل البيت<sup>(١)</sup>:

ب/٢٨ / **الأَرْضُ حَمَالَةٌ لِمَا حَمَلَ اللَّهُ فَمَا إِنْ يُرَدُّ مَا حَمَلَ**  
والهاء في «تراها»، راجعة إلى الأرض، فاعلمه.

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب:

**٢٧ - الْحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُ**<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت لقيس<sup>(٤)</sup> بن الخطيم، ويقال: لعمرو بن<sup>(٥)</sup> امرؤ القيس بن ثعلبة  
الخزرجي.

الشاهد فيه:

**حَذْفُ النُّونِ مِنْ «الحافظين» تخفيفاً، لطول الاسم، ونصب ما بعده، على  
تقدير: ثبات النون، والخضُّ جيد، وكلاهما عربيٌ.**

---

(١) الديوان ٢٨٣ وفيه «ما فعلا».

(٢) الإيضاح: ١٤٩.

(٣) هذا البيت مختلف في نسبة بين العلماء، فعلاوة على ما أورده المنصف، ينسب البيت أيضاً، كما ذكر ابن السيرافي ٢٠٥/١ إلى شريح بن عمران وإلى مالك بن العجلان. وال الصحيح أنه لعمرو بن امرئه القيس، وقد أشار إلى ذلك الغندجاني والبغدادي والدكتور ناصر الدين الأسد.

والبيت في الكتاب ١٨٦/١ والإصلاح ٦٣، وأدب الكاتب ٣٤٩، والمقتبس ١٤٥/٤ والجمل ١٠١ وجمهرة القرشي ١٢٧ والأغاني ١٨/٢ وابن السيرافي ١/١ والتبيهات ٢٦٠ والمحتب ٣٧٣ والمنصف ١/٦٧ وفرحة الأديب ١٦٨-١٦٨ والأعلم ٩٥/١ والإفصاح ٢٩٩ والاقتضاب ٢٤٧ واللسان (نطف وكف)، والخزانة ٢/١٨٨ وغير ذلك كثير.

(٤) هو قيس بن ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر، ينتهي إلى الأرد، يكنى أبا يزيد، شاعر مجید، أدرك الإسلام ومات على الكفر، ابن سلام ٢٢٨، ومعجم الشعراء ١٩٦.

(٥) شاعر جاهلي، تحاكمت إليه الأوس والخزرج في حرب سمير «معجم الشعراء: ٥٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٦٣».

وَمِمَّا حُذِفَ فِيهِ النُّونُ تَحْفِيْفًا، لطُولِ الاسمِ بِالصَّلَةِ، قَوْلُ غِيَاثٍ<sup>(۱)</sup> بْنَ غَوثٍ:  
 أَبِنِي كُلَّيْبٍ إِنَّ عَمَّيِ الَّذِي قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَّا الْأَغْلَالَ  
 وَقَالَ الأَشْهَبُ<sup>(۲)</sup> بْنُ رُمِيلَةَ:  
 إِنَّ الَّذِي حَانَتْ يَفْلُجِ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمٍ يَا أَمَّ خَالِدٍ  
 أَرَادَ الظِّنَنَ، فَحَدَّفَ النُّونَ.

### لُغَةُ الْبَيْتِ:

الْعَوْرَةُ هُنَا: المَكَانُ الَّذِي يُخَافُ مِنْهُ الْعَدُوُّ. وَالْعَوْرَةُ: كُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيِي مِنْهُ،  
 وَالْعَوْرَةُ: الْخَلْلُ فِي الثَّغْرِ وَنحوِهِ، وَقَدْ يُوَضَّعُ بِهِ مَنْكُورًا<sup>(۳)</sup>، فَيَكُونُ لِلواحِدِ،  
 وَالثَّيْنِ، وَالجَمِيعِ، بِلْفَظِ وَاحِدٍ وَفِي التَّنْزِيلِ<sup>(۴)</sup>: «إِنَّ بَيْوَنَا عَوْرَةً» فَأَفْرَدَ<sup>(۵)</sup>  
 الْوَصْفَ، وَالْمَوْصُوفُ جَمْعٌ. وَالْعَوْرَةُ أَيْضًا: كُلُّ مُمْكِنٍ لِلسُّتُّرِ، وَالْعَوْرَةُ: السَّاعَةُ الَّتِي  
 هِي قَمَنْ مِنْ ظَهُورِ الْعَوْرَةِ (فِيهَا)<sup>(۶)</sup> وَهِي ثَلَاثُ سَاعَاتٍ، سَاعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ،  
 وَسَاعَةً عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ، وَسَاعَةً بَعْدَ العِشَاءِ الْآخِرِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ<sup>(۷)</sup>: «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ»<sup>(۸)</sup> أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْوِلْدَانِ، وَالْخَدَمِ الْآخِرِ.

(۱) هو الأخطل، والبيت في ديوانه ۱۰۸ والكتاب ۱۸۶/۱ والمقتبس ۱۴۶/۴ وما يجوز للشاعر في  
 الضرورة ۶۴ والإفحاص ۳۰۰.

(۲) رميلة أمها، وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن المنذر بن جندل، يكنى أبو ثور، شاعر إسلامي  
 محسن «ألقاب الشعراء» ۲/۳۰۵، المؤتلف والمختلف ۳۷ والخزانة ۲/۵۰۷ - ۵۰۹» والبيت في شعره  
 ۱۹۱ والكتاب ۱۸۷/۱ والمقتبس ۱۴۶/۴ وما يجوز للشاعر ۱۲۱ والخزانة ۲/۵۰۷.

(۳) في النسخ «منكور» بالرفع.

(۴) سورة الأحزاب: ۱۳.

(۵) في النسخ «فأَفْرَدُوا» والتصحيح من المحكم ۲/۲۴۸.

(۶) تكملة لازمة ليتم الكلام، وهي من المحكم ۲/۲۴۸.

(۷) في الأصل «وفي الحديث» والتصحيح من لـ رـ والمحكم ۲/۲۴۸.

(۸) سورة النور: ۵۸.

يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ، إِلَّا يَتَسْلِيمٌ مِنْهُمْ، وَاسْتَئْذَانٍ.

وَالْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ، وَقِيلَ: عِشِيرَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الْأَدْنَوْنَ. وَالْجَمْعُ: عَشَائِرٌ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسِنِ: وَلَمْ يَجْمِعْ جَمْعَ سَلَامَةٍ، لَمْ يَقُولُوا: عَشِيرَاتٍ.

وَقَرَا أَبُو<sup>(۱)</sup> بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ<sup>(۲)</sup> فِي السَّيْعِ (وَعَشِيرَاتُكُمْ)<sup>(۳)</sup> فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَهُوَ مَا يَرِدُ قَوْلَ أَبِي الْحَسِنِ.

وَالْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَقِيلَ: الْعَيْبُ، وَرِوَى: «نَطْفٌ»: وَهُوَ الدَّنْبُ، وَقِيلَ:  
النَّطْفُ: الْلَّطْخُ بِالْعَيْبِ. وَالنَّطْفُ: الْلَّؤْلُؤُ / الصَّافِيِّ .

١/٢٩

معنى البيت:

وَصَفَ بِأَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ عُورَةَ عَشِيرَتِهِمْ، إِذَا انْهَزَمُوا، وَيَحْمُونَهَا مِنْ عَدُوِّهِمْ.

وقِيلَ<sup>(۴)</sup> الْبَيْتُ:

أَبْلِغْ يَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمُهُمْ خَطْمَةً أَنَا وَرَاءُهُمْ أُنْفُ  
وَأَنَا دُونَ مَا يَسُوْمُهُمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطْطَةً نُكْفُ

(١) هو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأستاذ، أحد طريقين أساسين لقراءة عاصم، والطريق الثاني هو حفص. عالم بالقراءة والسنّة مات سنة ١٩٣ هـ: «التسير ٦ والنشر ١٥٦ / ١» ومعرفة القراء الكبار ١١٠ / ١.

(٢) هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له: ابن بهدلة، وقيل اسم أبي النجود عبد، وبهدلة اسم أمّه، مولى نصر بن قعین الأستاذ، يكنى أباً بكر، تابعي وأحد القراء السبعة مات سنة ١٢٧ «طبقات خليفة ١٥٩ والسبعة ٧٠ والتسير ٦»، ومعرفة القراء الكبار ٧٣ / ١.

(٣) سورة التوبية ٢٤ وقرآن الباقون «عشيراتكم» بالتوحيد «ينظر السبعة ٣١٣ والتسيير ١١٨».

(٤) هذان البيتان ليسا من القصيدة التي منها الشاهد، لأنّه من قصيدة عمرو بن امرئ القيس وهذان البيتان لقيس بن الخطيم، وهو ما في ديوانه وينظر تخرجهما فيه ٦٨.

وجحجبني هو ابن كلفة - بضم فسكون - بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس «جمهرة أنساب العرب ٣٣٥». وخطمة: بفتح أوله وسكون ثانية هو عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس قيل له ذلك، لأنه ضرب رجلاً سيفه على أنفه، فسمى خطمة «جمهرة أنساب العرب ٣٤٣ والخزانة ١٩٣ / ٢». والسوم: التكليف. والخطة بضم أولها: الشأن والأمر العظيم، ونكتف بضمتين جمع ناكت. من نكت من كذا.

وبعده<sup>(١)</sup>:

إِنْ سَمِّيَرًا أَبْتَ عَشِيرَتَهُ  
أَنْ يَعْرِمُوا فَوْقَ حَتَّى مَا يَطِفُ  
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ الْمَصَادِرِ الَّتِي أَعْمَلْتُ عَمَلَ الْفَعْلِ.  
٤٨ - فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةُ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ<sup>(٣)</sup>  
قائل هذا البيت مجهول.

الشاهد فيه:

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ مُنْوِنًا فِيمَا بَعْدَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَرَهْبَةُ عِقَابِكَ» عَلَى مَعْنَى: وَأَنْ  
تَرْهَبَ عِقَابَكَ، وَمُثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:  
أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَنَفَحْتُ فِيهِ مُحَافَظَةً لَهُنَّ أَخَا الْذِمَامِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٥)</sup>:

بَضْرَبِ السَّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزْلَنَا هَامِهِنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

(١) هذان البيان من القصيدة التي منها الشاهد، وهو في فرحة الأديب ١٦٧، والخزانة ٢٩٠/٢ وسمير بن زيد بن مالك، أحد بنى عمرو بن عوف، قتل بجرأة مولى مالك بن العجلان، فثارت الحرب بين الأوس والخزرج بسبه «الخزانة ٢٩١» والبيت الثاني من شواهد النهاة وأصحاب المعاني، وفيه الحذف من الأول للدلالة الثاني عليه.

(٢) الإيضاح: ١٥٦.

(٣) البيت في الكتاب ١٨٩ والسيرافي ٣٩٣/١ والأعلم ٩٧/١ والإفصاح ٣٥٩ وابن يسعون ٤٦ وابن بري ١٣ وشرح المفصل ٦١/٦ والكتوفي ٢٨ ويس ٦٣/٢.

(٤) البيت بغير عزو في الكتاب ١٨٩/١ وشرحه ١٨٩/٣٦١ والأعلم ٩٧/١ والسجل: الدلو ملأى ماء، والشاهد فيه نصب «أخَا الذِمَام» بمحافظة.

وفي النسخ «فيهم» بدل «فيه» والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) هو المرار بن منقذ التميمي، كما قال العيني ٤٩٩/٣. والبيت في الكتاب: ١٩٠/١ وابن السيرافي ٣٩٣/٦ وشرح المفصل ٦١/٦ ورواية الكوفي ١٧٧ «أَنْصَرَبُ» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

**لغة البيت:**

**العقاب:** مصدر عاقبُه بذنبه مُعَاقبَةً، وعِقَابًا، إِذَا أَخْذَتْه<sup>(١)</sup> به، والاسم: العُقوبة.

**معنى البيت:**

يقول: لو لا رجاؤنا نصرك، إِيَّاكَ عَلَيْهِمْ، ولو لا رهبتنا لعقابك، إِنْ انتصَفْنَا مِنْهُمْ بِأيديِنَا، لاذْلَلَنَاهُمْ، ووَطَّنَاهُمْ كَمَا تُوطِّنُ الْمَوَارِدُ، وَهِيَ الْطَرِيقُ إِلَى الْمَاءِ، وَخَصَّهَا لِأَنَّهَا أَعَمُ الْطَرِيقِ.

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب:

٢٩ - أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٌ لِعَيْنِيكَ مِنْ مَاءِ الشَّهْوَنِ وَكِيفُ<sup>(٣)</sup> هذا البيت للخطيئة، واسمُه جرول، ويُنْكَنُ أباً مُلَيْكَةً.

**الشاهد فيه:**

إضافة المصدر، الذي هُوَ «رسُمٌ» إلى المفعول، ومعه الفاعل، وتقديره: أَمِنْ أَجْلٍ أَنْ رَسْمَ دَارَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٌ.

**لغة البيت:**

الرسُمُ هنا: بقيةُ الأثر، والرسُمُ: الرِّكِيَّةُ، تَحْفِرُهَا، ثُمَّ تَدْعُهَا، فَتَتَدَدَّفُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْتَبِطَهَا، وَجَمِيعُهَا: الرِّسَامُ.

(١) في الأصل «أخذته».

(٢) الإيضاح: ١٥٨.

(٣) هذا البيت للخطيئة كما ذكر المصطف وهو في ديوانه ٢٥٣، مطلع قصيدة في مدح سعيد بن العاص والى الكوفة وهو في أمالى المرتضى ٤٧/٢، والمقتصد ٥٥٩/١، وأمالى ابن الشجري ٣٥١/١ وابن يسعون ٤٧/١ وابن بري ١٣ وشرح المفصل ٦٢/٦ والخزانة ٤٣٦/٣.

٢٩ ب والمربيع: زمانُ الربيع، والمصيفُ: المتنزِل في الصيفِ / والمصيفُ: زمن الصيفِ. ويحتملُ أن يكونَ المصدرُ من صافَ، يصيفُ، والمربيع أيضًا: الموضع الذي يرتبُ فيه.

والشُّؤونُ هنا: عروق الدمع. والشُّؤونُ أيضًا: تماثمُ في الجُمجمةِ، واحدها: شأنٌ.

والشُّؤونُ أيضًا: الأمور، واحدها: شأنٌ. قال<sup>(١)</sup>:

أَخْوَ خَمْسِينَ مجتمع أَشْدِي وَنَجَّلَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤونِ  
وقوله «وَكِيفُ» أَيْ: سَائِلُ، يقال: وَكَفَ المطْرُ والدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْبَيْتُ، وَكُوفَاً،  
وَوَكِيفَاً، وَوَكَافَاً، وَأَوْكَفَ أيضًا.

وبعده<sup>(٢)</sup>:

تَذَكَّرْتُ فِيهَا أَهْلَهَا فَتَبَادَرْتُ دُمْوعُ وَأَصْحَابِي عَلَيَّ وَقُوفُ  
رَشَاشُ كَغْرِبِي هَاجِرِي كَلَاهِمَا لَهُ دَاجِنُ بِالْكَرَتِينِ عَلِيفُ  
يمدح بهذه القصيدة سعيد بن<sup>(٣)</sup> العاصي ، لما ولَي الكوفة ، وفي مدحه<sup>(٤)</sup> يقول:  
إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِهَا يُقَابِلُنِي آلُ بَهَا وَتَنُوفُ

(١) هو سحيم بن وثيل الرياحي . والبيت في الأصميات ١٩ وخلق الإنسان ٢٢ والجمهرة ٧٣/٢ والخزانة ٧٨/١ واللسان (نجد ودور) ونجلي : حنكي وعرفني الأشياء . ومداورة: معالجة .

(٢) الديوان ٢٥٣ . والنرب الدلو العظيمة . والهاجري : البناء وقيل الحاذق بالسقي . والداعن البعير الأليف . والكرتان : الغدة والعشي . والغليف : المعلوم . وفي الأصل «فتادرت» .

(٣) ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، من كتاب القرآن لعثمان ومن الولاة الفاتحين ، كان سخيًّا فصيحاً ، اعزى الفتنة وتولى المدينة والكوفة ومات سنة ٥٩ على الأصح ، نسب قريش ١٧٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٨١ والاستيعاب ١٩٨/٤ .

(٤) في الأصل ، لـ «مدحها» وهو خطأ . والبيت في ديوانه ٢٥٦ .  
والمعنى: المستوى من الأرض القفر . والأكل: ما أشرف من البعير والسراب .  
والتنوف: جمع تنفة ، وهي الفلاة .

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب :

٣٠ - قَدْ كُنْتْ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا  
مَخَافَةً لِلْإِفْلَاسِ وَاللَّيَانَ  
يُحْسِنُ بَيعُ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَ<sup>(٢)</sup>

هي<sup>(٣)</sup> لزياد العنيري<sup>(٤)</sup>، ورويت لرؤبة.

الشاهد منها :

نصب «الليانا» حملًا على موضع «الأصل» لأن المصدر<sup>(٥)</sup> إذا أضيف إلى المفعول، جاز في المعطوف الحمل على اللفظ تارةً، وعلى المعنى آخرًا، والتقدير فيه: دائنت لأجل أن خفت الإفلاس والليانا، والتقدير في الثاني: يُحسن أن يبيع الأصل والقيانا.

ويجوز أن يتتصبب «الليان» على وجهين غير الأول.

يجوز أن يتتصبب على تقدير: ومخافة الليان، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامة.

ويجوز أن يتتصبب على تقدير: ولليان، فلما أسقط الخافض انتصب بالفعل، فيكون مفعولاً.

(١) الإيضاح : ١٥٩ .

(٢) هذا الرجز ينسب إلى زياد العنيري، وينسب إلى رؤبة كما ذكر المصنف، وهو في زيادات ديوان رؤبة ١٨٧ والكتاب ١٩١ / ١٩٢ - ١٩٢ والمقتضى ٥٦١ / ١٩١ والأعلم ٩٨ / ١ وأمالي ابن الشجري ٢٢٨ / ١ و٢٣١ / ٤٩ وابن يسعون ١ / ٤٩ وابن بري ١٤ والمرتجل ٢٤٧ وشرح المفصل ٦٥ / ٦ وشرح الكافية الشافية ١٠٢٢ والمغني ٢ / ٢٨ والعيني ٣ / ٥٢٠ والتصريح ٢ / ٦٥ والأشموني ٢ / ٢٩١ وشرح شواهد المغني ٨٦٩، وشرح أبياته ٧ / ٤٦ والخزانة ٢ / ٣٢٨ .

(٣) في ر «الأشطراء» .

(٤) في ل «الأعجمي» .

(٥) في ل، ر «الفاعل» وصححت في الأصل .

لغة البيت:

دَائِنْتُ: بعُثُ بالدين هُنا، وَدَانَ الرَّجُلُ دِينًا: أَخْدَ بالدِّينِ. وَدَانَ أيضًا: كَثُرَ دِينُهُ، قال:

فَالْأَمَامَةُ مَا لِجَسْمِكَ شَاحِبًا وَأَرَاكَ ذَا هَمًّا وَلَسْتَ بِدَائِنٍ<sup>(۱)</sup>  
وَدِنْتُهُ: أَقْرَضْتُهُ، وأيضاً: استقرضت<sup>(۲)</sup> منهُ، وَدَانَ الرَّجُلُ: عَاملَ بالدِّينِ.

١/٣٠ / وقال أبو ذؤيب<sup>(۳)</sup>:

وَأَنْبَأَهُ الْأُولُونَ بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيُّ وَفِي  
وَاللَّيَانُ: مصدر لَوْتُه بالدِّين لَيَانًا، وَلَيَانًا، إِذَا مَطَلتُهُ، وهذا مِثَالٌ قليل في المصادر، لَمْ  
يَأْتِ إِلَّا في هذا، وفي قوله: شَيْشَتُهُ، شَيْشَانًا<sup>(۴)</sup> فيمَنْ أَسْكَنَ النُّونَ.

والقيانُ: جَمْعُ قَيَّةٍ، وهي الْأَمَّةُ مُعْنَيَّةٌ، وقيل: القيَّةُ: المُعْنَيَّةُ خاصة، وقيل:  
الْقَيَّةُ من النساء: البيضاء الوضيئَةُ، والقَيَّةُ أيضًا: فِقْرَةٌ بَيْنَ الورِكَيْنِ.

وَأَنْشَدَ أُبُو عَلَيٍّ<sup>(۵)</sup> في البابِ:

٣١ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهُ طَلْبُ الْمَعْقِبِ حَقَّهُ الْمُظْلُومُ<sup>(۶)</sup>

(١) هذا البيت لم أتعذر عليه فيما بين يدي من المصادر.

(٢) في الأصل ول «استقرضته».

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٩، وتخرجه ١٣٧٢.

(٤) في النسخ «شَيْشَتُه شَيْشَانًا» والمثبت هو الصحيح، وقد نص على ذلك ابن يسعون في المصباح ٤٩/١.  
وتنظر الصحاح واللسان والتاج (شَيْشَانًا). وكتب القراءات والتفسير عند قول الله تعالى في سورة المائدَة  
(آية ٢) ﴿... ولا يجرمنكم شَيْشَانَ قَوْمٍ...﴾.

حيث ثرا نافع وابن عامر وأبو بكر (شَيْشَانَ قَوْمٍ) ياسكان النُّون، مثل: «سَرْعَان» وقرأ الباقيون بفتح  
النُّون «حجَّة القراءات ٢١٩ والنشر ٢٥٤ والإتحاف ١٩٧».

(٥) الإيضاح: ١٥٩.

(٦) هذا البيت للبيهقي بن ربيعة كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ١٢٨، ومعاني القرآن ٦٦/٢ والجمهرة  
١/٣١٣ وشرح المفضليات ٣٢٠ والتهذيب ٢٧٢/١ والمقاييس ٤/٨٢ والمخصوص ٢/٥٦ والمحكم =

هذا البيت للبيدي بن ربيعة بن مالك بن جعفر، وكتبه أبو عقيل.

الشاهدُ فِيهِ:

وَصَفَ «الْمُعَقَّبُ» عَلَى الْمَوْضِعِ، بِقَوْلِهِ: «الْمَظْلُومُ لَمَّا كَانَ «الْمُعَقَّبُ» فِي  
الْمَعْنَى فَاعِلًا، وَمُثْلِهِ قَوْلُ بَعْضٍ<sup>(۱)</sup> الْهَذَلِيْنَ.

السَّالِكُ التُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئْهَا مَشِيَ الْهَلُوكَ عَلَيْهِ الْخَيْعَلُ الْفَضْلُ فَا «لَفْضُلُ» صِفَةً «لِلْهَلُوكَ» عَلَى الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ «الْهَلُوكَ» فَاعِلٌ .

لغة البيت:

تهجّر: دَخَلَ في الْهَاجِرَةِ وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ.  
والرَّوَاحُ: مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ.  
والمُعَقَّبُ: الَّذِي يَتَبعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَرْجِعُ فِي حَقَّهُ بَعْدَمَا تُرْكَهُ (٢).

معنی الپیت:

يصف حماراً وأتاناً تقدمها إلى الماء، شَبَّهَ به ناقته.

وقبلاً، البت<sup>(٣)</sup>:

**لَوْلَا تُسْلِكَ الْبَأْنَةَ حُرَّةً** حَرَجُ كَاحْنَاءِ الغَيْبِطِ عَقِيمُ

= ١٤١/١ والإفصاح ٣٤٢ وشرح ديوان أبي تمام ٢٩١/٢ وأمالي ابن الشجري ١/٢٢٨ و٢/٢ وابن يسعون ١/٤٩ وابن بري ١٤ والإنصاف ٢٢٢ ، ٣٣١ وشرح المفصل ٦/٦٦ والعيني ٣/٥١٢ والتصرير ١/٢٧٨ والهمج ١٤٥ والأشموني ٢/٢٩٠ والخزانة ١/٣٣٤ واللسان والتابع (عقب).

(١) هو المتنخل الهنلي والبيت في شرح أشعار الهذلين ١٢٨١ وتخريجه ١٥١٨ والثغرة: موضع المخافة، والهلوكة: الغنجة المتكسرة. والخيعل: ثوب أو درع يخاطب أحد شقيقه ويترك الآخر. والفضلا: التي ليس، في درعها إزار وهم، المرأة.

(٢) في الأصل «بره» وهو تحريف.

(٣) الديوان ١٢٤ - ١٢٨ وينظر تخریجها - ٣٧٧.

بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومٌ  
 بِسَرَاتِهَا نَدْبَ لَهُ وَكُلُومُ  
 وَخَلَالَهُ السُّوَيْانُ فَالْبُرْعُومُ  
 وَعَلَاهُمَا مَوْقُودَةُ الْمَسْمُومُ  
 أَوْ يَرْتَعَانِ فَبَارِضٌ وَجَمِيمٌ  
 رَغْبٌ يَطِيرُ وَكُرْسُوفٌ مَجْلُومٌ  
 طَوْرًا وَبَرْبَأً حَوْلَهَا وَيَحْرُومُ  
 ذُو إِرَبَةٍ كُلُّ الْمَرَامِ يَرْفُومُ  
 طَلَبُ الْمُعْقِبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

٤/٣٠

حَرْفٌ أَصَرَّ بِهَا السِّفَارُ كَائِنًا  
 أَوْ مَسْحَلٌ<sup>(١)</sup> شَيْجٌ عِصَادَةَ سَمْحَاجٌ  
 جَحُونٌ بِصَارَةَ أَقْفَرَتْ لِمُرَادِهِ  
 وَتَصِيفَا بَعْدَ الرِّئَيْعِ وَأَخْنَاقَا  
 مِنْ كُلٌّ أَبْطَحَ يُخْفِيَانِ غَمِيرَهُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَائِنَهُ  
 / ظَلَّتْ تُخَالِجُهُ<sup>(٣)</sup>، وَظَلَّلَ يَحْوُطُهَا  
 يُوْفِي وَيَرْتَقِبُ النَّحَادَ كَائِنَهُ  
 حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَةُ

### الإعراب:

نصب «طلَبُ المَعْقِبِ»، على المصدرِ المُشَبِّهِ به، أيٌ: يطلبُ الماءَ طَلَبًا، مثلَ  
**طلَبُ المَعْقِبِ حَقَّهُ.**

= والحرج: الضامرة. وأحانه الغيط: خشبه من جوانبه. والغيط من مراكب النساء. والحرف:  
 الضامرة. والسفار: السفر. والسفار: الحديد الذي على أفك البعير. والمسلم: الفحل الهائج يحبس  
 عن الصراط.

ومححوم: مشدود فمه بالحجام.

والمسلح: الفحل من الحمر. وسحبله صوته. وشنج: من تشنج الجلد، وإذا كانت الدابة شنج  
 النساء، فهو أقوى لها وأشد لرجلها. والسمحاج: الأثاث الطويلة الظهر. وسراتها: أعلى ظهرها.  
 وجون: حمار أسود. وهو من الأضداد. وصاراة: جبل في دياربني أسد. والسويان: بضم أوله اسم  
 واد في دياربني تميم «معجم ما استعجم ٧٠٩ ومعجم البلدان ٢٧٧/٣ و٣٨٨» والبرعمون: موضع  
 في دياربني أسد. ويخفيان: يظهران. والغميرة: بنت في أصل النبت. والبارض: النبت أول ما  
 يطلع.

وانجرد: سقط. والنسليل: الوير. وزغرب: ريش لين قصار. والكرسف: القطن. ومجلوم: مقطوع.  
 وتخالجه: تميل عنه جانبًا. ويحوطها: يردها ويوفى: يشرف.

(١) في الأصل: «مسحاج».

(٢) في النسخ «عميرة» بالعين المهملة، وانته المربوطة في آخره، والمثبت من الديوان.

(٣) في ر «تخالفها».

ويجوز أن ينتصب على المفعول له. أي: وهاجها<sup>(١)</sup> لطلب الماء، ومن رفع جعله فاعلا «لهاجة»، على الاتساع والتشبّه، أي: وهاجة طلب الماء، كطلب المعقّب، والنصب الوجه. ويجوز عند أبي علي، أن يرتفع «المظلوم» بقوله: «حَقَّهُ»، جعله فعلًا ماضيًّا، والضمير فيه، مفعول. وقيل: «المظلوم» بدالٌ من الضمير في المعقّب. ويروى<sup>(٢)</sup>: «وهاجها» أي، وهاج العير الآثار، ويروى<sup>(٣)</sup>: «وهاجه»، أي: هاج العير طلب الماء.

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب:

٣٢ - ضعيف النكایة أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل<sup>(٥)</sup>  
قاتل هذا البيت مجھول، وذكر أنه مصنوع.

الشاهد فيه:

إعمال المصدر، وفيه الألف واللام، وهو قوله: «النكایة» نصب به «أعداءه» لمنع الألف واللام من الإضافة، ومعاقبتهما التنوين، ومثله قول الآخر<sup>(٦)</sup>:  
ولا تحسين القتل - محضاً شريته - نزاراً ولا أنّ النفوس استقرت

(١) في ر «وهاجه».

(٢) وهي رواية عامة المصادر.

(٣) وهي رواية الديوان ١٢٨.

(٤) الإيضاح: ١٦٠.

(٥) البيت في الكتاب ١٩٢/١ وابن السيرافي ٣٩٤/١ والمنصف ٧١/٣ والمقتصد ٥٦٣/١ والأعلم ٩٩/١ وابن يسعون ٥١/١، وابن بري ١٤ وشرح المفصل ٦٤/٦ والковني ١١، ١٧٧ والمقرب ١٣١ وشرح الكافية الشافية ١٠١٣ وابن عقيل ٩٥/٢ والمساعد ٢٣٥/٢ والنصربي ٦٣/٢ والهمج ٩٣/٢ والأشموني ٢٨٤/٢ والخزانة ٤٣٩/٣ والدرر ١٢٤/٢.

(٦) البيت في الخصائص ٤٠٣/٢ بغير نسبة.

أيْ : ولا تَحْسِبَنَّ القتَلَ زِرَاراً مَحْضًا شَرِيْتَهُ ، ففيه التقديم والتأخير ، ولا يفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي ، وهو المفعول الثاني ، «لَتَحْسِبَنَّ» ويحتمل أن ينتصب قوله : «زِرَاراً» بفعل مضمر يدل عليه «القتل» ، أيْ : قَتَلْتَ زِرَاراً ، ولا شاهد فيه على هذا .

### لغة البيت :

النَّكَايَا : الإيقاع بالعَدُوِّ ، ويقال : نَكَاهُ ، يَنْكِيهُ ، نِكَايَا . والأعْدَاءُ : جمُوعُ عَدُوِّ ، الذي هو ضِدٌ<sup>(١)</sup> الصَّدِيقِ ، ويقع للواحد ، والاثنين ، والجَمِيع ، والأُنْثى<sup>(٢)</sup> والذكر ، بلفظ وَاحِدٍ ، وفي التنزيل : ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌ لِي﴾<sup>(٣)</sup> .

١/٣١ قال سيبويه<sup>(٤)</sup> : عَدُوٌ وَصْفٌ ، ولكنه صارع الاسم ، وقد يُشَنَّ ويجمع قال سيبويه : / «ولم يُكسَرْ على «فُعْلٍ» وإنْ كانَ كَصَبُورٍ ، كَراهيَة الاعتلال والإخلال . ولم يُكسَرْ على «فِعْلَانٍ» ، كَراهيَة الكَسْرَة قَبْلَ الواوِ ، لأنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحاجِزٍ حَصِينٍ» .

والأَعَادِي : جمُوعُ الجمُوعِ ، والعِدَى ، والعَدُوِّ : اسمان للجمع .

وقالوا : في جمُوع عَدُوَّةٍ : عَدَائِي ، ولم يُسمَعْ إلَّا في الشعر .

والضَّعِيفُ : خلاف القويِّ ، ويقال : ضَعُفتْ ضُعْفًا ، وضَعَفَ ، الفتح عن اللحياني<sup>(٥)</sup> ، فهو ضَعِيفٌ ، والجمع : ضَعْقَاء ، وضَعْقَى ، وضَعَافٌ ، وضَعَفَةٌ وضَعَافَى ، قال :

(١) «ضِد» ساقط من ل .

(٢) في ل «الاثنين» .

(٣) سورة الشُّعْرَاء : ٧٧ .

(٤) الكتاب ٦٠٨/٣ .

(٥) ينظر المحكم ٢٥٤/١ .

ترى الشيوخ الضعافى حول جفنته وتحتم من جحاني دردق شرعاً<sup>(١)</sup>  
ونسوة: ضعيفات، وضعائف، وضعاف، قال<sup>(٢)</sup>:  
لقد زاد الحياة إلى حبأ بناتي إنهم من الضعاف  
وبحال: يظن، خيلاً، وخيلاناً<sup>(٣)</sup>، وهو « فعل يفعل ». والتراخي: التأخير.

معنى البيت:

يهجو رجلاً ويصفه بالضعف، عن نكبة أعدائه، وأنه يلجأ إلى الفرار ويظنه  
يؤخر أجله.

الإعراب:

من النحوين من ينكر إعمال المصدر وفيه الألف واللام، لخروجه عن شبه  
الفعل، فيتصبب ما بعده بإضمار مصدر منكور ممنون، وقدره ضعيف النكبة، نكبة  
إعداءه، وهذا يلزم مع توين المصدر، لأن الفعل لا يتوان، فقد خرج المصدر عن  
شبهه بالتوين، فيتبين على هذا المذهب ألا<sup>(٤)</sup> يضعف عمله.

قال أبو علي<sup>(٥)</sup>: « إنما ضعف عمله، لأنه عرف تعرضاً لا ينوى به الانفصال »

(١) البيت بغير عزو في المحكم ٢٥٤ / ١ واللسان (ضعف) والجحن بتقديم الجيم: السيء الغذاء. وقيل  
البطيء الشباب. والدردق: صغار الناس.  
وشرع: بالتحريك سواء.

ورواية المحكم واللسان « مهان » لا وجه لهذه الرواية في هذا البيت.

(٢) هو عيسى بن فاتك الخطى، كما في شعر الخوارج ٥٤ والبيت فيه ٥٧، وهو أيضاً ينسب إلى غيره من  
الشعراء « ينظر في تحريره ونسبة « شعر الخوارج » ٥٨ .

في الأصل « حتى » بدل « حبا »، ر « ضعفاً » والتصحيح من لـ

(٣) في ر « خيلاناً ».

(٤) في ر « أنه يضعف ».

(٥) في لـ، ر « أبو علي الفارسي ».

ولم يتصل باسم يقوم مقام الفاعل ، كاتصال المصدر المضاف ، فقد بَيَّنَ الفِعْلَ ، أَلَا ترى أنَّ المصدر المُعْرَفَ بالإضافة ، قَدْ يُنْوِي بِإِضَافَتِهِ الْأَنْفِصَالُ ، كما يُنْوِي باسم الفاعل في نحو: هَذَا ضَارِبٌ رَّيْدٌ غَدًا ، فَصَارَ الْمُصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ شَيْئًا وَنَظِيرًا يَحْمِلُ عَلَيْهِ ، وَلَا نَظِيرًا لِمُصْدِرٍ عُرْفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ فِي شَبَهِهِ ، وَيُرْدَ إِلَيْهِ» .

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب:

### ٣٣ - لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغَيْرَةِ أَنْتِي

لِحِقْتُ ، فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا<sup>(٢)</sup>

/ هذا البيت للمرار الأسيدي ، ونسبه الجرمي<sup>(٣)</sup> إلى مالك بن رُزْغَة<sup>(٤)</sup> الباهلي .

الشاهد فيه:

نَصْبُ «مِسْمَعٍ» بِالضَّرْبِ كَالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .

ويجوز أن ينتصب «بِلِحِقْتٍ» على إِعْمَالِ الْأُولِ ، ويكون التقدير: لحقت مِسْمَعًا ، فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ إِيَّاهُ ، لكنه حَذَفَهُ ، لأنَّ المصادر يحذفُ معها الفاعل والمفعول ، ولا يجوز الحذف في الأفعال .

والسِّيرَافِي<sup>(٥)</sup> أَجَازَ حَذْفَ مِثْلِ هَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، ولم يجز أبو علي في رواية

(١) الإيضاح: ١٦١.

(٢) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت، فنسبه المصنف إلى المرار، ثم ذكر أن الجرمي ينسبه إلى مالك الباهلي كما ترى. وهو في شعر المرار ٤٦٤/٢ والكتاب ١٩٣/١ والمقتبس ١٤/١ والجمل ١٣٦ وأبن السيرافي ١/٦٠ وفرحة الأديب ٣٢ - ٣٣ والأعلم ١/٩٩ والحلل ٦٨ وأبن يسعون ١/٥٢ وأبن بري ١٥ وشرح المنفصل ٦٤/٩، ١١/٩٩ والكتوفي ١١، ١٦٤ وشرح ابن عقيل ٢/٩٧ والعيني ٣/٤٠، ٣/٥٠ والأشموني ٢/١٠٠، ٤٣٩/٣، ٢٨٤، والخزانة ١٠٤/٢ والدرر ٢/١٢٥.

(٣) في ر «ونسبة مالك» وهو سبق قلم من الناسخ.

(٤) رزغة: بضم الزاي وسكون الغين المعجمة، ومالك شاعر جاهلي «تنظر الخزانة ٣/٤٤١».

(٥) شرح الكتاب ١/٣٦٠.

من روى «كربت» أن يكون مسمعاً نصياً<sup>(١)</sup> «بكررت» بإسقاط<sup>(٢)</sup> حرف الجر، لوجود<sup>(٣)</sup> المندوحة دُونه، ولفقدان الضرورة الداعية إليه.

لغة البيت:

المُغِيرَةُ: الخيلُ المُغِيرَةُ، يقالُ: أَغَارْتُ الخيلُ عَلَى العَدُوِّ، إغارةً بمعنى: أَسْرَعْتُ.

معنى البيت:

يقول: لقد علمت أولى الخيل، أنني تقدّمت، حتى لحقت، فلم أجُن عن الضرب مسمعاً، وهذا هو مسمع بن<sup>(٤)</sup> مالك الشيباني، سيد ربيعة بالعراق.  
وبعد البيت<sup>(٥)</sup>:

وإِنِّي لِأُعْدِي الْخَيْلَ تَعْشُرُ بِالقَنَا  
حَفَاظًا عَلَى الْمَوْلَى الْحَرِيزِ<sup>(٦)</sup> لِيَمْنَعَا  
وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرْوِ حِمِيرٍ  
إِلَى أَنْ وَطَئْنَا أَرْضَ حِمِيرٍ نُزَعَا

وأنشد أبو علي<sup>(٧)</sup> في الباب:

٣٤ - كَانَهُ وَاضِحُّ الْأَقْرَابِ فِي لُقْحٍ أَسْمَى بِهِنَّ وَعَزَّتْهُ الْأَنَاصِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل، ر «نصبت» بالرفع.

(٢) في ر «على إسقاط».

(٣) في ر «لوجدان» وينظر الإيضاح: ١٦١، ١٦٢.

(٤) ينظر الاشتغال: ٣٥٥، وفرحة الأديب: ٣٢، وابن يسعون ١/٥٢.

(٥) البيتان عند ابن يسعون ١/٥٢ والعيني: ٤٠/٣ وسرور حمير: بفتح أوله وسكون ثانية: أعلى بلاد حمير، «معجم ما استعجم ٧٣٧».

(٦) في ل ٣٤ حاشية «في العيني: الحرید أي الوحيد».

(٧) الإيضاح: ١٦٢.

(٨) هذا البيت للأخطلل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١/٥٨ برواية «كانها» وهو في المقتضى ١/٥٦٧، وابن يسعون ١/٥٣ وابن بري ١٥ والسان (نصل).

هذا البيت للأخطل، واسمه غياث بن غوث، ويُكَنِّي أبا مالك.

الشاهد فيه:

قوله «وعزته» أراد: وعَزَّتْ عَلَيْهِ، فحذف حرف الجر، فوصل الفعل، فنصَّبَ، ومثله قوله تعالى: ﴿لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيم﴾<sup>(١)</sup> قوله الشاعر<sup>(٢)</sup>:

تَحِنُّ فَتَبِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَانِي  
أَيْ ، لِقَضَى عَلَيَّ ، وَهُوَ كَثِيرٌ.

ويجوز أن يكون معنى «عزته» غلبه، كقول زهير<sup>(٣)</sup>:

وعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُه

فعلى هذا لا شاهد له في البيت.

لغة البيت:

واضح الأُفَابِ: حِمَارٌ أَبْيَضُ الْأَخْصَارِ.

واللُّقْحُ: جَمْعُ لَقْوِحٍ ، وَهُوَ الْحَلْوُبُ ، واللُّقْحُ: جَمْعُ لِقْحَةٍ كِسْرَةٌ وَكِسْرٌ وَهِيَ  
الْحَلْوُبُ / أَيْضًاً.  
١/٣٢

(١) سورة الأعراف: ١٦، والتقدير في الآية: «على صراطك» وينظر إعراب القرآن ٦٠٢/١.

(٢) هو أغراي من بني كلاب، كما ذكر المبرد في الكامل ١٣٤/١، ونسبه العيني والسيوطى إلى عروة بن حزام، ولعروة قصيدة طويلة على هذا الوزن والروي. وليس البيت في ديوانه المطبوع، وقال البغدادى في شرح أبيات المغني ٣/٢٣١: «وقد زعم العيني أنَّ هذا البيت من هذه القصيدة، وتبعه السيوطى، وغيره وعندى ثلاث نسخ من «ديوان عروة» المذكور، وقد راجعت الثلاث، فلم أجده في واحدة منهـن والله أعلم».

والبيت في الكامل ١٣٥/١ والعيني ٥٥٢/٢ وشواهد المغني ٤١٤، وشرح أبياته ٢٢٧/٣.  
والأَسَى، بضم الهمزة: جمع أسوة، كالعُرَى جمع عروة وهي التأسي والاقتداء بالغير.

(٣) ديوانه ١٣٠، وتمام البيت:

قَلِيلًا عَلَفَنَاهُ فَلَكِيلَ صُنْعَهُ فَتَسْمُ وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُه  
والكاهل: مجتمع الكتفين في أصل العنق.

**وَالْأَنَاصِيلُ**: جمع **أَنْصُلٍ**، **وَأَنْصُلُ**: جمع **نِصَالٍ**، فهو جمع الجمع، وأدخل  
الباء ضرورةً.

وقيل: هي جمْعُ أَنْصُولٍ، وهو شَوْكُ الْبُهْمَى، والبهمى للواحد والجمع.

**وَأَسْمَى**: أَتَى السَّمَاوَةَ، وهي سَمَاوَةُ كَلْبٍ، وهو ماء بالبادية<sup>(١)</sup>.

معنى البيت:

وَضَفَ بَعِيرًا، فَقَالَ: كَانَهُ فِي نَشَاطِهِ، وَقُوَّتِهِ، حَمَارٌ وَاضْحَى الأَقْرَابُ غَلَبَهُ رَعْيٌ  
السَّقَا، لَأَنَّهُ كَالنَّصْلِ، يُوجِعُ أَنْفَهُ، وَمَشَا فَرَةً.

وقال: أَسْمَى، كما يقال: أَمْنَى الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى مِنِّي، وَأَنْجَدَ وَأَغَارَ، إِذَا أَتَى  
نَجْدًا وَالْعَوْرَ. قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

نَّيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ      (أغار لعمرى)<sup>(٣)</sup> في الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا  
وَكَمَا يَقُولُ: أَجْلَسَ الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى الْجَلْسَ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْغُورِ، قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَرَأْلُ تَرُومُنَا      سُلَيْمٌ لَدَى أَبِيَاتِنَا وَهَوَازِنُ  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٥)</sup>:

إِذَا أُمُّ سِرِّيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَهَائِنِ      جَوَالِسَ نَجْدًا كَادَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ  
وقيل: إنَّهُ يصف ناقته.

(١) في الأصل، لـ «بالعارية» والتصحيح من ر، وينظر «معجم ما استجم» ٧٥٤.

(٢) هو ميمون بن قيس والبيت في ديوانه: ١٨٥ والمحتب ١٣٩/١.

(٣) في النسخ «لعمرى غار» والتصحيح من الديوان وهو ضروري، لسلامة الوزن.

(٤) هو مالك بن خالد الهنلى أو المعطل، والبيت في أشعار الهنليين ٤٤٧ وينظر تحريرجه فيه ١٤٣٠.

(٥) هو دراج بن زُرْعَةَ الضَّبَابِيِّ، أحد أمراء مكة، والبيت في أمالي ابن الشجري ٢٦٧/٢، والصحاح  
والتنبيه واللسان والتاج (سرح).

وفي الأصل «كانت» وعند ابن الشجري، وابن منظور والرُّبَيدِي «فاقت».

وقبْلَ الْبَيْتِ<sup>(١)</sup> مَا يَدْلِ عَلَيْهِ:

فَسَلَّهَا بِأَمْوَانِ اللَّيْلِ نَاجِيَةٌ  
قَنْوَاءُ نَضَاحِيَ الْذُفَرَى مُفَرَّجَةٌ  
تَسْمُو كَأَنَّ شَرَارًا بَيْنَ أَدْرِعَهَا  
كَأَنَّهُ وَاضْحَى ..... . الْبَيْت

<sup>(٢)</sup> وأنشد أبو علي في باب الأسماء التي سميت بها الأفعال.

٣٥ - أَعِيَاشُ فَدْ ذَاقَ القيوْنَ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَأَصْطَلَى<sup>(٣)</sup>

هذا البيت لجريير يهجو الفَرَزْدَقَ، وعياشَ بْنَ<sup>(٤)</sup> الزبرقان، وهو ابن عمّة الفرزدق.

الشاهد فيه:

قوله: «دونك» وهي من الأسماء التي سميت بها الأفعال وموضع هذه الأسماء في الكلام الأمر والنهي، وهي على أربعة أضرب: مفردة، مضافة، وحروف حجر، ومعرفة بالألف واللام.

فما كان منها في معنى فعل متعد، فهو يتعدى، وما كان منها في معنى ما لا يتعدي فهو غير متعد.

(١) الديوان ٥٧/١ والهباب: النشاط والمراسيل: الخفاف السريع.  
والقنواء: الطويلة الخطم. والمفرجة: البعيدة الموفقة من إبطها، والناسف: ما نسفت بمناسمهها  
من الحجارة، والمنجل: المدحور.

(٣) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٤٥ والنقائض ٧٠٧ والنواادر ١١٣ ، وشرح أبيات الشعر الفارسي ٢ ، ومعجم الشعراء ١٢٨ ، والمقتضى ١/٥٦٩ ، وابن يساعون ١/٥٤ وابن بري ١٥ ، (٤) الإباضح : ١٦٥ .

(٤) ابن بدر التميمي السعدي، وأمه هنيدة بنت صعصعة وكان عياش مارداً شديداً وجيهأ، حاجي جريراً، فغلب جرير عليه «الناقاض» ٧٠٥، ٧٧٩، ومعجم الشعراء ١٢٨.

## فالضربُ الأوَّلُ:

المُفْرَدُ ينقِسِمُ قِسْمَيْنِ: مُتَعَدِّدٌ، وغَيْرُ مُتَعَدِّدٍ. فالمُتَعَدِّدُ: نَحْوُ «هَلْمٌ» زَيْدًا، اسْمٌ ائِتٌ زِيدًا.

وقال الخليل<sup>(۱)</sup>: هي مركبة، وأصلُها عنده: «ها» للتنبيه، ثُمَّ قال: «لَمْ» أيُّ: لَمْ بنا، ثُمَّ كثُر استعمالُها، فحذفتُ الألفَ تَخْفِيفًا، و«اللَّامُ» بَعْدَها، وإنْ كانت مُتَحَركةً، فإنَّها في حُكْمِ السكونِ، ألا تَرَى أَنَّ الْأَصْلَ، وآفَوِي اللُّغَنَيْنِ، وهي الحجازية، إِنَّما تقول: «إِلَمْ»، فَلَمَّا كَانَتْ لَامُ «هَلْمٌ» في تقديرِ السُّكُونِ، حذفتُ الْأَلْفَ «ها» كما تحذفُ لالتقاء السَّاِكِنَيْنِ، فَصَارَتْ «هَلْمٌ».

وقال الفراء: أَصْلُها «هَلْ» زَجْرٌ وَحْشٌ، ودخلت عَلَيْهَا «أُمْ»، كأنَّها كَانَتْ هَلْ أُمْ، أيُّ: اعْجَلْ (و)<sup>(۲)</sup> أقصد.

وأنكر أبو علي الفارسي ذلك وقال: لا مَدْخَلٌ هنا للاستفهام.

قال أبو<sup>(۳)</sup> الفتح: هذا لا يلزم الفراء، لأنَّ لَمْ يَدْعُ أَنَّ «هَلْ» هَذَا حرف استفهام وإنَّما هي عِنْدَه زجر - وهي التي في قوله<sup>(۴)</sup>:

وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّ هَلْ

قال الفراء: فَأَلْزَمْتُ حَذْفَ<sup>(۵)</sup> الهمزة في «أُمْ»، للتَّخْفِيفِ، فقيل: (هَلْمُ). فالحجازيون يدعونها على حالة واحدة، للواحدِ والاثنينِ، والجماعةِ، قال الله تعالى:

(۱) الكتاب ۵۲۹/۳، وتنظر الخصائص ۳۴ - ۳۵.

(۲) (و) ساقطة من النسخ، وهي من الخصائص ۳۶/۳.

(۳) الخصائص ۳۶/۳.

(۴) هوليد بن ربيعة العامري، وهذا عجز بيت صدره:

يَتَمَارِي فِي الَّذِي تُلْتُ لَهُ

وهو في ديوانه ۱۸۳ وينظر تخریجه فيه ۳۸۳ ويرداد عليه الخصائص ۳۶/۳.

(۵) (حَذْف) ساقطة من الأصل.

﴿والقائلين لِإِخْوَانِهِمْ هَلْمٌ إِلَيْنَا﴾<sup>(١)</sup>. وقال الراجز:  
يا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلْمَةُ<sup>(٢)</sup>

وبنو تميم يقولون: هَلْمٌ للواحد، وللثنين هَلْمًا، وللجمع هَلْمُوا، وللمؤنث هَلْمٍي،  
وللننساء هَلْمَمنَ.

ومنها «رُوِيدَكَ» زَيْدًا، اسم لِأَمْهَلْ، وَأَرْوَدْ، والكاف لا موضع لها من الإعراب،  
إنما هي حرف خطاب - رُوِيدَ زَيْدًا، قال<sup>(٣)</sup>:

رُوِيدَ عَلَيَا جُدًّا مَا ثَدَى أَمِّهِمْ إِلَيْنَا ولكن بعضاًهم مُتَمَاثِلٌ  
ومنها «حَيَّهِلْ»: اسْمٌ للاستدعاء - وستعمل متعددة، وغير متعددة، مثل «هَلْمٌ»،  
تقول<sup>(٤)</sup>: حَيَّهِلَ التَّرِيدَ، بمعنى إثت التَّرِيدَ، وبمعنى: تَعَالَ، فلا تُعَدُّهُ، وستعمل  
«هَلْ» بغير «حَيَّ» قال النابغة<sup>(٥)</sup> الجعدي:

أَلَا حَيَّا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا

وستعمل «حَيَّ» بغير «هَلْ» في الأذان، وَتَعَدَّى «بِعَلَى»، كقولهم: حَيٌّ على الصَّلَاةِ،  
حَيٌّ عَلَى الفَلَاحِ، وبعضاًهم يقول: حَيٌّ هَلَا الصَّلَاةِ.

ومثلها «تَرَاكِهَا وَمَنَاعَهَا» بمعنى أَتْرَكَهَا، وأَمْنَعَهَا قال الراجز<sup>(٦)</sup>:

(١) سورة الأحزاب ١٨، وفي الأصل، لـ «القائلون» وهو خطأ.

(٢) البيت بغير عزو في الكتاب ٤٦١/٤ والخاصص ٣٦/٣ وشرح المفصل ٤٢/٤.

(٣) هو مالك بن خالد الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين ٤٤٧ وينظر تخریجه فيه ١٤٣٠، ويزاد  
عليه المقتضب ٣٢٨/٣، وابن السيرافي ١٠٠/١ وعلي هو علي بن مسعود الأردي، أخو عبد مناف بن  
كتانة من أمه، ولما مات عبد مناف قام علي بامر أولاد أخيه، فنسبوا إليه. وجُدًّ: قطع ومتماثل: متقدم،  
أي بعضاًهم قديم.

(٤) «هَلْمٌ»، تقول: ساقط من لـ.

(٥) الديوان ١٢٣ وهذا صدر بيت عجزه:

فَقدْ رَكِبَ أَمْرًا أَغْرَى مَحْجَلاً

وينظر تخریجه في الديوان ١٢٣ ويزداد عليه التهذيب ٤١٥/٦، ١٤٦/٤ وشرح المفصل ٤٧/٤.

(٦) هو طفيل بن يزيد الحارثي والبيت في الكتاب ١/١، ٢٤١/٣، ٢٧١/٣ والمقتضب ٣٦٩/٣، ٢٥٢/٤ وابن  
السيرافي ٣٠٧/٢ والخاصص ١٧/٦٣، ٦٦، وأمالى ابن الشجري ١١١/٢، والخزانة ٣٥٤/٢.

ترَاكِهَا مِنْ إِبْلٍ تَرَاكِهَا

/ وقال(١) :

أ/٣٣

مَنَاعَهَا مِنْ إِبْلٍ مَنَاعَهَا

والقسم الثاني: الذي لا يتعدى، نحو: «صَهُ(٢) صَهُ» اسم: أُسْكُتْ و «صَهُ»: اسم: أَكْفَفْ، و «إِيهُ» وأخواتها.

الضَّربُ الثاني: وَهِيَ الْأَسْمَاءُ الْمُضَافَةُ، وَهِيَ أَيْضًا تُنقَسَمُ فِي قِسْمَيْنِ: مُتَعَدِّيَّةٌ، وَغَيْرُ مُتَعَدِّيَّةٍ.

فَأَمَّا الْمُتَعَدِّيَّةُ: فَنَحُوا: «دُونَكَ» زَيْدًا، اسْمُ لَخْنَهُ، و «عِنْدَكَ» زَيْدًا، و «حَذَرَكَ» زَيْدًا، اسْمُ لَا تَقْرُبُ زَيْدًا، فَهِيَ نَهِيٌّ، وَكَذَلِكَ، «حَذَارَكَ» زَيْدًا.

وَأَمَّا مَا لَا يَتَعْدِي: فَنَحُوا: «مَكَانَكَ» اسْمُ لَاثْبَتٍ. قال(٣) :

مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

و «بَعْدَكَ» زَيْدًا، اسْمُ تَأْخِرٍ، فَهَذَا أَمْرٌ، و «فَرَطَكَ» زَيْدًا، اسْمُ تَقْدِمٍ، و «أَمَامَكَ» و «وَرَاءَكَ».

الضَّربُ الثَّالِثُ: مَا جَاءَ مَعَ حِرْفِ الْجَرِ، نَحُوا «عَلَيْكَ» زَيْدًا، اسْمُ خُدُهُ، و «إِلَيْكَ»: اسْمُ تَنَّحٌ.

(١) هو راجز من بكر بن وايل كما ذكر ابن السيرافي والبيت في الكتاب ١/٢٤٢، ٣/٢٧٠، والمقتضب ٣٧٠ وابن السيرافي ٢/٢٩٨ والمخصوص ١٧/٦٣ وأمالی ابن الشجري ٢٠/١١١، والإنصاف ٥٣٧ وشرح المفصل ٤/٥٥١.

(٢) في النسخ «صَهُ صَهُ»، وال الصحيح ما ثبت، وفيها «صَهُ صَهُ»: اسم: أَكْفَفْ «وال صحيح ما ثبت».

(٣) «قال» ساقطة من ر، والقائل هو عمرة بن الإطنابة، وهذا عجز بيت صدره: وَقَوْلِي كُلُّمَا جَشَّأْتُ وَجَاشَتُ

والبيت في الأمالی ١/٢٥٨ والخصائص ٣/٣٥ وشرح المفصل ٤/٧٤ والمقرب ١/٢٧٣ وغير ذلك كثير.

**الضرب الرابع:** نحو: ما عُرِفَ بالألف واللام، نحو: «النَّجَاءَكَ» اسمُ أُنْجٌ.  
وإنما بنيت هذه الأسماء، ليتضمنها معنى لام الأمر.  
ألا ترى أن «صه» بمعنى: اسكت، وأن أصل: اسكت: ليُسكت كما أن  
أصل<sup>(١)</sup> قم: ليُتقم.

فلما تضمنت هذه معنى لام<sup>(٢)</sup> الأمر<sup>(٣)</sup> شابهت الحرف، فبنيت.  
واعلم أنه لا يجوز أن تقول<sup>(٤)</sup> «صه» فتسأل، وذلك أنك إذا  
جيئت بالفاء، فإنما تنصب، ليتصور لك في الأول معنى المصدر، وإنما يصح لك ذلك،  
باستدلالك عليه، بل فقط فعله، ألا ترى أنك لو قلت: زُرْني فاكِرْمَكَ، فإنك إنما  
تنصبه، لأنك إنما تصوّرت فيه معنى، ليُنكِنْ مِنْكَ زيارةً، فاكِرْمَانِي، فزُرْني دل على  
الزيارة، لأنك من لفظه. فدل الفعل على مصدره.

وليس كذلك «صه»، لأنه ليس من الفعل في قبيل ولا ذيير، وإنما هو صوت  
واقع موقع حروف الفعل.

فلما لم تكن «صه» فعلًا ولا من لفظه، فبح أن تستتب منه معنى المصدر.  
فإن قيل: فقد تقول: أين بيتك فازورك؟ فتعطف بالفعل المنصوب، وليس  
قبله فعل، ولا مصدر.

قيل هذا محمول على معناه، لأن معنى: أين بيتك؟ أخبرني، أي: ليُنكِنْ مِنْكَ  
تعريف فزيارة مني.

فإن قيل: فهلا جاز: صه فتسأل لأن<sup>(٥)</sup> محمول على معناه، أي: ليُنكِنْ مِنْكَ  
سکوت فاستراحة.

(١) (أصل) ساقطة من ر.

(٢) (لام) ساقطة من الأصل.

(٣) من قوله: «ألا ترى» حتى «لام الأمر» ساقط من ل.

(٤) «أن تقول» ساقط من ل.

(٥) «لأنه محمول» ساقط من ل.

قيل: يَفْسُدُ هذَا مِنْ قَبْلِ أَنَّ «صَهْ» لفظًّا، قد انصُرَفَ إِلَيْهِ عن لفظ الفعلِ، الذي هُو «أسكت»، وَتُرَكَ، وَرُفِضَ مِنْ أَجْلِهِ، فَلَوْ ذَهَبَتْ تعاوِدُهُ، أو تتصور مصدره / ٣٣ بـ لكانَتْ تِلْكَ مُعَاوِدَةً لَهُ، وَرَجُوعًا إِلَيْهِ، بَعْدِ الإِبْعَادِ عَنْهُ، والتَّحَامِي للفظِ.

فَإِنْ قيلَ: فَمَا الْفَائِدَةُ فِي تَسْمِيَةِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ؟

فَالجوابُ عن ذلك، مِنْ ثَلَاثَةٍ<sup>(١)</sup> أَوْجَهٍ:

أَحَدُهَا: الاتساعُ فِي الْلُّغَةِ، أَلَا تَرَاكَ لَوْ احْتَاجْتَ فِي قَافِيَةٍ إِلَى قَوْلِكَ:

قُدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمِصْرَيِّينَ<sup>(٢)</sup>

لَا مُكْنِكَ أَنْ تَجْعَلَ إِحْدَى قَوَافِيهَا «دُهْدُرَيْنِ»، وَلَوْ جَعَلْتَ هُنَاكَ مَا هَذَا اسْمُهُ، لَفَسَدَهُ وهذا واضح.

وَالثَّانِي: لِلمُبَالَغَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ فِي الْمُبَالَغَةِ، لَا بُدَّ أَنْ تَرُكَ مَوْضِعًا لِمُوْضِعٍ، إِمَّا لِنَفْظًا إِلَى لفظٍ، وَإِمَّا جِنْسًا إِلَى جِنْسٍ. فَاللَّفْظُ<sup>(٣)</sup> «عَرَاضٌ»، فَهَذَا قَدْ تَرَكْتَ إِلَيْهِ لفظَ «عَرِيضٍ»، فَعَرَاضٌ أَبْلَغُ إِذنَ مِنْ عَرِيضٍ، وَكَذَلِكَ، رَجُلٌ حُسَانٌ، وَوُضَاءٌ أَبْلَغُ إِذنَ مِنْ حَسَنٍ، وَوَضِيءٌ، فَإِذَا أَرِيدَ بِالْفَعْلِ الْمُبَالَغَةَ فِي مَعْنَاهُ، أُخْرِجَ عَنْ لفظِهِ، وَمُعْتَادِ حَالِهِ، مِنَ التَّصْرِيفِ، فَمُنْعِهُ، وَذَلِكَ نِعْمَ وَبِشَّ، وَفِعْلُ التَّعْجِبِ.

وَالثَّالِثُ: مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَخْتَصَارِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: لِلواحِدِ صَهْ، وَلِلْلَّاتَيْنِ صَهْ، وَلِلْجَمَاعَةِ صَهْ، وَلِلْمَؤْنَثِ صَهْ، وَلَوْ أَرَدْتَ الْمَثَالَ نَفْسَهُ، لَوْجَبَ فِيهِ، التَّثَنِيَّةُ، وَالْجَمْعُ، وَالثَّانِيَّةُ.

فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي تَسْمِيَةِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَا ذَكَرْنَا، مِنَ الاتساعِ، وَالْأَخْتَصَارِ

(١) المصنف هنا اعتمد على ابن جني كثيرًا «تنظر الخصائص ٤٦/٣».

(٢) البيت بغير عزو في الخصائص الموضع السابق.

(٣) في الأصل، لـ «اللَّفْظ»، وفي الخصائص «اللَّفْظ كَقُولُكُ؛ عَرَاضٌ، فَهَذَا قَدْ تَرَكْتَ فِيهِ لفظ عَرِيضٍ عَرَاضٌ إِذَا أَبْلَغُ مِنْ عَرِيضٍ».

والمبالغة، عَدَلُوا إِلَيْهَا، وأذكر في البيت<sup>(١)</sup> الذي يَلِي<sup>(٢)</sup> هَذَا، الْأَسْمَاءُ التِّي سُمِيتْ بِهَا الْأَفْعَالُ فِي الْخَبَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

### معنى البيت:

قوله<sup>(٣)</sup> «قَدْ ذَاقَ الْقَيْوْنُ مَرَارَتِي» أي: شدة كلامي، وفظاعة هجائي، وقوة عارضتي، والقيون: رَهْطُ الْفَرْزَدْقَ<sup>(٤)</sup> أَلَا ترى<sup>(٥)</sup> إلى قول جرير<sup>(٦)</sup> أيضاً: تصفُ السُّيُوفَ وغَيْرُكُمْ يُعَصِّي بِهَا يَا بْنَ الْقَيْوْنِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ: بِالْقَيْوْنِ مُهَاجِيْهِ، وَيُدْلِلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ<sup>(٧)</sup>: وَلَمَّا أَتَقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بِإِسْتِيْهِ فَرَغَتْ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ يَعْنِي الْبَعِيثَ وَالْفَرْزَدْقَ، حِينَ قِيَدَ نَفْسَهُ، وَحَلَفَ أَلَا يَزُولُ مِنْهُ، أَوْ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ، وَقَصْتَهُ مَعَ عِيَاشَ بْنَ الْرَّبِّرِقَانَ مَشْهُورَةً.

وقوله: «وَأَوْقَدْتُ نَارِي»، أي: تَهَيَّأْتُ لِلهَجَاءِ وَالْقَوْلِ، فَاسْتَعَارَهَا لُغَةً فِي وَصْفِ كَلَامِهِ. ثُمَّ قَالَ: «فَادْنُ» فَأَمْرَه بالدُّنُونِ، ثُمَّ قَالَ: «دُونَكَ» أي: خَذْهُ مِنْ قَرْبِ، فَأَمْرَه بالتناولِ.

وقيل: دُونَكَ «تَأْكِيد» / لقوله: «فَادْنُ»، أَوْ بَدْلُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «فَاصْطَلِي» أَمْرٌ ١/٣٤

(١) هو الشاهد رقم ٣٦.

(٢) «يلِي» ساقطة من ل.

(٣) «قوله» ساقط من الأصل.

(٤) «رهط الفرزدق» ساقط من ل.

(٥) «ترى» ساقط من الأصل.

(٦) الديوان ٩٤٣ والنقا襆ن ٢٢٦، ويفعَى بها: أي يتخذها شبهاً بالعصا.

(٧) أي جرير والبيت في ديوانه ٩٥٢ والنقا襆ن ١٦٥.

وفي النسخ «التقى» وهو تحريف. والتصحیح من الديوان والنقا襆ن. وفي ل «فرَغْتَ» بدل «فرَزَغْتَ».

ثالث ب مباشرة النار، التي هي الهجاء، والياء التي في قوله: «فأصطلني» ياء الاطلاق التي تلحق القوافي، لأن لام الفعل قد سقطت للجزم.

قال أبو عبيدة<sup>(١)</sup>: لَمَّا بَلَغَ عِيَاشَ بْنَ الزَّبِرِ قَالُ جَرِيرٌ هَذَا، قَالَ: إِنِّي إِذْنٌ لِمَقْرُورٍ<sup>(٢)</sup>. وَعِيَاشٌ هَذَا، هُوَ ابْنُ عَمَّةِ الْفَرَزْدِقِ، وَأُمُّهُ هُنَيْدَةُ بْنَ صَعْصَعَةَ وَتُسَمَّى «ذَاتُ الْخَمَارِ» لِقولِهَا: مَنْ جَاءَ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ بِأَرْبَعَةِ<sup>(٣)</sup>، يَحْلُّ لَهَا أَنْ تَضَعَ خِمَارَهَا عِنْدَهُمْ كَأَرْبَعَتِي<sup>(٤)</sup> فَلَهَا صِرْمَتِي<sup>(٥)</sup>، أَبِي صَعْصَعَةَ<sup>(٦)</sup>، وَأَخِي غَالِبٌ<sup>(٧)</sup>، وَخَالِي الأَقْرَعُ<sup>(٨)</sup> وَزَوْجِي الزَّبِرِقَانُ<sup>(٩)</sup>.

وهذا البيت من قصيدة أولها<sup>(١٠)</sup>:

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَذَامِعِي  
كَانَ قَذَى الْعَيْنَيْنِ حَبُّ قَرْنَقْلِ  
مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَظْعَنْ بِقَيْدٍ، وَلَمْ تَطِعْ  
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيْرَ مِرْطُ مُرَجَّلِ

(١) النقائض: ٧٠٧.

(٢) في النسخ «المغورو» بالغين المعجمة، وهو خطأ.

(٣) «بِأَرْبَعَةِ» ساقطة من ر و في النقائض ٧٠٥ «بِأَرْبَعَةِ رِجَالٍ».

(٤) «عِنْدَهُمْ كَأَرْبَعَتِي» ساقطة من الأصل.

(٥) الصرمة: ما بين العشر إلى الأربعين من الإبل.

(٦) صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، جد الفرزدق من عظاماء تميم، وكان يشتري المؤودات في الجاهلية، ولما جاء الإسلام أسلم وله صحبة «الاشتقاق ٢٣٩ والإصابة تر ٤٠٦٣».

(٧) غالب بن صعصعة، والد الفرزدق وسيدبني مجاشع «الاشتقاق ٢٣٩».

(٨) الأقرع بن حابس بن عقال الماجاشعي الدارمي التميمي، من رجال تميم وفرسانهم وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام ومن المحكمين في المناقرات، وله صحبة «الاشتقاق ٢٣٩ والإصابة تر ٢٢٩».

(٩) هو الزَّبِرِقَانُ، واسمه الحسين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهلة من رجال بني تميم وأشرافهم «الاشتقاق ٢٥٤»، وجمهرة أنساب العرب «٢٥٤».

(١٠) الديوان ٩٤٥، والنقائض ٧٠٦، وفيه من أقدم القرى وأشهرها، تقع في فلبة بين طيء وأسد والمسافة بينهما وبين حائل مئة كيلometer تقريباً «معجم ما استجم ١٠٣٢ - ١٠٣٥»، والمجمع الجغرافي لشمال المملكة ٣/١٠٤٧ - ١٠٥٢.

والنير: القلم واللحمة جميعاً. والمرط: إزار من خز معلم. والمرحل: المنقوش، وفي النسخ «مرجل» بالجيم.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب:

٣٦ - فَهِيَاتْ هَيَّهَاتْ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهِيَاتْ خِلْ بالْعَقِيقِ نُوَاصِلِهِ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لجرير، يهجو الفرزدق، ويمدح عبد العزيز بن<sup>(٣)</sup> الوليد بن عبد  
الملك<sup>(٤)</sup> بن مروان.

الشاهد فيه:

«هيَات» وهو اسْمٌ لِبَعْدِ، وهو أَحَدُ الاسماء التي يسمى بها الفعل في الخبر.  
وفيه لغات<sup>(٥)</sup>، هَيَّهَةً، هَيَّهَةً، هَيَّهَاتِ، هَيَّهَاتِ، أَهَيَّهَاتَ<sup>(٦)</sup>، أَهَيَّهَاتِ،  
أَهَيَّهَاتِ، أَهَيَّهَاتِ، أَهَيَّهَاتِ، أَهَيَّهَاتِ<sup>(٧)</sup>.  
فَمَنْ فَتَحَ كِتَابَهَا بِالْهَاءِ، لَأَنَّهَا وَاحِدَةُ، كَأَرْطَاهُ<sup>(٨)</sup>، وَعَلْقَاهُ<sup>(٩)</sup>.  
وَمَنْ كَسَرَ كِتَابَهَا بِالْتَاءِ، لَأَنَّهَا جَمَاعَةُ<sup>(١٠)</sup> «هيَات».

(١) الإيضاح: ١٦٥.

(٢) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٩٦٥، والنقائض ٦٣٢ وروايته فيهما:  
فَاهِيَاتْ أَهَيَّهَاتْ العَقِيقِ وَمَنْ بَهِ أَهَيَّهَاتِ وَهِيَاتِ وَصَلَ بالْعَقِيقِ تَوَاصِلِهِ  
وهو في معاني القرآن ٢٣٥ / ٢ والمذكر والمؤنث ١٧٣ وشرح القصائد السبع ٤٤٠، والمسائل  
العسكرية ٤٧ والخصائص ٤٢ / ٣ وابن سعون ١ / ٥٥، وابن بري ١٦ وشرح المفصل ٤ / ٣٥  
والمرقب ١ / ١٣٤ والقرطبي ١٢ / ١٢٢ والعيني ٣ / ١١١، ٣ / ٧.

(٣) «بن الوليد» ساقطة من ر.

(٤) في الأصل، لـ «عبد الله» وهو تحريف، «وينظر وفيات الأعيان ٦ / ٢٩٥».

(٥) ينظر في لغات «هيَات» المذكر والمؤنث ١٧٢ ومختصر شواذ القرآن ٩٧ والخصائص ٤٢ / ٣  
والتهذيب ٦ / ٤٨٤، ٤٨٥ والقرطبي ١٢ / ١٢.

(٦) «هيَات». ساقطة من ل.

(٧) في الأصل «أَهَيَّهَةً».

(٨) في النسخ «أَهَيَّهَةً».

(٩) في لـ «أَهَيَّهَاتِ».

(١٠) الأرطاة: شجر ورقها عبل مفتول، منبتها الرمال، لها عروق حمر يدينغ بورقها أساقي اللبن فيطيب  
طعم اللبن فيها.

(١١) العلقى: شجرة تدوم خضرتها في القiste.

(١٢) في لـ «جمع».

وَمِنْ نَوْنَ، اعْتَقَدَ تَنْكِيرَهَا، وَتَصُورَ مَعْنَى الْمَصْدِرِ النَّكْرَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَعْدًا بَعْدًا،  
وَمِنْ لَمْ يَنْوَنَ، اعْتَقَدَ تَعْرِيفَهَا، وَتَصُورَ مَعْنَى الْمَصْدِرِ الْمَعْرِفَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: الْبَعْدُ،  
فَجَعَلَ التَّنْوينَ دَلِيلَ التَّنْكِيرِ، وَعَدَمَهُ دَلِيلَ التَّعْرِيفِ.

وَ«هَيَاهَةً»<sup>(١)</sup> مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْمُضَعَّفَةِ مِنَ الْيَاءِ، مِنْ بَابِ حَاجَيْتُ،  
وَصِيَصِيَّةِ، وَأَصْلُهَا يَوْزِنُ «الْقَلْقَلَةُ» وَ«الْحَقْحَحَةُ»<sup>(٢)</sup>، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، لِتَحْرِكَهَا،  
وَانْفَتَاحٍ<sup>(٤)</sup> مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتِ «هَيَاهَةً»<sup>(٥)</sup>، «كَالسَّلْقَاهُ»، وَ«الْجَعْبَاهُ»، إِنْ كَانَتِ  
الْيَاءُ<sup>(٦)</sup> الَّتِي انْقَلَبَتِ عَنْهَا أَلْفُ «سِلْقَاهُ»، وَ«جَعْبَاهُ»، زَائِدَةً - وَيَاءُ «هَيَاهَةً» أَصْلًا، فَلَمَّا  
جُمِعَتْ، كَانَ قِيَاسُهَا عَلَى قَوْلِهِمْ: «أَرْطَبَاتٍ» «وَعُلْقَيَاتٍ» أَنْ «يَقُولُوا / فِيهَا»<sup>(٧)</sup>  
هَيَاهَيَاتٍ<sup>(٨)</sup>، إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا هَذِهِ الْأَلْفَ، لِلتَّقَاءِ السَاكِنِينَ، لَمَّا كَانَتِ فِي آخِرِ اسْمٍ  
مُبْيَنٍ، كَمَا حَذَفُوهَا فِي ذَانِ، وَاللَّتَّانِ، وَتَانِ، لِيَفْصِلُوا بَيْنَ الْأَلْفَاتِ فِي أَوَّلِيَّةِ الْمُبْنِيَّةِ،  
وَالْأَلْفَاتِ، فِي أَوَّلِيَّةِ الْمُتَمَكِّنَةِ، عَلَى هَذَا حَذَفُوهَا فِي أُولَاتِ، وَذَوَاتِ، لِتُخَالِفَ يَاءَ  
«حَصَيَّاتٍ» «وَنَوَيَاتٍ».

وَالْاسْمُ بَعْدَهَا يَرْتَفَعُ عَلَى حَدِّ ارْتِفَاعِ الْفَاعِلِ يِفْعَلِهِ، قَالَ<sup>(٩)</sup>:  
هَيَاهَاتٌ مَنْزِلُنَا بِنَعْفٍ سُوِيَّقَةٌ كَانَتْ مُبَارَكَةً عَلَى الْأَيَامِ  
وَقَالَ<sup>(١٠)</sup>:

هَيَاهَاتٌ نَاسٌ مِنْ أَنْاسٍ دِيَارُهُمْ دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخَرِيْنَ الْأَوَائِنَ

(١) فِي رِ『هَيَاهَاتٍ』.

(٢) فِي رِ『صِيَصِيَّةٍ』 وَالصِّيَصِيَّةُ: شُوكَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَسْوِي بِهَا السَّدَادَ وَاللَّحْمَةَ.

(٣) الْحَقْحَحَةُ: شَدَّةُ السِّيرِ.

(٤) فِي رِ『الْأَنْقَلَابِ』.

(٥) فِي رِ『هَيَاهَاتٍ』.

(٦) فِي النَّسْخِ «الْأَلْفُ» وَهُوَ خَطَا.

(٧) «فِيهَا» ساقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٨) فِي رِ『هَيَاهَاتٍ』.

(٩) هُوَ جَرِيرُ الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٣٩ وَالْكِتَابِ ٢٠٦/٤ وَالْخَصَائِصِ ٤٣/٣ وَاللِّسَانِ (سُوق) وَالنَّعْفِ  
بَفْتَحِ وَسْكُونِهِ هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلَظَ، وَكَانَ فِيهِ صَعْدَةٌ وَهَبْطَةٌ.

(١٠) هُوَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْهَذَلِيِّ وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٤ وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ فِي ١٤٣٠ وَيُزَادُ عَلَيْهِ =

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

هَيَّاهَاتٌ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيَّاهَهُ

وهذا مثل قولك: بعْدَ بعْدِهِ، وذلك أنه بنى من هذه الكلمة، «فعلاً» فجاء به مجيء «القلقالِ، والزلزالِ».

والألف في «هَيَّاهَاتٍ»<sup>(٢)</sup> غير الألف في «هَيَّاهَهُ» وهي في «هَيَّاهَاتٍ» لام الفعل الثانية، كفاف «التحقيق»<sup>(٣)</sup> الثانية، وهي في «هَيَّاهَهُ» ألف «الفعلانِ» الزائدة.

ومن الأسماء التي سمي بها الفعل في الخبر، «أوتاً» وهو اسم أتالم. وفيها لغات: أوتاً، أوة، أوة، قال:

فَأُوْتَهُ لِذِكْرِهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا      وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءً<sup>(٤)</sup>  
وَالصَّنْعَةُ فِي تصريفها طَوِيلَةُ.

ومنها أيضاً: «أَفَ» وهي اسم التضجر.

فيها لغات<sup>(٥)</sup>، أَفَ، أَفَ، أَفَا، أَفَ، أَفَ، أَفَا مَمَالًا<sup>(٦)</sup>، أَفْ خَفِيفَةُ، والحركة في جميعها لالتقاء الساكنين، فَمَنْ كسر فَعْلَى أَصْلِ الْبَابِ، وَمَنْ ضَمَ فَلَلَاتَابَاعِ، وَمَنْ

= معجم البلدان ١/٢٧٥ ومعجم ما استعجم ١٢٦٨.

ودفاق: بضم الدال واد في ديار بني زليفة من هذيل والأوان: موضع في ديار هذيل. وفي النسخ «دقاق» بتفاين، وعند البكري ويقوت. دفاق بالفاء. والتي ذكرها المصطف هي رواية الأخفش «ينظر معجم ما استعجم ٥٥٣».

(١) هو رؤبة بن العجاج والبيت في ديوانه ٤، والخصائص ٤٣/٣ والمحتب ٩٣/٢، وقبله: يزري بي بأنقاذه السرى أرجاؤه

وفي ر «هَيَّاهَة».

(٢) في الأصل، «هَيَّاهَة».

(٣) في الأصل، ر «التحقيق» والتصحیح من ل والخصائص ٤٣/٣.

(٤) البيت بغير عزو في معاني القرآن ٢٣/٢ والخصائص ٣٩/٣ والمنصف ١٢٦/٣ والمحتب ٣٩/١ والتهذيب ٤٨١/٦، ٦٦٠/١٥ وشرح المفصل ٣٨/٤، واللسان (أوا).

(٥) ينظر في لغاتها الخصائص ٣٧/٣ والغربيين ٥٦/١، وشرح المفصل ٣٨/٤.

(٦) في الأصل ر «ممَال» بالرفع.

فتح فلتخفيف، ومن لم ينون أراد التعريف، ومن نون أراد التنكير، فمعنى التعريف، التضجُّر، ومعنى التنكير: تضجُّرًا، ومن أمال بناء على « فعلٍ »<sup>(١)</sup>، وجاءت الفُّ التأنيث مع البناء، كما جاءت تاءً معه، في ذيَّة ولَيَّة، نَعْم، وقد جاءت ألفه أيضًا في قوله<sup>(٢)</sup>:

هَنَا وَهُنَا وَمِنْ هَنَا لَهُنَّ بِنَا دَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومُ  
أيُّ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ وَهَذَا.

ومنها قولهم: هَمْهَامٌ، وهو اسم فني وفيها لغات<sup>(٣)</sup>: هَمْهَامٌ، حَمْحَامٌ، مَحْمَاحٌ، بَحْبَاحٌ، قال:

أَوْلَمْتَ يَا حِنْوَتْ شَرَّ إِيَّالَمْ  
فِي يَوْمِ نَحْسٍ، ذِي عَجَاجٍ مِظَلَّامٌ<sup>(٤)</sup>  
مَا كَانَ إِلَّا كَاصِطْفَاقِ الْأَقْدَامْ  
حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا هَمْهَامٌ

ومنها « دُهْدُرَيْن »، وهو اسم<sup>(٥)</sup> بطل، ومن / أمثالِهم<sup>(٦)</sup> « دُهْدُرَيْن سَعْدُ الْقَيْن » وهذه ١/٣٥ الشَّيْئَةُ، لا يُرَادُ بِهَا ما<sup>(٧)</sup> يُشْفَعُ الْوَاحِدُ، وإنما الغرضُ فيه التَّوْكِيدُ، والتكرير لذلك المعنى، كقولك: بطل.

(١) في ر « فعل ».

(٢) هو ذو الرمة والبيت في ديوانه ٥٧٦ والخصائص ٣٨/٣ وشرح المفصل ١٣٧/٣ والعيني ٤١٣/١ والتصريخ ١٢٩/١ والهيئة: الكلام الخفي تسمعه ولا تفهمه. وفي ر « الأيتام بدل « الأيمان ».

(٣) « وفيها لغات » ساقط من ر.

(٤) الرجل بغير عزوه في الخصائص ٤٤/٣ والتهذيب ٥ ٣٨٣ واللسان (هم) والختوت: الخيس.

(٥) « اسم » ساقط من ر.

(٦) المثل في الأمثال لأبي عبيد ٨٣، وجمهرة الأمثال ١ ٤٤٨/١ ومجمع الأمثال ١ ٢٦٦ واللسان (قين) ويضرب ذلك لمن يأتي الباطل.

(٧) في ر « ما يراد بها تشفع الواحد ».

وكما قال **الخليل**<sup>(١)</sup> في «لَبِيكَ وَسَعْدِيْكَ» : إِنْ مَعَانِهِمَا : كُلَّمَا كُنْتَ فِي أَمْرٍ  
فَدَعَوْتِي إِلَيْكَ ، أَجَبْتِكَ ، وَسَاعَدْتُكَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup> :  
إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهِ دَوَالِيْكَ حَتَّىٰ لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَا يُسْ  
أَيْ : مُدَاوَلَةٌ بَعْدَ مُدَاوَلَةٍ ، عَلَى دَوَالِتَيْنِ ثَتَّيْنِ<sup>(٣)</sup> ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : «دُهْدَرِيْنِ» أَيْ : بَطَلَ  
بُطْلًا بَعْدَ بُطْلِيْ .

وَمِنْهَا «لَبِي» اسْمُ أَجَبْتِكَ ، وَمِنْهَا «وَيْكَ» اسْمُ أَتَعَجَّبْ .  
وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ<sup>(٤)</sup> إِلَى أَنَّ «وَيْكَ» مَحْذُوفَةٌ مِنْ «وَيْلَكَ» قَالَ<sup>(٥)</sup> :  
**وَيْكَ عَنْتَرَ قَدْمٍ**  
وَالْكَافُ لِلْخَطَابِ عَارِ منِ الاسمِيَّةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيْكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ  
الرِّزْقَ﴾<sup>(٦)</sup> .  
فَذَهَبَ سَبِيُّوْهُ<sup>(٧)</sup> ، وَالْخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ «وَيْ» ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ<sup>(٨)</sup> .

(١) الكتاب ١ / ٣٥٠ مع بعض الاختلاف.

(٢) هو سليم عبد بن الحسناس والبيت في ديوانه ١٦ برواية:

إِذَا شَقَّ بَرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ بِرْقَعٌ دَوَالِيْكَ حَتَّىٰ كُلُّمَا غَيْرُ لَا يُسْ  
وعلى رواية المصنف يكون في البيت إِقْوَاءً ، لأنَّه من قصيدة سينية مكسورة الروي والبيت في  
الكتاب ٣٥٠ / ١ ومجالس ثعلب ١١٣٠ / ١ والخصائص ٤٥ / ٣ والمخصص ٢٣٢ / ١٣ وشرح المفصل  
١١٩ / ١ والخزانة ٢٧١ / ١ وقد ورد في هذه المصادر على الإِقْوَاءِ ما عدا الخزانة فإنَّ روايته فيها  
كرؤيا الديوان وهي الرواية الصحيحة ، لخلوها من العيب .

(٣) «ثَتَّيْنِ» ساقطة من ر.

(٤) ينظر معاني القرآن ٢١٢ / ٢ والخصائص ٤٠ / ٣ وشرح المفصل ٤ / ٧٨ .

(٥) هو عترة بن شداد العبسي ، والبيت بتمامه :

ولقد شفَى نفسي وأبْرَأَ سقمها قِيلُ الْفَوَارِسَ وَيْكَ عَنْتَرَ قَدْمٍ  
ديوانه ٢١٩ وينظر تخرجه فيه ٣٤٦ ويزاد عليه معاني القرآن ٢ / ٣١٢ وشرح المفصل ٤ / ٧٧ .

(٦) سورة القصص : ٨٢ .

(٧) الكتاب ٢ / ١٥٤ .

(٨) من قوله «فَذَهَبَ» حتى «الرِّزْقَ» ساقط من ل .

وذهب الأخفش<sup>(١)</sup> إلى أنها<sup>(٢)</sup> ويلك، كأنه قال عنده: أعجب، لأن الله يبسط الرزق. ومن أبيات الكتاب<sup>(٣)</sup>:

وَيُ كَانْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشْبُ يُخْ سَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِيشْ عَيْشْ ضُرْ  
وَمِنْهَا سَرْعَانْ: اسْمُ سَرْعَ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ «سَرْعَانْ ذِي إِهَالَةً»<sup>(٤)</sup>،  
وَأَصْلُ هَذَا: أَنَّ رَجُلًا، كَانَ يُحَمِّقُ، اشْتَرَى شَاءَ عَجْفَاءَ، يَسِيلُ رُغَامَهَا هُزَالًا،  
فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكَّ، فَقَالَ: «سَرْعَانْ ذِي إِهَالَةً»، «فَذِي» فَاعِلٌ، و«إِهَالَةً» تمييز.  
وَأَمَّا أَوَّلُ الْخَيْلِ فَسَرْعَانْ بفتح الراء<sup>(٥)</sup>، ويقال<sup>(٦)</sup> فيه: سَرْعَانْ، وسَرْعَانْ،  
فتح السين، وكسرها، وضمها، وسَرْعَانُ النَّاسِ، وسَرْعَانُهُمْ: أَوَّلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ  
إِلَى الْأَمْرِ.

قال أبو العباس: السَّرْعَانُ إِذَا كَانَ وَصْفًا فِي النَّاسِ، قِيلَ فِيهِ: سَرْعَانُ،  
وَسَرْعَانُ، بفتح الراء، وسكنها، وإذا كان في غير الناس، ففتح الراء أفصح. وَمِنْهَا  
«شَتَّانَ» اسْمُ شَتَّتَ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفُتْحِ، يَجْرِي مَجْرِي شَتَّتٍ فِي عَمَلِهِ، فَيَقُولُ: شَتَّانَ زَيْدٌ  
وَعُمَرُ، فَيُرتفِعُ الْاسْمُ بِهِ، كَمَا يُرتفِعُ بِالْفَعْلِ الَّذِي وُضِعَ مَوْضِعَهِ، قَالَ<sup>(٧)</sup> الْطَّرِمَاحُ:

(١) في ل، ر«أبو الحسن».

(٢) «إلى أنها» ساقط من ر.

(٣) الكتاب ٢/١٥٥، وهذا البيت ينسب إلى زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، وإلى ولده سعيد، وإلى نبيه ابن الحجاج وهو في معاني القرآن ٢/٢١٣، ومعاني القرآن للأخفش ٣٤١، ٤٣٥ ومجالس ثعلب ٣٢٢ وابن السيرافي ١١/٢ والخصائص ٤١/٣ وفرحة الأديب ١٣٣ وشرح المفضل ٤/٧٦، والخراة ٩٥/٣. والتشب: المال.

(٤) المثل في جمهرة الأمثال ١/١٩٥ ومجمع الأمثال ١/٣٣٦ والمحكم ١/٣٠٠ والإهالة: الشحم.

(٥) في الأصل «النون».

(٦) في ل، ر«ولا يقال» وصححت في الأصل.

(٧) الطريماح: لقب الشاعر، ومعناه في اللغة: الطويل. وهو الحكم بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس ابن جحدر، ينتهي نسبة إلى طيء، ويكنى أبا نفر وأبا خبيبة أيضاً، شاعر إسلامي حماسي وخطيب «الشعر والشعراء ٥٨٥ والمختلف والمختلف ٢١٩» وهذا صدر بيت عجزه:

وَشَجَاكَ الرَّبِيعَ رَبِيعَ الْمَقَامِ

والبيت في ديوانه ٣٩٠ وينظر تخرجه فيه. ويزاد عليه التهذيب ١١/٢٦٩ وفي النسخ «النیام» بدل «الثمام».

شَتَّى شَمْلُ الْحَيِّ بَعْدَ الْتَّئَامِ

ويقالُ: شَتَانَ مَا زِيدُ وَعُمَرُ، قَالَ الْأَعْشَى<sup>(١)</sup>:

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورَهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِر

٣٥/ب / فاما قولُ(٢) الآخر :

لَشَّاتَانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدٌ سُلَيْمٌ، وَالْأَغْرِّ بْنُ حَاتِمٍ  
فَلَيْسَ (٣) بِحُجَّةٍ، لَأَنَّ قَائِلَهُ مُولَّدٌ.

وَفِيهَا «وَشْكَانَ، وَأَشْكَانَ» اسْمُ وَشْكَ، فَإِنَّمَا أَشْكَ، فَفَعْلُ ماضٍ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ،  
وَإِنَّمَا كَانَ أَشْكَ، فَنُقْلِتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ، كَمَا قَالُوا: فِي حَسْنَ، حُسْنَ.  
قال (٤):

لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا أُعْطِيْهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدْبَارًا  
وَمِنْهَا «بُطَان» اسْمُ بَطْوَةٍ. وَمِنْهَا حَسْ: آسِمُ أَتَوْجٍ. وَمِنْهَا «إِلَيْ» اسْمُ أَتَتْحَىٰ . وَمِنْهَا  
أَوْلَى لَكَ، هُوَ اسْمٌ لِدُنْوَتِ مِنَ الْهَلَكَةِ، قَالَ الأَصْمَعِي فِي قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ١٩٧ وإصلاح المنطق ٢٨٢ وشرح المفصل ٤/٣٧ والمقرب ١/١٣٣ والخزانة ٤٦/٣ والكور: الرحيل. وجابر وحيان هما ابنا عميزة من بني حنيفة، وكان حيان نديماً للاعشي «الخزانة ٥٦/٣».

(٤) هو ربيعة بن ثابت الرقبي مات عام ١٩٨ هـ والبيت في إصلاح المنطق ٢٨١ والهذيب ٢٧٠٨١ وشرح المفصل ٤/٣٧٣ والخزانة ٤٥/٣.

ويزيد بن سليم: هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أبي أسماء، ينتهي نسبه إلى قيس عيلان، من رجال بني العباس ولأئمهم وقادتهم، مات سنة ١٦٢ هـ «جمهرة أنساب العرب ٢٦٢ والخزانة ٥١/٣».

والآخر: هو يزيد بن حاتم بن قيصية بن المهلب، ينتهي نسبه إلى الأزد من رجال بني العباس وولاتهم وقراهم، كان جواداً ومات سنة ١٧٠ هـ (ينظر جمهرة أنساب العرب ٣٧٠ والخزانة ٣/٥١).  
 (٣) المصنف هنا يرى رأي الأصمسي وما ذهب إليه ليس بشيء، وال الصحيح جواز ما منه، وذلك لوروده في الشعر الفصیر الصحيح الموثوق به. «تقط الخزانة ٤٨/٣».

(٤) هر سهم بن حنظلة الغنوبي والبيت في النقائض ٤١ / والأصميات ٥٦ وإصلاح المنطق ٣٥ والمفضليات ٦٤٠ والخصائص ٣ / ٤٠ واللام ٤٠ والخزانة ٤ / ٧٤٠ واللسان (حسن).

(٥) هي الخسأء، وهذا عجز بيت صدره:

هَمَّتْ بِنَفْسِي كُلُّ الْهُمُوم

والبيت في ديوانها ٧٣، والخصائص ٤٤ وأمالی ابن الشجيري ١٤٣/٢ و٣٢٥.

فأولى لنفسِيَّ أولى لها

قال: أولى لها: قد دنت من الهملة.

وَحَكَىْ أَبُو زَيْدٍ، «هَاهُ» الْآنَ، وَ«أَوْلَاهُ» الْآنَ، وَهَذَا يَدْلُلُ عَلَىْ أَنَّهُ اسْمُ لَا فَعْلٍ، كَمَا يُعْنِي، وَهَاهُ: اسْمُ قَارَبَتْ، وَهِيَ نَحْوُ أَوْلَى لَكَ.

وَإِنَّمَا بُنِيَّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ، التِّي سُمِّيَّ بِهَا الْفَعْلُ فِي الْخَبَرِ، حَمْلًا عَلَىِ بَنَاءِ الْأَسْمَاءِ الْمُسَمَّىِ بِهَا الْفَعْلُ، فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، أَلَا تَرَىْ أَنَّ الْمَوْضِعَ فِي ذَلِكَ لَهَا، لَأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ بِالْأَفْعَالِ لَا عِيْرَ، وَالْخَبَرُ قَدْ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ اِعْتَرَاضٍ فِيْهِ، نَحْوَ: أَخْوَوكَ رَزِيدٌ، فَلَمَّا كَانَ الْمَوْضِعُ فِي ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ لِأَفْغَالِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَكَانَا لَا يَكُونَا إِلَّا بِحُرْفِيهِمَا، «اللَّامُ»، وَ«لَا» حُمِيلَ مَا سُمِّيَّ بِهِ الْفَعْلُ فِي الْخَبَرِ، عَلَىِ مَا سُمِّيَّ بِهِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، كَمَا حُمِيلَ هَذِهِ الْحَسَنُ الْوَجْهُ، عَلَىِ الضَّارِبِ الرَّجُلِ.

لِغَةِ الْبَيْتِ:

الْعَقِيقِ<sup>(۱)</sup>: وَادِ بِالْحَجَازِ، كَأَنَّهُ عُقَّ أَيْ: شَقَّ، غَلَبَتِ الصَّفَةُ عَلَيْهِ، غَلَبةُ الاسمِ، وَلِزْمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، لَأَنَّهُ جَعَلَ الشَّيْءَ يُعَنِّيهِ، عَلَىِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ، التِّي أَصْلُهَا الصَّفَةُ، كَالْحَارِثُ، وَالْعَبَاسُ.

وَالْعَقِيقَانِ: بَلَدَانِ فِي بَلَادِ بَنِيِّ عَامِرٍ، مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ الْلَّفْظَةَ مُثَنَّةً، فَإِنَّمَا يُعَنِّي بِهَا ذَانِكَ<sup>(۲)</sup> الْبَلَدَانِ.

وَإِذَا رَأَيْتَهَا مُفَرَّدَةً، فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُعَنِّي بِهَا الْعَقِيقُ، الَّذِي هُوَ وَادِ بِالْحَجَازِ، وَأَنْ يُعَنِّي بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ، لَأَنَّ هَذَا قَدْ يَفْرُدُ «كَأَبَانِينْ» قَالَ امْرُؤُ<sup>(۳)</sup> الْقَيْسِ:

(۱) يَنْظُرُ فِيهِ «مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ۹۵۲» وَ«مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ۴ / ۱۳۸ - ۱۴۰».

(۲) يَنْتَهِ لِ«ذَانِكَ» وَفِي رِوَايَةِ «ذَانِكَ».

(۳) الْدِيْوَانُ ۲۵ وَهَذَا صَدَرَ بِهِ عَجَزُهُ:

كَبِيرُ أَنَّاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْعَلٍ

## كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينِ وَدْفِهِ

وإن كانت الشَّنِينَةُ في مثل هَذَا أَكْثُرٌ مِنَ الْإِفْرَادِ، أَعْنِي فِيمَا تَقْعُدُ عَلَيْهِ الشَّنِينَةُ مِنْ أَسْمَاءِ ١٣٦ المَوَاضِعِ، لتساوِيهِمَا / فِي النَّبَاتِ، وَالخِصْبِ وَالقَحْطِ، وَأَنَّهُ لَا يُشَارُ إِلَى أَحَدٍ هُمَا دُونَ الْآخَرِ، وَلِهَذَا ثَبَتَ فِي التَّعْرِيفِ، فِي حَالٍ تَشَبَّهُمَا وَلَمْ يُجْعَلْ «كَزِيدِينِ»، فَقَالُوا: هَذَا أَبَانَانِ.

والخللُ: الصديق، يقال: خَالَلْتُ الرَّجُلَ خُلَّةً، وَخِلَالًا فَهُوَ لِي خِلٌّ، وَخُلَّةً،  
والجمع: خُلَانٌ.

## مَعْنَى الْبَيْتِ:

ظَاهِرٌ بَيْنُ (١) وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ أُولُهَا (٢):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلَهُ  
وَأَمْسَى خَلَاءً قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ  
أَجْنُنُ الْهَوَى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِي  
بِوَادٍ بِهِ تَنْعَابُهُ وَمَحَاجِلُهُ  
لَعَلَّكَ مَحْزُونُ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِهِ  
مُحِيلٌ بِوَادِي الْقَرِيَّتِينِ مَنَازِلُهُ

## الإِعْرَابُ:

قال أبو علي في «الحلبيات»<sup>(٣)</sup> في الكلمة الأولى، فيمنْ أَعْمَلَ الثاني - ذَكَرَ

= والبيت في الخصائص ١٩٢/١ و٢٢١/٣ والمحتسب ١٣٥/٢ وأمالي ابن الشجري ٩٠/١ ومعجم البلدان ٦٢/١ والخرزاتة ٣٢٧/٢.

وأبان جبل، وهو أبانان. أبان الأبيض وأبان الأسود، يقطع بينهما وادي الرمة «ينظر بلاد العرب ٦٧ ومعجم ما استجم ٩٥ ومعجم البلدان ١/٦٢».

(١) «بين» ساقط من ر.

(٢) الديوان ٩٦٣، والنقاوش ٦٢٩. ومحاجله: يزيد حَجَلَهُ ومشيه. والقريتان - هما قرية عبدالله بن عامر بن كديز، وأخرى بناها جعفر بن سليمان، وبها حصن يقال له العسكر وأهلها يشربون من ماء عنبرة «ينظر معجم البلدان ٤/٣٣٦».

(٣) الحلبيات ١٩٣ دار الكتب ٢٦٦ نحو تيمور.

العَقِيقِ، وأَصْمَرَهُ قَبْلَ الذَّكِيرِ، وَمَنْ أَعْمَلَ الْأَوَّلَ، كَانَ فِي الثَّانِيَةِ ذِكْرُ مِنَ الْفَاعِلِ، وَمَنْ اعْتَدَ<sup>(١)</sup> التَّرْكِيبَ فِيهِمَا، «فَالْعَقِيقِ» مُرْتَفِعٌ بِمَا يَفِيدُ مِنْ مَجْمُوعِهِمَا، وَالْجَمْلَةُ الَّتِي هِيَ «بِالْعَقِيقِ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِقُولِهِ: «خِلٌّ»، وَالبَاءُ ظَرِيفَةٌ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْجَمْلَةُ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قُولِهِ: تَوَاصِلُهُ أَوْ<sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لِخِلٍّ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرِيفِ. وَالْعَالَمُ فِيهَا مَا فِي «هَيَّاهَاتٍ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ:

٣٧ - مَا إِنْ يَمْسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحْرُفُ السَّاقِ طَيِّ الْمِحْمَلِ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ، وَاسْمُهُ عَامِرٌ بْنُ الْحُلَيْسِ.

الشاهدُ فِيهِ:

نَصْبُ «طَيِّ الْمِحْمَلِ» عَلَى الْمُصْدِرِ، وَلَيْسَ قَبْلَهُ فِعْلٌ، وَإِنَّمَا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «مَا إِنْ يَمْسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحْرُفُ السَّاقِ»، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ نَاهِيَ الْجَنْبِ عَنِ الْأَرْضِ، فَكَانَهُ قَالَ: طُويَ طَيًّا مِثْلَ طَيِّ الْمِحْمَلِ، فَحَذَفَ الْمُثَلَّ، وَأَقَامَ الطَّيِّ مُقَامَهُ فِي الإِعْرَابِ.

(١) فِي رِوَانَهُ اعْتَدَ فِيهِمَا التَّرْكِيبَ.

(٢) «أَوْ» ساقِطَةُ مِنَ الْأَصْلِ، لِ.

(٣) الإِيْضَاحُ: ١٦٦.

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ كَمَا ذُكِرَ الْمُصْنِفُ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ أَحَدُ بْنِي سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ مَدْرَكَةَ، شَاعِرٌ مُخْضِرٌ حَمَاسِيٌّ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٦٧٠ وَالإِصَابَةُ ٣١٦/١١ وَهُوَ فِي شِرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٧٤ وَالْكِتَابُ ٣٥٩/١ وَالْمَقْتَضِبُ ٣٤٩ وَالْمَقْتَضِبُ ٢٠٣/٣ وَابْنُ السِّيرَافِيٍّ ٣٢٤/١ وَالْخَصَائِصُ ٣٠٩/٢ وَشِرْحُ ما يَقُعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ٣٤٩ وَشِرْحُ الْحَمَاسَةِ ٩٠ وَالْمَخْصُوصُ ١٣٨/٨ وَالْأَعْلَمُ ١١٣/٦ وَابْنُ يَسْعُونَ ٥٧/١ وَابْنُ بَرِيٍّ ١٦ وَالْإِنْصَافُ ٢٣٠ وَالْكَوْفِيٍّ ٣٣، ٩٩ وَشِرْحُ سَقْطِ الزَّنْدِ ١٨٠/١ وَابْنُ عَيْنَيٍّ ١١٠٥، ١١٠٥، ١٨٨٦ وَالْعَيْنِيٍّ ٣/٥٤ وَالتَّصْرِيفُ ٣٣٤/١ وَالْأَشْمُونِيٍّ ١٢١/١.

معنى البيت:

يقول: هُوَ مَجْدُولُ الْخَلْقِ، مَطْرُوِيُّ الْبَطْنِ، كَطَّيُّ الْمُحْمَلِ، وَهُوَ حِمَالَةُ  
٣٦ بِ السَّيْفِ، فَمَا اضْطَبَعَ، جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَلَا يَنَالُهَا مِنْهُ إِلَّا مَنْكِبُهُ، وَحْرُفُ/  
ساقِهِ<sup>(١)</sup>.

وبعد البيت<sup>(٢)</sup>:

فَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوَيَّ الْأَجْدَلِ  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ بَرَقْتَ كَبْرِقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ الْمَفْعُولِ بِهِ:  
٣٨ - دِيَارُ الْتِي كَادَتْ - وَنَحْنُ عَلَى مِنْيَ - تَحُلُّ بِنَا، لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت لقيس بن الخطيم الأنصاري.

الشاهد فيه:

قوله: «تَحُلُّ بِنَا» بمعنى: تُحلّنا، لأنّ الباء معاقة للهمزة، ولأنّ ما نُقل  
«بالهمزة»، بمعنى ما نُقل بالباء، فلَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ: أَذْهَبْتُ زَيْدًا، وَذَهَبْتُ بِهِ،  
وَأَزَّلْتُهُ، وَزَلَّلْتُ بِهِ، قَالَ امْرُؤ<sup>(٥)</sup> القيس:

كُمِيْتِ يُزِلُّ الْبَدَ عنْ حَالِ مَتْهِيْ كَمَا زَلَّ الصَّفَوَاءِ بِالْمُتَنَزِّلِ

(١) في الأصل «الساق».

(٢) شرح أشعار الهدللين ١٠٧٤ وينظر تخرجهما فيه ١٤٨٦ و المخارم، واحدهما مخم، وهي أنوف  
الجبال.

(٣) الإيضاح: ١٦٩.

(٤) البيت لقيس بن الخطيم، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٣٤ وابن سلام ٢٢٨ والأصداد، ٩٨، ٢٨٦  
وجمهرة أشعار العرب ١٢٢ والأشباه والنظائر للخالديين ١/٢٤ والمخصص ٥٧/١٥ وأمالي المرتضى  
١/٣٣٠ والمقتصد ١/٥٩١ وابن يسعون ١/٥٨ وابن بري ١٧ واللسان والتاج (حلل).

وفي الأصل، لـ «كانت» بدل «كادت».

(٥) ديوانه: ٢٠.

معناه: كما أزّلت الصّفواءُ المُتَنَزِّلَ، والصّفواءُ: الصّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ<sup>(١)</sup> الطَّائِيُّ:

كَانَ أَثْوَابَ نَقَادِ قُدْرَنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمْلَتِهَا كَهْبَاءَ هُدَابًا  
بِمَعْنَى: يَعْلُو خَمْلَتِهَا، وَنَصْبَ «كَهْبَاءَ» عَلَى الْحَالِ مِنَ الْضَّمِيرِ فِي «خَمْلَتِهَا» الْعَائِدِ  
عَلَى الثِّيَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَعْلُو الْخَمْلَةُ الْثِيَابَ، أَكْهَبَ هُدَابَهَا، يَصُفُّ أَسَدًا.

#### لغة البيت:

«مِنِّي» مَعْرُوفٌ سُمِّيَّ بِمَا يُمْنَى فِيهِ مِنَ الدَّمِ، أَيْ: يُقْدَرُ، يَقُولُ: مِنَ اللَّهِ  
شَيْءٌ مِنْيَا، قَدْرَهُ.

والْمَنَى: الْقَدْرُ، وَالْمَنِيَّةُ مِنْهُ. وَأَمْنَى الْحَاجُ: نَزَّلُوا «بِمِنِّي».  
ويَقُولُ: حَلٌّ مِنْ إِحْرَامِهِ حِلًا، وَأَحَلٌّ: خَرَجَ مِنْهُ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو زِيدٍ، وَقَالَ  
رَهِير<sup>(٢)</sup>:

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٌّ وَمُحْرِمٌ  
وَيُقَالُ: حَلٌّ بِالْمَكَانِ، وَحَلٌّ الْمَكَانَ حُلُولًا: نَزَّلَ بِهِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ: يَحُلُّ  
بِضْمِ الْحَاءِ.

(١) هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان، ينتهي نسبه إلى طيء، شاعر مخضرم طويل القامة، ومن المعربين، وفي إسلامه خلاف «المعربون ١٠٨ واللآلئ ١١٨ والإصابة ١٥٣/١١».

والبيت في شعره: ٣٩ والكتاب ١٩٨/١ ومجالس ثعلب ١٧٢ وابن السيرافي ٢/١ واللسان (نقد).

والنّقاد: صاحب الغنم، والنقد: الغنم الصغار. وفي النسخ «قُبِّدَن» بدالين مهمليتين.

(٢) الديوان ١١ وهذا عجز بيت صدره:

جَعَلْنَا الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحْزَنِهِ

والبيت في « فعلت وأفعلت لأبي حاتم ١٥٤، والزجاج ١٠، ومعجم البلدان ٤/٤٠١ وعجزه في التهذيب ٤٣٧/٣ » والقنان: جبل في بلادبني اسد بنجد «بلاد العرب ٤٠ ومعجم البلدان ٤/٤٠١ ».

ورواية أبي علي الفارسي في الكتاب<sup>(١)</sup> تَحْلُّ بِنَا، مِنْ حَلَّ يَحْلُّ، ومعناه: تُعِلَّنَا أي: تَجْعَلُنَا حَلَالًا غير مُحرَّمٍ بالحج.

ورواه بعضهم: «تَحْلُّ بِنَا» بضم الحاء، من حل بالمكان يَحْلُّ.

والمعنى:

كادت أن تُنزلنا علينا، يُقال: أَحْلَلْتُ الرَّجُلَ: أَنْزَلْتُه وَنَزَّلْتُ بِهِ.

ومن الناس<sup>(٢)</sup> مَنْ مَنَعَ هَذِهِ الْرَّوَايَةَ، وَأَبَاهَا، وَقَالَ: هُوَ خَلَافُ الْمَعْنَى الَّذِي قصده.

ونجاة الركائب: سرعتها، والركائب: ما تُرْكِبُ مِنَ الْإِبْلِ، واحدتها: رَكُوبَةُ، وقيل: الركائب: جَمْعُ رِكَابٍ.

ومعنى البيت:

أنهم لَمَّا رَأَوْهَا يَمْنَى، أَرَادُوا النَّزْوَلَ عَلَيْهَا، وَالْحُلُولَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَوْهَا ١/٣٧ فِيهِ، / لِلَا سُتُّمَاعٍ بِرَؤْيَتِهَا وَحْدَيْتِهَا، فَتُعِلِّلُهُمْ مِنْ إِحْرَامِهِمْ، فَمَنْعَ مِنْ ذَلِكَ سُرْعَةُ رِكَابِهَا، أَوْ رِكَابِهِمْ.

وهذه عمرة، أخت عبد الله بن رواحة، أم النعمان بن<sup>(٣)</sup> بشير، وكانت امرأة

(١) ينظر الإيضاح ١٦٩، وقد خطبها محققة الدكتور حسن فرهود «تحل» بضم الحاء، وهذا بخلاف ما ذكره المصنف ونص عليه ابن يسعون ٥٨/١ حيث يقول: «ورواية الفارسي تحل بنا بكسر الحاء».

(٢) منهم أبو علي الفارسي وقد نص على ذلك ابن يسعون ٥٨/١ حيث يقول وهو يتحدث عن الفارسي: «... وأنكر «تحل» بالضم، وقال: هو خلاف المعنى الذي قصده الشاعر».

قال أبو الحجاج: وقد نسر في «شعر قيس» على الوجهين جميعاً «تَبَجلْ وَتَحْلُّ»، ويؤيد مذهب أبي علي قوله: «ونحن على مني» «ووهذا يدل على عمل الحج، وإشفاقه من فساده».

(٣) ابن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة الخزرجي، صاحباني جليل، وخطيب وشاعر، وهو أول مولود في الإسلام من الأنصار، تولى الكوفة لمعاوية وبعد موته دعا إلى ابن الزبير، ثم إلى نفسه، قتل عام ٦٥ هـ «طبقات خليفة» ٩٤، ١٣٦ / « والإصابة» ١٥٨/١٠.

حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ، شَبَّبَ بِهَا قَيْسُ، لَأَنَّ حَسَانَ شَبَّبَ بِأَخْتِ<sup>(١)</sup> قَيْسٍ، وَأَوْلَ شِعْرٍ<sup>(٢)</sup> قَيْسٌ:

أَتَعْرُفُ رَسْمًا كَاطِرَادِ الْمَذَاهِبِ  
تَبَدَّلْتُ لَنَا كَالشَّمْسِ يَوْمَ غَمَامَةٍ  
وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنِي  
دِيَارَ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنِي  
وَيُرْوَى<sup>(٣)</sup>: «فَتَلَكَ الَّتِي كَادَتْ».

وَمِثْلِكِ قَدْ أَحْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكَنْتَةٍ لَا جَارَةٍ، لَا حَلِيلَةٍ صَاحِبٍ

### الإعرابُ:

قوله: «ديار التي»: روى رفعاً ونصباً، أمّا الرفع: فعلٌ تقديرٌ مبتدأ، كأنه لـما قال: أَتَعْرُفُ رَسْمًا؟

قال: هو رسم<sup>(٤)</sup> ديار التي، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

وأمّا التصبُّ: فـكأنه قال: أَتَعْرُفُ رسم ديار التي كادت؟ فـأبدله من قوله: «رسماً»، ثم حذف الرسم المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

(١) هي ليلي بنت الخطيم، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، ثم استقالته فأقالها، وكانت من أوائل النساء التي بايعهن النبي ﷺ وهي التي كان يشتبه بها حسان رضي الله عنه «الأغاني ١١/٣ والإصابة ١١٧/١٣».

(٢) الديوان ٣٤ - ٣٦ وينظر تخریج الآيات فيه.

والـمذاهِب: جلود تجعل فيها خطوط مذهبة، بعضها في إثر بعض، فـكأنها متتابعة. والـكَنْتَة: بفتح الكاف: امرأة الابن أو الأخ.

وفي النسخ «لاطرا» ومنها أيضاً «مركب» بدل « موقف» والمثبت من الـديوان. وفي الأصل «كانت» ولم يأت بعجز الـبيت الرابع.

(٣) وهي رواية الخالديين ١/٢٤.

(٤) «رسم» ساقطة من ر.

ويجوز أن تُنْصِبَ «ديار» بمعنى أعني . ولا يجوز أن تُنْصِبَ «ديار» على البديل من قوله : «رسماً» ، لأنَّ «الديار» أكثُرُ من<sup>(١)</sup> الرُّسْمِ ، فاعلَمُه .

وقد كان أبو العباس المُبِرِّد ، يذهب إلى أنَّ ذهبتُ بزیدٍ ، غَيْرَ مَعْنَى ذَهَبْتُ زِيدًا .

قال : وذلك أنَّ قولك : ذهبتُ زِيدًا ، معناه : أَرْلَتُه ، ويجوز أن تكون أنت باقياً بِمَكَانِكَ ، لَمْ تُبْرُخْ .

وإذا قلت : ذهبت به ، فمعناه : ذهبت معه .

وأنكِرَ عَلَيْهِ هذا القول ، والصحيح أنَّ مَعْنَاهُمَا سَوَاءً ، لأنَّ الله تعالى قال : ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> . والله عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ ذَاهِبٍ ، و«الصفوة» في بيت<sup>(٣)</sup> أمرىء القيس ، غَيْرُ رَازِلٍ .

لللمتحن عن أبي العباس أنَّ يقول في الآية : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ فِي مَوَاضِعٍ مِّنْ كِتَابِهِ<sup>(٤)</sup> بِالْمُجِيءِ وَالْإِتِيَانِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالنَّلَّكَ صَفَّاً صَفَّاً﴾<sup>(٥)</sup> وَقَالَ : ﴿هَلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾<sup>(٦)</sup> وَهَذَا الْاحْتِجاجُ عَنِ الْمُبِرِّدِ ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٧)</sup> :

(١) والبدل يكون مثل الشيء أو أقل منه .

(٢) سورة البقرة : ٢٠ .

(٣) تقدم تخریجه ص ١٧٨ .

(٤) «من كتابه» ساقطة من الأصل .

(٥) سورة الفجر : ٢٢ .

(٦) سورة البقرة : ٢١٠ .

(٧) هو الذبياني ، والبيت في ديوانه ٧٩ والخصائص ٣/٢٦٢ وتأملي ابن الشجري ٢٧١/٢ وشرح المفصل ٦/١٦ .

والجليل : واد بقرب مكة ، يسكنه السواهرة ، معجم البلدان ١/١٥٨ ، والمعجم الجغرافي ١/٣٨٠ .

والمستأنس : هو الناظر بعينه .

/ كَانَ رَجُلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا      يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدَ ٣٧ ب

معناه: أَرْأَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ كَانُوا فِيهِ، إِلَى مَكَانٍ صَارُوا إِلَيْهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ:

غَابَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَ النَّهَارُ، وَهُمْ مَا زَالُوا

وَبَيْتُ قَيسِ بْنِ الْخَطَّيمِ، يَرِدُّ مَا ذَهَبَ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ الْفَعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّ إِلَى مَفْعُولَيْنَ.

٣٩ - قَدْ أَوْبَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ ضَارِبَةٌ مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقَأَ مِنْ بَارِقِ تِسِّمٍ<sup>(٣)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «قدْ أَوْبَيْتُ كُلَّ مَاءً»، عَدَى «أَبِي» إِلَى مَفْعُولَيْنَ لَمَّا نَقَلَهُ بِالْهَمْزَةِ، فَالْمَفْعُولُ الْأُولُ مُضْمِرٌ فِي الْفَعْلِ، وَالثَّانِي: «كُلَّ مَاءً» أَيْ قَدْ جَعَلْتُ تَابَاهُ. كَمَا تَقُولُ: رَيْدٌ أَضْرِبَ عَمَراً، أَيْ: جَعَلَ يَضْرِبُهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

مُتَقَارِبٌ أَنْسَابُهُمْ وَأَعْزَّةٌ يُوبَى يَمْثِلُهُمُ الظُّلَامُ وَرُهْبَبٌ<sup>(٤)</sup>

جَمْعُ: ظُلَامَةٌ.

(١) فِي ل، ر «مَذَهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ» وَمِرَادُ الْمَصْنَفِ، أَنْ خَلَّ بِهِ وَأَحْلَهُ. مَثَلُ ذَهَبِهِ بِهِ وَأَذْهَبِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٢) الإِيَاضَاحَ: ١٧٣.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِسَاعِدَةَ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنَفُ وَهُوَ فِي شِرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٢٨ وَالْمَخْصُوصِ ١١٥/١١، وَالْمَقْصِدُ ٦١١/١، وَابْنِ يَسْعُونَ ٥٩/١، وَابْنِ بَرِيِّ ١٧، وَالتَّصْرِيفُ ٣١٨/١، وَالْهَمْزَةُ ٥٧/٢ وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ١٥٧ وَشَرْحُ أَبِيَاتِهِ ٣٤٧/٥ وَالْمُخْزَلَةُ ٦٣٥/٣ وَالصَّحَاحُ (أَبِي) وَاللُّسَانُ وَالنَّاجُ (أَبِي) (صَوْرَى).

وَفِي الْأَصْلِ بَعْدَ «ضَارِبَةً» الْبَيْتِ لَمْ يَذْكُرِ الْعَجَزَ.

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِيمَا بَيْنِ يَدِيِّي مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِي ر «يَذْهَبَ».

## لغة البيت:

أَبَيْ يَأَبِي إِبَاءٌ<sup>(١)</sup>، وَإِبَاءٌ، بمعنى: كَرِه. وجاء على «فَعَلَ» يَفْعُلُ شَادِّاً<sup>(٢)</sup>، إذ لا يكون هذا المثال، إلا فيما عينه، أو لامه حرف حَلْقٍ.

وقد جاء أيضاً على هذا المثال، قَلَى يَقْلَى، وقد قيل: يَقْلِي، وجاء أيضاً جَبَى يَجْبَى، وجاء يَجْبِي، شَبَهُوهُ: بَقَرَأَ يَبْقَرَأُ، وقيل: بل جاء على أصله، لأنَّ الألف من حروف الحلق.

وَيُرَوَى طَاوِيهُ<sup>(٣)</sup>، وضَاوِيهُ<sup>(٤)</sup>، وصَاوِيهُ<sup>(٥)</sup>.

فطَاوِيهُ: من الطَّوَى، وهو الجوع، ونَحْمَصُ البَطْنُ، قال الكسائي<sup>(٦)</sup>: رَجُلٌ طَبَانٌ إِذَا لَمْ يَاكُلْ شَيْئًا، وقد طَوِيَ يَطْوَى طَوَى، وإذا تَعَهَّدَ ذَلِكَ قيل: طَوَى يَطْوِي، قال عنَّتَرَة<sup>(٧)</sup>:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلَّهُ حَتَّى آتَاهُ كَرِيمَ الْمَأْكُولِ  
وضَاوِيهُ: من الضَّوَى، وهو الْهَزَالُ. والضَّوَى أيضاً. ضَعْفُ الْحَلْقِ وصِغْرُهُ،  
يقال: غَلَامٌ ضَاوِيٌّ، والعرب تقول: «القرَائِبُ أَصْوَى، والغرَائِبُ أَنْجَبُ» وينشد:  
**فَتَّى لَمْ تَلَدْهُ بِنْتُ عَمْ قَرِيبَةَ فَيَضَوَى وَقَدْ يَضَوَى نَجِيبُ القرَائِبِ**<sup>(٨)</sup>

(١) في لـ«إباءة وإباء».

(٢) يتظر إصلاح المتنطق ٢١٨، وليس في كلام العرب ٢٨، ٢٩ واللسان (أبي).

(٣) وهي رواية الديوان وابن يسعون.

(٤) وهي رواية المصطفى وابن بري.

(٥) صاوية ساقطة من ل وهي رواية اللسان (صوى).

(٦) التهذيب ٤٨/١٤.

(٧) الديوان ٢٤٩ وينظر تخرجه فيه ٣٤٨ ويزاد عليه أمالى ابن الشجري ٤٦/٢.

(٨) البيت بغير عزو في المعاني الكبير ٥٠٣ وغريب الحديث ٧٣٧/٣، وجمهرة الأمثال ٦٠/١ والفاتح ٢/٣٥٠ واللسان (ض وا).

وأصواتي القوم، إذا ولدوا المهازيل، ويقال: «اغتربوا لا تضرووا»<sup>(١)</sup>.

والضَّوئي أيضًا: جمْعُ ضَوَاءٍ، وهي السُّلْعَةُ قال ذو الرِّمة<sup>(٢)</sup>:

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ رَمَيْ بَهَا فَصَارَتْ ضَوَاءً فِي الْهَازِمِ ضَرِبْمِ

/ وَصَاوِيَةً<sup>(٣)</sup>: يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ، وَصَوْبِتِ النَّخْلَةُ: يَبِسَتْ، تَصَوَّرَ صَوَى، ١٣٨٠

وَقَدْ صَوَى النَّخْلُ، وَصَوَى، وَلَا<sup>(٤)</sup> يَقُولُ: صَوَتِ النَّخْلَةُ، كَذَّا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيُّ.

وقَالَ الْأَحْمَرُ: إِذَا أَيَّسَتِ النَّخْلَةُ، قَيْل<sup>(٥)</sup>: صَوَتْ تَصَوِي، فَهِيَ صَاوِيَةٌ.

قال الأصمسي<sup>(٦)</sup>: أَصْلُ التَّصَوِيَةِ، أَنْ تُتَرَكَ النَّاقَةُ مِنَ الْحَلْبِ، حَتَّى يَجْفَفَ  
لَبُنَاهَا، ثُمَّ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُؤْدِعًا، مُصَوَّرًا.

والبارقُ: السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ الْبَرْقُ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ. والبارق أيضًا: الْبَرْقُ  
نَفْسُهُ. وَتِشْمَهُ: تُقَدِّرُ أَيْنَ مَوْقِعُهُ.

معنى البيت:

يصف حَمِيرًا قد جَهَدَهَا العَطَشُ، فَيَبِسَتْ أَجْوَافُهَا، وهي لا تقدم على ماء

(١) هذا يرد في كتب غريب الحديث، فهو في غريب الحديث ٣٥٠ / ٢ والفاتق ٧٣٧ / ٣ والنهاية ٣ / ١٠٦.  
يؤثُر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) نسب المصنف هذا البيت إلى ذي الرمة، كما ترى ولم أجده في ديوانه المطبوع، وهذا وهم من  
المصنف، لأن البيت لمزدَد كما نص على ذلك ابن السكري وابن منظور وهو في ديوانه ٥١، وإصلاح  
المنطق ٤٠٥، والمقايس ٥/٦٩ واللسان (قلب - ضرزم - صويا).  
والقذيفة: الشيء يرمي به. والهازم: أصول الحنكين. والضرزم: الناقة المسنة.

(٣) في ر『ضاوية』 وما اشتقت منها بالضاد المعجمة.  
(٤) كذلك في النسخ وفي اللسان (صويا): «قال ابن الأنباري: الصوى في النخلة مقصور يكتب بالياء، وقد  
صويب النخلة فهي صاوية، إذا عطشت، وضممت وبيست قال: وقد صووى النخل وصووى النخل». (٥) (قبل) ساقطة من ل.

(٦) ينظر الإبل ١٠٢ «ضمن الكنز اللغوي» والنخل والكرم ٧١ ضمن «البلغة» وينظر في معاني (صويا)  
المقصور والممدود لابن ولاد ٦٥ والتهنيب ١٢/٢٦٢ واللسان (صويا).

الأنهار والعيون، فزعاً من الصائد، فهي تشم البرق، وترقب نزول المطر، لترده.

وقبل البيت<sup>(١)</sup>:

ظلتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ ضَاوِيَّةً  
فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيفِ مُحْتَدِمٌ  
فَدُ أَوْيَتْ كُلَّ مَاءٍ ..... . . . . .  
حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوهَنًا عَمِلٌ  
بَاتْ طَرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ

الإعراب:

هذا البيت من المقلوب، والتقدير: مَهْمَا تُصْبِبُ<sup>(٢)</sup> بَارِقاً مِنْ أَفْقِي . وَتَأْوِلَهُ قَوْمٌ<sup>(٣)</sup>  
تَأْوِيلًا، يَسْلُمُ فِيهِ مِنْ<sup>(٤)</sup> الْقَلْبِ، وَهُوَ أَنْ يَتَنَصِّبَ «أَفْقًا» عَلَى الظَّرْفِ، وَ«مِنْ» رَائِدَةُ فِي  
قوله: «مِنْ بَارِقٍ» والتقدير: مَهْمَا تُصْبِبُ فِي الْأَفْقِ بَارِقاً تَشِمُ . فَإِنْ قَيْلٌ: فَإِنْ «مِنْ» لَا  
تَزَادُ فِي الْوَاجِبِ .

فالجوابُ أَنَّ الشَّرْطَ لَيْسَ بَوْاجِبٍ مُحْضٍ، فَالزِّيَادَةُ فِيهِ، غَيْرُ مُمْتَنَعَةٍ . وَرَوَى<sup>(٥)</sup>

الجمحي:

مَهْمَا يُصْبِبُ بَارِقٌ آفَاقَهَا تَشِمِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٨، ١١٢٩ وينظر تغريب الآيات فيه ١٤٩٤، ١٤٩٥ والأرزان: جمع مفرد «رُزْن» بكسر أوله وهي الأمكنة الصلبة، وما حق الصيف: شدة حرّه، والمحتمد: المحترق. وشآها: شاقها، وكليل: برق ضعيف. وهوها: أي بعد وهن من الليل.

(٢) في ل «يصب» بالباء.

(٣) منهم الفارسي وينظر ابن يساعون ٦٠/١ والخزانة ٤٥٤/٣.

(٤) «من» ساقطة من ر.

(٥) هو عبدالله بن ابراهيم الجمحي، راوية أشعار هذيل، يروي عنه الزبير بن بكار وغيره ويظهر أنه كان معاصرًا للأصمسي وأبي عبيدة ومن في طبقتهم «ينظر ذيل الامالي ٩٠ ومعجم البلدان ٦٥/٥ ومقدمة شرح أشعار الهذليين ١١» وهذه الرواية أسهل في الإعراب.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب المفعول فيه:

٤٠ - تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمَّهَا      تُطْلُقُهُ حِينًا      وَحِينًا تُرَاجِعُ<sup>(٢)</sup>

هذا البيت للنابغة الذبياني.

**الشاهد فيه:**

قوله: « حيناً »، والحين: وقت غير محدود، وغاية من الزمان. قال الله تعالى: « ولَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ »<sup>(٣)</sup>.

قيل: غاية من الزمان، وقيل: فناء الآجال، وقيل: يوم القيمة.

وقال أبو علي<sup>(٤)</sup>، يقع على ستة أشهر، ويقع على أربعين عاماً.

وقيل: يقع على عام، وشاهده قوله تعالى: « تُؤْتِي أُكُلَّهَا كُلُّ حِينٍ »<sup>(٥)</sup>.

وقيل: كل غدوة، وكل عشية، وقيل: كل وقت.

/ وقيل: في قوله تعالى: « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ »<sup>(٦)</sup> أربعون سنة، لأن آدم عليه السلام لم ينفح فيه الروح بعد خلقه من طين إلا بعد أربعين سنة.

وجمعه: أحيان، وأحيائن.

(١) الإيضاح: ١٧٧.

(٢) البيت للنابغة الذبياني، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٦٤ وروايته: « تطلقه طرداً وطرواً تراجع ». والبيت في الجمهرة ١١٣/٣، والاشتقاق ١٠٩، والتهذيب ٢/٢، ١٦٥٥/٥، ٤٢١/١٤ والمقتضى ٤٢١/٣، وابن يسعون ١/٦١ وابن بري ١٧، واللسان (طور - نذر) وعجزه في المقاييس ٤٢١/٣ والمخصص ٨/١١٣، ٩/١٦٥ والخزنة ٢/٩٣.

(٣) سورة البقرة: ٣٦.

(٤) الإيضاح: ١٧٨.

(٥) سورة إبراهيم: ٢٥.

(٦) سورة الإنسان: ١.

ويقالُ فُلانْ: يأكلُ الحِينَة، والْحِينَة، أيٌ: يأكلُ الوجْهَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ .  
 والْحِينَةُ: وَقْتُ حَلْبِ النَّاقَةِ .  
 وَحِينَئِذٍ: تَبْعِيدُ الْآنَ .

وفي بيت النابغة ذليلٌ عَلَى أَنَّهُ يَقْعُدُ عَلَى الْقَلِيلِ مِنَ الرَّزْمَانِ، لِأَنَّهُ قَالَ:  
 «تَطْلُقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِع»

لأنَّ حَالَ السَّلِيمِ كَذَا، تَارَةً يَأْخُذُهُ الْوَجْهُ، وَتَارَةً يَتَرُكُهُ، يُؤْكِدُ ذَلِكَ رَوَايَةُ مَنْ رَوَى (١)  
 «طُرُورًا، وَطَرُورًا»، وَالْطُّرُورُ: التَّارَةُ، وَمِنْهُ «النَّاسُ أَطْرَوْرًا» أيٌ: عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى .

وَمَعْنَى الْبَيْتِ:  
 أَنَّهُ وَصَفَ حَيَّةً .

وَقَبْلِهِ مَا يَدُلُّ (٢) عَلَيْهِ:

فَبِتُّ كَائِنِي سَاوِرْتِنِي ضَيْشَلَةً مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ  
 يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّعَامِ سَلِيمُهَا لِحْلَيَ النَّسَاءِ فِي يَدِيهِ قَعَاقِعُ  
 وَمَعْنَى تَنَازُرُهَا: أَنْدَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لِيَجْتَمِعُوا عَلَيْهَا، لِنَكَارِتِهَا، وَشِرِّهَا (٣)، وَسُوءِ  
 سُمُّهَا .

وَأَنْشَدَ أبو عَلَيٰ (٤) فِي بَابِ الظَّرْوَفِ مِنَ الْمَكَانِ .

٤١ - لَذْنَ بِهَزِ الْكَفِ يَعْسِلُ مَتْهَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعَلَبُ

(١) وهي رواية الديوان ١٦٤.

(٢) الديوان ١٦٤، وساورتي: ثبتت علىٰ، والضييلة: الحبة الدقيقة. والرقش: التي فيها نقط، سود وبrown، ويسهد: يمنع النوم. وليل التعام: أطول ليالي الشتاء، أو الذي يطول على من قاسمه. والسليم: الملدوغ، سمي بذلك تفاولاً بالسلامة. والواقع: الحركة والصوت.

(٣) في ر «وشرتها» .

(٤) الإيضاح: ١٨٢ .

(٥) البيت لساعدة بن جوية، كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٢٠، والكتاب ٣٦/١ =

هذا البيت لساعدة بن جوين الهذلي.

الشاهد فيه:

وصول الفعل الذي هو «عسل» إلى «الطريق» اتساعاً، وتشبيهاً بالمكان المبهم ، لأن الطريق مكان. والطريق: اسم خاص للموضع المستطريق وكان ينبغي أن يقول: كما عسل في الطريق الشغل.

لغة البيت:

اللَّدُنُ: اللَّيْنُ، وَقَدْ لَدُنْ لُدُونَةً، وَمَعْنَاهُ: النَّاعِمُ، اللَّيْنُ، الْمُشَنِّي وَإِذَا تَنَّى الرُّمْحُ، كَانَ أَصْلَبَ لَهُ، وَآمَنَ مِنَ الْكَسْرِ. وَفِيهِ قَالُ الطَّائِي<sup>(١)</sup>:  
لَأَنْتَ مَهَزُّتُهُ فَعَزَّ<sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا يَشَتَّدُ بِأَسْرِ الرُّمْحِ حِينَ يَلِينُ وَيُرَوِّى<sup>(٣)</sup> «لَدُ» وَمَعْنَاهُ: لَذِيدٌ. وَلَدُنْ بِمَعْنَى: عِنْدَ.

ويُعْسِلُ: يضطرب في هَزَّهُ، «كَمَا عَسَلَ الشُّعْلَ»، أي: اضطرب في عَذْوَه وأسرع.

قال ابن<sup>(٤)</sup> دريد: شَكَّا عَمْرُو بْنُ مَعْدِيْكَرْبَ إِلَى عَمْرَ بْنَ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - الْمَعَصَنَ وَهُوَ / التَّوَاءُ مَفْصِلُ الرَّجُلِ .

١/٣٩

فَقَالَ لَهُ<sup>(٥)</sup>: «كَذْبٌ عَلَيْكَ الْعَسْلُ»<sup>(٦)</sup>، أي: المشي السريع.

= ٢١٤ والنواودر ١٥ وإنعراب القرآن ٦٠٢/١ والخصائص ٣١٩/٣ والمحكم ٣٠٣/١ والأعلم ١٦/١ والإفحاص ٢٤٣ وأبالي ابن الشجري ٤٢/١، ٢٤٨/٢ وابن سمعون ٦٢/١ وابن بري ١٨ والقرطبي ١٧٥ والعيني ٥٤٤/٢ والتصریح ٣١٢/١ والخزانة ٤٧٤/١ واللسان والتاج (عسل).

(١) هو أبو تمام والبيت في ديوانه ٣١٧/٣.

(٢) في لـ «فلان» مكررة.

(٣) وهي رواية شرح أشعار الهذليين.

(٤) جمهرة اللغة ٢٥٢/١، ٣٢/٣.

(٥) «له» ساقط من الأصل.

(٦) ورد في الفائق ٢٥٠/٣ والنهاية ١٥٨/٤ واللسان (كذب).

**والعَسْلُ وَالعَسَلَانُ وَاحِدٌ** قال<sup>(١)</sup>:

**عَسَلَانُ الدَّيْبِ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ**

قوله: «كَذَبَ عَلَيْكَ العَسْلَ» معناه: عَلَيْكَ به، وهي كلمة يُغرى بها في المعنى، فمن الناس مَنْ يرفعُ بها، وهم مُضَرٌ، ومنهُم مَنْ ينصُبُ وَهُمُ اليمن.

وَيُرُوَى قَوْلُ عُمَرَ - رضي الله عنه - «كذب عليك الحج» على لغته<sup>(٢)</sup>. ومنهم مَنْ ينصبه على ما ذكرته.

وقيل: معناه: وَجَبَ . قال عترة<sup>(٣)</sup>:

**كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنٌ بَارِدٌ إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبِي**

وقال ابن الأعرابي: كان الأصل في قولهم: «كذب عليكم<sup>(٤)</sup> الحج».

أَنَّ رَجُلًا قال: لَا حَجَّ.

فقال آخر: كَذَبَ . ثم قال: «عليكم<sup>(٤)</sup> الحج» فاستعملته العرب في موضع وجب.

ومعنى البيت:

أَنَّه وصف رُمْحًا لَّيْنَ الْهَزِ، فَشَبَّهَ اضطرابه في نَفْسِهِ، بِعَسَلَانِ الشَّلَبِ في سيره.

وقبليه<sup>(٥)</sup>:

(١) هو النابغة الجعدي والبيت في ديوانه ٩٠، وهو ينسب خطأ إلى لبيد، وينظر ما قاله عنه محقق ديوانه الأستاذ إحسان عباس «الديوان» ٢٠٠.

(٢) من قوله «وَهُمُ اليمن» حتى «لغته» ساقطة من الأصل.

(٣) الديوان ٢٧٣ وتخریجه ٣٥ والعتيق: التمر اليابس والغبوق: شرب اللبن عشياً. والمعنى أنه يؤثر فرسه باللبن، لكي ينجيه من أعدائه. وفي الأصل «غموقاً» تحریف. وفي النسخ «فاذهب» بدون ياء.

(٤) في ر «عليك» في الموصيدين.

(٥) شرح أشعار الهلبيين ١١١٩، ١١٢٠ وينظر تخریج الأبيات فيه ١٤٩٣ . وأظمى: أسمى. والعاتر: المضطرب، والراش: الخوار. والمغلب: المشدود بالعصب وأغمض حده: ألطف حده. ويترص

مِنْ كُلَّ أَظْمَى عَاثِرٍ لَا شَانَةٌ  
قِصْرٌ وَلَا رَاشَ الْكُعُوبَ مُعَلَّبٌ  
خِرْقٌ مِنْ الْخِطْيَيْ أَغْمَضَ حَدَّهُ  
مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعْتَهُ يَتَلَهَّبُ  
مَمَّا يَتَرَضُّ فِي الثَّقَافِ يَزِينُهُ  
أَخْذَى كَخَافِيَةِ الْغَرَابِ مُحَرَّبٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ

٤٢ - فَلَا بُغَيْنَكُمْ قَنَا وَعُوَارِضًا وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرَغَدٍ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لطفيل الغنوبي، ويروى لعامر بن الطفيلي.

الشاهد فيه:

فَلَا بُغَيْنَكُمْ «قَنَا وَعُوَارِضًا» نصب بأساطır حرف الجر، وهو ما من الأمكانة  
المُختصة، اتساعاً، وتشبيهاً بالمكان المُبْهَم، وكذلك:  
«ولاقلن الخيل لابة ضرغد»

لغة البيت:

قَنَا<sup>(٣)</sup> وَعُوَارِضُ: مَكَانَانِ فِي بَنِي أَسَدِ، وَضَرَغَد<sup>(٤)</sup>: فِي نَاحِيَةِ غَطَفَان<sup>(٥)</sup>.

= بحكم: وأخذى: قد كسر حرفاً، وهو هنا السنان وسنان محرب: أي: مدرب وذلك إذا كان  
محدداً مؤلاً.

وفي ر «بمثل» وفيها أيضاً «تنوض في النقاب» وهو تحريف، وفي ل «مجرب» بدل «محرب».  
(١) الإيضاح: ١٨٢.

(٢) هذا البيت نسبة المصنف إلى طفيلي الغنوبي - ولم أجده في ديوانه المطبع - ورواه بصيغة التمريض  
لعامر بن الطفيلي كما ترى وال الصحيح أنه له ، قاله: «يوم الرق» وهو في ديوانه ٥٥ وفيه «الملا  
وعوارضا... ولأوردن» وهو في الكتاب ١٦٣/١ ، ٢١٤ وديوان المفضليات ٧١٢ والمقصور والممدود  
٨٨ ، وابن السيرافي ٢٤٦/١ وفرحة الأدب ٥٩ والمخصوص ١٦٣/١٥ والأعلم ٤٧/١٧ وابن يسعون ٦٤/١  
ومعجم ما استعجم ٧٤٥ وأمالي ابن الشجري ٢٤٨/٢ وابن يسعون ٦٤/١ وابن بري ١٨ وأسرار  
العربية ١٨٠ والكتوفي ٧٧ والخزانة ١/٤ واللسان (ضرغد - عرض - قبل).

(٣) ينظر معجم ما استعجم ٨٥٨ ، ١٠٩٥ ومعجم البلدان ٤/٤ ، ١٦٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٠.

(٤) ينظر معجم البلدان ٣/٤٥٦.

(٥) في ر «أسد».

وقيل: قَنَاً: اسْمُ جَبَلٍ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ، لَأَنَّهُ يَقَالُ فِي تَشْتِيهِ: قَنَانٌ<sup>(١)</sup>.

أَنْشَدَ الْأَصْمَعِي<sup>(٢)</sup>:

كَانَهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ  
وَاللَّيلُ بَيْنَ قَنَانِ رَايْضٍ  
بِكَفَةِ الرَّمْلِ قَطَا نَوَاهِضُ

وَكَذَا حَكَى ابْنُ الْأَبَارِي<sup>(٣)</sup>.

وقال غَيْرُهُ: «قَنَانٌ» مَوْضِعٌ يَقَالُ: صِدْنَا بِقَنَانِ، وَصِدْنَا وَحْشَ قَنَانِ.

٤٣٩ ب / وَكَذَا فُسِّرَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَهِيَ لِلشَّمَاخِ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وقال ابْنُ الْقُوَطِيَّةِ<sup>(٤)</sup>: لَا أَعْرِفُ «قَنَاً» فِي الْأَمْكَنَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ: قُبَابًا بِالبَاءِ.

وَاللَّأْبَةُ: الْحَرَّةُ: وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتٌ حِجَارَةٌ سُودٌ وَجَمِيعُهَا: لَأْبٌ، وَلُوبٌ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ:

أَنَّهُ يَخَاطِبُ قَوْمًا، يَتَوَعَّدُهُمْ يَقُولُ: لَا طُلْبَنَكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ، وَحَيْثُ حَلَّتُمْ مِنْ  
هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

(١) ينظر معجم البلدان ٤/٤٠٨.

(٢) الرجز للشماخ كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٤٠٥ وينظر تخرجه فيه ٤٠٧.

(٣) ينظر المقصور والممدود للقالبي ١٧ - دار الكتب المصرية ١٨٤ - حيث المصنف اعتمد عليه هنا.

(٤) هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم، المعروف بابن القوطية الأندلسي الإشبيلي القرطبي، من علماء اللغة له كتاب «الأفعال» مات سنة ٣٦٧ هـ.

والقوطية: بضم أوله وسكون ثانية وكسر الطاء وتشديد الياء المثلثة هي جدة أبي بكر وإليها ينسب وقدت على هشام بن عبد الملك متقطعة من عمها فتزوجها عيسى بن مزاحم «الإناء» ١٧٨/٣ ووفيات الأعيان ٤/٣٦٨ » وقول ابن القوطية هذا، لم يسلم له. حيث يقول ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٠٠ « وقد صحف قوم «قناً» في هذا البيت ورووه «قبا» بالياء، فلا يتعاج به». وقال البغدادي في المخازنة ١/٤٧٠ بعد أن أورد عدة أبيات فيها «قناً» بالنون - «... . وما ذكرنا لا يلتفت إلى قول ابن القوطية، كما نقله أبو حيان في «تلذكريته» ثم أورد النص الذي ذكره المصنف».

وبعد البيت<sup>(١)</sup>:

الخيُلُ ترْدِي بالكُمَّةِ كأنَّها  
في ناشِئٍ من عَامِرٍ ومُجَرَّبٍ  
فَلَا شَارَنَ بِمَالِكٍ وبِمَالِكٍ  
وَقَتِيلٌ مُّرَّةً أَثَارَنَ فَإِنَّهُ  
وَأَنْشَدَ أبو عَلِيٌّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ  
٤٣ - كَانَ مِنَا بِحَيْثُ يُعْكِي الإِزَارُ<sup>(٣)</sup>

الشاهد في قوله:

«بِحَيْثُ يُعْكِي»<sup>(٤)</sup>، يريد قُرْبَ المَذْلَةِ، وَمَعْنَى يُعْكِي: يُشَدُّ، وَيُلْوَى، وَيُعَقَّدُ،

(١) الديوان والأصنعيات ٢١٦ والمفضليات ٧١٣ وابن يسعون ٦٤/١ والخزانة ٤٧٢/١ والحدا كعن جمع حِدَاءَ كعنة، وهي طائر معروف. والأقصد: الأكثر اعتدالاً. والمروراة: بفتح أوله: موضع مظهر الكوفة. وكان فيه يوم لذبيان على بنى عامر. ولم يستد أي لم يدفع. وقتيل مرة: هو حنظلة بن الطفيلي الذي قتلته مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. يوم المروراة. وفرع: أراد أنه رأس عال في الشرف. ولم يقصد: لم يقتل.

والبيت الرابع يأتي شاهداً لدلي النحاة على خلو الفعل المضارع من لام التوكيد.

(٢) الإيضاح: ١٨٢ وروايته: كان مِنَا بِحَيْثُ تُعْكِي الأَزْرَةِ.

(٣) هذا الشطر لم ينسبه المصنف كما ترى وقال ابن يسعون «لا أعرف صدر هذا العجز ولا قائله». وقال ابن بري: « وأنشد وهو غفل » وفي حاشية شواهد الإيضاح لابن بري ١٨ ما نصه « الذي أنشده أبو علي هو لحسين بن بكير الربعي، إلا أنه غيره وهو: كان مِنَا بِحَيْثُ تُعْكِي الأَزْرَةِ

وبعده: « قعد عن كل لثيم ظجرة ». .

انتهى ما في الحاشية، و واضح أن الذي غير الشاهد هو ابن بري ، لا الفارسي ، لأن ابن بري أنشده برواية المصنف ورواية الفارسي تتفق مع رواية كاتب الحاشية، وقد أشرت إليها في تعليقي السابق.

والبيت في المقتضى ٦٤٥/١ برواية: « قد كان مِنَا بِحَيْثُ تُعْكِي الأَزْرَةِ ». وهو برواية المصنف عند ابن يسعون ٦٥/١ وابن بري ١٨ والهمج ٢١٢/١ ، والخزانة ١٥٧١٣ واللسان والتاج (أزر).

(٤) في ل « يُعْكِي » تحريف.

يقالُ: عَكَاهُ عَكْوًا: شَدَهُ، ويقال<sup>(١)</sup> عكى بيازِرِه عَكْيَا: أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ، وعكى الضُّبُتُ بذنبِه: لَوَاهُ.

يُقالُ فيه: «فَعَلَ يَقْعِيلُ» من ذواتِ الياءِ، و«فَعَلَ يَقْعِلُ» من ذواتِ الواوِ.

قال أبو علي<sup>(٢)</sup>: وفسر أبو عمر الجرمي الإزارَ هَا هُنَا: المرأة.

فَكَاهَهُ يَرِيدُ أَنْ قُرْبَهُ مِنْهُ قُرْبُ الْمَرْأَةِ. وَإِنَّمَا يَعْكِي الْمَرْءُ إِزَارَهُ عَلَى جَسْمِهِ، فَالشاعِرُ عَلَى هَذَا، إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ قُرْبَهُ مِنْهُ، قُرْبُ الثَّوْبِ مِنْ جَسْمِهِ.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في البابِ

٤٤ - كَانَآ مَكَانَ الثَّوْبِ مِنْ حَقْوَيَةٍ<sup>(٤)</sup>

هذا الشَّطَرُ لِأَبِي جُنْدُبِ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

ما أراده من قُرْبِ المِنْزَلِ وَالحَقْوَيَةِ: الْخَصْرُ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

الحَقْوَيَةُ: الْكَشْحُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الْضَّلَعِ.

(١) (يقال عكى) ساقط من ر، و(عكى) ساقطة من الأصل.

(٢) الإيضاح: ١٨٣.

(٣) الإيضاح: ١٨٣.

(٤) هذا الشطر لأبي جندب، كما ذكر المصنف، وأبو جندب هو خويلد بن مطحل أحد بنى قرد بن معاوية بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي، وكان من سادات هذيل (شرح أشعار الهذليين ٣٤٥ والشعر والشعراء ٦٦٥) والرجز في شرح أشعار الهذليين ٣٤٩، ٨١٠ والمعاني الكبير ١١٢٥ والتتمام ١٢٥ والمقتضى ٦٤٥١ وابن يسعون ٦٥/١ وابن بري ١٩ والخزانة ١٤١/١ ورواية المصنف «كان» وكذلك الفارسي وابن بري والتصحيح من شرح أشعار الهذليين، وقد صوب ابن يسعون رواية السكري حيث يقول: «... وهكذا الصواب فيه، وكذا وقع في «التذكرة» بخط الشيخ المقرئ النحوى أبي تمام غالب بن عبدالله القيسى، المعروف بالقطني، راوية كتاب الإيضاح بالأندلس وقد غير في كثير من النسخ، وحکى أبو الفتاح أن أبا علي كان أحفظ الناس بأشعار الهذليين».

والجمع: أَحْقِي، وَأَحْقَاءُ. والحقُّ أيضًا: الإِذَارُ مِنْ كُلًّا نَاجِيَةٍ.

يُقالُ: أَخَذَ فُلانٌ بِحَقْوَيْ فُلانٍ.

قال جميل<sup>(١)</sup>:

فَنَاهَا مِنَ الْمُرَانِ مَا فَوْقَ حَقْوَهَا      وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا نَقَا يَتَهَيَّلُ  
وَالْحَقْوُ أيضًا: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ، يَقُولُ: حُقِّي الرَّجُلُ يَعْقِي حَقَّي شَدِيدًا، فَهُوَ  
مَحْقُوٌّ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ.

وقيل يَقُولُ: حُقِّي الرَّجُلُ يَعْقِي حَقَّي، إِذَا اشْتَكَى حَقَّوَهُ، وَهَذَا وَاضِحٌ فِي  
الاشتقاقِ، فَاعْلَمُهُ.

سَبَبُ هَذَا الرَّجْزِ أَنَّ أَبَا جُنْدِبَ فِيمَا / زَعَمُوا، كَانَ اشْتَكَى شَكْوَيْ شَدِيدَةً، ٤٠/١  
وَكَانَ لَهُ جَارٌ مِنْ خُزَاعَةَ<sup>(٢)</sup>، يَقُولُ لَهُ: حَاطِمُ بْنُ هَاجِرٍ، فَوَقَعَتْ بِهِ بَنُو لَحِيَانَ، فَقَتَلُوهُ،  
قَبْلَ اسْتِبْلَالِ<sup>(٣)</sup> أَبِي جُنْدِبٍ مِنْ وَجِعَةٍ، وَاسْتَأْفُوا مَالَهُ، وَقَتَلُوا امْرَأَتَهُ.  
فَلَمَّا أَفَاقَ، قَدَمَ مَكَّةَ، ثُمَّ جَاءَ يَسْعَى، حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، وَقَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ،  
وَكَشَفَ عَنْ اسْتِيهِ، ثُمَّ طَافَ بِالْكَعْبَةِ، فَعَرَفَ مَنْ رَآهُ، أَنَّهُ أَتَى بِشَرٍّ، ثُمَّ صَاحَ، وَطَفِقَ  
يَقُولُ:

إِنِّي أَمْرُؤٌ أَبْكِي عَلَى جَارِيَةٍ<sup>(٤)</sup>  
أَبْكِي عَلَى الْكَعْبَيْ وَالْكَعْبَيْهِ  
وَلَوْ هَلَكْتُ بَكَيَا عَلَيْهِ  
كَانَ<sup>(٥)</sup> مَكَانَ التَّوْبِ مِنْ حَقَّوَيْهِ

(١) ديوانه: ١٦١ والقناة: الرمح. والمران: شجر تتخذ منها الرماح، والنقا: الكثيب من الرمل.

(٢) خزاعة هم بني لحي بن عامر بن قمعة بن الياس بن نصر بن نزار بن معد بن عدنان «جمهرة أنساب العرب»، ٤٨٠.

(٣) أي قبل برهة من مرضه.

(٤) تقدم تخریج الرجز في الشاهد رقم ٤٤.

(٥) في الأصل، ر «كان» وقد تقدم الكلام على الرواية الصحيحة.

جَمِيعٌ فِي هَذَا الرَّجَزِ بَيْنَ الْيَاءِ الْمُفْتَوِحِ مَا قَبْلَهَا، وَالْيَاءِ الْمُكْسُورِ مَا قَبْلُهَا، فِي قَوْلِهِ: «الْكَعْبِيَّةُ» مَعَ «جَارِيَّةً» وَ«عَلَيَّةً»، وَ«حَقْوَيَّةً»، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ مِنْ قِبْلٍ أَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى فِي «الْكَعْبِيَّةِ» لَيْسَتْ رُدْفًا، مِنْ حِيثُ كَانَتْ مُدْغَمَةً إِذَا أَدْغَمْتِ الْيَاءَ وَالْوَao خَرَجَتَا عَنْ أَنْ تَكُونَا<sup>(۱)</sup> رُدْفًا، وَجَازَ مَعَهُمَا غَيْرُهُمَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبْلٍ أَنَّ أَصْلَ الرِّدْفِ، إِنَّمَا هُوَ لِلأَلْفِ، ثُمَّ أَلْحِقَتِ الْيَاءُ وَالْوَao فِيهِ بِهَا، مَا دَامَتَا عَلَى وَصْفِهَا<sup>(۲)</sup>، أَوْ قَرِيبَتِينِ مِنْ وَصْفِهَا.

فَإِنَّمَا كَوْنُهُمَا عَلَى وَصْفِهَا، فَإِنْ يَكُونَا سَاكِنَيْنِ، تَابِعَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا، نَحْنُ: يَاءُ «سَعِيدٍ»، وَao «عَمُودٍ».

وَإِنَّمَا كَوْنُهُمَا قَرِيبَيْنِ مِنْهَا، فَإِنْ يَسْكُنَا<sup>(۳)</sup>، وَيَنْفَتَحُ مَا قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ نَحْنُ «ثَوْبٌ وَبَيْتٌ».

فَإِنَّمَا إِذَا أَدْغَمْتَا، أَوْ تَحْرَكْتَا، فَإِنَّهُمَا قَدْ فَارَقَا الْمَدَّ، فَلَا يَجُوزُ الإِرْدَافُ بِهِمَا . وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مَجْمُوعًا فِي شِعْرٍ وَاحِدٍ، قَالَ:

أَتْكَ عِيرَ تَحْمِلُ الْمَشِيَا  
مَاءً مِنَ الطَّشَرَةِ أَحْوَذِيَا  
يُعْجِبُ ذَا الْقِبَاضِيَةِ السَّوَاحِيَا  
أَنْ يَرْفَعَ الْمِئَرَ عَنْهُ شَيْئاً<sup>(۴)</sup>

(۱) فِي الأَصْلِ «تَكُونُ».

(۲) فِي الأَصْلِ، لِ«وَصْفِهِمَا» فِي الْمَوَاضِعِ الْمُتَلِاثَةِ.

(۳) فِي رِ «فَإِنْ يَكُونَا سَاكِنَيْنِ».

(۴) الرَّجَزُ بِغَيْرِ عَزُوٍّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطَقَ ۷۲ وَشَرَحُ آيَاتِهِ ۶۹ وَالْمَحْتَسِبُ ۲۶۶/۱ وَالصَّاحِحُ وَاللِّسَانُ (قِضَى) وَمعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ ۸۸۷، ۸۸۸ وَمعْجمُ الْبَلْدَانِ ۴/۲۱.

وَالْمَشِيَا: هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَسْهُلُ. وَالْطَّشَرَةُ: مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَقْيلٍ. وَالْأَحْوَذِيُّ: السَّرِيعُ. وَالْقِبَاضِيَةُ: الْمُنْكَمِشُ السَّرِيعُ.

وَيَرْوَى فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ «يُعْجِلُ» بَدْلُ «يُعْجِبُ» وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَنْسَبُ لِمَعْنَى الرَّجَزِ. وَفِي لِ«شَيْئَا».

إلا إذا كان ما قبل المدعى مكتسراً، فلم يستهلك الإدغام جميع مدد، إلا ترى أنه لا يجوز مع «الكعيبة»، الفدية<sup>(١)</sup>، ولا الفتية، بل يجوز معها، إذا افتح ما قبلها، نحو لَيَّا، وطَيَّا، نُحْيَا وظَبِيَّا، وذلك لما انضم إلى الإدغام افتتاح ما قبلها زال المدد.

وأما امتناع من امتناع من الجمع بين لَيَّا وظَبِيَّا<sup>(٢)</sup>، فليس ذلك شيء يرجع إلى حرف اللَّيْنِ، إنما هو، لأنَّه لا يجمع بين المدد وغيره في الروي.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب

**٤٥ - أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَفْصِ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَةِ إِزَارِي**<sup>(٤)</sup>

استشهاده بهذا البيت، على أنَّ «الإزار» في البيت قبله: المرأة، كما هو في هذا البيت.

ذكر ابن<sup>(٥)</sup> قتيبة، في شرح حديث عمر<sup>(٦)</sup> - رضي الله عنه -، أنه قدم عليه رجُلٌ من بعض الفُرُوجِ، فتشرِّكَناهُ بين يديهِ، فإذا فيها صَحِيفَةٌ، فيها أبياتٌ، وهي<sup>(٧)</sup>:

(١) في ر『القوية』.

(٢) في ر『طيا』.

(٣) الإيضاح: ١٨٤.

(٤) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو لأبي المنهال بُقيلة الأكبر الأشعجي كما ذكر الأمدي في المؤتلف ٨١ وهو في غريب الحديث ٢٢/٢ وتأويل مشكل القرآن ١٤٣، والعقد ٤٦٣/٢، والمقتصد: ٦٤٩/١، والفاتح ١٠٦/٣، وابن يسعون ٦٦ وابن بري ١٩، والنهاية ٤٥/١ والصحاح والتبيه واللسان والتاج (أزر).

(٥) غريب الحديث ٢٢/٢ - ٢٥.

(٦) في لـ『ابن الخطاب』.

(٧) الآيات في تأويل مشكل القرآن ٢٦٥ وغريب الحديث ٢٢/٢ والمؤتلف والمختلف ٨٢ وأبو حفص كنية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - والقلائص: جمع قلوص وهي الناقة الشابة - وهي هنا كنایة عن النساء، ونصبها على الإغراء.

وفي المؤتلف «من بنى كعب بن عمرو». ويعقلات: جمع معقلة: وهي المندودة بالعقل. وسلح: جبل يقع في داخل المدينة، ولا يزال يعرف بهذا الاسم إلى اليوم.

وفي لـ، رـ『النجاري』 هذا وقد رویت الآيات فيما بالياء.

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا  
قَلَائِصَنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا  
قَلَائِصُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بْنَ بَكْرٍ  
فَمَا قُلْصٌ يَبْتَنِي مَعْقَلَاتٍ  
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ  
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

قال: فقال عمر - رضي الله عنه - ادعوني جعدة، فدعني له، فناجاه طويلاً، ثم أمر  
به، فضرب مثة معقولاً، ونهاه أن يدخل على امرأة<sup>(١)</sup> مغيبة.  
قوله: قلائصنا: كنایة عن النساء، ومعقلات، مغيبات، ويعقلهن معيداً: أي: ، يروم  
غرتهم طمعاً في الضرب، كما تعقل الناقة لذلك.

### الإعراب:

«الرَّسُولُ» هنا: بمعنى الرسالة، وهو مفعول ثانٍ، وإذا كان بمعنى الرسالة، لم  
يُنْهَى، ولم يجمع لأنّه مصدر. قوله<sup>(٢)</sup> تعالى: ﴿إِنَّا رَسُولًا رَبُّكُم﴾<sup>(٣)</sup> أي: ذوا  
رسالة، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه<sup>(٤)</sup> قال<sup>(٥)</sup>:

= وفي الأصل «شيمطي» والشيمطي: الطويل. والظوار: جمع ظهر وهو من الجموع العزيزة. والظاهر:  
هي العاطفة على غير ولدها.

وجعله بن عبد الله السلمي، كان رجلاً غزاً صاحب نساء، وكان يخرج بالنساء في غياب أزواجهن  
إلى سلع ثم يعقلهن، ويقول: لا يمشي في العقال إلا الحضان» فربما وقعت المرأة، فتكتشفت،  
فيضحك ويسر من ذلك. «ينظر المؤتلف والمختلف ٨٢ والإصابة ١٢٦ / ٢ واللسان (أزر) وفي ر

«مغيرة» بدل «معيداً».

(١) «امرأة» ساقطة من ر.

(٢) في ل، ر (وقول إله تعالى).

(٣) في الأصل ﴿إِنَّا رَسُولًا ربُّ الْعَالَمِينَ﴾، وفي ل، ر (إن رسول رب العالمين).

وقد أثبت نص الآية ٤٧ من سورة طه، وهي التي تتفق مع مراد المصطفى.

(٤) «مقامه» ساقطة من ر.

(٥) هو عمرو بن همئيل البحرياني، والبيت في شرح أشعار الهنليين ٨٢٠ من قصيدة في هجاء عمرو بن جنادة الخزاعي.

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكَعْبِيِّ عَنِي رَسُولًا أَصْلُهَا عِنْدِي ثَبِيتُ

يريد: رسالة.

ويجمع إذا كان اسمًا على «رسُلٍ» قال الله تعالى: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup> وقد جاء على «أَرْسُلٍ» قال الهذلي<sup>(٢)</sup>:

وَجَلِيلَةُ الْأَنْسَابِ لَيْسَ كَمُثْلِهَا مِمْنُ تُمْتَعُ فَذُ أَتَهَا أَرْسُلِي  
وكان قياسه: «رسُلِي».

وهذا البيت يُحتاج<sup>(٣)</sup> به على تأنيث المذكر، ووجه الدلالات منه، أنه جمع ١٤١ رُسُلًا<sup>(٤)</sup> الذي هو مذكر، على «أَفْعُلٍ»، و«أَفْعُلُ» في الجمع مما يختص بالمؤنث<sup>(٥)</sup>، نحو قولهم: عنانٌ وأعنانٌ، وأنانٌ وأنانٌ، وعقباتٌ، وأعقباتٌ، وإنما سوغ ذلك له، إرادته «بِالْأَرْسُلِ»: النساء، فكسره على المعنى، وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَغُورٌ قُلَامَةٌ فَضْلًا لِغَيْرِكِ قَدْ أَتَهَا أَرْسُلِي  
وَقَدْ كُسْرَ جَنَاحٌ عَلَى أَجْنَحِي، وَقِيَاسِه أَجْنَحَةٌ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاعٍ<sup>(٧)</sup>:  
يُدْرِينَ هَامًا وَأَجْنَحًا

(١) سورة هود: ٨١.

(٢) هو أبو كبير واسمها عامر بن الحليس والبيت في شرح أشعار الهذلين ١٠٧٩ وينظر تخریجه فيه ١٤٨٧ والتتمیع: حسن الغذاء والتنعيم.

(٣) «يُحتاج» ساقطة من ل. وينظر المذكر والمؤنث ٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) «رسُلًا» ساقطة من ر.

(٥) في ل «المذكر» وهو خطأ.

(٦) في اللسان (رسُل) «قال الهذلي»، والذي في شرح أشعار الهذلين هو البيت السابق على هذا البيت والذي تقدم تخریجه.

وهذا البيت بغير عزو في المذكر والمؤنث ٢٣٧ والخاصتين ٤١٦ / ٢ والمحصص ١٧ / ٣٠ واللسان (رسُل). ولجميل بيت يشبه هذا البيت وهو في ديوانه ١٨٠:

لَوْ كَانَ فِي صَدْرِي كَقَدْرٍ قُلَامَةٌ فَضْلًا وَصَلْتَكِ أوْ أَنْتَكِ رسائلِي  
وَفِي لِـ«كَقَدْرًا» وَغَوْرٌ كُلِّ شَيْءٍ: عَمَقَه وَيَعْدَه. وَالقُلَامَةُ: الشَّيْءُ السَّيِّرُ. كَالَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الظَّفَرِ.  
(٧) ابن حذير بن مصاد بن ربيعة ينتهي نسبه إلى تميم بن عبد مناة، كان شاعرًا راجزاً فصيحاً، وله مهاجة =

ذهبَ به إلى مَعْنَى الْذِرَاعِ، لَأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ فَكَسَرَهُ تَكْسِيرٌ، يَقُولُ: ذِرَاعٌ: وَذِرْأَعُ وَالعَربُ تَحْمِلُ الْكَلْمَةَ عَلَى الْأُخْرَى، إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَاهَا، قَالُوا: نَمْرٌ، وَنَمْرٌ، فَكَسَرُو «فَعِلاً»، تَكْسِيرٌ «فُعْلٌ» لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ، لَأَنَّ نَمِرًا فِي مَعْنَى نَمَرٍ.

وَقُولُهُ: «فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ» مُبْتَدأٌ، وَ«إِزَارِي»<sup>(١)</sup> خَبْرُهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ «فِدَى» بِالابتداءِ، وَ«إِزَارِي»، فَاعْلَمْ يَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبْرِ.

وَ«فِدَى»: إِذَا كُسِرَ أَوْلُهُ يُمَدُّ<sup>(٢)</sup> وَيَقْصُرُ، قَالَ<sup>(٣)</sup>:

فِدَى لِبْنِي ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ نَاقِي

وَقَالَ آخَرُ:

مَهْلَلٌ فَدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَةُ<sup>(٤)</sup>

أَجْرَةُ الرُّمْحَ وَلَا تَهَالَهُ

وَإِذَا فُتَحَ أَوْلُهُ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَقْصُورًا، فَاعْلَمْهُ.

وَيَجُوزُ «فَدَاءُ»، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمَدِ وَالْتَّنْوينِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي

= مع جرير «ابن سلام ٥٨٢» والشعر والشعراء ٦٨٠ والاشتقاق ١٨٥ ولم أجده ذكره المصنف في  
شعره المطبوع وله بيت فيه هو:

تَذَوَّدُ بِهِنِ الْوَرَدَ مَا اسْتَمْسَكَ بِهِ قَوَائِمُهَا يَذْرِينَ هَامًا وَاسْعَدُهَا

(١) فِي الأَصْلِ، لِ«فِدَى»، وَهُوَ خطأً وَالتصْحِيحُ مِنْ ر.

(٢) يَنْظُرُ الْمَنْقُوشَ وَالْمَمْدُودَ لِلْفَرَاءِ ٢٥، ٢٦ وَالْمَقْصُودُ وَالْمَمْدُودُ ٨٤.

(٣) هُوَ مَقَاسُ الْعَائِذِي. وَهَذَا صَدْرُ بَيْتِ عَجَزِهِ:

إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُو كَرَاكِبِ أَشْهَبُ

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ١/٤٧ وَالْمَقْتَضِيِّ ٤/٩٦ وَابْنِ لَادَ ٨٤ وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ١/٢٥٢ وَفَرْحَةُ الْأَدِيبِ ٩٨/٧

١٧٤، ١٧٣ وَالْإِفْصَاحِ ٣٢٧ وَشِرْحِ الْمَفْصِلِ ٣٢٢ وَشِرْحِ الزِّندِ ٩٦٩.

(٤) الرِّجْزُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي التَّوَادِرِ ١٣ وَالْمَقْتَضِيِّ ٣/١٦٨ وَالْإِفْصَاحِ ٦١ وَالْمَنْقُوشِ ٣٢٦

وَشِرْحِ سَقْطِ الزِّندِ ٩٦٩ وَشِرْحِ الْمَفْصِلِ ٤/٢٢ وَالْلِسَانِ (هُولٌ - وَيْهٌ - فِدَى).

وَالْأَوَّلُ فِي الْمَنْقُوشِ لِلْفَرَاءِ ٢٦ وَالثَّانِي فِي شِرْحِ الْحَمَاسَةِ ١٦٢، ٤٢٠ وَالْإِفْصَاحِ

وَتَرْكُهُ فِي الْمَطْعُونِ.

وَلَا تَهَالَهُ: أَيِّ لَا تَرْغُ مِنْهُ.

الاستعمال . ووَقَعَتْ مَوْقِعَ فَعْلِ الدُّعَاءِ، فَبَنِيتْ، وَدَخَلَهَا التَّنْوِينُ مَعَ الْبَنَاءِ، كَمَا دَخَلَ «إِيَّهُ» وَمَا أَشْبَهُهَا فَرْقًا بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(۱)</sup> فِي الْبَابِ .

٤٦ - تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي    غَدًا بِجَنْبِي بَارِدٌ ظَلِيلٌ<sup>(۲)</sup>  
هَذَا الشَّطَرَانِ لِأَبِي النَّجْمِ الْعِجْلَى .  
اَخْتِلَفَ فِي مَوْضِعِ الشَّاهِدِ فِيهِ :

فَقِيلَ: هُوَ فِي قَوْلِهِ: «تَرَوْحِي أَجْدَرَ، أَيْ، وَقْتًا أَجْدَرَ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ،  
وَأَقَامَ الصَّفَةَ مُقَامَهُ، وَهُوَ مَفْعُولٌ عَلَى السَّعَةِ .

وَقِيلَ: مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، «أَنْ تَقِيلِي فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ، فَصَارَ  
«تَقِيلِيَّهُ»، وَالْتَّقْدِيرُ: «تَرَوْحِي فِي وَقْتٍ، أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِيَّهُ»، فَصَارَ مِثْلُ قَوْلِ الْآخِرِ:

رَبَّ يَوْمٍ قَمْتُهُ بِمُنْصِلٍ<sup>(۳)</sup>

أَيْ: «قَمْتُ فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ / «الْهَاءَ»، فَصَارَ «تَقِيلِي» .

وَقِيلَ: تَقْدِيرُهُ: «تَرَوْحِي مَكَانًا أَجْدَرَ»، أَيْ: اِثْتَيْ مَكَانًا أَجْدَرَ بِأَنْ تَقِيلِي فِيهِ، فَحَذَفَ  
الْفِعْلَ، الَّذِي هُوَ «اِثْتَيْ»، لِدِلَالَةِ «تَرَوْحِي» عَلَيْهِ، فَصَارَ «تَرَوْحِي مَكَانًا أَجْدَرَ بِأَنْ  
تَقِيلِي فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْصُوفَ، الَّذِي هُوَ «مَكَانًا»، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ «أَجْدَرَ بِأَنْ تَقِيلِي  
فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ، فَصَارَ أَجْدَرَ «أَنْ تَقِيلِيَّهُ»، ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ الْمَنْصُوبَ،  
فَصَارَ أَجْدَرَ «أَنْ تَقِيلِي»، فَقِيهُ خَمْسَةُ أَعْمَالٍ: حَذْفُ الْفِعْلِ النَّاصِبِ، وَحَذْفُ

(۱) الإِبْصَاح: ۱۸۴ .

(۲) هَذَا الرِّجْزُ نَسْبَهُ إِلَى أَبِي النَّجْمِ الْعِجْلَى كَمَا تَرَى وَلَا يَسِّرُ فِي دِيَوَانِهِ الْمُطَبَّعِ، وَقَالَ ابْنُ  
يَسِّعُونَ: «لَا أَعْلَمُ قَاتِلَهُ» وَنَسْبَهُ إِلَى أَبِي الْعَيْنَى إِلَى أَحْيَيْهَ بْنَ الْحَلاَجَ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ۸۱ وَالْمُحْتَسِبِ  
۲۱۲/۱، وَالْمَقْتَصِدِ ۶۴۹/۱ وَأَمَالِيِ ابْنِ الشَّجَرِيِ ۳۴۳/۱، وَابْنِ يَسِّعُونَ ۱/۶۷، وَابْنِ بَرِيِ ۱۹

وَالْعَيْنَى ۳۶/۴ وَالْتَّصْرِيحِ ۱۰۳/۲ وَالْأَشْمُونِيِ ۴۶/۳ .

(۳) الشَّاهِدُ فِي إِعْرَابِ الْحَمَاسَةِ ۲۳ غَيْرُ مَعْزُورٍ وَلَا مَوْصُولٍ .

الموصوف، وَحَذْفُ «البَاءِ»، وَحَذْفُ «فِي»، وَحَذْفُ الضَّمِيرِ، وَهَنَاكَ وَجْهٌ، وَهُوَ أَنْ تَقْدِيرُهُ: «إِنِّي مَكَانًا أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي فِيهِ مِنْ عَيْرِهِ»، كَمَا تقولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَخْسَنَ مِنْهُ<sup>(۱)</sup>، وَأَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ عَيْرِكَ.

وَتَحْقِيقُ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ قَوْلُهُ: «أَنْ تَقِيلِيهِ»، أَيْ، أَنْ تَقِيلِي ذَلِكَ الْمَكَانَ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ<sup>(۲)</sup>:

### طَبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى

وَقَدْ اتَّسَعَ فِي هَذِهِ الْظُّرُوفِ، فَجَاءَتْ<sup>(۳)</sup> مُسْنَدَةً إِلَيْهَا الْأَفْعَالُ، الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا مَجِيءُ الْفَاعِلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّهَارُ مُبْصِراً﴾<sup>(۴)</sup> وَ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾<sup>(۵)</sup>. فَأَضَافَ الْمُكَرَّرُ إِلَيْهِمَا، إِنَّمَا يُمَكِّرُ فِيهِمَا، وَالنَّهَارُ يُبَصِّرُ فِيهِ، وَقَالَ<sup>(۶)</sup>:

فَأَظَلَّمَ يَوْمِي، بَعْدَ مَا كَانَ مُبْصِراً وَفَاقَتْ دُمُوعِي مَا وَنَيْنَ بِأَضْرَاعَا  
وَقَالَ جَرِيرُ<sup>(۷)</sup>:

وَمَا لَيْلَ الْمَطِّيُّ بِنَائِمٍ

(۱) في ر『منك』 والمصنف يعتمد على ابن جنی في هذه المسألة «ينظر المحتسب ۲۱۲/۱».

(۲) هذا الرجز يناسب للشماخ والصحبيج أنه لجبار بن جزء بن ضرار، ابن أخي الشماخ، كما ذكر ابن السيرافي وسيأتي تخریجه في الشواهد الأساسية لأبي علي رقم ۴۷.

(۳) في ر『 جاءَ ».

(۴) سورة يونس: ۶۷ والنمل: ۸۶، وغافر: ۶۱.

(۵) سورة سباء: ۳۳.

(۶) هو معقل بن خربيلد، أو المعطل الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ۴۰۱، ۶۳۲ وما ونین: ما فترن. وياضرع: برجل ضعيف على رأي السكري. والأولى أنه اسم موضع وينظر معجم ما استعجم ۱۶۵/۱. وفي ر『أدراعا』 وهو خطأ.

(۷) هذه قطعة من بيت لجرير وهو بتمامه:

لَقَدْ لَعَنَنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَّى  
وَنَمِّتْ وَمَا لَيْلَ الْمَطِّيُّ بِنَائِمٍ  
وهو في الديوان ۹۹۳ والنقا襯 ۷۵۴ والكتاب ۱۶۰/۱ والمقتضب ۳۳۱/۴ ۱۰۵ والمحتسب ۱۸۴/۲ والخزانة ۱ ۲۲۳/۱.

وقال رُؤبَةُ<sup>(١)</sup> :

وَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِي

وَقَالُوا<sup>(٢)</sup> : يَوْمٌ ضَارِبٌ، أَيْ : يُضْرِبُ فِيهِ كَثِيرًا.

وَقَدْ جَاءَتْ مُتَصِّبَةً نَصْبَ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَقُولِهِ<sup>(٣)</sup> :

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا

وَقُولُهُ :

فِي سَاعَةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ<sup>(٤)</sup>

وَقَدْ جَاءَتْ مُسْنَدًا<sup>(٥)</sup> إِلَيْهَا الْفِعْلُ، إِسْنَادَهُ إِلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَقَالُوا: رَبُّ يَوْمٍ مُضَامٍ فِيهِ، وسَاعَةٍ مَضْرُوبَةٍ، عَلَى حَدِّ قُولِهِمْ: صُمْتُ يَوْمًا وَضَرَبْتُ سَاعَةً. قَالَ<sup>(٦)</sup> :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْوَودَةً

وَقَيلَ: لَا شَاهِدَ لِأَيِّ عَلَيٌّ فِي هَذِينَ الشَّطَرَيْنِ، لَيْسَ فِيهِمَا مَا يُشْبِهُ مَا اسْتَشَهَدَ بِهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ قُولُهُ تَعَالَى: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»<sup>(٧)</sup>. فَأَضَافَ الْمَكْرُ إِلَيْهِمَا، كَمَا تَقَدَّمَ.

(١) الديوان ١٤٢ والمقتضب ١٠٥/٣ والخزانة ١ ٢٢٣/١ والإصلاح ١٣٥.

(٢) في الأصل، لـ «وقال».

(٣) هو رجل من بنى عامر كما في الكتاب ١٧٨/١، وهذا صدر بيت عجزه: قليل سوى الطعن النهاك نوافله

وهو في الكتاب ١٧٨/١ والمقتضب ١٠٥/٣، وأمالي ابن الشجري ٦/١ وشرح المفصل ٤٥/٢ . ٤٦

(٤) البيت بغير عزو في معاني القرآن ٣٢/١، والكامل ١٤١/١، وتفسير الطبرى ٢٦/٢ والمخصص ٢٤٣/١٢، ٢٤٣/١٤، ٧٥/١٤ وأمالي ابن الشجري ١٨٦/١ والتقدير فيه «يحب فيها».

(٥) في الأصل، رـ «مستندة».

(٦) هو أبو كبير الهذلي وهذا صدر بيت عجزه:

«كُّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلِّ

وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ وينظر تحريرجه فيه: ١٤٨٥ . والمزرودة: الفزعـة.

(٧) سورة سباء: ٣٣.

وقيل: إنما يليق الاستشهاد به على قوله: ﴿أَنْتُمْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿آمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>. على رأي صاحب<sup>(٣)</sup> الكتاب، لأنّ «خيراً» يتتصبّع عنده بفعلٍ / محدّوفٍ، صار هذا الظاهر بدلاً منه، لأنّه لما قال: «أَنْتُمْ خَيْرًا فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ أَمْرٍ، ويُدخله في آخر، ويقويه، لأنّه إذا أمره بالانتهاء، فقد أمره بترك شيءٍ، وتارك شيءٍ آتٍ ضيده، فكانه أمره أن يكف عن الشر والباطل، ويأتي الخير والحق، فقول<sup>(٤)</sup> أبي النجّم: «تَرَوْحِي أَجْدَرَ» يُشير قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، لأنّه لما قال: «تَرَوْحِي»، فكانه قال: ائتي مكاناً أجدر.

وقال الكسائي في قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾، أنه متتصبّع على تقدير: يكُن الانتهاء خيراً لكم.

ويتصبّع عند الفراء<sup>(٦)</sup>، على أنه صفة لمصدر مقدر، كأنه قال: أنتوا انتهيتم خيراً لكم.

معنى البيت:

يُخاطب ناقته، والرواح: من وقت الزوال إلى الليل . ومعنى: أجدر، وأحق، وحقيقي، وقمن، وقمن، سواء.

واراد: بجنبني جبل باردة ظليل، أو مكان.

وأنشد أبو علي<sup>(٧)</sup> في الباب.

(١) سورة النساء: ١٧١.

(٢) سورة النساء: ١٧٠.

(٣) ينظر الكتاب / ١ ، ٢٨٢ / ١ ، ٢٨٣.

(٤) في ل: «فيقول» وهو تصحيف.

(٥) سورة النساء: ١٧١.

(٦) ينظر معاني القرآن ١/٢٩٥ ، ٢٩٦ واعراب القرآن ١/٤٧٤ ، ٤٧٥ ومشكل اعراب القرآن ١/٢١٣ ، ٢١٤.

(٧) الإيضاح: ١٨٦.

٤٧ - رُبَّ ابْنَ عَمٍ لِسْلَيْمَى مُشْمَعِلٌ  
 طَبَّاخٍ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكِسْلُ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا نِ الشَّطْرَانِ لِلشَّمَاخِ .

والشاهد فيه:

«طَبَّاخٍ سَاعَاتِ الْكَرَى» أضاف «طَبَّاخٍ» إلى «السَّاعَاتِ» على تشبيه<sup>(٢)</sup> الظَّرف من الزَّمَانِ بالمفعول به، لأنَّ «السَّاعَاتِ» ظَرْفٌ، ولو أَرَادَ بها الظَّرف لَمْ تَجُزِ الإِضَافَةُ إِلَيْهَا، وهي على أصلها من الظَّرْفِيَّةِ، لأنَّه<sup>(٣)</sup> يُقَدَّرُ مَعَهَا حَرْفُ الْجَرِّ، وهو «في» التي معناها: الوعاء، والإِضَافَةُ إِلَى الْحَرْفِ<sup>(٤)</sup> غير جائزَةٍ، وإنَّما يُضافُ إلى الأَسْمَاءِ.

لغة البيت:

المُشْمَعِلُ: الجَادُ في الأمر السَّريع، والمُشْمَعِلَةُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ، واسْمَعَلَتِ الإِيلُ: تَفَرَّقَتْ، وَأَسْرَعَتْ، وشَمْعَلَةُ الْيَهُودُ: قِرَاعُهُمْ .  
 والْكَرَى: النُّومُ، يقالُ: كَرِيَ يَكْرَى كَرَى، وَكَرِيَ: دَفَتْ سَاقَهُ .  
 والْكِسْلُ: الفَاتِرُ الْوَابِيُّ، ضِيدُ المُشْمَعِلُ، وَفِعْلُهُ: كَسَلَ يَكْسِلُ كَسَلًا .

(١) نسب المصنف هذا الرجل إلى الشماخ كما ترى، وكذلك سيبويه والمبرد وابن يسعون، وال الصحيح أنه لجبار بن جزء بن ضرار، ابن أخي الشماخ، كما ذكر ابن السيرافي، وصححه ابن بري. وهو في الكتاب ١٧٧ / ١ والكتاب الكامل ٢٤٩ / ٢ ومجالس ثعلب ١٢٦ وجمهرة اللغة ٤٠ ٢/٣ وابن السيرافي ١٣ / ١ والمبهج ٣٦، والتهذيب ٩٥ / ٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٧٣، والمخصص ٣٧ / ٣، والأعلم ٩٠ / ١ وأمالى ابن الشجري ١٢٥ / ١، ٢٥٠ / ٢ وابن يسعون ٦٩ / ١ وابن بري ٢٠ وشرح المفصل ٤٦ / ٢ والكافية ٢٧٨ / ١ والكتوفي ٦، ٤٠ والخزانة ١٧٢ / ٢ ورغبة الآمل ٢٤٩ / ٢.

(٢) في لـ «تشبيه» .

(٣) «لأنَّه» ساقط من الأصل، لـ .

(٤) في الأصل، لـ «الجر» .

معنى البيت:

وَصَفَهُ بِالنَّشَاطِ وَالتَّجْلِدِ، يَقُولُ: إِنَّهُ إِذَا كَسَلَ أَصْحَابَهُ عَنْ طَبْخِ زَادِهِمْ، وَقَتَ  
ثُرُولِهِمْ، وَغَلَبَةُ الْكَرَى عَلَيْهِمْ، قَامَ مَقَامَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَتَشَمَّرَ لِعِزْمَةِ أَصْحَابَهُ، وَنَابَ  
مَنَابَهُمْ.

٤٢/ب والعرَبُ تَفْخَرُ بِمِثْلِ هَذَا، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ هَذَا الْأَخْرَ(١):

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شِيمَةُ لِي غَيْرُهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدًا  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ حَدِيثَهُ، وَحُسْنَ أَدِبِهِ، يَقُومُ مَقَامَ زَادِهِمْ، كَمَا قَالَ  
الْأَخْرَ(٢):

صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى  
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى

وَمِنْ هَذَا الرُّجَزُ(٣):

أَرْوَاعَ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَيِّ غَزْلٌ

وَبَعْدَهُ:

أَحْوَسَ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمْحِ الْخَطِيلُ  
يَحْمَدُهُ الْقَوْمُ وَتَلَحَّاهُ الْإِبْلُ

(١) هو المقنع الكندي، والبيت في شرح الحماسة ١١٨٠ . و«هذا» ساقط من لـ.

(٢) هو الشماخ والرجز في ديوانه ٤٦٧ وينظر تخرجه فيه ٤٦٤ - ٤٦٧ .

(٣) الخزانة ١٧٢/٢ - ١٧٥ ورغبة الأمل ٢٤٩/٢ - ٢٥٠ .

والأروع: الذي العديد الفؤاد الشهم، والغزل: الذي يحب محادثة النساء ويجدها،  
والأحسوس: الشديد في القتال، الذي لا يربح مكانه. والخطل، بفتح الخاء وكسر الطاء: الطويل  
جداً.

وتلحاه: بغصه، لأنه يسوقها سوقاً شديداً.

## الإعراب:

صَحَّةُ الْإِنْشَادِ، يَنْصَبُ «الزَّادِ» تَنْصِيبُه<sup>(١)</sup> عَلَى وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ<sup>(٢)</sup>: أَنْ يُنْصَبَ بِفَعْلِ مَضْمُرٍ، دَلَّ عَلَيْهِ «طَبَّاخٌ» تَقْدِيرُه: يَطْبَخُ زَادَ الْكَسِيلَ».

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا أَوَّلَ، وَ«السَّاعَاتُ» مَفْعُولٌ ثَانٌ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا مُعْطِي دِرْهَمٍ رَّيْدًا، وَمِثْلُه بَيْتُ الْكِتَابِ.

تَرَى الشَّوَّرُ فِيهَا مُدْخِلَ الظَّلِّ رَأْسَهُ<sup>(٣)</sup>

وَيَرْوَى: «زَادِ الْكَسِيلُ»، يَخْفَضُ «الزَّادِ»، جَعَلَ «السَّاعَاتِ» ظَرْفًا خَالِصًا، وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ<sup>(٤)</sup> الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، أَغْنَى «طَبَّاخٌ»، وَ«زَادِ الْكَسِيلُ»، كَمَا قَالَ أَبُو حَيَّةَ<sup>(٥)</sup> النَّمِيرِيُّ :

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍ - يَوْمًا - يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ<sup>(٦)</sup> قَيْمَةَ الْيَشْكُرِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ ذُرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا

(١) في ر «نصبه» وفي ل «ينصب».

(٢) في الأصل «أحدهما».

(٣) الكتاب ١٨١/١ وهذا صدر بيت عجزه:

واسائره باِدِ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعَ

وهو بغير نسبة في الكتاب، وتأويل مشكل القرآن ١٩٤، وما يجوز للشاعر ٧٧ وأمالي المرتضى ٢١٦/١ ودرة الغواص ٥.

(٤) «بين» ساقطة من ر.

(٥) شعره: ١٤٢ والكتاب ١٧٩/١ والمقتضب ١٧٩/١، ٢٣٧/٤، ٣٧٧/٤ والإنصاف ٤٣٢ وشرح المفصل ٢٥٠/٢، ١٠٣/١.

(٦) ابن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي قديم،  
جيد الشعر ولكنه من المقلين، وشعره مختار مع قوله وهو من المعمرين «ابن سلام ١٥٩ والمؤلف  
٢٥٤ ومعجم الشعراء ٣ والمعمرون ١١٢».

وقال الآخر:

فِرْشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونْ وَمَدْحَتِي  
كَنَاحِتٍ - يَوْمًا - صَخْرَةٌ يَعْسِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ ذُو الرُّمَةُ<sup>(٢)</sup>، فَفَصَلَ بِالْمَجْرُورِ.

كَانَ أَصْوَاتٍ - مِنْ إِبْغَالِهِنَّ بِنَا -  
أَوَّلَحِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ  
وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(٣)</sup>:

إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا  
هُمَا أَخْوَا - فِي الْحَرْبِ - مِنْ لَا أَخَالَهُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

٤٨ - فَغَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت للبييد بن ربيعة.

= والبيت في ديوانه ٧٣ وينظر تخریجه فيه ٩٤ وزاد عليه ابن السيرافي ١/٣٦٧ وما يجوز للشاعر ٧٤  
والإفصاح ١١٦، ١٥٦، وسائدهما: جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند، ويقال إنه سمي بذلك  
لکثرة ما يستنقث عليه من الدم (ينظر معجم ما استجم ٧١١، ومعجم البلدان ٦/٣).

(١) البيت من غير نسبة في معاني القرآن ٢/٨٠، والذهب ٩٥/٢، والمحكم ٣٠٣/١ وضرائر الشعر  
١٩٣ والعيني ٤٨١/٣ والتصریح ٥٨/٢. والهمع ٥٢/٢ والصحاح واللسان (عمل).

والعسیل: مکتبة شعر، يكتس بها العطار بلاطه. وفي الأصل، لـ «بغسیل» وفي التسخ «أکون».  
(٢) الديوان ٧٦٦ والكتاب ١٧٩١ والمقتضب ٤/٣٧٦ والخصائص ٢/٣٠٤ والإنصاف ٤٣٣ وشرح  
المفصل ١٠٣/١ والخزانة ١١٩/٢.

(٣) هذا البيت ينسب إلى درني بنت عبعة كما في الكتاب ١/١٨٠، وإلى عمرة الخثعمية كما في شرح  
الحمامة ١٠٨٢ - ١٠٨٣ والإفصاح ١٢٩ وضرائر الشعر ١٩٢ وذكر ابن السيرافي ٢١٨/١ نسبة  
الكتاب، ثم قال: «والذى وجده وقللت درني بنت سيار...».

ونسبة إلى درني بنت سيار المرزباني في «أشعار النساء» ١٧٤، وصوب هذه النسبة الغندياني في  
فرحة الأديب ٥٠ وقد ورد البيت علاوة على المصادر السابقة في النواذر ١٦ والخصائص ٤٠٥/٢ وما  
يجوز للشاعر ٧٥ والإنصاف ٤٣٤ وشرح المفصل ٣/١٩، ٢١ وضرائر الشعر ١٩٢.  
(٤) الإيضاح: ١٨٧.

(٥) البيت للبييد كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣١١، والكتاب ٤٠٧/١ وإصلاح المنطق ٧٧  
والمقتضب ٣٤١/٤ و المعاني الكبير ٧١٠ وديوان المفضليات ٦٩ والجمهرة ٨٢/٢  
والأصداد ٤٦، والمقاييس ١/٢٩، ٢٩/١١٢، وأمالي ابن الشجري ١/١١٠، ١١٠/٢ ٢٥٢/٢ وابن يسعون  
١/٧٠ وابن بري ٢١ وشرح المفصل ٢/٤٤، ٤٤/١٢٩ واللسان والناج (كلا - ولی - أمم).

الشاهد فيه:

استعمال «خلفها وأمامها» أسمًا، اتساعًا ومجازاً، المستعمل فيهما الطرف.

لغة البيت:

غدا، يُغدو غدوًا، قَصَدَ الشَّيْءَ بِالصَّبَاحِ، وَغَدَا يَفْعُلُ كَذَا: فَعَلَهُ بِالصَّبَاحِ.  
والفرج: مثل الشَّغْرِ، وَتَنَاهُ، لَأَنَّهُ أَرَادَ مَا تَحَافُ مِنْهُ، خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا، وَمَوْلَى  
الْمَخَافَةِ: مُسْتَقْرَرُهَا وَمَوْضِعُهَا وَالْأُولَى بِهَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ  
مَوْلَاكُم﴾<sup>(١)</sup>. أَيْ: مُسْتَقْرُكُمُ الْأُولَى<sup>(٢)</sup> بِكُمْ.  
وَالْمَوْلَى: السَّيِّدُ. وَالْمَوْلَى: ابْنُ الْعَمِّ، وَالْمَوْلَى: الْحَلِيفُ.

معنى البيت:

يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً، فَقَدَتْ وَلَدَهَا، فَغَدَتْ خَائِفَةً حَذِيرَةً، لِأَنَّهَا أَحْسَتْ بِصَائِدٍ،  
فَتَحْسِبُ أَنَّ كِلَّا طَرِيقَهَا، مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا، مُمْكِنٌ لَهُ أَنْ يَعْتَرَهَا<sup>(٣)</sup> مِنْهُ، وهذا البيت  
من قصيدة المشهورة عنه.

غَدَتِ الدَّيَارُ مَحْلَهَا فَمُقَامُهَا      يَمْنَى تَابَدَ غَوْلَهَا فَرِجَامُهَا<sup>(٤)</sup>

الإعراب:

في «غدت»: ضمير الوحوشية، وقد جرى ذكرها، «وكلا الفرجين»: موضعه رفع

(١) سورة الحديد: ١٥.

(٢) في لـ «الأول».

(٣) أي: يذهبها.

(٤) الديوان ٢٩٧ وينظر تخرجه فيه ٣٩٣.

ومني: جبل أحمر عظيم، ليس بالحمى جبل أطول منه.

وغول: جبل كبير، لا يزال معروضاً، وفيه واد يسمى به، فيه مياه ونخل. يقع في عالية نجد.

والرجام: جبل أحمر مستطيل في الأرض، بينه وبين ضرية ثلاثة عشر ميلاً معجم ما استعجم ٨٧٦.

٨٧٧

بالاِبْتِدَاءِ، وَ «كِلَّا» وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَكَانَ الْكَلَامُ: فَغَدَتْ تَحْسِبُ أَنَّ كِلَّا الْفَرَجُونِ مَوْلَى الْمَخَافَةِ. فَقَدَمْ «كِلَّا» قَبْلَ «أَنَّ» وَأَضْمَرَهُ فِي «أَنَّ»، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى التَّثْبِيتِ فَحُمِّلَ ضَمِيرُهُ عَلَى لَفْظِهِ.

«مَوْلَى الْمَخَافَةِ»: خَبَرُ «أَنَّ»، وَمَعْنَاهُ: مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ.

«وَخَلْفُهَا وَأَمَامُهَا»: بَدَلٌ مِنْ خَبَرٍ «أَنَّ» الَّذِي هُوَ «مَوْلَى الْمَخَافَةِ». وَهُوَ رَأْيُ<sup>(۱)</sup> أَبِي عَلَيٍّ، قَالَ: «وَإِنْ كَانَ عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ، فَإِنَّهُ فِي الْمَعْنَى لِلْأَثْنَيْنِ». وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «كِلَّا» وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ «خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا»، خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مُضْمِرٍ وَلَا يُجُوزُ نَصْبُ «كِلَّا» عَلَى الظَّرْفِ، لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ. وَهُوَ قَوْلُ<sup>(۲)</sup> أَبِي عَلَيٍّ الْفَارِسِيِّ فِي «الْتَّعَالِيقِ».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(۳)</sup> فِي الْبَابِ.

٤٩ - صَدَدْتِ الْكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرًا هَا الْيَمِينَا<sup>(۴)</sup>  
وَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ<sup>(۵)</sup> لِعَمْرِو بْنِ كُلُّثُومِ التَّغْلِيَّيِّ، فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ:  
الَا هُبَيْ بِصَحْنِكِ فَاصْبِحِينَا<sup>(۶)</sup>

(۱) تنظر المسائل الشيرازيات ١٠٨ - ١٢٥.

(۲) في الأصل: مذهب.

(۳) الإيضاح: ١٨٧.

(۴) هذا البيت ينسب إلى عمرو بن كلثوم، وإلى عمرو بن عدي، كما ذكر المصطف غير أن ابن كيسان لم يورده في شرحه لقصيدة عمرو بن كلثوم وكذلك ابن الأنباري في شرحه للقصائد السبع، وهذا مما يرجع نسبته إلى عمرو بن عدي.

وهو في الكتاب ٢٢٢/١، ٤٠٥ والأمثال لأبي عبيد ٢٨٢ والفارخر ٢٣٢ والقصائد التسع ٦١٨ والتهذيب ٢٠٩/١٢ ومعجم الشعراء ١١ وجمهرة الأمثال ١/١٠٧ وجمهرة أشعار العرب ٧٥ والأعلم ١/١١٣، ٢٠١، ٤٤٦ والاقتضاب، وشرح السقط ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠ والإفصاح ٢٨٧ وابن سعون ٧١١١ وابن بري ٢١ والهمع ١/٢٠١ واللسان والناتج (مين).

(۵) «البيت» ساقط من ر.

(٦) مطلع معلقته المعروفة. انظر شرح القصائد السبع ٣٧١، والقصائد التسع ٦١٣.

وذكر أبو الفرج الأصبهاني، أنه لعمرو بن عدي<sup>(١)</sup> بن أخت جذيمة الأبرش.

الشاهد فيه:

قوله: «اليميناً»، يحتمل أن يكون اسمًا، وأن يكون ظرفًا فمن رفع «مجرهاها» بالابتداء، كان «اليمين»<sup>(٢)</sup> ظرفاً في موضع الخبر، كما تقول: «زيد أمامك، أو عندك».

وإن جعلت «مجرهاها» بدلاً من «الكأس»، جاز أن تنصب «اليمين» على وجهينِ:

أحدهما: أن يكون «المجرى» هو «اليمين» اتساعاً، فيكون «اليمين» خبر «كان»، أو يكون التقدير: «وكان الكأس مجرها ذات اليمين»، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

والثاني: أن يتنصب على الظرف / فيكون في موضع نصب، بأنه خبر «كان»<sup>(٣)</sup> / بـ «الكأس» مؤنة: قال الله تعالى: ﴿بِكَاسٍ مِّنْ مَعِينٍ، بِيَضَاءٍ﴾<sup>(٤)</sup> ومجرهاها: جريهاها أو<sup>(٥)</sup> تصرفها.

وأم عمرو: جارية لمالك<sup>(٦)</sup> وعقيلٌ.

(١) ابن نصر بن ربيعة بن مالك بن الحارث بن عمرو اللخمي أول ملوك لخم وقاتل الزباء «معجم الشعراء ١٠، والخزانة ٤٩٧/٣ - ٤٩٩» وأخت جذيمة: هي رقاش بنت مالك، وجذيمة بنت فهم بن غنم التنوخي القضايعي، ملك جاهلي عاش طويلاً واتسع ملكه، وهو قاتل عمرو بن الظرب. وقتلته الزباء ثاراً لأبيها في خبر طويل «المؤتلف ٣٩ والخزانة ٥٦٩/٤».

(٢) في ل «اليمينا».

(٣) سورة الصافات ٤٥، ٤٦.

(٤) في ر «وتصرفها».

(٥) في ل «عقيل ومالك» وهذا ابن فارح بن مالك بن كعب بن القين بن جسر القضايعي، وهو نديماً جذيمة الواضاح، اللذان يضرب بهما المثل، قال متمم في أخيه: وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لنا يتصدعا ويقال: إنهم نادماه أربعين سنة لم يعيدها عليه حدثنا حدثاه به «ابن يسعون ١/٧٢»، وفيات الأعيان ٦/١٨».

رَعْمُوا أَنَّ «رَقَاش» أَخْتَ «جَذِيمَةَ» تَزَوَّجُهَا عَدِيٌّ<sup>(١)</sup>، فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ، فَوَلَدْتُ لَهُ غُلَامًا، فَسَمَّتْهُ عَمْرًا، وَرَبَّتْهُ حَتَّى تَرَعَّرَ، وَأَلْبَسَتْهُ ثِيَابًا، ثُمَّ أَزَارَتْهُ خَالَهُ، فَأَعْجَبَ بِهِ، وَسَوَادَهُ، وَأَكْرَمَهُ وَحَبَّاهُ، وَفَرَّبَهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْجِنَّ اسْتَطَارَتْهُ فِيمَا<sup>(٢)</sup> رَعْمُوا، فَلَمْ يَزُلْ جَذِيمَةُ يُرْسِلُ فِي الْأَفَاقِ فِي طَلَبِهِ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ خَبْرًا.

فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ، يَقُولُ لَأَحَدِهِمَا: مَالِكُ، وَلِلآخرِ عَقِيلُ، ابْنَا فَالِحٍ<sup>(٣)</sup>، وَهُمَا يُرِيدَانِ الْمَلِكَ جَذِيمَةَ بِهَدِيَّةٍ، فَنَزَلَا عَلَى مَاءِ، وَمَعَهُمَا قِينَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَمْرٍ وَفَنَصَبَتْ لَهُمَا قِدْرًا، وَأَصْلَحَتْ لَهُمَا طَعَامًا، فَبَيْنَا يَأْكَلَا، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَشَعَّتْ أَغْبُرُ، فَدَطَّالَتْ أَظْفَارُهُ، وَسَاعَتْ حَالَهُ، حَتَّى جَلَسَ مَزْجَرًا<sup>(٤)</sup> الْكَلْبُ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَنَاوَتْهُ شَيْئًا، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ، فَقَالَتْ «إِنْ يُعْطَ الْعَبْدُ كُرَاعًا يَتَغَيَّرُ ذِرَاعًا»<sup>(٥)</sup>. فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا، ثُمَّ نَاوَلَتْ صَاحِبَيْهَا، مِنْ شَرَابِهَا، وَأَوْكَتْ زِقَّهَا، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ هَذَا الشِّعْرُ<sup>(٦)</sup>:

صَدَدْتِ الْكَاسَ عَنِّا أُمُّ عَمْرٍ وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرًا هَا الْيَمِينَا  
وَمَا شَرُّ الشَّلَاثِيَّةِ أُمُّ عَمْرٍ بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا  
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلَانِ: مَنْ أَنْتَ؟  
فَقَالَ :

إِنْ تُنْكِرَانِيْ أَوْ<sup>(٧)</sup> تُنْكِرَا حَسَبِيْ فَأَنَا عَمْرُو وَعَدِيُّ أَبِي

(١) هو عدي بن نصر بن ربيعة بن عبد العارث بن معاوية بن مالك اللخمي، كان صاحب ظرف وأدب، وتولى مجلس جذيمة، فعشقته أخته رقاش، وكان بينهما ما كان، فحملت منه عمرو «جمهرة الأمثال ٤٧٥ والخزانة ٣/٤٩٧».

(٢) «فيما» ساقطة من الأصل، لـ.

(٣) كذلك في النسخة والتي عند ابن يسعون ١/٧٢ وابن خلكان ٦/١٨ «فارح».

(٤) «جلس» ساقطة من الأصل، وأثبتتها من لـ. وفي رـ «فقد مزجر».

(٥) ورد المثل في كتب الأمثال بغير رواية المصنف «أعطي العبد كراعاً، فطلب ذراعاً» وهو في الأمثال لأبي عبيد ٢٨١، وجمهرة الأمثال ١/١٠٧ وفصل المقال ٣٩٧ واللسان (كرع).

(٦) الآيات عند ابن يسعون ١/٧٢ والخزانة ٣/٤٩٨.

(٧) في الأصل، لـ: «ونكرا» وأثبتت ما في رـ.

فَقَامَا إِلَيْهِ، وَلَثَمَاهُ، وَغَسَّلَا رَأْسَهُ، وَقَلَّمَا أَطْفَارَهُ، وَقَصَّرَا مِنْ لِمَتِهِ وَأَلْبَسَاهُ مِنْ طَرَائِفِ  
ثَيَابِهِمَا، وَقَالَا: مَا كُنَّا لِنُهْدِي لِلْمَلِكِ هَدِيَّةً، أَنْفَسَ عِنْدَهُ مِنْ أَبْنِ أَخْتِهِ.

فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْمَلِكِ، فَبَشَّرَاهُ بِهِ، فَصَرَفَهُ إِلَى أُمَّهِ، فَأَلْبَسَتُهُ مِنْ  
ثِيَابِ الْمُلُوكِ، وَجَعَلَتْ فِي عُنْقِهِ طَوقًا، كَانَتْ تُلْبِسُهُ إِلَيَّاهُ، وَهُوَ صَغِيرٌ، وَأَمْرَتُهُ بِالِّدُخُولِ  
عَلَى خَالِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: «شَبَّ عَمْرُو عَنِ الطَّوقِ»<sup>(١)</sup> فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

وَقَالَ لِلرِّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدِيمًا بِهِ: احْتِكُمَا، فَلَكُمَا حُكْمُكُمَا.

فَقَالَا: مُنَادَمَتَكَ، مَا يَقِيتُ وَيَقِينَا.

فَقَالَ: ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> لَكُمَا.

فَهُمَا نَدْمَانَا<sup>(٣)</sup> جَذِيمَةَ، وَهُمَا اللَّذَانِ عَنِ الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>/ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَرَقَ قَبَنَا خَلِيلًا صَفَاءِ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

٥٠ - كَانَ مَجَرُ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمْقَتُهُ الصَّوَانُ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابَةِ الْذِيَانِيِّ .

(١) المثل في الفاخر ٧٣، ٢٤٨ وجمهرة الأمثال ٥٤٧/١، وفصل المقال ١١١، وهو يضرب مثلاً في تزيين الكبير بزينة الصغير.

(٢) في النسخ «ذلكما لكما» ولعل الصواب ما أثبته.

(٣) في النسخ «ندمانى» والمثبت هو الصحيح.

(٤) هو أبو خراش الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذلين ١١٩٠ وينظر تخرجه فيه ١٥٠٢ ويزداد عليه الفاخر ٧٣ ووفيات الأعيان ١٩/٦.

(٥) الإيضاح: ١٨٩.

(٦) عجز البيت ساقط من الأصل، وهو للنابة الذبيانى كما ذكر المصنف. وهو في ديوانه ١٦٢ والأصداد لأبي الطيب ٦٥٠ والتهذيب ٣٥١/٨ والمقاييس ٩٩/٥، ٤٨٢ والمقتصد ٦٥٦ وابن يسعون ٧٣/١ وابن بري ٢٢ وشرح المفصل ١١٠/٦، ١١١، وشرح عمدة الحافظ ٧٣٣ والأشموني ٢٦٢، وشرح شواهد الشافية ١٠٦، واللسان والتاج (ذيل).

الشاهد فيه:

«كَانَ مَوْضِعَ مَجَرًّا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى «الرَّامِسَاتِ» وَهِيَ فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى».

و «دُبُولَهَا»: مُنْتَصِبَةٌ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُو «مَجَرًّا»، و «حَصِيرٌ»: خَبَرٌ «كَانَ» وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ الْمَصْدَرُ بِكَانَ، و «حَصِيرٌ» خَبَرٌ، مِنْ طَرِيقِ أَنَّ «مَجَرًّا» عَرَضُ، و «الْحَصِيرُ» جَوْهَرٌ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنِ الْعَرَضِ.

فَإِذَا أَرَدْتَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ، مِنْ تَقْدِيرٍ: «الْمَوْضِعُ»، وَالْمَوْضِعُ جَوْهَرٌ، اسْتَقَامَ تَشْبِيهُ الْجَوْهَرِ بِالْجَوْهَرِ، وَانْتِصَابُ «الْدُبُولِ» بِالْمَصْدَرِ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ «مَجَرًّا» ظَرْفًا، وَتَنْصِبُ «الْدُبُولَ» بِفِعْلٍ مُضَمِّنٍ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: كَانَ مَجَرًّا الرَّامِسَاتِ جَرَتْ دُبُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ.

لغة البيت:

الرَّامِسَاتُ: الرِّيَاحُ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ، فَتَرْمِسُ بِهِ الْأَثَارَ، أَيْ: تَدْفُنُهَا وَالرَّمْسُ: التُّرَابُ. وَرَمْسُ الْقَبْرِ: مَا حُشِيَ فِيهِ، يُقَالُ: أَرْمَسْنَاهُ بِالْتُّرَابِ، وَالرَّمْسُ: الْقَبْرُ نَفْسُهُ، وَالرَّمْسُ أَيْضًا: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.

وَيُرَوَى<sup>(۱)</sup>، قَضِيمٌ. وَالقَضِيمُ هَا هُنَا: الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ، وَالقَضِيمُ أَيْضًا: جَمْعُ قَضِيمَةٍ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ، وَالقَضِيمُ: الْفِضَّةُ<sup>(۲)</sup> وَالقَضِيمُ: اسْمُ مَا قَضَمَتِ الدَّابَّةُ.

وَمَعْنَى «نَمَقَتَهُ» زَيَّتَهُ. وَالصَّوَانِعُ: جَمْعُ صَانِعَةٍ، عَلَى الْقِيَاسِ.

(۱) وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ يَسْعُونَ وَالزِّيْخُشِريِّ وَابْنِ مَالِكٍ.

(۲) مِنْ قُولِهِ «وَالقَضِيمُ» إِلَى قُولِهِ «الْفِضَّةُ» ساقطٌ مِنْ ل.

معنى البيت :

ظاهر: شَبَهَ آثارَ الدِّيَارِ، بِنَقْشٍ عَلَى مَبْنَاهُ، وَكَانُوا يَنْقُشُونَ النَّطْعَ بِالْقَضِيمِ، وَهِيَ  
الصُّحْفُ الْبِيْضُ تَقْطَعُ وَتَنْقَشُ بِهَا الْأَدَمَ، تُلْزَقُ عَلَيْهِ وَتُخْرَزُ<sup>(۱)</sup>، كَمَا تَنْقَشُ عَلَى  
الْمَسَاوِرِ<sup>(۲)</sup>، وَكَانُوا يَتَحَذَّلُونَ الْمَبْنَاهَا، كَالْخِدْرِ لِلْعَرُوسِ، وَالْقُبَّةُ وَالْبَنَاءُ وَاحِدٌ،  
وَاللَّطِيمَةُ: سُوقٌ يَمْبَاعُ فِيهَا الطَّيْبُ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ.  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيٰ<sup>(۳)</sup> فِي الْبَابِ.

٥١ - وَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِدٍ جَرَعَ الْمِعْنَى قِيَامًا تَفَالَى مُصْلَحَمًا أَمِيرُهَا<sup>(۴)</sup>

/ هذا البيت لِذِي الرُّمَةِ . ٤٤/ب

الشاهد فيه :

كالشاهد في<sup>(۵)</sup> الْذِي قَبْلَهُ، أَرَادَ بِمَوْضِعِ «مَلْقَى»، ثُمَّ حَذَفَ مَوْضِعَ، وَأَقامَ  
الْمَصْدَرَ مَقَامَهُ، وَمِثْلُهُمَا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ<sup>(۶)</sup> الْهَذَلِيُّ:  
وَإِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَ مَصْرَعَ خَالِدٍ بِجَنْبِ<sup>(۷)</sup> السَّتَّارِ بَيْنَ أَظْلَمَ فَالْحَزْمِ  
فَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، التَّقْدِيرُ: مَكَانٌ أَوْ مَوْضِعٌ مَصْرَعٌ خَالِدٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ  
«الْمَصْرَعُ» مَصْدَرٌ، وَالْمَصْدَرُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُرَى وَإِنَّمَا يُرَى مَكَانُ الْفِعْلِ لَا الْفِعْلُ،

(۱) «وتخرن» ساقط من لـ.

(۲) في ر『المسا』 والمساور جمع مسورة، وهي متکا من أدم.

(۳) الإيضاح: ۱۹۰.

(۴) البيت الذي الرمة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ۳۱۰ والتهديب ۶۶۰ والمقتصد ۶۵۷ وابن يسعون ۷۴/۱ وابن بري ۲۲ وشرح عمدة الحافظ ۷۳۳ والأساس (فلی) واللسان والتاج (صلخم).

(۵) في ر『البيت الذي قبله』.

(۶) شرح أشعار الهذللين ۱۲۲۶ وينظر تحريره في ۱۵۰۸.

(۷) في النسخ «بحيث»، والمثبت من شرح أشعار الهذللين ومعجم ما استعجم ۷۲۲ وأظلم والحزم، موضعان في بلاد هذيل، والستار: جبل معروف بالحجاز «بلاد العرب مع الحواشي ۱۶۱».

وَيُؤْكِدُ ذلِكَ أَنَّهُ قَالَ: «بِجَنْبِ السَّتَارِ» فَعَلَقَ بِهِ الْمَجْرُورُ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:  
تَمَتْ نَعِيمَةُ إِلَّا فِي مَلَاحِتَهَا فَالْحُسْنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

لغة البيت:

واحِفْ: مَوْضِعٌ بِعِينِهِ، وَالْجَرَعُ أَرْضٌ ذَاتُ حُزُونَةٍ، تُشَاكِلُ الرَّمْلَ، وَقِيلَ:  
الْجَرَعُ: الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ، وَقِيلَ: الدَّعْصُ لَا يُنْبِتُ.

وَجَمْعُهُ: أَجْرَاعٌ، وَجِرَاعٌ. وَهُوَ أَيْضًا الْجَرْعَةُ، وَجَمْعُهَا جِرَاعٌ<sup>(۱)</sup>.  
وَهُوَ أَيْضًا: الْجَرَعَةُ، وَجَمْعُهَا جَرَعٌ، وَهُوَ أَيْضًا الْجَرْعَاءُ، وَجَمْعُهَا جَرْعَاوَاتُ.  
وَالْمِعْنَى<sup>(۲)</sup> مَوْضِعٌ مِنَ الرَّمْلِ مَعْرُوفٌ. وَالْمِعْنَى: كُلُّ مَوْضِعٍ بِالْحَضِيرِ.  
وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ: الْمِعْنَى: سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قَالَ<sup>(۳)</sup> دُو الرَّمَةَ:  
بِصُلْبِ الْمِعْنَى أَوْ بُرْقَةِ الشَّوْرِ لَمْ يَدْعُ لَهَا جِدَّةً مَرُّ الصَّبَا وَالْجَنَابِ  
وَقِيلَ: الْمِعْنَى: مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْأَنْجِدَارِ.  
وَتَفَالَى: يَفْلِي بَعْضُهَا بَعْضًا، وَهُوَ حَلْكٌ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَجَعَلَهُ فَلْيَا، تَجَوَّرَا.  
وَالْمُصْلِخُ: الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ، الْمُسْتَكِبُ لَا يُحَرِّكُهَا، وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا، وَقِيلَ:  
الْمُصْلِخُ: السَّاكِنُ لَا يَتَحَرَّكُ.

معنى البيت:

يَصِفُ حِمَاراً وَأَنْتَأْ.

(۱) في ر『أجرع』.

(۲) يقع شرقى نجد «بلاد العرب ۳۱۳ مع الهاشم».

(۳) الديوان ۴ ومعجم البلدان ۱/ ۳۹۲. وبرقة الشور: تقع بجانب الصمان. وفي ر『تدع』 بالباء المثلثة.

ونفي النسخ «لنا» بدل «لها».

وفي ر『جول』 بدل «مر» وهي رواية الديوان.

وَيَعْدُ الْبَيْتُ<sup>(١)</sup>:

فَمَا زَالَ<sup>(٢)</sup> فَوْقَ الْأَكْوَمِ الْفَرِدِ وَاقِفًا  
عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا  
وَرَاحَتْ لِإِدْلَاجٍ عَلَيْهَا مُلَاءَةٌ  
صُهَابَيْهَا مِنْ كُلِّ نَقْعٍ يُشَرُّهَا  
فَمَا أَفْجَرْتْ حَتَّىٰ أَهَبَ بِسُلْدَفَةٍ  
عَلَاجِيمَ عَيْنِ ابْنِيْ صُبَاحٍ نَشِرُّهَا  
**الإِعْرَابُ :**

أَضَافَ المَصْدَرَ، الَّذِي هُو «مَلْقِي» إِلَى الْفَاعِلِ، الَّذِي هُو «وَاحِفْ» و «جَرَّاعُ  
الْمِعَنِي» مَفْعُولٌ. أَيْ: بِمَوْضِعِ لَقِي «وَاحِفْ جَرَّاعُ الْمِعَنِي»، أَوْ وَاجَهَهُ.

وَنَصَبَ «قِيَامًا» عَلَىٰ خَبَرٍ «ظَلَّتْ» وَعَلَقَ بِهِ «بِمَلْقِي»، و «تَقَالَى»: فِي مَوْضِعٍ  
نَصَبَ تَعْتُ «لِقِيَامًا»، وَمِثْلُهُ / «مُصْلَحَمًا». ١/٤٥

وَيُرَوَّى يَفْتَحُ الْمِيمَ وَضَمِّهَا مِنْ مَلْقِي.

وَرَوَى أَبُو عَلَيٍّ هَذَا الْبَيْتَ، «فَظَلَّ» عَلَى التَّذْكِيرِ، وَقَالَ «قِيَاماً» عَلَى الْمَعْنَىِ،  
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ «قَائِماً» لِكَنْ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَىِ، لَأَنَّ الْقَطِيعَ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ فِي  
اللُّفْطِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

٥٢ - فَأَلَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَحْدُو قَصِيَّةً تَكُونُ وَإِيَاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي<sup>(٤)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي ذُؤْبِ الْهَذَلِيِّ.

(١) الديوان ٣١٠، ٣١١ والأكم: المرتفع. والإدلاج: سير الليل. وأفرجت: دخلت في الفجر.  
والعلاجم: الضفادع، وثيرها: صوتها من أنهاها.

(٢) في الأصل، ر «فما كان بين الأكرم».

(٣) الإيضاح: ١٩٤.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي: كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٢١٩ والجمل ٣٠٧،  
والمقتصد ١/٦٥٩ والحلل ٣٦٧، وابن يسعون ١/٧٥ وابن بري ٢٣ والحماسة البصرية ٢٢٢ والعياني  
١/٢٩٥ والتصریح ١/١٠٥ والهمع ١/٦٣ ومعاہد التنصیص ٢/١٦٧.

الشاهد فيه:

قوله: «تَكُونُ وَإِيَّاهَا» نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

لغة البيت:

معنى آليٌّ: حَلَفْتُ، إِيَّاهُ وَأَلَيْهِ، وَمَعْنَى لَا أَنْفَصُّ: لَا أَنْفَصُّ وَلَا أَزَّلُ،  
وَأَحْدُو: أَغْنَيْ وَأُشْدِدُ، وَمَنْ رَوَاهُ<sup>(١)</sup> بِالذَّالِّ الْمُعَجَّمِ فَمَعْنَاهُ: أَصْنَعُ وَأَحْكِمُ الْفَاظُهَا،  
وَأَقْبِنُ مَعَانِيهَا، مِنْ قَوْلِكَ: حَذَرْتُ النُّعْلَ، إِذَا سَوَّيْتَهَا عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ.

معنى البيت:

أَنَّ أَبَا ذُؤُيبَ خَاطَبَ ابْنَ عَمٍّ لَهُ اسْمَهُ خَالِدٌ بْنُ زُهْيَرٍ، وَكَانَ أَبُو ذُؤُيبَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَى  
أُمَّ عَمِّهِ وَأُمَّهُ كَانَ أَبُو ذُؤُيبَ يُحِبُّهَا، وَهِيَ الَّتِي يُشَبِّهُ بِهَا فَأَرَادَتْ خَالِدٌ بْنُ زُهْيَرٍ عَلَى  
نَفْسِهِ، فَطَاؤَهَا، وَكَانَ أَبُو ذُؤُيبَ أَخْذَهَا (مِنْ)<sup>(٢)</sup> عُوَيمِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا ذُؤُيبَ  
فِعْلَ ابْنِ عَمِّهِ خَالِدٌ بْنُ زُهْيَرٍ، قَالَ شِعْرَهُ الَّذِي فِيهِ<sup>(٣)</sup>:

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّ لِغَيِّ خَلِيلِي جَهَارًا فَكُلًا قَدْ أَصَابَ عُرُورُهَا  
فَشَانُكُهَا، إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي إِذَا مَا تَحَالَى مِثْلُهَا لَا أَطُورُهَا  
فَأَجَابَهُ خَالِدٌ بْنُ زُهْيَرٍ، فَقَالَ شِعْرَهُ الَّذِي<sup>(٤)</sup> فِيهِ:

فَلَا تَجْزَعْنَ مِنْ سِيرَةِ أَنْتَ سِرَّهَا وَأَوْلُ رَاضِي سِيرَةً مِنْ يَسِيرُهَا

(١) وهي رواية ابن يساعون والعيبي.

(٢) في النسخ «أخذها لعويم» والتصحيح من شرح أشعار الهذللين ٢٠٧.

(٣) شرح الهذللين ٢٠٩ وينظر تخریجهما في ١٣٩٤.

وعوروها: المعرة وما كان من عيب. ولا أطورها: لا أقربها، ولا أدور حولها. وتحالى: حلا وفي الأصل «غير» بدل «لغي». وفي لـ«غرورها» بالغين المعجمة وفيها أيضاً «вшأنكمما» وهي رواية جيدة.

(٤) شرح أشعار الهذللين ٢١٣ وينظر تخریجه في ١٣٩٥.

ثُمَّ أَرْسَلْتُ أُمًّا عَمِّرِو إِلَى أَبِي ذُؤُوبِ تَرَضَاهُ، فَقَالَ<sup>(١)</sup>:

وَهُلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكِ فِي عَمْدٍ  
فَتَحْفَظُنِي بِالْغَيْبِ، أَوْ بَعْضِ مَا تُبَدِّي  
فَمِلْتُ كَمَامَالَ<sup>(٢)</sup> الْمُحِبُّ عَلَى عَمْدَ<sup>(٣)</sup>  
لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطَيُّ بِهِمْ يَخْدِي  
تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي  
ثُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمِعِينِي وَخَالِدًا  
أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةِ  
دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقْلَتَاهَا وَجِيدُهَا  
وَكُنْتُ كَرْقَاقَ السَّرَّابِ، إِذَا جَرَى  
فَالَّتِ لَا أَنْفَكُ أَخْدُو قَصِيَّةَ

/ الإِعْرَابُ :

٤٥/ب

يعلم أن المفعول معه، لم<sup>(٤)</sup> يَخْلُصْ أَنْ يكونَ فاعلًا! ولا مفعولاً، على الحقيقة، ولذلك جيء معه بحرف الشركـةـ، المـتضـمنـ مـعـنـىـ «مع» دونـ عـمـلـهـ، وذلك أـنـهـ يـتـابـعـ الفـاعـلـ عـلـىـ فـعـلـهـ، وـيـصـاحـبـهـ فـيـهـ، فـهـوـ لـهـ كـالـشـرـيكـ، فـجيـءـ معـهـ بـحـرـفـ الشـرـكـةـ.

وَلَمَّا لَمْ يَصِحْ أَنْ يَكُونَ «فَاعلًا»، إِذْ لَيْسَ لَهُ دَاعِيَةً إِلَى الْفِعْلِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، صَارَ «كَالْمَفْعُولِ»، إِذْ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَمْرِ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صِفَةٌ مُطلَقةٌ، عَلَى صِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، إِذْ لَمْ يَتَمَكَّنْ مَعْنَاهُ فِي إِحْدَى<sup>(٥)</sup> الْجِهَتَيْنِ.  
وَخُصَّ بِالْوَالِوِ، دُونَ غَيْرِهَا، لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي بَابِ الشَّرِكَةِ، مَعَ اقْتِصَادِهَا الاجْتِمَاعِ فِي زَمِنِ الْفِعْلِ، فِي أَغْلِبِ أَحْوَالِهَا، دُونَ سَائِرِ أَخْوَاتِهَا.

وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّ انتِصَابَ المَفْعُولِ مَعَهُ، انتِصَابَ الظَّرْفِ، لَمَّا وَقَعَتِ الْوَالُوْ مَوْقِعُ «مع» إِذَا قُلْتَ: «قُمْتُ<sup>(٦)</sup> مَعَ زَيْدٍ»، «وَمَعَ» مُتَنَصِّبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَأَقْمَتَ

(١) شرح أشعار الهدللين ٢١٩ وبنظر تخریجها فيه ١٣٩٦.

(٢) في لـ «قال» بدل «مال».

(٣) في رـ «عهد» بدل «عمد».

(٤) «لم» ساقطة من رـ.

(٥) في رـ «أحد».

(٦) «قمت» ساقطة من رـ.

الواو مُقامها، انتصب «رِيْد» بعدها على معنى انتصار «مع».

قال أبو الفتح<sup>(١)</sup>: فيكون منصوباً على هذا القول بنفس الفعل، دون واسطة، كما انتصب «مع» بنفس الفعل دون واسطة.

وهذا خلاف ما عليه الجماعة، من أن العامل فيه، الفعل بتوسط «الواو»، و«الواو» غير خارجة عن معنى العطف، وعطف ما بعدها على ما قبلها جائز فيه. وبهذا المعنى افترقت من حروف الجر، في أنه<sup>(٢)</sup> لم تعمل الجر<sup>(٣)</sup> بتوسطها، كعمل الحرف الجار<sup>(٤)</sup>، لتوسطها بين الفعل والاسم.

و«إياها»: يعني المرأة، والضمير في «بها» ضمير القصيدة، ونصب «مثلاً»؛ لأن خبر «كان» وقع موقع التثنية، كما قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا آبَنَ مَرْيَمَ، وَأَمَّةَ آيَةَ»<sup>(٥)</sup>.

ويقع «المثل» للجمع، لاقتضائه معنى الكثرة.

و«إياها»: عند الخليل<sup>(٦)</sup>، اسم مضرم، يضاف إلى ما بعده، للبيان، لا للتعریف. وحكي عن الغريب: «إذا بلغ الرجل السنتين، فإياه وإيا الشواب». وهو عند أبي العباس<sup>(٧)</sup>، محمد بن يزيد: اسم مبهم، يضاف للتخصيص، لا للتعریف. وقال الرجاج<sup>(٨)</sup>: هو اسم مظهر، خص به المضمرات، فيضاف إلى سائرها. وللكوفيين<sup>(٩)</sup> ثلاثة أقوال:

(١) ينظر سر صناعة الإعراب ١٤٢/١ - ١٤٥.

(٢) كذا في النسخ، وهو متوجه وإن كان الأولى: «أنها».

(٣) في ر «النصب».

(٤) سورة المؤمنون ٥٠، وفي الغريبين ١١٧/١ بعد أن ساق الآية: «... ولم يقل: آيتين قال ابن عرفة: لأن قصتها واحدة». وقال الأزهري: وأن الآية فيها معانٍ آية واحدة، وهي الولادة دون الفحل».

(٥) ينظر الكتاب ١/٢٧٩ وسر صناعة الإعراب ٣١١ والإنصاف ٦٩٥.

(٦) ينظر المقتضب ٣/٢١٢.

(٧) ينظر معاني القرآن وإعرابه ١١/١.

(٨) ينظر الإنصاف ٦٩٥ ومدرسة الكوفة ١٩٥ والخلاف النحوى ٢٦٦.

الأول: أَنْ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ، وَإِيَّايَ، وَأَخْوَاتِهَا بِكَمَالِهَا اسْمٌ مُضْمِرٌ.

الثاني: أَنْ «إِيَّا» اسْمٌ مُضْمِرٌ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ، زِيدَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَامَاتٍ، يُعْرَفُ بِهَا الْغَائِبُ وَالْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطِبُ.

الثالث: أَنْ «الْكَافَ» وَمَا حَلَّ مَحْلَهَا، ضَمَائِرُ لَمْ تَقْعُدْ بِأَنفُسِهَا، إِذْ لَا تَتَفَرَّدُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مُتَصِّلَةً بِالْأَفْعَالِ، فَجَعَلَتْ لَهَا «إِيَّا» عِمَادًا. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

٥٣ - يَالَّيْتَ رَوْجَكِ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا<sup>(٢)</sup>

هذا الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبَّعِيِّ.

الشاهد في قوله:

«وَرُمْحًا»، إِذْ لَا يَجُوزُ هُنَا عَطْفُ «الرُّمْحِ» عَلَى «السَّيْفِ»، لَمَّا كَانَ «الرُّمْحُ» لَا يُتَقَلِّدُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلْقَمَة<sup>(٣)</sup>:

تَرَاهُ كَانَ اللَّهُ يَجْدِعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفْرُ

(١) الإِضَاح: ١٩٥.

(٢) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبَّاعِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ الْقَرْشِيِّ، شَاعِرُ قَرِيشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ شَاعِرٌ مُفْلِتٌ «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ»، وَاللَّالِيءُ ٣٨٧.

وَرَجُلُ زَبَرِيٍّ: شَكْسُ الْخُلُقِ سَيِّئٍ. وَالْبَيْتُ فِي مَعْنَى الْقُرْآنِ ١٢١/١، وَمَجَازِ الْقُرْآنِ ٦٨/٢، وَتَأْوِيلُ مَشْكُلِ الْقُرْآنِ ٢١٤ وَالْمَقْتَضِبِ ٥١/٢، وَالْكَامِلُ ٢٣٤/٣، وَتَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ ٤٧/١، ١٤٧/١، وَالْزَاهِرُ ٢٦٠/٢، وَالْخَصَائِصُ ٤٣١/٢ وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ ١١٤٧، وَأَمَالِيُّ الْمُرِتَضِيِّ ٥٤/١، ١٣٦/٤، وَالْمُخَصَّصُ ٥٠/٢ وَشَرْحُ الْمُفَصِّلِ ٢٣٠، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٢١/٢ وَابْنِ يَسْعُونِ ٧٧/١ وَالْإِنْصَافُ ٦١٢، وَابْنِ بَرِيِّ ٢٣٠، وَشَرْحُ الْمُفَصِّلِ ٥٠/٢ وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٤٦٤/٢، ٤٨٥/٨، وَالْخَزَانَةُ ٣٣٠/١، وَاللَّسَانُ (قَلْدَ).

النَّحَاءُ، وَالْبَلَاغِيُّونُ.

(٣) الْفَحْلُ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٠ وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ فِي ١٥٦، ١٥٧، وَيُزَادُ عَلَيْهِ تَأْوِيلُ مَشْكُلِ الْقُرْآنِ ٢١٣ وَيُنْظَرُ عَنْهُ مَا قَالَهُ مَحْقِقُهُ.

أَرَادَ: يَقْنَعُ عَيْنِيهِ، وَقَالَ آخَرُ:

تَسْمَعُ لِلْأَجْوَافِ مِنْهَا ضَرَداً  
وَفِي الْيَدَيْنِ جُسْأَةً وَبَدَاداً<sup>(١)</sup>

أَيْ: وَتَبَيَّنَ فِي الْيَدَيْنِ. وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا  
وَزَجْجَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْنَوْنَا  
أَيْ: وَكَحْلَنَ الْعَيْنَوْنَا، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup>:

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَعْطُوفِ غَيْرُ الْعَامِلِ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، أَلَا  
تَرَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ، أَنْ يَنْصِبَهُ بِغَيْرِ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ، إِذَا لَا يُقَالُ: تَقْلَدُتُ الرُّمْحَ، وَلَا  
جَدَعْتُ الْعَيْنَ.

وَإِذَا ثَبَّتَ هَذَا فِي الْمُخْتَلِفَيْنِ، كَانَ حُكْمًا مَرْجُوعًا إِلَيْهِ فِي الْمُتَفَقِّيْنِ. وَكَانَ أَبُو  
عَلَيٰ، يَرَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَعْطُوفِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ الْمَفْعُولِ لَهُ.

٥٤ - يَرَكِبُ كُلَّ عَاقِرٍ جَمْهُورٍ  
مَحَافَةً وَرَعَلَ الْمَحْبُورَ  
وَالْهُولَ مِنْ تَهُولِ الْقُبُورِ<sup>(٥)</sup>

(١) الرجز بغير عزو في معاني القرآن ١٢٣/٣ والواهر ١٤٧/١ والخصائص ٤٣٢/٢ وأمالى المرتضى ٢٥٩ والجسأة: اليأس والتصلب، والبدد: تفريق ما بين اليدين أو الفخذين.

(٢) هو الراعي النميري، والبيت في ديوانه ١٥٠ برواية:

وهزة نسوة من حي صدق يزججن الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْنَوْنَا

وصوب ابن بري هذه الرواية في اللسان (زجج) وينظر تخريج البيت في الديوان ١٥٠، ورواية المصنف هي المشهورة.

(٣) في ر «ومثله قول كثير».

(٤) الإيضاح: ١٩٧.

(٥) هذا الرجز للحجاج، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١/٣٥٤، ٣٥٥ برواية «الهبور» بدل «القبور» على ذلك أغلب المراجع.

## هذه الأُسْطَارُ لِلْعَجَاجِ

الشاهد فيه:

نَصْبٌ «مَخَافَةً، وَزَعْلً، وَلِهُولٍ» عَلَى «المفعول<sup>(۱)</sup> لَهُ»، والتَّقْدِيرُ: «لِلْمَخَافَةِ وَلِلْزَعْلِ وَلِلْهُولِ»، فَحَذَفَ الْجَارُ، وَوَصَلَ «الْفِعْلَ» فَنَصَبَ.

وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا؛ حَتَّى يَكُونَ الْمَصْدُرُ مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ، فَيُضَارِعُ الْمَصْدُرُ الْمُؤَكَّدُ لِفَعْلِهِ، كَقُولُكَ: «تَحَوَّفْتُ بِرُوكُوبِي كُلَّ عَاقِرٍ تَحَوُّفًا، وَكُلُّا مَا بَعْدَهُ، وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(۲)</sup>:

وَأَغْفِرُ عَوَاءَ الْكَرِيمِ آدْخَارَهُ وَأَغْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّهِيْمِ تَكَرُّمًا / والتَّقْدِيرُ: ادْخَرْتُكَ لِمَغْفِرَتِي ذَنْبَكَ ادْخَارًا، وَتَكَرَّمْتُ عَنْ شَتْمِكَ بِصَفْحِيِّ تَكَرُّمًا، وَكَذَلِكَ قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ، تَقْدِيرُهُ: ابْتَغَيْتُ مَا عِنْدَكَ بِقَصْدِي لِكَ ابْتِغَاءً فَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ الْأَوَّلِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ، لَأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ الْمَصْدُرُ الْمُؤَكَّدُ لِفَعْلِهِ، كَقُولُكَ: قَصَدْتُ لِرَغْبَةِ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ، لَأَنَّ الرَّاغِبَ غَيْرُ الْقَاصِدِ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا، فَنَقُولُ: قَصَدْتُكَ رَغْبَةَ زَيْدٍ.

= وهو في الكتاب ۳۶۹ والمعاني الكبير ۷۴۹ والأصول ۲۵۱/۱ وشرح الكتاب ۱۱۰/۱ . وابن السيرافي ۴۷/۱ والتمام ۲۴۱ والأعلم ۱۸۵/۱ والاقتضاب ۳۲۰ وابن يسعون ۷۷/۱ وأسوار العربية ۱۸۷ وابن بري ۲۳ وشرح المفصل ۵۴/۲ وال珂وفي ۲۵ والبحر المحيط ۸۷/۱ والمخازنة ۴۸۸/۱

(۱) هو المصدر الفضلة المنصوب، المفهم علة، المشارك لعامله في الوقت والفاعل، ويسمى أيضاً المفعول لأجله ويشترط النهاية لـأعماله ثلاثة شروط هي:

۱ - المصدرية.

۲ - إيانة التعليل.

۳ - اتحاده مع عامله في الوقت والفاعل. فإن فقد شرط من هذه الشروط، تعين جره بحرف التعليل.

(۲) هو حاتم الطائي والبيت في ديوانه ۲۳۸ وتخرجه ۳۶۳، ويزاد عليه معاني القرآن ۵/۲ والأصول ۱/۲۵۰ وابن السيرافي ۴۵/۱ وشرح عمدة الحافظ ۴۰۰.

وسيبويه<sup>(١)</sup> يجوز كون «المفعول له» معرفة، ونكرة.

وزعم بعضهم<sup>(٢)</sup> أن «المفعول له» لا يكون إلا نكرة، كالحال والتمييز، ومما يجيء فيه «المفعول له»، معرفة ونكرة، غير ما تقدم، قوله<sup>(٣)</sup>:

لَكِ الْخَيْرُ إِنْ أَزْمَعْتِ صُرْمِيْ وَأَصْبَحْتِ فُؤَى الْحَبْلِ بِتْرَا جَدَّهَا الصُّرْمَ حَادِثٌ فَنَصَبَ «الصُّرْمَ» عَلَى المفعول له، وهو معرفة، ومثله<sup>(٤)</sup>:

لَمَّا رَأَى نُعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِيْ عَكْرٍ كَمَا لَبَحَ النُّزُولَ الْأَرْكُ فَنَصَبَ «النُّزُولَ» عَلَى «المفعول له» وهو معرفة.

لغة البيت:

العاير من الرمل: ما لا يثبت. والجمهور: الرمل الكثير المتراكب. والممحور: المسورو. والرغل: الشساط.

المعنى:

يصف ثوراً وحشياً، خائفاً صائداً، أو سبعاً، يركب لقوته كل عاير. وأكثر فرزعه من «الهبور»، لأنها مكمن الصائد. و«الهبور»: جمجم هبر، وهو المطمئن من الأرض، ويقال: هبر، وجمعها هبر. و«الهول»: الفزع ويروى «الهبور»<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر الكتاب ٣٧٠ / ١.

(٢) كالجريمي والرياشي ينظر الأصول ٢٥٢ / ١ وشرح المفصل ٥٤ / ٢ وأبو عمر الجرمي ١٤٧ - ١٤١.

(٣) هو مزاحم المقلبي. والبيت في التمام ٩٠.

(٤) البيت لساعدة بن جوية وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ وتخرجه ١٤٩٢ الكوفي؛ جمع كرفنة، وهو السحاب المتراكب بعضه على بعض.

والعكر: الكثير، مثل عكر الإبل، وهو جماعتها.

ولبيح: ضرب نفسه الأرض.

ونعمان: واد عظيم يقطعه القادم من الطائف إلى مكة، من طريق كراء، إذا أقبل على عرفات، وهو يحف جنوب عرفة وفيه مياه ومزارع كثيرة، «بلاد العرب ٢٠ مع الهاشم».

(٥) وهي رواية الديوان ١ ٣٥٥ وهي لـ «القبور».

وقبل البيت<sup>(١)</sup>:

عَالِيُّ أَنْسَاعِي وَجَلْبُ كُورِي  
عَلَى سَرَّاً رَائِحٍ مَمْطُورٍ  
أَمْسَى<sup>(٢)</sup> بِذَاتِ الْحَادِ وَالْجَدُورِ  
مِنَ الدَّبِيلِ<sup>(٣)</sup> نَاسِطاً لِلْكُورِ<sup>(٤)</sup>

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٥)</sup> فِي بَابِ التَّمْيِيزِ.

٥٥ - أَتَهُجُّرُ لِيلَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا      وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ.

الشاهد فيه:

تقدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى الفِعْلِ، وهو «تطيب».

(١) الديوان ١، ٣٥٣ / ٣٥٤ وفيه:

«بل خلت أعلاقي وجلب الكور»

والأنساع: جمع نسخ وهو الجل، والسراء: الظهر. والحاد والجدور: ضرب من الشجر يأكله بقر الوحش. والدبيل: رملة بمقابلة العارض، تعرض الآن بنفوذ الدحى، ينظر «بلاد العرب ٢٣٢ مع الهاشم». <sup>(٧)</sup>

(٢) في الأصل «أمشي».

(٣) في ر «الزبيل» وفي ل «الزبيل» بالزاي المعجمة.

(٤) كذلك في النسخ والذي في الديوان «للدور».

(٥) الإيضاح: ٢٠٣.

(٦) هذا البيت نسبة المخبل السعدي إلى المخبل السعدي كما ترى، وهو دبيع بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة، شاعر مخضرم، يكنى أبا يزيد، وله هجاء في الزيرقان بن بدر «كتني الشعراة ٢٩١ / ٢ واللالى ٨٥٧ والخزانة ٢ / ٥٣٥» وهو في شعره ١٢٤، ونسبة ابن سيدة في شرحه لأبيات الجمل ٣١ إلى قيس بن الملوح، ولم أجده في ديوانه المطبوع وذكر العيني نسبة إلى أعشى همدان، وهو في الصبح المنير ٣١٢.

والبيت في المقتضب ٣٧ / ٣ والانتصار ٣٢ والجمل ٢٤٦ والخصائص ٢ / ٣٨٤ وابن سيدة ٣١ والأعلم ١٠٨ / ١ والحلل ٣٣١، وابن يسعون ١ / ٧٨ وأسرار العربية ١٩٧ والإنتصاف ٨٢٨ وابن بري ٤ وشرح المفصل ٢ / ٧٤ وشرح الكافية ١ / ٢٠٤.

والبيت يروى: «كان وكاد، وسلمي وليلي، ونفساً ونفسى، وتطيب بالتنذير والتأنيث».

وهذا على مذهب المازني<sup>(١)</sup> والمبرد<sup>(٢)</sup>، لأن قياسه<sup>(٣)</sup> عندهما قياس الحال.  
٤٧ أ فيجيز أن «عرفاً تضيّب» و«نفساً طبت»، و«شحماً تفقات» واحتاجاً على ذلك، / بأن قالاً : «العامل» في التمييز شيئاً : أحدهما: اسم جامد. والآخر: فعل متصرف.

فالاسم الجامد، نحو عشرين درهماً، وأفضل منك أباً.

وهذا الضرب لا يجوز تقديم التمييز فيه على الاسم المميز.

والضرب الثاني: وهو ما كان العامل فيه، فعلًا متصرفًا، وذلك «تفقات شحماً». قالاً: هذان الضربان في التمييز، يُسْبِّهان الحال، وذلك أن العامل في الحال على ضربين.  
عامل متصرف.

وشيء في معنى فعل غير متصرف.

فما كان فعلًا متصرفًا، فإن التقديم فيه والتأخير سائع، كقولك قام زيد صاحبًا، و«صاحبًا قام زيد».

وما كان العامل فيه معنى فعل، لم يجز تقديم الحال عليه، وذلك قوله<sup>(٤)</sup>  
«هذا زيد قائماً»، و«خلفك زيد قائماً»، لا يجوز «قائماً هذا زيد» ولا قائماً خلفك زيد، واحتاجاً أيضاً بيت المختل.

وسبيوه<sup>(٥)</sup> لا يجيز أن يتقدّم «التمييز»، وإن كان العامل فعلًا، لأنه متنقل عن الفاعل، والفاعل لا يتقدّم على فعله، وذلك أن قوله: «تفقات شحماً»، معناه:

(١) ينظر أبو عثمان المازني ٢١٢ - ٢١٥.

(٢) ينظر المقتضب ٣٦/٣ ، ٣٧.

(٣) في الأصل «قياسهما».

(٤) من قوله «قام» إلى قوله «وذلك» ساقط من لـ.

(٥) في لـ «كقولك».

(٦) ينظر الكتاب ٢٠٤/١ ، ٢٠٥.

نَفَقَ شَحْمِيٌّ، وَتَصَبَّبَ عَرَقاً، تَصَبَّبَ عَرَقِيٌّ، وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً<sup>(١)</sup> اشتعلَ شَيْبُ الرَّأْسِ.

فنقل الفعل عن الثاني إلى الأول فارتفاع الأول بالفعل المنقول إليه، وصار فاعلاً في اللُّفْظِ، فَمِنْعِ الْفِعْلِ أَنْ يَعْمَلَ فِي فَاعِلِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَرْتَفَعُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ وَتَوَابِعِهِ، وَأَنْتَصَبَ الْمَنْقُولُ عَنْهُ الْفِعْلِ، وَالإِضَافَةُ لَا تَصْحُ فِيهِ فَلَمْ يَقِنْ إِلَّا النَّصْبَ، فُتُّصِبَ.

وَقَالَ أَبُو عَلَيٍّ فِي «الْتَّذِكِرَةِ»: إِنَّمَا لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ التَّمِيزِ، لِأَنَّهُ مُفْسَرٌ وَمَرْتَبَهُ الْمُفْسَرِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ الْمُفْسَرِ. وَأَيْضًا فَقَدْ أَشْبَهَ «عِشْرِينَ دِرْهَمًا». وَأَمَّا «الْحَالُ» فَهِي مَفْعُولٌ فِيهَا، كَالظَّرْفِ؛ فَجَازَ فِيهَا مِنَ التَّقْدِيمِ مَا جَازَ فِيهِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ «نَفْسًا» فِي الْبَيْتِ، يَتَصَبَّبُ بِإِضْمَارِ «أَعْنِي»، وَعَلَى هَذَا لَا شَاهِدَ لِلْمَازِنِيِّ فِيهِ.

فَكَيْفَ وَالرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ<sup>(٢)</sup>:

وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

«فَالنَّفْسُ» عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ رَفْعٌ «بِكَانَ»، وَ«تَطِيبُ» جملةٌ في موضع خَبَرٍ «كَانَ»، وَعَلَى رِوَايَةِ الْمَازِنِيِّ، اسْمُ «كَانَ» مُضْمَرٌ فِيهَا، عَائِدٌ عَلَى «الْحَبِيبِ» وَ«بِطِيبٍ»<sup>(٣)</sup> فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ «كَانَ». وَ«نَفْسًا» تَمِيزُ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ.

/ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ الإِسْتِئْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ .

(١) سورة مريم ٤.

(٢) ذكر ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل ٩٣ أن الرواية الصحيحة، وما كان نفسي بالفرقان تطيب.

وتنتظر الخصائص ٣٩٤ / ٢، والحلل ٣٣٣، وإنصاف ٨٢٨ - ٨٣٢.

(٣) في الأصل «تطيب».

(٤) الإيضاح: ٢١١.

٥٦ - وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا نَأْسًا عَيْتُ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا الأَوَارِيُّ لَأْيَا مَا أَبْيَهَا وَالنُّؤَيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ<sup>(١)</sup>

هذان البيتان للنابغة الذبياني.

الشاهد فيهما:

نَصْبُ «الأَوَارِيُّ» فِي النَّفْيِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْجَيْدُ، لَأَنَّ «الأَوَارِيُّ» مِنْ غَيْرِ جِنْسِ  
الْأَحَدِينَ، فَالْبَدْلُ فِيهِ ضَعِيفٌ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

«أَصِيلَان»<sup>(٢)</sup>: تَصْبِيرُ أُصْلٍ، وَأُصْلٌ جَمْعُ أَصِيلٍ، وَالْأَصِيلُ: الْعَشِيُّ. وَإِنَّمَا  
صَغْرَهُ؛ لِيَدْلُلَ عَلَى قِصْرِ الْوَقْتِ.

وقوله: «عَيْتُ جَوَابًا»: بِمَعْنَى عَجَزَتْ، يُقَالُ: عَيْتُ بِالْأَمْرِ عِيَّاً، وَعَيْنِي وَتَعَائِيَا،  
وَاسْتَعِيَا، هَذِهِ عَنِ الزَّجَاجِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ عَيْ، وَعَيْنِي، وَعَيَّانٌ.

قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: جَمْعُ الْعَيِّ، أَعْيَاءُ، وَأَعْيَاءُ، التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَيْسَ  
عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ.

(١) هذان البيتان للنابغة الذبياني، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٧٦ والكتاب ٣٢١/٢ ومعاني القرآن ١/٤٨٠ واصلاح المنطق ٤٧، والمقتبس ٤١٤ والأصول ١/٣٥٥ وشرح القصائد التسع ٧٣٤-٧٣٥، وابن السيرافي ٥٤/٢ وال تمام ١٦٠، وابن سعون ٧٩، والإنصاف ٢٦٩، وابن بري ٢٤، وشرح المفصل ٨٠/٢ والكونفي ٢٠٧، والعيني ٤/٥٧٨ والمخزانة ٢/١٢٥، ٤١٠/٤.

ولهمما روایات: «وقفت فيها طويلاً كي أسائلها». «وأصيلاً»، «إلا أواري».

(٢) في ل، ور «أصيلانا».

(٣) كذا في النسخ، والذي في المحكم ١٤٨/٢ واللسان (ع ي ي)، «عن الزجاجي».

(٤) ينظر الكتاب ٤/٣٥٤، ٣٩٦، ٣٩٧.

وإعلاً، لاستئصال اجتماع الياءين.

وقد أعياه الأمر، وأعيها، إذا كلَّ.

والرُّبُعُ: مَنْزُلُ الْقَوْمِ، وَكَانَهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِفَاتِحِهِمْ فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ.

والأُولَى: مَحَابِسُ الْخَيْلِ، وَمَرَابِطُهَا، وَاحِدَهَا آرِيٌّ<sup>(١)</sup>، وتقديره: «فَاعُولٌ»، وهو مِنْ تَارِيَتِ الْمَكَانِ، إِذَا أَقْمَتْ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

والثُّوَى: حَاجِزٌ مِنْ تُرَابٍ، حَوْلَ الْجِبَاءِ، لِثَلَاثَةِ يَدْخُلُ الْجِبَاءَ السَّيْلُ. والمَظْلُومَةُ: أَلْأَرْضُ الَّتِي لَمْ<sup>(٣)</sup> تُمَطَّرْ، فَجَاءَهَا السَّيْلُ، فَمَلَّهَا<sup>(٤)</sup>. والجلد: الأرض الصلبة.

### معنى البيتين:

وَصَفَ أَنَّهُ مَرَّ بِالدَّيَارِ عَشِيًّا قَصِيرًا، فَوَقَفَ فِيهَا، وَسَأَلَهَا عَنْ أَهْلِهَا، تَوَجَّعًا مِنْهُ، وَتَذَكَّرًا، وَأَنَّهُ لِشَدَّةِ حُزْنِهِ، وَتَوَجَّعَهُ، لَمْ يَمْنَعْهُ ضِيقُ الْوَقْتِ، وَقِصْرُهُ مِنَ الْوَقْتِ بِالدَّارِ، وَالسُّؤَالُ عَنْ أَهْلِهَا، وَوَصَفَ أَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الْأَنْسِ، فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا مَرَابِطُ الْخَيْلِ، وَمَحَابِسُهَا، وَلَأَنَّهَا دَرَسَتْ فَخَفِيَ أَتْرُهَا، فَلَا يَتَبَيَّنُهَا إِلَّا بَعْدَ بُطْءٍ، وَلَيْسَ بِهَا أَيْضًا إِلَّا الثُّوَى، وَشَهَدَهُ بِالْحَوْضِ لِاسْتِدَارِهِ.

### الإعراب:

«أَسَائِلُهَا»: في مَوْضِعِ الْحَالِ، مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ.

«وَجَوَابًا» نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً بِإِسْقاطِ حَرْفِ<sup>(٥)</sup> الْجَرِّ.

ويجوز رفع «الأُولَى» و «الثُّوَى» على البدل من مَوْضِعِ أحدٍ.

(١) «آري» ساقط من ل.

(٢) في ر «فيه».

(٣) في ر «لا».

(٤) في ر «فعلاها».

(٥) في ر «الحرف».

«لُلْيَا»: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ«مَا» زَائِدَةُ.

أ/٤٨ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(١)</sup> فِي بَابِ الضْرِبِ الثَّانِي<sup>(٢)</sup> مِنَ التَّمْيِيزِ.

٥٧ - يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهُ<sup>(٣)</sup>

صَدْرُهُ:

### بَاتْ لِتَحْرِنَّا عَفَارَهُ

هذا البيت للأعشى «ميمون بن قيس»، استشهدَ أَبُو عَلَيٌّ بِعُجْزِهِ.

الشاهد فيه:

جَوَازُ دُخُولِ «مِنْ» عَلَى قُولِهِ «جَارَهُ»، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَوْ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، عَلَى مَا أَجَازَهُ مِنَ الْوَجْهِينِ.

الإعراب:

قوله: «يَا جَارَتَا»: هو مُنادٍ مُضَافٌ، أَبْدَلَ مِنْ كَسْرَةِ التَّاءِ فَتَحَّةً، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا.

وقوله: «مَا أَنْتِ»: «مَا» مُبْتَدأٌ، وَ«أَنْتِ» خَبَرُهُ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ، وَهُوَ العَامِلُ فِي التَّمْيِيزِ.

(١) الإيضاح: ٢١٣.

(٢) (الثَّانِي مِنَ التَّمْيِيزِ) ساقطٌ مِنْ ر.

(٣) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٠٣ برواية: يا جاري ما كنت جاره.

ويرى: بانت لطيفتها عراره.

والطيه: بكسر الطاء وتشديد الياء التحتية، هي: النية والقصد.

والشاهد في التهذيب ٢/٣٥٤ والم مقابل ٤/٦٥ والمحكم ٢/٨٥ وابن يساعون ١/٧٩ وابن بري ٢٥ والمقرب ١/١٦٥ وشرح ابن عقيل ٦٦٨ والأشموني ٣/١٧ والخزانة ١/٥٧٨ والتاج (عن).

ومثيله قولُ الْهَذَلِيٌّ<sup>(١)</sup>:

لَعْمَرِي لَأَنَّ الْبَيْتَ أَكْرَمَ أَهْلَهُ وَأَقْعَدَ فِي أَفْيَاشِهِ بِالْأَصَائِلِ  
فَقُولُهُ: «أَكْرَمُ أَهْلَهُ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، مَا فِي قَوْلِهِ:  
«لَأَنَّ الْبَيْتَ» مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ، كَمَا كَانَ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى.

وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ<sup>(٢)</sup>، فَيَجْعَلُونَ هَذَا وَنَظَائِرَهُ، لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنِ الإِعْرَابِ؛ لَأَنَّهُمْ  
يَعْتَقِدُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، أَنَّهَا صِلَةٌ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُمْ.  
لَأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَنَا أَكْرَمُ أَهْلَهُ.

وَلَا يُجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ أَنْ يُوَصِّلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ إِلَّا<sup>(٣)</sup> إِذَا كَانَتَا دَاخِلَتِينَ عَلَى اسْمِ  
الْفَاعِلِ<sup>(٤)</sup>، كَالضَّارِبِ، وَالقَائِمِ، أَوْ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، كَالْمَضْرُوبِ، وَالْمَقْتُولِ.  
وَ«جَارَةً» تَمْيِيزٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَحْسَنَكِ جَارَةً، أَوْ مَا أَنْبَلَكِ جَارَةً، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لِلَّهِ دُرَّهُ  
فَارِسًا، وَسَبِّحَانَ اللَّهِ رَجُلًا، قَالَ امْرُوْهُ الْقَيْسِ<sup>(٥)</sup>:  
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نُجُومَهُ بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّ بِيَنْبَلِ  
وَالتَّقْدِيرُ: يَا لَكَ لَيْلًا.

وَيُرَوَى «مَا كُنْتِ جَارَةً» وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَتَقْدِيرُهُ: أَيْ جَارَةٌ كُنْتِ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>:

(١) هو أبو ذئب الْهَذَلِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٤٢ وَيَنْظَرُ تَخْرِيجُهُ فِي ١٣٨١.

(٢) يَنْظَرُ فِي هَذَا الْإِنْصَافِ ٧٢٢ - ٧٢٦.

(٣) «إِلَّا» سَاقِطَةٌ مِنْ لِ، وَفِيهَا «تَوْصِلُ».

(٤) فِي لِ «فَاعِلٌ».

(٥) الْدِيْوَانُ ١٩، وَالْمَغَارُ: الشَّدِيدُ الْفَتْلُ. وَيَنْبَلُ: اسْمُ جَبَلٍ، يَعْرُفُ الْأَلَّ بِاسْمِ «صِبَحَاءً» غَربُ وَادِيِ السَّرْدَاحِ، وَجُنُوبُ الْعَرْضِ، بَيْنِهِ وَبَيْنِ الْحَصَاتِينِ (عَمَاتِيْنِ) «بِلَادُ الْعَرَبِ مَعَ الْهَامِشِ ٢٣٤».

(٦) الْدِيْوَانُ ٢٠٣. وَالْغَرَارَةُ، بَفتحِ الْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ: الْغَفَلَةُ، وَالْغَرَارَةُ: بَفتحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ مَفْرَدُ عَرَارٍ، وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضَ، الرِّقِيقَةَ الْبَشَرَةَ تَبْيَضُ بِالْغَدَاءِ، بِبَيَاضِ الشَّمْسِ، وَتَصْفَرُ بِالْعَشَيِّ بِاَصْفَرَارِهَا (يَنْظَرُ الْمُحْكَمُ ٤٣/١).

تُرْضِيكَ مِنْ دَلَّ وَمِنْ حُسْنٍ مُخَالِطُهُ غَرَارَةُ  
بَيْضَاءُ ضَحْوَتها وَصَفْ رَأْءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(۱)</sup> فِي الْبَابِ.

٥٨ - يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّأً الْأَكْنَافِ رَحْبُ الدَّرَاعِ<sup>(۲)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلسَّفَاحِ بْنِ بُكَيْرِ الْبَرْبُوْعِيِّ، وَاسْمُهُ مَعْدَانُ، وَنُسِّبَ لِرَجُلٍ مِنْ قَرْيَعَ.

الشاهد فيه :

٤٨/ب قوله : «مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ» عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ تَمْيِيزٌ / يَدْلُلُ عَلَى ذَلِكَ ، دُخُولُ «مِنْ» عَلَيْهِ ، كَمَا قَالُوا : لِلَّهِ دَرَهُ مِنْ فَارِسٍ ، قَالُوا : لِلَّهِ دَرَهُ فَارِسًا .  
«وَمَا أَنْتَ» هُنَا تَعَجُّبٌ أَيْضًا ، مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

المُعْنَى :

بَرْبُوْيَيْ بَحْسَنِ بْنِ شَدَّادٍ<sup>(۳)</sup> ، وَكَانَ قُتِلَ مَعَ مُصْبِبَ بْنِ الزُّبَيرِ ، بِالْكُوفَةِ . يَقُولُ : أَكْنَافُهُ يَتَمَكَّنُ فِيهَا مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، غَيْرُ مُؤْذِنٍ ، وَلَا تَأْبِي بِهِ مَوْضِعُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : دَائِبَةُ وَطَئِيْعَةُ ، ذَلُولُ ، لَا تُحَرِّكُ رَأْيَكُهَا ، وَمِنْهُ فَرَاشُ وَطَئِيْعَةُ ، إِذَا كَانَ وَثِيرًا ، لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّاثِيمِ عَلَيْهِ .

وَمَعْنَى رَحْبٌ : مُتَسْعُ الْخُلُقُ ، عَلَى الْمِثْلِ ، وَالرَّحْبُ : الْوَاسِعُ . وَمِنْهُ قَوْلِهِمْ : «ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا» ، أَيْ قَلَّ طَاقَتُهُ عَنْهُ .

(١) الإيضاح : ٢١٣ .

(٢) اختلف في نسبة هذا البيت، كما اختلف في روايته، ينظر هذا وذلك في : ديوان المفضليات ٦٣٠ ، ٦٣٣ وابن يسعون ٨٠/١ والخزانة ٥٣٦/٢ . والبيت في معاني القرآن ٣٧٥/٣ والاختيارين ٣٩٦ والمفضليات ٦٣٠ - ٦٣٣ وابن يسعون ٨٠ وابن بري ٢٥ والمقرب ١٦٥/١ والتصريح ٣٩٩/١ والهمع ١٧٣/١ والخزانة ٥٣٦/٢ .

(٣) ابن ثعلبة بن بشر، أحد بنى ثعلبة بن يربوع، وقيل: هو يحيى بن ميسرة، صاحب مصعب بن الزبير  
«ينظر ديوان المفضليات ٦٣٠» .

وَأَوْلُ الشِّعْرِ<sup>(١)</sup> :

صَلَى عَلَى يَحْيَى وَشَيَاعِهِ  
أَمْ عَبْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةُ  
يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ  
قَوْالِ مَغْرُوفٍ وَفَعَالِهِ  
وَالْمَالِيِّ الشَّيْزِيِّ<sup>(٢)</sup> لِأَضْيَافِهِ  
يَعْدُو فَلَا تَكِبُ شَدَّاهُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ «كَمْ».

٥٩- تَؤْمِنَانَا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِزُهَيرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى، وَيُنْسَبُ<sup>(٥)</sup> لِلْأَعْشَى.

الشاهد فيه:

فَصَلَّهُ<sup>(٦)</sup> بَيْنَ «كَمْ» وَبَيْنَ الْمَجْرُورِ بِهَا، فَانتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ، لِقُبْحِ الْفَصْلِ بَيْنَ  
الْجَارِ وَبَيْنَ الْمَجْرُورِ<sup>(٧)</sup> وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ، قَالَ:  
كَمْ بِجُودِ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَى وَكَرِيمٌ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ<sup>(٨)</sup>

(١) الآيات في ديوان المفضليات ٦٣١ - ٦٣٠ والاختيارين ٣٩٥، ٣٩٦.

(٢) الشيزى: الجنان، جمع جفنة، قوله: «إِلَّا رُوَاعٌ»: أي مخلوطاً بغز، لا سكون معه.

(٣) الإياضاح: ٢٢٠.

(٤) هذا البيت ينسب إلى زهير، وإلى ابنه كعب، وإلى الأعشى، وقد رجعت إلى دراوين هؤلاء الشعراء الثلاثة المطبوعة فلم أتعثر على هذا البيت.

وهو في الكتاب ١٦٥/٢ وعند ابن يسعون ٨٠ والإنصاف ٣٠٦ وابن بري ٢٥ وشرح عمدة الحافظ

١٢٩/٤ وابن الناظم ٢٩١ والعيني ٤٩١/٤ والأشموني ٤/٨٣. واللسان (غور).

(٥) في ر «ينشد».

(٦) في ر «الفصل بين كم والمجرور بها».

(٧) «وبين المجرور» ساقطة من ر.

(٨) هذا البيت ينسب إلى أنس بن زئيم الكناني، وإلى عبدالله بن كريز، وإلى أبي الأسود التولى، وقد =

ويجوز في قوله: «مُحَدُّودِبَا» مَا جَازَ فِي «مُقْرِفٍ».

### لُغَةُ الْبَيْتِ:

أَمْ: قَصَدَ، أَمْ<sup>(۱)</sup> الشَّيْءُ وَالطَّرِيقُ أَمَا قَصَدَهُ. وَأَمْ الْقَوْمُ: تَقْدَمَ أَمَانَهُمْ، وَأَمَّ الرَّجُلُ إِمَامَةً، صَارَ إِمَاماً، وَأَمَّ الرُّجُلَ مَأْمُومَةً: شَجَّهَ شَجَّةً تَبْلُغُ أَمَّ الدَّمَاغِ.

وَسِنَانُ هَذَا الْمَمْدُوحُ، هُوَ سِنَانُ بْنُ<sup>(۲)</sup> حَارِثَةَ.

وَالْغَارُ: مَا أَنْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ، وَغَورُ كُلِّ شَيْءٍ، قَعْدَهُ.

وَجَعَلَ الْغَائِرَ<sup>(۳)</sup> مُحَدُّودِبَاً، لِمَا / يَنْصُلُ بِهِ مِنَ الْأَكَامِ، وَمُتُونِ الْأَرْضِ . وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ ظَاهِرٌ.

### الإِعْرَابُ:

«كُمْ» هَا هُنَا خَبِيرَيْهُ، مَرْفُوعَةٌ بِالْأَبْتِدَاءِ، وَ«غَارُهَا»: بِمَعْنَى غَائِرِهَا، وَقَالَ: غَارٌ،  
كَمَا قِيلَ فِي السَّائِرِ: سَارٌ، وَفِي الشَّائِلِ: شَاكٍ، وَفِي الْهَائِرِ: هَارٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(۴)</sup>:  
هُوَ بُحْرُفُ هَارِيٍّ .

وَقَالَ أَبُو ذُئْبَرٍ<sup>(۵)</sup>:

وَسَوْدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنَةٌ      كَلَوْنٌ التَّؤُورِ وَهِيَ أَدَمَاءُ سَارُهَا

= رجعت إلى ديوان أبي الأسود فلم أجده فيه، غير أن له قصيدة من بحر البيت ورويه.  
والبيت في الكتاب ۱۶۷/۲ والمقتبس ۶۱/۳ والأصول ۱۴۷ والجمل ۳۸۸/۱ وشرح المفصل  
۴/۱۳۲ والمقرب ۱/۳۱۲ وشرح عمدة الحافظ ۵۳۴ والخزانة ۳/۱۱۹ .  
والمعرف: النزل اللثيم الأب.

(۱) «أَمْ» ساقطة من ل.

(۲) كذا في النسخ، والذي في المصادر، هو سنان بن أبي حارثة المري، أحد أجراد العرب، وقضائهم  
المحكمين في الجاهلية «الإشتقاد» ۲۸۸، ۲۸۸، وجمهور أنساب العرب ۲۵۲.

(۳) «الغائر» ساقط من ل وفي ر «الغار».

(۴) سورة التوبة: ۱۰۹ .

(۵) البيت في شرح أشعار الهنالين ۷۳ وينظر تخرجه فيه ۱۳۶۸ .  
والمرد: النصيحة من ثمر الاراك. والتؤور: شيء كالأنمد. وأداء: بيضاء.

أراد: سائرها، وأنشد سيبويه<sup>(١)</sup>:

بَادَتْ وَغَيَّرَ آيُهُنَّ مَعَ الْبَلَى  
إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءُ  
وَمُشَجَّعَ أَمَا سَوَادُ قَذَالِهِ  
فَبَدَا وَغَيَّرَ سَارَةُ الْمَعْزَاءُ  
أراد: سائره.

وأبو العباس محمد<sup>(٢)</sup> بن يزيد، يأخذه من السور، وهو البقية. وأنكر أبو علي<sup>(٣)</sup> ذلك عليه. من طريق المعنى، واللفظ.

وقال: أما المعنى: فلان السور هو البقية، والبقية دون ما سواها من الشق الآخر، كاثنين من عشرة، وواحد من أربعة وتحو ذلك.

أما أن تكون البقية أكثر مما مضى فلا، كما أن السور الذي هو البقية في الإناء وتحوه دون ما خرج عنه، وقد قال: «سواد قذاله»، وفي بيت أبي ذؤيب، «وسود ماء المورد فاها». .

و يجعل ما ليس بفيها آدم، وما ليس بسواد قذاله، من جميع الجملة سائراً، وكذلك أيضاً بيت الكتاب<sup>(٤)</sup>.

ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه وسائره باد إلى الشمس أجمع  
فجعل ما عدا رأسه، وهو أضعاً له، سائراً، ولو كان من «السور» الذي هو البقية، لتدافع  
المعانيان، فهذا فساد المعنى.

واما فساد اللفظ؛ فلان عين فاعل<sup>(٥)</sup>، إنما تُحذف متى كانت مبدلة عن حرف

(١) الكتاب ١٧٣ / ١، ١٧٤، والبيان للشماخ بن ضرار، وهو في ملحق ديوانه ٤٢٧، ٤٢٨، والإصلاح ٨١ والمشجع: الوتد. وقدره: أعلاه. والمعزاء: بفتح الميم، الأرض ذات الحجارة الصغار.

(٢) في ر «أحمد».

(٣) الكتاب ١٨١ / ١.

والبيت بغير نسبة في تأويل مشكل القرآن ١٩٤ وأمالي المرتضى ٢١٦ / ١، ودرة الغواص ٥، وينظر ما قاله الحريري عن معنى «سائراً».

لِينَ نَحْوَهُ: «هَائِرٌ»<sup>(۱)</sup>، لَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ «وَاوِ»، تَهُورَ، و «ياءً» تَهَبَّرَ، وكذلک «شَائِكُ» لَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ «وَاوِ» الشَّوْكَةِ، وكذلک «لَأَيْثُ» لَأَنَّهَا بَدَلَ مِنْ «وَاوِ» لَوْثِ، فكذلک حذفت في شاکِ، ولَأَيْثُ، وَهَارِ، وإنما كان كذلك، لَأَنَّهَا اعْتَلَتْ بِالْقَلْبِ، فَلَمَّا اعْتَلَتْ بِالْقَلْبِ، اعْتَلَتْ أَيْضًا بِالْحَدْفِ.

بـ كَمَا أَنَّ فَاءً «اَتَقَى»، لَمَّا اعْتَلَتْ / بِالْقَلْبِ، اعْتَلَتْ أَيْضًا بِالْحَدْفِ فِي قُولِهِمْ:  
تقَاءُ<sup>(۲)</sup> يَتَقِيهِ.

وَلَيْسَ كَذلک هَمْزَةُ سَائِلٍ<sup>(۳)</sup> وَثَائِرٍ مِنَ الثَّأْرِ، لَأَنَّهَا كَمَا لَمْ<sup>(۴)</sup> تُعْلَمْ بِالْقَلْبِ، لَمْ تُعْلَمْ بِالْحَدْفِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(۵)</sup> فِي الْبَابِ.

٦٠ - عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى  
ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا  
يُذَكِّرُ نِيكِ حَنِينُ الْعَجُولِ  
هذانِ الْبَيَانِ لِعَبَاسِ بْنِ مِرْدَاسِ.

الشاهد فيهما:

فَصْلُهُ بَيْنَ «الثَّلَاثَيْنَ» وَبَيْنَ «الْحَوْلِ»، بِالْمَجْرُورِ ضَرُورَةً.

|

(۱) في ر «هار».

(۲) في ل «تقا».

(۳) في ر «هائِر».

(۴) «لم» ساقط من ر.

(۵) الإيضاح: ۲۲۴.

(۶) هذان البيان للعباس بن مرداس - رضي الله عنه - كما ذكر المصنف وهما في ديوانه ۱۳۶، وفي الكتاب ۱۵۸/۲ ومجالس ثعلب ۴۲۴ والأعلم ۲۹۲/۱ وابن يسعون ۸۱/۱ والأنصاف ۳۰۸ وابن بري ۲۶ وشرح المفصل ۱۳۰/۴، وضرائر الشعر ۲۰۳ وشرح عمدة الحافظ ۵۳۲، وابن الناظم ۲۹۱ والعيني ۴۸۹/۴ وشواهد المغني ۹۰۸ والخزانة ۱/۵۷۳، ۵۷۴، وورد الشاهد في المقتصب ۵۵/۳، والأصول ۱/۳۸۴، والتهذيب ۱۰/۲۶۶، والمغني ۲/۵۷۲، والأشموني ۴/۷۱ والهمع ۱/۲۵۴، والخزانة ۳/۱۲۰، والأساس، واللسان (كممل).

وهو في «كُم» يجوز جوازاً حسناً، لأنَّه صار عوضاً مِنْ تمكُنها، لأنَّها لا تَكُونُ إلَّا مُقْدَمةً، وَلَا يَجُوزُ تأخيرُها، لَا تَقُولُ: رأيْتُ كُمْ رَجُلاً، وإنَّما تَقُولُ: كُمْ رأيْتَ رَجُلاً.

والأعدادُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، لأنَّها لَا تَمْتَنِعُ مِنْ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، لأنَّها لَمْ تَضَمِّنْ مَعْنَى يَجِبُ لَهَا بِالْتَّقْدِيمِ، مِثْلَ مَا تَضَمِّنَتْ «كُمْ» مِنْ مَعْنَى الإِسْتِفَاهَامِ، فَعَمِلَتْ فِي التَّمْيِيزِ، كَمَا يَجِبُ مُتَصِّلًا بِهَا، فَالْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُمِيزِهَا قَبِيحٌ عَلَى هَذَا.

### لُغَةُ الْبَيْتِ:

**الهَجْرُ:** المُصَارَمَةُ وَالْقَطْعُ، يُقَالُ: هَجَرَ صَاحِبَهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا، وَمِنْهُ هِجْرَةُ الْمُهَاجِرِينَ، لَأَنَّهُمْ هَجَرُوا قَبْلَهُمْ وَعَشَائِرَهُمْ.

**الحَوْلُ:** السَّنَةُ. يُقَالُ: حَالَ الْحَوْلُ حَوْلًا، وَحُؤُولًا، وَالْحَوْلُ أَيْضًا: الْحِيلَةُ.  
**الحَوْلُ:** مَا دَارَ بِالشَّيْءِ، يُقَالُ هُمْ حَوْلُكَ وَحَوَالِيكَ.

**الْكَمِيلُ وَالْكَمِيلُ وَالْكَامِلُ:** واحد، وَيُجْمِعُ كَمِيلًا عَلَى كِمالٍ، بِكسْرِ الْكَافِ، وَقَدْ يَكُونُ «كِمالًا» جَمْعُ (١) كَامِلٍ، وَهُمَا لُغَتَانِ، أَعْنِي كَمِيلًا وَكَامِلًا، وَأَمَا «كَمَالٌ»، بفتحِ الْكَافِ، فَهُوَ مَصْدَرٌ. وَيُرَوَى بَيْتُ لِلْبَيْدِ (٢) عَلَى وَجْهَيْنِ:

لِورِدِ تَقْلِصُ الْغَيْطَانُ عَنْهُ يَسِدُّ مَفَازَةَ الْخَمْسِ الْكِمالِ  
هَذَا عَلَى مَنْ رَوَى «الْخَمْسَ» بِفَتْحِ «الْخَاءِ» وَأَمَّا مَنْ كَسَرَ «الْخَاءِ»، فَيَقُولُ: «الْكَمَالُ»  
بفتحِ الْكَافِ لَا غَيْرُ.

(١) «جمع» كررت في الأصل.

(٢) في ر『لَبِيد』 والبيت في ديوانه ٨٣ وينظر تخرجه فيه ٣٧٤.

ورواية الجواليفي في شرح أدب الكاتب ٣٦٦ واللسان والتاج (قلص) ييد مفازة الخمس الكلال.  
ولا شاهد في البيت على هذه الرواية والورد: السير. وتقلص: تقصر. والغيطان: البطنان من الأرض. والخمس: النام.

والعَجُولُ: الْوَالِهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْإِبْلِ، قِيلَ لَهَا ذَلِكُ؛ لِعَجَلَتِهَا فِي جَيْشِهَا  
وَذَهَابِهَا جَزَاعًا، وَالْجَمْعُ: عَجُولٌ وَعَحَائِلٌ، وَمَعَاجِيلُ. والعَجُولُ: الْمَبْيَةُ، لَأَنَّهَا تُعَجِّلُ  
١/٥٠ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ إِدْرَاكٍ / أَجْلِهِ، قَالَ الْمَارَ<sup>(١)</sup>:

وَنَرْجُو أَنْ تَخْطُلَكَ الْمَنَائِا وَنَحْشِي أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ  
والعَجُولُ: تَمَرُّ يَعْجَنْ بِسَوِيقٍ، فَيَتَعَجَّلُ أَكْلُهُ، والعَجُولُ: مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ،  
كَاللَّهَنَةِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْهَدِيلُ: يَحْتَمِلُ هُنَا أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الْحَمَامَةِ، فَيَكُونَ مَصْدَرًا، وَالْعَامِلُ فِيهِ  
«تَدْعُو» وَتَقْدِيرُهُ: تَهْدِلُ هَدِيلًا.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَرَخُ الْحَمَامَةِ، الَّذِي تَزُعمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ جَارِحًا صَادَهُ، فِي  
سَفِينَةِ نُوحٍ، فَالْحَمَامُ تَبْكِي عَلَيْهِ، قَالَ طَرَفَةُ<sup>(٣)</sup>:

فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ نَشَدْتَكَ ذِمَّتِي كَدَاعِي هَدِيلٌ لَا يُجَابُ، وَلَا يَمْلُ  
فَالْهَدِيلُ هُنَا: الْفَرَخُ؛ لَأَنَّ الْحَمَامَ تَدْعُوهُ، نَائِحَةً عَلَيْهِ، فَلَا هُوَ يُجِيبُهَا، وَلَا هِيَ تَمَلُّ  
دُعَاءَهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٦١ - وَكَائِنٌ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أُصِبْتُ هُوَ الْمُصَابَا

(١) هو المرار بن سعيد الفقسي والبيت في شعره: ٤٧٢، والمحكم ١٩٦/١ واللسان (عجل). وفي الأصل «يعجلك» بالياء التحتية.

(٢) اللهنة: هو الطعام الذي يتعلل به قبل الغداء.

(٣) الديوان ٩٣ وينظر تخریجه ٢٢٦.

(٤) الإيضاح: ٢٢٥.

(٥) هذا البيت، لغيره كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٤٤، وأمالي ابن الشجري ١٠٦/١ وابن يسعون ٨٢/١ وابن بري ٢٦، وشرح المفصل ١١٠/٣، ١٣٥/٤، ١١٩/١، والمقرب ٤٥٤/٢، ورصف المباني ١٣٠، ٢٠٥ وشرح شواده المغني ٨٧٥، والأشموني ٨٧/٤ والخزانة ٤٥٤/٢.

ورواية الأخشن في «المعايادة» عن البغدادي:

وَكُمْ لَيْ فِي الْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ

هذا البيت لجرير، من تصميدة يمدح بها الحجاج بن يوسف.

الشاهد فيه:

«وَكَائِنٌ بِالْأَبَاطِعِ» ومعنى «كائن» معنى «كم»، ومثله:  
وَكَائِنٌ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُسْجَجٍ يَجِيءُ أَمَامَ الْحَيِّ يَرْدِي مُقْنَعًا<sup>(١)</sup>

لغة البيت:

بهذه اللغة قرأ عبد الله<sup>(٢)</sup> بن كثير المكي، في قوله: «وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ»<sup>(٣)</sup> و«كائن من قرية»<sup>(٤)</sup>.

والقراءة الكثيرة، «وكائن» بالتشديد، وهمزة مفتوحة قبلها.

وفيها لغات: «كائن» على وزن فاعل، من المتفوض، على وزن نائي، وداع و«كيء» على وزن كيع، و«كأي» على وزن كعي، «وكا» على وزن كع. والأصل في ذلك كله، «كأي» وهي «أي» دخلت عليها كاف التشبيه، فحدث لها من بعد معنى «كم».

(١) هذا البيت لعمرو بن شاس الأسدي وهو في شعره ٣٨ والكتاب ١٧٠/٢ وابن السيرافي ٤٩٧١ وسر صناعة الإعراب ٣٠٥/١ والأعلم ٣٩٧/١، وبروى:

وكم من همام قد وطئنا متوج يجيء أمام الخيل يردى مقنعا ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٢) هو عبد الله بن كثير المكي الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني، أحد القراء السبعة، وأمام أهل مكة في القراءة، قرأ على مجاهد بن جبر «كتاب السبعة»، ٦٦ ووفيات الأعيان ٤١/٣ وتنظر قراءته في: كتاب السبعة ٢١٦ وإعراب القرآن ١٣٩، والكشف ٣٥٧/١، ٣٥٨.

(٣) سورة آل عمران ١٤٦، ولابن كثير هنا قراءة أخرى، وذلك قوله «قتل» فقد قرأها هو ونافع وأبو عمرو بالبناء للمجهول وقرأها الكوفيون وابن عامر «قاتل» بالبناء للملعون. وينظر كتاب السبعة، ٢١٧ والكشف ٣٥٩/١ .٣٦٠ -

(٤) سورة الحج: ٤٨، وسورة محمد: ١٣ .

ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا، فَتَلَعَّبَتْ بِهَا الْعَرْبُ كَأَشِياءٍ يَكْثُرُ تَصْرُفُهَا فِيهَا، لِكَثْرَةِ نُطْقِهَا بِهَا. فَقَدَّمَتِ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ عَلَى الْهِمْزَةِ، فَصَارَتْ<sup>(١)</sup> «كَيًّا» عَلَى وَرْزِنِ كَيْعٍ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ، تَشَبِّهَا لَهَا بِسَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، فَصَارَتْ «كَيٌّ» بِوَرْزِنِ كَيْعٍ، ثُمَّ قُلِّبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً، كَمَا قُلِّبَتْ فِي «يَيَّاسُ»، فَصَارَ يَاءُسُّ، فَصَارَتْ «كَاءٌ» بِوَرْزِنِ كَيْعٍ.

وَذَهَبَ يُونُسُ فِي «كَائِنٍ»<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنَ الْكَوْنِ.

وَهَذَا يَيْمِنُ، لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَوْجَبَ إِعْرَابُهُ، إِذْ لَا مَانِعٌ / لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.  
وَأَمَّا «كَأْيٌ» بِوَرْزِنِ كَيْعٍ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ «كَيٌّ» الَّذِي هُوَ أَصْلُ «كَاءٌ» وَجَازَ قُلْبُهُ لِأَمْرَيْنِ.

أَحْدُهُمَا كَثْرَةُ التَّلَعُّبِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ.

وَالآخَرُ<sup>(٣)</sup>؛ أَنَّهُ مُرَاجِعَةُ الْأَصْلِ. أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ «كَأْيٌ» فَالْهِمْزَةُ إِذَنُ قَبْلِ الْيَاءِ.

وَأَمَّا «كَأْ» بِوَرْزِنِ كَيْعٍ، فَمَحْدُوفَةٌ مِنْ «كَاءٌ» وَجَازَ حَذْفُ الْأَلِفِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٤)</sup>:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِداً  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِداً

(١) «فَصَارَتْ» ساقطةٌ من لـ لـ.

(٢) فِي رـ «كَاءٌ».

(٣) فِي النُّسُخِ «الْأُخْرَى».

(٤) الرَّاجِزُ فِي الْحَيْوَانِ ١٢٥/٦، وَالْخَصَائِصِ ٣٦٥/٢، وَالْمَحْتَسِبِ ١٧١/١، ٢٩٩/٥ وَالْمَخْصُصِ ٢٥٨/١٣ وَالْمَحْكُمِ ٥/٢، وَالتَّكْمِيلَةِ (زَرْد) وَاللُّسَانِ وَالنَّاجِ (عَنْكُثُ - عَرْد).

وَالْعَرَادُ، وَالصَّلِيَانُ بِكَسْرِ الصَّادِ هُما مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ.

وَفِي التَّكْمِيلَةِ (زَرْد): «وَالرَّوَاةُ يَرْوُونُ: (وَصَلِيَانًا بَرْدًا)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَقَعَ مِنَ الْقَدَمَاءِ فَتَبَعَهُمُ الْخَلْفُ، وَالصَّوَابُ: زَرْدًا. وَالزَّرْدُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ السَّرِيعِ الْأَزْدَادُ.

إِلَّا عَرَادًا عَرَدًا  
وَصِلَيَانًا بَرَدًا

يُرِيدُ: عَارِدًا، وَبَارِدًا، إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ<sup>(١)</sup>:  
كَانَ فِي الْفُرْشِ الْقَنَادِ الْعَارِدَا

وَكَمَا قَالُوا: «أَمَّا وَاللَّهُ، لَقَدْ كَانَ كَذَا» يُرِيدُ: أَمَّا وَاللَّهُ، فَحَذَفَ «الْأَلْفَ». فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا مِثَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ؟ .

قُلْتُ: مِثَالُ «كَائِنٌ» كَفَعْلٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ رَائِدَةٌ. وَمِثَالُ «أَيٌّ» فَعْلٌ كَطَيٌّ  
وَرَيٌّ، مَصْدُرُ طَوْبَتْ وَرَوَيْتْ، وَأَصْلُ «أَيٌّ»، أَوْيٌ؛ لَأَنَّهَا فَعْلٌ مِنْ أَوْيَتْ، وَوَجْهُ  
الْتِقَائِهِمَا أَنَّ «أَيَا» أَيْنَ وَقَعَتْ، فَهِيَ بَعْضٌ مِنْ كُلٍّ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى «أَوْيَتْ»؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
مَعْنَى أَوْيَتْ إِلَى الشَّيْءِ: تَسَاءَلْتَ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ<sup>(٢)</sup>.

يَأْوي إِلَى مَلْطٍ لَهُ وَكَلْكَلٍ

أَيْ : يَسَاءَلْتَ هَذَا الْبَعِيرَ إِلَى مَلَاطِيهِ، وَكَلْكَلِهِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ<sup>(٣)</sup> الْغَنَوِيُّ:  
وَآلْتُ إِلَى أَجْوَازِهَا وَتَقْلَقْلَتْ قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا لَمْ تُقْضِبْ  
فَمَعْنَى آلتُ: رَجَعْتُ، وَالْأَوْيَ إِلَى الشَّيْءِ مُعْتَصِمٌ بِهِ، وَرَاجِعٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا طَرِيقُ  
الْأَشْتِقَاقِ.

وَأَمَّا الْقِيَاسُ: فَكَذَلِكَ أَيْضًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَابَ طَوْبَتْ، وَأَوْيَتْ، وَشَوَّيْتُ مِمَّا عَيْنَهُ  
وَأَوْ لَأْمَهُ يَاءً، هُوَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيْثُ، وَعَيْتُ، مِمَّا عَيْنَهُ وَلَأْمَهُ يَاءَانِ.

(١) البيت في الخصائص ٣٦٥/٢ والمحتسب ١٧١/١ وهو مما أخل به ديوان أبي النجم المطبوع.

(٢) ديوانه ٢٠٣ ، والمحتسب ١٧١/١ ، ٢٦٨ .

وملط جمع ملاط، وهو جنبه.

(٣) ديوانه ٢٥ ، والمحتسب ١٧٢/١ ، ورواية الديوان: و «تمت» بدل «آلت» والأجوز: الأوساط. ولم تُقضب: لم تقطع.

وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَى «أَيِّ»، لَقُلْتَ: أَوَّلِيُّ، كَمَا أَنَّكَ لَوْ نَسَبْتَ إِلَى طَيِّ، وَلَيُّ  
لَقُلْتَ<sup>(١)</sup>: طَوَوِيُّ، وَلَوَوِيُّ.

وَأَمَّا «كَاءِ» فَوزْنُهُ: كَافِ، وَأَصْلُهُ «كَيِّ»، وَرُونَهُ كَعْلَفِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ،  
وَهِيَ لَأُمُّ الْفِعْلِ، كَمَا حُذِفَتِ التَّالِيَةُ مِنْ مَيِّتٍ، فَبَقِيَ «كَيِّ» وَوَرْزُنَهُ كَعْفِ، وَقُلِّبَتِ الْيَاءُ  
أَلِفًا، وَقَلِّبَهَا أَلِفًا لَا يُخْرُجُهَا عَنْ أَنْ تَكُونَ عَيْنًا، أَلَا تَرَى أَنَّ وَرْزَنَ «قَامَ» فِي الأَصْلِ  
۱/۵۱ «فَعَلَ»؛ لَأَنَّهُ قَوْمٌ، وَمِثَالُ<sup>(٢)</sup> قَامَ فِي الْلَّفْظِ «فَعَلَ»، فَالْأَلِفُ عَيْنٌ، كَمَا كَانَتِ /الْوَأُو/  
الَّتِي الْأَلِفُ بَدَلَ مِنْهَا عَيْنًا.

وَأَمَّا مِثَالُ «كَأَيِّ» فَإِنَّهُ كَيْعٌ؛ لَأَنَّ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ فَاءٌ، عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا مِنَ  
الْتَّقْدِيمِ<sup>(٣)</sup>. وَأَمَّا «كَيِّ» فَوزْنُهُ كَفِ، وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ مَحْدُوفَتَانِ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ حُذِفَتِ «الْيَاءُ» مِنْ «كَيِّ»، وَهَلَّا رَدَدَتِ «الْوَأُو» عَلَى مَذْهِبِكَ؛ لَأَنَّهُ  
قُدِّرَتِ الْيَاءُ الَّتِي قُلِّبَتْ لَهَا الْعَيْنُ قَبْلَهَا يَاءً، فَقُدِّرَتْهُ: «كَوْءٌ».

قِيلَ: لَمَّا تُلْعَبَ بِالْكَلِمَةِ، تُنُوسِي أَصْلُهَا، فَصَارَتِ الْيَاءُ كَانَهَا أَصْلُ فِي  
الْحُرُوفِ. وَدَعَانَا إِلَى اعْتِمَادِهَا، وَإِنْ لَمْ تَظْهُرِ الْيَاءُ فِي الْلَّفْظِ، أَنَّ الْأَلِفَ أُبَدِّلَتْ مِنْهَا،  
الْيَاءُ السَّاِكِنَةُ أَلِفًا، أَضْعَافُ قَلِيلًا مِنَ الْوَأُو السَّاِكِنَةِ.

أَلَا تَرَاهُمْ كَيْفَ قَالُوا: حَاجِيُّ، وَعَاعِيُّ، وَهَاهِيُّ، وَأَصْلُهَا: حَيْحِيُّ، وَعَيْعِيُّ،  
وَهِيَهِيُّ، فَقُلِّبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا.

وَقَلَّبُوهَا مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا أَلِفًا أَيْضًا فَقَالُوا فِي الْحِيرَةِ: حَارِيُّ، كَمَا قَالُوا فِي  
الْمَفْتوحِ: طَائِيُّ.

(١) «لَقُلْتَ» ساقطةٌ من ر.

(٢) فِي الأَصْلِ «مِثَالٌ».

(٣) فِي ر «التَّقْدِيمَ».

## مَعْنَى الْبَيْتِ :

يَقُولُ: كَثِيرٌ<sup>(١)</sup> مِنَ الْأَوْدَاءِ وَالْأَخْلَاءِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ بِالْأَبْاطِحِ مِمَّنْ يُفْدِينِي بِنَفْسِهِ، إِنْ أَلَمْ يِبِي أَمْرٌ، أَوْ عَرَانِي حَادِثٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَيَرَى مُصَابِي مُصَابًا عَظِيمًا.

وَيَعْدُ الْبَيْتُ<sup>(٢)</sup>:

وَمَسْرُورٍ بِأَوْيَتْنَا إِلَيْهِ وَآخَرَ لَا يُحِبُّ لِي الإِيَابَا

## الإِعْرَابُ :

«يَرَى» هَا هُنَا عِلْمِيَّةً، وَ«هُوَ»: هُنَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي «يَرَانِي»، وَلَا يَكُونُ فَصْلًا؛ لَأَنَّ<sup>(٣)</sup> «هُوَ» الغَائِبُ، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ<sup>(٤)</sup> فِي «يَرَانِي» لِلْمُسْكَلِمِ.

وَالْفَصْلُ إِنَّمَا يَكُونُ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى، كَقُولَهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: هُوَ إِنْ تَرَنَّ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا<sup>(٦)</sup>. أَلَا تَرَى أَنَّ «أَنَا» هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الْمُعْبُرُ عَنْهُ «بِنِي».

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: يَرَى مُصَابِي، وَمَا نَزَّلَ بِي الْمُصَابَ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ: أَنْ يَكُونَ «هُوَ» فَصْلًا، وَكَذَا فِي رِوَايَة<sup>(٧)</sup> مِنْ رَوَاهُ «يَرَاهُ» أَيْ: يَرَى نَفْسَهُ أَوْ «تَرَاهُ» لَوْ أُصِيبَتْ.

هَذَا قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِي<sup>(٨)</sup> «شُرْحِ الْأَئِيَاتِ».

(١) فِي الْأَصْلِ: «كَثِيرًا».

(٢) الْدِيْوَانُ: ٢٤٤.

(٣) «لَأَنْ هُوَ» ساقطٌ مِنْ ر.

(٤) فِي النَّسْخَ «الثَّانِي» وَهُوَ خَطَا.

(٥) سُورَةُ الْكَهْفِ: ٣٩.

(٦) هُوَ الْأَخْفَشُ فِي «الْمَعَايَةِ» كَمَا ذُكِرَ الْبَغْدَادِيُّ.

(٧) شُرْحُ أَيَّاتِ الشِّعْرِ: ٥٥.

وَأَرَادَ الْمُصَابَ الْعَظِيمَ، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لِمَا فُهِمَ الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) : «فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرُزْنَا». «أَيْ» (٢) نَافِعًا، لَأَنَّهُ بَيْنَ فِي الْآيَةِ / بِالْأُخْرَى، أَنَّ أَعْمَالَهُمْ تُوزَّنُ، وَذَلِكَ قُولُهُ (٣) : «وَمَنْ حَفِظَ مَوَازِينَهُ» / الْآيَةِ ٥١

وَعَلَى نَحْوِيْ مِنْ هَذَا أَجَازَ النَّحْوِيُّونَ : سَيِّرْ بِرْزِيدْ سَيِّرْ، بِالرَّفْعِ أَيْ : سَيِّرْ وَاحِدُ الْسَّيِّرَيْنَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ رَفْعُ الْمَصْدَرِ، لَأَنَّهُ غَيْرُ مُحَدِّدٍ، وَلَا مَنْعُوتٍ وَلَا مُعْرَفٍ (٤)، وَلَا يَقُولُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ إِلَّا بِأَحَدٍ هَذِهِ الشُّرُوطُ .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥) فِي بَابِ النَّذَاءِ .

٦٢ - يَسِّكِيكَ نَاءِ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ (٦)  
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، وَيُنْسَبُ إِلَى أَبِي زَيْدِ الطَّائِيِّ، آسْتَشَهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِعَجْزِهِ .

**الشَّاهِدُ فِيهِ :**

**كَسْرُ لَامِ «وَلِلشَّبَانِ» (٧) وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قُولِهِ :**

(١) سورة الكهف ١٠٥ .

(٢) «أَيْ» ساقطة من النسخ .

(٣) سورة القارعة ٨ .

(٤) كررت في ل «ولا معرف» .

(٥) الإيضاح : ٢٣٦ .

(٦) هذا البيت، ذكر المصنف أنه لأبي الأسود، وقد رجعت إلى ديوانه بتحقيق محمد حسن آل ياسين، فلم أثر على هذا البيت فيه، وذكر المصنف أيضاً أنه ينسب إلى أبي زيد الطائي وقد رجعت إلى شعره المطبوع فلم أجده فيه أيضاً، وهو في المتنبيب ٤/٢٥٦، والكامل ٧/٢١٧، والأصول ١/٤٣٠، والجمل ١٨٠، وشرح الكتاب ٣/٥٢ والصاحبى ١١٣، والحلل ٢٢٩، وابن يسعون ١/٨٤ وابن بري ٢٧، والمقرب ١/١٨٤، والعيّنى ٤/٢٥٧ والتصریح ٢/١٨١، والهمع ١/١٨٠، والأشموني ٣/١٦٥، والمخزانة ١/٢٩٦ واللسان (لوم) في أقسام «اللام». وعجزه في الموجز ٤٩، والتهذيب ١٥/٤١٢ ورصف المباني ٢٢٠. والبيت لم ينسب في أي من هذه المصادر.

(٧) في ل «الشبان» .

«يَا لِلْكَهُولِ» فَذَلِّلَ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَى مِثْلُهَا، وَ«اللَّامُ» فِي «يَا لِلْكَهُولِ» مَفْتُوحَةٌ لِدُخُولِهَا عَلَى مَدْعُوٍّ، «وَلِلشَّبَانِ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، إِذْ بِالْعَطْفِ زَالَ اللَّبْسُ، وَذَلِّلَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مَدْعُوٍّ، فَكُسِّرَتْ اسْتِمْرَارًا عَلَى كَسْرِهَا مَعَ الظَّاهِرِ، وَاسْتِصْحَابًا فِي حَالِهَا، وَهِيَ<sup>(۱)</sup> فِي «يَا لِلْعَجَبِ» مَكْسُورَةٌ؛ لِأَنَّهَا فِي مَدْعُوٍّ إِلَيْهِ، وَأَصْلُ هَذِهِ «اللَّامِ» الْفَتْحُ، أَلَا تَرَاهَا مَعَ الْمُضْمِرِ كَذِلِكَ، حَيْثُ لَا يَتَبَيَّنُ الْإِعْرَابُ، وَكُسِّرَتْ فِي الظَّاهِرِ، لِئَلَّا تَلَبِّسْ بِلَامِ الْأَبْتِداءِ.

فَإِنْ قِيلَ : فَلِمْ فُتَحْتْ مَعَ الْمَدْعُوِّ، وَكُسِّرَتْ مَعَ الْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ؟ . فَالْجَوابُ : لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا . فَإِنْ قِيلَ : لَوْ عُكِسَ لَوْقَعُ الْفَرْقِ، فَلِمْ خَصَّتْ لَامُ الْمَدْعُوِّ بِالْفَرْقِ؟ . فَالْجَوابُ : أَنَّ الْمَدْعُوَّ مُنَادٍ وَاقِعُ مَوْقِعِ الْمُضْمِرِ، وَ«اللَّامُ» مَعَ<sup>(۲)</sup> الْمُضْمِرِ مَفْتُوحَةٌ، فَكَانَ الْمَدْعُوُّ أَوَّلَى بِالْفَتْحِ، لِهَذِهِ الْعِلْمَةِ .

وَوَجْهٌ آخَرُ : إِنَّمَا كَانَتِ الْأَوَّلِي أَوَّلَى بِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِيَةِ، مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَدْعُوَّ لَهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مِنْهَاجِ مَا تَدْخُلُهُ «اللَّامُ» الْمَكْسُورَةُ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : يَا لِلْعَدُونِ، فَمَعْنَاهُ : أَدْعُوكُمْ لِلْعَدُونِ، فَهِيَ عَلَى أَصْلِهَا .

وَالْمُنَادِي الْمَدْعُوُّ، فِي دُخُولِ «اللَّامِ» عَلَيْهِ، خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ الْمُنَادِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى «اللَّامِ»، فَكَانَ تَغْيِيرُ لَامِهِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ دُخُولَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، هُوَ مَعْنَى حَادِثٍ أَوْجَبِ الْفَصْلِ، فَلَيْسَ فَتْحُهَا بِالْفَتْحِ الَّذِي يَجِبُ فِي أَصْلِ «اللَّامِ»، وَإِنَّمَا هُوَ تَغْيِيرٌ بَعْدَ لُزُومِ الْكَسْرَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا / عَطَفْتَ عَلَيْهِ، رَدَدْتَهُ إِلَى ۱/۵۲ الْكَسْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَسْرَ قَدْ صَارَ كَالْأَصْلِ لَهُ، بَعْدَ الْفَتْحِ .

وَيَتَبَيَّنُ أَنْ يُكْتَبَ «يَا لِقَوْمِي»، وَ«يَا لِلْكَهُولِ»، وَ«يَا لِبَكْرِ»، وَ«يَا لِلَّهِ»، وَمَا كَانَ مِثْلُهِ مِمَّا فِيهِ «لَامُ الْإِسْتِغَاةِ» مَوْصُولًا كَمَا تَرَى؛ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ «لَامُ الْجَرِّ»، فِي نَحْوِ

(۱) فِي الْأَصْلِ «هَذِهِ» .

(۲) «مَعْ» ساقِطَةُ مِنْ رَ.

قولك : المال لزید، ولعمرٍو، كما قدّمت، فكما أن تلک موصولة بلا خلاف، فكان ينبغي أن تكون هذه موصولة بما جرّته، لا فرق.

فاما من ظن أن قولهم : يا لبکر، ويا للمسلمين أنه «يا آل ذا». فتارك الصواب اللفظ، وصحة المعنى.

أما اللفظ؛ فلانه يحذف همزة «آل»، التي هي فاء، وألفه التي هي مكان عينه حذفا من غير أن يأتي عليه بدليل، أو يظهر له وقت استعمال.

واما المعنى ، فإن قوله : يا لله، إنما معناه : يا الله بالدعاء إليه سبحانه، ولا يراد به يا «أهل الله»، وكذلك «يا للمسلمين»، إنما معناه : يا مسلمون، وكذلك «يا للعجب»، إنما يدعون نفس العجب، فيقول : هذا من أوائك وليس يريد يا أهل العجب، ولا يا أهل المسلمين، وهذا لا يحق بالضرورة.

فإن قيل : ليس الغرض هنا عبارة عن «الأهل»، وإنما «الآل» : الشخص هنا : فكانه إذا قال : «يا لبکر، فكانه قال : يا شخص بکر أحضر<sup>(1)</sup>.

فالجواب أن قولهم : «يا الله»، يرفع هذا، وأيضا لو كان هذا أصلاً عندهم لجاز، بل وجوب أن يخرج في بعض الأحوال، أو في أكثرها، ليدل على الغرض، وينفي الظن والشبهة.

وهذا لم<sup>(2)</sup> يسمع في نظم، ولا ثير، فوجوب اطرافه، وترك اعتقاده ويكتفي من هذا قوله : «يا لزید ولعمرٍو»، «ويا للكهول وللشبان»، فالعطف باللام الجارة دليل على أن «اللام الأولى» مثُلها.

والثاني : البعيد، والمعترض : الغريب.

(1) في ر «احضروا».

(2) في النسخ «لا»، ووقوع «لم» هنا أحسن.

معنى البيت:

يقولُ: إِذَا مَاتَ غَرِيبٌ<sup>(١)</sup> بِكَاهُ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ هُمْ مِثْلُهُ، بِدَارِ الْغُرْبَةِ وَإِذَا نُحِيَ إِلَى  
أَهْلِهِ سُرُوا<sup>(٢)</sup> بِمَوْتِهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ هَذَا، وَدَعَا لِيَتَعَجَّبَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

٦٣ - إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصْرِهَا وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحٌ  
/ وَرَدَ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الأَصْلَابِ تَلَمِيعُ<sup>(٥)</sup> /٥٢ بـ

هَذَا الْبَيْتَانِ لِرَجُلٍ مِنَ النَّبِيِّ، وَالنَّبِيُّ: حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاسْمُهُ، عَمْرُو بْنُ  
مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ. وَقِيلَ: هُمَا لَأَبِي ذُئْبَ الْهَذَلِيِّ، وَلَمْ أَرْهُمَا فِي شِعْرِهِ.  
**الشاهد في البيت الأول** ، وهو قوله:

(١) في لـ «غريباً» بالنصب.

(٢) هذا المعنى الثاني لا يؤخذ من ظاهر البيت، وإنما هو مستفاد من أبيات أخرى تدور في نفس المعنى، منها قول الشاعر:

يُكَيِّي الغريب عليه ليس بعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

(٣) من قوله «معنى البيت» إلى قوله «منه» ساقطة من ر.

(٤) الإيضاح: ٢٤٠

(٥) نسب المصنف هذين البيتين، إلى رجل من النبيت ولم يسمه، كما ترى، ثم ذكر نسبتهما إلى أبي ذُئْبَ الْهَذَلِيِّ، بصيغة التمريض، وإليه نسبهما الجرمي، وهما في شرح أشعار الهدلتين «الزيادات» ١٣٠٧.

ونسبهما ابن السيرافي والزمخشري إلى حاتم الطائي، وهما في زيادات ديوان حاتم التي ليست له ٣١١ وتعقب الغندجاني ابن السيرافي في نسبة الشعر، وصحح نسبة المصنف الأولى.

وذهب الأعلم إلى أنه لرجل من النبيت بن قاصد.

والبيتان في: الشعر والشعراء ٢٤٥، والموقفيات ٤٢٦، وابن السيرافي ١، ٥٧٣، وفرحة الأديب ١٢٦، وشرح المفصل ١، ١٠٧، والكتوفي ١١٤، والعيني ٢/٣٦٩، واللسان (صر).

وردد الشاهد ملتفتاً من صدر الثاني وعجز الأول في: الكتاب ٢، ٢٩٩، والمقتبس ٤، ٣٧٠، والأصول ١، ٤٦٩، والموجز ٥٣، وشرح الكتاب ٣/٩٣، والأعلم ١، ٣٥٦، وابن يسعون ١، ٨٦، وابن بري ٢٧، وشرح ابن عقيل ١، ٤١٣، والأشموني ٢، ١٧، والناج (صر). وقد نبه عليه المصنف، فيما يأتي.

«مَصْبُوحٌ» إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خَبْرًا «لَا» النَّافِيَةِ، لَأَنَّهَا وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ<sup>(١)</sup> فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدِئٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ نَعْتًا لَاسْمٍ «لَا» مَحْمُولًا عَلَى الْمَوْضِعِ وَيَكُونُ الْخَبْرُ مَحْذُوفًا، لِعِلْمِ السَّامِعِ، تَقْدِيرِهِ: «مَوْجُودٌ»، وَالْمَجْرُورُ الَّذِي هُو «مِنَ الْوِلْدَانِ» فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لَاسْمٍ «لَا» مُتَعَلِّقٌ بِأَجْنِبِيٍّ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا كَرِيمٌ ثَابِتٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ.

### لُغَةُ الْبَيْتِ :

**اللَّقَاحُ**: جَمْعُ لِقْحَةٍ، وَهِي النَّاقَةُ الْحَلُوبُ، وَكَذَلِكَ اللَّقْوُحُ، وَجَمْعُهَا لَقْحٌ<sup>(٢)</sup>.  
وَيُقَالُ: نَاقَةُ لَقْوُحٍ، وَلَا يُقَالُ: نَاقَةُ لِقْحَةٍ.

**وَالْأَصِرَّةُ**: جَمْعُ صِرَارٍ، كَحْمَارٍ وَأَحْمَرَةً، وَهِي خُرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ؛ لِثَلَاثَةِ يَرْضَعُ الْفَصِيلَ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الشَّمَالُ.

وَمَعْنَى مَصْبُوحٍ: مُسْقَى صَبُوحاً، وَهُوَ شُرْبُ الْغَدَاءِ، قَالَ<sup>(٣)</sup> : مَتَّى تَأْتِينِي أَصْبَحْكَ كَأساً رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَاغْنَ وَأَرْدِدِ  
وَالْحَرْفُ: هَا هُنَا النَّاقَةُ الضَّامِرُ الْهَزِيلُ، وَيُقَالُ: الْصُّلْبَةُ الْقَوَّةُ.

وَمُصَرَّمَةُ: مَقْطُوْعَةُ الْبَنِ، لِعَدَمِ الرَّغْيِ، وَالْمُصَرَّمَةُ أَيْضًا: الْمَقْطُوْعَةُ الْأَخْلَافِ.

وَالْأَصْلَابُ: جَمْعُ صُلْبٍ بِمَا يَلِيهِ، وَهُوَ الظَّهُورُ، كَمَا قَالَ<sup>(٤)</sup> امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
**يُطِيرُ<sup>(٥)</sup> الْغَلَامَ الْخَفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ** وَيَلْوِي بِأَشْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

(١) «فِيهِ» ساقطة من ر.

(٢) ولقاح ولقائح وينظر التهذيب ٤/٥١ - ٥٦.

(٣) هو طرفة بن العبد، والبيت في ديوانه: ٢٩ وتحريجه ٢١٠.

(٤) الديوان: ٢٠ والتهدیب ٧/٩، والمقرب ٢/١٢٩، وضرائر الشعر ٢٥٥ . والشاهد في «صہواته» حيث وضع الجمع موضع المفرد، وقد أتى به المصطف تظيرًا لأصلاب. وصلب. والخفف: الخفف.  
والعنيف: الأخرق، والمثقل: الثقيل الذي لا يحسن الركوب.

(٥) ضبطت ياء الفعل في ل بالفتح والضم معاً، كما ضبطت ميم «الغلام» بالفتح والضم أيضًا، وتوجيهه على الفاعلية والمفعولية. وقبل البيت الشاهد:  
عَلَى الْعَقْبِ بَجِيَاشْ كَأَنْ اهْتَزَّاهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيَهُ غَلِيَ بِرْجَلِ

وَالْتَّلَمِيعُ: بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ.

### **معنى البيت:**

**يقول:** هُمْ فِي جَذْبٍ، فَاللَّبَنُ عِنْدَهُمْ مُتَعَذَّرٌ، لَا يُسْقَاهُ الْكَرِيمُ مِنَ الْوَلَدَانِ، فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ، لِعَدَمِهِ عِنْدِهِمْ.

وَجَازَرُهُمْ يَرُدُّ عَلَيْهِم مِنَ الْمَرْعَى مَا يَنْحَرُونَ لِلضَّيْفِ، إِذْ لَا لَبَنَ عِنْدَهُمْ. وَاللَّقَاحُ  
لَا أَصْرَةَ عَلَى أَخْلَافِهَا، إِذْ لَا لَبَنَ فِيهَا يُتَقَى عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَعَهُ الْفَصِيلُ.

وَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ فِي كِتَابٍ<sup>(۱)</sup> سِبْوَيْهِ، وَفِي نُسْخَةٍ مِنْ<sup>(۲)</sup> «الإِيَاضَح».

وَرَدَ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحٌ

١٥٣ / والصَّحِيحُ مَا وَقَعَ هُنَا، وَقَبْلَ الْبَيْتَيْنِ<sup>(٣)</sup> :

هَلْ سَأَلْتِ النَّبِيِّنَ مَا حَسِبَيْ عِنْدَ الشَّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّ الرِّيحُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ (٤) فِي الْبَابِ.

٦٤ - لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنَهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ أَرْتَدَى وَتَأَرَّا<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> الكتاب ٢٩٩/٢، وقد أشرت إليه من قبل.

(٢) الإيضاح:

(٣) الشعر والشعراء: ٤٢٦ والموفقيات ٤٢٥، وفرحة الأديب ١٢٦.

(٤) الإيضاح: ٢٤١

(٥) هذا البيت، نسبة المصنف إلى الكهيم بن معروف، وهو في شعره ١٧٢، بيت مفرد، كما ذكر  
نسبة إلى الكهيم الأسدى، ولم أجده في شعره المجموع.  
ونسبة ابن يساعون وابن بري والعيني إلى رجل من عبد منا بن كنانة ونسب إلى الفرزدق في شرح  
شواهد الكشف ٣٩٨، وليس في ديوانه المطبوع غير أن له عجز بيت يشبهه، ٢٨٠، ٢٩٥، هو:  
إذا الموت بالموت أرتدي وتأزرا

والبيت في الكتاب ٢٨٥/٢، ومعاني القرآن ١/١٢٠، والمقتبس ٤/٣٧٢ وشرح القصائد السبع ٢٨٨، والأعلم ١/٣٤٩، وابن يسعون ١/٨٧ وابن بري ٢٧، وشرح المفصل ٢/١٠١، ١١٠، ١١٢، والكوني ٢/٣٥٥، والعيني ٢/٣٥٥، والتصریح ١/٢٤٣، والأشموني ٢/١٣، والخزانة ٢/١٠٢ هذا وفيه خرم على رواية المصتف، وهي رواية سبیویه والمبرد، ویروى «فلا أب».

هذا البيت للكميت بن معروف، وينسب للكميت الأسي.

الشاهد فيه قوله:

«وابنًا حَمَلَه عَلَى لَفْظِ «لَا أَبَ» وَنَوْهُ؛ لَأَنَّ الْمَعْطُوفَ لَا يُجْعَلُ هُوَ وَمَا قَبْلَه بِمِنْزَلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، لَأَنَّهُمَا مَعَ حَرْفِ الْعَطْفِ، ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ، وَالثَّلَاثَةُ لَا تُجْعَلُ اسْمَانِ وَاحِدًا، فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِ الْمَعْطُوفِ مُعَرَّبًا.

معنى البيت:

أَنَّه مَدَحَ بِهَا الشِّعْرَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَابْنَه عَبْدَ الْمَلِكِ، وَجَعَلَهُمَا لِشُهْرِهِمَا، لِأَبِيهِي الْمَجْدِ، مُرْتَدِيَيْنِ بِهِ، وَمُؤْتَزِرِيَيْنِ.

الإعراب:

يَجُوزُ حَذْفُ هَمْزَةِ «لَا أَبَ» فَتَقُولُ: «لَا بَ لَكَ»، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ<sup>(١)</sup>، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍ<sup>(٢)</sup> الْفَارِسِيُّ<sup>(٣)</sup>، عَلَى تَخْفِيفِهِ<sup>(٤)</sup>، قَوْلُ أَبِي<sup>(٥)</sup> الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:  
يَا بَا الْمُغَيْرَةَ رَبَّ أَمْرِ مُعْضِلٍ فَرَجَتُهُ بِالنُّكْرِ مِنْا وَالدَّهَا  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٦)</sup>:

وَلَسْتُ بِمُضْطَرٍ وَلَا ذِي ضَرَاعَةٍ فَخَفَضْتُ عَلَيْكَ الْقَوْلَ يَا بَا الْمُثَلِّمِ<sup>(٧)</sup>

(١) التمام . ١٢٦

(٢) شرح أبيات الشعر ، ٤٠ ، ٦٧

(٣) «الفارسي» ساقطة من ر.

(٤) في ر «التخفيف».

(٥) البيت في مستدرك ديوان أبي الأسود ١٣٤، والتمام ١٢٦، وأمالى ابن الشجري ١٦/٢، والمقرب ١٩٩/٢ والممتع ٦٢٠، وشرح نهج البلاغة ٤/٣٢٨.

وفي رحاشية «النكر والدهاء: جودة الرأي» وينظر التهذيب: ١٩١/١٠.

(٦) هو صخر الغي الهنلي، والبيت في شرح أشعار الهنلين ٢٦٦ وينظر تخریجه ١٤٠٤ وأبو المثلم شاعر هنلي من بني خناعة بن سعد بن هذيل، كانت بيته وبين صخر الغي نقاضاً، وهي مسطورة في شرح أشعار الهنلين. ينظر المؤتلف والمختلف . ٢٧٧

(٧) في ل «المثلم».

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

يَابَا خُصِيلَةَ لَنْ يُمِيتَكَ بَعْدَهَا      يَابَا خُصِيلَةَ<sup>(٢)</sup> غَيْرُ شَيْبٍ قَذَالِ  
وَجَازَ حَذْفُهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ لَهَا.

وقولُ: «مِثْلُ مَرْوَانَ» يجُوزُ رفعُهُ عَلَى خَبَرٍ «لَا» وَمَا يُبْنِي مَعَهُ، ويُجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى  
الْتَّعْتِ «لَابِنِ».

وَلَوْ رَفَعْتَهُ لِتَجْعَلَهُ نَعْنَاعًا عَلَى الْمَوْضِعِ كَانَ قَبِيحًا.

و «مِثْلُ» صِفَةٌ لَهُما، وَلَا تَكُونُ صِفَةً لِأَحَدِهِمَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أُصِيفَ إِلَى  
«مَرْوَانَ» وَعَطَفَ «ابْنًا» عَلَيْهِ، وَالْعَطْفُ بِالْوَالِدِ نَظِيرُ التَّشْتِينَيْهِ، وَكَمَا أَنَّ «مِثْلَهُمْ» فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: «إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ». خَبَرٌ عَنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ، حَبْثُ كَانَ مُضَافًا إِلَى ضَمَيرِ  
الْأَسْمَاءِ، كَذَلِكَ يَكُونُ «مِثْلُ» وَصُفَا لِلْأَسْمَاءِ مَعًا. وَرَفَعُ «هُوَ» بِفَعْلٍ مُضَمِّرٍ، دَلَّ عَلَيْهِ  
مَا بَعْدَهُ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ». وَإِنَّمَا قَالَ: «إِذَا هُوَ» وَلَمْ  
يَقُلْ هُمَا/، لَأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا، وَهُوَ يُرِيدُهُمَا وَيَعْنِيهِمَا، اخْتِصَارًا وَاكتِفاءً بِعِلْمٍ  
السَّامِعِ .

وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا، تَخْرُجُ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنْ آثَيْنِ، إِلَى الْإِخْبَارِ عَنْ وَاحِدٍ،  
وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ إِذَا اصْطَحَبَاهَا، وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقَامَ صَاحِبِهِ، وَجَرَى عَلَى  
أَحَدِهِمَا مَا يَجْرِي عَلَى الْآخَرِ، فَإِنَّهَا تُفَرِّدُ الْإِخْبَارَ عَنْهُ، وَهِيَ تَرِيدُهُمَا مَعًا، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: «فَلَا يُخْرِجُنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى». وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:

(١) هو سعيد بن عمير الخزاعي، وكان من الخلقاء، والبيت في شرح أشعار المحدثين ٨١٢، وتخرجه ١٤٦٦.

(٢) في ل «خُصِيلَة».

(٣) سورة النساء ١٤٠.

(٤) سورة الانشقاق ١.

(٥) سورة طه ١١٧ وفي معاني القرآن ٢/١٩٣ ولم يقل: فتشقيا، لأنَّ آدم هو المخاطب، وفي فعله اكتفاء من فعل المرأة.

(٦) هو سليمي بن ربيعة، كما نص على ذلك صاحب الالى ٢٦٧، ونسبة الأصمعي لعلياء بن أرقم.

وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفْلٍ أَوْ سُبْلًا كُحْلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ  
فَقَالَ: كُحْلَتْ وَانْهَلَتْ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: كُحْلَتَا وَانْهَلَتَا.  
وقال الفَرَزَدْقُ<sup>(١)</sup>:

وَلَوْ رَضِيْتِ يَدَائِي بِهَا وَضَنْتِ لَكَانَ عَلَيْ لِلْقَدْرِ الْخِيَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَوِجْهُ الْكَلَامِ «ضَنْتَا»، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

والعاملُ فِي «إِذَا» مَعْنَى الْمُمَاثَلَةِ، جَعَلْتَ «مِثْلَ» خبراً، أو صِفَةً.  
ويجوزُ أَنْ يكونَ العاملُ فِي «إِذَا» خَبَرَ «لَا» إِذَا أَضْمَرْتَهُ، وَجَعَلْتَ «مِثْلَ» صِفَةً.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ:

٦٥ - هَذَا لِعَمْرُكُمُ الصَّفَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمْ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أُبُ<sup>(٤)</sup>  
هذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ سَبِيَّوْيَه<sup>(٥)</sup> لِرَجُلٍ مِنْ مَذْيِحٍ، وَنَسَبَهُ الْجَاحِظُ فِي «كِتَابِ

= والْبَيْتُ فِي النَّوَادِرِ ٣٧٥، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ١٦١، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٢١/١  
وَالْخَزَانَةِ ٣٧٨/٣.

(١) الْدِيَوَانُ ٣٦٤، وَالْخَصَائِصُ ١/٢٥٨، ١٨١/٢، وَالْمُحْتَسِبُ ٢٦٧، وَاللَّالِيٌّ ١٢٢، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ  
١/١٢٢، وَالْمُقْرَبُ ٢٥٢/١ وَالْخَزَانَةِ ٣٧٨/٣.

(٢) فِي لِ«الْخِيَارِ».

(٣) الإِيَاضَحُ: ٢٤١.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ فِي أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ، إِلَى هُنَيْيِّ بْنِ أَحْمَرِ الْكَنَانِيِّ، وَقَالَ الْمَرْزَبَانِيُّ: «وَهُوَ الشَّبَتُ»  
وَيَنْسَبُ عَلَوَةً عَلَى مَا أُورْدَهُ الْمَصَنْفُ، إِلَى زَرَافَةِ الْبَاهْلِيِّ، وَإِلَى عُمَرُو بْنِ الْغُوثِ بْنِ طَيِّبٍ وَالِّي  
سَرِيرِيُّ، وَلِيُسْ فِي دِيَوَانِهِ الْمُطَبَّعِ وَالِّي عَامِرُ بْنُ جَوْنِ الطَّائِي وَالِّي مَقْذُونَ بْنُ مَرَةِ الْكَنَانِيِّ، وَالِّي  
ضَمَرَةِ بْنِ جَابِرِ النَّهَشْلِيِّ.

وَيَنْتَظِرُ تَفَصِيلَ ذَلِكَ فِي: «ذِيلُ الْلَّالِيِّ ٤١، ٤٢ وَالْخَزَانَةِ ١/٢٤٣».

وَهُوَ فِي: الْكِتَابِ ٢/٢٩٢، وَالْمُقْتَضِبِ ١٤/٣٧، وَالْأَصْوَلِ ١/٤٧٠، ٤٧٠/١، وَالْمُوْجِزِ ٥٤ وَالْجَمْلِ ٢٤٣،  
وَذِيلِ الْأَمَالِيِّ ٨٥، وَشَرْحِ الْكِتَابِ ٣٧/٩٠، وَالْمُؤْتَلِفِ ٤٥/١٤١، وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ١/٢٣١ وَفَرَحَةِ  
الْأَدِيبِ ٥٦ - ٥٤ وَالْأَعْلَمِ ١/٣٥٢ وَالْحَلَلِ ٣٢٦ وَابْنِ يَسْعُونَ ١/٨٨ وَابْنِ بَرِيِّ ٢٨، وَشَرْحِ الْمَفْصِلِ  
٢/١١٠ وَالْكُوفِيِّ ١١١، وَالْعَيْنِيِّ ٢/٣٣٩، وَالتَّصْرِيفِ ١/٢٤١، وَالْأَشْمُونِيِّ ٢/٩ وَاللَّسَانِ (حِيسِ).

(٥) الْكِتَابِ ٢/٢٩١.

النَّخْلِ وَالزَّرْعِ لَهُ، لِرَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ، وَوَقَعَ فِي «دِيوَانِ شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرِ<sup>(١)</sup> الْبَاهِلِيِّ» وَذَكَرَ عَبْدُ الدَّائِمِ<sup>(٢)</sup> بْنَ مَرْزُوقِ الْقَيْرَوَانِيِّ فِي كِتَابِهِ «حُلَى الْعُلَى»، أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ مَنَّا، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَّهُ قِيلَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِخَمْسِ مِئَةٍ عَامٍ، وَقَالَ أَبُو رِيَاشِ<sup>(٣)</sup>: إِنَّهُ لِهَمَارَ بْنِ مُرَّةَ أَخِي جَسَاسِ بْنِ مُرَّةَ، قَاتِلُ كُلَّيْبِ.

وَقَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ<sup>(٤)</sup>: هُوَ لِضَمْرَةَ بْنِ<sup>(٥)</sup> ضَمْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ<sup>(٦)</sup> لِعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَّا بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَرِيمَةَ (و)<sup>(٧)</sup> هُوَ الْأَحْمَرُ.

وَذَكَرَ الْمَفَاضِلُ الصَّبِيُّ أَنَّهُ لِبَعْضِ<sup>(٨)</sup> وَلِدِ طَيِّعٍ، وَكَانَ يُفَضِّلُ جُنْدُبًا أَحَدَ وَلِدَ<sup>(٩)</sup> وَلِدِهِ، عَلَيْهِمْ فَقَالَ (أَحَدُهُمْ)<sup>(١٠)</sup> لِآخَرَ مِنْهُمْ، يُسَمَّى عَمْرًا: «يَا عَمْرُو خَبَرْنِي» الْأَبِيَّاتِ.

**الشاهد في البيت:**

عَطْفُ «وَلَا أَبُ» عَلَى موضعِ الاسمِ المَنْفَيِّ معَ «لَا».

**معنى البيت:**

**لهذا الشاعر خبر؛ وذلك أنه كان باراً بوالديه، وكان له أخ يعقبهما وكان اسمه**

(١) لم أجده في شعره المجموع المطبوع.

(٢) ابن جبر، اللغوي، المقرئي، يكنى أبا القاسم نزل المرية، وروى كثيرا من كتب الأدب واللغات، ورحل إلى المشرق، ولقي الموري وأخذ عنه، وعن هلال بن المحسن، وسمع ابن عبد البر، مات سنة ٤٧٢. الصلة ٣٩٣، وينية الملتمس ٣٩٨، والإنباء: ١٥٨/٢.

(٣) ذيل الآلىء ٤١.

(٤)

(٥) هو لضمرة بن ضمرة ساقطة من ل والبيت في شعره ١١٤.

(٦) «أنه» ساقطة من ر وترجمه عمرو في معجم الشعراء ٢٥، ٢٦.

(٧) تكملة يلش بها الكلام وهي من معجم الشعراء.

(٨) «البعض» ساقطة من ر.

(٩) «ولد» ساقطة من ل، ر.

(١٠) تكملة لازمة، وهي من معجم الشعراء ٢٦، والذي في النسخ «فقال الآخر منهم يسمى عمراً».

١٥٤ جُنْدِبًا، وَكَانَا يُؤْرِثَانِ الْعَاقَّ عَلَيْهِ، فَمَتَى كَانَ مُهْمَّ دُعِيَ / لَهُ، وَتُرَكَ الْعَاقُ، وَمَتَى كَانَ نَفْعٌ وَفَائِدَةٌ<sup>(١)</sup> دُعِيَ الْعَاقُ وَتُرَكَ الْبَارُ، يُبَيِّنُ هَذَا قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup>:

وَأَخْوَكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكِيدُ  
وَأَمْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ  
أَشْجَحُكُمْ<sup>(٣)</sup> فَأَنَا الْحَسِيبُ الْأَقْرَبُ  
وَلَنَا الْثَمَادُ وَرَعِيْهِنَّ الْأَجْدَبُ  
وَإِذَا يُحَاسِّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدِبُ  
لَا أَمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ  
فِيكُمْ عَلَى تِلْكِ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ<sup>(٤)</sup>

يَا ضَمْرَ خَبَرْنِي، وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ  
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ  
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً  
وَلِمَا لَكُمْ أَنْفُ الْبِلَادِ وَرِعِيْهَا  
وَإِذَا تَكُونَ كَرِيْهَةُ أَدْعَى لَهَا  
هَذَا وَجَدَكُمُ الصَّغَارُ بِعِينِهِ  
عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةَ وَإِقَامَتِي

وَالْحَيْسُ: خَلْطُ الْأَقِطِ بِالْتَّمِ.

وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عَطِيَّةَ بْنِ عَمْرُو الْعَنْبَرِيِّ، مِنْ أَصْحَاحِ الْمُهَلَّبِ:  
يُدْعَى رِجَالُ الْعَطَاءِ وَإِنَّمَا يُدْعَى عَطِيَّةً لِلظَّعَانِ الْأَجْرَدِ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِير: لِجَدَهُ الْحَطَفَى، وَقَسَمَ مَالَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، وَقَصَرَ بِجَرِيرٍ، فَسَأَلَهُ أَنْ  
يُلْحِقَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ<sup>(٥)</sup>.  
فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِيَ حَاجَةٌ وَإِنْ عَرَضْتَ فَإِنِّي لَا أَبَالِيَا

(١) في الأصل، لـ «فائدة».

(٢) الآيات في عيون الأخبار ١٨/٣، وذيل الأمالي ٨٤، وفرحة الأديب ١٣، واللسان (حيس) والخزانة ٢٤٣، ٢٤٤.

(٣) في لـ «شجنتكم».

(٤) وأشجتكم: أحزنتكم من الشجي وهو الحزن. وأنف البلاد: ما لم يرع من النبت. والثماد: جمع «ثمد» محركاً. وهو الماء القليل.

(٥) لم أجده هذا البيت في ديوان جرير، بعنابة د/نعمان طه، وهو في ديوانه بعنابة الصاوي ٦٠٥ والنقائض ١٧٧.

## الإعراب:

قوله: «وَجَدْكُمْ اعْتَرَضَ<sup>(١)</sup> بِالْقَسْمِ بَيْنَ الْمُبْتَدِئِ وَخَبِيرِهِ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ، وَفَصِيحٌ فِي الشِّعْرِ، وَهُوَ جَارٍ عِنْدَهُمْ مَجْرِي التَّوْكِيدِ.

فَمِنْهُ قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup> تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّ لَقَسْمَ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لِقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾.

فَهَذِهِ الْآيَةُ فِيهَا اعْتِرَاضَانِ:

أَحَدُهُمَا: قَوْلُهُ: «وَإِنَّ لَقَسْمَ اعْتَرَضَ بِهِ بَيْنَ الْقَسْمِ الَّذِي هُوَ: «فَلَا أُقْسِمُ بَيْنَ جَوَابِهِ الَّذِي هُوَ، «إِنَّهُ لِقُرْآنٌ».

وَالثَّانِي: اعْتَرَضَ بِقَوْلِهِ: «تَعْلَمُونَ» بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ، الَّذِي هُوَ «قَسْمٌ عَظِيمٌ» وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

أَلَا هُلْ أَتَاهَا - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - بَأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ يَبْقِرَا

فَقَوْلُهُ: «وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ» اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>:

وَقَدْ أَدْرَكْتِي - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - أَسِنَةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزْلٍ

(١) في ر «اعتراف» في الموضع الثالثة.

(٢) سورة الواقعة، ٧٥، ٧٦، ٧٧. وينظر معنى الليب. ٣٩٠

(٣) هو أمرؤ القيس، وليس البيت في ديوانه بعنابة أبي الفضل وهو فيه بعنابة السنديوي - رحمه الله - ٨٦/٣٣٥ و١/٣٣٥ والمصنف ١/٨٤، والإنصاف ١٨١، وشرح المفصل ٢٣/٨ وضرائر الشعر ٦٣، والحزنة ٤/١٦١.

وَتَمْلِكُ: بفتح أوله وسكون ثانية اسم امرأة لا ينصرف، قيل هي أم أمرئ القيس، وقيل جدته وقيل غير ذلك، ولمزيد من التفصيل تنظر الحزنة ٤/١٦٢. وبيقر الرجل، إذا أقام بالحضر، وترك قومه بالبادية.

(٤) هو جويرية بن زيد، أو حويرية بن بدر، كما ذكر السيوطي في شواهد المعني.  
والبيت في النماضن ٣٠٩ والخصائص ١/٣٣١، ٣٣٦ وأمالى ابن الشجري ١/٢١٥، والمغني ٣٨٧  
وشاهداته ٨٠٧.

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

ذَاكَ الَّذِي - وَأَبِيكَ - يُعْرَفُ مَا لَكَ<sup>(٢)</sup>      وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَهَاتِ الْبَاطِلِ

هـ بـ قوله : «وَأَبِيكَ» اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْمُوْصَولِ وَضُلْطَنَةِ<sup>(٣)</sup> وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> / بْنُ الْحَرَّ :  
تَعْلَمْ - وَلَوْ كَاتَمْتَهُ النَّاسَ أَنَّى      عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ عَاتِبُ

فَقُولُهُ : «وَلَوْ كَاتَمْتَهُ النَّاسَ» ، اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ ، وَقُولُهُ : وَلَمْ أَظْلِمْ  
بِذَلِكَ ، اعْتِرَاضٌ بَيْنَ اسْمِ «أَنَّ» وَخَبْرِهَا ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَهَذَا الاعْتِرَاضُ ، لَا مَوْضِعٌ لَهُ مِنِ الْإِعْرَابِ ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنِ الْكَلَامِ  
الْمُعْتَرَضُ بِهِ بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضِهِ .

وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيٰ<sup>(٥)</sup> فِي بَابِ النِّكَرَةِ الْمُضَافَةِ .

٦٦ - أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنَّى      مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي<sup>(٦)</sup>

(١) هو جرير والبيت في ديوانه ٥٨٠، والخصائص ٣٣٦/١ والمقرب ٦٢/١ والمغني ٣٩١ وشواهده ٨١٧.

(٢) في الأصل، ور. «مالكاً» بالتنصيب، والمثبت من ل، وهو متفق مع الديوان.

(٣) في ل «الصلة».

(٤) كذا في النسخ، والذي عليه الصمارد، عبد الله بن الحر بن عمرو بن خالد بن المجمع بن مالك الجعفي، الشاعر الفاتك من شعراء الدولة الأموية «المجرب» ٢٣٠، وجمهور أنساب العرب ٤١٠.

وهذا البيت مما أخل به شعره المجموع. وهو في الخصائص ٣٣٦/١).

(٥) الإيضاح: ٢٤٥.

(٦) هذا البيت، نسبة المصنف إلى عترة، كما ترى وليس في ديوانه بتحقيق محمد سعيد مولوي، ثم ذكر نسبته إلى أبي حية النميري، وعلى ذلك أكثر المصادر، وليس البيت في شعره المجموع والمنشور بمجلة المورد ع ١/٤ ونسبة ابن الشجري إلى الأعشى، وليس في ديوانه المطبع.

والبيت في المقتضب ٣٧٥/٤، والكامن ٨٥/٥، والأصول ٤٧٥/١، والخصائص ٣٤٥، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤، وشرح الحماسة ٥٠١، وأمالى ابن الشجري ٣٦٢/١، وابن يسعون ٨٩/١، وابن بري ٢٨، وشرح المفصل ١٠٥/٢، والمقرب ١٩٢/١، والتصریح ٢٦/٢، والهمج ١٤٥/١، والخزانة ١١٨/٢، واللسان (أبي).

هذا البيت لعترة بن شداد العبسي، في رواية ابن السكين، ونسب لأبي حية النميري.

الشاهد فيه قوله:

«لَا أَبَاكِ» حَذَفَ «اللَّام» مِنْ قُولِهِمْ: «لَا أَبَاكِ وَهَذِهِ «اللام» تَلْحُقُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، تَبَيَّنَا<sup>(١)</sup> لِمَعْنَى الإِضَافَةِ وَتَوْكِيدًا، نَحْوَ «لَا أَبَاكِ»، وَ «لَا أَبَا لِزَيْدٍ»، «وَالْأَبُ»: مَنْصُوبٌ بِـ«بِلَّا»، وَ «اللَّام» مُفْحَمَةٌ، غَيْرُ مُعْتَدَدٍ بِهَا، مِنْ جَهَةِ ثَبَاتِ الْأَلْفَيْنِ فِي «أَبٍ»، وَهِيَ مُعْتَدَدٌ بِهَا مِنْ جَهَةِ أَنَّهَا هَيَّاتُ الاسمِ، لِيَعْمَلَ<sup>(٢)</sup> «لَا» فِيهِ؛ إِذَا تَعْمَلَ إِلَّا فِي نَكْرَةِ.

فَإِذَا آضَطَ الشَّاعِرُ حَذَفَهَا، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(٣)</sup>:

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرْدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ وَقَالَ آخَرُ<sup>(٤)</sup> فِي اقْحَامِهَا:

أَتَى الصَّحِيفَةَ لَا أَبَاكَ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ التَّقْرِيسِ وَقَالَ عَتْرَةً<sup>(٥)</sup>:

فَاقْنِي حَيَاءِكِ لَا أَبَاكِ وَاعْلَمِي أَتَى أَمْرُوَةَ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

(١) في ر『تبينا』.

(٢) في ل『ليعمل』 بالياء التحتية.

(٣) هو مسکین الدارمي، والبيت في ديوانه ٥٠، ومن قصيدة عينية، ورواية عجزه فيه:

«وَأَيُّ عَزِيزٍ لَا أَبَاكَ يَمْنَعُ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد تابع المصنف المبرد وابن السراج في رواية هذا البيت.

وهو في الكتاب ٢٧٩/٢ برواية «لَا أَبَاكَ يَمْنَعُ»، والمقتضب ٤٧٦/١، والأصول ٣٧٥/٤ وشرح الكتاب ٨٦/٣ وشرح المنفصل ١٠٥/٢، والخزانة ١١٦/٢. والشماخ ومزرد، أخوان صحابيان، شاعران، لكل منهما ديوان شعر مطبوع.

(٤) هو المتلمس الضبعي، والبيت في ديوانه ١٨٦، وتحريجه فيه ١٧٦.

والقرس: الداهية والهلاك.

(٥) الديوان ٢٥٢، وتحريجه ٣٤٨.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

فَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزَّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ وَلَكِنْ لَا يَدِيْ لَكَ بِالظُّلْمِ  
وَمِثْلُهُ فِي تَوْكِيدِ الإِضَافَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ<sup>(٢)</sup> الْذِيَّانِيُّ :

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِّأَقْوَامٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ<sup>(٣)</sup> مَالِكٍ :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتُ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَاحُوا

الإِعْرَابُ :

وَأَرَادَ: تُخَوِّفِينِي، فَحَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ، لَأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْيَاءِ، الَّتِي هِيَ  
وَحْدَهَا الاسمُ، وَالْأُولَى عَلَامَةُ رَفْعِ الْفَعْلِ، وَهِيَ أَيْضًا الْمَحْذُوفَةُ، مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ<sup>(٤)</sup>:  
تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلِّمُ مِسْكًا يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي

(١) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه ٨٢٥، والخصائص ٣٣٩/١، والمحتب ٢٧٩/٢.

(٢) الديوان ٢٢٨، وهذا عجز بيت صدره:

«قالت بنو عامر خالوا بني أسد»

وهو في الكتاب ٢٧٨/٢، والأصول ٤٥١/١، وشرح الكتاب ٣٦/٣، والخصائص ١٠٦/٣،  
والتمام ٧٧، وشرح الحماسة ١٤٨٣، وأمالی ابن الشجري ٨٠/٢، وشرح المفصل ٦٨/٣.  
(٣) ابن ضبعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أحد سادات بكر  
وفرسانها، شاعر حماسي جاهلي «المختلف والمختلف، والخزانة ١٩٨». وفُسْنَانُهَا،

والشاهد في الكتاب ٢٠٧/٢، والمختلف والمختلف ١٩٨ ومعجم الشعراء ١٤، والخصائص  
١٠٦/٣ وشرح الحماسة ٥٠٠، وأمالی ابن الشجري ١/٢، ٢٧٥/٢، ٨٣/٢ وشرح المفصل ١٠٥/٢.

(٤) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي، والبيت في ديوانه ١٧٣، والكتاب ٥٢٠/٣، ومعاني القرآن  
٩٠/٢، وإعراب القرآن ٥٦٠/١ وشرح الحماسة ٢٩٤، وشرح المفصل ١٩/٣ والخزانة ٤٤٥/٢.  
والثغام بفتح أوله: نبت له نور أبيض يشبه به الشيب. والفاليات: جمع فالية، وهي التي تنطف  
الشعر.

ومثله قوله تعالى : ﴿أَتُحَاجُونِي﴾<sup>(١)</sup> و﴿فَمَ تُبَشِّرُونِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿تُشَاقُونِ﴾<sup>(٣)</sup> فيمن  
قرأ بُنُونِ<sup>(٤)</sup> واحدة / وأما قول الفضل بن<sup>(٥)</sup> العباس :

كُلُّ لَهُ<sup>(٦)</sup> نِيَّةٌ فِي بُغْضٍ صَاحِبِهِ بِنْعَمَةِ اللَّهِ نَقْلِيْكُمْ وَتَقْلُوْنَا  
فِي حَتَّمِ الْأَمْرِينِ :

أحدُهُما : أَنَّهُ حَذَفَ النُّونَ الْأُخِيرَةَ، لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ، لَأَنَّهَا اسْمٌ، وَلَيْسَتْ رَائِدَةً  
عَلَى الْأَلِفِ، كَمَا كَانَتْ النُّونُ الثَّالِثَةُ، فِي «تُخَوَّفِينِي» و«أَتُحَاجُونِي»، رَائِدَةً عَلَى  
الْيَاءِ، وَهِيَ اسْمٌ، فَحَذَفَ النُّونَ مِنْ «تُخَوَّفِينِي»، «وَفَلَئِنِي» أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهَا فِي قَوْلِهِ  
«تَقْلُوْنَا، وَتَضَرِّبُوْنَا».

وَقَدْ أَجَازَ<sup>(٧)</sup> أَبُو عَلَيٰ الْفَارَسِيُّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ  
بِقَدْرٍ﴾<sup>(٨)</sup> أَنْ يَكُونَ حَذَفَ النُّونَ الثَّالِثَةَ<sup>(٩)</sup> الْمَزِيدَةَ، فِي «إِنَّا» وَهَذَا كَمَا تَرَاهُ عَجِيْبًا<sup>(١٠)</sup>  
فِي مَعْنَاهُ.

(١) سورة الأنعام ، ٨٠ ، وقرأ نافع وابن عامر بالتحقيق ، وقرأ الباقيون بالتشديد «كتاب السبعة » ٢٦١ .

(٢) سورة الحجر ، ٥٤ ، وقراءة ابن كثير ونافع بكسر النون غير أن الأول شددها ، والثاني خفتها «كتاب السبعة » ٣٦٧ .

(٣) سورة النحل ، ٢٧ ، وقرأ نافع «تشاقون» بكسر النون مخففة وقرأ الباقيون بفتحها «كتاب السبعة » ٣٧١ .

٣٧٢ .

(٤) هي قراءة نافع المدني ، ولمزيد من التفصيل «ينظر كتاب السبعة » ٢٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، والكشف ٤٣٦ ، ٣١/٢ ، ٣٦ .

(٥) ابن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ويلقب بالأخضر اللهي ، لأدمة كانت  
فيه ، من شعراء بني هاشم ، وفصحائهم ، شاعر إسلامي حماسي متمكان ، «نسب قريش ٩٠ والمؤلف  
والمحتمل ٤١ ومعجم الشعراء ١٧٨ واللالئ ٧٠١» . والبيت في إعراب الحماسة ٤٨ ، وشرحها  
٢٢٦ .

(٦) في الأصل ، ول «لنَا» .

(٧) ينظر إعراب الحماسة ٤٩ ، فالمعنى عول على ابن جني في هذا المبحث .

(٨) سورة القمر ٤٩ .

(٩) في ر «الثانية» .

(١٠) هكذا في النسخ ، وهو متوجه ، وإن كان الأولى «عجب» بالرفع على الخبرية .

الثاني: أَرَادَ، «بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنْ نَقْلِيْكُمْ وَتَقْلُوْنَا»، فَعَطَفَ «تَقْلُوْنَا» وَحَذَفَ النُّونَ  
الَّتِي هِي عَلَامَةُ الرَّفْعِ، وَحَذَفَ «أَنْ» كَمَا قَالَ طَرَفةً<sup>(١)</sup>.

أَلَا إِيَّهَا الزَّاجِرِي أَخْضُرَ الْوَغْنِي وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي  
بَنْصِبِ «أَخْضُرَ» أَعْمَلَ «أَنْ» وَحَذَفَهَا، وَأَرَادَ: «نَقْلِيْكُمْ» فَأَسْكَنَ «الْيَاءَ» فِي مَوْضِعِ  
النَّصِبِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسُ<sup>(٢)</sup>: إِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِ الضرُورَاتِ، أَعْنِي إِسْكَانَ «الْيَاءَ» فِي  
مَوْضِعِ النَّصِبِ، تَشْبِيهًا لَهَا<sup>(٣)</sup> بِالْأَلْفِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا حَذَفَ «أَنْ» رَفع الفِعلَ عَلَى قَوْلِهِمْ: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ  
مِنْ أَنْ تَرَاهُ»<sup>(٤)</sup> فَيَكُونُ الْمَعْنَى: بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقَالَيْنَا وَتَهَاجَرْنَا.

وَعَلَى قَوْلِهِ: «أَبَا لَمْوَتْ» هَذَا الْمَجْرُورُ، بِقَوْلِهِ: «تُخَوِّفِينِي»، وَيَحْوِرُ أَنْ تَجْعَلَ  
«الْبَاءَ» زَائِدَةً، وَ«الْمَوْتُ»، فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَحَذَفَ الْمَفْعُولَ مِنْ «مُلَاقِ»،  
تَقْدِيرُهُ: مُلَاقِ إِيَّاهُ، أَوْ مُلَاقِيْهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٥)</sup> فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُورَةِ.

## ٦٧ - رَبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشِرِ أَقْتَالٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الديوان ٣١ وتخرجه ٢١١، ويزاد عليه إعراب الحمامة ٤٩.

(٢) ينظر المقتضب ٤/٢١ و/or الكامل ٦/١٢٦ وإعراب الحمامة ٤٩، والمحتسب ٢/٣٤٣، وضرائر الشعر ٩٣.

(٣) في النسخ «لَهُ» والتصحيف من إعراب الحمامة ٤٩.

(٤) المثل عند أبي عبيد ٩٧، والفاخر ٦٥، وجمهرة الأمثال ١/٢٦٦، ومجمع الأمثال ١/١٢٩ واللسان (معد) وفيه روایات. وهو يضرب لمن خبره خير من مرآه.

(٥) الإيضاح: ٢٥٢.

(٦) هذا البيت للأعشى، كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٦٣، والمجاز ١/٢٩٩ وتفسير الطبرى ١٢/٦٣.

والمسائل والأجرية ١٦٨ «ضمن دراسات عربية وإفريقية» وابن يسعون ١/٩٠، وابن بري ٢٩، وشرح المفضل ٨/٢٨، والعيني ٣/٢٥١، والهمع ١/٩، والخزانة ٤/١٧٦ وفيها «أقيال».

هذا البيت للأعشى ميمون بن قيسٍ.

الشاهد فيه:

حَذْفُ صِفَةِ مَعْمُولٍ «رَبٌّ»، لِدِلَالِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَأَسْرَى مِنْ  
مَعْشِرٍ».

فَهَذَا الْمَجْرُورُ، لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ «أَسْرَى»؛ لَأَنَّ «أَسْرَى» مَعْطُوفٌ  
عَلَى «رَبٌّ» وَهِيَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ صِفَةٍ، فَكَذَلِكَ مَا عُطِفَ عَلَيْهَا، وَيَدْلُ عَلَى ذَلِكَ، أَنَّهُ  
أَتَى بِنَوَاعِينَ. فَقَالَ: «رَبٌّ رِفْدٌ هَرَقْتُهُ، وَرَبٌّ أَسْرَى أَخْدَثْتُهُمْ مِنْ مَعْشِرِ أَفْتَالٍ»، وَمِثْلُهُ  
قَوْلُ<sup>(۱)</sup> آمِرِيَّةِ الْقَيْسِ:

/ أَلَا رَبٌّ يَوْمٌ قَدْ لَهُوتُ وَلَيْلَةٍ بِإِنْسَةٍ كَانَهَا خَطُّ تِمْثَالٍ  
وَيُرُوَى<sup>(۲)</sup> («وَسَاعَةً»).

فَعَطَفَ «وَلَيْلَةً»، وَلَمْ يَصْفُهَا، فَمَنْ رَوَى «سَاعَةً»، لَمَّا كَانَتْ تُشَارِكُ الْيَوْمَ فِي  
الصِّفَةِ، جَازَ أَنْ يَحْذِفَ صِفَهَا مِنَ اللفظِ، وَهِيَ مُرَادَةٌ فِي الْمَعْنَى، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ:  
رَبِيدٌ ضَرِبَتْهُ، وَعَمْرُو<sup>(۳)</sup>، تُرِيدُ: وَعَمْرُو<sup>(۴)</sup> ضَرِبَتْهُ فَأَكْتَفَوْا بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى، فَكَانَهَا  
مَلْفُوظٌ بِهَا.

وَلَيْسَ «الرَّفْدُ، وَالْأَسْرَى»، كَذَلِكَ؛ لَأَنَّ صِفَةَ «الرَّفْدِ» لَا تُوَافِقُ صِفَةَ «الْأَسْرَى»،  
فَإِنْ تَخَيلْتَ وَحَمَلتَ عَلَى الْمَعْنَى، فَقُلْتَ: إِنْ إِرَاقَةَ الرَّفْدِ إِتْلَافٌ، وَأَسْرُ<sup>(۵)</sup> الْأَسْرَى  
إِهَانَةٌ وَإِتْلَافٌ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا الصِّفَاتَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ «رَبِيدٌ ضَرِبَتْهُ وَعَمْرُو»،

(۱) الديوان، ۲۹، وابن يسعون ۹۰/۱، والمقرب ۱۹۹/۱ والتصریح ۱۸/۲.

(۲) وهي رواية ابن يسعون ۹۰/۱.

(۳) في لـ «وعمر وضربيته».

(۴) «تُرِيدُ: وَعَمْرُو وَضَرَبَتْهُ» ساقطة من لـ.

(۵) في الأصل «وَأَسْرَى».

فَتَكُونُ قَدْ اسْتَغْنَيْتَ بِالصَّفَةِ الْأُولَى عَنِ الثَّانِيَةِ، فَيَكُونُ الْجَارُ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقاً «بِأَسْرَى»، فَنَدَبَّرَهُ.

لغة البيت:

الرُّفْدُ: الْقَدْحُ. يُقَالُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّفْدُ بِكَسْرِ الرَّاءِ، الْقَدْحُ بِفَتْحِهَا، مَصْدَرُ رَفَدْتُكَ رَفْدًا.

وقال أبو<sup>(١)</sup> عبيدة: الرُّفْدُ: بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْقَدْحُ، وَبِكَسْرِهَا الْمَصْدَرُ، وَاحْتَلَفَا فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْكَسْرِ، وَرَوَاهُ أَبُو عَبْيَدَةَ بِالْفَتْحِ. وَعَدَلُ القَوْلِ بَيْنَهُمَا، أَنَّ الرُّفْدَ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمَصْدَرُ، وَبِكَسْرِ الرَّاءِ الْأَسْمُ. فَأَمَّا الْقَدْحُ، فَيُقَالُ فِيهِ رِفْدٌ، وَرَفْدٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا. وَيُرَوَى: أَهْرَقْتُهُ بِالْأَلْفِ.

وَالْأَقْتَالُ: أَهْلُ التَّرَاتِ، وَاجْدُهُمْ قُتْلُ.

وَوَاحِدُ أَسْرَى: أَسِيرٌ، لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ مَقْعُولٍ، كَجَرِيحٍ وَجَرْحَى، وَهُوَ قِيَاسُهُ، وَيُجْمَعُ أَسَارَى، وَقَرِيءٌ<sup>(٢)</sup> بِهِ. وَجَاءَ بِهِ أَبُو العَلَاءُ فِي قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>:  
وَمَا سَلَبْتُنَا الْعِزَّ قَطُّ قَبِيلَةٌ وَلَا بَاتَ مِنَا فِيهِمْ أَسْرَاءٌ  
وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ؛ لِأَنَّ «فَعِيلًا» إِنَّمَا يُجْمَعُ عَلَى «فُعَلَاءَ». إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ  
«فَاعِلٍ» نَحْوُهُ: كَرِيمٌ وَكُرَمَاءُ، وَمَجَازٌ قَوْلُهُمْ فِي جَمِيعِهِ «أَسْرَاءُ» أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَسْتَأْسِرُ

(١) ينظر المجاز ٢٩٨/١.

(٢) وردت لفظة «أسارى» في سورة البقرة، ٨٥، وقد قرأ بها السبعة ما عدا حمزة فإن قراءته «أسرى» «ينظر كتاب السبعة ١٦٣، والكشف ٢٥١/١». وفي إعراب القرآن ١٩٤/١: «أَسْرَى عَلَى فَعْلَى هُوَ الْبَابُ، كَمَا تَقُولُ: قَتِيلٌ وَقُتْلَى، وَجَرِيحٌ وَجَرْحَى، وَمَنْ قَالَ: «أَسَارَى» شَبَهَ بِسَكَرَانٍ وَسَكَارَى، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشَبِّهٌ بِصَاحِبِهِ... وَحَكَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَرِيدَ أَنَّهُ قَالَ يُقَالُ: أَسِيرٌ وَأَسْرَاءٌ كَظَرِيفٍ وَظَرْفَاءُ».

(٣) شروح السقط ٣٩٩. والمصنف هنا اعتمد على ابن السيد في شرحه لسقوط الزند.

الرَّجُلُ، فَيَجْعَلُونَهُ فَاعِلًا، بِمُطَاوِعَتِهِ بِأَسْرِهِ، وَيَقُولُونَ فِيمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، أُسِرَ الرَّجُلُ فَيُخْرُونَ عَنْهُ، كَمَا يُخْبِرُونَ عَنِ الْفَاعِلِ، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُعْرَبَ كِإِعْرَابِ الْفَاعِلِ، كَذَلِكَ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ كِجَمْعِهِ.

معنى البيت:

مَدَحَ بِهَا الْبَيْتُ، الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخَا النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ / وَكَانَ عَزَّاً أَسْدًا ١٥٦  
وَدُبِيَّانَ، ثُمَّ أَغَارَ عَلَى الطَّفَّ، فَأَصَابَ نَعْمًا وَسِباءً، وَأَسْرَى مِنْ بَنِي سَعْدٍ بْنَ ضُبَيْعَةَ بْنَ  
نَعْلَةَ، وَالْأَعْشَى غَائِبًا، فَلَمَّا قَدِمَ أَنْشَدَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَهْبَ لَهُ الْأَسْرَى، وَيَحْمِلُهُمْ،  
فَفَعَلَ.

يقولُ: رُبُّ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبْلٌ، فَسَلَبَتُهَا، فَدَهَبَ مَا كَانَ يَحْلِبُ مِنْهَا فِي الرُّفْدِ،  
وَرُبُّ رِجَالٍ أَسْرَتُهُمْ، فَتَحَكَّمْتُ فِيهِمْ.

وبعد البيت<sup>(١)</sup>:

وَشَيْوخٍ حَرْبَى بِشَطَّى أَرِيكٍ وَنِسَاءٍ كَانَهُنَّ السَّعَالِي  
وَشَرِيكِينَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا لِ فَكَانَا مُحَالِفَيْ إِقْلَالٍ

الإعرابُ:

في «رَبٌّ» أَرْبَعُ لُغَاتٍ، «رَبٌّ» مُشَدَّدة، وَ«رَبٌّ» مُخَفَّفة. قالَ أَبُو كَبِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
الْهَذَلِيُّ:

أَرْهَيْرُ إِنْ يَشِبُّ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبٌّ هَيْضَلٌ لَجِبٌ لَفَفْتُ بِهِيَضَلٍ  
وفي الكتاب العزيز: «رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٣)</sup> قُرِئَ بِتَخْفِيفِهَا، وَتَشْدِيدِهَا،  
و«رَبٌّ» سَاكِنَةُ الْبَاءِ مُخَفَّفة، و«رَبَّتْ» بِتَاءُ التَّأْنِيثِ.

(١) الديوان ٦٣.

(٢) شرح أشعار الهذللين ١٠٧٠ وتحريجه ١٤٨٤.

(٣) سورة الحجر ٢، والتحقيق قرأ به عاصم ونافع، والتشديد قرأ به ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي «ينظر كتاب السبعه ٣٦٦».

والعاملُ في «رَبٌ» الفعلُ الَّذِي تَعْلَقَ بِهِ، وَأَكْثُرُ مَا يَأْتِي مَحْدُوفاً أَبْداً، وَكَانَ مِنْ حَقٍّ «رَبٌ»، أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الفِعْلِ، مُوصِلَةً<sup>(١)</sup> لَهُ إِلَى الْمَجْرُورِ، كَسَائِرِ حِرْفِ الْجَرِّ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَرْرُتْ بِزَيْدٍ، وَدَهْبُتْ إِلَى عَمِّرُو، أَوْصَلْتَ<sup>(٢)</sup> الْمُرْوَرَ إِلَى زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> «بِالْبَاءِ»، وَالْدَّهَابُ إِلَى عَمِّرُو «بِإِلَيِّ»، وَالْبَاءُ وَإِلَيِّ بَعْدَ الفِعْلِ، فَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ «رَبٌ» كَذَلِكَ.

وَلَكِنَّهَا لَمَّا كَانَتْ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا لِلتَّقْلِيلِ، وَكَانَتْ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةِ، صَارَتْ مُقَابِلَةً «لِكُمْ»، إِذَا كَانَتْ خَبْرًا، فَجُعِلَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ.

قَالَ سِيَّوْهُ: إِذَا قُلْتَ: رَبٌ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ، فَقَدْ أَضَفْتَ الْقَوْلَ إِلَى الرَّجُلِ «بِرَبٍ» فَالْعَالَمُ عِنْدَهُ فِي «رَبٌ» هُوَ قُولُكَ: «يَقُولُ ذَاكَ». وَقَدْ خُولِفَ فِيهِ.

وَقِيلَ: هَذَا لَا مَعْنَى لَهُ، لَأَنَّ<sup>(٤)</sup> اتِّصَالُ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ يُعْنِي عَنِ الإِضَافَةِ. فَإِنْ قِيلَ: هِي مُخْتَصَّةٌ بِمَعْنَى التَّقْلِيلِ فَقُطْ، أَمْ تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَالْتَّكْثِيرِ؟ فَالْجَوابُ: أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ خَاصَّةٌ، وَبِهِ قَالَ جِلْهُ النَّحْوَيْنِ، وَكَبُرَاءُ الْبَصَرِيْنِ، وَأَنَّهَا ضِدُّ «كُمْ». كَالْخَلِيلِ، وَسِيَّوْهُ، وَعَيْسَى بْنُ عُمَرَ، وَيُونُسَ وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَمِّرِ بْنِ الْعَلَاءِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْفَشِ، وَسَعِيدِ بْنِ مَسْعَدَةَ، وَأَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ، وَأَبِي عُمَرَ الْجَرْمِيِّ، وَأَبِي هَبَّابِ الْمُبَرَّدِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ، وَأَبِي إِسْحَاقِ الزَّجَاجِ / وَأَبِي عَلَيِّ الْفَارِسِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الرَّمَانِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ جَنِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ السَّيَّرَانِيِّ.

وَكَذَلِكَ جِلْهُ الْكُوْفَيْنِ، كَالْكِسَائِيِّ، وَالْفَرَاءِ، وَمُعَاذُ الْهَرَاءِ<sup>(٥)</sup>، وَابْنِ سَعْدَانَ<sup>(٦)</sup>،

(١) فِي رِ «مُوصِلَة».

(٢) فِي لِ «وَأَوْصَلَتْ».

(٣) فِي لِ «عَمِّرُو».

(٤) «لَأَنَّ» ساقطةٌ مِنْ رِ.

(٥) هُوَ أَبُو مُسْلِمْ معاذُ بْنُ مسلم الهراء النحوي الكوفي، قرأ عليه الكسائي، وروى عنه الحديث، وقبلاً الهراء، لأنَّه كان يبيع الثياب الheroية فنسب إليها. طبقات النحوين واللغويين ١٢٥ ووفيات الأعيان ٢١٨/٥.

(٦) هُوَ أَبُو جعفرِ محمدِ بْنِ سعدانِ الضَّرِيرِ النحويِّ، وروى عنه محمدُ بْنُ سعد كاتب الواقدي، =

وَهِشَامٌ<sup>(١)</sup> وَلَا مُخَالِفٌ لِهُؤُلَاءِ، إِلَّا صَاحِبُ «كِتَابِ الْعَيْنِ» فَإِنَّهُ صَرَحَ أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا تَجِيءُ لِلتَّقْلِيلِ.

وَذَكَرَ الفَارِسِيُّ فِي كِتَابِ «الْحُرُوفِ» أَنَّهَا تَكُونَ تَقْلِيلًا وَتَكْثِيرًا، وَقَالَ أَبُو الْحَجَاجِ يُوسُفُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَعْلَمَ - رَحْمَةُ اللَّهِ - رَبُّ لِلتَّقْلِيلِ خَاصَّةً، إِلَّا أَنَّ التَّقْلِيلَ، تَقْلِيلُ ذَاهِهِ وَوُجُودُهُ مَرَّةً، وَيَقْلُلُ وُجُودُهُ مَرَّةً وَإِنْ كَثُرَتْ ذَاهِهِ وَعَظُمَتْ، كَقُولُ الْمُفْتَخَرِ مِنَ الْعَرَبِ. رَبُّ غَارَةٍ أَغْرَى عَلَى بَيْنِي فُلَانٍ، وَرَبُّ نَاقَةٍ كَوْمَاءَ نَحَرْتُ، وَمَا أَشْبَهُهُ.

فَالْمَعْنَى: إِنَّ الْغَارَةَ وَإِنْ تَنَاهَتْ فِي عَظَمِ ذَاهِهَا، وَكَثْرَةُ عُمُومِهَا، فَهِيَ قَلِيلَةُ الْمِثْلِ، مَعْدُومَةُ النُّظِيرِ، وَكَذِيلَكَ النَّافَةُ، وَإِنْ كَثُرَتْ وَعَظُمَتْ، فَهِيَ مِنْ غَيْرِهِ غَرِيبَةُ الْوُجُودِ، قَلِيلَةُ.

فَهَذَا مَعْنَى «رَبٌّ» فِي الْكَلَامِ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، وَقَعَتْ فِي الْفِتْحَارِ، وَقَدْ تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّحْوِيْنَ، أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ، الَّذِي هُوَ ضِدُّ التَّقْلِيلِ الْمَعْلُومِ فِيهَا، فَأَخْرَجَهَا إِلَى «كَمْ» وَلَيْسَتْ كَذِيلَكَ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ حَفْضٌ، وَقَدْ لَزِمَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ، كَمَا لَزِمَةُ حَرْفِ النُّفِيِّ، لِأَنَّ التَّقْلِيلَ قَدْ يُنْفَى بِهِ، كَمَا يُنْفَى «بِمَا» النَّافِيَةُ، فِي قَوْلِهِمْ: قَلْ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ. فَلَوْ كَانَتْ لِلتَّكْثِيرِ، كَمَا كَانَتْ «كَمْ»، وَهِيَ حَرْفُ جَرٍ، لَمْ يُصَدِّرْ بِهَا، كَمَا صَدَرَ «بِكَمْ»، لِأَنَّهَا حَرْفٌ<sup>(٢)</sup>، وَالْحَرْفُ لَا يُبَدِّلُ بِهِ.

وَقَالَ<sup>(٣)</sup> أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّيْدِ - رَحْمَةُ اللَّهِ -: «أَعْلَمُ أَنَّ «رَبٌّ» وَ«كَمْ» بُنِيَا عَلَى التَّنَاقُضِ، فِي أَصْلٍ وَضَعِيْمَاءِ، لَأَنَّ أَصْلَ وَضْعِيْمَاءِ رَبٌّ لِلتَّقْلِيلِ، وَأَصْلَ وَضْعِيْمَاءِ عَدْدَالَهُ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَكَانَ ثَقَةً ماتَ سَنَةً ٢٤١. طَبَقَاتُ النَّحْوِيْنَ وَاللُّغَوِيْنَ ١٣٩، وَالْإِنْبَاهُ ١٤٠/٣.

(١) هو هشام بن معاوية الضرير النحواني الكوفي، أخذ عن الكسائي وتوفي سنة ٢٠٩. الفهرست ١٠٤. والإنباه ٣٦٤/٣.

(٢) في الأصل، لـ «لأنها اسم والاسم لا يبتدأ به».

(٣) المسائل والأجرية «مسألة رب» ١٧١ «ضمن نصوص ودراسات عربية وإفريقية» وابن السيد: هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد الباطليوسى، لغوى ونحوى وأديب، مات سنة ٥٢١ هـ (ينظر ثلاثة العقيان ٢٢١، والإنباه ٢٤١/٢).

«كُمْ لِلتَّكْثِيرِ، هَذِهِ حَقِيقَةٌ وَضَعْفُهُمَا».

ثُمَّ يَعْرُضُ لَهُمَا الْمَجَازُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَغْرَاضِ، فَتَقْعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَوْقِعَ صَاحِبِهَا، مَعَ حَفْظِهِمَا<sup>(۱)</sup> لِأَصْلِ وَضْعِهِمَا، وَهَذِهِ سَبِيلُ الْمَجَازِ، لِأَنَّهُ عَارِضٌ يَعْرِضُ لِلشَّيْءِ، فَيُسْتَعَارُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَلَا يُبَطِّلُ ذَلِكَ حَقِيقَتَهُ الَّتِي وُضِعَ عَلَيْهَا.

وَمِثَالُ ذَلِكَ الْمَدْحُ وَالدُّمُّ، فَإِنَّهُمَا وُضِعَا عَلَى التَّنَاقُضِ فِي أَصْلِ وَضْعِهِمَا، ثُمَّ ۖ ۶/۱۵۷ يَعْرُضُ لَهُمَا الْمَجَازُ، فَيُسْتَعَمِلُ الدُّمُّ مَكَانَ الْمَدْحِ، كَقُولِ الْقَاتِلِ / أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشَعَرَهُ، وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ.

وَيُسْتَعَمِلُ الْمَدْحُ مَكَانَ الدُّمُّ، فَيَسَالُ لِلْأَحْمَقِ: «يَا عَاقِلُ» وَلِلْجَاهِلِ: «يَا عَالِمُ»، وَلِلْبَخِيلِ: «يَا جَوَادُ»، عَلَى سَبِيلِ الْهُزُءِ، قَالَ تَعَالَى حِكَمَةً عَنْ قَوْمٍ شُعَيْبٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ: «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ»<sup>(۲)</sup>.

وَكَذَلِكَ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ، نَقِيضَانِ فِي أَصْلِ وَضْعِهِمَا، ثُمَّ يَلْحَقُهُمَا الْمَجَازُ، فَيَقْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْقِعَ صَاحِبِهِ، مَعَ حَفْظِهِ لِأَصْلِهِ الَّذِي وُضِعَ عَلَيْهِ.

فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ: عَلَامَةُ، وَنَسَابَةُ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ أَبْلَغُ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَلَامُ وَنَسَابُ.

وَيَقُولُونَ لِلْمُرَأَةِ: طَاهِرَةُ، وَعَاقِرُ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغُ مِنَ التَّأْنِيثِ، لَوْ جَاءُوا بِهِ هُنَّا. وَوَجْهُ الْمُبَالَغَةِ عِنْهُمْ فِي هَذَا، أَنَّ النَّقِيضَيْنِ إِنَّمَا بَيْنَهُمَا حَدٌ يُفْصِلُ بَعْضَهُمَا مِنْ بَعْضٍ.

فَإِذَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى حَدِّهِ، أَنْعَكَسَ إِلَى<sup>(۳)</sup> ضِدِّهِ؛ لِأَنَّهُ لَا مَذْهَبَ لَهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ<sup>(۴)</sup>، إِذَا لَا وَاسِطةَ بَيْنَهُمَا، وَلِهَذَا قَالَ:

وَشَرُّ الشَّدَائِدِ مَا يُضْبِحُ<sup>(۵)</sup>

(۱) فِي لِ «حَفْظِهِمَا وَضَعْهُمَا».

(۲) سُورَةُ هُودٍ ۸۷.

(۳) فِي النُّسْخَ «عَلَى» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الْمَسَائِلِ وَالْأَجْوِيَةِ.

(۴) فِي الْأَصْلِ «بِهِ».

(۵) هَذَا عَاجِزٌ بَيْتُ صِدْرَهُ:

ضَحَّكَتْ مِنَ الْبَيْنِ مُسْتَنْكِرًا

وَعَجَزَ فِي الْمَسَائِلِ وَالْأَجْوِيَةِ ۱۷۲ غَيْرَ مَعْزُو.

وقال أبو العلاء<sup>(١)</sup>:

وَقَدْ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الضَّحْكِ

وَعَلَى هَذَا السَّبِيلِ مِنَ الْمَجَازِ، يَضَعُونَ النَّفِيَ مَوْضِعَ الإِيجَابِ، وَالإِيجَابُ مَوْضِعَ النَّفِيِّ، وَيُخْرِجُونَ الْوَاجِبَ بِصُورَةِ الْمُمْكِنِ، وَالْمُمْكِنُ بِصُورَةِ الْوَاجِبِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازَاتِ الَّتِي تَكْثُرُ إِنْ ذَكَرْنَاها.

فَكَمَا أَنَّ وُقُوعَ بَعْضِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ<sup>(٢)</sup> مَوْقِعَ بَعْضٍ، لَا يُطِلُّ أَصْلَ وَضْعِهَا، فَكَذِلِكَ وُقُوعُ «رَبٌّ» مَوْضِعُ «كَمْ» وَ«كَمْ» مَوْضِعُ «رَبٌّ» لَا يُطِلُّ أَصْلَ وَضْعِهِمَا، عَلَى مَا نَذَرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا<sup>(٣)</sup> «رَبٌّ» لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّخْصِيصِ، عَلَى حَقِيقَةِ وَضْعِهَا، قُولُ الْعَرَبِ إِذَا مَدَحُوا الرَّجُلَ: رَبُّ رَجُلًا، وَهُوَ سَبَبُهُ بِقَوْلِهِمْ: لِلَّهِ دُرُّ رَجُلًا. وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ<sup>(٤)</sup>: قَدْ اتَّقَنَ عَلَيْهَا الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصْرِيُّونَ، وَنَصَّ عَلَيْهَا سَبَبُوهُ فِي «كِتَابِهِ»<sup>(٥)</sup>.

وَهَذَا تَقْلِيلٌ مَحْضٌ، لَا يُتَوَهَّمُ فِيهِ كَثْرَة؛ لَأَنَّ الرَّجُلَ لَا يُمْدَحُ بِكَثْرَةِ النُّظَرَاءِ، وَالْأَشْبَاءِ، وَإِنَّمَا يُمْدَحُ بِقَلْةِ النُّظَيرِ أَوْ عَدَمِهِ بِالْجُمْلَةِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي التَّعْجِبِ: إِنَّهُ مَا خَفِيَ سَبَبُهُ، وَخَرَجَ عَنْ نَظَائِرِهِ.

وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ: «رَبُّهُ رَجُلًا» أَنَّهُ قَلِيلٌ غَرِيبٌ فِي الرِّجَالِ، فَكَانُوكُمْ قَالُوكُمْ: مَا أَقْلَهُ فِي الرِّجَالِ، وَمَا أَشَدَّهُ فِيهِمْ.

٥٧/ب

(١) شروح سقط الزند ١٦٨٤، مصدره:

فلا تحسبوا دمعي لوجد وجدته

(٢) في الأصل «الأسماء».

(٣) في الأصل «فيه».

(٤) ينظر الإنصاف ٨٣٢ - ٨٣٤.

(٥) ينظر الكتاب ٢/١٧٦.

وَيَدْلُ عَلَى ذَلِكَ تَصْرِيحُهُمْ فِي الْمَدْحِ بِلْفُظِ الْقِلَّةِ، فِي قَوْلِهِمْ: «قَلَّ مَنْ يَقُولُ هَذَا، وَقَلَّ<sup>(١)</sup> مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ»، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: «بَيْدَ<sup>(٢)</sup> بِمَعْنَى: غَيْرِ، وَرُبُّمَا كَانَتْ بِمَعْنَى: مِنْ أَجْلِ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِهِ «الْكَامِل»<sup>(٣)</sup>: وَكَانَتِ الْخَنْسَاءُ، وَلَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ مُبَايِنَتَيْنِ فِي أَشْعَارِهِمَا لِأَكْثَرِ الْفَسْحَوْلِ، وَرَبُّ امْرَأَةٍ تَتَقدَّمُ فِي صِنَاعَةٍ، وَقَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ<sup>(٤)</sup>: «فَأَوْ مَنْ يُشَائِنَ فِي الْجِلْدِيَّةِ، وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ».

وَسَيِّبَوْيَهُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - إِذَا تَكَلَّمَ فِي الشَّوَادِ فِي «كِتَابِهِ»، فَمِنْ عَادِتِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا، أَنْ يَقُولَ: «رَبُّ شَيْءٍ هَكَذَا»، يُرِيدُ، أَنَّهُ قَلِيلٌ نَادِيرٌ، كَقُولِهِ<sup>(٥)</sup> فِي بَابِ «مَا» وَقَدْ أَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:

إِذْ هُمْ قُرِيشُ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

«وَهَذَا<sup>(٦)</sup> لَا يَكَادُ يُعْرَفُ، كَمَا أَنَّ لَوْلَاتِ حِينَ مَنَاصِ<sup>(٧)</sup> كَذِلِكَ . وَرَبُّ شَيْءٍ هَكَذَا وَهُوَ كَقُولٍ بَعْضِهِمْ: (هَذِهِ)<sup>(٨)</sup> مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ فِي الْقِلَّةِ<sup>(٩)</sup> ومُثِلُ هَذَا فِي كِتَابِهِ كَثِيرٌ . وَمِمَّا جَاءَتْ فِيهِ «رَبَّ» بِمَعْنَى الْقِلَّةِ، قَوْلُ الْعَرَبِ: رُبُّمَا جَارِ<sup>(١٠)</sup> الْأَمِيرُ، وَرُبُّمَا

(١) فِي الأَصْلِ «قَالَ».

(٢) يَنْظَرُ فِي «بَيْدَ» الْمَغْنِي ١١٤/١.

(٣) الْكَامِل ١٨٤/٨.

(٤) «يَقُولُ» ساقِطَةُ مِنْ لِ، وَالآيَةُ ١٨ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ.

(٥) الْكِتَابُ ١/٦٠، وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٢٢٣، وَالْخَرَانَةُ ٢/١٣٠، وَصَدْرُهُ:

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعْدَ اللَّهُ نَعْمَتَهُمْ

(٦) فِي لِ «هَكَذَا».

(٧) سُورَةُ صِ: ٣.

(٨) زِيَادَةُ مِنْ الْكِتَابِ.

(٩) وَذَلِكَ لَأَنَّ «فَعِيلًا» إِذَا كَانَ بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، فَحُكْمُهُ إِلَّا تَلْحِقُهُ هَاءُ التَّائِيَّةِ، إِذَا ذُكِرَ مَوْصُوفُهُ.

(١٠) فِي رِ «جَاءَ»، وَفِي الْمَسَائِلِ وَالْأَجْوَبَةِ «خَانَ».

سَقِّهُ الْحَلِيمُ، أَيْ أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ عَيْرَهُ، كَمَا قَالَ قَيْسُ<sup>(١)</sup> بْنُ زَهْيرٍ:

أَطْنُ الْحَلْمَ جَرَّ عَلَيَّ قَوْمِيْ وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ  
وَقَالَ سَالِمُ<sup>(٢)</sup> بْنُ وَابِصَةَ:

لَا تَعْتَدِدْ بِصَدِيقٍ أَنْتَ مُمْحَضُهُ وَخَفْهُ حَوْفَكَ مِنْ ذِي الْغَدْرِ وَالْمَلَقِ  
إِنَّ الرُّلَالَ، وَإِنَّ أَنْجَاكَ مِنْ غُصْنِ دَأْبًا فَرِبْتَمَا أَرْدَادَكَ بِالشَّرَقِ  
وَقَالَ<sup>(٣)</sup> أَعْشَى بَاهِلَةً:

لَا يُبْطِرَنْ ذَا مِقَةَ أَحْبَابَهُ فَرِبْتَمَا أَرْدَادَيَّ الْفَتَّى لَعَابَهُ  
وَقَالَ<sup>(٤)</sup> حَاتُمُ الطَّائِيُّ:

إِنِّي لَا يُعْطِي سَائِلِي وَلَرِبْتَمَا أَكْلَفُ مَا لَا يُسْتَطَاعَ فَأَكْلُفُ  
وَقَالَ زَهْيرُ<sup>(٥)</sup>:

وَأَبِيسَنْ فَيَاضِ يَدَاهُ غَمَامَهُ عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تَغْبُ فَوَاضِلُهُ  
وَهَذَا خُصُوصُ لَا وَجْهَ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْأَبِيسِنِ، حِصْنَ بْنَ<sup>(٦)</sup> حُذَيْفَةَ  
وَلَمْ يُرِدْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً، هَذِهِ صِفَتُهُمْ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ:

حُذَيْفَةُ يَنْمِيهِ وَبَدْرُ كِلَاهُمَا إِلَى بَادِخِ يَعْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) البيت في شعره ٣٣، وتحريجه ٣٤.

(٢) ابن معبد الأسدي، تابعي، وأمير وشاعر وفارس، من أهل الحديث، سكن الكوفة، وتولى إمارة الرقة  
لمحمد بن مروان في آخر خلافة هشام بن عبد الملك «ينظر المؤتلف ٣٠٣ واللالى ٨٤٤ والإصابة  
٤١٠٢». والبيتان في المسائل والأجوبة ١٧٤.

(٣) هو عامر بن الحارث الهمданى، والبيت في المصدر نفسه.

(٤) الديوان ٢٢٤، وتحريجه ٣٥٧، ويزاد عليه المسائل والأجوبة.

(٥) الديوان ١٣٩ والجنى الدانى ٤٤١.

(٦) ابن بدر بن عمرو بن جوبية بن لوذان الفزارى، من سادات فزارة، امتنع من الدخول في طاعة عمرو بن  
هند، وهدد، وعلى أثر ذلك مدحه زهير بهذه القصيدة «ينظر شرح ديوان زهير ١٢٤»، وجمهرة أنساب  
العرب ٢٥٦.  
(٧) الديوان: ١٤٣.

وقال أبو<sup>(١)</sup> طالب: يمدح رسول الله ﷺ:

أ/ ٥٨ / وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثم اليتامى عصمة للأراميل

وقال زهير<sup>(٢)</sup> أيضاً في تلك القصيدة يعنيها:

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجله  
فإنما أراد ما هاج بين حيه وحيها من الحرب، بسبب هذه القصة، ولم يرد: أحية  
كثيرة، وقال<sup>(٣)</sup> صخر بن الشريد، أخو الخنساء:

وذى إخوة قطعت أقران بينهم كما تركوني واحداً لا أخالفها  
يريد «ذى إخوة» هنا: دريد بن حرملة<sup>(٤)</sup> المري، وهو الذي كان قتل أخاه معاوية  
فلما قتله يأخيه، قال هذا الشعر.

قوله :

كما تركوني واحداً لا أخالفها

يُبطل توهّم معنى الكثرة هنا، لأنَّ الذين تركوه بلا أخي، إنما كانوا بني حرملة، ولم  
يُكن له<sup>(٥)</sup> أخي قُتل غير معاوية<sup>(٦)</sup> وحده.

(١) الديوان ٦، ومنال الطالب ١٠٠.

(٢) لا يوجد هذا البيت في ديوان زهير، طبع الدار، وقال الأعلم في شرحه لـ ديوان زهير، - والذى نشره  
الشيخ عمر السويدى فى ليدن سنة ١٣٠٦هـ - بعد أن أورد هذا البيت ومعه بيت آخر: «وهذا البيت  
يهد له آخر القصيدة فى رواية الأصمى، ويلحق بالقصيدة البيتان اللذان بعده، وهما لخوات بن  
جبر الأنصارى، صاحب ذات النجفين» ديوان زهير بشرح الأعلم ١١٤.

(٣) هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، من سادات سليم وشعرائها وفرسانها، شاعر  
جاملى حماسى «جمهرة أنساب العرب ٢٦١، والخزانة ٢٠٧/١ - ٢١١». والبيت في شرح الحماسة  
١٠٩٤.

وأصل الأقران: المحال. والواحد «قرن» محركاً.

(٤) ابن إياس بن مربط بن صرمة المري، من رجال غطفان المعدودين، وكان أخوه هاشم سيد غطفان،  
وهما اللذان قتلا معاوية بن عمرو السلمي. ينظر الاشتقاد ٢٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٤.

(٥) في النسخ «لهم» والتصحيح من المسائل والأجوبة ١٧٦.

(٦) «معاوية» ساقط من ل.

وقال بعض<sup>(١)</sup> شعراء غسان: يصف وقعة كانت بينهم وبين مذحج، في موضع  
يعرف بالبلقاء.

ويوم على البلقاء لم يكن مثله على الأرض يوم في بعيد ولا داني<sup>(٢)</sup>  
وقال ابن<sup>(٣)</sup> مخلة الحمار في يوم راجح راهط:

ويوم ترى الرأيات فيه كأنها حوائم طير مستدير وواقع  
فهؤلاء إنما وصفوا أياماً مخصوصة بأعيانها.  
ومن ذلك ما أنسدَه النحويون:

ونار قد حضات بعيد وهن يدار ما أريد بها مقاماً<sup>(٤)</sup>  
وهذا الشعر مشهور، ولا معنى فيه للكثرة، لأنَّه وصف قصة، جرت له مَعَ  
الجِنْ مرَّةً واحدةً.

ونحن نذكر أياتاً كثيرةً، منأشعار المحدثين، نُبَيِّن في جميعها، أنَّ «ربَّ  
لتقليل»، كثُر استعمالهم لها، فلم يُنكِّرها أحدٌ من العُلَمَاءِ عَلَيْهِمْ، فصارت لذِكْرَ

(١) البيت في المسائل والأجوبة ١٧٦ والجني الداني ٤٤٢.

والبلقاء: ماء لبني قريط «بلاد العرب» ١٢٧، ١٢٨.

(٢) في الأصل «أودان» وفي ل، ر «ودان» والتصحيف من المسائل والأجوبة والجني الداني.

(٣) هو عمرو بن مخلة الحمار الكلبي، من بني تميم اللات بن رفيدة بن كلب، شاعر إسلامي حماسي،  
كان مداحًا لبني مروان.

والبيت في شرح الحماسة ٦٤٧، ومعجم الشعراء ٦٨.

ومرج راهط: موضع بالغوفة من دمشق وقع فيه يوم مشهور بين أنصار المروانية وأنصار الزبيرية،  
وكانت الغلبة لبني مروان، وتقتل الضحاك بن قيس، وفر زفر بن الحارث الكلبي، وقال في ذلك  
قصيدة منها البيت المشهور.

وقد ينت بمرعى على دمن الشري وبقى حزازات الفوس كما هي  
ينظر شرح الحماسة ٦٤٨، ٦٤٩، ومعجم البلدان ٢١/٣.  
(٤) البيت ينسب إلى تابط شرًا، وإلى شمير بن الحارث الضبي، وهو في شعر تابط شرًا المنسوب له  
ولغيرة ١٧١، وتحريجه ١٩٤، ويزاد عليه المسائل والأجوبة ١٧٦، وحضرات؛ أوقدت فاشعلت.

كأنها حجّة، فمن ذلك قول أبي تمام<sup>(١)</sup>:  
 عسى وطن يذنو بهم ولعلما وأن تعقب الأيام فيهم فربما  
 يريده: فربما أعقبته في بعض الأحيان.  
 وقال أبو الطيب<sup>(٢)</sup> المتنبي:  
 ربما تحسن الصنيع لسالبه ولكن تكدر الإحسان  
 وقال<sup>(٣)</sup>:  
 ولربما أطэр القناة بفارسٍ وثنى فقومها بآخر منهم  
 وقال<sup>(٤)</sup>: / بـ٥٨/

ويوم كليل العاشقين كمتنه أراقب فيه الشمس أيان تغرب  
 وقال يهجو<sup>(٥)</sup> كافوراً:  
 وأسود أم القلب منه فضيئ نخيب وأما بطنها فرجيب  
 وقال<sup>(٦)</sup>:

علينا لك الإسعاد، إن كان نافعا  
 فرب كثيئ ليس تتدى جفونه ورب كثير الدمع غير كثيئ

(١) الديوان ٢٢٢/٣، وفي الأصل «فلربما» وهو خطأ.

(٢) الديوان ٤٤٠/٤.

وفي الأصل، لـ «لتاليه» وفي رـ «الثالثة»، والمثبت من الديوان.

(٣) أبي المتنبي، والبيت في ديوانه ١٣٢/٤.

(٤) أبي المتنبي، والبيت في ديوانه ١٧٩/١.

(٥) ديوان المتنبي بشرح الواحدى ٧٠٤، والمسائل والأجوبة ١٧٧ ورسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء ٩، ١١، ١١٦. ونخيب أصله الذي أصيّبت نخبة قلبه، وهي سويداؤه، فهو منخوب القلب، أي جبان.

(٦) الديوان ٥٤/١.

وَقَدْ أَوْضَحَ مَا أَرَادَهُ مِنَ التَّقْلِيلِ هَذَا هُنَا<sup>(١)</sup> فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَأَخْرَجَهُ بِغَيْرِ لَفْظٍ «رُبٌّ»، وَهُوَ قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup>:

وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌ بِوَجْدٍ وَآخَرُ يَدْعُونِي مَعَهُ أَشْتِرَاكًا  
وَمِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ:

الْحُرُّ طَلْقٌ ضَاحِكٌ وَلَرْبَمَا تَلَقَاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمُتَجَهِّمُ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

اَحْذَرْ عَذُوكَ<sup>(٥)</sup> مَرَّةً وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ الْفَ مَرَّةً  
فَلْرَبِّمَا اُنْقَلَبَ الصَّدِيقَ سُقْ فَكَانَ أَعْلَمَ<sup>(٦)</sup> بِالْمَضَرَّةِ  
وَقَالَ عَدَيٌ<sup>(٧)</sup> بْنُ رَيْدَ الْعَبَادِيُّ، وَقَدْ اغْفَلْنَا ذِكْرَهُ فِي الشُّعَرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ:

يَا لَيْلَى أُوقِدِي النَّارًا إِنَّ مَنْ تَهْوَى قَدْ جَارًا  
رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا تَقْضِيمُ الْهِنْدِيِّ وَالْغَارَا  
عِنْدَهَا ظَبْيٌ يُؤْرَثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجَيْدِ تِقْصَارَا  
فَبَيْنَ مَنْ هَذَا الشِّعْرُ، إِنَّمَا أَرَادَ «بَشَّي» وَحْدَهَا، وَقَدْ أَوْضَعَ ذَلِكَ الْمَعْرِيُّ بِقُولِهِ<sup>(٨)</sup>:

(١) في الأصل، لـ «التعليق».

(٢) أي المتنبي، والبيت في ديوانه ٣٩٤/٢

(٣) البيت بغير عزو في المسائل والأجوبة ١٧٨.

(٤) هو منصور الفقيه، أو علي بن عيسى، والبيتان في بهجة المجالس . ٦٩٤

(٥) في لـ «صديقك».

٦) في ر『أغلب».

(٧) ديوانه ١٠٠ و تحريرجه ٢٢١ والإباناع ١٤ والمعيار في أوزان الأشعار ٣٤، و شروح السقط ٥٥٦.

والغار: ضرب من الشجر، له ورق طيب الرائحة، يوضع في العطر.

والعاقد من الظباء، هو الذي ثنى عنقه، والجمع عوائد. والتقصار بكسر التاء هو القلادة. وفي

النسخ «أوقد» بدون ياء.

وفي الأصل «أرقبها» بدل «أرمقها».

(٨) شروح سقط الزند ١٥٥ - ١٥٧.

والمحالات: جمع مصلات، وهو الرجل الماضي في الأمور.

والتربيت، والتربية سواء.

لَيْسْتُ كَنَارِ عَدِيٌّ، نَارُ عَادِيَةٍ  
بَاتَتْ تُشَبُّ عَلَى أَيْدِي مَصَالِيَا  
وَمَا لَبِنِي إِنْ عَزَّتْ بِرَبِّهَا لِكُنْ عَذْتُهَا رِجَالُ الْهَنْدِ تَرْبِيَا  
وَمِمَّا تَأْتِي فِيهِ «رُبٌّ» لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّخْصِيصِ إِتْيَانًا مُطْرداً، وَيَرَى ذَلِكَ مِنْ تَأْمَلَهُ، الَّتِي  
تَأْتِي فِي الْلَّغْزِ، وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الشُّعَرَاءُ أَشْيَاءً مَخْصُوصَةً بِأَعْيَانِهَا، فَإِنَّهُمْ  
كَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُونَ فِي أَوْاَلِهَا، «رُبٌّ» مُصَرَّحًا بِهَا، أَوْ الْوَao الَّتِي تُنُوبُ مَنَابَ(١) «رُبٌّ»  
كَقَوْلٍ(٢) ذِي الرُّمَّةِ:

وَلَا الْجِنْ قَدْ لَأَعْبَتَهَا وَمَعِي ذِهْنِي  
فَصَاحَتْ وَلَا وَاللَّهِ مَا وُجِدَتْ تَرْبِي  
لِأَعْزِلَهُ عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتَيْ

وَجَارِيَةٍ لَيْسْتُ مِنَ الْأَنْسِ تُشَتَّهِي  
فَأَدْخَلْتُ فِيهَا قِيدَ شِبْرٍ مُوْفَرٍ  
فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَنْصَتَتْ  
وَكَقَوْلُ الْأَخْرِ:

رُبٌّ نَهَرٌ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ خُرْجٍ  
يَسْرَامَى بِمَوْجِهِ الزَّخَارِ  
أ/١٥٩ /وَنَهَارٌ رَأَيْتُ مُنْتَصَفَ الْلَّيْ  
فَوْقَ عُصْنِي قُعُودًا وَثَلَاثِينَ أَلْفَ شَيْخٍ لَانِكِسَارِ(٣)

يَعْنِي بِالْخُرْجِ: الْوَادِي الَّذِي لَا مَنْفَدَ لَهُ، وَبِالنَّهَارِ: فَرْخُ الْحَبَارِ. وَبِاللَّيْلِ: الْكَرَوَانِ.  
وَبِالشَّيْخِ: الرَّذَادُ الصَّغِيرُ مِنَ الْمَطَرِ.

فَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ، «رُبٌّ» فِيهَا لِلتَّقْلِيلِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًا، وَإِنَّمَا تَحْيَرُتْ مِنْهَا  
أَوْضَحَهَا، وَهَذِهِ حَقِيقَةُ «رُبٌّ»، وَمَوْضُوعُهَا.

(١) «مَنَابٌ» ساقطةٌ مِنْ ر.

(٢) الْدِيْرَانْ . ٦٤٥

وَالمراد بالجاربة: البكرة التي توضع على البشر، ليستقى عليها.

وَالمراد بقيد الشبر: المحور الذي يدخل في البكرة.

(٣) الأبيات بغير عزو في المسائل والأجوبة . ١٧٩

وَأَمَا الْمَوَاضِعُ<sup>(١)</sup> الَّتِي فِيهَا<sup>(٢)</sup> «رُبٌّ» بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ، عَلَى طِرِيقِ الْمَجَازِ، فَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُذْهَبُ إِلَيْهَا لِمَعْنَى الْافْتِحَارِ، وَالْمُبَاهَةِ، كَقُولِ الْقَائِلِ : رُبُّ عَالَمٌ لَقِيتُ، وَرُبُّ يَوْمٍ سُرُورٍ شَهَدْتُ، لَأَنَّ الْافْتِحَارَ، لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا كَثُرَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَمْوَارِ فِي الْغَالِبِ مِنْ أَحْوَالِهِ، وَقَدْ يَكُونُ لِقَاءُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، أَذْهَبُ إِلَى الْفَخْرِ مِنْ لِقَاءِ الْجَمَاعَةِ، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْأَكْثَرُ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِيَءٍ<sup>(٤)</sup> الْقَيْسِ :

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ      وَلَا سِيمَّا يَوْمٍ بِذَارَةٍ جُلُجُلٍ

وقوله<sup>(٥)</sup> :

فَإِنْ أُمْسِ مَكْرُوِيَا فَيَا رُبَّ بُهْمَةٍ      كَشَفْتُ إِذَا مَا آسَوَدَ وَجْهُ الْجَبَانِ  
وَإِنْ أُمْسِ مَكْرُوِيَا فَيَا رُبَّ قَيْيَةٍ      مُنَعَّمَةٌ أَعْمَلْتُهَا بِكِرَانِ

وقوله<sup>(٦)</sup> :

وَخَرْقٌ بَعِيدٌ قَدْ قَطَعْتُ نِيَاطَهُ      عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ<sup>(٧)</sup> سَهْوَةِ الْمَشْيِ مِذْعَانِ

وقوله<sup>(٨)</sup> :

وَمَجْرٌ كَفَلَانِ الْأَنْيَعِمِ بَالِغٌ      دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءِ وَأَرْكَانِ

(١) في الأصل «الموضع الذي».

(٢) في لـ «فيه».

(٣) في لـ «يكثرا».

(٤) الديوان ١٠ ، والدارات للأصمعي ٦ «ضمن البلقة».

. ودارة جلجل: موضع بالحمى، وينظر فيها التعليقات والنادر ١/٦٥ ، ومعجم البلدان ٢/٤٢٦ .

(٥) أمر القيس أيضاً، والبيتان في ديوانه ٨٦ ، والكران: العود الذي يضرب به.

(٦) الديوان ٩١ . والخرق: الأرض الواسعة. نياطه: ما تعلق به. وأصل النياط: عرق متعلق بالقلب. والسهوة: اللينة المشي السهلة.

(٧) «لوث» ساقطة من ر.

(٨) الديوان ٩٣ .

وال مجر: الجيش الضخم. والغلان: الأودية الكثيرة الشجر، والأنيع بلفظ التصغير: موضع بناحية عمان «معجم ما استعجم ٢١٠».

فَهَذِهِ مَوْاصِيْعُ لَا يَلِيقُ فِيهَا إِلَّا التَّكْثِيرُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ<sup>(۱)</sup> الْهُدَيْلِيُّ :  
 أَرْهَيْرُ إِنْ يَشِبُ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ رُبٌّ هَيْضِلٌ لِجِبٍ لَفْقُتُ بِهِيَضِلٍ  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي<sup>(۲)</sup> عَطَاءِ السَّنْدِيِّ، يَرْثِي عُمَرَ<sup>(۳)</sup> بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيِّ :  
 فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وُفُودٌ  
 وَهَذَا النَّوْعُ كَثِيرٌ فِي الشِّعْرِ جَدًا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا الْبَابِ، وَالْبَابِ الْأَوَّلِ، أَنَّ الْأَوَّلَ  
 حَقِيقَةً «رُبٌّ» وَهَذَا الْبَابُ مَجَازٌ، يَعْرِضُ لَهَا، كَمَا يَعْرِضُ لِلْمَدْحُ أَنْ يَخْرُجَ مَخْرَجَ  
 الدَّمِ، وَاللَّدُمُ أَنْ يَخْرُجَ مَخْرَجَ الْمَدْحِ، وَالْتَّذْكِيرُ أَنْ يَخْرُجَ مَخْرَجَ التَّأْنِيْثِ، وَالتَّأْنِيْثُ أَنْ  
 يَخْرُجَ مَخْرَجَ التَّذْكِيرِ، كَمَا ذَكَرْنَا أَوْلًا .

۵۹/ب وَمِنَ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا /، أَنَّ «كَمْ» يَصْلُحُ اسْتِعْمَالُهَا فِي هَذَا الْبَابِ مَكَانَ «رُبٌّ» وَلَا  
 يَصْلُحُ ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ؛ وَلِذَلِكَ نَجِدُ الْمَعْنَى الْواحِدَ، فِي هَذَا الْبَابِ، يَأْتِي  
 بِلَفْظِ التَّقْلِيلِ مَرَّةً وَبِلَفْظِ التَّكْثِيرِ مَرَّةً، كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ<sup>(۴)</sup> بَنِي فَقْعَسٍ، أَنْشَدَهُ أَبُو تَمَّامٍ  
 فِي «الْحَمَاسَةِ» :

(۱) تقدم تخریجه ۲۷۳.

(۲) هو أبو عطاء أفلح بن يسار السندي، شاعر حماسي من مخضمي الدولتين ومن شيعةبني أمية «ينظر معجم الشعراء ۴۵۶، واللآلئ ۶۰۲، ۶۰۳ والخزانة ۴/۱۷۰».

والبيت في الحماسة ۸۰۰، والخزانة ۴/۱۶۷.

(۳) كذا في النسخ وال الصحيح إن الذي رثاه أبو عطاء هو يزيد بن عمر بن هبيرة، ولكن المصنف تابع ابن السيد في هذا، ونقل عنه.

وعمر: هو أبوالمثنى عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بنيض الفزاروي، من رجال أهل الشام عقلًا ولسانًا، تولى العراق لزيد بن عبد الملك. «المعارف ۴۰۸، ۴۰۹ والاشتقاق ۲۸۴».

ويزيد: هو أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة كان سخياً خطيباً شجاعاً، تولى العراق لمروان بن محمد، وحدثت وقائع بينه وبين العباسيين، وحاصره أبو جعفر في مدينة واسط، ثم أمنه، ولكنه قتله بعد ذلك، فرثاه أبو عطاء بقصيدته الدالية المشهورة. «ينظر المعارف ۴۰۹، وتاريخ الطبرى ۱۹۴۱/۲، ووفيات الأعيان ۶/۳۱۳ - ۳۲۱».

(۴) هو مرداس بن جشيش، أخوبني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، كما ذكر التبريزى، عن أبي محمد الأعرابى «ينظر شرح الحماسة ۱/۲۱۷».

والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ۲۲۹، ۲۳۰.

وَذَوِي ضِبَابٍ مُّظْهَرِينَ عَدَاوَةً  
نَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءُهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ  
كَيْمًا أَعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ  
فَقَالَ رَبِيعَةُ<sup>(١)</sup> بْنُ مَقْرُومٍ الصَّيْفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، أَنْشَدَهُ أَبُو تَمَّامٍ أَيْضًا:

وَكُمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبَبٌ ضِغْنٌ<sup>(٢)</sup>  
بَعِيدٌ قَلْبُهُ حُلُو اللِّسَانِ  
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءَ نَقْمَتُ مِنْهُ  
وَلَكِنِي وَصَلَّتُ الْحَجْلَ مِنْهُ  
فَغَرَضُ الشَّاعِرِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحَدُهُمَا بِلْفَظِ التَّقْلِيلِ، وَأَخْرَجَهُ  
الْآخَرُ بِلْفَظِ التَّكْثِيرِ.

فَدَلِلَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ «كُمْ» وَ«رَبَّ» يَتَعَاقَبَانِ عَلَى الْمَعْنَى الْواحِدِ فِي هَذَا الْبَابِ

= وضباب: جمع ضب، وهو الغيط والمحقد وقيل: الضغن والعداوة. والإفتاد بكسر الهمزة: مصدر أفتاد الرجل، إذ أتى بالفتنة. ويفتح الهمزة: جمع «فتـ» محركاً، وهو الفحش والخطأ في الرأي. وفي ر «وذى» بدل «ذوي». وفي الأصل «معاود».

وفي ر «أعاد» وكذلك في شرح الحماسة.

وفي شرح الحماسة والمسائل والأجوبة «يَجَاد» بدل «يَجَاد».

(١) هو ربيعة بن مقرئ بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو الضبي، شاعر مخصوص، ومن شعراء مصر المعدودين، وهو شاعر حماسي مفضلي «الشعر والشعراء» ٣٢٠، والاشتقاق ١٩٩، والخزانة ٥٦٦/٣. وهذه الأبيات مما أخل بها شعره المجموع، وهي في شرح الحماسة ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، والمسائل والأجوبة ١٨٣. وقال ابن السيد عند إيراده لها: «قال ربيعة بن مفرغ» وعلق على هذا الدكتور إبراهيم السامرائي بقوله: «الصحيح هو: يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ».

والبيتان الأول والثاني منها في ديوان يزيد ٢٣٥، نقلًا عن المسائل والأجوبة ١٥٢. واضح أن «مفرغ» هو «مقرئ» ولكنه حرف، بدليل أن الأبيات في شرح الحماسة منسوبة إلى ربيعة ابن مقرئ.

والتيحان: الطويل.

(٢) في الأصل «ظغن» بالظاء.

(٣) في ر «مواصلة بجعل التيحان».

وَرُبَّمَا جَمَعُهُمَا الشَّاعِرُ فِي شِعْرٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِ عُمَارَةَ<sup>(۱)</sup> بْنِ عَقِيلٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ شَيْئَنَ مَفْرَقِي  
وَأَكْثَرُنَ أَشْجَانِي وَفَلَلَنِ مِنْ غَرْبِي  
فِيَّا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرِبٍ  
شَفَيتُ بِهِ عَنِ الصَّدَى بَارِدٌ عَذْبٌ  
وَكُمْ لَيْلَةً قَدْ بَتَّهَا غَيْرَ آشِمٍ  
بِشَاجِيَّةٍ<sup>(۲)</sup> الْحِجَلَيْنِ مُنْعَمَةُ الْقُلُبِ  
أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَرَادَ، تَكْثِيرَ آيَاتِهِ وَلِيَالِيهِ، فَأَنْخَرَ بَعْضَ ذَلِكَ بِلَفْظِ «رُبَّ» وَبَعْضَهُ بِلَفْظِ «كَمْ»  
وَرَأَى الْأَمْرَيْنِ سَوَاءً.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : إِذَا كَانَتْ «رُبَّ» فِي أَصْلِ وَضِعْهَا، وَحَقِيقَتِهَا لِلتَّقْلِيلِ ، نَقِيَضَهُ «كَمْ». فَمَا الْوَجْهُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهَا فِي مَوَاضِعِ التَّكْبِيرِ، الَّتِي لَا تَلِيقُ إِلَّا «بِكَمْ»؟ .  
فَالْجَوابُ أَنَّ ذَلِكَ لِأَغْرَاضٍ يَقْصُدُونَهَا، فَمِنْهَا أَنَّ الْمُفْتَخَرَ يَزْعُمُ أَنَّ الشَّيْءَ  
الَّذِي يَكْثُرُ وُجُودُهُ مِنْهُ، يَقُولُ مِنْ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْأَمْبَدَاحِ وَالْفَخْرِ، مِنْ أَنْ يَكْثُرُ  
مِنْ غَيْرِهِ، كَكَثْرَتِهِ مِنْهُ.

فَأَسْتَعِيرَتْ لَفْظَةُ التَّقْلِيلِ فِي مَوْضِعِ التَّكْبِيرِ، إِشْعَارًا بِهَذَا الْمَعْنَى . كَمَا  
۱/۶ أَسْتَعِيرَتْ الْفَاظُ اللَّمُ / فِي مَوْضِعِ الْمَدْحُ ، فَقَيْلَ : أَنْزَاهَ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُا وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا  
أَشْعَرَهُ! ، إِشْعَارًا بِأَنَّ الْمَدْحُ، قَدْ حَصَلَ فِي رُتبَةِ مَنْ يُشَتَّمُ حَسَدًا لَهُ عَلَى فَضْلِهِ؛ لِأَنَّ  
الْفَاضِلُ هُوَ الَّذِي يُحْسَدُ، وَيُؤْفَعُ فِي عِرْضِهِ، وَالنَّاقِصُ لَا يُلْتَقَتُ إِلَيْهِ، وَقَدْ صَرَّحَ  
الشَّاعِرُ بِهَذَا فِي قُولِهِ :

وَلَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ مِنْ حَاسِدٍ فَإِنَّمَا الْفَاضِلُ مَنْ يُحْسَدُ<sup>(۳)</sup>

(۱) هو أبو عقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي البربوعي، شاعر فصيح، من شعراء الدولة العباسية، وله مدح في المأمون، وبقي إلى أيام الواثق ومدحه. وكان أبو حاتم لا يثق بعربيته. طبقات ابن المعتر، ۳۱۶، ومجالس العلماء ۱۹۳، ولحن العام ۱۶۲، ومعجم الشعراء ۷۸ والخزانة ۴۹۷/۲. والأبيات في ديوانه ۹۰ في الشعر المنسوب له، وتخریجها ۱۲۶، ۱۲۷، وهي تنسب لأبيه عقيل ورواية الديوان والأمالي ۲/۶۰، ولحن العام «ومن ليلا». وفي الأصل، لـ «قللن» بالقاف.

(۲) كذلك في النسخ بالتشين المعجمة، وفي الديوان والأمالي ۲/۶۰ بالسين المهملة. والقلب بالقسم: سوار المرأة.

(۳) البيت بغير عزو في المسائل والأجوبة ۱۸۴.

ولذلك قال بعض العرب: «السيد من إذا أقبل هبناه، وإذا أذرب عيئناه».

وكذلك تستعار الفاظ المدح، في موضع الدم، فيكون ذلك أشد على المدّموم، من لفظ الدم يعنيه، لأن في ذلك مع الدم نوعا من الهزء، كقولهم للأحمق: يا عاقل، وللجهل: يا عالم، وقد ذكرت ذلك فيما تقدم<sup>(١)</sup>، فكذلك إذا استعيرت لفظة التقليل، مكان التكثير، كان أبلغ في المدح والفاخر، لأنّه يصيّر المعنى، ما ذكرناه من أن الشيء الذي يكثر منه، يقل من غيره، فيكون أبلغ من لفظ التكثير الممحض<sup>(٢)</sup>، لواقعها هنا.

وكذلك يستعيرون «كم» في موضع التقليل، على وجه الهزء، فيقولون: كم بطل قتل زيد، وكـم ضيف قري، وهو لم يقتل بطلاً قط، ولم يقر ضيفاً، فيكون أبلغ من قولهم: هو جبان، وهو بخيل<sup>(٣)</sup>.

ويدل على هذا أن غرضهم في ذكر «رب» في هذا الموضع أنهم قد صرّحوا به في مواضع كثيرة من أشعارهم. كقول<sup>(٤)</sup> سالم بن وابصمة:

وموقف مثل حـد السيف قـمت به أحـمي الذـمار وترـميـني بـهـ الحـدقـ  
فـما زـلتـ وـلـأـتـهـتـ<sup>(٥)</sup> فـاحـشـةـ إـذـاـ الرـجـالـ عـلـىـ أـمـثالـهاـ زـلـقـ  
أـلـآـ تـرـاهـ يـفـتـخـرـ بـأـنـ هـذـاـ المـوـضـعـ ، يـكـثـرـ مـنـهـ ، مـعـ قـلـةـ وـجـودـهـ مـنـ غـيـرـهـ ، وـمـثـلـهـ :  
يـاـ رـبـ لـيـلـةـ هـوـلـ قـدـ سـرـيـتـ بـهـ إـذـاـ تـضـجـعـ عـنـهـ العـاجـزـ الـوـكـلـ<sup>(٦)</sup>

(١) ص ٢٨٨ .

(٢) في الأصل «المحظ» بالظاء.

(٣) في ل، ر «جoward».

(٤) البيان في البيان والتبيين ١/٢٣٤، وشرح الحماسة ٧١٠، ٧١١. والله، من معانيه: التغيير والتردد.

(٥) في ر «ولا زلت به قدمي»، والذي في شرح الحماسة «أبليت» وفي البيان: «فما زلت ولا أفيت ذا خطط».

(٦) البيت غير معزو في المسائل والأجوبة ١٨٥ .

وكذلك قول العجاج<sup>(١)</sup>:

وَمَهْمِهُ هَالِكٌ مَّنْ تَعَرَّجَا  
هَائِلَةُ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا

ونظير هذا في أن له نسبتين مختلفتين، نسبة كثرة إلى المفتخر، ونسبة قلة إلى من يعجز عنه، فيأتي تارة على نسبة الكثرة، بلفظ «كم»<sup>(٢)</sup>، وعلى نسبة القلة بلفظ «رب»: أنهم إذا سمو رجلا<sup>(٣)</sup> بالعباس، والحراث، والحسن، ونحو ذلك من بـ/ب الصفات، / فربما أقروا فيها «الألف واللام»، مراعاة للفظ الصفة التي انتقلت عنها، وربما حذفوا، «الألف واللام»، مراعاة للفظ العلم الذي صارت إليه.

فتكون لها نسبتان مختلفتان، تأتي بإحداهما تارة، وبالآخر تارة.

ونظير اجتماع الكثرة والقلة في هذا الباب، لغرض من الأغراض، اجتماع اليقين والشك نحو<sup>(٤)</sup>: قد علمت أزيد في الدار أم عمرو.

وهذا كلام ظريف على<sup>(٥)</sup> ظاهره، لأن الذي يدعى العلم، لا يستفهم، والذي يستفهم لا يدعى العلم؛ وإنما تأويله، أنني قد علمت حقيقة ما تستفهم عنه غيري.

نهاً وَجْهٌ<sup>(٦)</sup> من وجوه التقليل في هذه الأشياء. وقد يدخلها معنى التقليل على وجه آخر، وهو أن القائل قد يقول: رب عالم قد لقيت<sup>(٧)</sup>، وهو قد لقي كثيراً من العلماء، ولكن يقلل من لقيه تواضعاً، ويكون أبلغ من التكثير، لأن الإنسان إذا حصر نفسه تواضعاً، ثم امتحن، فوجد أعظم مما يقول، جل قدره، وإذا عظم نفسه<sup>(٨)</sup>.

(١) الديوان ٤٣/٢، ٤٥ وتحريجه ٤٢٠/٢، ويزاد عليه المسائل والأجوبة ١٨٥.

(٢) «كم» ساقطة من الأصل، ل.

(٣) «رجلاً» ساقطة من الأصل، ل.

(٤) «نحو» ساقطة من الأصل، ل.

(٥) «على» ساقطة من ر.

(٦) في ر «أوجه».

(٧) «قد» ساقطة من الأصل، وفي ل «وهو يقلل كثيراً من العلماء».

(٨) «نفسه» ساقطة من ل.

وأنزلها فوق منزلتها، ثم امتحن، فوجد دون<sup>(١)</sup> ذلك، هان على من كان يعظمه.  
فهذا وجہ آخر من التقليل، الذي يستعمل في هذه المسائل التي معانیها<sup>(٢)</sup>  
معانی الكثرة.

وقد يدخلها التقليل على معنی ثالث، وهو قول الرجل لصاحبه: لا تعادي<sup>(٣)</sup>،  
فریما ندمت.

وهذا موضع ينبغي أن تكتثر فيه النداءة، وليس بموضع تقليل، وإنما تأوله أن  
النداءة على هذا لو كانت قليلة، لوجب أن يتजنب ما يؤدي إليها، فكيف وهي كثيرة،  
فصار لفظ التقليل هنا، أبلغ من التصریح بلفظ التکثیر، وعلى هذا تأول النحویون  
قول الله تعالى<sup>(٤)</sup>: «ریما یودُ الَّذِینَ کَفَرُوا، لَوْ کَانُوا مُسْلِمِینَ»<sup>(٥)</sup> وعلى هذا أيضا  
يتأول قول أمریء<sup>(٦)</sup> القیس:

الا رب يوم لك منه صالح

وقول أبي كبير<sup>(٧)</sup>:

رب هيصل ليجب لففت بهيصل

إن استعارة لفظ التقليل هنا، إشارة إلى أن قليل هذا، فيه فخر بفاعله، فكيف كثير؟  
واما قول أبي<sup>(٨)</sup> عطاء السندي:

فإن تمس مهجور الفباء فربما أقام به بعد الرفود وفود  
فقد يتأنل على نحو هذا المعنى.

(١) «دون» ساقطة من ل.

(٢) «معانیها» ساقطة من ل.

(٣) في ل «تعاد»، وفي ر «تعادي».

(٤) سورة الحجر ٢ و (ربما) جاءت في النسخ بشدید الباء، وهي قراءة السبعة ما عدا نافعاً وعاصماً  
فإليهما قرأ بالخفيف. حجۃ القراءات ٣٨٠، والكشف ٢٩/٢.

(٥) في الأصل «مسلمون» وهو خطأ.

(٦) سبق تحریجه ٢٩٧

(٧) تقدم تحریجه ٢٨٥

(٨) تقدم تحریجه ٢٩٨

وَيَحْتَمِلُ أَنْ<sup>(١)</sup> يُرِيدَ أَنَّ مُدَّةَ حَيَاتِهِ كَثُرَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الْوُفُودُ، كَانَتْ قَلِيلَةً.  
 ٦١ فَعَلَى نَحْوِ هَذَا التَّأْوِيلِ ، تَأَوَّلَ النَّحْوِيُونَ الَّذِينَ أَصْلَوُا: أَنَّ «رَبٌ» / للتكليل هذه الأشياء التي ظَاهِرُهَا التَّكْثِيرُ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِلتَّكْثِيرِ، تَلَقَّى الْكَلَامَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَمْ يُدَقِّ الْكَلَامَ فِيهَا هَذَا التَّدْقِيقُ، وَلَمْ يُقْسِمْهَا إِلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ<sup>(٢)</sup>.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ .

## ٦٨ - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٌ<sup>(٤)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ لِجَدِيمَةَ الْأَبْرَشِ ، وَهُوَ جَدِيمَةُ بْنُ فَهْرٍ<sup>(٥)</sup> بْنُ عَائِمٍ بْنُ عَدْنَانَ، أَصْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ قُضَاعَةَ بِالْحِيرَةِ، وَأَوَّلَ مَنْ حَدَّا الْعَالَ، وَرُفِعَ لَهُ السَّمْعُ، وَكَانَ مَلِكًا وَشَاعِرًا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْأَبْرَشُ، وَالْوَضَاحُ، لِبَرْصٍ كَانَ بِهِ، وَكَانَ يُعْظَمُ أَنْ يُسَمِّي بِذِلِكَ، فَجُعِلَ مَكَانَهُ الْأَبْرَشُ، وَهُوَ خَالٌ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيَكْرَبٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) في ر『ويتحمل أن يكون يريد』.

(٢) إلى هنا انتهى هذا النقل الطويل عن المسائل والأجوبة لابن السيد، والذي بدأه المصنف في ص ٢٨٧.

(٣) الإيضاح: ٢٥٣.

(٤) البيت لجديمة الأبرش، كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ٣/١٨، والتواتر ٥٣٦، والمقتبس ٣/١٥، والمؤتلف والمختلف ٣٩، وابن السيرافي ٢/٢٨١، والتمام ٢١٠، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٣، والأعلم ٢/١٥٣، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٤٣، وابن يسعون ١/٩٣، وابن بري ٣٠، وشرح المفصل ٩/٤١، وضرائر الشعر ٢٩، والعيني ٣/٣٤٤، والتصريح ٢/٢٢، ٦/٢٠٦، والهمج ٢/٣٨، والأشموني ٢/٢٣١، والخزانة ٤/٥٦٧.

(٥) كما في الأصل، لـ، وفي ر『جديمة بن عائمه بن عدنان』، والذي في المصادر: جديمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الأزدي، ملك الحيرة، وقتلته الزباء، في خبر مشهور، وكان يضرب المثل بنديمية، المؤتلف والمختلف ٣٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٩ ووفيات الأعيان ٦/١٨، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٧٣، ٧٩.

(٦) في الأصل، لـ『معدى』، والمثبت منه ر.

الشاهد فيه:

دُخُولُ «مَا» عَلَى «رَبٌّ»، فَكَفَتْهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَوَطَّاتِ المَوْضِعِ لِوُقُوعِ الْجُمْلِ  
بَعْدَهَا، مِنِ الْمُبْتَدَأِ، وَالْخَبَرِ، وَالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَتَقْعُ بَعْدَهَا الْمَعَارِفُ وَالنَّكِرَاتُ، كَمَا  
قَالَ أَبُو دُؤَادُ<sup>(۱)</sup>:

رِبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبِّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ «مَا» فِيهَا، مَوْكِدَةً عَيْرَ كَافَةً لَهَا عَنِ الْعَمَلِ، فَيَقُولُ: رِبِّمَا  
رَجُلٌ لَقِيْتُهُ، كَمَا قَالَ عَدِيُّ<sup>(۲)</sup> بْنُ الرَّعَلَاءَ:  
رِبِّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٌ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ  
وَيُرَوَى بَيْتُ أَبِي دُؤَادٍ بِالْخَفْضِ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

أَوْقَيْتُ: صَبَدْتُ، وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ، وَجَمْعُهُ أَعْلَامُ، وَعَلَامُ. قَالَ:  
قَدْ جُبِتُ عَرْضَنَ فَلَاتِهَا بِطِمْرَةٍ وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوْضٌ<sup>(۳)</sup>

(۱) هو أبو دؤاد الأيداري، والبيت في ديوانه ۳۱۶، وتخرجه ۳۱۵ ويزاد عليه شرح المفصل ۲۹/۸، ۳۰ والخزانة ۴/۱۸۸ والجامل: القطع من الإبل مع رعاته، والمؤبل: المتخد للقشنة. والعناجيج: الخيل الطوال الأعناق، واحدتها عنجرج.

(۲) هو عدي بن الرعاء الغساني، شاعر جاهلي، والرعاء: بفتح أوله، وسكون ثانية، هي أمه، وقد اشتهر بها، واشتقاقها من قولهم: ناقة رعاء، وهي التي تقطع قطعة من أذنها وتترك تونس «ينظر الاشتقاد ۴۸۶، ومعجم الشعراء ۸۶، والخزانة ۴/۱۸۸». والبيت في الأصمسيات ۱۵۲، وأمالى ابن الشجري ۲۴۳/۲، والتصریح ۲۱/۲، وما ذكرت من مراجع ترجمته.

وبصري: من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران.

(۳) البيت غير معزو في المحكم ۲/۱۲۶، واللسان والتاج (علم). والطمرة من الخيل: المستعدة للعدو.

قال كُرَاعٌ<sup>(١)</sup>: وَنَظِيرُهُ: جَبَلٌ وَجِبَالٌ وَجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ وَجِمَالٌ<sup>(٢)</sup>، وَقَلْمَنْ وَقَلَامُ وَقِلَامُ.

والعلم أَيضاً: الفَصْلُ يكونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. والعلم أَيضاً: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ، تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ، والعلم: الرَايَةُ، وَقَبْلَ: هو الَّذِي يُعْقَدُ عَلَى الرُّؤْمَ.

والعلم أَيضاً والعلمة: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ، وَكُلُّ بَعِيرٍ أَعْلَمُ خِلْفَتَهُ.

والعلم أَيضاً: رَسْمُ الثَّوْبِ، وَرَقْمُهُ، وَقَدْ أَعْلَمُهُ.

والشَّمَالَاتُ: جَمْعُ الشَّمَالِ مِنِ الرياحِ.

معنى البيت:

وَصَفَ أَنَّهُ يَحْفَظُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَصْحَابَهُ، إِذَا خَافُوا مِنْ عَدُوٍّ، فَيَكُونُ طَلِيعَةً لَهُمْ. وَهَذَا مِمَّا تَفَخَّرُ بِهِ الْعَرَبُ، لَأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى شَهَامَةِ النَّفَسِ.

٦٦ بـ وَخَصَّ الشَّمَالَاتِ /، لَأَنَّهَا تَهُبُّ بِشَدَّةٍ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا، وَجَعَلَهَا تَرْفَعُ أَثْوَابَهُ، لِإِشْرَافِهِ فِي الْمَرْقَبَةِ الَّتِي يَرْبَأُ فِيهَا لِأَصْحَابِهِ.

وَيَعْدُ الْبَيْتُ<sup>(٣)</sup>:

فِي شَبَابِ أَنَا رَائِشُهُمْ<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَ شِغْرِي مَا أَطَافَ بِهِمْ  
نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَهُمْ بَائُوا  
لَمْ أَبْنَا غَانِيمِينَ وَكُمْ مِنْ أَنْاسٍ قَبْلَنَا مَاتُوا

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي، الملقب «بكراع»، أو كراع النمل، وذلك لقصره، من علماء العربية عاش بمصر في القرن الثالث الهجري، «الإنباء»، ٢٤٠/٢، ومعجم الأدباء، ١٢٦/١٢.

ولم أجده هذا النص في كتابه «المنجد في اللغة» وهو في المحكم ١٢٦/٢.

(٢) من قوله «وجمل» حتى «جمال» ساقط من ل.

(٣) الأبيات في المؤتلف والمختلف ٣٩، والخزانة ٤/٥٦٧. وتنظر مراجع تخریج الشاهد.

(٤) في النسخ «رابعهم». وفي ر «ليس» بدل «ليت».

## الإعراب:

قال الفارسي<sup>(١)</sup>: إذا كانت «رب» تأتي لما مضى، وجب أن تكون «ربما» كذلك أيضاً، تدخل على الماضي، وقد يقع المضارع بعدها، على تأويل الحكاية، قال الله تعالى: «ربما يود الذين كفروا»<sup>(٢)</sup>: فهذا حكاية حال، كقوله تعالى: «فوجد فيها رجالين يقتلان، هذا من شيعته، وهذا من عدوه»<sup>(٣)</sup> وكقوله: «وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد»<sup>(٤)</sup>.

وليس على إضمار «كان» كما ذهب إليه بعضهم، أي: كان هذا من شيعته، وأما قول<sup>(٥)</sup> الآخر:

رَبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ سِرْ لَهُ فَرْجَةٌ كَحْلٌ الْعِقَالِ  
فِيَنْ «مَا» هَا هُنَا اسْمٌ، وَلَيَسْتُ حَرْفًا، بدلليل أَنَّه قَدْ عَادَ إِلَيْهَا ضَمِيرٌ، وهو الهاء مِنْ  
قوله: «لَهُ فَرْجَةٌ» والحرف لا يصح عود الضمير إليه.

وذكر أبو علي<sup>(٦)</sup> الفارسي، أن «رب» ها هنا، في بيت جديمة للتكثير، ويدل عليه قوله في بيت الآخر<sup>(٧)</sup>:

رَبَّاءُ شَمَاءُ لَا يَأْوِي لِقُلْتَهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الأُوبُ وَالسَّبِيلُ  
وَ «فَعَالٌ» لَا يَكُونُ إِلَّا للتكثير، وكذلك قول الآخر<sup>(٨)</sup>:

(١) ينظر الإيضاح ٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) سورة الحجر: ٢.

(٣) سورة القصص: ١٥.

(٤) سورة الكهف: ١٨.

(٥) البيت ينسب إلى أمية بن أبي الصلت، وهو في ديوانه ٤٤٤، وتحريجه ٥٨٥، كما ينسب إلى عبيد بن الأبرص، وهو في ديوانه ١١٢ أيضاً.

(٦) شرح أبيات الشعر ٩٦.

(٧) في الأصل «آخر» والبيت للمتخل الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ وتحريجه ١٥١٨.  
ورباء: بربأ فوقها، والأوب: رجوع النحل، والسبيل: القطر حين يسيل.

(٨) هو أبو حية التميري، والبيت في شعره ١٤٤ والكتاب ١٥٦/٣ والمقتضب ٤/١٧٤ وأمالى ابن الشجري ٢٤٤/٢ والخزانة ٤/٢٨٢.

وَإِنَّا لِمَا نَضَرْبُ الْكَبِشَ ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ  
وَأَدْخِلَ التُّونَ فِي «تَرْفَعَنْ»، وَهُوَ وَاجِبٌ، ضَرُورَةٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا أَدْخَلَ التُّونَ فِي «تَرْفَعَنْ» مِنْ طَرِيقِ أَنَّ «رُبَّ» لِلتَّقْلِيلِ،  
وَالتَّقْلِيلُ نَفْيُ الْكَثِيرِ، فَلِذَلِكَ حَسْنٌ دُخُولُ التُّونِ الْحَفِيفَةِ هُنَا.

وَرَأَيْتُ بِخَطٍّ عَبْدَ الدَّائِمِ<sup>(۱)</sup> بْنَ مَرْزُوقِ الْقَيْرَوَانِيِّ، فِي كِتَابِهِ «حُلَى الْعُلَى» قَالَ:  
«أَهْلُ الْيَمَنَ يَجْعَلُونَ «لَمْ» صِلَةً، وَمَضْرُرٌ يَجْعَلُونَ «مَا» صِلَةً لَا غَيْرُهُ، وَقَالَ فِيمَا قَرَأْنَاهُ  
عَلَى أَبِي يَعْقُوبَ<sup>(۲)</sup> النَّجِيرِمِيِّ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعُ لَمْ<sup>(۳)</sup> ثَوْبِي شَمَالَاتُ  
وَبَعْضُهُمْ يُنْشِدُ:

تَرْفَعُ مَا ثَوْبِي شَمَالَاتُ

١/٦٢ عَلَى لُغَةِ مُضَرٍّ وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ / «تَرْفَعَنْ» هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا القَوْلَ بِخَطِّهِ.  
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ «شَطْرِ الْمَدِيدِ» مِنْ الْعَرْوَضِ الْثَالِثَةِ، مِنْ ضَرِبِهَا الثَّانِيِّ.  
وَتَقْطِيعُهُ:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ  
وَالْقَصِيَّةُ كُلُّهَا عَلَى التَّقْطِيعِ مِنْ هَذَا الْعَرْوَضِ، وَهَذَا الضَّرِبُ.

(۱) تقدّمت ترجمته.

(۲) في الأصل «النجيرامي»، وفي ر『النجرى』.

وهو أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن خرزاذ النجيري، اللغوي البصري، نزيل مصر، كان راوية  
للغة عارفاً بها، وله خط ليس بالجيد في الصورة وهو في غاية الصحة، وكان العلماء يتنافسون على  
اقتناء الكتب التي بخطه، مات سنة ٤٢٣ هـ.

وَالنَّجِيرِمِيُّ: بفتح التون، وكسر الجيم وسكون الياء المثلثة من تحتها، وفتح الراء، وفي آخرها ميم.  
هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى نَجِيرِم، وَيَقَالُ نَجَارِم، وَهِيَ مَحْلَةٌ بِالْبَصَرَةِ «الْإِنْبَاهُ ٤/٦٦ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانُ ٧/٧٥».

.٧٧

(۳) «لم» ساقطة من ر.

وَعَلَى مَا أَنْشَدَهُ عَبْدُ الدَّائِمِ، لَا يَتَزَنُ بِوْجِهٍ، وَلَا عَلَى حَالٍ، لَأَنَّ فِيهِ حَرَكَةً زَائِدَةً، فَتَاتِي عَلَى قَوْلِهِ، الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ «شَطْرِ السَّرِيعِ» فَعَجِبْتُ مِنْ هَذَا.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(۱)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٦٩ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ<sup>(۲)</sup>

هَذَا الرَّجَزُ لِرُؤْبَةِ بْنِ الْعَجَاجِ

الشاهد فيه قوله :

«وَقَاتِمِ» هو مجرور بإضمار «رَبُّ» بعده الواو، وهذا مذهب سيبويه<sup>(۳)</sup>.  
وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ أَبُو<sup>(۴)</sup> العَبَاسُ الْمُبَرُّ وَقَالَ: إِنَّ «رَبُّ» حُذِفَتْ، وَجَعَلْتِ الْوَاءُ عِوْضًا مِنْهَا، فَجَرَرْتُ مَا بَعْدَهَا عَلَى تَأْوِيلِ «رَبُّ»، كَمَا كَانَتْ عِوْضًا مِنْ «بَاءِ» الْقِسْمِ.  
وَاسْتَدَلَ عَلَى ذَلِكَ بِهَذَا الشَّطْرِ، وَقَالَ: لِأَنَّ الْوَاءَ لِلْعَطْفِ، وَوَاءُ الْعَطْفِ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ كَلَامٍ، يُعْطَفُ عَلَيْهِ فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهَا بَدَلَتْ مِنْ «رَبُّ».  
وَالَّذِي قَالَهُ الْمُحْتَجُ لِسِيبَوَيْهِ: قَدْ وَجَدْنَا الْخَفْضَ بَعْدَ الْفَاءِ، وَبَعْدَ<sup>(۵)</sup> بَلْ كَثِيرًا،  
وَلَا يَدْعُعِي أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْفَاءَ وَبَلْ تَبَدَّلَتْ مِنْ «رَبُّ».  
وَقَدْ جَاءَتِ الْوَاءُ أَيْضًا فِي أُولِ الْقَصَائِدِ كَثِيرًا<sup>(۶)</sup>، فِيمَا جَاءَ فِيهِ<sup>(۷)</sup> الْخَفْضُ،

(۱) الإيضاح : ٢٥٤.

(۲) الشاهد لرؤبة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٤، والكتاب ٢١٠/٤، والقوافي ٣١، وابن السيرافي ٣٥٣/٢، والتهنيب ١، ٢٩٠/١، ٦٦/٩، والخصائص ٢٢٨/٢، والمحتب ٨٦/١، والمصنف ٣/٢ والأعلم ٣٠١/٢، وابن يسعون ٩٤/١، وابن بري ٣٠، وشرح المفصل ١١٨/٢، ٣٤/٩، والковفي ٢٧٣ ورصف المباني ٣٥٥ والعيني ١/٣٨، والهمع ٣٦/٢، والأشمني ٣٢/١، والخزانة ١، ٣٨/١، ٢٠١/٤.

(۳) ينظر الكتاب ١٠٦/١، ٢٦٣، ١٦٢/٢، ٤٩٨/٣.

(۴) ينظر المقتضب ٣١٩/٢ مع بعض الاختلاف.

(۵) (بعد) ساقطة من الأصل.

(٦) من قوله «وقد جاءت» حتى «كثيراً» ساقطة من ر.

(٧) (فيه) ساقطة من ل وفي ر «من».

بَعْدَ الْفَاءِ قَوْلُ امْرِيِّ الْقَيْسِ<sup>(١)</sup> :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا

وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup> :

فَإِنْ أَهْلِكَ فَنِي حَنَقِ لَظَاهَةً عَلَيَّ يَكَادُ يَلْتَهِبُ التِّهَابَا

وَقَالَ آخَرُ<sup>(٣)</sup> :

فَحُورِ قَدْ لَهُوتُ بِهِنَّ عَيْنِ نَوَاعِمَ فِي الْمُرْوَطِ وَفِي الرِّيَاطِ

وَمِمَّا جَاءَ الْخَفْضُ فِيهِ بَعْدَ «بَلْ» قَوْلُ الرَّاجِزِ<sup>(٤)</sup> :

بَلْ بَلْدِ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمَهُ

وَالْتَّقْدِيرُ: فَرْبَ مِثْلِكِ حُبْلَى، وَ: فَرْبَ ذِي حَنَقٍ، وَ: فَرْبَ حُورِ قَدْ لَهُوتُ، وَ: بَلْ رَبَّ  
بَلْدِ.

وَإِذَا صَحَّ هَذَا، وَبَيْتٌ فِي الْفَاءِ، وَبَلْ، كَانَتِ الْوَأْوَ مَحْمُولَةً عَلَى حُكْمِهِمَا.

وَمِمَّا جَاءَتِ الْوَأْوَ فِيهِ فِي أَوْلِ الْقَصِيدَةِ، قَوْلُ سَاعِدَةَ<sup>(٥)</sup> بْنِ جُؤَيْةَ:

(١) الديوان ١٢ وعجزه:

فَأَلْهِيَتُهَا عَنِ ذِي تِمَاثِ مَغِيلِ.

وَالْمَغِيلُ: الْمَرْضِعُ وَأَمَهُ حِيلِيُّ.

(٢) هو ربيعة بن مقرن الضبي، والبيت في شعره: ١٥ وتحريجه ٤٩، ٥٠.

(٣) هو المتنخل الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ وتحريجه ١٥١٥.

(٤) هو رؤبة بن العجاج، والبيت في ديوانه ١٥٠، وأمالي ابن الشجري ١٤٤/١ وشرح المفصل ١٠٥/٨.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١١٣٨ وتحريجه ١٤٩٦.

والضرب: العسل الشديد الصلب الأبيض وقال ياقوت: «ودفاق وعروان والكراث وضيم، أودية كلها في بلاد هذيل، هكذا هو في عدة مواضع من كتاب هذيل، وهو غلط، والصواب «الكراب» بالباء الموحدة لأن تابط شراؤ يقول:

لَعَلَّي مِيتٌ كَمَدًا وَلَمَّا أَطَالَعَ أَهْلَ ضَيْمٍ فَالْكَرَابُ  
«معجم البلدان ٤/٤٤٣».

وَمَا ضَرَبَ يِيْضَاءُ يَسْقِي دَبْوِهَا      دِفَاقُ<sup>(١)</sup> فَعْرَوَانُ الْكَرَاثِ فَصِيمُهَا  
 /وَهَذَا أَوَّلُ الشِّعْرِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي<sup>(٢)</sup> خِرَاشٍ :  
 وَلَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَى زُهَيْرًا      وَلَوْ كَثُرَ الْمَرَازِي وَالْفَقُودُ  
 فَأَتَى بِالْلَّوَادِ<sup>(٣)</sup> فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ، وَقَالَ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا :  
 وَسَدَّدْتُ عَلَيْهِ دَوْلَجًا ثُمَّ يَمَّتْ      بَنِي فَالْجِ بِاللَّيْلِ أَهْلَ الْحَرَائِمِ  
 فَأَتَى بِالْلَّوَادِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ، وَقَالَ صَخْرُ<sup>(٥)</sup> الْعَيْ :  
 وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ بِلَيْلٍ      بِسَبِيلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْهُجُودِ  
 وَقَالَ<sup>(٦)</sup> أَبُو جُنْدُبٍ :  
 وَلَا وَاللَّهِ أَقْرَبُ بَطْنَنَ ضِيمٍ      وَلَا الْوَتَرَيْنِ مَا نَطَقَ الْحَمَامُ  
 وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ<sup>(٧)</sup> خُوَيْلِدٍ :

(١) في ر «رقاها».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٤ وتخريجه ١٥١٠. وفي النسخ «فلا» والمثبت من السكري، ليستقيم النص.

(٣) «باللاد» ساقطة من ل، ر.

(٤) أي أبو خراش، والبيت في زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٥، ومعجم البلدان ٥/٢٨. والدولج: البيت الصغير. والليث: موضع في ديار هذيل. والحرائم: البقر وفي ل، ر «سرت». وفي ر «الجرائم» وفي شرح أشعار الهذليين «الخزائم».

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢٩٣، وتخريجه ١٤٠٩، ويزاد عليه معجم البلدان ٣/١٨٦. وسبيل: بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده لامان، على وزن « فعلل» موضع في ديار هذيل. «ينظر معجم ما استعجم ٧٢٠، ومعجم البلدان ٣/١٨٦». وفي النسخ «صرت» بدل «صوت».

(٦) وفي الأصل، ل «سبيل» وفي ر «سبيل» والمثبت هو الصحيح، بدليل إجماع المصادر عليه.

(٧) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ وتخريجه ١٤٢٠. والوتران: موضع في بلاد هذيل «معجم البلدان ٥/٣٦٠».

(٨) هو معقل بن خويلد بن وائلة بن مطحل الهذلي، كان شاعرًا وسيدًا مطاعًا في قومه، وله صحبة، وهو من المخضرمين «شرح أشعار الهذليين ٣٧٣»، والاشتقاق ١٧٧ ومعجم الشعراء ٢٧٦ والإصابة =

فَإِنِّي وَعَمْرًا وَالْخُزَاعِي طَارِقًا كَنْعَجَةٌ عَادٍ حَتَّفَهَا تَتَحَفَّرُ  
وقالَ عَمْرُو بْنُ (١) جَنَادَة :

فَلَا وَاللَّهِ لَا أَكُسُو غَلَامًا دَعَا لِحِيَانَ يَوْمًا مَا حَيَتْ

فَمَجِيءُ الْفَاءِ وَالْوَاءِ، فِي أَوَّلِ الْقَصَائِدِ لِلْعَطْفِ، مُجَرَّدَيْنِ مِنْ حَرْفٍ (٢) «رَبٌّ»، يُؤْكِدُ  
مَذْهَبُ سَيِّدِهِ، فِي أَنَّهَا فِي قَوْلِهِ: «وَقَائِمٌ الْأَعْمَاقِ»، وَنَحْوُهُ، إِنَّمَا هِيَ لِلْعَطْفِ،  
وَلَيَسْتَ بَدْلًا، وَلَا عِوْضًا مِنْ «رَبٌّ».

وَلَوْ كَانَتْ عِوْضًا مِنْ «رَبٌّ»، لَدَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْعَطْفِ، كَمَا يَدْخُلُ عَلَى وَأِو  
الْقَسْمِ .

وَنَظِيرُ وَأِو الْعَطْفِ فِي أَوَّلِ الْقَصَائِدِ، قَوْلُهُمْ فِي بَعْضِ الرَّسَائِلِ: أَمَّا بَعْدُ،  
فَذِكْرُهُمْ «بَعْدُ» يَدْلُلُ عَلَى أَنَّهَا جَاءَتْ بَعْدَ كَلَامٍ .

اللُّغَةُ (٣) :

الْقَاتِمُ: الْمُتَغَيِّرُ، وَقِيلَ: الَّذِي عَلَيْهِ قَتَمَهُ، وَهُوَ غُبَارُهُ.

وَالْأَعْمَاقُ: النَّوَاحِي الْقَاصِيَّةُ، وَعُمْقُ كُلِّ شَيْءٍ: قَعْدَهُ، وَمُمْتَهَاهُ.

= ٢٥٦ / ٩ والبيت في شرح أشعار الهدللين ٣٨٢ وتحريجه ١٤٢٢ ، وهو ينسب أيضاً إلى أمية بن الأسكن  
٨٦٢ وفي النسخ «لنعجة»، والمثبت من شرح أشعار الهدللين .  
وفي الأصل، ر «غاد» بالغين المعجمة .  
وفي ل، ر «جنبها» بدل «حتفها» .

وفي ل «يتجفر» وفي ر «يتحرر»، عند السكري «تحضر» .

(١) هو عمرو بن جنادة الخزاعي، شاعر جاهلي، وكان ذرب اللسان يهجو الناس. شرح أشعار الهدللين  
٨١٨ ومعجم الشعراء ٦٥ .

والبيت في شرح أشعار الهدللين ٨١٩ وتحريجه ١٤٦٧ .  
وفي ر «حيان» .

(٢) في الأصل، ل «حدث» .

(٣) في ر «لغة البيت» .

وَالْخَاوِي : الَّذِي لَا شَيْءٌ فِيهِ . وَالْمُخْتَرُقُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْفَلَةِ . وَمِنْ الشَّطَرِ ظَاهِرٌ .  
وَبَعْدَهُ<sup>(١)</sup> :

مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَقْقِ  
يَكِلُّ وَفْدَ الرَّيْحَ مِنْ حَيْثُ اُنْخَرَقَ  
شَازٌ بِمَنْ عَوَّهَ جَذْبُ الْمُنْطَلَقِ  
نَاءٌ مِنَ التَّصْبِيحِ نَأْيِ الْمُغْتَبِ  
تَبَذُّلَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرَقِ

يُقَالُ : لَمَّا أَنْشَدَ رُؤْبَةً بْنَ الْعَجَاجِ ، أَبَا مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup> الْخَرَاسَانِيَّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
مُشِكِّمٍ<sup>(٣)</sup> ، هَذِهِ الْأَرْجُونَةُ ، «وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ» ، وَيَلْغَى إِلَى قَوْلِهِ<sup>(٤)</sup> :

تَرْمِيَ الْجَلَامِيدَ بِجَلْمُودٍ مِدَقٍ

قال<sup>(٥)</sup> له : قَاتَلَكَ اللَّهُ ! لَشَدَّ مَا اسْتَصْلَبَتِ الْحَافِرَ .

لَمْ قَالَ : أَنَا ذَلِكَ الْجَلَمُودُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهَا ، دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْدِيلًا فِيهِ مَالٌ ، وَقَالَ لَهُ :  
«إِنَّكَ أَتَيْتَنَا ، وَالْأَمْوَالُ مَسْفُوهَةٌ»<sup>(٦)</sup> ، وَإِنَّ لَكَ إِلَيْنَا الْعُوْدَةَ ، وَإِنَّ عَلَيْنَا لَمْعَوْلًا ، وَإِنَّ  
١/٦٣

(١) الديوان ١٠٤ . والحقق : بفتح الخاء وسكون الفاء . مصدر خفق السراب ، وذلك إذا تحرك واضطرب .

ويكل : يتبع . ووفد الريح : أولها . انحرق : اتسع . وشاز : غليظ ، وعوه : بالعين المهملة ، مصدره  
التعوية ، وهو النزول في آخر الليل .

وفي ل «المنطق» ، وفيها «له» بدل «لنا» .

(٢) هو أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الخراساني ، صاحب الدعوة العباسية ، وأحد دهاء الرجال ، الذين  
أدوا الدول ، وغيروا مسار التاريخ ، نشأ عند عيسى ومعقل أبني إدريس العجلبي ، وكان جواداً  
فصيحاً ، شجاعاً راوية للشعر قتل أبو جعفر ببرومة المداشر سنة ١٣٧ هـ «المعارف» ٣٧١ ، ٣٧٠ ،  
٤٢٠ ، ووفيات الأعيان ١٤٥/٣ - ١٥٥ .

(٣) كذلك في النسخ وفي المصادر «مسلم» .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٦ .

(٥) «قال له» ساقطة من ل ، وينظر العقد ٣١٧/١ .

(٦) في الأصل «مشفوعة» في الموضعين ، وينظر الأساس «شفة» .

الدَّهْرُ أَطْرَقُ، مُسْتَبِّبٌ، فَلَا تَحْلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْأَسْدَةُ<sup>(١)</sup>.  
 قَالَ: فَأَخْذُتُهُ، وَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَعْجَمِيًّا أَفْصَحَ مِنْهُ، وَمَا ظَنَّتُ أَنَّ أَحَدًا يَعْرِفُ  
 هَذَا الْكَلَامَ، غَيْرِي، وَغَيْرُ أَبِي .  
 قَوْلُهُ: وَالْأَمْوَالُ مَشْفُوهَةٌ: أَيْ: كَثِيرٌ طَالِبُوهَا . وَقَوْلُهُ: وَالدَّهْرُ أَطْرَقُ: مُسْتَعَارٌ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ: بَعِيرُ أَطْرَقُ، إِذَا كَانَ بِهِ اسْتِرْخَاءٌ فِي عَصْبِ يَدِيهِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَمْشِي عَلَى مَهْلِ  
 لِمَا بِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُسْتَبِّبٌ مُسْتَمِرٌ .  
 وَالْأَسْدَةُ: جَمْعُ سَدَادٍ مِنْ عَوْزٍ، وَالسَّدَادُ بِالْفَقْعِ: الْقَصْدُ، وَإِصَابَةُ الصَّوَابِ فِي  
 الْأُمُورِ.

وَحَكَى أَبُو بَكْرٌ<sup>(٢)</sup> الصُّولِيُّ: أَنَّ الْمَأْمُونَ رَفَعَ الْيَزِيدِيَّ<sup>(٣)</sup>، مِنَ التَّعْلِيمِ إِلَى  
 الْمُنَادِمَةِ، فَشَرِبَ يَوْمًا عَنْدَهُ .  
 فَقَالَ الْمَأْمُونُ فِي بَعْضٍ<sup>(٤)</sup> كَلَامِهِ: «سَدَادٌ مِنْ عَوْزٍ» .  
 فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: أَخْطَأْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ:  
 فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟!  
 قَالَ: لِأَنَّ الشَّاعِرَ<sup>(٥)</sup> يَقُولُ:

أَصَاعُونِي وَأَيُّ فَتَّى أَصَاعُوا لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرٍ

(١) في لـ «الأسرة».

(٢) مجالس العلماء ١٩٨، وديوان المعاني ١٠/١ .

(٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوبي، النحوى اللغوى المقرىء الشاعر، وإنما نسب هذه النسبة «اليزيدى» لاتصاله بيزيد بن منصور الحميري خال المهدي، له مناظرات مع الكسائي، ومات سنة ٢٠٢ هـ «طبقات النحوين واللغويين ٦١ - ٦٦ والإثناء ٢٥/٤ - ٣٣ - ٣٣».

(٤) «في بعض كلامه» ساقط من ر. وكلام المأمون هو الحديث: «إذا ترور الرجل المرأة لدببها وجمالها، كان فيها سداد من عوز» وينظر ديوان المعاني ١٠/١ ودرة الغواص ١٤١ - ١٤٤ .

(٥) الشاعر هو العرجي، والبيت في ديوانه ٣٤، ومجالس العلماء ١٩٨، وديوان المعاني ١٠/١ .

وَإِنَّمَا يُقَالُ : السَّدَادُ فِي الدِّينِ .

فَقَالَ لِهِ الْمَأْمُونُ : مَقْبُولٌ مِنْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ !

فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَتْزِلَهُ ، وَأَفَاقَ مِنْ نَيْدِهِ ، تَذَكَّرَ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَتَنَّلَمْ ، فَكَتَبَ

إِلَى (١) الْمَأْمُونِ :

أَنَا الْمُذْنِبُ الْخَاطِئُ وَالْعَذْرُ وَاسِعٌ  
سَكِيرُتُ فَأَبَدَتْ مِنِي الْكَأْسُ بَعْضَ مَا  
كَرِهُتُ ، وَمَا إِنْ يَسْتَوِي السُّكُرُ وَالصَّحُورُ  
وَلَا سِيمَاءٌ إِذْ كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ  
وَفِي مَجْلِسٍ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْلُّغُورُ  
فَإِنْ تَعْفُ عَنِي يُلْفَ خَطْوَيِ وَاسِعًا  
وَإِنْ لَا يَكُنْ عَفْوُ فَقَدْ قَصَرَ الْخَطْرُ  
فَوْقَ الْمَأْمُونِ (٢) تَحْتَ الرُّقْعَةِ ، (النَّبِيُّ بِسَاطُ يُدْرَجُ ، فَاطُوا حَدِيثَ النَّبِيِّ فِي بِسَاطِهِ).  
وَيُقَالُ : إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَمْ تُعْرَفْ قَبْلَ أَنْ يُنْطَقَ بِهَا الْمَأْمُونُ .

وَأَخَذَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَدْحِ مُغَنِّيَةٍ ، يُقَالُ لَهَا : الْخَيَاطَةُ ، فَقَالَ :  
أَحْسَنْتُ فِي غِنَائِهَا الْخَيَاطَةَ وَأَصَابْتُ مِنَ الْفُؤَادِ نِيَاطَةً  
إِنَّمَا مَجْلِسُ النَّبِيِّ بِسَاطٍ فَإِذَا مَا افْتَضَى طَوَّيْنَا بِسَاطَةَ  
وَذَكَرَ (٣) الْحَاتِمِيُّ حِكَايَةَ الْمَأْمُونِ مَعَ النَّضْرِ بْنِ (٤) شَمِيلٍ ، أَكْتَبَهَا مِنْ « حِلْيَةٍ (٥)  
الْمُحَاضِرَةِ » .

\* \* \*

(١) الآيات تُنسب إلى أبي محمد، وإلى ولده إبراهيم بن يحيى، وهي في شعر اليزيديين ١٤٣، منسوبة إلى إبراهيم، وينظر تخریجها ١٤٤.

(٢) ينظر زهر الأداب ٢/١٤٣.

(٣) هو أبو على محمد بن الحسن بن المظفر، النحوي اللغوي الكاتب الشاعر، المعروف بالحاتمي، نسبة إلى أحد أجداده، أخذ عن أبي عمر الزاهد، وله مؤاخذات مع المتنبي آخذه بها، ومات سنة ٣٨٨هـ. الإنباء ٣/١٠٣، والمعمدون من الشعراء ٢٣٠ ووفيات الأعيان ٤/٣٦٢.

(٤) هو النضر بن شمبل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، كان صاحب حديث وغريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس، مات بمرو سنة ٢٠٣ «طبقات التحريين ٥٥ - ٤٦». وروى هذا الخبر الزبيدي عن النضر بن شمبل ٥٧، وكذلك الحريري: ١٤١.

(٥) حلية المحاضرة ١/٣٨٤ - ٣٨٥.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٧٠ - / رأى برقاً فاوضع فوق بكرٍ فلا يك ما أسام ولا أغاما<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لعمرو ذي السلاق، وهو عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن  
يربوع بن زيد مناة بن تميم.

الشاهد فيه قوله:

«فلا يك»، لأن «الباء» أصل في حروف القسم، لأنها من حروف الجر،  
و«الواو» بدلت منها، وهي تدخل على الظاهر<sup>(٣)</sup> والمضمر، فتقول: وزيد لافعلن، فإذا  
كنت عنده، ردت «الباء»، فقلت: به لافعلن، ومثله<sup>(٤)</sup>:

آلا نادت أمامة باحتمال ليحزبني فلا يك ما أبيالي  
والدليل على أن «الباء» أصل في القسم، أمران:  
أحدهما: أن «الباء» موصولة القسم إلى المقسم به، في قولك: أحلف بالله،  
كما توصل المروز إلى الممروز به، في قولك: مررت بزيد.

ولا تقول: «وهـ»، فرجوعك في الإضمamar إلى «الباء» دليل على أنها أصل، إذ  
الإضمamar يرد الشيء إلى أصله.

---

(١) الإيضاح: ٢٥٥.

(٢) هذا البيت لعمرو بن يربوع، كما ذكر المصنف، وهو في التوادر ٤٢٢، والحيوان ١٨٦/١، ١٩٧/٦،  
وجمهرة اللغة ١٥٢/٣ وسر الصناعة ١١٧/١، والخصائص ١٩/٢ واللآلئ ٧٠٣، وابن يسعون  
٩٦/١، وابن بري ٣١، والقصول الخمسون ١٤، وشرح المفصل ٨/٣٤، ٩/١٠١ ووصف المباني  
١٤٦.

(٣) «المضمر» ساقطة من الأصل ولـ.

(٤) «مثله» ساقط من رـ، والبيت لغوية بن سليمي بن ربيعة الضبي، وهو في الخصائص ١٩/٢، وسر  
الصناعة ١١٨/١، وشرح الحمامة ١٠٠١، وبروى «فابـ» بمعنى أبعدك الله، ولا شاهد فيه على هذه  
الرواية.

**وَإِنَّمَا أُبَدِّلُتِ «الوَاوُ» مِنْ «البَاءِ» لِأَمْرِينِ :**

أَحَدُهُمَا: مُضَارَّ عَتَّهَا إِيَّاهَا لَفْظًا. وَالثَّانِي: مُضَارَّ عَتَّهَا إِيَّاهَا مَعْنَى. أَمَّا مُضَارَّ عَتَّهَا إِيَّاهَا لَفْظًا، فَلَأَنَّ «البَاءِ» مِنَ الشَّقَةِ، كَمَا أَنَّ «الوَاوُ» كَذَلِكَ. وَأَمَّا مُضَارَّ عَتَّهَا إِيَّاهَا مَعْنَى، فَلَأَنَّ «البَاءِ» لِلْأَصْدَاقِ، وَ«الوَاوُ» لِلْجَمِيعِ؛ وَإِذَا لَأْصَقَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ، فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ.

**اللغة :**

قوله: «فَأَوْضَعَ»، يُقالُ: وَضَعَ فِي سَيْرِهِ، وَأَوْضَعَ، إِذَا أَسْرَعَ. وَيُقالُ: هُوَ دُونَ الشَّدَّ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْخَبَبِ، وَقِيلَ: هُوَ أَهْوَنُ مِنْ سَيْرِ الدَّوَابِ وَالْإِبْلِ.

قال ابن<sup>(١)</sup> مُقْبِلٍ: فَاسْتَعَارَةُ السَّرَابِ:

وَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا لَأَذَ الظَّبَاءُ وَقَدْ ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَاجِ<sup>(٢)</sup>، فِيمَا خَاطَبَ بِهِ أَهْلَ الْعِرَاقِ: «وَإِنَّكُمْ طَالَمَا أَوْضَعْتُمْ فِي الْفِتْنَةِ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ»<sup>(٣)</sup>. وَيُقالُ أَيْضًا: أَوْضَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدَ.

والبُكْرُ: الْفَتَنِيُّ مِنَ الْإِبْلِ، وَقَوْلُهُ: «مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَ» أَيْ: لَمْ يَأْتِ بِسَيْلٍ وَلَا عَيْمَ.

**مَعْنَى الْبَيْتِ:**

يُذَكَّرُ أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الشِّعْرِ تَزَوَّجَ السُّعْلَةَ، وَالسُّعْلَةُ فِيمَا يُذَكَّرُ، الْغُولُ، وَقِيلَ<sup>(٤)</sup>: سَاحِرَةُ الْجِنِّ، يُقالُ: سِعْلَةٌ، وَسَعْلَى، وَسِعْلَاءُ.

(١) الديوان ١٧٨ والمحكم ٢١٣/٢ واللسان والتاج (وضع).

والحزان، جمع حزيز، وهو ما غلظ من الأرض، مع إشراف قليل، وكثرة حجارته، وغلظت.

(٢) من خطبه عندما ولاه عبد الملك بن مروان على العراق، وهي مشهورة (ينظر الكامل ٤/٧٤ - ٩٠).

(٣) سورة التوبة ٤٧.

(٤) في ر (وهي ساحرة الجن).

وَتَدْعِيَ الْعَرَبُ أَنَّهُمْ يُنْكِحُونَهَا، فَرَعَمُوا أَنَّ عَمْرًا صَاحِبَ هَذَا الشِّعْرِ، تَزَوَّجَ ١٦٤ السُّعْلَةَ. فَقَالَ لَهُ أَهْلُهَا: إِنَّكَ سَتَجِدُهَا خَيْرًا مَمْرَأً، مَا لَمْ تَرَ بَرْقًا، كَانَهُمْ حَذَرُوهُ مِنْ /  
خَيْنِهَا إِلَى (١) وَطَنِهَا، إِذَا رَأَتِ الْبَرْقَ.

فَكَانَ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ، إِذَا لَاحَ الْبَرْقَ، سَرَّهَا عَنْهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ عِسْلًا،  
وَضَمَضَمًا. فَغَفَلَ لَيْلَةً، وَلَاحَ الْبَرْقَ، فَغَدَتْ عَلَى بَكْرٍ لَهُ، وَقَالَتْ (٢):  
أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّي آيُّ بَرْقٍ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي الْقُ  
وَسَارَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَرَهَا أَبْدًا.

فَقَالَ شِعْرًا: جَعَلَ السُّعْلَةَ فِيهِ (٣) كَالْحَبِيبِ الْمُذَكَّرِ، وَفِيهِ هَذَا الْبَيْتُ:  
رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ ..... . الْبَيْت  
وَأَوْلُ هَذَا الشِّعْرِ (٤):

أَلَا لِلَّهِ ضَيْفِكِ يَا أَمَامًا

قَالَ أَبُو (٥) زَيْدٍ: وَلَا يُعْرَفُ لَهُمَا الْمِصْرَاعُ ثَانٍ.

قَالَ عَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ مَرْزُوقٍ: وَأَنَّمَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ:

وَحَيَا حَيَهُ أَنِّي أَقَاما

وَسَمَّاهَا ضَيْفًا؛ اسْتِقْلَالًا لِمَقَامِهَا مَعَهُ. وَبَنُوهُ مِنْهَا يُقالُ لَهُمْ: بَنُو السُّعْلَةِ.

قَالَ بَعْضُ (٦) الرُّجَازِ:

(١) في د『إلى الوطن』.

(٢) البيت في النوادر ٤٢٢، والاشتقاق ٢٢٧، والمقاييس ١/٣٨. والقصة في النوادر والاشتقاق.

(٣) «فيه» ساقطة من الأصل.

(٤) في النوادر ٤٢٣.

(٥) المصدر نفسه ٤٢٢.

(٦) هو علاء بن أرقم، والرجز في النوادر ٣٤٥، ٤٢٣، والإبدال ١٠٤، وسر الصناعة ١٧٢/١ والخصائص ٢/٥٣ واللاللي ٧٠٣، وشرح المفصل ٣٦/١٠، ٤١.

يَا قَبَحَ اللَّهُ بَنِي السُّعْلَةِ  
عَمْرُو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارُ النَّاسِ  
لَيْسُوا بِأَخْيَارٍ وَلَا أَكْيَاتٍ

أراد: الناس، وأكياس، فأبدل السين تاء، كما قالوا: «سِتٌ في سِدْسٍ» وفي (١)  
طَسْتٌ: طَسٌ، وإذا صغرت، ردت إلى الأصل، فقلت: سُدِيسٌ، وكذلك تقول في  
طَسْتٌ: طُسِيسٌ (٢).

وأنشد أبو علي (٣) في باب حتى.

٧١ - سَرِيتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُّ مَطِيمُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانٍ (٤)  
هذا البيت لامرئ القيس، استشهد أبو علي بعجزه.

الشاهد فيه:

أن «حتى» هنا ليست عاطفة، لدخول حرف العطف عليها، لأن حروف العطف، لا يدخل بعضها على بعض (٥)، لأن ذلك يوجب خروج أحدهما عن معنى العطف.

فلا يجوز «جائني زيد وثم عمرو»؛ لأن (٦) لا يخلو أن تكون إحداهما، هي

(١) «في» ساقطة من الأصل.

(٢) في ر «طس وطسيت».

(٣) الإيضاح: ٢٥٧.

(٤) هذا البيت لامرئ القيس، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٩٣ برواية «مطروت بهم» وهو في الكتاب ٢٧/٣، ٦٢٦، والمقتبس ٤٠/٢، والجمل ٧٨، وابن السيرافي ٦٠/٢، والمخصص ٦١/١٤، والأعلم ٤١٧/١، ٢٠٣/٢، وابن يسعون ٩٧/١، وأسرار العربية ٢٦٧، وابن بري ٣١، وشرح المفصل ٧٩/٥، ١٩/٨، والковي ٢٧١ والأشموني ٩٨/٣، وشرح أبيات المعني ١٠٨/٣، والمسان (غزا - مطا).

(٥) «على بعض» ساقطة من ل.

(٦) في الأصل «لأنهما».

العاطفة، فَأَيْتُهُمَا<sup>(١)</sup> ثَبَّتَ لَهَا الْحُكْمُ، اسْتَغْنَى بِهَا عَنِ الْأُخْرَى.

اللغة:

السرى: سَرِّ اللَّيلِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ، «سَرَى» وَ«أَسْرَى».

قال النابغة<sup>(٢)</sup>:

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَةً

فَقَوْلُهُ: «سَارِيَةً» هُوَ مِنْ «سَرَى»، وَقُرْبَهُ بِاللُّغَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>، (أَنْ آسِرِ) وَ(أَنْ أَسِرِ).

وقوله: «تَكِلُّ مَطِيئُهُمْ» يَعْنِي: تَعْيَى إِلَيْهِمْ. والمَطِيءُ: جَمْعُ مَطِيَّةٍ. وَكَانُوا يَرْكَبُونَ إِلَيْلًا، وَيَقْرُدُونَ الْحَيْلَ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ لَهَا.

٦٤ ب وَيُرَوَى<sup>(٤)</sup>: «حَتَّى تَكِلُّ عَزِيزُهُمْ»، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يُؤَدَّى / عَنِ الْجَمْعِ؛ لَأَنَّ «فِعِيلًا» لَيْسَ مِمَّا يُكَسِّرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الشُّدُودِ، نَحْوَ الْعَبِيدِ، وَالْكَلِيبِ، وَلَا يَكَادُ يَقْعُدُ مَعَ قِلَّتِهِ إِلَّا فِي جَمْعِ «فَعْلٍ»، لِكَثْرَةِ دُورِهِ فِي الْكَلَامِ.

والجِيَادُ: الْحَيْلُ، وَاحْدُهَا جَوَادٌ، وَيَقُولُ: رَجُلٌ جَوَادٌ، وَقَوْمٌ جُودٌ. وَقَوْلُهُ: «مَا يُقْدِنَ يَأْرِسَانِ»؛ لِإِفْرَاطِ الْإِعْيَاءِ.

وَيُرَوَى<sup>(٥)</sup>: حَتَّى تَكِلُّ جِيَادُهُمْ وَحَتَّى الْمُصَلِّيِّ.

وَيُرَوَى<sup>(٥)</sup>: «مَطَوْتُ بِهِمْ».

(١) في الأصل «وَأَيْتُهُمَا» وفي ر『أَيْتها』.

(٢) هو الذبياني والبيت في ديوانه ٧٩، برواية «سرت» وعجزه: ترجي الشمال عليه جامد البرد

(٣) أي بوصل الألف، وهذه قراءة نافع وابن كثير، وبقطع الألف قرأ الباقيون «كتاب السبعة في القراءات ٣٣٨، وحججة القراءات ٣٤٧» وهذا جزء من آية ٧٧، سورة طه.

(٤) وهي إحدى روایات الكتاب، وابن السيرافي.

(٥) وهي رواية الديوان ٩٣، واللسان (مطا).

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب ما يستعمل مرأة حرف جر، ومرة غير حرف جر.  
 ٧٧ - غَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَ ظِمْؤُهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيزَاءِ مَجْهَلٍ<sup>(٢)</sup>  
 هذا البيت لمزاحم العقيلي.

الشاهد فيه:

كون «على» اسمًا، يدلّيل دخول حرف الجر على<sup>(٣)</sup>.

اللغة:

الظُّمْءُ: ما بين الشرب والشرب، وهو مدة الصبر عن الماء.  
 وَيُرَوِّى<sup>(٤)</sup>: «خمسمها». وهو ورود الماء في كل خمسة أيام.  
 وَمَعْنَى تَصِلُّ: تُصوَّتُ أَحْشَاؤُهَا مِنَ الْيَسِّ وَالْعَطْشِ ، وَالصَّلِيلُ: صوت الشيء  
 اليابس . يقال: جاءت الإبل تصوّت<sup>(٥)</sup> عطشاً، وقيل: تصوّت في طيرانها. والقيض:  
 قشر البيض الأعلى، وإنما أراد قشر البيضة التي خرج منها الفرخ . والبيداء: القفر  
 الذي يبدأ من سلوكه<sup>(٦)</sup>. والمجهل: الذي ليس فيه علم يهتدى به . والزياء: ما  
 غَلَظَ<sup>(٧)</sup> من الأرض وارتفع.

(١) الإياض: ٢٥٩.

(٢) هذا البيت لمزاحم العقيلي كما ذكر المصطفى، وهو مزاحم بن الحارث، وقيل: مزاحم بن عمرو من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر إسلامي، كان معاصرًا لجريير والفرزدق، وكان غلاً شجاعاً هجاء وصافاً، «ابن سلام»، ٧٧٠، والخزانة ٤٥/٣.

والبيت في: الكتاب ٤/٢٣١، والنواذر ٤٥٤، والحيوان ٤/٤١٨، والمقتضب ٣/٥٣، والجمل ٧٢، والمقاييس ٤/١١٦، والمخصن ١٤/٥٧، والاقضاب ١٤/٦٥، وشرح أدب الكاتب ٣٤٩، وابن يسعون ١/٩٨، وابن بري ٣٢، وشرح المفصل ٨/٣٨، والمقرب ١/١٩٦، ورصف المباني ٣٧١، والعيني ٣/٣٠١، والتصریح ٢/١٩، والهمع ٢/٣٦، والأشموني ٢/٢٢٦، والخزانة ٤/٢٥٣، وشرح أبيات المغني ٣/٢٦٥، واللسان (علا).

(٣) من قوله «الشاهد فيه» حتى «عليه» ساقط من ر.

(٤) وهي رواية الكتاب والنواذر.

(٥) في ر «عظمًا عطشا».

(٦) في ر «سلكها».

(٧) في الأصل «غلض» بالضاد.

معنى البيت:

وَصَفَ قَطَاةً قَاتَتْ عَنْ<sup>(١)</sup> فِرَاخَهَا حِينَ احْتَاجَتْ إِلَى وِرْدِ الْمَاءِ، فَعَطَشَتْ،  
فَطَارَتْ تَطْلُبُ الْمَاءِ عِنْدَ تَمَامِ ظِمْئَهَا.

الإعراب:

الهاء في «عليه» عائدة على الفرض، أي: غدت من فوق الفرض. وقيل معناه:  
من عند الفرض. وقيل معناه: أقامت مع الفرض حتى احتاجت إلى ورد الماء  
فعطشت، فطارت تطلب الماء عند تمام ظمئها.

و «ما» مصدريه، ويحتمل أن تكون مهيأة هيأت وقوع الفعل بعدها. و «تصل»  
في موضع الحال. و «عن قيض»<sup>(٢)</sup> حال آخر. وقدير الكلام: غدت صالة،  
واقئمة عن قيض.

ومن روى<sup>(٣)</sup>: «بِيَدَاء» جعل «مَجْهَلاً» صفة لـ«بِيَدَاء».

ومن روى<sup>(٤)</sup>: «بِزِيزَاء مَجْهَل» خفض بالإضافة.

ولا يجوز غير ذلك عند البصريين، لأن همزة «بِزِيزَاء» لللحاق، تلحق<sup>(٥)</sup>  
بنحو «حملaci»، وسراخ<sup>(٦)</sup>.

وزعم الكوفيون أن همزتها للتأنيث، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ

(١) في ر «على».

(٢) في الأصل «غيض».

(٣) وهي رواية سيبويه والمبرد والفارسي وابن السيد وابن بري.

(٤) وهي رواية المصطف وابن يسعون وابن عصفور والبغدادي في الخزانة، وواضح أن المصطف يريد أن  
ينبه على خلافين في الرواية: الأول: خلاف لفظي بين «بِيَدَاء» و «زِيزَاء». والثاني: خلاف إعرابي،  
بين الجر على الصفة والجر على الإضافة.

(٥) «تلحق» ساقطة من ر.

(٦) السراخ: الناقة الطولية، أو الأرض اللينة المستوية.

مِنْ طُورِ سِينَاءَ<sup>(١)</sup> فِي قِرَاءَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ كَسَرِ السِّينِ، «فَمَجْهَلٌ» عَلَى قَوْلِهِمْ: صِفَةُ  
«اللِّزِيرَاءِ».

وَلَا يُحِبُّ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ، لَأَنَّ أَلْفَ «فِعْلَاءً»<sup>(٣)</sup>، لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا  
تَكُونُ الْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيَثِ فِي «فِعْلَاءً» المفتوحةِ الْفَاءِ.

وَلَا حُجَّةٌ لِلْكُوْفِيِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ طُورِ سِينَاءَ»، لَأَنَّ<sup>(٤)</sup> «فِعْلَاءً» غَيْرُ  
مَصْرُوفٍ، لَأَنَّهُ اسْمُ بُقْعَةٍ عَلَمُ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيْهِ.

وَهُنَا سُؤَالٌ، يُقَالُ: لِمَ قَالَ غَدَتْ؟ وَالقَطَّاءُ إِنَّمَا تَطْلُبُ الْمَاءَ لَيْلًا، لَا غُدْوَةً.

فَالجَوابُ: أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْغُدْوَةَ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلتَّعْجِيلِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ: بَكْرٌ إِلَيَّ العَشِيشَةِ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ بُكُورٌ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

بَكَرْتُ تَلُومَكَ بَعْدَ وَهْنِ فِي الدَّنَى بَسْلُ عَلَيْكِ مَلَامِتِي وَعِتَابِي<sup>(٦)</sup>

وَبَعْدَ الْبَيْتِ<sup>(٧)</sup>:

غُدُوا طَوَى يَوْمِيْنِ عَنْهَا اِنْطِلَاقُهَا كَمِيلَيْنِ مِنْ سَيْرِ الْقَطَا غَيْرُ مُؤْتَلِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup> فِي الْبَابِ.

(١) سورة المؤمنون ٢٠.

(٢) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، وقرأ الباقون بفتح السين «كتاب السبعة ٤٤٤، ٤٤٥ وحجة القراءات ٤٨٤ والبيان ١٨٢/٢».

(٣) في الأصل «فعلى».

(٤) في الأصل، لـ «لأنه».

(٥) هو ضمرة بن ضمرة النهشلي، كما في التوادر ١٤٣ والبيت في شعره ١١٤ وتخريجه فيه، ويزاد عليه درة الغواصين ٢٠٣ وقد ساقه الحريري شاهداً على استعمال البكور بمعنى العجلة أيضاً. وبَسْلُ: حرام.

(٦) في النسخ «عتاب» بضم الباء والبيت من قصيدة بايثة مكسورة الروي.

(٧) الخزانة ٤/٢٥٥.

(٨) الإبضاح: ٢٥٩.

٧٣ - غَدَتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ  
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيجْ<sup>(١)</sup>

هذا الرِّجَزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ.

الشاهدُ فِيهِ:

استعماله «عن» اسمًا، بدلليل دخول «من» عَلَيْهَا، ومثله قول الآخر.  
فَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الْفَرَاقِدِ كُلَّهَا يَمِينًا وَمَهْوَى النُّجُمِ مِنْ عَنْ شِمَالِكِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ<sup>(٣)</sup>:

فَقُلْتُ لِلرَّكِبِ لَمَّا أَنْ عَلَّا يَهُمْ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبِيبِ نَظَرَةً قَبْلُ

اللغة:

السَّيْهُوجْ وَالسَّيْهِيجْ: الرِّيحُ الَّتِي تَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالسَّهْجُ: السَّحْقُ. يُقَالُ:  
سَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طِبَيْهَا، إِذَا سَحَقَتْهُ.

أَهْمَلَهُ الْخَلِيلُ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ<sup>(٤)</sup> «الْبَارِعِ».

وَيُقَالُ: رَيْحٌ سَيْهُوكْ وَسَيْهِكْ، وَالسَّهْكُ: السَّحْقُ أَيْضًا. وَسَهَكَتِ الْمَرْأَةُ طِبَيْهَا:

(١) هذا الرِّجَزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَهُوَ فِي الإِبْدَالِ ١١٨، وَالْجَمْهُرَةِ ٩٦/٢، وَالأَمَالِيِّ ١٤٧/٢  
وَالتَّهْذِيبِ ٣٤/٦، وَالْأَزْمَنَةِ وَالْأَزْمَنَةِ ٧٩/٢، وَالْمَخْصُصِ ٨٦/٩، وَالْمَقْتَصِدِ ٨٤٦/٢، وَاللَّالِيَّ ٧٧١  
وَأَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٥٤/٢، وَابْنِ يَسْعُونَ ١٠٠/١ وَابْنِ بَرِيِّ ٣٢ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ  
(سَمْهَج).

(٢) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ المَفْصِلِ ٤٠/٨ بِغَيْرِ نَسْبَةٍ.

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨ وَالْجَمْلَ ٧٣، وَشَرْحُ المَفْصِلِ ٤١/٨، وَالْمَقْرُبِ ١٩٥/١، وَاللِّسَانُ (عَنْ)  
وَمَعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٤٢٤.

وَالْحُبِيبُ: بِضَمِّ أُولَئِكَ وَفَتْحِ ثَانِيَهُ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، عَلَى بَنَاءِ ثَرِيَا، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ «مَعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ  
٤٢٤»، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ ٢١٦/٢ وَ«لِلرَّكِبِ» سَاقَةٌ مِنْ ل.

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْبَارِعِ الْمُطْبَوعِ، وَهُوَ فِي الأَمَالِيِّ ١٤٧/٢.

سَحْقَتُهُ . وَالْخَطُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَكَذَلِكَ سَمَاهِيكُ .

معنى البيت :

وَصَفَ رَبِيعاً دَارِسَاً .

وقبلهما<sup>(١)</sup> :

يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ  
غَدَتْ عَلَيْهَا كُلُّ دِيْجِ سَيْهُوجِ  
/ هُوْجَاءَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ يَأْجُوجِ

٦٥/ب

وقوله : «مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ» ، جُملة في موضع الصفة «لسَيْهُوج» ، تقديره : هابه .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٢)</sup> في الباب .

٧٤ - أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالْطَّعْنِ يَدْهُبُ فِيهِ الرَّزْيُتُ وَالْفُتُلُ<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت للأعشى ، ميمون بن قيس .

الشاهد في :

اسْتِعْمَالُ «الكاف» اسماً، مِنْ قوله: «كَالْطَّعْنِ» «فَالْكَافُ» في موضع اسم  
مرفوع ، فَكَانَهُ قَالَ: وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ مِثْلُ الطَّعْنِ» فَرَفَعَهُ بِفِعله .

(١) الإبدال ١١٨ ، واللسان (سهج) .

وفي ل ، ر «عليه» بدل «عليها» .

(٢) الإيصاح : ٢٦٠ .

(٣) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف ، وهو في ديوانه ١١٣ .

والمنتسب ١٤١/٤ ، والكامل ١/٢٣٢ ، والأصول ١/٥٣٥ ، والخصائص ٢/٣٦٨ ، وسر الصناعة  
٢٨٣/١ وشرح الحمامة ١٠٨١ ، والإصلاح ١٨٩ ، وأمثال ابن الشجري ٢٢٩/٢ - ٢٨٦ ، وابن  
يسعون ١٠١/١ وأسرار العربية ٢٥٨ وابن بري ٣٢ ، وشرح المفصل ٤٣/٨ ، وضرائر الشعر ٣٠١  
ورصف المباني ١٩٥ ، والجنجي الداني ٨٢ ، والعيني ٢٩١/٣ والهمع ٣١/٢ والخزانة ٤/١٣٢ .

المعنى :

يقول : لَنْ يَنْهَى الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ<sup>(١)</sup> ، إِلَّا الطَّعْنُ الْجَائِفُ<sup>(٢)</sup> الَّذِي تَغِيبُ الْفَتْلُ  
فِيهِ ، وَيَقْنُى الزَّيْتُ ، أَيْ الْجُرْحُ الَّذِي لَا يُدَاوِي .

ويروى<sup>(٣)</sup> : « هَلْ تَتَهَوَّنَ وَلَا يَنْهَى ». وهذا البيت من قصيدة التي أولها<sup>(٤)</sup> :

وَدَعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَجِلٌ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيَّهَا الرَّجُلُ

وبعد<sup>(٥)</sup> البيت :

إِنِّي لِعَمْرِ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا  
تَخْدِي<sup>(٦)</sup> وَسِيقَ إِلَيْهَا<sup>(٧)</sup> الْبَاقِرُ الْغَيْلُ<sup>(٨)</sup>  
لَنْ قُتْلُنْ مِثْلُهِ مِنْكُمْ فَنَمَتَّشِلُ  
لَعِنْ قَتْلُنْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَادًا

الإعراب :

فَإِنْ قِيلَ : فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « الْكَافُ » فِي الْبَيْتِ حَرْفَ جَرٍ فَتَكُونُ صِفَةً قَامَتْ  
مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، تَقْدِيرَهُ : وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطْطَرِ شَيْءٍ كَالْطَّعْنِ ، فَيَكُونُ الْفَاعِلُ  
مَحْذُوفًا ، وَهُوَ « شَيْءٌ »<sup>(٩)</sup> وَتَكُونُ « الْكَافُ » حَرْفُ جَرٍ ، صِفَةُ لِشَيْءٍ الْفَاعِلِ ، لَأَنَّ  
النَّكِرَاتِ تُوَضَّفُ بِالْجُمْلِ ، نَحْوَ : « جَاهَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » وَ« قَدِيمٌ غُلَامٌ  
لِمُحَمَّدٍ » .

(١) في الأصل « حكمه » .

(٢) في النسخ « الخائف » ، بالباء المعجمة ، تصحيف . والجائف : الذي يصل إلى الجوف .

(٣) وهي رواية الديوان .

(٤) الديوان ١٠٥ .

(٥) الديوان ١١٣ ، والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف الحرف . وتحدى : تسرع في السير مع اضطراب .  
والباقي : جماعة البقر . والغيل : الكثيرة ، والعميد : السيد . والصاد : المقارب . فنمثيل : نقتل الأمثل .

(٦) في ل « تجري » وينظر في روایات البيت شرح ما يقع فيه التصحیف : ٢١٤ - ٢١٧ حيث ذکر اختلافاً  
كثيراً في الفاظ البيت .

(٧) كذلك في النسخ وفي الديوان وشرح القصائد التسع ٧٢٣ « إلَيْهِ » .

(٨) في ل ، ر « القبل » .

(٩) من قوله « ف تكون صفة » حتى « وهو شيء » ساقط من ل ، وفي الأصل « وتكون صفة قام » .

فالجواب: أن حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه، على كل حال قبيح. وهو في بعض الأماكن أقبح منه في بعض. وهو مع الفاعل أشد قبحا منه مع المفعول، لأن الفاعل لا يكون إلا اسماً صريحاً<sup>(١)</sup>، والمفعول ليس كذلك. قد يكون اسماً صريحاً، وغير صريح، ألا ترى إلى قولهم: ظنت زيداً يقون، وحسبت آخاك يضرب زيداً، قال النابغة<sup>(٢)</sup>:

فَالْفِتَنَةُ يَوْمًا يُبَرُّ عَدُوًّا وَيَحْرُرَ عَطَاءً يَسْتَحْفَتُ الْمَعَابِرَا

١/٦٦

/ والصفة في كلام العرب على ضربين:

إِمَّا لِلتَّخْلِيصِ وَالتَّخْصِيصِ، وَإِمَّا لِلْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ.

وكلاهما من مقومات الإسهاب والإطناب، لا من مظان الإيجاز والاختصار. وإذا كان ذلك كذلك لم يلق الحذف به، ولا تخفيف اللفظ منه. هذا مع ما ينضاف إلى ذلك من الإلباس وضد البيان، ألا ترى أنك إذا قلت: «مررت بطوريل» لم يستثن من ظاهر هذا اللفظ الممرور به، إنسان دون رمح أو<sup>(٣)</sup> ثوب، أو نحو ذلك.

إذا كان كذلك كان حذف الموصوف إنما هو متى قام الدليل عليه، أو شهدت الحال به.

وكلما استبهم الموصوف كان حذفه غير لائق بالحديث.

وممما يؤكد عندك ضعف حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه أنك تجد من الصفات ما لا يمكن حذف موصوفه، وذلك أن تكون الصفة جملة، نحو قوله: «مررت

(١) لا يسلم له، فإن الفاعل كما يكون اسمأ صريحاً يكون اسمأ مسؤولاً من «ما» والفعل ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْنَ للذِّينَ آمَنُوا أَنْ تخْشَعُ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد: ١٦. وقوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ يَتَلَقَّ عَلَيْهِمْ﴾ العنكبوت: ٥١.

ولعله يريد أن الفاعل لا يكون جملة فعلية، بدليل تنظيره بالأمثلة التالية مع المفعول ويؤكد هذا أنه يذكر الاسم الصريح هنا في مقابل الجملة، وليس في مقابل المسؤول وسيأتي هذا في ص/ ٣٣٦.

(٢) هو الذهبياني، والبيت في ديوانه ١١٩، وبهير: بهلك. والمعابر: جمع معبر بكسر الميم وهو السفينة.

(٣) نفي ر (وثوب)، والمصنف هنا ينقل عن ابن جني نقلأ حرفيأ، «تنظر الخصائص ٢/ ٣٦٦».

بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ وَلَقِيْتُ غَلَامًا وَجْهُهُ حَسَنٌ». أَلَا تَرَاكَ لَوْ قُلْتَ: «مَرَرْتُ بِقَائِمٍ أَبُوهُ، وَلَقِيْتُ وَجْهُهُ حَسَنٌ» لَمْ يَحْسُنْ. فَأَمَّا قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>:

وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بَنَامٌ صَاحِبَةٌ  
وَلَا مُخَالِطٌ الْتَّيَانٌ جَانِبَةٌ

فَقَدْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّ «نَامَ صَاحِبُهُ» اسْمُ رَجُلٍ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرُى قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>:  
بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وَتَحْلُبُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَالِكٌ عِنْدِي عَيْرُ سَهْمٌ وَحَاجْرٌ  
وَغَيْرُ كَبْدَاءٍ شَدِيدَةٍ الْوَتَرُ.  
جَادَتْ بِكَفَّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ<sup>(٣)</sup>

أَيْ: بِكَفَّيْ رَجُلٍ، أَوْ إِنْسَانٌ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ، فَقَدْ رُوِيَ<sup>(٤)</sup>:  
جَادَتْ بِكَفَّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

(١) هو أبو خالد الفقاني، والرجز عند ابن السيرافي ٤٦٢/٢ والخصائص ٣٦٦/٢، وأمالی ابن الشجري ١٤٨/٢، والإنصاف ١١٢، وشرح المفصل ٦٢/٣، والعبني ٣/٤، والأشموني ٣٧/٣ والخزانة ١٠٦/٤ واللسان (نوم). والرواية المشهورة «والله ما ليلى» ويروى «عمرك ما زيد» أيضاً وهي رواية ابن السيرافي . ولليان، بالكسرو: الملاينة، وبالفتح: مصدر «لان» ومعناه: اللين والدعة . وهذا الرجز مما أُخل به «شعر الخوارج» الذي جمعه الدكتور إحسان عباس وهو خمسة أبيات عند ابن السيرافي .

(٢) هذا عجز بيت لرجل من بنى أسد، وصدره:

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها

وهو في الكتاب ٢٨٥/٢، ٢٠٧/٣ والمقتضب ٩/٤، والكامن ٤/٨٠ والخصائص ٣٦٧/٢ . و  
«بني» ساقطة من ر.

(٣) الرجز في المقتضب ١٣٩/٢ والأصول ١٨٦/٢ والخصائص ٣٦٧/٢، وأمالی ابن الشجري ١٤٩/٢، والإنصاف ١١٤، والخزانة ٣١٢/٢ بغير نسبة . وورد الشاهد أيضاً في مجالس ثعلب ٤٤٥، والمحتب ٢٢٧/٢ وشرح المفصل ٦٢/٣، والمقرب ٢٢٧/١ وضرائر الشعر ١٧١ ، والكبداء: صفة للقوس وهي التي يملا الكف مقبضها .

(٤) وهي رواية الخصائص ٣٦٧/٢ .

بفتح ميم<sup>(١)</sup> «مَنْ» أي بكتفي<sup>(٢)</sup> من هو أرمي البشر، و«كَانَ» على هذا زائدة. ولو لم تكن فيه هذه الرواية، لما جاز<sup>(٣)</sup> القياس عليه، لشدوذه عمما عليه عقد<sup>(٤)</sup> هذا الموضع.

الآ تراك لا تقول: «مررت بوجهه حسن» ولا «نظرت إلى غلامه سعيد». وكذلك إن كانت الصفة جملة، لم يجز أن تقع فاعلة، ولا مقامة مقام الفاعل.  
الآ تراك لا تحيز، قام وجهه حسن، ولا ضرب قام غلامه.

وكذلك إن كانت الصفة حرف جر، أو ظرفًا، لا يستعمل استعمال الأسماء لو قلت: جاءني من الكرام، أي: رجل من الكرام، وحضرني سواك، أي: الناس سواك، لم يحسن؛ لأن الفاعل لا يحذف.

٦٦/ب

فإن قيل: إن خبر «كَانَ» يجري مجرى الفاعل، وقد قال النافع<sup>(٥)</sup>:  
كأنك من جمال بني أقيش يقعقق خلف رجليه بشن  
أراد: كأنك جمل من جمال بني أقيش فحذف الموصوف الذي هو «جمل» وأقام صفتة مقامه.

فهلا جعلت بيت الأعشى مثله؟

فالجواب: أن بينهما فرقاً، من وجهين:

(١) في الأصل «بفتح الميم من» من وفي ر «بفتح الميم» والمثبت من ل، وهو متفق مع الخصائص.

(٢) «أي» ساقطة من الأصل، ل. وأتبه من الخصائص.

(٣) في ل «لما جاز هذا» وفي ر «في هذا».

(٤) «عقد» ساقطة من الأصل.

(٥) هو الذهبياني، والبيت في ديوانه ٢٥٢ والكتاب ٣٤٥/٢، والمقتبس ١٣٨/٢، والأصول ١٨٥/٢ وشرح المفصل ٦١/١، ٥٩/٣، والخزانة ٣١٢/٢.

بني أقيش: حي من عكل، وجمالهم حوشية لا يتفع بها، ويضرب بنفارها المثل.

والقعقة: تحريك الشيء اليابس الصلب.

والشن: القرية البالية.

أحدُهُمَا: أَنْ خَبَرَ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا مُشَبَّهٌ بِالْفَاعِلِ فِي ارْتِفَاعِهِ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَا مَدْهِبٌ فَاعِلٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «كَانَ زَيْدًا يُصَلِّي»، «وَكَانَ أَخَاكَ يَتَبَعُ زَيْدًا».

فَكَوْنُ خَبَرِهَا «فِعْلًا» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَتَلْعَبُ قُوَّةَ الْفَاعِلِ فِي الاسميَّةِ؟، لَأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا<sup>(۱)</sup> مَحْضًا، وَأَيْضًا فَإِنَّ «كَانَ» تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَءِ وَخَبْرِهِ، وَخَبَرُ الْمُبْتَدَءِ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا صَرِيحًا، بَلْ يَكُونُ مُفَرَّداً وَجُمْلَةً.

والوجه الثاني: أَنَّ بَيْتَ النَّابِغَةِ اضْطُرَّ فِيهِ إِلَى إِقَامَةِ الصَّفَةِ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ، وَبَيْتُ الْأَعْشَى لَمْ يُضْطُرْ فِيهِ إِلَى ذَلِكَ، إِذَ الدَّلَالَةُ الْبَيِّنَةُ قَدْ قَامَتْ<sup>(۲)</sup> عَلَى استعمالِ «الْكَافِ» اسْمًا، فِي نَحْوِ قَوْلِ الْآخَرِ<sup>(۳)</sup>:

وَزَعَتْ بِكَالْهِرَاؤِهِ أَعْوَجِيَّ  
إِذَا وَنَتِ الرِّكَابُ جَرَى وَثَابَا  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(۴)</sup>:

قَلِيلُ غِرَارِ الْعَيْنِ حَتَّى تَقْلُصُوا  
عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيِّ أَفْرَعُهُ الزَّجْرُ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ<sup>(۵)</sup> ذِي الرُّمَةِ:

أَبِيتُ عَلَى مَيِّ كَيْيَا وَيَعْلَهَا

(۱) انظر ما سبق، في ص/ ۳۲۶.

(۲) «قد قامت» ساقطة من الأصل.

(۳) هو ابن غادية السلمي وأسمه أهْبَانٌ مُكْلِمُ الذِّبْ، أحد الصحابة الشعراة الفرسان «الاشتقاق ۴۸۰ والمؤتلف والمختلف ۳۳» وجمهرة أنساب العرب ۲۴۱، والإصابة ۱۲۴/۱.

والبيت في معاني القرآن ۸۵/۳، وجمهرة اللغة ۴۹۵/۳ وسر الصناعة ۲۸۷/۱ والاقتضاب ۴۲۹ والمقرب ۱۹۶/۱ وضرائر الشعر ۳۰۳، واللسان (توب). ووزعت: كفت، والأعوجي: منسوب إلى أعوج الأكبر، فحل من خيول العرب المشهورة «أنساب الخيل لابن الكلبي ۱۶».

(۴) هو الأخطل، والبيت في ديوانه ۲۱۲/۱ والمقتبس ۱۴۲/۴، وسر الصناعة ۲۸۷/۱، وعجزه في الخصائص ۲/۳۶۸ والمخصص ۱۴/۴۹ وتقلسوا: شمروا وأسرعوا.

(۵) البيت في الديوان ۸۵ برواية:

أَبِيتُ عَلَى مَثْلِ الْأَشَافِيِّ وَبَعْلَهَا

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

على كالخيف السحاق يدعوه الصدى

وهذا وتحوه، يشهد بكون «الكاف» اسمًا، فلَا تترك الظاهر، وتتنزل عن الشائع المطرد، إلى ضرورة واستقباح، إلا<sup>(٢)</sup> إلى أمر تدعوه إليه الضرورة، ولا ضرورة هنا. فنحن على ما يجب من لزوم الظاهر، والمخالف معتقد ما لا يعده قياس، ولا يؤيد سماع.

وقوله: «أنتهون» معناه الأمر، ولفظه لفظ الاستحبان، وتقديره: انتهوا، ومثله قوله تعالى: «وجعلنا بعضكم لبعض فتن، أتصبرون»<sup>(٣)</sup>. معناه: اصبروا، ومثله «والملائقات يتربصن»<sup>(٤)</sup> أي: ليترбصن.

وأنشأ أبو علي<sup>(٥)</sup> في باب القسم.

٧٥ - / تالله يبقى على الأيام مُبِيقٌ جون السراة رباع سنّه غرد<sup>(٦)</sup>

= وهو من قصيدة حاتمة مضمومة مطلقة وعلى رواية المصنف يكون ساكناً مقيداً. وإنكسر البيت (وهو في سر الصناعة ١، ٢٨٧ ، والخاصين ٣٦٩ ، وضرائر الشعر ٣٠ والخزانة ٤ / ٢٦٢).

(١) هو سلام العجي، كما في ضرائر الشعر ٣٠٢ ، وهذا صدر بيت عجزه له روایتان: الأولى:

لَه قُلْبُ عُقْنِي الْجِيَاضِ أَجُونُ

والثانية:

لَه قُلْبُ عَادِيَةٍ وَصَحُونٌ

وهو في التهذيب ٤٣٩/٧ ، وسر الصناعة ١ ٢٨٨ والمقاييس ٢ ٢٤ وضرائر الشعر واللسان (خف).

والخيف: الثوب الرديء من الكتان. قلب، جمع قليب: وهو البتر، وعُقْنِي: جمع عَافِ، وهو الدارس. كغاز وغُزْيٌ، وهو جمع نادر. وأجون: جمع أجن، وهو الماء المتغير. وفي الأصل «الندى» بدل «الصدى».

(٢) «إلا» ساقطة من ر.

(٣) سورة الفرقان: ٢٠.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٥) الإيضاح: ٢٦٤.

(٦) هذا البيت ينسب إلى أبي ذؤيب، كما ذكر المصنف، ونسبه صاحب اللسان في (بقل) إلى مالك بن خوبيل.

هذا البيت، لأبي ذؤيب الهمذاني.

الشاهد في قوله:

«تَاللَّهِ يَقِنُّ» أَرَادَ: لَا يَقِنُّ، فَحَذَفَ «لَا» لِلْدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، إِذْ لَوْ كَانَ إِيجَابًا، لَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنَ اللامِ وَالنُّونِ فِيهِ، مِثْلُ: وَاللَّهُ لَا ضَرِبَ.

اللغة:

المُبْتَلُ: الَّذِي يُكَلُّ الْبَقْلَ. وَجَوْنُ السَّرَّاةِ: أَسْوَدُ الظَّهِيرَ، وَالجَوْنُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقُولُهُ: «رَبَّاعٌ» أَيْ: فِي سِنِّهِ. وَ«غَرَّدُ»: مُصَوَّتُ.

المعنى:

يقولُ: تَاللَّهِ لَا<sup>(۱)</sup> يَقِنُّ عَلَى الْأَيَّامِ مَخْلُوقٌ، وَلَا هَذَا الْحِمَارُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ.

الإعراب:

«التاءُ» في القسمِ، لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى.

قالَ أَبُو<sup>(۲)</sup> الفتحُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذِيلَكَ، لَأَنَّ «التاءَ» بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ وَفَرْعُ فَرْعَ

فَاخْتَصَّتْ بِاَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ، وَأَشْهَرِهَا، وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى؛ لَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ «الواوِ»،

وَ«الواوُ» بَدَلٌ مِنْ «الباءِ».

وَنَظِيرُ «التاءِ» في القسمِ في اختصاصها بالأشرفِ «آل»، هو مُحْتَصَّ بالأشرفِ.

يُقَالُ: آلُ الْمَلِكِ، وآلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ جَاءَ القراءُ<sup>(۳)</sup> «آلُ اللَّهِ».

= وهو في شرح أشعار الهمذانيين ۵۶ لأبي ذؤيب، وإصلاح المتنطق ۳۶۶. وابن يسعون ۱۰۱/۱، وابن بري ۳۳، وشرح المنفصل ۱۱۱/۷، ۹۸/۹، والصحاح واللسان والتاج (بقل) واللسان والتاج (كون).

وفي ر «سفلة» بدل «سنَة».

(۱) «لَا» ساقطة من الأصل.

(۲) ينظر سر الصناعة ۱۱۶/۱، ۱۶۲.

(۳) في النسخ «القرآن» وهو تحرير والمثبت هو الصحيح وهو من الصناعة ۱۰۲/۱.

وَلَا يُقَالُ : أَلْ الْحَدَادِ ، وَلَا أَلْ الْبَيْطَارِ ؛ لَأَنَّ هَذِهِ «الْأَلْفَ» بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ، وَفَرْعَ  
فَرْعٍ . هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْ «هَاءً» ، أَصْلُهُ : «أَهْلٌ ، ثُمَّ أَلْ ، ثُمَّ أَلْ» .  
وَيَعْدُ الْبَيْتِ<sup>(١)</sup> :

فِي عَانَةٍ بِجُنُوبِ السَّيِّئِ مَشْرُبُهَا غَورٌ ، وَمَصْدِرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجُدٌ  
يَقْضِي لِبَاتَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ الإِضَافَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ .

٧٦ - حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَ هَادِيهِ فِي أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ<sup>(٣)</sup>  
هذا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ .

الشاهد فيه :

جَمْعُ «أُخْرَى» عَلَى «أُخْرَيَاتِ» ، يُرِيدُ «أُخْرَى» الَّتِي هي ضِدُّ «الْأُولَى» ، لَأَنَّهُ  
يُرِيدُ بَقَايَا اللَّيْلِ ، مَذَكُورَهُ «أَوْلُ» وَ«آخِرُ» وَهُوَ وَجْهُ الْجَمْعِ فِيهِ .  
وَأَمَّا «أُخْرَى» الَّتِي هي مُؤْنَثُ «آخَرَ» عَلَى «أَفْعَلَ» ، فَتُجْمَعُ عَلَى «أُخْرَ» ، وَلَمْ  
تُتَصْرِفْ فِي التَّكْرَةِ ، لَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ ، كَمَا لَمْ يَنْتَصِرْ «آخَرُ» مُذَكُورُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) شرح أشعار الهدللين ٥٦، ٥٧ وتخرجه ١٣٦٥.

والعنة: القطبي من الحمر الوحشية وجمعها: عون.

والسي: هو ما يعرف الآن بركرة، وهي في غالبية نجد «بلاد العرب ٤٠٦ مع الهاشمي».

واللبنة: الحاجة، وتيمم: قصد. والحزم: الغليظ من الأرض. وجرد: ليس فيه نبات.

وفي ر «جزما».

(٢) الإيضاح: ٢٧٠.

(٣) هذا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ ، كَمَا ذَكَرَ المَصْنُفُ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢ بِرَوَايَةِ «مَا جَلَا» وَهُوَ فِي جَمِيْهَةِ أَسْعَارِ  
الْعَربِ ١٨٣ ، وَالْتَّهْذِيبِ ١٠٧/٩ ، وَابْنِ يَسْعَوْنِ ١٠٢/١ وَابْنِ بَرِيِّ ٣٣ ، وَالْأَسَاسِ (هَدِي) ، وَاللَّسَانِ  
وَالنَّاجِ (فَرْقٌ + فَلَقٌ) وَعِجْزَهُ فِي شَرْحِ الْمَفْصِلِ ١٠٠/٦ .

(٤) سورة آل عمران: ٧.

**اللغة :**

إنجلي: انكشف، والفلق: الصبح، لأنَّه ينفلقُ عن ضوءٍ بعد سوادٍ. وهاديه:  
ب أوله، وقيل: أول بياضه / قوله: «منتصب» يعني هادي الصبح منتصب في آخر  
الليل ، عند السحر الأول .

## المعنى:

وَصَفَ تُورَا، يَقُولُ: إِذَا انْكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، يَعْنِي وَجْهَ الْثُّورِ، وَيَعْدُهُ مَا يُقْسِرُهُ<sup>(١)</sup>:

أَغْبَاشْ لَيْلٍ تَمَامٌ كَانَ طَارِقٌ  
تَطَخُّنُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ  
عَدَا كَانَ بِهِ جَنًا تَذَاءُبُهُ  
مِنْ كُلِّ أَفْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ

الاغراث:

«هاديه» رفع بالابتداء، و «مُتَصِّبٌ» خبره، و «في آخريات» متعلق بـ «مُتَصِّبٌ»، والجملة من المبتدأ وخبره، في موضع الصفة «لفلق»، وجواب «إذا» في قوله:

..... غَدَا كَانَ بِهِ جَنَّا ..... الْبَيْت .....

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

٧٧- وَقَرِبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو مَدْبُ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَاً<sup>(٣)</sup>

. ٢٢ ) الديوان ( ١ )

**والأغباش**: بقايا ظلمة الليل. **وليل التمام**: هو أطول ما يكون في السنة تطهير العين: تراكم  
السواد. **والجوب**: الفرج.

٢٧٢ الإضاحى:

<sup>(٣)</sup> هذا البيت للراعي النميري، كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٧١ برواية «جانب الشرقي» وهو في =

هذا البيت للرَّاعي التَّمِيرِيُّ، واسمه «عَيْدٌ».

الشاهد في قوله:

«جَانِبُ الْغَرْبِيِّ»، يريده: جانب المكان الغربي، فتحذف الموصوف الذي هو «المكان» وأقام الصفة مقامه، وهو قبيح، لإقامة الصفة مقام الموصوف، وهو كلام مزال عن جهته، وكان حده أن يقول: «بالجانب الغربي»، على الصفة، وكذلك صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وكان حده: الصلاة الأولى، والمسجد الجامع.

فمن أضاف فجواز إضافته على إرادة: هذه صلاة الساعة الأولى، وهذا مسجد الوقف الجامع.

فلا بد من هذا التقدير، لثلا إضاف الشيء إلى نفسه، وهو مستحب، لأن ترى الله لا يجوز: هذا زيد العاقل، والعاقل هو «زيد» على الإضافة.

اللغة:

التقريب: ضرب من السير، أي: وقرب في جانب الغربي، ومعنى يأدو: يُخفي شخصه في مدب السيل، يختلي بذلك صاحبه يقال<sup>(١)</sup>: أدا يأدو أدوا<sup>(٢)</sup>، إذا ختل، قال الشاعر:

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْذَهُ وَهَيَّاهَ الْفَتَنِ حَلَّرَا<sup>(٣)</sup>

وفي المثل: «الذئب يأدو للغزال»<sup>(٤)</sup>. والشعار: الشجر الملتف، والشعار أيضاً: ما = المقتضى ٢٩٤، وابن يسعون ١٠٣/١، والإنصاف ٤٣٧، وابن بري ٣٣، واللسان والتاج (دب - شعر).

(١) (يقال) ساقطة من الأصل.

(٢) في ر (أدوا).

(٣) اورد هذا البيت في إصلاح المنطق ٢٣٢ والتهذيب ١٤/٢٢٧، وجمهرة الأمثال ١/٤٦٤، ومجمع الأمثال ١/٢٧٧، واللسان (أدا) بغير نسبة.

(٤) ورد هذا المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٦٤، ومجمع الأمثال ١/٢٧٧، واللسان (أدا).

كَانَ مِنْ شَجَرٍ، فِي لِبِنِ وَوَطَاءِ مِنَ الْأَرْضِ تَحْلُهُ النَّاسُ، يَسْتَدِفُونَ بِهِ فِي الشَّتَاءِ،  
١/٦٨ وَيُسْتَظِلُونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ<sup>(١)</sup>، وَالْمَشْعَرُ أَيْضًا: الشَّعَارُ، وَهُوَ مِثْلُ: / الْمَشْجَرُ، قَالَ ذُو  
الرُّمَةِ<sup>(٢)</sup>: يَصِيفَ ثُورًا وَحْشِيَا:

يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى وَيَخْفِي بَرِيقُهُ      إِذَا مَا أَجْتَهَهُ غُيُوبُ الْمَسَاعِيرِ  
يَعْنِي مَا تُغْيِيْهُ<sup>(٣)</sup>.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ: الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ، لَمْ يَمْتَنِعُ،  
كَالْمَبْقَلِ، وَالْمَحْشَنِ<sup>(٤)</sup>، وَالشَّعَرَاءُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ، وَالشَّعَرَاءُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعَرَاءُ: الرَّوْضَةُ يَغْمُ رَأْسَهَا الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا: «شُعْرُ».  
يُحَافِظُونَ عَلَى الصُّفَةِ فِي ذَلِكَ، وَلَوْ حَافَظُوا عَلَى الاسمِ، لَقَالُوا: «شَعَرَاؤَاتُ»، أَوْ  
«شِعَارُ»، وَالشَّعَرَاءُ: الْبَنَاتُ وَالشَّجَرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّعَرِ.

**المعنى:**

وَصَفَ ثُورًا وَحْشِيَا، أَوْ حِمَارًا، يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرَ، مَخَافَةً أَنْ يُرْمَى مِنْهَا،  
وَلَيْمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ، وَقَرَبَ فِي جَانِبِ الْغَرْبِيِّ.

**الإِعْرَابُ:**

مَوْضِعُ «يَادُو» مِنَ الإِعْرَابِ، مَوْضِعُ الْحَالِ مِنَ الضِّمِيرِ فِي قَوْلِهِ «وَقَرَبَ».  
وَنَصَبَ «مَدْبُ السَّيْلِ» عَلَى الظَّرْفِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «مَفْعُولاً إِلَيْسَاقَاطِ حَرْفِ  
الْجَرِّ».

(١) في ر «القيظ» بالضاد.

(٢) الديوان ٣٠١، واللسان (شعر).

(٣) في ل «يعنيه» بالياء المثلثة التحتية.

(٤) في ر «المحبس».

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ: قَوْلَ رُؤْبَةَ:

## ٧٨ - يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا<sup>(٢)</sup>

شَاهِدًا عَلَى الرَّفْعِ الصَّحِيفِ، لَأَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ لَيْسَ<sup>(٣)</sup> كَالصَّفَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ ثَلَاثَةِ أُوْجَهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ النَّعْتَ يَكُونُ بِالصَّفَاتِ، (وَعَطْفُ الْبَيَانِ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ<sup>(٤)</sup>).

وَالثَّانِي: أَنَّ النَّعْتَ يَكُونُ بِالْمَعَارِفِ وَالنَّكَرَاتِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْمَعَارِفِ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ النَّعْتَ يَكُونُ بِمَا هُوَ لِلنَّعْوتِ، وَبِمَا هُوَ سَبَبِهِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ، هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ بِعِينِهِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَعَطْفِ الْبَيَانِ مِنْ أَرْبَعَةِ أُوْجَهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْبَدَلَ قَدْ يَكُونُ هُوَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> بِعِينِهِ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا مُصَاحِبًا لَهُ، وَقَدْ يَكُونُ حَدَّثًا مِنْ أَحَدَائِهِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ أَبَدًا.

وَالثَّانِي: أَنَّ الْبَدَلَ يَكُونُ بِالْمَعَارِفِ وَالنَّكَرَاتِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمَعَارِفِ الظَّاهِرَةِ.

(١) الإيضاح: ٢٨١.

(٢) هذه قطعة من بيت ينسب إلى رؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه ١٧٤ في الشعر المنسوب، وتمامه: لقاتل يا نصر نصرا نصرا

وهو في الكتاب ١٨٥/٢، والمقتضب ٢٠٩/٤، والأصول ٤٠٧/١، وشرح الأبيات المنسوب للنحاس ١٧٦ وشرح الكتاب ٣٣/٣، والخصائص ١/٣٤٠ والمقاييس ٤٣٦/٥ والأعلم ٣٠٤/١، والإصلاح ٢٠٢، وابن يسعون ١٠٤، وابن بري ٣٤، وشرح المفصل ٧٢/٣، والعيني ١١٦/٤، والهمع ١٢١/٢، وشاهد المعني ٨١٢، والخزانة ٣٢٥/١، والتكملة واللسان والناج (نصر).

(٣) «ليس» ساقط من الأصل، ر.

(٤) في لـ «الجوامد» وفي رـ «الجامدة المعرف».

(٥) «منه» ساقط من لـ.

**والثالث:** أنَّ البدَلَ تُقدِّرُ مَعْهُ إِعادَةُ العَامِلِ، فَكَانَهُ مِنْ جُمْلَةِ أُخْرَى، وَعَطْفُ ٦٨ بِالبَيْانِ لَا يُقدِّرُ فِيهِ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ، بَلْ هُوَ فِي هَذَا الوجهِ / كَالثُّنُوتِ.

**الرابع:** أنَّ البدَلَ يَجْحِيُ وَمِنْهُ مَا يُرَادُ بِالغَلَطِ، وَعَطْفُ البَيْانِ لَا غَلَطَ فِيهِ، وَيُرَوَّى.

يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرُو، وَجَعَلَ «نَصْرًا» الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ، وَعَطَفَ الثَّالِثَ عَلَى الْمَوْضِعِ . وَ:

يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

يَعْطِفُهُمَا<sup>(٢)</sup> عَلَى الْمَوْضِعِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعًا عَلَى الْلَّفْظِ، فِي غَيْرِ هَذَا الشِّعْرِ.

وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَوَّلِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَرَفْعُ الثَّانِي عَلَى الْلَّفْظِ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُمَا جَمِيعًا عَلَى الْمَصْدِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: «يَا نَصْرُ أَنْصُرْنِي نَصْرًا نَصْرًا»، وَكُرْرَ لِلتوكيدِ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا<sup>(٣)</sup>

بِالضَّادِ مُعْجَمَةً، وَهُوَ حَاجِبُ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ، وَكَانَ حَاجَبَهُ، فَقَالَ: «يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا» أَيْ: حَاجِبُكَ، يُغْرِيُ بِهِ.

(١) في ر «معه».

(٢) في ل «تمطفهمَا» بالباء الفوقية.

(٣) وَصَحَّ الصَّاغَانِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي التَّكْمِيلَةِ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ التَّاجِ، وَنَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بْنُ رَافِعٍ بْنُ حَرَى بْنِ رَبِيعَةِ الْكَنَّاَيِّ، مِنْ رِجَالِ بَنِي أَمْيَةِ الْمَعْدُودِيْنَ، تُولِيَ خَرَاسَانَ، وَكَانَ دَاهِيَّ شَجَاعَانِ، شَاعِرًا خَطِيَّاً، مَاتَ بِسَاوِهِ سَنَةِ ١٣١ هـ (المُجْبَرُ ٢٥٥، وَالبَيْانُ وَالتَّبَيْنُ ٤٧/١، وَالخَزَانَةُ ٣٢٦/١).

وَقَبْلَهُ<sup>(١)</sup>:

إِنِي وَأَسْطَارٍ سُطْرَنَ سَطْرًا  
لَقَائِلٌ يَا نَصْرًا نَصْرًا نَصْرًا

وَأَشْدَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ حُرُوفِ الْعَطْفِ.

٧٩ - وَكَانَ سِيَّانَ أَلَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَأَغْبَرُتِ السُّوْحُ<sup>(٣)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنَ النَّبِيِّ، حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَبْلَهُ: لِأَبِي ذُؤْبِ الْهُذَلِيِّ،  
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ، كَمَا وَقَعَ فِي كِتَابِ «الإِيْضَاحِ»، وَإِنَّمَا وَقَعَ فِي «دِيْوَانِ شِعْرِ<sup>(٤)</sup>  
أَبِي ذُؤْبِ»:

وَقَالَ مَاشِيهِمْ سِيَّانِ سَيْرُكُمْ أَوْ أَنْ تُقِيمُوا بِهَا وَأَغْبَرُتِ السُّوْحُ  
وَكَانَ مِثْلِينَ أَلَا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَادُتْ مَوَاشِيهِمْ وَتَسْتَرِيْحُ

الشَّاهِدُ فِيهِ:

وَضُعَّ «أَوْ» مَوْضِيْعَ «الْوَابِيِّ»؛ لَأَنَّ وَجْهَ الْكَلَامِ: سِيَّانِ زَيْدٍ وَعَمْرُو، وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
الآخِرِ<sup>(٥)</sup>:

سِيَّانِ حَرْبٌ أَوْ تَبُوءَ بِمِثْلِهِ وَقَدْ يَقْبُلُ الضَّيْمَ الدَّلِيلُ الْمُسَيْرُ

(١) الديوان: ١٧٤.

(٢) الإيضاح: ٢٨٥.

(٣) هذا البيت نسبة المصنف إلى رجل من النبيت، ثم ذكر نسبته إلى أبي ذؤيب كما ترى، وال الصحيح أن  
البيت لأبي ذؤيب، وهو ملتقى من البيتين اللذين ذكرهما المصنف، وقد وقع في كتب النحو كما أورد  
المصنف. وهو في شرح أشعار الهذللين ١٢٢، والحججة ١٩٩/١، والخاصّ ٤٦٥/٢، ٣٤٨/١،  
وأمالى ابن الشجري ١/٦١، ٢/٣١٥، وابن يسعون ١/١٠٥، وابن بري ٣٤، وشرح المفصل  
٢/٤٢٥، ٢/٤٣٢، ٤/٤٢٥، وشرح المباني ١٣٢، والخزانة ٢/٩١، وشرح أبيات المعنى ٢/٣٠،  
واللسان (سو).

(٤) شرح أشعار الهذللين ١٢٢.

(٥) هو ليد بن ربيعة العامري، والبيت في ديوانه ٢٢٦ برواية:

لشنان حرب أو تبوءوا بخزية

وهو في الخاصّ ٣٤٨/١، وشرح المفصل ٨/٩١، ولم يخرج في الديوان.

اللغة:

سِيَانٌ: تثنية «سي» وَمعناه: مُسْتَوٍ بِمَعْنَى مِثْلٍ.  
والنَّعْمُ: الإِبْلُ وَالشَّاءُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالنَّعْمُ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ لُغَةً فِيهِ عَنْ ثَعْلَبٍ،  
وَأَنْشَدَ:

وَأَشْطَانُ النَّعَامِ مُرَكَّزَاتٌ وَحُومُ النَّعْمِ وَالحَلْقُ الْحُلُولُ<sup>(۱)</sup>  
وَالجَمْعُ: أَنْعَامُ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَنَّاعِيمُ.

وقال ابن<sup>(۲)</sup> الأَعْرَابِيُّ: النَّعْمُ: الإِبْلُ خَاصَّةً، وَالأنْعَامُ: الإِبْلُ وَالبَقْرُ وَالغَنَمُ.  
وَالسَّرْحُ: أَنْ تُخْرِجَ الإِبْلَ لِلْمَرْعَى. وَالسُّوْحُ: جَمْعُ سَاحَةٍ، وَاغْبَرَتْ: لَا نَبَاتَ فِيهَا،  
قَالَ ذُو الرُّمَةِ<sup>(۳)</sup>:

نَهْوَضٌ بِأَخْرَاهَا إِذَا مَا انْتَهَى لَهَا مِنَ الْأَرْضِ نَهَاضٌ<sup>(۴)</sup> الْحَزَابِيُّ أَغْبَرٌ

المعنى:

يَقُولُ: سِيَانِ السَّرْحُ، وَتَرَكُهُ، لَأَنَّ الْأَرْضَ جَذْبَةُ قَحْطَةٍ، لَا رِعْيَ فِيهَا.

١٦٩ / الإِعْرَابُ:

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «وَيَسْرَحُوهُ بِهَا» إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ «أَوْ» لِلإِبَاحةِ، يَسْوَغُ فِيهَا  
الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا قُلْتَ: جَالِسُ الْحَسَنِ، أَوْ أَبْنَ سِيرِينَ، مُسْتَقِيمٌ لَكَ أَنْ  
تُجَالِسَهُمَا، وَتَعْلَمُ نَحْوًا أَوْ فِقْهًا، يَسْتَقِيمُ لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُمَا، تَأْنَسَ بِذَلِكَ، فَأَوْقَعَهَا  
مَوْقِعَهَا، وَأَحْلَلَهَا مَحْلَهَا.

(۱) البيت في المحكم ١٤١/٢ واللسان والتاج (نعم) بغير نسبة.

(۲) ينظر المحكم ١٤١/٢.

(۳) الديوان ٢٢٨ ، والحزابي: جمع حرباء، وهي ما غلظ من الأرض.

(۴) «ونهاض» ساقطة من لـ.

وَإِنْ كَانَ «أُو»، إِنَّمَا هِيَ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا، لَا حِدَّ الشَّيْئَينَ.

وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِيهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا لِشَيْءٍ يُرْجَعُ إِلَى نَفْسِ «أُو» (بَلْ<sup>(۱)</sup>) بِقَرِينَةِ انصَمَتْ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ، أَنَّهُ إِنَّمَا رَغْبَ فِي مُجَالِسَةِ الْحَسْنِ؛ لِمَا لِمَجَالِسِهِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَظْ، وَهَذِهِ الْحَالَةُ مُوجَدَةٌ فِي مُجَالِسَةِ ابْنِ سِيرِينَ، فَعَلِمَ مِنْ فَحْوَى الْقَوْلِ أَنَّهُ قَدْ أُبَيَّخَ لَهُ مُجَالِسَةُ ابْنِ سِيرِينَ أَيْضًا كَأَنَّهُ قَالَ: جَالِسٌ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ.

ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى «أُو» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى «الْوَاوِ» بِقَرِينَةِ تَدَرَّجِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ، فَأَجْرَاهَا مُجَرَى «الْوَاوِ» فِي مَوْضِعٍ عَارِ مِنَ الْقَرِينَةِ الَّتِي سَوَّغَتْ اسْتِعْمَالَ «أُو» فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ.

وَ«سِيَانِ» مَرْفُوعٌ بِكَانَ وَ«أَلَا يَسْرَحُوا» فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ بِهِ، يَسْدُدُ مَسْدُدًا خَبِيرًا بِكَانَ.

وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَكُونَ «اسْمَ كَانَ» وَهُوَ نَكِرَةٌ، لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّسْوِيَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي «كَانَ» ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّائِنِ، وَيُرْفَعُ «أَلَا يَسْرَحُوهُ» بِالْأَبْتِدَاءِ، وَ«سِيَانِ» خَبِيرُهُ، وَالْجَمْلَةُ خَبِيرٌ «كَانَ»، وَالْتَّقْدِيرُ: وَكَانَ الْأَمْرُ السَّرُّ وَتُرْكُهُ سِيَانِ، وَمِثْلُهُ قُولُهُ تَعَالَى:

﴿أُو لَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمُهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(۲)</sup>.

فَالثَّانِيَتُ فِي «تَكُنْ» لِلْقِصَّةِ، وَ«أَنْ يَعْلَمَهُ» مُبْتَدَأ، وَ«آيَةً» خَبِيرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالْجَمْلَةُ خَبِيرٌ «كَانَ».

وَمَنْ رَوَاهُ: وَكَانَ سِيَانِ أَوْ مِثْلِيْنِ، نَصْبٌ بِكَانَ، وَ«أَلَا يَسْرَحُوهُ» رَفْعٌ بِهَا.

(۱) فِي النَّسْخَ «أُو»، وَالتصْحِيحُ مِنَ الْخَصَائِصِ ۳۴۸/۱.

(۲) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ ۱۹۷، وَقَرَا ابْنُ عَامِرٍ بِالثَّاءِ فِي «تَكُنْ»، وَرَفَعَ «آيَةً» وَقَرَا الْبَاقِونَ بِالْيَاءِ، وَنَصْبُ الْآيَةِ [يُنَظِّرُ حِجَّةَ الْقِرَاءَاتِ ۵۲۱، وَالْكِشْفُ ۱۵۲/۲].

(۳) وَهِيَ رَوَايَةُ السَّكْرِيِّ.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب .  
٨٠ - أطربا وانت قنسري<sup>(٢)</sup>

هذا الشطر للعجاج .

الشاهد فيه قوله :

«أطربا» لفظ الاستفهام ، ومعناه : الإثبات ؛ يوبخه على طربه وهو شيخ .

اللغة :

الطرب : خفة تصيب الرجل عند السرور ، عند العجز ، وهو هنا العجز .  
والقنسري : الشيخ الكبير الميسن ، وإنما هو «قنسرا» ، فزاد «الياء» لتوكييد معنى الصفة ، وليس للنسب . قال طفيل<sup>(٣)</sup> الغنوبي :

وعارضتها رهوا على متابعي شديد القصيري خارجي محني

٦٩ ب / ومثله قول العجاج<sup>(٤)</sup> أيضا :

(١) الإيضاح : ٢٩٢ .

(٢) هذا الشطر للعجاج ، كما ذكر المصطف ، وهو في ديوانه ٤٨٠/١ ، والكتاب ٣٣٨/١ ، والمقتبس ٣١٠/٢  
٢٢٨/٣ وابن السيرافي ١٥٢/١ والمنصف ١٧٩/٢ ، والتمام ١٢١ ، والمقايس ٣٧٤ ، وأعمال ابن الشجري ٢٦٢/١ ، وابن  
يسعون ١٠٦/١ ، وابن بري ٣٥ ، وشرح المفصل ١٢٣/١ والمقرب ٥٤/٢ ، والكوفي ٢٨ ، والهزوي ٥١١/٤  
والهمع ١٩٢/١ ، والأشموني ٢٠٣/٤ وشرح أبيات المغني ٥٤/١ ، والخزانة ٤/٥  
(قنسرا) .

(٣) البيت في ديوانه ٢٦ ، والاقتضاب ٢٢٧ ، واللسان والتاج (خرج) .

والرهو : السير السهل ، والمتابع : الذي تابع خلقه في الجودة ، والقصيرى : الفعل التي في آخر  
الأصلاح . والمراد بها هنا ، الخاصرة . والخارجي : الذي خرج بنفسه وشرف بها .

والتحبيب : احديداب في وظيفي يدي الفرس ، وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف  
صاحبها بالشدة .

(٤) الديوان ٥١٨/١ وتخرجه ٤١٣/٢ ، ويزاد عليه الخصائص ٣/١٠٤ ، ورواية الديوان «غضبا» بالنصب  
وهو مفعول «رأى» في البيت الذي قبله . والغضف : الكلاب المستrixية الأذان . وطواها : ضمها .

**غضَّف طَوَاهَا الْأَمْسِ كَلَابٌ**

أَرَادَ: كَلَاباً، وَلَهُ<sup>(١)</sup> أَيْضًا:

**وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَارٌ**

وَمِثْلُه<sup>(٢)</sup>:

**كَانَ حَدَاءُ قُرَاقِيرِيَا**

أَيْ حَادِ قُرَاقِيرٍ، وَهُوَ مِثْلُ قُولِهم: خَطِيبٌ مِصْقَعٌ<sup>(٣)</sup>، وَشَاعِرٌ مِرْفَعٌ<sup>(٤)</sup>. وَمِثْلُه لِرُؤْبَة<sup>(٥)</sup>:

**مِنْ عَصَلَاتِ الضَّيْغَمِيِّ الْأَجْبَيِّ**

أَيْ: الضَّيْغَمُ، وَهُوَ كَثِيرٌ.

**الإِعْرَابُ:**

نَصَبٌ<sup>(٦)</sup> «طَرَباً» عَلَى الْمَصْدِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنْطَرْبُ طَرَباً.

وَ«أَنْتَ قِنْسُرِيُّ» جُمْلَةٌ مِنْ مُبْتَدِئٍ وَنَحْبَرٍ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

وَقَبْلَه<sup>(٧)</sup>:

**بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ**

**وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ**

(١) أي العجاج، والبيت في ديوانه ١/٤٨٠ وتحريجه ٢/٤٠٨، ويزاد عليه الخصائص ٣/١٠٤.

(٢) ورد هذا البيت في الجمهرة ٣/٣٤٣، والخصائص ٣/١٠٥، ٢٠٥ والمنصف ٢/١٧٩، والمخصص ٧/١١ واللسان والتاج (قرن) بغير نسبة. والقرافر: الحادي الحسن الصوت. وبروى «وكان».

(٣) بلين، قيل هو من رفع الصوت، وقيل يذهب في كل صفع من الكلام. وقيل الصفع: البلاغة في الكلام، والوقوع على المعاني.

(٤) أي يصل الكلام فيرفع بعضه ببعض.

(٥) الديوان ١٦٦. وفي النسخ «على» بدلاً «من» وفي لـ «الوجنة» بدلاً «الأجبه».

(٦) «نصب» ساقطة من لـ.

(٧) الديوان ١/٤٨٠ وتحريجه ٢/٤٠٧. وفي الأصل، لـ «الصبي».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب الأفعال المنصوبة.

٨١ - لِلْبَسْ عَبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لميسون بنت بحدل بن أبي الكلبة، وهي أمّة معاوية بن أبي سفيان، وهي أمّ يزيد ابنه.

الشاهد فيه:

نَصْبٌ «وَتَقَرَّ» بِاضْمَارِ «أَنْ»، لِيُعَطَّفَ عَلَى «اللِّبْسَ»؛ لِأَنَّ «اللِّبْسَ» اسْمٌ وَ«تَقَرَّ» فِعلٌ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ عَطْفُ الْفَعْلِ عَلَى الْاسْمِ، أَضْمَرَ «أَنْ» وَنَصَبَ بِهَا الْفَعْلَ، وَجَعَلَهَا وَمَا بَعْدَهَا اسْمًا، وَعَطَّفَ حِينَئِذٍ اسْمًا عَلَى اسْمٍ.  
فَكَانَهُ قَالَ: لَأَنْ أَلْبَسَ عَبَاءَةً، وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ، وَجَعَلَ الْخَبَرَ عَنْهُمَا وَاحِدًا، وَهُوَ «أَحَبُّ»، وَيُرَوِّى:

لِلْبَسْ عَبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي

يرفع الفعل جعل الواو للحال. وتقدير الكلام لأنّ لبس العباءة فارة عيني أحب إلى. ويروى بفتح القاف وكسرها.

اللغة:

العباءة: جبة الصوف. والشفوف: ثياب رفاق، تصف<sup>(٣)</sup> البدن. واحتدها: شف.

(١) الإيضاح: ٣١٢.

(٢) هذا البيت لميسون بنت بحدل الكلبة، كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ٤٥/٣، والمقتبب ٢٧/٢، والأصول ١٥٥/٢، والجمل ١٩٩، والمحتب ٣٢٦/١ والصالحي ١١٢، والأعلم ٤٢٦/١، والاقتضاب ١١٥، وأمالي ابن الشجري ٢٨٠/١ والصالحي ١٠٧/١ وابن يسعون ٣٥، وشرح الفصل ٢٥/٧، والعيني ٣٩٧/٤، والتصریح ٢٤٤/٢، والهممع ١٧/٢، والأشموني ٣١٣/٣، والخزانة ٥٩٢/٣، ٦٢١.

(٣) في ر『تشف』.

المَعْنَى :

تَقُولُ : صَفَاءُ الْعَيْشِ ، وَلَبْسُ الْعَبَاءَةِ ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ نَكِدٍ<sup>(١)</sup> الْعَيْشِ ، وَسُخْنَةُ  
الْعَيْنِ ، وَلَبَاسٍ<sup>(٢)</sup> الْثِيَابِ الرُّفَاقِ .  
وَبَعْدَهُ<sup>(٣)</sup> :

وَبَيْتُ تَحْفِقُ الْأَرْوَاحَ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ قَصْرٍ مُّنِيفٍ  
وَأَصْوَاتُ الضَّبَاعِ بِكُلِّ قَفْرٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ضَرْبِ الدُّفُوفِ  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيْيٍ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ .

٨٢ - سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا<sup>(٥)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُغَيْرَةِ<sup>(٦)</sup> بْنُ حَبْنَاءَ .

الشاهدُ فِيهِ :

١/٧٠ نَصْبُ «فَأَسْتَرِيحَا»<sup>(٧)</sup> بِإِضْمَارِ «أَنْ» ضَرُورَةً، وَهُوَ خَبَرٌ وَاجِبٌ .

(١) فِي لِـ«ذَلِكَ» .

(٢) فِي رِـ«لَبِسٍ» .

(٣) الأبيات في درة الغواص ٥٣، والحدائق العناء ٣٤، ٣٥، والخزانة ٣/٥٩٢ - ٥٩٣ .

(٤) الإِيْضَاحُ : ٣١٣ .

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُغَيْرَةِ بْنُ حَبْنَاءَ، كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنَفُ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ «وَقَدْ رَجَعَتِ إِلَى دِيْوَانِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ». وَهُوَ فِي شِعْرِهِ: ١٨٦ بَيْتٌ مُفَرِّدٌ، وَالْكِتَابُ ٣٩/٣، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٤/٢، ٢٤٠، وَالْأَصْوَلُ ٢١٠/٢ وَشِرْحُ الْكِتَابِ ٢٠٩/٣ وَالْمَحْتَسِبُ ١٩٧/١، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الْمُضْرُورَةِ ١٦٠ وَالْأَعْلَمُ ١٤٢/١، وَالْإِفْسَاحُ ١٨٤، وَأَمَالِيُّ بْنُ الشَّجَرِيِّ ١/٢٧٩، وَابْنُ يَسْعُونَ ١٠٨/١، وَابْنُ بَرِّيٍّ ٣٥، وَشِرْحُ الْمَفْصِلِ ١/٢٧٩، ٢٦٣/١، وَالْمَقْرُوبُ ١/٢٧٣، وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ ٢٨٤، وَالْعَيْنِي ٤٩٠/٤، وَالْهَمْعُ ١/١٠، ٧٧، وَالْأَشْمُونِي ٣٠٥/٣ وَالْخَزَانَةُ ٣/٦٠٠ .

(٦) هُوَ الْمُغَيْرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ بْنُ عُمَرٍو بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ أَسِيدِ الْحَنْظَلِيِّ التَّمِيِّيِّ، كَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْمَهْلِبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ أَنْفَدَ شِعْرَهُ فِي مَدْحُ وَمَدْحُ بَنِيهِ، وَهُوَ مِنْ شَعَرَاءِ الدُّوَلَةِ الْأَمْوَالِيَّةِ. اسْتَشْهَدَ بِخَرَاسَانَ يَوْمَ نَسْفِ النَّيْمَانِ ٩١. «الْشِعْرُ وَالشَّعَرَاءُ ٤٠٦»، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ١٤٨ - ١٤٩ . وَمِعْجمُ الشَّعَرَاءِ ٢٧٣، وَاللَّالِيٌّ ٧١٥ وَحَبْنَاءُ: لَقْبُ لَأَبِيهِ، وَسَيَّاتِي كَلامُ الْمَصْنَفِ عَلَيْهِ فِي الشَّاهِدِ ٨٤ . وَالْحِبْنُ: عَظِيمُ الْبَطْنِ .

(٧) مِنْ قَوْلِهِ «هَذَا الْبَيْتُ» حَتَّى «فَأَسْتَرِيحَا» سَاقِطَةٌ مِنْ رِبِيعِهِ .

وَيُرَوِي : «لِأَسْتَرِيحَا» وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ ،  
وَمِثْلُهُ لِلْأَعْشَى (١) :

وَثُمَّتْ لَا تَجْزُونِي عِنْدَ ذَاكُمْ وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي إِلَهٌ فَيُعَقِّبَا  
وَمِثْلُهُ (٢) لِطَرَفَةِ :

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْتَلُ الذُّلُّ وَسْطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ (٣) فِي الْبَابِ .

٨٣ - لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا (٤)  
هَذَا الْبَيْتُ ، لِلْمُتَوَكِّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْشَلَ بْنِ مُسَافِعٍ ، مِنْ شُعَرَاءِ إِلَاسِمٍ .  
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، كَانَ فِي عَصْرِ مُعَاوِيَةَ ، وَابْنِهِ يَزِيدُ ، وَمَدَحَهُمَا ، وَنُسِّبَ إِلَى (٥)  
الْأَخْطَلِ ، وَيُرَوِي لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْدُّؤْلَى .  
وَلِلْمُتَوَكِّلِ نَسَبَهُ (٦) أَبُو الْفَرِيجِ (٧) الْأَصْبَهَانِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ الْأَخْطَلِ

(١) الْدِيَوَانُ ١٦٧ وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ ٢٨٤ ، بِرَوَايَةِ «هَنَالِكَ» .

(٢) الْدِيَوَانُ ١٩٤ وَتَخْرِيجُهُ ٣٠٣ ، وَيَزِدُ عَلَيْهِ الْمَقْتَضَى ٢٤/٢ وَالْمَحْتَسِبُ ١٩٧/١ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ  
فِي الْفَرْسَرَةِ ١٦١ ، وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ ٢٨٥ .

(٣) الإِيْضَاحُ : ٣١٤ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مُخْتَلِفٌ فِي نَسْبِهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا ، فَعِلَادَةُ عَلَى مَا ذُكِرَهُ الْمُصْنَفُ ، يَنْسِبُ الْبَيْتَ إِلَى سَابِقِ  
الْبَرْبَرِيِّ ، وَالْأَنْجَانِيِّ ، وَالْأَعْشَى ، وَالْمَرْمَاجَ ، وَقَالَ ابْنُ يَسِّعُونَ : «وَالصَّحِيفَعُ عَنِي  
كُونَهُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ لِلْمُتَوَكِّلِ . . . . .» وَهُوَ فِي مَلْحَقَاتِ دِيَوَانِ أَبِي الْأَسْوَدِ ١٣٠ ، وَفِي شِعْرِ الْمُتَوَكِّلِ الْلَّيْثِيِّ ٨١ ،  
وَتَخْرِيجُهُ ٢٨٥ ، وَالْكِتَابُ ٣٢/٤ وَمَعْنَى الْقُرْآنِ ١/١ ، ٣٤/٤ ، وَالْأَمْثَالُ لِأَبِي عَبِيدِ ٧٤ ،  
وَالْمَقْتَضَى ٢٦/٢ ، وَالْأَصْوَلُ ٢/٢ ، وَالْجَمْلُ ١٩٨ ، وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ١٨٨/٢ ، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ٢٧٣ ،  
وَمَعْجمُ الشِّعَرَاءِ ٣٣٩ ، وَجَمِيعُ الْأَمْثَالِ ٢/٣٨ ، وَالْمَسْتَقْصِي ١٧٥/٢ ، وَابْنِ يَسِّعُونَ ١٠٩/١ وَابْنِ بَرِيِّ ٣٥ ،  
وَشِرْحُ الْمَفْصِلِ ٢٤/٧ ، وَالْعَيْنِي ٤/٣٩٣ ، وَالتَّصْرِيفُ ٢٣٨/٢ وَالْأَشْمُونِي ٢٠٧/٢ وَالْخَزَانَةُ  
٦١٧/٣ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ .

(٥) وَلَيْسُ فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ .

(٦) «نَسَبَهُ» سَاقِطَةُ مِنْ رَ .

(٧) الْأَغَانِيُّ ١٦٠/١٢ طِ الدَّارِ .

بِالْكُوفَةِ. فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ: أَنْشَدْنَا يَا أَبَا مَالِكٍ. فَوَاللَّهِ لَا تُنْشِدُنِي قَصِيدَةً إِلَّا أَنْشَدْتُكَ مِثْلَهَا أَوْ أَشْعَرَ مِنْهَا، مِنْ شِعْرِي.

فَقَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟

فَقَالَ: أَنَا الْمُتَوَكِّلُ.

فَقَالَ: وَيْحَكَ! أَنْشَدْنِي<sup>(۱)</sup> مِنْ شِعْرِكَ، فَأَنْشَدَهُ<sup>(۲)</sup>:

لِلْغَائِيَاتِ بِذِي الْمَجَازِ رُسُومٌ فَيَطْنَ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمٌ  
فِي نَحْرِ الْبُزْدِينَ الْمُقْلَدِ مِنْ مِنِي حُلَلَ تَلُوكَ كَاهْنَ نُجُومُ<sup>(۳)</sup>

حَتَّى انتَهَى إِلَى قَوْلِهِ<sup>(۴)</sup>:

لَا تَنْهَى عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ  
فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ: وَيْحَكَ يَا مُتَوَكِّلُ! لَوْ صُبَّ الْخَمْرُ<sup>(۴)</sup> فِي جَوْفِكَ، كُنْتَ أَشْعَرَ النَّاسِ.

وَرَأَيْتُ لِمَنْ يَرْوِيهِ، لِلْأَخْطَلِ، أَوْ لِأَيِّي الْأَسْوَدِ:

وَإِذَا جَرَيْتَ مَعَ السَّفِيَّهِ كَمَا جَرَى فَكِلَّكُما فِي جَرْبِهِ مَذْمُومٌ<sup>(۵)</sup>  
وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيَّهِ وَلُمْتَهُ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ مَلُومُ

الشَّاهِدُ فِيهِ:

نَصْبُ «تَأْتِي» بِإِضْمَارِ «أَنْ»؛ لَأَنَّهُ أَرَادَ: لَا تَجْمَعْ بَيْنَ النَّهْيِ وَالِإِتْبَانِ، وَالْمَعْنَى: لَا يَكُنْ مِنْكَ، أَنْ تَنْهَى وَتَأْتِي، وَلَوْ جَرَمَ لِفَسَدِ الْمَعْنَى، لِقَطْعِهِ أَلَا يَنْهَى الْبَتَّةَ عَنْ

(۱) في الأصل «قال انشدني».

(۲) شعر المتوكليشي ۷۴ - ۷۵.

(۳) المصدر نفسه ۸۱.

(۴) في ل، ر «الجمر».

(۵) الخزانة ۶۱۷/۳.

شَيْءٌ، وَلَا يَأْتِهِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: إِذَا<sup>(١)</sup> نَهَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَأْتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَارٌ عَلَيْكَ.  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْبَيْتَ، مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ، إِلَّا مَرْفُوعًا، يُرِيدُ:  
إِبْنَابَاتِ «الْيَاءِ» سَاكِنَةً.

وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ الْحَالِ، أَيْ: لَا تَهُنَّ عَنْ خُلُقٍ وَحَالُكُ إِلَيْهِ، / أَيْ وَأَنْتَ  
تَأْتِي مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرَّيِّ بِمِثْلِهِ فَقَالَ<sup>(٢)</sup>:  
إِذَا فَعَلَ الْفَتَنِيَّ مَا عَنْهُ يَنْهَا فَمِنْ جِهَتِينِ لَا جِهَةٌ أَسَاءَ

### الإعراب:

قوله: «عَارٌ» هو خبر مبتدئ<sup>(٣)</sup>، كأنه قال: هذا عَارٌ عَلَيْكَ، و«عَلَيْكَ» في موضع  
الصفة «لِعَارٍ»، أَيْ: عَارٌ واقعٌ عَلَيْكَ، و«عَظِيمٌ» صفة له.  
والعامل في<sup>(٤)</sup> «إِذَا فَعَلْتَ» المبتدأ الذي هو (هذا)، ويجُوز أن يَعْمَلَ فِيهِ قُولُه:  
«عَلَيْكَ» أَيْ<sup>(٥)</sup> يَقْعُ عَلَيْكَ وَقْتَ فِعْلِكَ إِيَاهُ.  
وأنشد أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٦)</sup> في الباب.

**٨٤ - وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا<sup>(٧)</sup>**

(١) في لـ «أنما».

(٢) شرح لزوم ما لا يلزم ١٤١/١.

(٣) في لـ «ابتداء».

(٤) في الأصل، لـ «فيه».

(٥) في رـ «أن».

(٦) الإيضاح: ٣١٥.

(٧) هذا البيت لزياد الأعجم، كما ذكر المصنف.

وهو في الكتاب ٤٨/٣، والمقتبس ٢٩/٢، وابن السيرافي ١٦٩/٢، والأعلم ٤٢٨/١، وأمالى  
ابن الشجري ٣١٩/٢، وابن يسعون ١٠٩/١، وابن بري ٣٦، وشرح المفصل ١٥/٥ والكتوفي ٢٣،  
والعيّني ٣٨٥/٤ والتصريح ٢٣٦/٢، وشواهد المغني ٢٠٥، والأشموني ٥٩٥/٣، وشرح أبيات  
المغني ٦٨/٢ والصحاح للسان (غم).

هذا البيت لزياد الأعجم، وهو زياد بن سليمان، مؤلّى عبد القيس، أحد بنى عامر بن الحارث. وقيل: زياد بن جابر بن عمرو، مؤلّى عبد القيس. وكان ينزل «اصطخر»، فغلبت العجمة على لسانه، فقيل له: الأعجم، ويكتفى أباً أمامة.

الشاهد فيه:

نصب «تستقيم»، على معنى إلا<sup>(١)</sup> أن تستقيم.

الغمز: العصر باليد، أتى به على جهة المثل.

يقول: إذا اشتد على جانبه قوم، رمت صلاحهم، حتى يستقيم أمرهم. ووقع هذا البيت، في هذا «الكتاب»، وفي «كتاب<sup>(٢)</sup> سيبويه»، بحسب «تستقيم» ورأيته في شعر زياد الأعجم، مفروع القوافي، يهجو المغيرة بن حبناه بن عمرو بن ربيعة. وحبناه لقب غالب على أبيه، واسمُه حبيب بن عمرو، وهو شاعر إسلامي.

وبعده<sup>(٣)</sup>:

فلست بساقطي هرباً ولما  
فحاول كيف تنجو من وقاعي  
سراتكم الكلاب البقع فيكم  
وقد قدمت عبودتكم ودمتم

تم على نوادرتك<sup>(٤)</sup> القديم  
فإنك بعد شالية زميم  
للؤمكم وليس لكم كريم  
على الفحشاء والطبع اللئيم

(١) في النسخ «إلى أن» والمثبت هو الصحيح من الكتاب.

(٢) الكتاب ٤٨/٣.

(٣) الأبيات في الأغاني ١٣/٨٩، وشهاد المغني ٢٠٥ وشرح أبيات المغني ٢/٧١. وقد رویت على الأقواء كما ترى، وينظر فيها «شرح أبيات المغني ٢/٧١ - ٧٤».

(٤) في ر «نوادرتك» و «القرؤم»، وفي الأصل لـ «العروم». والمثبت من مصادر التخريج.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ .

٨٥ - وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ<sup>(٢)</sup>

وقد تقدم القول على شاهده، والكلام عليه، فأغنى عن إعادته، وهذا آخر  
الأبيات من الجزء الأول.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

٨٦ - فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغْلِ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت لامرئ القيس، استشهد أبو علي بصدره.

الشاهد فيه :

إِسْكَانُ آخِرِ الْفَعْلِ ، وَهُوَ «البَاءُ» مِنْ «أَشْرَبْ» فِي حَالِ الرُّفْعِ مَعَ الْوَصْلِ ، شَبَهَ  
الْمُنْفَصِلَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ بِالْمُتَّصِلِ مِنْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، نَحْوَ «عَضْدٍ» وَشِبْهِهِ ، لَأَنَّهُ بَنَى مِنْ  
«الرَّاءِ وَالبَاءِ ، وَالغَيْنِ» مِنَ الْكَلِمَةِ الْأُخْرَى ، مِثْلُ «رَبْعَ» ثُمَّ أَسْكَنَ الْبَاءَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
الْآخِرِ<sup>(٥)</sup> :

(١) الإيضاح: ٣١٧.

(٢) تقدم برقم ٧١ ص ٣١٩.

(٣) التكملة: ٤.

(٤) البيت لامرئ القيس، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٢ برواية «فاليلوم أنسى». وهو في الكتاب ٤، والأصمعيات ١٤٣، وإصلاح المتنطق ٢٤٥، والشعر والشعراء ٩٨، والكامن ٧١/٣، والأصول ٣٨٥/٢، وجمهرة اللغة ١٥١/٣، وشرح الكتاب ٢٢٩/١، والتبيهات ١١٦، والحججة ٨٦/١، والخصائص ٧٤/١، ٣١٧/٢، ٣٤٠، ٩٦/٣، والمحتسب ١٥/١، ١١٠، والتمام ٢٠٥، والموشح ١٥٠، وما يجوز للشاعر ١٠٥ ورسالة الغفران ٣٦٨، والأعلم ٢٩٧/٢، والإفصاح ٧٩، وابن يسعون ١١١/١، وابن بري ٣٦، وشرح المفصل ٤٨/١، والمقرب ٢٠٤/٢، وضرائر الشعر ٩٤، والتصريح ٨٨/١، والخزانة ٣٣٠/٣ واللسان (حقب).

(٥) هو أبو نحيلة، بضم النون وفتح الخاء وفي اسمه خلاف «وينظر المؤتلف والمختلف ٢٩٦، والخزانة ٧٩/١ والرجز في الكتاب ٢٠٣/٤، ومعاني القرآن ١٢/٢، ٣٧١، والخصائص ١، ٧٥، والموشح ١٥٠ =

إِذَا أَعْوَجْجَنَ قُلْتُ صَاحِبْ قَوْمٍ  
 بِاللَّهِ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُرُومِ  
 وَسَيَّئِي فِي الْكِتَابِ نَظَائِرُهُ فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.  
 وَيُرَوَى «فَأَشْرَبَ» عَلَى الْأَمْرِ، وَيُرَوَى<sup>(١)</sup> «فَالْيَوْمَ أَسْقَى» وَلَا شَاهدٌ فِيهِ عَلَى  
 هَذَا.

**اللُّغَةُ :**

**الْمُسْتَحْقِبُ** : **الْمُكْتَسِبُ**، **وَأَصْلُ الْإِسْتِحْقَابِ** : **حَمْلُ الشَّيْءِ فِي الْحَقِيقَةِ**<sup>(٢)</sup>.  
**وَالْوَاعِلُ** : **الَّذِي أَخْرَجَ عَلَى الْقَوْمِ** ، وَهُمْ يَشْرُبُونَ، وَلَمْ يُدْعُ.

**الْمَعْنَى :**

قال هذا حين قُتلَ أَبُوهُ، وَنَذَرَ أَلَّا يَشْرَبَ الْخَمْرَ، حَتَّى يَتَأَرَّبَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ،  
 حَلَّتْ لَهُ بِرْزَعَمَهُ، فَلَا يَأْتِمُ فِي شُرْبِهَا، إِذْ قَدْ وَفَى بِنَذْرِهِ.  
 وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا أَتَقَيَا، وَلَمْ يَكُنْ الْحَرْفَانِ السَّاكِنَانِ  
 مَثَلَّيْنِ.

**٨٧ - عَجِبْتُ لِمَوْلُودِ، وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدُهُ أَبُوَانِ<sup>(٤)</sup>**

= ٣٥١ وما يجوز للشاعر ١٠٥ وضرائر الشعر ٩٧، واللسان (عوم). وبروى «صاحب قوم» على الترميم،  
ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(١) وهي رواية الديوان، كما سبق، وروها كذلك المبرد في الكامل، وقد تعقبه صاحب التبيهات ١١٦ حيث قال: «ولم يقل امرؤ القيس إلا: «فالليوم أشرب» وهذا مما اشتهر به من تغييره لروايته». (٢) في ل «الحقيقة».

(٣) التكميل: ٧.

(٤) هذا البيت لرجل من أزد السراة، كما ذكر المصطفى، وهو في الكتاب ٢٦٦/٢، ١١٥/٤، والأصول ٤٤٤/١، وشرح الكتاب ٣/٧٧، والخصائص ٢/٣٣٣، والأعلم ١/٣٤١، ٢٥٨/٢، وابن يسعون =

هذا البيت لِرَجُلٍ مِنْ أَسْدِ<sup>(١)</sup> السَّرَّاءِ.

الشاهد في قوله:

«لَمْ يَلْدُهُ، فَخَفَقَ «اللَّام» فَأَسْكَنَ، فَقَالَ «لَمْ يَلْدُهُ»، ثُمَّ أَسْكَنَ «الدَّالَّ» للجازم فَالْتَّقَى سَاكِنَانِ، فَحَرَكَ «الدَّالَّ» لالتقاء السَاكِنَيْنِ، وَحَرَكَهَا بِحَرْكَةٍ أَقْوَبٍ الْمُتَحَرِّكَاتِ إِلَيْهِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

وَلِكُنْتِي لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكُمْ بُدًّا<sup>(٢)</sup>

وقيل في قول العجاج<sup>(٣)</sup>:

بِسَبَحْلِ الدَّفِينِ عَيْسَجُورِ

أَنَّهُ أَرَادَ: «بِسَبَحْلٍ» فَأَسْكَنَ الْبَاءَ، وَحَرَكَ<sup>(٤)</sup> الْحَاءَ، وَعَيْرَ حَرَكَةَ السِّينِ.

وَالْمَوْلُودُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَبٌ، «عِيسَى» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْوَالِدُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَبَوَانٌ، «آدُمُ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ قَصِيَّةٌ، وَفِيهَا الْغَارُ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ<sup>(٥)</sup> فِي

/ بِالْقَمَرِ: ٧١

= ١١١، وابن بري ٣٦، وشرح المفصل ٤/٤، ٤٨/٩، ١٢٣/٩، ١٢٦، ١٩٩/١، وأوضاع المسالك ١٤٥/٢ والعيني ٣٥٤/٣، والتصريح ١٨/٢، والهمع ١/٥٤، والأشموني ٢/٢٣٠ والخزانة ٣٩٧/١.

(١) أسد بسكون السين - كما ضبط في الأصل، ل، وهو بهذا السكون مثل: الأزد بالزاي الساكنة يقال: أزد وأسد. والثاني أفعش، والأول أكثر. ينظر الاشتقاد ٤٣٥، والإبناس ٥٧، وعجاله المبتدى ١١.

(٢) ورد هذا العجز في الخصائص ٢/٣٣٣، ٣/٣٣٩، وفِي التَّاجِ (وَجْد):

فَوَاللَّهِ لَوْلَا بِغَضْكُمْ مَا سِيَّتُكُمْ وَلَكُنْتِي لَمْ أَجِدْ مِنْ سَبَكِمْ بِدَا  
وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِينِ الْمُصْدِرَيْنِ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ.

(٣) البيت في ملحقات ديوانه ٢/٢٩٤ وتحريجه ٤٦٣.

والسباح: الضخم. والدف: الجنب. والعيسجور: الناقة الصلبة وقيل السريعة.

(٤) «وَحَرَكَ الْحَاءَ» كررت في ل.

(٥) ابن يسعون ١١١/١ والخزانة ١/٣٩٧.

وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءٍ فِي حُرُّ وَجْهِهِ  
مُجَلَّةٌ لَا تَسْجَلِي لِزَمَانِ  
وَيَكُمُلُ فِي تَسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابِهِ  
وَتَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعَاً وَثَمَانِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

٨٨ - قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَلَنَا سَوِيقَا<sup>(٢)</sup>  
هَذَا الشَّطْرُ لِلْعَذَافِرِي<sup>(٣)</sup> الْكِنْدِيِّ .

الشاهد فيه :

إِسْكَانُ الرَّاءِ مِنْ «اشْتَرَلَنَا»، لِأَنَّ «تَرَلَ» مِنَ الْكَلِمَةِ «كَعِلَم» فَأَجَرَى الْكَلِمَتَيْنِ  
مُجَرَّى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَسَكَنَ ضَرُورَةُ، كَمَا يَقُولُونَ: فِي «ظَرْفٍ» ظَرْفٌ، وَفِي «كَبِدٍ»  
كَبِدٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

فَاحْدُرْ وَلَا تَكْتَرْ كَرِيًّا أَعْوَجًا<sup>(٤)</sup>

: وَبَعْدَهُ<sup>(٥)</sup>:

وَهَاتِ بُرُّ الْبَحْسُ أَوْ دَقِيقَا  
وَاعْجَلْ بِشَحْمٍ يَتَحَدُّ خُرْدِيقَا  
وَاشْتَرْ فَعَجْلُ خَادِمًا لَبِيقَا

. (١) التكملة : ٨

(٢) هذا الشاهد نسبه المصنف إلى العذافري كما ترى، وذكر البغدادي في شرح شواهد الشافية ٢٢٧ نقلًا عن أبي محمد الأعرابي في «ضالة الأديب» أنه لسكن بن نصرة، عبد لبجيلة. وهو في النادر ١٧٠ والجمهرة ٥٠٣/٣ والخصائص ٣٤٠/٢، ٩٦/٣، ٢٣٧/٢ والمنصف ٩٦١، وابن يسعون ١١١/١، وابن بري ٣٦ وضرائر الشعر ٩٧، وشرح شواهد الشافية ٢٢٤، واللسان (بحس).

(٣) في الاشتراق ٣٥٣: «العذافري زيد، شريف في الإسلام، والعذافر: الغليظ العنق، وبه سمى الأسد».

(٤) ورد هذا البيت بغير عزو في الخصائص ٣٤٠/٢، ٩٦/٣ والمنصف ٢٣٧/٢ والمحتسب ٣٦١/١ وضرائر الشعر ٩٧، وشرح شواهد الشافية ٢٢٦ .

وفي النسخ «تكثر» بدل «تكتر».

(٥) الرجز في النادر ١٧٠ وابن يسعون ١١١/١، وشرح شواهد الشافية ٢٢٦ . وفي ل «حديفا».

والبخسُ: أَرْضٌ تُبْنِي بِلَا سَقِّي، والحرديشُ: مَرْقَةُ الشَّحْمِ بِالثَّابِلِ.

وَأَنْشَدَ<sup>(۱)</sup> أَيْضًا لِلْعَجَاجِ .

٨٩ - فَبَاتَ مُتَضْبِأً وَمَا تَكَرِّدَسَا<sup>(۲)</sup>

الشاهد فيه:

إِسْكَانُ قوله: «مُتَضْبِأً» تَخْفِيفًا، ومِثْلُه في «كَتِفٍ» كَتْفٌ قالَ<sup>(۳)</sup>:

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلْفَ صَفْقَهُ يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرَدَادٍ  
وَقَالَ<sup>(۴)</sup> الْأَخْطَلُ :

إِذَا غَابَ عَنَا غَابَ عَنَّا فَرَآتُنَا      وَإِنْ شَهَدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجَدَأُلُهُ  
وَقَالَ<sup>(۵)</sup> آخَرُ :

رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْكِ مَا فِيهِمَا      وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ الْمِئَرِ

---

(١) التكملة: ٨.

(٢) هذا البيت للعجاج، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٩٧/١ برواية «مُتَضِّبًا» وسيشير إليها المصطف وهو في العجة ٣٠٩/١ والخصائص ٣٣٨، ٤٥٢/٢، ٣٣٨، والتهذيب ١١٧/١٢، والكشف ١١٢/١٢ وابن يسعون ١١٢/١، وابن بري ٣٦، وشرح المفصل ١٤٠/٩ وشرح شواهد الشافية ٢١، واللسان (نصب - كرددس - نصص).

(٣) هو الأخطل، والبيت في ديوانه ١٧٤/١، والخصائص ٣٣٨/٢، والمحتب ٥٣/١، والمنصف ٢١/١، والإقضاب ٤٦٢، وشرح المفصل ١٥٢/٧ وشرح شواهد الشافية ١٨، والشاهد في «سلف» حيث خفضه بالسكون.. وصفقه: إيجابه للبيع.

(٤) الديوان ٣٤٨/١، والكتاب ١١٦/٤، والمخصص ٢٢٢/١٤ والشاهد في «شهد» حيث سكن الهاء تخفيفاً.

(٥) هذا البيت نسبة ابن عصفور في ضرائر الشعر ٩٥ إلى ابن قيس الرقيات، وليس في ديوانه المطبوع، ونسبة ابن الشجري في أمالية ٣٨/٢ إلى الفرزدق وليس في ديوانه المطبوع، ونسبة ابن السيرافي إلى الأقىش الأسدي، وهو من الكتاب ٢٠٣/٤، والخصائص ٧٤/١، ٩٥/٣، والمحتب ١١٠/١ وشرح المفصل ٤٨/١، وضرائر الشعر ٩٥، والخزانة ٢٧٩/٢ والشاهد في «هنك» حيث خفضه بالسكون.

وَأَنْشَدَ الْعُدَادِيُونَ :

رَجُلَانِ مِنْ صَبَّةَ أَخْبَرَانَا     أَنَا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرَيَانًا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَبُو<sup>(٢)</sup> النَّجْمِ :

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْمِسْكُ وَالبَانُ اُنْعَصَرُ

وَحَكَى صَاحِبُ «الْكِتَابِ»<sup>(٣)</sup> : أَرَاكَ مُتَفَّحِّخًا.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرُو : «رُسْلَنَا»<sup>(٤)</sup> ، وَ«سُبْلَنَا»<sup>(٥)</sup> ، وَ«يَأْمُرُهُمْ»<sup>(٦)</sup>

وَ«يُشْعِرُكُمْ»<sup>(٧)</sup> أَسْكَنَ تَحْفِيفًا، لِتَوَالِي الْحَرَكَاتِ.

وَصَفَ ثُورًا وَحْشِيًّا، يَقُولُ : بَاتَ هَذَا الثُّورُ مُتَصِّبًا، أَيْ قَائِمًا لِنَشَاطِهِ وَقُوَّتِهِ، وَمَا تَكْرَدَسَ أَيْ وَمَا انْطَرَحَ، قَالَ امْرُؤُ القيَسِ<sup>(٨)</sup> :

وَضَجَّعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدِسِ

وَيُرَوِّى «وَبَاتَ مُتَصَّبًا»<sup>(٩)</sup> مِنَ الْمِنَاصِةِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(١) ورد هذا الرجز في الخصائص ٣٣٨/٢، والمحتسب ١، ١٠٩، ٢١٥، وشواهد المغني ٨٣٣ بغير نسبة.

(٢) العجمي، والبيت في ديوانه ١٠٣، والكتاب ٤/١١٤، والكتاب ٤/١١٤، والمنصف ١/٢٤، ٢٤/٢، ١٢٤/٢ وما يجوز للشاعر في الضرورة ٨٢، والمخصوص ١٤/٤٦٢، والافتضاب ٤٦٢، ٢٢٠/١٤، وشرح شواهد الشافية ١٥، والشاهد في «عصر» حيث سكن الصاد تحفيقاً.

(٣) الكتاب ٤/١١٥.

(٤) وردت هذه الكلمة في سبعة عشر موضعًا في القرآن الكريم، منها في سورة المائدة ٣٢ «وتُنَظَّر حجَّةُ القراءاتِ ٢٢٥».

(٥) سورة إبراهيم ١٢، وسورة العنكبوت ٦٩.

(٦) سورة الأعراف ١٥٧.

(٧) سورة الأنعام ١٠٩.

(٨) الديوان ١٠٢، وهذا عجز بيت صدره:

«فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحْمَ وَمِنْكَ»

(٩) من قوله «أَيْ قَائِمًا» إلى قوله «مُتَصَّبًا» ساقط من الأصل.

وَيَعْدَهُ<sup>(١)</sup> :

إِذَا أَحَسَّ تَبَةً تَوَجَّسًا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ .

٩٠ - أَنَا ابْنُ مَاوِيَةَ إِذْ جَدَ النَّفَرَ<sup>(٣)</sup>

هَذَا الرَّجَزُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاوِيَةَ الطَّائِيِّ، أَوْ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ، مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ .

الشاهدُ فِيهِ :

القَاءُ حَرَكَةُ الرَّاءِ عَلَى القَافِ لِلْوَقْفِ، لِئَلَّا يُجْمَعَ بَيْنَ سَائِكَيْنِ، وَلَيْسَ الْأُولُ<sup>(٤)</sup> حَرْفٌ مَدٌّ، وَلَا حَرْفٌ لِينٌ<sup>(٥)</sup> . ١/٧٢

وَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ، وَلَيْسَ الْأُولُ حَرْفٌ مَدٌّ، وَلَا حَرْفٌ<sup>(٦)</sup> لِينٌ، قَوْلُهُ<sup>(٧)</sup> :

أَرْخَيْنَ أَذْيَالَ الْحَقِّيِّ وَارْتَعَنْ<sup>(٨)</sup>

(١) ديوان العجاج ١٩٧/١ ، والنَّبَأُ: الصوت يسمع ولا يفهم. وتوجس: تسمع.

(٢) التكميلة : ٨.

(٣) هذا البيت مختلف في نسبته، فقد نسبه المصطفى إلى عبد الله بن ماوية الطائي، أو لبعض السعديين، كما نرى، ونسبه الجوهرى إلى عبيد بن ماوية، ونسبه صاحب القاموس إلى فدكى المنقري، وينظر ما قاله عنه البغدادى فى شرح أبيات المغني ٣٢٣/٦ .

وهو في الكتاب ١٧٣/٤ ، والكامل ١٦٢/٢ (تحقيق أبي الفضل)، والجمل ٣٠٠ ، والأعلم ٢٨٤/٢ ، والحلل ٣٥٨ وابن يسعون ١١٣/١ ، وابن بري ٣٦ ، والإنصاف ٧٣٢ ، والفصول الخمسون ٢٦٥ ، والعيني ٤٥٥٩ ، والتصریح ٢٣٤١/٢ ، والهمع ١٠٧/٢ ، وشواهد المغني ٨٤٣ وشرح أبياته ٣٢١/٦ والصحاح، واللسان والقاموس والتابع (تق).

(٤) في ل «حرف مد ولين».

(٥) «ولا حرف لين» ساقط من ر.

(٦) هذا الرجز لغلام من بني جذيمة، قاله وهو يسوق بأمه وأختيه هارباً من جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه، حين أغار على بني جذيمة بعد فتح مكة «وبينظرة الروض ١٣٣/٧».

وهو في الخصائص ٢٤٩/٢ ، ٢٥٣/٣ ، والمتصف ٦٩/٣ ، والروض الأنف ١٣٣/٧ ، واللسان (حلق). والحقى: جمع حقو، والمراد به هنا: الإزار.

مَشِيَ حَيَّاتٍ كَانْ لَمْ يُفْرَغَنْ  
إِنْ يُمْنَعَ الْيَوْمَ نِسَاءٌ تُمْنَعْ

قَالَ الْأَخْفَشُ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَثْقَبِه، أَنَّهُ سَمِعَ<sup>(۱)</sup>:  
أَنَا جَرِيرُ كُنْتَيِي أَبُو عَمِرُو  
أَجْبُنَا وَغَيْرَةَ تَحْتَ السُّتْرِ

قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ:  
أَنَا ابْنُ مَاوِيَةَ إِذْ جَدَ النَّقْرُ<sup>(۲)</sup>

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جِنْيِ: لِهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَاسِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ السَّاكِنَ الْأَوَّلَ، وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ مَدًّا، فَإِنَّهُ قَدْ ضَارَعَ بِسُكُونِهِ الْمَدَّةَ، فَكَمَا أَنَّ حَرْفَ الْلَّيْنِ. إِذَا تَحَرَّكَ، جَرَى  
مَجْرَى الصَّحِيحِ فَصَحَّ فِي تَحْوِي: «عَوْضٌ وَحَوْلٌ».

أَلَا تَرَاهُمَا لَمْ تُقْلِبِ الْحَرَكَةُ فِيهِمَا كَمَا قُلِبَتِ فِي «رِيحٍ» وَ«دِيمَةٍ» لِسُكُونِهَا،  
وَكَذَلِكَ مَا أُعْلَى لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهُ، نَحْوَ «مِيعَادٍ» وَ«مِيقَاتٍ»، أَوْ الْضَّمَّةِ قَبْلَهُ، نَحْوَ: «مُوقِنٍ»  
وَ«مُوسِرٍ»، إِذَا تَحَرَّكَ صَحَّ، فَقَالُوا: «مَوَاعِيدٌ» وَ«مَوَاقِيتٌ» وَ«مَيَاسِرٌ» وَ«مَيَاقِنٌ».

فَكَمَا جَرَى الْمَدُّ مَجْرَى الصَّحِيحِ، لِحَرْكَتِهِ، كَذَلِكَ يَجْرِي الْحَرْفُ الصَّحِيحُ  
مَجْرَى حَرْفِ الْلَّيْنِ، لِسُكُونِهِ.

أَوْ لَا تَرَى إِلَى مَا يَعْرِضُ لِلصَّحِيحِ إِذَا سَكَنَ، مِنَ الْإِدْعَامِ، وَالْقَلْبِ. نَحْوَ: مَنْ  
رَأَيْتَ؛ وَمَنْ لَقِيْتَ، وَعَمْرٌ<sup>(۳)</sup>، وَأَمْرَأَةٌ شَمْبَاءُ.

فَإِذَا تَحَرَّكَ، صَحَّ، فَقَالُوا: الشَّنْبُ، وَالْعَنْبُ، وَأَنَا رَأَيْتُ، وَأَنَا لَقِيْتُ. وَكَذَلِكَ

(۱) «سمع» ساقطة من الأصل. والرجز في الإنضاف ۷۳۳، واللسان (حلق) بغير نسبة.

(۲) تقدم تخریجه وهو الشاهد رقم ۹۰.

(۳) في ر «عنْب» وفي ل «عنْب» وفي النسخ «شنباء» والمثبت من الممتع ۳۹۲/۱ وينظر شرح الشافية ۲۱۶/۳.

تَجْرِي العَيْنُ مِنْ «أَرْتَعَنْ»، وَالْمِيمُ مِنْ «أَبِي عَمِّرُو» وَالْقَافُ مِنْ «النَّقْرِ» فاعلمه.

### اللُّغَةُ :

النَّقْرُ: هو النَّقْرُ بِالْخَيْلِ ، والنَّقْرُ أَيْضًا: ضَرْبُ الشَّيْءِ بِالْمِنْقَارِ، والنَّقْرُ أَيْضًا: إِلْزَاقُ طَرَفِ الْلِّسَانِ بِالْحَنْكِ، ثُمَّ يُصَوَّتُ بِهِ، يُسْكَنُ بِهِ الْفَرَسُ، عِنْدَ احْتِمَائِهِ، وَشِدَّةِ حَرْكَتِهِ . قالَ أَمْرُو<sup>(١)</sup> الْقَيْسِ :

أَسْكَنْتُهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ

وَيَرْوَى<sup>(٢)</sup> «أَخْفَضْتُهُ» .

وَأَشَدَّنَا<sup>(٣)</sup> ثَابَتُ، فِي «كِتَابِ الدَّلَائِلِ» : إِذْ جَدَ النَّقْرُ، بِالْفَاءِ. يُرِيدُ: النَّقْرُ، وَهُوَ أَشَبَّهُ بِالْمَعْنَى . وَسِيَوْيَه<sup>(٤)</sup> رَوَاهُ، بِالْقَافِ .

### المعنى :

يَقُولُ أَنَا الشُّجَاعُ الْبَطَلُ، إِذَا احْتَمَتِ الْخَيْلُ، وَاشْتَدَ الْحَرْبُ .

### الإِعْرَابُ :

الْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

---

(١) الديوان ٧٥ وعجزه:

ويرفع طرفا غير خاف غضيضاً

(٢) وهي رواية الديوان ٧٥ .

(٣) هكذا في النسخ «وأنشدنا» وليس من المعقول أن ينشد ثابت المصنف، لأنه من أهل القرن الثالث، والمصنف من أهل القرن السادس، والظاهر أن «نا» زيادة من النسخ، ويسهله أن «نا» و«ثا» رسمهما واحد.

وثابت هو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن سليمان العوفي، من أهل العلم بالعربية، والحفظ للغة. ألف ابنه قاسم كتاب الدلائل في غريب الحديث وتوفي قبل إتمامه، فاتمه أبوه، وهو من أجل كتب الغريب، وتوفي ثابت سنة ٣١٤ هـ «ابن خير ١٩١، وبغية الملتمس ٢٥٤، والإنباء ٢٦٢/١».

(٤) الكتاب ٤/١٧٣.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ، أَنَا مِثْلُ<sup>(١)</sup> ابْنِ مَاوِيَّةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ. فَيَعْمَلُ فِي الظِّرْفَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، أَيْ: أَنَا أُشْبِهُ ابْنَ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَ النَّقْرُ، هَذَا إِنْ كَانَ القَائِلُ / غَيْرُ ابْنِ مَاوِيَّةَ.

٦٧٢ ب

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَدْ عُرِفَ مِنْهُ الْعَنَاءُ وَالنَّجْدَةُ، فَكَانَهُ قَالَ: أَنَا الْمُغْنِي، أَوْ<sup>(٢)</sup> أَنَا النَّجْدُ إِذْ جَدَ النَّقْرُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(٣)</sup>: أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ

وَهَذَا هُوَ الْإِنْتَرَاعُ مِنَ الاسمِ الْعَلَمِ، مَعْنَى الْوَصْفِ وَالْفِعْلِيَّةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(٤)</sup>:

أَنَا أَبُو بَرْزَةَ إِذْ جَدَ الْوَهْلُ

أَيْ: أَنَا الْمُغْنِي عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ، وَقَرِيبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أَنَا أَبُوهَا حِينَ تَسْتَبِقِي أَبَا<sup>(٥)</sup>

أَيْ: أَنَا صَاحِبُهَا وَكَافِلُهَا وَقْتَ حَاجِتِهَا إِلَى ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ، وَأَحْسَنَ مِنْهُ صَنْعَةً:

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصُّبْ بِحِمْعِ مُغِيرًا وَلَا دُعِيتُ يَزِيدًا<sup>(٦)</sup>

أَيْ: لَا دُعِيتُ الْفَاضِلُ الْمُغْنِي، وَلَيْسَ يَتَمَدَّحُ بِأَنَّ اسْمَهُ «يَزِيدُ»، وَإِنَّمَا تَمَدَّحَ بِمَا عُرِفَ

(١) «مِثْل» ساقطة من ر.

(٢) في ل، ر «و».

(٣) هذا الرجل لبعض بنى أسد، كما في التهذيب ١٢/٦٥، ونسبة ابن منظور في (أبن) إلى أبي المنهال. وهو في الخصائص ٣/٢٧٠ وشواهد المغني ٨٤٣، وشرح أبياته ٦/٣١٨، ٧/١١٠ واللسان (ضال - أين) وينظر ما قاله عنه البغدادي في شرح أبيات المغني ٦/٣١٩ - ٣٢١.

(٤) هو عمرو بن يثري، أو الأعرج المعني، والبيت مطلع أرجوزة حماسية. وهو في الخصائص ٣/٢٧٢، وشرح الحماسة ٢٨٩. والوهل: الفزع. وبعده:

خَلَقْتُ غَيْرَ زَمْلٍ وَلَا وَكْلٍ

(٥) البيت بغير عزو في الخصائص ٣/٢٧٣.

(٦) البيت ينسب إلى يزيد بن مفرغ الحميري، وهو في ديوانه ١٠٣، وتحريجه فيه، كما ينسب أيضاً إلى عبد الصمد بن العدل وهو في شعره ٨١. والسوام: الإبل الراعية.

مِنْ فَضْلِهِ، وَغَنَائِهِ، وَمِثْلُ هَذَا الْأَنْتِرَاعِ قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(١)</sup>:

إِنَّ الدَّيَابَ قَدْ أَخْضَرَتْ بَرَانِثَهَا      وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَكْرُرُ إِذَا شَبَّعُوا  
أَيْ : النَّاسُ إِذَا شَبَّعُوا تَعَادُوا؛ لَأَنَّ بَكْرًا كَذَلِكَ تَفْعَلُ.  
وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: - وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُعَوْلُ عَلَيْهِ عَلِمًا - :  
مَا أُمُّكَ اجْتَسَحَتِ الْمَنَائِا      كُلُّ فُؤَادٍ عَلَيْكَ أُمٌ<sup>(٢)</sup>  
أَيْ : كُلُّ فُؤَادٍ عَلَيْكَ حَزِينٌ، وَكَثِيرٌ، إِذْ كَانَتِ الْأُمُّ هَكَذَا غَالِبٌ أَمْرِهَا، لَا سِيمَاءَ مَعَ  
الْمُصِيبَةِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الشَّدَّةِ.  
وَقَدْ مَرَّ بِهِ الطَّائِيُّ الْكَبِيرُ، فَأَحْسَنَ فِيهِ، وَاسْتَوْفَى مَعْنَاهُ، فَقَالَ<sup>(٣)</sup>:  
فَلَا تَحْسَبَا هِنْدًا لَهَا الْعَدْرُ وَحْدَهَا      سَجِيَّةٌ هِنْدٌ كُلُّ غَانِيَةٌ هِنْدٌ  
فَكَانَهُ قَالَ: كُلُّ غَانِيَةٌ غَادِرَةٌ أَوْ قَاطِعَةٌ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ.  
وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(٤)</sup>.

قَالَ أَبُو عَلِيٰ: الْعَامِلُ فِي الْمُجْرُورِ، مَا فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، مِنْ مَعْنَى  
الْإِلَاهِيَّةِ، يُنْتَرِعُ مِنْهُ مَعْنَى الْمَعْبُودِ، أَوْ الْمَوْجُودِ. أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿إِنَّهَا لَظِيٌّ، نَزَاعَةٌ لِلشَّوَّى﴾<sup>(٥)</sup>، فِي قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِي

(١) هذا البيت لرجل من بنى تميم، وهو في الأمالي ٧/١، والخصائص ٢٧٢/٣، واللآلئ ٢٣، واللسان (بكر).

(٢) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٧٢/٣.

(٣) ديوان أبي تمام ٨١/٢، والخصائص ٢٧٢/٣، ودلائل الإعجاز ٣١١.

(٤) سورة الأنعام: ٣.

(٥) سورة المعارج ١٥، ١٦ و«للشوى» زيادة من ل.

وَقَرَأَ حَفْصٌ «نَزَاعَة» بِالنَّصْبِ، وَرَفِعَهَا الْبَاقُونَ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَدَةِ، أَوْ عَلَى الْقُطْعِ،  
وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبْرٌ ثَانٌ، أَوْ عَلَى الْخَبْرِيَّةِ أَوْ عَلَى الْبَدْلِيَّةِ مِنْ «لَظِيٌّ» أَوْ عَلَى إِضْمَارِ مِبْتَدَأٍ. يَنْظَرُ كِتَابُ  
الْسَّبْعَةِ، ٦٥٠، ٦٥١، الْكِشْفُ ٢، ٣٣٥، ٣٣٦، مِشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤٠٧/٢، الْقَرْطَبِيُّ ٢٨٧/١٨  
. «٢٨٨

الحالِ ما في «لَطْيٍ» مِنْ معنى التَّلَظُّي، لأنَّ «لَطْيٍ» اسمُ عَلَمٍ، ومِثْلُهُ: مَرْتُ بِرَجُلٍ  
خَزْ تِكْتُهُ، وَمَرْتُ بِرَجُلٍ صُوفٌ قَيْصُهُ، أَيْ: خَشِنٌ وَمَرْتُ / يَقَاعٌ عَرْفَجٌ كُلُّهُ. أَيْ: ١/٧٣  
جَافٌ، أَوْ خَشِنٌ.

وَعَلَى هَذَا مَدْهُبُ صَاحِبِ<sup>(١)</sup> الْكِتَابِ، فِي تَرْكِ صَرْفِ «أَحْمَرَ» إِذَا سُمِّيَ بِهِ ثُمَّ  
نَكَرَهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

٩١ - شُرْبَ النَّبِيْذَ وَاصْطِفَاقًا بِالرَّجْلِ<sup>(٣)</sup>  
هَذَا الرَّجْزُ، لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ.

الشاهدُ فِيهِ:

القاء حركة اللام على الجيم للوقف.

وقبله:

عَلِمْنَا أَخْوَالَنَا<sup>(٤)</sup> بَنُو عِجْلٍ

أَرَادَ: «عِجْلٍ» فَنَقلَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمِثْلُهُ قُولُ الْآخِرِ:

أَرْتَنِي حِجْلًا عَلَى سَاقَهَا فَهَشَّ الْفُؤَادُ لِذَاكَ الْحِجْلُ<sup>(٥)</sup>

(١) ينظر الكتاب ١٩٨/٣.

(٢) التكملة: ٩.

(٣) هذا البيت نسبي المصنف إلى بعض بني أسد كما ترى، وقال ابن يسعون: «قال أبو عمر في الفرض:  
سمعت أبا سوار الغنوبي ينشد:

علمنا أخوالنا بنو عجل الشغري ثم اصطفاها بالرجل  
كذا أنشدناه».

وهو في التوادر ٢٠٥، والخصائص ٣٣٥/٢، والمخصص ١١/٢٠٠ وابن يسعون ١١٤/١، وابن  
بروي ٣٧، والإنصاف ٧٣٤، والعيني ٤/٥٧٦، والأشموني ٤/٢٤٠، واللسان (مسك - عجل).

(٤) في الأصل «أخوالنا» و «بني»، وعجل: قبيلة من ربيعة وهم بنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن  
بكرا «وتنتظر جمهرة أنساب العرب ٣١٢».

(٥) البيت بغير عزو في مجالس ثعلب ٩٧، وليس في كلام العرب ٩٧، والمنصف ١٦١/١، وشرح  
المفصل ٧١/٩، واللسان (رجل) والحجل: الخلخال.

وقال آخر:

مُحَنَّبُ الرِّجْلَيْنِ مَحْبُوكُ الإِطْلُ<sup>(١)</sup>

أراد: «الإِطْلُ» ثُمَّ وَقَفَ، فَنَقَلَ الْحَرَكَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «الإِطْلُ»، لُغَةً<sup>(٢)</sup> مُضَافَةً إِلَى  
«إِبْلٍ»، وَقَدْ رُوِيَ قَوْلُ امْرِيَءٍ<sup>(٣)</sup> الْقَيْسِ :

لَهُ إِطْلًا ظَبِيٌّ وَسَاقًا نَعَامَةٍ

عَلَى «فِعْلٍ».

اللُّغَةُ :

«الاِصْطِفَاقُ بِالرَّجْلِ»: افْتِعَالٌ مِنَ التَّصْفِيقِ.

وَيُرْوَى<sup>(٤)</sup>: «اعْتِقَالًا»، وَهُوَ أَنْ يَصْرَعَهُ<sup>(٥)</sup> الشَّغْرِيَّةُ، وَهِيَ عُقْلَةُ الْمُصَارِعِ، وَذَلِكَ أَنْ  
يُدْخِلَ رِجْلَهُ، عَلَى رَجْلِهِ فَيَصْرَعُهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٦)</sup> فِي بَابِ الْكَلِمِ الَّتِي يُلْفَظُ بِهَا.

٩٢ - أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرُ مُفْنِدِ خَبْلٍ<sup>(٧)</sup>  
الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى مَيْمُونٌ بْنُ قَيْسٍ.

(١) لم أجده هذا الشطر معروضاً ولا موصولاً فيما بين يدي من المصادر.

(٢) ينظر ليس في كلام العرب ٩٦، ٩٧.

(٣) الديوان ٢١ وروايته «أيطلًا»، وعجزه:

وارخاء سرحا وتقريب تغفل

والأيطل: الخاصرة.

(٤) وهي رواية أغلب المصادر.

(٥) في لـ «تصرעה» بالباء، وفيها «الشَّعْرِيَّةُ» بالعين والراء المهمليتين. والصواب بالغين والزاي المعجمتين.

(٦) التكملة: ١٤، وفي رـ «الكلام» بدل «الكلم».

(٧) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصيف، وهو في ديوانه ١٠٥، والكتاب ١٥٤/٣، ٥٥٠، والمقتضب ١٥٥، وابن السيرافي ٧٥/٢، والأعلم ٤٧٦/٢، ١٦٧ وابن يسعون ١١٤/١ والإنصاف ٧٢٧ =

استشهد أبو علي بصدره، على أنَّ العَرَبَ لَمْ تُخَفِّفِ الْهَمْزَةَ. إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ يَتَدَدَّأُ بِهَا؛ لَأَنَّ فِي تَحْكِيفِهَا تَقْرِيبًا مِنَ السَّاِكِنَ، وَإِذَا كَانُوا لَمْ يَتَدَدَّأُوا بِالسَّاِكِنَ، فَكَذَلِكَ لَمْ يَتَدَدَّأُوا بِمَا قَرُبَ مِنْهُ. هَذَا مَعَ كَوْنِ الْهَمْزَةِ مُخْفَفَةً بِزِيَّةِ الْمُحَقَّقَةِ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ.

### اللغة :

العشى : ضعف البصر، وَرَبِّ الدَّهْرِ: نَوَائِيهِ.

والمنون: المَنِينَةُ، تُذَكَّرُ<sup>(۱)</sup> وَتُؤْتَنُ، وَخَيْلٌ: مُلْتَوٍ عَلَى أَهْلِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(۲)</sup> فِي بَابِ أَحْكَامِ الْحُرُوفِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا.

### ٩٣ - مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافْقَ القَصَبَا<sup>(۳)</sup>

هَذَا الرَّجُزُ لِرِبِيعَةِ بْنِ<sup>(۴)</sup> أَبِي صُبْحٍ، وَبِرْوَى لِرِبِيعَةِ رَبِيعَةِ.

= وابن بري ٣٢، وشرح المفصل ٨٣/٣، والковي ٢٣١، وشرح شواهد الشافية ٢٣٢ والمسان (تل - من).

(١) في الأصل «فيذكر»، وفي ل «يدرك».

(٢) التكميلة: ١٩.

(٣) هذا البيت نسبة المصنف إلى ربيعة كما ترى، ورواه بصيغة التضعيف إلى رؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٦٩.

وقال ابن يسعون ١١٤: «هذا البيت لربيعة بن صبح، فيما زعم الجزمي... ونسبا في الكتاب لرؤبة، وليس في شعره، ونسبهما أبو حاتم في كتاب (الطين) مع أبيات كثيرة لأعرابي». والبيت في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩، وابن السيرافي ٣٧٨/٢، والمحتب ١/٧٥، وفرحة الأديب ٢٠٧ وعبد الوهيد ٢٣٨، وابن يسعون ١١٤/١، وابن بري ٣٧، وشرح المفصل ٩٤/٣، وشرح شواهد الشافية ٢٥٤، والضرائر ١٣٩.

(٤) في ذيل الأمالي ١٤٧: «ابن صبح هو أبى بن ربيعة بن صبح بن ناشرة بن الأبيض. وفي الاشتقاد ٤٠١، وهو يتحدث عن رجال سعد العشيري: ومنهم: أبى بن معاوية بن صبح، كان فارساً، وأخوه كان شاعراً وإياه عنى عمرو بن معد يكتب بقوله: وابن صبح سادراً يوعدنى ماله ما عشت في الناس مجر

**الشاهدُ فِيهِ:**

تَشْدِيدُ «الْقَصْبَا» فِي الْوَصْلِ ضَرُورَةٌ، حَمْلًا عَلَى الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا يُشَدَّدُ فِي  
٧٣ بِالْوَقْفِ، إِشْعَارًا بِأَنَّهُ مُحَرَّكٌ فِي الْوَصْلِ / ، وَلَوْ قَالَ: «الْقَصْبُ»، وَوَقَفَ عَلَى «الْبَاءِ»،  
لَمْ تَكُنْ فِيهِ ضَرُورَةٌ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا وَصَلَ الْقَافِيَةَ «بِالْأَلْفِ»، خَرَجَتِ «الْبَاءُ» عَنْ حُكْمِ  
الْوَقْفِ؛ لَأَنَّ الْوَقْفَ عَلَى الْأَلْفِ لَا عَلَيْهَا.

وَمِثْلُهِ<sup>(١)</sup>:

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا  
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْضَبًا

وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْخَمَ

وَكَلاهُمَا لِرَؤْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ.

وَمِنْ رَوْيَ: «الْأَضْخَمُ» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَ«الضَّخْمُ» بِكَسْرِ الضَّادِ، فَلَا ضَرُورَةٌ  
فِيهِ، عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، لَأَنَّ «إِفْعَلًا» وَ«فِعْلًا» فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ، نَحْوُ «إِرْزَبُ»  
وَ«خَدَبُ»، وَإِنَّمَا الضرُورَةُ فِي فَتْحِ الْهَمْزَةِ، لَأَنَّ «أَفْعَلَ»<sup>(٣)</sup> لَيْسَ بِمُوْجَدٍ فِي الْأَسْمَاءِ.  
وَيَتَصَلُّ بِالْأُولَى<sup>(٤)</sup>.

(١) سبق الحديث عن الخلاف في نسبة هذا الرجل، وهو في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩، والكتاب ٤/١٧٠ وابن السيرافي ٢/٣٧٨، وفرحة الأديب ٢٠٧ وشرح شواهد الشافية ٢٥٧.

(٢) هو رؤبة بن العجاج، كما ذكر المصنف، والبيت في ملحقات ديوانه ١٨٣، والكتاب ١/٢٩، ١٧٠، وسر الصناعة ١/١٧٩، وما يجوز للشاعر في الضرورَةِ ٦٥، وضرائر الشعر ٥١.

(٣) في ر «أَفْعَلًا».

(٤) وهو قوله: مثل الحريق وافق القصبا.

والرجز عند ابن السيرافي ٢/٣٧٨، وفرحة الأديب ٢٠٧ - ٢١٨، وشرح شواهد الشافية ٥٧ والدباء: جمع دباء، وهو الجراد قبل أن يطير. والمتون، جمع متون: وهو المكان الذي فيه صلابة وارتفاع. والمور بضم الميم: الغبار. والسبب: القفر. واسلحب: امتد. والحلفاء: نبت في الماء معروف. والبوizل: مصغر البازل، وهو البعير الذي يدخل في السنة التاسعة. والإربزب: بكسر الهمزة بعدها راء مهملة وزاي معجمة: الضخم الشديد.

إن الدبا فوق المتون دبا  
 وهبت الريح بمور هبا  
 يترك ما أبقى الدبا سبسا  
 كأنه السيل إذا اسلحها  
 أو كالحريق وافق القصبا  
 والتبن والحلفاء والتهبا  
 حتى ترى البويرزل الإرزا  
 من عدم المرعى قد اقرعوا<sup>(١)</sup>

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب

#### ٩٤ - بِإِذْلٍ وَجَنَاءُ أَوْ عَيْهَلٌ<sup>(٣)</sup>

هذا الرجز لمنظور بن مرثيد.

**الشاهد** فيه:

**تَشْدِيدُ «عَيْهَلٌ»**، في الوصل ضرورة، كما تقدم في الذي<sup>(٤)</sup> قبله.

(١) في النسخ «اقرعها» بالزي المعمجة، ولم أجده هذه المادة فيما بين يدي من المعاجم ونص البغدادي في شرح شواهد الشافية ٢٦٠، نقلًا عن السخاوي على أنها «أقرعب» بالراء والعين المهمليتين. ومعناها: اجتمع وتقبض من الضر، أي الهزال.

(٢) التكملة: ١٩.

(٣) هذا البيت لمنظور بن مرثيد بن فروة بن نضلة بن الأشتر بن جحوان الفقوعي الأستي وأمه حبة، وقد عرف بها، شاعر راجز محسن، وهو إسلامي، «المؤتلف» ١٤٧، ومعجم الشعراء ٢٨١، والخزانة ٥٥٣/٢، والبيت في الكتاب ٤/١٧٠، والنواودر ٢٤٨، والقرافي ٩١، وتهذيب الألفاظ ٤١٢، ومجالس ثعلب ٥٣٥، وابن السيرافي ٣٧٦/٢، وسر الصناعة ١/١٧٨، والخصائص ٢/٣٥٩، والمحتسب ١/١٠٢، ١٣٧، وابن السيرافي في الضرورة ٦٥، والأعلم ٢/٢، ٢٨٢/٢، وابن يسعون ١/١١٥، ٣٧، وشرح المفصل ٦٨/٩، والكتوفي ١٧٨، وضرائر الشعر ٣٢، ٥١، وشرح شواهد الشافية ٢٤٦، واللسان (عهل).

(٤) «في الذي» ساقطة من ل والمصنف يشير إلى الشاهد رقم ٩٣ «مثل الحريق...».

وقيل: إنما شدّدَ ضرورة لِتَمَامِ البناءِ؛ لأنَّهُ لو قال: «أَوْ عَيْهَلٌ» بالتحفيفِ، لكان مِنْ كامِل السريعِ، وقبْلَهُ ما يَدُلُّ على أَنَّهُ مِنْ أَشْطَارِ السَّرِيعِ . فلهذه الضرورةِ، أَجْرَى الْوَصْلَ، مُجْرَى الوقفِ، فَشَدَّدَ.

قال (١) أبو الفتح: «إثبات الياء في «عَيْهَلٌ» وأشباهِهِ، مع التضييف طريفٌ، وذلك لأنَّ التشكيلَ من أمارة الوقفِ، وإثبات الياء مِنْ أمارة الإطلاقِ، فهذا ظاهره الجمعُ بَيْنَ الصَّدَّيْنِ، فهو إِذَا بين (٢) متزلاً.

وبسبب جواز (٣) الجمع بَيْنَهُما، أنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما، قدْ كانَ جائزًا على انفرادِهِ، فإذا جمع بَيْنَهُما، فإنه على كُلِّ حالٍ، لم يأتِ إِلَّا بما مِنْ عادِتهِ، أنَّ يأتي مُنفِرِدًا، وليس على تَحْقِيقِ النَّظَرِ جَمْعًا بَيْنَ الصَّدَّيْنِ، كالسُّوَادِ والبَيَاضِ، والحركةُ ٧٤ / والسكونِ، فَيَسْتَحِيلُ اجتماعُهُما، فَضَادُهُما إِذَا إِنَّمَا هُوَ فِي الصُّنَاعَةِ لَا فِي / الطَّبِيعَةِ والطُّرِيقَةِ مُنْقادَةً، والتَّأْمُلُ يُوضَّحُها، وَيُمْكِنُكَ مِنْها.

ومِثْلُهُ قول الآخر:

يا مَرْحَبَاهُ بِحَمَارِ نَاجِيَهِ إِذَا أَتَى قَرَبَتِهِ لِلسَّانِيَهُ (٤)

وقال آخر (٥):

يا مَرْحَبَاهُ بِحَمَارِ عَفْرَا

(١) الخصائص ٣٥٨/٢.

(٢) في الخصائص « فهو إِذَا متزلاً بين المتزلتين».

(٣) «جواز» ساقطة من ر.

(٤) الرجز بغیر عزو في معانی القرآن ٤٢٢/٢، والخصائص ٣٥٨/٢، والمنصف ١٤٢/٣ وما يجوز للشاعر في الضرورة ٣١، وشرح المفصل ٤٦/٩، ٤٧، وضرائر الشعر ٥١، والخزانة ٤٠٠ /١، واللسان (ستا).

(٥) هذا البيت: نسبة ابن يعيش في شرح المفصل ٤٦/٩ إلى عروة بن حزام العذري، وقال البغدادي في الخزانة ٤/٥٩٣: «ولم أجده هذا الرجز في ديوان عروة، ولعله ثابت فيه من روایة أخرى». وهو في إصلاح المنطق ٩٢، والمصنف ١٤٢/٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٣١، ونظم الغريب ١٦٢، وشرح المفصل ٤٦/٩، والخزانة ٥٩٢/٤.

فَتَبَاتُ الْهَاءُ فِي «مَرْجَاهُ»، لِيسَ عَلَى حَدَّ الْوَقْفِ، وَلَا عَلَى حَدَّ الْوَصْلِ أَمَّا الْوَقْفُ فَيَؤْذِنُ، بِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، وَأَمَّا الْوَصْلُ فَيَؤْذِنُ بِحَذْفِهَا أَصْلًا، فَتَبَاتُهَا فِي الْوَصْلِ، مَتْحَرِكَةً، مَنْزِلَةً بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ، وَلَهُذَا نَظَائِرٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ<sup>(۱)</sup>.

لَهُ زَجْلٌ كَأَنَّهُ صَوْتٌ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

فَحَذَفُ الْوَاوِ مِنْ «كَأَنَّهُ»، لَا عَلَى حَدَّ الْوَقْفِ، وَلَا عَلَى حَدَّ الْوَصْلِ.  
أَمَّا الْوَقْفُ فَيَقْضِي بِالسُّكُونِ. وَأَمَّا الْوَصْلُ، فَيَقْضِي بِالْمَطْلِ، وَتَمْكِينِ الْوَاوِ،  
«كَأَنَّهُ».

فَقُولُهُ إِذْنُ «كَأَنَّهُ» مَنْزِلَةُ بَيْنَ الْوَصْلِ<sup>(۲)</sup> وَالْوَقْفِ.

وَمِمَّا لَهُ<sup>(۳)</sup> مَنْزِلَةُ بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ، مَا كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَالإِضَافَةُ، نَحْوُ  
الرَّجُلُ وَالْغَلامُ<sup>(۴)</sup> وَغَلَامُكَ، وَصَاحِبُ الرَّجْلِ.

فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا وَمَا كَانَ نَحْوُهَا، لَا مُنْصَرِفةٌ، وَلَا غَيْرُ مُنْصَرِفةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهَا  
لَيْسَتْ بِمُنْوَعَةٍ، فَتَكُونُ مُنْصَرِفةً، وَلَا مِمَّا يَجُوزُ لِلتَّوْنِينِ حُلُولَهُ لِلصَّرْفِ.

فَإِذَا لَمْ يَوْجُدْ فِيهِ، كَانَ عَدْمُهُ مِنْهُ، أَمَارَةً بِكَوْنِهِ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ<sup>(۵)</sup>، كَأَحْمَرَ وَعُمَرَ،  
وَلَابِرَاهِيمَ، وَغَيْرُ ذَلِكِ.

وَكَذَلِكَ التَّشِيَّةُ، وَالْجَمْعُ عَلَى حَدَّهَا، نَحْوُ الزَّيْدِيْنِ<sup>(۶)</sup>، وَالْعَمَرَيْنِ،

(۱) الْكِتَابُ ۳۰ / ۱ وَالْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ - وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ۱۵۵ بِرَوَايَةِ:  
لَهُ زَجْلٌ تَقُولُ: أَصْوَتُ حَادٍ

وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَتَخْرِيجُهُ ۱۶۰ وَيُزَادُ عَلَيْهِ مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضرُورَةِ ۱۱۶،  
وَضَرَائِرِ الشِّعْرِ ۵۲، وَوَسِيقَةِ الْحَمَارِ: عَانِتَهُ.

(۲) «الْوَصْلُ وَالْوَقْفُ» ساقِطٌ مِنْ ر.

(۳) «وَمِمَّا لَهُ مَنْزِلَةٌ» ساقِطٌ مِنْ ر. وَالْمَصْنُوفُ هُنَا يَعْتَدِدُ عَلَى ابْنِ جَنِيِّ «تَنْظَرُ الْخَصَائِصِ ۲ / ۳۵۷».

(۴) «الْغَلامُ» ساقِطٌ مِنْ ل.

(۵) فِي لَ «مُنْصَرِفَةً».

(۶) فِي لَ «الزَّيْدَانَ».

والمحمدون، ليس شيء من ذلك منصراً، ولا غير منصرٍ، معرفة كان أو نكرة من حيث كانت هذه الأسماء، مما ينون مثلها.

فإذا لم يوجد فيها التنوين، كان ذهابه عنها أمارة لترك صرفها.

ومن ذلك، كسر ما قبل<sup>(۱)</sup> «ياء المتكلّم» في نحو غلامي، وصاحبِي، وهذه الحركات، لا إعراب، ولا بناء.

أما كونها غير إعراب؛ فلان الاسم يكون مرفوعاً، ومنصوباً، وهي فيه نحو: هذا غلامي، ورأيت غلامي، ومررت بغلامي.

وليس بين الرفع، والجر، والنصب، في هذا نسبة، ولا مقارنة.

واما كونها غير بناء، فلان الكلمة معربة متمكّنة، فليست الحركة، في آخره بناء.

ألا ترى أن غلامي / في التمكّن، واستحقاق الإعراب، كلامك، وغلامهم، وغلامنا.

فإن قلت: فما الكسرة في نحو: مررت بغلامي أهي إعراب، أم هي من جنس الكسرة، في الرفع والنصب؟!

قيل: هي من جنس ما قبلها، وليس إعراباً<sup>(۲)</sup>.

ألا ترى أنها ثابتة، في الرفع، والنصب. فعلمْت بذلك، أن الكسرة يُكررُ الحرف عليها، فيكون في الحالات ملزماً لها.

(۱) المصنف هنا ينقل رأي ابن جني، ويصدر عنه، «تنظر الخصائص ۲/۳۵۶، ۳۵۷».

(۲) المصنف هنا يصدر عن رأي ابن جني، وهو يورد كلامه بنصه دون أن يشير إليه وقد أورد ابن الشجيري في أمالية ۴/۱ رأي ابن جني في كسرة المضاف إلى ياء المتكلّم ورد عليه، وذهب إلى أنها حركة بناء، وذهب المتأخرون من النحاة، إلى أنها حركة مناسبة، والإعراب بحركات مقدرة «وتنظر الخصائص ۲/۳۵۷ مع الهاشم».

فَكَمَا لَا يُشَكُّ أَنَّ الْكَسْرَةَ فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ لِيُسْتَ بِإِعْرَابٍ، فَكَذَلِكَ يَجِدُ أَنْ يُحَكَّمَ عَلَيْهَا فِي بَابِ الْجَرِّ، إِلَّا أَنَّ لَفْظَ هَذِهِ الْحَرْكَةِ، فِي حَالِ الْجَرِّ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِعْرَابًا، لَفْظُهَا لَوْ كَانَتْ إِعْرَابًا.

كَمَا أَنَّ الْكَسْرَةَ مِنْ صَادٍ «صِنْوَانٌ»<sup>(۱)</sup>، غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِي «صِنْوَانٍ» حُكْمًا وَإِنْ كَانَتْ إِيَّاهَا لَفْظًا. وَمِثْلُ هَذَا لَوْ اسْتُقْصِي كَثِيرٌ.

#### اللغة:

البازل: المُسِنَّةُ، والوَجْنَاءُ: ذَاتُ الْوَجْنَةِ الضَّخْمَةِ، وَهِيَ أَيْضًا: الْغَلِيلَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْعَيْهَلُ، وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ، وَالْعَيْهَالُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

وقيل: العَيْهَلُ وَالْعَيْهَلُ: التَّجِيَّيَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلٌ: الْعَيْهَلُ: الذَّكْرُ خَاصَّةً، وَالْعَيْهَلَةُ: الْأَنْثَى، وَقِيلٌ: الْعَيْهَلَةُ: الطَّوِيلَةُ، وَقِيلٌ: الشَّدِيدَةُ، وَامْرَأَةُ عَيْهَلٌ، وَعَيْهَلَةُ: لَا تَسْتَقِرُ نَزَقًا.

وَقَبْلَهُ<sup>(۲)</sup>:

مَنْ لِي مِنْ هِجْرَانِ لَيْلَى مَنْ لِي  
وَالْجَبْلُ مِنْ حِبَالِهَا الْمُنْحَلِّ  
تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانٍ عَلَى<sup>(۳)</sup>

(۱) في النسخ «صِنْوَانٌ» والتصحیح من الخصائص ۲/۳۵۷، وأصل الصنو إنما هو في التخل، وذلك إذا كان أصله واحد، وفلان صنو فلان، أي أخوه، (وينظر التهذيب ۱۲/۲۴۳).

(۲) والرجز في مجالس ثعلب ۵۳۳ - ۵۳۶، وسر الصناعة ۱/۱۷۸، ۱۷۷، وقد أورد الأرجوزة محققو الكتاب، وفي شرح شواهد الشافية ۲۴۸ - ۲۵۰، والطول: الجبل الطويل يربط أحد طرفيه بيد الدابة والأخر بوتد أو نحوه، لتدور فيه وتترعى. ولم يأل: لم يقصر. ومراد النسخ، بفتح الميم: المكان الذي يتحرك فيه النسخ من جانبى الدابة، والننسخ: الجبل أو السير يضفر ويجعل حزاماً للدابة، والمدخل: الذي يدخل بعضه في بعض. والحيزوم: الصدر. والرحي من البعير: القرص المستدير الذي يلامس الأرض إذا برك. والزحاليف: جمع زحلوفة، وهي المكان الملمس الذي يتزلج عليه الصبيان من فوق التل. ونعنف التل: ما انحدر منه.

(۳) في مصادر التخريج «جل».

تَعْرُضَ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ  
 تَعْرُضَا لَمْ يَأْلُ عَنْ قُتْلٍ لِي<sup>(۱)</sup>  
 فَسَلَّ وَجْدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلِ  
 بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ غَيْهَلٍ  
 كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ  
 مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يَصْلِي  
 تَرِي مَرَادٌ نِسْعِي الْمُدْخَلِ  
 بَيْنَ رَحَى الْحِيزُومِ وَالْمِرْجَلِ  
 مِثْلَ الزَّحَالِيفِ بَنْعَفِ التَّلِ  
 وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٰ<sup>(۲)</sup> فِي بَابِ الْوَقْبِ عَلَى الاسمِ الْمُعْتَلِ.

## ٩٥ - خَالِي عُوْنَىٰ وَأَبُو عَلِجٌ<sup>(۳)</sup>

هُوَ لِأَعْرَابِيٍّ.

الشاهد فيه:

إِبْدَالُ «الْجِيمِ» مِنْ «الْيَاءِ» فِي «عَلِيٰ»؛ لَأَنَّ الْيَاءَ حَقِيقَةً<sup>(۴)</sup>، وَتَرَدَادُ خَفَاءِ  
 بِالسُّكُونِ لِلْوَقْبِ، فَأَبْدَلُوا مِنْهَا «الْجِيمِ» لَأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا، وَهِيَ أَبْيَنُ مِنْهَا،  
 وَتَمَامَهُ<sup>(۵)</sup>.

(۱) في النسخ «قتل الـ» وفي شرح شواهد الشافية عن قتلا لي» وخرج على الحكاية.

(۲) التكميلة: ۲۲.

(۳) هذا البيت نسبة المصنف إلى أعرابي، ولم يعينه كما ترى.

وهو في الكتاب ۱۸۲/۴، والإبدال ۹۵، والأمالي ۷۷/۲، والمنصف ۱۷۸/۲، ۷۹/۳،  
 والمحتسب ۷۵/۱، وسر الصناعة ۱۹۲/۱، والأعلم ۲۸۸/۲، وابن يسعون ۱۱۶/۱، ۳۸،  
 وشرح المفصل ۷۴/۹، ۵۰/۱۰، والمقرب ۲۹/۲، ۱۶۴، والمنتبع ۳۵۳، والعيني ۵۸۵/۴،  
 والتصریح ۶۷/۲، والأشمونی ۲۸۱/۴، وشرح شواهد الشافية ۲۱۲، واللسان (برن) مع أبيات.

(۴) في ر «حقيقة».

(۵) البيت في المصادر السابقة.

## المُطْعَمَانِ اللَّحْمَ<sup>(١)</sup> بِالْعَشِيجِ

أ/٧٥

/ يزيد: العشي<sup>(٢)</sup>.

وَبِالْغَدَاءِ فِلَقَ الْبَرِنِيجَ

يريد: البرني، وهو ضرب<sup>(٣)</sup> من التمر.

يُقْلِعُ بِالْوَدَّ وَبِالصَّيْصِيجَ

يريد: بالصيصي: القرن.

قال أبو عمرو<sup>(٤)</sup> بن العلاء: قلتُ لرجل مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، مِمْنُ أَنْتَ؟ .

فقال: فُقَيْمِيجَ.

فقلت: من أَيْهُمْ؟ .

فقال: مُرْجَ.

يُرِيدُ فُقَيْمِيجَ، وَمُرْجَ. وأنشد لهيمان<sup>(٥)</sup> بن فحافة السعدية.

يَطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصَّهَابِجاً

(١) في لـ «الشحم».

(٢) «يريد العشي» ساقطة من الأصل. والرجز في الإبدال ٩٥، وشرح شواهد الشافية ٢١٢، ٢١٣.

والفلق، بكسر الفاء وفتح اللام: جمع فلقة، وهي القطعة.

والود، بفتح الواو لغة في الوتد.

(٣) وهو ضرب تكرر في: ل.

(٤) النص في الإبدال ٩٥، والأمالي ٧٧/٢، ٧٧، والممتع ٣٥٣.

(٥) في النسخ «هيمان» بتقديم الياء على الميم، والمثبت هو الصحيح، وهو هيمان بن فحافة، أحد بنى عوفة بن سعد بن زيد منة التميمي، ويقال أحد بنى عامر بن عبيد بن الحارث - وهو مقاعس - راجز محسن، وكان في الدولة الأمورية. «المؤتلف والمختلف ٣٠٤»، ومعجم الشعراء ٤٧٤، واللائىء ٥٧٢ «والبيت من أرجوزة له في وصف الإبل، وهو في الإبدال ٩٥، والأمالي ٧٧/٢، وسر الصناعة ١٩٣/١ واللائىء ٧١٢، والممتع ٣٥٤، واللسان (صهب).

يُريد: الصهابي<sup>(١)</sup>، من الصهباء.

قال يعقوب<sup>(٢)</sup>: بعض العرب، إذا شدَّ «الباء»، جعلها «جِيمًا»، وأنشد ابن الأعرابي:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَ الشُّوَلِ  
مِنْ عَبْسِ الصَّيْفِ قَرْوَنَ الْإِجْلِ<sup>(٣)</sup>

يُريد: الإيل، وأنشد الفراء:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قِيلْتَ حِجَّاجْ  
فَلَا يَزَالْ شَاحِجْ يَأْتِيكِ بِحْ  
أَقْمَرْ نَهَاتْ يُنْزِي فَرْوَاجْ<sup>(٤)</sup>

يريد: حججي، ويأتيك بي، وينزي فروجي، ويروى: «فلا يزال شامخ» يعني  
بعيراً مُستكراً.

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب.

٩٦ - ولأنت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفتر<sup>(٦)</sup>

(١) في لـ «الصهابيا».

(٢) الإبدال: ٩٥.

(٣) الرجل لأبي النجم العجلي، وهو في ديوانه ١٩١، والإبدال ٩٦، والجمهرة ٧١/٣، واللاتيء ٧١٢، والسان (عبس - أول - شول). والرواية في هذه المصادر ما عدا الإبدال «الإيل» وفيها كسرة الهمزة، وفتحها وضمنها، وقال ابن منظور: «والوجه الكسر». والإيل: الذكر من الأوغال.

(٤) هذا الرجل ينسب لبعض أهل اليمن كما في النواذر ١٦٤، وهو أيضاً في الإبدال ٩٦، ومجالس ثعلب ١١٧، والأمالي ٨٠/٢، وسر الصناعة ١٩٣/١، والمحتسب ٧٥/١، وما يجوز للشاعر ١٧٦، وشرح المفصل ١١/٥٠، والممتع ٣٥٥، والمقرب ٢١٦٥ وضرائر الشعر ٢٣١، وشرح شواهد الشافية ٢١٥. وفي لـ «وقرطاج» وفي رـ «فروتج» والشاحج: الحمار. والأقم: الأبيض. والنهاق: النهاق وينزي: يحرك. والفروة: جلدة الرأس بما عليها من شعر.

(٥) التكملة: ٢٣.

(٦) هذا البيت لزهير كما ذكر المصنف، وهو في شرح ديوانه ٩٤ برواية «يفري» على الإطلاق.

هذا البيت لزهير بن أبي سلمى، استشهد أبو علي بعجّزه.

الشاهد فيه:

حَذْفُ «الباء» مِنْ قوله: «يفرِي»، عَلَى رَأْيِ مَنْ أَسْكَنَ الراَءَ وَلَمْ يُطْلِقِ الْقَاوِيَةَ  
لِلتَّرْنِمِ.

إِثْبَاتُ «الباء» هُوَ الْأَقْيَسُ وَالكَثِيرُ، لَأَنَّهُ «فِعْلٌ» لَا يَدْخُلُهُ «الْتَّنْوِينُ» فَيُعَاقِبُ  
«يَاءَهُ» فَيُحَذَّفُ ذَلِكَ فِي الْوَقْبِ، كَفَاضٍ، وَغَازٍ، وَشَبَهٍ، وَكَذَلِكَ «يَغْرُو»، وَلَوْ كَانَ  
فِي قَاوِيَةٍ لَكُنْتَ حَادِفًا «الوَاوِ» إِنْ شِئْتَ.

وَهَذِهِ الْلَّامَاتُ لَا تُحَذَّفُ فِي الْكَلَامِ، وَتُحَذَّفُ فِي الْقَوَافِيِّ، وَالْفَوَاصِلِ،  
فَتَقْرَأُ: «وَاللَّيلِ إِذَا يَسِرٌ»<sup>(۱)</sup>، وَكَذَلِكَ «مَا كُنَّا نَبْغِ»<sup>(۲)</sup>، إِذَا وَقَفْتَ.

وَأَمَّا «يَخْشَى، وَيَرْضَى»، وَنحوهُمَا، مِمَّا «لَامَهُ أَلْفُ»، فَإِنَّهُ لَا يُحَذَّفُ مِنْهُنَّ  
«الْأَلْفُ»؛ لَأَنَّ هَذِهِ «الْأَلْفَ» بِمَنْزِلَةِ «أَلْفِ النَّصْبِ» إِلَّا عَلَى رَأْيِ مَنْ حَذَفَهَا فِي  
الْكَلَامِ، فِي قَوْلِكِ: رَأَيْتُ زَيْدًا، وَلَقِيتُ خَالِدًا، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ:

فَيَتَّسِعُ الْوَحْشُ عَنَّا كَائِنًا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَ<sup>(۳)</sup>

= وهو في الكتاب ١٨٥/٤، والقوافي ٦٩، ١١١، والأضداد لابن السكيت ٢٠٥، والحيوان ٣٨٣/٣، وتلقيؤ مشكل القرآن ٥٠٧، والطبرى ٩/١٨، والتهذيب ٢٤٢/١٥، وابن السيراني ٣٤٤/٢، والمنصف ٢٢٢، ٧٤/٢، والمقايس ٢١٤/٢، والمخصوص ١١١/٤، والأعلم ٢٨٩/٢، وابن يسعون ١١٧/١ وابن بري ٣٨، وشرح المفصل ٧٩/٩، والكتوفي ٢٧٣، والهمع ٢٠٦/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٢٩، واللسان (خلق - فرا).

(١) سورة الفجر: ٤.

(٢) سورة الكهف: ٦٤.

(٣) هذا البيت ينسب إلى امرئ القيس، وهو في ديوانه ٢٤٢، وينسب أيضاً إلى يزيد بن العثري، وهو في شعره المنسوب ٨٣. وتخرجه فيه.

فتحذف «الألف». قال رؤبة<sup>(١)</sup>:

دَائِنْتُ أَرْوَى وَالدِّيُونُ تُقْضِي  
/ فَمَطَلْتُ بَعْضًا، وَأَدَتْ بَعْضًا

٧٥ ب

فَكما لا تُحذف «ألف» بعضٍ، كذلك لا تُحذف ألفٌ تُقضى.

واعلم أنَّ «واو» يغزو، أو «ياء» «يقضي»، إذا كانت واحدةٌ مِنْهُما، «حرف روٰيٰ»، لَمْ تُحذف، لأنَّها لَيْسَتْ بِوَصْلٍ حِيشَلٍ، وهي «حرف روٰيٰ»، كما أنَّ «الكاف» في قوله<sup>(٢)</sup>:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقُ

«حرف روٰيٰ»، فَكما لا يجوز حذف «الكاف»، لا تُحذف واحدةٌ مِنْهُما. وهذا هو القياسُ، فَأَمَا إِذَا جاءَتَا، بَعْدَ «حرف الروٰيٰ»، فَحُكْمُهُما حُكْمٌ مَا يُزَادُ لِلتَّرْنِيمِ.

قال سيبويه<sup>(٣)</sup>: «وقد دعاهم حذف ياءٍ «يقضي» إلى أنْ حذف ناسٌ كثيرٌ، مِنْ قيسٍ وأسدٍ، الواو، والياء، اللَّتَيْنِ هُمَا عَلَامَةُ المضمر، ولم يَكُنْ حذفُ واحدةٍ مِنْهُما، كَمَا كَثُرَ حذفُ ياءٍ «يقضي»، لأنَّهُما تَجِيئانِ لِمَعْنَىٰ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَا حَرْفَيْنِ، فَهُمَا بِمُنْزَلَةِ «الهاءِ» في قوله<sup>(٤)</sup>:

يَا عَجَبًا لِلَّدَهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ

قال: وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ، مَنْ يَرْوِي هَذَا الشِّعْرَ:

(١) الديوان: ٧٩، والكتاب ٢١٠/٤، والخصائص ٩٦/٢، ٩٧.

(٢) ديوانه ١٠٤، والكتاب ٢١٠/٤، والخصائص ٢٢٨/١، والمحتسب ٨٦/١، والمصنف ١٢/٢، ٣٠٨. وشرح المفصل ٢٩/٩، والخزانة ١/٣٨.

والقاتم: المغرب، والأعماق: التواحي القاصية. والمخترق: المتسع.

(٣) الكتاب ٤/٢١١.

(٤) هو الراعي، والبيت في شعره ٢٢٩، وعجزه: وللماء يبلوه بما شاء خالقه

لَا يُعِدُ اللَّهُ جِرَانًا تَرْكُتُهُمْ لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَةَ الْبَيْنِ مَا صَنَعَ<sup>(١)</sup>

يريد: صنعوا، وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

لَوْ سَأَوْقَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحْيَتِهَا سُوفَ الْعَيْوِفِ، لَرَاحَ الرَّكْبُ قَدْ قَنَعَ

يريد: قنعوا، وقال عَنْتَرَةُ<sup>(٣)</sup> بْنُ شَدَّادَ الْعَبَسيِّ:

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجِرَاءِ تَكَلَّمُ وَعَيْنِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَآسْلَمَ

يريد: تكلمي واسلمي.

وَأَمَا «الهاء» فَلَا تُحذَفُ، مِنْ قَوْلِكَ «شَتَّى طَرَائِقُهُ»، وَمَا أَشْبَهُهُ؛ لَأَنَّ «الهاء» لَيَسْتُ مِنْ حِرْفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، قَالَ<sup>(٤)</sup> وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

خَلِيلِيٌّ طِيرًا بِالْتَّفَرْقِ أَوْ قَعًا<sup>(٥)</sup>

فَلَمْ تُحذَفْ «الْأَلْفُ» كَمَا لَمْ تُحذَفْ مِنْ «يُقْضَى» وَ«بَعْضًا».

وَإِنَّمَا جَاءَ<sup>(٦)</sup> الْحَذْفُ فِي «الْبَيْاءِ وَالْوَao»، إِذَا كَانَتَا ضَمِيرِيْنِ فَقْطُ، وَلَمْ يَجِدْ فِي «الْأَلْفِ»، وَلَمْ يَجِزْ، لَمَا تَقْدَمْ ذِكْرُهُ.

وَاعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا تَرَنَمْتَ فِي الإِنْشَادِ، الْحَقْتَ الْأَلْفَ وَالْوَao وَالْبَيْاءَ، فِيمَا

(١) البيت لتعيم بن أبي بن مقبل، وهو في ديوانه ١٦٨، والكتاب ٤/٢١١.

(٢) هو تعيم أيضاً، والبيت في ديوانه ١٧٢، والكتاب ٤/٢١٢، والخصائص ٢/٣٤، واللسان (سوف). والعيوف: الكاره للشيء.

(٣) الديوان ١٨٣، وروايته على الإطلاق «تكلمي» و«أسلمي»، وتخرجه ٣٤٢. والجراء: جمع جو، وهو المطمئن من الأرض المتسع، ويقال: هو موضع بعينه، وفي معجم ما استعجم ٤٠٠: «الجراء» بكسر أوله ممدود، على وزن «فعال» جبل يلي «حرحان» من غربيه، بينه وبين الربلة ثمانية فراسخ وفي صحيح الأخبار ١/٢٥: «والجراء قرى ومزارع ونخيل وجبال، وأغلب أسماء أماكنه اليوم، هي الأسماء التي كانت لها في الجاهلية».

(٤) يريد سيبويه. وينظر الكتاب ٤/٢١٤.

(٥) الشاهد في الكتاب ٤/٢١٤، وشرح شواهد الشافية ٢٣٩، وقال البغدادي «لم أقف على تتمته، ولا على قائله...».

(٦) في ر «جاز».

يُنون، ولا يُنون، لأنهم أرادوا مَدَ الصوت.

فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَرَنُّوا، فَالوقفُ على ثلَاثَةِ أَوْجِهِ :

الأَوَّلُ : أَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ، فَيَدْعُونَ هَذِهِ الْقَوَافِي مَا نُونٌ مِنْهَا وَمَا لَمْ يُنونْ عَلَى حَالِهَا فِي التَّرَنُّمِ ، لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَلَامِ فَيَقُولُونَ :

إِقْفَانِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمِنْزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوِي بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ<sup>(١)</sup>

٦٧٦ / ويقولون في النصب :

جَرِعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعًا وَعَزَّيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُولَعاً<sup>(٢)</sup>

ويقولون في الرفع :

هُرِيرَةَ وَدَعْهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمُو<sup>(٣)</sup>

هذا فيما ينون.

فَأَمَّا مَا لَا يُنونُ فِي الْكَلَامِ ، فَقَدْ فَعَلُوا بِهِ، كَفِعْلِهِمْ بِقُولِ جَرِيرٍ<sup>(٤)</sup> فِي الرَّفِعِ :

مَتَّى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيْتُهَا الْخِيَامُ

وَقَالَ<sup>(٥)</sup> فِي الْجَرِّ :

هَيَهَاتَ مَنْزِلُنَا بَنْعَفِ سُوْيَقَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً عَلَى الْأَيَامِ

(١) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه ٨، والسقط: منقطع الرمل. واللوى: حيث يلتقي ويرق والدخول وحومل: مرضعان. وينظر معجم البلدان ٣٢٥/٢، ٤٤٥.

(٢) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه ٢٤٠.

(٣) هذا صدر بيت للأعشى، من قصيدة في ديوانه ١٢٧ يهجو بها يزيد بن مسهر الشيباني، وعجزه: غداة غداة غداة أم أنت للبين واجم

(٤) الديوان ٢٧٨ وتخريرجه ١٠٧٣.

(٥) تقدم تخريرجه ص ١٦٧.

وقال<sup>(١)</sup> في النصب:

أَقِلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقْدَ أَصَابَا

الثاني: ناسٌ كثيرون من تميم، يُيدِلُونَ مَكَانَ الْمَدِ النُّونَ فِيمَا يَنْوَنُ، وَلَا يَنْوَنُ<sup>(٢)</sup>، لِمَا<sup>(٣)</sup> لَمْ يَرِيدُوا التَّرْنَمَ يَقُولُونَ:

يَا أَبَّا عَلَكَ أَوْ عَسَاكِنْ<sup>(٤)</sup>

وَ: يَا صَاحِرَ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الْذَرَفَنْ<sup>(٥)</sup>

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيْ أَنْهَجَنْ<sup>(٦)</sup>

وكذلك الجُرُ والرُفعُ، والمكسورُ المبنيُ، والمفتوح المبنيُ، والمضموم المبنيُ  
في جميع هذا، كال مجرور والمرفوع والمنصوب.

الثالث: إجراء القوافي مجرها، لو كانت في الكلام، ولم تكن قوافي شعرٍ.

أَقِلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابُ<sup>(٧)</sup>

وقال<sup>(٨)</sup> الأخطل:

(١) الديوان ٨١٣ والنقاءض ٤٣٢.

(٢) كذا في النسخ، ولعله «وَمَا لَا يَنْوَنُ»، وفي الكتاب ٤/٢٠٧ «وَمَا لَمْ يَنْوَنُ».

(٣) «لِمَا» ساقطة من الأصل.

(٤) البيت لرؤبة، وقد تقدم تخريرجه في ص ١١٢، برواية «عساكا».

(٥) هذا البيت للعجباج، وهو في ديوانه ٢/٢١٩ برواية «الذرفا» وتخريرجه ٢/٤٣٧.

(٦) البيت للعجباج، وهو في ديوانه ٣/١٣ برواية «أنهجا»، وتخريرجه ٢/٤١٧، والأتحمي: صرب من البرود موشى.

(٧) هذا صدر بيت لجرير، وسبق تخريرجه قريباً، وروايته في ديوانه على الإطلاق، وقد ورد صدره في القوافي ١١٠ مقيداً.

(٨) هذا عجز بيت للأخطل، من قصيدة يمدح بها مصقلة بن هيبة الشيباني، الذي كان من رجال علي بن أبي طالب وولاته ثم تحول إلى معاوية، وولاه طبرستان، وقتل بها، وبه يضرب المثل فيقال «لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان» ينظر جمهرة الأمثال ١/٣٦٢، ومعجم الشعراء، ٤٤٧، ومعجم البلدان ٤/١٥، والبيت في ديوانه ١/١٥٧ برواية «ما فعلا» على الإطلاق، وصدره: دع المُغْمَرَ، لا تسأل بمصرعه

آسأْلِ بِمَصْلَةَ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَ  
قدْ زَارَنِي حَفْصُ فَحْرُوكَ حَفْصاً<sup>(١)</sup>

**يُثِبُّونَ الْأَلْفَ** التي هي بدل من التنوين، في النصب، كما يفعلون في الكلام.

وقد من الكلام في الياءات والواوات، التي هن لامات، إذا كان ما قبلها حرف الروي، وأنه يُفعل بها ما يُفعل بالياء والواو اللتين أحياناً في المد في القوافي، والأصل والزائد للإطلاق، والترنّم سواء في هذا، من أثبت الزائد، أثبت الأصل، ومن ذلك إنشادهم لـ زهير<sup>(٢)</sup>:

وَيَعْضُّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِ  
وقد من الكلام عليه.

### اللغة:

معنى «يُفرِي»: يقطع، يقال: «فَرَى الْأَدِيمَ» إذا قطعه على جهة الإصلاح والتقدير، ويقال فرأه: إذا خَرَزَهُ، وفَرَى الْأَرْضَ: قطعها، وفَرَى الرَّجُلُ فُرِيَّةً: كذب، وفَرَى فَرِيَا: جاء بالعجب، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَئْتِ شَيْئًا فَرِيَا﴾<sup>(٣)</sup>.

بـ ٧٦ وأفْرَى الشَّيْءَ: قطعه على جهة الإفساد، وأفْرَى الشَّيْءَ: شَقَّهُ، وأفْرَى الذَّبَّ/ البَطْنَ كذلك. وأفْرَى بالسيف: قطع، وأفْرَى الرجل: سَبَبَهُ<sup>(٤)</sup>، وأفْرَى الجرح: بَطَّهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) البيت بغير نسبة في الكتاب ٢٠٨/٤، والقوافي ٧٧، والأعلم ٣٠٠/٢، وفيها «رابني».

(٢) تقدم تخریجه برقم ٩٦.

(٣) سورة مریم ٢٧.

(٤) في ل «سبَبَهُ»، وفي ر «شَبَهَ». وينظر في هذه المادة إصلاح المنطق ٢٣٧، والتهذيب ٢٤٠/١٥ - ٢٤٣، والأفعال ٣٧/٤.

(٥) بَطَّهُ: شَقَّهُ.

وقد قيل<sup>(١)</sup>: إن «فرى» و«أفرى» بمعنى واحد.

وقال بعض<sup>(٢)</sup> اللغرين: ليس ب صحيح، قول من زعم، أن الفري القطع على جهة الإصلاح، والإفراط القطع على جهة الإفساد، وقد جاء فرى على جهة الإفساد، قال:

فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِهَا وَصَرْفُ الْلِّيالِي مِثْلَ مَا فُرِيَ الْبَرْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَعْنَى حَقَّتْ: قَدَرْتُ، يَقَالُ: حَقَّتُ الْأَدِيمَ، إِذَا قَدَرْتَهُ لِتَقْطَعَهُ. وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ: مَدَحَ بِهَذَا الشِّعْرِ، هَرَمْ بْنَ سِنَانَ<sup>(٤)</sup> الْمُرَيِّ، بِالْحَزْمِ وَجُودَةِ التَّدْبِيرِ، وَحَسْنِ  
الرَّأْيِ، وَمَضَاءِ الْأَمْرِ، وَتَنْفِيذِ الْعَزْمِ، وَضَرَبَ الْفَرَيَّ وَالْخَلْقَ مِثْلًا لِتَدْبِيرِ الْأَمْرِ،  
وَإِمْضَائِهِ.

: و بعد البيت<sup>(٥)</sup>:

ولأنَّ أشجعَ مِنْ أُسَامَةَ حِينَ تَتَجَهُ الْأَبْطَالُ مِنْ لَيْلَتِ أَبْيَ أَجْرٍ  
وَرَدِّ عُرَاضِ السَّاعِدَيْنَ حَدِيدٌ بِالنَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ غُثْرٍ  
يَصْطَادُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ فَمَا تَنْفَكُ أَجْرِيهِ عَلَى دُخْرٍ  
يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِرِّ  
وَالسُّرُّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا

يقول: بينه وبين الفاحشات، سُرُّ من الحياة وتقى<sup>(٦)</sup> الله، وليس بينه وبين الخير حجابً.

(١) في اللسان (فرا) وقال ابن سلامة: وحكى ابن الأعرابي وحده، فري أوداجه، وأفراها: قطعها.

(٢) هو ابن السيد الطليوسبي، و «ينظر شروح السقط»، ٧١٧، ١٣٩٣.

(٣) الست بغير نسبة في شروط السقط ٢٠٧، ١٣٩٣.

(٤) ابن أبي حارثة بن مرة بن غيط بن مرة بن عرف بن سعد بن ذبيان، الجواد المشهور الذي يضرب بجوده المثل، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمي، ومن المصلحين بين عبس وذبيان «ينظر المحرر ١٤٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢».

(٥) شرح دیوان زمیر، ٩٤، ٩٥ و توجه: بواجه بعضها بعضاً. وأجر: جمع جرو. وورد: تعلوه حمرة. والغش: الغير. والذخر: ما تدخره لما بعد يومك. و«من أسامة» ساقطة من الديوان.

(٦) فی ر «تفوی».

وذكر أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لَمَّا أُنْشِدَ هذا الْبَيْتَ، قال: ذاك  
رسول الله ﷺ.

وأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى الْأَلْفِ التِي تَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ:

٩٧ - عَلَى مَا قَامَ يَشْتِمُنِي لَثِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ<sup>(٢)</sup>  
هذا الْبَيْتُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيُرْوَى<sup>(٣)</sup> تَمَرَّغَ فِي دَمَالٍ<sup>(٤)</sup>،  
وَ«دَمَانٍ»، وَالصَّحِيحُ فِيهِ «رَمَادٍ».

الشاهدُ فِيهِ:

إِثْبَاتُ «الْأَلْفِ»<sup>(٥)</sup> فِي «مَا» الْاسْتَفْهَامِيَّةِ، فِي الدَّرْجِ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ حَذْفُهَا؛ لَأَنَّ  
حَرْفَ الْجَرِّ قد صَارَ مَعَهَا كَالثَّيْءِ الْوَاحِدِ، فَحَذَفُوا الْأَلْفَ تَحْفِيْفًا، وَجَاءَ فِي  
الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: «عَمَّ يَتْسَاءَلُونَ»<sup>(٦)</sup> وَ«فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا»<sup>(٧)</sup> وَ«لَمْ تُحَرِّمْ مَا  
أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ»<sup>(٨)</sup> وَ«لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ»<sup>(٩)</sup> وَ«مِمْ خُلِقَ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) التكميلة: ٢٧.

(٢) هذا الْبَيْتُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتِ رضي الله عنه - كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢٤ بِرَوَايَةِ «فَقِيمِ  
يَقُولُ»، وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ. وَسِيَّشِرُ إِلَيْهَا الْمَصْنُفُ.  
وَهُوَ فِي مَعْنَى الْقُرْآنِ ٢٩٢/٢، ٣٤٧/٢، ٢٣٣/٢، وَالْمُحْسِبِ ٣٤٧/٢، وَمَا يَجِزُ لِلشَّاعِرِ ١٦٣، وَأَمَالِيِّ ابْنِ  
الشَّجَرِيِّ ١١٧/١، وَابْنِ يَسْعَوْنِ ٣٨، وَابْنِ بَرِّيِّ ٩/٤، وَشِرْحِ الْمُفْصِلِ ٩/٤، وَضَرَائِرِ الشِّعْرِ  
٨٠، وَالْعَيْنِيِّ ٥٥٤/٤، وَالتَّصْرِيفِ ٣٥٤/٢، ٢١٧/٢، وَالْخَزَانَةِ ٥٣٧/٢، وَشِرْحِ شَوَاهِدِ  
الشَّافِعِيَّةِ ٢٢٤، وَاللِّسَانِ (قَوْمٌ).

(٣) يُرْوَى عَلَوْةً عَلَى مَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ «فِي الدَّهَانِ»، وَ«فِي تَرَابِ»، وَ«يُنْظَرْ تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي الْخَزَانَةِ  
٥٣٩/٢.

(٤) الدَّمَالُ: مَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خَشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنْ الْخُلُقِ مِيَّا، وَالدَّمَانُ كَالرَّمَادِ وَزَنَا وَمَعْنَى.

(٥) «الْأَلْفُ» كَرِرتُ فِي ل.

(٦) أَوْلَ سُورَةِ النَّبِيِّ.

(٧) سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٤٣.

(٨) أَوْلَ سُورَةِ التَّحْرِيمِ.

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٤٣.

(١٠) سُورَةُ الطَّارِقِ ٥.

ولم يقرأ أحداً بالألف وصلا ولا وقفا، ولا رسم بالألف، ويحتمل أن يكون حذفها صنعة ثم أشيع الفتحة، لصحة الوزن كقول عترة<sup>(١)</sup>:

١/٧٧

/ يَبْيَأُ مِنْ ذُفْرَى غَضْوِبِ جَسْرَةٍ

وقول أوس<sup>(٢)</sup>:

ولِنْعَمْ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا      وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ  
أَرَادَ: الْقَسْطَالَ، فأشيع الحركة التي هي الفتحة، قوله الآخر<sup>(٣)</sup>:

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتَّزَاحٍ

وقول الآخر<sup>(٤)</sup>:

وَإِنِّي حَيْثُمَا يَثْبِي الْهَوَى بَصَرِي      مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدُنُّو فَأَنْظُرُوا  
وقال آخر:

عَيْطَاءُ جَمَاءِ الْعِظَامِ عُطْبُولُ  
كَانَ فِي أَنِيابِهَا الْقَرَنْفُولُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الديوان ٢٠٤، وعجزه:

زِيَافَةٌ مِثْلُ الْفَتِيقِ الْمُقْرَمِ

وتخریجه ٣٤٤، ويزاد عليه المحتسب ١٧٨/٧٨، ١٦٦، وما يجوز للشاعر ٩٧، وضرائر الشعر ٣٤، والخزانة ٥٩/١.

(٢) هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه ١٠٨ وتخریجه ١٧٠، القسطل: الغبار.

(٣) هو إبراهيم بن هرمة، والبيت في ديوانه ٨٧، وتخریجه ٨٤، وصدره:  
وانت من الغواص حين ترمى

(٤) هو إبراهيم بن هرمة أيضاً، والبيت في ديوانه ١١٨، وتخریجه ١١٧، ويزاد عليه ما يجوز للشاعر ٩٦، وضرائر الشعر ٣٥.

(٥) الجز بغیر نسبة في الخصائص ١٢٤/٣، والمحتسب ٢٥٩/١، ورسالة الملائكة ٢١٧، والمخصص ١٩٦/١١، والإنصاف ٢٤، ٧٤٩، وضرائر الشعر ٣٥، واللسان (قرنفل).  
والعيطاء: الطويلة العنق، والعطبول: المرأة الفتية الجميلة العنق.

يريد: فأنظر، والقرنفل، فإذا كان كذلك، وجب أن تُكتب «على ما» بالألف؛ لأنَّه أراد: «علام» فأُشَبِّع الفتحة، على ما تقدَّم.

معنى البيت:

جَعَلَ شَاتِيمَهُ كَالخَنزِيرِ، تَأكِيدًا لِلْلَّوْمِهِ، إِذَا الْخَزِيرُ سِيءُ الْمَنْظَرِ، وَالْمَخْبِرِ، لِأَكْلِهِ  
الْعَذَرَاتِ، وَالْأَقْدَارِ، وَغَيْرَهَا، وَكَثِيرًا مَا يَتَطَلَّبُ بِالظِّينِ وَالْحَمَاءِ.

وقوله: «عَلَى مَا قَامَ»، القيام: هُنَا النَّهْوُضُ بِالسَّبْ وَالشَّتَمِ، وَإِدَامَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿مَا دَمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾<sup>(١)</sup> وأراد: عَلَامَ<sup>(٢)</sup> يَشْتَمُنِي، وزاد «قام» توكيِّداً، كما  
قال الآخرُ:

فَإِنْ كُنْتَ سِيَّدَنَا سُدْنَانَا      وَإِنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ<sup>(٣)</sup>  
أَرَاد: إِنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَخَلْ، فزاد «فاذذهب» توكيِّداً، كما تقول: أخذَ يتحدث،  
وَجَعَلَ يَقُولُ: وَكَذَلِكَ قَامَ يَشْتَمُنِي، وَقَعَدَ<sup>(٤)</sup> يَتَهَمَّكُمْ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْكِتَابِ<sup>(٥)</sup>:

(١) سورة آل عمران ٧٥.

(٢) في ل «على م».

(٣) هذا البيت من مقطوعة حماسية لم يعين صاحبها، ونسبة أبو عبيدة إلى العبدلي، دون تحديد، وهو في المجاز ١٢٧/١، وعيون الأخبار ٢٩٣/١، وشرح الحماسة ٢٥٢، والاقتضاب ٣٦٤، وضرائر الشعر ٨٠. والخال: الكبير.

وذهب ابن عصفور في ضرائر الشعر ٨٠، إلى أنَّ «قام» و«فاذذهب» في البيتين غير زائدين، وأنَّه لا موجب لزيادتهما، حيث أنَّ لكلِيهما معنى لا يوجد مع الحذف، فقام في معنى «ثبت» وكذلك «ذهب». . . ألا ترى أنَّ المعنى: إن سرت فيها سير السادة المرضية سدتنا، وإن كنت تغييِّر الحال فاذذهب فاطلب لذلك قابلاً وبه راضياً. . . ولو جعلت زائدة، لا معنى لها لكان الكلام يعطي ظاهره الرضى بالحال، والقرار على الإذلال، وهو خلاف مراد الشاعر.

(٤) في ل «قد».

(٥) الكتاب ٣٨٣/٢، وقد أتى به سيبويه شاهداً على غير ما أتى به المصنف من زيادة «فاذذهب»، وذلك في مسألة العطف على الضير المحفوظ من غير إعادة الخاضض.

وهذا البيت لم يعرف قائله، وهو أيضاً عند ابن السيرافي ٢٠٧/٢، وشرح المفصل ٧٨/٣، ٧٩، والمقرب ٢٣٤ وضرائر الشعر ١٤٧، والخزانة ٢٣٨/٢. والتقريب: ضرب من العدو.

فاليلوم قَرِبَتْ تهجونا وَشَتَّيْنَا  
فاذهب فما يك والأيام مِنْ عجبِ  
والمعنى : وما يك والأيام ، وزاد «فاذهب» توكيداً للكلام ، وتمكيناً له .  
وَقَبْلَ الْبَيْتِ<sup>(١)</sup> :

فِإِنْ تَصْلُحْ فِإِنْكَ عَابِدِيٌّ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ تَفْسُدْ، فِإِنْ أَفْيَتِ إِلَّا  
وَتَلْقَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ  
مُبِينَ الْغَيْرِ لَا يَعْيَى عَلَيْهِ  
وَبِرَوْيِ :

فَفِيمَ تَقُولُ<sup>(٤)</sup> يَشْتَمِنِي لَيْمُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> في باب التقوف على الأسماء المتمكنة / .  
٩٨ - فَكِيفَ أَنَا وَأَنْتِ حالِي الْقَوَا فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا<sup>(٦)</sup>  
هذا البيت ، للأعشى ، ميمون بن قيس .

(١) الديوان ٣٢٣ - ٣٢٤ والتحريج ٤٣٧ . والهفوات : السقطات . والثوك بضم الثون : الحمق .

(٢) في النسخ «عائدي» والذي في «نسب قريش ٣٠٠» ، وجمهرة أنساب العرب ١٤٢ ، ١٤٣ «عائذ» ، وفي مختلف القبائل ومؤتلفها ٣٦٣ ، والإيناس ٢٢٤ ، وعجاله المبتدى ٨٨ ، ٨٩ «عابد» بالباء الموحدة والدال المهملة ، ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم . وعائذ : باء آخر الحروف وذال معجمة - ابن عمران بن مخزوم .

(٣) في الأصل « وإن تفسد وهو خطأ » .

(٤) في ر «يقال» .

(٥) التكميلة : ٢٨ .

(٦) هذا البيت للأعشى ، كما ذكر المصنف ، وهو في ديوانه ١٠٣ برواية :  
فما أنا ألم ما انتحالى القوا

وهو في الكامل ١/٢٥٩ ، والتهذيب ٥٥/٥ ، والمقاييس ٤٠٣/٥ ، وما يجوز للشاعر ٦٣ ، وشرح الحماسة ٧٠٩ ، وابن يسعون ١١٨/١ ، وابن بري ٣٨ ، وشرح المفصل ٤/٤٥ ، ٨٤/٩ ، والمقرب ٣٥/٢ ، وضرائر الشعر ٤٩ ، واللسان (نحل) .  
في الأصل ، ر «انتحال» .

الشاهد فيه:

إثبات الألف في قوله: «أَنَا» في حال الوصل ضرورة، تشبيهاً بالوقف؛ لأنَّ  
الاسم مِنْهُ «الهمزة والنون»، وجِيءَ بالألف، لبيان الحركة في الوقف، فإذا وَصَلْتَ<sup>(١)</sup>  
حَدَفْتَ، ومِثْلُه قول الآخر: <sup>(٢)</sup>

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي حُمَيْدًا قد تَذَرَّيْتُ السَّانَامَا  
وَيُرَوِّي:

فَمَا أَنَا<sup>(٣)</sup> أَمْ مَا انتَهَى الْقَوَافِي

وَرُوِيَ <sup>(٤)</sup>:

فَكِيفَ يَكُونُ أَنْتَهَى<sup>(٥)</sup> الْقَوَافِي

وَلَا شَاهَدٌ فِي الْبَيْتِ عَلَى هَذَا.

اللغة:

الانتهاء: هو الادعاء، ويقال<sup>(٦)</sup>: نحلْتُك الشيء إذا نَسَبْتُه<sup>(٧)</sup> إِلَيْكَ.

(١) في لـ«وصلت».

(٢) هو حميد بن حرث بن بحدل الكلبي، كما في الخزانة، ونسب البيت عبد العزيز الميموني إلى حميد ابن ثور الهلالي، وأدخله في ديوانه ١٣٣.

والبيت في المنصف ١٠١، والإفصاح ٢٦٩، وشرح المفصل ٩٣/٣، ٨٤/٩، والمقرب ٢٤٦، وضرائر الشعر ٥٠، والخزانة ٣٩٠/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٢٣.

وفي لـ«حميد» بالرقع، وكذلك في شرح المفصل وعليه فهو بدل من «سيف العشيرة»، أو خبر بعد خبر، وحميد يروى مكبراً ومصغراً.

وفي لـ وـ رـ «تسنمـت» بدل «تذريـت».

(٣) «أَنَا» ساقطة من الأصل وـ رـ.

(٤) وهي رواية المبرد في الكامل.

(٥) في الأصل، رـ «انتهـى».

(٦) «يقال» ساقطة من الأصل.

(٧) في رـ «نسـبتـك»، وفي الأصل، رـ «الـيـة».

واختلفَ النَّاسُ فِي الْقَافِيَةِ.

فقال بعضهم: القافية آخر كلمة في البيت، وهذا مذهب الأخفش.<sup>(١)</sup> قال<sup>(٢)</sup>: وإنما سُمِيتْ قافية؛ لأنها تَقْفُوا الكلام».

وبعضهم جعل القافية، في كلمتين، قال<sup>(٣)</sup> الأخفش: سالتُ أغراياً.. وقد

أنشد:

بناتُ وطاءٍ عَلَى خَدِ اللَّيلِ<sup>(٤)</sup>

أينَ الْقَافِيَةُ؟

فقال: «خَدِ اللَّيلُ».

وقال قوم: إن القافية هي الصُّفُّ الْأَخِيرُ من البيت.

وقال آخرون: القافية، البيت بكماليه.

وقوم من العرب يجعلون القوافي، القصائد، ويحتاجون بقول الشاعر:

بُثِّتْ قَافِيَةٌ قِيلَتْ تَنَاهَى  
فَهَذَا يَعْنِي الْقَصِيدَةُ، وَبَيْتُ الْأَعْشَى هَذَا:

فَكَيْفَ أَنَا وَأَنْتَ حَالِي الْقَوَافِيَ

أَرَادَ: القصائد؛ لأنَّه لا يصفُ نَفْسَهُ بانتحالِ حرفِ الرُّوِيِّ.

وَأَمَّا الْخَلِيلُ<sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ الْقَافِيَةَ هِيَ مَا بَيْنَ آخِرِ حِرْفٍ [مِنَ]<sup>(٦)</sup>

(١) القوافي: ١.

(٢) القوافي: ٢.

(٣) هذا البيت لأبي ميمون التضري بن سلمة العجلاني من أرجوزة طويلة في وصف الفرس. وهو في القوافي ٣، وشرح القصائد السبع ٣٣٣، وبختصر القوافي ٣٠، والكافي في علم القوافي ٩٠، واللسان (خدد - نقا).

(٤) البيت بغير نسبة في القوافي ٤، واللسان (قفا) وفي ل (قايلة) بدل «قافية».

(٥) تنظر القوافي: ٦.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، وهي من القوافي.

البيت إلى أول ساكنٍ يليه، من قبله، مع المتحرك الذي قبل الساكن<sup>(۱)</sup>، وهو في مثل قوله<sup>(۲)</sup>:

فِنَّبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

فالحرف الأخير الذي هو حرف الروي، وهو «اللام»، و«النون» هو الحرف الساكن، فالحرف الذي قبله، هو «الميم» فكأن القافية على مذهب الخليل، هي «من الميم إلى اللام».

وقوله<sup>(۳)</sup>:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحْلُّهَا فَمَقَامُهَا

فالقافية عنده من «الكاف» لأن حرف الروي «الميم».

المَعْنَى :

يقول: كيف أنتohl الشعراً وأدعوه، مع شبيبي، وكبير سبني.

وكان سبب قول الأعشى هذه القصيدة أن النعمان بن المنذر اتهمه بانتحال ۱/۷ الشعر، فجَبَسَهُ / في بيت يَمْتَحِنُه، فقال هذه القصيدة<sup>(۴)</sup>.

وأولها<sup>(۵)</sup>:

أَزَمَّتْ مِنْ (آل)<sup>(۶)</sup> لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَّتْ عَلَى ذِي الْهَوَى أَنْ تُزارًا

(۱) في ل زيادة «الذي قبل المتحرك، الذي قبل الساكن».

(۲) هو أمرؤ القيس، وقد مر تخریج البيت من ۳۷۳، والمصنف هنا جعل القافية في صدر البيت، وال الصحيح أن القافية لا تكون إلا في العجز.

(۳) هو لبيد بن ربيعة العامري، وهذا مطلع قصيده المشهورة، وهو في ديوانه ۲۹۷ وتخریجه ۳۹۳ وعجزه:

بِمِنْ تَأْبَدْ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

(۴) من قوله «أن النعمان» إلى قوله «القصيدة» ساقطة من لـ.

(۵) الديوان ۹۵.

(۶) «آل» ساقطة من النسخ، وهي من الديوان.

وَيَعْدُ الْبَيْتُ<sup>(١)</sup>:

وَقَيَّدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيَّدَ الْأَسِرَاتُ الْحِمَارًا  
إِذَا الْأَرْضُ وَارْتَكَ أَعْلَمُهَا فَكَفَ الرَّوَاعِدُ عَنْهَا الْقِطَارًا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

٩٩ - بِسَازِلٍ وَجَنَاءَ أَوْ غَيْهَلٌ<sup>(٣)</sup>  
لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدِ الْأَسَدِيِّ.

الشاهد فيه:

تَشْدِيدُ «اللَّام» وَقَدْ وَصَلَ الْقَافِيَةَ «بِالْيَاءِ»، فَصَارَ تَشْدِيدًا فِي الْوَصْلِ، تَشْبِيهًأً<sup>(٤)</sup>  
بِالْوَقْفِ، وَقَدْ تَقْدَمَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

١٠٠ - وَمِنْ شَانِيٍّ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرْنُ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ، لِلْأَعْشَى، مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ.

(١) الْدِيْوَانُ ١٠٣ . وَالْأَسِرَاتُ: السِّيُورُ الَّتِي يُرْبِطُ بِهَا السُّرْجُ . وَالْحِمَارُ: ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ تُعَرَّضُ عَلَيْهَا خَشَبَةٌ  
وَتُرْبِطُ بِهَا، وَهِيَ هِيَكَلُ السُّرْجِ . وَالرَّوَاعِدُ: السُّحْبُ . وَالْقِطَارُ: جَمْعُ قَطْرٍ بِفَتْحِ فَسْكُونٍ، وَهُوَ الْمَطَرُ.

(٢) التَّكْمِلَةُ: ٢٨ .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ تَقْدَمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ ٩٤، وَكَذَلِكَ تَرْجِمَةُ «مَنْظُور» وَهُوَ عِنْدَ أَبْنِ يَسْعُونَ ١٢٠ / ١، وَابْنِ بَرِيٍّ ٣٩ .

(٤) فِي لِزِيَادَةِ «تَشْبِيهِ فِي الْوَصْلِ» .

(٥) التَّكْمِلَةُ: ٢٩ .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى، كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنَفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٦٩ .  
وَالْكِتَابُ ١٨٧ / ٤، وَالأَمَالِيُّ ٢٦٣ / ٢، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةٍ ٢١١، وَابْنُ السِّيرَانِيِّ ٣٤٧ / ٢،  
وَالْأَعْلَمُ ٢٩٠ / ٢، وَأَمَالِيُّ أَبْنِ الشَّجَرِيِّ ٧٣ / ٢، وَابْنُ يَسْعُونَ ١٢٠ / ١، وَابْنُ بَرِيٍّ ٣٩، وَشَرْحُ  
الْمَفْصِلِ ٨٦ / ٩، وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ ١٢٨، وَالْكُرْفَنِيُّ ٢٧٥ .

الشاهد فيه:

حذف «الباء» في الوقف، من قوله: «أَنْكَرْنَا»، لِمَا أَسْكَنَ «النونَ»، ولم يطلق القافية.

وإثبات «الباء» أقيس وأكثر، لأنَّه فُعْلٌ لا يدخله التنوين، فيعاقب ياءه في الوصل، فيحذف لذلك في الوقف، كفاضٍ، وداعٍ، وغازٍ، وما أشبَّهَ ذلك، ومثله في القصيدة بعينها:

وَهُلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَاءِ دَمْ حَذَرِ الموتِ أَنْ يَأْتِيَنِي<sup>(١)</sup>  
ومثله قراءة<sup>(٢)</sup> من قرأ، **وَمَنِ اتَّبَعَنِ**<sup>(٣)</sup> **أَكْرَمَنِ**<sup>(٤)</sup> و**أَهَانَنِ**<sup>(٥)</sup>.

اللغة:

الثانية: المبغضُ. والكافُ الوجه: المتغير اللون.

قال عَدِيُّ بن الرّعَلَاءَ<sup>(٦)</sup>:

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَيْبَا كَاسِفاً وَجْهَهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

(١) ديوان الأعشى ٦٥، والكتاب ٤/١٨٧، وابن السيرافي ٣٤٦/٢، وضرائر الشعر ١٢٨.

(٢) هي قراءة أبي عمرو، وينظر كتاب السبعة، ٦٨٤، ٦٨٥.

(٣) سورة آل عمران ٢٠.

(٤) سورة الفجر ١٥.

(٥) سورة الفجر ١٦.

(٦) في لـ «بن زيد»، وابن الرعاء تقدمت ترجمته في ٣٠٧ والبيت ينسب أيضاً إلى صالح بن عبد اللذوس، وهو في شعره ١٤٤ وتخرجه فيه. وهو في الأصمعيات ١٥٢، ومعجم الشعراء ٨٦، واللاليء ٨، ٦٠٣، والمخازنة ٤/١٨٧، ١٨٨ وقبله:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَأَسْتَرَاهُ بَمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ  
وفي النسخ «الرخاء» بالخاء المعجمة، والمثبت هو الصحيح.

المعنى:

كم من مبغضٍ لي، متغيرٍ وجهُه من أجلي، إذا حَلَّتْ به وتصيّفُه، عَبَسَ في وجهي وأنكَرني وهو عارف بي.

وقبل البيت<sup>(۱)</sup> وهو<sup>(۲)</sup> يذكر ناقته:

من الأرضِ مِنْ مَهْمَةٍ<sup>(۳)</sup> ذِي شَرْنٍ  
إِذَا مَا اتَّسَبَّتْ لَهُ أَنْكَرَنْ  
وَمِنْ شَانِيٍّ كَاسِفٍ وَجْهَهُ  
وَمِنْ آجِنْ أَوْلَاجْتَهُ الْجَنُو<sup>(۴)</sup>  
وَجَارٍ أَجَارِهُ إِذْ شَتَّو  
وَلِكِنْ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي  
بِحَمْدِ إِلَهٍ فَقْدَ بَلَغْنْ  
تِيمَ قَيْسًاً وَكَمْ دُونَهُ  
إِذَا مَا اتَّسَبَّتْ لَهُ أَنْكَرَنْ  
وَمِنْ شَانِيٍّ كَاسِفٍ وَجْهَهُ  
وَمِنْ آجِنْ أَوْلَاجْتَهُ الْجَنُو<sup>(۴)</sup>  
وَجَارٍ أَجَارِهُ إِذْ شَتَّو  
وَلِكِنْ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي  
بِلَغَنِي، فَحُذِفَ «الباء».

مدح بهذه القصيدة، قيس بن معديكرب<sup>(۵)</sup>، أبا الأشعث، وهي أول كلمة مدح بها، وأولها<sup>(۶)</sup>:

لَعْمُرُكَ ما طُولُ هَذَا الزَّمْنَ      عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عنَاءٌ مُعْنَى  
وهي تسعون<sup>(۷)</sup> بيتاً.

(۱) الديوان ۶۹. والشزن: الغليظ. والأجن: الماء المتغير. والجنوب: الريح. وأولجته: أدخلته. والدمنة: البئر، وأنوار الديار. وجار: أراد به الذئب.

(۲) وهو زيادة من ر.

(۳) «من مهمه» ساقطة من الأصل، ول، وهي من ر، والديوان، وبها يستقيم الوزن.

(۴) في ر «المتون»، و «دفت».

(۵) ابن معاوية بن جبلة الكندي، من قحطان، ملك جاهلي يماني، يلقب بالأشجع ويكنى أبا الأشعث وهو والد الأشعث بن قيس الكندي الصحابي رضي الله عنه مات قتيلاً في إحدى وقائعه مع قبيلة مراد. «طبقات خليفة ۷۱، ووفيات الأعيان ۳۳۴/۶، والخزانة ۵۴۵/۱».

(۶) الديوان ۶۵.

(۷) في ر «سبعون» والذي في ديوان الأعشى، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ۸۳ بيتاً.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

## ١٠١ - فَقَدَتْهُ فَأَتَتْ تَطْلُبُهِ فَإِذَا هِيَ بِعَظَامٍ وَدَمًا<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه :

إسكان «الباء» من «هي» ضرورة؛ لأنَّ هذه «الباء» يلزمها الحركة، وليس كياء «علية» وإليه؛ لأنَّ هذه لا يلزمها الحركة، فيجوز حذفها، للاستغناء بالكسرة عنها.

الإعراب :

«إذا»<sup>(٣)</sup> هذه للمفاجأة، و«هي» مرفوعة بالابداء و«عظام» خبرها. والتقدير:  
فإذا هي مارة عظام ودمًا.

وفي «هي» أربع لغاتٍ، هي، هي، هي، هي<sup>(٤)</sup>.

ودمًا<sup>(٥)</sup> في موضع جر، عطفاً على قوله: «عظام»، وهو اسم مقصور، قال الحصين<sup>(٦)</sup> بن الحمام:

(١) التكملة: ٣٠.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف، كما ترى، وقال ابن يسعون: «هذا عجز بيت لم تقع إلَيْ نسبته» كما لم ينسبه ابن بري، وروايته «غفت».

وهو في مجالس العلماء ٣٢٦، والمنصف ١٤٨/٢، ورسالة الملائكة ١٦٢، وأمالى ابن الشجري ٣٤/٢، وابن يسعون ١٢٠/١، وابن بري ٣٩، وشرح المفصل ٨٤/٥ والهمع ٣٩/١، والدرر ١٣/١، والخزانة ٣٥٢/٣، واللسان (برغر) و (أطم) وقبل البيت:

كاطر بم نقلت بُرْغَزَهَا أعقبتها الغُسْ منه عَذْما  
والأطم: البقرة الوحشية. وبُرْغَزَهَا: ولدها. والعُسْ: جمع أغس، وهي الذئب.

(٣) في الأصل، ر «هي».

(٤) ساقطة من ر.

(٥) في مجالس العلماء ٣٢٦: «وكان الأصمي يقول: إنما الرواية «فإذا هي عظام ودماء» ثم قصر المددود.

(٦) ابن ربيعة بن مساب بن حرام المرى، شاعر جاهلي مشهور، وفارس مقدم، وهو من أشهر المقلين =

فلسنا على الأعقاب تَدْمِي كلومنا ولكن على أقدامنا<sup>(١)</sup> تَقْطُرُ الدَّمَا  
عَلَى معنَى يسيل الدَّمُ.

ويحتمل أن يكون «الدمي» هنا مصدراً، على قولهم: دمي يَدْمِي دَمِي، كما  
تقول: رَدِيَ يَرْدِي رَدِي، فيكون قد أوقع الحدث موقع الذات.

وتؤويله على حذف المضاف، كأنه قال فإذا هي بعظام، وذي دم.

وهذه «الألف لامه»، كقولك: يقوم الفتى، وهي منقلبة عن «ياء» قال  
الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبِيرِ الْيَقِينِ  
وَعَنْ «واو» في قُولِ مَنْ قال: «دَمَوانِ» في التَّشْنِيَةِ.

وزنه عند سيبويه<sup>(٣)</sup> « فعل »، وعند غيره<sup>(٤)</sup> « فَعَلُ » بفتح العين.

وليس في قوله: «جرى الدميان»، دلالة عند سيبويه، على أنه « فعل » محرك

= «الشعر والشعراء ٦٣٠، والمؤلف ١٢٦، والخزانة ٩٧٢». والحمدام بضم الحال: قيل: إنه عرق  
الخيل.

والبيت في مجالس العلماء ٣٢٦، والمنصف ١٤٨/٢، وشرح الحماسة ١٩٨، وأمالى ابن  
الشجري ٣٤/٢، والخزانة ٣٥٢/٣.

(١) في النسخ «على أعقابنا يكثُر»، وهو خلاف مراد الشاعر وخلاف الرواية أيضاً، والتصحيح من المصادر  
السابقة، وهي رواية الأصمعي، والمعنى ولكن على أقدامنا تقطر الجراحات الدما، فيصير «الدما»  
مفهولاً به، «ونظر مجالس العلماء ٣٢٥ - ٣٢٦».

(٢) هو علي بن بَدَالٍ من بني سليم كما في المجتمع١٩٧، وهو ينسب أيضاً لغيره، كالمتنب  
العبدى. وهو في ديوانه ٢٨٣ بي الشعر المنسب له، وقد فصل القول عليه الأستاذ حسن كامل  
الصبرفى، كما ينسب إلى الفرزدق، وليس في ديوانه المطبوع، كما ينسب أيضاً إلى مرادس بن  
عمرى، وتنظر الخزانة ٣٤٩/٣ - ٣٥٢.

وهو في المقتضب ١/٢٣١، ومجالس العلماء ٣٢٦، والمنصف ١٤٨/٢، وأمالى ابن الشجري  
٣٤/٢، ٣٤٤/٢، والإنصاف ٣٥٧، وشرح المفصل ٥/٨٤، والخزانة ٣٤٩/٣.

(٣) ينظر الكتاب ٥٩٧/٣.

(٤) كالمبرد في المقتضب ١/٢٣١.

العين؛ وذلك لأنَّ الحركةِ عِنْدَه، إذا حَدَثَتْ لِحذفِ حرفٍ، ثمَّ رُدَّ المُحذوف، لم تفارقِ الساكنَ الذي جرتَ عَلَيْهِ، قبل دخولها عَلَيْهِ، ويشهدُ لذلك قولُ الآخر:

يَذَيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهَادًا<sup>(١)</sup>

هذا معَ إجماعِهم أنَّ يَدًا «فَعْلٌ»، مِنْ غَيْرِ خلافٍ بَيْنَ الفريقيْنِ.

وأنشَدَ أبو عليٌّ<sup>(٢)</sup> في البابِ.

١٠٢ - دَارُ لِسْعَدَى إِذْ هُوَ كَا<sup>(٣)</sup>

١/٧٩ / الشاهدُ فيه:

قوله: «إِذْ هُوَ أَرَاد»: «إِذْ هِيَ»، فسكنَ «الياء» ضرورةً، تشبِّهًا «بِعَلَيْهِي»<sup>(٤)</sup> و«لَدَيْهِي» ثُمَّ حذفَها بَعْدَ السكونِ ضرورةً أُخْرَى، تشبِّهًا بعَلَيْهِ ولَدَيْهِ.

وقال أبو العباس<sup>(٥)</sup>: محمد بن يزيد: في إنشاد سيبويه، هذا الشطَرُ: إِنَّه خرج من باب الخطأ<sup>(٦)</sup> إلى باب الإحالةِ، لأنَّ الحرفَ الواحدَ لا يكونُ ساكناً متحركاً في حالٍ.

وقال أبو الفتح<sup>(٧)</sup>: قولُ المبردِ عِنْدَنَا خطأً، وذلك لأنَّ الذي قال: «إِذْ هِيَ مِنْ هَوَاكا»

(١) البيتُ بغيرِ نسبةٍ في مجالسِ العلماءِ، ٣٢٧، والمنصف ٦٤/١، ١٤٨/٢، وأمالي ابن الشجري ٣٥/٢، وشرح المفصل ١٥١/٤، ٨٣/٥، والخزانة ٣٤٧/٣، وفيه روایات، مفصلةٌ في الخزانة. ومَحَلَّمٌ بكسر اللام: ملكٌ من ملوكِ اليمن.

(٢) التكملة: ٣٠.

(٣) هذا البيتُ لا يُعرَفُ قائله، وهو في الكتاب ٢٧/١، والعقد ١٨٥/٤، والخصائص ٨٩/١، والموضع ١٤٧، وما يجوزُ للشاعر ١١٧، والرعاية ٨٣، والأعلم ٩/١، وأمالي ابن الشجري ٢٠٨/٢، وابن سعون ١٢٢/١، وابن بري ٤٠، والإنصاف ٦٨٠، وشرح المفصل ٩٧/٣، وضرائرُ الشعرِ ١٢٦، والخزانة ٢٢٧/١، ٤٤٣/٣، وشرح شواهد الشافية ٢٩٠، والضرورةُ الشعريةُ في النحو ٢٤١، وشواهدُ الشعر في كتاب سيبويه ٢٣٦.

(٤) في ر «عليه ولديه».

(٥) الكامل.

(٦) «بابُ الخطأ إلى» ساقطٌ من ل.

(٧) الخصائص ٨٩/١.

هُوَ الَّذِي يَقُولُ: «هِيْ قَامَتْ» فِي الْوَصْلِ، فَيَسْكُنُ «الْبَيْاءُ» وَهِيَ لُغَةً<sup>(١)</sup> مَعْرُوفَةً.  
فَإِذَا حَذَفَهَا فِي الْوَصْلِ اضْطِرَارًا، وَاحْتَاجَ إِلَى الْوَقْفِ، رَدَّهَا حِينَئِذٍ فَقَالَ: «هِيْ»  
فَصَارَ الْحُرْفُ الْمُبَدُوءُ بِهِ<sup>(٢)</sup> غَيْرَ الْحُرْفِ الْمُوَقَوْفِ عَلَيْهِ.

فَلَمْ يَجِدْ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا مَتْحَرِكًا فِي حَالٍ، وَإِنَّمَا كَانَ قَوْلُهُ: «إِذْ»،  
عَلَى لُغَةِ مَنْ أَسْكَنَ «الْبَيْاءَ» لَا لُغَةَ مَنْ حَرَّكَهَا. مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَذْفَ ضَرَبَ مِنْ  
الْإِعْلَالِ، وَالْإِعْلَالُ أَسْبَقَ إِلَى السَاكِنِ، لِضَعْفِهَا مِنْهُ إِلَى الْمَتْحَرِكَاتِ لِقوَتِهَا، وَعَلَى  
هَذَا قَبَحَ قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٣)</sup>.

لَمْ يَكُنْ الْحُقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالسَّرَّزِ  
غَيْرَ الْجِلَدَةَ مِنْ عِرْفَانِهِ خُرُقُ الْرِّبِيعِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ  
فَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْفَتْحِ: لَيْسَ فِي «إِذْ» مِنْ هَوَاكَ» سِوَى ضَرُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ  
حَذْفُ «الْبَيْاءَ» عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: «هِيْ» فِي سَعَةِ الْكَلَامِ.

المعنى:

وَصَفَ<sup>(٤)</sup> دَارًا، خَلَتْ مِنْ «سُعْدَى»، هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَيَعْدُ عَهْدَهُ بِهَا، وَذَكَرَ أَنَّهَا  
كَانَتْ لَهَا دَارًا وَمُسْتَقْرًا، إِذْ كَانَتْ مَقِيمَةً فِيهَا.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

(١) هَذِهِ الْلُّغَةُ تَعْزِي إِلَى قَيْسِ وَأَسْدِ.

(٢) «بَه» ساقِطٌ مِنْ ل.

(٣) هُوَ حُسَيْنُ بْنُ عَرْفَةَ، كَمَا فِي النَّوَادِرِ، ٢٩٥، الْبَيْتَانُ فِيهَا، ٢٩٦، وَالْمَنْصُفُ ٢٢٨/٢، وَالْخَزَانَةُ ٧٢/٤، وَالْأَوَّلُ فِي الْخَصَائِصِ ١/٩٠، وَالْتَّمَامُ ١٧٥، وَالسَّرَّرُ بِالْتَّحْرِيكِ: وَادِ يَدْفَعُ مِنْ الْيَمَامَةِ إِلَى أَرْضِ حَضْرَمَوْتُ «مَعْجَمُ الْبَلَادِ» ٢١١/٣. وَالْخُرُقُ: بِضَمَتِينِ، جَمْعُ خَرِيقٍ، وَهِيَ الْرِّبِيعُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِي الْجَمَالِ وَغَيْرِهَا.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ «يَك» حِيثُ حَذَفَ التَّرْنَ منَ الْفَعْلِ وَبَعْدِهَا لَامُ التَّعْرِيفِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا تَحْذِفُ؛ لَأَنَّهُ مَوْضِعُ تَحْرِيكٍ فِيهِ إِذْ وَلِيْهَا سَاكِنٌ.

(٤) فِي رِوَايَةِ «وَصَفَتْ».

(٥) التَّكْمِيلَةُ: ٣١.

١٠٣ - فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَةً قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلُ رِخْوَ الْمِلَاطِ تَحِبُّ<sup>(١)</sup>

هذا البيت، للعجيري<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن كعب السُّلُولِي، ويُكْنَى أبو الفرزدق، وأبا الفيل، وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية.

الشاهد فيه:

قوله: «فَبَيْنَاهُ»، أراد: «هُوَ» فَسَكَنَ ضرورةً، ثُمَّ حذف «الواو» للضرورة، والتَّشْيِيهُ للضمير المنفصل بالضمير المترافق في «عَصَاهُ» و«فَتَاهُ» فَأَدْخَلَ ضرورةً على ضرورةً.

وهذا إنما هو على اللُّغَةِ الفاشيَّةِ، التي هي «هُوَ».

وأمَّا على لغةِ مَنْ قال / «هُوَ»، فَيسْكُن<sup>(٣)</sup> الواوَ وَصَلًا وَوَقْفًا، فضرورة واحدة.

اللغة:

الْمِلَاطُ: ما ولَيَ العَضْدَ مِنَ الْجَنْبِ، ويقال للعُضُدَيْنِ: ابْنَا مِلَاطٍ، وإذا كان البعير رِخْوَ الْمِلَاطِ، كان أَشَدَّ لِتَجَافِي عَضْدَيْهِ عَنْ كِرْكِرَتِهِ وابْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُصْبِيَهُ نَاكِتٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا البيت نسبة المصنف إلى العجيري السُّلُولِي كما ترى، وهو في شعره ٢٢٩، برواية «رِخْوَ الْمِلَاط طَوِيل» وهذه هي الرواية الصحيحة، لأنَّ البيت من قصيدة لامية، وهو ينسب أيضاً إلى المخلب الهلالي.

(٢) وهو في القوافي ٤٧، والموازنة ٩٣، والموضع ١٤٦، والخصائص ٦٩/١، والأعلم ١٤/١، وابن يسرون ١٢٣/١، وابن بري ٤٠، والإنصاف ٥١٢، وشرح المفصل ٩٦/٣، والخزانة ٢/٣٩٦، واللسان (ها).

(٣) ترجمته عند ابن سلام ٥٩٣، والمؤلف ٢٥٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٢، والخزانة ٢/٣٩٩، وهو من الشعراء المقلين، وعده ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين، وكان جواداً متلماً للعمال، وله أخبار طريفة.

(٤) في ر «فسكن».

(٤) وهو أن يحرز مرفق البعير في جنبه.

والمساح: هو أن يصيب المرفق طرف كركرة البعير، ولم يدمه، وكذلك الحاز غير أنه يدميه.

أو ماسِحٌ أو حَازٌ أو ضَبٌّ، وهذه كلها أعراض وآفات تُلْحِقُه<sup>(١)</sup>، إِذَا حَلَّ بِعِصْدِيَهِ كِرْكِرَتَهُ.

وَمَعْنَى يَشْرِي : يَبِيعُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ<sup>(٢)</sup>.

المعنى :

يصف بغيراً ضَلَّ عَنْ صَاحِبِهِ، فَيَشَرِّسَ مِنْهُ، وَجَعَلَ يَبِيعُ رَجُلَهُ، فَبَيْنَاهُ كَذَلِكَ، إِذَا سَمِعَ مُنَادِيَاً، يَشْرِرُ بِهِ، وَإِنَّمَا وَصْفُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ السُّرُورِ بَعْدَ الْحَزْنِ وَالْأَسْفِ.

الإِعْرَابُ :

فِي «هُوَ» أَرْبَعُ لِغَاتٍ، هُوَ، هُوَ، هُوَ، قَالَ أَبُو خَرَاشٍ<sup>(٣)</sup> :

تَخَطَّأَهُ الْحُتُوفُ فَهُوَ جَنُونٌ كِنَازُ الْلَّحْمِ فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وقال آخر :

وَإِنَّ لِسَانِي شَهِدَةً يُشَتَّفِي بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلْقَمُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر :

وَلَكِنَّمَا هُوَ لَامِرِيَءٌ ذِي حَفِيظَةٍ إِذَا صَالَ لَمْ تُرْعَدْ إِلَيْهِ خَصَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

---

= والضَّبُّ : هو أن يحيز مرفق البعير في جلده. وقيل : هو أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرج.

(١) «تُلْحِقُهُ» ساقطة من لـ.

(٢) تنظر الأضداد . ٧٢

(٣) شرح أشعار الهنليين ١٢٣٥ وتحريجه ١٥١٠ ، والسائل : اللحم الذي على خرب الورك . والرديد : المكتنز المجتمع .

(٤) البيت بغير عزو في التهذيب ٤٩٥/٦ ، وشرح المفصل ٩٦/٣ ، والعيني ٤٥١/١ ، وشواهد المعنى ٨٤٣ ، والخزانة ٤٠٠/٢ .

(٥) لم أعثر على نسبة لهذا البيت فيما بين يدي من المصادر ، ولكني وجدت في اللسان (خصل) وقال ضبابي : إِذَا مَمْ لَمْ تَرْعَدْ عَلَيْهِ خَصَائِلَهُ.

وهذا شبيه بعجز البيت ، ولضبابي بن الحارث البرجمي تصييدة من بحر البيت ورويه ، أنظرها في الخزانة ٤/٨٠ والخاصي : قطع اللحم . وفي ر『لِأَمْرِ ذُو』 .

وقال آخر:

وأَلْجُهُهُ بِالْقُولِ حَتَّاهُ لَاجُهُهُ<sup>(١)</sup>

ومِثْلُهُ بَيْتٌ<sup>(٢)</sup> الْكِتَابُ :

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَفَامَ بِهَا حِينًا يُعَلَّلُنَا وَمَا نُعَلَّلُهُ  
و «بَيْنَاهُ» مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَاءِ، وَأَرَادَ «بَيْنَهُو يَشْرِي»، فَزَادَ الْأَلْفَ إِشْبَاعًا<sup>(٣)</sup> إِلَّا  
أَنَّهُ أَمْرٌ خُصُّ<sup>(٤)</sup> بِهِ الْمُصْدَرُ غَالِبًاً، فَلَا يَضَافُ إِلَّا إِلَيْهِ وَيُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَا زِيدٌ وَعُمَرٌ،  
قَالَ<sup>(٥)</sup> الْهَذَلِيُّ :

بَيْنَا تَعَانِقِهِ الْكُمَامَةَ وَرُوغِهِ يَوْمًا أَتَيَحَ لَهُ جَرِيَّهُ سَلْفَعُ  
فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ قَالَ : «بَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ»، وَقَالَ آخَرُ :

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقِبُهُ أَثَانَا مُعْلَقٌ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعِ<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في النسخة ورد عجز هذا البيت، والذي عليه المصادر:

وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله وأَلْجُهُهُ بِالْقُولِ حَتَّاهُ لَاجُهُهُ

والبيت بغير نسبة في ضرائر الشعر ١٢٦، والخزانة ٤/١٤٠، والضرائر ١٩٨. و «هـ» ساقط من ر.

(٢) الكتاب ٣١/١، والبيت بغير نسبة عند ابن السيرافي ١/٤٢٣، والأعلم ١/١٢ و الإنصاف ٦٧٨،  
وضرائر الشعر ١٢٦.

ودار صدق: هي الدار التي يحمد المقام فيها.

(٣) في الأصل، لـ «اتساعاً» وهي ساقطة من ر، والذي عليه المصادر «إشباعاً» وهو الأولى.

(٤) في ر «خاص» وعند ابن يسعون ١/١٢٣ . . . فيينا ظرف لما وصل بالألف إشباعاً للفتحة، جاز  
إضافته في الظاهر إلى الجمل، وإن لم يجز ذلك في بين، لأن الظروف قد يضاف كثير منها إلى  
الجمل . . .

(٥) هو أبو ذئب، والبيت في شرح أشعار الهذللين ٣٧، وتخریجه ١٣٦٢، والسلفع: الجريء الواسع  
الصدر.

(٦) هذا البيت نسبة سيويه إلى رجل من قيس عيلان في الكتاب ١/١٧١، وينسب إلى نصيبي بن رياح  
أيضاً، وهو في شعره ١٠٤ مفرداً، وتخریجه ١٨٨، ويزاد عليه ابن السيرافي ١/٤٠٥، والمحتسب  
٧٨/٢، وشرح المفصل ٤/٩٧.

والوقفة: جمعة السهام، وأراد بها في البيت الوعاء الذي يضع فيه الرعيان طعامهم.  
والزناد: الخشبة التي تقدح بها النار.

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا      إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَصَفُ  
فالجواب: أن تقدير ما أنشدت: بينما أوقاتٍ نحن نرقبه، وبينما أوقاتٍ نحن نسوسُ  
الناس.

وجاز أن يضاف إلى الطرف من الزمان، لمشابهته المصدر.

ولا يجوز على هذا: جلستُ بينما أمامك، ووراءك؛ لأنَّ ظرف المكان جُثُّه، فلا  
يُشَبِّهُ المَصْدَرَ، ولا نِسْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

ومن رَعَمَ<sup>(٢)</sup> أن « بينما » محدودةٌ مِنْ « بينما »، احتاج إلى وحْيٍ يُصادِفُهُ والعامل  
في الظرف الذي هُو « بينما »: قال قائل.

/ وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> في باب الزيادة التي تلحق مَنْ، إذا كنت مُسْتَفِهِّمًا عَنْ ١/٨٠  
نكرة.

٤١٤ - عَجَبْتُ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبْهُ  
مِنْ عَزِيزٍ سَبَّيْنِي لَمْ أَضْرِبْهُ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت لزياد الأعجم.

(١) هي حرقة بنت النعمان بن المنذر اللخمي، أو هند، والبيت في شرح الحمامة ١٢٠٣، ودرة الغواص ٢٧٠، وأمالى ابن الشجري ١٧٥/٢، والخزانة ٣/١٧٨، والسوق: مَنْ دون الملك. وتنصف: نخدم. والناصف: الخادم.

(٢) هو الفراء، وتنظر الخزانة ٣/١٧٩.

(٣) التكملة: ٣٣.

(٤) البيت لزياد بن سليمان الأعجم، كما ذكر المصطف، وهو في الكتاب ٤/١٨٠، وما يجوز للشاعر ١٤٣، والأعلم ٢/٢٨٧، والإفتتاح ١٠٤، وابن يسعون ١/١٢٣، ١٢٤، وابن بري ٤٠، وشرح المفصل ٩/٧٠، وشرح عمدة الحافظ ٩٧٤، والبحر المحيط ٢/١٠٨، والهمع ٢/٢٠٨، والأشموني ٤/٢١٠، وشرح شواهد الشافية ٢٦١. وللسان (لم).

الشاهد فيه<sup>(١)</sup>:

نَقْلُ حَرْكَةً «الهاء» إِلَى «الباء» مِن قَوْلِهِ: «أَضْرِبْهُ»<sup>(٢)</sup>، لِيَكُونَ أَبْيَانَ فِي الوقفِ؛  
لَأَنَّ مَجِيئَهَا سَاكِنَةً بَعْدَ سَاكِنَةً أَخْفَى لَهَا.

اللغة:

العجبُ: إِنْكَارٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ، لَقِيلَةٌ أَعْتِيادِهِ، وَيُقَالُ فِيهِ: العَجَبُ، وَجَمِيعُهُ  
أَعْجَابٌ، قَالَ<sup>(٣)</sup>:

يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ.

وَيُقَالُ: عَجَبٌ، وَتَعَجَّبٌ، وَاسْتَعْجَبٌ، وَالاسم<sup>(٤)</sup>: الْعَجِيْبَةُ، وَالْأَعْجُوبَةُ،  
وَالْعَاجِيْبُ: الْعَجَابُ لَا وَاحِدٌ لَهَا.

[وَاعْجِبَهُ الْأَمْرُ]<sup>(٥)</sup> حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ، وَعَجَبٌ وَعَجَابٌ.

وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعَجِيبٌ عَجَابٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ مُعْجِبٌ.  
وَعَنْزِيٌّ مُنْسُوبٌ إِلَى عَنْزَةَ، وَهِيَ قَبْيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنَ نَذَارٍ، وَهُمْ عَنْزَةُ بْنُ أَسْدٍ بْنُ  
رَبِيعَةَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٦)</sup> فِي بَابِ تَحْفِيفِ الْهَمْزَةِ.

١٠٥ - أَبْلَغُ أَبَا دَخْتَنْوَسَ مَالْكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يَقَالُ مِلْكَذِبٌ<sup>(٧)</sup>

(١) «فيه» ساقطة من ر.

(٢) في ل «لم أضربه»، وفي ر «لمضربيه».

(٣) «قال» ساقطة من ل، ر، وبعد البيت الشاهد:

الأحدب البرغوث ذي الأنابِ  
وهو بغير نسبة في المحكم ٢٠٥/١، واللسان والتاج (عجب).  
وفي ر «فيما عجب».

(٤) في الأصل، ل «اسم».

(٥) تكملة لازمة، وهي من المحكم ٢٠٥/١، وبها يستقيم النص.

(٦) التكملة: ٣٥.

(٧) هذا البيت لم ينسب المصنف كما ترى، وهو في الخصائص ٣١١/١، ٢٧٥/٣، وأمالى ابن الشجري =

هذا البيت، خوطب به لقيط بن زراة، ودختنوس<sup>(١)</sup> بنت لقيط، ولها يقول  
أبوها عند موته<sup>(٢)</sup>:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتُنُوسُ  
إِذَا أَتَاهَا الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ  
أَتَحْلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ  
لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرْوَسُ

وفي «دختنوس» أربع لغاتٍ: بالشينِ، وبالسینِ، وبختنوس<sup>(٣)</sup>، ودختنوس  
بالسینِ.

الشاهد فيه قوله:

«مِلْكَدِبٌ»، وهو يريده: مِنَ الْكَذِبِ، فمحذف النونَ مِنْ «مِنْ»، لسكونِ لامِ  
المعرفةِ وسكونِها، ولم يحركُها لالتقاء الساكنينِ، ومثله، قول أبي صخر<sup>(٤)</sup> الهذليِّ:  
كَانُهُمَا مَلَانَ لَمْ يَتَغَيِّرَا      وَقَدْ مَرَ لِلَّدَارِيْنَ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرًا

= ٩٧/١، ٣٨٦، وابن يسعون ١٢٤، ١٢٥، وابن بري ٤٠، وشرح المفصل ٣٥/٨، ١٠٠/٩، ١١٦،  
وضرائر الشعر ١١٤، والصحاح واللسان (اللك) والتاج (خس).

ولقيط بن زراة بن عدس بن زيد بن دارم، سيد كريم، وفارس مشهور، وشاعر محسن، قتل يوم  
جبلة. يكنى أبو دختنوس، وأبا نهشل. «الشعر والشعراء» ٧١٠، والمؤلف ٢٦٦.  
ودختنوس بنت لقيط، يقال إنه سماها باسم بنت كسرى، وهي بالفارسية «دخت نوش» ومعناها بنت  
النهي، وهي شاعرة أيضاً «ينظر الشعر والشعراء» ٧١١، والمغرب ١٩٠.

(١) في الأصل «بالشينِ».

(٢) الرجز في الشعر والشعراء ٧١٠ - ٧١١، والتكميلة والتاج «دختنوس» واللسان (رس).

(٣) في الأصل «مختنوس وفختنوس» والمثبت من لـ. و «تختنوس» ساقطة من رـ. وفي التاج «ويقال:  
دختنوس، بالدال، وتختنوس أيضاً، وقد تقدم».

(٤) واسمه عبدالله بن سلمة السهمي: أحد بنى مرضن، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان  
متخصصاً لبني مروان موالياً لهم «اللآلئ» ٣٩٩، والخزانة ١/٥٥٥ «والبيت في شرح أشعار الهذليين  
٩٥٦، وتحريجه ١٤٧٨. ويزاد عليه الأمالي ١٤٩/١، والخصائص ٣١٠/١، وأمالي ابن الشجري  
٣٨٦/١، وضرائر الشعر ١١٥. وفي الأصل «م الآن».

## الإعراب:

«مَالِكَة» مَفْعُلَة<sup>(١)</sup>، وَأَصْلُهَا مَنْكَة، فَقُلْبَ، يَدْلُّ عَلَى ذَلِك<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَأْيَةٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا  
وَقَالَ آخَر<sup>(٤)</sup>:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا

/ وقال النابغة<sup>(٥)</sup>:

أَلِكْنِي إِلَى النَّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ فَأَهْدَى لَهُ اللَّهُ الْغَيْوَثَ الْبَوَاكِرَا  
وَأَصْلُ «أَلِكْنِي» أَلِكْنِي، وَتَقْدِيرُه<sup>(٦)</sup>: «أَفْعِلَنِي» ثُمَّ أَلْزَمَتِ الْهَمْزَةُ التَّخْفِيفَ، كَمَا  
أَلْزَمَتُهُ فِي «مَلَكٍ» إِلَّا فِي الشَّاذِ، كَقَوْلِهِ:

فَلَسْتُ لِأَنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَكٍ تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ<sup>(٧)</sup>

وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْسَاقَ تَصْرِيفُ هَذِهِ الْكَلْمَةِ، فَيُحَكَّمَ بِأَنَّ فَاءَهَا لَامٌ، وَعِنْهَا  
هَمْزَةٌ، وَأَنَّ لَامَهَا «كَافٌ».

(١) فِي الْأَصْلِ «مَفْعُول».

(٢) فِي ل «يَدِلْ عَلَيْهِ». وَفِي ر «يَدِلْكَ عَلَيْهِ»، وَالْبَيْتُ بِغَيْرِ نَسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٣/٢٧٤، وَالْمَنْصَفِ ٢/١٠٣، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢٨٨، وَاللَّسَانِ (الْكَ).

(٣) هُوَ سَعِيمُ عَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٩، وَالْخَصَائِصِ ٣/٢٧٤، وَأَمَالِيُّ بْنُ الشَّجَرِيِّ ٢/٢٣٩. وَالْكَنِيَّ: أَيُّ أَبْلَغُهَا عَنِ الرِّسَالَةِ، وَالتَّهَادِيُّ: التَّمَالِيُّ فِي الْمَشِيِّ.  
وَفِي ر «إِلَيْهَا» وَفِي النَّسْخِ «تَمَادِيَا» وَالتَّصْحِيفُ مِنْ الْدِيْوَانِ، وَمَصَادِرُ التَّخْرِيجِ.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ شَآسٍ، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ ٩٠ وَتَخْرِيجُهِ ٨٩.  
وَمِنْ قَوْلِهِ: «وَقَالَ آخَرُ» مَعَ الْبَيْتِ سَاقِطٌ مِنْ ر.

(٥) هُوَ الذَّبِيَانِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٨.

(٦) (وَتَقْدِيرُهُ) سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، يَمْدُحُ النَّعْمَانَ، وَقَيْلٌ: هُوَ لَأَبِي وَجْزَةِ السَّعْدِيِّ يَمْدُحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ، وَيُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى عَلْقَمَةِ الْفَحْلِ، وَهُوَ فِي زِيَادَاتِ دِيْوَانِهِ ١١٨، وَتَخْرِيجُهِ ١٥٨.  
وَيَصُوبُ: يَنْزُلُ.

أَلَا ترَى أَنَّ الْفَعْلَ ، وَهُوَ «الْكِبِي» عَلَى هَذَا<sup>(١)</sup> التَّرْتِيبِ تَصَرَّفَ .

إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَجَبَ أَنْ تَكُونَ «مَالِكَةً» مَقْلُوبًا ، وَأَنَّ الْأَلْوَكَ ، مِنْ قَوْلِ لِبِيدَ<sup>(٢)</sup> :

وَغُلَامٌ أَرْسَلْتَهُ أُمَّهُ بِالْأَلْوَكِ فَبَذَلَنَا مَا سَأَلَ

وَزْنُهَا «عَفُولٌ» وَأَصْلُهَا لَوْ جَاءَتْ عَلَيْهِ «لُؤُوكٌ» كَعُلُوكٍ وَقَدْ قَالُوا «مَلِئَكَةً» فَعَلَى هَذَا  
الْأَصْلِ «مَفْعَلَةً» .

عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَلَّكَ يَأْلِكُ ، مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ ، فَيَدِلُّ هَذَا  
عَلَى أَنَّهُمَا لِغْتَانِ ، مُثْلِ «جَدَبٍ وَجَبَدٍ» .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌ مِنْ «أَلَكَ» الْفَرَسُ لِجَامِهِ ، إِذَا أَدَارَهُ فِي فِيهِ ، سَمِيتَ  
بِذَلِكَ ، لَأَنَّ الْمُرْسَلَ يَرْدِدُهَا فِي فِيهِ ، وَيَنْجِي بِهَا نَفْسَهُ ، لَثَلَا يَنْسَاهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ «مَلَكًا» وَزْنُهُ «فَعَلٌ» ، وَهُوَ مِنَ الْمُلْكِ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ .

وَمِنْ قَالَ : «مَلَكٌ» ، فَوَزْنُهُ عَلَى هَذَا «فَعَالٌ» ، كَمَا قَالُوا : شَأْمَلُ ، وَشَمَلٌ .

فَيَكُونُ وَزْنُ «مَالِكَةً» «فَاعِلَةً» ، وَهَذَا لَا يُعَرِّجُ عَلَيْهِ ، لِضَعْفِهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ ثَنْيَةٍ<sup>(٤)</sup> مَا كَانَ آخِرَهُ هَمْزَةً<sup>(٥)</sup> مِنَ الْأَسْمَاءِ .

١٠٦ - كِلَّا يَوْمَيِّ أُمَّامَةٍ يَوْمٌ صَدٌّ وَإِنْ لَمْ تَأْتِنَا إِلَّا لِمَامَةً<sup>(٦)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ .

(١) (هَذَا) ساقطٌ مِنْ رَ.

(٢) الْدِيْوَانُ ١٧٨ ، وَتَخْرِيجُهُ ٣٨٢ .

(٣) التَّكْمِلَةُ : ٤٣ .

(٤) (ثَنْيَةً) ساقطةٌ مِنَ الأَصْلِ .

(٥) فِي لَ (هَمْزَتَيْنِ) .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ كَمَا ذُكِرَ الْمُصْنَفُ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٧٧٨ بِرَوَايَةِ «يَوْمٌ صَدٌّ - وَتَأْتِهَا» وَهُوَ فِي =

الشاهد فيه:

كون «كلا» اسمًا مفرداً، دالاً على التثنية، بدليل قوله: «يُوم صد»، ولم يقل يوماً صد، والخلاف فيه<sup>(١)</sup> بين الفريقين.

فأمّا ما يُشَهِّدُ للبصريين، فالسماع والقياس.

أمّا السماع: فقول الله تعالى: «كُلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا»<sup>(٢)</sup>. ولم يقل: آتَتْ أُكْلَهُمَا.

وبيت جرير هذا، وبيت الشماخ: «كلا يَوْمٌ<sup>(٣)</sup> طَوَالَةً» ومثله كثير.

وأمّا القياس: فطريقان.

أحدهما: إضافتهما إلى ضمير الاثنين، لأنّ الشيء لا يضاف إلى مثيله. لا يقال: قام الرجلان أناهما، ولا مررت بهما آثنיהם، ولا مررت بزید واحده<sup>(٤)</sup>.

١/٨١ فأمّا مررت بهم ثلاثة، فليس هم / من «ثلاثتهم» مختص بالثلاثة، كما أنّ «هم» مختص باثنين، فلم يكن في قولهم: مررت بهم ثلاثة إضافة الشيء إلى مثيله كما كان في آثنיהם كذلك.

ولما كان ذلك كذلك، أتوا بلفظة مفردة، دالة على التثنية كدلالة «كُلّ» على الجمع، وأضافوا المفرد إلى التثنية، كما تقول: جاءني أحدهما، ورأيت أفضلهما، وتقول: أيهما زيد، ولذلك قالوا: مررت به وحده، فأضافوا المصدر إلى الضمير؛

---

= الأقضاب: ٢٨٤، وابن يسعون: ١٢٥/١، والإنصاف ٤٤٤، وابن بري ٤١، وشرح المفصل ٥٤، والسان (كلا).

وفي لـ «طوالة»، وهي في شعر الشماخ، كما يأتي قريباً.

(١) ينظر الإنصاف ٤٣٩ - ٤٥٠.

(٢) سورة الكهف ٣٣.

(٣) كلا يَوْمٍ طَوَالَةً وصل أروى ظنون آن مطرح الظنون وقد تقدم البيت وتخرجه برقم: ٦.

(٤) في رـ «وحده».

لأنه غيره، لما استحال عندهم مررت به واحده، من إضافة الشيء إلى مثله.

**الطريق الثاني:** من القياس، هو أنَّ الحرف المنقلب منه قد أبدل منه «تاء» في قولهم: «كُلْتَا»، وهذا دليل على أنَّ المُبَدَّل لام الكلمة لا حرف الشيئية؛ لأنَّ حرف الشيئية لم يبدل منه «تاء»، في شيءٍ من كلامهم.

وقد جاءت «اللام» مُبَدِّلةً في «أَخْتٍ وِبِنْتٍ وَهَنْتٍ» وأصلها «أَخْوَةٌ»، وبنوَةٌ، وزنها «فعَلَةٌ»، فنقلوها إلى «فُعْلٍ» و«فِعْلٍ»، وألحقوها «الناء» المبدلَة من لامها، فصارت بوزن «قُفلٌ»، و«حِلْسٌ»، وليسَت هذه «الناء» في هذه الأسماء بعلامة تائيثٍ، والدليل على ذلك أنَّك لو سمَّيْت بها رَجُلًا، لصرفَتْ، ولو كانت للتأييث لم تصرفُ.

وهو قولُ سيبويهِ في «باب ما لا يتصرف». ومثلَّها سيبويهُ، بما أَعْتَلَ لامه، ف قال(١) : هيَ بمنزلةِ «شَرْوَى»، وذهبَ إِلَى أَنَّهَا «فِعْلَى» بمنزلةِ «الدُّكْرَى». وأما الجَرْمِيُّ(٢) : فذهبَ إِلَى أَنَّهَا «فِعْلَلَ»، وأنَّ «النَّاءَ» فيها زائدةٌ عَلَمَ تأنيثها، ويشهدُ بفسادِ هذا القولِ أشياءً :

أحداها: أن «الناء» لا تكون علامه لتأنيث الوادي، إلا وما قبلها مفتوح، نحو: طلحة، وقائمه، وذاهبة، أو يكون قبلها «الف» نحو: ألف سعلاة وعزها.

**الثاني:** أنَّ عَلَمَةَ التَّائِيَّتِ لَا تَكُونُ وَسْطًا أَبَدًا، إِنَّمَا تَكُونُ آخَرًا لَا مَحَالَة.

الثالث: أن «فعتلا» لا يوجد في الكلام أصلًا، فيحمل هذا عليه.

واحتاج الكوفيون أيضاً، على أن «كلاً» اسم مُثنى بالسماع والقياس.

أَمَا السَّمَاعُ فَقُولُ أَبِي نُؤَيْبِ (٣):

٣٦٤/٣) الكتاب

<sup>(٢)</sup> ينظر أبو عمر الجرمي ٢٧٩ - ٢٨١.

(٣) شرح أشعار الهدللين ١٩٠، وتحريجه: ١٣٩٠.

أَقْبَا الْكَشْوِحِ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا كَعَالِيَّةُ الْخَطْيُّ وَارِيَ الْأَرَانِدِ  
عَلَى تَقْدِيرِ: كِلَاهُمَا أَبْيَضَانِ.

وهذا البيت لا دليل فيه لهم، لأنَّ «كِلَا» تَحْتَمِلُ أَوْجُها.

٨١ بـ / أَحَدُهَا: أَنْ تكونَ تَأكِيداً لِمَا فِي «أَبْيَضَانِ» مِنَ الضمير، وَتَكُونُ «كَعَالِيَّةُ الْخَطْيُّ» وَصَفَّا «لِأَبْيَاضِينَ»، أَوْ لِأَقْبَا الْكَشْوِحِ.

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا «فَاعِلًا بِأَبْيَضَانِ»<sup>(١)</sup>، كَمَا قَالَ الْآخَرُ<sup>(٢)</sup>:

وَلَا يُشْعِرُ الرَّمْحُ الْأَصْمُ كُعُوبُهُ بَشِّرَوَةُ رَهْطِ الْأَبَلَجِ الْمُتَظَلَّمِ  
إِلَّا أَنَّهُ ثَنَى «أَبْيَضَانِ» فَجَاءَ بِهِ، عَلَى حِدْ قَوْلِكَ: قَاما أَخْوَاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْفَرْزَدقِ<sup>(٣)</sup>:

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفِيهِمَا رَأَيِي  
فَقَالَ: قَدْ أَقْلَعَا، وَلَمْ يَقُلْ قَدْ أَقْلَعَ، وَهَذِهِ ضَرُورَةُ أَضْطَرَتْهُ إِلَى هَذَا؛ أَلَا تَرَى كَيْفَ أَنَّى  
بِخَبَرِ الثَّانِيَةِ مُفْرَداً، فَقَالَ: «كِلَا»<sup>(٤)</sup> أَنْفِيهِمَا رَأَيِي.  
وَمُثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ الشَّيْبَانِيُّ فِي «نوَادِرِهِ».

= والأقب: الضامر البطن، والعالية: رأس الرمح.

والخطي: نسبة إلى الخط القرية بالبحرين ترقا إليها السفن، وتنسب إليها الرماح الخطية.

(١) كذا في النسخ، ولعل المصief أنى بها على الحكایة.

(٢) هو النابغة الجعدي، والبيت في ديوانه ١٤٤، والكتاب ٤٢/٢، وشرح القصائد السبع ٣٤٧، وشرح سقط الزند ٥٩٢.

والأصم: الصلب. وكعوب الرمح: العقد بين أنابيه. والثروة المراد بها هنا: كثرة العدد والشاهد فيه: رفع «كعوبه» بالأصم، وإفراده، تشبيهاً له بما يسلم جمعه من الصفات، وكان وجه الكلام أن يقول «الصم».

(٣) ديوانه ٣٣، والنواودر ٤٥٣، والخصائص ٤٢١/٢، ٣١٤/٣، والإنصاف ٢٦٢، وشرح المفصل ٥٤/١، وشرح أبيات المغني ٤/٢٦٠.

وفي الأصل «راب» بدون ياء.

(٤) في لـ «كلى» و«راب».

كِلَّا جَانِبِيهِ يَعْسِلَانِ كِلَّاهُما      كَمَا آهَنَّ خَوْطُ السَّبَبِ الْمُتَتَابِعِ  
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «كِلَّاهُما» فَاعِلاً «بِيَعْسِلَانِ»، عَلَى حَدٍّ، قَامَا أخْواكَ، وَيَحْتَمِلُ غَيْرَ  
هَذَا، وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعُيُّ :

أَنْعَتُ عَنْزَيْ صِبَيَّةِ كِلْتَاهِمَا      كَأَنْ عِرْقَ سِدْرَةِ لَوْنَاهِمَا  
فِكِلْتَاهِمَا عِنْدَهُ مَرْفُوعٌ بِالْأَبْتِداءِ، وَ«هَمَا» مِنْ «لَوْنَاهِمَا»، عَائِدٌ عَلَيْهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعُودَ  
عَلَى «الْعَنْزَيْنِ»، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّبوِيَّهِ<sup>(١)</sup> «كِلَّاهُما وَتَمَرًا»، تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ : كِلَّاهُما لَكَ  
ثَابِيَّانِ، وَأَزِيدُكَ تَمَرًا .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقْدِرَ الْكَلَامُ : كِلَّاهُما لَكَ ثَابَتْ، وَأَزِيدُكَ تَمَرًا .  
وَأَمَّا الْقِيَاسُ : فَهُوَ انْقِلَابُهَا «يَاءً» مَعَ الْمَضْمُرِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، إِذَا قُلْتَ :  
رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَّيْهِمَا، وَمَرَرْتُ بِهِمَا<sup>(٢)</sup> كِلَّيْهِمَا، كَمَا تَقْلِبُ الْأَلْفُ التَّشْتِيَّةَ «يَاءً»، إِذَا  
قُلْتَ : جَاعَنِي الرَّجُلَانِ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ .  
وَهَذَا لَا دَلِيلٌ فِيهِ عَلَى أَنَّهَا تَشْتِيَّةً، لَأَنَّ الْأَلْفَ «عَلَى وَإِلَى وَلَدَى»، تَقْلِبُ «يَاءً»  
مَعَ الْمَضْمُرِ، وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا<sup>(٣)</sup> مُشَنّْعًا .

وَإِنَّمَا أَنْقَلَبَتْ «يَاءً» لِلزُّومِهَا إِلَيْهِ، وَمُشَابِهَتِهَا عَلَى وَإِلَى، فِي أَنَّهَا مُفْتَرَّةٌ  
إِلَى مَا بَعْدِهَا .

وَأَمَّا لَامُهَا «فَوَّاً» وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حِجَّبَيِّ<sup>(٤)</sup>، لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَؤْنَثِ : «كِلْتَنِي»  
وَوَزْنُهَا «فِعْلَى»، وَالتَّاءُ فِيهَا مُبْدِلٌ مِنْ «لَامُ الْفَعْلِ» لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيَّةِ، وَقَدْ قَدِمَتْ الْقَوْلُ  
فِيهَا .

(١) الْكِتَابُ ٢٨١/١، وَهَذَا مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبوِيَّهِ، وَهُوَ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَيْدَ  
٢٠٠، وَالْفَانِخِرُ ١٤٧، وَجَمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/١٤٧، وَمَعْجَمُ الْأَمْثَالِ ٢/١٥١ .

(٢) «وَمَرَرْتُ بِهِمَا كِلَّيْهِمَا» سَاقِطَةُ مِنْ لِ .

(٣) فِي النَّسْخِ «مِنْهُمَا» .

(٤) فِي رِ «جَحْتِي» .

وقال قوم : لامُها «ياء» واستدلوا بأنَّها سمعَت ممالةً.

وهذا لا يُعرجُ عليهِ، لشذوذهِ.

و«كلاً» من غير لفظ «كُلٌ»؛ لأنَّ «كلاً» من الثلاثي المعتَلُ اللام ، من باب ، رضا ، وعدَى .

١٨٢ و«كُلٌ» من الثنائي الصحيح ، الذي ضُوعَت لامُه مِنْ / عَيْنِهِ ، من باب : جُلٌ ، وَقُلٌ .

ولما كانت «كلاً» لتوكييد الاثنين ، و«كُلٌ» لتوكييد الجمع والتثنية ضربٌ من الجمع ، ومقاربةٌ له ، تقارب لفظهما ، ولهذا ظنَّ أنهما من أصلٍ واحدٍ .

وتكتب «كلاً» و«كُلْتَا» ، إذا ولَّا حرفا رافعاً «بِالْأَلْفِ» ، فتكتب : أَتَانِي كِلَّا  
الرجلين ، وأَتَانِي (٢) كِلْتَا المَرْأَتَيْنِ .

وإِنْ ولَّا ناصِباً أوْ جاراً ، كُتِبَ «بِالْيَاءِ» فتكتب : رأيت كِلَّي الرجلين ، ورأيت كِلْتَي  
المرأتين ، ومررت بِكِلَّي الرجلين ، وبِكِلْتَي المرأةين ، «بِالْيَاءِ» كما تَرَى .

هذا هُوَ الْمُسْتَحْسَنُ ، فُرقَ بَيْنَهُما في الخطِ مع المُكْنَى ، فقالوا : رأيت الرَّجُلَيْنِ  
كِلَّيْهِمَا ، ومررت بِهِمَا كِلَّيْهِمَا ، ورأيت المرأةين كِلْتَيْهِمَا ، ومررت بِهِمَا كِلْتَيْهِمَا .  
«فلفظوا بِالْيَاءِ» وقالوا : جاءَنِي الرجالان كِلَّاهُمَا ، والمرأتان كِلَّاتِهِمَا ، فلفظوا بِهِمَا في  
الرفع «بِالْأَلْفِ» .

وهذا البيت في (٣) قصيدةٌ هجا بها هريم (٤) بن أبي طحمة المجاشعي وهلَّا (٥)

(١) في ر «كلتا» .

(٢) كذا في النسخ ، وفي ل حاشية «صوابه» أنتني ، «لأنَّ اللفظ مؤنثٌ حقيقيٌّ ، إضافةٌ إلى المرأةين» .

(٣) في ر «من» .

(٤) في النسخ «خرزيم» و «طحنة» وهو هريم - بالتصغير - ابن أبي طحمة بن حارثة بن الشريد بن مرة المجاشعي ، من فرسان تميم في العصر الأموي ، وكان مع المهلب في قتال الأزارقة ، ولما كبر وأربد تحويل اسمه إلى «أعونان الديوان» ليغنى من الغزو ، وكان أمياً ، فقيل له : إنك لا تحسن أن تكتب فقال : إن لم أكتب ، فإني أمحو الصحف .

المعارف ٤١٧ ، والاشتقاق ٢٤١ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٣١ .

(٥) ابن أربد بن محرب بن لأي بن سهيل المازني التميمي ، قائد من الشجاعان القاسة ، عرف بقاتل آل =

ابن أحوز المازني<sup>١</sup>، أولها<sup>(١)</sup>:

وَسَكَنَا طَالَ مِنْهَا مَا أَقَامَا  
أُرِيدُ لِأَحْدِثَ الْعَهْدَ الْقَدَامِي  
عَفْتُ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالثُّمَامَا  
أَلَا حَيِّ الْمَنَازِلَ وَالخِيَامَا  
أَحْيَيْهَا وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي  
مَنَازِلَ قَدْ خَلَتْ مِنْ سَاكِنِهَا  
وَبَعْدَ الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup>:

كَانَ الْمُرْزَنَ يُمْطِرُنِي رِهَامًا  
أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامَا  
هُرَيْمٌ وَابْنَ أَحْوَزَ مَا أَلَمَا  
فَإِمَّا يَوْمٌ آتَيْهَا فِلَائِي  
فِلَائِكِ يَا أُمَامَ وَرَبَّ مُوسَى  
مَتَّى مَا تَنْجَلِي الْغَمَرَاتُ تَعْلَمُ  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى حَدِّ التَّنْبِيَةِ.

١٠٧ - تُهَدِّدُنَا وَتُوعِدُنَا رُؤْيَاً مَتَّى كُنَّا لِأَمْكَ مَقْتُوْيِنَا<sup>(٤)</sup>

هذا البيت، لعمرو بن كلثوم التغلبي، استشهد أبو علي<sup>٥</sup> بعجزه.

الشاهد فيه:

قوله: «مَقْتُوْيِنَا» صَحَّ «الواو» فيه، وكان حُقُّهُ أَنْ يَقُولُ<sup>(٥)</sup> «مَقْتَيْنَ» كَالْأَعْلَيْنَ، وهو من القُتُونِ، وهو الخدمة والمراعاة، قال<sup>(٦)</sup>:

= المهلب، حيث قتلهم «بقنديبل» وكان في العصر الأموي. «الاشتقاق ٢٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٢١١، ومعجم ما استعجم ١٠٩٧، ورغبة الأمل ١٥٧/٧».

(١) الديوان ٧٧٥.

(٢) المصدر نفسه ٧٧٨. والرهام: المطر اللين. والبيت الأخير ساقط من ر.

(٣) التكملة: ٤٤.

(٤) هذا البيت لعمرو بن كلثوم، كما ذكر المصطفى، وهو في التوادر ٥٠٢، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٣، وشرح القصائد السبع ٤٠٢، والتهذيب ٢٥٣/٩، ٣٧٠، ٤٤٠/١٤، والخصائص ٢٠٣/٢، والمصنف ١٣٣/٢، والإفصاح ٢٢٧، وابن يسرون ١٢٦/١، وابن بري ٤١، والتصريح ٣٧٧/٢، والخزانة ٣/٣٢٦، ٤٢٠، والصحاح واللسان (قطن).

(٥) في ل، ر (يقال).

(٦) هو يزيد بن الحكم الثقي، والبيت في شعره: ٢٢٤، والخصائص ٢/١٠٤، والمحتسب ٢/٢٥ =

تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكِيلَكَ شَكُلُهُ فَإِنِي خَلِيلٌ صَالِحٌ بِكَ مُقْتَوِي

وقال آخر:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِّنْ بَنِي جَذِيمَةَ لَا أَحْسُنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْحَفَادَ<sup>(۱)</sup>

٨٢/ب وواحدهُ في القياس: «مُقتَى»، وهو «مَفْعُلٌ» من القَتَوْ، وإنما صحت هذه الواو، لِمَا بُنِيَ على الجمع، إِذْ لَا واحد له، كما صحت «واو» «مِذْرَوَان»<sup>(۲)</sup> لِمَا بُنِيَ على الثنائي، فجري مجرى «عُنْفُوان»<sup>(۳)</sup>، إِذْ لَا واحد له.

ولولا أَنَّه بناه عَلَى الجمع، لوجب أَنْ يقول: «مَقْتَيْنَ»، كما يجمع «مَغْزَى»<sup>(۴)</sup> اسمَ رجل «مَغْزَيْنَ».

قال سيبويه<sup>(۵)</sup>: إن شئت قلت: جاءوا به عَلَى الْأَصْلِ، كما قالوا: «مَقَاتِيَّة»، حدثنا بذلك أبو الخطاب<sup>(۶)</sup>.

يريد: إِنْ شِئْتَ، قلت: صحت «واوه» في جمع السلامة، كما صحت في التكسير.

= والخزانة ٤٩٦/١، وروايته في هذه المصادر «فإني خليلًا صالحًا»، وانتصب «خليلًا» بمقتوى على تضمينه معنى متخد (وينظر هامش الخصائص ٢/١٠٤).

(١) هذا البيت بغير نسبة في مجالس ثعلب ٤٦٦، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٤، وشرح القصائد السبع ٤٠٣، والتهذيب ٢٥٣/٩، والخصائص ١٠٤/٢، ٣٠٣، والمحتسب ٢٥/٢، والتصريح ٢٧٧/٢، والخزانة ٣٢٦/٣، واللسان (فتا).

مع اختلاف في روایته، وقافية حيث ترد «الخبا». والحفد بالتحريك، أصله بسكون الفاء ومعناه الخدمة.

و «من» ساقطة من ر.

(٢) والمذروان: طرفا الآلية، وهو مثنى لا يفرد. (وينظر المثلث ٥٩).

(٣) عُنْفُوان الشيء: أوله.

(٤) في ر «مغرى» و «مغرين».

(٥) الكتاب ٤١٠/٣.

(٦) هو الأخفش الأكبر، عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب، مولى بنى قيس بن ثعلبة، كان ديناً ورعاً ثقة، من أئمة اللغة والنحو، لقي الأعراب وأخذ عنهم، وروى عنه سيبويه في كتابه ٤٧ مرة «طبقات النحويين واللغويين» ٤٠، ونזהه الآباء ٥٣، والإنباء ٢/١٥٧، وسيبوه إمام النحاة.

وَقِيلَ : إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَافِيَةُ لِتَكُونَ أَمَارَةً ، لِدَلَالَةِ النَّسْبِ ، كَمَا صَحَّتِ الْوَافِيَةُ فِي عَوْرَةٍ ، لِتَكُونَ أَمَارَةً عَلَى أَعْوَرَةٍ ؛ لَأَنَّ وَاحِدَةَ « مَقْتَوِيٌّ » ، مَنْسُوبٌ إِلَى « مَقْتَنٍ » « مَفْعَلٍ » مِنَ الْقَنْتوِنِ .

وكان قياسه إذا جمعَ أَنْ يقولَ: «مَقْتُوْيُونَ»، كما نقول: بَصْرِيُّ، وَبَصَرِيْوَنَ، وَكُوفِيُّ وَكَوْفِيَّوَنَ، وَشَبَهَهُ<sup>(٢)</sup>.

إلا أنه جعل علم الجمع، معاقباً لباعي النسب، فصحت «الباء» لبنية النسب، كما يصح مع النسب، ولو لا ذلك لحذف «الواو»، لالتقاء الساكنين، وأن يقولوا «مفتون»، كما قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْن﴾<sup>(٣)</sup> و﴿إِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَنْ أَصْطَافَنَا﴾<sup>(٤)</sup>.

## اللغة:

**الإِيَّادُ وَالْوَعِيدُ:** فِي الشَّرِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْعَدْتَهُ خَيْرًا، وَهُوَ نَادِرٌ،  
وَأَنْشَدَ:

**يُبْسِطِي مَرَّةً وَيُوعِدُنِي فَضْلًا طَرِيفًا إِلَى أَيَادِيهِ<sup>(٥)</sup>**  
وقال الفراء يقال: وَعَدْتُه خَيْرًا، وَوَعَدْتُه شَرًّا، بِإِسْقاطِ الْأَلْفِ، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ  
وَالشَّرَّ، قَالُوا فِي الْخَيْرِ: وَعْدَتْه وَعْدًا وَعِدَةً، وَفِي الشَّرِّ أَوْعَدَتْه إِعْدَادًا.

## المعنون:

إِنَّهُ يَهْزُأُ بِهِ وَيَسْتَخْفُ . وَرُورِي<sup>(٦)</sup> «تَهَدَّدَنَا وَأَوْعَدَنَا».

(١) من قوله: «كما صحت» إلى قوله «الواو» ساقط من ر.

(٢) في الأصل «وشبّهه ونحو ذلك» وفي ل «ونحو ذلك». وفي ر «شبّهه».

(٣) سورة آل عمران ١٣٩.

٤٧ ص سورۃ

(٥) تقدم تحريرجه في ص ١٢٩.

(٦) وهي رواية أغلب المصادر.

## الإعراب:

«رويدا» نصب على المصدر، أي: أَرْوَد إِرْوَادا، غير أنه حَقَرَه تحرير الترخيم، بحذف زيادته.

وهذا يرد على الفراء في قوله: «إِنَّه لَا يَحْقِرُ الاسم تحرير الترخيم، إِلَّا في الأسماء الأعلام، نَحْو قولهم في أَسْوَد، سُوَيْدٌ، وفي أَزْهَر: رُزَاهِرٌ» ولا يدفع أن يكون ذلك في الأعلام أقيس منه في الأجناس، من حيث كانت العلمية فيه دلالة على المحفوظ المراد منه.

١/٨٣ فَامَّا أَلَا يجوز إِلَّا في الأعلام فلا / أَلَا ترى إلى قولهم في تحرير أَكْمَت وَكَمْتَاء: كُمْتَ، ويقال في تحرير السُّكْيَت<sup>(١)</sup>: سُكْيَتٌ، ويقال: «لِقِيَتُه صَكَّة عَمَّيٌّ»<sup>(٢)</sup> يجوز أن يكون «عَمَّيٌّ» هذا تصغير «أَعْمَى» أي لقيته في صَكَّة شديدة، يعني شدة الحر. فكأنهم إنما حقروا هذه، إرادة لما في نفوسيهم من السكون والرفق فكان التحرير أليق بذلك، وأذهب به فيما اعتزمه وأورده.

ورويد<sup>(٣)</sup>: تتصرف إلى أربعة أوجه:

الوجه الأول: أن يكون اسمًا لل فعل؛ لأنَّه وقع موقع فعل الأمر، وهو مبني فوجب أن يُبنَى.

الوجه الثاني: أن يكون صفةً فيعرب؛ لأنَّه لم يقع موقع مبنيٍّ، فيستحق البناء، كقولك: ساروا سيرًا رويدا.

(١) في ر «السكت» وفي الكتاب ٤٧٧/٣... وأما سُكْيَت فهو ترخيم سُكْيَت والسُّكْيَت: الذي يجيء آخر الخيل».

وقال ابن منظور بعد أن أورد كلام سيبويه: «يعني أن تصغير سُكْيَت إنما هو سُكْيَت، فإذا رُخِّم حذفت زائدة». اللسان (سكت).

(٢) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في الأمثال ٣٧٨، وفصل المقال ٥٠٨، ومجمع الأمثال ١٨٢/٢، والمستقصى ٢٨٧/٢، واللسان (صك).

(٣) في ر «رويدا تتصرف على».

الوجه الثالث: أن يكون حالاً، وذلك إذا حذفت الموصوف، فتقول: ساروا رويداً، أي: مرودين، قال الله تعالى: ﴿أَمْهَلْهُمْ رُوَيْدَا﴾<sup>(١)</sup>. «فرويدا» منصوب على الحال، وهو الأليق والأنحسن.

الوجه الرابع: أن يكون مصدراً، وهو على قسمين:  
القسم الأول: أن يكون مفرا، نحو قولك: رويدا يا زيد، ورويدا عمرا يا زيد، وشبيهه.

القسم الثاني: أن يكون مضافاً، نحو قولك: رويد زيد، بمنزلة قولك: ضرب زيد، قال تعالى: ﴿فَضَرَبَ الرَّقَابِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وبعد البيت<sup>(٣)</sup>:

فَإِنْ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَغْيَثْ  
عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلْبِينَا  
إِذَا عَضُّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأْزَتْ  
وَوَلَّتْهُمْ عَشْوَرَتَهُ زَبُونَنَا  
فَهَلْ حُدُثْتَ فِي جُسْمٍ بْنَ بَكْرٍ  
بِنْقَصِّي فِي خَطُوبِ الْأَوْلَى نَا  
وَالقصيدة مشهورة، ولها حكاية<sup>(٤)</sup>، والخبر في ذلك، أن عمرو بن هندي قال لندمائه:  
هل تعرفون أحداً تائف أمّه من خدمة<sup>(٥)</sup> [أمّي]<sup>(٦)</sup>.

قالوا: نعم. أم عمرو بن كلثوم، لأن أبيها مهمل، وعمّها كلب، وبعلها كلثوم، أفسر العرب، وأبنها عمرو، سيد قومه.

(١) آخر سورة الطارق.

(٢) سورة محمد ٤.

(٣) شرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٥ - ٨٧ والثقاف: الخشبة التي تقوم بها الرماح وأشمازت: أشتدت وتقطبت، والعشرون: الناقفة السيئة الخلق، والزبن: الدفع والضرب.

وفي ر «عيت». و «ولتهم» ساقط من ل.

(٤) تنظر النقايف، ٨٨٥، والأغاني ١١/٥٢ - ٥٤.

(٥) في ل «خدمته». وفي الأصل ور «خدمة».

(٦) تكملة لازمة وبها يستقيم النص.

فاستَرَّأَ عمرو بن هنْدِ عَمْرُو بْنَ كُلُثُوم، وسَأَلَهُ أَنْ يُزِيرَ أُمَّهَ.

فَأَقْبَلَ عَمْرُو مِنَ الْجَزِيرَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ تَغْلِبَ، وَضَرَبَ عَمْرُو بْنَ هَنْدَ رَوَاقَهُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْفَرَاتِ، وَأَحْضَرَ وِجْهَ أَهْلِ مَلْكَتِهِ، وَدَخَلَتْ لَيْلَى عَلَى هِنْدٍ<sup>(١)</sup> وَهِيَ عَمَّةُ اُمَّرَىءِ القيسِ.

وكان عمرو بن هند، أمَّرُ أُمَّهُ / أَنْ تُنْهَيِ الْخَدَمَ، وَتَسْتَخِدَ لَيْلَى . بـ٨٣

فقالت هند لليلى : ناوليني ذلك الطبق يا ليلى .

فقالت : لنقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها . فألحت عليها .

فصاحت ليلى : وأذلاه ! يا لتغلب .

فسمِعَهَا وَلَدُهَا، فوثبَ إِلَى سِيفِ عَمْرُو بْنَ هَنْدَ، مَعْلَقٌ بِالرَّوَاقِ وَلَيْسَ هَنَاكُ غَيْرُهُ، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ ابْنِ هَنْدَ، فَقَتَلُوهُ وَاسْتَلُبُوا مَا فِي الرَّوَاقِ.

وَحَكَى أَبُو عُيَيْدَةَ<sup>(٢)</sup>، وَغَيْرُهُ، قَالَ: لَمَّا تَرَوْجَ مُهَلْهِلَ هِنْدًا<sup>(٣)</sup> بَنْتَ نَعْجَ بْنَ عُتْبَةَ، وَلَدَتْ لَهُ لَيْلَى .

فقال لهنْدٌ : أَقْتُلُهَا، يَعْنِي الْوَادَ<sup>(٤)</sup>، فَعَيَّبَتْهَا عَنْهُ، فَلَمَّا نَامَ، هَتَّفَ بِهِ هَاتَّفُ يَقُولُ<sup>(٥)</sup>:

كَمْ مِنْ فَتَّى مُؤْمَلٍ فِي بَطْنِ بَنْتِ مُهَلْهِلٍ

فاستيقظ فقال : أَيْنَ بَنْتِي ؟

(١) هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار. تنظر النهاص ٨٨٤.

(٢) لم أجده هذا القول عن أبي عبيد، في الموضع السابق من النهاص، مع ذكره للقصة. وهو في الأغاني ٥٢/١١، ٦٣٦، واللائىء.

(٣) هي هند بنت نعج بن سعد بن زهير. الأغاني ٥٢/١١.

(٤) في الأصل، ر «الولد».

(٥) الرجز في الأغاني ١١ - ٥٣، ٥٢/١١، واللائىء ٦٣٦.

قالت: قَتَلْتُهَا.

قال: كلا وإله ربيعة، وكان أول من حَلَفَ بها. ثم زبأها فتزوجها كلثوم، فلما حملت بعمرو، آتاه آتٍ في المنام فقال:

يَا لَكِ لَيْلَى مِنْ وَلَدٍ  
يُقْدِمُ إِقْدَامَ الْأَسَدِ  
مِنْ جُحْشٍ فِيهِ الْعَدَدُ  
أَقُولُ قَوْلًا لَا فَنَذٌ<sup>(١)</sup>

فولدت عمراً، وأتتها ذلك الآتي فقال:

إِنِّي زَعِيمٌ لَكِ أَمْ عَمْرِو  
بِمَاجِدِ الْجَدِّ كَرِيمِ النُّجْرِ  
أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبَدٍ هَرَبْرٍ  
يُسُودُهُمْ فِي خَمْسَةِ وَعَشْرٍ<sup>(٢)</sup>

فساد ابن خمس عشرة سنة، ومات وله مائة وخمسون سنة.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

١٠٨ - أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ فَشَيَّبَنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ<sup>(٤)</sup>

هذا البيت لجرين.

الشاهد فيه:

تَكْسِيرُ خَالِدٍ وَهِنْدٍ، وَهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ،

(١) الرجز في الأغاني ٥٢/١١، واللائىء ٦٣٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) التكميلة: ٤٥.

(٤) هذا البيت لجرين، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣١٨، والكتاب ٣٩٨/٣، والمقتضب ٣١٤/٢، والمنصف ٢٢٣/٣، والمخصوص ٨٢/١٧، وابن يسعون ١٢٨/١، واللسان (هند).

**تَسْلِيمُ الْأَعْلَامِ مِنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنِثِ، كَمَا أَنْشَدَ رُؤْبَةً<sup>(١)</sup> بْنَ الْعَجَاجَ:**

**أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِينَا**

ومثل بيت جرير هذا، بيت طرفة<sup>(٢)</sup> بن العبد:

**رَأَيْتُ سُعْوَدًا مِنْ شُعُوبِ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرْ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ**

ومثله قول<sup>(٣)</sup> الفرزدق:

**وَشَيْئَدَ لِي زُرَارَةً بِسَادِحَاتٍ وَعَمَرُوا الْخَيْرِ إِنْ ذُكْرَ الْعُمُرُ**

ومثله قول الآخر<sup>(٤)</sup>:

**أَلَا أَبْلَغُ الْأَقِياسَ، قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانٍ، وَقَيْسَ بْنَ خَالِدٍ**

١/٨٤ / ومثله أيضاً قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

(١) ملحقات ديوانه ١٩١، والكتاب ٢/١٥٣، ٣٩٦/٣، والمقتضب ٢/٢٢٣، والأعلم ٢/٩٦، وشرح المفصل ١/٤٦.

(٢) ديوانه ٨٨، وتخریجه ٢٢٥، ويزاد عليه ابن السیرافي ٢/٣٣٤، ٣٣٤، والمختص ١٧/١٨. والسعود جمع: سعد: وأراد بهم سعد بن زيد منة، وسعد بن الحارث منبني أسد، وسعد بن بكر بن هوازن، والسعود في العرب كثيرة. وتنظر فهارس جمهرة أنساب العرب ٥٧٤. والشعوب جمع: شعب، وهو أكبر من القبيلة.

وسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عکابة بن صعب بن علي بن بكر بن واائل. رعطف طرفة بن العبد. جمهرة أنساب العرب ٣٢٠، وابن السیرافي ٢/٣٣٤.

(٣) في ر『قول أمرىء القيس』، وليس في ديوانه المطبوع. وهذا البيت نسبة المصنف إلى الفرزدق، كما ترى، ولم أجده في ديوانه المطبوع وهو في الكتاب ٣٩٦/٣، والمقتضب ٢/٢٢٢، والمختص ١٧/٨١، والأعلم ٢/٩٧، وزراة ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم من قضاة تميم وقادتها. عمرو بن عدس وابنته عمرو بن عمرو فارس بني تميم، جمهرة أنساب العرب ٢٣٢.

ومعلوم أن زراة يرد في شعر الفرزدق، ومن ذلك قوله:

**بَيْتَا زَرَّا مَحْتَبْ بِفَنَائِهِ وَمَجَاشِعْ وَأَبْوَ الفَوَارِسْ نَهَشِلْ**

(٤) هو زيد الخيل، والبيت في ديوانه ٦٤، وتخریجه ١١٩، وقائمه رائيه، حيث ورد «وقيس بن جابر». وورد في اللسان والتاج (قيس) برواية المصنف، ولزيد قصيدة من هذا البحر والروي.

(٥) هو معاوية بن مالك بن جعفر، المعروف بمعود الحكماء، وهذا البيت ملتف من بيتهن كما ذكر =

رأيُ الصَّدْعِ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَاباً<sup>(١)</sup>

اللُّغَةُ :

عَلِقْتَكِ : أَحْبَبْتَكِ ، ويقال: عَلِقَ الْمَرْأَةُ عِلْقًا ، وَعَلِقَهَا عَلَاقَةٌ وَعَلَقَهَا ، وَتَعْلَقُهَا ، وَتَعْلَقَ بِهَا ، وَعَلَقَهَا ، وَعَلَقَ بِهَا ، وَهُوَ الْحُبُّ الْلَّازِمُ لِلْقَلْبِ .

وقال اللُّحْيَانِي<sup>(٢)</sup> : العَلْقُ : الْهُوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ ، وَإِنَّهُ لَذُو عَلْقٍ فِي فُلَانَةٍ ، كَذَا عَدَاهُ بِفِي ، وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : «نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلْقٍ»<sup>(٣)</sup> أَيْ : مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ يَهْوَاهُ قَلْبُهُ ، قال كُثُير<sup>(٤)</sup> :

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبَرَ عَنِّي فَعَاقَنِي عَلِقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمُ  
وَقَالَ اللُّحْيَانِي<sup>(٥)</sup> عَنِ الْكَسَائِيِّ : لَهَا فِي قَلْبِي عَلْقٌ حُبٌّ ، وَعَلَاقَةٌ حُبٌّ ، وَعَلَاقَةٌ  
حُبٌّ .

قال<sup>(٦)</sup> : وَلَمْ يَعْرِفْ الْأَصْمَعِيُّ عِلْقَ حُبٍّ ، وَلَا عَلَاقَةَ حُبٍّ ، إِنَّمَا عَرَفَ عَلَاقَةَ  
حُبٍّ بِالْفَتْحِ .

وبعد البيت<sup>(٧)</sup> :

فَلَا بُخْلٌ فِي وَسَرِّ مِنْكِ بُخْلٌ وَلَا جُودٌ فِي نَفْعِ مِنْكِ جُودٌ

= الغندجاني في فرحة الأديب ٢٠٦ وهما:

رأيَ الصَّدْعِ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا  
وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُ ارْتِشَابًا  
فَأَمْسَى كَعْبَهَا كَعْبًا وَكَانَتْ  
مِنَ الشَّنَانِ قَدْ دَعَيْتَ كِعَابًا  
وَهُمَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٢١٣ ، وَفَرْحَةُ الْأَدِيبِ ٢٠٦ ، وَشِرْحُ الْمُفَضَّلِيَّاتِ ١٢٢٦ .  
وَالبيت فِي الْكِتَابِ ٣٩٧/٢ ، وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ٢٩٥/٢ ، وَالْمَخْصُوصُ ٨١/١٧ ، وَاللُّسَانُ (كَعْبٍ) .

(١) فِي النُّسُخِ «كَعْبَاً» ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ .  
(٢) يَنْظُرُ الْمُحْكَمُ ١٢١/١ .

(٣) جَمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٣٠٨/٢ ، وَمَجْمُعُ الْأَمْثَالِ ٣٣٢/٢ .

(٤) الْدِيْوَانُ ٢٠٦ ، وَتَخْرِيجُهُ ٢٠٧ ، وَيُزَادُ عَلَيْهِ الْمُحْكَمُ ١٢٢/١ .

(٥) الْمُحْكَمُ ١٢٢/١ .

(٦) «قَالَ» ساقِطَةُ مِنْ رِ .

(٧) الْدِيْوَانُ ٣١٨ .

شَكُونَا مَا عَلِمْتِ فَمَا أَوْيَتُمْ      وَبَاعْدُنَا فَمَا نَفَعَ الصُّدُودُ  
هجا بهذه القصيدة عمرو بن لجأ التيمي، وهي مشهورة.  
وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

**١٠٩ - نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمَا دَفَنُوهَا بِسِجْسَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ<sup>(٢)</sup>**  
هذا البيت لعبد الله<sup>(٣)</sup> بن قيس الرقيات.

الشاهد فيه:

قوله: «طلحة الطلحات» جمع «طلحة» بالألف والتاء، جمعاً مُسَلِّماً؛ لأنَّ كُلَّ  
آسمٍ في آخره «هاء» التائيت، لا يجمع بالواو والنون لثلا يجمع في اسم واحد،  
علامتان متضادتان، علامَةُ التائيت وهي «الهاء» وعلامَةُ التذكير، وهي «الواو»، وإنما  
تدخل «تاء» التائيت على اسم فيه ألف، نحو: حُبَّلَيَاتٍ وَخُنْفَسَاوَاتٍ، ولا تدخل هذه  
التاء على «الهاء» إلَّا أنْ تُحذَفَ «الهاء».

ولمَّا كانت «تاء» الجمع تدخل على «الألف» ولا تُحذَفُ، أسلَّمَتْ ما ليسَ  
للتائيت، وَأَنْ تَصِيرْ بمنزلةِ «الهاء»، ولم<sup>(٤)</sup> تدخل الواو والنون فيما فيه «الهاء» / إلَّا  
فيما تكلموا به، تقول في «سنَةٍ» إذا سَمِيتَ به رجلاً: سنُونَ، وسنَواتٍ.

وأَجَازَهُ<sup>(٥)</sup> أبو الحسن في: ثُبَّةٍ، و: قُلَّةٍ.

(١) التكملة: ٤٦.

(٢) هذا البيت لعبد الله بن قيس الرقيات، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٠، والحيوان ١، ٣٣٢/١ والمعارف ٢٢٨، وعيث الوليد ١٠٦، والإفصاح ١١٤، والمعرف ٢٤٦، وابن معنون ١، ١٢٨/١، والإنصاف ٤١، وابن بري ٤١، ومعجم البلدان ١٩١/٣، وشرح المفصل ٤٧/١، وضرائر الشعر ١٦٥، والمعجم ١٢٧/٢ والهزانة ٣، ٣٩٢/٣، والأساس (نفس)، والمسان والتاج (طلع - نض).

(٣) في النسخ «عبد الله»، والمثبت من نسب قريش ٤٣٥، ولابن الرقيات أخ اسمه عبدالله فلعله التبس على المصنف. «وينظر نسب قريش ٤٣٥، ٤٣٦.

(٤) في الأصل «ولا».

(٥) في الأصل، لـ «أَجَازَ».

وتَأْوِلَ بَعْضُ<sup>(١)</sup> مَنْ قرأ: «كتاب الإيضاح»، أَنَّ أَبَا عَلَيِّ، لا يجيز في طَلْحَةٍ إِلَّا «طَلْحَاتٍ» مُسْلِمًا، ولا يجيزه مُكَسِّرًا.

وهذا تَأْوِلٌ فاسِدٌ، ولا خِلَافٌ في تكسيره عَلَى «طَلَاحٍ» كما تُكَسِّرُ أَسْمَاءُ الأَجْنَاسِ.

والذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلَيِّ، إِنَّمَا عَنِيَّ بِهِ الرَّدُّ عَلَى الفَرَاءِ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهُ أَجَازَ فِي «طَلْحَةٍ» «طَلْحُونَ» اسْمُ رَجُلٍ، كَمَا تقولُ فِي جَمْعِهِ مِنْهُ الْأَلْفُ التَّانِيَتُ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً: قَالُوا فِي جَمْعِ «زَكْرِيَاءٍ» مَمْدُودًا<sup>(٣)</sup>، زَكَرِيَّاُونَ<sup>(٤)</sup>، وَفِي «زَكْرِيَّاً» مَقْصُورًا، زَكَرِيَّوْنَ، وَحْبَلَى<sup>(٥)</sup>، حُبَّلَوْنَ.

وقال أَبُو عَلَيِّ: إِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِشَاءَ، لَمْ يَجُزْ جَمْعُهُ «بِاللَّوَافِ واللَّوْنِ»، مِنْ حِيثُ لَمْ يَجُزْ «الطَّلْحُونَ»، وَلَمْ يَجُزْ جَمْعُهُ «بِالثَّاءِ» لِأَنَّهُ هَذَا الْأَسْمَاءَ قَبْلَ النَّقْلِ لَمْ يُجْمَعْ بِهَا، فَكَذَلِكَ بَعْدَ النَّقْلِ، مِنْ حِيثُ كَانَ فِيهِمَا جَمِيعًا أَسْمَاءً وَاحِدًا، وَمِنْ حِيثُ أَيْضًا لَمْ تُجْزِ الإِضَافَةُ إِلَيْهِ، لِبَقَائِهِ عَلَى حَرْفٍ، أَحَدُهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنٌ.

فَإِنَّمَا «شِيَّةً»<sup>(٦)</sup> فَجَمْعُهُ «بِالثَّاءِ»، لِأَنَّ «شِيَّةً» لِمَا أَلْقَيَ عَلَيْهَا حَرْكَةُ الْمَحْذُوفِ، كَانَ الْمَحْذُوفُ<sup>(٧)</sup> فِي تَقْدِيرِ الثَّلَاثَاتِ، كَمَا كَانَ «ضَوْ» كَذَلِكَ<sup>(٨)</sup>، وَ«شِيَّةً» أَجْدَرُ مِنْ «ضَوْ»؛ لِأَنَّ الْفَاءَ أَحَقُّ مِنِ الْلَّامِ.

(١) هو الصقلي شارح أبيات الإيضاح، كما ذكر ابن يسعون ١٢٨/١.

(٢) ينظر الإنصال ٤٠ - ٤٤.

(٣) في الأصل «ممدوذ» بالرُّفع، وكذلك مقصور.

(٤) في لـ «زَكَرِيَّاُونَ».

(٥) في رـ «وَفِي حَبَلَى».

(٦) الوشي، هو خلط لون بلون. وأصل شبة «وشى» حذفت الفاء التي هي «الواو» وعوض منها «الهاء» في آخرها، مثل وعد وعدة، وزنة وزنة وزونها «علة».

(٧) «كان المحذوف» ساقط من رـ.

(٨) « كذلك» ساقطة من رـ.

مَسْأَلَةٌ: لَمْ يجْمِعْ بَيْنَ تَائِيْشِينَ فِي «مُسْلِمَةٍ» وَشِبْهِهِ، لَا يجُوزُ أَنْ نَقُولَ: «مُسْلِمَاتٍ».

وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمِعَ بَيْنَ تَائِيْشِينَ فِي «حُبْلَى» فَتَقُولُ: «حُبْلَى» وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا، أَنَّ «الثَّاءَ» فِي مُسْلِمَةٍ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ، فَإِذَا جَمِعَ، لَمْ تَجْعَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقَيْنِ، وَالثَّانِي يُعْنِي عَنِ الْأُولِيِّ.

وَحُبْلَى، التَّائِيْثُ لَا يَفْارِقُ الْكَلْمَةَ، إِذْ لَيْسَ لَهُ مَذْكُورٌ، فَإِذَا جَمِعْتُ أَنْقَلَبَتْ أَلْفُ التَّائِيْثِ يَاءً، وَبَقَيَّتْ دَالَّةُ عَلَى التَّائِيْثِ، وَأَدْخَلَتْ عَلَمَةً أُخْرَى لِلْجَمِيعِ.

اللَّغَةُ:

يَقُولُ: نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ مُخَفَّفًا، وَمُتَقَلَّا عَلَى التَّكْثِيرِ، وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(۱)</sup>: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا، سَمِعَ مَقَالَتِي» رَوَيْنَا مُخَفَّفًا وَمُتَقَلَّا.

وَيَقُولُ: نَصَرَ وَجْهَهُ نَصَرَةً، وَنَضَارَةً، وَأَنْصَرَهُ اللَّهُ: نَعَمْ.

۱/۸۵      وَالْأَعْظَمُ وَالْعِظَامُ: مَا عَلَيْهِ الْلَّحْمُ مِنْ قَصْبِ الْحَيَّانِ. / وَيَجْمِعُ أَيْضًا عِظَامَهُ، «الْهَاءُ» لِلتَّائِيْثِ، كَالْبِحَالَةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

ثُمَّ أَكَلْتُ الْلَّحْمَ وَالْعِظَامَ<sup>(۲)</sup>

وَقَيلُ: الْعِظَامَةُ: وَاحِدُ الْعِظَامِ، وَالْعِظَمُ أَيْضًا: مُصْدِرُ عَظَمَةٍ، إِذَا ضَرَبَ عَظَامَهُ، وَالْعِظَمُ أَيْضًا: مُصْدِرُ عَظَمَتِ الْكَلْبِ، إِذَا أَطْعَمَتْهُ عَظَمًا، وَيَقُولُ: أَعَظَمْتُهُ أَيْضًا.

وَعَظَمُ وَضَاحٍ: لُعْبَةٌ، يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظِيمًا، فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ.

(۱) الجامع الصالحي «المشهور بسن الترمذى»، ۳۴/۵ كتاب العلم، ۴۲، الباب السابع، سنن أبي داود، ۲۸۹/۲، كتاب العلم - باب فضل نشر العلم.

(۲) البيت بغير نسبة في المحكم ۵۲/۲، واللسان والتاج (عظم).

فيقولون<sup>(١)</sup>:

عَظِيمٌ وَضَاحٍ ضِحْنُ اللَّيْلَةِ  
لَا تَضَحِّنُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

والعَظَمُ والعَظَمُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَعَظَمَةُ اللِّسَانِ: مَا عَظَمَ مِنْهُ وَغَلَظَ وَعَظَمَهُ  
الذِّرَاعُ كَذِلِكَ.

وقال الْحَبِيَّانِيُّ<sup>(٢)</sup>: العَظَمَةُ مِنَ الذِّرَاعِ: مَا يَلِي الْمِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعَصَلَةُ، قَالَ:  
وَالسَّاعِدَانِ نِصْفَانِ، فَنِصْفٌ عَظَمَةُ، وَنِصْفٌ أَسْلَةُ، وَالعَظَمَةُ: مَا يَلِي الْمِرْفَقَ وَفِيهِ  
الْعَصَلَةُ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَسْلَةُ: مَا يَلِي الْكَفَّ.

والطلحُ: شَجَرٌ أَمْ غَيْلَانٌ، وَهُوَ فِي الْعَرَاقِ الْمُوزِ.

وَجَمْعُ طَلْحَةِ: طَلَحَاتٍ، بِفَتْحِ الْلَّامِ؛ لَأَنَّ «فَعْلَةً» تَجْمِعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، بِفَتْحِ  
الثَّانِيِّ، نَحْوَ: جَفْنَةٍ وَجَفَنَاتٍ، قَالَ حَسَانُ<sup>(٤)</sup>:

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعُنَ بالضَّحْنِ  
وَأَسْيافُنَا يَقْطُرُنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمًا  
فَإِنْ كَانَتْ صِفَةً، سَكَنَتْ الثَّانِيِّ، نَحْوَ عَبْلَةِ وَخَدْلَةِ، وَالْعَبْلَةُ: الضَّحْمَةُ  
وَالْخَدْلَةُ: الْمُمْتَلِئَةُ السَّاقِ الْمُسْتَدِيرُّهُ، وَجَمْعُهُ: عَبْلَاتٌ، وَخَدْلَاتٌ، وَإِنَّمَا فَتَحَ  
الْاسْمُ، وَأَسْكَنَتِ الصِّفَةُ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا، وَكَانَتْ الصِّفَةُ أَوْلَى بِالْإِسْكَانِ، لِثَقْلِهَا.

الإعراب:

يُرُوِّيُّ: «طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَمَنْ رَفَعَ، فَإِنَّهُ قَطَعَ مَا

(١) الجمهرة ١٢١/٣، والمحكم ٥٢/٢، واللسان والتاج (عظم).

(٢) المحكم ٥١/٢.

(٣) في لـ «بالظاء» أخت الطاء.

(٤) الديوان ١٣١، والكتاب ٥٧٨/٣، والمقتضب ١٨٨/٢، والخصائص ٢٠٦/٢، والمحتسب ٤٣٠/٣.

قبله، فكأنه قال: هي أَعْظُمْ طَلْحَةً، فمحذف المضاف وأقام المضاف إِلَيْهِ مُقَامَهُ.  
وَمَنْ نَصَبَ، فَعَلَى الْبَدْلِ مِنْ قَوْلِهِ: «أَعْظَمًا»، كأنه قال: نَصَرَ اللَّهُ أَعْظَمْ طَلْحَةً  
محذف المضاف أيضًا، وأقام المضاف إِلَيْهِ مُقَامَهُ .  
وَمَنْ جَرَّ: حَذَفَ المضاف، ولم يقم المضاف إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَجَعَلَ «أَعْظَمًا» وإنْ  
كانت محدوفة في اللفظ، بِمَنْزِلَتِهِ مُبْتَدَأٌ فِيهِ، مثل قوله: «رَأَيْتُ التَّيْمِيَّ تَيْمَ عَدِيَّ»  
بـ/٨٥ لـما ذكره، دلـ ذكره إـيـاه، عـلـى «صـاحـبـ» فأـصـمـرـه / للـدـلـالـةـ عـلـيـهـ، فـكـانـهـ قـالـ: رـأـيـتـ  
صـاحـبـ تـيـمـ عـدـيـيـ، وـقـدـ قـرـيـءـ تـرـيـدـونـ عـرـضـ الدـنـيـاـ، وـالـلـهـ يـرـيدـ الـآخـرـةـ (١)، بـجـرـ  
«الـتـاءـ» من الـآخـرـةـ، عـلـى تـقـدـيرـ، : وـالـلـهـ يـرـيدـ عـمـلـ الـآخـرـةـ، فـحـذـفـ المـضـافـ، وـلـمـ يـقـمـ  
المضاف إـلـيـهـ مـقـامـهـ .

وهذا ذكره ابن جنـيـ، في كتابه «المـحـتـسـبـ» (٢) ومـثـلـ ذـلـكـ قولـ أـبـيـ دـوـادـ (٣):  
أـكـلـ أـمـرـيـءـ تـحـسـبـنـ أـمـرـأـ وـنـارـ تـوـقـدـ بـالـلـيـلـ نـارـاـ  
فكـانـهـ قـالـ: وـكـلـ نـارـ، فـحـذـفـ «كـلـاـ» وـجـعـلـهـ كـانـهـاـ مـبـتـدـأـ لـفـظـاـ، وـمـثـلـهـ قـوـلـ الرـاعـيـ (٤):  
يـاـ نـعـمـهـاـ لـيـلـهـ حـتـىـ تـخـوـنـهـ دـاعـ دـعـافـيـ فـرـوـعـ الصـبـحـ شـحـاجـ (٥)  
أـرـادـ دـعـاءـ شـحـاجـ، فـحـذـفـ لـفـظـاـ، وـهـوـ يـرـيدـ مـعـنـىـ .  
وبـعـدـ الـبـيـتـ (٦):

كـانـ لـاـ يـعـجـبـ الصـدـيقـ وـلـاـ يـعـ  
جـمـعـ عـذـرـةـ، وـهـيـ أـفـيـةـ الدـورـ.

(١) سورة الأنفال ٦٧. وقراءة جـرـ الآخـرـةـ، قـراءـةـ شـاذـةـ، وبـها قـرـأـ ابنـ جـمـازـ المـحـتـسـبـ ٢٨١/١.

(٢) المـحـتـسـبـ ١/٢٨٢.

(٣) سـيـاتـيـ تـخـرـيجـهـ بـرـقـمـ ١١٠.

(٤) شـعـرـهـ: ١٢٠، وـتـخـرـيجـهـ فـيـهـ. وـتـخـوـنـهـ: تـنـصـهـاـ.

(٥) والـشـحـاجـ: استـعـارـةـ لـشـدـةـ الصـوتـ، وـأـصـلـهـ لـلـبـلـ. وـهـوـ فـيـ النـسـخـ «ـشـحـاجـ» بـالـسـيـنـ الـمـهـلـةـ.

(٦) الـدـيـوـانـ ٢٠، وـرـوـاـيـتـهـ:

كـانـ لـاـ يـحـرـمـ الـخـلـيلـ وـلـاـ يـعـتـلـ... .

وطَلْحَةُ<sup>(١)</sup> الْطَّلْحَاتِ هَذَا، هُوَ طَلْحَةُ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَبْيَدِ اللَّهِ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الْعَشَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكَانَ يُدْعَى طَلْحَةُ الْطَّلْحَاتِ، وَطَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَطَلْحَةُ الْجُودِ.

قال حَسَانُ<sup>(٣)</sup> بْنُ ثَابَتَ: يَهْجُو مُسَافِعَ بْنَ<sup>(٤)</sup> عِيَاضٍ التَّيْمِيِّ، مِنْ تَمِّيزِ مُرَّةِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، رَهْطٌ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَوْلَا الرَّسُولُ فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَةً      حَتَّى يُغَيِّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْهُودِي  
وَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سُوفَ أَحْفَظُهُ      وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْيَدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ  
لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شَنْعَاءَ وَاضْحَاءً      يَظْلُلُ مِنْهَا صَحِيحُ الْقَوْمِ كَالْمُؤْدِي  
وَإِنَّمَا نُسَبَهُ إِلَى الْجُودِ؛ لَأَنَّهُ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ، وَذُكْرُهُ أَنَّهُ بَاعَ ضَيْعَةً بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَسَّمَهَا فِي الْأَطْبَاقِ، وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ مَنَعَهُ الْخُرُوجُ إِلَى الْمَسْجِدِ، أَنَّ لُفْقَهَ لَهُ بَيْنَ تَوْبَيْنِ.

(١) في ل حاشية: «قال الكرمانى: ليس طلحه أحد العشرة، طلحه الطلحات، الذي قيل فيه البيت، لأنَّ خزاعي مدفون بسجستان».

(٢) هذا وهم من المصتف، والمراد «بطلحه» في هذا البيت، هو طلحه بن عبد الله بن خلف بن سعد من بني مليح، كان جواداً مشهوراً، تولى سجستان وبها مات عام ٦٥ هـ «المبحير ١٥٦، ٣٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٨، صفة الصفة ٣٣٦ / ١ - ٣٤١، والخزانة ٣٩٤ / ٣».

وقيل في سبب تسميته «بطلحة الطلحات»: أكثر من قول، منها أنه فاق في الجود خمسة أجواد، اسم كل واحد منهم طلحة. ومنها أنه كان في أجداده جماعة اسم كل واحد منهم طلحة. وقيل لأنه وهب في عام واحد ألف جارية، فكانت كل جارية منهم إذا ولدت غلاماً تسميه طلحة على اسم سيدتها.

وقيل: بسبب أمها، وهي صفية بنت الحارث بن أبي طلحة، وأخوها طلحة... فقد تكفله الطلحات كما ترى، ففضل بهذه الإضافة من غيره من الطلحات. وينظر شرح أبيات الإياضاح لابن بري ٤١، والخزانة ٣٩٤ / ٣.

وطلحه بن عبد الله بن عثمان بن عمرو التميمي، صحابي جليل، أحد العشرة وأحد الشمائل الذين سبقو إلى الإسلام، وأحد ستة أصحاب الشورى، رضي الله عن جميعهم، قتل يوم الجمل «الطبقات لابن خياط ١٨، والإصابة ٢٣٢ / ٥».

(٣) الديوان ٣٤٥.

(٤) ابن صخر بن عامر بن سعد بن تميم بن مرة، كان شاعراً، وكان يهاجمي حسان بن ثابت قبل إسلامه. نسب قريش ٢٩٤، وجمهرة أنساب العرب ١٣٦، والإصابة ١٧٩ / ٩.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب النسب.

١١٠ - أَكُلَّ أَمْرِيَءَ تَحْسِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيلِ نَارًا<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لعدي بن زيد، ويقال: لأبي دواد، واسمه حارثة بن الحاج  
الإيادي.

الشاهد فيه:

قوله: «ونار»، أراد، «وكُلٌّ نار» فحذف، لما جرى ذكر «كُلٌّ»، مع تقديم  
١٨٦ المجرور / وحصول الرتبة في آخر الكلام، واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً  
ومعنى .

ولو كان التركيب: أَتَحْسِينَ أَمْرًا كُلٌّ أَمْرِيَءَ، ونَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيلِ نَارًا. لم يجز  
حتى تظهر كُلًا؛ لأنك إنْ أَعْطَيْتَ الْكَلَامَ حَقَّهُ مِنَ الْاِسْتِوَاءِ، لزِمَكَ تَأْخِيرَ «النَّارِ»  
المجرورة بـكُلٌّ المقدرة، كما أَخْرَتَ «كُلًا» الأولى، قال الأعلم<sup>(٣)</sup>:

العَرَبُ تَجِيزُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحَجْرَةُ عَمْرُو، وَإِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَالْحَجْرَةَ  
عَمْرًا، وَلَيْسَ بِقَائِمٍ زَيْدٌ، وَلَا خَارِجٌ عَمْرُو.

ولا تجيز، زيد في الدار والحجرة عمرو، ولا إن زيدا في الدار، والحجرة  
عمرا، وليس زيد بقائم زيد، ولا خارج عمرو.

والفرق بين الكلامين، أنك إذا قلت: في الدار زيد والحجرة عمرو وجري<sup>(٤)</sup>

(١) التكملة: ٥١

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى عدي بن زيد، وهو في زيادات ديوانه ١٩٩ ، ورواوه بصيغة التمريض إلى أبي دواد كما ترى، وال الصحيح أنَّ البيت له، وهو في ديوانه ٣٥٣ ، والكتاب ٦٦/١ ، والأصمعيات ١٩١ ، والكامن ١٦٩/١ ، ٧٢/٢ ، والأصول ٧١/٢ ، ٧٥ ، والمحتب ٢٨١/١ ، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/٢ ، والأعلم ٣٣/١ ، وأمالي ابن الشجري ٢٩٦/١ ، وابن يسعون ١٣١/١ ، والإنصاف ٤٧٣ ، وابن بري ٤٢ ، وشرح المفصل ٢٦/٣ ، ٧٩ ، ١٤٢/٥ ، والمقرب ٢٣٧/١ ، وضرائر الشعر ١٦٦ ، والعيني ٤٤٥/٣ ، والتصريح ٥٦/٢ ، والهمع ٥٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٠٠ ، والأشموني ٢٧/٣ ، وشرح أبيات المعنى ١٩٠/٥ .

(٣) تحصيل عين الذهب ٣٢/١ .

(٤) في الأصل، لـ «وجرى».

آخر الكلام، وأوله على الاستواء من تقديم الخبرين<sup>(١)</sup> على المخبر عنهما<sup>(٢)</sup>، فاختتم الكلام الحذف من الثاني، لدلالة الأول على المحذوف ولا تصال المحذوف بحرف العطف، القائم مقامه في الاتصال بالمحرر، ولم يبق في الكلام إزالة شيء عن موضعه، لوقوع الرتبة فيه، وحصولها.

إذا قلت: زيد في الدار والحجرة عمرٌ، لم يجز؛ لأن خبر الأول وقع مؤخراً، فيجب في خبر الآخر أن يقع مؤخراً، للاستواء، فإذا آخرته، فقلت: زيد في الدار وعمرٌ والحجرة، بطل الحذف، مع التفريق بين المحرر وحرف العطف. فكما لم يجز حذفه في التأخير، لم يجز مع التقديم، وكذلك القول في: إن في الدار زيداً والحجرة عمرًا، وليس بقائم زيد ولا خارج عمرٍ. لأن هذا كله جاري على الرتبة، فجاز فيه الحذف على ما تقدم.

فإن أخرت الخبرين، في المسألتين، بطل فيما ما بطل في الأول قال الأعرور<sup>(٣)</sup> الشنني:

هُوَنْ عَلَيْكَ فِيَنْ الْأَمْرَ  
بَكْفَ إِلَيْهِ مَقَادِيرُهَا  
فَلَيْسَ بَاتِيكَ مَنْهِيَّهَا      وَلَا قَاصِرُ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

وقال النابغة<sup>(٤)</sup> الجعدي:

(١) في النسخ «الخبر» والمثبت من التحصيل.

(٢) في لـ «عنه».

(٣) هو بشر بن منقذ، أحد بنى شزر بن أفصى بن عبد القيس، يكنى أبا منقد، ولقب الأعرور ببيت قاله، كان شاعراً محسناً، وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل.

«الشعر والشعراء»، ٦٣٩، والمؤلف والمختلف، ٤٥، واللالى، ٨٢٧.  
والبيتان في الكتاب، ٦٤/١، ٦٤، والمقتضب، ١٩٦/٤، والأصول، ٧٠/٢، وشرح الكتاب، ٤٢٠/١.

وابن السيرافي، ٢٣٨/١، والإصلاح، ٢١٥.  
(٤) شعره ٥٠، والكتاب، ٦٤/١، والمقتضب، ١٩٤/٤، والأصول، ٧١/٢، وابن السيرافي، ٢٤١/١،  
اللالى، ٢٤٧.

وَنُنْكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ الْلَّوَانَ خَيْلِنَا  
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا  
فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدُّهَا صِحَاحًاً وَلَا مُسْتَنْكِرًا<sup>(١)</sup> أَنْ تَعْقَرَ

ب/٨٦ / وفي الكتاب<sup>(٢)</sup> العزيز: «إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ»، وبعد «وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ، آيَاتٍ». بالرفع على موضع «إِنَّ»، والنصب على المنسوب بها. وقد حذف الجار من الخبر.

فهذا كُلُّهُ بمنزلة قوله: لَيْسَ بِقَائِمٍ زَيْدٌ، وَلَا خَارِجٌ عَمْرُو. قال الله تعالى<sup>(٣)</sup>: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً» - وبعد - «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءً سَيِّئَةً بِمِثْلِهَا». والتقدير: وللذين كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءً سَيِّئَةً بمِثْلِها، فحذف<sup>(٤)</sup> من الآخر حرف الجر، لِذِكْرِهِ فِي الْأَوَّلِ، كما تقدم.

فهذا نظير قوله: لَزِيدٌ عَقْلٌ، وَعَمْرُو أَدْبٌ، تريده: ولعمرٍو أَدْبٌ وكذلك ما حكاه سيبويه<sup>(٥)</sup> من قول العرب<sup>(٦)</sup>: «مَا كُلُّ سُودَاءَ تَمَرَّةً وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةً».

(١) في لـ«مستنكراً» بالنصب، ورواية البيت في شعره ٦٨: «وَمَا كَانَ مَعْرُوفًا».

(٢) سورة الجاثية ٣، ٥، والرفع في «آيات» قراءة السبعة ما عدا حمزة والكسائي، والنصب قراءة حمزة والكسائي.

وينظر حجة القراءات ٦٥٨، والكشف ٢٦٧/٢.

وقال مكي في الكشف: «وحجة من رفع أنه عطفه على موضع «إِنَّ» وما عملت فيه، وموضع «إِنَّ» وما عملت فيه رفع بالابتداء، ويجوز الرفع على الاستثناف بعطف جملة على جملة....».

والرفع الاختيار، لأن الأكثرين عليه، وليس المقارء بذلك من تأويل العطف على عاملين.

وحجة من كسر «الباء» أنه حمله على العطف على اسم «إِنَّ» على تقدير حلف «في» من قوله (اختلاف)، لتقدم ذكرها... فيسلم الكلام إذا أضمرت «في» من العطف على عاملين. وهما «إن» وفي» الكشف ٢٦٧/٢.

(٣) سورة يونس ٢٦، ٢٧.

(٤) في لـ«حدنها»، وفيها وفي رـ«الأخير» بدل «الآخر».

(٥) الكتاب ١/٦٥ وفيه ... وإن شئت نصبت «شحمة» و «بيضاء» في موضع جر، كأنك أظهرت «كل» فقلت: ولا كل بيضاء...».

(٦) في رـ«من قول اللغويين» وهذا مثل من أمثال العرب، وهو في الفاخر ١٩٥، وجمهرة الأمثال =

أراد: «ولا كُلَّ يَيْضَاء» فحذف «كُلَّ» من الآخر<sup>(١)</sup>، كما حذف حرف الجر مما تقدم.

ولا يلتفت إلى تأويل النحوين، فيما ذكرنا من العطف على عَامِلَيْنِ، ولا غيره<sup>(٢)</sup>.

اللغة:

أمرؤ: فيه لغات، فاللغة المشهورة، إذا لم يكن فيه ألف ولا لام، أن يقال: هذا أمرؤ، ورأيت أمرؤ، ومررت بأمرؤ، فتبين حركة الراء، حركة الإعراب، فإذا كانت فيه الألف واللام قلت: هذا المَرءُ<sup>(٣)</sup>، ورأيت المَرءُ، ومررت بالمرء.

لغة ثانية: أن تقول: هَذَا مَرءُ، ورأيت مَرءُ، ومررت بَمَرءٍ.

لغة ثالثة: أن تقول: هَذَا آمِرْأً، ورأيت آمِرْأً، ومررت بأمِرْأً، تكون الراء مفتوحة على كُلٌّ حالٍ، وتُجْري الإعراب على الهمزة.

وحكى الفراء<sup>(٤)</sup>: هذا المَرءُ، ورأيت المَرءُ، ومررت بالمرء، فتبين حركة الميم<sup>(٥)</sup>، حركة الهمزة، تكون الراء ساكنة.

وقوله: «تَوَقَّدُ» أراد: تَوَقَّدُ، فحذف إحدى التاءين استقلالاً.

ذهب سيبويه إلى أنها الأولى، وذهب الكوفيون<sup>(٦)</sup> إلى أنها الثانية ومعنى البيت ظاهر.

= ٢٨٧/٢، ومجمع الأمثال، وهو يضرب في موضع التهمة. وقد قال زفر بن العارث: وكنا حَسِبْنَا كُلَّ سوداء تمرة ليالي لاقينا جَلَام وحميرا

(١) في ل، ر «الآخر».

(٢) في ر «وغيره».

(٣) في الأصل «المرء».

(٤) ينظر إصلاح المنطق ٩٣.

(٥) كررت «حركة الميم» في ل.

(٦) ينظر الإنصاف ٦٤٨.

**وأولُ الشعر<sup>(١)</sup>:**

وَدَارِ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُو نَ وَيْلَمْ دَارِ الْحُدَّاقِيْ دَارَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ النَّسْبِ إِلَى الْجَمْعِ .

**١١ - نابغة الجعدني بالرمل بيته عليه تراب من صفيح موضع<sup>(٣)</sup>**

/ الشاهد فيه:

وضع «نابغة»، وهو اسم علم، يقصد به قصيدة الصفة فتلزمه الألف واللام، نحو الحارث والعباس، والضحاك، وإنما قصد به قصد<sup>(٤)</sup> العلامة المختصة، نحو: زيد وعمرو، ونحوهما من الأعلام.

والفرق بين الأسماء المنقوله عن الصفات<sup>(٥)</sup>، كالحارث والعباس ونحوهما وبين الأسماء الموضوعة للاختصاص، أن هذا النوع من الأعلام، أشد اختصاصاً بمسماه، من العباس ونحوه؛ لأن هذه الأسماء إنما وضعت في أصل وضعيها على الإشتراك، لتكون صفات لكل من عبس وضحاك وحرث، ثم نقلت عن موضوعها، واختص بها قوم بأعيانهم.

(١) الديوان ٣٥٢، والحدافي: يعني نفسه، نسبة إلى قبيلته حداقة بضم الحاء، وتحريف الذال، وهو حداقة بن زهر بن إياد. جمهرة أنساب العرب ٣٢٧.

(٢) التكميلة: ٦٤.

(٣) هذا البيت لم يتبه المصنف كما ترى، كما أنه لم يرد عند ابن يسعون، ولا ابن بري، والبيت لمسكين الدارمي، وهو في ديوانه ٤٩، والكتاب ٢٤٤/٣، والمقتضب ٣٧٣/٣، وشرح أبيات الشعر ١٢١، وابن السيرافي ٢٢٤/٢، وفرحة الأديب ١٣٦ - ١٣٧، والأعلم ٢٤/٢، وأمالى ابن الشجري ١١٤/٢، والكوفي ٢٥٣، والخزانة ١١٧/٢.

واقافية البيت عند المبرد وابن الشجري «منضدة»، كما أشار المصنف إلى رواية «وجندل» وال الصحيح رواية المصنف، لأن البيت من قصيدة عينية لمسكين يذكر فيها أحوال الشعراء المتقدمين، ويزهد في الدنيا.

(٤) «قصد» ساقطة من الأصل.

(٥) في ر: «عن الصفة».

وَأَمَا زِيدُ وَعَمْرُو وَنَحُوكُمَا، فَإِنَّمَا وُضِعَتْ فِي أَصْلٍ وَضَعِها، عَلَى أَنْ تَكُونَ  
خَاصَّةً بِمَسَمَّيَاتِهَا، وَلَمْ تَوْضِعْ لِتَكُونَ مُشَتَّكَةً لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ.

فَمَا وُضِعَ لِلَاخْتِصَاصِ، فِي أَصْلٍ وَضَعِهِ، أَعْرَفُ مَا وُضِعَ عَلَى الْعُمُومِ ثُمَّ  
عُرِضَ لِهِ الْخُصُوصُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ زَعَمْتُ أَنَّ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَضَعَتْ  
لِلْخُصُوصِ، وَنَحْنُ نَجِدُ مِنَ الإِشْتِراكِ فِيهَا، مِثْلَ مَا نَجِدُ فِي النِّكَراتِ؟ أَلَا تَرَى أَنَّا  
نَجِدُ مِئَةَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى بِزِيدٍ أَوْ عَمْرٍو أَوْ بِخَالِدٍ<sup>(١)</sup> أَوْ بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ.

**فَالْجَوابُ:** عَنْ هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْأَعْلَامِ وَضَعَتْ فِي أَصْلٍ وَضَعِها عَلَى الْخُصُوصِ ثُمَّ يُعَرَّضُ<sup>(٢)</sup> لِهَا الْعُمُومُ، وَالنِّكَرةُ وَضَعَتْ فِي أَصْلٍ وَضَعِها، عَلَى الْعُمُومِ ثُمَّ عَرَضَ<sup>(٣)</sup> لِهَا  
الْخُصُوصُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَنَا: رَجُلٌ، إِنَّمَا وَضَعَ عَامًا لِهَذَا التُّوْعَ، ثُمَّ يُعَرَّضُ<sup>(٤)</sup> فِيهِ عَهْدٌ،  
فَيَتَعَرَّفُ بِهِ عِنْدَ بَعْضِ السَّامِعِينَ، فَيَقُولُ لَهُ: جَاءَنِي الرَّجُلُ، فَلَا يَذَهِبُ وَهُمْكُ إِلَّا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى وَاحِدٍ بِعِينِهِ، كَمَا أَنَّ الْخُصُوصَ الْعَارِضَ لِلَّا سِمِّ الْعِلْمِ، فِي بَعْضِ أَخْوَالِهِ، لَا  
يَخْرُجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ خَاصَّاً فِي أَصْلٍ وَضَعِهِ.

وَالْجَوابُ الثَّانِي: أَنَّ الْعِلْمَ، إِنْ أَشْكَلَ عَلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ،  
حَتَّى يَوْصِفَ لَهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَوْجِبٍ، أَنْ يُشْكِلَ عَلَى غَيْرِهِ، مِنْ قَدْ عَرَفَهُ.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ النِّكَرَةُ؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ عِنْدَ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُهَا، مَا لَمْ يَكُنْ / فِيهَا ٨٧/ب  
عَهْدٌ، أَوْ إِضَافَةً.

(١) «أَوْ بِخَالِد» ساقطةٌ مِنْ ر.

(٢) فِي ل، ر «لِم».

(٣) فِي ر «يُعَرَّض».

(٤) فِي ر «يَدْخُل».

(٥) «أَلَا» ساقطةٌ مِنْ الأَصْلِ.

ونابغة هذا، هو قيس<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة، يُكَنِّي أبا ليلى، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ومدحه، ودعا له رسول الله عليه السلام، على بعض ما أستحسن من شعره، وهو<sup>(٢)</sup> قوله:

وَلَا خَيْرٌ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرٌ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدِّرَا

قال له<sup>(٣)</sup>: «لا يَقْضِي اللَّهُ فَالَّكَ»، فعاش مائتي<sup>(٤)</sup> سنة، وعشرين سنة، لم تَقْضِ<sup>(٥)</sup> له ثَيَّبَةً، عاش ثلاثة قرون، والقرن ثمانون سنة وقال<sup>(٦)</sup> في ذلك:

صَحِبْتُ أَنْاسًا فَأَفَانَّتُهُمْ وَأَفَتَيْتُ بَعْدَ أَنْاسٍ أَنْاسًا

وَتَحَفَّتَ فِي الْجَاهْلِيَّةِ، وَهَجَرَ الْأَوْثَانَ وَالْأَزْلَامَ<sup>(٧)</sup>، وكان يصوم ويستغفر وهو القائل<sup>(٨)</sup>:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَنْ لَمْ يَقُلُّهَا فَنَفْسَهُ ظَلَمَا

وكان يُهاجِي لَيْلَى الْأَخْلَيْلَةَ، وكان سَبَبُ تهاجِيهِما، أَنَّ الْجَعْدِيَّ قال<sup>(٩)</sup> يذكر

(١) ترجمته في ابن سلام ١٢٣، والمعربين ٨١، ٨٢، والشعر والشعراء ٢٨٩، واللآلئ ٢٤٧، والإصابة ١١٥/١١.

(٢) شعره: ٦٩، واللآلئ ٢٤٧.

(٣) ورد في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٦٠/١، وفي تحريره كلام طويل فصله ابن حجر في الإصابة ١١٨/١١٩ - ١١٩.

(٤) في الأصل، ر «مائتين»، وفي اللآلئ «مائتين وعشرين سنة».

(٥) في ل «تقض» بالقفاف، ومعنى لم تتفض، لم تفرق ولم تنكسر.

(٦) شعره: ٧٧ وتحريجه أيضاً، ويزاد عليه اللآلئ ٢٤٧.

(٧) الأسلام، مفردتها زلم بفتح اللام، ويفتح أوله ويضم وهو: القدح، وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء، فإذا أراد أحدهم أمراً، أدخل يده وأخرج قدحه، فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقصده وإن خرج ما فيه النهي كف. المصباح (زلم).

(٨) شعره: ١٣٢ وتحريجه. ويزاد عليه اللآلئ ٢٤٨.

(٩) شعره: ١١٠، ١١٢، وابن سلام ٥٩، واللآلئ ٢٨١، والبيت الثاني يروى لأبي الصلت، وينظر ما قال عنه ابن سلام. والعقب: القدح ورمحران: هضاب كبيرة تقع غرب الثقرة، فيما بينها وبين المدينة. وقال ياقوت: قريب من عكاظ. وهو بعيد عنه - بلاد العرب مع الحواشى ١٤٨، ومعجم ما استعجم في رسم «الربذة» ٦٣٣، ومعجم البلدان ٣٦/٢.

=

يَوْمَيْ رَحْرَانَ: وَهُوَ يَهَاجِي سَوَار<sup>(١)</sup> بْنَ أَوْفَى بْنِ سَبْرَةَ، وَيَقْعُرُ عَلَيْهِ بَأَيَّامٍ بَنِي جَعْدَةَ:  
 هَلَا سَأَلْتَ يَوْمَيْ رَحْرَانَ وَقَدْ ظَنَتْ هَوَازِنُ أَنَّ الْعِزَّ فَدْ حَالَ  
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنِ شِيبَا بِمَاءِ، فَعَادَ بَعْدُ أَبْوَالَ  
 فِي أَبِيَاتٍ، فَقَالَتْ لَيْلَى<sup>(٢)</sup>:

مَا كُنْتُ لَوْ قَادِفَتْ جُلَّ عَشِيرَتِي لَأَذْكُرَ وَطَبَّيْ حَازِرٍ قَدْ تَمَثَّلَ  
 تَرِيدُ: قَدْ تَجَبِّي<sup>(٣)</sup> فِي أَبِيَاتٍ، فَلَمَا أَتَى النَّابِغَةَ أَبِيَاتٍ لَيْلَى قَالَ<sup>(٤)</sup>:  
 أَلَا حَيَّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا: هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا<sup>(٥)</sup> أَغْرَى مُحَجَّلًا  
 بُرَيْدِينَةَ بَلَّ الْبَرَادِينَ ثَفَرَهَا وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيْلَا  
 فَأَجَابَتْهُ لَيْلَى فَقَالَتْ<sup>(٦)</sup>:

**أَنَابِغَ لَمْ تَنْبُغْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا وَكُنْتَ صُنْبَيَا بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلَا**

= وكان فيه يومان للعرب، أشهرهما الثاني، وكان لبني عامر بقيادة الأحوص بن جعفر على بني تميم وفيهم الحارث بن الظالم، وهو سبب الحرب، إذ قتل خالد بن جعفر والتجأ إلى بني دارم، فغزاهم الأحوص وهزمهم وأسر معبد بن زارة، ومات في الأسر. النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، والعقد ٣٦٠/٣.  
 (١) ابن سلمة بن قشير بن كعب القشيري، يقال له ابن الحي، وهي أمه الحي بنت خالد بن رياح الجرمي. شاعر مخضرم، وهو زوج ليلي الأخيلية، ولها مع النابغة الجعدى مهاجة، وفيه قال النابغة قصيدة الفاضحة، فانتصرت له ليلي، فوقع الهجاء بينهما. «ألقاب الشعراء» ٣١٢، والأغاني ١٣/٥ والإصابة ١٧/٥، وشعراء بني قشير ٣٢٧/١.

(٢) الديوان ١٠٣ ، والتخریج فيه ١٠٢ . وقافية «تملا». والوطب: السقاء، والحاذر: اللبن الخامض. وتمثلا: قال عنه الميمني - رحمه الله - كأنه من المثلة، ولكن عند المرزبانى «تملا» وهو الصواب أي صار كتلاً من الرغوة، وهي الشمالة. السبط ٢٨٢ .

(٣) و: تجبيا: قطعاً، مِنَ الْجَبَّ، وهو القطع.

(٤) شعره: ١٢٣ ، ١٢٤ ، وتحريجه فيه، يزاد عليه المذكر والمؤنث ٩٦ ، وأشعار النساء ٢٧ . والبردون: التركي من الخيال، وهو دون العرب. ويقع على الذكر والأنثى . والثغر: مسلك القصيبة. والإيل: الذكر من الأوعال واللبن الخارج.

(٥) في ر『أبرا』 وهي رواية الأغاني ١٦/٥ ، واللآلئ ٢٨٢ .

(٦) الديوان ١٠٢ ، ١٠٣ ، والتخریج فيه.

والصَّنْيُّ: شعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين. التهذيب ٢٤٣/١٢ .  
 والصَّدَان: ناحيتا الجبل أو الوادي. الواحد: صد.

أَعِسْرُتَنِي دَاءٌ بِأَمْكَنْ مِثْلُهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يَقُولُ لَهُ: هَلَا  
قوله: «هَلَا» زَجْرٌ لِلخِيلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ النَّابِغَةُ: زَجْرُ الْحِجْرِ إِذَا لَمْ تَقِرْ لِلْفَحْلِ.  
قوله: «وَقَدْ شَرِبْتُ» يَعْنِي الْبَرَادِيْنَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ.

١/٨٨      «إِيَّا»، يَعْنِي لَبَنَ الْإِيَّلِ، وَيَقُولُ / مَنْ شَرِبَ أَلْبَانَهَا أَغْتَلَمْ<sup>(١)</sup>.

معنى الْبَتِ:

وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ مَوْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، وَدَفْنَهُ فِي الرَّمْلِ<sup>(٢)</sup>، وَالْبَتِ هُنَا،  
كَاتِبُهُ عَنِ الرَّمْلِ، وَالصَّفِيفُ: الْحِجَارَةُ الْعَرِيشَةُ، وَالْمَوْضُعُ: الْمَنْضَدُ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ، يَقُولُ: وَضَعَ الْبَانِي الْحِجْرَ، وَالْخَابِطُ الْقُطْنَ: جَعَلَهُ كَذَلِكَ، وَيُرُوِي<sup>(٣)</sup>:  
عَلَيْهِ تُرَابٌ مِنْ صَفِيفٍ وَجَنْدَلٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ الْعَدَدِ.

١١٢ - فَضَمَ قَوَاصِيَ الْأَعْدَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَّيٍّ وَاحِدِينَ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْكَمِيْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْأَسْدِيِّ، أَسْتَشْهَدُ أَبُو عَلَيِّ بِعِجْزِهِ.  
الشاهد فيه :

أَنَّهُ جَمْعُ «وَاحِداً» الصَّفَةِ عَلَى «وَاحِدِينَ»؛ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى مُنْفَرِدِينَ، فِي جَمْعِ

(١) الْأَغْتَلَامُ: شَدَّةُ الشَّبَقِ.

(٢) الْمَقْصُودُ بِالرَّمْلِ هُنَا، هُوَ رِمَالٌ بَنِي جَعْدَةَ، وَهِيَ رِمَالٌ وَرَاءَ الْفَلْجِ، وَبَهَا قَبْرُ النَّابِغَةِ، فَرْحَةُ الْأَدِيبِ .٤٧

(٣) أَشَرْتُ إِلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْفَارَسِيِّ فِي شِرْحِ أَبِيَّتِ الشِّعْرِ .١٢١  
(٤) التَّكْمِلَةُ : ٦٦

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لِلْكَمِيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسْدِيِّ، كَمَا ذُكِرَ الْمُصْنَفُ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٢/٢، وَمَعْنَاهُ الْقُرْآنَ ٢٨٠/٢، وَالْزِيْنَةَ ٤١/٢، وَالتَّهْذِيبَ ١٩٦/٥، وَابْنِ يَسْعُونَ ١٣١/١، وَابْنِ بَرِيِّ ٤٢، وَشِرْحُ الْمُفْصَلِ ٣٢/٦، وَالصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (وَحدَ) وَعِجْزُهُ فِي إِعْرَابِ الْحَمَاسَةِ ٦، وَالْمُحَكَّمُ ٣٧٥/٣. وَفِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ «الْأَحْيَاءُ» بَدْلُ «الْأَعْدَاءِ».

مذكره، بالواو والنون في الرفع، والياء والنون في النصب، وبالألف والباء في المؤنث.

ولو أراد به، «واحدا»<sup>(١)</sup> الموضوع للعدد، لم تجز تثنية ولا جمعه، وستراه في البيت<sup>(٢)</sup> الذي بعده.

وهذا يدل على أن «وحده» مصدر؛ لأنّه يقال: للواحد والاثنين والجمع، على هذا اللفظ<sup>(٣)</sup>، ويجيء منه اسم الفاعل، وذلك واحد للمذكر، وواحدة للمؤنث.

#### اللغة:

قوله «رجعوا»: أُنْصَرُُوا، يقال رجع يرجع رجعاً ورجعواً ورجعناً ورجعى، ومرجعاً، ومرجعة، وفي التنزيل ﴿إِلَيْ رَبِّكُ الرُّجُعُ﴾<sup>(٤)</sup>. وفيه ﴿إِلَيْ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾<sup>(٥)</sup> أي رجوعكم، حكاه سيبويه<sup>(٦)</sup>، فيما جاء من المصادر التي مِنْ «فعل يفعل» بالكسر، ولا يجوز أن يكون اسم المكان؛ لأنّه قد تعلّق بالى، وانتصب عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى، ولا ينصب حالاً. ويتعدى رجع، يقال: رجعته أرجعه رجعاً، ويقال: أرجعته<sup>(٧)</sup>.

وحكى أبو زيد، عن الضبيين، أنّهم<sup>(٨)</sup> قرروا ﴿أَلَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾.

(١) «واحدا» ساقط من ل، وفيها «يجز».

(٢) وهو الشاهد رقم ١١٣ «أما النهار».

(٣) «اللفظ» ساقط من ل.

(٤) سورة العلق ٨.

(٥) سورة المائدة ٤٨.

(٦) الكتاب ٤/٨٨.

(٧) في لغة هليل، وهي لغة قليلة. (وينظر اللسان (رجع)).

(٨) في ر «أنه يقال» وينظر المحكم ١/١٩١، والأية ٨٩ من سورة طه. وفي كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٣/٣٧: «وقرئ يرجع بالرفع، وأن مخففة من الثقلة، وبالنصب، وهي «مصدرية».

## الإعراب:

الكافُ في قوله: «كَحِيٌّ» في موضع الحال، وواحدينا، صفةٌ له، وهو القبيلة منَ العربِ وجمعُهُ أَحْيَا.

أوَّلُ الشعر<sup>(١)</sup>:

٨٨/ب / أَلَا حَيَّتْ عَنَا يَا مَدِينَا وَهَلْ بَأْسٌ بِقُولِ مُسْلِمِينَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

١١٣ - أَمَّا النَّهَارُ فَاحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرٌ بِاللَّيلِ هَمَاسُ<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت، لمالك بن خوبلد الخناعي، وقيل: لأبي ذؤيب الهذلي.

الشاهد فيه:

استعمالُ «أَحدٍ»، استعمالُ الأسماءِ، فكسرهُ على «فُعلانٍ» كحاجزٍ، وحجزانٍ،  
وصاحبٍ وصُحبانٍ.

وأصله: «وُحدَانٌ»، فقلبتْ واوُه، لضمّتها، همزةٌ على «أَجُوهٍ»<sup>(٤)</sup> و«أَقْتُ». فلن قيل: فلعلَ الهمزة في «أَحدَانٍ» هي همزة أحدٍ.

(١) شعره ١١٤/٢، وتخرجه ٢١٠، ٢١١.

في ل، ر «ناس ويقول».

(٢) التكملة: ٦٧.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى مالك بن خوبلد الخناعي كما ترى، ثم رواه بصيغة التمريض إلى أبي ذؤيب وال الصحيح أنه لمالك، وقد أشرت إلى ذلك في الشاهد الأول.  
والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧، برواية «احمى الصريمة - ومستمع - هجاس» وفي ٤٤٣  
برواية «احمى الصريمة» ورواية ابن يسعون «تحمي» بالباء.

وهو في المعاني الكبير ٢٥١، والمحكم ٣٧٦/٣، والمخصص ٩٧/١٧، وشرح الحمامة  
للتريري ١٨٩/٣، وابن يسعون ١٣٢/١، وابن بري ٤٣، وشرح المفصل ٣٢/٦، واللسان (وحد -  
همس) والثاج (وحد).

(٤) في النسخ «وجوه» وهو خطأ، والمثبت من إعراب الحمامة لابن جني ٥، حيث اعتمد المصنف  
عليه.

قيل لا : بل همزة حَدثَتْ في الجمع ، يدلُّ على ذلك مَنْ رَوَى بَيْتَ العَنْبَرِيِّ<sup>(١)</sup> :  
 قومٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى ناجِذِه لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا  
 بالواو .

«إِلَّا أَنَّ سِرَّ هَذَا الْمَوْضِعِ ، أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي «أَحَدٍ» مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :  
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»<sup>(٢)</sup> . وَقَوْلُهُ : أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، وَأَحَدُ عَشَرَ ، وَنَحْوُهُ .  
 أَبْدِلْتُ مِنْ وَأِو «وَحَدٍ» ، وَنَظِيرِهِ «أَنَّا» ، هُوَ مِنَ الْوَنَى ، وَهُوَ إِلَاعِيَّ ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ<sup>(٣)</sup> .  
 رَمَتْهُ أَنَّا مِنْ رِبِيعَةِ عَامِهِ نَوْرُمُ الضَّسْعَى فِي مَأْتِيمٍ أَيْ مَأْتِيمٍ  
 وَمِنْهُ أَبْلَتْ<sup>(٤)</sup> الطَّعَامَ ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْوَبِيلِ الْوَخِيمِ .

وَلَيْسُ كَذَلِكَ الْهَمْزَةُ مِنْ «أَحَدٍ» ، فِي قَوْلِنَا : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، هَذِهِ الْهَمْزَةُ  
 أَصْلٌ غَيْرُ بَدْلٍ مِنْ وَأِيِّ ، وَلَا غَيْرُهَا ، وَيَبْغِي أَنْ يَكُونَ «وَحْدَانًا» فِي الْبَيْتِ ، جَمْعٌ  
 وَاحَدٍ ، مُكَسِّرٌ ، كَمَا جُمِعَ مُسْلَمًا ، فِي قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup> : «رَجَعُوا كَحِيًّا وَاحْدِينَ» أَيْ مُنْفَرِدِينَ .  
 فَأَمَّا «وَاحَدٌ» إِذَا أَرْدَتْ بِهِ الْعَدْدُ ، فَإِنَّهُ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ أَسْتَغْنَوُا

(١) هو قريط بن أبيف، كلامها بصيغة المصغر شاعر إسلامي، كما قال الخطيب التبريزى في شرح  
 الحماسة ٣/١. قال البغدادي في شرح أبيات المغني ٨٧/١: «وقد تبعـت كتب الشعراء،  
 وترجمـهمـ، فلمـ أظـفـرـ لهـ بـ تـرـجمـةـ». والـ بـيـتـ فيـ إـعـرـابـ الـ حـمـاسـةـ ٥ـ، وـ شـرـحـهاـ ٢٧ـ، وـ الـ محـكـمـ ٣٧٦ـ/ـ٣ـ،  
 وـ شـرـحـ الـ حـمـاسـةـ لـ لـ تـبـرـيزـيـ ٤ـ، وـ روـاهـ اـبـنـ جـنـيـ «وـاحـدـانـاـ».  
 وفي الأصل، لـ «بـهـ» بـدـلـ «إـلـيـهـ».

(٢) سورة الإخلاص ١.

(٣) شعره: ١٤٤، ومقاييس اللغة ١/٤٨، وشرح الحماسة ١٣٦٨، والاقتضاب ٢٩٣، وشرح المفصل ١٤/١٠.

والآنـةـ: الـمـرـأـةـ التـيـ فـيـهـ فـتـرـعـ عـنـ الـقـيـامـ. الـهـمـزـةـ فـيـهـ مـنـقـلـبـةـ عـنـ وـاـوـ وـلـمـ تـبـدـلـ الـهـمـزـةـ مـنـ الـواـوـ  
 المـفـتوـحةـ إـلـاـ فـيـ الـأـفـاظـ يـسـيـرـهـ هـذـاـ أـحـدـهـ.

(٤) في رـ «وـيـلـتـ» عـلـىـ الأـصـلـ.

(٥) يـشـيرـ إـلـىـ بـيـتـ الـكـمـيـتـ، وـالـذـيـ سـبـقـ تـخـرـيـجـهـ بـرـقـمـ ١١٢ـ.

عَنْ تَشْتِيَّهِ مِنْ لفظِهِ، بقولِهِمْ: أَثَنَانِ، وَعَنْ جَمْعِهِ بقولِهِمْ: ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.  
كَمَا أَسْتَغْنَوْا بِسْتَةٍ عَنْ ثَلَاثَيْنِ، وَبِعَشْرَةِ عَنْ خَمْسَيْنِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «آحَادُ» فَجَازَ جَمْعُهُ؛ لَأَنَّهُ «كَاحْدَانِ» أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَادُ بِهِ تَكْسِيرُ  
الْعَدُّ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ، مُنْفَرِدَيْنِ، وَفِي قَوْلِهِمْ<sup>(۱)</sup>: آحَادُ، دُونُ أَوْحَادٍ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ  
۱/۸۹ أَحَدٍ» الْمَهْمُوزُ، لَا جَمْعٌ «وَحْدَهُ» لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ تَكْسِيرَهُ / قَبْلَ الْبَدْلِ لَوْجَبَ فِيهِ<sup>(۲)</sup> أَنْ  
يَكُونَ «أَوْحَادًا» كَوَرَلٍ وَأَوْرَالٍ، وَوَشَلٍ<sup>(۳)</sup> وَأَوْشَالٍ، لَكِنَّهُ لَمَّا قَلْبَ<sup>(۴)</sup> فِي الْوَاحِدِ،  
فَقَالُوا: أَحَدًا، أَقْرَرُوا الْقَلْبَ بِحَالِهِ فِي التَّكْسِيرِ.

فَأَمَّا «أَحَدٌ» الَّذِي مَعْنَاهُ كَمَعْنَىٰ، كَتَبِيعٍ وَأَرْمٍ وَعَرِيبٍ، فَإِنَّهُ لَا يَكُسرُ، لِفَسَادِ  
مَعْنَىٰ التَّكْسِيرِ عَلَيْهِ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ الشَّيْءُ جِنْسًا لَنْوَعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ، حَتَّىٰ يَكُونَ مُسْتَغْرِفًا<sup>(۵)</sup>  
لِجَمِيعِ آحَادِهِ، فَإِذَا لَمْ يَقْبِلِ الْجِنْسُ زِيَادَةً أَقْلَلَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِهِ عَلَيْهِ، لَا سُتْغَنَائِهِ عَنْ  
جَمِيعِهَا، حَتَّىٰ لَا يُمْكِنَ الْوَهْمُ لِتَصْوِيرِ شَيْءٍ مِنْهَا خَارِجًا عَنْهُ، أَوْ مُمْتَازًا إِلَى جَهَةِ مِنَ  
الْجَهَاتِ دُونَهُ، كَانَتْ تَشْتِيَّهُ الَّتِي هِي أَقْلَلُ مِنْ جَمِيعِهِ، مُمْتَنَعَةً مِنِ الْجَوَازِ عَلَيْهِ، فَكِيفَ  
جَمِيعُ أَيَّاً كَانَ مِنْ جَمِيعِهِ.

فَاعْرُفْ ذَلِكَ مِنْ حَالِ الْجِنْسِ، فَإِنَّهُ يَسِّرُ وَعْنَكَ ثَوْبَ الْحَيْرَةِ وَيُنْصِفُكَ بِإِذْنِ اللَّهِ  
مِنْهُ.

وَلَا يَجُوزُ فِي «آحَادٍ» أَنْ يَكُونَ تَكْسِيرًا «وَاحِدٍ» كَصَاحِبٍ وَاصْحَابٍ وَشَاهِدٍ  
وَأَشْهَادٍ؛ لَأَنَّهُ كَانَ قِيَاسُهُ عَلَى هَذَا، «أَوْحَادًا»، كَمَا قَالُوا: «وَادٍ وَأَوْدَاءٍ»<sup>(۶)</sup>.

(۱) فِي الْأَصْلِ «قَوْلَهُ».

(۲) «فِيهِ» ساقِطَةُ مِنْ رَ.

(۳) فِي رَ «مِثْلٌ وَأَمْثَالٌ» وَهُوَ خَطَا يَرْدَهُ مَا قَبْلَهُ.

(۴) فِي رَ «لَوْ قَلْتَ فِي الْوَاحِدِ».

(۵) فِي الْأَصْلِ، لَ «مُغْتَرِفًا»، وَفِي رَ «مُقْتَرِنًا».

(۶) الْمُصْنَفُ هُنَا يَنْقُلُ عَنْ أَبْنَيْنِي فِي إِعْرَابِ الْحَمَاسَةِ ۶ - ۵.

اللغة:

الصرِيمَةُ: بَيْتُ الْأَسَدِ، وَالْهَجَاجُ<sup>(١)</sup>: الْمُفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ، وَيُرَاوِي «هَمَاسُ» مِنَ الْهَمْسِ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَمُجْتَرِيُّ: جَرِيَّةٌ شَعَاع.

المعنى:

وصف أَسْدًا، وَيُرَاوِي<sup>(٢)</sup> «وَمُسْتَمِعٌ بِاللَّيلِ» وَيُرَاوِي<sup>(٣)</sup>:  
«يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانَ الرِّجَالِ»

الإعراب:

نَصْبٌ «أَحْدَانَ يَحْمِي»، وَالصَّرِيمَةَ بِإِسْقاطِ حِرْفِ الْجَرِ، وَقُولُهُ: «لَهُ صَيْدٌ»،  
آبْنَاءٌ وَخَبَرٌ، فِي مَوْضِعِ الْصَّفَةِ لِلْأَسَدِ، وَ«مُجْتَرِيُّ» مَقْطُوعٌ مَا قَبْلَهُ، وَتَقْدِيرُهُ: هُوَ  
مُجْتَرِيُّ بِاللَّيلِ، وَيُرَاوِي «أَحْدَانَ الرِّجَالِ لَهُ» بِالرِّفْعِ، وَأَرْتِفَاعُهُ بِالْأَبْنَاءِ، «وَلَهُ صَيْدٌ»  
جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْتَفَعَ «صَيْدٌ»، عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَءِ، وَ«لَهُ تَبَيِّنُّ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْتَفَعَ «صَيْدٌ» بِأَنَّهُ فَاعِلٌ بِالظَّرْفِ، وَهُوَ الْأُوْجَهُ.

وَمَنْ رَوَى «النَّهَارَ» فَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ. وَقَدْ تَقْدَمَ مَا قَبْلَ الْبَيْتِ<sup>(٤)</sup> وَبَعْدَهُ فِي أَوَّلِ  
الْأَبْيَاتِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

١١٤ - تُفَقَّأُ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِيُّ وَجُنَاحُ الْخَازِ بازِ بِهِ جُنُونًا<sup>(٦)</sup>

(١) الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصْنَفُ فِي الْبَيْتِ «هَمَاسُ»، وَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ هَذِهِ لِغَةُ الْبَيْتِ عَلَى أَنَّهُ «هَجَاجُ».

(٢) وَهِيَ رِوَايَةُ السَّكْرِيِّ.

(٣) وَهِيَ رِوَايَةُ السَّكْرِيِّ أَيْضًا وَابْنِ بَرِيِّ.

(٤) فِي الشَّاهِدِ الْأُولَى.

(٥) التَّكْمِيلَةُ: ٦٨.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لَابْنِ أَحْمَرِ الْبَاهْلِيِّ، كَمَا ذُكِرَ الْمُصْنَفُ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ: ١٥٩، وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٤٤، =

/ هذا البيت لعمرو بن أحمر بن العمِّرد<sup>(١)</sup> الْبَاهِلِيُّ.

الشاهد فيه:

«الخازِيَّانِ»، وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ آسَمَيْنِ، مضافٍ ومضافٍ إِلَيْهِ فَأُشْبَهَ فِي الْفَطْرِ  
«بَابَ دَارٍ»، فَعُرِفَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا، لَمَّا جَعَلَهُمَا لِمُسَمِّيٍّ وَاحِدٍ، كُثُلَاثَةً عَشَرَ وَنَحْوَهُ.  
وَفِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَّةٌ، وَهِيَ الْخِزْبَازُ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَالُ أَيْضًا<sup>(٣)</sup>: الْخِزْبَازُ عَلَى مِثالِ كِرْيَاسِ  
عَنْ سِيبَوِيَّهِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرِمَتْ لَهَا زُمْهَا مِنَ الْخِزْبَازِ<sup>(٥)</sup>

وَيُقَالُ: خَازِيَّانُ: بِفَتْحِ الزَّاءِيْنِ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَخَازِيَّانُ، يَكْسِرُهُمَا.  
قال سِيبَوِيَّهِ<sup>(٦)</sup>: كَجَيْرٍ وَغَاقِ.

= وَشَرَحُ أَيَّاتِهِ ٣٥، وَالْحِيَوانُ ١٠٩/٣، ١٨٥/٦، وَحِمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ ١٩٠، وَالتَّهْذِيبُ ٢١٣/٧  
٣٣٣/٩، وَالْمُحْكَمُ ١٢٧/١، ١٢٧/١، وَالْأَعْلَمُ ٥٢/٢، وَمَعْجِمُ الْأَمْثَالِ ١/٢٤٨، وَابْنُ يَسْعُونَ ١/١٣٢  
وَالْإِنْصَافُ ٣١٣، وَابْنُ بَرِيٍّ ٤٣، وَشَرَحُ الْمَفْصَلِ ٤/١٢١، وَحِيَاتُ الْحِيَوانِ ١/٢٨٩، وَالصَّحَاجُ  
وَاللُّسَانُ (خُوزٌ) وَالثَّاجُ (بُوزٌ).

وَعِجزُهُ فِي الْكِتَابِ ٣٠١/٣، وَالتَّهْذِيبِ ٣٠١/٣٠١، ٥٠٢/١٥، ٥٤٦/١٥، وَشَرَحُ دِيوَانِ الْمُتَنبِّيِّ لِلْوَاحِدِيِّ  
٣٠٨، وَالْمُسْتَقْصِيِّ ٣١٥/١، وَالْخِزَانَةُ ٣/١٠٩.

(١) «بن العمِّرد الْبَاهِلِيُّ» ساقطٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) كذا فِي النُّسْخَى، وَالَّذِي فِي الثَّاجِ (خِزْبَاءُ، كَحْرِباءُ)، وَفِي الْجَمْهُرَةِ ١/٢٣٤: «الْخِزْبَازُ وَالْخِزْبَاءُ».

(٣) «أَيْضًا» ساقطةٌ مِنْ ل.

(٤) الْكِتَابُ ٢٩٩/٣، وَفِيهِ «وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الْخِزْبَازُ، وَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ سِرْبَالٍ...» ثُمَّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ.

(٥) هَذَا عَجِزٌ بَيْتٌ صَدَرَهُ:

مَثُلُ الْكَلَابِ تَهُرُّ عَنْ دَرَابِهَا

وَهُوَ بَغِيرِ عَزُوٍّ فِي الْكِتَابِ ٣٠٠/٣، وَالْجَمْهُرَةِ ١/٢٣٤، وَالْإِنْصَافِ ٣١٥، وَشَرَحِ الْمَفْصَلِ  
٤/١٢٢، وَاللُّسَانُ (خِزْبَازٌ - خِزْرٌ - خُوزٌ) وَالثَّاجُ (بُوزٌ). وَعِجزُهُ فِي الْحُصَائِصِ ٣/٢٢٨.

وَالْخِزْبَازُ هَذَا: دَاءٌ يَصِيبُ الْكَلَابَ فِي حَلْقِهَا. وَاللَّهَازُ: جَمْعُ لَهْزَمَةٍ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ مُضَعَّةٌ فِي  
أَسْفَلِ الْحَنْكِ.

وَالشاهدُ فِي إِعْرَابِ «الْخِزْبَازِ» وَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ سِرْبَالٍ. وَتَنْتَظِرُ حِواشِيَ الْكِتَابِ ٣٠٠/٣.

(٦) الْكِتَابُ ٢٩٩/٣.

قال أبو سعيد: كُسِرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا، لالتقاء الساكِنَينِ.  
وَخَازِبَازٌ، يَفْتَحُ الزَّايَ الْأَلَى، وَضَمَّ الثَّانِيَةِ، وَهُوَ مَعْرُوبُ الْآخِرِ أَيْضًا.  
وَخَازِبَازٌ. بِضمِّ الْأَوَّلِ، وَالإِضافةِ إِلَى الثَّانِيَ، كَمَا يُقَالُ: حَضْرُ مَوْتٍ، وَهُمَا  
مُعْرِبَانِ وَخَازِبَاءُ: مِثْلُ قَاصِعَاءُ.

اللغة:

تَفَقَّاً: تَشَقَّقَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ، وَهُوَ السَّحَابُ كَالْجِبَالِ وَاحِدَتْهَا قَلْعَةُ.  
وَقِيلَ: الْقَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي<sup>(١)</sup> تَأْخُذُ جَنْبَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ  
صَخْمَةٌ، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ: قَلْعَ.  
وَالسَّوَارِيُّ: جَمْعُ سَارِيَّةٍ، وَهِيَ الَّتِي<sup>(٢)</sup> تُمْطِرُ لَيْلًا.  
وَالخَازِبَازُ: قَالَ السُّيرَافِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي «شَرْحِ أَبِيَاتِ الإِصْلَاحِ»<sup>(٤)</sup>: هُوَ النَّبَاتُ.  
وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>(٥)</sup>: الْخَازِبَازُ: الذِّبَابُ.

المعنى:

وَصَفَ مَوْضِيعًا كَثِيرَ النَّبَاتِ وَالْأَوْلَى الْغَيْثُ. وَقُولُهُ:  
وَجُنَاحُ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا  
يَعْنِي الذِّبَابَ أَوِ النَّبَاتَ<sup>(٦)</sup> فَإِنْ كَانَ أَرَادَ: الذِّبَابَ، فَالْمَعْنَى بِجُنُونِهِ وَنَشَاطِهِ فَرَحَةٌ

(١) فِي الأَصْلِ «الَّذِي»، وَفِيهِ «صَحَابَةُ» بِالصِّنَادِيدِ. بَدْلُ «سَحَابَةٍ».

(٢) «الَّتِي» ساقِطةُ مِنْ لِ.

(٣) المراد «ابن السيرافي»، وينظر شرح أبيات الإصلاح له ٣٦.

(٤) فِي رِ «الْإِبْصَاحِ».

(٥) فِي الْكِتَابِ الْمَوْضِعُ السَّابِقُ: «وَمِثْلُ ذَلِكَ: الْخَازِبَازُ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ: ذِبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوضَ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الدَّاءُ...». وَيَنْظَرُ فِي لِغَاتِهِ وَمَعَانِيِ الْإِنْصَافِ ٣١٥، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤/١٢٠-١٢٢، وَالنَّاجِ (بُونِ).

(٦) مِنْ قُولِهِ «وَالْأَوْلَى» إِلَى قُولِهِ «النَّبَاتُ» ساقِطةُ مِنْ رِ.

وِغَنَاؤُهُ، وَتَرْجِيمُ صَوْتِهِ، كَمَا قَالَ عَنْتَرٌ<sup>(١)</sup>:

فَتَرَى الْذَّبَابَ بِهَا يُغْنِي وَحْدَهُ  
عَرِيدًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ  
وَإِنْ كَانَ أَرَادَ النَّبَاتَ، فَجِنُونَهُ: طُولُهُ، وَسُرْعَةُ نَبَاتِهِ، كَمَا يُقَالُ: نَخْلَةُ مَجْنُونَهُ  
إِذَا فَاتَتِ الْيَدُ، وَرَوْضَةُ مَجْنُونَهُ لَمْ تُرْعَ.

وقبل البيت<sup>(٢)</sup>:

يَظَلُّ يَحْفَهُنَّ بَقْفَقَفَيْهِ  
بَهْجُل<sup>(٤)</sup> مَنْ قَسَا ذَفِرُ الْخَزَامِي  
وَيُلْحِفُهُنَّ هَفَافاً<sup>(٣)</sup> ثَخِينَا  
تَهَادِي<sup>(٥)</sup> الْجِرْبَاءُ بِهِ الْحَنِينَا  
/ تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي  
وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا

وصف ظليمًا يرقد على بيضيه، والهاء في قوله: «فوقه» تعود على المحل، وهو

(١) الديوان ١٩٨، ١٩٧، والتاريخ: المتتابع الصوت. والهرج: الذي يمد صوته بالغناء ويرجعه. والغرد: الذي يمد في صوته ويطرد والأجدم: المقطوع الكف.  
والبيتان من شواهد البلاغيين، وأصحاب المعاني. قال عنهم ابن رشيق في العمدة ٢٩٦/١: «ومن الشبيهات غُث لم يسبق أصحابها إليها، ولا تدعى أحد بعدهم عليها، وأشارت لهما فيما ذكر من الريح العقيم، وهي التي لا تلقي شجرة ولا تنبت ثمرة، نحو قول عترة العبسي يصف ذباب الروض» ثم ذكر البيتين.

(٢) شعره: ١٥٨، ١٥٩ والتاريخ ٢٢١.

ويحفهن: يحضنهن. وقفقا الظليم: جناحاه. وجناح هفاف: خفيف الطيران. والهجل: المطمئن من الأرض. «وَقَسَا»: بفتح أوله، مقصور، على وزن ( فعل)، يكتب بالألف: جبل ببلاد باهلة» معجم ما أستجم ١٠٧٣ - ١٠٧٢.

وَذَفَر: بفتح أوله وكسر ثانيه، وصف من الذَّفَر بفتحتين، وهو كل ريح ذكية من طيب أو نتن. والخزامي: نبات طيب الريح. وتهادي: أي تهدى إليه الحنين، وهو الشوق، وتوقان النفس. والجرباء، بكسر أوله: ريح الشمال.

(٣) في النسخ «حفافاً» وفي شعره: هفهافاً. والمثبت من الخزانة ١٠٩/٣.

(٤) في النسخ «بمحل» والمثبت من شعره ومصادر تحريرجه.

(٥) في النسخ «تمادي»، وفي شعره: «تداعي» وتهادي روایة في البيت وهي في الخزانة الموضع السابق.

المطمئنٌ من الأرضِ والرُّوضِ، في المواقع المُطْمَئِنَاتِ؛ لأنَّ الماء يجتمع فيه<sup>(١)</sup>.

وأنشَدَ أبو عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> في الباب.

١١٥ - وهل يرجُع التَّسْلِيمُ أو يُكْثِفُ الْعَمَى ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاقُ<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت الذي الرمة.

الشاهد فيه:

إضافة «ثلاث» إلى «الأثافي» والأول نكرة، والثاني معرفة، بالألف واللام، على حد الإضافة في العربية، وهذا وجه لا خلاف في جوازه.

والكوفيون<sup>(٤)</sup>: يجيزون: «الثلاث الأثافي» و«الثلاثة أثواب»<sup>(٥)</sup> فيدخلون الألف واللام، على المضاف والمضاف إليه ويشبهونه بالحسن الوجه<sup>(٦)</sup>؛ لأنَّ الوجه<sup>(٧)</sup> وإن كان مجروراً في اللفظ، فهو في التقدير مرفوع، لأنَّه هو الذي حسن. وليس المعدود مع العدد كذلك، والدليل على فساده، أنَّهم لا يجيزون ذلك في أجزاء الدرهم، لا يجيزون: الربع الدرهم، على الإضافة، والثلث<sup>(٨)</sup> الدرهم. وأمّا الثلاثة أثواب، والخمسة دراهم، فلا تجُوز عندهما الفريقين.

(١) في ر『فيها』.

(٢) التكلمة: ٦٩.

(٣) هذا البيت الذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٣٢، وإصلاح المنطق ٣٠٣، والمقتضب ١٧٦/٢، ١٤٤/٤، والجمل ١٤١، والمخصص ١٠٠/١٧، ١٢٥، والحلل ١٧٠، وابن يسعون ١٣٤/١، وابن بري ٤٣، وشرح المفصل ١٢٢/٢، والهمع ١٥٠/٢، والأشموني ١٨٧/١.

(٤) ينظر الإنصاف ٣١٢-٣٢٢.

(٥) في ر『الثلاث الأبواب』.

(٦) في الأصل كلمة «كذا» كتبت فوق «الوجه» ولا يظهر لي وجه هذا التشكيك.

(٧) «لأنَّ الوجه» ساقط من لـ.

(٨) في ر『الثلاثة』.

اللغة:

التَّسْلِيمُ: مصدر سَلَمَ تَسْلِيمًا. والعمى: ذَهَابُ نظرِ القَلْبِ، وهو محمول على ذهاب نظر العين، وال فعل كال فعل ، والصفة كالصفة، يقال: عَمِيَ عَمِيًّا، وَتَعْمَى في معنى عَمِيَّ، قال:

صَرَفْتَ وَلَمْ تَصْرِفْ إِوَانًا وَبَادَرْتَ نُهَاكَ دَمْوعَ الْعَيْنِ حَتَّى تَعْمَتِ<sup>(١)</sup>  
وهو أعمى وعَمٌ، والأثنى عمياء وعَمِيَّة، وقيل أيضاً: عَمِيَّة<sup>(٢)</sup>، وهو على حد فَخِدٍ، في فَخِدٍ، خَفَقُوا مِيمَ عَمِيَّة، حكاه سيبويه<sup>(٣)</sup>. وأعماء وعَمَاء، صَرِيرَه أعمى،  
قال ساعدة<sup>(٤)</sup> بن جوئية:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي<sup>(٥)</sup> طَرِيقَه سِنَانٌ كَعَسْرَاءِ الْعَقَابِ وَمَنْهَبُ  
يَعْنِي بِالسِّنَانِ «الموت» فهو إذن بَدَلٌ مِنْهُ، وَيُرَوِي<sup>(٦)</sup>.

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَه

٤/ب إِلَّا أَنَّه لَا يُبَيِّنُ مَعَهُ، «مَا أَفْعَلَهُ»، وهو أَفْعَلُ مِنْ كَذَا، لَمَّا كَانَ عَاهَهُ و/الأثافي: جَمْعُ أَثْفَيَه، وتقديرها: «أَفْعُولَه» و«أَفَاعِلُ»، فهمزتها زائدة. ويقال على هذا: أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ، أَفْعَلْتُ.

(١) البيت بغير عزو في المحكم ٢/١٩٠، واللسان (عمي).  
والإوان على زنة كتاب: بيت مؤرخ غير مسدود الفرجة، وكل سناد لشيء فهو «إوان له». والنهي:  
جمع نهية، وهي العقل. وفي ر «هناك».

(٢) في ل «عمباء».

(٣) لم أجده في الكتاب المطبوع، وفيه ٢/٣٩٩ «المصورة عن بولاق» ولا يستنكر في عَمِيَّة عَمِيًّا.  
(٤) هذا البيت ينسب إلى ساعدة بن جوئية كما ذكر المصنف، وذلك في المعاني الكبير ١٠٩١، والجمهرة  
٢/٣٣١، واللسان والتاج (عسر- عمي). كما ينسب إلى حذيفة بن أنس الهذلي، وهو في شرح  
أشعار الهذليين ٥٥٩ في شعر حذيفة، وتخرجه ١٤٤١.

وعسرا العقاب: ريشة بيضاء تكون في جناحها. منهب: فرس كان عند هذيل لقرش.

(٥) في ل «باب طرفة».

(٦) وهي رواية في البيت. وبابا طرفة: يعني عينيه.

وقيل<sup>(١)</sup> : إنَّ همزة «أُثْنِيَّة» أَصْلِيَّة، وتقديرها: «فُعْلِيَّة» وفَعَالٍ، وتقول على هذا: ثَفَيْتُ الْقِدْرَ، فَعَلْتُ، وسُمعَ منهم: جاءَ يَثْفَهُ، فعلى هذا فاؤها «واوًّ»؛ لأنَّه: يَوْفُهُ في التقدير، «فَأُثْنِيَّة»<sup>(٢)</sup> وُفْنِيَّة، ثُمَّ أَبْدَلَتُ الواوُ همزةً، عَلَى حَدَّ أَقْتَتْ، وأُجْوهُ، وشبيهه.

والاثافي: حَجَرَانِ يوضعاً إِلَى أَصْلِ الجَبَلِ، ثُمَّ تَوْضُعُ عَلَيْهَا الْقِدْرَ فَالْجَبَلُ ثَالِثَةُ الْأَثَافِيُّ، ولذلك يقولون: «رمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي»<sup>(٣)</sup>.

والبلاغ: الْقِفَارُ، واحدها بَلْقَعُ، وفي الحديث<sup>(٤)</sup>: «الْيَمِينُ الْكَاذِبُ تَدْرُ الدِّيَارَ بَلْقَعٌ» أي: قُفْرًا خَالِيًّا، لا شَيْءَ فِيهَا.

والرسوم: الآثار واحدها رَسْمٌ.

معنى البيت:

يصف أَنَّه مَرَّ عَلَى مَتْرُلِ مَحْبُوبِهِ، وَقَدْ أَقْوَى مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ سَلَامًا، فَسَأَلَ سُؤَالَ مُتَجَاهِلٍ مُتَوَجِّعٍ، وَلَمْ يَجْهَلْ أَنَّ رَدَ السَّلَامِ مُحَالٌ مِنَ الْقَفْرِ الْبَلْقَعِ، وَأَنَّه لَا يَكْشِفُ غَمَّيَّ، وَلَا يُؤْتِسُ مِنْ حِيرَةٍ، وَقَبْلَه<sup>(٥)</sup>:

أَمْنِزِلَتِي مَيْ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا     هل الْأَرْمَنُ الْلَّائِي مَضَيْنَ<sup>(٦)</sup> رَوَاجِعٌ  
وَهُل يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ ..... الْبَيْتُ .....  
تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي  
قِفَ العِيسَ نَنْظُرْ نَظَرَةً فِي دِيَارِهَا     وَهُل ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعٌ

(١) في الأصل «ويقال».

(٢) في ل «فأثنيت».

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٧٥، وجمهرة الأمثال ١/٤٧٨، ومجمع الأمثال ١/٢٨٧، والمستقصي ٢/١٠٢، واللسان (ثنا).

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٩٨، والنهاية ١/١٥٣.

(٥) الديوان ٣٣٢، والكتاب ٥٧١/٣، والمتتضب ١٧٦/٢، ١٤٤/٤، والمخصص ٦٣/٩، وشرح المفصل ١٧/٥.

(٦) في ل «مرنن»، وهي رواية في البيت.

## الإعراب :

التسليم : مفعول لـ**يرجع** ، «والعَمَى» مفعول ليكشف و «الأَثَافِي» والمعطوف عليها فاعِلَةً «بيكشف» على إعمال الثاني<sup>(١)</sup> .  
وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب .

١١٦ - ما زَالَ مُذْ عَقَدْتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت<sup>(٤)</sup> للفرزدق .

## الشاهد فيه :

«خَمْسَةَ الأَشْبَارِ» إضافة «الخمسة» وهي نكرة، إلى «الأشبار» وهي معرفة «بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ» ، فاكتسبت<sup>(٥)</sup> منها التعريف .

## معنى البيت :

مدح بهذا البيت ، يزيد<sup>(٦)</sup> بْنَ الْمُهَلَّبِ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ .

(١) في الأصل «الأول» وهذا ما يعرف عند النحاة بالتنازع في العمل، وفيه يقول ابن مالك: إن عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فلواحد منهما العمل والثاني أولى عند أهل البصرة وأختار عكساً غيرهم ذا أسرة أي أن أهل البصرة يعملون العامل الثاني، وذلك لقربه، وأهل الكوفة يعملون العامل الأول، وذلك لتقديمه. ينظر الإنصاف ٨٣ - ٩٦، وشرح ابن عقيل ١/٥٤٥ - ٥٥٦ .  
(٢) التكميلة: ٦٩ .

(٣) هذا البيت للفرزدق، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٧٤، وإصلاح المنطق ٣٠٣، والمقتضب ١٧٦، والجمل ١٤٢، والحلل ١٧٥، وابن يسعون ١/١٣٥، وابن بري ٤٤، وشرح المفصل ١٢١/٦، ٣٢١/٣، والعيني ٢١٦/٢، والتصريح ٢١٦/١، ١٥٠/٣، وشرح شواهد المغني ٧٥٥، والأشموني ١٨٧/١، ٢٢٨/٢ .

(٤) في ل، ر «الشعر» .

(٥) في ر «فَاكْتَسَبَ» .

(٦) أمير من القادة الشجعان الأجداد، تولى خراسان، وعزله عبد الملك، ثم ولاه سليمان العراق، ثم خراسان، فعاد إليها، وافتتح بجرجان وطبرستان، ولما تولى عمر بن عبد العزيز، عزله وجسنه، وبعد =

يقول: ما زال مُذْ قَدَرَ عَلَى عَقْدِ إِزَارِهِ، فَعَلَا<sup>(١)</sup> حَتَّى أَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ  
يقتسم / الحروب ، ويَلْجُ المَضَايِقَ لِشَجَاعَتِهِ وَنِجَادَتِهِ .

١/٩١

وَيَحْتَمِلُ الإِزارُ هُنَا مَعْنَيَّينِ .

أَحدهما: أَن يَرِيدَ الإِزارَ نَفْسَهُ، يَدْلِيلُهُ رَوَايَةُ مَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتِ:  
ما زَالَ مُذْ شَدَّ الإِزارَ بِكَفِيهِ فَدَنَا فَقَارَبَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ  
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ يَرِيدُ: ما زَالَ مِنْ صَغْرِهِ، تُعْرَفُ فِيهِ التَّجَابَةُ، وَتَلُوحُ عَلَيْهِ مَخَائِلُ  
السُّيَادَةِ، حَتَّى كَمُلَّ وَتَمَّ، وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْفَضْلُ، الَّذِي بَلَّغَ الْغَايَةَ فِي  
الْمَعْجِدِ، فُلَانُ أَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ، فَهُوَ كَلَامُ جَاهِ عَلَى الْمَثَلِ .

وَيَحْتَمِلُ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ، أَنَّهُ يَرِيدُ بِهَا، مُتَّهِمًا حَدَ الصَّغَرِ، يَقُولُ: غَلامٌ  
خُمَاسِيٌّ، وَهُوَ الْقَدْرُ الَّذِي يَقْدِرُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ إِزارِهِ .  
وَقَيْلٌ: إِنَّهَا كَنَاءٌ عَنِ السَّيْفِ، فَإِنَّ السَّيْفَ الْمَوْصُوفَ بِالْكَمَالِ، طُولُهَا خَمْسَةَ  
أَشْبَارٍ .

وَقَيْلٌ: هِيَ كَنَاءٌ عَنْ خِلَالِ الْمَعْجِدِ، وَهِيَ خَمْسٌ<sup>(٢)</sup>:  
الْعِفَّةُ وَالْعَقْلُ، وَالشَّجَاعَةُ وَالْكَرَمُ وَالْوَفَاءُ. فَهَذِهِ فَضَائِلُ الْأَمْجَادِ .  
يَقُولُ: لَمْ يَزُلْ مُذْ شَبَّ، أَمِيرًا فَاضِلًا كَامِلًا، وَكَانَ الْفَرْزَدقُ هَاجَ المُهَلَّبَ  
فَقَالَ<sup>(٣)</sup>:

---

= موت عمر، خرج من السجن، ونشبت حروب بينه وبين مسلمة بن عبد الملك، انتهت بمقتل يزيد  
سنة ١٠٢ هـ .

وفيات الأعيان ٦/٢٧٨، والخزانة ١/١٠٥ .

(١) في النسخ «على».

(٢) في النسخ «خمسة».

(٣) الديوان ١/٢٠٧ - ٢٠٨ .

والزيارة: هو ما يشد به البيطار جحفلة الدابة. والنجار: الأصل. والساج: ضرب عظيم من الشجر.  
واحدته ساجة. والمسد: الجبل. والمعغار: الشديد الفتل. والتائف: جمع تونقة، وهي المغارة.  
وفي ل «تر» .

وكائن للمهلب من نسيب  
نجارك لم يقد فرسا ولكن  
عبي بالتأليف دون نضحي  
دليل الليل في اللجاج الغمار  
وما لله تسجد<sup>(١)</sup> أو تصلي ولكن تسجدون لكل نار  
فلما ولى سليمان بن عبد الملك، يزيد بن المهلب على خراسان وال伊拉克،  
خاف الفرزدق ببني المهلب، فقال<sup>(٢)</sup> يمدحهم:

فلامدحن بني المهلب مذحة  
مثل النجوم أمامها ووراءها  
ورثوا الطغان عن المهلب والقرى  
كان المهلب للعراق وقيادة  
ولذا الرجال رأوا يزيد رأيهم  
ما زال مذ عقدت يداه إزارة  
فسمى فادرك خمسة الأشبار  
خضع الرقاب نواكس الأبصراء<sup>(٣)</sup>  
في ظل معترك العجاج مثار  
وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في باب من العدد.

(١) في ل، ر: بالياء في الفعلين.

(٢) الديوان ١ - ٣٠٣ - ٣٠٧.

(٣) هذا البيت من شواهد النحوة على جمع «فاعل» صفة للعامل على «فواضل» ضرورة، ينظر الكتاب ٦٣٣/٣، والمقتضب ١٢١/١، ٢١٩/٢، وشرح المفصل ٥٦/٥، والخزانة ٩٩/١.  
والذي يظهر لي أنه لا مانع يمنع من جواز هذا الجمع على هذه الصيغة دون الحكم عليه بالضرورة أو الشلود، ما دام قد ورد عن العرب الفصحاء في نثرهم الفصيح، وشعرهم الصحيح.  
وقد أجاز ذلك مجمع اللغة بمصر، حيث قرر أنه «لا مانع من جمع فاعل لذكر عاقل على فواضل، نحو: باسل وبواسل، وذلك لما ورد من أمثلة الكثيرة في فصيح الكلام». ينظر القرار وال Shawāhid fi As-Sab'ah li-l-Lugha ٤٢/٢ - ٤٩، وينظر الفيصل في ألوان الجموع ٧٥ - ٧٩، وأزاهير الفصحي ٢٥ - ٢٧، والضرورة الشعرية ٣٠٠.

(٤) التكميلة: ٧٢.

١١٧ - فكانَ مِجَنِيْ دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَىٰ    ثلَاثُ شُخُوصٍ كاعِبَانِ وَمُعَصِّرٌ<sup>(١)</sup>

هذا البيت لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، يُكَنِّي أبا الخطاب.

الشاهد فيه:

حذف تاء التأنيث، من قوله: «ثلاث شخوص»، والشخص مذكر يجب معه إثبات تاء التأنيث، لكنه لما عَنَّ بالشخص النساء، حَمِلَ على المعنى فحذف، كأنه قال: ثلاث نِسْوَةٍ، ومِثْلُه في الحمل عَلَى المعنى كثير.

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وإِنْ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ    وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ  
وقال القَاتَال<sup>(٣)</sup> الكلابي:

قَبَائِلَنَا سَبْعٌ وَأَنْتَ ثَلَاثَةٌ    وَلَسْبَعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ  
وقال<sup>(٤)</sup> الحُطَيْتَةُ:

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ    لَقْدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

(١) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ١٠٠، والكتاب ٥٦٦/٣، ويعين الأخيار ١٥٨/٢، والمقتبض ١٤٨/٢، والكامن ٥٢٧١ والمذكر والمؤنث للميرد ١٠٨، والمذكر والمؤنث ٣٠٧، ٦٢٩، وأمالي الزجاجي ١١٨، والأضداد ٢٥١، والأغاني ٨٣/١، وابن السيرافي ٣٦٦، والخصائص ٤١٧/٢، وشرح الحمامة ١٦٧، والمخصن ١١٧/١٧، وابن يسعون ١٣٦/١، والإنصاف ٧٧٠، وابن بري ٤٤، والمغرب ٣٠٧/١، وضرائر الشعر ٢٧٢، والعيني ٣٨٣/٤، والتصریح ٢٧١/٢، والأشموني ٦٢/٣، والخزانة ٣١٢/٣، والسان (شخص).

(٢) هو النواح الكلابي، والبيت في الكتاب ٥٦٥/٣، والمقتبض ١٤٨/٢، والكامن ٢٧٠/٥، والمذكر والمؤنث للميرد ١٠٨، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٥، وضرائر الشعر ٢٧٣.

(٣) الديوان ٥٠ والتخریج ١٠٨، ويزاد عليه الإنصال ٧٧٢.

(٤) زيادات ديوانه ٣٩٥، والكتاب ٣٦٥/٣، ومجالس ثعلب ٢٥٢، والخصائص ٤١٢/٢ والخزانة ٣٠١/٣، ويروى «ونحن ثلاثة» ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وفي ر『ثلاث』، وفي ل『عيال』.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

تَبَرَّأَ مِنْ دَمَ الْقَتِيلِ وَشُوْبِهِ  
وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِذَا رَهَا  
أَنَّ الْإِزَارَ، عَلَى مَعْنَى الْمُلَائِعَةِ، وَقَالَ رُوَيْشَدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ كَثِيرِ الطَّائِيِّ:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِيُّ مَطِينَةٌ  
سَائِلٌ يَنِي أَسْدِي مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

وقال آخر:

أَتَهْجُرُ بَيْتًا بِالْحِجَازِ تَلَفَّعْتُ  
بِهِ الْخُوفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ<sup>(٣)</sup>

وقال الْهَذَلِيُّ<sup>(٤)</sup>:

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقْدِرٌ قُلَامَةٌ حُبَا لِغِيرِكَ قَدْ أَتَاهَا أَرْسُلِي  
كَسْرَ رَسُولًا عَلَى أَرْسُلٍ، وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ الْمُؤْنَثِ، كَأَتَانِ وَاتُّنِ، وَعَنَاقِ وَأَعْنَقِ، وَعُقَابِ  
وَأَعْقَبِ، لَمَا كَانَ الرَّسُولُ هُنَا يَرَادُ بِهِ الْمَرْأَةُ، لَأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، مِمَّنْ تُسْتَخَدُ فِي  
هَذَا الْبَابِ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ، جَنَاحٍ<sup>(٥)</sup> وَأَجْنَاحٍ، قَالُوا: ذَهَبَ بِهِ إِلَى تَأْنِيَتِ  
الرِّيشَةِ.

وَحْكِيَ عَنْ<sup>(٦)</sup> أَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمِنِ يَقُولُ:

(١) هو أبو ذئب الْهَذَلِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي شِرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٧ وَتَخْرِيجِهِ ١٣٦٨ .

(٢) هو رويشد بن كثير الطائي شاعر حماسي .

وَالْبَيْتُ فِي سِرِ الصَّنَاعَةِ ١٣/١، وَالْخَصَائِصِ ٤١٦/٢، وَشِرْحِ الْحِمَاسَةِ ١٦٦  
وَ٢/١٣٠، وَالْإِنْصَافِ ٧٧٣، وَشِرْحِ الْمُفْصَلِ ٩٥/٥، وَضَرَائِرِ الشِّعْرِ ٢٧٢، يَرِيدُ بِالصَّوْتِ: الصِّيَحةُ  
وَالْجَلْبَةُ، وَلَذِلِكَ أَنَّهُ أَسْمَ الإِشَارةِ.

(٣) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزُوْ في سِرِ الصَّنَاعَةِ ١٥/١، وَالْخَصَائِصِ ٤١٥/٢، وَالْمُحْكَمِ ١٨٤/٥، وَضَرَائِرِ الشِّعْرِ  
٧٢، وَاللِّسَانُ (خُوف) وَقَافِيَتُهُ فِي الْخَصَائِصِ وَضَرَائِرِ الشِّعْرِ «مِنْ كُلِّ جَانِبٍ». وَفِي رِازِيْرَهُ .

وَيَرِيدُ بِالْخُوفِ: الْمُخَافَةُ، وَلَذِلِكَ أَنَّهُ الْفَعْلُ .

(٤) تَقدِيمُ تَخْرِيجِهِ وَالْقَوْلُ فِيهِ صِ ٢٢٣ .

(٥) يَرِيدُ الْبَيْتَ:

يَنْدِرِينَ هَامًا وَأَجْنَحًا

وَقَدْ سَبَقَ فِي صِ ٢٢٣ .

(٦) تَنظُرُ فِي هَذِهِ الْحَكَايَةِ الْخَصَائِصِ ١/٢٤٩، ٢/٤١٦ .

«فَلَمْ لَغُوبٌ، جَاءَتِهِ كِتَابِي فَأَحْتَقَرَهَا».

فقلت له: أنتقول: جاءاتهِ كِتابِي ! .

قال: نعم، أليستْ صحيحةً !

قلت: فما اللَّغُوب؟ .

قال: الأَحْمَق.

## اللغة:

المِجَنُ: التُّرْسُ، سَمِيَ بِذَلِك؛ لَأَنَّهُ يُجْنِنُ صَاحِبَهُ / أي: يَسْتُرُهُ، وأَصْلُ هَذِهِ ١٩٢ اللَّفْظَةِ، حِيثُ وُجِدَتْ، السُّتْرَةُ، كَالْجَنِينِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّ، وَالْجَانُ وَالْجَنَانُ وَالْجَنَّةِ. وَشَبِيهُهُ، وَيُرُوِيُّ<sup>(١)</sup> «فَكَانَ نَصِيرِي» بِالباءِ، وَهُوَ الْدَّرْعُ، وَيَقَالُ الْبَصِيرَةُ، وَيُرُوِيُّ<sup>(٢)</sup>: «نَصِيرِي» بِالنُّونِ، يَرِيدُ الْكَاعِبِينَ وَالْمُعَصِّرَةِ، مِنَ النُّصْرَةِ.

وَزَعْمُ بَعْضِهِمْ<sup>(٣)</sup> أَنَّ رِوَايَةَ النُّونِ تَصْحِيفٌ، وَذَلِكَ غَفْلَةٌ.

وَالْكَاعِبُ: الْتِي<sup>(٤)</sup> كَعْبَ نَهْدَهَا، وَأَوَّلُ ذَلِكَ: التَّفْلِيكُ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ النَّهُودُ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ، وَجَمِيعُ الْكَاعِبِ، كَوَاعِبُ، وَكَعَابُ، وَيَقَالُ: كَعَبْتُ وَكَعَبْتُ تَكَعَبْ، وَتَكَعَبْ وَتَكَعَبْ، الْأُخْرِيَّةُ عَنْ ثَلِبٍ، كُعُوبًا وَكَعَابَةً.

وَجَارِيَّةُ كَعَابُ، وَمُكَعَبُ. وَكَعَبَ الثَّدِي يَكَعَبُ، وَكَعَبَ: نَهَدَ، وَثَدَى، مُكَعَبُ وَمُكَعَبُ. الْأُخْرِيَّةُ نَادِرَةٌ.

(١) وهي رواية ابن السيرافي ٣٦٦/٢.

(٢) وهي رواية ابن يسعيون وابن بري ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٣) هو ابن السيد كما نص على ذلك ابن يسعيون ١٣٦ ، ١٣٧ حيث يقول «قال أبو محمد بن السيد.... وأكثر الناس يروونه «نصيرِي» بِالنُّونِ، وهو تصحيف.

قال أبو الحجاج: وهذا القول إفراط من أبي محمد، ورواية النون غير بعيدة من الصواب وإن كانت رواية «الباء» أظهر، لقوله: «دون» ولم يقل «على» المستعملة مع النصر....».

(٤) في لـ «الذِي».

(٥) في رـ «التكليف»، ومعنى التفليك: أي صار ثديها كالفلكة «وينظر خلق الإنسان ٢٩ - ٣٠».

**والْمُعْصِرُ<sup>(١)</sup>:** التي بلغت عَصْرَ شَبَابِهَا، وَأَدْرَكَتْ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي رَاهَتِ  
العَشْرِينَ، وَقِيلَ: حِينَ تَدْخُلُ فِي الْحِيْضَرَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُحْبَسُ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً  
تَطْمِثُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي وَلَدَتْ، الْأُخْرِيَّةُ أَزْدِيَّةُ<sup>(٢)</sup>، وَالْجَمْعُ: مَعَاصِرٌ وَمَعَاصِيرٌ، وَقَدْ  
عَصَرْتْ وَأَعْتَصَرْتْ.

**المعنى:**

يقول: آسَتَرْتُ بِثَلَاثٍ نَسْوَةٍ، عَنْ أَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ، وَأَسْتَظْهَرْتُ فِي التَّخْلُصِ بِهِنَّ  
مِنْهُمْ.

وَيُرْوَى<sup>(٣)</sup> أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ تَوجِيهَ مُسْلِمٍ<sup>(٤)</sup> بْنَ عُقْبَةَ، إِلَى الْمَدِينَةِ،  
اعْتَرَضَ النَّاسَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَمَعَهُ مَجْنُونٌ قَبِيْحٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخَا  
الشَّامِ، مَجْنُونٌ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ خَيْرٌ مِنْ مَجْنَنَكَ، يَرِيدُ قَوْلَهُ:

فَكَانَ مَجْنِي ..... . . . . . الْبَيْتِ.

وَقَبْلَهُ<sup>(٥)</sup>:

**فَلَمَّا تَقْضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقَلَهُ وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ**

(١) ينظر في معانيها الناج (عصر).

(٢) في ر «نادر» والمثبت من الأصل، ل، وهو متفق مع المحكم ٢٦٥/١.

(٣) ينظر الكامل ٥/٢٧٠ ، ٢٧١ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٣٨.

(٤) في النسخ «سالم» والمثبت هو الصحيح، وهو مسلم بن عقبة بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر المري، صاحب وقعة الحرفة المشهورة، ومبعث المدينة لجنده، واللقب مسرفاً، لإسرافه في قتل أهل المدينة، مات في طريقه إلى مكة بمكان يسمى المشلل، ثم نبش قبره، ووصلب في مكان دفنه «نسب قريش ١٢٧ ، والكامل ٣/٩٩ مع الرغبة، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٧ ، والإصابة ٢٨٧/١٠».

(٥) الديوان ٩٨ - ١٠٠ وتتغير: تغيب. وهبوب: أتباه. وغَزَّور: زنة جعفر - مكان بعينه، وهو ثية الجحفة، وموضع بمكة، وجبل يقابل رضوى. معجم البلدان ٤/١١٩.

وأن ترجحا: أي أن تتسع صدورهما.

والسرُّبُ، يكسر السين وسكون الراء: النفس، وهو واسع السرب، أي رخي البال.

والسرُّبُ أيضاً: الجماعة من النساء والبقر والشاء والقطا والوحش. المصباح (سرب) والمحصر: الضيق.

هُبُوبٌ ولكن موعدك عَزْوَرُ  
 وقد لاح مفتوقٌ من الصُّبْحِ أَشْقَرُ<sup>(١)</sup>  
 وأيقاظهم قالت: أَشِرْ كيف تَأْمُرُ  
 وَإِمَا ينال السَّيْفَ شَاراً فَيَشَار  
 عَلَيْنا وتصديقاً لِمَا كَانَ يُؤْثِرُ  
 مِنَ الْأَمْرِ أَدْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ  
 وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأْخِرُ  
 وَأَنْ تَرْجُبَا سِرْبَا بِمَا كُنْتُ أَخْصَرُ  
 مِنَ الْحُزْنِ تُدْرِي دَمْعَةً تَسْهَدِرُ  
 أَتَى زائراً وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ  
 أَقْلَى عَلَيْكِ اللَّوْمَ فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ  
 فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو، وَلَا هُوَ يُبَصِّرُ  
 ثلَاثَ شُخُوصٍ كَا عَيَانٍ وَمُعْصِرُ  
 أَلَمْ تَتَّقِ الأَعْذَاءَ وَاللَّيلُ مُقْمِرُ  
 أَمَّا تَسْتَحِي أَوْ تَرْعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ

ويروى<sup>(٣)</sup> أن ابن الأزرق<sup>(٤)</sup>، أتى ابن عباس يوماً، فجعل يسأله، حتى أملأه،

أَشَارَتْ بَأْنَ الْحَيِّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ  
 فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مَنَادٍ بِرَحْلَةٍ  
 فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَسَوَّرَ مِنْهُمْ  
 فَقَلَّتْ: أُبَادِيهِمْ فَإِمَا أَفْوَهُمْ  
 فَقَالَتْ: أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحٌ  
 فِيْ إِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَغَيْرُهُ  
 / أَقْصُ عَلَى أَخْتِيَّ بَدْءَ حَدِيثِنَا  
 لِعَلَّهُمَا أَنْ تَبْغِيَا لَكَ مَخْرَجًا  
 فَقَامَتْ كَيْبِيَا لَيْسَ فِي وَجْهِهَا دَمٌ  
 فَقَالَتْ: لِأَخْتِيَّهَا أَعْيَنَا عَلَى فَتَّى  
 فَأَقْبَلَتَا فَأَرْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَا  
 يُقْسُمُ فِيمِشِي يُبَنَّا مُتَنَكِّرًا  
 فَكَانَ مَجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِيَ  
 فَلَمَّا أَجَزْنَا<sup>(٢)</sup> سَاحَةَ الْحَيِّ قُلْنَ لِي:  
 وَقُلْنَ أَهَذَا دَأْبُكَ الدَّهْرَ كُلُّهُ

(١) في الأصل «أشعر» بالعين.

(٢) في النسخ «أجزن».

(٣) ينظر الكامل ١٦٤/٧ - ١٦٦ ، والخزانة ٢/٤٢١.

(٤) هو أبو راشد نافع بن الأزرق بن قيس بن نهار بن إنسان بن أسد الحنفي، رأس الأزارقة من الخوارج، وأميرهم وفقيرهم، صحب ابن عباس في أول أمره وله معه أستلة، أخرجها الدكتور إبراهيم السامرائي - وكان جباراً فتاكاً، قاتله المهلب بن أبي صفرة، ولقي الأهوال في حربه، وقتل يوم دولاب عام

فجعل ابن عباس يُظْهِرُ الضجر، فطلع عمر بن عبد الله بن أبي ربعة، على ابن عباس، وهو يومئذ غلام، فَسَلَّمَ وَجَلَّسَ.

فقال له ابن عباس: أَلَا تُنْشِدُنَا شَيْئاً مِنْ شِعرِك؟

فأَنْشَدَهُ الْقُصْيَدَةُ كُلُّهَا<sup>(١)</sup>.

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادِ فَمُبَكِّرُ  
غَدَاهُ غَدِ أَمْ رَائِحَ فَمُهَجَّرُ  
وَهِيَ ثَمَانُونَ<sup>(٢)</sup> بَيْتاً، حَتَّى أَنْتَهَا.

فقال له ابن الأزرق: لِلَّهِ أَنْتَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ! أَنْضِرْ بِإِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبْلِ، نَسْأَلُكَ  
عَنِ الدِّينِ، فَتُعْرِضُ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَيُنْشِدُكَ سَفَهًا، فَتَسْمَعُهُ.  
فقال: تالله ما سَمِعْتُ سَفَهًا.

فقال ابن الأزرق: أما أَنْشَدَكَ:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
فِيْخَرَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فِيْخَسَرُ<sup>(٣)</sup>  
فقال: ما هكذا قال، وإنما قال:

فِيْضَحِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فِيْخَسَرُ

فقال له ابن الأزرق: أَوْتَحْفَظُ هَذَا الَّذِي قَالَ؟!

فقال له ابن عباس: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أَرْدُدَهَا  
لَرَدَدُهَا.

قال: فَأَرْدَدُهَا.

(١) الديوان ٩٢ - ١٠٣ ، والخزانة ٤٢٠ / ٢ - ٤٢٤.

(٢) في ديوانه المطبوع ٧٥ بيتاً.

(٣) البيت من شواهد النهاة على إيدال الميم الأولى من «أَمَّا» ياء، وفيه رواية «أَيْمَا» وهو في الديوان ٩٤، وسؤالات نافع ١٢ ، والخزانة ٤ / ٥٥٢ - ٥٥٣، وروايته كرواية ابن عباس الآتية.

فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا كُلُّهَا، وَهِيَ ثَمَانُونَ بَيْتًا.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

١١٨ - رَبَّاءُ شَمَاءَ لَا يَأُوي لِقُلْتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ<sup>(٢)</sup>  
/ هَذَا الْبَيْتُ، لِلْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيِّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمَرُ، وَيَكُنَّ أَبَا أُثَيْلَةَ. ١٩٣

الشاهد فيه:

قوله: «رَبَّاءُ شَمَاءَ» فَذَكَرَ، وَلَوْ حَمَلَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الطَّلِيعَةِ لِقَالَ:  
رَبَّاءَةُ، كَمَا قَالُوا: هُوَ طَلِيعَةُ أَصْحَابِهِ، «فَرَبَّاءُ» عَلَى هَذَا «فَعَالُ»، وَهُوَ الرَّجُلُ الْحَافِظُ  
لِأَصْحَابِهِ عَلَى رِبْوَةِ، يَقُولُ: أَرَبَّأْ وَرَبَّأْ، فَرَبَّاءُ، كَثِيرُ الْأَرْتَبَاءِ، لِنِجَادَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ، كَمَا  
قَالَ أَبُو الْمُثَلِّمُ<sup>(٤)</sup>:

رَبَّاءُ مَرْقَبَةٍ قَوَالُ مَخْطَبَةٍ دَفَاعُ مَغْطَبَةٍ قَطْاعُ أَفْرَانِ

اللغة:

الرَّبِيْثَةُ: عَيْنُ<sup>(٥)</sup> الْقَوْمِ، الَّذِي هُوَ يَرِبُّ لَهُمْ، وَالْمَرْبَأُ: مَكَانُ الرَّبِيْثَةِ، وَالشَّمَاءُ:

(١) التكملة: ٧٣.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيِّ، كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمَرَ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ سُوِيدَ بْنُ خَنْسَى  
ابْنِ خَنْعَةَ بْنِ عَادِيَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ كَعْبَ بْنِ طَابِخَةِ الْهَذَلِيِّ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ مُحْسِنٌ، وَلِهِ قَصِيْدَةٌ طَائِيَّةٌ  
جَيِّدةٌ.

(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٤٩، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ٢٢٢، وَمَعْجمُ الشِّعْرَاءِ ٢٥٧، وَالْبَيْتُ فِي  
شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٨٥، وَالْمُخْصَصُ ١٧٨/٨، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٣/٢، وَابْنِ يَسْعُونَ  
١٣٨/١، وَابْنِ بَرِّيِّ ٤٥، وَشَرْحُ الْمُفْصَلِ ٥٨/٣، وَتَفْسِيرُ الْقَرْطَبِيِّ ٢٠/١٠، وَالْخَزَانَةُ ٢٨٤/٢  
وَالْتَّكَمِيلَةُ وَاللُّسَانُ وَالنَّاجُ (أَوْبُ).

(٤) فِي الْأَصْلِ «جَعْلَهُ».

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٨٥ وَتَخْرِيجُهُ ١٤٠٧، وَرَوَايَتُهُ:

رَبَّاءُ مَرْقَبَةٍ مَنْاعُ مَغْلَبَةٍ رُكَابُ سَلْهَبَةٍ قَطْاعُ أَفْرَانِ

(٦) فِي رُ (عَنْدَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

الْكُدْيَةُ الْمُرْتَفَعَةُ، الطَّوِيلَةُ، يَقُولُ: جَبَلٌ أَشْمٌ: أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ، وَقَلَّهُ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَالْأَوْبُ: النَّحْلُ، وَالسَّبَلُ: الْمَطَرُ.

الإعراب:

رَبَّاءً: صفة لما قبله، وشَمَاءً: في موضع خفضٍ، بالإضافة رَبَّاءٌ إليها وهي لا تنصرف، قوله: «لا يأوي لقلتها» وما يتصل به، في موضع الصفة لشَمَاءً.

وهذا الشاعر يرثي ابنته<sup>(١)</sup>

وقبل البيت<sup>(٢)</sup>:

أَقُولُ لَمَا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ      لَا يَبْعَدُ الرَّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ  
رَمَحُ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلِلْ ثُنُودَ بِهِ      تُؤْقَى بِهِ الْحَرُبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجُلُلُ  
وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

١١٩ - قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانٍ وَآبَتَذَلتُ      وَقَعَ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَةِ الْذُقْنِ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت لابن مقبل.

الشاهد فيه:

قوله: «وَآبَتَذَلتُ وَقَعَ الْمَحَاجِنِ» أَنَّ «الْوَقْنَ»<sup>(٥)</sup>، وهو مصدر، لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى

(١) أُنْيَلَة.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٤، ١٢٨٥ والتأريخ ١٥١٨.

ذو النَّصْلَيْن: أي ذو الزَّجُ والنَّصْلُ، وهذا مثل معناه: لا يبعد فلان وسلامه. ولم يُفْلِلْ: لم يكسر.  
والعزاء: الشدة. والجلل: جمع مفرده جُلُلٌ، وهي الأمر العظيم. وفي لـ «توفى» وهي رواية  
السكري.

وفي رـ «العزاء» وهو تصحيف.

(٣) التكملة: ٧٣.

(٤) هذا البيت لتميم بن أبي مقبل، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٠٣، ومعاني القرآن ١٨٧/١،  
والخصائص ٤١٨/٢، والمحتسب ٢٣٧/١، ومعجم ما استجم ١١١٤، وابن يسعون ١٣٩/١  
وابن بري ٤٥، واللسان (كتم - حجن - ذقن).

(٥) في الأصل «الموقع»، وهو تحريف.

«المحاجن»، وهي مؤسسة تأنيث الجماعة، ومثله قوله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»<sup>(١)</sup> أَنَّ «المُثْلِ» لِمَا أَصَافَهُ إِلَى ضمير<sup>(٢)</sup> الحسنة.

وقال أبو العباس<sup>(٣)</sup> المبرد: هو على حَذْفِ موصوفٍ، وإقامة الصفةِ مُقاومةً، والتقدير: فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالُهَا. وقرىءَ ﴿تَنْقِطُهُ بَعْضُ السَّيَارَةِ﴾<sup>(٤)</sup>، ومن ذلك قولهم: «ذَهَبْتُ بَعْضُ أَصْبَابِهِ»، ومن أبيات «الكتاب»<sup>(٥)</sup>:

**إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعْرَقْتَنَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ**

/ أَنَّ الْبَعْضَ، لِمَا أَضَافَهُ إِلَى السَّيْنَيْنَ، وَمِنْهَا:

طُولُ اللَّيَالِيْ أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي (٦)

أَخْذَنَ بَعْضِي وَتَرْكَنَ بَعْضِي

فأَنْتَ الطَّوَّلُ، لِمَا أَضَافَهُ إِلَى الْلَّيَالِيِّ. وَمِنْهَا:

**مَشِينٌ كَمَا آهَتَتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ أَعْالَيْهَا مَرُّ الرِّيَاحِ التَّوَاسِيمُ<sup>(٧)</sup>**

أنت «المر» وهو مصدر، لما أضافه إلى الرياح، ومنها:

وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْعَثَهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ<sup>(٨)</sup>

١٦٠) سورة الأنعام

(٢) «ضمير» تكميلة من ر.

(٣) ينظر المقتضب ١٤٩/٢، ١٨٥.

(٤) سورة يوسف ، ١٠ ، و «تلقطه» قراءة مجاهد وأبي رجاء والحسن وقتادة، وهذا محمول على المعنى؛ لأنَّ بعض السياحقة سيارة. [أعراب القرآن / ٢٦٢ و القرطبي / ٩٣٣].

(٥) الكتاب ١/٥٢. وهذا البيت لجعير وهو في ديوانه: ٢١٩، والخزانة ٢/١٦٧، واللسان (عرق).

والستة: الحدب. وتعرقتنا: ذهبت يأموالنا، كما يتعرق الأكل العظم فيذهب ما عليه من اللحم.

(٦) هذا الرجز يناسب للأغلب العجي، كما يناسب للعجاج، وهو في ملحقات ديوانه ٣٠٠ / ٢ وتحريجه ٤٦٤ / ٢

(٧) هذا البيت للي الرمة، وهو في ديوانه ٦١٦، والكتاب ٥٢/١.

(٨) هذا البيت للأعشى، وهو في ديوانه ١٧٣، والكتاب ٥٢/١، ومعاني القرآن ١/١٨٧، وإعراب القرآن ١/٥٤٠، والخزانة ٢/١٢٦.

فَأَنَّ الصَّدَرَ لِمَا أَضَافَهُ إِلَى الْقَنَاءِ، وَقَالَ لِبِيدَ<sup>(١)</sup>:  
 فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ<sup>(٢)</sup> إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا  
 أَنَّ الْإِقْدَامَ لِمَا أَضَافَهُ إِلَى مُؤْنَثٍ، وَمُثْلِهِ كَثِيرٌ.  
 اللُّغَةُ:

صَرَحَ: خَلَصَ وَبَدَا، وَكُتْمَانٌ: مَوْضِعُ بَضْمِ الْكَافِ، أَنْشَدَ الْلَّهِيَانِيُّ:  
 وَمَنْ لِذَوِي الْأَعْيَارِ وَالْقَهْرِ كُلِّهِ وَكُتْمَانٌ أَيْهَا مَا أَشَدَّ وَأَبْعَدَا<sup>(٣)</sup>  
 يَقَالُ: أَيْهَا، وَأَيْهَاتِ، وَأَيْهَانِ، وَهِيهَاتُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
 وَقَيْلُ: كُتْمَانٌ: وَادٍ بِنَجْرَانَ.  
 وَالْمَحَاجِنُ: جَمْعٌ مِحْجَنٌ، وَهُوَ عَصَاصٌ فِيهَا عُفَافَةٌ، يُتَنَاؤِلُ بِهَا الشَّجَرُ.  
 وَالْمَهْرِيَّةُ: إِبْلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةَ بْنَ حَيْدَانَ، حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، جَيِّدُ الْإِبْلِ.  
 وَالْدُّقْنُ جَمْعُ دُقُونٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُدْنِي ذَقَنَهَا مِنَ الْأَرْضِ، تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ فِي  
 سَيِّرِهَا.

(١) الديوان ٣٠٦ وتخریجه ٣٩٤، ويزاد عليه سر الصناعة ١٤/١، وضرائر الشعر ٢٧٣.

(٢) «منه» ساقطة من ل، وفي هامش الأصل ٩٣/ب «منه صبح أصل» ويريد أن الكلمة «منه» كانت ساقطة، واستكملاها من نسخة الأصل.

(٣) البيت بغير عزو في التهليب ٦/٨٥، واللسان (هيه)، وعجزه في المحكم ٤/٢٤٥ ورواية صدره عند الأزهري وابن منظور:

وَمِنْ دُونِي الْأَعْرَاضِ وَالْقِنْعِ كُلِّهِ  
 وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَعْيَارِ وَالْقِنْعِ وَالْقَهْرِ، وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الْبَلْدَانِ، فَقِي مَعْجَمِ مَا آسَعَجَمْ ١٧٣: «أَعْيَارٌ»  
 عَلَى لَفْظِ جَمْعِ عِبْرِ الْحَمَارِ، وَهِيَ الْأَكَامُ الَّتِي يَنْسُبُ إِلَيْهَا جُنُشُ أَعْيَارٍ، وَفِي ٣٨٣: «... وَقَالَ عَمَارَةُ بْنُ  
 عَقِيلٍ: أَعْيَارٌ قَارَاتٌ مُتَقَابِلَاتٌ فِي بَلَادِ بَنِي ضِيَّةٍ كَانُهَا أَعْيَارٌ...».«...»  
 وَفِي ١٠٩٨ «الْقِنْعُ» بِكَسْرِ أُولِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَهِ، بَعْدَ عَيْنِ مَهْمَلَةٍ، مَاءُ لَبَنِي سَعْدٍ... .  
 وَفِي ١١٠٠ «الْقَهْرُ» بِفَتْحِ أُولِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَهِ، بَعْدَ وَرَاءِ مَهْمَلَةٍ: مَوْضِعُ مَجَاوِرِ لَقَدْسٍ... .  
 وَالْقَهْرُ أَيْضًا: «مَوْضِعُ بَالِيمَنِ...».«...»  
 وَفِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ ١/٢٢٠... . وَالْأَعْرَاضُ: قَرَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ السَّرَّا... . وَفِي ل «وَمِنْ  
 ذُوِي الْأَعْيَانِ»، وَفِي ر «وَمِنْ دُوَيِ الْأَعْيَارِ».

وقيل: إنَّ هذا البيت من المقلوب<sup>(١)</sup>، والتقدير: وابتذلتْ المهرِيَّة بِوَقْعِ  
المحاجِنِ، ومن المقلوب، قول كثيَرٍ<sup>(٢)</sup>، يصف إيلًا:

وَهُنَّ مُنَاخَاتٍ يُجَلِّلُنَّ زِينَةً    كَمَا أَفْتَانَ بِالْبَيْتِ الْعِهَادُ الْمُجَوَّدُ  
أَفْتَانَ: أَرْدَانَ بِالْأَوَانِ الزَّهْرِ، وَالْمُتَقَيْنُ: الْمُتَرَىْنُ، وَالْمُجَوَّدُ: الْمَرْوِيُّ.

وَمِنَ الْمُقْلُوبِ أَيْضًا قول الشماخ<sup>(٣)</sup>:

إِنْهُ نُجِلتَ وَلَمْ يُوَشِّبْ بِهِ نَسِيَّ    لِيَا كَمَا عَصِبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ  
وَمِنَ الْمُقْلُوبِ قول القطامي<sup>(٤)</sup>:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمِّنْ عَلَيْهَا    كَمَا بَطَّنَتِ الْفَدَنِ السَّيَاعًا

يعني كما بَطَّنَتِ الْفَدَنِ بِالْطِينِ، وَمِنْهُ فِي الْكَلَامِ الْعَزِيزِ: «فَاخْتَلَطَ بِهِ / نَبَاتُ ١٩٤  
الْأَرْضِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) قال ابن قتيبة عنه: «وَمِنَ الْمُقْلُوبِ: أَنْ يَقْدِمَ مَا يَوْضِحُهُ التَّأْخِيرُ، وَيَؤْخُرَ مَا يَوْضِحُهُ التَّقْدِيمُ» تأويل مشكل القرآن ١٩٣.

(٢) الديوان ٣٤٨ وتخریجه ٤٤٠ . والْعِهَادُ: موقع الوسمى من الأرض؛ والْعِهَادُ - بفتح العين - أول المطر.

وفي الأصل «البيت» بدل النَّبَتِ، وفي ر «الْعِهَادُ» بدل «الْعِهَادِ».

(٣) ديوانه ١٢٠ وتخریجه ١٢٧ ، والضمير في «منه» يرجع إلى جده جحاش الذي ذكره في البيت الذي قبل هذا.

وَالْعِلْبَاءُ - بكسر العين - : عصبة صفراء في عنق البعير، تضعها العرب على أجفان سيوفها أو سهامها، لتجفف عليها فتقوى بها.

وكان وجده أن يقول: «كما عصَبَ العُودُ بِالْعِلْبَاءِ» ولكن قلب.

(٤) ديوانه ٤٠ والأساس (فَدَن) وشرح شواهد المغني ٩٧٢ ، وَالْفَدَنُ: الْقَصْرُ - وَالسَّيَاعُ: الطين. شبه ناقته بالقصر في العلو والارتفاع، وجواب «لَمَا» في البيت الذي بعده:

أَمْرَتْ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا    وَنَحْنُ نَظَنَ أَنْ لَنْ تَسْتَطِعَا  
وفي ر «طَبَيْت» وهي رواية في البيت.

(٥) سورة يونس ٢٤.

قال أبو عليُّ الفارسي: «خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ»<sup>(١)</sup>. «وَقَدْ بَلَغَنِي  
الكِبَرُ»<sup>(٢)</sup>.

وبعد البيت<sup>(٣)</sup>:

وَأَسْتَقْبَلُوا وَادِيَا ضَمَّ الْأَرَاكَ بِهِ  
بِيَضَّ الْهُدَاهِدِ ضَمَّ الْمَيْتِ فِي الْجَنِّ  
مَا زِلتُ أَرْمَقُهُمْ فِي الْأَلِّ مُرْفَقًا حَتَّى تَقْطَعَ مِنْ أَقْرَابِهِمْ قَرَنِي  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَدْوَدِ.

١٢٠ - لَعْمَرُ أَبِي عَمْرٍو لَقْدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُورَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت لصخر الغي بن عبد الله، أحد بنى عمرو بن الحارث، يرثي أخيه،  
ومات من نهش حية، ورُوَى لأبي ذؤيب الهذلي.

الشاهد فيه:

قوله: «الْمَنَى» وهو مقصورٌ سماعاً وقياساً.

(١) سورة الأنبياء ٣٧. وقد آسفتني القول على هذه الآية، وفصله الشريف المرتضى في أماله، إذ ذكر لها ثمانية أجوبة، وضعف جواب من حملها على القلب، وهو محق في هذا. أمالى المرتضى ١/٤٦٥ - ٤٧١.

(٢) سورة آل عمران ٤٠.

(٣) ديوان ابن مقبل ٤٣٠، وفي النسخ «قرن» بدون ياء، والمثبت من الديوان.

(٤) التكميلة: ٧٦.

(٥) هذا البيت نسبة المصنف إلى صخر الغي الهذلي كما ترى، ثم ذكر نسبته إلى أبي ذؤيب بصيغة التمريض، وزاد السكري على ما أورده المصنف قوله: «... ويقال إنها لأنني صخر الغي يرثي بها أخيه صخراً، ومن يرويها لأخي صخر الغي أكثر». والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ - في شعر صخر - ٤٥٩، والمتأثر عن أبي العميل ٣٤، والجمهرة ٢٦٨/٣، والمقصور والممدود ١٠٢، والتهليل ١٥١٠، والمقياس ٥٣٠/١٥، والمقياس ١٠٠/١، والمخصص ١٧٤/١٥، وشروح سقط الزند ١٤١/١، وابن يسعون ١٤١/١، والحور العين ٣٥، ١٠٢، وأبن بري ٤٥، والأساس (مني)، واللسان والتاج (هضب - مني - وزى). وفي لـ «أبي ليلي» وهي رواية في البيت.

اللغة:

المَنَى : الْقَدْرُ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَيَقُولُ : مَنَاكَ اللَّهُ بِمَا يُسْرِكُ، أَيْ : قَدْرُ اللَّهِ لَكَ مَا يُسْرِكُ. وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(١)</sup> :

وَلَا تَقُولُنَّ لِشَيْءٍ سُوفَ أَفْعُلُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يُعْنِي لَكَ الْمَانِي  
أَرَادَ : مَا يُقْدِرُ لَكَ الْقَادِرُ، وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup> :

مَنْتُ لَكَ أَنْ تُلَاقِينِي الْمَنَائِي أَحَادُ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ  
وَيَقُولُ : دَارِي بِمَنَى دَارِكَ، أَيْ : بِحَدَائِهَا، وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَيَقُولُ أَيْضًا : هُوَ مِنِي  
بِمَنَى مِيلٍ، أَيْ : يُقْدِرُ مِيلُ، وَأَمَّا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَao، وَيَقُولُ فِي  
ثَيْتِهِ : مَنَوانِ، قَالَ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ عِنْدِي عَصَّا فِي رَأْسِهَا مَنَوا حَدِيدٌ<sup>(٣)</sup>

وَبَنُو تَمِيمٍ<sup>(٤)</sup> يَقُولُونَ : هَذَا «مَنْ» بِتَشْدِيدِ النُّونِ، وَمَنَانِ، وَمَانَانُ كَثِيرَةٌ.

وَالْجَدْثُ : الْقَبْرُ وَفِيهِ لَغْتَانُ<sup>(٥)</sup>، جَدَّثُ، وَجَدَفُ.

وَمَعْنَى : يُوزَى لَهُ : يُنْصَبُ لَهُ، أَيْ : سَاقَهُ الْقَدْرُ إِلَى الْقَبْرِ، وَلَامْ «يُوزَى» يَاءُ  
لَأَنَّهُ حُكِيَّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَوْزَى بَظْهَرَهُ إِلَى الْحَائِطِ، إِذَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ.

(١) هو أبو قلابة الهنلي، والبيت في شرح أشعار الهنليين ٧١٣ وتحريجه ١٤٥٧، ١٤٥٨، ويزاد عليه التهذيب ١٥ / ٥٣٠.

(٢) هو عمرو ذو الكلب الهنلي، والبيت في شرح أشعار الهنليين ٢٤٥ ، ٥٧٠ وتحريجه ١٤٤٢.

(٣) البيت بغير عزو في التلويح ٩٧، والتصریح ٢٩٥ / ٢، والأشموني ١١٢ / ٤.

(٤) ينظر التهذيب ١٥ / ٥٣٠، والمصباح المنير (مني)، ولهمجة تميم ١٧١.

(٥) ينظر الإبدال ١٢٥ ، وفي المصباح المنير (جذث) : «الجذث : القبر والجمع أجداث، مثل سب وأسباب، وهذه لغة تهامة».

وَأَمَّا أَهْلُ النَّجْدِ فَيَقُولُونَ : (جَدَفُ) بِالْفَاءِ.

وَفِي لَهْجَةِ تَمِيمٍ ١١٠ : «إِنَّ الشَّاءَ فِي لَهْجَةِ تَمِيمٍ تَقَابِلُ الْفَاءَ فِي لَهْجَةِ الْحِجَازِ فِي طَافِقَةِ مِنَ الْأَلْفَاظِ».

فإذا ثبت أن «الفاء» «واو» واللام حرفٌ على إلة، فهُيَّ ياء لا محالَة.

وحَكَى الْهَجَرِيُّ: هو يَسْتَأْذِي إِلَى كَذَا، وَهَذَا يَدْلِيلٌ عَلَى الْهَمْزِ، وَلَوْ كَانَ غَيْر مَهْمُوزٍ، لَقَالَ: يَسْتَوْزِي، إِلَّا عَلَى أَنْ يَتَأَوَّلَ عَلَى لِغَةِ مَنْ قَالَ: يَا جَلٌ<sup>(١)</sup> فِي يَوْجَلٌ.

وقيل: معناه يُحَادِي لَهُ، أَيْ يَجْعَلُ إِلَزَاعَهَا، وَهُوَ مَهْمُوزٌ عَلَى هَذَا وَفِي ٤٩/ب «العين»<sup>(٢)</sup> أَرَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ، آزِي آزِيَا: أَنْضَمْتُ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَهَاضِبُ: / جَمْعَ هَضْبَةٍ، وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُفْتَرِشُ بِالْأَرْضِ، وَلَيْسُ بِالْطَّوْبِلِ.

وَالْعَمَرُ وَالْعَمَرُ وَالْعَمَرُ: الْحَيَاةُ وَالْبَقَاءُ. وَالْعَمَرُ أَيْضًا: مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الْلُّحْمِ. وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سَنَيْنِ<sup>(٤)</sup> عَمَرٌ، وَالْعَمَرُ: الْبُطْءُ يَقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ عَمْرًا، أَيْ: بَطِيشًا. كَذَا ثَبَّتَ<sup>(٥)</sup> فِي نُسْخَةِ «الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ».

وَالْعَمَرُ: الشَّنْفُ<sup>(٦)</sup>، وَقَدْ جَاءَ بِهِ الْمَعَرِّيُّ، قَالَ<sup>(٧)</sup>:  
وَعَمَرٌ هِنْدٌ كَأَنَّ اللَّهَ صَوْرَةً عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَسُومُ النَّاسَ تَعْيَّنَاتِهِ  
وَالْعَمَرُ وَالْعَمَرُ: نَخْلُ السُّكَّرِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ<sup>(٨)</sup>.

(١) في الأصل، لـ «أجل».

(٢) العين ٣٩٩/٧.

(٣) «إليه» زيادة من لـ.

(٤) في الأصل، رـ «شيئين» والمثبت من لـ، وهو متفق مع المحكم ١٠٨/٢.

(٥) قال ابن سيده في المحكم: «كذا ثبت في بعض نسخ المصنف، وتبع أبا عبيد كراع، وفي بعضها: عصرا». وينظر المُنْجَدُ ٢٧٠.

(٦) في النسخ «الشنب»، والتصحیح من المُنْجَدِ والمحكم واللسان والتاج (عن).

(٧) شروح السقط ١٥٨٦. وفسر العَمَرُ - شراح السقط بأنه: القرط.

والمعنى: أن قرط هند يسوق إلى محبيها الشدائدين المستأصلات، حتى كأنه ملك الحيرة يسوم الناس تکاليف الأعنات، وكان عمرو بن هند مشهوراً بالشدة.

وفي الأصل «تسوم» بالتاء.

(٨) كتاب النبات ٢٣٠.

والعمران: طرفا الكھین، وفي الحديث: «لا يأس أن يصلی الرجُل على عمرته»<sup>(١)</sup>. التفسير عن ابن عرفة<sup>(٢)</sup>، حکاه الھروي<sup>(٣)</sup>.

والعمران، عمرو بن جابر، وبدر<sup>(٤)</sup> بن عمرو.

وبعد<sup>(٥)</sup> البيت:

بِحَيَّةٍ قَفِرَ فِي وِجَارٍ مُقِيمَةٍ تَنَمُّ بِهَا سَوْقُ الْمَنَى وَالْجَوَالِبِ  
أَخِي لَا أَخَا لِي بَعْدَهُ سَبَقْتُ بِهِ مَنِيَّتُهُ جَمْعَ الرُّقَى وَالْطَّبَائِبِ  
وأنشد أبو علي<sup>(٦)</sup> في الباب.

١٢١ - وَمُحْتَرِشٌ ضَبَّ الْعَدَاؤِ مِنْهُمْ بِحُلُو الْخَلَاحَرْشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ<sup>(٧)</sup>

(١) الفائق ٣٠ / ٣، والنهاية ٣٩٩ / ٣.

(٢) هو أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب الأزدي المعروف بتفطريه، كان أدبياً متقناً، حافظاً للشعر، راوياً للحديث، وخصومته مع ابن دريد مشهورة، توفي سنة ٣٢٣ هـ.  
طبقات اللغويين ٤٥٤.

(٣) الغربيين ٢ / ٣٣٠، دار الكتب المصرية ٥٥ لغة تيمور.

(٤) في النسخ «يزيد»، والذي عليه المصادر «بدر»، وفي إصلاح المنطق ٤٠٠، «العمران: عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة. وبدر بن عمر بن جويبة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي ابن فزاره» وأنشد عليه:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذيستان تبعا  
وقال أبو الطيب اللغوي في المثنى ٤ «والعمران: عمر بن جابر وبدر آبه» وينظر المحكم ١٠٩ / ٢  
واللسان والتاج (عمر).

(٥) شرح أشعار الھذللين ٢٤٦.

(٦) التكملة: ٧٧.

(٧) هذا البيت لكثير عزة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٢٩، والمعاني الكبير ٦٤٣، والمقصور والممدود ٣٣، والمحكم ٧٤ / ٣ ٧٢ / ١، والمخصص ٨٠ / ٣، ٩٧ / ٨، ١٢١ / ١٥ وشرح السقط ٧٥١، وابن يسعون ١٤٢ / ١، وابن بري ٤٦، واللسان والتاج (حرش - خدع - خلا).

وقد عقب على هذا البيت الدكتور حسن شاذلي فرهود بقوله: «وصوابه: ومحترش بالرفع، لأن قبله:

وإنني لمستأن ومنظر بهم على هفوات فيكم وتتابع  
ومحترش معطوف على خبر «إن» في أول البيت. حواشي التكملة الموضع السابق.

هذا البيت لكثير عزّة.

الشاهد فيه:

قوله: «الخَلَا» وهو اسم مقصورٌ، من ذات الواو، يكتب<sup>(١)</sup> بالألف، ومعناه: الكلامُ الحَسْنُ.

اللغة:

المحترش: الذي يهيج الضب في جُحْرِه، فإذا خرج قريباً هَدَمَ عَلَيْهِ بقِيَّهُ، هذا أصلُه، يقال: آخْتَرْتُ الضبَّ: صِدْتُهُ، وآسْتَعَارَ للعدَاوَةِ ضَبًا، وهي دُوَيْة، تُكَنِّي أَبَا الْجِسْلِ.

والضبُّ أيضاً: الغُلُّ والجِقْدُ، فَيَحْتَمِلُ، أَنْ يُرِيدَ بِهِ ذَلِكَ.  
والضبَابُ جمع ضَبٌّ.

والخوادعُ: المقيماتُ في جُحْرِها<sup>(٢)</sup>، لِثَلَاثًا تُحْتَرَشُ، يقال: خَدَعَ الضبُّ، يُخدَعُ خَدْعًا، وآنْخَدَعَ، إذا آسْتَرَوْحَ رِيحَ الْأَنْسَانِ، فَدَخَلَ في جُحْرِه. وكذلِكَ الظَّبْيُّ في كُنَاسِهِ، والضَّبْيُّ في وِجَارِهَا، وهو في الضبِّ أَكْثَرُ.

وقال أبو عليٌّ، قال أبو زيد<sup>(٣)</sup>: وقالوا: «إِنَّكَ أَخْدَعْتُمْ مِنْ ضَبَّ حَرْشَتُهُ»  
والمحْدَعُ: الخزانةُ.

قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: لم يأتِ «مُفْعَلٌ» أَسْمًا إِلَّا للمُخْدَعِ، وما سواه صِفَةٌ. وحُكِيَّ أَنَّ ١/٩٥ المُخْدَعُ والمُخْدَعُ: لُغَةُ في المُخْدَعِ. حَكَى الفَتْحُ، أبو سليمان الغنَوِيُّ.

(١) في الأصل «تكتب».

(٢) في الأصل «حجرتها».

(٣) النادر ٥١٤، وفيها «إنك لأنخدع...».

(٤) في الأصل، لـ «الأنك» وفي الأمثال لأبي عبيد ٣٦٤ «إِنَّهُ لَأَخْدَعَ مِنْ ضَبَّ حَرْشَتِهِ»، وعند العسكري ٤٤٠/١ والميداني ١/٢٦٠ «أَخْدَعَ مِنْ ضَبٍّ».

(٥) الكتاب ٤/٢٨١ وفيه «واعلم أنه ليس اسم من الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبداً إلَّا صفة، إلَّا ما كان من مُفْعَلٍ فإنه جاء اسمًا في مُخْدَعٍ ونحوه».

وأختلف في الفتح والكسر، أبو شبل والعتابي<sup>(١)</sup>، ففتح أحدهما، وكسر الآخر.

وبيت الأخطل<sup>(٢)</sup>:

صهباء قد كلفت من طول ما حبست في مخدع بين جنات وأنهار  
يروى بالوجوه الثلاثة.

وحكى ابن<sup>(٣)</sup> قتيبة: مخدع، ومخدع، بالضم والكسر.

وخداع الشيء خدعا: فساد، وخداع الريق خدعا: نقص، وإذا نقص خثر، وإذا خثر: أثنت، قال سعيد<sup>(٤)</sup>:

أبيض اللون لذيد طعمه طيب الريق إذا الريق خدعا  
وخداع برجل: أعطى ثم أمسك. وخداع الرمان خدعا: قل مطره، وخداع  
الرجل: قل ماله، وخداع فلان: تخلق بغير خلقه، وخداعت العين: لم تنم، قال<sup>(٥)</sup>:

(١) كما في النسخ «العتابي»، والذي في المحكم ٧١/١، واللسان والتاج (خدع) «القناوي».

(٢) ديوانه ١٦٩، والمحكم، واللسان والتاج (خدع).

(٣) أدب الكاتب ٥٨٠.

(٤) ابن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك اليشكري، شاعر مقدم مخضرم، من أصحاب المفضليات، ذكره ابن حجر في الإصابة، ويقي إلى زمن الحجاج. «ابن سلام ١٥٢، واللالي ٣١٣، والإصابة ١٩/٥».

والبيت من قصيده العينية، التي تسمى بالبيمة، لكثرة أمثالها، وهي مئة وثمانية أبيات، وروايته فيها:

أبيض اللون لذيداً طعمه طيب الريق إذا الريق خدعا  
وقبله:

صقلاته بقضيب ناصر من أراك طيب حتى تضخ  
وهو في ديوانه: والمحكم ٧٢/١، واللالي ٩٧٢، وشرح الفضليات للثيري ٧٠١، واللسان (خدع).

(٥) هو الممزق العبدى، شاس بن نهار. والبيت من قصيده القافية المشهورة.

وهو في الأصمعيات ١٦٤، والمحكم ٧٢/١، واللسان (خدع).

وفي الأصل «لاق»، وقد ضبطت قافية في الأصل، ل بالرفع، وكذلك في اللسان.

أَرْقَتْ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي نَعْسَةً وَمَنْ يَلْقَى مَا لَاقَتْ لَا بُدَّ يَأْرِقِ  
وَخَدَعْتْ عَيْنُ الرَّجُلِ : غارت . وَخَدَعْتِ السُّوقُ : كَسَدْتِ ، وَكُلُّ كَاسِدٍ : خادع .  
وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup> : «إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِينِينَ خَدَاعَة» فِي رُونَ أَنَّ مَعْنَاهَا ناقصة  
الزَّكَاةِ .

وَقَيلَ : قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَدَاعُ الزَّمَانِ : قَلْ مَطْرُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيَّ  
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَّاتِ قَدْ خَدَعَا<sup>(٢)</sup>

وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : «سِينِينَ خَدَاعَة» ، يَرِيدُ  
الَّتِي<sup>(٣)</sup> يَقُلُّ فِيهَا الْغَيْثُ ، وَيَعْمَلُ الْمَحْلُ ، وَقَدْ مَرَّ أَنَّ الْخَلَاءُ هُوَ الْكَلَامُ الْحَسَنُ . يَقَالُ  
مِنْهُ ، خَلَوْتُ الرَّجُلَ خَلْوًا : خَدَعْتُهُ ، وَالْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْكَلَاءِ ، وَهُوَ مِنْ ذُوَاتِ الْيَاءِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَعْضُ بُيُوتِ الشِّعْرِ حُكْمُ وَيَعْضُهُ خَلَى لَفْهَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاطِبَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَاحْدَتُهُ : خَلَاءَ ، قَالَ<sup>(٥)</sup> :

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاءٌ وَلَا نَكْعَ النُّقاوِي إِذْ أَحَالَ

(١) مسند الإمام أحمد ٢٩١/٢، وسنن ابن ماجه ٢/١٣٣٩، كتاب الفتن ٣٦ الباب ٢٤، ومجمع الزوائد ٧/٣٣٠، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٥٣٠، وهو يرد بروايات مختلفة.

(٢) هذا عجز بيت صدره: قد سُوأ الناس ما ياليس باس به وهو بغير عزو في مجالس ثعلب ٣٥٤، وعجزه في المحكم ١/٧٢، واللسان والتاج (جدع . خدع). (وأصبح) ساقط من ر.

(٣) في النسخ «الذَّي» والمثبت هو الصحيح.

(٤) البيت بغير عزو في شرح القصائد السبع ٣٩٦.

(٥) هذا البيت ينسب إلى الراعي الشميري، وقال البكري في الالائء ١٤٦: «نسب غير واحد هذا البيت إلى الراعي، ولم يرد لنا في قصيده على هذا الوزن والروي». والبيت في شعره ٢٣٨ عن الالائء وتخرجه فيه.

والنكع: نبت شبيه بالطرثوث، ولذلك يقال: رجل نكعة إذا كان أحمر أشقر.  
والنقاوى: ضرب من الحمض.  
وأحال: أتى عليه حول.

وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشِنَاعُهَا      وَلَسْتُ خَلَّةً لِمَنْ أَوْعَدْنَ

وقال الأصمسي<sup>(٢)</sup>: الخلى مقصور، البت الرقيق كله، ما دام رطبا، ومنه / ٩٥ بـ حديث<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ، حين ذكر مكة «لا يختلى خلامها»، أي: لا يقطع.

وقال الأصمسي: الخل: الرطب من النبات كله، وهو الأخضر.

وقال يعقوب<sup>(٤)</sup> بن السكين: الخل: الرطب، وهو جمجم خلاة، ويقال: خليت بعربي، أخلية، إذا أطعمته الخل، وخليت العشيش، وأخليته: قطعته. والمخل: المتجمل؛ لأنَّه يخل بِهِ الخل، أي: يقطع بِهِ، ومنه سميت المخلة<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّه يجعل فيها الخل.

المعنى:

أنَّه يستنزل ضغائنهم، ويزيل حقائدهم، ولا يتعجل عليهم، فيصطادهم بحسن كلامه، وعذوبة ألفاظه<sup>(٦)</sup>، كما تُصطاد الضباب، ونصلب «ضب العداوة» بمحترش<sup>(٧)</sup>، والمعنى: خفي العداوة، ولا صدق العداوة، ويخرج من إضافة الشيء إلى نفسه.

ونصلب «حرش الضباب»، على المصدر المشبه به، على حذف الزيادة ولو قال: أحتراس، لأنَّى على اللفظ.

وقيل البيت<sup>(٨)</sup> ما يدل على معناه:

(١) الديوان . ٧٥

(٢) النبات . ٢٨

(٣) صحيح مسلم ٩٨٧/٢، كتاب الحج، ١٥، باب تحريم مكة، سنن النسائي ١٦٠/٥ كتاب الحج - حرمة مكة -، فتح الباري ٨٧/٥، كتاب اللقطة ٤٥، الباب السابع، النهاية ٧٥/٢.

(٤) إصلاح المنطق ، ١٨٦ ، ٣٨٢

(٥) في الأصل، ر «المخل»، وفي ل «المخلة» والتصحيح من ابن السكين.

(٦) «الفاظ» ساقطة من ر.

(٧) ديوان كثير ٢٣٩ والتخرير ٢٤٠

وَلِنِي لَمْسْتَانِ وَمُتَّظِرٌ بِهِمْ      عَلَى هَفَوَاتٍ مِنْهُمْ وَتَابَعَ  
وَبَعْضُ الْمَوَالِي يُتَقَنِّي زَيْغُ رَأْيِهِ      كَمَا يُتَقَنِّي رَأْسُ الْأَفَاعِي الطَّوَالِعِ  
وَيَرُوِي<sup>(١)</sup>: رُؤْسُ الْأَفَاعِي، أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَأَوْاً.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

١٢٢ - يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَرْزِنَ أَهْلُهُ      بَأْيُ الْحَشَا، صَارَ الْخَلِيلُ الْمُبَاهِنُ<sup>(٣)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُعَطَّلِ<sup>(٤)</sup> الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «الْحَشَا» هو آسم مقصور، ومعناه: طرف الأرض، أو الناحية، ويقال:  
هُوَ فِي<sup>(٥)</sup> حَشَا قَوْمِهِ، أَيْ فِي نَاحِيَتِهِمْ، وَالْحَشَا أَيْضاً: مَوْضِعُ بِعِيْنِهِ، قَالَ أَبُو  
جُنْدِبٍ<sup>(٦)</sup> الْهَذَلِيُّ:

بَعِيْتُهُمْ مَا بَيْنَ حَدَّاءَ وَالْحَشَا      وَأَرْدَتُهُمْ مَاءَ الْأَثَيلِ فَعَاصِمَا

(١) وهي رواية الديوان.

(٢) التكميلة: ٧٧.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى المعطل الهذلي كما ترى، وهو من قصيدة تنسب للمعطل، كما تنسب  
أيضاً لمالك بن خالد الخناعي الهذلي، ونسبة ابن دريد إلى ربيعة بن جحدر.  
والبيت في شرح أشعار الهذليين في شعر مالك ٤٤٦، والجمهرة ٢٣٣/٣، والمقصور والممدود  
٢٧، والتهذيب ١٤١/٥، والمخصص ١١٨/٥، ١٦٠/١٥، وابن يسعون ١٤٣/١، وابن بري ٤٦،  
واللسان والتاج (حشا).

وعجزه في المقايس ٦٥/٢، والمجمل ٢١٣/١، والصاحبي ١٥١، وشرح المفصل ٨٥/٢،  
٤٨/٨. وفي الأصل «ييمي».

(٤) في ر «المعطلي»، وليس البيت في شعره الذي في شرح أشعار الهذليين.  
(٥) «في» ساقطة من الأصل، ل.

(٦) أحد بنى قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٥٣، وتخرجه  
١٤١٨.

وَحَدَّاءُ لَا تَرَالْ تَعْرِفُ بِهِذَا الْاسْمِ، وَهِيَ عَلَى الْطَرِيقِ بَيْنَ مَكَةَ وَجَدَةَ. وَالْحَشَا: وَادٌ بِالْحِجَازِ. وَجَلِيلُ  
الْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَةَ وَالْمَدِيْنَةِ. مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ ٢٦١/٢ وَالْأَثَيلُ وَعَاصِمٌ: مَاءُانَ فِي بَلَادِ هَذِيلٍ. وَقِيلَ  
مَوْضِعُهُانَ. مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ ٩٤/١.

وحشى البطن: مقصور، يكتب بالياء، وبالألف؛ لأنهم يقولون في تثنية: حشوان  
وحشيان، أنشد أبو العباس<sup>(١)</sup> عن ابن الأعرابي:

لها أسمُهم لا قاصرات عن الحشى ولا شاخصات عن فوادي طوالع  
/ وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: يكتب بالياء والألف<sup>(٣)</sup>، لأنهم يقولون: حشيت الظبي السهم، ١/٩٦  
وحشتوه.

وقال غيره: حشاته - بالهمز - بسهم: رميته به، كأنه أصاب حشأه، فهمز،  
والأصل غير مهموز، قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

ولقد حشأتك مشخصاً أوساً أوس من الهبالة

وهذه الهمزة مبدلة، بمنزلة قولهم سبا، في قولهم: «تفرقوا أيادي سبا»<sup>(٥)</sup> قال<sup>(٦)</sup>:

فيما لك من دار تحمل أهلها أيادي سبا بعدي وطال أحتمالها

والحشى أيضاً: الربو، يكتب بالياء<sup>(٧)</sup>، يقال: حشى الرجل «يُحشى حشى»، وهو

(١) مجالس ثعلب ٢٠٩. والبيت للمرارين سعيد الفقعي وهو في شعره ٤٦٣/٢، وتحريجه ٤٩٣ ويزاد عليه التهذيب ١٧٢/٢.

(٢) الذي في المتقوض والممدود له ٣٣ «الحشا بالألف» ولم يذكره بالياء، وينظر التهذيب ١٣٨/٥ والمخصص ١٥/١٦٠.

(٣) في ر «بالألف».

(٤) هو أسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا). والبيت في الفاخر ١٠، والتهذيب ١٣٨/٥، والمقياس ٦٥/٢، واللسان والتاج (حشا) برواية «فلا حشائك» والمخصص: السهم العريض النصل. وأوس تصغير أوس: وهو من أسماء الذئب. الهبالة: اسم ناقة أسماء.

(٥) هذا مثل من أمثال العرب، ورد في «المتقوض والممدود» ٣٠، والتكميلة ٨٥، وثمار القلوب ٢٦٩، ومجمع الأمثال ١/٢٧٥.

(٦) هو ذو الرمة والبيت في ديوانه ٥٢٣ برواية:

امن أجل دار صير البين أهلها أيادي سبا بعدي وطال احتيالها  
وهو برواية المصطفى في الكتاب ٣٠٤/٣، والمقتضب ٢٦/٤، والمخصص ١٣٢/١٢، وقد ذكر الشيخ الشنقيطي رحمة الله فيما كتبه على المخصص، بأن الفارسي غير الرواية تغييراً أفسد اللفظ والمعنى، وأشار إلى الرواية الصحيحة. والفارسي تابع لسيبوه في هذا التغيير.

(٧) «بالياء» ساقطة من ر.

حُشِيَّان، وَحَشٍّ، وَأَمْرَأَةُ حُشِيَّانَةُ، وَحَشِيَّةُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:  
 فَنَهَنَتُ أُولَى الْقَوْمَ عَنِي بِضَرْبَةٍ تَنْفَسَ مِنْهَا كُلُّ حُشِيَّانَ مُجْحَرٌ  
 وَحَشٌّ: لِغَةُ فِي حَاشَى، وَأَرْضُ حَشَاءً: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ.  
 وَيُرُوِى: أَمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُهُ، وَهُوَ مَوْضِعُ<sup>(٢)</sup> بَعْيَنِهِ.  
 وَالْحَرْزُ<sup>(٣)</sup> أَيْضًا: الْمَعْقِلُ، وَالْمَصَادُ وَالْمُلْجَأُ، وَالْحَزْنُ: مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَيَقَالُ: الْحَزْنُ بِالْعَيْمِ، قَالَ<sup>(٤)</sup>:  
 سَوَالِكَ تَقْبَأً بَيْنَ حَزْمِيْ شَعْبَبُ  
 وَالْخَلِيلُ: الْمُخَالَطُ، يَقْعُدُ لِلواحدِ وَلِلْجَمِيعِ. وَالْمُبَارِكُ: الْمُفَارِقُ.  
 وَيَعْدُ الْبَيْتَ<sup>(٥)</sup>:  
 سُؤَالُ الْغَنِيِّ عَنْ أَخِيهِ كَائِنُ بِذِكْرِتِهِ وَسَنَانُ أَوْ مُتَوَاسِنُ  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

## ١٢٣ - وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيلًا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ<sup>(٧)</sup>

(١) هو أبو جندب الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٥٧ وتخرجه ١٤١٨. ونهنت: كفت.  
 والحسين: الذي قد امتلا جوفه نفساً من العدو والكرب. والمجرح: المُلْجَأ.

(٢) في بلاد العرب ١٠٣ «وقال العامري: الحزن حزن بنى يربوع. وحزن غاضرة من بنى أسد. وحزن كلب من قضاعة. فهذه الحزون المعروفة المسماة، وهي كلها مرثية».

(٣) في الأصل «الحزن».

(٤) هو أمرؤ القيس، وهذا عجز بيت صدره:

تَبَصِّرُ خَلِيلِيْ هَلْ تَرِيْ مِنْ طَعَانِ

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٤٤٣، وَمَعْجمُ مَا أَسْتَعْجِمُ ٨٠٣/٣، وَالْعَيْنِي ٤/٣٦٨، وَالْأَشْمُونِي ٣/٢٧٤.

ورواية البكري «شعبَب» بعينين معجمتين. ثم عقب على ذلك بقوله: «هكذا صحت الرواية عن الطوسي، ومحمد بن حبيب البصري، وأنشده الخليل: «بَيْنَ حَزْمِيْ شَعْبَبُ» بعينين مهمليتين على لفظ الموضع الذي تقدم ذكره في رسم العين».

(٥) شرح أشعار الهذليين ٤٤٦.

(٦) التكميلة: ٧٨.

(٧) هذا البيت لأبي ذئب الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٩٢، والمأثور، ٦١ =

هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

الشاهد فيه:

«سفاهًا»، وهو آسم مقصورٌ من ذاتِ الْيَاءِ، وهو تراب البئر والقبر، وقال آخر<sup>(۱)</sup>:

وَحَالَ السَّفَى بَيْنِكَ وَبَيْنَكَ وَالعَدَى وَرَهْنُ السَّفَى عُمْرُ النَّقِيَّةِ مَاجِدُ  
وَالسَّفَى أَيْضًا: مَا سَفَتِ الرِّيحُ مَقْصُورٌ، يقال: سَفَتِ الرِّيحُ سَفِيَّ سَفَى، وَالسَّفَى  
أَيْضًا: شَوْكُ الْبُهْمَى، وَاحْدَتُهَا: سَفَاهَةُ، قَالَ أُوسُ<sup>(۲)</sup> بْنُ حَجْرٍ يَصُفُّ بَرِّيَّ قَوْسِ.  
عَلَى فَخْذِيهِ مِنْ بِرَاءَةِ عُودِهَا شَبِيهُ سَفَى الْبُهْمَى إِذَا مَا تَفَتَّلَ

/ المعنى: بـ/٩٦

يقول: كَانَّيْ بِقُومِي إِذَا أَنَا مِتُّ، أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ، وَهُمُ الْمُتَقْدِمُونَ إِلَى الْمَاءِ  
لِيَصْلِحُوا الدَّلَاءَ وَالْأَرْشِيَّةَ، وَهُمْ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِينَ يَحْفَرُونَ قَبْرَهُ، وَمَعْنَى تَأَثَّلُوا:  
أَخْذُوا فِي حَفْرِ الْقَلِيبِ، وَالْمُتَأَثَّلُ: الْحَافِرُ لِلْقَلِيبِ، وَأَصْلُهُ التَّعْظِيمِ، يَقُولُ: أَثَلَ اللَّهُ  
مُلْكَهُ: أَيْ، عَظِيمٌ.

وَتَصْرِيفُهُ، أَثَلَ يَأْثِلُ أُثُولًا، إِذَا تَأَثَّلَ.

وَالْقَلِيبُ: الْبَشَرُ. وَسَفَاهَا: تُرَابُهَا، وَجَعَلَ تَرَابَ هَذَا الْقَبْرَ كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ وَإِنَّمَا  
شَبَهَ أَكْدَاسَ التَّرَابِ، بِالْإِمَاءِ، لَأَنَّ الْأَمَّةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفَرَةً لِلْعَمَلِ، وَالْحَرَّةُ تَقْعُدُ مُتَرْبَعَةً.

=. وِمَجَالِسُ ثَلْبٍ ٨٧، وَالْأَضْدَاد ٤٠٣، وَالْمَقْصُودُ وَالْمَدْدُودُ ٥٣، وَالتَّهْذِيبُ ١٣١/١٥، ٩٣/١٣، ١٣١/١٥،  
وَالْمَقَائِيسُ ٦٠/١، وَالْمَجْمُلُ ١٧/١، وَالْمَخْصُصُ ٤٢/١٠، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٣٣٩ (ثَرِمَادَ)،  
وَابْنِ يَسْعُونَ ١٤٣/١، وَابْنِ بَرِّيٍّ ٤٦، وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ٨٩/١ (أَثَلُ). وَالصَّحَاحُ (أَثَلُ)  
(فَرْطٌ - أَثَلٌ - سَفِيٌّ).

(١) هُوَ كَثِيرٌ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢١، وَتَخْرِيجُهُ ٣٢٢، وَيُزَادُ عَلَيْهِ التَّهْذِيبُ ١١١/٣ وَالْعَدَى: الْحِجَارَةُ  
الَّتِي تَوْضِعُ عَلَى عَلَى الْقَبْرِ. وَغَمْرُ النَّقِيَّةِ: وَاسِعُ الْخُلُقِ، وَالنَّقِيَّةُ: الْطَّبِيعَةُ.

(٢) دِيْوَانُهُ ٨٨ وَتَخْرِيجُهُ ١٦٥.

والقواعد: جَمْعُ قَاعِدَةٍ، والقواعدُ مِنَ النِّسَاءِ الْلَّاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْمَحِيصِ  
والولد<sup>(١)</sup>، واللَّاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ. والقواعدُ أَيْضًا: أَسَاطِينُ الْبَنَاءِ<sup>(٢)</sup>.

قواعد الهدوج: خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مَعْتَرَضَةٌ.

و قبل البيت<sup>(٣)</sup>:

إِذَا رَاحَ عَنِي بِالْجَلِيلَةِ عَائِدِي  
وَقَدْ أَسْنَدُونِي أَوْ كَذَا عَيْرَ سَانِدِي  
فَالْصَّفْنَ وَقْعَ السَّبْتِ تَحْتَ الْقَلَادِ  
وَمِثْلُ<sup>(٤)</sup> الْأَوَاقِيِّ، وَالْقِيَانِ التَّوَاهِدِ  
.....  
إِلَيْيِ بَطَاءِ الْمَشْيِ غُبْرَ السَّوَاعِدِ  
وَلِيَسْ بِهَا أَدْنَى وَقَافِ<sup>(٥)</sup> لِوَارِدِ  
وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسَدْتُ سَاعِدِي  
وَلَا وَارِثِي إِنْ ثَمَرَ الْمَالَ حَامِدِي

أَعَاذُلَ أَبْقَيِ لِلْمَلَامَةِ حَظَّهَا  
وَقَالُوا تَرَكَنَا تَرَلَزُ نَفْسُهَا  
وَقَامَ بَنَاتِي بِالنَّعَالِ حَوَاسِرًا  
يَسُودُونَ لَوْ يَفْسُدُونِي بِنُفُوسِهِمْ  
وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَاطِهِمْ .....  
قَضَوَا مَا قَضَوَا مِنْ رَمَهَا ثُمَّ أَقْبَلُوا  
يَقُولُونَ لَمَّا حُشِّتِ الْبَشِّرُ أُورَدُوا  
فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَشِّرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ  
هَنَالِكَ، لَا إِتَّلَافَ مَالِيَ ضَرَّنِي

(١) «الولد» ساقط من ر.

(٢) في ر «النساء».

(٣) شرح أشعار الهنللين ١٩٠ - ١٩٥، والتخریج ١٣٩٠.

والجلية - من جلا الخير للناس: إذا وضح وانكشف.

والحواسر: اللاتي يكشفن شعورهن وأذرعهن.

والأصفن: ضربن.

والسبت بكسر السين: النعال التي لا شعر عليها، وفي ل «السبت».

والرم: الإصلاح.

وحشت: كنست.

وتسلت: كرهت.

والتمير: جمع المال.

(٤) في شرح أشعار الهنللين «مثني الأوقي» وفسر بالذهب.

(٥) في المصدر نفسه «ذفاف» وفسر بالشيء اليسير الخفيف من ماء.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٢٤ - لَا تُحرِّزَ الْمَرْءُ أَحْجَاءُ الْبَلَادِ وَلَا تُبْنَىَ لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ السَّلَالِيمُ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لابن مُقبل.

الشاهد فيه:

«أَحْجَاءُ»، وهو جَمْعُ حَجَّاً، وهو المَلْجَأُ والْمَهْرَبُ، وقيل: هو العَجَانُ، أنسد  
أَحْمَد<sup>(٣)</sup> بن يَحْيَى :

١/٩٧

كَأَيْمَرِ الْحَجَّا إِنْ تُمْكِنِ الْأَيْمَ شِدَّةَ عَلَى قِرْبِهِ تَفْصِيلُهُ فَصَلَّ هُوَ الفَصْلُ  
وهو أَسْمَ مَقْصُورٍ، ولامُهُ واءٌ، يُكتَبُ بِالْأَلْفِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَجَّاهُ يَحْجُوهُ، إِذَا أَخْفَاهُ.  
وَيَقُولُونَ: فَلَانُ لَا يَحْجُو سِرًا: أي: لَا يَكْتُمُهُ. وَالسَّقَاءُ لَا يَحْجُو الْمَاءَ، أي: لَا  
يَحْبِسُهُ. وَالرَّاعِي لَا يَحْجُو مَا شَيْهَ: أي: لَا يَحْسِنُ مَا شَيْهَ عَنِ الْمَرْغَعِي.  
وَهَكُذا الْمَلْجَأُ، يَحْجُو مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ، وَحَجِّيٌّ فِي مَعْنَى: خَلِيقٌ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَحَجِّيٌّ  
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَحَجِّ، وَحَجَّا.

فَمَنْ قَالَ: حَجَّا، لَمْ يُتَّنْ وَلَمْ يَجْمَعْ، وَلَمْ يُؤَنْثْ؛ لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَمَنْ قَالَ:  
حَجِّيٌّ، وَحَجِّ، ثَنَّى وَجَمَعَ وَأَنَّثَ، قَالَ ذُو الرَّمَةِ<sup>(٤)</sup>:  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَجْوَلَانُ عَبْرَةَ تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحْجَى أَمِ الصَّبَرُ  
وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ حَجَّيَّ.

\_\_\_\_\_. ٧٨ . (١) التَّكْمِلَةُ:

(٢) هذا البيت لابن مُقبل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧٣  
والْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ٣١، وَالْتَّهْلِيبُ ١٣٢/٥، وَالْمَقَائِيسُ ١٤٢/٢، وَابْنِ يَسْعُونَ ١٤٤/١، وَابْنِ  
بَرِيٍّ ٤٧، وَالْمَجْمَلُ وَاللَّسَانُ وَالثَّاجُ (جَمَا).

وَرَوْيَةُ الْمَصْنَفِ «أَحْجَاءُ الرِّجَالِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَجَالِسِ ثَلْبَ، وَلَمْ أَعْثِرْ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنِ يَدِيِّي مِنْ مَصَادِرِ.

(٤) الْدِيْوَانُ: ٢١٠ .

والحجاج: العقل، يكتب بالألف، قال:

فإن لَجَّ في هَجْرِي صَفَحَتْ تَكْرُمًا لَعَلَّ الْحَجَاجَ بَعْدَ الْعُزُوبِ يَثُوبُ<sup>(١)</sup>

والحجاج: السُّرُّ أيضًا، وفي حديث النبي ﷺ: «من بات<sup>(٢)</sup> فوق بيته، ليس عليه حجاجاً، فقد برئت منه الذمة»، وبه سمي العقل حجاجاً، لأنه: يُحْجِجُ الإنسان عن الولوج فيما لا يُبَغِّي.

ويقال: حَرَزَ الشَّيْءُ، وَحَرَزْتُهُ أَحْرِزَهُ، حِرَازَةً وَحَرْزاً، فَهُوَ حَرِيزٌ، وَأَحْرَزْتُهُ حَصَّتُهُ، والحرز: المَلْجَأُ.

والمعنى<sup>(٣)</sup>:

إِنَّ كَثِيرَ التَّوْقِيِّ وَعَظِيمَ الْحِرْزِ لَا يَدْفَعُ عَنِ الْإِنْسَانِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ أَمْنَعَ مَعْقَلٍ، أَوْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ سُلْمًا.

وواحد السلاليم: سُلْمًا، وهو ما يُرْتَقَى به، يُذَكَّرُ ويُؤْتَى.

وزاد الياء ضرورة لما أشبع الكسرة.

وقبل البيت<sup>(٤)</sup>:

ما أَطْيَبَ الْعِيشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَنَ حَجَرًا تَبُوو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ

وبعده<sup>(٥)</sup>:

لا يَنْفَعُ الْمُرْءُ أَنْصَارٌ وَرَابِيَّةٌ تَأْبِي الْهَوَانَ إِذَا عَدَ الْجَرَائِيمُ

(١) هذا البيت لم أعرف قائله، ولم أجده في مصادرى.

(٢) سن أبي داود ٤/٣١٠، كتاب الأدب، باب في النوم على سطح غير محجر، برواية «ليس عليه حجار» ومعالم السنن ٧/٣١٥، برواية المصنف، والنهایة ١/٣٤٢ «حجر»، ٣٤٨/١ (حجاج) بالروايتين معاً. وفي النسخ «مات» بدل «بات»، والمثبت من المصادر السابقة.

(٣) الواو ساقطة من ر.

(٤) الديوان: ٢٧٣.

(٥) المصدر نفسه: ٢٧٣. وجوثمة كل شيء أصله ومجتمعه. التهذيب ١١/٢٥٤. وفي ر «رأيته» بدل «رأية».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٢٥ - أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاجَةِ مِنَ الْقَطْرِ<sup>(٢)</sup>

هذا البيت للخرنق، ترثي أخيها حازوقاً، وقيل: لامرأة ترثي ابنها، وفي هذا

الشعر، تقول الخرنق<sup>(٣)</sup>:

/فِإِنْ يُقْتَلَ الْحَازُوقُ وَابْنُ<sup>(٤)</sup> مُطَرْفٍ فَإِنَّا قَتَلْنَا حَوْشَبًا وَأَبَا الْجَسْرِ/ ٩٧ بـ

الشاهد في البيت:

قولها: «الحجاجة»، وجمعها حجاجات، وهي نفخات تعلو الماء إذا قطر في المطر، والحجاجة أيضاً: القطرة من الماء، والحجاجة أيضاً: الغدير.

والمعنى:

أن عينها قد فسدت من كثرة البكاء وسائل دموعها لفطر حزنيها عليه.

الإعراب:

«حِزَاقٌ» مُغَيَّرٌ مِنْ حَازُوقٍ، أَوْ حَازِقٍ، لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهَا وَزْنُ الشِّعْرِ، وَالشِّعْرَاءُ تَغْيِيرُ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامَ كَثِيرًا، وَتَحْذِفُهَا لِإِقْامَةِ الْوَزْنِ.

(١) التكملة: ٧٩.

(٢) هذا البيت نسبة المصطفى إلى الخرنق كما ترى، وليس في ديوان الخرنق بنت هفان المطبع ثم ذكر نسبته أيضاً لامرأة ترثي ابنها. وعلى ذلك أبو زيد وابن جني كما ذكر ابن يسعون، وعزاه ابن دريد في الاشتقاد إلى الحنفي، وفسرها في الجمهرة بأنها محية بنت الحازوق.

والبيت في شعر الخوارج ٧٧، والاشتقاق ١٢٤، والجمهرة ١٤٨/٢، والتهذيب ٥٤٧/٦، والخصائص ١٨٨/٣، والمخصوص ١٥٠/٩، ١٦٠/١٥، وشرح الحمامة للتبريزى ٢٥٥/١، ٩٩/٣، وابن يسعون ١٤٥/١، وابن بري ٤٧، واللسان (حرق - حجو).

والحازوقي فارس من فرسان الخوارج، من أصحاب نجدة الحنفي، ولد على الطائف وتبالة والسراء، وقتله الأزد، وهو يقول: أقتلوني قتل الزناة ليزارزني منكم من شاء. (الجمهرة لابن دريد ١٤٨/٢)، وشعر الخوارج ٧٦، ٧٧.

(٣) شعر الخوارج ٧٦ وروايته:

فَإِنْ يُقْتَلُوا الْحَازُوقُ وَابْنُ مُطَرْفٍ فَإِنَّا لَدِينَا حَوْشَبًا وَأَبَا جَسْرٍ

(٤) في النسخ «وابني» والتصحيف من شعر الخوارج. وضبطت «مطرف» في الأصل، لـ «بالرفع».

ومثله قول أبي صخر<sup>(١)</sup> الهدليّ:

فَخَيْفٌ مِنِي أَقْوَى خِلَافَ قَطِينِي فَمَكَّةُ وَحْشًا مِنْ جَمِيلَةِ فَالْجِبْرُ  
أراد: جملًا، فمحذف، ومثله:

أبوك عطاً أَلَمِ النَّاسِ كُلُّهُمْ<sup>(٢)</sup>

يريد: عطية، وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

وَسَائِلَةُ بَشْعَلَةَ بْنِ سَيِّدٍ وَقَدْ عَلِقْتُ بَثْعَلَةَ الْعَلُوقُ

يريد: سياراً، وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

مِنْ نَسْجِ دَاوَدَ أَبِي سَلَامٍ

يريد: أبي سليمان، وكذلك قال<sup>(٥)</sup> النابغة:

وَكُلُّ صَمُوتٍ ثَلَةٌ تُبْعِيَةٌ وَنَسْجٌ سُلَيْمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ

أراد: سليمان، فمحذف الألف والنون.

(١) شرح أشعار الهمليلين ٩٥٠، وتخريرجه ١٤٧٧.

(٢) هذا صدر بيت للبيهقي، وعجزه:

فَقُبَحٌ مِنْ فَخْلٍ وَقُبَحَتْ مِنْ تَجْلٍ

وهو في النافاضن ١٥٧، والخصائص ٤٣٧/٢، واللسان (عطر). والمقصود به جرير بن عطية الخطفي.

(٣) هو المفضل التكري، والبيت من قصيدة المنصفة التي مطلعها:

أَلَمْ ترَ أَنْ جِيرَتْنَا آسْتَقْلَوْا فَنِيتْنَا وَنِيتْهُمْ فَرِيقٌ

وهو في الأصماعيات ٢٠٣، وخمسة البحترى ٤٨، والخصائص ٤٣٧/٢، والمصنفات ٢٥.

(٤) هو الأسود بن يعفر، وصدر البيت:

وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينِ نَسْجَهَا

وهو في ديوانه ٦١، وتخريرجه ٨٢.

(٥) هو النابغة الذبياني والبيت في ديوانه ٢٠١.

وكل صموم: يعني درعاً لينة المتن، ليست بخشنة ولا صدئة، فيسمع لها صوت.

والثلاثة، السابعة. والقضاء: الدرع الحديثة العمل.

والذائل: الواسعة ذات الذيل.

فإن قيل: فهلا حمل «سليمان»، على تحبير الترخيم، كزهير من أزهر، وسويد من أسود، دون أن يكون من تحريف الضرورة؟.

قيل: يمنع من تحبير «سليمان»، أنه ممحقر من سلمان، وإذا كان محقاراً، لم يجز تحبيره، كما لا يمحقر، كليب، وجعيف، وشيه، وإذا كان كذلك، كان تحريفاً لا ترخيماً، وقال دريد<sup>(١)</sup> بن الصمة:

أَخْنَاسَ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُمْ      وَأَصَابَهُ نَبْلٌ مِنَ الْحَبْ  
وَالْمَعْنَى:

تقول: عيني كالحجارة الكائنة من القطر، لحزني وجزعي، إذا لم أر حزاقاً.  
الإعراب:

يحتمل قولها «من القطر»، أن يكون في موضع المفعول له، إذا جعلنا «من القطر» كناءة عن دموعها.

ويحتمل أن يكون في موضع الحال، وعيني كالحجارة كائنة من القطر، إذا جعلناها من المطر، ويحتمل أن يكون تفسيراً للحجارة.

١٩٨ / وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

١٢٦ - رأى فتنة باعوا الإله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعم<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت، لقطري بن الفجاجة، ويكنى أبا نعامة، من رؤوس الخوارج.

(١) ديوانه: ٦٠ والأغاني ٢٢/١٠، والأمالى ١٦١/٢.

(٢) التكلمة: ٧٩.

(٣) هذا البيت نسبه المصطفى إلى قطري بن الفجاجة كما ترى، وهو له في شعر الخوارج ١٠٧، وهو في الكامل ٢٤٨/٧، والمخصص ١٢٢/١٣، ١٤٨/١٥، وابن يسعون ١٤٥/١، وابن بري ٤٧، ومعجم البلدان ٤٨٦/٢، واللسان (شري).

هذا البيت ينسب أيضاً إلى عبيدة بن هلال اليشكري، وإلى صالح بن عبدالله العبشمي وإلى عمرو القناة، وينظر في ذلك: شعر الخوارج ١٠٧، وابن يسعون ومعجم البلدان في المواقع السابقة.

الشاهد فيه:

قوله: «بَاعُوا»، والبيع: ضِدُّ الشَّرَاءِ، والبيع: الشَّرَاءُ أَيْضًا. وهو من الأضداد.  
وهو مِمَّا يتعلّى إلى مفعولين، الثاني بحرف جُرُّ، تقول: بعث الشَّيْءَ مِنْهُ.  
ويُعْتَهُ الشَّيْءُ، كما تقول: أَخْتَرْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَخْتَرْتُهُ الرِّجَالُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ  
ذَنْبِي، وَذَنْبِي، قال:

إِذَا ثُرِيَّا طَلَعْتُ عِشَاءَ  
فَبَيْعٌ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءَ<sup>(١)</sup>

أي: آشْتَرِ . قال<sup>(٢)</sup> طَرَفَهُ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعُ لَهُ بَتَاتَأَ .....

اللغة:

قوله: «جَنَّاتُ عَدْنٍ»: الجنات: جَمْعُ جَنَّةٍ، وقد تجمع جَنَّاتٍ عَلَى جَنَّانٍ.  
والعَدْنُ: الإِقَامَةُ وَالخَلُودُ، يقال: عَدْنَ بِالْمَكَانِ، يَعْدِنُ، وَيَعْدُنُ، عَدْنَا،  
وَعَدْنَا، إِذَا أَقَامَ فِيهِ، وكذلِكَ الإِبْلُ عَدَنْتُ تَعْدِنُ وَتَعْدُنُ عَدْنَا وَعَدْنَا، إِذَا أَقَامَتْ فِي  
الْمَرْعَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الإِقَامَةِ فِي الْحَمْضِ، وَنَاقَةٌ عَادِنْ بِغَيْرِ «هَاءِ».  
وعَدْنُ: موضع باليمن، يقال له: عَدْنَ أَيْنَ، رَجُلٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ حِمْيرَ، أَقَامَ بِهِ،  
وَعَدَنَ الْأَرْضَ، إِذَا زَبَّلَهَا<sup>(٤)</sup>، يَعْدِنُ عَدْنَا.  
وَالنَّعِيمُ، وَالنَّعْمَى، وَالنَّعْمَاءُ، وَالنَّعْمَةُ: كُلُّهُ الْخَفْضُ وَالدَّعْهُ وَالْمَال.

(١) الرجز بغير عزو في المحكم ١٨٩/٢، واللسان والتاج (بيع).

(٢) الديوان ٤٨ وتمامه:

بَتَاتَأَ لَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

(٣) في المحكم ١٤/٢ «عَدْنَ أَيْنَ، نَسَبَ إِلَى أَيْنَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيرَ، لَأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ: أي أَقَامَ».

(٤) في ر «رياهما». وزَبَّلَهَا: أَصْلَحَهَا بِالزَّبَلِ وَنَحْوِهِ؛ حَتَّى تَجُودُ لِلزَّرَاعَةِ.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup>. يعني هنا: حُجَّاجُ اللَّهِ الدَّالَّةُ عَلَى أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قوله تعالى: ﴿ وَلَتُسْتَأْلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾<sup>(٢)</sup>. أي: عَنْ كُلِّ مَا آسَتْمَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا.

وَجَمِيعُ النُّعَمَةِ: نِعْمَ وَأَنْعَمْ، كَشِيدَةٌ وَأَشَدَّ، حِكَاهُ سَيِّبوِيه<sup>(٣)</sup>.

قال<sup>(٤)</sup> النَّابِغَةُ:

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنْ لَمْ يَعْدِي يُدَيْأَ وَأَنْعَما

وقوله<sup>(٥)</sup>: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ ﴾<sup>(٦)</sup>. قال ثعلب: أذْكُرُ الإِسْلَامَ.

وقوله: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾<sup>(٧)</sup>. معناه: يعرّفون أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَقًّا، ثُمَّ ينكرون ذلك.

وَالنِّعَمَةُ: الْمَسَرَّةُ، وَتَصْرِيفُ الْفِعْلِ مِنْهُ: نِعْمَ / يَنْعَمُ، وَنَعْمَ يَنْعُمُ. ويقال: نَزَّلُوا ٩٨/ب مَنْزَلًا يَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَنْ ثَعْلَبٍ، أي: يُقْرَأُ عَيْنَهُمْ، وَيَحْمَدُونَهُ وَزَادَ الْحَيَانِيُّ: يَنْعَمُهُمْ<sup>(٨)</sup> عَيْنَا.

وتقول: نَعْمَ، وَنُعَمْ عَيْنٍ، وَنِعْمَةَ عَيْنٍ، وَنِعْمَةَ عَيْنٍ، وَنِعْمَةَ عَيْنٍ، وَنُعَمْ عَيْنٍ، وَنَعَامَ عَيْنٍ، وَنِعَامَ عَيْنٍ، وَنِعِيمَ عَيْنٍ، وَنِعَامَى عَيْنٍ.

---

(١) سورة البقرة . ٢١١

(٢) سورة التكاثر . ٨

(٣) في الكتاب ٥٨١/٣ ، ٥٨٢ /٥٨٢ (وقد كسرت فعلة على أفعلى) وذلك قليل عزيز، ليس بالأصل. قالوا: نِعَمَةَ وَأَنْعَمْ وَشِيدَةَ وَأَشَدَّ ..

(٤) ديوانه ٢٤٨ ، وهو بيت مفرد، ونسب البيت أبو زيد إلى ضمرة بن ضمرة النهشلي وهو في شعره: ١٢١ والنواذر ٢٥٠ ، وسر الصناعة ٢٤٥/١ ، والمحخص ١٢ ، ٢٣٧ ، وعبث الوليد ٤٣ ، وهو في اللسان والناج (يدى) للأعشى ، وليس في ديوانه المطبوع بعناية د. محمد محمد حسين.

(٥) «وقوله» ساقطة من ر.

(٦) سورة الضحى ١١ ، وقول ثعلب في المحكم ١٣٩/٢

(٧) سورة النحل . ٨٣

(٨) من قوله «وَيَنْعَمُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ» إلى «عَيْنَا» ساقط من ل. وينظر المحكم ١٤٠/٢

قال سيبويه<sup>(١)</sup>: نَصَبُوا ذَلِكَ كُلَّهُ، عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمُتَرَاوِكِ إِظْهَارِهِ. وأول<sup>(٢)</sup>  
الشعر:

لِعَمْرُوكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لِرَاهِدٍ وَفِي الْعِيشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ  
وقبل البيت<sup>(٣)</sup>:

فَلَوْ شَهِدْنَا يَوْمَ ذَاكَ وَخَيْنَا تُبَيْحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ حَرِيمٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

١٢٧ - كَانَ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضُمِّتْ حَوَالَبُ غُرَزًا وَمِعَنِي جِيَاعًا<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت، للقطامي<sup>(٦)</sup>، وأسمه عمير بن شبيب بن عمرو، من بني تغلب،  
لقب القطامي لقوله<sup>(٧)</sup>:

يَصْكُّهُنَّ جَانِبًا فَجَانِبًا  
صَكَّ الْقُطَامِيُّ الْقَطَا الْقَوَارِبَا

(١) الكتاب ١ / ٣١٨ - ٣١٩.

(٢) شعر الخوارج ١٠٦.

(٣) المصدر نفسه ١٠٧.

(٤) التكملة: ٨٠.

(٥) هذا البيت للقطامي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤١، والمذكور والمؤثر للفراء ٧٥، وخلق الإنسان ٢٦٤، والمذكور والمؤثر ٣٠١، وابن السيرافي ١٧١. والتهذيب ٢٥٠ / ٣، وما يجوز للشاعر ٧٧، والمحكم ٢١٩٢، والمخصوص ١٥١٥، وابن يسعون ١٤٦ / ١، وابن بري ٤٧، وضرائر الشعر ٢٥٢، واللسان والتاج (معن) وعجزه في المخصوص ١٧ وسيروره المصنف مرة أخرى.

(٦) ترجمته في ابن سلام ٥٣٤، والشعر والشعراء ٧٢٣، والمؤتلف والمختلف ٢٥١، ومعجم الشعراء ٤٧، ٧٣.

(٧) في ل «ب قوله» والرجز في مقدمة ديوانه: ٧، والخزانة ٣٩٣ / ١.  
والقطامي - بضم القاف وفتحها - الصقر، وفي النسخ «جالباً فجالباً» باللام بدل النون.  
وفي ل «القواربا» بالياء.

وكان نَصْرانيًّا، وهو شاعر إسلامي، يُكَنِّي أبا سعيد، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ صَرِيعَ  
الغَوَانِي، لقوله<sup>(١)</sup> يَعْنِي نَفْسَهُ:

لِمُسْتَهْلِكِ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى  
صَرِيعُ غَوَانِ راقِهُنَّ وَرُقْنَهُ  
يَمُوتُ وَمِنْ طُولِ الْعِدَاتِ الْكَوَاذِبِ  
لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَائِبِ

الشاهد فيه:

قوله: «معي جياعاً»، وضع «معي» موضع الأمعاء، لما وصفه بالجمع، حملًا على المعنى، وهو اسم مقصور، لأمة «ياء» وهو من أغافاج البطن، مذكر وتحكي<sup>(٢)</sup> فيه التأنيث من لا يوثق به.

وهو واحد، أقامه مقام الجمع، مثل<sup>(٣)</sup> قوله تعالى: «ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا».

اللغة:

المِعَى، أَيْضًا: مِعَى الْفَارَةِ، ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ، وَالْمِعَى<sup>(٤)</sup>: كُلُّ مِذْنَبٍ  
بِالْحَضِيْضِ، يَنْاصِي مِذْنَبًا بِالسَّنَدِ.

وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ: الْمِعَى: سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قَالَ<sup>(٥)</sup>:  
بِصُلْبِ الْمِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثُّورِ لَمْ يَدْعُ لَهَا جِنَّةً، جَنْوُلُ الصَّبَا وَالْجَنَّابِ

(١) ديوانه ٤٤، والعدات: جمع عدة.

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ «والمعنى» أكثر الكلام تذكيره، يقال «هذا معى» وثلاثة أمعاء، وربما ذهبوا به إلى التأنيث، كأنه واحد دل على الجمع «وبينظر المذكر والمؤنث ٣٠١، والمحكم ١٩٢/٢».

(٣) «مثل قوله تعالى» ساقطة من ر. والآية في سورة غافر ٦٧.

(٤) في النهذيب ٢٥٠/٣، واللسان (معي) «المعى من مذائب الأرض، كل مذنب بالحضيض يناصي مذنبًا بالسندي».

والمِذْنَبُ: مسيل الماء إلى الأرض. ويناصي: يتصل. والسندي: ما ارتفع من الأرض في قبْل العجل أو الوادي.

(٥) هو ذو الرمة والبيت سبق تحريرجه ص ٢٤٠.

وقد آستوفيت تصرّف المعنى ، فيما تقدم .

١/٩٩ والنسُّعُ : سِيرُ يُضْفَرُ<sup>(١)</sup> عَلَى / هِيَةِ النَّعَالِ ، تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ ، والجمع : نُسُوعٌ وأَنْسَاعٌ ونُسُعٌ ، والنسُّعُ أيضًا : مِنْ أَسْمَاءِ<sup>(٢)</sup> الريح الشمال ، قال المتنخل<sup>(٣)</sup> :  
قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيَّهُ مُؤَوِّيَّةً<sup>(٤)</sup> نِسْعٌ لَهَا بِعِصَامِ الْأَرْضِ تَهْزِيْزٌ  
والنسُّعُ<sup>(٥)</sup> أيضًا : بَلَدٌ ، وقيل : جَبَلٌ أَسْوَدٌ ، بَيْنَ الصَّفَرَاءِ وَيَنْبُغِي ، قال كثير<sup>(٦)</sup> :  
فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَنِي وَكُنْتُ أَمْرًا أَغْتَشِّ كُلَّ عَذُولٍ  
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاهِنَاتِ عَشِيشَةً مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِي  
والحوَالِبُ : الْحَوَاصِرُ ، والحوالِبُ أيضًا : عروق الضرع التي يدرّ منها اللَّبْنُ .  
والحالَانِ : عِرْقَانِ عَنْ يَمِينِ السُّرَّةِ ، وشِمالِها .

والغرُرُ : النُّوقُ الْقَلِيلَاتُ الْأَلْبَانِ ، واحِدُهَا : غارز ، يقال : غَرَرْتُ غِرَازًا ، فهي  
غارز ، قَلَّ لَبَنُهَا ، وَغَرَرْتُهَا ، إِذَا تَرَكْتَهَا وَلَمْ تَحْلِبْهَا .

وجَائِعٌ : جَمْعُ جَائِعٍ ، يقال : جَائِعٌ يَجُوْعُ جَوْعًا ، فهو جَائِعٌ<sup>(٧)</sup> ، وجَوْعَانٌ ،

(١) في ل ، ر «يظفر» بالظاء المشالة .

(٢) في الأصل ول «السماء» ، وفي ر «الشمال» .

(٣) شرح أشعار الهذللين ١٢٦٤ ، والتخریج ١٥١٣ . والدریس : الثوب الخلق .

ومؤوية : ريح جامد مع الليل . والعضاء : كل شجر له شوك . وتهزیز : تحريك .

(٤) في الأصل «ماوية» ، وفي ر «مارية» .

(٥) في معجم البلدان ٥/٢٨٤ «نِسْعٌ» : بكسر أوله ، وسكون ثانية ، وعين مهملة . . . وهو موضع حماه  
رسول الله ﷺ ، والخلفاء بعده ، وهو صدر وادي العقيق بالمدينة . . . .

والذي في ديوان كثير ، ومعجم ما أستعجم ١٣٠٩ «نِصْعٌ» بالصاد المهملة ، وفي تعلیقات الشیخ  
حمد الجاسر على الديوان ٥٦٩ ما نصه<sup>(١١٣)</sup> : (في الخارطة خطأ : نعف) سلسلة جبیلات  
تمتد غرب جبال الحمراء التي يدعها طريق المدينة إلى مكة يمينه ، وجبال نصع تمتد من جبال  
الحمراء نحو الغرب حتى تقرب من البحر ، ويخترقها قديماً الطريق بين ينبع والمدينة ، وفي سفحها  
الجنوبي الغربي تقع بئر سعيد إحدى مناهل الطريق القديمة . . . .

(٦) الديوان ١١٣ ، والتخریج ١١٧ . والمخارم . جمع محرم - : وهو منقطع أنف الجبل .

(٧) «فهو جائع» كررت في ل .

والجمع: جَوْعٌ وجِيَاعٌ، وجُوَعٌ وجِيَعٌ، قال<sup>(١)</sup>:  
 بَادَرْتُ طَبْخَتْهَا لِرَهْطِ جُوَعٍ  
 شَبَّهُوا بَابَ «جِيَاعٍ» بَابَ عُصَيٍّ، فَقَلَبُهُ بَعْضُهُمْ. وَقَدْ أَجَاعَهُ، وجَوْعَهُ قال<sup>(٢)</sup>:  
 مُجَوَّعُ الْبَطْنِ كَلَابِيُّ الْخُلُقِ  
 والمَجَاعَةُ والمَجُوعَةُ: عَامُ الْجُوَعِ.

وقالوا: إِنَّ لِلعلمِ إِضَاعَةً، وَهُجْنَةً وَاقَةً وَنَكَدًا وَآسْتِجَاعَةً، فِإِضَاعَتُهُ: وَضْعَهُ فِي  
 غَيْرِ أَهْلِهِ، وَهُجْنَتُهُ: إِضَاعَتُهُ، وَاقَتُهُ: نِسْيَانُهُ، وَنَكَدُهُ: كَذِبٌ<sup>(٣)</sup> فِيهِ، وَآسْتِجَاعَتُهُ: أَلَا  
 يُشَبَّعُ مِنْهُ.

وجَاعَ إِلَى لِفَائِهِ: أَشْتَهَاهُ: كَعْطِشَ عَلَى الْمَثَلِ، وَفِي الدُّعَاءِ: جُوَعاً لَهُ وَنُوَعاً،  
 إِتَّبَاعٌ<sup>(٤)</sup>، وَجَائِعٌ نَائِعٌ إِتَّبَاعُ، وَالْجَرُوعُ<sup>(٥)</sup>: إِقْفَارُ الْحَيِّ، وَرِبِيعَةُ<sup>(٦)</sup> الْجَوَعُ: حِيٌّ مِنْ بَنِي  
 تَمِيمٍ.

### المعنى

وَصَفَ قَلْوَصًا أَسْتَهِبَهَا، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا، وَهِيَ التِي عَنِي بِقُولِهِ<sup>(٧)</sup>:  
 فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنُ عَلَيْهَا كَمَا بَطَّنَتْ بِالْفَدَنِ السَّيَاعًا  
 أَمْرَتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيُأْخُذُوهَا وَنَحْنُ نَطْنُ أَنْ لَنْ تُسْتَطَاعَا

(١) هو الحادرة، والبيت في ديوانه ٥٨:

وَمُغَرَّضٌ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبْخَتْهَا لِرَهْطِ جُوَعٍ  
 والبيت في المفضليات ٦٠، والاختيارين ٧٠، وشرح المفضليات ١٢٦، وعجزه في المحكم  
 ٢٠٤/٢، واللسان (جوع).

وفي ل، ر (جيم) وهي رواية في البيت.

(٢) هو القلاخ بن حزن المنقري، والبيت في المحتبب ١٥٤/٢، والتهذيب ٥٠/٣ والمحكم ٢٠٥/٢  
 واللسان والتاج (زلق).

(٣) في الأصل «كذبه» وفي المحكم ٢٠٥/٢ «الكذب فيه».

(٤) ينظر الأتباع والمزاوجة لابن فارس ٥٤. والمحكم، الموضع السابق.

(٥) في المحكم واللسان (جوع): «الْجَوْعَةُ»: إِقْفَارُ الْحَيِّ.

(٦) هو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. جمهرة أنساب العرب ٢٢٢.

(٧) سبق تخریجه ص ٤٨٣.

وبعد<sup>(١)</sup> البيت الذي هو:

..... / كَانَ نَسْرَعُ رَحْلِي ..... ب/٩٩

عَلَى وَحْشِيَّةِ خَرَجْتُ خَلْوَجًا  
فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ

وعَطَفَ<sup>(٢)</sup> قوله: «ومَعَيْ» على «حوالب»، وخبر «كَانَ» في البيت الذي يليه:  
«عَلَى وَحْشِيَّةِ».

وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيْ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٢٨ - يُبَيِّنُهُمْ دُوَّالَلَبْ حَتَّى يَرَاهُمْ بِيَضَالِّ حَاهِمْ وَأَصْلَاعًا<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت، للأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن نهشل، وكان أعمى، ولذلك  
قال<sup>(٥)</sup>:

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالَكَ أَنْتِي ضُرِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ  
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ  
الشاهد فيه<sup>(٦)</sup>:

قوله: «وَأَصْلَاعًا»، وكان وجہ الكلام، و «صُلَاعًا»؛ لأنَّه معطوف على قوله:  
«يُبَيِّنًا»، إلا أنَّه وضع الواحد موضع الجمْعِ، اكتفاءً بعلم السامع.

(١) ديوانقطامي: ٤١.

وفي ر «وكان» بدل «فكرت».

(٢) «وعطف» ساقطة من ر.

(٣) التكملة: ٨٠.

(٤) هذا البيت للأسود بن يعفر، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤٧، والنواودر ٤٥٢، والمؤتلف  
والمحتمل ١٨٢ - ونسية الأمدي إلى الرجال بن هند الأسدي - والمنصف ٤٤/٢، والمحتب  
١٨٤/١، وأبن يسعون ١٤٧/١، وأبن بري ٤٧، وضرائر الشعر ٢٥١.

(٥) ديوان الأسود ٢٥، ٢٦. ومراد قبيلة من اليمن.

(٦) «الشاهد فيه» ساقط من الأصل، ل.

اللغة :

الصلع : ذهاب الشعر من مقدم الرأس ، ويقال فيه: صلع الرجل يضلع  
صلعاً، وهو أصلع ، والجميع : صلع ، ويقال: آمرة صلعاً، وأنكرها بعضهم، وقال:  
إنما يقال: قرعاء<sup>(١)</sup> وزعراء ، والصلعة .

والصلعة<sup>(٢)</sup>: موضع الصلع ، وقول الآخر:

يلوح في حافات قتلاه الصلع<sup>(٣)</sup>

معناه: يتَجَنَّبُ الأوغاد ، ولا يقتل<sup>(٤)</sup> إلا الأشراف ، وذوي الأسنان؛ لأنَّ أكثر الأشراف  
وذوي الأسنان صلع ، كقول الآخر:

فقلت لها لا تنكريني فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا<sup>(٥)</sup>

فالصلع ممدوح ، وكذلك التزع<sup>(٦)</sup> ، والجله والجلى . والغمم مذموم يتساءم به ، قال  
هدبة<sup>(٧)</sup> بن خشم :

فلا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أغم القفا والوجه ليس بائزعا

(١) في ل «زعراء وقرعاء».

(٢) في المصباح المنير «ومنهم من يقول الإسكان لغة ، ولكن أباها الحذاق».

(٣) البيت بغير عزو في المحكم ٢٧٣/١ ، واللسان والتاج (صلع).

(٤) «إلا» ساقطة من ل.

(٥) البيت بغير عزو في أعراب الحمامة ٦٣ ، والمحكم ٢٧٣/١ ، واللسان والتاج (صلع).

(٦) التزع: انحسار الشعر عن جانبي الجبهة.

والجله: انحسار الشعر عن أكثر الرأس.

وفي ل «القصم» بدل «الغمم».

(٧) شعر هدية ١٠٥ ، والتخريج ١٠٤ وفي رغبة الأمل ١٨٨/٣: «هذا البيت يرويه خلف عن سلف وهو

مختل الإنثاد ، وإليك كلمته على ما رواه الثقة الصاغاني في تكملته» وروايته:

لا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أكثيـدـ مـبـطـانـ الضـحـيـ غـيـرـ أـرـوعـاـ  
كـلـيـلـاـ سـوـيـ مـاـ كـانـ مـنـ حـدـ ضـرـيـهـ أـغـمـ القـفـاـ وـالـوـجـهـ لـيـسـ بـائـزـعاـ

وقال الحارث<sup>(١)</sup> بن ظالم:

فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَةَ بْنِ سَعْدٍ      وَلَا بِفَزَّارَةَ الشُّعْرِ الرَّبَابَا  
وَصَفْهُمْ بِالْغَمَمِ ، وَهُوَ كُثْرَةُ شَعْرِ الْقَفَا ، وَمَقْدَمُ الْوَجْهِ .

١/١٠٠      ومعنى «يُبَيِّنُهُمْ ذُو الْلَّبِ»<sup>(٢)</sup>: يَسْتَبِّنُهُمْ ذُو الْعُقْلِ وَيَتَبَيَّنُهُمْ، يقال: بَيْتُهُ، /  
وَتَبَيَّنَتْهُ، وَأَسْتَبَّنَتْهُ، وَأَبَيَّنَتْهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى: أَسْتَوْضَحْتُهُ، ويقال: أَسْتَبَانَ الشَّيْءَ، وَتَبَيَّنَ  
وَبَيَّنَ وَبَيَّنَ، قال الرَّاعِي<sup>(٣)</sup>:

أَشَاقَّكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمُهَا      كَمَا بَيَّنْتَ كَافُ تلوُحٌ وَمِيمُهَا  
أَبَانَ بِمَعْنَى: تَبَيَّنَ، وَبَيَّنَ بِمَعْنَى: تَبَيَّنَ .

والسِّيمَى: العلامة، وعِينُها واو، وأنقلبت للكسرة، ويقال فيها: السِّيمَاء،  
والسِّيمَاء، قال<sup>(٤)</sup>:

غُلَامٌ رَمَاءُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا      لَهُ سِيمَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ  
وقوله: «لِحَاهِم»، جمع لِحَيَّةٍ، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

لَعْمَرُكَ مَا الْفِتَيَانُ أَنْ تَبْتَتِ اللَّحْيَ      وَلِكِنْمَا الْفِتَيَانُ كُلُّ فَتَنَ نَدِ

(١) البرى. والبيت في الكتاب ٢٠١/١، والمقتضب ٢٠١/٤، والأمالي الشجرية ١٤٣/٢، والإنصاف ١٣٣، وشرح المفصل ٨٩/٦، وهو من شواهد النحاة على إعمال الصفة المقوونة بالـ بالـ في منصب مقرون بها.

ويروى أيضاً: «الشعرى رقايا» على حد قولهم: الحسن وجها. وينظر الكتاب مع حواشيه.

(٢) في الأصل، ر بعد كلمة «ذو الـ»: «وصفهم بالـ».

(٣) شعره: ٤٤٢ وتخرجه فيه.

(٤) هو ابن عنقاء الفزارى. والبيت في المقصور والممدود ٥٤، والأمالي ١، ٢٣٧/١، والتهذيب ١١٢/١٣،  
واللـ ٥٤٣، واللسان (سوم).

(٥) هو حمزة بن بـ الحنفى، والبيت برواية المصطفى ومن غير نسبة في معانى القرآن ١١٢/١، ٤٢٧، ١٠٥/١  
وأمالي المرتضى ٢٠١/١، والمعنى ٦٩١، وشرح شواهد ٩٦٤، وشرح أبياته ٩٦/٨، وجاءت نسبة  
البيت فيه، وقال البغدادى: «الـ ملقة من مصراعين من أبيات لـ بـ وهي:  
لـ مـ ما الـ أـ تـتـ اللـ وـ تـعـظـمـ أـ بـداـنـ الـ رـجـالـ مـنـ الـ هـبـرـ  
ولـ كـنـمـا الـ فـتـيـانـ كـلـ فـتـنـ نـدـيـ صـبـورـ عـلـىـ الـ أـفـاتـ فـيـ الـ عـسـرـ وـالـ يـشـرـ

وربما قالت العرب: لَحْى بضم اللام، ونظيره: حَلْيَةٌ وَحُلْيَى، ولا يقاس على  
الضم في هذين الحرفين؛ لأنهما<sup>(١)</sup> من ذات الياء، وكتابتهما<sup>(٢)</sup> بالياء.  
وقبل البيت<sup>(٣)</sup>:

أَجَدَ الشَّبَابُ قَدْ مَضِي فَتَسْرِعُ  
وَبَانَ كَمَا بَانَ الْخَلِيلُ فَوَدَعَ  
وَصُبْحَتْهُ مَا لَفَنَا خُلْطُ مَعَا  
فَبَانَ وَحَلَّ الشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ  
كَمَا خَفَ فَرَخُ نَاهِضُ فَتَرَفَعَا  
فَأَصْبَحَ أَخْدَانِي كَأَنَّ عَلَيْهِمْ  
مُلَاءَ الْعِرَاقِ وَالثَّغَامِ الْمُنْزَعَا  
نَدْبُ الشَّبَابِ، وَتَوْجُعُ لَوْرُودِ الشَّيْبِ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَتْرَابِهِ.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

١٢٩ - عَجِبْتُ لَهَا أَئْنِي يَكُونُ غِناؤُهَا فَصِيحَاً وَلَمْ تَفَرِّغْ يَمْنُطِقُهَا فَمَا<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت لِحُمَيْدِ بْنِ ثُورِ الْهِلَالِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «غِناؤُهَا»، وَهُوَ<sup>(٦)</sup> مِنَ الصوتِ، ممدودٌ.

(١) في النسخ «لأنها».

(٢) في الأصل «كتابتهما» وفي ل، ر «كتابتها».

(٣) ديوان الأسود بن يعفر ٤٦، ٤٧. واللغام: مثل سلام - نبت يكون بالجبال غالباً، إذا بيس أبيض،  
ويشبه به الشيب.

(٤) التكميلة: ٨٠.

(٥) هذا البيت لِحُمَيْدِ بْنِ ثُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْهِلَالِيِّ، شاعر مخضرم، وهو أحد المعمريين، وله  
صحبة، ويكنى أبا المثنى. وقد يكتنى أبا الأخضر، أو أبا خالد، أو أبا لاحق. «ابن سلام ٥٨٤،  
الشعر والشعراء ٣٩٠، اللآلئ ٣٧٦، والإصابة ٢٨٩/٢، ٤٢٩٠».

والبيت في ديوانه ٢٧، وديوان المعاني ١/٣٢٦، والمحضون ٩/١٣، وابن يسعون ١/١٤٧، وابن  
برى ٤٨، ومعجم البلدان ٥/٤٢٨ في رسم (يسمى)، واللسان والتاج (غفر) واللسان (غنى).

(٦) «وَهُوَ» ساقط من ر.

والعرب تختلف في صوت الحمام، فكان بعضهم يجعله<sup>(١)</sup> غناءً، وكان بعضهم يجعله نياحةً.

وتزعم أنها تنوح على الهديل؛ وهو فرج زعموا أنه هلك، في زمن نوح عليه السلام.

قالوا: فليس من حمام إلا وهي تبكي عليه، ولذلك قال الآخر<sup>(٢)</sup>:  
يذكُرُنِيكَ حَنِينَ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُوا هَدِيلًا  
١٠٠ ب / فجعل صوتها نوحًا على الهديل، وقال بعض<sup>(٣)</sup> الأعراب:  
أَلَا قاتَلَ اللَّهُ الْحَمَامَةَ غُدْوَةَ عَلَى الْأَيْكِ مَاذَا هَيَّجْتِ حِينَ غَنَتِ  
فجعل صوتها غناءً، وجاء أبو العلاء المعربي بين المعينين، فقال<sup>(٤)</sup>:  
أَبَكَتْ تِلْكُمُ الْحَمَامَةُ أَمْ غَنَتْ عَلَى فَرْعَ غُصِّنَهَا الْمَيَادِ  
اللُّغَةُ<sup>(٥)</sup>:

قد ذكرتُ العجبَ، وتصرُفَهُ فيما تقدم<sup>(٦)</sup>. وأني: بمعنى كيف.  
ولم تفَرْ: لم تفتح فاما، يقال: فَغَرَ فَاهُ، وفَغَرَ فُوهُ.  
وقبل البيت<sup>(٧)</sup>:

(١) في الأصل «تجعله» بالباء.

(٢) هو العباس بن مرداس رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ١٣٦، والكتاب ١٥٨/٢ ومجالس ثعلب ٤٤٤، والإنصاف ٣٠٨.

(٣) هو مراد الطائي كما ذكر البكري. والبيت في المجتنى ١٠٠، وأمالى الزجاجي ١٥، والأمالى ١٣١/١، واللالى ٣٧٣ - وينظر ما قاله عنه الميمني رحمة الله - وشرح السقط ٩٧٣.

(٤) شروح السقط: ٩٧٢.

(٥) «اللغة» ساقطة من ر.

(٦) في أثناء شرح الشاهد رقم (١٠٤) ص ٤٠٠.

(٧) ديوان حميد، ٢٦، ٢٧، والبيت الأخير في ٢٥.

وبيشة: مدينة من مدن المملكة في الجنوب، وفيها إماراة يتبعها عدد من القرى، وتشتهر بالتمور الجيدة. المعجم الجغرافي ١/٣٥٥.

وثلاثيث: بفتح أوله واسكان ثانيه من أشهر أودية جنوب المملكة، فيه قرى كثيرة، وفيه إماراة يتبعها كثير من القرى، ومناهل الباذنة. المعجم الجغرافي ١/٣١٤.

إِذَا شِئْتُ غَتَّبِي بِأَجْزَاعٍ بِيَشَةٍ  
أَو النُّخْلِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَنْمِنَماً<sup>(١)</sup>  
وَيَعْدُ الْبَيْتُ :

وَلَمْ أَرْ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا  
أَحَرُّ وَأَوْرَى لِلْقُوَّادِ وَأَكْلَمَا  
وَلَمْ أَرْ مِثْلِي شَاقَّةً صَوْتُ مِثْلِهَا  
مُحَلَّةً طَوْقٌ لَمْ تَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ  
وَلَا ضَرْبٌ صَوَاغٌ بِكَفِيهِ دِرْهَمَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ .

١٣٠ - فِي كُلِّ مُمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَّا مُعَدٌ وَحَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
هذا الْبَيْتُ لِلْمَرْقَشِ الْأَصْغَرِ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ سُفْيَانَ، وَهُوَ عَمُ طَرْفَةَ بْنِ  
الْعَبْدِ .  
وَالْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ، عَمُهُ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا، وَاسْمُهُ عَمْرُو<sup>(٥)</sup> بْنُ حَرْمَلَةَ<sup>(٦)</sup> .

(١) وَيَنْمِنَمْ : كَذَا فِي النَّسْخَةِ . وَالَّذِي عِنْدَ الْبَكْرِي «يَبْتَمْ» بِالْيَاءِ الْمُتَشَاءِ ثُمَّ الْيَاءُ الْمُوَحَّدَةُ، ثُمَّ نُونٌ سَاكِنَةٌ  
بَعْدَهَا شَمْ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ الْمِيمُ : وَادْ شَجَرٌ قَبْلَ تَثْلِيثٍ . مَعْجَمُ مَا أَسْتَعْجَمْ ١٣٨٧ ، وَعِنْدَ يَاقُوت  
٤٢٧/٥ «يَبْتَمْ» بِالْيَاءِ ثُمَّ الْيَاءُ الْمُوَحَّدَةُ وَمِيمٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ أُخْرَى وَمِيمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ قَرْبُ تَبَلَّةٍ  
عَنْدَ بِيَشَةَ وَتَرْجَمَ، وَالْتَّلْفُظُ بِهِ عَسْرٌ لِقَرْبِ مَخَارِجِ حِرْفَاتِهِ .

(٢) التَّكْمِيلَةُ : ٨٢ .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَرْقَشِ الْأَصْغَرِ، كَمَا ذُكِرَ الْمَصْتَفُ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ ضَبِيعَةِ بْنِ  
قَيسِ بْنِ ثَعْلَبَةِ بْنِ عَكَابَةَ، شَاعِرٌ جَاهَلِيٌّ مُفْضَلِيٌّ، وَاحِدٌ عُشَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ، وَصَاحِبُهُ فَاطِمَةُ  
بَنْتُ الْمَنْذُرِ . «الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٢١٤»، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ٢٨١، وَمَعْجَمُ الشِّعْرَاءِ ٤، وَجَمِيْرَةُ  
أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣١٩ .

وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ ٥٣٩ مَجْلِسٌ كُلِّيَّةُ الْآدَابِ عَ١٣ بِغَدَادِ، وَمَجَازُ الْقَرْآنِ ١/٢٧٤، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ  
٣١٩/٢، وَتَقْسِيرُ الطَّبْرَيِّ ١١/٥٥، وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ ٥٠٥، وَالتَّهْلِيْبِ ٤/١٥، وَالْمُخَصَّصِ ١٩٨/١١،  
وَابْنِ يَسْعَوْنِ ١٤٨/١، وَابْنِ بَرِيِّ ٤٨، وَشَوَاهِدُ نُحُوَيَّةِ ٨، وَالصِّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالنَّاجِ (فَطْلُ وَاللِّسَانُ  
(حَمْمٌ) . وَفِيهِ «كُلُّ عَشَاءٍ» .

(٤) أَيْ عَمُ الْمَرْقَشِ الْأَصْغَرِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ «عَمْ»، مَعْ ضَبْطِهِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسَكُونِ الْمِيمِ . وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ ضَبِيعَةِ بْنِ  
قَيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَلِقَبِ الْمَرْقَشِ بِيَتِ قَالَهُ، شَاعِرٌ جَاهَلِيٌّ مُفْضَلِيٌّ، وَاحِدٌ عُشَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ،  
وَصَاحِبُهُ أَسْمَاءُ بَنْتُ عَوْفٍ . «الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٢١٠»، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ٢٨١، وَمَعْجَمُ الشِّعْرَاءِ ٤،  
وَالْخِزَانَةُ ١٢٤، وَالْخِزَانَةُ ٣/٥١٥ .

(٦) كَذَا فِي النَّسْخَةِ . وَفِي آسِيِّ الْمَرْقَشَيْنِ وَنِسْبَيْهِمَا آخِرَالْفَلَافِ يَنْظَرُ فِيهِ الْالَّاَيِّ ٨٧٣ مَعَ تَعْلِيقَاتِ الْمِيَمِيِّ  
- رَحْمَهُ اللَّهُ - وَقَدْ أَثَبْتُ فِي التَّعْرِيفِ بِهِمَا مَا اعْتَقَدْتُ صَحَّتِهِ .

الشاهد فيه:

قوله: «كَبَاء»، ممدودٌ، وهو العود الذي يُتَبَخِّرُ به، يقال منه: كَبْ ثُوبَكَ، أي: بَعْرَه، وَكَبَيْتُ ثُوبِي تَكِيَّةً، وَتَكَبَّيْ : تَبَخَّرَ.  
وإذا قُصِّرْتُ، فهـي الْكُنَاسَةُ. والْتَرَابُ الْكَابِيُّ الـذـي لـا يـسـتـقـرـ عـلـى الـأـرـضـ مـنـ ذـوـاتـ الـوـاـوـ، يـكـتـبـ بـالـأـلـفـ.

اللغة:

«في كُلِّ مُمْسَى»: يـرـيـدـ وـقـتـ الـإـمـسـاءـ، وـالـمـقـطـرـةـ: الـمـبـخـرـةـ، وـهـيـ الـمـجـمـرـةـ.  
والـحـمـيمـ: الـمـاءـ الـبـارـدـ عـلـىـ ماـ قـالـ اـبـنـ (١) قـتـيـةـ. وـقـيـلـ: الـمـاءـ الـحـارـ.  
وقـالـ أـبـوـ الـعـبـاسـ الـمـبـرـدـ فـيـ «كتـابـ الـاشـتـقـاقـ»: الـحـمـيمـ فـيـ الـأـصـلـ الـمـاءـ  
الـحـارـ، وـهـوـ يـكـوـنـ لـمـاـ يـحـبـ، وـلـمـاـ يـكـرـهـ، عـلـىـ مـقـدـارـ مـبـلـغـهـ، كـوـلـهـ تـعـالـىـ: «إـلـاـ  
حـمـيـمـاـ وـغـسـاقـاـ» (٢).  
ذـلـكـ الـمـتـاهـيـ، الـذـيـ هـوـ الـعـذـابـ الـأـلـيـمـ، نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـهـ.  
وـمـنـهـ قـولـ الـآخـرـ (٣):

١/١٠١  
كـانـ الـحـمـيمـ عـلـىـ مـتـنـهـ إـذـاـ أـعـتـرـفـتـهـ بـأـطـسـاسـهـاـ  
جـمـانـ يـجـمـولـ عـلـىـ فـضـةـ جـلـتـهـ حـدـائـدـ دـوـاسـهـاـ

(١) الذي في غريب الحديث ٣١٩ / ٢، وتفسير غريب القرآن ٢٩١: «الحميم: الماء الحار». وفي الأضداد ١٣٨ «وقال بعض الناس: الحميم من الأضداد. يقال: الحميم للحار، والحميم للبارد، ولم يذكر لذلك شاهداً، والأشهر في الحميم الحار..» وينظر التهذيب ١٥ / ٤، واللسان (حمد).

(٢) سورة النـبـاـ ٢٥ـ ، وـفـيـ السـبـعةـ ٦٦٨ـ - ٦٦٩ـ «... وـقـرـأـ حـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ: وـغـسـاقـاـ، مشـدـداـ. وـقـرـأـ اـبـنـ كـثـيرـ وـنـافـقـ وـأـبـوـ عـمـروـ وـابـنـ عـامـرـ: (وـغـسـاقـاـ) خـفـيـةـ» وـيـنـظـرـ حـجـةـ الـقـرـاءـاتـ ٦١٥ـ . والـغـسـاقـ قـيلـ فـيـ مـعـانـيـهـ: مـاـ يـسـيلـ مـنـ جـلـودـ أـهـلـ النـارـ، وـهـوـ الصـدـيدـ، وـقـيـلـ: الـمـتنـ. وـقـيـلـ الرـمـهـرـيرـ. قال أـبـوـ جـعـفـرـ: وـهـذـهـ الـأـتـوـالـ لـيـسـ بـمـتـاقـضـةـ، لـأـنـهـ يـكـوـنـ مـاـ يـسـيلـ مـنـ جـلـودـهـ مـتـنـاـ شـدـيدـ الـبـرـدـ، وـسـمـعـتـ عـلـيـ بـنـ سـلـيـمـاـنـ يـقـولـ: غـسـاقـ بـالـشـدـيدـ أـوـلـىـ، لـأـنـهـ يـقـالـ: غـسـقـتـ عـيـنـهـ أـيـ دـمـعـتـ، فـغـسـاقـ مـثـلـ سـيـالـ تـكـثـيرـ غـاسـقـ...» إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٦٠٨ـ / ٣ـ - ٦٠٧ـ .

(٣) هو الـولـيدـ بـنـ يـزـيدـ، وـهـذـانـ الـبـيـانـ مـاـ أـخـلـ بـهـمـاـ دـيـوانـهـ، وـسـيـوـرـهـمـاـ الـمـصـنـفـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ الشـاهـدـ رقمـ ٢٢٩ـ . وـفـيـ الـأـصـلـ بـأـطـسـاسـهـاـ.

يعني امرأةً، وجمالاً بدنها، ومن هذا سمي الحمام، ومنْ هذا أخذت الحُمَّى.  
ومن ذلك قولهم للعرق<sup>(١)</sup>: حميم، يقال آستحم الفرس : إذا عرق، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
يُبَارِي النحوص و<sup>(٣)</sup> مِسْحَلَهَا وَعِفْوَيْهِمَا<sup>(٤)</sup> قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمْ  
يعني فرساً، يقول : قَبْلَ أَنْ يَعْرَقَ، وَأَنْشَدَ التَّوْزِي<sup>(٥)</sup> في صفة فرسٍ :  
كَانَهُ فِي الْجَالِ وَهُوَ سَامٌ  
مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الْحَمَّامِ  
ويقال لعن دخل الحمام : طاب حَمِيمُكَ، أي : عرقك. والحميم أيضاً: القريب.  
وهو أيضاً الصديق.  
قال المُرْقَشُ هذا البيت في جارية<sup>(٦)</sup> لفاطمة بنت المنذر.  
وبعد<sup>(٧)</sup> البيت :

لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِالنَّارِ وَلَا  
تَوْفُظُ لِلَّزَادِ بِلَهَاءَ نَؤُومْ

(١) في ر『للعرس』.

(٢) هو الأعشى، والبيت في ديوانه ٨٩ برواية :

يُصِيدُ النَّحوصَ وَمِسْحَلَهَا وَجَحْشَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمْ  
والنحوص - في النسخ بالضاد المعجمة - والتصحيح من الديوان والتهذيب ٤/١٥، واللسان. وهي  
الأثان الحالى. والمسحل : الحمار الوحشى. والعفو: ولد الحمار.  
(٣) تكملاً لازمة، وهي من الديوان، والتهذيب واللسان.

(٤) في النسخ «عفوها» والمثبت لازم لاستقامة الوزن، ويعضده ما في التهذيب واللسان «جحشيهما».

(٥) في النسخ «الثوري»، والثوري: هو أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق، من بني ثور بن عبد مناة،  
أمير المؤمنين في الحديث، كان عالماً ديناً تقىً، مات سنة ١٦١ هـ. «طبقات خليفة ١٦٨ وفيات  
الأعيان ٢/٣٨٦».

والتوزي: هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي نسبة إلى مدينة «تون»، قرأ كتاب  
سيبوه على الجرمي، وهو من رواة الشعر، وله كتاب في الخيل. مات سنة ٢٣٠ هـ. «طبقات  
النحوين واللغويين ٩٩، الإناء ٢/١٢٦».

ولم أجده الرجز فيما بين يدي من مصادر، ولعله من كتاب الخيل للتوزي.

(٦) هي هند بنت عجلان، التي كانت تجمع بين المرقش وبين فاطمة بنت المنذر، وكان يذكرها المرقش  
في شعره. الشعر والشعراء ٢١٤. وشرح المفضلات ٨٩٣.

(٧) شعره : ٥٣٩.

## الإعراب:

قوله: «فيها كِبَأةٌ مُعَدّ»: جملة في موضع الصفة «لمقطرة»، وحميم: معطوف على مقطرة.

وأشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٣١ - لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطَقَ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءً وَلَا نَزَرٌ<sup>(٢)</sup> هذا البيت، لذى الرمة.

الشاهد فيه:

قوله: «هُرَاء» وهو آسم ممدود، وهو الكلام غير المصيب، يقال: أهْرَأَ الرجل في منطقه، وهَرَأَ يَهْرَأَ هَرَأً.

وقيل: الهُرَاء: الكلام الكثير، وهذا البيت، يقضي به؛ لأنَّه قابلَه بِتَزْرٍ.

اللغة:

البَشَرُ هُنَا: جَمْعُ بَشَرَةٍ، يقال: «فَلَانْ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ»<sup>(٣)</sup> فظاهر جلد الإنسان من رأسه، وسائل جسده: البشرة.

والرَّخِيمُ: الَّذِينَ السَّهْلُ، يقال رَخِمَتِ الْجَارِيَةِ رَخَامَةً، فهي رَخِيمَةُ الصَّوْتِ: إذا لأنَّ مَنْطِقُهَا.

(١) التكملة: ٨٣

(٢) هذا البيت الذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢١٢ - برواية «رقيق الحواشي» - وإصلاح المتنطق ١٧٦، والجمهرة ٢٩١/٣، والمقصور والممدود ١١٩، والتهذيب ٤٠٢/٦، والخصائص ١٩/١، ٢٠٢/٣، والمحتسب ١، ٣٣٤، والمقاييس ٤٩/٦، والمخصص ١٢٦/٢، وابن يسعون ١٤٨/١، وابن بري ٤٨، وشرح المفصل ١٦/١، والعيني ٢٨٥/٤، والأشموني ١٧١/٣، وشرح شواهد الشافية ٤٩١، والصحاح والأساس واللسان والتاج (هرأ).

(٣) في النهاية ٣٢/١ «... يقال للرجل الكامل: إِنَّهُ لَمُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ: أي جمع لين الأدمة ونعمتها، وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشنتها وهي ظاهرة».

والحواشي: الأطراف، وأصل الحاشية: جانب التوب الذي لا هدب فيه،  
وحواشى الإبل: صغارها، وكذلك حشوها وحاشيتها.  
والمعنى:

/ أنه وصف امرأة يلين البشرة، ويحسن الكلام، واختصار أطراقه، وهو ضد ١٠١ بـ  
الهدر والإكتار، وذاهب في سبيل التخفيف والاختصار، لأن الخفف والاستحياء، يقل  
معه الكلام، وتحذف<sup>(١)</sup> معه أحناه المقال، كما قال الآخر<sup>(٢)</sup>:

كأن لها في الأرض نسياً تقصه على أمها وإن تخططك ثبت  
أي: تقطع كلامها رويداً.

وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى، حتى صار الدال عليه، كالدال على  
المشاهد غير المشكوك فيه؛ ألا ترى إلى قوله:

وحديثها كالغيث يسمعه راعي سينين تتابت جذبا<sup>(٣)</sup>

يعني: حنين السحاب وسجره<sup>(٤)</sup>، وهذا لا يكون عن تبرأ واحدة، ولا رزمة مختلسة،  
إنما يكون مع البدع<sup>(٥)</sup> فيه<sup>(٦)</sup> والرجع، وتثنى الحنين على<sup>(٧)</sup> صفحات السمع، ومما

(١) في ل «يحدن».

(٢) هو الشنيري، والبيت في المفضليات ٢٠١، والخصائص ٢٨/١، ورغبة الأمل ١٠/٧، والنثني على ضربين: أحدهما ما تقادم عهده حتى ينسى  
والآخر ما أضلله أهله فيطلب ويطعم فيه.  
وتبلت: تقطع الحديث.  
والأم:قصد.

(٣) هذا البيت ينسب للراعي النميري، وهو في المدافع من شعره ٢٦٨ وتخريجه فيه.

(٤) في ر «شجرة» والسرج في الأصل: صوت الناقة إذا مدت حنينها في أثر ولدها. وقد يستعمل في صوت الرعد، وهو المراد هنا.

(٥) في النسخ «مع البرء فيه والوجع» والتصحيح من الخصائص ٢٩/١.

(٦) «فيه» ساقطة من ل.

(٧) في ر «عن».

قيل في حُسْنٍ<sup>(١)</sup> الحديث:

لَمْ يَجِنْ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ  
وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُؤْجِرْ  
لِلْمُطْمَئْنِ وَعَقْلَةِ الْمُسْتَوْفِرِ  
وَحَدِيثُهَا السُّحْرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ  
إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلِلْ إِنْ هِيَ أُوْجَرْتْ  
شَرَكُ الْعُقُولِ وَنَزَهَةُ مَا مِثْلُهَا

لأبي العلاء<sup>(٢)</sup> المعري :

رُدِّيَ كَلَامَكِ مَا أَمْلَأْتِ مُسْتَبِعًا  
وَمَنْ يَمْلِلُ مِنَ الْأَنْفَاسِ تَرْدِيدًا  
أَخْلَدَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ<sup>(٣)</sup>:

لَا يُمْلِلُ الْحَدِيثُ مِنْهَا مُعَادًا

وبعد<sup>(٤)</sup> البيت:

فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ<sup>(٥)</sup> الْخَمْرُ  
كَلَوْنِ الْأَقَاحِي<sup>(٦)</sup> شافُ الْوَانَةِ الْقَطْرُ  
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتَا  
وَتَبِسِّمُ لَمْعَ الْبَرْقِ عَنْ مَتَوَاضِعِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَابِ.

١٣٢ - أَجَدُوا نَجَاءَ غَيْتُهُمْ عَشِيشَةَ  
وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي مِنَ الْلَّامِعَاتِ الْمُبَرِّقَاتِ حُبُولُ<sup>(٨)</sup>

(١) القائل هو ابن الرومي، والآيات في ديوانه ١١٦٤.

(٢) شروح السقط: ١٠٩٤.

(٣) لم أعرض على هذا البيت في مصادري.

(٤) ديوان ذي الرمة ٢١٣، وينظر في البيت الأول مجالس العلماء ٨٥ (وذكر حوله قصة)، والخصائص ٣٠٢/٣. وقال ابن جنبي: «كان هنا تامة، غير محتاجة إلى الخبر، فكانه قال: وعيان قال الله: أحذنا فحدّتنا، أو أخرجنا إلى الوجود فخرجنا».

(٥) في الأصل و ر(يفعل) بالياء.

(٦) في ل «الأقاح» و «شاب». وشاف: جلى.

(٧) التكلمة: ٨٤.

(٨) هذان البيتان للأخطلل كما ذكر المصنف، وهما في ديوانه ٦٥٥ برواية «ذات الغضى» وهو في =

هذان البتان للأخطل، واسمه غياث بن غوث، ويكنى أبا مالك.

الشاهد فيهما:

قوله: «المَشَى»، آسُمْ تَبَّتْ مقصورٌ، من ذواتِ الياءِ، وهو يشبه الجَزَرُ، وأراد بِذَاتِ المَشَى، وَهُوَ موضعٌ يعْنِيهِ.

ويروى: «من البارِقاتِ الْمُخْلَفَاتِ / خُبُولٍ». ١١٠٤

ويروى: «من الْمُلْمِعَاتِ الْمُبَرِّقَاتِ».

ويروى أبو عمرو: خُبُول<sup>(١)</sup>: بالخاء مُعجمة، ورواوه الأصمعي: بالحاء غير معجمة، جمع: حِبْلٍ، وهي الدَّاهِيَّةُ، وأنشَدَ.

عَجِبْتُ مِنَ الْخُودِ الْكَرِيمِ نِجَارُهَا      تُرَارِيَءُ بِالْعَيْنَيْنِ لِرَجُلِ الْحِبْلِ<sup>(٢)</sup>  
اللُّغَةُ :

جَدُّ وَأَجَدُ<sup>(٣)</sup>:

والخَمَائِلُ: جمع خَمِيلَةٍ، وهي أَرْضٌ بَيْنَ الرَّمْلِ، طَيِّبَةُ النَّبَاتِ.

وَالْهُجُولُ: جمع هَجْلٍ، وَهُوَ الْمُطَمَّئِنُ مِنَ الْأَرْضِ.

ويقال: لَمَعَتِ الْمَرْأَةُ بِثُوبِهَا، وَسُوَارِهَا: أَشَارَتْ. وَالْمَعْتُ أَيْضًا، وَأَبْرَقَتْ

= المخصوص ١٤٦/١٢، وابن يسعون ١٤٩/١، وابن بري ٤٨، وشواهد نحوية ١٠.  
والأول في المخصوص ١٥/١٣٣، واللسان (مشى) وعجزه في المقصور والممدود ٩٩.  
والثاني في المحكم ٣/٢٧٢، واللسان (حبل).

(١) في المحكم ٣/٢٧٢: «فَامَّا رواية الشيباني» خبول «بالخاء معجمة فرعم الفارسي أنه تصحيف».

(٢) البيت بغير عزو في التهذيب ٥/٧٨، والتكميلة واللسان والتاج (حبل)، ورواية صدره فيها:  
فيما عجبنا للخود تبدي قناعها

والرأرأة: إدارة العينين، والإشارة بهما.

(٣) كذا في النسخ، من غير أن يأتي لها بمعنى. وفي التهذيب ١٠/٤٥٩: «قال الأصمعي: أَجَدُ الرجل في أمره، يُجَدُ إذا بلغ فيه جَدَّه، وجَدُّ لُغَةً، ومنه يقال: جادَ مُجَدًّا أي مُجْتَهَداً...».

بِرَجْهُهَا: أَبْرَزَتُهُ، وَكَذَلِكَ مَا أَبْرَزَتِه مِنْ جَسَدِهَا عَلَى عَمْدٍ، وَتُبَرِّقُ أَيْضًا بِأَسْنَانِهَا، قَالَ عَدَى بْنُ (١) رَبِيدَ الْعَبَادِي:

عَنْ مُبْرِقَاتِ بَالْبُرَينِ وَتَبْ دُو بِالْأَكْفَ اللَّامِعَاتِ سُورٌ  
وَفَسَرَ أَبُو عَلَيٰ فِي «كِتَابِهِ» (٢): الْحُبُولُ، وَالْخُبُولُ.  
وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ ظَاهِرٌ.  
وَبَعْدَهُمَا (٣):

عَلَى صُرْمَهُ أَوْ وَصْلِهِ لَغْفُولٌ  
وَكُنَّ عَلَى أَخْيَانِهِنَّ يَصِدْنِي  
إِذَا مَا أَشَهَتْهَا نَفْسُهُ لَجَهُولٌ  
مِنَ الْمَائِلَاتِ الْغَيْدُ وَهُنَا وَإِنَّهَا  
وَهُنَّ مَنَائِا لِلرَّجَالِ وَغُولٌ  
وَإِنَّ أَمْرًا لَا يَتَهَمِّي عَنْ غَوَایَةِ  
وَأَوْلَ الْقَصِيدَةِ (٤):

نَفْسُوحُ وَرِيحُ تَعْرِيهِ جَفُولُ  
بَوَارِحُ تَطْوِي تُرْبَهَا وَسُيُولُ  
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبَابِ تُبُولُ  
إِلَى بَيْضَتِي وَكُرِّ الْأَنْوَقِ سَبِيلُ  
مَحَا رَسْمَ دَارِ الْصَّرِيمَةِ مُسْبِلُ  
فَغَيْرُ آيَاتِ الْحَبِيبِ مَعَ الْبَلِي  
دِيَارُ لِأَرْوَى وَالرَّبَابِ وَمَنْ يَكُنْ  
بِيَتٍ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُرَى

(١) ذِيلِ دِيَوَانِهِ ١٢٧، وَتَغْرِيْجُهُ فِيهِ، وَالْبَرِينُ: جَمْعُ بَرَّةٍ، وَهِيَ الْحَلِيلَةُ وَفِي النَّسْخَ «سَبُون» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ الدِيَوَانِ.

(٢) التَّكْمِيلَةُ: ٨٤، وَلَمْ يَفْسُرْ أَبُو عَلَيٰ الْخُبُولُ، وَإِنَّمَا فَسَرَ الْحُبُولُ. وَالْخُبُولُ: فَسَادُ الْعُقْلِ. وَيَنْظُرُ الْلِّسَانُ (خَبْل).

(٣) دِيَوَانُ الْأَخْطَلِ ٦٥٥ - ٦٥٦.

وَالْغَيْدُ: جَمْعُ غَيْدَاءٍ، وَهِيَ الْلِّيْلَةُ الْأَعْطَافُ. وَالْوَهْنُ: مَسْتَصْفُ الْلِّيلِ.  
وَالْغَفُولُ: الْعَفِيفَةُ، أَوْ الَّتِي لَا تَبَالِي.

(٤) دِيَوَانُ الْأَخْطَلِ: ٦٥٢. وَالْصَّرِيمَةُ: أَسْمَاءُ مَوْضِعٍ. مَعْجمُ الْبَلَدَانِ ٤٠٥/٣.

وَالْجَفُولُ: الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ.  
وَالْتَّبُولُ: - جَمْعُ تَبَلٍ: - وَهُوَ الثَّارُ. وَالْأَنْوَقُ: الرُّخْمَةُ أَوْ الْعَقَابُ، وَبِيَضَهُ لَا يَوْصِلُ إِلَيْهِ.  
وَفِي الْأَمْثَالِ: «أَعْزَزْ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ»، وَ«أَبْعَدْ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ»، جَمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢٣٩/١، ٦٤/٢، وَالْلِّسَانُ (أَنْقَ).

وَفِي لِـ «جَفُولٌ» بَدْلُ «جَفُولٌ»، وَ«تَكَنٌ» بَدْلُ «يَكَنٌ».

## الإعراب :

يُحتمل قوله: «نجاء»، ثلاثة أوجه من الإعراب.

الأول: أن يكون حالاً من الضمير، في قوله: «أَجَدُوا» على أن يُوقع «نجاء»، موضع ناجين، أو على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامة، والتقدير: أَجَدُوا ذوي نجاء.

والثاني: أن يتضمن على المصدر، بتقدير: أَجَدُوا إِجْدَادَ نَجَاء، فحذف وأوقع نجاء، موضع<sup>(١)</sup> الإجداد.

والثالث: أن يكون مفعولاً، بإسقاط حرف الجر، والتقدير: أَجَدُوا في نجاء.  
وقوله: «غَيْتُهُمْ عَشِيشَةَ خَمَائِلٍ» جملة / في موضع الحال، وحذف واو الحال، ١٠٢/ب  
اكتفاء بالضمير العائد من الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ، إِلَّا هَمْ مُنْذِرُون﴾<sup>(٢)</sup>. وفي الآية الأخرى: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

فإذا وقعت جملة في موضع الحال، فإن كان فيها ضمير فجائز إثبات الواو  
وحذفها، وإن وقعت حالياً من الضمير، لم يكن بد من إثبات الواو، فاعلم.

وأورد أبو علي في «كتابه»<sup>(٤)</sup> في باب المذكر والمؤنث أثناء كلامه.

يَعْصِرُنَ السَّلِيلَطَ أَقَارِبَهُ

وهو من<sup>(٥)</sup> عجز بيت للفرزدق، وهو قوله:

١٣٣ - ولكن دِيَافِيْ أَبُوهُ وَأَمْهُ بَحْوَرَانَ يَعْصِرُنَ السَّلِيلَطَ أَقَارِبَهُ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل، لـ «موضع».

(٢) سورة الشعرا، ٢٠٨. وفي النسخ «إلا لها كتاب معلوم» وقد التبس على المصنف بالأية التي بعدها.

(٣) سورة الحجر، ٤.

(٤) التكملة: ٨٦.

(٥) «من» ساقطة من الأصل. وفي لـ «من عجيب».

(٦) هذا البيت للفرزدق كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه، ٥٠، والكتاب، ٤٠/٢، وابن السيرافي، ٤٩١/١  
والخصائص، ١٩٤/٢ والتبصرة والتذكرة، ١٠٨، والمخصص، ١٦/٨٠، والأعلم، ١/٢٣٦، والإنساخ، ٣٥٤، وأمالى ابن الشجري، ١٣٣/١، وابن يسعون، ١٥١/١، وابن بري، ٤٨، وشرح المفصل =

الشاهد فيه :

«يَعْصِرُنَّ» فَأَتَى بضمير الأقارب في الفعل «وهو مُقدَّم»، على لُغَةِ مَنْ قال: «أَكَلُونِي الْبَرَاغِيْثُ»<sup>(١)</sup> فَتَّى الضَّمِيرَ في الفعلِ وجَمِعَهُ مُقدَّماً، ليَدُلَّ أَنَّهُ لاثْتَيْنِ، أَوْ لجَمِاعَةِ، كَمَا تَلَحَّقَهُ عَلَامَةُ التَّائِيْثِ، دِلَالَةً عَلَى أَنَّهُ لِمَؤْنَثٍ.

والشائع في كلامهم إِفْرَادٌ؛ لَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَثْتَيْنِ، والجَمِاعَةِ يُغْنِي عَنْ تَشْتِيهِ وَجْمِعِهِ.

وَأَمَّا تَائِيْثُ فَلَازِمٌ، لَأَنَّ الاسمَ المُؤْنَثَ قَدْ يَقُولُ لِمَذْكُورٍ.

ويَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ غَيْرَ هَذَا:

الوجه الأول: وهو أَنْ يَكُونَ «يَعْصِرُنَّ»، خَبَرٌ مُقْدَمٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَقْارِبُهُ يَعْصِرُنَّ السَّلِيلَطَ، فَقَدْمٌ للضَّرورةِ.

والثاني: أَنْ يَكُونَ «أَقْارِبُهُ» بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ في «يَعْصِرُنَّ».

والمعنى:

أَنَّهُ هَجَّا بِهَذَا الشِّعْرِ عَمْرَو بْنَ عَفْرَاءَ، فَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى الْمُعْتَمِلِينَ لِإِقَامَةِ عِيْشَهُمْ، وَنَفَأَهُ مَا عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ الْأَنْجَاعِ .  
وَدِيَافُ: قَرِيَّةٌ بِالشَّامِ<sup>(٢)</sup>.

والسَّلِيلُ: دُهْنُ السَّمِيسِ، وَهُوَ الزَّيْتُ خَاصَّةً، لَأَنَّ الشَّامَ كَثِيرُ الزيتونِ،  
وَخُورَانُ: مِنْ مُدِنِ الشَّامِ<sup>(٣)</sup>.

= ٨٩/٣، ٧/٧، ٤٩٤/٢، وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانِ، ١٩١، وَالْكُوفِيُّ، ١٦٠/١، وَالْهَمْعُ، ٣٨٦/٢، ٣٣٤، ٢٩٣/٣، ٥٥٤/٤.

(١) الْكِتَابُ ٢٠٩/٣.

(٢) مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ ٤٩٤/٢.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٣١٧/٢.

وَأَنَّ الْأَقَارِبَ، لَأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ.

(١) كَانَ سَبَبَ هَجُوهِ إِيَاهُ، أَنَّهُ مَدْحُ عَمَرُو بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ، وَكَانَ عَمَرُو بْنُ عَفْرَاءَ الضَّبِيُّ صَدِيقًا لَهُ، فَلَامَهُ.

فَقَالَ (٢) : تُعْطِيَ الْفَرْزَدقَ ثَلَاثَ مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَإِنَّمَا كَانَ يَكْفِي أَنْ تُعْطِيَهُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا.

فَبَلَغَ ذَلِكَ الْفَرْزَدقَ فَقَالَ (٣) يَهْجُوهُ :

كَعْفَرُ السَّلَا إِذْ جَرَرْتَهُ ثَعَالِبَةً  
خَرِيمًا وَلَا تَنْهَاهُ عَنِّي أَقَارِبَهُ  
أَتَاهُ بِهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيلِ حَاطِبَهُ  
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَى مِنْ أَحَارِبَهُ  
يُلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّ عَوَاقِبَهُ  
عَلَى قَدَمِي حَيَاتُهُ وَعَقَارِبَهُ  
بِحُورَانَ يَعْصِرُونَ السَّلِيلَ أَقَارِبَهُ

/ نَهَيْتُ أَبْنَ عَفْرَا أَنْ يُعْفَرَ أُمَّهُ  
وَإِنَّ آمِرًا يَعْتَابِنِي لَمْ أَطَأْ لَهُ  
كُمْحَتَطِبَ لَيَلًا أَسَاؤَهُضْبَةَ  
أَلَّمَا آسْتَوْيَ نَابَايِ (٤) وَآيَيْضَ مِسْحَلِي  
سَتَعْلُمُ يَا عَمَرُو بْنَ عَفْرَا مَنْ الَّذِي  
فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيبًا صَفَحْتُ وَلَوْ جَرَتْ  
وَلَكِنْ دِيَافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ

الإعراب :

دِيَافِيٌّ : خَبْرُ الْمُبْتَدِئِ الْمُضَمِّرِ، وَالْتَّقْدِيرِ؛ وَلَكِنْ أَنْتَ دِيَافِيٌّ، لَمَّا تَقْدَمَ ذَكْرُهُ، وَأَبُوهُ : مُبْتَدِئٌ ثَانٌ، وَأُمُّهُ : مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَالْخَبْرُ : فِي الْمَجْرُورِ الَّذِي هُوَ «بِحُورَانَ»، وَ«يَعْصِرُونَ السَّلِيلَ أَقَارِبَهُ»، جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِدِيَافِيٍّ. وَيَجُوزُ رَفعُ «دِيَافِيٍّ»، عَلَى أَنَّهُ خَبْرُ الْمُبْتَدِئِ، وَ«أَبُوهُ» : مُبْتَدِئٌ، وَأُمُّهُ : مُبْتَدِئٌ (٥) ثَانٌ. وَخَبْرُهَا مَحْذُوفٌ.

(١) «و» ساقطة من ل.

(٢) في ر «وقال».

(٣) الديوان ٤٦ / ٤٧ .

(٤) في النسخ «نابي»، و المثبت من الديوان.

(٥) «وَأَمَّهُ مُبْتَدِئٌ ثَانٌ» ساقطة من ر.

ويجوز آرتفاع «أبوه» بـ«بِدِيَافِيٌّ»، ويرتفع قوله: و «أُمُّهُ» بالابتداء وخبرها ممحوف، أي: وأُمُّهُ كذلك.

وأنشد أبو علي<sup>(۱)</sup> في الباب.

١٣٤ - لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطَلَ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ آسِهَا صُلْبٌ وَشَامُ<sup>(۲)</sup>  
هذا البيت لجرير، يهجو الأخطل، وصغره، تحيراً له، وكان نصريانياً.

الشاهد فيه:

إسقاط علامـة المؤنـث الحقيقـي ضرورة، وحسـنة<sup>(۳)</sup> الفـصل بيـن الفـعل والـفـاعـل  
بـالمـفعـولـ، فـقام ذـلكـ الفـصلـ مـقـامـ عـلامـةـ التـائـيـثـ، ومـثـلـهـ قولـ الآخـرـ<sup>(۴)</sup>:  
إـنـ آـمـراـ غـرـةـ مـتـكـنـ وـاحـدةـ بـعـدـيـ وـبـعـدـكـ فـيـ الدـنـيـاـ لـمـغـرـورـ  
لـمـ فـصـلـ بيـنـ الفـاعـلـ وـفـعـلـهـ، حـذـفـ عـلامـةـ التـائـيـثـ، وـإـنـ كـانـ تـائـيـهـ حـقـيقـيـاـ.  
وـأـمـاـ بـيـثـ الـجـرـانـ<sup>(۵)</sup>:

أـلـاـ لـاـ يـغـرـنـ<sup>(۶)</sup> آـمـراـ نـوـفـلـيـةـ عـلـىـ الرـأـسـ بـعـدـيـ أـوـ تـرـائـبـ وـضـحـ

(۱) التـكلـمةـ: ۸۷.

(۲) هذا البيت لجرير كما ذكر المصطفـ، وهو في ديوانـهـ ۲۸۳، ومعـانـي القرآنـ ۳۰۸/۲، والـمـقتـضـبـ ۴۸/۲، ۴۸/۳، والمـذـكـرـ والمـؤـنـثـ ۶۱۸، والـخـصـائـصـ ۴۱۴/۲، والإـفـصـاحـ ۱۶۳، وأـمـالـيـ ابنـ الشـجـرـيـ ۵۵/۲، ۱۵۳، وـابـنـ يـسـعـونـ ۱۵۱/۱، والإـنـصـافـ ۱۷۵، وـابـنـ بـرـيـ ۴۹، وـشـرـحـ المـفـصـلـ ۹۲/۵ وـضـرـائـرـ الشـعـرـ ۲۷۸، وـالـعـيـنيـ ۴۶۸/۲، وـالـتـصـرـيـحـ ۲۵۹، وـالـأـشـمـونـيـ ۵۲/۲.

(۳) في لـ «وـحـسـنـ».

(۴) «الـآـخـرـ» ساقـطةـ من رـ.ـ والـبـيـتـ بـغـيرـ عـزـوـ فيـ معـانـيـ القرآنـ ۳۰۸/۲، والمـذـكـرـ والمـؤـنـثـ ۶۱۸، والـخـصـائـصـ ۴۱۴/۲، وأـمـالـيـ الشـجـرـيـ ۱۵۳/۲، والإـنـصـافـ ۱۷۴، وـشـرـحـ المـفـصـلـ ۹۳/۵، وـضـرـائـرـ الشـعـرـ ۲۷۸.

(۵) هو جـرانـ العـرـدـ، شـاعـرـ جـاهـلـيـ، ولـقبـ بـذـلـكـ لـقولـهـ لأـمـرأـيـهـ:

عـمـدـتـ لـعـرـدـ فـالـتـحـيـتـ جـرـائـةـ وـلـلـكـيـسـ أـمـضـيـ فـيـ الـأـمـورـ وـأـنـجـحـ  
خـدـاـ حـدـرـاـ يـاـ ضـرـتـيـ، فـلـانـيـ رـأـيـتـ جـرـانـ القـوـدـ قـدـ كـادـ يـصـلـحـ  
وـالـجـرـانـ - بـكـسـرـ الـجـيمـ - باـطـنـ عـنـقـ الـبـعـيرـ الـذـيـ يـضـعـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ عـنـدـمـاـ يـمـدـ عـنـقـهـ لـيـنـاـ، وـكـانـتـ  
تـعـمـلـ مـنـهـ الـأـسـواـطـ.ـ الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ ۷۱۸، وـالـخـزانـةـ ۱۹۹/۴.

وـالـبـيـتـ فيـ دـيـوـانـهـ ۱ـ، وـالـشـعـرـ وـالـشـعـراءـ ۷۱۸ـ، وـالـخـصـائـصـ ۴۱۴/۲ـ، وـالـمـحـتـسبـ ۱۱۲/۲ـ.

(۶) فيـ الـأـصـلـ، رـ «تـغـرـنـ» بـالـتـاءـ الـفـوقـيـ، وـعـلـيـهـ يـفـوتـ الـاسـتـشـهـادـ، وـالـمـثـبـتـ مـنـ لـ.

فليست التوفلية آمرة، وإنما هي مشطة تُعرف بالِتوفلية، فتذكير الفعل معها ١٠٣/ب أحسن.

وكان وجْهُ الْكَلَامِ «ولِدَتْهُ»، و«غَرَّتْهُ»، وهذا فيمْ يَعْقِلُ عَزِيزٌ، وفيما لا يَعْقِلُ كثِيرٌ، وستأتي فيه<sup>(١)</sup> أبيات.

وقوله: صُلْبُ وشَامٌ: جَمْعُ صَلَبٍ، وَجَمْعُ شَامَةٍ، ويقال<sup>(٢)</sup> شَامَةً<sup>(٣)</sup>، وَمَشِيمٌ، وَمَشِيمٌ، وَأَشِيمٌ، وقد شَيْمَ، وألفه مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ، وقيل: لا فعل له. وقبل البيت<sup>(٤)</sup>:

على آست التَّغْلِيَةِ إِذْ تَحْسَنِي صَلَبِيْهِمْ وَفِي حِرْهَا جُذَامُ  
أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَهُ حَاجِبِهَا وَمَا وَارِي مِنَ الْقَدْرِ اللَّثَامُ  
وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في البابِ.

١٣٥ - فَلَا مُرْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا     وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا<sup>(٦)</sup>

هذا البيت، لعامر بن جوين الطائي.

(١) ص ٥١٣ وما بعدها.

(٢) «ويقال» ساقطة من ل، ر.

(٣) «شامة» ساقطة من ر.

(٤) الديوان ٢٨٣ . والبيتان ساقطان من ل.

(٥) التكملة: ٨٧.

(٦) هذا البيت لعامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة الطائي، شاعر جاهلي، وفارس معدود، عمر طويلاً، وقتلته كلب. المعمرون والوصايا ٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب، ٤٠٣ ، والخزانة ٢٥/١ . والبيت في الكتاب ٤٦/٢ ، ومعاني القرآن ١٢٧/١ ، والمذكر والمؤنث للفراء، ٨١ ، ومجاز القرآن ٦٧/٢ ، ١٢٤ ، والمذكر والمؤنث لمبرد ١١٢ ، وشرح القصائد السبع ١٠٧ ، ٥٢٢ . ونسب فيها للأعشى، وليس في ديوانه المطبع، والمذكر والمؤنث ٢٧٩ ، وإعراب القرآن ٦١٩/١ ، ٣٧٧/٢ ، ٣٦٥/٣ ، والتنبيهات ٣٠٣ ، وابن السيرافي ٥٥٧/١ ، والخصائص ٤١١/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٦٢٤ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٣ ، والمخصص ٨٠/١٦ ، والأعلم ٢٤٠/١ ، والإصلاح ٩٩ ، وأمالى ابن الشجري ١٥٨/١ ، ١٦١ ، وابن يسعون ١٥٢/١ ، وابن بري ٤٩ ، وشرح المفصل ٩٤/٥ ، والمقرب ٣٠٣/١ ، وضرائر الشعر ٢٧٥ ، وشرح شواهد المغني ٣١٩ ، والخزانة ٢١/١ . واللسان (أرض - ودق - بقل). وعجزه في المحتسب ١١٢/٢ .

الشاهد فيه:

حذف علامة التأنيث مع التأخير<sup>(١)</sup> ضرورة، كما حذفها مع التقديم، في المؤنث غير الحقيقي، من قوله: «ابقلت»، لـما كان الأرض في المعنى: المكان، فحمل على المعنى، فكانه قال: ولا مكان أبقل إيقالها.

قال أبو علي: «حذف علامة التأنيث في التقديم، أحسن من حذفها مع التأخير، لأن الاسم إذا تقدم، فينافي أن يكون العائد عليه من وقته، في التذكير أو التأنيث. كما كان وفه في الشيئية والجمع، فكما أنه لو ثنى أو جمَعَ الاسم مقدماً، عاد الذكر على ذلك الحد، كذلك إذا ذكر أو أنت، وليس كذلك إذا تقدم الفعل؛ لأنَّه لم يُسند إليه شيء، فقد يجوز أن يخالف لأنه يصلح أن يُسند إلى أشياء كثيرة، فليُسَنَّ لذلك أن يكون وفقاً لشيء.

آلا ترى أنهم قالوا: ما جاء إلا هنْد، فحملوا على المعنى، على أنه ما جاء أحد، وإن كان اللفظ غير ذلك، ولو قال: ما زيد إلا يجئني<sup>(٢)</sup>، لم يحتمل تقدُّم زيد، أن يكون الفاعل ليجيء إلا واحداً في اللفظ والمعنى.

قال: فلهذا كان «ولا أرض أبقل إيقالها»، أفتح من قوله: أبقل الأرض. وقال ١٠٤ غيره: إنما قبح ذلك، لاتصال الفاعل<sup>(٤)</sup>/ المُضمر بفعله، وكونه كالجزء منه حتى لا يمكن الفصل بينهما، بما<sup>(٥)</sup> سدَّ مسَدَّ علامة التأنيث.

وروى النحاس<sup>(٦)</sup>، عن أبي حاتم «أرض أبقلت إيقالها»، بتخفيف الهمزة،

(١) يريد تأخير الفعل.

(٢) في الأصل، ر «يجئ» وتحرر.

(٣) في الأصل «التقدم». وفي ر «التقديم».

(٤) في النسخ «الفعل» والتصحيح من المخازنة ٢١/١.

(٥)

في ل «إنما».

(٦) أعراب القرآن ٣٧٧/٢.

كما قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى ترَى النَّاسَ حَوْلَه

وقال عبد الله بن<sup>(٢)</sup> ثعلبة الحنفي:

وَمَا إِنْ يَزَالَ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقْتُ  
وَعَهْدُ لِمَيْتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدٌ  
وَلَا شَاهِدٌ فِي الْبَيْتِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ.

اللغة:

المُزْنَةُ: واحد المُزْنَ، وهي السحاب. والوَدْقُ: المطر.

ويقال: أَبْقَلَ المَكَانُ، فهو بِأَقْلٍ، وهو من المطرد سَمَاعًا لا قِيَاسًا، وقد ذكره  
فيما تقدّم<sup>(٣)</sup>، وقد قيل: مُبْقَلٌ على القياس.

وقال أبو دُؤاد لابنه: ما أَعَاشَكَ بَعْدِي؟!

فقال<sup>(٤)</sup>:

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِنْ مُبْقِلٌ أَكُلُّ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسِلُ  
فَأَخْرَجَهُ عَلَى القياسِ.

ويقال<sup>(٥)</sup> أَيْضًا: بَقَلَ المَكَانُ، بَقْلًا وَبِقُولًا، وَلَيْسَ بِكثِيرٍ أَبْقَلَ.

(١) الديوان ٦٥٤، والخصائص ٢٢٢/٢، ١١٨/٣ والمنصف ٧٢/٣. وعجز البيت:

كَانُوكُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرُوكُمْ بَازِيَا

(٢) هو عبد الله بن ثعلبة بن صعيير بن عبد الله بن عمرو بن زيد، شاعر حماسي من العباد الزهاد، ويقال له  
صحبة. «طبقات خليفة» ٢٣، ٢٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٩ - ٤٥٠، وصفة الصفة ٣٨١/٣،  
والإصابة ٦/٤٣٠. .

والبيت في شرح الحماسة ٨٩١، وصفة الصفة ٣/٣٨٢ برواية «وَبَيْتُ لِمَيْتٍ».

(٣) ينظر ص ١١٢.

(٤) سبق ص ١١٢.

(٥) في الأصل، لـ «وقال».

**والبَقْلُ**: أَصْلُهُ مَا نَبَتَ عَنْ بَرْزَةٍ، عَنْ أَبِي حَيْفَةَ.  
**والجَنْبَةُ**<sup>(١)</sup>: كُلَّ مَا نَبَتَ فِي أَرْوَمَةٍ<sup>(٢)</sup> يَهْلِكُ فَرْعُهَا.

المعنى:

وَصَفَ أَرْضًا مُخْصِبَةً بِكَثْرَةِ مَا نَزَلَ بِهَا مِنِ الْغَيْثِ. فَقَالَ: لَا مُزَانَةٌ وَدَقْتُ مِثْلَ وَدْقِهَا، وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَتْ مِثْلَ إِبْقَالِهَا.

الإعراب:

**مُزَانَةٌ**: مُبْتَدأ، والجملة بعدها في موضع الصفة، والخبر: مقدر في مكان أو زمان، ويجوز أن تكون الجملة في موضع الخبر، وإن كانت تكررة، لأنَّ الكلام مبنيٌ على الغرض العموم.

وكذلك «وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ»، إِلَّا أَنَّهُ أَعْمَلُ<sup>(٣)</sup> «لا» هنا، ونصب «وديقها» و«إِبْقَالِهَا» على المصدر المشبه به.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٤)</sup> في الباب.

١٣٦ - أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعَ أَجْمَعُ  
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَأَصْبَعُ<sup>(٥)</sup>  
هذا الرجز، ينسب لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ.

(١) في التهذيب ١١٩/١١ «والجَنْبَةُ» اسم واحد لنبات كثيرة، هي كلها عروة، سميت جنبة، لأنها صغرت عن الشجر الكبار، وارتفعت عن التي لا أرومة لها في الأرض، فمن الجنبة: النصي والصلبان والعرجون...».

(٢) في المصدر نفسه ٣٠٠/١٥ «أَرْوَمَةُ» كل شجر: أصلها، والجماعة: الأرض.

(٣) «أَعْمَلُ» ساقطة من لـ.

(٤) التكملة: ٨٨.

(٥) هذا الرجز نسبة المصنف إلى حميد الأرقط كما ترى، وهو أحد بنى ربيعة بن مالك بن زيد منة بن تميم، شاعر راجز، من شعراء الدولة الأموية، وكان معاصرًا للحجاج، وسمي الأرقط لأنَّه كانت بوجهه. «جمهرة أنساب العرب» ٢٢٢، والخزانة ٤٤٥٤/٢.  
وهو في الكتاب ٤/٢٢٦، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٧، وإصلاح المنطق ٣١٠، والمعاني الكبير =

الشاهد فيه:

قوله: «أَجْمَعُ» وكان وجْهُ الْكَلَامِ «جَمِيعًا» لكن حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى إِذَ الْقَوْسُ عُودٌ، وهو/ تأكيد للضمير الذي في «فَرْعٍ»، وإن لم يكن جاريًّا على الفعل، فإنه ١٠٤/ ب بمَعْنَى الْجَارِيِّ، كما قالوا: مَرَرْتُ بِقَاعَ عَرَفَجٍ كُلُّهُ، أي: خَشِنٌ، وَبِقَوْسٍ عَرَبٍ أَجْمَعُونَ، فيكون «فَرْعٍ» بمعنى: قويًّا أو شَدِيدًا، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيرِ.

ولا يكون تأكيداً لـ«فَرْعٍ»؛ لأنَّ «فَرْعًا» نِكَرَةٌ، والنِّكَرَةُ<sup>(١)</sup> لا تُؤكَدُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، والكوفيين<sup>(٢)</sup> يُؤكِّدُونَهَا، واحتاجوا بقول الشاعر:

يَا لَيْتِنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءَ حَوْلًا أَجْمَعًا<sup>(٣)</sup>  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَجْمَعُ هَا هُنَا، بِمَعْنَى جَمِيعِ وَمُجَمَّعِ، فَيَكُونُ نَعْتًا  
لِلْفَرْعِ.  
اللُّغَةُ:

قوله: «أَرْمَيْتُ عَلَيْهَا»، وَضَعَ «عَلَى» «مَوْضِعَ عَنْ»، والعرب تتصرف في هذا، فتقول: رَمَيْتُ عَنْهَا، وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا، فتدخل بعض هذه الحروف على بعضٍ، لتقاربها في التَّأْدِيَةِ عَنِ الْمَعْنَى، قال طَفَيل<sup>(٤)</sup>:

رَمَتْ عَنْ قِيسِيِّ الْمَاسِخِيِّ رِجَالَهُمْ بَأْخَسَنَ مَا يُتَّمِعُ مِنْ نَبْلٍ يَثْرِبٍ

= ١٩٤٣، وجمهرة اللغة ٤٩١/٣، والمذكر والمؤنث ٣٠٢، والخصائص ٣٠٧/٢، والتام ٢٣٨، والمحكم ٥٧/٢، والمخصص ٨٠/٦، والأعلم ٣٠٨/٢، ودرة الغواص ٢٣٠، وشرح أدب الكاتب ٣٥٣، وابن يسعون ١٥٣/١، وابن بري ٤٩، وشرح عمدة الحافظ ٥٧٦، والبحر المحيط ٣١٩/٨، والتصريح ٢٨٧/٢، واللسان (درع - فرع - رمي - علا).

(١) ينظر الإنصاف ٤٥١ - ٤٥٦.

(٢) في ر «الكوفيين».

(٣) الرجز لأعرابي في العقد ٣٦٠/٣، وهو في الاقتضاب ٤٣٢، والمقرب ٢٤٠/١، وضرائر الشعر ٢٩٤، والخزانة ٣٥٧/٢، وشرح أبيات المغني ٢٨٥/٧ وروايته:

تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءَ حَوْلًا أَكْتَعَا

(٤) ديوانه ٣١. والماسيخي: رجل نسبت إليه القسي، والماسيخي أيضاً: القواس.

وقال آخر، وهو مثل الأول:

أَرْمِي عَلَى شُرْيَانَةِ قَدَافٍ  
تُلْحِنُ رِيشَ النَّبْلِ بِالْأَجْوَافِ<sup>(١)</sup>

وَفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، والجمع: فروع، ولا تكسر على غير ذلك.

وَقَوْسُ فَرْعَ: عَمِلْتُ مِنْ رَأْسِ الْفَضِيبِ.

وقال أبو حنيفة: الفرع من خير القسي، وقوس فرع وفرعه، قال أوس<sup>(٢)</sup>:

عَلَى ضَالَّةِ فَرْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكُلُ  
وَالذَّرَاعُ: مَا يَبْيَنَ طَرْفُ الْمَرْفِقِ إِلَى طَرْفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى، أَنْتَيْ ولذلك  
قال: «ثلاثة أذرع، ولم يقل: ثلاثة، وقد<sup>(٣)</sup> يُذَكَّر».

قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: «سَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنِ الذَّرَاعِ:

فَقَالَ: الذَّرَاعُ كَثُرٌ فِي تَسْمِيَتِهِمْ بِهِ الْمَذَكُورُ، وَتَمَكَّنَ فِي الْمَذَكُورِ، فَصَارَ مِنْ  
أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْهُمْ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصْفُونَ بِهِ الْمَذَكُورَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا تَوْبُ ذِرَاعٍ.  
وَلَهُذَا إِذَا سُمِيَ رَجُلٌ بِذِرَاعٍ، صُرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ، لَأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِيَ بِهِ  
الْمُذَكَّرُ.

وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِي<sup>(٥)</sup>، التَّذَكِيرُ فِي الذَّرَاعِ.

(١) الرجز بغير عزو في الحصائرص ٣٠٧/٢

والشريانة: يزيد بها قوساً اتخذت من الشريان، وهو شجر من عصبة الرجال تتخذ منه القسي.

والقذاف: التي تبعد السهم  
وفي ر «شریافه».

(٢) ديوانه: ٩٦. وفيه «وصفراء من نوع» ونذيرها: صوتها. والأفكل: الرعدة.

(٣) ينظر المذكر والمؤنث ٣٠٢.

(٤) الكتاب ٢٣٦/٣.

(٥) المذكر والمؤنث ٣٠٢، واللسان (ذرع - كرع).

والجمع : أَذْرُعٌ . قال <sup>(١)</sup> سيبويه : كَسَرُوهُ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ، حِينَ كَانَ / مُؤْتَنًا ، ١٠٥ / ١٠٥ يَعْنِي أَنَّ «فَعَالًا ، وَفَعَالًا وَفِعَالًا» <sup>(٢)</sup> مِنَ الْمُؤْتَنِ ، حُكْمُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى «أَفْعُلٍ» ، وَلَمْ يَكُسُرُوا «ذِرَاعًا» عَلَى غَيْرِ «أَفْعُلٍ» ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْأَكْفَ .

وَالإِصْبَعُ : فِيهِ ثَمَانٌ <sup>(٣)</sup> لُغَاتٍ ، إِصْبَعٌ - أَصْبَعٌ - إِصْبَعٌ - أَصْبَعٌ - إِصْبَعٌ - أَصْبَعٌ - إِصْبَعٌ - أَصْبَعٌ . وَهِيَ مُؤْنَثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، حَكَى ذَلِكَ الْحَسِيَانِي <sup>(٤)</sup> عَنْ يُونَسَ . وَيُرُوِي <sup>(٥)</sup> :

### وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَالإِصْبَعُ

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَطَعُوا الْعُودَ ، لِيَتَخَذَّ مِنْهُ الْقُوسُ ، زَادُوا عَلَى ثَلَاثَةِ <sup>(٦)</sup> الْأَذْرُعِ إِصْبَعاً ، احْتِيَاطاً لِأَخْتِلَافِ أَذْرُعِ النَّاسِ فِي الْطَّوْلِ وَالْقَصْرِ ، فَصَارَتِ الْإِصْبَعُ مَعْهُودَةً عِنْدَهُمْ ، مُتَعَارَفَةً لَدَيْهِمْ ، كَتَعَارُفِ الْأَذْرُعِ الْثَلَاثِ فَلَهُذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ الَّتِي لِلْعَهْدِ .

### الإِعْرَابُ :

أَجْمَعُ : مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الإِحْاطَةِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَلَكِنْ يَعْمَلُ بِهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَيَجْرِي عَلَى إِعْرَابِهِ .

وَلَذِكَ قَالَ النَّحْوِيُونَ صِفَةً ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ ، قَوْلُهُمْ : «أَجْمَعُونَ» . فَلَوْ كَانَ صِفَةً ، لَمْ يُسْلِمْ جَمِيعَهُ ، وَلَكَانَ مُكَسَّراً . وَالْأَنْثِي : «جَمِيعَهُ» . وَكَلَّا هُمَا مَعْرِفَةً ، لَا تُنَكِّرُ عِنْدَ سِيبُويهِ <sup>(٧)</sup> .

(١) الْكِتَابُ ٦٠٦/٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، لَ (فَعَالٌ) .

(٣) فِي الْمُصْبَاحِ الْمُنِيرِ ٣٣٢ : «وَفِي (الْأَصْبَعِ) عَشَرَ لُغَاتٍ ، تَثْلِيتُ الْهَمْزَةَ مَعَ تَثْلِيتِ الْبَاءِ ، وَالْعَاشِرَةُ (أَصْبَعٌ) وَزَانَ عَصِيفُورٍ ، وَالْمُشْهُورُ مِنْ لُغَاتِهِ كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَفُتْحُ الْبَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي ارْتَضَاهَا الْفُصُحَاءُ» .

(٤) يَنْظُرُ الْمُحْكَمَ ٢٨٣/١ .

(٥) وَهِيَ رَوْايةُ ابْنِ جَنِيِّ فِي التَّنَامِ ٢٣٨ .

(٦) فِي الْأَصْلِ ، رَ (ثَلَاثُ أَذْرُعٍ) .

(٧) الْكِتَابُ ٢٢٤/٣ .

وَأَمَا ثَعْلَبُ<sup>(١)</sup>، فَحَكِيَ فِيهَا التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ جَمِيعاً.

تَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعَ وَأَجْمَعُ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيدِ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ، وَالْجَمِيعُ: جَمْعٌ، مَعْدُولٌ عَنْ جَمِيعَاتٍ، أَوْ جَمَاعِيٌّ.

وَلَا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جَمْعٍ، لَأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ، فَيَكُونُ كَحْمَراءً وَحُمْرَاءً.  
وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيْنَ: إِنَّ جَمْعَ وَكْتَعَ، مَعْدُولَةٌ عَنْ جَمْعٍ وَكْتَعٍ، لَأَنَّ بَابَ «أَفْعَلَ وَفَعْلَاءً» فِي الْجَمِيعِ، أَنَّ يَكُونُ عَلَى «فُعْلٍ» سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، نَحْوُ: أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ وَحُمْرَاءُ،  
وَأَشْهَبُ وَشَهْبَاءُ وَشَهْبٌ، فَكَانَ حَقُّ جَمِيعَهُ وَكَتْعَاهُ وَأَجْمَعَ وَأَكْتَعَ، أَنَّ يَكُونُ جَمِيعَهُ عَلَى  
«فُعْلٍ» نَحْوُ جَمْعٍ وَكْتَعٍ، سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، عَلَى قِيَاسِ حُمْرَاءِ وَشَهْبٍ، فَعَدْلًا عَنْ «فُعْلٍ»  
إِلَى «فُعَلٍ» وَهَذَا قَوْلُ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهَا صِفَاتٌ.

قال أبو علي الفارسي : بَابُ أَجْمَعَ وَجَمِيعَةَ، وَأَكْتَعَ وَكَتْعَةَ وَمَا يَتَبعُ ذَلِكَ مِنْ  
بَقِيَّةِ، إِنَّمَا هُوَ اتِّفَاقٌ، وَتَوَارُّدٌ فِي الْلُّغَةِ، عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ فِي وَزْنِهِ مِنْهَا، لَأَنَّ بَابَ  
١٠٥ بـ «أَفْعَلَ وَفَعْلَاءً» إِنَّمَا هُوَ لِلصَّفَاتِ، وَجَمِيعُهَا يَجِدُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ نَكَرَاتٍ، نَحْوُ  
أَحْمَرُ وَحُمْرَاءُ، وَأَصْفَرُ وَصُفْرٌ، وَهَذِهِ نَحْوُهَا صِفَاتٌ نَكَرَاتٌ.

وَأَجْمَعُ، وَأَكْتَعُ، وَجَمِيعَةَ وَكَتْعَةَ، أَسْمَاءُ مَعَارِفٍ، وَلَيْسَتْ بِصِفَاتٍ وَإِنَّمَا ذَلِكَ  
اتِّفَاقٌ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُؤَكَّدَ بِهَا. وَبِعِدِهِمَا<sup>(٢)</sup>:

وَهِيَ إِذَا أَبْيَضْتَ فِيهَا تَسْجَعُ  
تَرَيْنَ النَّحْلَ أَبَى لَا يَهْجَعُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٣٧ - إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرُّبِّعِيِّ حَاجِبُهَا      وَالْعَيْنُ بِالْأَثْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِطَفْلِيِّ الْغَنَوِيِّ.

(١) ينظر المحكم ٢١٢/١.

(٢) إصلاح المتنطق ٣١١. وأنبضت القوس: جذبت وترها لتصوت.

(٣) التكلمة: ٨٨.

(٤) هذا البيت لطفيل الغنوبي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٥ برواية « حاجبة » ويرى أيضاً « خاذلة » بدلاً من « حاجبة ».

### الشاهد فيه:

تذكير «مَكْحُول»، وهو خَبْرٌ عن «العَيْنِ» والَّعِينُ مُؤْثَة، حَمَلَ العَيْنَ عَلَى الطُّرْفِ، أَوِ الْجَفْنِ، وَهَذَا مَذَهَّبٌ سِيبِوِيَّهُ.

وَحَمَلَهُ غَيْرُهُ، عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ عَنِ الْحَاجِبِ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ: حَاجُّهَا مَكْحُولٌ بِالْإِثْمِ، وَالْعَيْنُ كَذَلِكَ. فَلَا تَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ.

وَحَمَلَهُ سِيبِوِيَّهُ عَلَى الْعَيْنِ لِقَرْبِ جِوارِهِ مِنْهُ، فَيَرْتَفَعُ «الْحَاجِبُ» عِنْدَ سِيبِوِيَّهُ «بِأَحْوَى»، وَالتَّقْدِيرُ: إِذْ هِيَ مِثْلُ الظَّبْيِ، أَحْوَى حَاجِبَهُ.

وَعَلَى مَذَهَّبٍ غَيْرِهِ، يَرْتَفَعُ بِالابْتِداءِ، وَ«بِالْإِثْمِ»، يَتَعَلَّقُ عَلَى هَذَا القَوْلِ «بِمَكْحُولٍ».

### اللغة:

الرَّبِيعُ: مَا تَجَّعَ فِي الرَّبِيعِ، نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَرِبْعُ الشَّبَابِ: أَوْلَهُ، أَنْشَدَ ثَلَبٌ:

جَزِعْتُ وَلَمْ أَجْرَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْرَعاً      وَقَدْ مَرَ رِبْعُ الشَّبَابِ فَوَدَعَا<sup>(۱)</sup>  
وَقِيلَ: رِبْعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوْلَهُ، وَالسَّبْطُ الرَّبِيعِيُّ: نَخْلَةٌ تُدْرِكُ فِي آخرِ الْقَيْظِ.  
قال أبو حَيْفَةَ: سُمِّيَ رِبْعِيًّا، لَأَنَّ آخرَ الْقَيْظِ، وَقَتَ الْوَسْمِيُّ<sup>(۲)</sup>.

والحارِيُّ: مَنْسُوبٌ<sup>(۳)</sup> إِلَى الْحِيرَةِ.

---

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ۲/۴۶، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ۱/۱۲۷، وَالْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ۸۱، وَالْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ۲۸۲، وَابْنُ السِّيرَافِي ۱/۱۸۷، وَالْمَنْصُفُ ۳/۸۵، وَرِسَالَةُ الْغَفَرَانِ ۵۴۱، وَالْمَخْصُوصُ ۱۶/۸۰، وَالْأَعْلَمُ ۱/۲۴۰، وَابْنُ يَسْعُونَ ۱۰۵، وَالْإِنْصَافُ ۷۷۵، وَابْنُ بَرِيٍّ ۴۹، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ۱۰/۱۸، وَالْكُوفِيُّ ۹۴، وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ ۲۷۷، وَاللِّسَانُ (صَرْخَد).

وَعَجَزَهُ فِي مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضرُورَةِ ۱۲۵، وَاللِّسَانُ (صَرْخَد).

(۱) الْبَيْتُ بِغَيْرِ نَسْبَةٍ فِي الْمُحْكَمِ ۲/۱۰۰، وَاللِّسَانُ (رِبِيعٌ).

(۲) فِي رِبِيعٍ.

(۳) نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

**المَعْنَى:**

وَصَفَ امْرَأَةً، فَجَعَلَهَا بِمِنْزَلَةِ ظَبَّىٰ أَحْوَىٰ، وَهُوَ الَّذِي فِي ظَهِيرَهُ، وَجَنْبَتِي أَنْفِيهِ  
خُطُوطُ سُودٍ. وَالْحُوَّةُ: السَّوَادُ.

وبعد البيت<sup>(۱)</sup>:

يَرْعَى مَنَابِتَ وَسَمِّيَ أَطَاعَ لَهُ بِالْجُرْعِ حَيْثُ عَصَى أَصْحَابَهُ الْفَيلُ  
مَوْضِعَ بَقْرَبِ مَكَةَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(۲)</sup> فِي الْبَابِ.

١٣٨ - وَكَنَا وَرِثَنَا عَلَى عَهْدِ تُبُّعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ<sup>(۳)</sup>

١/١٠٦ / هذا البيت للفرزدق.

الشاهد فيه:

حَذْفُ الْهَاءِ مِنْ «طَوِيلٌ وَشَدِيدٌ» ضرورة، حَمَلَ السَّوَارِيُّ وَالدَّعَائِمُ، عَلَى الْبَنَاءِ  
الْمُحْكَمِ، فَتَأْتِيْهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، فَلَذِكَ حَسْنَ حَذْفِ الْهَاءِ.

اللغة:

الدَّعَائِمُ: وَاحِدُهَا دِعَائِمٌ، وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ الْبَنَاءُ، إِذَا مَالَ، وَالدَّعْمُ: الْقُوَّةُ،  
وَالدَّعَامَاتَانِ: حَشَبَتَا الْبَكْرَةَ، قَالَ:

لَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ  
وَأَنِّي ساقِ عَلَى السَّامَةِ  
نَرَعْتُ نَرْعًا زَعْزَعَ الدَّعَامَةُ<sup>(۴)</sup>

---

(۱) الديوان ۵۶.

(۲) التكملة: ۸۹.

(۳) هذا البيت للفرزدق كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ۷۶۵ برواية «طوالا - شدادا» ولا شاهد فيه على  
هذه الرواية.

وهو في الكتاب ۴۴/۲، وابن السيرافي ۱/۴۹۲، والمختص ۱۶/۸۲، والأعلم ۱/۲۳۸، وابن  
يسعون ۱/۱۵۶، وابن بري ۵۰، والكتوفي ۱۹۱، واللسان (كون).

(۴) الرجز بغير عزو في المداخل ۵۱، والم مقابل ۵/۴۶، واللسان (دعم - قوم). والقامة: الخشبة التي  
تكون على رأس البئر، تعلق عليها البكرة.  
وفي لـ «دَعْعَ» بدل «زَعْزَعَ».

وِدَعَامَةُ الْعَشِيرَةِ: سَيِّدُهَا عَلَى الْمَثَلِ.

وَتَبَعُ<sup>(١)</sup>: مَلِكُ الْعَرَبِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبَعُ<sup>(٢)</sup>.

قال<sup>(٣)</sup> الزَّجَاجُ: «جَاءَ فِي الْفَسِيرِ، أَنَّ تَبَعًا، كَانَ مُؤْمِنًا، وَأَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا كَافِرِينَ. وَحُكِيَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرِيْنِ بَنَاحِيَةِ حِمْيَرَ، هَذَا قَبْرُ رَضْوَى وَحُبَّى، أَبْتَتِي تَبَعَ، كَانَتَا لَا تُشْرِكَانِ بِاللَّهِ شَيْئًا».

وَتَبَعُ أَيْضًا كُلُّ<sup>(٤)</sup> مِنْ مَلَكِ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، وَقَالَ النَّعْمَانُ<sup>(٥)</sup> بْنَ بَشِيرٍ فِي قَصِيدَتِهِ التِّي يَفْخَرُ بِهَا مَا يُؤَيِّدُ هَذَا:

لَا مِنْ بَنِي قَحْطَانَ سَبْعُونَ تَبَعًا أَطَاعَتْ لَهُمْ بِالْخَرْجِ مِنْهَا الْأَعْاجِمُ

الْمَعْنَى:

وَصَفَ رَجُلًا بِالْمَجْدِ الْقَدِيمِ، وَأَنَّهُ ثَابَتَ عَلَى مَرْوِرِ الدَّهْرِ، وَذَكَرَ السُّوَارِيَّ، وَالدُّعَائِمَ، أَسْتَعَارَةً، وَكَانَهُ قَالَ: وَرِثْنَا رَجُلًا قَدِيمَ الْمَجْدِ، طَوِيلَ السُّوَارِيَّ، شَدِيدَ الدُّعَائِمِ، وَيَعْنِي بِذَلِكَ بَيْتَ عِزِّهِ وَسَنَاءَ شَرَفِهِ.

الإِعْرَابُ:

نَصَبَ «شَدِيدًا وَطَوِيلًا» عَلَى الْحَالِ، مِنَ الضَّمِيرِ المَنْصُوبِ فِي «وَرِثْنَا» وَكَذَلِكَ الْمَجْرُورُ<sup>(٦)</sup> أَيْضًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَانَهُ قَالَ: قَدِيمًا مَجْدُهُ.

(١) فِي لَ (تَبَعَ).

(٢) سُورَةُ الدَّخَانَ .٣٧

(٣) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ١٥١/٨.

(٤) «كُلُّ» ساقِطَةُ مِنْ دِ.

(٥) يَرِيدُ الْمَصْنُوفَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَطْلُعُهَا:

مُعاوِيَ إِلَّا تَعْطَنَا الْحَقَّ تَعْرَفُ لِحَى الْأَرْدِ مَشْدُودًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ  
وَهِيَ فِي شِعْرٍ ١٥٠ - ١٥٨، وَلِيْسَ الْبَيْتُ فِيهَا.

(٦) يَرِيدُ قَوْلَهُ: «عَلَى عَهْدٍ».

و «ورث» مما يَعْدَى إلى مفعول واحد، وفي هذا البيت دليل عليه.  
وفي الكتاب العزيز: ﴿يَرِثُنِي وَرِثَتْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾<sup>(١)</sup>. وفيه: ﴿وَرِثَ سَلِيمَانَ  
ذَاوَدَ﴾<sup>(٢)</sup>. وأمّا قول القلاخ<sup>(٣)</sup>:

مَضَى وَرِثْنَاهُ دِلَاصَ مُفَاضَةً وَأَبِيسَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ  
فيجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَرِثْنَا مِنْهُ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرْ، وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ.

ويجوز أن تكون: «دِلَاصَ»<sup>(٤)</sup> مُفَاضَةً وما بَعْدُهُ، بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وكذا قول  
الآخر<sup>(٥)</sup>:

وَرِثْتُهُمْ فَتَسَلَّوا عَنْكِ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمُّ وَالْحَزَنِ  
يجُوز فيه، ما جاز في الذي قبله، وكذلك بيت «الكتاب»<sup>(٦)</sup>.

وَرِثْتُ أَبِي أَخْلَاقَةَ عَاجِلَ الْقِرَى وَعَبْطَ الْمَهَارِيِّ كُومُهَا وَشُنُونُهَا

(١) سورة مریم .٦ .

(٢) سورة النمل .١٦ .

(٣) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل المتنقري، كان شريفاً شاعراً راجزاً «الشعر والشعراء»، ٧٠٧  
والمؤلف والمختلف ٢٥٣، واللالى٢، ٦٤٧ .

وهذا البيت وهم المصطف في نسبته إلى القلاخ، وال الصحيح أنه لزينب بنت الطشية وسهل هذا  
الوهم أن للقلاخ قصيدة من بحر البيت ورويه، وهي حماسية، كما أن قصيدة زينب حماسية أيضاً.  
والبيت في إعراب الحماسة ،١٤٣، وشرحها ١٠٤٨ .

وفي ر «دلاص» بالنصب والتثنين .

(٤) في ل «دریس» وهي رواية ابن جني والمرزوقي. والدریس: الخلق من الدرع وغيره، وجمعه درسان.

(٥) هو كثير، والبيت في دیوانه، ٣٣٠، والتمام ٢٠٣، وإعراب الحماسة .١٤٣ .

(٦) الكتاب ١٦/٢ وقافية البيت فيه «وشبوبها» بالباء، وهو للفرزدق ورواية دیوانه ٥٦٦  
وضرب عراقیب المثالی شبوها .

وهو عند ابن السيرافي ٥٠٣/١، والغندجاني ٩٧، والأعلم ٢٢٥/١، والکوفی ١٩٤ .  
وقال ابن السيرافي: «... وقد وضع البيت في الكتاب وضعاً ليس ب صحيح ولعل الذين نقلوه غيروا

إنشاده، فمن تغييره: إنشادهم «كومها وشونها» والقصيدة بائية، وليس بونية وهي للفرزدق .  
وصحح الأعلم رواية التون. وقال الغندجاني: «... والصواب: سبوبها بالسين غير المعجمة،  
يعني أنه يعرقب الإبل، والسب: القطع».

والعبط: نحر الإبل لغير علة. والشوب: المسنة. والشون: التي أخذت في السمن ولم تنته.

يجوز أن تكون «أُخْلَاقَهُ»: بَدَلًا عَلَى مَا مَضِيَ، وَأَمَّا «عَاجِلَ الْقِرَى» فَهُوَ بَدَلٌ مِنْ أُخْلَاقِهِ.

فَإِنْ قِيلَ: «إِنَّ عَاجِلَ الْقِرَى» جَوْهَرٌ، وَ«أُخْلَاقَهُ» عَرَضٌ، وَهُمَا جِنْسَانِ.  
قِيلَ: فَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ ذِكْرُ الْأَبِ، وَهُوَ جَوْهَرٌ، وَالْبَدَلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي حُكْمِ الْحَاضِرِ غَيْرِ الْمَحْذُوفِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «عَاجِلٌ» هُنَا مَصْدَرًا، كَالْبَاطِلُ وَالْفَاتِحُ<sup>(١)</sup>، وَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا، قَالَ: تَعْجِيْلُهُ الْقِرَى، وَيُؤَكِّدُ هَذَا عَطْفُهُ عَلَيْهِ الْمَصْدَرُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَعَبِطَ الْمَهَارَى» وَقَبْلَهُ<sup>(٢)</sup>:

وَمَا زَالَ بَانِيَ الْعِزَّ فِينَا وَبَيْتُهُ وَفِي النَّاسِ بَانِيَ بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمَةٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٣٩ - وَمَا زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَيَّ ضَغِيْنَةً وَمُضْطَلِعَ الْأَضْفَانِ مُذْأَنَا يَافِعُ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْكُمِيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ، جَدُّ الْكُمِيْتِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَعْرُوفٍ بْنِ الْكُمِيْتِ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَسْبَدِيِّ.

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ<sup>(٥)</sup>: ثَلَاثُهُمْ شُعَرَاءُ، وَالْأَوْسَطُ أَشْعَرُهُمْ، وَالْأَضَنَّ أَكْثَرُهُمْ  
شُعَرَاءً، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ<sup>(٦)</sup> مِنْ سَلْوَلِ  
الْشَاهِدُ فِيهِ:

حَذْفُ هَاءِ التَّأْنِيْتِ مِنْ قَوْلِهِ: «مَحْمُولاً»، لِحَمْلِهِ إِيَّاهُ عَلَى الضَّفْنِ، إِذْ مَعْنَاهُمَا  
وَاحِدٌ.

(١) فِي رِ『الْفَالِجَ』.

(٢) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٧٦٥.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ٩٠.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِلْكُمِيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٦٦، وَالْكِتَابِ ٤٥/٢، وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ٥٢٢/١، وَالْمُخْصَصِ ٨٢/١٦، وَابْنِ يَسْعُونَ ١٥٧، وَابْنِ بَرِيِّ ٥٠، وَالْكُوفِيِّ ٩٧، وَشَوَاهِدُ نُحُورِيَّةٍ ١٨، وَشِرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّانِيَّةِ ٨١٥، وَالْعَيْنِيَّ ٣٢٤/٣.

(٥) طَبَقَاتُ فَحْولِ الشَّعَرَاءِ ١٩٥. مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ فِي النَّصِّ.

(٦) وَعَلَى ذَلِكَ ابْنِ يَسْعُونَ وَابْنِ بَرِيِّ وَالْعَيْنِيِّ.

## اللغة :

الضَّعِينَةُ: العَدَاوَةُ وَالْحَقْدُ. والمُضْطَلُعُ: القائم بالشيء، الحامل له، من قولهم: أَصْطَلَعَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ: أَحْتَمَلَهُ أَصْلَاعَهُ.  
فيقول: إِنَّهُ يَحْمِلُ الْعَدَاوَةَ، وَلَا يَضُرُهُ ذَلِكُ.

واليافعُ: الغلام الشابُ، يقال: يافعٌ وَيَفْعَةٌ وَأَفْعَةٌ، وَيَفْعَ، وكذلك الجميعُ  
والمؤنثُ، وربما كسرَ على الألفاعِ، وقد أَيَّفَعَ فَهُوَ يافعٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قال ثُرَاعُ<sup>(١)</sup>: وَنَظِيرُهُ أَبْقَلُ المَكَانَ وَهُوَ باقل: كثُر بقله، وأَوْرَق النَّبْتَ فَهُوَ  
وارق، كثُر وَرَقَهُ، وأَوْرَسَ وَهُوَ وارسُ، وأَقْرَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ قاربُ: إِذَا قَرُبَتِ إِلَيْهِ مِنْ  
الْمَاءِ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ.

١/١٠٧ / وقد ذكرتُ فيما تقدم<sup>(٢)</sup> طرفاً منهُ.

## المعنى :

يقول: إِنَّهُ بَعِيدُ الْهَمَةِ، عَزِيزُ النَّفْسِ، لَا يَزُلُّ مُحَسِّداً، فَهُوَ يَحْتَمِلُ الضَّعَائِنَ،  
وَيَضْطَلُّ بِالْأَضْعَانِ، وَلَا يَضُرُهُ ذَلِكُ.

## الإعراب :

ضَعِينَةُ: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، وَالْأَضْعَانُ: مَفْعُولٌ بِإِسْقاطِ حِرْفِ الْجَرِ.

وَمِنْ هَذِهِ<sup>(٣)</sup> الْقُصْبِيَّةُ:

(١) الذي في المنجد ٣٦٠ (يقال: غلام يافع: قارب الإدراك. وجمعه أيفاع ويفعة... وقد أَيَّفَعَ، فَهُوَ يافعٌ، وَيَقَالُ: مَوْفَعٌ. وَهَذَا مِنْ نَادِرِ كَلَامِهِ).  
ولم أجده النص الذي ذكره المصنف في المنجد. وهو في المحكم ١٨٧/٢ .

(٢) تنظر ص ١١٢ .

(٣) شعر الكحيت بن معروف ١٦٦ ، وابن سلام ١٩٥ ، ومعجم البلدان ١٢٩/٥ .  
والحزن: موضع مربع في بلاد بني أسد، تربع العرب فيه لكثره رياضه.  
وخفاف: ماء بنجد.

أَقُولُ لِنَدْمَانِيَّ وَالْحَزْنِ<sup>(١)</sup> بَيْتًا  
 أَنَارَ بَدْتَ بَيْنَ الْمُسْنَاتِ وَالْحَمَى  
 فَإِنْ يَكُ بَرْقًا فَهُوَ بَرْقٌ مَخِيلَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ تَكُ نَارٌ فَهِيَ نَارٌ شَبَّهَا  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

١٤٠ - فَإِمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا<sup>(٥)</sup>  
 هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى.

الشاهد فيه:

حَذْفُ تاءِ التَّائِيَّةِ، مِنْ قَوْلِهِ: «أَوْدَتْ» ضَرُورَةً، وَحَسَنَ ذَلِكَ حَمْلُهُ الْحَوَادِثَ،  
 عَلَى الْحَدَّيَّانِ، لَمَّا كَانَ مُؤْنَثًا غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، وَأَكَدَ ذَلِكَ كُونُ الْقَافِيَّةِ مُرْدَدَةً بِالْأَلْفِ.

= والمسنة: مكان.

والحمى: حمى ضريرة بنجد.

والمخيلة: السحابة. وريق المطر: أوله.

والشيم: النظر من بعيد إلى البرق.

والزعاعع: الرياح الشديدة.

(١) في النسخ «الحرق» والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) في النسخ «خميلة» والتصحيح من ابن سلام. ورواية الشعر وياقوت «سحابة».

(٣) في الأصل «رابع» وفي ر «زايغ».

(٤) التكملة: ٩٠.

(٥) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٢١ برواية:

فَإِنْ تَعْهِدِينِي وَلِي لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ الْوَى بِهَا

واليبيت في الكتاب ٢/٤٦، والمجاز ١/٢٦٧، ١٤٨/١٠، والطبرى ٤٧٧/١، ٤٧٧/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤، ١٢٥، والتبصرة والتذكرة ١٢٥، والمخصص ٨٢/١٦، والإفصاح ٩٩، وأمالى ابن الشجوري ٣٤٥/٢، وابن سعون ١/٢، والإنصاف ٤٦٤، وابن بري ٥١، وشرح المفصل ٩٥/٥، ٦/٩، ٤١، والковي ١٨٩، والعيني ٤٦٦/٢، ٣٢٧/٤، ٢٧٨/١، والتصريح ٥٧٨/٤، والأشموني ٥٤/٢، ١٦/٣، والخزانة ٤/٥٧٨.

وروى<sup>(١)</sup> سيبويه:

فَإِمَّا تَرَى لِمَتِي بُذَلْتْ

وروى أبو<sup>(٢)</sup> عبيدة:

فَإِنْ تَعْهَدِينِي وَلِي لِمَةٌ

اللغة:

اللَّمَةُ: الشُّعُرُ الْمُلْمِ بِالْمَنْكِبِ. وَمَعْنَى أَوْدَى: ذَهَبَ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا، وَهُوَ رُجُوعُهَا مِنَ السَّوَادِ إِلَى الْبَيَاضِ. وَالْحَوَادِثُ: جَمْعُ حَادِثٍ أَوْ حَادِثَةٍ.

المعنى:

مدح بهذا الشِّعْرِ، يَزِيدَ بْنُ عَبْدٍ<sup>(٣)</sup> المَدَانِ.

وقبله<sup>(٤)</sup>:

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا  
بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا  
لِجَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِمَتِي  
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أَنِّي بِهَا  
فَإِمَّا تَرَئِنِي وَلِي لِمَةٌ  
وَقَبْلِكِ سَاعِيَتُ<sup>(٥)</sup> فِي زَبَرٍ  
إِذَا نَامَ سَامِرُ رُقَابِهَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَابِ:

١٤١ - وَحَمَالُ الْمِئَنِ إِذَا أَلَمَتْ بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَنْفُ النَّصُورُ<sup>(٨)</sup>

(١) الكتاب ٤٦/٢ .

(٢) المجاز ١، ٢٦٧/١ ، وهي رواية الديريان، كما سبق.

(٣) ابن الديyan بن قطن بن مالك بن الحارث، من مذحج، شاعر من أشراف اليمن، وشجاعتها عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، ووفد على رسول الله ﷺ. (النقاشب ١٥٠ ، والإصابة ٣٥٦/١٠) .

(٤) الديوان ٢٢١ .

(٥) في ر «ساعة».

(٦) في النسخ «رقادها»، والتصحيح من الديوان. والقصيدة باائية.

(٧) التكملة: ٩٠ .

(٨) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع إلى نسبته مع كثرة البحث، وهو في معاني القرآن ١٢٩/١ ، ومجالس ثعلب ٤٢١ - برواية فكاك -، والمذكر والمؤثر ٢٢٢ ، والتهذيب ٤٠٦/٤ =

/ الشاهد فيه:

ب/١٠٧

قوله: «الْحَدَثَانُ» أَنْتَهُ، لَمَّا عَنِي بِهِ الْحَوَادِثَ، كَمَا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ  
الْحَوَادِثَ، بِمَعْنَى: الْحَدَثَانِ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ: «وَالْأَنْفُغَضُوبُ»، وَذَلِكَ غَلْطٌ؛ لَأَنَّ قَبْلَهُ<sup>(١)</sup>:  
أَلَا ذَهَبَ الْمَحَامِيُّ وَالْمُجِيرُ وَمِدْرَهُنَا الْكَمِيُّ إِذَا يُغَيِّرُ  
اللُّغَةَ:

المحامي: المدافع، يقال: حَمَيْتُ الشَّيْءَ حِمَاءً، وَحِمَيْ وَمَحِمِيَّةً، وَحَامَيْ  
يُحَامِي مُحَامِاءً.

وَالْمُجِيرُ: الَّذِي يُجِيرُ مَنْ تَعْلَقَ بِهِ، وَرَكِنَ إِلَيْهِ، وَيَدْفَعُ عَنْهُ.

وَالْمِدْرَهُ: رَأْسُ الْقَوْمِ الَّذِي يَصُولُونَ بِهِ، وَقَدْ دَرَهُ لِقَوْمِهِ يَدْرَهُ دَرْهَهَا.

وَالْكَمِيُّ: الشَّعْجَاعُ وَقَدْ تَقْدِمُ الْكَلَامَ<sup>(٢)</sup> عَامِهِ.

وَيُغَيِّرُ: يُسْرِعُ فِي الإِغْارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ، وَيَحْمِلُ عَنَّا مَا يَتُوَبَّنَا فِي الدِّيَاتِ،  
وَغَيْرُهَا، مَتَى نَزَلَ بِنَا حَادِثٌ مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْأَنْفُغَضُوبُ: الْمُتَنَزَّهُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُتَنَزَّهُ عَنْهَا، وَالْأَنْفُغَضُوبُ أَيْضًا: الْعَجُولُ فِي أَمْرِهِ،  
وَالْأَنْفُغَضُوبُ.

وَتَصْرِفُهُ: أَنِفَ يَأْنِفُ أَنْفَهُ. وَالنُّصُورُ: فَعُولُ.

المعنى:

يَرْثِي رَجُلًا، وَيَصِفُهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِي مَا يَحْقِقُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ، وَيَدْافِعُ عَنْهُ،  
يقال: حَمَيْتُ الشَّيْءَ حِمَاءً.

= والمخصوص ٣٢/١٦، وأمالی ابن الشجري ١٠٦/١، وشرح أدب الكاتب ٣٣٠، وابن يسعون ١/٢،  
والإنصاف ٧٦٦، وابن بري ٥٠، وشواهد نحوية ٢١، وضرائر الشعر ٢٧٢، والتكميلة واللسان والناتج  
(حدث).

(١) معاني القرآن ١٢٩/١، ومجالس ثعلب ٤٢١، والتهذيب ٤٠٥/٤ برواية «إلا هَلْكٌ».

(٢) تنظر ص ٦٩.

## الإعراب :

واحدٌ المئين : مائة ، أصلها مئية ، وزنها « فعلة » ، ذهبت اللام ، وهي ياء ،  
لقولهم : مأيتُ القوم ، وأمأيتُهم : أي : صيرتهم مئة بني自己 .

وأنشأ الفراء :

فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ تُخْطِيَهُ مَنِيْتُهُ أَذْنَى عَطَيْتِهِ إِيَّاهِيْ مِيْتَهُ<sup>(١)</sup>  
فجاءت بالجمع على الواحد ، « فعلة وفعلات » وقد جاء جمعها على فعول  
على التأويل ، قال مزداد<sup>(٢)</sup> :

أَتَيْتُ بَنِي عَمِّي فَكَانَ عَطَاؤُهُمْ ثَلَاثَ مِيْتٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَرَأَفُ  
فقال<sup>(٣)</sup> : مئي ، وأصلها مؤوي ، على وزن « فعول » كحلي وعصي ، ثم كسر الفاء ،  
كما كسرت في قسي وعصي ، أو كسرت لأجل حرف الحلق ، كما قالوا : سعيد<sup>(٤)</sup>  
وشعير ثم حففت للضرورة .

قال أبو علي الفارسي ، لا يكون ميء هنا إلا « فع » ، ولا يكون « فعلاء »<sup>(٥)</sup> على  
قول سيبويه<sup>(٦)</sup> ، لأنَّه لم يجيء على ذلك عنده<sup>(٧)</sup> إلا إبل ، وأمّا قول<sup>(٨)</sup> الآخر :

/ وحاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَابُ الْمِيْتِ

١/١٠٨

فجاء مُرخّماً .

(١) هذا البيت ينسب إلى ابن مقبل ، كما ذكر العيني وليس في ديوانه المطبوع كما ينسب إلى أبي شبل الأعرابي ، وهو في التهذيب ١١/٤٠ ، والعيني ٢/٣٧٦ ، والهمع ٢٣٩/٢ ، والدرر ٢/٤١ .

(٢) هو مزداد بن ضرار العطفاني الصحابي الجليل الشاعر ، والبيت في ديوانه ص ٢ .

(٣) « فقال : مئي » ساقطة من ل .

(٤) في ر « شعير وشعير » .

(٥) في ل « فعل ». .

(٦) الكتاب ٣/٥٧٤ وفيه « وقد جاء من الأسماء اسم واحد على « فعل » لم نجد مثله ، وهو « إبل » .

(٧) في ل « غيره » .

(٨) امرأة من بني عقيل أو من بني عامر والبيت في النواذر ٣٢١ ، والخصائص ١/٣١١ ، والأمالى الشجرية =

قال أبو علي الفارسي: الكسرة في «مئين»، هي الكسرة في «مِئَةٌ»، فالنون فيها عوض من لام الكلمة، فوزنها على هذا «فِعِين»، فالنون إذن مفتوحة على هذا، وما قبلها علامة الإعراب، إذ هي على مثال الجموع المُسْلَمَة في مذكر من يعقل.

ويجوز أن يكون الإعراب في النون، لما كانت عوضاً من لام الكلمة.

ومن رأى أن وزنها «فَعِيلٌ» كالعبيد والكلب فكسر الفاء، كما كسرت في قسي وشبيهه، فلا يكون الإعراب إلا في النون، لأنها أصلية.

ومن رأى أنها<sup>(۱)</sup> أصلها «مئين» على وزن «فُعَلِّين» كغسلين، وحذف الياء لكثر الاستعمال، والنون كأنها عوض منها، فالإعراب أيضاً في النون. «فالمئين» من قوله: وحمل المئين<sup>(۲)</sup> تتحمّل وجهين من الإعراب:

الأول: أن يكون خفضاً على الإضافة مع نصب النون، والياء علامة الخفض.  
والثاني: أن يكون مفعولاً، والإعراب في النون، وحذف التنوين من حمله، لالتقاء الساكنين على حد قوله: «أَحَدُ اللَّهُ»<sup>(۳)</sup> و«سَابِقُ النَّهَارَ»<sup>(۴)</sup>.

ولا ذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(۵)</sup>

= ۱ ۳۸۳ / وضرائر الشعر ۱۳۴ ، والخزانة ۳۰۴ / ۳ ، ۴۰۰ ، ۵۵۴ / ۴ ، ۵۹۱ .  
وفي البيت شاهدان للنحو: أحدهما حذف التنوين من «حاتم» وذلك لالتقاء الساكنين. والثاني حذف النون من «المئين» وقد ذكره المصنف.

(۱) في ر «أَنَّ» .

(۲) «المئين» ساقطة من الأصل، لـ .

(۳) سورة الإخلاص ۱ ، ۲ وهي قراءة أبي عمرو وينظر كتاب السبعة ۷۰۱ .

(۴) سورة يس ۴۰ ، وفي إعراب القرآن ۲ / ۷۲۲ : «قال أبو جعفر: حدثنا محمد بن الوليد وعلي بن سليمان عن محمد بن يزيد قال: سمعت عمارة بن عقيل بن بلاط بن جرير يقرأ ﴿وَلَا اللَّيلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ فقلت ما هذا؟ قال: أردت سَابِقُ النَّهَارَ فحذفت التنوين، لأنه أخف...» .

(۵) هذا عجز بيت لأبي الأسود التلوي، وهو في ملحقات ديوانه ۱۲۲ وصدره: فَالْفَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ .

وهو في الكتاب ۱۶۹ / ۱ ، والمقتضب ۱۹ / ۱ ، ۳۱۳ / ۲ وابن السيرافي ۹۱ / ۱ ، والمنصف ۲۳۱ / ۲ ، وأمالي ابن الشجري ۳۸۳ / ۱ ، وشرح المفصل ۹ / ۲ ، ۳۴ / ۹ ، والخزانة ۵۵۴ / ۴ .

وعلى خفض النون، لا يكون إلا مخوضاً، على الإضافة.

والجملة من قوله: «إذا ألمت» في موضع الحال، والعامل فيها «حمل» أي: يحملها كائناً في هذه الحال. والأنف: معطوف على و «حمل».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب أسماء المؤنث.

١٤٢ - وَقَدْ عَلِمْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمُ قَدِيدِيَّةِ الْجُوزَاءِ مَسْمُومُ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لعلمة بن عبدة التميمي<sup>(٣)</sup>.

الشاهد فيه<sup>(٤)</sup>:

ل الحق<sup>(٥)</sup> هاء التأنيث، «قدام» على طريق الشذوذ، لأنَّ ما كان من أسماء المؤنث على أربعة أحرف، لا تلحقه علامه التأنيث، لأنَّ الحرف الرابع يقوم مقامها.

ألا تراهم قالوا: في تحريف عقرب: عَقِيرَبٌ، وفي<sup>(٦)</sup> عَقَابٌ، وفي زَيْنَبٌ: زَيْنَبٌ، وإنما جاء مبنها على الأصل، كما جاء القود<sup>(٧)</sup> مبنها على الأصل، ليعلم أنَّ أصل دار وباب الحركة.

(١) التكملة: ٩٢.

(٢) هذا البيت لعلمة بن عبدة بن النعمان بن قيس التميمي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٧٣ برواية: يوم تجيء به الجوزاء مسموم. ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وسيشير إليها المصنف فيما بعد.

وهو في ديوان المفضليات ٤١٣، والمخصص ٩٠/٩، ٨٣/١٦، ودلائل الإعجاز ١٣٥، وابن يسعون ٢/٢ وابن بري ٥٠، وشرح المفصل ١٢٨/٥ والأساس (قدم) واللسان (سم) وعجزه في المقتصب ٢٧٣/٢، ٤١/٤، وشرح المفصل ١٢٨/٥. ورواية الأصل «قديديمة التجريب» بدل الجوزاء. وقد التبس بيت القطامي الآتي فيما بعد.

(٣) في ر «التميمي».

(٤) «فيه» ساقطة من الأصل.

(٥) في ر «الحق».

(٦) «في» ساقطة من الأصل.

(٧) في الأصل «الحمد» والقود - بفتحتين: القصاص.

وَكَمَا جاءَ القُصُوصِيُّ، وَكَانَ حَقُّهُ الْقُصُوصِيُّ، لِيُعْلَمَ أَنَّ أَصْلَ الدُّنْيَا، وَالْعُلْيَا، الْوَوْ / ١٠٨ بِ وَمِثْلِهِ قَوْلُ<sup>(١)</sup> الْأَخْرِيِّ:

قُدَيْدِيمَةُ التَّجْرِيبِ وَالْحِلْمِ أَنِّي أَرَى غَفَلَاتِ الْعِيشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ  
هَذَا قَوْلُ أَبِي عَلِيِّ.

وَقَالَ عَيْرُهُ: إِنَّمَا لَحِقْتُ عَلَامَةَ التَّائِبِ، فِي تَصْغِيرِ هَذِينَ الْأَسْمَاءِ، قُدَامَ  
وَوَرَاءَ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ كُلَّ مُؤْنَثٍ يُبَيِّنُ تَائِبَتَهُ بِفِعْلِهِ، أَوْ إِشَارَةً إِلَيْهِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ  
لِقُدَامَ<sup>(٢)</sup> وَلَا وَرَاءَ، فِعْلٌ، وَلَا إِشَارَةٌ إِلَيْهِمَا، فَلَوْلَمْ تَلْحَقُهُمَا الْهَاءُ فِي التَّصْغِيرِ، لَمْ  
يُعْلَمْ أَنَّهُمَا مُؤْنَثَتَانِ.

وَقَيْلٌ: إِنَّمَا جَاءَتَا بِتَاءَ التَّائِبِ، مِنْ طَرِيقِ أَنَّهَا ظَرُوفَ، وَالظَّرُوفُ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ  
مُذَكَّرَةٌ، فَلَوْلَمْ تُرْكِتِ الْعَلَامَةُ فِي تَصْغِيرِهِا، لَأَدَى ذَلِكَ إِلَى الالْتَبَاسِ. وَقَدْ جَاءَ تَذْكِيرُ  
قُدَامَ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

أَنْتَ أَمْرُؤُ قُدَامَ أَبِيَاتِهِ مِنْ سُوءِ مَا يَكْسِبُ كَلْبُ عَقُوزٍ  
لَا زَائِلٌ عَنْهُ فِيْ إِنْ زَارَهُ زُورُ الْمُمْوا بِكَ بِشَسَ المَرْزُوزِ

اللغة:

قُتُودُ الرَّحْلِ: أَدَاتُهُ، وَاحِدُهُ: قَنَدُ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا أَقْنَادُ، وَالرَّحْلُ: مَرْكُبُ الْبَعِيرِ،  
وَيَجْمَعُ عَلَى رِحَالٍ، وَأَرْجُلٍ.

وَيَسْقَعُنِي: يُحْرِقُنِي وَيَلْفَحُنِي، فَيَعْبِرُ بَشَرَتِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَدُووِيَّ لِعُمَرِ بْنِ

(١) هُوَ الْقَطَاطِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٠، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٧٣ / ٢، وَالْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ٣٧٧، وَشَرحُ الْمَفْصِلِ ١٢٨ / ٥ وَالْلِسَانُ (قَدْم.).

(٢) (لَا)، ساقِطَةُ مِنْ ل، ر.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُمَا إِنْ الْأَبْنَارِيُّ فِي الْمَذَكُورِ وَالْمُؤْنَثُ ٣٧٧ لِلْهَذَلِيِّ وَلَمْ يَعْنِهِ، وَلَيْسَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلَيْنِ الْمُطَبَّعِيْنِ. وَرَوْيَةُ عَجَزِ الْبَيْتِ الثَّالِثِيْ عِنْدَ إِنْ الْأَبْنَارِيِّ: زُورَ رَأَوْهُ بِكَ بِشَسَ الْمَزُورِ

عبد الوهاب الرياحي : «أَتَشَنِي فِي عَدَاءٍ قَرَّةٍ، وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ».

والجَوْزَاءُ: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ، وَالشَّمْسُ تَحْلُّ فِيهِ عِنْدَ أَقْبَالِ شِدَّةِ الْحَرَّ.

وَمَسْمُومٌ: دُوْ سَمُومٍ، وَهِيَ الْرِّيحُ<sup>(١)</sup> الْحَارَّةُ، وَتَبَتُّ مَسْمُومٌ: إِذَا أَصَابَتْهُ السَّمُومُ، وَيَقَالُ: أَسَمٌ يَوْمُنَا، وَسَمٌ، وَسُمٌ، وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ.

وَالرِّيحُ الْحَارَّةُ: هِيَ السَّمُومُ وَالْحَرُورُ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَيُرَوَى هَذَا الْبَيْتُ<sup>(٣)</sup>:

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْقُعُنِي يَوْمٌ تَجِئُ بِهِ الْجَوْزَاءُ مَسْمُومٌ

المعنى:

وَصَفَتْ جَلَدَهُ عَلَى السُّفَرِ، وَقُوَّتْهُ عَلَيْهِ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ<sup>(٤)</sup>:

حَامٌ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ  
وَقَدْ أَقْوَدَ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً  
لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أَرْسَاغُهَا عَنَتْ  
/ سُلَالَةً كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا  
١/١٠٩

(١) في الأصل «الرياح».

(٢) سورة الطور: ٢٧.

(٣) وهي رواية الديوان، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٤) الديوان، ٧٣، ٧٤.

وَأَوَارَ النَّارِ: شدة حرها. وَالسَّلْهَبَةُ: الفرس الطويلة.

وَالشَّطْنَى: عَظَمٌ لَا صِقَّ بِاللَّدْرَاعِ، إِذَا تَحَرَّكَ، قِيلَ: شَظَى الْفَرَسُ. وَالسَّنَابِكُ جَمْعُ سَنَبِكُ وَهُوَ مَقْدَمُ طَرْفِ الْحَافِرِ. وَالْأَرْسَاغُ جَمْعُ رَسْغٍ: وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُ بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْضِعِ الْوَظِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ. وَالسُّلَالَةُ: شَوْكَةُ النَّخْلِ. وَالنَّهْدِيُّ: شَيْخٌ فَنِيٌّ وَكِبِيرٌ، فَاسْتَعْمَلَ الْعَصَا كَثِيرًا حَتَّى امْلَاستَ =

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب لحاق علامه التأنيث الأسماء.

## ١٤٣ - في سعيِ دُنْيَا طالَ مَا قَدْ مُدِّتِ<sup>(٢)</sup>

هذا الرجز للعجز.

استعمل «الدُّنْيَا» بغير ألف ولا م، تشبيهاً بالأسماء التي ليست صفات، نحو بُشَّرَى ورُجُعَى، لأنَّ دُنْيَا من الفعلَى، التي مذكُورُها الأفعالُ، لأنَّها مُؤَنَّثُ الأدْنَى.

قال أبو الفتاح<sup>(٣)</sup>: الدُّنْيَا والعُلْيَا، وما أشَبَّهُمَا، مِمَّا عليه حُكْمُ الأسماء. وأبدلوا اللام التي هي «واو» ياءً في «فعلى» كما أبدلوها، وهي «باء» واواً، في «فَعْلَى»، لضرِبِ مِنَ التَّعَادُلِ، في الشَّرْوَى والفَتوَى، وشِبَهِ، إِذْ<sup>(٤)</sup> كَثُرَتْ غَلَبَة<sup>(٥)</sup> الباء على الواو، في أكْثَرِ المَوَاضِيعِ.

وَخَصُّوا الْلَّامُ، لِكَوْنِهَا طَرَفاً، فَهِيَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ.  
وَالْأَسْمَاءُ أَحْمَلُ لِلتَّغْيِيرِ، لِخُفْتِهَا مِنَ الصَّفَاتِ لِتِقْلِهَا.

اللغة:

السَّعْيُ: الْكَسْبُ، وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرًّ: سَعْيٌ، وفي التنزيل: ﴿لِتُجْزَى

---

= وخفت ويقال أيضاً: أراد بالنهدي: رجلاً من نهد وهي قبيلة من أهل نجد.

وغل بها: أقصى بها سبور صلاب.

وقران: قرية باليمامه - معجم البلدان ٤/٣١٨.

(١) التكلمة: ٩٥.

(٢) هذا البيت للعجز كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤١٠/١ برواية «من سعي». والتمام ١٧٣، وإعراب الحماسة ٢١٠، وشرح الحماسة ١٦٥٧، والمخصص ١٩٣/١٥ والكتاف ٢/٣٠، وابن يسعون ٢/٢، وابن بري ٥١، وشرح المفصل ٦/١٠٠، والبحر المحيط ١، ٢٨٢/١، والخزانة ٣/٥٠٨.

(٣) ينظر المصنف ٢/١٦١ مع وجود اختلاف في النص.

(٤) في النسخ «إذا».

(٥) في الأصل «عليه» وفي لـ «عليه».

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ<sup>(١)</sup>. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾<sup>(٢)</sup>: أَدْرَكَ<sup>(٣)</sup> مَعَهُ الْعَمَلَ.

قال الزجاج<sup>(٤)</sup>: يقال: إِنَّه كَانَ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَالسَّعْيُ أَيْضًا: عَدُوُّ دُونَ الشَّدَّ، وَالسَّعْيُ أَيْضًا: الْفَصْدُ، وَبِذَلِكَ فُسْرَ أَيْضًا قَوْلُه: ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>. وَلِيُسَّ منَ السَّعْيِ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودَ: ﴿فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ، لَوْ كَانَتْ ﴿فَاسْعُوا﴾ لَسَعْيَتُ، حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِيٌّ. وَتَصْرِيفُه: سَعَى يَسْعَى.

وَقَبْلَه<sup>(٧)</sup>:

يَوْمَ تَرَى النُّفُوسُ مَا أَعْدَتْ  
مِنْ نُرُولٍ إِذَا الْأُمُورُ غَبَّتِ  
مِنْ سَعْيِ دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدْتِ  
حَتَّى أَنْقَضَى فَصَائِهَا وَأَدَدَتِ  
إِلَى إِلَاهِ خَلْقَهُ إِذْ طَمَّتِ  
غَاشِيَةً النَّاسَ الَّتِي تَغَشَّتِ  
يَوْمَ يَرَى الْمُرْتَابُ أَنْ قَدْ حُكِّتِ

(١) سورة طه: ١٥.

(٢) سورة الصافات: ١٠٢.

(٣) في النسخ «أدركه».

(٤) إعراب القرآن ومعانيه ٢٠/٨ الرباط ٣٣٣ ق.

(٥) سورة الجمعة: ٩.

(٦) وهي قراءة عمر - رضي الله عنه - أيضًا. وفي المحتسب ٣٢٢/٢: «قال أبو الفتح: في هذه القراءة تفسير للقراءة العامة ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ أي: فاقصدوا، وتوجهوا. وليس فيه دليل على الإسراع، وإنما الفرض المعنى إليها، كقراءة من ذكرنا»، وينظر القرطبي ١٨/١٠٢ .

(٧) «الواو» ساقطة من الأصل والرجز في ديوان العجاج ١/٤١٢ - ٤١٠ وتحريجه ٢/٤٠١ .

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٤٤ - يا ليتها كانت لأهلي إيلًا  
أو هزلت في جدب عامٍ أو لا<sup>(٢)</sup>

هذا الرجُز لا أعرف قائله، وقع في «الكتاب» ولم يسم قائله، ونسبة / بعض ١٠٩ بـ من قرأت عليه، لأبي النجم العجمي.  
الشاهد فيه:

قوله: «عامٌ أو لا»، وذلك أنه ترك صرف «أول»، لاحتماله أن يكون صفة، تلزمها «من»، فيكون التقدير: أول من عاملك، كما تقول: هذا أحسن من هذا.  
ويحتمل أن يكون منصوباً على الظرف، تقديره: في أول عاملك، أي: قبل عاملك، ونظير هذا، قول الله تعالى: «والرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ»<sup>(٣)</sup>. كما تقول: الرَّكْبُ أمَّا مَكَّ، ومثله قول الآخر<sup>(٤)</sup>:

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسْمَ دَارِ مُغَطِّلاً      بَنَ الْعَامِ يَمْحَاهُ وَمِنْ عَامٍ أَوْلَأَ  
وَفِي هَذَا الْبَيْتِ دَلَالَةٌ عَلَى وُقُوعِ «مِنْ» مَوْقِعِ «مُدْ» وَمِثْلِه<sup>(٥)</sup>:

(١) التكملة: ٩٥.

(٢) هذا الرجل ذكر المصطف أنه لا يعرف قائله كما ترى، ثم ذكر أيضاً أن بعض من قرأ عليه نسبة لأبي النجم العجمي، وليته سمي لنا من قرأ عليه، ليفيدنا في التعرف على بعض شيوخه، وتحديد عصره.  
ولم أجده هذا الرجل في ديوان أبي النجم العجمي المطبوع. وهو من غير نسبة في الكتاب ٢٨٩/٣ والمخصص ٨٦/٦ والأعلم ٤٦/٢، وابن يسعون ٣/٢، وابن بري ٥١، وشرح المفصل ٣٤/٦، ٩٧ وشواهد نحوية ٢٦، واللسان (وأن).

(٣) سورة الأنفال: ٤٢.

(٤) هو القحيف المقلبي، والبيت في النواود ٥٣٣، والخزانة ٣٤١/٢، ويس ٢/١٦٣، واللسان (رعل).  
وفي الأصل ور «تعطلا» وفي ر «تمحاه» بالباء.

(٥) البيت للحسين بن الحمام المري، وهو في ديوان المفضليات ١٠٦، والمقرب ١٩٨/١، ورواية المفضليات:

لدن غدوة حتى أتي الليل لا ترى      من الخيل إلا خارجياً مُسْتَوْماً  
والخارجي من الخيل: الجواد من غير نسب تقدم، كأنه نبع بالجودة، وكذلك الخارجي من كل شيء والمسمى: المعلم في الحرب، ليعلم مكانه.

مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ لَا تَرِى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوْمًا  
أَيْ : مُذَ الصُّبْحِ ، وَمِثْلُه قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(١)</sup> :

مِنْ عَدْوَةِ حَتَّى كَانَ الشَّمْسًا  
بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ يُكْسِي وَرْسًا

اللغة :

الْهُرَازُ : ضِدُّ السَّمِّ ، يقال مِنْهُ : هُرِزَتُ الدَّاهِهُ ، وَهُرِزَ الرَّجُلُ ، إِذَا هُرِزَتْ دَاهِهُ .

وَالْجَدْبُ : ضِدُّ الْخَضْبِ ، يقال مِنْهُ : جَدَبَ الْمَكَانُ ، جَدُوبَةُ ، وَجَدْبًا ، وَجَدَبَ أَيْضًا : إِذَا صَارَ جَدْبًا .

المَعْنَى :

وَصَفَ إِيلًا فِي نِهَايَةِ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْجُودَةِ ، قَدْ ذَهَبَ بِهَا وَغَيَّرَهُ ، يَتَمَنَّى أَنْ تَصِيرَ لِأَهْلِهِ ، أَوْ يَتَوَالَّ عَلَيْهَا الْهُرَازُ وَالْبُؤْسُ ، حَتَّى يَقُلَّ أَسْفُ أَرْبَابِهَا ، وَلَا يُسْرُ بِهَا غَائِنُهَا .

الإِعْرَابُ :

«أَوْلُ» : عِنْدَ سِيَّسِيُّوْهِ<sup>(٢)</sup> : آسِمُ لَمْ يُنْطَقْ لَهُ يَفْعُلُ ، وَفَاؤُهُ وَعَيْنُهُ وَأَوَانُ ، فَلَوْ قَالُوا فِيهِ : فَعَلَ يَفْعُلُ<sup>(٣)</sup> ، لَكَانَ فِيهِ شَيْئًا يَتَدَافَعُونِ ، لَأَنَّ «فَعَلَ» الَّذِي فَاؤُهُ «وَأَوْ» يَجِيءُ بِ«يَفْعُلُ» مِنْهُ مَكْسُورًا ، نَحْوَ وَعَدَ يَعْدُ .

وَمَا عَيْنُهُ «وَأَوْ» فَمُضَارِعُهُ «يَفْعُلُ» ، نَحْوَ قَالَ يَقُولُ . فَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ ، مِنْ «فَعَلَ» «يَفْعُلُ» مَضِيمَةً مَكْسُورَةً فِي حَالٍ ، وَهُوَ مُحَالٌ ، مَعَ مَا يَنْضَافُ إِلَيْهِ مِنْ ثَقَلِ الْوَاوِينِ .

(١) هو الهران العقيلي، أحد تصوصن العرب كما في معجم الشعراء ٤٧٥. والرجز في التوادر ١٦١، وتهذيب الألفاظ ٦٣٦، والحيوان ٩٤/٤، والمخصص ١٢٧/٧.

(٢) ينظر الكتاب ٣٧٠/٤.

(٣) «يَفْعُلُ» ساقطة من ر.

وإذا لم يأتِ مثالٌ «وعوت» مع أنَّ باب سلس، وقلق، أكثرُ منْ باب دَدِنٍ<sup>(١)</sup>، وكوكب. فأنَّ لا يجوز اجتماعُ<sup>(٢)</sup> الواوينِ فاءً وعيناً أحذَر.

وإذا رَفَضُوا الفِعلَ فيه في الصَّحِيحِ ، فرفضهم له في المُعْتَلِ أَولَى .

وقال الكوفيون: هو «أَفْعَلُ» مِنْ وَأَلَّ، إِذَا لَجَأَ، وَخَفَقَ بالبدلِ والإِذْعَامِ ، وهو آل يَوْلُ، فَأَصْلُهُ / أَلْأَلُ، ثُمَّ قُلِّيَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوْاً، وَادْغَمَتْ فَهُوَ عَلَى «أَفْعَلُ». ١/١١٠  
وقال أبو عليٌ<sup>(٣)</sup> الفارسي: لو كان كذلك، لجاز فِيه التَّحْقِيقُ، كَمَا جَازَ فِي سُوءِهِ، لَأَنَّ هَذَا التَّحْوَلُمْ يَأْتِ مُلْزَماً البدل .

ولو كان من «وَأَلَّ»، لجاز تصحيح الفاءِ من «وُولِيٍّ» وَأَلَا تُقْلِبْ هَمْزَةً؛ لَأَنَّ العِينَ إِذَا كَانَتْ هَمْزَةً، فَخَفَقَتْ، لَمْ تَلْزِمِ الْوَاوَ، فَصَارَ مِثْلُ: وُورِيَّ، وَفِي<sup>(٤)</sup> إِلَزَامِهِمِ الْفَاءَ الْبَدْلَ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا «وَاوْ» أُبَدِّلَتْ، كَمَا أُبَدِّلَتْ فِي «وَقْتَكَ<sup>(٥)</sup> الْأَوَاقِيِّ» .  
وأشدَّ أبو عليٌ<sup>(٦)</sup> في الباب .

**١٤٥ - ولستَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَّى وإنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَافِرِ<sup>(٧)</sup>**  
هذا البيت للأعشى ، ميمون بن قيس .

(١) في ر «دَدِنٍ» .

(٢) في ر «لاجتماع» .

(٣) المسائل الشيرازيات: ٢ .

(٤) (و) ساقطة من الأصل ، وفي ر «فِي إِلَزَامِهِمْ» .

(٥) هذه قطعة من بيت المهلل بن ربعة ، والبيت بتمامه:

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الواقعي  
وهو في المقتضب ٤/٢١٤ ، والجمل ١٦٧ ، والمنصف ١/٢١٨ ، وشرح الجمل ٢/٨٤ ، والخزانة  
١/٣٠٠ .

(٦) الكلمة: ٩٧ .

(٧) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف ، وهو في ديوانه ١٩٣ ، والنادر ١٩٦ ، والتهذيب ٥/١٦٣  
والمسائل الشيرازيات ٧ ، والخصائص ١/١٨٥ ، ٣/٢٣٤ ، والمخصص ١٥٩/١٥ ، وابن يسعون  
٢/٢ ، وابن بري ٥١ ، وشواهد نحوية ٢٧ ، وشرح المفصل ٣/٦ ، ٦/١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٤٨٩/٣ ،  
٢/٤٧ ، والأشمرني ٣/٤٢ ، والخزانة ٣/٤٨٩ .  
وصدره في شرح أبيات المغني ٤/٣٢٧ .

أَسْتَشْهِدُ بِهِ عَلَى أَنَّ «مِنْ» لَيْسَ لِلِّمَفَاضِلَةِ، نَحْوَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْكَ، وَأَفْضَلُ مِنْ عَمِّرُو، وَإِنَّمَا هِيَ كَالِّي فِي قَوْلَنَا: أَنْتَ مِنَ النَّاسِ حُرٌّ، أَيْ: أَنْتَ فِيهِمْ حُرٌّ، وَهَذَا الْفَرْسُ مِنَ الْخَيْلِ كَرِيمٌ.

فَكَانَهُ قَالَ: لَسْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِالْكَثِيرِ<sup>(۱)</sup> حَصَّيْ، أَوْ لَسْتَ فِيهِمْ، وَلَوْ كَانَتْ «مِنْ» الَّتِي تَصْبِحُ «أَفْعَلَ»، لَكَانَ التَّعْرِيفُ بِالْأَلْفِ وَاللامِ، فِي قَوْلِهِ: «الْأَكْثَرُ» مَنْقُوضاً بِقَوْلِهِ: «مِنْ»؛ لَأَنَّ الْأَلْفَ وَاللامَ لِلِّتَعْرِيفِ، وَ«مِنْ» تَدْخُلُ لِلتَّخْصِيصِ، فَلَوْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا لَكَانَ تَنَاقُضاً.

وَوَجْهُ آخِرٍ<sup>(۲)</sup>: وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ: «الْأَكْثَرُ»، دَلَّ عَلَى أَكْثَرٍ، فَكَانَهُ قَالَ: وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ، أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصَّيْ مِنْ قَبِيلَتِكَ، أَيْ: فِيهِمْ مِنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْكَ.

كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ لَيْسَ بِالْفَاضِلِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَيْ، مِنْ أَفْاضِلِهِمْ، كَانَهُ قَالَ: هُوَ مِنْ أَرَادِلِهِمْ<sup>(۳)</sup>.

وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(۴)</sup>، وَغَيْرُهُ: أَنْ تَعْلُقَ «مِنْ» بِقَوْلِهِ: وَلَسْتَ، كَانَهُ قَالَ: وَلَسْتَ مِنْهُمْ بِالْأَكْثَرِ حَصَّيْ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ. اللُّغَةُ:

الْحَصَّيْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْعَدُّ وَالْكَثْرَةُ، وَالْحَصَّيْ أَيْضًا: جَمْعُ حَصَّيْ، كَثُرَى وَنَوَاءُ، وَالْحَصَّةُ أَيْضًا: الْعَقْلُ، وَهِيَ «فَعْلَةٌ» مِنْ أَخْصَيْتُ، لَأَنَّهُ<sup>(۵)</sup> يُهِنُّ تُخْصِي الأَشْيَاءُ. يَقَالُ: «مَا لِهِ حَصَّةٌ وَلَا أَصَاصَةٌ»<sup>(۶)</sup>، قَالَ طَرَفةُ<sup>(۷)</sup>:

(۱) فِي الْأَصْلِ، لِـ«كَالْكَثِيرِ».

(۲) «آخِرٌ» سَاقَطَ مِنْ لِـ.

(۳) فِي الْأَصْلِ، لِـ«أَرَادِلِهِمْ».

(۴) الْمَسَائِلُ الشِّيرازِيَّاتُ: ۷.

(۵) فِي الْأَصْلِ «لَأَنَّ».

(۶) فِي التَّهْدِيبِ ۱۶۴/۵: «وَرَوَى أَبْنُ السَّكِيتِ عَنِ الْأَصْمَعِي أَنَّهُ قَالَ: فَلَانُ ذُو حَصَّةٍ وَأَصَاصَةٍ، إِذَا كَانَ حَازِمًا كَتُومًا عَلَى نَفْسِهِ يَحْفَظُ سُرُّهُ» وَالْأَصَاصَةُ: الرِّزَاةَ.

(۷) دِيْوَانُهُ ۸۵ وَتَخْرِيجُهُ ۲۲۴.

وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَّةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ  
وَجَمِيعُهَا حَصَّى، قَالَ كثِيرٌ<sup>(١)</sup>:

بِحَقِّكَ إِنْ تَطِيقُ تَقْلُلُ غَيْرَ مُهْجِرٍ صَوَابًا وَإِنْ تَحْفَفُ حَصَّى الْقَوْمَ تَرْزُنِ  
وَكِلَّاهُمَا مِنَ الْحَصَّى، الْحِجَارَةُ / الصَّعَارِ.

١١٠/ب

أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُرَادُ، بِالْحَصَّةِ الَّتِي هِيَ الْعُقْلُ: الرُّزَانَةُ<sup>(٢)</sup>، وَبِالْحَصَّى الَّذِي هُوَ  
عَدَدُ: الْكُثُرةُ.

وَالكَاثِرُ بِمَعْنَى: الْأَكْثَرُ وَالكَثِيرُ.

الْمَعْنَى:

قال الأعشى هذا الشعر: في المُنافرة<sup>(٣)</sup> التي كانت بين علقمة بن علاء بن  
عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، وبين عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر  
ابن كلاب.

وتناهرا إلى هرم بن سنان<sup>(٤)</sup> بن عمرو الفزارى، في خبر طويل<sup>(٥)</sup> مشهور. ولما

(١) ديوانه ٢٥١. والمهاجر: الذي يخلط في قوله أو يفحش فيه.

وفي ل «تكن» بدل «تقلى».

(٢) في ر «الرزانة».

(٣) المُنافرة: المحاكمة في الحسب، يقال: نافره فنفره ينفره - بالضم لا غير: غلبه والمنفورة:  
المغلوب. والنافر: الغالب.

وعلقمة بن علاء رضي الله عنه، صحابي جليل وكان سيدا في قومه حليماً عاقلاً. تولى حوران  
لعم رضي الله عنه.

وعامر بن الطفيلي فارس قومه، وأحد فتاك العرب، وشعرائهم، وساداتهم في الجاهلية، يكنى أبا  
علي أدرك الإسلام ومات كافراً، ووفد على الرسول ﷺ يريد الغدر به ولكنه لم يجرؤ عليه.  
«جمهرة أنساب العرب» ٢٨٤، ٢٨٥، والخزانة ١/٨٨، ٨٩، ٤٢/٢، ٤٢/٣، ٤٩٣ - ٤٩٩.

(٤) كلما في النسخ، والذي عليه المصادر: هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزارى وهو صحابي جليل،  
ثبت في الردة، وأحد قضاة العرب في الجاهلية، من الخطباء البلغاء والحكام العقلاء، نصح عبيدة بن  
حسن عن الردة ولكنه لم يقبل منه «الاشتقاق» ٢٨٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٨ والإصابة  
٢٧٤، ٢٧٥، والخزانة ٣/٤٩٢.

(٥) الخبر في الأغاني ١٦/٢٨٣ - ٢٩٧ والشرشبي ٣/٢٨٧ - ٢٨٩.

قام هَرَمْ للتفصيل بينهما، قال: إِنَّكُما يَا بَنِي جَعْفَرٍ، قَدْ تَحَاكِمْتُمَا عِنْدِي، وَأَنْتَما  
كَرِبَتِي<sup>(١)</sup> الْبَعِيرِ الْأَدَمِ<sup>(٢)</sup> الْفَحْلِ<sup>(٣)</sup>، تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ مَعًا، وَلَيْسَ مِنْكُمَا أَحَدٌ،  
إِلَّا وَفِيهِ مَا لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ، وَكَلَّا كُمَا سَيِّدُ الْكَرِيمِ. فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَلَمْ يَنْفَضِّلْ وَاحِدًا  
مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ<sup>(٤)</sup>، وَكَرِهَ أَنْ يَجْلِبَ بِذَلِكَ شَرًّا عَلَى الْحَيَّيْنِ، وَهُمَا أَبْنَاءُ عَمٍّ.

وَعَاشَ هَرَمْ حَتَّى أَدْرَكَ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا  
هَرَمْ، أَيِ الرَّجُلُينِ كُنْتَ مُفَضِّلًا، لَوْ<sup>(٥)</sup> فَعَلْتَ؟!

قَالَ: لَوْ قُلْتُ<sup>(٦)</sup> ذَلِكَ الْيَوْمَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَادَتْ جَذَعَةُ، وَلَبَلَغَتْ  
سَفَعَاتِ<sup>(٧)</sup> هَجَرَ.

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعَمْ مُسْتَوْدِعُ السُّرُّ أَنْتَ! .  
وَهَجَا بِهَذَا الشِّعْرَ، عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَيْثَةَ، وَمَدَحَ عَامِرَ بْنَ الطَّفَيلِ .

وَقَبْلَهُ<sup>(٨)</sup>:

حَكَمْتُمُونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ  
أَبْلَجَ مِثْلُ الْقَمَرِ الْزَاهِرِ  
لَا يَأْخُذُ الرُّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ  
وَلَا يُبَالِي غَبَنَ الْخَاسِرِ  
يَا عَجَبَ الدَّهْرِ مَتَى سُوِّيَا  
كَمْ ضَاحِكٌ مِنْ ذَا وَمِنْ سَاخِرٍ  
وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصْنِي  
إِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

(١) في النسخ «ككركربني» والصحيح من كتب الأمثال، وهذا مثل من أمثال العرب يضرب للتسوية بين الرجلين وهو في كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٣٣، وجمهرة الأمثال ٣٥٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٩١/٢.

(٢) والأدم: الأبيض.

(٣) في ر «الحجل».

(٤) من قوله «وكلاكم» حتى «صاحب» ساقطة من ل.

(٥) «لو» ساقطة من ل.

(٦) في ر « فعلت».

(٧) معجم ما استعجم ٧٣٨، وفيه «سفعات هجر» على لفظ جمع سعفة، قال الجرمي: هي مواضع معلومة...».

(٨) الديوان: ١٩١.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٤٦ - فَإِنَا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصُّونِ مِنْ بُرُدِيَّمَانِ مُسَهَّمٍ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لأوس بن حجر.

الشاهد فيه:

تَعْلَقُ الظَّرْفِ، بقوله: «أَحْوَجَ»، أورده، تقوية للبيت الذي قيله، بيت الأعشى<sup>(٣)</sup>، ودليلًا عليه.

ويريد: أبو علي<sup>٤</sup> بتعلق الظرف «بأفعل» وتتعلق «من» في البيت الذي قيله، بما ذُلَّ عليه أكثر/ من معنى الكثرة، وبما دلَّ عليه «أَحْوَجُ»؛ لأنهما وإن ضعفنا<sup>(٤)</sup> عن قوَّة شَبَهِ الفِعلِ، فليَسْ هُما بأضعفَ مِنَ المَعْنَى الَّذِي يَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ، وليَسْ لفظ الفِعلِ مَوْجُودًا فِيهِ، كَمَا فِي «أَفْعَلَ»، مَعَ أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ الفِعلَ مِنْ أَوْجُهِ.

وقال أبو علي<sup>٥</sup> في «التذكرة»: «سَاعَةً مُتَّصِبَّةً بِأَحْوَجَ»! لا «بِوَجْدَنَا»، لأنَّهُ لو كان مُتَّصِبًا «بِوَجْدَنَا»، لكان قد فَصَلَ بَيْنَ «أَحْوَجَ» وَبَيْنَ مَا هُوَ مِنْ صَلَتِهِ، يعني: «إِلَى الصُّونِ مِنْ رِيْطِ» بما لَيْسَ مِنْ صَلَتِهِ، يعني «سَاعَةً».

وقال أبو الفتح<sup>(٥)</sup>: كان ينبغي أن يقول: أَشَدَّ احْتِياجًا، لأنَّه مِنْ «احْتَاجَ» لكنه حذف الزيادة للضرورة، وبناءً عَلَى الأَصْلِ، ونظائره كثيرة.

وأما قوله: «سَاعَةً»: فيريد: سَاعَةً الغَضْبِ، فَأَسْتَعْنُ عَنِ إِضافته لدلالة المَعْنَى عليه.

(١) التكملة: ٩٧.

(٢) هذا البيت لأوس بن حجر، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢١ برواية «فإنا وجدنا - ومن ربط» وهو في المسائل الشيرازيات ٨، والواسطة ٣١١، والمخصص ١٦/٨٦ وابن يسرون ٤/٤، وروايته كرواية الديوان -، وابن بري ٥١ برواية «فإني رأيت» وشرح المفصل ٦/١٠٤، والخزانة ٣/٤٩٤، واللسان والناتج (سهم - صون) واللسان (كث)، وقد أورده تنظيرًا لبيت الأعشى السابق.

(٣) ولست بالأكثر منهم حصى.

(٤) في ر «وضعا».

(٥) إعراب الحماسة ١١٨، ١٤٩.

اللغة :

عِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبَةٌ، وَقِيلَ : نَفْسَةٌ، وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمُحْمُودَةُ، وَقِيلَ : مَا يُمْدَحُ  
بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَدْمَدِحُهُ وَيَدْعُونَ حَسَانَ<sup>(١)</sup>:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
وَالْجَمِيعُ : أَعْرَاضٌ، وَيَقَالُ : عَرْضٌ عِرْضَهُ<sup>(٢)</sup>، يَعْرِضُهُ، وَأَعْتَرَضُهُ : إِذَا أَنْتَقَصَهُ  
وَشَتَمَهُ، أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي لَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ آعْتَرَاضًا<sup>(٣)</sup>  
أَيْ : لَا أَجْتَنِي مِنْهُمْ شَتَمًا، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «لَيُ الْوَاجِدُ يُحِلُّ  
عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ»<sup>(٤)</sup>، عُقُوبَتَهُ : حَبْسَةٌ، وَعِرْضَهُ : شِكَائِهِ . حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ ، وَفَسَرَهُ  
بِهَا<sup>(٥)</sup>.

وَالْعِرْضُ أَيْضًا : مَاءُ عَرَقِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالْعِرْضُ : الرَّائِحَةُ مَا كَانَتْ وَجَمِيعُهَا :  
أَعْرَاضٌ .

وَالْجَمْعُ مِنَ الطَّرْفَاءِ، وَالْأَلْأَلِ وَالنَّخْلِ ، يَقَالُ لَهُ : عِرْضٌ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِنَّ .  
وَالْعِرْضُ : جَوْ الْبَلَدِ وَنَاحِيَتُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْعِرْضُ : الْوَادِي ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ،  
وَقِيلَ : عِرْضٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ، وَالْعِرْضُ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ .  
قَالَ الْمُتَلَمِّسُ<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ٧٦، والمحكم ٢٤٥/١، واللسان والتاج (عرض).

(٢) في النسخ «عرضة» والتصحيح من المحكم ٢٤٥/١.

(٣) البيت بغير عزو في المحكم ٢٤٥/١ واللسان والتاج (عرض).

(٤) مسند الإمام أحمد ٤/٢٢٢ - ٢٨٩ وسنن ابن ماجه ٢/٨١١ كتاب الصدقات ١٥، باب الحبس في  
الدين والملازمة ١٨ وفتح الباري ٥/٦٢ كتاب الاستقرار ٤٣.

(٥) في ر «بها».

(٦) في ر «الملمس» مصحفة، وهو جرير بن عبد المسيح بن عبدالله بن زيد الضبيسي، شاعر جاهلي =

فهذا أوان العِرْضِ جُنْ ذَبَابَةُ زَنَابِيرَةُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ

/ وقيل: كُلُّ وادٍ عِرْضٌ، وجمع ذلك أَعْراضٌ، لا يجاوزه. ١١١/ب

ويقال: صان العِرْضَ والثُّوبَ، صُنُوناً وصَيَاناً: وقادُها ما يَعِيبُهَا وصَانَ الفَرَسُ  
جَرِيَةً: أَبْقَى مِنْهُ. وصَانَ الفَرَسُ أَيْضًا: إِذَا حَفِيَ، وقيل: إِذَا ظَلَعَ وَالْبُرْدُ: كِسَاءُ  
يُلْتَحَفُ بِهِ، وَالْبُرْدُ أَيْضًا: واحِدٌ مِنْ بُرُودِ الْعَصْبِ، وَبُرُوْيٌ<sup>(١)</sup>: «مِنْ رَيْطٍ»، وَالرِّيْطُ:  
جَمْعُ رَيْطَةٍ، وَهِيَ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفَقِينَ، وَهِيَ كُلُّ ثُوبٍ رَقِيقٍ لَّيْنَ.  
وَيَمَانٌ: مَنْسُوبٌ إِلَى اليمَنِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ: يَمَنِيٌّ.

وَالْمُسَهَّمُ: الْمُخَطَّطُ، كَالسَّهَامِ، وَبُرُوْيٌ<sup>(٢)</sup>: «وَجَدَنَا» مَكَانٌ «رَأَيْنَا»، وَهَذِهِ  
الرُّؤْيَةُ عِلْمِيَّةٌ.

المعنى:

يقول: إن عِرْضَ الرَّجُلِ أَوْلَى بِالِوقَايَةِ وَالصَّيَانَةِ، مِنْ الثُّوبِ النَّفِيسِ الْغَالِيِّ،  
الْمُخَطَّطِ الْمُوَشِّيِّ الْمُزَرِّيِّ.

وَقَبْلَ<sup>(٣)</sup> هَذَا الْبَيْتِ:

= حُمَاسِيٌّ، كَانَ نَدِيمًا لِلْمَلِكِ عَمْرُو بْنِ هَنْدَ، وَقَصَّةُ صَحِيفَتِهِ مُشَهُورَةٌ، وَيُقَالُ أَنَّهُ سُمِيَّ الْمَتَلَمِسَ بِهِذَا  
الْبَيْتِ.

«الشعر والشعراء» ١٧٩، والمُؤْتَلِفُ والمُخْتَلِفُ، ٩٥، والخزانة ٤٤٦، ٤٤٦/٣٠، ٧٣/٣٠.

والبيت في ديوانه ١٢٣ والحيوان ٣٩١/٣، والشعر والشعراء ١٨١، وشرح الحماسة ٦٦٢.

وَجَنْ ذَبَابَةُ: كَثُرٌ وَنَشِطٌ. وَالْمَتَلَمِسُ: الطَّالِبُ.

(١) وهي رواية الديوان، كما سبق.

(٢) وهي رواية الديوان، كما سبق.

(٣) الديوان ١٢١، ١٢٢، وتحريجه ١٧٢، ١٧٣.

وَأَصْلُ الزَّمْرَةِ: كَلَامُ الْمَجْوُسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ. وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ «يَتَرَمَّمُ» بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ  
وَمَعْنَاهُ: لَمْ يَتَحْرُكْ.

وَمَعْضَلَةُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ عَصَلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا: إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لَكْثَرَتِهِمْ.

وَالْعَرْمَمُ: الْكَثِيرُ.

وَالْمِرْجَمُ بِكَسْرِ أَوْلَهُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ. وَيَنْظَرُ اللِّسَانُ (رَجْمُ).

وَسْتَعِجِبُ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا  
فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ .....  
أَرَى حَرْبَ أَقْوَامٍ تَدِيقُ وَحَرْبُنَا  
تَرَى الْأَرْضَ مِنَابِالْفَضَاءِ مَرِيْضَةً  
لَنَا مِرْجَمٌ نَنْهَيُ بِهِ عَنْ بِلَادِنَا  
وَكُلُّ تَمِيمٍ يَرْجُمُونَ بِمِرْجَمِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي بَابِ «فُعْلَى» الَّتِي لَا تَكُونُ مُؤَثَّثَةً «أَفْعَلُ» وَمَا أَشْبَهُهَا مِمَّا  
يَخْصُّ بِبَنَاءِ التَّائِيَّتِ، وَلَا تَكُونُ أَفْلَاهَا إِلَّا لَهُ.

**١٤٧ - وَإِلَّا النَّعَامُ وَحَفَانَةُ وَطْغِيَا مَعَ اللَّهِيِّ النَّاشِطِ<sup>(٢)</sup>**  
هَذَا الْبَيْتُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «وَطْغِيَا»، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى «فُعْلَى» وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقِيرِ  
الْوَحْشِ.

فَتَعَلَّبُ وَأَبُو عَمْرُو، يَحْكِيَانِهِ: بفتح أوليه، والأصْمَعِيُّ يَحْكِيَهُ: بضم أوليه.  
وبالفتح مُصْدَرُ طَغَتِ الْبَقَرَةَ تَطْغَى: إذا صاحت.

(١) التكميلة: ٩٨.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى أسامة بن الحارث الهذلي كما ترى، وهو له في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠.

والبيت في الجيم ٢٠٣/١، والمحخص ٣٧/٨، والمخصل ١٨٣/١٥، ١٨٣/١٦، ٨٧/١٦، وأسرار البلاغة ٤٠، والحلل ٣٧٥، وابن يسعون ٤/٢، وابن بري ٥١، وشواهد نحوية ٢٩، وشرح بانت سعاد ١٢١، والصحاح واللسان والتاج (حلف - لهن - طغى). واللسان والتاج (نشط، واللسان (حفن) والتكميلة (طغى).

ونسبة الشيباني إلى تأبٍط شرأ، وليس في شعره المجموع، ورواه: «وَالْأَ» و«ظعن» ولا شاهد فيه على هذه الرواية. ونسبة الجرجاني أيضاً إلى أمية بن أبي عاذ الهذلي، وليس في شعره.  
ويرى البيت أيضاً «طغيا» بفتح الطاء والتاءين ولا شاهد فيه أيضاً على هذه الرواية. وينظر الحال ٣٧٧.

وهذا البيت، الرواية المشهورة فيه<sup>(١)</sup>، يضم الطاء.

قال الأصماعي: لم أسمع طغياً إلا في هذا البيت، قال: وهو « فعلى » بالضم. وأعلم أن في « طغيا » هذه، إذا كانت « فعلى » نظراً؛ وذلك أنها لا تخلو من أن تكون آسماً أو صفة.

فإذن كانت آسماً، كان قياسها<sup>(٢)</sup> « طغوى »، كما قالوا في مصدره: طغى<sup>(٣)</sup> طغوى / كالعدوى والدُّعوى، وذلك أن « فعلى » إذا كانت آسماً وكانت<sup>(٤)</sup> لامها ياء، فإنها مما تقلب واواً، وذلك نحو: الشروى والتقوى، فمنها هنا أشكال « طغيا ». ووجه جوازها، أنه يجوز أن تكون خرجت على أصلها، كخروج « القضوى » على أصلها.

ويجوز وجہ آخر، وهو أن تكون مقصورة من طغياء وعمياء، كما أن قولهم: « مسؤلا »<sup>(٥)</sup>، ينبغي أن تكون مقصورة من « فَعُولَاءِ » « فَعُولَاءِ » « كَبِرُوكَاءِ » ألا ترى أن صاحب « الكتاب »، قد حظر « فعلى »<sup>(٦)</sup> مقصورة.

ووجه آخر: وهو أن تكون « فعللاً »، من « طغوت »، وقلبت اللام الثانية ألفاً، لوقعها طرفاً، في موضع حرکة، مفتوحاً ما قبلها، إلا أنه لم يصرفه، لأن جعل ذلك علماً للقطيعة والفرق، فاجتمع التأنيث والتعريف.

اللغة:

واحد النعام: نعامة، تكون للذكر والأنثى، ويجمع أيضاً على نعامتين،

(١) فيه ساقطة من ل.

(٢) في ر « قياسه ».

(٣) في ل، ر « طغا طغوا ».

(٤) في الأصل « وكان ».

(٥) مسؤلا: جبل طوبيل يقع في دياربني عقيل « معجم البلدان ٥/١٣٠ ».

(٦) في ل « فَعُولَاءِ » وفي ر « فَعُولَاءِ » وينظر الكتاب ٤/٢٦٣ والاستدراك للزيدي ١٤، والخصائص ١٩٢/٣.

وَنَعَامٌ، وَقَدْ يَقْعُ النَّعَامُ عَلَى الْواحِدِ، قَالَ<sup>(١)</sup>:  
 وَلِي النَّعَامُ بَنِي صَفْوَانَ رَوْرَةً لَمَّا رَأَى أَسْدًا فِي الغَابِ قَدْ وَبَأْ  
 وَالنَّعَامُ أَيْضًا بِغَيْرِ هَاءِ: الْدَّكَرُ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا، وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا: الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ تُعْلَقُ مِنْهَا  
 الْبَكْرَةُ. وَالنَّعَامَاتِ: الْمَنَارَاتِ الْلَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ.

وَقَالَ الْلَّهِيَانِي: النَّعَامَاتِ: الْخَشَبَاتِ الْلَّتَانِ عَلَى رُزْنَوْقِي<sup>(٣)</sup> الْبَشَرُ. الْواحِدَةُ  
 نَعَامَةُ، وَقِيلَ أَيْضًا: النَّعَامَةُ: خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَشَرِ، وَالنَّعَامَةُ: كُلُّ بَنَاءٍ كَالظُّلَلَةِ،  
 أَوْ عَلَمٌ يُهْتَدِي بِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ بَنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظُّلَلَةِ وَالْعَلَمِ وَالْجَمْعُ: نَعَامُ، قَالَ أَبُو  
 دُؤَيْبٍ<sup>(٤)</sup>:

بِهِنْ نَعَامُ بَنَاهَا الرُّجَا لَ تَحْسِبُ آرَامَهُنَ الْصُّرُوحَا  
 وَالنَّعَامَةُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطِّي الدِّمَاغَ، وَالنَّعَامَةُ مِنَ الْفَرِسِ: دِمَاغُهُ.

(١) هو زيد بن كثرة - بفتح الكاف - وهي أم الشاعر.

والبيت في سر الصناعة ١٠٢/١ ، والخصائص ١٥٤/٣ ، والمحتسب ٣١٠/١ والمحكم ١٤٠/٢  
 والمقرب ١٦٠/٢ وضرائر الشعر ٢٢١ ولسان (نعم - زوى) وروايته في هذه المصادر «ولي نعام» .  
 والبيت يأتي شاهدًا على همز «زوزة» ضرورة . وزوى: نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة .  
 وفي النسخ «زوزة» بالراء المهملة والتصحیح من مصادر التخريج .  
 وفي ر «أسد» بالرفع .

(٢) في ر «المذكر» .

(٣) الزرنونقان: حائلان بنينان على رأس البشر من جانيها.

(٤) شرح أشعار الهدلين ٢٠٣ وتخریجه ١٣٩٢ . وهذا البيت ملتف من عجز بيت وصدر آخر، وهما:

عَلَى طرق كنحور الركا ب تحسب آرامهن الصرُوحَا  
 بهن نعام بناتها الرجا ل تلقى النفاثن فيها السريحا  
 والمصنف هنا تابع ابن سيده في روايته للبيت. ينظر المحكم ١٤١/٢ .  
 والأرام: الأعلام. الواحد: «إرمي».  
 والصروح: القصور.

والنفاثن: جمع نفحة، وهي التي تنفس الأرض، وتنتظر هل ترى فيها أحد من تكره . وفي لـ «بحسب» بالياء التحتية.

والنَّعَامَةُ: باطِنُ الْقَدْمِ<sup>(١)</sup>. والنَّعَامَةُ: الطَّرِيقُ. والنَّعَامَةُ: جماعةِ القومِ.  
وشاَلت نَعَامَتْهُمْ: وَلَوَا، وَقَيْلَ: تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ، وَقَيْلَ: قَلْ خَيْرُهُمْ وَوَلَتْ أُمُورُهُمْ.  
قالْ ذُو الْأَصْبَعِ<sup>(٢)</sup>:

أَزْرَى بِنَا أَنَّا شَالَتْ نَعَامَتْنَا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خَلْتُهُ دُونِي  
والنَّعَامَةُ: الظُّلْمَةُ. والنَّعَامَةُ: الْجَهْلُ، ويقال: سَكَنَتْ نَعَامَتْهُ، قال المَرَار<sup>(٣)</sup>  
الْفَقْعَسِيُّ:

وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهَا أَرْفَاتْ نَعَامَتْهُ وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ  
/ وَابْنُ النَّعَامَةِ: الطَّرِيقُ، وَقَيْلَ: عِرْقُ فِي الرِّجْلِ، وَقَيْلَ: صَدْرُ الْقَوْمِ قال عَنْتَرَةُ<sup>(٤)</sup>: ١١٢/ب  
فَيَكُونُ مَرْكَبُكِ الْقَعُودُ وَرَحْلَهُ وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي  
فُسْرَ بِذَلِكَ، وَقَيْلَ: ابْنُ النَّعَامَةِ: فَرَسْهُ، وَقَيْلَ: رِجْلَاهُ.  
وَالْحَفَانُ: صِغَارُ<sup>(٥)</sup> النَّعَامِ. وَالْحَفَانُ أَيْضًا: صِغَارُ الإِبْلِ، وَالْحَفَانُ أَيْضًا:  
الْخَدَمُ.

وَاللَّهَقُّ: الْأَيْضُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ.

وَالنَّاشِطُ: ثَوْرٌ يَنْشَطُ، فَهُوَ يَسِيرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

(١) في لـ «الكاف».

(٢) العدواني والبيت في ديوانه ٨٩ وتخريرجه ٨٦.

(٣) شعره ٤٧١/٢ وتخريجه ٤٩٥، ويزاد عليه المحكم ١٤١/٢ والتاج (نعم).

(٤) ديوانه ٢٧٤ وتخريجه ٣٥٠. والبيت ينسب أيضًا إلى خرز بن لوزان.

(٥) في الأصل «صغراء الغنم» والمثبت من لـ، وقد كرد في لـ. وفي رـ «الخفان» بالخاء المعجمة وفيها «الحرم» بدل الخدم.

وفي المحكم ٣٧٨ «والْحَفَانُ: صِغَارُ النَّعَامِ وَالْإِبْلِ...». وَقَيْلَ: أَصْلُ الْحَفَانِ: صِغَارُ النَّعَامِ، ثُمَّ استعمل في صغار كل جنس، والواحدة من كل ذلك حفانا، الذكر والأنثى فيه سواء. وَالْحَفَانُ: الْخَدَمُ.

المعنى:

وَصَفَ فَلَةً لَيْسَ فِيهَا إِلَّا النَّعَامُ وَبَقْرُ الْوَحْشِ.

الإعراب:

وَإِلَّا النَّعَامُ: معطوف على مُسْتَنِىٌ مُنْقَطِعٌ مُتَوَهِمٌ، كأنه قال: ما في هذه المفارقة أحد إلا الجنادب وإلا النعام، ويروى: ورأى النعام.

وهذه الرواية أبين في الإعراب. وهو معطوف على قوله: «تصبح جنادبه» وزعم قوم أن رواية «وإلا النعام» تصحيف.

وقبل<sup>(۱)</sup> هذا البيت:

صِبَاحَ الْمَسَامِيرِ فِي الْوَاسِطِ  
وَقُرْعَ<sup>(۲)</sup> الدَّجَاجِ عَلَى الْحَائِطِ  
وَطُعْنَاهُ مَعَ الْهَقِّ النَّاشِطِ  
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيمِ<sup>(۴)</sup> الدَّاعِطِ  
إِذَا جَنَّهُ اللَّيلُ كَالثَّاحِطِ<sup>(۵)</sup>  
فَزَايِلُ بَأْمَرَكَ أَوْ خَالِطِ  
ةٍ فِي كَفٍ<sup>(۷)</sup> مُرْتَضِخٍ لاقِطِ

تَصِبَحُ جَنَادِبُهُ رُكْدَا  
فَهُنَّ عَلَى كُلِّ مُسْتَوْفِرٍ  
وَإِلَّا النَّعَامُ وَحَفَانَهُ  
إِذَا بَلَغُوا مِصْرَ هُنْ عَجَلُوا<sup>(۳)</sup>  
مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلَ<sup>(۶)</sup>  
عَصَاكَ الْأَقَارِبُ فِي أَمْرِهِمْ  
وَلَا تَسْقُطَنَ سُقُوطَ النَّوَافِ

(۱) شرح أشعار الهذللين ۱۲۹۰ وتخرجه ۱۵۱۹، ويزاد عليه الحل ۳۷۵ والواسط: واسط الرجل.  
والمستوفر: المكان المرتفع. والهميم: الموت السريع. والداعط: الذاي. والمربع: الذي تأخذه حمى الربع. والأزل: الذي في ضيق. والناحط: الذي يعتريه النحط وهو الزفير. وزايلته: فارقته. والمرتصح: الذي يدق التوى.

(۲) في النسخ «وقرع» والتصحيف من السكري وابن السيد.

(۳) رواية السكري وابن السيد «عوجلوا».

(۴) في النسخ «الهميم» بالعين المهممة. والمثبت من السكري وابن السيد وينظر التهذيب ۱۴۹/۱.

(۵) في النسخ «أول» والمثبت من المصادر السابقة.

(۶) في النسخ «الشاحط».

(۷) في النسخ «كل».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب ما جاء على أربعة أحرف، مما كان آخره ألفاً من الآلية المشتركة للتأنيث وغيره.

### ١٤٨ - فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكْوِرٍ<sup>(٢)</sup>

وَيُرَوَى<sup>(٣)</sup> :

يَسْتَنِ فِي عَلْقَى وَفِي مُكْوِرٍ

هذا البيت من الرجز، للعجاج.

وأنشده<sup>(٤)</sup> سيبويه للعجاج، وقال<sup>(٥)</sup>: «ولم ينونه رؤبة»، كقول أبي علي.

الشاهد فيه:

قوله: «علقى» لما أتى غير منون، دل على أن ألفها للتأنيث، ولو كانت للإلحاق لئونها.

وقال سيبويه<sup>(٦)</sup>: «قالوا: علقة وأرطاة، لأنهما ليستا ألفي تأنيث».

وقال<sup>(٧)</sup> أبو الفتح: الألف في «علقى» ليست للتأنيث / لمجيء هاء التأنيث ١/١١٣

(١) التكميلة: ١٤٠.

(٢) هذا الرجز للعجاج كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١/٣٦٢، والكتاب ٣/٢١٢، وما ينصرف وما لا ينصرف ٢٨، وجمهرة اللغة ٣/١٣٠، والمقصور والممدود ٧٤، ومجالس العلماء ٥١، والخصائص ١/٢٧٤، ٢٧٢/١، والتبصرة والذكرة ٦١٦، ٥٤٩، والشخص ١٨١/١٥، ٨٨/١٦، ونسب فيه لرؤبة - والأعلم - والمزهر ٢/٣٨١، وشرح شواهد الشافية ٤١٧، والصحاح (علق) واللسان آخر - مكر - علق).

(٣) وهي رواية سيبويه والفارسي وابن سيده والأعلم والبغدادي.

(٤) في لـ «أنشد».

(٥) الكتاب ٣/٢١٢ وفيه «ولم ينونه» وفي طبعة بولاق ٢/٩ «نسب إلى رؤبة». وقد أشار محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون إلى أن في نسختي أ، ب «فلم ينونه رؤبة» وهو ما ذكره المصنف.

(٦) الكتاب ٣/٢١١.

(٧) في لـ، رـ «قال» وتنظر الخصائص ١/٢٧٢.

بعدها، وإنما هي للإلحاق ببناء «جعفر وسلحب»، فإذا نزعوا الهاء عن علقة، قالوا: علقي، فمن نون، جعلها للإلحاق<sup>(١)</sup> ومن لم<sup>(٢)</sup> ينون جعلها للتأنيث، ولها نظائر، وقالوا: بهمبي<sup>(٣)</sup> وبهماء، وشكاعي وشكاعاة<sup>(٤)</sup> ونقاوي<sup>(٥)</sup> ونقاوة، وسماني<sup>(٦)</sup> وسمانة، وباقلي وباقلاء، ومثل ذلك من الممدود طرفاء وطرفاءة، وقصباء وقصباءة، وحلفاء وحلفاءة، وباقلاء وباقلاءة.

فمن قال: طرفاء: فالهمزة عنده للتأنيث، ومن قال طرفاءة: فالتأءة<sup>(٧)</sup> عنده للتأنيث وأما الهمزة فزيادة<sup>(٨)</sup> لغير التأنيث.

قال أبو<sup>(٩)</sup> الفتح: «أقوى القولين عندي فيها: أن تكون همزة مرتجلة، غير مُنقلبة، لأنها إذا كانت مُنقلبة في هذا المثال، فإنها عن ألف التأنيث لا غير، نحو: صحراء.

وقد يجوز أن تكون مُنقلبة عن حرف علة، لغير الإلحاق، فتكون في الانقلاب في الألحاق، كالفعلباء، وجرباء.

وأبو عثمان، ذهب إلى أنها زيادة لغير الإلحاق، كالفعلباء «قبعترى»<sup>(١٠)</sup> و«ضبغطري»<sup>(١١)</sup>.

(١) من قوله «بناء» حتى للإلحاق ساقطة من ل.

(٢) «لم» ساقطة من ل.

(٣) البهمي: ضرب من النبات من خج المراجع.

(٤) في الأصل «شكاعية» والشكاعي: نبات أصفر اللون له شوك، ويستعمل علاجاً لبعض الأمراض.

(٥) النقاوي: ضرب من النبات له زهر أحمر.

(٦) والسماني: ضرب من الطيور.

(٧) في ل «فالهمزة» والمثبت من الأصل، وهو متفق مع الخصائص.

(٨) في ر «فرائدة».

(٩) الخصائص ٢٧٣/١.

(١٠) القبعترى: الجمل الضخم.

(١١) طبغطري: من معانيه الشديد والأحمق.

ويجوز أن تكون للإلحاق «بِجُحْدَبٍ»<sup>(١)</sup>، على قياس قول أبي الحسن، إلا أنه إلحاق آخر مَعَ التأنيث، ألا ترى أن أحداً لا يُتوّنُ بهمَى.

يُحْكى أنَّ أبا عبيدة<sup>(٢)</sup>، قال في بعض كلامه: أرأيتم كاصحاب التصريف؟ يقولون: إنَّ علامَةَ التأنيث لا تدخلُ على علامَةِ التأنيث، وقد قال العجاج:

يَسْتَنُ<sup>(٣)</sup> فِي عَلْقَى وَفِي مُكْوِرٍ  
فَلَمْ يَصْرِفْ، وَهُمْ مَعَ هَذَا، يَقُولُونَ: عَلْقَاهُ.

بلغ ذلك أبا عثمان، فقال: إنَّ أبا عبيدة من أين له أنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا؟

يريد: ما قَدَّمْتُ ذِكرَهُ من اختلاف التقديرين في حالين مُخْتَلِفَيْن وله نظائر في العربية، مثل: لا أبا لك، وأشْبَاهُ.

اللغة:

العلقى: شَجَرٌ تَدُومُ خُضُرَتُهُ فِي الْقَيْظِ، وَلَهُ<sup>(٤)</sup> أَفْنَانٌ طَوَالُ، رِقَاقُ، وَوَرَقُ لِطَافُ، وَيُجْمَعُ عَلَى: عِلَاقٍ وَعَلْقَيَاتٍ.  
والمُكْوِرُ: شَجَرٌ أَيْضًا، وَاحِدُهَا مُكْرَةً.

المعنى:

وَصَفَ ثُورًا وَحْشِيًّا.

ويُروى:

يَسْتَنُ فِي عَلْقَى وَفِي مُكْوِرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الجحدب: من معانيه: الجمل الضخم ودوبيَّة تشبه الحرباء.

(٢) تنظر الخصائص ٢٧٢/١، وأبو عثمان المازني ٤١.

(٣) في لـ «بالناء المثنية الفوقية».

(٤) في الأصل، رـ «لها».

(٥) أشار المصنف إلى هذه الرواية في أول الشاهد. وهذا تكرار منه وهو ساقط من ر.

وبعده<sup>(١)</sup>:

## بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالثُّرُورِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

١٤٩ بـ ١١٣ / أَمَا تَنْفَكُ تَرْكَبِينِي بَلَوْمِي لَهِجْتَ بِهِ كَمَا لَهِجَ الْفَصِيلُ<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت، لأبي الغول الطهوي، أنشأه أبو زيد في نوادره<sup>(٤)</sup>.

الشاهد فيه:

قوله: «لَوْمِي» وهو مصدر يراد به اللّوْمُ.

وَكُلُّ «فَعْلَى»<sup>(٥)</sup> اسم، مصدر<sup>(٦)</sup> أو غير مصدر لا يتكلم به إلّا بالواو، كان مِنْ ذواتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذواتِ الْوَاءِ، نحو: العَدُوِيُّ، الدُّعْوَى، الرُّعْوَى، وَالْفَتْوَى، وَمَا شَدَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ، إِلَّا «سَعْيًا» وهو آسم<sup>(٧)</sup> مَوْضِعٌ.

وهو يحتمل وجهين:

أَحدهما: أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّفَةِ.

(١) ديوان العجاج ٣٦٢/١ وتخرجه ٣٩٦/٢.

(٢) التكلمة: ١٠١.

(٣) هذا البيت لأبي الغول الطهوي، وهو من قوم من بني طهية، يقال لهم: بنو عبد شمس بن أبي سود مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد منة بن تميم، يمكن أبا البلاد، وسمي أبا الغول، لأنّه فيما زعم رأى غولاً فقتلها وله في ذلك خبر وشعر، شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية.  
«الشعر والشعراء» ٤٢٩ مع هامش المحقق. والمختلف والمختلف ٢٤٥ واللالى ٥٧٩ مع تعليقات المحقق، والخزانة ٣ ١٠٦ - ١٠٨ ، ١٣٢/٤ ، ٥٢.

والبيت في النوادر ٤٩٨ والمخصص ٨٨/١٦ وقافية «الفعال»، وابن يسرون ٢/٥ وابن بري ٥٢  
وشرح المفصل ١٠٩/٥ وشواهد نحوية ٣١ وشرح أبيات المغني ٢١٧/٦.

(٤) النوادر ٤٩٨.

(٥) في الأصل «فَعَلَّ».

(٦) في الأصل «مَصْدِرًا».

(٧) واد بتهمة، قرب مكة أسفله لكتانة وأعلاه لهنليل «بلاد العرب» ٢٣ ، ومعجم البلدان ٣/٢٢١.

والثاني : أن يكون خرج متبهأ على الأصل .

و « فعلى » إذا كانت اسمًا<sup>(١)</sup> لا يتكلّم بها إلا بالياء ، سواء كانت من ذوات الياء أو ذوات الواو ، نحو : الدنيا ، والعليا .

وشدّ من هذا الباب أيضًا « القصوى » ، خرج متبهأ على الأصل<sup>(٢)</sup> . وإنما أبدل في « فعلى » من الواو ياء ، كما أبدل في « فعلى » من الياء واوا ، ليتکافأ في التغيير ، هذا قول<sup>(٣)</sup> سيبويه ، وقد جاءت اللوماء ممدودة ، قال<sup>(٤)</sup> :

أَلْمَ تَرَ أَهْلِي يَا مُغَيْرَ كَائِنًا يَفْئِسُونَ بِاللَّوْمَاءِ فِيلَكَ الْغَنَائِمَا  
اللغة :

يقال : لهج الرجل بكندا ، وألهج به : أولع . واللهجة : طرف اللسان . ويقال : جرس الكلام . والفصيل يلهج أمّه : إذا رضعها ، فهو لهوج ولهج قال : إذا المرضي العوجاء بات يعزّها على ضرعها ذو تومتين لهوج<sup>(٥)</sup> وأتي المعرّي بجمعه ، فقال<sup>(٦)</sup> :

الرُّكْبُ إِثْرَكَ آجِمُونَ لِزَادِهِمْ وَاللهُجَّ صَادِفَةُ عن الأخلافِ  
وألهج الرجل : لهجت فصاله بالرضا ، قال الشماخ<sup>(٧)</sup> :

(١) من قوله « لا يتكلّم به » حتى « إسمًا » ساقط من لـ .

(٢) من قوله « وفعلى » حتى « على الأصل » ساقط من رـ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٣٨٩ .

(٤) هي زينب بنت فروة المربية ، كما في الأمالي ٢/٨٧ . والبيت فيها وفي شواهد نحرية ٣١ .

(٥) البيت بغير عزو في التهذيب ٣/٤٨ وشروح السقط ٤٢٩٤ واللسان والتاج (عوج) . ويعزّها : يغلّبها . وفي النسخ « يعيدها » والتصحيح من مصادر التخريج .

ويقال امرأة عوجاء : إذا كان لها ولد تعوج إليه لترضعه . والتومه بالضم : حبة تعلم من النضل وهي السخ « تؤمين » والتصحيح من شروح السقط .

(٦) شروح السقط ٤٢٩٣ . وأجمون : كارهون . والأخلاف : جمع خلف وهو طرف الضرع .

(٧) ديوانه ٨٩ وتخرّيجه ١٠٢ وصدره : خلا فارتّعى الرسمي حتى كائنا .

ترى بسفا البهمى أخلة ملهم

وبعد البيت<sup>(١)</sup>:

أتنسى لا هذاك الله سلمى وعهد شبابها الحسن الجميل  
كأن - وقد آتى حول جديدا - أشافيه حمامات مثول  
وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

١٥٠ - تُرِيحُ نقادها جُسْمُ بْنٍ بَكْرٍ وما نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه،

قوله: «أَنْجِيَة»، جَمْعُ «نَجْوَى»، وهو مَصْدَرُ جَمْعٍ، لَمَّا اخْتَلَفَتْ / أَنْواعُه .  
وَرُدَّ هَذَا القول عَلَى أَبِي عَلَيٍّ .

وقال الرَّادُ: لا يجوز أَنْ تكون «أَنْجِيَة» جمع «نَجْوَى»، كما قال، لَأَنَّ «فَعْلَى» لا  
تُجْمَعُ<sup>(٤)</sup> على «أَفْعَلَى» وإنما أَنْجِيَةٌ في الْبَيْتِ جَمْعٌ نَجِيٌّ، وَنَجِيٌّ: مَصْدَرُ جَاءَ عَلَى  
«فَعِيلٍ»، بمِنْزَلَةِ الصَّهِيلِ وَالنَّهِيْقِ، قال الرَّاعِي<sup>(٥)</sup>:

طاوَعْتُه بَعْدَمَا طال التَّجِيْبِ بِنَا وَظَنَّ أَنِّي عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْعَاجٍ  
وقال<sup>(٦)</sup> النَّحَاسُ في قوله: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾: «النَّجِيُّ»: واحد يُؤَدِّي عنِ الْجَمْعِ ،

(١) النواذر، ٤٩٨.

(٢) التكملة، ١٠١.

(٣) هذا البيت لم يسبه المصنف كما ترى، ونسبة ابن يسعون إلى جرير، وتابعه ابن بري، وهو في ديوانه  
٤٩٥ بعنابة الصاوي برواية «أَنْجِيَةُ الْحَكْمَةِ»، وهو في المخصوص ١٦/٨٨، وابن يسعون ٢/٦، وابن  
برى ٥٢، وشواهد نحوية ٣١، وعجزه في اللسان (نجا).

(٤) في لـ «يجمع» بالياء المثلثة التحتية.

(٥) شعره: ١١٩ وتخرجه فيه.

(٦) إعراب القرآن ٢/١٥٣. والآية ٨٠ من سورة يوسف.

وَجَمْعُهُ: «أَنْجِيَّةٌ». وَيَكُونُ النَّجِيُّ أَيْضًا: بِمَعْنَى النَّاجِي كَمَا يُقَالُ: جَلِيسٌ: بِمَعْنَى  
الْجَالِسِ<sup>(١)</sup>.

وَالنَّجُوِيُّ أَيْضًا: السُّرُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجُوِيٍّ ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ  
رَابِعُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَفِعْلُهُ نَجَاهٌ يَنْجُوهُ نَجْوًا وَنَجُوِيٌّ: سَارَةٌ.

اللغة:

تُرِيعُ: تَرَدُّهَا فِي الرَّوَاحِ.

وَالنَّقَادُ: جَمْعُ نَقَادٍ، وَهِيَ صِغَارُ الْغَنَمِ. وَالنَّقَادُ: رَاعِيَهَا.

وَالخُصُومُ: جَمْعُ خَصْمٍ، وَيَقْعُدُ الْخَصْمُ لِلواحِدِ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ، وَالْإِثْنَيْنِ  
وَالْجَمِيعِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلَى.

١٥١ - لَهَا أُذْنُ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ وَحَدْدٌ كِمْرَآةٌ الْغَرِيْبَةُ أَسْجَحُ<sup>(٤)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «وَذِفْرَى»، فَلَمْ يُنَوِّنْهَا، جَعَلَ أَلْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا لِلإِلْحَاقِ.

(١) فِي الأَصْلِ، لِـ«الْمَجَالِسِ».

(٢) سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ ٧.

(٣) التَّكْمِيلَةُ: ١٠٣.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨٨، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ ٢٥٦، وَالتَّهْذِيبُ ٤/١٢١، وَالْمَخْصُصُ ٣٣/١٧، وَابْنُ يَسْعُونَ ٨/٢، وَابْنُ بَرِيٍّ ٥٣، وَشَرْحُ الْمُفْصَلِ ٤/٦٢، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٣٢، وَالصَّحَاحُ وَالأسَاسُ وَاللُّسَانُ وَالتَّاجُ (سَجِحٌ) وَاللُّسَانُ وَالتَّاجُ (حَشْنٌ). وَعِجْزُهُ فِي الْمَقَايِيسِ ٣/١٣٣.

وقد جاءت مُنَوَّنةً، الْحِقَّةُ بِدِرْهَمٍ وَهِجْرَعٍ<sup>(١)</sup>، وهو قليل<sup>(٢)</sup>.

اللغة:

يقال: أذن حشرة وحشر، وهي الصغيرة اللطيفة. وقيل: الرقيقة الطرف.

قيل: أذن حشر، لاما سميت بال المصدر، كأنها حشرت حشراً، أي: لطفت<sup>(٣)</sup>. يقال حشرت السنان وغيره حشراً: إذا حددته، ورققتها، ولهذا المعنى أفراد في الجميع، ولم يؤت في الواحد.

ومن جماعة بالتاء، فقال حشرات، فعل الواحد المؤتث بالتاء.

ويستحب في الناقة والبعير، أن يكون حشر الأذن.

والذفري: عظم شاخص خلف الأذن. والذفري أيضاً: الفقا والجمع: ذفارى<sup>(٤)</sup>، والذفري أيضاً: بقلة.

والأسيلة: الملمس المسوية.

والساجح في الخد: لينه، وخد ساجح: سهل طويل، قليل اللحم، وقد ساجح ١١٤ ب سجحاً وسجاحة، وخلق سجح. ومنه: «ملكت فأسجح»<sup>(٥)</sup>/، وهو قول عائشة لعلي - رضي الله عنها - يوم الجمل. ومعناه: آرق وسهل. والمرأة: ما تراعيت فيه. يقال تراعيت في المرأة، إذا نظرت فيها. وجاء في الحديث: «لا يتمرأى أحذكم في الماء»<sup>(٦)</sup> أي: لا ينظر وجهه.

(١) والهجرع بكسر أوله: الطويل من الرجال.

(٢) في ر «كثير».

(٣) في الأصل، ر «اللطف».

(٤) في ر «ذفار».

(٥) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٥٤ وجمهرة الأمثال ٢٤٨/٢، ومجامع الأمثال ٢/٢٨٣ واللسان (سجح).

(٦) في ر «يتراى».

وهذا المِثَالُ عَزِيزٌ، لَمْ يَجِدْ مِنْهُ فِيمَا رَأَيْتُ مِنْ «كِتَابٍ»<sup>(١)</sup> سَيِّبوهِ: إِلَّا:  
تَمَدَّعٌ، وَتَمْسَكٌ.  
المعنى:

وَصَفَ نَاقَةً، وَجَعَلَ خَدَّهَا، لِمَلَاسَتِهِ وَلِبَيْهِ، كِمْرَأَةَ الْغَرِيْبَةِ وَخَصْرَ الْغَرِيْبَةِ، لَأَنَّ  
مِرَآتَهَا مَجْلُوَّةٌ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَتَوَلَّ شَانَهَا.

وقبل<sup>(٢)</sup> البيت:

إِذَا ماتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتُ رُوحَهُ بِذِكْرِكَ وَالْعِيْسُ الْمَرَاسِيلُ جُنَاحُ  
إِذَا آرَفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَهَلَكَ حُرُومُ الْمَطَابِيَا عَذَبَتُهُنَّ صَيْدَحُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٥٢ - آرَحْمُ أَصَيْبِيْتِي الَّذِينَ كَانُوكُمْ حِجْلَى تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَةِ وَقَعَ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي، ويُكتَنَّ أبا الأقرع<sup>(٥)</sup>.  
الشاهد فيه:

قوله: «حِجْلَى» جَمْعُ حَجَلٍ، وَهُوَ الدَّكْرُ مِنَ الْقَبْجِ. وَالْأُنْثَى: حَجَلَةٌ  
وَ«فِعْلَى» فِي الْجَمْعِ عَزِيزُ الْوُجُودِ<sup>(٦)</sup>.

(١) الكتاب ٤/٢٨٦ وفيه «وقد جاء تمفعل وهو قليل، قالوا: تمسكن، وتندرع».

(٢) الديوان ٨٧. وارفض: تفرق من الضرب به.

(٣) التكملة: ١٠٤.

(٤) هذا البيت لعبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب الذهبياني الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان. أحد فتاك العرب في الإسلام وكان شاعراً فارساً، خرج على عبد الملك بن مروان مع ابن الزبير، ودخل على عبد الملك متذمراً ففدا عنه. المحبر ٢١٣، والأغاني ١٥٨/١٣، وابن يسعون ٩/٢.

والبيت في المقصور والممدود ٣٠، والأغاني ١٦١/٣، والمحتب ٢٧١/٢، والمخصص ٢٢١/٢، والثنا<sup>١٥</sup>  
١٨٧/١٦، ٩٠/١٦، وابن يسعون ٩/٢، وابن بري ٥٣، وشرح المفصل ٢١/٥، واللسان  
والثناج (حجل - صبا). ورواية الأغاني «حجل» ولا شاهد عليها.

وجاء في النسخ، والمحبر: «الثعلبي» بالباء الفوقية بعدها غين معجمة وليس بشيء.

(٥) في الأصل، لـ: «أبا الأقرع».

(٦) في لـ، رـ: « جداً».

اللغة:

الشَّرْبَةُ<sup>(١)</sup>: مَوْضِعٌ بَعْنَهُ، وَالشَّرْبَةُ: حُفْرَةٌ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ.  
وَتَدَرَّجٌ: تَفَعَّلٌ، مِنْ دَرَجٍ يَذْرُجُ دَرْجًا وَدَرَجَانًا: إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا.  
وَوَقْعٌ: جَمْعُ وَاقِعٍ، يَقَالُ: وَقَعَ الطَّيْرُ يَقْعُ وَقْعًا. وَالاسْمُ: الْوَقْعَةُ، إِذَا نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ، فَهُوَ وَاقِعٌ، وَوَقْيَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعُهُ: مَوْضِعٌ وَقْعًا.

معنى البيت:

ظاهر.

وَذَكَرَ<sup>(٢)</sup> أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَجَاجِ التَّعْلَمِيَّ<sup>(٣)</sup>، كَانَ مِنْ أَشَدِ النَّاسِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فِي طَاعَةِ ابْنِ الرَّبِّيرِ مَعَ الْقَيْسِيَّةِ.

فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ، أُرْسِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي طَلَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَاجِ، فَلَمْ يَطْفَرْ بِهِ، فَلَمَّا خَافَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَجَاجَ أَنْ يَطْفَرَ بِهِ، أَقْبَلَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُطْعَمُ فِيهِ أَصْحَابَهُ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدِيهِ، فَقَالَ<sup>(٤)</sup>:

مَنْعَ الْفِرَارَ فَجَئْتُ نَحْوَكَ هَارِبًا جَيْشَ يَجْرُّ وَمَقْنَبَ يَتَلَمَّعُ  
فَقَالَ لِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَيُّ الْخَبَائِثِ أَنْتَ؟

قال:

١/١١٥ / آرَحْمُ أَصْبَيْتِي الَّذِينَ كَانُوكُمْ حِجْلَى تَدَرَّجُ بِالشَّرْبَةِ وَقَعَ  
قال: أَجَاعَ اللَّهُ بُطُونَهُمْ.

(١) في بلاد العرب ٨٠ «الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط العريب حتى يلتقيا والخط مجرى سيلهما، فإذا التقى انقطعت الشربة ويتهمي أعلاها من القبالة إلى الحزير، حزير محارب...».

(٢) ينظر الخبر في الأغاني ١٣/١٥٨ - ١٥٩.

(٣) في النسخ: «التعلمي» وقد حررته من قبل.

(٤) الآيات في الأغاني ١٣ - ١٦٢، ١٥٩، وابن يسعون ٩/٢.

قال :

مَالْ لَهُمْ فِيمَا نَظَرُ جَمِيعُهُ      يَوْمَ الْقَلِيلِ فِي حِيزِ عَنْهُمْ أَجْمَعُ  
قال : أَحْسَبْهُ ، كَانَ كَسْبَ سُوءٍ .

قال :

أَدْنُوا لِتَرْحَمِنِي وَتَقْبَلْ تَوْتِي      وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي ، فَأَئِنَّ الْمَدْفَعَ  
قال : النَّارُ .

قال :

ضَاقَتْ ثِيَابُ الْمُلْسِينَ وَنَقْعُهُمْ      عَنِي فَأَلْبَسْنِي فَثَوْكَ أَوْسَعَ  
قال : فَتَرَعَ مِطْرَفًا كَانَ عَلَيْهِ ، فَطَرَحَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كُلْ .  
قال : فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ ، قَالَ : أَمِنْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ .  
قال : كُنْ مَنْ شِئْتَ ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَاجَ .  
قال : فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَاجَ .  
قال : أَوْلَى لَكَ .

الإعراب :

أَصَبِّيَّةٌ : تصغير صِبَّيَّةٌ ، أَصْلُهَا : أَصَبِّيَّةٌ ، لَأَنَّ الْوَاحِدَ : صَبِّيٌّ ، مثِلُّ : جَرِيبٌ  
وَأَجْرِيَّةٌ ، وَقَفِيزٌ وَأَقْفِزَةٌ ، وَيَصْغُرُ أَيْضًا : صِبَّيَّةٌ عَلَى لَفْظِهِ .  
وَأَنْشَدُوا<sup>(١)</sup> :

صِبَّيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمَكَا

وال المقتب : زهاء ثلاثة مئة من الخيل . التهذيب ١٩٤/٩  
و «يجرب» ساقطة من ر.

(١) البيت لرؤبة وهو في ديوانه ١٢٠ برواية «غليمة» وهو في الكتاب ٤٨٦/٣ والمقتضب ٢١٢/٢  
والرمك : جمع أرمك . والرمكة : لون كلون الرماد .

وَقْعٌ: من صفة حِجْلَى . وبالشَّرَبَةِ، متعلّقٌ بِهِ.

وأنشدَ أبو عَلِيٍّ<sup>(۱)</sup> في البابِ.

١٥٣ - يا أَمَّةً وَجَدْتَ مَالًا لِلَا أَحَدٍ إِلَّا لِظِرْبِي تَفَاسَطْتَ بَيْنَ أَحْجَارِ<sup>(۲)</sup>

هذا البيت للقتال الكلابي ، واسمها عَبْيُدُ بْنُ الْمَضْرِحِي .

الشاهد فيه :

قوله: «لِظِرْبِي»<sup>(۳)</sup> ، وهو «فِعلٍ»<sup>(۴)</sup> جمع، ولم يجيء «فِعلٍ» جَمِيعاً إِلَّا «حِجْلَى» الذي تَقدَّمَ ، و«ظِرْبِي» هذا.

اللغة :

المال: يُؤْنَثُ ويدَكُرُ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : «المال خَضْرَةٌ حُلُوةٌ، ونِعْمَ الْعَوْنُ هُوَ لصَاحِبِهِ»<sup>(۵)</sup> . فجمع رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بين اللُّغَتَيْنِ ، وأنشدَ أبو زيد في التأثيث:

الْمَالُ تُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ يَسُودُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ<sup>(۶)</sup>  
وقال آخر في التأثيث:

وَالْمَالُ لَا تُصْلِحُهَا فَاعْلَمْ<sup>(۷)</sup> إِلَّا بِإِفْسَادِكَ دُنْيَا وَدِينٍ

(۱) التكميلة: ۱۰۴ .

(۲) هذا البيت نسبة المصنف إلى القتال الكلابي كما ترى ، وهو مما أخل به ديوانه المجموع المطبع ، وهو في المخصص ۱۶/۹۰ ، وابن يسعون ۲/۱۰ ، وابن بري ۵۴ ، وشواهد نحوية ۳۳ .

(۳) في ر «لضربي» .

(۴) في ر « فعل» .

(۵) نفح الباري ۶/۴۸ - ۴۹ ، كتاب الجهاد ۵۶ ، الباب السابع والثلاثون .

(۶) هذا البيت ينسب إلى حسان بن ثابت كما في اللسان (مول) وليس في ديوانه بعنابة سيد حنفي وهو في المذكر والمؤنث ۳۴۱ - وفيه « وأنشد للأنصارى » ولم يعينه ، وشرح أبيات الشعر ۹۱ ، وشرح المفصل ۲۴/۳ .

(۷) البيت في المذكر والمؤنث ۳۴۱ ، وعزاه صاحبه إلى الأنصارى ولم يعينه ، ولم أجده في ديوان حسان =

**والظَّرَبِيُّ**: جَمْعُ ظَرْبَانٍ، وَهُوَ دُوِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْكَلْبِ، مُتَنَّ الرِّيحِ، وَالجمع: ظَرَابِينُ، وَظَرَابِينُ. وَظَرَبِيُّ وَظَرَبِيَّةُ: آسماَنِ للجمع.

ويُحَكَى أَنَّهُ يَفْسُو بَيْنَ النَّعْمِ، فَتَفَرَّقُ<sup>(١)</sup>، وَلَا يَجْتَمِعُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ وَيَقُولُ فِي الْمَثَلِ، لِلْمَتَقَاطِعِينَ / بَعْدَ مَوْدَةٍ: «فَسَا بَيْنَهُمْ ظَرْبَانٌ»<sup>(٢)</sup> وَنَعْتَهُ: أَصْلَمُ الْأَذْئَنِينَ، طَوِيلُ الْخَرْطُومِ، أَسْوَدُ الظَّهَرِ، أَبْيَضُ الْبَطْنِ، خَيْثُ الرَّائِحَةِ، يَفْسُو فِي ثَوْبِ صَائِدِهِ، فَلَا تَزُولُ مِنْهُ الرَّائِحَةُ، وَإِنْ بَلِيَ.

**المعنى:**

هجاً امرأة يقال لها: عُلَيْلَةُ، وجعلها أمةً، ولم تكن أمةً، وإنما جَدَّتها كانت أمةً، أَلَا تَرَى كَيْفَ جَعَلَ أَخْوَيْهَا عَبْدَيْنَ، في هذا الشَّعْرِ، جَهَمًا وَأَوْيَسًا، فَقَالَ<sup>(٣)</sup>:  
 يا أَخْتَ جَهَمٍ وَذَاكَ الْعَبْدُ صَاحِبُهُ وَبَنْتُ شَمَاءَ هَلْ خُبْرُتِ أَخْبَارِي<sup>(٤)</sup>  
 يا بَنْتَ حَيَّاكِيَّةَ تَسْعَى بِمَحْلِبِهَا وَتُحْسِنُ الصَّرْفَ فِي إِبْلِ آبَنِ عَمَارِ  
 وَيُرَوَى فِي أَكْثَرِ نُسُخِ «الإِيَاضَاحِ»:  
 يا أَمَّةً وَجَدَتْ مَا لَهُ  
 والأَمَّةُ: جَمَاعَةُ الْخَلْقِ.

**والمعنى:**

أَخْذُتُمْ مَالَ مَنْ لَيْسَ لِقَدْرِهِ أَرْتِفَاعَ، وَلَا لِجَانِبِهِ امْتِنَاعَ، وَقَوْلُهُ: لَلَا أَحِدُ: أَيْ: لَغَيْرِ مَنْ يَقْعُدُ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفِ.

= بعنابة د/ سيد حفي، ولا في شعر الأخصوص الانصاري المجموع المطبوع، ولا في ديوان كعب بن مالك الانصاري المطبوع وهو في المخصص ١٩/١٧ بلا عزو.

(١) في الأصل، ر «فتفرق».

(٢) المثل في جمهرة الأمثال ٢٢١/١، ومجمع الأمثال ٧٤/٢.

(٣) ديوانه ٥٤ وروايته:

يا أخت يهم وذاك العبد ضاحية واخت دهماء هل خُبْرُتِ أخبارِي  
 والبيت الثاني مما أخل به شعره.  
 (٤) في الأصل، ل «أخبار» بدون الياء.

وَإِنَّمَا سُمِيَ الْقَتَالُ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَزُورُ امْرَأَةً مِنْ رَهْبِطِهِ، وَقَالَ لَهُ أَخُوهَا يَوْمًا: لَئِنْ وَجَدْتُكَ عِنْدَهَا بَعْدَ الْيَوْمِ لَأَقْتُلَنَّكَ، فَجَاءَ بَعْدَ أَيَامٍ، فَوَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَأَخْدَى السِيفَ، وَخَرَجَ الْقَتَالُ هاربًا، وَأَخُوهَا يَتَبَعُهُ، وَالْقَتَالُ يَنَاشِدُهُ اللَّهُ، وَيَذَكُرُهُ بِحَقِّ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ يَأْبَى إِلَّا أَتَابَاعَهُ. وَالْقَتَالُ لَا سِلَاحَ مَعَهُ<sup>(۱)</sup>، فَمَرَّ بِعَضِ الْبَيْوتِ فَوَجَدَ رُمْحًا مَرْكُوزًا، فَأَخْذَهُ، وَانْصَرَفَ إِلَيْهِ، وَقَتَلَهُ، وَتَنَادَى النَّاسُ فَخَرَجُوا مِنَ الْبَيْوتِ وَرَاءَهُ وَهُوَ هَارِبٌ، فَمَرَّ بِبَيْتِ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ، يَقَالُ لَهَا: زَينَبُ، وَهِيَ تَخْتَصِبُ بِالْحِنَاءِ.

فَقَالَ لَهَا: أَدْخِلِينِي وَرَاءَ السُّتُّرِ وَأَعْطِيَنِي قِنَاعَكِ.

فَفَعَلَتْ، وَتَقَعَّنَ وَجَعَلَتْ يَخْتَصِبُ بِالْحِنَاءِ، فَبَلَغَ الْقَوْمُ إِلَى بَيْتِ زَينَبَ، فَانْقَطَعَ لَهُمْ عِنْدَهُ الْأَثْرُ.

فَقَالُوا لَهُ، وَهُمْ يَطْلُنُونَ أَنَّهُ زَينَبُ: أَيْنَ هَذَا الْخَيْثُ؟

فَأَخْضَى وَجْهَهُ وَأَسَارَ يَدِيهِ، هَكَذَا نَهَضَ، فَسَارُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا غَابُوا، خَرَجَ عَنِ الْخَباءِ، وَأَخْدَى طَرِيقًا آخَرَ، حَتَّى أَتَى عَمَائِيَةً<sup>(۲)</sup>، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ فِيهِ كُهُوفٌ كَثِيرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا الرَّجُلُ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ مَوْضِعُهُ، فَتَحَصَّنَ فِيهِ.

فَأَعْلَمَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمَ بِذَلِكَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمَئِنِ، فَأَبَى مِنْ الإِقْبَالِ إِلَيْهِ، وَقَالَ<sup>(۳)</sup> فِي ذَلِكَ:

١/١١٦ / أَرْسَلَ مَرْوَانَ إِلَيَّ رِسَالَةً لَآتَيْهِ إِنِّي إِذْنُ لِمُضَلَّ وَفِي سَاحِهِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عَمَائِيَةِ أَوِ الْأَدَمِيِّ مِنْ رَهْبَيَةِ<sup>(۴)</sup> الْمَوْتِ مُؤْتَلٌ وَقَالَ<sup>(۵)</sup> أَيْضًا:

(۱) فِي رَوْلِهِ.

(۲) تَنْظُرُ بِلَادِ الْعَرَبِ مَعَ الْحَوَاشِيِّ ۲۳۴، وَمَعْجَمِ الْبَلَدَانِ ۱۵۲/۴.

(۳) دِيْوَانُهُ ۷۷، وَالتَّخْرِيجُ فِيهِ ۱۱۲ وَرِوَايَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: «أَرْسَلَ مَرْوَانَ الْأَمِيرَ رِسَالَةً».

(۴) فِي رَوْلِهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَبَلٌ، وَيَنْظُرُ فِيهِ «مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ۱۲۷/۱، وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ۱۲۷/۱».

(۵) دِيْوَانُهُ ۳۵ وَالتَّخْرِيجُ فِيهِ ۱۰۶.

فَمَنْ مُلْكٌ فِتْيَانَ قَوْمِي أَنَّنِي  
تَسَمَّيْتُ لَمَا شَبَّتِ الْحَرْبُ رَيْبَنَا  
وَأَرْخَيْتُ جِلْبَابِي عَلَى نَبْتِ لِحْيَتِي  
وَأَبْدَيْتُ لِلنَّاسِ الْبَنَانَ الْمُخْضَبَا  
فَلَمْ يَزُلْ مُقِيمًا بِهَا، حَتَّى عَفَا عَنْهُ أُولَيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَخَرَجَ.  
فِيهِذِهِ الْفَصِيْدَةُ سُمِّيَ الْقَتَالُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ فِي بَابِ أَلْفِ<sup>(۱)</sup> التَّائِنِ الَّتِي تَلْحُقُ قَبْلَهَا أَلْفُ، فَتَتَقَلَّبُ  
الْآخِرَةَ<sup>(۲)</sup> مِنْهُمَا هَمْزَةً، لَوْقُوعُهَا طَرْفًا بَعْدَ أَلْفِ زَائِدَةً.

**١٥٤ - إِلَيْهِ تَلْجَأُ الْهَضَاءُ طُرًّا** فَلِيسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِجَادِ<sup>(۳)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي دُؤَادِ وَأَسْمُهُ جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَاجِ.

الشاهد فيه:

قوله: «الْهَضَاءُ»، وهو من الأسماء التي آخرها ألف التائين. فأنقلبت همزة،  
وهو «فعلاء» و معناه: الجماعة من الناس.

اللغة:

يَلْجَأُ: يَعُودُ، وَفِعْلُهُ لَجَأَ وَلَجِئَ<sup>(۴)</sup> يَلْجَأُ، وَالْتَّجَأُ، وَالْجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ:  
أَضْطَرَهُ<sup>(۵)</sup>، وَالْجَاءُ: عَصْمَهُ، وَالْمَلْجَأُ: الْمَعَادُ، وَجَمْعُهُ: الْجَاءَ.  
وَطُرًّا: بِمَعْنَى جَمِيعٍ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا.

وَالْهُجْرُ: الْقِبَحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقَهِ إِهْجَارًا، وَهَجَرَ هُجْرًا: إِذَا هَدَى.

(۱) التكملة: ۱۰۵.

(۲) في الأصل «الأخيرة» والمثبت من ل، ر، وهو متفق مع التكملة.

(۳) هذا البيت لأبي داود الإيادي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ۳۰۹ والمحكم ۳۶۶/۷، والمخصص ۱۲/۱۲، ۲۲۰/۱۵، ۱۲۸، ۱۶/۴۱، وابن يسعون ۲/۱۱، وابن بري ۵۴، وشراهد نحوية ۳۴،

واللسان ( جدا).

وفي النسخ «يلجا» بالياء التحتية المثلثة، والمثبت من الديوان.

(۴) «ولجي» ساقطة من ر.

(۵) في النسخ «الاضطرار».

والجادي : طالبُ الجَدَا، يُقَالُ مِنْهُ : جَدَوْتُ الرَّجُلَ جَدًّا وَجَدًا، إِذَا سَأَلْتَهُ،  
وإِذَا أَعْطَيْتَهُ . قال :

جَدَوْتُ أَنَاسًا مُوسِرِينَ فَمَا جَدَوا      أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا<sup>(١)</sup>  
وَالجَدَا<sup>(٢)</sup> : الْفَضْلُ وَالنَّفْعُ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَدَا، وَهُوَ الْمَطْرُ الْعَامُ النَّافِعُ، وَيُئْتَنِي  
بِالْلَّوَافِ، وَيُقَالُ : أَصَابَنَا مَطْرًا، كَانَ عَلَى الْأَرْضِ جَدًا .  
وَهُوَ أَسْمَ مَقْصُورٍ، فَإِذَا<sup>(٣)</sup> أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ، قُلْتَ : فَلَانُ كَثِيرُ الْجَدَاءِ مَمْدُودٌ .  
كَمَا تَقُولُ : كَثِيرُ الْغَنَاءِ عَنْكَ، هَذَا هُوَ الْمَصْدَرُ .

فَإِنْ أَرَدْتَ<sup>(٤)</sup> الْاسْمَ الَّذِي هُوَ خَلَافُ الْفَقْرِ، قُلْتَ : الْغَنَى بِكَسْرِ أَوْلَاهِ،  
وَبِالْقَصْرِ . قَالَ حُكَّافٌ بْنُ<sup>(٥)</sup> نَذْبَةٍ، يَمْدَحُ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرُ تَقْوَى جَدَاءُ      وَكُلُّ<sup>(٦)</sup> شَيْءٍ عُمْرَةُ لِلْفَنَاءِ  
/ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْفَيْثُ إِنْ      لَمْ تَشْمَلِ الْأَرْضُ سَحَابُ بِمَاءِ  
تَالَّهُ لَا يُدْرِكُ أَيَّامَهُ      ذُو طَرَّةِ حَافِ لَا ذُو جَدَاءِ  
مَنْ يَسْعَ كَيْ يُدْرِكُ أَيَّامَهُ      يَجْتَهِدُ الشَّدُّ بِأَرْضِ فَضَاءِ  
وَنَصَبَ «طَرَّا» فِي الْبَيْتِ، عَلَى الْمَصْدَرِ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيْ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَابِ .

## ١٥٥ - أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ      وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ<sup>(٨)</sup>

(١) البيت بلا عزو في الأضداد، ٢٠١، واللسان (جدا).

(٢) في الأصل «الجد» وفي لـ «الجدى».

(٣) في لـ، رـ «فان».

(٤) من قوله «كثير» حتى «الاسم» ساقطة من لـ.

(٥) شعره: ٩٩ وتحريجه ١٤٦، وقد وردت الأبيات في النسخ بالمد والإطلاق، وهي في شعره ممدودة مقيدة وفي الفائق ١٩٤/١ ... فقال فيه شعراً قوافيه ممدودة مقيدة» وفي النهاية (جدا) ورد البيت الأول مقصوراً.

(٦) «اللَّوَافِ» ساقطة من النسخ.

(٧) التكملة: ١٠٥.

(٨) هذا البيت في نسبة خلاف ذكر المصنف بعضه، وهو ينسب أيضاً للسموأل بن عاديا، وهو في ديوانه =

هذا البيت لعمرو بن قناعٍ، ويُروى لهانيٌ المرادي<sup>(١)</sup>، ويُروى: لثابت<sup>(٢)</sup> شرًّا. وهو ثابتٌ بن جابرٍ بن سفيان الفهميُّ.  
ووَقَعَ فِي «أَخْبَارِ الصَّعَالِيكَ» وَعَجْزُهُ:  
**أَمْكَ إِنْ رَشَدْتُ وَإِنْ غَوَيْتُ**

الشاهد فيه:

قوله: «بِالْعَلِيَاءِ»، وهو آسمٌ لا صِفَةٌ، ولو كانَ صِفَةً لصَحَّتِ الْوَارُ، كما صَحَّتْ في الْخَدْوَاءِ<sup>(٣)</sup> والْقَنْوَاءِ<sup>(٤)</sup>، ونَحْوُ ذَلِكَ.

وقالُ الْخَلِيلُ رَحْمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا قَالُوا: «الْعَلِيَاءِ»، لَأَنَّهُ لَا ذَكْرٌ لَهَا، أَرَادُوا: أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ مَا لَهُ ذَكْرٌ، وَمَا لَا ذَكْرَ لَهُ.

قالُ الْفَرَاءُ: لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ عَلَى «فَعْلَاءَ» وَلَا ذَكْرٌ لَهَا، مِنْهَا: الْحَلْوَاءُ وَاللَّاؤَاءُ.

وَالْقَوْلُ فِي الْعَلِيَاءِ عِنْدَ الْفَرَاءِ: أَنَّهُمْ بَنَوْهَا عَلَى «عَلِيَّتْ»، وَلَمْ يَبْنُوهَا عَلَى «عَلَوَّتْ».

= ٨٥، وعمرو بن قعاس أو قعاس بن عبد يغوث المرادي المذحجي، شاعر جاهلي «الاشتقاق ٤١٣»، ومعجم الشعراء ٥٩، والسمط ١٦٤ والخزانة ٤٦١.

وهانيٌ بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس، قتلَه عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل وصلبهما بالكوفة، «المبحرب ٤٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٦، واللآلئ مع السمط ١٦٤».

والبيت لعمرو في الكتاب ٢٠١/٢ والاختيارين ٢١١، وابن السيرافي ١/٥٢٦، وبغير عزو في المحتب ١/٢٥٠ والمخصص ٤/٢٨، وله أيضًا عند الأعلم ١/٣١٢ وابن يسعون ٢/١٢، وابن بري ٥٥، وشهاد نحوية ٣٦، والковي ٥٨، وابن الأعلم ١٤٩، وابن المعني ١٩٩، والخزانة ١/٤٥٩، وشرح أبيات المعني ٩٧/٢ والطرائف الأدبية ٧٢، واللسان (بيت) بغير نسبة.

(١) في النسخ «المراني» والمثبت من مصادر ترجمته.

(٢) وليس في شعره المجموع المطبوع.

(٣) في الأصل، ر «الجدواء» وفي ل «الخدواء» والمثبت من التكميلة للفارسي ١٠٦ ومعنى الخدواء: الأذن المسترخية من أصلها على الخد.

(٤) في السعْ «العنوان» بالعين المهملة، والمثبت من التكميلة للفارسي، ومعنى القنواه: الممدودة الأنف.

(٥) «لا» ساقطة من ل، ر.

## اللغة:

العلية في البيت: موضع بعنه، والعلية أيضاً: رأس الجبل . وقيل : العلية: كُلُّ ما علا من الشيء.

قال زهير<sup>(١)</sup>:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائين تحملن بالعلية من فوق جرثيم  
وقال<sup>(٢)</sup> النابغة:

يا دار مية بالعلية فالسند  
والعلية أيضاً: من أسماء السماء، وليس بصفة.

## الإعراب:

قوله: «يا بيت بالعلية بيت» الأول منادي مفرد مضموم.

وبيت الثاني: مرفوع بالابداء، وبالعلية: في موضع خبره.

وقدره سيبويه<sup>(٣)</sup>: لي بالعلية بيت، ولم يجعل قوله: بالعلية صفة للمنادي، ولو كان صفة لنصب «بيتاً» كما قال<sup>(٤)</sup> الآخر:

لعلك يا تيسا نزى في مريدة معذب ليلى أن تراني أزورها  
ومثله قول الطرامح<sup>(٥)</sup>:

يا دار أقوت بعده أصرامها عاماً وما يعنيك من عامها

(١) ديوانه ٩، وجثم ماء من مياهبني اسد. معجم ما استجم ٣٧٥.

(٢) ديوانه ٧٦، وعجز البيت:

أقوت وطال عليها سالف الأبد

(٣) الكتاب ٢/٢ . ٢٠٢

(٤) هو توبة بن الحمير، والبيت في ديوانه، والكتاب ٢/٢٠٠ ، والنواذر ٢٨٦ .

(٥) ديوانه ٤٣٩ ، والكتاب ٢/٢ والأعلم ٣١٢/١ واللسان والتاج (صرم) والأصرام: جمع صرم بكسر أوله وهو الفرقه من الناس.

قال<sup>(١)</sup> سيبويه: «إِنَّمَا تَرَكَ النَّتْوِينَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ، أَفَوْتَ مِنْ صِفَةِ الدَّارِ، وَلِكِنَّهُ قَالَ: يَا دَارُ، ثُمَّ أَقْبَلَ بَعْدُ يُحَدِّثُ عَنْ شَانِهَا، فَكَانَهُ لَمَّا قَالَ يَا دَارُ: أَقْبَلَ عَلَى إِنْسَانٍ، فَقَالَ: أَفَوْتَ، وَتَغَيَّرْتُ، فَكَانَهُ لَمَّا نَادَاهَا، قَالَ إِنَّهَا قَدْ أَفَوْتَ يَا فُلَانُ.

وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِهَذَا أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ أَفَوْتَ لَيْسَ بِصِفَةٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْوَصِ<sup>(٢)</sup>:

يَا دَارُ حَسَرَهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا      وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورَّا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

## ١٥٦ - يَكِيلُ وَفَدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ أَنْخَرَقَ<sup>(٤)</sup>

هذا الرجز لرؤبة بن العجاج، وقبله<sup>(٥)</sup>:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ  
مُشْتَبِيهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفْقِ

الشاهد فيه:

قوله: «يَكِيلُ وَفَدُ الرِّيحِ» استعار الكلال للريح.

اللغة:

الكلال: الإعياء، ولذلك سمي مرفأ السفن: المكلاة. ومنه الكلاء، كلاء، البصرة.

(١) الكتاب ٢٠١/٢ والنص نهاية بيت الأحوص.

(٢) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي القلح الأوسي الانصاري، ولقب الأحوص لاحوص كان في عينيه. وهو ضيق يعتري مؤخر العين، شاعر مشهور محسن في الغزل والفخر والمديح ولكنه فاسق، وكان معاصرًا لجرير والفرزدق «ابن سلام ٦٥٥ والشعراء ٥١٨، والمؤتلف ٥٩». والبيت في شعره ١٣٠، بيت مفرد، وتخرجه ٢٩٩.

(٣) التكميلة: ١٠٦.

(٤) هذا البيت لرؤبة بن العجاج كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ١٠٤، والتهذيب ٢١/٧ والمخصص ٢٨/١٠، ٩١/١٦، وابن يسعون ١٣/٢، وابن بري ٥٥ واللسان (خرق كل).

(٥) ديوانه ١٠٤.

والمعنى :

أنَّ هذا المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفْنِ، فَكَانَ الرِّيحَ تَكُلُّ فِيهِ، عن عَمَلِهَا.  
يقال في تصريف فعله: كَلَّ يَكِلُّ كَلَالًا: أَعْيَا، وَكَلَّ السَّيْفُ كَلَالًا، وَكَلَّةً، وَكَلَّ  
الرَّجُلُ كُلُولًا: إِذَا كَانَ كَلَالًا، وَالكَلُولُ: يَكُونُ لِلواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمِيعِ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى  
كُلُولٍ.

والوَقْدُ: جمع الْوَافِدِ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ وَسَبَقَ مِنَ الطَّيْرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى وُفُودٍ قال<sup>(۱)</sup>:  
فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرِبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُقُودِ وُفُودٌ  
وتصريفُ فعله: وَفَدَ يَفْدُ وَفَادَةً وَوَفَدًا.

وَأَنْخَرَقَ: أَتَسَعَ وَالقَاتِمُ: الْمُسْوَدُ. وَالقَاتَمُ: الْغَبَارُ.

وَالْأَعْمَاقُ: أَطْرَافُ الْمَفَازَةِ، وَنَوَاحِي الْأَرْضِ.

وَالْمُخْرَقُ: حَيْثُ تَنْخَرِقُ الرِّيحُ، وَالخَرِيقُ: الرِّيحُ الْبَارَدُ.

وَأَنْخَرَقْتُ: آشَدَّتُ. وَالخَرْقُ وَالخَرْقَاءُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ.

وَالْأَعْلَامُ: الْجِبَالُ الطَّوَالُ.

\* \* \*

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(۲)</sup> فِي الْبَابِ.

١٥٧ - وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ<sup>(۳)</sup>

١١٧ ب / هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ.

(۱) تَقْدَمْ تَخْرِيجُهُ .

(۲) التَّكْمِلَةُ: ۱۰۶ .

(۳) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ فِي دِيوانِهِ ۲۰۱ بِرَوَايَةِ «بِالْخِيَامِ» وَهُوَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ۹۰۹، وَالْمَفَضَّلِيَّاتِ ۸۴۰، وَالْتَّهْذِيبِ ۲۲۹/۱، ۵۳۰/۱۰، ۵۷۲/۱۵، ۱۴۷/۷، وَالْمَحْكَمِ ۱۱۴/۱، وَالْلِسَانِ (هِيجَ - شَجَرَ - قَعَ) وَالْلِسَانِ وَالتَّاجِ (فَأَمَ).

الشاهد فيه:

قصر «الهيجا». ويحُجُّ في «الهيجا» أن تكون على لغة من مد، فكان قال: فارس الهيجاء إذا، فلما التقت الهمزتان، حذف الأولى تحفيقاً، على قراءة من قرأ: «على الْبَعْدِ إِنْ أَرَدْنَ»<sup>(١)</sup>.

ولا يجوز أن يكون على تسهيل الأولى، لأن المسهلة في حكم المُحَقَّقة، فكما أن تحقيق الهمزة هنا يُكثِّرُ البيت، فكذلك التسهيل، وإنما هو على حذف الهمزة الثالثة.

اللغة:

الهيجا والهيجاء: الحرب. ومعنى تَقَعَّرْتُ: أَنْقَلَبْتُ، فَانْصَرَعْتُ، وذلك في شِلْدَةِ القِتَالِ، وعِنْدَ الانهزام، وَكُلُّ ما تَقَعَّرْ وَأَنْجَعَرْ: فَقَدْ أَنْجَعَفَ مِنْ أَصْلِهِ. والمساجر: الهوادج. تَقَعَّرْتُ: تَسَاقَطَتْ مِنَ الْخَوْفِ. والمساجر: جمْعُ مَشَجِّرٍ، وهي أَرْضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، استعاراً لها لمَوْضِعِ الْحَرْبِ: لِكَثْرَةِ الرَّمَاحِ.

والفتام: وِطَاءُ<sup>(٢)</sup> الْهَوْدَجِ، والجمع: فُؤُومُ، والفتام أيضاً: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ، وغيرهم، قال النابغة<sup>(٣)</sup> الذهبياني:

وَإِنَّ الْقَوْمَ نَصْرُهُمْ جَمِيعاً فِي شَامٍ  
وَفِيهِ لِغَتَانِ: الْهَمْزُ وَتَرْكُهُ.

معنى البيت:

يرثي أَربَدْ بْنَ قَيْسَ بن جَزْءٍ<sup>(٤)</sup> بن خالدِ بْنِ جَعْفَرٍ. وكان أخاً لبيد لامه، وكان قد

(١) سورة النور ٣٣، وفي ل، ر «البغاءان».

(٢) في ر «وطام».

(٣) ديوانه ٢٣٩، و «إلى» ساقطة من ل.

(٤) في النسخ «حزن» بالتون، والمثبت من المؤتلف ٢٨، ومعجم الشعراء ١٨، وجمهرة أنساب العرب . ٢٨٥

وَقَدْ مَعْ عَامِرٍ بْنَ الطَّفْلِيلَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَامَ أَرْبَدُ مِنْ خَلْفِهِ<sup>(۱)</sup>، لِيُشْغِلَهُ أَحَدُهُمَا حَتَّى يُضْرِبَهُ الْآخَرُ. فَقَالَ عَامِرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُسْلِمْ عَلَى أَنَّ لِيَ الْوَيْرَ، وَلَكَ الْمَدَرَ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْوَحْيَ جَاءَ بِغَيْرِ مَا تُرِيدُ، فَلَمَّا أَطَالَ الْجُلُوسُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمْرُتُكَ؟!

قَالَ: مَا هَمَمْتُ بِهِ، إِلَّا رَأَيْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

فَدَعَا عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا أَرْبَدُ فَأَخَذَهُ صَاعِقَةً، وَأَمَّا عَامِرٌ، فَأَخَذَهُ الْغَدَةَ. فَلَجَأَ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلْوُلَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَغَدَةُ كَغَدَةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلْوَلِيَّةِ»<sup>(۲)</sup>.

١١٨ يقول في البيت /إِنَّهُ يَمْنَعُ يَوْمَ الرُّؤُوفِ الظَّعَانَ، وَيَضَارُبُ دُونَهُنَّ، إِذَا آسَتْحَثَتِ الإِبْلُ للنَّجَاءِ، فَتَسْقُطُ الْهَوَادِجُ بِأَوْطِيَّتِهَا، لَا شَغَالٌ لِلْحُدَّادِ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْهَا، وَقِلَّةُ شَدِّهِمْ إِيَّاهَا، وَقَلْةُ اسْتِمْسَاكِ النِّسَاءِ بِهَا.

والشعر<sup>(۳)</sup>:

أَلَا ذَهَبَ الْمُحَا�ِظُ وَالْمُحَامِي  
وَأَيْقَنَتُ التَّفَرْقَ يَوْمَ قَالُوا  
تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً  
فَوَدَعْ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْزَ<sup>(۴)</sup>

(۱) في ل، ر «من ورائه».

(۲) هذا مثل من أمثال العرب، قاله عدو الله عامر بن الطفيلي، وهو في جمهرة الأمثال ١٠٢/١ وفصل المقال ٣٧٤ واللسان (غدد).

(۳) الديوان ٢٠١ - ٢٠٩ وتحريجه ٣٨٦.

والعدائد: المال المقسم والميراث. والاشراك جمع شرك وهو الذي يشارك في الميراث. وشفعا: سهمان. ووترًا: سهم.

(۴) في ل «حريز» وفي ر «جريز» وفي الديوان «حريز» وينظر تحرير البيت حيث أشار المحقق إلى هذه الروايات والمصادر التي وردت فيها مع ذكره لروايات أخرى «كحدير».

وَكُنْتَ إِمَامًا وَلَنَا نِظَامٌ  
وَكَانَ الْجَزْعُ يُحْفَظُ بِالنِّظامِ  
تَقْعِيرَتِ الْمَشَاجِرُ إِذَا مَا  
وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَاءِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

١٥٨ - إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَتِ الْعَصَا فَحَسِبْكَ وَالضَّحَّاكُ سَيْفُ مُهَنْدٌ<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه:  
اللُّغَةُ:

الْهَيْجَاءُ: الْحَرْبُ. وَمَعْنَى أَنْشَقَتِ الْعَصَا: تَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ.  
وَالْعَصَا: جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ، يُقَالُ: إِذَا خَالَفَ الرَّجُلُ الْإِجْمَاعَ<sup>(٣)</sup> «فَقَدْ شَقَّ  
الْعَصَا».

قال جرير<sup>(٤)</sup>:  
أَلَا بَكَرْتْ سَلْمَى فَجَدَ بُكُورُهَا وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ آجِمَاعِ أَمِيرُهَا  
وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

(١) التكملة: ١٠٦.  
(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم ينسبه أيضاً ابن يسعون ولا ابن بري. ونسبه القالي في ذيل الأمالي ١٤٠ إلى جرير وهو في ديوانه ١٠٤ نقلأ عن اللالى بيت مفرد، وقال عنه البكري في ذيل اللالى ٦٥ «وبيت جرير لم يعزه له أحد، ولا وجد في شعره وإنما هو من عاثر الشعر، وأخاف أن أبا علي وهم فيه هنا».

والبيت بغير نسبة في معاني القرآن ٤١٧/١ والأصول ٢/٢٦ وشرح المفضليات ٢٣٦ والمقصور والممدود ١١٧ وإعراب القرآن ٦٨٥/١، والأمالي ٢٦٢/٢ وذيلها ١٤٠ والتهذيب ٣٣١/٤ والتتمام ٣٢، والتبصرة والتذكرة ٢٦٣ واللالى ٨٩٩، ونظم الغريب ١٠٦ وابن يسعون ١٤/٢، وابن بري ٥٥، وشرح المفصل ٥١/٢ وشرح عمدة الحافظ ٦٦٧ والمغني ٦٢٢، وشرح شواهدة ٩٠١ وشرح أبياته ١٩١/٧ والهمع ١١٢٤/١ واللسان (حسب - هيج - عصا).

وعجزه في شرح المفصل ٤٨/٢ وشرح عمدة الحافظ ٤٠٧، والبحر المحيط ٥١٦/٤.

(٣) في الأصل «الإسلام» وفي مجمع الأمثال ٣٦٤/١، «شق فلان عصا المسلمين» إذا فرق جمهم.

(٤) ديوانه: ٨٩.

إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعُبُ أَمْرَهُ شَعْبَ الْعَصَما وَلَيْلُجُ فِي الْعِصْيَانِ<sup>(١)</sup>  
 يقول: إِذَا رَأَيْتَهُ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ، وَيُفَرِّقُ أَمْرَهُ، وَلَيْلُجُ فِي الْخَطَأِ، فَدَعْهُ.  
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَشْيَمِ<sup>(٢)</sup>، لِأَبِي السَّلِيلِ<sup>(٣)</sup>: «إِيَّاكَ وَقَتْلُ الْعَصَمِ».  
 معناه: إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا، فِي شَقِّ عَصَمِ الْمُسْلِمِينَ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ  
 ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٤)</sup>:

بِتَفْرِيقِ طَيَّاتِ يُيَاشِرُنَ قَلْبَهُ وَشَقَّ الْعَصَمَ مِنْ عَاجِلِ الْبَيْنِ فَادْخُ  
 وَالْعَصَمَ: أُثْنَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هِيَ<sup>(٥)</sup> عَصَمَيْ أَتَوْكَأُ عَلَيْهَا﴾.  
 وَالْجَمِيعُ: أَعْصَمٌ وَأَعْصَاءٌ وَعُصَمٌ، وَعِصَمٌ.  
 وَأَنْكَرَ سِيبُويهَ<sup>(٦)</sup> أَعْصَاءَ، قَالَ: جَعَلُوا «أَعْصِيَا» بَدْلًا مِنْهُ.

١١٨ ب وَعَصَمَهُ بِالْعَصَمِ<sup>(٧)</sup>: ضَرَبَهُ بِهَا، وَعَصَمَ بِهَا/ أَخْذَهَا، وَعَصَمَ بِسَيْفِهِ وَعَصَمَ بِهِ  
 يَعْصُمُ عَصَمًا: أَخْذَهُ أَخْذَ الْعَصَمَ، وَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا، قَالَ جَرِيرُ<sup>(٨)</sup>:  
 تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا بْنَ الْقَيْوْنِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

(١) هذا البيت لعلي بن الغدير وهو في البيان والتبيين ٣/٨٠ والجمهرة ١/٢٩٢ والتهذيب ١/٤٤٣، واللسان والتاج (شعب) وبعده:

فَاعْمَدْ لَمَا تَلَوْ فَعَالَكَ بِالْتَّيِّي لَا تَسْتَطِعُ مِنَ الْأَمْرِ يَدَانِ

(٢) هو صلة بن أشيم، أبو الصهباء تابعي جليل شهيد. «طبقات خليفة ١٩٢ والإصابة ٥/١٧٢».

(٣) في النسخ «لابن السلول» والمثبت من غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٣٤٤ والفاتح ٢/٤٤٠ والقول فيما. وأبو السليل هو ضرير بن نمير بن شمير القيسى الجريري التابعى من أهل البصرة «طبقات خليفة ٢١٣، والإكمال ٤/٣٣٨ والتاج (نقر - سلل)».

(٤) ديوانه ٩٤ برواية: «تيسارون» وكذلك الأساس (يس) ومعنى تيسارون: اقتسمن والطية: الناحية. والطية: الحاجة والوطر. ومضى لطية: أي لوجه الذي يريده ولنيته التي انوارها.

(٥) في النسخ «هذه» والمثبت هو الصحيح والأية ١٨ من سورة طه.

(٦) الكتاب ٣/٥٧٢ وفيه «قالوا: عصى وأعصى، كما قالوا: أزمن. وقالوا عصيٌ كما قالوا: أسود، ولا نعلمهم قالوا: أعضاء، جعلوا أعصي بدلاً من أعضاء؛ جعلوا هذا بدلاً منها».

(٧) في الأصل «بالعصى».

(٨) ديوانه ٩٤٣، والمحمكم ٢/٢١٥.

وقالوا: عَصَوْتُه بالعَصَا، وَعَصَيْتُه بِالسَّيْفِ والعَصَا، وَعَصَيْتُ بِهِمَا عَلَيْهِ عَصَا.

ويقال: «أَلْقَى الْمُسَافِرُ عَصَاهُ»، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ بِهِ؛ لَأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْأَلْقَى عَصَاهُ. فَحَيْمٌ أَوْ أَقَامٌ، وَيُضَرِبُ مثلاً لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ فَاقَامَ عَلَيْهِ، قال مُعَقِّرُ بن جِمَار:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَرَقْتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالإِيَابِ الْمُسَافِرِ

وقال<sup>(٢)</sup> آخر:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسِيَّارِ عَنْهَا وَخَيَّمْتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيَضِّ مَحَافِرِهِ

وقال<sup>(٣)</sup> زهير:

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءُ زُرْقاً جِمَامَةُ وَضَعْنَ عِصِّيُّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَمِّمُ

والعَصَا<sup>(٤)</sup>: آسُمُ فَرَسٍ عَوْفٍ بْنٍ<sup>(٥)</sup> الْأَحْوَصِ، وَقَيلُ: فَرَسُ قَصِيرٍ<sup>(٦)</sup> بْنُ سَعْدٍ

(١) (ابن حمار) كررت في لـ، والشاعر في اسمه خلاف، قيل: عمرو، وقيل: سفيان وسمى معمراً لقوله: لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للجعل حسنة عايرٌ فهو معقر بن أويس بن حمار البارقي، وبارق من الأزد، شاعر جاهلي وفارس معدود. (القاب الشعراء ٣٢٣، والاشتقاق ٤٨١ والمؤلف ١٢٧ ومعجم الشعراء ٩ واللآلئ ٤٨٣ والخزانة ٢٩٠/٢).

والبيت في مصادر ترجمته ما عدا الأول والأخير وفي البيان ٤٠/٣ ، والمحكم ٢١٥/٢ والعصا ١٩٣ والصحاح واللسان (عصا) وهو ينسب أيضاً إلى راشد بن عبدالله، وإلى مضرس الأسدي وإلى عبد ربه السلمي.

وفي ر『استقر』 وهي رواية في البيت.

(٢) هو مضرس الأسدي كما ذكر الجاحظ، أو الأبيرد كما ذكر ثعلب والبيت في البيان ٣/٤٠ وشرح ديوان زهير ١٤ والمحكم ٢١٥/٢ والعصا ١٩٣ ، واللسان (عصا) وفي ر『محاجر』.

(٣) ديوانه ١٤ ، وفي ر『ورданا』 وفي الأصل «الحاطر» بالظاء. (٤) وهي التي جاءت فيها الأمثال، وهي بنت العصبة فرس لأياد، لا تجاري «ينظر أنساب الخيل ٩٤ ، وحلبة الفرسان ١٥٩ ، واللسان والناج (عصا)».

(٥) ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا يزيد، شاعر جاهلي منضلي.

«المفضليات ٣٤١ ومعجم الشعراء ١٢٣ واللآلئ ٣٧٧».

(٦) هو قصیر بن سعد بن عمرو اللخمي صاحب الأمثال المشهورة والقصة المسطورة وصاحب الرأي =

**اللُّخْمِيُّ**، وقيل: كانت لجديمة<sup>(١)</sup> الأبرش، ولبني تغلب أيضاً، فرس يقال لها: العصا، فارسها الأَخْنَسُ<sup>(٢)</sup> بْنُ شِهَابٍ.

ومن أمثالهم<sup>(٣)</sup>: «يا ضُلٌّ ما تَجْرِي به العَصَا». والضُلُّ: الضال، يقال: فلان ضُلٌّ بْنُ ضُلٌّ، إذا كان مُتَمَكِّناً في الصَّلَالَةِ.

### الإعراب:

قوله: إِذَا كَانَتْ: بمعنى<sup>(٤)</sup> الوقع. والهيجاء: رفع بـكانتْ.

وقوله: فَحَسِبْكَ: بمعنى كافيك، وهو في موضع رفع بالابتداء.

وسَيْفُ: فاعلٌ يُسْدِدُ مَسَدَّ الْحَبَرِ.

وَيُرُوِيُ<sup>(٥)</sup>: والضَّحَّاكُ: بالرفع والنصب والخفض.

فالرُّفع: معطوف على المضمر المرفوع، في «حَسِبْكَ» على تقدير: أنتَ والضَّحَّاكُ: والنَّصْبُ: معطوف على الكاف.

والخفض: جائز، وفيه قبح، وقبحة أنك لا تعطف ظاهراً على مضمر مجرور، فلو وقع في موضع الكاف آسم<sup>(٦)</sup> ظاهر، كقولك: حَسِبْ زَيْدٌ وَأَخِيهِ درهمان، قبح الرفع والنصب فاعلم.

---

= والدهاء والحزم، وهو الذي جدع أنفه ليتقم من الزباء فقالت فيه «لأمر ما جدع قصير أنفه».  
«الاشتقاق ٣٧٧، ومجمع الأمثال ١/٢٢٣ - ٢٣٧ ورغبة الأمل ٤/٢٣٦».

(١) تقدمت ترجمته في الشاهد رقم: ٤٩.

(٢) هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامنة بن أرقمن بن عدي التغلبي من أشراف تميم وفرسانها، شاعر جاهلي مفضل حماسي.

«الاشتقاق ٣٣٦، والمؤلف ٣٠ والخزانة ٣/١٦٩».

(٣) جمهرة الأمثال ١/٤٢٨ - ٢٣٤، ومجمع الأمثال ٢/٤١١، وهو يضرب مثلاً للجد لا ينفع.

(٤) يريد أن «كان» هنا تامة، فهي تكتفي بتعريفها.

(٥) «ويروي» ساقطة من ل.

(٦) في النسخ «اسماً ظاهراً» ولم أجده له وجهاً.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٥٩ - باتوا يعشون القطيعاء جارهم وعندhem البرني في جلل دسم<sup>(٢)</sup>  
أشدأ أبو زيد<sup>(٣)</sup> في «نوادره» آتى شهد أبو علي بصدره.

والشاهد فيه /

قوله: «القطيعاء» ممدود<sup>(٤)</sup>، وهو يجوز أن يكون تصغير «قطعاء»، كما تقول: أ/١١٩  
حرماء وحميراء.

اللغة :

والقطيعاء: ضرب من التمر رديء يقال له: الشهريز، ويقال: الشهريز. بضم  
الشين عن الأصمعي، ويقال: السهريز بالسین غير معجمة.

(١) التكملة: ١٠٧ .

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك ابن يسعون وابن بري وهو يروى على روين، أحدهما الميم، والآخر اللام، وقد أشار إليهما المصنف فيما بعد، ويروى في بعض المصادر «ضيفهم» بدل «جارهم».

وهو في الجمهرة ٣٣/٢، والمقصور والممدود ٩١، والمصنف ١١٠/٣ والمقاييس ٣٧١/١، ١٠٣/٥، والمخصص ١٣٣/١١، والمحكم ٩٢/١ والاقتضاب ٢٧٨ وابن يسعون ١٥/٢ وابن بري ٥٦ وشواهد نحوية ٣٩ واللسان (قطع - وتك - نجل).

(٣) لم أجده في النوادر المحققة.

(٤) في ر «ممدوداً».

ويقال: عَشَاء وَعَشَاء، مُخْفَفًا وَمُنَقْلَأ، وَأَعْشَاء بِالْأَلْفِ، إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَشَاء. وَمَنْ  
قَالَ عَشَاء مُخْفَفًا: قَالَ فِي الْمَضَارِع: يَعْشُوْ عَشْوًا وَعَشْيًا، إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَشَاء، الْأُخِرَةُ  
نَادِرَةٌ، وَأَنْشَدَ:

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيقِ لِقَاحَنَا فَعَيْلَتْهُ مِنْ بَيْنِ عَشْيٍ وَتَقْبِيلٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ أَبُو ذُئْبَ<sup>(٢)</sup> فِي أَعْشَاء:

أَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَثَ عَشْيَةً<sup>(٣)</sup> بِسَهْمٍ كَسِيرٍ التَّابِرِيَّةِ لَهُوَ  
وَقَالَ آخَرُ فِي عَشَاء يُعْشِيهِ:

بَاتٌ يُعْشِيهَا بَعْضٌ بَاتِرٍ<sup>(٤)</sup>

وَالْعَشِيُّ: مَا يُتَعَشَّى بِهِ<sup>(٥)</sup>، وَأَصْلُهُ الْوَao. وَقَالَ<sup>(٦)</sup> كُثُيرٌ يَصِفُ سَحَابًا:

خَفِيٌّ تَعْشَى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ مِنَ الْجُّخْضُرِ مَظَلَّمَاتُ وَسُدُّفُ  
أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعْشَى مِنْ مَاء الْبَحْرِ، جَعَلَهُ كَالْعَشَاء لَهُ، وَقَالَ أَحْيَيَةُ<sup>(٧)</sup> بْنَ  
الْجَلَاحِ، يَصِفُ النَّخلَ:

(١) البيت بغير عزو في المحكم ٢٠٧/٢ واللسان (عشاء).

وفي الأصل «فضرباً» بدل «قصرنا» وفي لـ «فغلته» بدل «فعيلته» وفي رـ « فعلته».

(٢) شرح أشعار الهنليين ١٧٩ وتخريرجه ١٣٨٨. ولهوق: حديد قاطع.

(٣) عند السكري وابن سيده (عشية).

(٤) البيت بغير عزو في معاني القرآن ١/٢١٣، ٣/١٩٨ والمحكم ٢٠٧/٢ وأمالی ابن الشجري ٢/١٦٧  
والعيني ٤/١٧٤ والمخزانة ٢٤٥/٢.

(٥) «به» ساقطة من الأصل، رـ.

(٦) في لـ «قال» بدون الرواـ. والبيـت في ديوـانه ٤٨١ وتخـريـرـجه ٤٨٤.

(٧) هو أحيـة بن الجـلاحـ بنـ الحـريـشـ بنـ حـجـجـيـ الـأـنـصـارـيـ، سـيدـ الـأـوـسـ وـشـاعـرـهاـ فيـ الـجـاهـلـيـةـ  
ـ(ـالـاشـتقـاقـ ٤٤ـ، وجـمـهـرـةـ أـسـابـ الـعـربـ ٣٣ـ٥ـ).ـ وـالـبـيـتـ فيـ دـيـوـانـهـ ٧٢ـ وـالـمـحـكـمـ ٢٠٧ـ/ـ٢ـ وـالـلـسانـ  
(ـعشـاءـ).

وـفيـ رـ (ـجـلـوـيـتهاـ)ـ وـكـذـلـكـ (ـالـجـلـوـيـةـ)ـ وـالـمـجـلـوبـ كـلـهـ فـيـهاـ بـالـجـيمـ.

تَعْشِي أَسَافِلُهَا بِالْجُبُو بِوَتَائِي حَلْوَتِهَا مِنْ عَلْ  
يَعْنِي أَنَّهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ أَسْفَلِ، وَيَأْتِي حَمْلُهَا مِنْ فَوْقِهَا، وَوَضْعُ الْحَلْوَةَ مَوْضِعَ  
الْمَحْلُوبِ.

وَالْبَرْنَيُّ ضَرَبَ مِنَ التَّمْرِ طَيْبٌ.

وَالْجُلْلُ: جَمْعُ جُلْلٍ، وَهُوَ عَاءٌ مِنْ خُوصٍ.

وَدَسْمٌ: جَمْعُ دَسَمَاءَ، كَحَمْرَاءَ وَحُمْرٌ، وَهِيَ الْمَشْدُودَةُ بِالْدَسَامِ<sup>(١)</sup> يَقَالُ:  
دَسَمْتُ<sup>(٢)</sup> الْقَارُورَةَ، وَغَيْرُهَا أَدْسَمُهَا دَسْمًا: شَدَّدُهَا.

مَعْنَى الْبَيْتِ:

يَقُولُ: يَخْصُّونَ أَنفُسَهُمْ بِأَجْوَدِ الْأَقْوَاتِ، وَأَضِيفُهُمْ بِأَذْنَى مَا مَعَهُمْ.

وَيَعْدَ الْبَيْتِ مَا يَدْلُلُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ.

فَمَا أطْعَمُونَا أَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ لَا مَنْعَوْنَا الْبُرُّ إِلَّا مِنَ اللُّؤْمِ

وَيَرْوَى:

وَلَا مَنْعَوْنَا الْبَرْنَيُّ إِلَّا مِنَ اللُّؤْمِ

وَيَرْوَى<sup>(٤)</sup>:

وَعِنْهُمُ الْبَرْنَيُّ فِي جُلْلٍ ثُجْلٍ  
وَلَا مَنْعَوْنَا الْبُرُّ إِلَّا مِنَ الْبُخْلِ

(١) في الأصل «بالدماء» والدسام: ما تسد به الأذن.

(٢) في ل «داسمت».

(٣) البيت في الجمهرة ٢/٣٣ والمنصف ٣/١١٠ والأوتكي: ضرب من التمر رديء.

(٤) وهي رواية ابن دريد وابن جني.

(٥) «الواو» ساقطة من ل وفي ر «جثل» بدل «ثجل» وثجل: عظيمة.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٦٠/ بـ / أَفِينَا تَسْوُمُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَالَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ<sup>(٢)</sup> الشاهد فيه :

قوله : «المليساء» ، وهو «فُعْيَلَاءُ» يجوز أن يكون تصغير<sup>(٣)</sup> فعلاء.

اللغة :

المليساء : الشهر الذي تقطع فيه الميّرة ، والمليساء : نصف النّهار . ووقع في  
«البارع»<sup>(٤)</sup> مليساء المتن : حيث أستوى .

قال أبو حنيفة : شهر المليساء : بين الصفرية والشّتاء .

والصفرية : تولى الحرّ ، وإقبال الشّتاء ، عن ابن زياد<sup>(٥)</sup> . والساهريّة<sup>(٦)</sup> : الطيب .

معنى البيت :

يقول : أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا فِي وَقْتٍ لَا مِيرَةَ فِيهِ بَيْعُ الطَّيْبِ ! .

فأنكر عليه أن يكون في مثل ذلك الزمان ، يعرض عليهم العطر ، وليس بزمان تعطر .

وهذا البيت ، أنشد أبو حنيفة في كتاب «النبات»<sup>(٧)</sup> وأنشد بعده :

(١) التكملة : ١٠٧ .

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى ، وكذلك ابن يسعون وابن بري ؛ ونسبة الصاغاني في العباب إلى زيد بن كثرة .

(٣) وهو في التهذيب ٤٨/٦ ، ٨١/١٢ ، ٤٥٨/٤٥٨ والمخصص ١١/١٤ ، ٢٠١/١٤ ، ١٠٧/١٤ ، ٧١/١٦ ، ٩٢ وابن يسعون ١٦/٢ وابن بري ٥٦ وشواهد نحوية ٤٠ ، والعباب والتكميلة واللسان والناج (ملس) .

(٤) في ر «مصدر» .

(٥) لم أعثر على هذا النص في كتاب البارع المطبوع .

(٦) في ر «عن ابن دريد» . والذي في الجمهرة ٤٦٦/٣ «والصفرية وقت يمارون فيه» .

(٧) في ر «الساهرة» .

(٨) لم أجده في الجزء المطبوع من كتاب النبات . والبيت في المخصص ١٦/٧٠ .

فِإِنْ كُنْتَ فَيْنَا<sup>(١)</sup> فَاعْتَرِفْ بِنَسِيَّةٍ  
وَإِنْ تَكُ عَطَاراً فَأَنْتَ الْمُخَيَّبُ<sup>(٢)</sup>

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٦١ - وَكَانَ بِرْقَعَ وَالْمَلَائِكَ حَوْلَهَا سَدِيرٌ تَوَاكِلُهُ الْقَوَافِلُ أَجْرَدُ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِأُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ.

الشاهد فيه:

«أَجْرَدُ»، وَصَفَ السَّدِيرَ، وَهُوَ بَحْرٌ، بِالْجَرَدِ، وَهُوَ الْأَمْلَاسُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ  
كَذِيلَكَ، مَا لَمْ يَتَمَوَّجْ، وَيَقَالُ: أَرْضُ جَرْدَاءُ، إِذَا لَمْ تَتَبَتْ، وَرَجُلُ أَجْرَدُ: لَا شَعْرَ  
عَلَيْهِ.

اللغة:

بِرْقَعُ: مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا: الْجَرْبَاءُ، قِيلُ لَهَا ذَلِكُ، مِنْ أَجْلِ  
كَوَاكِبِهَا، تَشَبِّهَا بِمَا يَثُورُ فِي جِلْدِ الْجَرْبَاءِ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا: الْخَلْقَاءُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ،  
لِمُلْوَسِهَا عِنْدَ فَقْدِ الْكَوَاكِبِ مِنْهَا بِضَوْءِ النَّهَارِ، فَهِيَ بِاللَّيْلِ جَرْبَاءٌ تَشَبِّهَا بِمَا ذَكَرْنَا  
لِنَجْوَمِهَا، وَبِالنَّهَارِ خَلْقَاءٌ.

(١) في النسخ «فيينا» بالفاء، والمثبت من المخصص، وهو أنساب لمعنى البيت.

(٢) في النسخ «المحب» بالحاء المهملة، وبيانين، والمثبت من المصدر السابق، وهو ما يوافق معنى  
البيتين.

(٣) التكملة: ١٠٧.

(٤) هذا البيت لأمية بن أبي الصلت كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٣٥٨. وفيه روايات فصلها الدكتور  
عبد الحفيظ السطلي، وفي قافية خلاف، حيث وردت عند ثعلب «قوائم أربع» وسيشير إليها المصطفى  
فيما يأتي وعند الجوهرى والمعرى «أَجْرَب» وقد نبه ابن بري على وهم الجوهرى في هذه الرواية.  
والبيت في مجالس ثعلب ٢١٧ والجمهرة ٣٠٨/٣ والبدء والتاريخ ٧/٢، والقصول والغایات ١٧٨  
والمخصص ٦/٩، ١٦/١٠، وابن يسعون ١٧/٢ وابن بري ٥٦ وشواهد نحوية ٤١، وشرح نهج  
البلاغة ٢٣٨/٧، والمزهر ١/٥٩٩، والتبيه والإيضاح (سدر) والصحاح ولسان (سدر - برق - ملك  
- وكل).

ومن أسمائها أيضاً: **الخَضْرَاءُ**؛ لِلْوَنِّها، كما يقال للأرض: **الغَبْرَاءُ**؛ لِلْوَنِّها ومن أسمائها: **الرَّقِيعُ وَالْأَرْقَعُ**، سُمِّيَت بذلك؛ لأنَّها مروقة بالنجوم، ويقال: كُلُّ واحدة من السماوات **رَقِيعٌ لِلْأَخْرَى**.

والجمع: **أَرْقَعَةُ**، وفي الحديث أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لِسَعْدٍ<sup>(١)</sup> بْنَ مُعاذَ: «لَقَدْ حَكَمَتْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ».

١٢٠ على التذكير، ذهب / إلى معنى السقفِ

والسَّمَاءُ تُذَكَّرُ وَتُؤَتَّثُ، قال اللَّهُ تَعَالَى: «وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ»<sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ وَقَالَ: «السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»<sup>(٣)</sup>، فَذَكَرَهُ وَقِيلَ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى النَّسْبِ، وَالْمَرَادُ بِهِ: ذَاتُ أَنْفِطَارٍ.

والثانية هو المشهور والأغلب عليها.

قال الرجاج: فَمَنْ ذَكَرَ، قال في جمعها: **أَسْمِيَّةُ**، مثل: غِطَاءُ وأَغْطِيَةُ، وَوِطَاءُ وأَوْطَيَةُ.

ومن أَنْثَها، قال في جمعها: **سُمِّيَّةُ**، لأنَّ «فَعَالًا» مِنَ الْمُؤَتَّثِ يُجْمَعُ عَلَى: «فُعُولٌ وَفَعْلٌ»، قالوا: **عَنَاقُ وَأَعْنَقُ وَعُنُوقُ**.

وقد تَلَحَّقُ الْهَاءُ فِي السَّمَاءِ مَعَ الْمَدَّةِ، يُقَالُ: سَمَاءَةُ.  
وسَدِيرٌ: الْبَحْرُ وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي قَوْلٍ أُمِيَّةٍ.

(١) في النسخ «قال لمعاذ» وهو خطأ لأنَّ الذي قاله له النبي ﷺ ذلك هو سعد بن معاذ بن التعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الأوسي. البدرى الذى حكم على بني قريطة «بأن يقتل من جرت عليه الموسى، وتسبى النساء والذرية، وتقسم الأموال» وهو سيد الأوس وحامل رايتهم، استشهد بعد الخندق على أثر سهم أصابه «المغازي» ٥١٢، وطبقات خليفة ٧٧ وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩ والفاتح والنهائية (رفع).

والحديث في صحيح مسلم ١٣٨٨/٣ كتاب الجهاد ٣٢ الباب ٢٢ وسنن الترمذى ١٤٤/٤ كتاب السير الباب ٢٩، وأيمان العرب في الجاهلية ١٥.

(٢) سورة الذاريات ٤٧.

(٣) سورة المزمل ١٨.

وَتَوَأَكَلَ الْقَوْمُ مُوَاكِلَةً: أَنْكَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرَجُلٌ وُكَلَهُ وُنَكَلَهُ: عَاجِزٌ  
كثِيرُ الْإِنْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ .

وَقَوَائِمُ الدَّابَّةِ: أَرْبَعُهَا، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ . وَاحِدَهَا: قَائِمَةُ، وَقَالَ أَرَادَ  
بِالْقَوَائِمِ: الْمَلَائِكَةُ .

المعنى:

شَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ فِي حَالٍ سُكُونِهِ، لَا فِي حَالٍ أَضْطِرَابِهِ، وَذَهَبَ بِالسَّمَاءِ  
مَذْهَبُ السَّيْفِ، فَقَالَ حَوْلَهُ، وَيُرَوَى «حَوْلَهَا» عَلَى تَأْنِيْثِ السَّمَاءِ، وَرَوْيَ ثَعْلَبٌ<sup>(۱)</sup> هَذَا  
البيت :

وَكَانَ يُرْقِعُ وَالْمَلَائِكُ تَحْتَهَا سَدِيرٌ تَوَأَكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعٍ  
وَفَسَرَهُ فَقَالَ: سَدِيرٌ: رَجُلٌ يَدْوِرُ، وَقَوَائِمُ أَرْبَعٍ: هُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يُدْرِى كَيْفَ خَلَقُوهُمْ،  
وَشَبَّهَ الْمَلَائِكَةَ فِي خَوْفِهَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السَّدِيرِ.

فَعَلَى هَذَا شَبَّهَ السَّمَاءَ بِإِنْسَانٍ سَادِيرٍ، لَفِيلِكُهَا الدَّائِرَ، فَإِنَّهُ مِنْ دَوَارَانِهِ<sup>(۲)</sup> يَسْدِيرُ،  
وَيَتَحَيَّرُ، وَإِنَّمَا آشَرَتَ قَوَائِمَ أَرْبَعًا، لَأَنَّهَا أَكْثَرُ تَدَأْوًا مِنْ أَثْتَنِينِ، وَإِنَّمَا قَالَ: «تَحْتَهَا»،  
وَلَمْ يَقُلْ فَوْقَهَا، إِشْعَارًا بِخَصْوِعِهِمْ، وَخُشُوعِهِمْ لِلَّهِ تَعَالَى .

وَكَانَ أُمَيَّةُ قَدْ تَسْمَعَ الْأَخْبَارَ، وَتَتَّبَعَ الْأَثَارَ، وَيَاْحَثُ الرُّهْبَانُ وَالْأَحْبَارُ، حَتَّى عَلِمَ  
مِنَ الْأَمْوَارِ الشَّرِيعَةِ كثِيرًا مَا كَانَ تَجْهِلُهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ مِمْنُ سَمِعَ أَنَّ  
نَبِيًّا يَبْيَعُهُ اللَّهُ، يَسْنَخُ بِهِ الْمِلَلَ، وَيَخْتِمُ بِهِ الرُّسُلُ، قَدْ آتَ زَمَانَهُ .

فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَ الرُّسُلِ، وَنُخْبَةَ الْعَرَبِ وَالْعَجمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ<sup>(۳)</sup> وَسَلَّمَ، حَسَدَهُ/ فَجَحَدَهُ، وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي  
آتَيْنَا آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾<sup>(۴)</sup> الآيَةُ .

(۱) مجالس ثعلب ۲۱۷.

(۲) في لـ «بدورانه».

(۳) «وَعَلَى آلِهِ» ساقطة من لـ رـ.

(۴) سورة الأعراف ۱۷۵، وفي سبب نزولها خلاف، فقال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما: هو =

وَسُئِلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ<sup>(١)</sup>: «ذَلِكَ رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَكَفَرَ بِقَلْبِهِ»  
وَلَأَمْيَةُ أَخْبَارُ<sup>(٣)</sup> كَثِيرَةٌ.

الإعراب:

يُروى: «الملائِكَةُ» بالرُّفعِ والنَّصْبِ.

فالرُّفعُ: على الابتداء، والخبر: «حَوْلَهَا» والجملة اعترافٌ بين اسم «كَانَ»  
وخبرها. وسَدِيرٌ: خبر «كَانَ».

والنَّصْبُ: عَطْفٌ على «بِرْقَعَ».

شَبَهَ السَّمَاءُ وَالملائِكَةُ بِالبَحْرِ.

والملائِكَةُ وَالملائِكَةُ: لُغَتَانِ . والثَّالِثُ في الملائِكَةِ، على حَدَّ القَشَاعِمَةِ  
وَالصَّيَاقِلَةِ، لِثَانِيَتِ الْجَمْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ<sup>(٤)</sup>، فِي آشْتِقَاقِ «مَلَكٌ» وَوَزْنِهِ، بِمَا أَغْنَى  
عَنْ<sup>(٥)</sup> إِعَادَتِهِ.

ويُروى: «تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ» يَنْصُبُ الْلَّامُ عَلَى الْمُضِيِّ، وَتَوَاكَلُهُ بِضَمِّ الْلَّامِ عَلَى  
الاستقبالِ . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ «لِسَدِيرٍ» عَلَى حَدَّ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهَذَا  
كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ<sup>(٦)</sup>».

---

= بَلْعَامُ بْنُ باعُورَاءَ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص، وزيد بن أسلم: نزلت في أمية بن أبي الصلت التقي.

وقال سعيد بن المسيب: نزلت في أبي عامر بن صيفي . وينظر القرطبي ٣١٩/٧ - ٣٢١ .

(١) الشعر والشعراء ٤٥٩ ، والقرطبي ٣٢٠/٧ .

(٢) «رجل» كربت في لـ .

(٣) ترجمته وأخباره في طبقات فحول الشعراء ٢٦٢ ، والشعر والشعراء ٤٧٩ ، والاشتقاق ٣٠٣ والأغاني ٤ / ١٢٠ و ٣٦٢ واللاليٌ ١١٨ / ١ والخزانة ١٢٢ - ١٢٣ .

(٤) ينظر ص ٤٠٣ ، ٤٠٢ .

(٥) «عن» ساقطة من رـ .

(٦) سورة الأنعام: ٩٢ .

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٦٢ - وَذَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ أَعْتَسَفْتُهَا    وَقَدْ صَبَغَ اللَّيلَ الْحَصَى بِسَوَادٍ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت الذي الرمة.

الشاهد فيه:

قوله: «وَذَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ»، يزيد: أن هذه الذؤبة ملساءً مُستوية كالسماء، وفيه إشارة إلى تسميتهم السماء بالجرداء<sup>(٣)</sup>، لأملائتها، والجرباء: لأجلِ كواكبها، وقد يُوصف الشيء في هاتين، بصفتين مختلفتين.

اللغة:

الذؤوبة: الفقر. قيل لها ذلك؛ لأنها<sup>(٤)</sup> يسمع فيها دوي، والذي يسمع فيها دوي الربيع، وتتصف الرمال.

ومعنى اعتسفتها: ركبُها على غير هداية، يقال: اعتسفت الأمر: ركبته من غير تدبير، يقال: عسفة يعسفة عسفاً، وتعسفة وأعسفة، وأشاد ابن<sup>(٥)</sup> الأغرابي:

وعسفت معاطنا<sup>(٦)</sup> لَمْ تُذَرِّ

وقال ذو<sup>(٧)</sup> الرمة:

وردتْ اعتسافاً والثُّرِيَا كأنها على قمةِ الرأسِ آبُنْ ماءِ مُحلقُ

(١) التكملة: ١٠٧.

(٢) هذا البيت الذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٣٩ والمخصص ٦/٩ وابن يسرون ١٨/٢ وابن بري ٥٧، وشاهد نحوية ٤١، وشرح شدور الذهب ٣٢١.

(٣) في ل «بالجرد».

(٤) في النسخ «لا يسمع» وفي اللسان «دوا» قال: إنما سميت ذؤبة لدوي الصوت الذي يسمع فيها... .

(٥) البيت بغير عزو في المحكم ٣٠٩/١ واللسان (عسف).

(٦) في النسخ «معاطياً» بالياء. والتصحيح من مصدري التخريج.

والمعاطن: مبارك الإبل حول الماء.

(٧) ديوانه ٤٠١ والمحكم ٣٠٩/١ واللسان (عسف - حلق).

وعَسْفَ فِلَانْ فِلَانْ: ظَلْمَةُ، وَعَسْفَ السُّلْطَانُ الرُّعْيَةُ، يَعْسِفُ، وَأَعْسَفَ وَتَعْسَفَ:  
ظَلْمٌ.

المَعْنَى:

١/١٢١ يقول: قَطَعَ هَذِهِ الْفَلَّةَ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ / صَبِرًا وَتَجَلَّدًا، وَجَعَلَهَا كَالسَّمَاءِ فِي  
أَتْسَاعِهَا وَجَزَرِهَا؛ لَأَنَّهَا أَرْضٌ جَرْدَاءُ جَدْبَةُ، وَمَعْنَى «صَبَغَ اللَّيلَ الْحَصَى بِسَوَادِ» الْبَسَّةُ  
ظَلْمَتَهُ، فَصَارَ لَهُ كَالصَّبَغِ. وَهَذَا بَدِيعٌ فِي الْإِسْتِعَارَةِ. وَمِنْ<sup>(١)</sup> هَذِهِ الْقُصْبِيَّةِ:

كَأَنَّ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْزُّرْقِ خَلْقَةً<sup>(٢)</sup>  
إِذَا قُلْتُ تَعْفُو لَاهَ مِنْهَا مُهَيَّجٌ  
وَمَا أَنَا فِي دَارٍ لَمِّيْ عَرْقُهَا  
أَصَابَتْكَ مَيْ بَعْدَ جَرْعَاءِ مَالِكٍ  
إِذَا قُلْتُ بَعْدَ الشَّحْطِ يَا مَيْ نَلْتَقِي  
مِنَ الْأَرْضِ أَمْ مَكْتُوَةُ يَمْدَادٍ  
عَلَيَّ الْهَوَى مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادٍ  
بِجَلْدٍ وَلَا عَيْنِي بِهَا بِجَمَادٍ  
بِوَالْجَةِ مِنْ غُلَةٍ وَكُبَادٍ  
عَذَّتْنِي بِكَرْهٍ أَنْ أَرَاكِ عَوَادٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي النَّابِ.

١٦٣ - وَدَوْ كَكَفُ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ بِسَاطُ الْأَخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسْعُ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «وَدَوْ كَكَفُ الْمُشْتَرِي»، أَرَادَ: أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> خَالٍ لَا شَيْءٌ فِيهِ، وَهُوَ الْمُسْتَوِي

(١) الديوان ١٣٨ ، ١٣٩ والزرق: أَجَارَعُ مِنَ الرَّمْلِ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ سَعْدِ الدَّهَنَاءِ «بِلَادِ الْعَرَبِ».<sup>(٣١٢)</sup>

وَالْوَالْجَةُ: الدَّاخِلَةُ. وَالْكَبَادُ: وَجْعُ الْكَبَدِ.

(٢) فِي لِ «حَلْقَةٍ».

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١٠٨.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٣٣٨، وَالْأَمَالِيِّ ٩١/٢، وَالتَّهْذِيبِ  
٤٢/١٢، ٣٤٦/١٤ وَالْمَخْصُصِ ٦/٩ وَابْنِ يَسْعُونَ ١٩/٢، وَابْنِ بَرِيِّ ٥٧، وَشَوَاهِدُ نُحْرَيَّةٍ.  
وَاللُّسَانُ وَالثَّاجُ (دَوَا).

(٥) فِي لِ «أَرَادَ بِهِ».

من الأرضِ، وَخَصَّ كَفُّ الْمُشْتَرِي؛ لَأَنَّهَا مِنَ النَّقْدِ كَالْقَفْرِ الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ، وَلَا خَمَرَ، يَعْنِي إِذَا بَسَطَ كَفَّهُ، فَصَفَقَ بِرَاحِتِهِ عَلَى رَاحِةِ الْبَائِعِ، إِذَا أَشْتَرَى مِنْهُ عَلَاقًا.  
اللغة:

**البساطُ:** الأرضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيلَةُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَقْتِهَا.

**واسِعُ:** نَقِيضُ ضَيقٍ، يُقالُ: وَسِعَةٌ يَسْعَهُ وَسِعَةٌ سَعَهُ، وَيَسْعُ عَلَى مِثَالٍ «يَفْعُلُ» قَلِيلَةً بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا فَتَحَاهَا حَرْفُ الْحَلْقِ، وَلَوْ كَانَتْ «يَفْعُلُ» لَثَبَتَ الْوَao، وَصَحَّتْ كَمَا صَحَّتْ فِي «يَوْجَلُ» وَيَوْحَلُ.

ويُقالُ: شَيْءٌ وَسِعَهُ وَاسِعٌ: بِمَعْنَى وَاسِعٍ، وَيُقالُ: أَتَسْعَ كَوْسَعَ يَسْعُ.

وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ<sup>(۱)</sup>: الطَّرِيقُ يَاتِسُعُ، أَرَادَ: يَوْتَسْعُ، فَأَبَدَلُوا الْوَao أَلْفًا طَلَبًا لِلْلِّخْفَةِ، كَمَا قَالُوا: يَا جَلُّ، وَأَسْتَوْسَعُ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ وَاسِعًا، وَ: أَوْسَعَهُ وَوَسَعَهُ: صَبِيرَهُ وَاسِعًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَا لَمُوسِعُونَ﴾<sup>(۲)</sup>. أَرَادَ: جَعَلَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سَعَةً. والَّسْعَةُ: الْعِنْيَ، يُقالُ: وَسَعَ عَلَيْهِ يَسْعَ سَعَةً، وَوَسَعَ كِلَاهُمَا: رَفَّهُ.

وَقُولُهُ: لِأَخْمَاسٍ / أَيْ: لِسَيْرِ الْأَخْمَاسِ<sup>(۳)</sup>، وَهُوَ جَمْعُ خَمْسٍ، وَالْخَمْسُ وَرْدٌ ۱۲۱/ب الماءُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، وَقِيلَ: وَرْدُ الْماءِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ<sup>(۴)</sup> الْأَحْوَلِ، أَعْتَدَ بِأَوْلِ الظَّمَرِ<sup>(۵)</sup>. وَاعْتَدَ الْأَوَّلُ بِأَوْلِ الرَّيْ.

يُقالُ: نَاقَةُ رَسْلَةٍ: سَلِسَّةُ الْمَشْيِ<sup>(۶)</sup>، وَنَاقَةُ مِرْسَالٍ: كَثِيرَةُ شَعْرِ السَّافِينِ.

(۱) يَنْظَرُ الْمَحْكُمُ ۲۲۰/۲.

(۲) سُورَةُ الدَّارِيَاتِ ۴۷.

(۳) فِي الْأَصْلِ «أَخْمَاسٌ».

(۴) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ دِينَارِ الْأَحْوَلِ عَالِمٌ بِالْلُّغَةِ وَالشِّعْرِ فِي الْقَرْنِ ثَالِثِ الْهِجْرِيِّ، وَجَامِعُ دَوَّاَنِينِ بَعْضِ الشِّعْرَاءِ «طَبِيَّاتُ التَّحْوِينِ وَالْمَغْوِنِينِ» ۲۰۸ وَالْإِنْبَاهُ ۹۱/۳ - ۹۲ وَيَنْظَرُ فِي «الْخَمْسِ» وَتَحْدِيدِهِ: التَّهَذِيبُ ۱۹۱/۷ - ۱۹۲ وَاللُّسَانُ وَالتَّاجُ (خَمْسٌ).

(۵) فِي لِـ «الظَّمَرِ».

(۶) فِي لِـ «الشَّيْءِ».

وقبل (١) البيت:

فَلَمَّا تَلَاهُقْنَا وَلَا مِثْلَ مَا بَنَى  
تَخَلَّنَ أَبْوَابَ<sup>(٢)</sup> الْخُدُورِ بِأَعْيُنِ  
وَخَالَسَنَ تَبَسَّاماً إِلَيْنَا كَانَمَا  
وَدُوْ كَكْفَ الْمُشَتَّرِي عَيْرَ أَنَّهُ  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

١٦٤ - بَلْ جَوْزٌ تَيْهَاءُ كَظَهِيرٌ الْحَجَفُ<sup>(٥)</sup>

هذا البيت لأبي النجم، الفضل بن قدامة العجلي، وعجل من بنى بكر بن وائل.

الشاهد فيه:

قوله: «كَظْهَرِ الْحَجَّةُ»، ي يريد: املاسها وأنها لا نبات فيها، ولا بُنْيَانٌ ولا جَبَلٌ.

جوز کا شروع و سطہ۔

٣٣٨ ذي الرّمَة ) دِيْوَانٌ

(٢) في الأصل، لـ «ماء اب» وفي رـ «ماء اب» والتصحيح من الديوان.

### (٣) البيت ساقط من د.

(٤) التكملة: ١٠٨.

(٥) هذا البيت تسبه المصروف إلى أبي النجم العجلي كما ترى وليس في ديوانه المطبوع. وقال ابن يسعيون: «... نسب هذا الشطر الصقلي الكاتب لأبي النجم، وذلك غلط، وإنما هو لبعض الطائرين...».

وقال ابن بري: «البيت لسؤاله الذي في أرجوزة طويلة» وهو أخوهبني مالك بن كعب بن سعد، شاعر جاهلي، ألقاب الشعراء ٣٠٤/٢، وهو في معانى القرآن للأخفش ٧٧١ ومعانى المحرف ٦٢، والخصائص ١٤٣/٤٠٣، وسر الصناعة ١٧٧/١ والمحتب ٩٢/٢، والمحضص ٧٩، ٨٤/١٦، ٩٦، ١٢٠ وابن يسعون ٢٠/٢٠ والإنتصف ٣٧٩، وابن بري ٥٨ وشرح المفصل ٢/١١٨، ٦٧/٤، ٦٧/٨، ١٠٥/٨، ٨١، ٨٠/٩، وشرح عملة الحافظ ٩٧٧، ورصف المباني ١٥٦، ١٦٢ والبحر المحيط ١١٩ وشرح شراuded الشافية ١٩٨، واللسان (جحف - بل).

والتيهاء: القُفْرُ، وهذه الياء مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَأَوْ، كَانَهَا تُوَهَّهُ مِنْ سَلَكَهَا، أَيْ: تُحَيِّرُهُ،  
يقال: تَاهَ تَوْهًا، وَتَوْهَةً<sup>(۱)</sup> وَفَلَةً أَتَاوِيهُ، كَانَهَا جَمْعُ<sup>(۲)</sup> تَوْهٍ وَأَتَوَاهُ.

والحجفة: التُّرْسُ، وَأَقْرَهَا تَاهٌ فِي الْوَقْبِ عَلَى الأَصْلِ. وسيأتي القول عَلَيْهَا  
في موضعه<sup>(۳)</sup> إِنْ شاءَ اللَّهُ.

وأشدَّ أَبُو عَلَيْ<sup>(۴)</sup> في الباب.

## ١٦٥ - ظَهَرَا هُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسِينِ<sup>(۵)</sup>

هذا البيت لِهُمَيَّانَ<sup>(۶)</sup> بنْ قُحَافَةَ.

الشاهد فيه:

«ظَهَرَا هُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسِينِ» يريده: الاستواء والانبساط. وأنهما لا نبات بهما  
ولا خمر<sup>(۷)</sup>.

(۱) في ر『توهية』.

(۲) «جمع» ساقطة من ر.

(۳) في ر『موضعها』 وتنظر ص ٥٨١.

(۴) التكملة: ١٠٨.

(۵) هذا عجز بيت من بحر السريع، وصدره:

وَمَهْمَيْنِ قَذَقِينِ مَرْتَبَنِ

وقد نسبه المصنف إلى هميـان بن قحـافة، كما تـرى، وكذلك ورد منسـواـيـاـ في الكتاب ٤٨/٢،  
وأـمـالـيـ ابنـ الشـجـرـيـ ٢٠٣/٢ـ والـصـحـيـحـ أـنـ الشـاهـدـ لـخـطـامـ الـمـجاـشـعـيـ،ـ كـمـاـ نـصـ عـلـىـ ذـلـكـ اـبـنـ  
يسـعـونـ وـالـبـغـدـادـيـ فـيـ الـخـزانـةـ.

وهو في الكتاب ٤٨/٣، ٦٢٢/٢، ١١٨/٣، ومعاني القرآن ١١٨/٣ والبيان والتبيين ١٥٦/١، والجمل ٣٠٣  
والتبصرة والتذكرة ٦٨٤، والمخصص ٧/٩، والأعلم ٢٤١/١، ٢٠٢/٢، والإفصاح ٢١٢، والحلل  
٣٦٤، وأـمـالـيـ ابنـ الشـجـرـيـ ٢١٢/١ـ ٢٠٣/٢ـ،ـ وـابـنـ يـسـعـونـ ٢٠ـ وـابـنـ بـرـيـ ٥٨ـ وـشـواـهـدـ نـحـوـيـةـ ٤٣ـ  
وـشـرـحـ المـفـصـلـ ١٥٥/٤ـ ١٥٦ـ،ـ وـضـرـائـرـ الشـعـرـ ٢٥٠ـ،ـ وـالـعـيـنـيـ ٨٩/٤ـ،ـ وـالـهـيمـيـ ٦٢/٢ـ،ـ وـالـأـشـمـونـيـ ٧٤ـ  
وـالـخـزانـةـ ٣٧٤/٣ـ وـشـرـحـ شـواـهـدـ الشـافـيـةـ ٩٤ـ،ـ وـشـرـحـ أـبـيـاتـ الـعـنـيـ ٤/٤ـ ١٤٠ـ/ـ ٣٦٧ـ.

وأنـهـ هـنـاـ إـلـىـ أـنـ هـذـاـ بـيـتـ مـنـ بـحـرـ السـرـيعـ كـمـاـ أـسـلـفـ وـيـعـضـهـ يـظـهـ مـنـ بـحـرـ الرـجـزـ،ـ وـقـدـ تـكـلمـ

عـلـىـ ذـلـكـ الـبـغـدـادـيـ كـلـامـاـ جـيدـاـ فـيـ الـخـزانـةـ ١ـ ٣٦٧ـ.

(٦) في لـ『لهـيـانـ』 تـحـرـيفـ،ـ وـقـدـ تـقـدـمـتـ تـرـجـمـتـهـ صـ ٣٧٣ـ.

(٧) الـخـمـرـ:ـ هـوـ كـلـ مـاـ وـارـاكـ مـنـ شـحـرـ أوـ جـلـ.ـ التـهـذـيبـ ٧ـ ٣٧٧ـ.

اللغة:

المهمة<sup>(١)</sup>: القُرْ. والقَدْفُ: البَعِيدُ.

والمرْتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُتَبِّعُ، أَوِ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتٌ فِيهَا. والجَمْعُ: مُرْوَتٌ وأُمَرَاتٌ، وثَانَاهَا إِشْعَارًا لِطُولِهَا وَأَسْاعِهَا.

الإِعْرَابُ:

قوله: «مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسِينِ» كُلُّ شَيْئَينِ مِنْ شَيْئَينِ، فَشَنِيْتُهُمَا جَمْعٌ، وَهُوَ ١/١٢٢ الفَصِيحُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ / تَتَوَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَّتْ قُلُوبُكُمَا﴾<sup>(٢)</sup> وَتَقُولُ: ضَرَبَتْ رُؤُوسَ الزَّيْدِينَ<sup>(٣)</sup> وَيَجُوزُ، ضَرَبَتْ رَأْسَيِ الزَّيْدِينَ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْفَرْزَدقِ<sup>(٤)</sup>: بِمَا فِي فُؤَادِنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْأَسَى فَيَسِرَّا مُنْهَاضُ الْفَوَادِ الْمُشَعَّفُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَّبِي<sup>(٥)</sup> بِنْتِ مَالِكٍ: وَلَمْ تُلْقِ رَحْلَيْنَا بِيَتَدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ تَرَمْ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ وَقُولُ الْهَذَلِيِّ<sup>(٦)</sup>:

فَتَخَالَّا نَفَسِيْهُمَا بِنَوَافِدِ

وقول الآخر<sup>(٧)</sup>:

(١) والعجب من المصيف رحمة الله - أنه شرح كلمات صدر هذا البيت، مع أنه لم ينشده.

(٢) سورة التحرير: ٤.

(٣) من قوله «وتَقُولُ» حتى «الزيدين» ساقطة من ر.

(٤) ديوانه ٥٥٤، برواية «المسقف» وهو في الكتاب ٦٢٣/٣ والجمل ٣٠٢، والتبصرة والتذكرة ٦٨٥ وشرح المفصل ٤/١٥٥. والمنهاض: المنكسر بعد الجبر. والمشفف: الذي شغله الحب.

(٥) كذا في الأصل، ر وفي ل «عَتَّبِي» والذي في المبيح ٤١، وشرح الحماسة ٨٨٣، ٨٨٥ «عَتَّيْ بْنِ مَالِك».

والبيت في شرح الحماسة ٨٨٥. وفي ر «تلَعْ» بدل «بلَعْ».

(٦) هو أبُر ذُؤْبَ الْهَذَلِي وعجز البيت:

كَوَافِدُ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

وهو في شرح أشعار الهذللين ٤٠ وتخرجه ١٣٦٢.

(٧) هي أم ضيغم البلية، كما في الكامل ٢/٨٨، وهذا عجز بيت صدره:

إِذَا كَادَ قَلْبَانَا بِنَا يَرِدَانِ

ويجوز ضربُتْ رَأْسَ الزَّيْدِينِ، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيَّنِ قَدْ غَضِبَا مُسْتَهْدِفٌ لِطِعَانٍ غَيْرَ تَذَبِيبٍ

ومثله قول عمرو بن<sup>(٢)</sup> معدى كرب:

طَعَنْتُ جَوَادَ آبَنِي دُرَيْدَ كَلِيهِمَا وَمَا أَخَذْتُنِي بِالْخُتُونَةِ عِزْرُتِي

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

١٦٦ - أَتَرَكْتَ أَسْعَدَ لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةَ هَبَّاتَكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرِدَ تَرَقَّعَ<sup>(٤)</sup>

هذا البيت، نسبة أبو عبيد البكري لتأبط شرًا، وينسب لسعدى بنت الشمردل ابن شريك اليربوعي. وقيل هو للجهنية، وهو الصحيح. أنسد أبو زيد في «نوادره»<sup>(٥)</sup>، وأستشهد أبو علي بمحجزه.

---

نَعْدِي بِذِكْرِ اللَّهِ فِي ذَاتِ بَيْتِنا

وهو بغير عزو في غريب الحديث للخطابي ٦٠/٢ وشواهد نحوية ٤٣، وفي ر «كان» بدل «كاد» وهي رواية المصادر.

(١) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه ٣٧٠ برواية «مستهدف لطعان غير منجر» من قصيدة رائية. وقد أشار إلى ذلك البغدادي في الخزانة ٣٧٢/٣. وهو في التبصرة والتذكرة، وأمالى ابن الشجري ١٢/١ برواية المصنف، وفي ل «مستهدي» وفي الأصل، ل «تربيب» وفي ر «ترتيب».

وغير تذبيب: أي مبالغ فيه.

(٢) ديوانه ٤٤ وتخریجه ٤١، والحقن - بفتحتين - كل من كان من قبل المرأة.

(٣) التكلمة: ١١٠.

(٤) هذا البيت بين المصنف الخلاف في نسبة، ثم صصح نسبة للجهنية، والجهنية مختلف في اسمها أيضاً، فقيل: هي سلمى بنت مجدة، وقيل هي سعدى بنت الشمردل الجهنية، وعلى ذلك أغلب المصادر، وتنظر الأصمعيات ١٠١ مع الحواشي.

والبيت في الجيم ٢٠٣ والنوادر ١٥٢، والأصمعيات ١٠٣، والمخصوص ٩٤/١٦ واللالى ٣٦، وابن يسعون ٢١/٢ وابن بري ٥٨ وشواهد نحوية ٤٤، واللسان والتاج (حصن) مع بيت آخر.

وفي النسخ «أتركت عمراً» والمبثت من مصادر التخريج. وتنظر حواشي الأصمعيات.

(٥) النوادر ١٥٢.

الشاهد فيه:

قوله: «أَيْ جَرْدٍ» وهو التَّوْبُ الْخَلْقُ.

اللُّغَةُ:

قال أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَكْرِيُّ، فِي هَذَا الْبَيْتِ:  
الْحَرْدُ، بِالْحَاءِ، وَقَالَ: مِنْ نَادِيرٍ مَا قِيلَ فِي الْحَرْدِ، إِنَّهُ الثَّقْبُ، قَالَهُ  
الشَّيْبَانِيُّ<sup>(۱)</sup>: فِي بَابِ الْحَاءِ، وَالْمُعْرُوفُ فِي التَّوْبِ الْخَلْقِ: جَرْدٌ بِالْجِيمِ<sup>(۲)</sup>.  
وَالدَّرِيشَةُ: حَلْقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ، بِالْهَمْزَ مِنْ دَرَائِتُ، إِذَا: دَعَتْ؛ لَأَنَّ الرُّمْحَ  
إِذَا خَرَقَهَا، دَرَأَ كُلَّ جَانِبٍ مِنْهَا، فَنَفَدَ بَيْنَهُمَا، قَالَ قَطْرِيُّ<sup>(۴)</sup>:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيشَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَسَامِي  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ<sup>(۵)</sup> مَعْدِيكَرْبٍ:

ظَلَلْتُ كَائِنِي لِلرَّمَاحِ دَرِيشَةً أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ  
وَالدَّرِيشَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ: بَعَيْرُ يَجْعَلُهُ الرَّأْمِيُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّيْدِ، يَسْتَرُّ بِهِ، حَتَّى يُمْكِنَهُ  
فَيَرْمِيهِ، وَهُوَ مِنْ دَرِيشَةٍ، إِذَا خَتَّلَتْ، وَمِنْهُ دَارَيْتُ فَلَانَاً، إِذَا: لَا يَتَّهَّ.

١٢٢ بـ وَهَبَلَتْهُ أُمَّهُ: ثَكَلَتْهُ / أَيْ: فَقَدَتْهُ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ مَهْبِلٌ، إِذَا قِيلَ  
لَهُ: هَبَلْتَكَ أُمَّكَ، وَالْمَهْبِلُ: مَوْضِعُ الولَدِ مِنَ الرَّجْمِ، وَالْمَهْبِلُ: الْأَسْتُ. وَالْمَهْبِلُ  
أيْضاً: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

وقوله: تَرْقَعُ، يقال: رَقَعَ الأَدِيمَ وَالثَّوْبَ، يَرْقَعُهُ رَقْعاً، وَرَقْعَهُ: الْحَمَّ خَرْقَهُ،

(۱) الْأَلَى، ۳۶.

(۲) الْجِيمُ، ۲۰۳/۱.

(۳) (بِالْجِيمِ)، ساقطةٌ مِنْ رَ.

(۴) شِعْرُ الْخَوَارِجِ ۱۱۲ وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ.

(۵) دِيْوَانُهُ ۴۵ وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ.

وَكُلُّ مَا سَدَّدْتَ مِنْ خَلَةٍ، فَقَدْ رَقَعْتَهُ وَرَقَعَتْهُ<sup>(١)</sup>، قَالَ ابْنُ أَبِي<sup>(٢)</sup> رِبِيعَةَ:  
 وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْتِي أَوْ سَمِعْتِي خَرَجْنَ فَرَقْنَ الْكُوَى بِالْمَحَاجِرِ  
 وَالْعَرْبُ تَقُولُ: خَطِيبٌ مِصْنَعٌ، أَيْ يَدْهَبُ فِي كُلِّ صُنْعٍ مِنَ الْكَلَامِ. وَشَاعِرٌ مِرْقَعٌ،  
 أَيْ: يَصِلُّ الْكَلَامَ فَيُرْقِعُ بَعْضَهُ بِيَعْضٍ. وَالرُّقَعَةُ: مَا رُقِعَ بِهِ وَجَمِعُهَا: رُقَعٌ وَرِقَاعٌ.  
 وَالرُّقِيعُ أَسْمُ السَّمَاءِ، وَقَدْ<sup>(٣)</sup> تَقَدَّمَ<sup>(٤)</sup>.  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

١٦٧ - ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْبِلَادِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكِ بِأَخْيَلَأَ<sup>(٦)</sup>  
 هَذَا الْبَيْتُ لِحَسَانَ بْنَ ثَابَتَ، اسْتَشَهِدَ أَبُو عَلَيٰ بِعِجَزِهِ.

الشاهد فيه:

قوله: «بِأَخْيَلَأَ»، وهو «أَفْعَلُ» نَكِرَةً، وليس له «فَعْلَاءُ» ولم يَصِرِفْهُ، تَشْبِيهً  
 «بِأَفْعَلَ» الَّذِي لَهُ «فَعْلَاءُ» نحو: أحْمَرَ.  
 اللُّغَةُ:

الْأَخْيَلُ: طَائِرٌ أَخْضَرُ، ويقال: هُوَ السَّقِيرَاقُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَجَمِعُهُ: الْأَخَيَالُ.  
 وَالْعَرْبُ تَشَاءِمُ بِهِ.

(١) «ورقعته» ساقطة من ل.

(٢) ديوانه ٤٩٣ في الشعر المنسوب إليه. والبيت ينسب أيضاً إلى العتبى كما في طبقات الشعراء، ٣١٥  
 ومعجم الشعراء، ٣٥٦، والعيني ٢/٤٧٣. والڭوى، جمع ڭوٰ - بضم أولها - وهي: الثقبة في الحائط.

(٣) «قد» ساقطة من ر.

(٤) في الشاهد ١٦١ ص ٥٦٨.

(٥) التكلمة: ١١٠.

(٦) هذا البيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٢٧١ برواية «وعلمي  
 بالأمور» وابن يسعون ٢/٢٢ - ٢٤، وابن بري ٥٩ وشواهد نحوية ٤٤ وابن الناظم ٢٤٨ والعيني  
 ٤/٣٤٨، واللسان (خيال).

وعجزه في الاشتقاد ٣٠٠ والمخصص ١٥/٩٤ والتوضيح ٤/١٢٠.

وحكى أبو عبد الله<sup>(١)</sup> حمزة بن الحسن الأصبهاني، في «أمثاله»<sup>(٢)</sup> قال: «أشأم من الأخيل»، وهو الشفراقي؛ وذلك أنه لا يقع على ظهر بغير ذير، إلا خزل ظهره، وقال الفرزدق<sup>(٣)</sup> يخاطب ناقته:

إذا قطنا بلغتيه ابن مذرك فلقيت من طير العرائب أخيلا  
ذناب حسام أو جنائي مقطوع ظهور المطاييا يترك الصليب أخزا

ويروى:

من طير الأشائم أخيلا

ويقال: أشأم من طير العرائب، وهو طير الشؤم عند العرب، وكل طائر يتطير<sup>(٤)</sup> به للإبل، فهو عرقوب؛ لأنَّه يُعرِّقبها.

وحكى الهمданى<sup>(٥)</sup>: أنَّ الأخيل هو ابن حيدان الجميري. كان من أشراف حمير، ووجوهها، وفيه جرَّى المثل: «أشأم من الأخيل».

وقيل: الأخيل، هو معاوية بن<sup>(٦)</sup> عبادة بن قيس عيلان، وإليه تسبُّب ليلى الأخيلية.

(١) مؤرخ أديب لغوی شاعر، مات سنة ٣٦٠ هـ تقريباً «الفهرست ١٩٩ والإباء ١، ٣٣٥/١».

(٢) «في أمثاله» ساقطة من ل. وهو الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، والمثل فيه ٢٤٩/١ وفي جمهرة الأمثال ٥٥٩/١ ومجمع الأمثال ٣٨٣/١ واللسان (خيل).

(٣) ديوان ١٤١/١ والبيت الأول في جمهرة الأمثال ١، ٥٥٩، ومجمع الأمثال ٣٨٣/١ واللسان (عرب - خيل).

وقطن بن مدركة الكلابي عامل البحرين، الديوان ١٤١/١.

وفي ر «بلغت» بدل «بلغتيه».

(٤) في الأصل «تطير».

(٥) في ر «الجنباني» والهمدانى هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الأديب الاخباري النحوى اللغوى، صاحب الإكليل، وصفة جزيرة العرب وغيرهما ولد سنة ٢٨٠ هـ وتوفي سنة ٣٥٠ هـ تقريباً، الإباء ٢٧٩/١ والبغية ٤٩٨/١.

(٦) «هو معاوية بن» ساقطة من ر، وفيها «قيس بن عيلان».

وقيل: هي ليلي<sup>(١)</sup> بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية وهو ١٢٣/١ الأخيَلُ، وإليه تُنسبُ.

المعنى:

يقول: أترَكيني<sup>(٢)</sup> وطِبْعِتِي، وعلَمِي بالبلادِ، فما أنا كالأخَيلِ الذي يُشَاءُمُ به.  
ووَقَعَ في كتاب «الإِيضاح»<sup>(٣)</sup> «فَمَا طَائِرٌ فِيهَا عَلَيْكَ» يفتح الكافِ.  
والصوابُ كسرُها؛ لأنَّه يخاطبُ المرأةَ، ودلَّ على ذلك صدرُ البيتِ.

وأنشدَ أبو علي<sup>(٤)</sup> في باب ما أثَّرَ من الأسماءِ بالتاءِ، التي تبدلُ منها في الوقف  
الهاءِ في أكثرِ اللُّغَاتِ.

١٦٨ - بَلْ جَوْزِ تَيَاهَ كَظَهِيرِ الْحَجَّاجَتْ<sup>(٥)</sup>  
لأبي النَّجْمِ، وقد تقدَّمَ.

الشاهدُ فيه:

وقفَه<sup>(٦)</sup> على التاءِ، مراعاةً للأصلِ، لأنَّ الهاءَ<sup>(٧)</sup> الموقوفُ عليها تاءٌ في  
الأصلِ. ألا تراهم لم يُؤثِّروا بالهاءِ شيئاً. والوقفُ من مواضعِ التَّغْيِيرِ، والوصلُ تجْري  
فيه الأشياءُ على أصْولِها.

ألا ترى أنَّ مَنْ قال: هذا بُكْرٌ، ومررت بِيكُرٍ، فَنَقَلَ الضَّمةَ والكسْرَةَ إلى الكافِ

(١) تقدمت ترجمتها في ص ٤٣٠.

(٢) في النسخ «اتركني» والمثبت هو الصحيح، لأنَّ الشاعر يخاطب امرأة، كما أشار إلى ذلك المصنف.

(٣) الكلمة: ١١٠.

(٤) الكلمة: ١١٤.

(٥) هذا الشاهد تقدم القول فيه وتخريجه برقم ١٦٤، وقد أتى به المصنف هناك شاهداً على أنَّ التيهاءَ لا  
نبات فيها ولا جبل وأنها ملساء كظهر الترس. وساقه هنا شاهداً على إبدال الهاء تاء عند الوقف. وهو  
عند ابن يسعون ٢٤/٢ وابن بري ٥٩.

(٦) في ل «ووقفه».

(٧) لأنَّ الهاءَ الموقوفُ عنِيهَا تكررت في ل.

في الوقف، فإنه إذا وصلَ أجرِيَ الأمْرَ عَلَى حقيقته، فكان وجْهُ الكلامِ، أَنْ يقولُ: «الْحَجَفَةُ»، مِثْلَ فاطِمَةَ وضارِبَةَ، ولَكُنَّهُ أَجرِي الوقفَ مُجْرِيَ الْوَصْلِ، أَشَدَّ قُطْرُبَ<sup>(١)</sup>:

الله نَجَاكَ بِكَفَيْنِ مَسْلَمَتْ  
من بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدَمَتْ  
صارَتْ تُفُوسُ الْقَوْمَ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ<sup>(٢)</sup>  
وكَادَتِ الْحُرَّةُ تُذْعَنِي بِالْأَمْتَ

وَحَكَى عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup>: هذا طَلْحَتْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> وَالرَّحْمَتْ.

وَقَدْ قَلَّبُوا هَذَا الْأَمْرَ فَأَجْرَوْا الْوَصْلَ مُجْرِيَ الْوَقْفِ، مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَى سِيبِويْهَ<sup>(٥)</sup>، مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْعَدَدِ ثَلَاثَةَ<sup>(٦)</sup> رِبَعَةَ، وَقَالُوا فِي الْوَصْلِ: سَبَبْسَا وَكُلْكَلَا، وَمِنْ أَبْيَاتِ<sup>(٧)</sup> الْكِتَابِ:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْخَمَا

ولَمَّا رَأَيْنَا عَلَمَ التَّائِيَتِ فِي الْوَصْلِ تَاءَ<sup>(٨)</sup> نَحْوَ: قَائِمَتَانِ وَقَائِمَتُكُمْ، وَفِي الْوَقْفِ هَاءَ

(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي وهو في ديوانه ٧٦ وسر الصناعة ١٧٧ - ١٨٢، والخصائص ٣٠٤ / ١ وشرح المفصل ٨٩ / ٥، ٨١ / ٩ وشرح شواهد الشافية ٢١٨، واللسان (ما).

(٢) في لـ «الغلصمة» وهو تحريف. والغلصمة: رأس الحلقون.

(٣) في الكتاب ٤ / ١٦٧ «وزعم أبو الخطاب أنَّ ناساً من العرب يقولون في الوقف: طَلْحَتْ، كما قالوا في تاءِ الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل». وينظر سر الصناعة ١٧٦ / ١ والخصائص ١ / ٣٠٤ حيث المصنف يعتمد على ابن جني وينقل عنه من غير إشارة.

(٤) «والسلام عليك والرحمَت» ساقطة من ر.

(٥) لم أُعثِرْ عَلَى هَذَا النَّصْ وَهُوَ «مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْعَدَدِ ثَلَاثَةَ رِبَعَهُ» فِي الْكِتَابِ الْمُطَبَّعِ، وَهُوَ فِي سِرِّ الصناعة ١٧٧ / ١.

(٦) في الأصل، لـ «ثلاثة ربعة» والمثبت من ر، وهو متفق مع سر الصناعة.

(٧) الكتاب ١ / ٢٩، ١٧٠ / ٤، والبيت لرؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٣، وسر الصناعة ١٧٩ / ١ وبروى «الاضخما» والضخما بكسر الهمزة في الأولى والضاد في الثانية ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

(٨) «تاء» ساقطة من الأصل، ل وهي من ر، ومن سر الصناعة ١ / ١٨٠ وهذا كلام ابن جني بنصه.

نحو: قائمة وضاربها، علمنا أنَّ الهاء في الوقف يدلُّ من الناء في الوصلِ، وأماماً قولَ الشاعر<sup>(١)</sup>:

العاطفونَةِ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ والمسيغونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

ففيه قوله:

أحدهما: أنَّه أراد: أن يُجريه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف، وذلك أنَّه يقال في الوقف: هؤلاء مُسْلِمُونَه وضاربُونَه، فيلحّن<sup>(٢)</sup> الهاء لبيان / حركة<sup>(٣)</sup> بـ ١٢٣ / بـ التُّونِ، كما أنسدوا<sup>(٤)</sup>:

أهَكَذا يَا طِيبَ تَفْعَلُونَهْ أَعَلَّا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَهْ

نصار التقدير: العاطفونَة، ثم إنَّ شَبَهَ هاء الوقف بهاء التائيث، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء، كما تقول في الوقف: هذا طلحة، فإذا وصلت، صارت الهاء تاء، فقلت: هذا طلحتنا.

فعلى هذا قالوا: العاطفونَة، ويؤنسُ بهذا القولِ، ما أنسدوه من قوله:  
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَا

أراد<sup>(٥)</sup>: بعديماً، فابدأ الألف في التقدير هاء، فقال: مه، كما قال الآخر:  
قد أوردت مِنْ أُمْكِنَةٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) هو أبو وجゼ السعدي، والبيت في تأويل مشكل القرآن ٥٣٠ وإعراب القرآن ٢/٧٨٢ وسر الصناعة ١/١٨٠ والمخصص ١٦/١١٩ والإنصاف ١٠٨ والخزانة ٢/١٤٧ واللسان (حين). وينظر في روايته توجيهاته إعراب القرآن ٢/٧٨٣ - ٧٨٤ . وفي ل «ندى» بدل «يدا».

(٢) في ر «يلحقوا».

(٣) في الأصل «الحركة حركة التون»، وفي ر: «الحركة»، والمثبت من ل، وهو متفق مع سر الصناعة ١/١٨٠ .

(٤) الرجز بغير عزو في سر الصناعة ١/١٨١ ، والخزانة ٢/١٤٨ والمثاني في اللسان (نهل). وفي ل:

أعلاه.

(٥) في الأصل، ل: «أرادوا» والمثبت من ر، وهو متفق مع سر الصناعة.

(٦) الرجز بغير عزو في سر الصناعة ١/١٨٢ ، والمحتسب ١/٢٧٧ والمنصف ٢/١٥٦ وشرح شواهد =

من ها هُنَا<sup>(١)</sup> وَمِنْ هُنَّة  
إِنْ لَمْ أَرُوهَا فَمَأْ

يريد: ومن هنا، فأبدَّلَ الألْفَ في الْوَقْفِ هاءً، وقال: مِنْ هُنَّة، فَمَا قَوْلُهُ «فَمَمْ» فالهاءُ  
فِيهِ تَحْتَمْلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ: فَمَا أَيْ إِنْ لَمْ أُرُوْ هَذِهِ الْإِبْلَ، مِنْ هَا هُنَا وَمِنْ هُنَا فَمَا أَضْطَعُ. مُنْكِرًا عَلَى نَفْسِهِ أَلَا يُرُوِّهَا. فَحَذْفُ الْفِعْلَ النَّاصِبِ «لِمَا» الَّتِي لِلْاسْتِفَاهَامِ.

والوجه الثاني: «إِنْ لَمْ أَرُوهَا فَمَهْ» أي: فَكُفَّ عَنِّي، فصار التقدير على هذا: مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَبْدَلَ الْهَاءَ تَاءً فِي الْوَقْفِ، لِمُوافَقَةِ بَقِيَّةِ الْقَوَافِيِّ الَّتِي تَلِيهَا وَلَا تَخْتِلُفُ، وَشَجَعَهُ عَلَى ذَلِكَ شَبَهُ الْهَاءِ الْمُقْدَرَةِ فِي قَوْلِهِ: وَبَعْدِمَةِ بَهَاءِ التَّأْنِيَّتِ فِي طَلْحَةِ وَحْمَزَةِ، وَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ فِي بَعْضِ<sup>(٢)</sup> الْمَوَاضِعِ: هَذِهِ طَلْحَتْ وَهَذِهِ حَمَزَتْ<sup>(٣)</sup> قَالَ هُوَ أَيْضًا: «وَبَعْدِمَتْ» فَأَبْدَلَ الْهَاءَ الْمُبْدَلَةَ مِنَ الْأَلْفِ تَشْبِيهًا لِفَظِيَا، كَمَا قَالَ<sup>(٤)</sup>:

يَخْدُو ثَمَانِيَّ مُولَعاً بِلَقَائِهَا حَتَّى هَمَّنَ بِزَيْفَةِ الإِرْتَاجِ  
فلم يصرف (ثمانيةً) تشبهاً بجواري لفظاً.

قال سيبويه<sup>(٥)</sup>: «ولَيْسَ شَيْءٌ يُضْطَرُونَ إِلَيْهِ، إِلَّا وَهُمْ يُحَاوِلُونَ بِهِ وَجْهًا» وإذا جازَ أَنْ تُشَبِّهَ هَذَا مِنْ بَعْدِمَةِ بَتَاءِ التَّائِنِثِ، حَتَّى يُقَالُ فِيهَا: «وَبَعْدَمَتْ» جَازَ أَنْ تُشَبِّهَ

الشافية = ٤٧٩ .

(۱) «ما هن» کردن فی ل.

(٢) في لـ «موضع الماضم».

(٣) «وهذه حمزة ساقطة من ر، وللذي في سر الصناعة ١٨٣/١ (وهذا طلحت، وهذا حمزت)».

(٤) هو ابن ميادة والبيت في شعره ٣٠، والكتاب ٢٣١/٣، وسر الصناعة ١٨٣/١ والخزانة ٧٦/١ واللسان (ثمه)، والزبغة: المثلة، والمراد استقطاع ما ارتجمت عليه أرحامها.

(٥) الكتاب / ٣٢

هاء «العاطفونه» التي هي لبيان حركة<sup>(١)</sup> النون، بهاء التأنيث، وفتحت التاء، كما فتحت في آخر ربت وثبت وكفت<sup>(٢)</sup> وذيت.

وقال قوم: إنما هي «العاطفون» مثل: القائمون والقاعدون، ثم إنه زاد التاء كما قال<sup>(٣)</sup> الآخر:

نُولِي قَبْلَ نَأِي دَارِ جُمَانًا وَصَلِيهِ كَمَا زَعَمْتِ تَلَانَ  
أَرَادَ: الآن، وَهَذَا الوجه أَشَدُ اِنْكِشَافاً مِنَ الْأَوَّلِ.  
١/١٢٤

وقال أبو زيد<sup>(٤)</sup>: «سمعت من يقول: حسبك تلأن، فيزيد التاء» قال:  
إذا اعتزلت من بقام الفرير فيا حسن شملتها شملتا<sup>(٥)</sup>  
فيه: أنه شبه هاء التأنيث في «شملة» بالباء الأصلية، نحو بيته وصوت، فالحق في الوقف ألفا، كما تقول: رأيت بيته، «شملتها» على هذا منصوبية على التمييز كما تقول: يا حسن وجهك وجها، أي: من وجده.  
وأنشد أبو علي<sup>(٦)</sup> في الباب.

## ١٦٩ - لقد ولد الأخنطيل أم سوء على باب استها صلب وشام<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل «الحركة في النون» والمثبت من ل وهو متافق مع سر الصناعة.

(٢) في الأصل «كبة».

(٣) في رـ«آخر» وهذا البيت ينسب إلى جميل بن معمر، وهو في ديوانه ٢١٨ مع بيت آخر، كما ينسب إلى عمرو بن أحمر الباهلي، وهو في شعره ١٥٤ مفرداً. وهو في إعراب القرآن ٢/٧٨٣، وسر الصناعة ١/١٨٥ والمحخص ١/١١٩ والممتع ١/٢٧٣ والخزانة ٢/١٤٨، واللسان (تلن) وعجزه في تأويل مشكل القرآن ٥٣٠. و«زعمت» ساقطة من رـ.

(٤) هذا النص في سر الصناعة ١/١٨٥.

(٥) البيت بغير عزو في مجالس ثعلب ٣٧٤، وسر الصناعة ١/١٨٥، واللسان «بقم».

والبقاء: ما يطيره النجد منقطن عند النند، والفرير: الحمل، والشلة الكساء.

وفي لـ، رـ«اعتزلت» وفي النسخ «نعم»، والتصحيح من مصادر التخريج.

(٦) التكملة: ١١٥.

(٧) تقدم هذا البيت وتخريجه برقم ١٣٤، وهو عند ابن يسعون ٢/٢٥ وابن بري ٥٩.

هذا البيت لجُريرٍ، يَهْجُو الْأَخْطَلَ.

استشهاد أبو علي بصدره، على حذف علام التأنيث، من قوله «ولد» ووجه الكلام «ولدت» لكنه على الضرورة، وإنما يحسن مثل هذا فيما لا يعقل، لأن تأنيثه غير حقيقي، وقد تقدم هذا البيت، وصلته، والكلام عليه بما أغني عن إعادته. وأنشد أبو علي<sup>(۱)</sup> في الباب.

١٧٠ - قَرَنَّبِي يَحْكُ قَفَا مُقْرِفٍ لَئِيمٍ مَائِرَةٌ قُعْدَدٍ<sup>(۲)</sup>  
هذا البيت للفرزدق، يَهْجُو عَطِيَّةَ بْنَ الْخَطَفَى والد جرير.

الشاهد فيه، قوله:

«لَئِيمٍ مَائِرَةٌ»، ولَمْ يَقُلْ «لَئِيمَةٌ»، حَذَفَ عَلَامَةَ التَّأْنِيَّةِ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ، كَمَا تُحَذَفُ مِنِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِمْ: قَالَ النِّسَاءُ، «وَجَاءُهُمُ الْبَيْنَاتُ»<sup>(۳)</sup>، وَشَبِهُهُ، وَلَوْجَاءُ فِي الْكَلَامِ «لَئِيمَةٌ» لَكَانَ جَيِّداً، وَأَمَّا إِذَا تَقَدَّمَ الْمُؤْتَثُ فَيُقْبَحُ تَذَكِيرُ<sup>(۴)</sup> فِعلِهِ فِي الْكَلَامِ، لَا يَحْسَنُ: الرَّيْحُ هَبٌّ، وَلَا الشَّمَالُ سَكَنٌ، إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، كَمَا قَالَ<sup>(۵)</sup>:  
\* وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا \*

حَمَلَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَكَانِ، وَلَهُ نَظَائِرٌ فَدُ ذَكَرَنَاهَا قَبْلَ<sup>(۶)</sup>.

اللغة:

المُقْرِفُ: مَنْ كَانَ أَبُوهُ عَيْرَ كَرِيمٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ كَرِيمَةً. وَاللَّئِيمُ: الَّذِي جَمَعَ الشَّحَّ وَمَهَانَةَ النَّفْسِ، وَدَنَاءَةَ الْأَبَاءِ. وَالْمَائِرَةُ: وَاحِدُهَا مَائِرَةٌ، وَهِيَ الْمَكْرُمَةُ، يَأْثُرُهَا

(۱) التكملة: ۱۱۵.

(۲) هذا البيت للفرزدق، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ۱/۱۷۵، برواية «يسوف قفا» وهو في الكتاب ۴۴/۲، والنفاثن ۱۷۹۲ والمقتضب ۱۴۷ والتبصرة والتذكرة ۸۰۶، والأعلم ۱/۲۳۸، وابن يسعون ۲۵/۲، وابن بري ۵۹، واللسان والتاج (قعد).

(۳) سورة آل عمران ۸۶.

(۴) «تذكير» تكرر في ر.

(۵) هو عامر بن جوين الطائي، وقد تقدم تخریج الشاهد برقم ۱۳۵.

(۶) ينظر الشاهد رقم ۱۳۴ فما بعده.

قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . وَالْقُعْدُ وَالْقُعْدُ: الْجَبَانُ / الْقَاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ . وَالْقُعْدُ: ١٢٤/ بِالْخَاطِلِ . وَالْقُعْدُ وَالْقُعْدُ: هُوَ أَقْرَبُ الْقِرَابَةِ إِلَى الْمَيِّتِ .

وقال<sup>(١)</sup> سيبويه: قَعْدٌ: مُلْحَقٌ بِجُعْشِمٍ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهِ الْمِثْلَانِ .

وَقَالَ الْلَّهِيَانِي<sup>(٢)</sup>: رَجُلٌ دُوْ قَعْدٌ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْقَبِيلَةِ، يُقَالُ: هُوَ أَقْعَدُهُمْ، أَيْ أَفْرَيْهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَأَطْرَفُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ<sup>(٣)</sup>، أَيْ: أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

وَالْقَرْنَيْيِ: الْجَعْلُ، وَقِيلَ: دُوْيَيْتَ تُشَبِّهُهُ، وَقِيلَ: هُوَ خُنْفَسٌ أَرْقَطُ، طَوِيلُ الْقَوَافِيمِ، وَجَمْعُهُ: جَعْلَانُ، وَمَاءَ جَعْلُ، فِيهِ الْجِعْلَانُ، وَمُجْعِلٌ أَيْضًا، وَأَرْضٌ مَجْعَلَةً: كثِيرَةُ الْجِعْلَانِ، وَرَجُلٌ جَعْلٌ: أَسْوَدُ دَمِيمٍ<sup>(٤)</sup>، مُشَبَّهٌ بِالْجَعْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْلَّجُوحُ؛ لِأَنَّ الْجَعْلَ يُوصَفُ بِاللَّجَاجَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَعْلٌ . وَجَعْلُ الْإِنْسَانِ: رَقِيقَيْهُ<sup>(٥)</sup>، وَفِي الْمَثَلِ: «سَدِيكَ بِأَمْرِيٍّ جَعْلَهُ»<sup>(٦)</sup> .

يُضَرِّبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ الْخَلَا؛ لِطَلَبِ حَاجَةٍ<sup>(٧)</sup>، فَيَلِزُمُهُ آخَرُ يَمْنَعُهُ<sup>(٨)</sup> مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا . وَقَالَ أَبُو زِيدَ: إِنَّمَا يُضَرِّبُ هَذَا مَثَلًا لِلنَّذْلِ يَصْبَحُ بِهِ مِثْلًا، قَالَ: إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جَعْلٌ إِنَّ الشَّقِيقَ الَّذِي يَصْلَى بِهِ الْجَعْلُ<sup>(٩)</sup> وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّمْثِيلِ بِالْجَعْلِ .

(١) في الكتاب ٤٢٥/٤ «وَقَالُوا: قَعْدٌ وَسُرْدٌ»، أرادوا أن يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بِجُعْشِمٍ، والجُعْشِمُ: الرجل القصير الغليظ مع الشدة . وينظر التهذيب ٣١١/٣ .

(٢) المحكم ٩٧/١ .

(٣) في ل «أَسْفَلُهُمْ» والمثبت من الأصل ور، وهو متفق مع المحكم .

(٤) في الأصل «ذَمِيم» بالذال المعجمة، والمثبت من ل ور، وهو متفق مع المحكم .

(٥) في ل «رَقِيقَيْه» وهو تصحيف .

(٦) المثل في جمهرة الأمثال ٢١٧/٢ والمحكم ١٩٩/١، ومجمع الأمثال ٣٤٢/١، واللسان (جعل) وفي النسخ «بِأَمْرِه» والتصحيف من المحكم ومجمع الأمثال .

(٧) في ر «حاجَتَهُ» والمثبت من الأصل، ل ومصادر التخريج .

(٨) في النسخ «يَمْنَعُهَا» والمثبت من المحكم .

(٩) البيت بغير نسبة في جمهرة الأمثال ٢١٨/٢، والمحكم ١٩٩/١، ومجمع الأمثال ٣٤٢/١ واللسان (جعل) .

## المَعْنَى :

قوله : يَحْكُ قَفَا مُقْرِفٍ ، أَرَادَ بِالْمُقْرِفِ : نَفْسَهُ ؛ لَأَنَّهُ إِذَا حَكَ قَفَاهُ فَقَدْ حَكَ قَفَا  
مُقْرِفٍ ، وَمِثْلُهُ لِلأَعْشَى<sup>(١)</sup> ، يمدح سَلَامَةً ذَا فَائِشِ الْجَمِيرِيِّ :  
يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكِبُ الْمَطَيِّ وَلَا<sup>(٢)</sup> يَشْرَبُ كَأسًا بِكَفٍّ مَنْ بَخِلَّا  
لَأَنَّهُ إِنَّمَا يَشْرَبُ بِكَفِّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ بَخِيلٍ ، فَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفٍّ مَنْ بَخِلَّ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ  
قَصِيْدَة<sup>(٣)</sup> أَوْلُهَا :

غَشِيْتُ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدِ  
كَوْحِي الزَّبُورِ بِذِي الْفَرْقَدِ  
وَفِي هَذَا الشِّعْرِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ  
وَمِنْ أَلِّيَّ الْوَائِدَا  
رِوَاصَحَابِ الْلِّوَيَّةِ الْمِرْبَدِ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوانه ٢٨٥.

(٢) في ر « ومن لم ».

(٣) ديوان الفرزدق ١٧٢/١، والنقائض ٧٨٧ - ٧٩١ « لدى الفرقاد ». وزراة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، من سادات تميم، وكان رئيسهم يوم شويحط «النقائض» ٧٨٩ والاشتقاق ٢٣ . والذى من الوائدات هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان من سادات بني تميم، كان يشتري المعمودات في الجاهلية فيمنعهن من الوأد، وفُد على النبي ﷺ وأسلم «النقائض» ٧٨٩ والاشتقاق ٢٣٩ ، والإصابة ٤١٤٢/٥ .

(٤) ويوم النصار، يوم معروف من أيام العرب، وكان لبني ضبة، وتميم على بني عامر «النقائض» ٢٣٨ . وناجية بن عقال بن محمد بن سفيان المجاشعي، من رجال بني تميم. والأقرع بن حais بن عقال، وأخوه مرثد، وكان الأقرع من رجال بني تميم وفراشاه، وفُد على النبي ﷺ، وأعطيه مع المؤلفة قلوبهم .

وفي النقائض ٧٨٩ ، والمثنى ٥ «الأقرع وفراش ابنها حابس» ، وفي الاشتقاد ٢٣٩ : «واسم الأقرع فراس» ، وينظر إصلاح المنطق ٤٠٢ ، والمحكم ١١٧/١ ، والمزهر ١٨٦/٢ ، والصحاح ، واللسان «قرع» وقوله «وقبر بكافلمة» يزيد قبر أبيه غالب بن صعصعة سيد بني مجاشع، وكان من يستجير بهذا القبر يتحمل عنه الفرزدق ما ينويه . «وتنظر النقائض» ٧٨٩ ، والاشتقاق ٢٤٠ .

أَلْسُنَا الَّذِينَ تَمِيمٌ<sup>(١)</sup> بِهِمْ  
وَنَاجِيَةُ الْخَيْرِ وَالْأَقْرَعَانِ  
إِذَا مَا أَتَى قَبْرَةَ عَائِدٍ  
أَتَطْلُبُ مَجْدًا بَنِي دَارِمٍ  
وَمَجْدُ بَنِي دَارِمٍ دُونَهُ  
وَأَشْدَادُ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

١٧١ - فَلَاقَى ابْنَ أَنْثَى يَسْتَغِي مِثْلَ مَا يَتَغْيِي  
مِنْ الْقَوْمِ مَسْقِي السَّمَامِ حَدَائِدُ<sup>(٣)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِمُضْرِسٍ الْأَسْدِيِّ.

الشاهد فيه:

«مسقى السمام»، حذف الهاء من «مسقية»، كما تقدم في البيت الذي قبله،  
ولأن الحدائد<sup>(٤)</sup> تأنيتها غير حقيقي.

اللغة:

السمام: جمع سم، مثل كلب وكلاب.

والحدائد: جمع حديدة، أراد بها نصال سهاميه.

المعنى:

وصف لصاً لآخر ليصاً مثله، يريده كله واحده منها ما يريد الآخر، وقوله «ابن

(١) في الأصل، لـ «بِهِمْ تَمِيم»، وهو تقديم من ثالثيرو. وفي ر «الذي».

(٢) التكملة: ١١٦.

(٣) هذا البيت لمضرس بن ربيي بن لقيط بن خالد بن نصلة بن الأشتر الأسدي، شاعر محسن متucken، عاش في الدولة الأموية، وله خبر مع الفرزدق «المؤتلف» ٢٩٢، ومعجم الشعراء ٣٠٧، والخزانة ٢٩٣/٢. والبيت في الكتاب ٤٥/٢، وابن السيرافي ٤٥٢/١، والمخصوص ٨٢/١٦، والأعلم ٢٣٩، وابن يسعون ٢٦/٢، وابن بري ٦٠، والكتوفي ١٨٣، وشواهد نحوية ٤٧.

ونسبة الأعلم إلى أشعث بن معروف الأسدي.

(٤) في ل «الحدادية».

أَنْتِي، فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ لِهِ، وَالْتَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ، كَمَا يُقَالُ: ابْنُ الرُّجُلِ، وَالْمَرْأَةُ بِالْمَحَدَائِدِ: مَا يَدْفَعُ بِهِ عَذْوَةً.  
وَيَمْسِقُ السَّمَامِ: أَنَّ الْكَلِيمَ بِهَا غَيْرُ سَلِيمٍ.

### الإغراط:

يُرَوِيُّ: مَسْقِي السَّمَامُ، رَفِعاً وَنَصِباً.

فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ فَاعِلاً، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتاً «لِابْنِ أَنْتِي» أَوْ بَدَلاً مِنْهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(۱)</sup> فِي الْبَابِ.

١٧٢ - وَكَنَا وَرِثَنَا عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمَهُ<sup>(۲)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزِدِقِ.

### الشاهدُ فِيهِ:

حَذَفَ الْهَاءُ مِنْ «طَوِيلَةَ وَشَدِيدَةَ» وَالْقُولُ فِيهِ كَالْقُولُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

### اللغةُ:

الْعَهْدُ: الزَّمَانُ. وَالْعَهْدُ: الْأَيْقَاءُ. وَالْعَهْدُ: الْعِرْفَانُ. يُقَالُ: عَهْدُ الشَّيْءِ عَهْدًا: عَرَفَهُ، وَيُقَالُ: عَهْدِي فِي مَكَانٍ كَذَا، وَفِي حَالٍ كَذَا. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ بِهِ الشَّيْءُ، سُمِّيَّ بِالْمَصْدِرِ، قَالَ ذُو الرُّؤْمَةِ<sup>(۳)</sup>:

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ اِرْسُمَةً

(۱) التكملة: ١١٦.

(۲) هذا البيت تقدم تخرجه برقم ١٣٨ وهو عند ابن يسعون ٢٧/٢، وابن بري ٦٠ وشواهد نحوية ٤٨.

(۳) كذا في النسخة والمحكم ١/٦٣، واللسان والتاج (عهد)، وهو في ملحقات ديوانه ٦٧٣ بيت مفرد عن اللسان والتاج.

ونسب البيت إلى رؤبة في المقاييس ٤/١٦٨ والأساس (عهد) وهو الصحيح. وهو في ديوانه ١٤٩

برواية:

هل تعرف الريح المحييل اِرْسُمَةً

في أرجوزة طويلة، تبلغ أربعونات بيت، يمدح بها السفاح.

**والعَهْدُ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسِيْمِيُّ.**

**والعَهْدُ وَالعَهْدَةُ وَالعِهْدَةُ:** مَطَرٌ يُذْرِكُ آخِرَةَ بَلْ أَوَّلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدِ مَطَرٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَطَرَةُ تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا، وَجَمْعُهَا: عِهَادٌ، وَعَهْدٌ، قَالَ:

**أَرَاقْتُ نُجُومَ الصَّيفِ فِيهَا سِجَالَهَا عِهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ<sup>(١)</sup>**

/ **وَالعَهْدُ: الْوَصِيَّةُ،** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بْنَى آدَمَ﴾<sup>(٢)</sup> يَعْنِي ١٢٥ بِالْوَصِيَّةِ وَالْأَمْرِ. **وَالعَهْدُ:** التَّقْدِيمُ إِلَى الْمُرْءِ فِي الشَّيْءِ. **وَالعَهْدُ:** الَّذِي يَكْتُبُ لِلْوَلَاةِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ مُشْتَقٌ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ: عَهْوَدٌ، وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِ عِهَادًا، **وَالعَهْدُ:** الْمَوْثِقُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

**وَالعَهْدُ:** الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْخِدْمَةِ. **وَفِي الْحَدِيثِ:** «خُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(٤)</sup>.

**وَالعَهْدُ:** الْأَمَانُ قَالَ اللَّهُ<sup>(٥)</sup> فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٦)</sup> وَفِيهِ: ﴿فَاتَّمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

**وَعَاهَدَ الدُّمَيْ:** أَعْطَاهُ عَهْدًا، فَإِذَا أَسْلَمَ سَقَطَ ذَلِكَ الاسمُ.

**الْمَعْنَى:**

وَصَفَ مَجْدَهُ بِالْقِدْمِ، وَالثَّبَاتُ عَلَى مُرْوِرِ الدَّهْرِ، وَاسْتَعَارَ لَهُ سَوَارِيَ وَدَعَائِمَ، وَجَعَلَهُ كَالْبَنَاءِ الْمُحْكَمِ.

(١) الْبَيْتُ بِغَيرِ عَزْوٍ فِي الْمُحْكَمِ ٦٣/١، وَاللُّسَانُ وَالتَّاجُ (عَهْد).

(٢) سُورَةُ يَسٌ: ٦٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ، لِـ«الْوَلَاةِ» وَفِي رِـ«الْوَلَايَةِ» وَالْمُبْتَدَى مِنَ الْمُحْكَمِ.

(٤) سُنْنَ التَّرمِذِيِّ ٤/٣٦٩، كِتَابُ الْبَرِّ وَالصَّلَةِ الْبَابُ السَّبْعُونُ، وَفَتْحُ الْبَارِيِّ ١٠/٤٣٥ - ٤٣٦، كِتَابُ الْأَدَبِ، ٧٨، الْبَابُ ٢٣.

(٥) «قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ» سَاقِطَةً مِنَ الْأَصْلِ، لِـ. وَفِي الْمُحْكَمِ ٦٢/١ «وَفِي التَّنْزِيلِ».

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١١٤.

(٧) سُورَةُ التُّوْبَةِ: ٤.

وَتَبْعُ : مَلِكٌ<sup>(١)</sup> الْعَرَبُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، وَسُمِعَ أَنَّ تَبْعَ عَمَلَ الدُّرُوعَ ، وَقِيلَ :  
أَمْرٌ بِعَمَلِهَا ، وَلَمْ يَصْنَعْ بِيَدِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْ أَنْ يَصْنَعَ بِيَدِهِ .  
وَالْتَّبَعُ وَالْتَّبَعُ جَمِيعًا : الظُّلُلُ ، لِأَنَّهُ يَتَبَعُ الشَّمْسَ ، قَالَتْ الْجَهِينَيَّةُ<sup>(٢)</sup> :  
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً وَرَدَ الْقَطَاطَةُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعَ  
وَفَلَانُ تَبَعُ نِسَاءً ، إِذَا جَدَّ فِي طَلَيْهِنَّ ، حَكَاهَا «كُرَاع» فِي «الْمُنْجَدِ»<sup>(٣)</sup> . وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا  
فِي هَذَا الْبَيْتِ فِيمَا تَقَدَّمَ<sup>(٤)</sup> .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ .

١٧٣ - عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِّبْلَتْ بِيَضَاءَ مِثْلَ الْمُهَرَّةِ الضَّامِرِ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى ، مَيْمُونٌ بْنُ قَيْسٍ .

الشاهد فِيهِ :  
قَوْلُهُ : «الْمُهَرَّةِ الضَّامِرِ» ، وَلَمْ يَقُلْ الضَّامِرَةَ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى التَّسْبِ ، أَيْ ذَاتُ  
ضُمُورٍ .

وَلَيْسَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .  
وَالْكُوَفِيُّونَ يَرُونَ ذَلِكَ ، وَيَقُولُونَ : فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَثِيرٌ ، كَقُولِهِ تَعَالَى :

(١) في الأصل، لـ «منه».

(٢) هي سعدى الجهينة، وقد تقدمت ترجمتها في الشاهد ١١٦، والبيت في الأصميات ١٠٣، وإصلاح المتنق ٣٥٥، والاشتقاق ٣٠٧، والمحكم ٤٣/٢، واللسان والتاج (نفس - تبع).

والحضيرية: النفر يغزى بهم، العترة فمن دونهم، والنفيضة: الطليعة تقدم الجيش فتنظر الطريق وتعرف ما فيه. واسماء: تقلص وضمير.

(٣) المنجد: ١٤٩.

(٤) ينظر الشاهد ١٣٨.

(٥) التكملة: ١١٧.

(٦) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ١٨٩ برواية «هيفاء». وهو في التهذيب ٣٣٨/٤، وأمالي ابن الشجري ١٠٥/٢، وابن يسعون ٢٧/٢، والإنصاف ٧٧٨، وابن بري ٦١، وشرح الفصل ١٠١/٥، ٨٣/٦، وشواهد نحوية ٤٨، والهمع ١٠٧/١.

﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾<sup>(۱)</sup>، يَعْنِي مَدْفُوقٌ، وَ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(۲)</sup> أَيْ : لَا مَعْصُومٌ .

وَالْبَصَرِيُونَ، يُقَدِّرُونَ: دُوْ دَفْتِي، وَدُوْ عِصْمَةٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: طَالِقٌ وَطَامِثٌ . فَالْبَصَرِيُونَ<sup>(۳)</sup> يَحْمِلُونَهُ عَلَى النَّسْبِ كَأَوْلَى  
وَالْكُوْفِيُونَ يَقُولُونَ: تُرِكَ تَائِيْتُهُ، إِذْ لَا مُشَارَّكَةً لِلْمَذَكُورِ فِيهِ .  
وَقَوْلُهُمْ: نَاقَةٌ ضَامِرٌ، وَجَمَلٌ ضَامِرٌ، وَنَاقَةٌ بَازِلٌ وَجَمَلٌ بَازِلٌ، وَكَثِيرٌ مِنْ شَبِيهِ،  
يُكْسِرُ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ .  
اللُّغَةُ :

سُرِيلَتْ: كُسِيْتْ، وَالسُّرِيَالُ: الْقَمِيصُ وَالذِّرْعُ / وَكُلُّ مَا لِبِسَ فَهُوَ سِرِيَالٌ . ۱/۱۲۶  
وَالْبَيَاضُ مَعْرُوفٌ، وَفِعْلُهُ: أَيْضُ وَإِيْضُ، وَيُقَالُ: بَاضِنِي فَبِضْتُهُ، أَيْ : كُنْتُ  
أَشَدَّ مِنْهُ بَيَاضًا، وَأَبَاضَتُ الْمَرْأَةُ: وَلِدَتْ الْبَيْضَ . وَالْأَيْضَانُ: الْلَّبْنُ<sup>(۴)</sup> وَالْمَاءُ قَالَ<sup>(۵)</sup>:  
وَلَكِنْمَا يَمْضِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا وَمَالِي إِلَّا الْأَيْضَيْنُ شَرَابٌ  
وَالضُّمْرُ: الْهَزَالُ، وَلَحَاقُ الْبَطْنِ، وَالضَّامِرُ الْبَطْنُ: الْلَّأْحُ الْجِسْمُ .  
الإِغْرَابُ :  
«عَهْدِي»: مَرْتَفَعٌ<sup>(۶)</sup> بِالْأَبْتِداءِ، «وَقَدْ سُرِيلَتْ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ

(۱) سورة الطارق ۶ . وفي إعراب القرآن ۶۷۳/۳ «قال أبو جعفر: قول الكسافي والفراء إنَّ معنى دافق: مدفوق. قال: وأهل الحجاز أ فعل الناس لهذا، يأتون بفاعل بمعنى مفعول، إذا كان نعتاً مثل «ماء دافق» وسر كاتم، أى مكتوم».

قال أبو جعفر: فاعل بمعنى مفعول فيه بطلان البيان، ولا يصح ولا ينقاس، ولو جاز هذا لجاز ضارب بمعنى مضروب. والقول عند البصريين أنه على النسب...».

(۲) سورة هود: ۴۳ . وينظر معايير القرآن ۲/۱۵ ، ۳/۲۰۵ .

(۳) ينظر الإنصاف ۷۵۸ - ۷۸۲ وشرح المفصل ۵/۱۰۱ .

(۴) في ل، ر «الماء واللبن» وينظر إصلاح المنطق، والشناوي، ۲۸، ۳۹۵، والشناوي، ۳۱ مع حواشيه.

(۵) هو هذيل الأشجعي، والبيت في إصلاح المنطق، واللسان (بيض).

(۶) في ر «عهدي» في هذا الموضع رفع بالابتداء.

الضمير المجرور، وهذه الحال سادة مسند الخبر، أي: عهدي بها مسربة على حد قوله: أكلت الفاكهة نصيحة، ومثله قول<sup>(١)</sup> الآخر:

عهدي بها الحي الجميع وفيهم قبل التفرق ميسر ونadam  
فعهدي: مرتفع بالابتداء «وفيهم قبل التفرق ميسر ونadam»، جملة في موضع الحال،  
سادة مسند الخبر.

ولَا تكون الحال من المبتدأ، إلا إذا كان المبتدأ مصدراً، أو اسمًا مضافاً إلى  
المصدر.

«فعهدي»: مصدر مضاف إلى الفاعل، وهو ضمير المتكلم.

وأنما جاز أن تُنوب الحال مناب خبر المبتدأ؛ لأن المصدر ينوب عن الفعل  
والفاعل، فإذا قلت: جلوسك متكتئاً، فقد ناب جلوسك، عن قوله: جلست،  
وكذلك «عهدي» عن عهدت، ولا يجوز رفع «متكتئاً» مع قوله جلوسك؛ لأن الخبر  
إنما يرتفع، إذا كان هو الأول، كقولك: جلوسك حسن، إلا ترى أن الجلوس ليس  
بالمكتئ، والجلوس هو الحسن.

وانتصب «بيضاء»: على الحال من الضمير في «سريلت»، ويحتمل أن  
تكونا<sup>(٢)</sup> حاليين من الضمير المجرور، تقديره: مسربة بيضاء، وهو خبر بعد خبر.  
ويجوز فيه وجہ آخر، وهو أن يكون قد سريلت في موضع الحال، كما  
تقدّم، والعامل فيه «عهدي» نفسه، غير أن خبره مخدوف.

ووجہ ثالث: أن يكون العامل فيه، «عهدي» أيضًا، غير أنه لا يقدر له خبر؛  
لاستغناء الكلام به، ومشابهة المصدر بعمله الفعل، كما لا يخرب عن الفعل نفسه،

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري، والبيت في ديوانه ٢٨٨، وتحريجه ٣٩٣، ويزاد عليه ابن السيرافي ٢٦/١  
شرح المفصل ٦٢/٦.

(٢) في الأصل ول تكون حالين.

فَكَذِلِكَ لَا يُخْبِرُ عَمَّا ضَارَعَهُ، وَفِي هَذَا الْجَوَابِ الثَّالِثِ شِدَّةُ، عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ مُبْتَدِأً اقْتَضَى الْخَبَرُ.

وَالْجَوَابُ أَنْ يُقَالُ، إِنَّهُمْ قَالُوا: أَقَاتِمُ أَخْوَاكَ؟ فَإِنَّهُمْ / وَلَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ. ١٢٦ بـ

فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ الْفَاعِلَ سَدُّ مَسَدُ الْخَبَرِ، فَنَابَ مَرْفُوعٌ عَنْ مَرْفُوعٍ، وَقَدْ سُرِّبَتْ، لَيْسَ مَرْفُوعًا، فَيُنَوِّبَ عَنِ الْخَبَرِ.

فُلِّنَا: لَمْ يَنْبُتْ «أَخْوَاكَ» فِي قَوْلِكَ: «أَقَاتِمُ أَخْوَاكَ» عَنْ خَبَرِ الْمُبْتَدِأِ، مِنْ حَيْثُ كَانَ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا نَابَ عَنْهُ، لِأَنَّ الْفَاعِلَةَ صَحَّتْ بِهِ، وَجَنَّيَتْ مِنْهُ، كَمَا تُجَنِّي مِنْ خَبَرِ الْمُبْتَدِأِ، فَلَمَّا كَانَا كَذِلِكَ، تَسَاوَيَا فِي حَدْفِ خَبَرِ الْمُبْتَدِأِ.

أَوْلَا تَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: لَعْمَرُكَ لَأَقُومُنَّ<sup>(١)</sup>، فَحَذَّفُوا خَبَرَ الْمُبْتَدِأِ، وَلَمْ يَنْبُتْ عَنْهُ مَرْفُوعٌ، وَلَا مَنْصُوبٌ وَلَا مَجْرُورٌ، وَإِنَّمَا نَابَ عَنْهُ جَوَابُ الْقُسْمِ، وَهُوَ جُمْلَةُ غَيْرِ ذَاتِ مَوْضِعٍ أَصْلًا. فَقَدْ عَلِمْتَ بِهَذَا أَنَّ الْفَاعِلَ لَمْ يَنْبُتْ عَنْ خَبَرِ الْمُبْتَدِأِ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا نَابَ<sup>(٢)</sup> عَنْهُ؛ لِاستِقلالِ الْكَلَامِ بِهِ، وَمَصِيرِهِ إِلَى مَعْنَى: «أَقَاتِمُ أَخْوَاكَ»؟ كَمَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: عَهْدِي بِهِ ذَا مَالٍ، رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى عَهْدِهِ ذَا مَالٍ.

فَإِنْ قِيلَ: وَأَنْتَ أَيْضًا، إِذَا قَدِرْتَ لَهُ خَبَرًا مَحْدُوفًا، قَدْ أَعْمَلْتَهُ عَمَلَ الْفَعْلِ، وَقَدْ أَخْبَرْتَ مَعَ ذَلِكَ عَنْهُ.

أَوْلَا تَرَاكَ تَقُولُ: ضَرِبِي زَيْدًا حَسَنٌ، وَشَتْمِي عَمْرًا<sup>(٣)</sup> قَبِيجٌ، فَتُخْبِرُ عَنِ الْمَصْدِرِ، وَقَدْ أَعْمَلْتَهُ.

قِيلَ: مِثْلُ هَذَا يَجُوزُ، وَإِنْ كَانَ عَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ.

وَيَعْدَ<sup>(٤)</sup> الْبَيْتُ :

(١) فِي ل «لَا يُؤْمِنُ» وَفِي ر «لَا يُؤْمِنُوا».

(٢) «نَابَ» ساقطةٌ مِنْ ل.

(٣) فِي ر «عُمْرًا».

(٤) دِيوَانُ الْأَعْشَى ١٨٩ - ١٩١.

فَذَنَهَذَ الشَّدِيْعَ عَلَى نَحْرِهَا  
لَوْ اسْتَدْتَ مِيْاً إِلَى نَحْرِهَا  
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

١٧٤ - وَقَدْ تَخَذَّلَ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَّاءِ الْمُطَرِّقِ<sup>(٢)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُمْزَقِ الْعَبْدِيِّ<sup>(٣)</sup>.

الشاهد فيه:

«القطّاء المُطَرِّق» أي: ذات<sup>(٤)</sup> تطريق، فَحَمَلَهُ عَلَى النَّسْبِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فِي  
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ.

اللغة:

تَخَذَّلْتْ: تَعْلَمْتُ<sup>(٥)</sup>، حُذِفَتْ فَاءُ الْفِعْلِ مِنْ الاتِّخَادِ، فَاسْتَغْنَى بِذَلِكَ عَنْ أَلِفِ

= ونهذ: برز. والصبح: بريق الحديد والحلبي. والنافر: المشرق.

(١) التكلمة: ١١٧.

(٢) هذا البيت للممزق العبدى كما ذكر المصنف، وهو شايس بن نهار بن الأسود، أحد بنى نكارة بن لكىز، شاعر جاهلى مفضلى، وسمى الممزق بيته المشهور:  
فَيَانِ كَنْتُ مَا كُوْلَا فَكَنْ خَيْرَ آكِلٍ     وَلَا فَأْدَرَكَنِي     وَلَمَّا أَمْزَقَ  
وينظر القتاب الشعراة ٢٣٦/٢، والاشتقاق ٣٣٠، والمؤلف ٢٨٣، ومعجم الشعراء ٤٨١، وجمهرة  
أنساب العرب ٤٢٩٩.

والبيت في ديوانه ٢٨٠، والأصمعيات ١٦٥، وفعلت وأفعت ٤٩٤، والحيوان ٢/٢٩٨، والتفقية  
٥٩٢ والجمهرة ٣٩/٣، والمذكر والمؤنث ٥٣٠، ومجالس العلماء ٣٣٣، والتهذيب ٢٣٥/١٦  
والخصائص ٢/٢٨٧، والمخصص ١/٢١، ١٦، ٩٧/١٦، وابن يسعون ٢/٢٨٨، وابن بري ٦١. وشواهد  
نحوية ٥١، والعيني ٤/٥٩٠ وشرح أبيات المغني ١٤٥/٥ عرضها، واللسان (فحص - نصف - طرق)  
وتصدره في حجة القراءات ٤٢٦.

(٣) في ر «العبسي».

(٤) «أي ذات تطريق» ساقطة من ل.

(٥) في ر « فعلت».

الوصل ، وقال تعالى : « لَوْ شِئْتَ لَتَخِدُّتَ عَلَيْهِ أَجْرًا »<sup>(١)</sup> . هُوَ: أَفْتَعَلْتُ ، مِنْ قَوْلِهِ:  
وَقَدْ تَخِدُّتْ رِجْلِي » ، / وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْأَخْذِ فِي شَيْءٍ .

١/١٢٧

عَلَى أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup> ، قَدْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ « تَخِدُّتْ » مِنْ لَفْظِ الْأَخْذِ ، كَمَا هُوَ مِنْ  
مَعْنَاهُ . وَأَكْثَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فِي الإِنْكَارِ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْشَدَ عَلَيْهِ بْنُ  
سُلَيْمَانَ قَوْلَ قَعْنَبٍ<sup>(٤)</sup> :

مَا بَالْ قَوْمٍ صَدِيقٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ إِذَا أَتَمْنَوْا  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

فِي دَارِهِ تُقْسَمُ الْأَزْوَادُ بَيْنَهُمْ كَانَمَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي أَتَهْلَأَ<sup>(٥)</sup>

مَعْنَاهُ: أَهْلُنَا مِثْلُ أَهْلِهِ عِنْدَهُ ، فَهَذَا « أَفْتَعَلَ » مِنَ الْأَهْلِ ، وَقَدْ أَجْرَاهُ مُجْرَى ذَوَاتِ الْوَاوِ ،  
كَاتَعَدَ وَأَتَرَنَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ: اِتَّهَلَ وَأَيَّتَمَ<sup>(٦)</sup> ، أَشْبَهَ « أَفْتَعَلَ » مِنَ الْوَاوِ ، فِي لُغَةِ  
أَهْلِ الْحِجَازِ<sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: اِتَّهَلَ - اِتَّرَنَّ ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى لَفْظِهِ شَابَهَ ذُو الْهَمْزَةِ  
ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَأَدْعَمَ تَشْبِيهًَ بِهِ؛ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ فِي الإِدْغَامِ لِلْوَاوِ .  
وَمِثْلُ « تَخِدُّتْ رِجْلِي » قَوْلُ صَخْرِ الْهَذَلِيِّ<sup>(٨)</sup> :

(١) سورة الكهف ٧٧ . وفي ر « لاتخذت ». وفي حجة القراءات ٤٢٥ ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو:  
« لاتخذت » بتخفيف الناء وكسر الخاء ، وحاجتها مثل (تبع يتبع)... . وينظر كتاب السبعة ٣٩٦ ،  
وإعراب القرآن ٢٨٨/٢ .

(٢) إعراب القرآن ومعانيه ٧/٢٤ .

(٣) الإغفال ١٠٤ دار الكتب المصرية ٥٢ نحو .

(٤) هو قعنب بن ضمرة أحد بنى عبد الله بن غطفان ، شاعر إسلامي حماسي ، له هجاء في الوليد ، ويقال  
له: ابن أم صاحب ، وهي أمه « ينظر كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ٩٢/١ ، وألقاب  
الشعراء ٢٤/٣١٠ ، واللاليء ٣٦٢ ، وشرح الحمامة للتبريزى ١٢/٤ ». .  
والبيت في شواهد نحوية ٥١ وفي ر « تعنوا » .

(٥) البيت بغير نسبة في الخصائص ٢/٢٨٧ ، وشواهد نحوية ٥١ ، واللسان (أهل) .

(٦) في ل « أتشمن ». .

(٧) ينظر سر صناعة الإعراب ١/١٦٥ .

(٨) هو صخر الغي الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذلين ٢٩٣ ، وتحريجه ١٤٠٩ ، وتلید هو ابن  
الشاعر الذي يرثيه .

تجهنا غادين فسأليتنى بواحدها وأسأل عن تلidi  
 تجهنا: أي، اتجهنا، فحذف فاءً «افتغل» من الوجه، واستغنى بذلك عن حمزة  
 الوصول، وبقي تجهنا: تعنا، ومثله<sup>(١)</sup>: تقيت<sup>(٢)</sup> أتقى، وزنه: تعْلت اتعل، وأنشدَ  
 أبو زيد<sup>(٣)</sup>:

قصرت له<sup>(٤)</sup> القبيلة إذ تجهنا وما ضاقت بشدتها ذراعي  
 وحکى أبو علي، عن أبي زيد، تجة<sup>(٥)</sup> يتتجه، فالباء على هذه أصل، ومثاله: فعل  
 يتعقل.

والغرز للرحل، مثل الركاب للسرج.

وقوله: نسيفا، أراد: موضع نسيفا، ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامة،  
 والنسيف: الموضع الذي انتف شعره.

والقطاة: طائر معروف، وجمعها: قطاً، والقطو: مشيها، وقطا القطاطا: صوت،  
 وطرقتقطة، فهي مطراق: كان خروج بيضها، جاء بها الشاعر على النسب، كما  
 تقدم، ولو جاء بها على الفعل، لقال: مطرقة، والطريق أيضاً: معالجة الولادة،  
 وطرقت الطحيم، فهي مطراق، إذا خرج بنصف الولد.  
 المعنى:

وصف ملازمته رُكوب ناقته، حتى أثرت رجله في جنبها أثراً مثل أنفس حوصن  
 ١٢٧ بقطاة، وهو الموضع الذي تفرخ فيه.

(١) في ر «ونه».

(٢) في الأصل «يعيت اتعى».

(٣) التوادر ١٥٠، والبيت لمدارس بن حسين من بني عبدالله بن كلاب شاعر جاهلي وهو في الخصائص  
 ٢٨٦/٢، وسر الصناعة ١/٢١٠، والمنصف ١/٢٩٠ واللسان (ذرع - قبل - وجه).

وقصرت: حبست. والقبيلة: اسم فرسه التي قتل عليها شداداً.

(٤) «له» ساقطة من النسخ. وفي ر «فضربت».

(٥) التوادر ١٥١.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في آناب.

## ١٧٥ - ترجمة آلية آرتجاج الوطّب<sup>(٢)</sup> الشاهد فيه، قوله:

«آلية» في الثنائيّة، ومن حقّ تاء التأنيث إذا لزمت في الواحد أن تلزم في الثنائيّة، قال<sup>(٣)</sup> أبو عليّ:

قالوا: آليةان وخصيّان، فإذا أفردوا، قالوا: آلية، وخصيّة، فيحتمل أن يكون هذا على من قال في الواحد: آلية، ومن قال: آلية، قال في الثنائيّة: آليةان، هذا قول أبي العباس<sup>(٤)</sup>.  
اللغة:

آلية الرّجل: إذا عظمت آليةان، ورجل آلية، مثل أعمى، وامرأة عجزاء، وهذا<sup>(٥)</sup> كلامُ أعرَبِ.

وأجاز أبو عبيدة: امرأة آلية. ويقال: كبس آليةان. وشأة آليةان وآلية.  
وقوله: ترجمة آلية: ترجمة لعظمتها ورخاوتها آرتجاج الوطّب، والوطّب: زقُّ  
اللبن. وآرتجاجة: أضطرابه، وهو مثل قول الآخر:  
فاما الصدور لا صدور لجعفر ولكن اعجزارا شديدا ضريرها<sup>(٦)</sup>

(١) التكملة: ١١٨.

(٢) هذا البيت لم يعرف قائله مع كثرة الاستشهاد به، وهو في النادر ٣٩٣، والمقتضب ٤١/٣ والتهذيب ٤٣٣/١٥، والمنصف ١٣١/٢ والمخصن ٩٨/١٦ والاقتضاب ٣٩٣ وشرح أدب الكاتب ٣٠٠ وأمالي ابن الشجري ٢٠/١، وابن يسون ٢٩/٢، وابن بري ٦١، وشواهد نحوية ٥٢، وشرح المفصل ٤/٤٣، ١٤٥، ١٤٥ والمقرب ٤٥/٢، والخزانة ٣٦٦/٣، واللسان «الا».

(٣) في الأصل «قاله».

(٤) هو المبرد، وينظر المقتضب ٤١/٣.

(٥) في الأصل «وهو» وينظر إصلاح المنطق ١٦٣.

(٦) تقدم تخريجه برقم ١٥.

يَقُولُ: قُوْتُهُمْ فِي أَعْجَازِهِمْ، وَلَيْسَتْ فِي صُدُورِهِمْ، فَهُمْ يَلْقَوْنَ مِنْهَا مَشَةً.

وقبْلُ هَذَا الْبَيْتِ<sup>(١)</sup>:

كَائِنًا عَطِيَّةً بْنُ كَعْبٍ  
ظَعِينَةً وَاقِفَةً فِي رَكْبٍ

والظَّعِينَةُ: الْمَرْأَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا يُظْعَنُ بِهَا. وَقَدْ كَانَ يُجَبُ أَنْ يُقَالَ:  
ظَعِينَ<sup>(٢)</sup>، بَغَيْرِ هَاءٍ؛ لِأَنَّهَا فِي تَأْوِيلٍ مَظْعُونَ بِهَا، وَ«فَعِيلٌ» إِذَا كَانَ صِفَةً لِلْمُؤْتَثِ،  
فِي تَأْوِيلٍ «مَفْعُولٌ» كَانَ بَغَيْرِ هَاءٍ، نَحْوَ: آمْرَأٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ؛ وَلَكِنَّهَا جَرَتْ مَجْرَى  
الْأَسْمَاءِ، حِينَ صَارَتْ جَارِيَّةً عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفٍ، كَالذِّيَّحَةُ وَالنَّطِيْحَةُ.

جَعَلَهُ كَمْرَأَةً وَاقِفَةً فِي رَكْبٍ؛ لِأَنَّهَا تَتَبَخْتُرُ، إِذَا كَانَتْ كَذِلِكَ وَتُعَظَّمُ عَجِيزَتَهَا  
لِيَرِى حُسْنُهَا، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْآخَرِ<sup>(٣)</sup>:

تُخَطِّطُ حَاجِبَهَا بِالْمَدَادِ وَتَرِيْطُ فِي عَجِيزَهَا مِرْفَقَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْأَلْبَابِ.

١٧٦ - كَانَ خُصِّيَّهُ مِنَ التَّدَلْلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثُنَّتَا حَنْظَلٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الرجز في النواذر ٣٩٣، والاقتضاب ٣٩٣، وشرح أدب الكاتب ٣٠٠ والخزانة ٣/٣٦٦.

(٢) عقب البغدادي على هذا النص بقوله: «... أقول هذا إذا كان جاريأً على موصوفه كما مثل، فاما إذا كان الموصوف غير مذكور فيجب التأنيث، لثلا يتبس بالمدثر، فظعينة هنا واردة على القياس» الخزانة ٣/٣٦٧.

(٣) في ر『الأخطل』 وليس البيت في ديوانه المطبوع وهو بغير عزو في الاقتضاب ٣٩٣، والخزانة ٣/٣٦٧ عن ابن السيد.

(٤) في الأصل «مرقعة» والمثبت من لـ ر وهو متفق مع الاقتضاب والمرفة: المتکا، والمخدّة، وينظر اللسان (رفق).

(٥) التكملة: ١١٨.

(٦) هذا الرجز نسبة شراح أبيات الإيضاح، والعيني إلى جندل، وهو جندل بن المثنى الطهوي أحد بنى تميم، شاعر راجز إسلامي، له هجاء في الراعي. «ينظر الالىء ٤٤٤»، والرجز ينسب أيضاً إلى دكين.

هذا الرَّجُزُ لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُشْنِي الطَّهْوَيِّ.

الشاهد فيه،

قوله: «خُصْيَّة» كالبيت / الذي قبله، وقال الآخر:  
كَأَنَّ خُصْيَّهِ إِذَا تَدَلَّلَ أَفْقَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَةً<sup>(١)</sup>  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>:  
لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَّةً مُعَلَّقَةً  
وَقَدْ جَاءَ «خُصْيَّ» فِي الْواحِدِ، بِلَا هَاءَ، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ<sup>(٣)</sup>:  
أَلَمْ يُلْهِ خُصْيَّ الْطَّابِخِيَّ وَأَيْسِرَةً بَنِي جَاشِعٍ<sup>(٤)</sup> عَنَّا رَؤُوسَ النَّعَالِبِ

---

= وقال العيني بعد أن نسبه لجندل: «وفي شرح الفصيح قال ابن السيرافي: قاله سلمى الهمذانية. وقد رجعت إلى شرح أشعار الهمذانيين المطبوع فلم أجده سلمى شعرًا فيه.

وقد أورد ابن السيرافي هذا الرجل في شرح أبيات سببها ولم يتسبب، وتعقبه الغندجاني في فرحة الأديب حيث يقول: «لم يعرف ابن السيرافي هذا الرجل، ولم يعرف قائله، وتهانون في استخراج أبياته على جهة الصواب.. ثم نسب الرجل إلى خطام الريح المجاشعي، وساق الأرجوزة. فرحة الأديب ١٥٨ - ١٦٠».

وهو في الكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤ وإصلاح المنطق ١٦٨، والمقتضب ١٥٦/٢، والفصيح ٨٥، وابن السيرافي ٣٦١/٢٠ والمنصف ١٣١/٢، وفرحة الأديب ١٥٨، والمخصص ١١٠/١٢، ١٩٦/١٣، ١١٠/١٢، ٩٨/١٦، ٩٨/١٧، ١٠٠. ودلائل الإعجاز ٣٤٣، والأعلم ٢٠٢، ١٧٧/٢، وأمالى ابن الشجري ٢٠١ وابن يسعون ٣٠/٢، وابن بري ٦٢ وشواهد نحوية ٥٢، وشرح المفصل ١٤٤/٤، ١٤٤/٤، ١٨/٦ والمقرب ٣٠٥/١، ٤٥/٢، والكتوفي ٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦ والعيني ٤٨٥/٤، ٤٨٦، والتصرير ٢٧٠/٢، والهمج ٢٥٣/١، والخزانة ٣١٤/٣، ٣٦٧.

(١) البيت بغیر عزو في شواهد نحوية ٥٢ وللسان (خصي).

(٢) هي امرأة من العرب والرجل في إصلاح المنطق ١٦٨، والفصيح ٨٥، والمنصف ١٣٢/٢، والمخصص ١٢٩/١٦ وشرح المفصل ٤/٤، ١٤٣، وشواهد نحوية ٥٢، وللسان (خصي).

(٣) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ٢٥١. والطابخي: رجل من بنى طابخة بن إلياس بن مضر.

(٤) في الديوان «شجع» وتنبیہ الأعلام لمواقفه الوزن وارد، وبنو شجع بن عامر بن ليث بن بکر بن عبد منانة «وینظر الإیناس ١٨٩، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢».

وقال أبو العباس<sup>(١)</sup>: مَنْ قَالَ «خُصْيَّة»: قَالَ فِي التَّثْنِيَّةِ: خُصْيَّانِ، وَمَنْ قَالَ خُصْيَّيْ: قَالَ فِي التَّثْنِيَّةِ: خُصْيَانِ.

وقوله: «فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٍ» أَخْرَجَ التَّثْنِيَّةَ عَلَى أَصْلِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ قِيَاسَهُ عَلَى الْجَمْعِ، أَنْ يَقُولَ: أَثْنَا رِجَالٌ، كَفَوْلِهِمْ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، غَيْرُ أَنَّ التَّثْنِيَّةَ لَمَّا أَمْكَنَكَ فِيهَا اِنْتِظَامُ الْعَدْدِ، وَبَيَانُ النُّوْعِ، غَنِيَّتْ بِقَلِيلِ الْلَّفْظِ عَنْ كَثِيرِهِ، أَيْ<sup>(٢)</sup>: غَنِيَّتْ عَنْ أَنَّا رِجَالٌ، بِرَجُلَيْنِ، إِذْ قَوْلُكَ: رَجُلَانِ، لَفْظُهُمَا يَدْلُلُ عَلَى الْمِقْدَارِ وَالنُّوْعِ، فَأَغَنَى ذَلِكَ الْلَّفْظُ عَنْ ذِكْرِ الْمِقْدَارِ الَّذِي يُضَافُ إِلَى النُّوْعِ، فَتَوْبُ يَدْلُلُ عَلَى الْوَاحِدِ، مِنْ جِنْسِهِ، وَأَمْرَاتَانِ، يَدْلُلُ عَلَى شَتَّيْنِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، فَأَسْتُغْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ: وَاحِدٌ أَثْوَابٌ، وَثَنَتَا نِسْوَةٌ.

وَأَمَّا ثَلَاثَة<sup>(٣)</sup> فَصَاعِدًا، فَلَيْسَ فِيهِ لَفْظٌ يَدْلُلُ عَلَى النُّوْعِ وَالْمِقْدَارِ جَمِيعًا. وَبِرِيدٍ بِقُولِهِ: «كَانَ خُصْيَّةُ، بِمَا عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّفَنِ، أَوْ كَانَ مَا عَلَيْهِمَا مِنْ سَحْقٍ جِرَابٌ فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٍ، فَحَذَفَ اِخْتِصارًا وَاكْتِفاءً بِعِلْمِ السَّامِعِ».

وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابِ دُخُولٍ<sup>(٤)</sup> التَّاءَ، لِلْفَرْقِ عَلَى أَسْمَيْنِ غَيْرِ وَصَفَيْنِ، فِي التَّائِيَّتِ الْحَقِيقِيِّ، الَّذِي لَا تَنْهَا ذَكْرُ.

١٧٧ - وَالْمَرْءُ يُلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَانُ مَرُ اللَّيَالِي وَأَنْقَالُ الْأَهْوَالِ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا آلِيَّتُ لِلْعَجَاجِ، وَهُمَا مِنْ شَطْرِ السَّرِيعِ مِنَ الْعَرُوضِ الثَّانِيَّةِ، وَبِعِدِهِمَا:  
إِنْ لَمْ تَعْفَهُ عَائِقَاتُ الْأَجَالِ

(١) هو المبرد وينظر المقتنب ٤١/٣ والمتصف ١٣١/٢.

(٢) في رواي.

(٣) في الأصل، لور، «ثلاثة عشر».

(٤) التكلمة: ١١٩.

(٥) هذا الشاهد للعجباج، كما ذكر المصنف، وهو في ملحقات ديوانه ٣٢٣/٢، والمنقوص والممدود ٢٣، والتلقفية ٥٥، والمقصور والممدود ١٥، والتهذيب ١٥/٣٩٠ - وفيه - «والدهر» بدل «المرء» ومجمل اللغة ٨٣/١، والمقاييس ٢٩٢/١، والمخصص ٩٦/١٦، وشرح المقصورة للتبريزي ٥٠، والمسلسل ١١٤، وابن يسعون ٣٠/٢ وابن بري ٦٢، وشواهد نحوية ٥٣، والعيني ٥١٤/٤، والأشموني ١١٠/٤، والصحاح واللسان والناتج (بلي).

أَسْتَشْهِدُ أَبُو عَلَيْيٍ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

الشاهد فيه:

أَسْتَعْمَلُ «الْمَرْءُ» بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْمُشْهُورَةُ، إِذَا لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، قُلْتَ: هَذَا امْرُوْةٌ، وَرَأَيْتَ آمْرَأً، وَمَرَرْتُ بِآمْرِيٍّ، فَتَسْتَبِعُ حَرْكَةَ الرَّاءِ، حَرْكَةَ ١٢٨/ب الإعرابِ.

وَفِيهِ لُغَةُ ثَالِثَةٍ، وَهِيَ أَنْ تَقُولَ: هَذَا مَرْءَةٌ<sup>(١)</sup>، وَمَرَرْتُ بِمَرْءَةٍ وَرَأَيْتُ مَرَأً. وَلُغَةُ رَابِعَةٍ: وَهِيَ أَنْ تَقُولَ: هَذَا آمْرَأٌ، وَرَأَيْتَ آمْرَأً، وَمَرَرْتُ بِآمْرِإٍ<sup>(٢)</sup>، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً، وَيَجْرِي الإِعْرَابُ عَلَى الْهَمْزَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَنِي آمْرَأًا وَالشَّامُ بَنِي وَبِيَتِهِ أَنْتَنِي بِيُشَرَى بُرْدَةٍ وَرَسَائِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَسْكَنَ الْمِيمَ، وَفَتَحَ الرَّاءَ، وَضَمَ الْهَمْزَةَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ<sup>(٤)</sup> الْجَهْمِ: عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو ثَرَوَانَ<sup>(٥)</sup>:  
أَنْتَ آمْرَأًا مِنْ خِيَارِ النَّاسِ كُلُّهُمْ تُعْطِي الْجَزِيلَ وَتُعْطِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ<sup>(٦)</sup>  
قَالَ: وَبَعْضُ قَيْسٍ يَقُولُونَ: الْأَمْرَأُ الصَّالِحُ، وَالْأَمْرَأَةُ الصَّالِحةُ.

(١) في ل «امرأ».

(٢) في ر «أمري».

(٣) البيت بغير عزو في الوقف والابتداء ٢١٢/١، والتهذيب ٢٨٧/١٥، واللسان (مرأ) ونسبة محقق الوقف والابتداء محى الدين رمضان إلى جرير وقال: «ولم أجده في طبعة ديوانه التي عدت إليها». وقد التبس الأمر عليه، وسهل ذلك أن لجرير بيتاً رووه كرووي هذا البيت وقد ورد في الوقف والابتداء ٣٤٩/١ وهو:

رَدَدْنَا لِشَعْنَاءَ الرَّسُولَ وَلَا أَرَى كِيمَوْنَدَ شَيْئًا تَرَدْ رَسَائِلَهِ  
وَفِي الْهَذِيبِ ١٥/٢٨٨ «... هَكَذَا أَنْشَدَهُ: بَأْيٌ» بِإِسْكَانِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ، وَفَتَحَ الْيَاءِ، وَالْبَصَرِيُّونَ يَنْشِدُونَهُ: بَنِي امْرُوْةً.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن الجهم بن هارون السمرى، صاحب الفراء، وراوى كتابه، عالم شاعر «معجم الشعاء» ٤٠٦، والإنباه ٨٨/٣ والمحمدون من الشعراء ١٧٩.

(٥) هو أبو ثروان العكلى، أعرابى فضيح من أخذت عنهم اللغة، وقد شهد مناظرة سيبويه والكسائي وحكم فيها، «مراتب النحوين» ٨٦، وطبقات النحوين واللغويين ٧١.

(٦) البيت بغير عزو في الوقف والابتداء، والتهذيب ١٥/٢٨٧، واللسان (مرأ).

وَحَكَىَ الْفَرَاءُ أَيْضًا: هَذَا الْمَرْءُ<sup>(١)</sup>، وَرَأَيْتُ الْمَرْءَ<sup>(٢)</sup>، وَمَرَرْتُ بِالْمَرْءِ، يَتَبَعُ حَرَكَةَ الْمَيْمِ، حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ، وَتَكُونُ الرَّاءُ سَاكِنَةً.  
اللُّغَةُ:

يُقَالُ: بَلِيَ التَّوْبُ بِلِيُّ، وَبَلَاءُ: إِذَا أَخْلَقَ، وَبَلَاءُهُ أَنَا، وَبَلَاءُ أَيْضًا: الْأَخْتِبَارُ.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٧٨ - فَإِنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَإِنَّ الْمَرْءَ يَجْزُأُ بِالْكَرَاعِ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِم<sup>(٥)</sup>، وَقِيلَ: لِجَارِيَةَ بْنِ مَرْ الطَّائِيِّ، وَيُكَنُّ أَبَا حَنْبِلٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.  
وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَبِيدَةَ: «بِأَنَّ<sup>(٦)</sup> الْغَدْرَ».

الشَّاهِدُ فِيهِ<sup>(٧)</sup>:

ثَبَاتُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي «الْمَرْءِ» وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ.

(١) فِي الأَصْلِ «الْمَرْءُ».

(٢) فِي الأَصْلِ «الْمَرْءُ» بِضمِ الْمَيْمِ.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١١٩.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْمُصْنَفُ إِلَيْ بَشْرٍ كَمَا تَرَى، وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ الْمُطَبَّعُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَصِيلَةٌ مِنْ بَحْرِ الْبَيْتِ وَرَوَيْهِ، ثُمَّ رَوَاهُ بَصِيغَةُ التَّعْرِيفِ إِلَيْ جَارِيَةَ بْنِ مَرْ الطَّائِيِّ، وَصَحَّ هَذِهِ النَّسَبَةُ وَعَلَى ذَلِكَ أَغْلَبُ الْمَصَادِرِ.

وَأَبُو حَنْبِلٍ هَذَا هُوَ جَارِيَةَ بْنِ مَرْ الطَّائِيِّ التَّعْلِيِّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَجَارٌ لِمَرْأَةِ الْقَيْسِ. (يَنْظَرُ الْمُجَbirُ ٣٥٢، وَالْاِشْتِقَاقُ ٣٩٢، وَالْمُؤْتَلِفُ ١٣٩، وَجَمِيعَهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ ٤٠٢، وَالْبَيْتُ فِي الْمُجَbirِ ٣٥٣ وَالْمَعْانِي الْكَبِيرِ ١١٢٣ وَالْتَّهْذِيبِ ١٤٤/١١ وَ ١٤٤/١٥ وَالْمَقَابِيسِ ١/٤٥٥، وَالْمَخْصُوصِ ٩٩/١٦، وَتَقْتِيفُ الْلِسَانِ ١١٢، وَابْنِ يَسْعُونَ ٣١/٢ وَابْنِ بَرِيِّ ٦٢، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٥٤، وَالْلِسَانُ وَالنَّاجُ (جَزَا - جَدْعَ - أَمَمْ).

وَرَوْاِيَةُ ابْنِ حَيْبٍ وَابْنِ فَارِسٍ (وَانَّ الْعَرَبَ)، وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الْرَوَاِيَةِ.

(٥) فِي النَّسْخَةِ «خَالِدٌ» وَلَعِلَّهُ تَحْرِيفٌ؛ لَأَنَّ الشَّاعِرَ الْمُشْهُورَ هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ الْأَسْدِيِّ. وَيَنْظَرُ الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ ٧٧.

(٦) قَالَ ابْنِ يَسْعُونَ ٣١/٢ «وَوَجَهَ الْرَوَاِيَةُ فِيهِ، «بِأَنَّ» لِأَنَّهَا بَاءُ السَّبِبِ..».

(٧) «فِيهِ» ساقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

## اللغة:

الغدر: ضلُّ الوفاء بالعهْدِ، يُقال: غَدَرَهُ، وَغَدَرَ بِهِ، يَغْدِرُ<sup>(١)</sup>. وَرَجُلٌ غَادِرٌ وَغَادَارٌ وَغَدِيرٌ وَغَدُورٌ.

وَكَذِلِكَ الْأَنْثِي بِغَيْرِ هَاءِ. وَفِي النَّدَاءِ: يَا غَدَرُ، وَفِي<sup>(٢)</sup> الْمُؤْنَثِ: يَا غَادَرٌ.  
وَالْعَارُ: كُلُّ شَيْءٍ لَرِمَ بِهِ عَيْبٌ، وَأَلْفُهُ مُتَقْلِبٌ عَنْ يَاءٍ، يَدْلُلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُ،  
عَلَى أَعْيَارٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ<sup>(٤)</sup>:  
وَتَبَدَّلْتُ شَرًّا بَنِي تَمِيمٍ مُنْصِبًا دَنَسَ الْمَرْوَةَ ثَابَتَ الْأَعْيَارِ  
وَيُقَالُ: جَزَاتُ بِالشَّيْءِ، أَجْزَأُ جَزًّا: اكْتَفَيْتُ بِهِ.  
وَأَجْزَأُ الشَّيْءَ: كَفَى.

وَالْكُرَاعُ: مُؤْنَثٌ، هُوَ مِنَ الدَّوَابِ مَا دُونَ الْكَعْبِ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ.  
وَقَالَ الْلَّهِيَانِيُّ: هُوَ مِمَّا يُذَكَّرُ<sup>(٥)</sup> وَيُؤْنَثُ «وَلَمْ يَعْرِفْ الْأَصْمَعُيُّ التَّذَكِيرَ فِيهِ». وَقَالَ  
مَرْءَةٌ أُخْرَى: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ.  
وَقَالَ سِيبُويَّه<sup>(٦)</sup>: «أَمَا كُرَاعُ، فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ / تَرْكُ الصَّرْفِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مِنْ ١١٢٩  
يَصْرُفُهُ، يُشَبِّهُ بِذِرَاعٍ، وَهُوَ أَحْبَثُ الْوَجْهَيْنِ». يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ، إِذَا سُمِّيَّ بِهِ أَلَا  
يَصْرُفُ؛ لِأَنَّهُ مَؤْنَثٌ سُمِّيَّ بِهِ مُذَكَّرٌ.  
وَالْجَمْعُ: أَكْرَاعٌ<sup>(٧)</sup>، وَأَكَارِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

(١) فِي الْأَصْلِ «يَغْدِرُ بِهِ».

(٢) فِي لِ، رِ وَلِلْمُؤْنَثِ.

(٣) فِي لِ «الْأَعْيَارِ».

(٤) هُوَ الرَّاعِي كَمَا فِي الْلِسَانِ، وَلَيْسَ فِي شِعْرِهِ الْمُجَمَعِ الْمُطَبَّعِ وَالْبَيْتِ فِي الْمَحْكَمِ ١٧٠/٢ وَالْلِسَانِ (عِنْ).

(٥) يَنْظَرُ الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ٣٠٢، وَالْمَحْكَمُ ١٦٣/١.

(٦) الْكِتَابُ ٢٣٦/٣.

(٧) فِي النِّسْخَ «أَكْرَاعُ» وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَمَا سِيبُويهُ [فَإِنَّهُ جَعَلَهُ<sup>(١)</sup> مِمَّا كُسِرَ عَلَى مَا لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ] [مثُلُه]<sup>(٢)</sup>، فِرَارًا مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ . وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى كِرْعَانٍ .

وَالْكُرَاعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، بِمَتَنِّلَةِ الْوَظِيفِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبْلِ وَالْبَيْغَالِ وَالْحَمِيرِ .

وَكُرَاعُ الْجُنْدُبِ: رِجْلَاهُ، وَكُرَاعُ الْأَرْضِ: نَاجِيَتُهَا .

وَالْكُرَاعُ: كُلُّ أَنْفِ سَالٍ فَتَقَدَّمَ، مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ .

وَكُرَاعُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ . وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلِّهِ: كِرْعَانٌ، وَأَكَارِعُ .

وَالْكُرَاعُ: اسْمُ لِجَمْعِ<sup>(٣)</sup> الْخَيْلِ . وَالْكُرَاعُ: السَّلَاحُ .

وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ يَجْمِعُ الْخَيْلَ وَالسَّلَاحَ . وَالْكُرَاعُ وَالْكَرْعُ: مَاءُ السَّمَاءِ .

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَخُوضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا . وَكُلُّ خَائِضٍ مَاءً: كَارِعٌ .

وَكُرَاعُ الْغَمِيمِ: مَوْضِعٌ<sup>(٤)</sup> .

وَابْنُ كُرَاعٍ<sup>(٥)</sup>: مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، وَمِنْ شُعَرَائِهِمْ، وَكُرَاعٌ: اسْمُ أُمِّهِ .

وَقَالَ<sup>(٦)</sup> سِيبُويهُ: «هُوَ مِنْ الْقِسْمِ الَّذِي يَقْعُدُ فِيهِ النَّسْبُ (إِلَى الثَّانِي)<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّ تَعْرِفَهُ، إِنَّمَا هُوَ كَابِنُ الزَّبِيرِ وَشِبَهِهِ» .

(١) تكملة يتلئم بها النص. وفي الأصل، لـ «وَأَمَا سِيبُويهُ مَمَا» وكتب على كلمة «سيبوه» في الأصل كلمة «كذا» وفي رـ «وَأَمَا سِيبُويهُ فَقالَ» .

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام، وهي وسابقتها من المحكم .  
وفي الكتاب ٦١٦/٣: تحت عنوان «هذا باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله، ولم يكسر هو على ذلك البناء». . . ومثل ذلك: كراع وأكارع؛ لأن ذا ليس من أبنية «فعال» إذا كسر بزيادة أو بغير زيادة، فكانه كسر عليه أكبرع» .

(٣) في لـ «يجمع» .

(٤) موضع بقرب المدينة بين راين والبحيرة «معجم ما استجم ١٠٠٦، ومعجم البلدان ٤/٢١٤، ٢١٤/١ .

(٥) هو سويد بن كراع العكلي، شاعر مخضرم، وفارس مقدم، من رجالبني عكل، وصاحب الرأي فيهم طبقات فحول الشعراة ١٧٦، وألقاب الشعراة ٣٠١/٢، والشعر والشعراء ٦٣٥، وتحفة الآية ٤١٦/١ .

(٦) في الكتاب ٣/٣٧٥: «... فَلَمَّا يَحْذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَنَحْوُ: ابْنُ كُرَاعٍ، وَابْنُ الزَّبِيرِ، تَقُولُ: زَبِيرٍ وَكَرَاعٍ، تَجْعَلُ يَاءِي الإِنْسَافِيَّةِ فِي الاسم الَّذِي صَارَ بِهِ الْأَوَّلُ مَعْرَفَةً...» وينظر الكتاب ٤٠٩/٣ .

والنص الذي نقله المصنف في المحكم ١٦٤/١ .

(٧) تكملة يستقيم بها النص، وهو من المحكم .

المُعْنَى :

يَقُولُ : الْغَدْرُ لَا يَرْضَى بِهِ الْأَخْرَارُ ; لِأَنَّهُ عَارٌ عَلَى آتِيهِ ، وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزُأُ بِأَدْوَنِ  
الْأَشْيَاءِ صِيَانَةً لِعِرْضِهِ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ مَا يَدْلُلُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ<sup>(١)</sup> قَوْلُهُ :

لَقَدْ أَلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنْتَسِطُ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ  
جَدَاعٍ : السُّنَّةُ الرَّدِئَةُ . وَأُمَّاتُ : مُخْتَصٌ بِمَا<sup>(٢)</sup> لَا يَقْعُلُ .

وَالْجَدَاعُ أَيْضًا : السُّنَّةُ الرَّدِئَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، غَيْرُ مَبْيَنَةٍ .

وَالْجَدَاعُ أَيْضًا<sup>(٣)</sup> : الْمَوْتُ . وَيُرَوَى : «فِي جَدَاعٍ» .

وَالرَّبَاعُ : أَوْلَادُ الْإِبْلِ الَّتِي تُنْجَتُ فِي الرِّبَاعِ .

وَأَبُو حَنْبَلٍ هَذَا الشَّاعِرُ هُوَ الَّذِي وَفِي لِأْمَرِيِّ الْقَيْسِ بْنِ حُجْزٍ ، وَهُوَ الَّذِي  
يَقُولُ فِيهِ امْرُؤُ<sup>(٤)</sup> الْقَيْسِ :

أَحْلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثَعْلَبٍ إِنَّ الْكِرَامَ لِلْكَرِيمِ<sup>(٥)</sup> مَحَلٌ  
فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ نَفْسًا وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلٍ  
أَصْدَقَهُمْ قَوْلًا وَأَجْوَدَهُمْ أَوَانَ بَخَلٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ .

١٧٩ - / يَظْلِمُ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطَانَهُ يَقُلَّنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِئَزَرٌ<sup>(٧)</sup>

(١) الْبَيْتُ فِي التَّهْنِيْبِ ١/٣٤٦ ، وَالْمَقَابِيسِ ١/٤٣٢ وَالْمَحْكَمِ ١/١٨٤ وَابْنِ يَسْعُونَ ٢/٣١ وَشَاهِدٌ  
نَحْوِيَة٤٤ وَاللِّسَانُ (جَدَاعٍ - أُمَّاتٍ) .

(٢) فِي اللِّسَانِ (أُمَّاتٍ) «قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَصْلُ فِي الْأَمْهَاتِ أَنْ تَكُونَ لِلْأَدْمِينِ ، وَأُمَّاتٍ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ  
الْأَدْمِينِ ، قَالَ وَرَبِّا جَاءَ بِعَكْسِ ذَلِكَ» وَسَاقَ عَلَى ذَلِكَ الشَّاهِدَ .

(٣) (أَيْضًا) كَرِرتُ فِي لـ .

(٤) دِيْوَانُهُ ١٩٩ . وَبِنْوَ ثَعْلَبٍ بْنِ عُمَرٍ بْنِ الغُوثِ مِنْ طَبَيْعَةِ «جَمِيعَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٠٠

(٥) فِي الْأَصْلِ لِلْكِرَامِ» .

(٦) التَّكْمِيلَةُ : ١٢٠ .

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لِبَشْرٍ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسْدِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصْنَفُ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨٨ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطَقِ =

هذا البيت لِبْشِرٍ بْنِ أَبِي حَازِمٍ<sup>(١)</sup> الْأَسْدِيُّ.

الشاهد في:

كَالْشَاهِدِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْمَرْءُ»، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ مَوَاضِعُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: «بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ»<sup>(٢)</sup> . وَ«يَقْرُرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخْيِهِ»<sup>(٣)</sup> وَ«يَنْتَرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمْتُ يَدَاهُ»<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ الْلُّغَةُ الْفَصِيحةُ الْكَثِيرَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهَا.

اللغة:

المقالات: جَمْعُ مَقْلَاتٍ<sup>(٥)</sup>، عَلَى مِثَالِ «مِفْعَالٍ» وَهِيَ التِّي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . والقتل: الْهَلَاكُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ عَلَى قَلْتٍ، إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ»<sup>(٦)</sup> . وَمَعْنَى يَطَّافَهُ: يَمْشِيَنَ عَلَيْهِ؛ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمِقْلَاتَ إِذَا وَطَّئَتِ الْمَيْتَ لَمْ يَمُتْ . وَقَوْلُهُ: «أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرُ»<sup>(٧)</sup> مَعْنَى: هَلَّا سُتْرَ، وَأَلَا: لِلْتَّحْضِيبِ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup> فِي الْبَابِ.

## ١٨٠ - بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَذْوِيَا كَانَهَا شَيْخَةُ رَقْبُوبٍ<sup>(٩)</sup>

= ٧٦ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ٩٣٠ وَمَجَالِسُ ثُلُبٍ ٥٧ ، وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ٣٤٠ ، ٥٨٤ ، وَالْمَقَايِيسُ ١٩/٥ وَالْمُخْصَصُ ١٢٨/٦ ، ٩٩/١٦ وَابْنِ يَسْعُونَ ٣٢/٢ ، وَابْنِ بَرِيٍّ ٦٢ وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٥٥ ، وَالصَّاحِحُ وَالأساسُ وَاللُّسَانُ وَالتَّاجُ (قتلت).

(١) فِي النَّسْخَ «حَازِمٌ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٠٢.

(٣) سُورَةُ عَبْسٍ: ٣٤.

(٤) سُورَةُ النَّبِيِّ: ٤٠ وَ«الْمَرْءُ» ساقِطَةُ مِنْ لِ.

(٥) فِي النَّسْخَ «مَقْلَة»، بِنَاءً مِرْبُوْطَةً.

(٦) كَشْفُ الْخَفَاءِ وَمِزْيَلُ الْإِلْبَاسِ عَمَّا اشْتَهِرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَلَى الْسَّنَةِ النَّاسِ ٢٩٦/١ ، وَالنَّهَايَةِ ٤/٩٨.

(٧) فِي رِ «الْقَوْل» وَهُوَ خَطَا.

(٨) التَّكْمِيلَةُ: ١٢٠.

(٩) هَذَا الْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، كَمَا ذُكِرَ الْمُصْنَفُ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٨ بِرْوَاهِيَّةُ «رَابِّثَةُ» وَهُوَ فِي الْجَمْهُرَةِ =

هذا البيت لعبيد بن الأبرص الأسدي .  
استشهد أبو علي بعجزه .  
الشاهد فيه ،

قوله : «شِيَخَةُ» في المؤنث ، وشِيَخُ لِلْمَذْكُورِ<sup>(١)</sup> . فَدَخَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ فَرَفَأَ بَيْنَ  
الْمَذْكُورِ وَالْمُؤنَثِ ، وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup> :  
وَتَضَحَّكَ مِنِي شِيَخَةُ عَبْشِيمَةُ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا  
المعنى :

وصف عقاباً ، في موضع مرتفع كالمنار ، وهو الإرم ، شبهها بشيخة رقوب ،  
وهي التي لا ولد لها . وقيل : التي ترقب بعلها ليموت فترته . والرقوب من الإبل :  
التي لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، سميته بذلك ؛ لأنها ترقب الإبل ، فإذا  
شربت ، شربت بعد ذلك ، وذلك من تكررها .  
والعدوب والعاذب : الذي ليس بيته وبين السماء ستر ، قال النابغة<sup>(٣)</sup>

---

= ٢٧١ ، والتهذيب / ١٥ ، ٣٠٠ / ٢ ، وابن يسرون / ٣٢ ، وابن بري ٦٣ ، وشاهد نحوية ٥٦ ، والصحاح  
واللسان والتاج (رقب - شيخ) .

وعجزه في المخصص ٩٩ / ١٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢٨٧ / ٢ .

(١) في ر «في المذكر» .

(٢) هو عبد يغوث الحارثي ، والبيت في المذكر والمؤنث للميرد ١١٦ ، والمذكر والمؤنث ٩١ ، والجمل  
٢٥٧ ، وذيل الأمالي ١٣٤ ، وتصحيح الفصيح ٤٠٨ / ١ ، والمحتسب ٦٩ / ١ ، وسر الصناعة ٨٦ / ١  
والإفصاح ١٧٠ ، وذيل اللالى ٦٣ ، ٦٤ وشرح المفضليات ٦١١ ، والحلل ٣٣٩ ، وشرح المنفصل  
٩٧ / ٥ وضرائر الشعر ٤٧ ، وشرح أبيات المعنى ١٣٢ / ٥ .

والبيت فيه شاهد في قوله «لم ترى» على الإخبار ، وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون أثبت الألف  
ضرورة الثاني : أن يكون على لغة من يقول : «راء» مقلوب من «رأي» على مثال «خاف» فجزم فصار  
«لم ترأ» ثم خفف الهمزة وقلها ألفاً لافتتاح ما قبلها ، كما يقال في قوله : قرأ : قرأ «وراء» لغة  
مشهورة . واستحسن هذا البكري في ذيل الأمالي ٦٤ . وينظر الحلل ٣٤٠ .

وفي البيت رواية أخرى «لم ترى» بحذف نون المخاطبة ، والاتفاق من الغيبة إلى الخطاب ، وهي  
رواية المصطف وهي رواية جيدة وذلك لخروجها عن الضرورة وموافقتها لمقتضى القواعد النحوية .

(٣) شعره : ١٨٢ ، والمحكم ٦١ / ٢ ، واللسان والتاج (عدب) .

الجعدي، يصف ثوراً:

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسماءِ كَانَهُ سَهِيلٌ إِذَا مَا أَفْرَدْتَهُ الْكَوَاكِبُ  
وَفَرَسَ عَذُوبَ، وَالْجَمْعُ: عَذْبٌ: لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شَيْءٍ العَطَشِ.

وقال<sup>(۱)</sup> ثعلب: العذوب من الدواب: الذي يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب.  
وكلا المعنين يصح في البيت.  
وقبل البيت<sup>(۲)</sup>:

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ تَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهَدَةً سُرْحُوبُ  
/ مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضِيرَا يَنْشُقُ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ<sup>(۳)</sup>  
وعبيد بن الأبرص<sup>(۴)</sup>، من المعمرين، عاش ثلث مائة سنة وخمسين سنة قتله المنذر  
ابن ماء السماء اللخمي.

ونخبره<sup>(۵)</sup>: أن المنذر كان يناديه رجال من بني أسد. أحدهما: عمرو بن  
مسعود، والأخر: خالد بن المضليل<sup>(۶)</sup>، فأغضبه يوماً في المنطق.

فأمر أن يحرف لكل واحد منهما حفرة بظهر الحيرة، ويدفنا فيها حيين، ففعل  
ذلك بهما، فلما أصبح سأله عنهم، فأخبر بهلاكهما، فتندم، ثم ركب حتى نظر

(۱) في المجالس ۸۴ «ويقال: عذب الشيء إذا تركه، وأعدبه أنا...» والنص في المحكم ۶۱/۱.

(۲) ديوان عبيد ۱۷. ونهدة: فرس مشرفة أو غليظة أو ضخمة. سرحب: سريعة ماضية. مضير مدح  
موثق. والسبيب: شعر الناصية.

(۳) تكرر البيت الأخير في ل.

(۴) ترجمته في «طبقات فحول الشعراء ۱۳۸»، والمعمرين ۷۵، والشعر والشعراء ۲۶۹ - ۲۶۷، وذيل  
الأمالي ۱۹۵، والأغاني ۸۱/۲۲ - ۹۵.

(۵) ينظر في الأغاني ۲۲/۸۶ - ۸۷.

(۶) في الأصل «المظل» وفي الالائء ۹۳۳... والسيد الصمد: أبو عمر خالد بن المضليل، أحد  
خالدي بني أسد، والثاني خالد بن نصلة... وفي ذيل الالائء ۹۱ (قوله: خالد بن المضليل،  
رجحنا فيما مضى ۲۹۲/۲) أنه ابن نصلة... وذهب إلى ذلك الميمني في السقط ۹۳۳.

إِلَيْهِمَا، فَأَمَرَ بِبَنَاءِ الْغَرَيْبَيْنِ عَلَيْهِمَا، وَجَعَلَ<sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السُّنَّةِ، يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرَيْبَيْنِ، سَمَّى أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ، وَالآخَرَ يَوْمَ بُؤْسٍ.  
فَأَوْلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ يَوْمَ نَعِيمِهِ، يُعْطِيهِ مِثْلًا مِنِ الْإِبْلِ.

وَأَوْلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ، يَوْمَ بُؤْسِهِ، يُعْطِيهِ رَأْسَ طِرْبَانٍ أَسْوَدَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، وَيُطْلَى بِدِمِهِ الْغَرَيْبَيْنِ، فَلَبِثَ عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً، ثُمَّ إِنَّ عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ، كَانَ أَوْلُ مَنْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ.

فَقَالَ: هَلَّا كَانَ الدَّبْحُ لِغَيْرِكَ، يَا عَبِيدًا.

فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: «أَتَنْتَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ» فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: أَوْ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ أَنَّهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي، فَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ يُعْجِبُنِي.

فَقَالَ عَبِيدُ: «حَالَ الْجَرِيْضُ دُونَ الْقَرِيْضِ»<sup>(٣)</sup>، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: قَدْ أَمْلَأْتَنِي، فَأَرْجِنِي قَبْلَ أَنْ آمِرَ بِكَ.

فَقَالَ عَبِيدُ: «مَنْ عَزَّ بَرَ»<sup>(٤)</sup> فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا<sup>(٥)</sup>.

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: أَنْشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ.

### أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل «جلس».

(٢) «فقال» ساقطة من لـ. والمثل في الأمثال لأبي عبيد ٣٢٨ والفارخر ٢٥١، وجمهرة الأمثال ١١٩/١ ومعجم الأمثال ٢١/١.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٣١٩، ٣٤١ والفارخر ٢٥٠، وجمهرة الأمثال ٣٥٩/١، وفصل المقال ٤٤٤، ومعجم الأمثال ١٩١/١، واللسان (جرض - قرض) والجريض: الغضض - والقربيض: الشعر.

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١١٣، والفارخر ٨٩، وجمهرة الأمثال ٢٨٨/٢، ٣٠٧/٢، واللسان (بز) وعز: غلب. وبز: سلب ومعناه: من غلب سلب.

(٥) من قوله «فقال له: حتى مثلا» ساقطة من لـ.

(٦) هذا مطلع قصيدة المشهورة، وعجزه:

فالقطبيات فالذنوب

وهو في ديوانه ١٠، ولمحبوب: ماء لبني أسد بن خزيمة. معجم البلدان ١٩١/٥.

فَقَالَ<sup>(١)</sup>:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ فَلْيَسْ يُبْدِي وَلَا يُعْبِدُ  
فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: إِنَّهُ لَا بُدُّ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَوْ عَنِ لِي النُّعْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَهُ - فِي يَوْمٍ  
بُؤْسِي لَذَبَحْتُهُ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قِتْلَةً.

فَقَالَ: أَسْقِنِي الْخَمْرَ<sup>(٢)</sup>، وَأَفْصِلْنِي<sup>(٣)</sup> فِي أَكْحَلِي.

فَفَعَلَ وَطَلَى بَدْمِهِ الْغَرَبَيْنِ، وَلَمْ يَزُلْ الْمُنْذِرُ كَذَلِكَ، حَتَّى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ  
طَائِفَةِ، يُقَالُ لَهُ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي<sup>(٤)</sup> عَفْرَ.

فَقَالَ لَهُ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إِنِّي وَاللَّهِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَلِأَهْلِي مِنْ خَيْرِكَ مَائِرًا، فَلَا تَكُنْ  
مِيرَتُهُمْ قَتْلِي.

فَقَالَ: لَا بُدُّ مِنْ ذَلِكَ، فَسَلَّمَ حَاجَةً قَبْلَهُ، أَقْضِهَا<sup>(٥)</sup> لَكَ.

١٣٠/ب فَقَالَ: تُؤَجِّلُنِي / سَتَةً أَرْجُعُ فِيهَا إِلَى أَهْلِي، وَأُحْكِمُ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا أُبِدِيُّ، ثُمَّ أَصِيرُ  
إِلَيْكَ. فَتَنْتَفِذُ فِي<sup>(٦)</sup> حُكْمِكَ.

فَقَالَ: وَمَنْ يَكْفُلُ بِكَ حَتَّى تَعُودَ؟ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ جُلْسَائِهِ، فَعَرَفَ شَرِيكَ<sup>(٧)</sup> بْنَ  
عَمْرُو، أَبَا الْحَوْفَرَانِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ، فَقَالَ أَبْيَاتٌ<sup>(٨)</sup> أَوْلَاهَا:

يَا شَرِيكَ بْنَ عَمْرِو مَا مِنَ الْمَوْتِ مَحَالٌ

(١) ديوانه ٤٥.

(٢) في ر «خمرا».

(٣) في ل «واسقني».

(٤) في الأغاني ٨٩/٢٢ (حنظلة بن أبي عفراه، أو ابن أبي عفراء).

(٥) «أقضها لك» ساقطة من ل.

(٦) «فتنتذ في حكمك» ساقطة من ل.

(٧) هو شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل، كان من أكرم الناس على  
المendir وابنه الحارث بن شريك، وسمي الحوفزان؛ لأن قيس بن عاصم اقتلته عن سرجه بالرمي  
«الاشتقاق ٣٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٦».

(٨) المحسن والأضداد ٤٩، والأغاني ٨٩/٢٢، وفصل المقال ٤٤٦، وفيه «يا شريك بن عمير» وعجز  
البيت الأول، وصدر البيت الثاني ساقط من ر.

يَا شَرِيكَ بْنَ عَمْرٍو يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَاهُ  
تَوَبَ شَرِيكُ، فَقَالَ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ<sup>(۱)</sup>، يَدِي بِيَدِهِ، وَدَمِي بِدِمِهِ، إِنْ لَمْ يَعُدْ إِلَى أَجْلِهِ  
فَأَطْلَقَهُ الْمُنْذِرُ.

فَلَمَّا كَانَ لِلْعَامِ الْقَابِلِ، جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، يَسْتَظِرُ حَنْظَلَةً أَنْ يَأْتِيهِ، فَأَبْطَأَ، فَأَمْرَ  
بِشَرِيكِ، فَقَرُبَ لِيَقْتَلَهُ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِرَأْكِ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ، فَتَأْمَلُوهُ، فَإِذَا هُوَ  
حَنْظَلَةُ<sup>(۲)</sup> قَدْ أَقْبَلَ<sup>(۳)</sup> مُتَكَفِّنًا، مُتَحَنَّطًا، نَادِيَتْهُ تَنْدِبُهُ، وَقَدْ قَامَتْ نَادِيَةُ شَرِيكِ أَيْضًا.  
فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى أَنْ عَرَضْتَ بِنَفْسِكَ لِسَفْكِ دَمِكَ؟!

فَقَالَ لَهُ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، لِئَلَّا يُقَالُ: ماتَ الْكِرَامُ، وَذَهَبَ الْكَرَمُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى  
حَنْظَلَةَ، فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى الرُّجُوعِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ، إِنَّمَا تَرْجِعُ إِلَى  
الموتِ؟! .

فَقَالَ: لِئَلَّا يُقَالَ ذَهَبَ الرَّفَاءُ وَأَهْلُهُ.  
فَأَطْلَقَهُمَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا، وَأَبْطَلَ سُتُّهُ الدَّمِيَّةَ الْلَّثِيمَةَ.  
وَالْغَرِيُّ: كُلُّ بَنَاءٍ حَسِينٍ، وَالْغَرِيُّ: كُلُّ صَنْمٍ طُلِيَ بِنِمٍ، وَالْغَرِيُّ: صَبْغٌ  
أَحْمَرُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(۴)</sup> فِي الْبَابِ.

**١٨١ - وَمُرْكَضَةُ صَرِيجِيُّ أَبُوها تُهَانُ لَهَا الْفُلَامُ وَالْعَلَامُ<sup>(۵)</sup>**

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«الْفُلَامُ وَالْعَلَامُ» دَخَلَتْ تَاءُ التَّائِنِيَّتِ، فَرَفَأَ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤْنِثِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي  
الَّذِي قَبْلَهُ، وَمِثْلُهُ.

(۱) فِي لَ بَعْدَ «اللَّعْن» «فَقَالَ».

(۲) فِي الْأَصْلِ، ر «يَحْنَضِلُهُ».

(۳) «قَدْ أَقْبَلَ» سَاقَطَ مِنْ ر.

(۴) التَّكْمِلَةُ: ١٢٠.

(۵) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسَبْهُ الْمُصْنَفُ كَمَا تَرَى، وَهُوَ لَأْوَسُ بْنُ غَلَفَاءَ الْهَجَيْمِيُّ الْأَسْدِيُّ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ يَسْعَونَ =

فَلَمْ أَرْ عَامًا كَانَ أَكْثَرَ هَالِكًا وَوَجْهَهُ غَلامٌ يُشْتَرَى وَغَلَامٌ<sup>(١)</sup>

وَيَرُوَى: «مُرْكَضَةُ» بِضمِّ الْمِيمِ، وَكَسْرِ الْكَافِ، وَمَعْنَاهُ: الَّذِي يَرْكُضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا.

وَيَرُوَى: «وَمُرْكَضَةُ» بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الْكَافِ وَمَعْنَاهُ: السَّرِيعَةُ، كَانَهُ جَعَلَهَا آتَهُ لِلسَّيْرِ.

وَصَرِيحِيُّ: شَرِيفُ، وَالبِاءُ فِي «صَرِيحِيُّ» دَخَلْتُ لِتَأكِيدِ الصَّفَةِ، لَا لِلنِّسْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ<sup>(٢)</sup> الْقَوْلُ فِيهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٨٢ ١/١٢١ - / خَرَقُوا جَيْبَ فَتَاهِمُ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ<sup>(٤)</sup>  
الشَّاهِدُ فِيهِ:

كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الرَّجُلَةُ».

---

= وهو في المذر والمؤنث للقراء ١٢١، وديوان المفضليات ٥٩٨، والمذكر والمؤنث ٩٢، والتهذيب ٣٨/١٠ والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٣٦/١، ٩٩/١٦ والمحكم ٣٦/٥ وأمالي ابن الشجري ٢٨٦/٢، وابن يسعون ٣٢/٢، وابن بري ٦٣ وشرح المفصل ٩٧/٥، واللسان والتاج (صرح - ركض - غلم). وقد ضبطت «مركضة» في الأصل، ل بالجر، والصواب رفعها كما قال ابن بري في التبيه (صرح)، لأن قبله،

أَعَانَ عَلَى مَرَاسِ الْحَرْبِ زَغْفٌ مَضَاعِفَةً لَهَا حَلَقٌ ثُوَّاءُ  
والزغف: الدرع اللينة. وينظر ديوان المفضليات ٥٩٨، واللسان (صرح).

(١) البيت بغير عزو في المذكر والمؤنث للقراء ١٢٠، والمذكر والمؤنث ٩٢، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤  
واللسان والتاج (عوض) برواية فلم أر عاماً عرض أكثر هالكاً.

(٢) في الشاهد. رقم ٨٠ / ص ٣٣٤، ٣٣٥.  
(٣) التكلمة: ١٢٠.

(٤) هذا البيت غير معروف القائل، وهو في المذكر والمؤنث للمبرد، ٨٤ والمذكر والمؤنث ٩١،  
والأصول ٣٤٤/٢، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤، والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٩٩/١٦، وأمالي  
ابن الشجري ٢٨٧/٢، وابن يسعون ٣٣/٢، وابن بري ٦٣، وشرح المفصل ٩٨/٥ وشرح الجمل  
١٤٤/١ والصحاح واللسان والتاج (رجل).

والجَيْبُ هُنَا، زَعْمُوا: كِتَابَةٌ عَنِ الْفَرْجِ<sup>(١)</sup>.  
 والبَالُ: الْخَاطِرُ، مَا بَالَتِ بِهِ: مَا صَرَفَتِ إِلَيْهِ خَاطِرًا.  
 والحرَمةُ: مَا لَا يَحْلُّ اِنْتِهَاكُهُ.

وَقَبْلُ الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup>:

كُلُّ جَارٍ ظَلٌّ مُغْتَسِبٌ طَأَ غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلَةَ  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٌّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

١٨٣ - بُرَيْدِينَةُ بَلَّ الْبَرَادِينَ ثَفَرَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيفِ إِيلَّا<sup>(٤)</sup>  
 هَذَا الْبَيْتُ، لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، وَاسْمُهُ قَيْسُ<sup>(٥)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُكَنُّ أَبَا لَيْلَى،  
 يَهُجُّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ.  
 الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «بُرَيْدِينَةُ؛ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: بِرْدَوْنَةُ وَبِرْدَوْنَةُ وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقْدَمَ.

الْمَعْنَى:

وَقَوْلُهُ: «وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيفِ» يُرِيدُ: الْبَرَادِينَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ  
 الْبُرَيْدِينَةَ. وَالثُّفَرُ لِلسَّبِيعَةِ، وَهُوَ حَيَّاًهَا، فَاسْتَعَارَهُ لِلْمَرْأَةِ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ الْأَنْخَطُ  
 لِلْبَقَرَةِ، قَالَ<sup>(٦)</sup>:

(١) فِي الأَصْلِ «الرج».

(٢) المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤، واللسان والتاج (رجل).

(٣) التكميلة: ١٢١.

(٤) هذا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ فِي شِعْرٍ ١٢٤ بِرْوَاهَةً «فِي أَوَّلِ الصَّيفِ»، وَهُوَ فِي  
 الْحِيَوَانِ ٢٨٢/٢ وَأَمَالِيِّ الْيَزِيدِيِّ ٦٦، وَالْمَذَكُورُ وَالْمُؤنَثُ لِلْمَبْرِدِ، وَالْتَّهْذِيبِ ٤٤١/١٥، وَالْمَنْصُفِ ٤/٢  
 وَالْمَخْصُصِ ٩٩/١٦، وَالْأَقْضَابِ ٣٩٧، وَابْنِ يَسْعُونَ ٣٤/٢، وَابْنِ بَرِيِّ ٦٣، وَشَوَاهِدُ نَحْوَيَةِ ٥٨،  
 وَالْخَزَانَةِ ٣١/٣، وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (ثُفَرٌ - أَوْلَى).

وَ«مِنْ» ساقِطَةٌ مِنْ رِ، وَفِيهَا «آخِرُ الْلَّيلِ» (وَهِيَ رَوَايَةُ الْبَيْتِ).

(٥) فِي اسْمِهِ خَلَافٌ، وَيُنْتَظَرُ مَعْجمُ الشِّعْرَاءِ ١٩٥، وَاللَّالَائِعَ ٢٤٧ وَالْخَزَانَةِ ١/٥١٢.

(٦) دِيْوَانَهُ ٥٠٦، وَالْجَمْهُرَةِ ٤٠، وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (ثُفَرٌ). وَالْأَعْوَرَانُ وَعَبْدَةُ رَجَالٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ، هَجَّاَمُ =

جَرَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً وَعَبْدَةَ ثَقَرَ الشُّورَةِ الْمُتَضَاجِمِ  
وَيُرِيدُ: مَاءُ إِيلٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.  
وَتَزَعَّمُ الْعَرَبُ، أَنَّ كُلَّ مَنْ شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي شَرِبَتْ مِنْهُ إِيلٌ، اشْتَهَى  
الْجَمَاعَ.

وَقِيلَ: إِيلٌ: هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الصِّيفِ، تَبُولُ فِيهِ  
الْأَرْوَى، فَتَشَرَّبُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ.

وَقِيلَ: أَرَادَ: لَبَنٌ إِيلٌ، وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْ شَرِبَ لَبَنَاهَا، اغْتَلَمَ<sup>(۱)</sup>.  
وَفِيهِ لُغَةُ أُخْرَى، أَيْلٌ بِضمِ الْهَمْزَةِ، سُمِيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَؤُولُ إِلَى<sup>(۲)</sup> الْجِبَالِ،  
يَتَحَصَّنُ فِيهَا.

وَقَالَ<sup>(۳)</sup> قُطْرُبُ: «إِيلٌ مِنَ الْلَّبَنِ: الَّذِي قَدْ أَخَذَ فِي الْخُثُورَةِ، وَتَغْيِيرِ طَعْمِهِ عَنْ  
طِيبِ الْحَلِيلِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ هَذَا، اسْتِشَهَادًا بِهِ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْحَلِيلُ: آلُ الشَّيْءِ يَؤُولُ أَوْلًا: إِذَا خَرَّ.

وَجَمْعُ آيَلٍ: أَيْلُ، كَصَائِمٍ وَصُبِيمٍ<sup>(۴)</sup>.  
وَقَدْ يُجْمِعُ الشَّيْءُ عَلَى لَفْظِهِ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى أَصْلِهِ.

فَمَنْ تَأَوَّلَ أَنَّهُ أَرَادَ: خَائِرَ الْلَّبَنِ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا التَّفَسِيرِ / أَيْلٌ بِضمِ الْهَمْزَةِ.  
وَنَقْلَةُ قُطْرُبٍ: إِيلٌ بِكَسْرِهِ.

وَكَانَ سَبَبُ تَهَاجِيْهِمَا، أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ قَالَ<sup>(۵)</sup> يَذْكُرُ يَوْمَ رَحْرَحَانِ، وَهُوَ  
= الْأَخْطَلُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَعْانُوهُ فِي حَمَالَتِهِ. وَالْمُتَضَاجِمُ: الْمَائِلُ. وَكَانَ حَقَهُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صَفَةِ  
الثَّغَرِ، وَلَكِنَّهُ خَفْضُهُ عَلَى الْجَوَارِ. وَيَنْظَرُ الْلِّسَانُ (ثَغَر).

(۱) فِي الْمُصْبَاحِ الْمُنِيرِ (غَلَم)، وَاغْتَلَمُ الْبَعِيرُ، إِذَا هَاجَ مِنْ شَدَّةِ شَهَوَةِ الْضَّرَابِ.

(۲) «إِلَى» سَاقِطَةُ مِنْ رِ.

(۳) قُولُ قُطْرُبٍ فِي الْلَّالَى، ۲۸۲، وَالْمُصْنَفُ هُنَا اعْتَدَ عَلَى الْبَكْرِيِّ دُونَ أَنْ يَشِيرَ.

(۴) فِي النَّسْخَ «صَوْمٌ» وَالْمُبَثَّتُ مِنْ الْلَّالَى، ۲۸۲.

(۵) شِعْرَهُ ۱۱۰، ۱۱۲، وَالْقَعْبُ: قَدْحٌ عَلَى قَدْرِ دِيِّ الرَّجُلِ. وَقَدْ يَرَوِي الْاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ. وَالْبَيْتُ الثَّانِي =

يُهاجِي سَوَارٌ<sup>(۱)</sup> بْنَ أَوْفَى بْنِ سَبْرَةَ وَيَقْعُرُ عَلَيْهِ، بِأَيَّامِ بَنِي جَعْدَةَ:  
 هَلَا سَالَتْ بِيَوْمِي رَحْرَانٍ وَقَدْ ظَنَتْ هَوَازِنُ أَنَّ الْعِزْرَ قَدْ حَالَ  
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٌ مِنْ لَبِنٍ شِيشَا بِمَاءِ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَاالَّا  
 فِي أَبْيَاتٍ، فَأَجَابَتْهُ<sup>(۲)</sup> لَيْلَى، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَهَاجِيَّهُمَا، فَقَالَ النَّابِغَةُ<sup>(۳)</sup>:  
 أَلَا حَيَّا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا<sup>(۴)</sup> أَغْرَى مُحَجَّلًا  
 يَتَهَكُّمُ بِهَا، وَأَرَادَ: أَغْرَى مُحَجَّلًا فِي الْفَضِيَّةِ وَالْإِسْتِقْبَاحِ، فِي كَلِمَةِ، وَفِيهَا:  
 بُرِيزِيَّةَ بَلُ الْبَرَادِينُ ثَفَرَهَا وَقَدْ أَنْكَحْتُ شَرَّ الْأَخَافِلِ أَحِيلًا<sup>(۵)</sup>  
 وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخِيمًا نَبَاتَهُ وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ أَخِرِ الصَّيفِ إِيَّا  
 فَأَجَابَتْهُ<sup>(۶)</sup> لَيْلَى:

أَسَابِعَ لَمْ تَبْغِ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا وَكَنْتُ صُنْيَا بَيْنَ صِدْئِينَ مَجْهَلًا  
 أَغِيرُتْنِي دَاءَ بِأَمْكَ مِثْلَهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ: هَلَا  
 هَلَا: زَجْرُ الْعَخْلِيْلِ، وَأَرَادَ بِهِ النَّابِغَةُ زَجْرُ الْحِجْرِ<sup>(۷)</sup>، إِذَا لَمْ تَقْرِ لِلْفَحْلِ. وَفِيهِ ثَلَاثُ

= ينسب إلى أبي الصلت أيضاً كما في الشعر والشعراء . ۴۶۲

(۱) هو زوج ليلي الأخيلية، وقد تقدمت ترجمته في الشاهد ۱۱۱ ص ۴۳۱ .

(۲) سيورد المصنف جواب ليلي قريباً.

(۳) شعره: ۱۲۳ وتخريجه فيه.

(۴) في ر『أَيْرَا』 وهي رواية في البيت.

(۵) شعره: ۱۲۴ ، ۱۲۵ وتخريجه فيه وفي شواهد نحوية ۶۰ (والثابت في ديوان شعر النابغة: وبردونة) ثم أورد البيتين كما أوردهما المصنف، ورواية شعره المجموع المطبوع:

بُرِيزِيَّةَ بَلُ الْبَرَادِينُ ثَفَرَهَا وَقَدْ شَرِبْتُ فِي أَوَّلِ الصَّيفِ إِيَّا  
 وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخِيمًا نَبَاتَهُ وَقَدْ نَكَحْتُ شَرَّ الْأَخَافِلِ أَحِيلًا  
 وَالْوَخِيم: الثقبيل.

وفي لـ『نَفَلًا』 بدل «بَقْلًا».

(۶) ديوانها ۱۰۲ ، والتاريخ فيه، والصني: الثميد يرض شيئاً يسيراً يشرب به الطير ولا يشرب به الإنسان لقلته. وصني، تصغير صنو، والصتن: الشعب الصغير. والصلدان: جانباً سفح الجبل. وفي النسخ «ضديين» بالضداد المعجمة، والتصحيح من أشعار النساء ۳۰ ، واللائىء ۲۸۲ .

(۷) الحجر: الفرس.

لُغَاتٍ، هَلَّا، هَلَّا، هَلْ، قَالَ طُقْفِيلُ<sup>(١)</sup> الْغَنَوِيُّ :  
وَقِيلَ : أَقْدَمِي وَأَقْدَمْ وَأَخْرِي وَأَخْرِي وَهَلْ وَهَلَا وَأَضْرَخْ وَقَادِعَهَا هَيِّ  
وَتَجِيءُ فِي مَوْضِعِ زَجْرِ، قَالَ<sup>(٢)</sup> الشَّاعِرُ :

وَتَزْجُرُهُنَّ بَيْنَ هَلْ وَهَابِ  
وَتَجِيءُ تَوقِيرًا فِي مَوْضِعِ الإِسْكَانِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ<sup>(٣)</sup> :

فَظَنَنَا<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ غَالِبُهُ فَزَجَرْنَاهُ بِهَابِ وَهَابِ .  
ويحتمل أن يريد به: الزجر والإبعاد.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٥)</sup> فِي بَابِ دُخُولِ التَّاءِ الْأَسْمَ فَرْقًا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنْهُ .

١٨٤ - دَانِ مُسِيفٌ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِأُوسِ بْنِ حَجَرِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ ،

قَوْلُهُ : « دَانِ مُسِيفٌ » ، أَرَادَ السُّحَابَ ، فَذَكَرَ حَمْلًا عَلَى الْجِنْسِ ، كَمَا قَالَ  
١/١٣٢ سُبْحَانَهُ<sup>(٧)</sup> : ﴿ يُنْشِيُ السُّحَابَ الثَّقَالَ ﴾<sup>(٨)</sup> . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُرِيْجِي / سَحَابًا ثُمَّ يُؤْلِفُ  
بَيْنَهُ<sup>(٩)</sup> فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ .

(١) ديوانه ٢٣١، و « أخرى » ساقطة من لـ، وفي النسخ « هاء » بدل « هل » والمثبت من الديوان.

(٢) لم أعرفه، ولم أجده هذا الشرط فيما بين يدي من مصادر.

(٣) شعره: ٨٨ وروايته: فزجرناه بيهاب وهل.

(٤) في النسخ « فوجدناته » والتصحيح من شعره.

(٥) التكميلة: ١٢٢ .

(٦) هذا البيت نسبة المصنف إلى أوس بن حجر كما ترى، وهو في ديوانه ١٥، كما ينسب إلى عبد بن الأبرص وهو في ديوانه ٣٥ أيضاً.

والبيت في الحيوان ١٣٢/٦ والجمهرة ٩٤/١، العقد ٤١١/٦، والأمالي ١٧٧/١ والتهذيب

٣١٠/١٢ والخصائص ١٢٦/٢، والمحتسب ١٥٣/١، والمصنون ١٩، والمقاييس ٥٨/٣ ورسالة

القفران ٢٧٦، واللاللـ ٤٤١، ومعجم ما استجم ٧٩٧، وابن يسعون ٣٥/٢، وابن بري ٦٤،

وشواهد نحوية ٦١، ومعجم البلدان ٣٤٣/٣ والصحاح واللسان والتاج (هدب - سلف).

(٧) (سبحانه) ساقطة من الأصل، لـ.

(٨) سورة الرعد: ١٢ .

(٩) سورة النور: ٤٣ .

## اللغة:

الدَّانِيُّ : الْقَرِيبُ<sup>(١)</sup>.

وَالْمُسِفُ أَيْضًا: الْقَرِيبُ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ أَسْفُ الرَّجُلِ<sup>(٢)</sup> إِلَى مَدَاقِ الْأَمْوَارِ: تَبَعَّهَا وَطَلَبَهَا . وَأَسْفَ النَّظَرِ: أَخْدَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الشُّعُبِيِّ<sup>(٣)</sup>: «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسْفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأُخْتِهِ وَأَبْنَتِهِ» وَأَسْفَ الفَحْلُ: صَوْبَ رَأْسِهِ لِيَعْضُ . وَأَسْفَ الطَّائِرُ: طَارَ فُوقَ الْأَرْضِ . وَأَسْفَفَتُ الْجُرْحَ الدَّوَاءَ: أَشْبَعْتُهُ بِهِ، وَأَسْفَفْتُ الْوَشْمَ نُزُورًا، قَالَ لَيْبِدُ<sup>(٤)</sup>:

أَوْ رَجْمُ وَاشِمَةٍ أَسِفَ نُزُورُهَا كِفَافًا تَعْرُضَ فَرْوَهُنَّ وَشَامُهَا كِفَافًا جَمْعُ كِفَةٍ<sup>(٥)</sup>، وَهِيَ دَارَةُ الْوَشْمِ عَلَى الْيَدِ.

وَهَيْدَبُ السَّحَابُ: إِذَا رَأَيْتَهُ مُنْصَبًا، كَأَنَّهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ، وَهَيْدَبُ الدَّمْعِ<sup>(٦)</sup>. وَلَيْدُ<sup>(٧)</sup> أَهْدَبُ<sup>(٨)</sup>، إِذَا طَالَ زِئْرُهُ<sup>(٩)</sup>، وَالهَيْدَبُ: العَيْنُ مِنَ الرِّجَالِ، التَّقِيلُ.

وَقَوْلُهُ: «يَكَادُ يَدْفَعُهُ أَيْ يَرْدُهُ وَيَكْفُهُ.

وَالرَّاحُ: جَمْعُ رَاحَةٍ، وَهِيَ الْيَدُ.

(١) «القريب» ساقطة من الأصل.

(٢) «الرجل» ساقطة من الأصل.

(٣) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي الحميري، راوية من التابعين يضرب المثل بحفظه، من رجال الحديث الثقات، اتصل بعد الملك بن مروان وكان رسوله إلى ملك الروم، استقضاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيهاً شاعراً «طبقات خليفة ١٥٧، والمعارف ٤٤٩، ووفيات الأعيان ١٢/٣ - ١٥» وحديه هذا في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٧/٤، والنهاية ٢/٣٧٦.

(٤) ديوانه ٢٩٩ وتخريرجه ٣٩٤.

والرجع: الترديد مرة إثر مرة. والنثور: مادة الوشم.

(٥) في ر «كافة».

(٦) في ل «الدفع».

(٧) في ر «ليث» والمثبت متفق مع المحكم ١٩٢/٤، والأساس والتابع (هدب).

(٨) في ل «أهذف».

(٩) في التهذيب ١٩٧/١٣ وقال الليث: الزثير - بضم الباء -: زثير الخز والقطيفة والثوب ونحوه...».

وَيَعْدُ الْبَيْتُ<sup>(١)</sup>:

أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَاحٍ  
كَانَهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالْمُسْتَكِنُ كَمْنَ يَمْشِي<sup>(٣)</sup> يَقْرُواحٍ  
شَعْنَا لَهَامِيمَ قَذْ هَمْتُ يَإِرْشَاحٍ  
تُزْجِي مَرَابِعَهَا فِي صَحْصَحٍ<sup>(٤)</sup> ضَاحِي<sup>(٥)</sup>  
كَانُ زَيْقَةً لَمَّا عَلَا شَطِيبًا  
يُنْزِعُ جَلْدَ الْحَصَى أَجْشُ مُبْتَرِكٌ  
فَمَنْ يَنْجُوتِهِ كَمْنَ يَعْقُوتِهِ<sup>(٦)</sup>  
كَانُ فِيهِ عِشَارًا جَلَّةً شُرْفًا  
مُهْذِلًا مَشَافِرُهَا بُحَّا حَنَاجِرُهَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَابِ.

## ١٨٥ - وَكَانَهَا هِيَ بَعْدَ غِبَّ كَلَالَهَا أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاءَ إِرَانِ<sup>(٨)</sup>

(١) الديوان ٥ - ١٧. والرين: اللمعان. وشطب: اسم جبل في دياربني أسد وتنظر بلاد العرب ٦٨، ١٥٠ مع حواشي المحقق، ومعجم ما استجم ٧٩٧، ومعجم البلدان ٣٤٣/٣، والأقرب: جمع قرب وهو الخاصة.

والأبلق: الفرس الذي في رجليه بياض إلى التخلدين.  
وفي الأصل، لـ «على».

(٢) الديوان ١٦ - ١٧.

والجلد: الصلب. وأجشن: مطر شديد الصوت.  
والداхи: اللاعب بالمدحاة، وهي خشبة كالمسحة يدحى بها الصبي فتمر على الأرض، لا تأتي على شيء إلا اجتحفته.

والنجوة: ما ارتفع من الأرض. والعقوفة: الساحة. والقرواح: الأرض المستوية الظاهرة. والحلة:  
الحسان من الإبل. والشرف جمع شارف، وهي الناقة المسنة الهرمة، الشعش: المتلبدة الشعر.  
واللهاميم: الترق الغزيرة.

وإرشاح: من أرشحت الناقة، وذلك إذا اشتد فصيلها وقوى.  
وهدللا: مسترخية. وبجا من البحة، وهي غلظ في الصوت.

وتزجي: تسميم وترعن. والمریاع الناقة التي تضع في ربيعة التجاج، وهو أوله. والصحصح: المكان  
المستوى الظاهر. والضاحي: البارز.

(٣) في لـ «يعقرته» وفي البيت رواية «يعقدته» والعقدة الأرض الكثيرة الشجر.

(٤) في رـ «يعشي على» وهو خطأ؛ لأنكسار البيت.

(٥) في لـ «ضاحصح» بالضياد المعجمة.

(٦) في النسخ «صالح» بالصاد المهملة والتصحيح من الديوان.

(٧) التكميلة: ١٢٣.

(٨) هذا البيت للييد بن ربيعة العامري كما ذكر المصطف وهو في ديوانه ١٤٣، والكتاب ٣٥٣/٢ وابن =

هذا البيت للبيدي بن ربيعة.

الشاهد فيه:

قوله: «شاة إرَانِ»، أوقع الشاة على الذكر، والدليل عليه أنه أبدل «شاة إرَانِ» من «أسفع الجَدِينِ»، وهو ثور وحشى، والمؤتى لا يُبدل من المذكى.  
اللغة:

غُبُّ الْأَمْرِ: بعده، والغُبُّ: وِزْدُ يَوْمٍ، وظِيمٌ<sup>(١)</sup> يَوْمٍ، ومَغْبَثُهُ: عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ.  
وَكُلُّ يَكِلُّ كَلَالًا: إِذَا أَعْيَا، وَأَكَلَهُ السَّيْرُ، وَأَكَلَ الْقَوْمَ كَلَّتْ إِيلُهُمْ.  
وَالسُّفْعُ وَالسُّفْعَةُ: السَّوَادُ وَالشُّحُوبُ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: السَّوَادُ الْمُشَرَّبُ حُمَرَةً، الْذَّكَرُ أَسْفَعُ، وَالْأُنْثَى سَفْعَاءُ.  
والشاة تكون من المعز والضأن<sup>(٣)</sup>، والظباء، والبقر والنعام، وحمر الوحش، ١٣٢ بـ ب  
ويقع هذا الاسم على الذكر والأنثى منها.  
وإرَانُ: النشاط، وقيل: إرَانُ، موضع تُنسبُ إليه البقر، كما قالوا: «أسود»<sup>(٤)</sup>  
خفية وحن عَبَقِر<sup>(٥)</sup>، وإرَانُ أيضًا: سرير الموتى، وقيل: كناس الوحش<sup>(٦)</sup>.

= السيرافي ٤٢/٢، والمخصوص ١٠٦/١٦ والأعلم ١/٣٧٨ وابن يسعون ٣٥/٢، وابن بري ٦٥،  
والকوفى ٢٢٠، واللسان والتاج (أرن - شوه).

(١) في ل «ضمىء» بالضاد.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل، ر بالظاء أخت الطاء.

(٤) في الأصل «أسود» خفية: غيبة ملتفة تخذها الأسد عريسة، وهي في سواد الكوفة، وفيها يقول ابن رميلة:

أسود شرى لاقت أسود خفية تساقوا على حرد دماء الأسود  
بلاد العرب مع الحواشى ٣٥٣، ومعجم ما استجم ٥١٦.

(٥) تنظر صفة جزيرة العرب ٢٦٦، ٢٩٩، ٣٨٨.

(٦) في ر «الظبي».

**المُعْنَى:**

وَصَفَ نَاقَةً بِالْقُوَّةِ وَالسُّرْعَةِ، وَالنَّشَاطِ، وَعِظَمِ الْخَلْقِ.  
**وَقَبْلُ الْبَيْتِ<sup>(١)</sup>:**

فَصَدَدْتُ عَنْ أَطْلَالِهِنْ بِجَسْرَةِ  
عَيْرَانَةِ كَالْعَقْرِ<sup>(٢)</sup> ذِي الْبُنْيَانِ  
كَسْفِينَةِ الْهِنْدِيِّ طَابِقَ دَرَّهَا  
بِسَقَائِفِ مَشْبُوَحَةِ وَدَهَانِ  
أَرَادِ الْهِنْدِيِّ: بَحْرُ الْهِنْدِ، وَهُوَ مِنَ الْبُحُورِ الْبَعِيدَةِ الْأَقْطَارِ، فَسَقَائِنَاهَا عَالِيَّةُ الْبُنْيَانِ،  
مُتَقْنَةُ الصُّنْعَةِ.

وَالْطَّبَقُ: غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالدَّرْءُ: الدَّفْعُ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَيْلُ وَالْأَعْوَجَاجُ.  
وَالسَّقْفُ: لَوْحُ السَّفِينَةِ.

**الإِعْرَابُ:**

شَبَهُهَا<sup>(٣)</sup> بَعْدَ الْكَلَالِ بِهَا تَنْسِيَهَا فِي حَالِ نَشَاطِهَا، وَأَوْلَى سَيْرِهَا، فَالضَّمِيرُ  
الَّذِي هُوَ «هِيَ» رَاجِعٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ خَبَرٌ «كَانَ» وَأَطْهَرَهُ، إِذْ كَانَتْ «كَانَ» حَرْفًا، لَا يَسْتَثِرُ  
فِيهَا ضَمِيرُ الرَّفْعِ، كَمَا يَسْتَكِنُ فِي الْفِعْلِ، لِقُوَّةِ الْفِعْلِ، وَضَعْفِ الْحَرْفِ.  
وَيَحْتَمِلُ الضَّمِيرُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى السَّفِينَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ؛ لَأَنَّهُ شَبَهَ النَّاقَةَ  
بِهَا فِي كَمَالِ خَلْقِهَا وَشِدَّتِهَا.

وَقَوْلُهُ: «أَوْ أَسْفَعُ» عَطَفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ «هِيَ»، وَ«شَاءَ إِرَانِ» بَذَلَ مِنْهُ.  
وَ«أَوْ» تَحْتَمِلُ التَّحْبِيرَ وَالْإِبَاحةَ.

(١) دِيَوَانُ لِيدِ ١٤٠ - ١٤٢ وَتَخْرِيجُهُ ٣٧٧. العَقْرُ: الْقُصْرُ، وَمَشْبُوَحَةٌ: مَشْقُوقَةٌ.

وَفِي رِ «صَدَدَتْ».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «الْعَقْد» وَالْمُبَثَّتُ مِنَ الْدِيَوَانِ.

(٣) فِي رِ «شَبَهَ».

وِمِثْلُ قَوْلِهِ: «كَانَهَا هِيَ» قَوْلُهُ تَعَالَى: «قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ، قَالَتْ كَانَهُ  
هُوَ»<sup>(١)</sup>.

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> عَقِبَ بَيْتٍ لِيَدِهِ:  
«أَذَاكَ أُمَّ حَاضِبٍ»

تَقْوِيَةً لِمَا أَورَدَهُ، وَهُوَ مِنْ صَدِيرِ بَيْتٍ لِلنَّبِيِّ الرُّمَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:  
١٨٦ - أَذَاكَ أُمَّ حَاضِبٍ بِالسَّيِّ مَرْتَعِهِ أَبُو ثَلَاثَيْنَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبُ<sup>(٣)</sup>  
يُرِيدُ: أَذَاكَ الثُّورُ يُشْبِهُ نَاقَتِي، أُمَّ نَعَامَةَ حَاضِبٍ، قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ، فَأَحْمَرَ  
سَاقَاهُ، وَأَطْرَافُ رِقَهُ<sup>(٤)</sup>.

فَحَمَلَ التَّشْبِيهَ عَلَيْهَا، كَمَا قَالَ<sup>(٥)</sup> امْرُوْهُ الْقَيْسِ:  
هَمَا نَعْجَتَانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ لَدَى جُؤُدَرِيْنِ أَوْ كَعْضِ دُمَى هَكِيرٌ ١/١٣٣  
/ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ:

«أَوْ كَعْضِ دُمَى هَكِيرٌ»

أَنْ يَنْقُضَ أَحَدَ الشَّهَيْنِ، وَيُثْبِتَ الْآخَرَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ إِنْ شَبَهْتَهُمَا «بِالنِّعَاجِ» فَأَنْتَ  
مُصِيبٌ، وَإِنْ شَبَهْتَهُمَا «بِالدَّمَى» فَأَنْتَ مُصِيبٌ.

(١) سورة النمل: ٤٢.

(٢) التكملة: ١٢٣.

(٣) هذا البيت للنبي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٨، والحيوان ٤/٣١١، وذيل الأمالي ١٦٤ والمخصص ٨/٥٢، وابن يسعون ٢/٣٦، وابن بري ٦٥، وشواهد نحوية ٦٢، واللسان والتاج (خضب - سوا).

(٤) الرق: الجلد.

(٥) ديوانه: ١١٠، وتَبَالَة: واد فيه قرى ومزارع بمنطقة بيشة، وهي التي يضرب بها المثل فيقال «أهون من تَبَالَة على الحجاج». ينظر معجم ما استعجم ٣٠١، والمعجم الجغرافي ٣١٣/١ وهكر: مدينة باليمين، معجم ما استعجم ١٣٥٥.

## اللغة :

السيّ : المستوى من الأرض ، والسيّ : موضع <sup>(١)</sup> يعنيه .

والرّتّع : الأكل والشرب رغداً، يقال : رتع يرتّع رتعراً، والاسم : الرّتّعة والرّتّعة، وفي حديث الغضبان <sup>(٢)</sup> مع الحجاج ، أنه قال له : سمنت يا غضبان . ف قال : «الخضن والدّعنة ، والقيد والرّتّعة ، وقلة التّعنة ، ومن يكن ضيف الأمير يسمّن» .

ورّتّعت الماشيّة : أكلت ما شاءت ، وذهبت وجاءت <sup>(٣)</sup> ، وذهبت في المراعى نهاراً ، وماشية رتع ورّتّع ، وروائع ورّتّاع .

ومن أعاچيب النّعام أن الصّ - إذا دخل وابتدأ البُسر في الحمرّة ، آبتدأ لون وظيفي بالحمرّة ، فلا يزال يتلون ، ويزدادان حمرّة ، إلى أن تنتهي حمرّة البُسر ، ولذلك قيل للظّاليم : خاضب ، وللنّعام : خواصب .

فاما الخاضب من بقر الوحش فليس كذلك ، إلا لخصرة الأطلاف ، من وطء <sup>(٤)</sup> البُقول والرطب .

وقوله : «أبو ثلاثين» : أي أبو ثلاثين فرحا . والنّعام تبيض ثلاثين بيضة .

وقوله : «أسى وهو متقلب» : أي متصرف إلى فريشه <sup>(٥)</sup> .

ويقال : إنه لا يخرج فرج <sup>(٦)</sup> النّعام من البيض ، إلا في شهرین ، فاكتثر <sup>(٧)</sup> ، كما قال عمرو <sup>(٨)</sup> بن أحمر :

(١) تقدم تعريفه .

(٢) هو الغضبان بن القبشير الشيباني من بني همام بن مرة ، «التابع (قبعش)» قوله في البيان والتبيين ٣٧٧/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٥/٢ ، والنهاية ١٩٤/٢ .

(٣) في ر «ما جات» .

(٤) في النسخ «وطى» .

(٥) في ر «فرخي» .

(٦) في الأصل ، ل «بيض» ، وكتب فوقه كلمة «كذا» في الأصل .

(٧) في ر «أو» .

(٨) شعره ١١١ والهجاج : الظليم وهو الجافي الفرع . وعاد : موضع من بلاد تهامة ، معجم البلدان =

كَوْدِيْعَةُ الْهَجْهَاجِ بَوَّاهَا بِرَاقِ عَادِيَ الْبَيْضِ وَالشَّجَرِ  
لِهَدْجِدْجِ جُرْبِ مَسَاعِرُهُ<sup>(١)</sup> قَدْ عَادَهَا شَهْرًا<sup>(٢)</sup> إِلَى شَهْرٍ  
قَالَ، لَأَنَّ الظَّلِيمَ وَالْهَقْلَةَ يَجْمِعَانِ الْبَيْضَ، قَبْلَ أَنْ يَحْضُنَاهُ شَهْرًا، ثُمَّ يَحْضُنَاهُ شَهْرًا  
آخَرَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «شَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ»، شَهْرٌ<sup>(٣)</sup> جَمْعُهَا، وَشَهْرٌ حَضْنُهَا.

قَالَ: وَهِيَ مَعَ عِظَمٍ يَيْضِهَا، تُكْثِرُ عَدْدَ الْبَيْضِ، تَضَعُ يَيْضِهَا طُولًا، حَتَّى لَوْمَدَ  
عَلَيْهَا خَيْطُ الْمَطْمَرُ<sup>(٤)</sup> لَمَّا وُجِدَ لِشَيْءٍ مِنْهَا خُرُوجٌ عَنِ الْأَخْرِ، ثُمَّ تُعْطِي لِكُلِّ يَيْضَيِّ  
نَصِيبَهَا مِنَ الْحَضْنِ، إِذْ كَانَ بَدَنُهَا لَا يَشْتَمِلُ عَلَى عَدْدٍ يَيْضِهَا فِي الطُّولِ، إِلَّا أَنْ  
تُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا قِسْطَهُ.

فَأَمَّا عَدْدُ الْبَيْضِ، فَقَدْ بَيَّنَهَا<sup>(٥)</sup> / دُو الرُّمَّةِ، فِي قَوْلِهِ:  
«أَبُو ثَلَاثَيْنَ».

(٦) وَفِي وَضِعِهَا لَهَا طُولًا، عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ وَخَيْطٍ وَسَطْرٍ، بَيْتُهُ ابْنُ أَحْمَرَ  
بِقَوْلِهِ<sup>(٧)</sup>:

وُضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ هِجَانُ اللُّؤْنِ قَدْ وَسَقْتُ جَنِينَا  
وَقَالَ آخَرُ:

---

= ٦٥/٤، والشجر: ماء لباهلة، أو لبني الحارث بن كعب، صفة جزيرة العرب ٢٩٧، ومعجم البلدان ٧٤/٢.

والهدجج: الظليم، سمي بذلك لهدجاته في مشيه. والمساعر: الأباط وباطن الأفخاذ.

(١) في النسخ «مساعره» بالشين المعجمة والتصحیح من شعر ابن أحمر.

(٢) في النسخ «شهر» بالرفع.

(٣) في الأصل، رـ(شهرـاـ) بالتنصب في الموضعين.

(٤) في الأصل، رـ(المطمرـ) بالظاء المشالة، وفي لـ(المضمرـ) بالضاد، والمثبت هو الصحيح وينظر التهذيب ٣٤٤/١٣، والتابع (طعن).

(٥) في لـ، رـ(بيـنـ).

(٦) (١) ساقطة من رـ.

(٧) شعره: ١٥٨، وغرار: أي مثال واحد. وسقط: حملت.

## عَلَى غِرَارِ كَمْدَادِ الْمِطْمَرِ<sup>(١)</sup>

وَهُوَ خَيْطُ الْبَنَاءِ الَّذِي يُسَوِّي بِهِ وَضْعَ الْجِيَطَانِ عَلَى الْأَسَاسِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمِدَادُ أَيْضًا.

## الإغْرَابُ:

اُرْتَفَعَ «مَرْبَعَةُ» بِالْأَبْتِداءِ، وَ«بِالسَّيِّ» خَبَرُهُ، وَ«أَبُو ثَلَاثِينَ» صِفَةُ الْخَاصِبِ.

وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ مُنْقِلِبُ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَوْ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ «أَمْسَى».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

١٨٧ - إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أَمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي<sup>(٣)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لَعِبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، وَقِيلَ: لِأَعْشَى<sup>(٤)</sup> طَرُود، وَقِيلَ: لِحَارِثَةَ بْنِ  
بَدْر<sup>(٥)</sup> الْغَدَانِي<sup>(٦)</sup>.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«حَيَّةٌ ذَكَرٌ». وَقَالَ جَرِير<sup>(٧)</sup>:

(١) لم أُعْثِرْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِيمَا بَيْنَ يَدِي مِنْ مَصَادِرِهِ.

(٢) التَّكْمِلَةُ: ١٢٣.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ بَيْنَ الْمُصْنَفِ الْخَلَافِ فِي نَسْبَتِهِ، وَهُوَ يَنْسَبُ أَيْضًا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ قَرْطِ الْأَسْدِيِّ كَمَا فِي  
الْتَّيْجَانِ ضَمِنْ قَصِيلَةِ وَقَصَّةِ، وَهُوَ فِيهِ ١٥٤ وَصَدْرُهُ:

يَا أَيُّهَا الرَاكِبُ الْمَزْجِيِّ مَطَبِّهِ

وَفِي دِيْوَانِ عَبِيدِ ٤٨، وَشِعْرُ حَارِثَةِ ٣٤٣/٢، وَالْجَمْهُرَةِ ١٩٨/٢، وَشَجَرِ الدَّرِ ١٧٩، وَالْمَكَاثِرِ  
٢٠، - لِأَعْشَى طَرُودَ - وَالْمَخْصُصِ ١٠١/١٦، وَابْنِ يَسْعُونَ ٣٧/٢، وَابْنِ بَرِيِّ ٦٥ وَشَوَاهِدُ تَحْوِيَةِ  
٦٤. وَأَكْثَرُ الْمَصَادِرُ عَلَى نَسْبَتِهِ لِحَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ.

(٤) تَقدَّمَتْ تَرْجِمَتُهُ ضَمِنْ الشَّوَّصِ ١٣٩.

(٥) فِي النَّسْخَ «بِكَرٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَهُوَ أَبُو الْعَنْبَسِ حَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ حَصَنْ بْنِ قَطْبٍ بْنِ مَالِكِ الْغَدَانِي  
كَانَ شَاعِرًا شَجَاعًا أَصْبَلَ الرَّأْيِ، أَثْيَرًا عِنْدَ زِيَادٍ حَيْثُ لَوَاهُ مَرْوَ. (الْاِشْتِقَاقُ ٢٢٩، وَالْجَمْهُرَةُ أَنْسَابُ  
الْعَرَبِ ٢٢٦، وَعَجَالَةُ الْمُبْتَدَىِ ٩٨).

(٦) فِي النَّسْخَ «الْغَدَانِي» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمُفْتَوَحَةِ، ثُمَّ دَالُ مَشَدَّدَةُ مَفْتَوَحَةِ أَيْضًا، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَصَادِرِ  
الْتَّرْجِيمَةِ.

(٧) لم أُعْثِرْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِ جَرِيرِ بَطْبَعَتِهِ.

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ فَدْ سَالَ الْفُرَاتَ بِهِ وَعَضْسَهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ  
وَقَالَ (۱) أَيْضًا:

إِنَّ الْحَفَافِيتَ كَانَتْ يَا بَنِي لَجَاءُ يَسْبِطُنَ حَيْثُ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ  
وَقَالَ (۲) رُؤْبَةُ :

كَالْحَيَّةِ الْأَصِيدِ مِنْ طُولِ الْأَرْقِ

فَوَصَقَهُ «بِالْأَصِيدِ» وَهُوَ مُذَكَّرٌ، كَمَا تَقُولُ: الرَّجُلُ الْأَصِيدُ، وَلَوْ جَعَلَهُ مُؤْنَثًا، لَقَالَ:  
«كَالْحَيَّةِ الصَّيْدَاءِ»؛ لِأَنَّهُ (۳) مُؤْنَثٌ «أَفْعَلَ فَعْلَاءَ» كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ.

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذَّكَرِ: الْحَيَّوَتُ (۴) قَالَ الرَّاجِزُ:

وَيُهْلِكُ الْحَيَّةَ وَالْحَيَّوَتَ (۵)

وَقِيلَ فِي تَسْمِيَتِهَا حَيَّةً، قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْعُمْرِ، فَهِيَ تَحْيَا، وَيَذِلُّكَ تُوصَفُ. وَزَعْمَ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي  
خَوَاصِ الْحَيَّوَانِ، أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ حَتْفَ أَنْفَهَا، وَإِنَّمَا تَمُوتُ لِعَارِضِ (۶) يَعْرِضُ  
لَهَا.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: إِنَّهَا سُمِّيَتْ حَيَّةً؛ لِإِنَّهَا تَتَحَوَّى (۷)، أَيْ: تَنْعَطِفُ، وَتَتَوَوَّيُ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ: حَوَّتْ الشَّيْءَ، إِذَا عَطَّفَتْهُ.

(۱) ديوان جرير ۱/۲۱۴، والحفافيت مفردتها: حفاث، وهو شبيه بالحية، يكون باليمامة كالسنور، فإذا غضب انتفخ ولم يضر.

ويسبطن: يسقطن على الأرض.

(۲) ديوانه ۱۰۷، والأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات يميناً وشمالاً من داء ونحوه «التهذيب»، ۲۲۱/۱۲.

(۳) في النسخ «لأن».

(۴) في النسخ «الحيوَتَا» بالتناسب ولا وجه له.

(۵) الرجز بغير عزو في الجمهرة ۲/۱۹۸، والخصائص ۳/۲۰۷، واللسان والتاج (حبي).

(۶) في ر «لعوارض تعرض».

(۷) في الأصل، لـ: «تحوّى».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

١٨٨ - كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ قُبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ<sup>(٢)</sup>  
الْبَيْتُ لِلْمُتَنَخِلِ الْهَذَلِيِّ، وَاسْمُهُ مَاكِلُ بْنُ عَوَيْمِرٍ.  
الشاهدُ فِيهِ:

جَمْعُ «حَيَّة» عَلَى «حَيَّاتٍ»، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا، فَجَمْعُ الْمَذَكُورِ، كَجَمْعِ الْمُؤْتَثِ،  
بِلَا خِلَافٍ<sup>(٣)</sup>.

/ اللُّغَةُ:

مَزَاحِفُهَا: مَوَاضِعُ<sup>(٤)</sup> مَشِيهَا، يُقَالُ: زَحَفَ إِلَى الشَّيْءِ يَزْحَفُ: إِذَا نَهَضَ،  
وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ<sup>(٥)</sup> عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ، وَالْبَعِيرُ يَزْحَفُ. إِذَا أَعْيَا فَجَرَ فِرْسِنَهُ،  
وَهُوَ زَاحِفٌ.

وَقَبْلَهُ<sup>(٦)</sup>:

وَمَاءٌ قَذْ وَرَدْتُ أَمْيَمَ طَامَ عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ  
قَلِيلٌ وِرْدَةٌ إِلَّا سِبَاعًا يَخْطُنَ الْمَشْيَ كَالْتَبْلِ الْمِرَاطِ  
فِيْتُ أَنْهِيَهُ السُّرْخَانَ عَنْهُ كِلَانَا وَارِدٌ حَرَانَ سَاطِي

(١) التكملة: ١٢٣.

(٢) هذا البيت للمتحل الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣، والجمهرة ١٤٧/٢، والمحكم ١٧٠/٣، والمخصص ١٠١/٦، وشرح سقط الزند ١٤٤٢ (مشعر بالسياط)، وابن يسعون ٣٨/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٥، والبحر المحيط ٤٧٤/٤، والصالح (زحف) واللسان والناتج (سوط - زحف).

(٣) في الأصل، ر «اختلاف».

(٤) في الأصل، ر «موقع».

(٥) في الأصل، ل «يتزحف».

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ وتخرجه ١٥١٥، ١٥١٦، وفي ر «القطاط» بدل «الغطاط»، وفي الأصل، ل «ساط».

كَأَنْ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِهِ وَغَى رُكْبِ أَمْيَمَ ذُوي هِيَاطِ  
الرَّجَلِ: الصَّوْتُ.

وَالْغَطَاطُ<sup>(١)</sup>: طَيْرٌ مِثْلُ الْقَطَا، وَاحِدُهَا غَطَاطَةٌ.

وَأَرْجَاؤهُ: نَوَاجِهٍ. وَالظَّامِي: الْمُرْتَفَعُ.

وَيَخْطُنَ: مِنَ الْوَخْطِ، وَهُوَ سُرْعَةٌ تَقْدِيمِ الْيَدِ.

وَالْمِرَاطُ: السَّهَامُ الَّتِي يُمْرَطُ رِيشَهَا.

وَالسَّرْحَانُ: الذَّئْبُ.

وَحَرَانُ: عَطْشَانٌ.

وَسَاطٌ: مِنَ السُّطُوةِ.

وَالْوَغَى: الصَّوْتُ.

وَالْخُمُوشُ: أَبْعُوضُ.

وَهِيَاطُ: مُنَازَعَةٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

١٨٩ - حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتاَلَةٍ شَلَّا كَمَا تَطَرُّدُ الْجَمَالَةُ الشُّرُّدَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) حركت الغين في الأصل، ل بالكسر.

وفي ر «القطاط وقطاطة» وهو خطأ.

(٢) الكلمة: ١٢٣.

(٣) هذا البيت لعبد مناف كما ذكر المصنف، وهو عبد مناف بن ربيع الجريبي نسبة إلى جريب وهو بطن من هذيل، وهو جريب بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي «المخازنة ١٧٤/٣». ونسبة الأزهري في التهذيب ٦٢/١٠ لابن أحمر وليس في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه.

والبيت في شرح أشعار الهذيلين ٦٧٥، والمجاز ١، ٣٧/٢، ١٩٢/٢، ٣٣١، ٤٥/٣، ١١٠، ٩/٢، والجمهرة ١٣٨، والاشتقاق ٢٤٦، والتهذيب ٦٣/١٠، والصالحي ١٣٩، وأمالي المرتضى ٣/١، ٣١٠/٢، ومعجم ما استجم ١٠٤٨، والاقتضاب ٤٠٢، وأمالي ابن الشجري ١، ٣٥٨/١، ٢٨٩/٢، وابن يسعون ٣٨/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٦، والإنصاف ٤٦١، والقرطي ١١٩/١٢ والهمع ٢٠٧/١، والمخازنة ٣/١٧٠ وغير ذلك، وهو من الأبيات السيارة.

هذا البيت لعبد مناف بن رباعي<sup>(١)</sup> الهمذاني.

الشاهد فيه،

قوله: «الجمالة»، وهو جمْع جَمَالٍ، كما يقال: بِقَالْ وَبِقَالَةٍ وَحَمَارَةٍ، فالثانية  
دخلت للفرق بين الواحد والجمع.

المعنى:

وصف قوما هُزمُوا، حتى إذا دخلوا في قتائدة، قال ذلك الأصممي.

وجعل المنهزمين كالشرد، واحدُهم شريد، كطريق وطريق، وقدِيمٌ وقدِيمٌ،  
وإذا كانوا شرداً، فكيف بهم، إذا طردوا؟ ذلك أشد ليفارها<sup>(٢)</sup>، فلذلك خص الشرد  
بالذكر من غيرها. والشل: الطرد.

الإعراب:

في جواب «إذا» ثلاثة أقوال:

الأول: أن جوابها ممحض، ولله نظائر في التنزيل، وأشعار العرب؛ لأن في  
حذف الجواب من هذا الموضع، وشيئه ضرباً من المبالغة، وكأنه قال: إذا  
أسلكوهُم في قتائدة، بلغوا أملهم، وأدركوا ما أحبوا، ونحو ذلك.

الثاني: أن الجواب في قوله: «شلا» / وعني بذكر المصدر عن ذكر الفعل،  
لدلائله عليه.

وهذا قول ضعيف؛ لأن «الشل» إنما يكون قبل<sup>(٣)</sup> إدخالهم في قتائدة، وهذا  
الرأي يوجب أن يكون بعد<sup>(٤)</sup> ذلك.

(١) كذلك في النسخ الذي عليه المصادر «ربع».

(٢) في الأصل «ليفارهما».

(٣) في ر «بعد» وهو خطأ.

(٤) في الأصل، ل «قبل».

**والثالث:** قول أبي<sup>(١)</sup> عبيدة: وهو أن «إذا» زائدة، فلذلك لم يأت لها بجواب، والتقدير: حتى أسلكوهם.

وهو أيضاً قول ضعيف؛ لأن «إذا» اسم، والأسماء<sup>(٢)</sup> تبعد<sup>(٣)</sup> زيادتها.

فقوله، «شلاً» على من جعله جواباً، لا موضع له من الإعراب، إنما هو مصدر مخصوص، أكد فعله المضمر الذي هو الجواب.

وعلى القولين الباقيين، هو مصدر له موضع<sup>(٤)</sup> من الإعراب؛ لأنَّه في تقدير الحال، ولك في هذه الحال وجهان:

إن شئت جعلتها من الضمير الفاعل، كأنَّه قال: شالين.

وإن شئت جعلتها من الضمير المفعول، كأنَّه قال: مسلولين.

والأقياس كونها حالاً من الضمير الفاعل؛ لقوله «كما تطرد الجمالية» فشبه الشلل بshell الجمالية الإبل الشرد، وهم الطاردون، وإذا كان حالاً من الضمير المفعول، وجَبَ أن تقول كما تطرد الإبل الشرد. وهو مع ذلك جائز؛ لأنَّ العرب قد تُوقع التشبية على شيء، والمراد غيره.

والكاف في قوله: «كما» في موضع الصفة للshell، كأنَّه قال: «شلاً مثل shell الجمالية».

وقبل البيت<sup>(٥)</sup>:

**والطعن شغشة<sup>(٦)</sup> والضرب هيَّة**

(١) ينظر المجاز ١٣٣١، ٣٧/٢، ١٩٢/٢.

(٢) «الأسماء» ساقطة من ل.

(٣) في الأصل، ل «يُبعد».

(٤) «موضع» ساقطة من ر.

(٥) شرح أشعار الهذلين ٦٧٤، ٦٧٥، والتخرير ١٤٥٣ - ١٤٥٤.

(٦) في النسخ «شعشة» بالعين المهملة. والمثبت من شرح أشعار الهذلين.

وَلِلْقِسِّيِّ أَزَامِيلُ وَغَمْغَمَةُ حِسْنُ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرَدَا  
الشَّعْشَعَةُ<sup>(١)</sup> حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الطَّعْنِ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَجْوَافِ وَالْأَكْفَالِ.

وَالْهَيْقَعَةُ<sup>(٣)</sup> حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السُّيُوفِ.

وَالْمَعْوَلُ: الَّذِي بَنَى مِن الشَّجَرِ عَالَةً<sup>(٤)</sup> تُظْلِلُهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَهُوَ يَقْطَعُ الشَّجَرَ.  
وَالْعَضْدُ: مَا قُطِعَ مِن الشَّجَرِ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ، قُلْتَ عَضْدًا<sup>(٥)</sup>، يَسُكُونُ الضَّادِ.  
وَالْأَزَامِيلُ وَالْغَمَاغُمُ: الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلَطَةُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

١٩٠ - أَرَاهُ أَهْلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحَلُوبِ<sup>(٧)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ، لِعَتْرَةَ بْنِ شَدَادٍ الْعَبَسيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

١/١٣٥ قَوْلُهُ: «طَلَبُ الْحَلُوبِ» / جَمِيعًا<sup>(٨)</sup>. الْواحِدُ حَلُوبَةً.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٩)</sup>: «وَمِمَّا يَدْلُلُ عَلَى ذَلِكَ، أَنَّ الرُّعَاءَ لَا يَسْعَوْنَ فِي طَلَبِ الْحَلُوبِ  
الْوَاحِدَةِ».

(١) في النسخ «الشعشعة» بالعين المهملة.

(٢) «الطعن» ساقطة من الأصل.

(٣) من قوله «حكاية» حتى «الهيقة» ساقط من ر.

(٤) في النسخ «غابة» والمثبت من شرح أشعار الهدللين ٦٧٤ وفيه «المعول» الذي يعني عالة، و«العالقة» شجر يقطعه الراعي فيستظل به.

(٥) في ر «عضاً» بالنصب.

(٦) التكملة: ١٢٤.

(٧) هذا البيت نسبه المصنف إلى عترة كما ترى، وهو ينسب إلى ضبيح بن العارث أيضاً عن أبي عبيدة. وهو في ديوان عترة ٣٢١، والمعاني الكبير ٨٤ والمخصص ١٠١/١٦ وابن يسعون ٣٩/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٨٠.

(٨) في ر (جمع الواحد).

(٩) التكملة: ١٢٤.

وقال أبو عبيدة: يقال الحلوة، للواحد وللجماعة، ولا يقال: الحلوة إلا للجماعة<sup>(١)</sup>.

وقال السكري، في قول أسامه<sup>(٢)</sup> بن الحارث:

وقالوا: نصف مالك إن رضينا وما أمسى لأهلك من حلوى  
قال: الحلوة: الناقة التي يتذمّرها الراعي لنفسه، وهي الكثيرة اللب.

وقال أبو العباس المبرد: يقال، شاة حلوة، إذا كانت تحلب ورجل حلوة،  
إذا كان يحلب الشاة، قال: وهو من الأضداد، ومثله طريق ركوب، إذا كان يركب،  
ورجل ركوب للدواب، وناقة<sup>(٣)</sup> رغوث<sup>(٤)</sup>، إذا كانت ترضع، وفصيل رغوث، إذا كان  
يرضع. فجعل أبو العباس، الحلوة واحدة.

والراعي: حافظ الماشية، وهو صفة غالبة، غالب الاسم، والجمع: رعاء  
ورعاء ورعيان.

كسرورة تكسير الأسماء، كحاجز وحجزان؛ لأنها صفة غالبة وليس في  
الكلام<sup>(٥)</sup> اسم على فاعل، يتعتّر عليه «فعلة وفعال» إلا هذا، وقولهم: آس وأسأة  
وأساء.

فاما قول ثعلبة بن عبيد العدوي<sup>(٦)</sup>، في صفة نخل:

(١) من قوله «في طلب الحلوة» إلى قوله «إلا للجماعة» ساقط من الأصل.

(٢) لم أجده في هذا البيت في شعر أسامه بن الحارث الموجود في شرح أشعار الهذللين المطبع، غير أن  
في الزيادات ١٣٤٩ قصيدة من بحر البيت ورويه، فلعله منها.

(٣) في ل «ناغة» تحريف.

(٤) في ر «رغوب» في الموصعين.

(٥) ينظر المحكم ١٧٢/٢ حيث ينقل المصطف عنه.

(٦) في الأصل «الغنو» وفي الاشتراق ٤٣٩ وهو يتحدث عن بطون الأوس ورجالها: «ومنهم ثعلبة بن عبيد بن زيد، شهد بدرًا، وقتل يوم أحد» وفي الإصابة ٣٢/٢ «ثعلبة بن عبيد بن عدي...» فلعله  
المراد هنا.

تَبِيتُ رُعَاها لَا تَخَافُ نِزَاعَهَا     وَإِنْ لَمْ تُقِيدْ بِالْقِيُودِ وَبِالْأَبْضِ .  
 فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «رُعَى» جَمْعُ رُعَاةٍ؛ لِأَنَّ رُعَاةً، وَإِنْ كَانَ جَمِيعاً فَإِنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ، كَمْهَاةٌ وَمَهَى، إِلَّا أَنَّ مَهَاهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحْمِ النَّاقَةِ .  
 وَرُعَاةً: جَمْعُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(۱)</sup> فِي الْبَابِ .

۱۹۱ - دَوَيْةُ وَدَجَى لَيْلٍ كَانَهُمَا يَمْ تَرَاطَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ<sup>(۲)</sup>  
 هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ :

دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي «الرُّومِ»؛ لِأَنَّ رُومَ وَمَجْوَسَ وَيَهُودَ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى  
 وَجْهَيْنِ. مَصْرُوفَةٌ وَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .

فَإِذَا لَمْ تُصْرَفْ فَأَسْمَاءُ لِأَهْلِ هَذِهِ الْمِلَلِ، فَلَا تُصْرَفْ لِلْتَّانِيَّةِ وَالتَّعْرِيفِ<sup>(۳)</sup>  
 وَإِذَا صُرِفَتْ جُعِلَتْ جَمْعُ رُومِيٍّ، ثُمَّ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ<sup>(۴)</sup>، مِثْلُ<sup>(۵)</sup> عَرَبِيٌّ  
 وَعَرَبٌ، وَتُرْكِيٌّ<sup>(۶)</sup> وَتُرْكٌ، وَبَطْيَّ وَبَطْيٌ، وَخَزَرِيٌّ وَخَزَرٌ<sup>(۷)</sup> .

= والبيت في المحكم ۱۷۲/۲ واللسان (رعى) .

وَالْأَبْضُ: جَمْعُ إِيَاضٍ، وَهُوَ الْعَقَالُ الَّذِي تَشَدُّدُ بِهِ يَدُ الْعَيْرِ .

(۱) التَّكْمِيلَةُ: ۱۲۵ .

(۲) هذا البيت الذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ۵۷۶ برواية «حافاته» وهي رواية أغلب المصادر، ورواه الجاحظ وابن عيسى «رواية» والبيت في الحيوان ۱۷۶/۶ والمخصوص ۱۰۱/۱۶ وابن سعون ۴۰/۲، وابن بري ۶۶، وشواهد نحوية ۶۹ وشرح المفصل ۱۵۴/۵، ۱۹/۱۰ .  
 وعجزه في التهذيب ۱۴۱/۱۴، واللسان (فدن) .

(۳) في الأصل، لـ «العلمية» .

(۴) في رـ «بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ» وهو خطأ .

(۵) في الأصل، لـ «وَمِثْلٍ»، وفي رـ «مِثْلُ ذَلِكَ» .

(۶) «وَتُرْكِي وَتُرْكٌ» ساقطة من لـ .

(۷) والخزر: اسم جبل من كفرة الترك. وقيل من العجم. وقيل من التمار، وقيل من الأكراد: وينظر التاج (خزر) .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْلَا ذَلِكَ، لَمْ يَسْعُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ  
أُجْرِيَتْ<sup>(۱)</sup> / مُجْرَى الْقَبِيلَةِ، وَلَمْ تُجْعَلْ كَالْحَيِّ، فَعَلَى هَذَا الْحَدَّ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ بِ  
وَاللَّامِ.

وَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ، مِنْ سَبْعَةِ أَوْجُوهِ:  
الْأُولُّ: هَلْ هُمَا كُلَّتَاهُمَا مَعْرُوفَتَانِ؟ أَوْ اللَّامُ وَحْدَهَا.  
الثَّانِي: هَلْ أَلْفُهَا أَلْفُ قَطْعٍ؟ أَوْ أَلْفُ وَصْلٍ.  
الثَّالِثُ: لَمْ جَعَلُوا<sup>(۲)</sup> حَرْفَاً وَاحِدًا يُفِيدُ التَّعْرِيفَ.  
الرَّابِعُ: لَمْ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ سَاكِنًا؟ وَلَمْ يَكُنْ مُتَحَرِّكًا.  
الخَامِسُ: لَمْ خَصُّوا اللَّامَ دُونَ غَيْرِهَا.  
السَّادِسُ: لَمْ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ أَوْلَ الْكَلَامِ؟ وَلَمْ يَكُنْ آخِرًا.  
السَّابِعُ: كَمْ مَوَاقِعُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟

الْوَجْهُ الْأُولُ: هَلْ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ، هُمَا الْمَعْرُوفَتَانِ؟ أَوْ اللَّامُ وَحْدَهَا. ذَهَبَ  
الْخَلِيلُ<sup>(۳)</sup>: إِلَى أَنَّهُمَا الْمَعْرُوفَتَانِ مَعًا، وَحُكِيَّ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّيهَا «أَلْ»<sup>(۴)</sup> كَفَدْ، وَأَنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ يَقُولُ<sup>(۵)</sup>: الْأَلْفُ وَاللَّامُ، كَمَا لَا يَقُولُ: الْقَافُ وَالدَّالُ، وَيَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ،  
يَتَقْطِيعِ «أَلْ» فِي أَنْصَافِ الْأَيَّاتِ مِنْ قَوْلِ عَيْدِ<sup>(۶)</sup>:

يَا خَلِيلِي أَرْبَعاً وَاسْتَخِبِرَا أَلْ سَمْنَوَ الدَّارِسَ عَنْ أَهْلِ الْجَلَلِ  
مِثْلَ سَحْقِ الْبَرِدِ عَفْيَ بَعْدَكَ أَلْ قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ  
وَلَقَدْ يَغْنَى بِهَا جِبْرَانُكَ أَلْ مُمْسِكُو<sup>(۷)</sup> مِنْكَ بِاسْتَبَابِ الْوِرَضَالِ

(۱) «أُجْرِيَتْ» كُرِرتْ فِي الأَصْلِ.

(۲) «جَعَلُوا» كُرِرتْ فِي لِ.

(۳) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ۳۲۴/۳، ۳۲۵.

(۴) فِي لِ «كَفَولَنَا قَدْ».

(۵) فِي الأَصْلِ «يَقْلُ».

(۶) فِي رِ『لِبِيدَ» وَالْأَيَّاتِ فِي دِيوَانِ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ۱۱۵ - ۱۱۷.

(۷) فِي النُّسْخَ «الْمَمْسَكُوا».

لَمْ أُوْدِي وُدُّهُم إِذْ أَرْمَعُوا أَلْ  
نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِيبِ الْمَلَأِ أَلْ  
شُرْبًا يَعْسِفُنَ مِنْ مَجْهُولَةِ أَلْ  
لَمْ عَجَنَاهُنْ خُوصًا كَالْقَطَا أَلْ  
وَهِيَ قِطْعَةٌ مَشْهُورَةٌ، أَبْيَانُهَا<sup>(٢)</sup> سَبْعَةٌ عَشَرَ بَيْتًا، يَطْرُدُ جَمِيعُهَا عَلَى هَذَا الْقِطْعَهُ .  
فَلَوْ كَانَتِ الْلَّامُ وَحْدَهَا لِلتَّعْرِيفِ لَمَا جَازَ فَصَلُّهَا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَرَفْتُهَا،  
لَا سِيمًا وَاللَّامُ سَاكِنَةٌ وَالسَاكِنُ لَا يُنَوِّي بِهِ الْأَنْفَصَالُ .  
وَمِمَّا يُقَوِّيهِ قَوْلُ<sup>(٣)</sup> الْآخِرُ :

عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحِقْنَا بِذَا أَلْ بالشَّحْمِ<sup>(٤)</sup> إِنَّا قَدْ مَلِنَاهُ بَجْلُ  
فَإِفْرَادُهُ «أَلْ»، وَإِعَادَتُهُ إِيَّاهَا، فِي الْقِسْمِ<sup>(٥)</sup> الثَّانِي، ذَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ اعْتِقَادِهِ لِقِطْعِهَا،  
فَصَارَ قَطْعُهُمْ «أَلْ»، وَهُمْ يُرِيدُونَ الْاسْمَ بَعْدَهَا كَقَطْعِ التَّابِغَةِ «قَدْ» وَهُوَ يُرِيدُ الْفِعْلَ،  
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ<sup>(٦)</sup> :

١/١٣٦ / أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَرَزُّلْ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِ  
أَلَا تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِ: وَكَانَ قَدْ زَالَتْ، فَقَطْعُ<sup>(٧)</sup> «قَدْ» مِنَ الْفِعْلِ، كَقَطْعِ «أَلْ»

(١) (في) ساقطة من د. والملا: اسم موضع في ديار كلب، وموضع في ديار طبي، تنظر بلاد العرب ٥٨، ومعجم ما استجم ١٢٥٢.

(٢) (أبياتها) ساقطة من ل. وعدة أبياتها في الديوان ثمانية عشر بيتاً.

(٣) هذا الرجل نسب في الكتاب ٢٧٣/٢ (المصورة عن طبعة بولاق) إلى غيلان. وفسره العيني ١/٥١٠ بأنه غيلان بن حرثيث الراجز.

وهو في الكتاب ٣/٣٢٥، والمقضب ١/٨٤، والمصنف ٢/٩٤، والمصنف ١/٦٦، والخصائص ١/٢٩١.  
والأعلم ٢/٦٤، ٢٧٣ والعيني ١/٥١٠.

(٤) في ل «الشَّحْم» وهي رواية في البيت.

(٥) في الأصل «القيمة».

(٦) هو التابعة الذبيانى، والبيت في ديوانه ٩٣.

(٧) في ل «قطع».

من الاسم ، وعلى هذا قالوا في التذكير: قام ألم ، إذا نويت بعده كلاماً ، أي: **الحارث والعباس**.

وذهب غير<sup>(١)</sup> الخليل : إلى أن اللام وحدها هي حرف التعريف ، وأن الهمزة إنما دخلت عليها ، ليتوصلوا<sup>(٢)</sup> إلى النطق بها بالهمزة قبلها ، لاما لم يمكن الابتداء بها.

وكان حكمها أن تكون ساكنة ، لأنها حرف جاء لمعنى ، ولا حظ لها في الإعراب ، وهي في أول الحرف ، كالهاء التي لبيان الحركة والألف في أواخر الحرف ، في وزيه ، وأعمراه ، وأمير<sup>(٣)</sup> المؤمنين.

فكما أن تلك ساكنة ، فكذلك كان<sup>(٤)</sup> ينبغي أن تكون الهمزة ساكنة ، لكن لما اجتمع ساكنان ، هي والحرف الساكن بعدها ، حرقت لاتفاق الساكنين .

فإن قيل : لم اختبرت الهمزة ، ليقع الابتداء بها دون غيرها من سائر الحروف ، نحو الجيم<sup>(٥)</sup> ، وغيرها . ١٩٦

فالجواب : أنهم أرادوا حرفًا يثبتونه في الابتداء ، ويحدونه في الوصل ، للاستغناء عنه بما قبله ، فلما اعتنوا على حرف ، يمكن طرحة وحذفه ، مع الغنى<sup>(٦)</sup> عنه ، جعلوه الهمزة ، لأن العادة فيها ، في أكثر الأحوال حذفها للتخفيف ، وهي مع ذلك أصل ، فكيف بها إذا كانت زائدة .

ألا ترى أنهم حذفوها ، في نحو: خذ وكل ومر ، وويلمه ، وقال الشاعر:

(١) في شرح التسهيل ٢٨٤/١ «وقد اشتهر عند المتأخرین أن أداة التعريف هي اللام وحدها ، وأن المعبر عنها بالألف واللام تارک لما هو أولی ، وكذا المعبر عنها «بـال» . . . .».

(٢) في الأصل «يتوصلا» وفي ر «فيتصلا».

(٣) في النسخ «وأمير».

(٤) «كان» ساقطة من ر.

(٥) في ر «الميم».

(٦) في ر «الغنا».

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَا وَرَافِدُكُمْ وَحَامِلُ الْيَمِينَ بَعْدَ الْمِينَ وَالْأَلْفِ<sup>(١)</sup>  
 أَرَادَ: الْمِينَ، فَخَلَفَ الْهَمْزَةَ، وَقَالُوا: جَاءَ يَجِيْ وَسَأَيْسُو<sup>(٢)</sup>، بِلَا هَمْزَ، وَقَالُوا: ذَنْ لَا  
 أَفْعَلُ، فَخَلَفُوا هَمْزَةً «إِذْن»، وَلَهُ نَظَائِرٌ، وَلَوْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا فِي مَكَانِهَا غَيْرَهَا؛ لَمَّا أَمْكَنَ  
 حَذْفَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُحَذِّفْ غَيْرَهَا مِنَ الْحُرُوفِ، كَمَا حُذِفَتْ هِيَ، فَكَانَتِ<sup>(٣)</sup> الْهَمْزَةُ أُولَى  
 وَأَخْرَى مِنْ سَائرِ الْحُرُوفِ.

وَوَجْهٌ آخَرُ إِنْ شِئْتَ، قَلْتَ: إِنَّمَا أَرَادُوا الْهَمْزَةَ هَا هُنَا، لِكُثْرَةِ زِيَادَتِهَا أَوْلَى،  
 ١٣٦ بَنَحْوِ: أَيْدِعٍ<sup>(٤)</sup> وَأَبْلِمٍ<sup>(٥)</sup> وَاصْبَعٍ /، وَلَمْ تَكُنْ زِيَادَةُ غَيْرِ الْهَمْزَةِ أَوْلَى، كَزِيَادَتِهَا<sup>(٦)</sup> أَوْلَى  
 فَاغْرِفْهُ.

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمْ فُتَحْتِ لِإِلْتِقاءِ السَّاكِنِينِ، وَحَرْكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ  
 وَالْأَفْعَالِ كَسْرَةٌ أَوْ ضَمَّةٌ؟

فَالجَوَابُ: أَنَّ الْلَامَ حَرْفٌ؛ فَجَعَلُوا حَرْكَةَ الْهَمْزَةِ فَتْحَةً؛ لِتُخَالِفَ حَرْكَتَهَا فِي  
 الْأَسْمَاءِ حَرْكَتَهَا فِي الْأَفْعَالِ، فَاغْرِفْهُ.

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى كُونِهَا وَحْدَهَا حَرْفَ التَّعْرِيفِ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ دَخَلَتْ لِسُكُونِهَا،  
 إِيْصَالُهُمْ حَرْفَ الْجَرِّ، إِلَى مَا بَعْدِ<sup>(٧)</sup> حَرْفِ التَّعْرِيفِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: قَوْلِهِمْ: عَجِبْتُ مِنْ  
 الرَّجُلِ، وَمَرَرْتُ بِالْغَلَامِ، فَنَفَوْذُ الْجَرِّ بِحَرْفِهِ<sup>(٨)</sup>، إِلَى مَا بَعْدِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ<sup>(٩)</sup> يَدُلُّ

(١) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عِزْوَهُ فِي الْلِسَانِ (الْأَلْفُ - مَائِي)، وَعِجزُهُ فِي الْخَصَائِصِ ٣٣٤/٢ وَفِي النَّسْخِ «رَافِدُكُمْ» بَدْلُ «رَافِدُكُمْ»، وَالْمُشْتَبِطُ مِنَ الْلِسَانِ.

(٢) فِي رِ «يَسُوا».

(٣) فِي رِ «فَكَانَ حَذَفَهَا الْهَمْزَةُ».

(٤) الْأَيْدِعُ: الزَّعْفَرَانُ.

(٥) الْأَبْلِمُ: خُوصُ الْمَقْلَ.

(٦) كَزِيَادَتِهَا أَوْلَى، سَاقِطَةٌ مِنْ لِ.

(٧) «بَعْدُ» سَاقِطَةٌ مِنْ رِ.

(٨) فِي لِ «بَجْرَهُ».

(٩) فِي الْأَصْلِ «الْجَرِّ» وَمِنْ قَوْلِهِ: «وَذَلِكَ نَحْوُ إِلَى قَوْلِهِ «الْتَّعْرِيفُ» سَاقِطَةٌ مِنْ لِ.

عَلَى أَنْ حَرْفَ التَّعْرِيفِ غَيْرُ فَاصِلٍ عِنْدَهُمْ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ فِي نِهايَةِ الْلَّطَافَةِ وَالاتِّصالِ بِمَا عَرَفَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَلَا سِيمَاءَ سَاكِنٌ.

وَلَوْ كَانَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ عِنْدَهُمْ حَرْفَيْنِ «قَدْ» وَ«هَلْ»؛ لَمَّا جَازَ الفَصْلُ بِهِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ؛ لِأَنَّ «قَدْ» وَ«هَلْ» كَلِمَتَانِ ثَابِتَانِ قَائِمَتَانِ بِأَنفُسِهِمَا.

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ أَنْكَرُوا عَلَى الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ، قِرَاعَتُهُ: «ثُمَّ لِيُقْطَعُ»<sup>(۱)</sup> بِسُكُونٍ الْلَّامِ، وَ«ثُمَّ لِيُقْضُوا»<sup>(۲)</sup>؛ لِأَنَّ «ثُمَّ» قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا، وَلَيَسْتَ كَوَافِدُ الْعَطْفِ وَفَائِهِ؛ لِأَنَّ تَبَيْنَكَ ضَعِيفَتَانِ، مُتَصَلِّتَانِ بِمَا بَعْدُهُمَا، فَلَطَفَتَا<sup>(۳)</sup> عَنْ نِيَّةِ فَصِيلِهِمَا وَقِيَامِهِمَا بِأَنفُسِهِمَا، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ، فِي نِيَّةِ الْاِنْفِصَالِ لِمَا كَانَ يَجُوزُ<sup>(۴)</sup> نُفُوذُ الْجَرِّ إِلَى مَا بَعْدِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ امْتِرَاجِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ بِمَا عَرَفَهُ. وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ لِقَلْتِهِ وَضَعْفِهِ عَنْ قِيَامِهِ بِنَفْسِهِ<sup>(۵)</sup>، وَلَوْ كَانَ حَرْفَيْنِ؛ لَمَّا لَحِقَتْهُ هَذِهِ الْعِلْمَةُ، وَلَا جَازَ تَجَاوِزُ حَرْفِ الْجَرِّ<sup>(۶)</sup> لَهُ إِلَى مَا بَعْدِهِ.

وَدَلِيلُ آخَرٍ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ بِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ بِدُخُولِهِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ قَبْلَ دُخُولِهِ وَهُوَ مَعْنَى التَّعْرِيفِ<sup>(۷)</sup> فَصَارَ الْمُعْرَفُ كَأَنَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَنْكُورِ. أَلَا تَرَى إِلَى إِجَازَتِهِمُ الْجَمْعُ بَيْنَ رَجُلٍ وَالرَّجُلِ، وَغُلامٍ وَالْغُلامِ، قَافِيتَيْنِ فِي شِعْرٍ وَاحِدٍ مِنْ عَيْرِ اسْتِكَراهِ، وَلَا اعْتِقَادٍ إِيْطَاءِ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ حَرْفَ التَّعْرِيفِ، كَأَنَّهُ مَبْنَىٰ مَعَ مَا عَرَفَهُ، كَمَا أَنَّ «يَاءَ» التَّحْقِيقِ / مَبْنَيَةٌ مَعَ<sup>(۸)</sup> مَا حَقَرَتْهُ، وَكَمَا

(۱) سورة الحج ۱۵ ، «وَاسْكَانُ الْلَّامِ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ»، وينظر معاني القرآن ۲/۲۲۴ وكتاب السبعة ، ۳۳۴ ، ۱/۱۳۷  
وأعراب القرآن ۲/۳۹۳ ، ۳۹۹ ، والكشف ۲/۱۱۶ - ۱۱۷ .

(۲) سورة الحج ۲۹ وتنظر المصادر السابقة.

(۳) في ل «فَلَفَظُهُمَا عَلَى».

(۴) «يَجُوزُ» ساقطة من الأصل ، ل.

(۵) «بِنَفْسِهِ» ساقطة من ر.

(۶) في ر «الْحَرْكَةِ».

(۷) من قوله «لَمْ يَكُنْ» إِلَى قوله «مَعْنَى التَّعْرِيفِ» ساقطة من ل.

(۸) في الأصل «عَلَى».

أَنَّ «الْفَ التَّكْسِيرِ» مُبَيِّنَةٌ عَلَى مَا كَسَرَتْهُ، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ رَجُلِكُمْ وَرُجَيلِكُمْ قَافِيَتِينَ وَبَيْنَ دِرْهِمِكُمْ وَدِرَاهِمِكُمْ، كَذَلِكَ جَازَ أَيْضًا، أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ رَجُلٍ وَالرَّجُلِ؛ لِأَنَّ النِّكْرَةَ شَيْءٌ سِوَى الْمَعْرِفَةِ، كَمَا أَنَّ الْمُكَبَّرَ غَيْرَ الْمُصَغَّرِ، وَكَمَا أَنَّ الْوَاحِدَ غَيْرَ الْجَمِيعِ.

وَيَزِيدُكَ تَائِيًّا بِهَذَا أَنَّ حِرفَ التَّعْرِيفِ نَقِيَّضُ التَّنْوِينِ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ دَلِيلُ التَّكْسِيرِ، كَمَا أَنَّ هَذَا الْحِرْفَ دَلِيلُ التَّعْرِيفِ، فَكَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ حِرْفٌ وَاحِدٌ، فَكَذَلِكَ حِرْفُ التَّعْرِيفِ مِنْ أَوْلِهِ، يَسْبِغِي أَنْ يَكُونَ حِرْفًا وَاحِدًا.

الْوَجْهُ الثَّانِي: هَلْ الْهَمْزَةُ الَّتِي مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ، هَمْزَةُ قَطْعٍ، أَوْ وَصْلٍ؟ أَخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا هَمْزَةٌ<sup>(١)</sup> قَطْعٍ، وَاسْتَدَلُوا عَلَى ذَلِكَ، بِأَنْفُصَ الْهَمَاءِ، مِمَّا تَدْخَلُونَ عَلَيْهِ. فَتَقُولُ فِي التَّذَكْرَ<sup>(٢)</sup>: إِلَى<sup>(٣)</sup> حَارثَ، إِذَا نَوَيْتَ بَعْدَ قَوْلِكَ «أَلْ» كَلَامًا، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ فِي التَّذَكْرَ<sup>(٤)</sup>: «قَدِي»<sup>(٥)</sup> أَيْ، قَدْ أَنْقَطَعَ، أَوْ قَدْ قَامَ، أَوْ قَدْ اسْتَخْرَجَ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، فَصَارَتْ الْهَمْزَةُ، كَالْقَافِ مِنْ «قَدْ»، وَالبَاءُ مِنْ «بَلْ»، إِلَّا أَنَّهُ لِمَا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، وَاسْتَعْمَالِهِمْ، عُرِفَ مَوْضِعُهُ، فَحُذِفَتْ هَمْزَتُهُ، كَمَا حَذَفُوا «لَمْ يَكُنْ، وَلَا أَدِرِ، وَلَمْ أَبْلِ».

وَاسْتَدَلُوا أَيْضًا، عَلَى أَنَّهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ بِشَبَابِهَا حِيثُ تُحَذَّفُ هَمْزَاتُ<sup>(٦)</sup> الْوَصْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ»<sup>(٧)</sup> وَ«اللَّذِكَرَيْنِ حَرَمَ أَمِ الْأَشْيَاءِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) (هَمْزَة) ساقطة من ر.

(٢) في ر «التذكير».

(٣) في الأصل، ر «أَلْ حَارث».

(٤) في ر «التذكير» وهو خطأ.

(٥) في الأصل «قد».

(٦) في ل «همزة».

(٧) سورة يومن: ٥٩.

(٨) سورة الأنعام: ١٤٣.

ونحو قولهم في القسم : أفالله ، ولأه الله ، ولم تر همزة وصلٍ ثبتت في نحو  
هذا .

فهذا كله يؤكد أن همزة «أ» ليست بهمزة وصلٍ ، وأنها مع اللام ، «كَفْد» ،  
«وَهَلْ» ، ونحوهما .

وذهب الجمهور إلى أنها همزة وصلٍ ، لسقوطها في درج الكلام كسائر  
همزات الوصل .

وما قدمته من أن «اللام» وحدها ، هي المعرفة ، يؤكد أنها همزة وصلٍ .  
وأما ما يحتاج به من الوقوف عليها عند التذكرة فإن ذلك لا يدل على أنه في نية  
الانفصال منه ؛ لأن لقاتل أن يقول : إنه حرف واحد ، ولكن الهمزة ، لما دخلت على  
اللام ، فكثر اللفظ بها ، أشبهت اللام بدخول الهمزة / عليها من جهة اللفظ ، لا من  
جهة المعنى ، ما كان من المحرف على حرفين ، نحو : «هل» و «بل» و «من» و «قد» .  
فجاز وصلهما في بعض المواقع .

وهذه النسبة اللفظية موجودة في كثير من كلامهم ، إلا ترى أن «احمد» وبابه  
مما ضار الفعل لفظاً ، فمنع ما يختص بالأسماء ، وهو التنوين والجر . وكذلك كل ما  
استرحوإليه ، من مدد ﴿ الله أذن لكم ﴾<sup>(۱)</sup> . مما أورده ، الانفصال عنه قريب  
المأخذ<sup>(۲)</sup> إن شاء الله تعالى .

الوجه الثالث : لم جعلوا حرفًا واحدًا ، يفيد التعريف؟ .

قد تقدم من القول ما هو جواب له ، وهو أنهم لما أرادوا خلطه بما بعده ، ومزجه به ،  
لما حدث فيه من انتقال المعنى ، جعلوه على حرف واحد؛ ليُضفي عن انفصاليه مما  
بعده ، فيعلم بذلك أنهم قد اعتزموه على خلطه به .

(۱) سورة يونس : ۵۹ ، وقد سبق تحريرها .

(۲) في ر «المأخذ» .

الوجه الرابع: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ سَاكِنًا، وَلَمْ يَكُنْ مُتَحْرِكًا؟

فالجواب: أَنَّ تَسْكِينَه أَشَدُ وَأَبْيَغُ فِي اضْعافِهِم إِيَاهُ، وَإِعْلَامِهِم أَنَّ حَاجَتِهِم فِي اتِّصالِهِ بِالْمُعْرِفِ؛ لِأَنَّ<sup>(١)</sup> السَاكِنَ أَضْعَفُ مِنَ الْمُتَحْرِكِ، وَأَشَدُ حَاجَةً وَافتِقارًا إِلَى مَا يَتَّصِلُ بِهِ.

الوجه الخامس: لِمَ خَصُوا الْلَّامَ دُونَ غَيْرِهَا؟

فالجواب: أَنَّهُمْ أَرَادُوا إِذْغَامَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِيمَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمُذْغَمَ أَضْعَفُ مِنَ الْحَرْفِ السَاكِنِ غَيْرِ الْمُذْغَمِ، لِيَكُونَ إِذْغَامُهُ دَلِيلًا عَلَى شِدَّةِ اتِّصالِهِ، وَأَقْوَى مِنْهُ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ مُذْغَمٍ، فَلَمَّا آتَرُوا إِذْغَامَهُ فِيمَا بَعْدَهُ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ، أَعْتَبُرُوا حُرُوفَ الْمُعْجَمِ، فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا حَرْفًا أَشَدَّ مُشارَكَةً فِي أَكْثَرِ الْحُرُوفِ مِنَ الْلَّامِ، فَعَدَلُوا إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا تُجَاوِرُ<sup>(٢)</sup> أَكْثَرَ حُرُوفِ الْفَمِ<sup>(٣)</sup>، الَّتِي هِيَ مُعَظَّمُ الْحُرُوفِ؛ لِيَصِلُوا بِذَلِكَ إِلَى الإِذْغَامِ، الْمُتَرْجِمُ عَمَّا اعْتَرَمُوهُ، مِنْ شِدَّةِ اتِّصالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ، بِمَا عَرَفَهُ، وَلَوْ جَاءُوا بِغَيْرِ الْلَّامِ، لَمَّا أَمْكَنُوهُمْ ذَلِكَ.

وَإِنَّمَا تُذْغَمُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ النَّاءُ وَالثَّاءُ، وَالدَّالُ وَالذَّالُ، وَالرَّاءُ وَالزَّائِيُّ، وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ، وَالضَّادُ<sup>(٤)</sup> وَالصَّادُ<sup>(٥)</sup>، وَالنُّونُ وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ.

١/١٣٨      وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى / إِيَّا هِمْ إِذْغَامُ لَامِ التَّعْرِيفِ، لِمَا قَصَدُوهُ مِنِ الإِبَانَةِ عَنْ غَرَبِهِمْ، أَنَّكَ لَا تَجِدُ لَامَ التَّعْرِيفِ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْثَلَاثَةِ عَشَرَ إِلَّا مُذْغَمًا فِي جَمِيعِ الْلُّغَاتِ، وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهَا وَلَا إِخْفاؤُهَا<sup>(٦)</sup> مَعَهُنَّ، مَا دَامَتْ لِلتَّعْرِيفِ.

(١) فِي النُّسْخَةِ «وَلَكِنْ» وَمَا أَثَبَتْ هُوَ الْوَجْهُ.

(٢) فِي لَ «تُجَاوِرُ» بِالزَّائِي لِلْمُعْجَمَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ «الْمُعْجَمُ» وَصَحَّتْ.

(٤) فِي لَ «الضَّادُ وَالصَّادُ».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «إِخْفاؤُهُنَّ».

وَإِنْكَ قَدْ تَجِدُ الْلَّامَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، وَهِيَ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ مُظَهَّرَةً، غَيْرَ مُذَعَّمَةٍ.

الوجه السادس: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ أَوَّلًا، وَلَمْ يَكُنْ آخِرًا؟

عَنْ ذَلِكَ جَوَابَانِ:

أَحَدُهُمَا: وَهُوَ الْقَوِيُّ، أَنَّهُمْ إِنَّمَا خَصُّوا لَامَ التَّعْرِيفِ بِأَوَّلِ الْاسْمِ دُونَ آخِرِهِ، مِنْ قِبَلِ أَنَّهُمْ صَانُوهُ وَشَحُّوْهُ عَلَيْهِ؛ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ، فَجَعَلُوهُ فِي مُوْسِعٍ، لَا يُحْذَفُ فِيهِ حَرْفٌ صَحِيحٌ أَبْتَتَهُ.

وَاللَّامُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ هُوَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ، وَلَمَّا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ ضَعِيفًا قَابِلًا لِلتَّغْيِيرِ فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تُحْذَفُ فِيهِ أَيْضًا، أَنَّفُسُ الْكَلِمِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ فِي التَّرْكِيمِ: يَا حَارِ، وَيَا مَنْصُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، كَرُهُوا أَنْ يَجْعَلُوا اللَّامَ فِي آخِرِ الْاسْمِ، فَيَنْطَرِقُ عَلَيْهَا الْحَدْفُ<sup>(۱)</sup> فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ<sup>(۲)</sup>، مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا، وَشِدَّةِ عِنَائِهِمْ بِهَا، فَحَصَّنُوهَا، وَاحْتَاطُوا عَلَيْهَا، يَأْنَ قَدْمُوهَا فِي أَوَّلِ الْاسْمِ؛ لِتَبْعُدَ عَنِ الْحَدْفِ وَالْأَعْتَلَالِ.

وَالجَوابُ الثَّانِي: أَنَّهُ حَرْفٌ زَائِدٌ لِمَعْنَى، وَحُرُوفُ الْمَعَانِي فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، إِنَّمَا مَوَاقِعُهَا أَوَّلَى<sup>(۳)</sup> الْكَلِمَ، لَا سِيمَّا وَهِيَ لَامٌ، فَأَنْجِرِيَتْ مُجْرَى لَامِ الْأَبْتِداءِ، وَلَامِ الإِضَافَةِ، وَلَامِ الْأَمْرِ وَلَامِ الْقَسْمِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَقُدِّمَتْ كَمَا قُدِّمَ.

الوجه السَّابِعُ: كَمْ مَوَاقِعُهَا<sup>(۴)</sup> فِي الْكَلِمِ؟ وَعَلَى كَمْ قَسْمٍ<sup>(۵)</sup> تَتَنَوَّعُ فِيهِ؟ اعْلَمُ أَنَّ لَامَ الْمَعْرَفَةِ تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ عَلَى ضَرِيْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا لِلتَّعْرِيفِ، وَالآخَرُ الزِّيَادَةُ، كَمَا تَزَادُ الْحُرُوفُ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَعَانِي، الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً.

(۱) فِي ل «الْحَرْف».

(۲) فِي الْأَصْلِ «الْمَوَاضِعُ».

(۳) فِي ر «أَوَّلَى» وَهُوَ خَطَا.

(۴) فِي ل «كَمْ مَوْقِعًا فِي الْكَلِمَ لَهَا».

(۵) فِي الْأَصْلِ «قَسْمًا».

والتَّعْرِيفُ الَّذِي يَحْدُثُ بِهَا، عَلَى ضُرُوبٍ:

مِنْهَا أَنْ تَكُونَ إِشَارَةً إِلَى مَعْهُودٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمُخَاطِبِ، نَحْوَ الرَّجُلِ وَالْغَلامِ، إِذَا أَرَدْتَ بِهِمَا غُلَامًا وَرَجُلًا عَرَفْتَهُمَا بِعَهْدٍ كَانَ بَيْنَكُمَا، فَتَقُولُ: قَدْ أَوْفَى الرَّجُلُ وَالْغَلامُ الَّذِي كُنَّا فِي حَدِيثِهِ وَذَكَرْهُ.

وَمِنْهَا إِشَارَةٌ لِمَنْ لَمْ تَرَهُ قَطُّ، وَلَا ذَكَرَتْهُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلْ، ١٣٨ ب وَهَذَا تَعْرِيفٌ لِمَنْ لَمْ / يَتَقدِّمْ ذِكْرًا وَلَا عَهْدٌ، وَإِنَّمَا أُشِيرُ بِهِ إِلَى الشَّاهِدِ الْحَاضِرِ، لَا إِلَى غَائِبٍ.

وَمِنْهَا تَعْرِيفُ الْجِنْسِ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا فِي نُفُوسِ النَّاسِ مِنْ عِلْمِهِمُ لِلْجِنْسِ، فَهَذَا الضُّرُبُ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالْأَوَّلِ، فَهُوَ مُخَالَفٌ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْأَوَّلُ قَدْ عَلِمَهُ جِسْتاً، وَهَذَا لَمْ يَعْلَمْهُ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ مُعْقُولاً، نَحْوَ قَوْلِكَ: الْمَلَكُ أَفْضَلُ مِنِ الإِنْسَانِ، وَالْعَسْلُ حُلُونَ، وَالْخَلُ حَامِضُ، وَأَهْلُكَ النَّاسُ الدِّينَارُ وَالدِّرَهَمُ.

فَهَذَا التَّعْرِيفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْ إِحْاطَةِ بِجَمِيعِ الْجِنْسِ، وَعَنْ مُشَاهَدَةِ لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مُتَعَدِّدٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَحَدٌ أَنْ يُشَاهِدَ جَمِيعَ الدُّرَاهِمِ، وَلَا جَمِيعَ الدُّنَانِيرِ، وَلَا جَمِيعَ الْعَسْلِ، وَلَا جَمِيعَ الْخَلِّ.

وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ الْمَعْرُوفِ بِالْعُقُولِ دُونَ حَاسَةِ المُشَاهَدَةِ، أَفْضَلُ مِنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ الْآخِرِ، وَأَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنِ الْعَسْلِ الشَّائِعِ فِي الدُّنْيَا حُلُونَ، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنِ الْخَلِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ مُشَاهَدَةً جَمِيعِهِ حَامِضُ.

وَالضُّرُبُ الثَّانِي: الزِّيَادَةُ، اعْلَمُ أَنَّ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لَا تَذَخُلُ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَذَلِكَ أَنَّ تَعْلِيقَهَا عَلَى مَنْ تُتَلَقَّى عَلَيْهِ، وَتَخْصِيصَهَا بِهَا، يُعْنِي عَنْ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَذَلِكَ نَحْوَ التَّسْمِيَةِ بِشُورٍ وَشَهَابٍ وَأَسَدٍ، وَكَلْبٍ وَرَزِيدٍ وَزِيَادَةٍ وَبِشَرٍ وَحَمْدٍ.

فَأَمَّا نَحْوَ: الْحَارِثِ وَالْعَبَاسِ وَالْقَاسِمِ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَينِ، وَالْفَضْلِ

والمهدي، فإنما دخلت الألف واللام فيها، على ترتيل أنها صفات جارية على موصوفين.

وهذا يعني الخليل، بقوله<sup>(١)</sup>: «جعلوه الشيء بعينه». فإن لم ينزل<sup>(٢)</sup> هذا الترتيل، لم يلحوظ الألف واللام، فقالوا: حارث وعباس وقاسيم، وعلى كلا المذهبين جاء ذلك في كلامهم، قال الفرزدق<sup>(٣)</sup>: فقعدهم أعراق حذلهم بعدم رجا لهم إدراك العلي والمكارم وقال<sup>(٤)</sup>:

ثلاث مثنين لملوك وفى بها ردائى وجئت عن وجوه الأهاتم  
فجعلته مرة بمنزلة أضحاء<sup>(٥)</sup> وأضاحى، ومرة بمنزلة أحمر وحمر.  
وجمع الأعشى بين الأمرين في بيت واحد، وذلك قوله<sup>(٦)</sup>:  
أتأني وعيدي الحوص من آل جعفر فيا عبد عمر لو نهيت الأحاوصا ١/١٣٩

وأنشأ الأصمي:

(١) الكتاب ٢/١٠١.

(٢) في الأصل، لـ «تنزيل».

(٣) لم أجده هذا البيت في ديوانه المطبوع.

وفي لـ رـ «الأكارم».

(٤) أبي الفرزدق، والبيت في ديوانه ٢/٣١٠ برواية:

فدى لسيوف من تعيم وفي بها

وهو في المقضب ٢/٧٠، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٤، ٢٤/٦٤ وشرح المفصل ٦/٢١، والخزانة ٣٠٢ وفيها «قبل عزم ثلاث ديات فرهن بها رداءه، وكانت الديمة منه من الإبل. وجلت: كشفت، والأهاتم يعني بها الأهتم بن سنان...».

(٥) في الأصل «أضحي» و«أضاحى».

(٦) ديوانه ١٩٩، وشرح المفصل ٥/٦٢، ٦٢/٦٣، والخزانة ١/٨٨.

والحوص والأحاوص: أولاد الأحوص بن جعفر، وهم عوف بن الأحوص، وعمرو بن الأحوص، وشريح بن الأحوص، والأحوص اسمه ربيعة وسمي الأحوص، لضيق كان في عينه. عبد عمر بن شريح بن الأحوص وكان رئيسهم.

## أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاعُ الْحَافِرِ<sup>(١)</sup>

«فالعوج»: نُسِبَ إِلَى «أَعْوَجَ» كَمَا أَنَّ «الْحُوْصَ» نُسِبَ إِلَى «أَحْوَصَ»، فَإِذَا حَذَفَ يَاءُهُ<sup>(٢)</sup> النَّسْبُ، جَعَلَتِه بَعْدَ التَّسْمِيَّةِ بِهِ، بِمَنْزِلَتِهِ وَهُوَ صَفَّهُ لَمْ يُسَمِّ بِهَا فَكُسْرٌ تُكَسِّرُ الصِّفَاتِ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِ مَنْ لَمْ يَصْرِفْ «أَحْمَرَ»، إِذَا نَكَرَهُ، بَعْدَ أَنْ تُسَمِّي بِهِ، فَإِذَا كَسَرَتِه<sup>(٣)</sup> تُكَسِّرُ الْاسْمِ، نَحْوُ الْأَفَاكِلِ وَالْأَرَامِلِ.

قُلْتَ<sup>(٤)</sup>: الْأَحَوْصُونَ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، تَقُولُ: الْأَعَوْجُونَ، كَمَا تَقُولُ: الْأَهَاتُونَ.

وَمِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ الَّتِي تَجْرِي مَجْرَى الْحَارِثِ وَالْقَاسِمِ، قَوْلُهُمْ: النَّابِغَةُ، فَالنَّابِغَةُ اسْمُ لَهُ، يَجْرِي مَجْرَى الْأَعْلَامِ، غَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفُ، كَمَا أَنَّ الْحَارِثَ وَنَحْوُهُ، قَدْ نُزِّلَ تَنْزِيلًا مِنْ لَهُ اسْمُ عَلَمٍ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفُ، فَجَرَى هَذَا الْوَصْفُ الْخَالِبُ مَجْرَى الْاسْمِ الْعَلَمِ، وَسَدَّ مَسَدَّهُ، حَتَّى صَارَ يُعْرَفُ بِهِ، كَمَا يُعْرَفُ بِالْعَلَمِ، فَلَمَّا سَدَّ مَسَدَّهُ، وَكَفَى مِنْهُ، أَجْرَاهُ مَجْرَى الْعَلَمِ، نَحْوُ جَعْفَرٍ وَشَبِيهِ فَقَالَ<sup>(٥)</sup>:

## وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الْيَوْمِ: «الْأَثْنَانِ»، فَلَمَّا جَرَى مَجْرَى الْعَلَمِ، فِي نَحْوِ:

(١) فِي رِوَايَةِ «الْعَافِر» تَحْرِيفُهُ، وَالْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْمُحْكَمِ ٢٠٣/٢، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (عَوْجٌ) وَحَافِرٌ وَقَاعٌ صَلْبٌ.

(٢) فِي رِوَايَةِ «بَاءٍ».

(٣) فِي رِوَايَةِ «كَسْرَةٍ».

(٤) فِي الْأَصْلِ، لِرِوَايَةِ «قَالَ».

(٥) هُوَ مُسْكِنُ الدَّارِمِيِّ، وَالْبَيْتُ تَقْدِمُ تَحْرِيجهُ وَهُوَ الشَّاهِدُ رَقْمُ ١١١.

جعفرٍ وغيره أستُجِيزَ حَدْفُ الْلَّامِ مِنْهُ، كَمَا أَسْتَجَازُوهَا مِنَ النَّابِغَةِ، وَذَلِكَ مَا حَكَاهُ سِيَّوْيَهُ<sup>(١)</sup>، مِنْ قَوْلِهِمْ: «هَذَا يَوْمٌ أَثْنَيْنِ مُبَارَكًا فِيهِ».

وَأَمَّا<sup>(٢)</sup> قَوْلِهِمْ: «الْغَدُوَّةُ وَالْفَيْنَةُ»، فَدُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِيهِمَا<sup>(٣)</sup> عَلَى وَجْهِهِ أَخْرَى، وَهُوَ أَنَّ «غَدُوَّةً وَفَيْنَةً» كَانَا مَعْرُوفَتِينَ، كَمَا تَكُونُ الْأَسْمَاءُ التِّي لِلْأَلْقَابِ مَعَارِفَ، فَأَزِيلُ هَذَا التَّعْرِيفُ عَنْهُمَا، كَمَا أَزِيلَ التَّعْرِيفُ عَنِ الْاسْمِ الْمَوْضِعِ وَضَعْفِ الْأَعْلَامِ، وَذَلِكَ فِي أَحَدِ تَأْوِيلِي<sup>(٤)</sup> سِيَّوْيَهُ فِي قَوْلِهِمْ: «هَذَا ابْنُ عِرْسٍ مُقْبِلٌ»، فَلَمَّا أَزِيلَ هَذَا التَّعْرِيفُ عَنْهُمَا، عُرِفُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

فَقَرَأَ مِنْ قُرْآنٍ: «بِالْغَدُوَّةِ»<sup>(٥)</sup>، وَحَكِيَ أَبُو<sup>(٦)</sup> زِيدٍ: لَقِيَتِهِ فَيْنَةٌ، وَالْفَيْنَةُ بَعْدَ الْفَيْنَةِ.

وَمِثْلُ إِزَالَةِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّعْرِيفِ عَنِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِذَا تُهُمِّ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ: أَمَّا الْبَصَرَةُ فَلَا بَصَرَةَ لَكَ، وَأَمَّا خَرَاسَانُ فَلَا خَرَاسَانَ لَكَ، وَعَلَى هَذَا قَوْلِهِ<sup>(٧)</sup>: «وَلَا أُمَيَّةَ فِي الْبَلَادِ»<sup>(٨)</sup>/ «وَقَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ».

١٣٩١ ب

وَمِثْلُ هَذَا إِذَا تُهُمِّ الْعِلْمُ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُشَائِةِ وَالْمَجْمُوعَةِ نَحْوَهُ: الْجَعْفَرَانِ

(١) الْكِتَابُ ٢٩٣/٣.

(٢) فِي رِوَايَاتِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، رِوَايَاتِهِ.

(٤) فِي الْكِتَابِ ٩٧/٢ (وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: هَذَا ابْنُ عِرْسٍ مُقْبِلٌ، فَرُفِعَ عَلَى وَجْهِهِنَّ فَوْجَهَ مِثْلُهُ: هَذَا زِيدٌ مُقْبِلٌ، وَوُجِدَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ مَا بَعْدَ نَكْرَةِ فَصَارَ مُضَافًا إِلَى نَكْرَةِ، بِمِنْزَلَةِ قَوْلِكَ هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ).

(٥) فِي الْأَصْلِ «بِالْغَدُوَّةِ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَالْمُشَبَّثِ مِنْ لِلْمُشَبَّثِ، وَهُوَ جَزْءٌ مِنْ آيَةٍ ٥٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ، وَفِي كِتَابِ السَّبْعَةِ ٢٥٨ «كَلَّهُمْ قُرَأً: «بِالْغَدُوَّةِ» بِالْأَلْفِ إِلَّا ابْنُ عَامِرٍ، فَإِنَّهُ قَرَأَ «بِالْغَدُوَّةِ»، فِي كُلِّ الْقُرْآنِ بِالْوَالَّوْ». وَيُنْظَرُ إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ١/٥٤٨، وَالنُّشُرُ ٢/٢٥٨.

(٦) يُنْظَرُ التَّهْدِيبُ ١٥/٤٧٨.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَّالَةَ، أَوْ أَبُوهُ فَضَّالَةَ بْنُ شَرِيكَ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ الْأَسْدِيِّ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْمَنْسُوبِ ١٤٧، وَتَخْرِيجُهُ ١٤٦، وَتَمَامُهُ:

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خَيْبَرٍ نَكِدَنْ وَلَا أُمَيَّةَ فِي الْبَلَادِ  
وَالْبَيْتُ فِي هِجَوِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ، وَكَنْتِهِ أَبُو خَيْبَرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ «لِلْبَلَادِ».

والقمران، فزال تحريفُ العلم عن الجعفرَين<sup>(١)</sup> كما زال تعريف العدل عن العُمرَين والقُثُمَين، ولو لم يزل العدل لم يَجُزْ دخولُ لام المعرفة عليه، كما لم يَجُزْ دخولها قبل الشتىة. ولا تدخل لام التعريف على المعدول.

واستدلّ أبو<sup>(٢)</sup> عثمان على أن «الثلاثة»، و«الأربعة» غير معدولين، بدخول الألف واللام عليهم، وقال: «المعدول لا تدخل عليه الألف واللام».

وأما «أبَنَانِ» وعرفات، فلم تدخل الألف واللام عليهم<sup>(٣)</sup>؛ لأن التسمية وقعت بالجمع والشتمية، كما وقعت بالفرد، فلم تدخل عليهما، كما لم تدخل على المعرفة.

فأمّا الألف واللام، في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا نَرَيْنَا مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَلَمْ يَأْتِنَا بِهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَرَاهُمْ أَنَّا أَنْذَرْنَا إِلَيْهِمَا مِمْنَ الْأَنْوَارِ ۚ ۝﴾<sup>(٤)</sup>. وفي الذي والتي، وتشتيتها وجمعهما، ولام اللات والعزى، قال<sup>(٥)</sup>:

أَمَا الدَّمَاءُ الْجَارِيَاتِ كَأَنَّهَا عَلَى قُنْبَةِ الْعَزِيزِ، وَبِالنُّسُرِ عَنْدَمَا فَرَأَيْتُهُ، وَكَذَلِكَ فِي «النُّسُرِ» هِيَ زَائِدَةٌ.

وقال آخر:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل، لـ «عن الجعفر» والمثبت من ر.

(٢) هو المازني.

(٣) «عليهم» ساقطة من الأصل، ر.

(٤) سورة البقرة ٧١، وفي معاني القرآن وإعرابه ١٢٦/١، «وبني (الآن) وفيه الألف واللام، لأن الألف واللام دخلتا بعهد غير متقدم، إنما تقول الغلام فعل كذا، إذا عهدته أنت ومخاطبتك وهذه الألف واللام تنوبان عن معنى الإشارة، المعنى أنت إلى هذا الوقت تفعل، فلم يعرب (الآن) كما لا يعرب هذا» وينظر إعراب القرآن ١٨٧/١.

(٥) في الأصل، لـ: «وقال» والبيت لعمرو بن عبد الجن، وهو في المنصف ١٣٤/٣ وأمالی ابن الشجري ١٥٤/١، والإنصاف ٣١٨، والخزانة ٢٤٠/٣.

والعنديم: البقم، والعنديم: دم الآخرين.

(٦) البيت بغير عزو في المقتضب ٤/٤٨، ومحالس ثعلب ٥٥٦، والخصائص ٥٨/٣ والمنصف ١٣٤/٣ والمحتسب ٢/٢٢٤، وال تمام ٢٥٥، والإنصاف ٣١٩، ٧٢٦، ٧١/٥، وشرح المفصل ٧١، وغير ذلك.

فالألف واللام في «الأُوبِر» زائدتان، وقال<sup>(١)</sup> آخر:

يقول المُجْتَلُون عروسَ تَيْمٍ شَوَى أُمُّ الْحَبِينِ ورَأْسَ فِيلٍ  
فالألف واللام في «أم الحَبِينِ» زائدة، وله نظائر كثيرة.

وأما الألف واللام في «اليسع»، فلا تخلو من أن تكون زائدة أو غير زائدة.  
فإن كانت غير زائدة فلا تخلو من أن تكون على حد الرجل إذا أردت المعهود،  
أو الجنس، نحو «إنَّ إِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ»<sup>(٢)</sup> أو على دخولها في العباس<sup>(٣)</sup> فلا  
يجوز أن تكون على واحدي من ذلك.

ولا يجوز أن تكون على حد دخولها في العباس<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ لو كان كذلك كان  
صفة، كما أنَّ «العباس» كذلك، ولو كان كذلك لوجب أن يكون «فعلاً» ولو كان  
«فعلاً» لوجب أن يلزمَه «الفاعلُ»، ولو لزمَه الفاعلُ لوجب أن يُحْكَى من حيث إنَّه  
جملة، ولو كان كذلك، لم يَجُزْ لحاق اللام له، ألا ترى أنَّ «اللام» لا تدخل على  
«ال فعل» / .

وليس بإشارة، كقولك: هذا الرجل، وإذا لم يَجُزْ شيءٌ من ذلك، عُلِمَ أنها  
زيادة<sup>(٥)</sup>.

ومما جاءت اللام في زائدة، ما أنشده أبو عثمان:

= والأكمؤ: مفرده كم، وهو واحد كمة. وعسائل: جمع عقول، وهو نوع من الكمة. وبينات  
أوبير: كمة صغار مزغبة. في لون التراب.

(١) هو جرير، والبيت في ديوانه ٤٣٨ بشرح الصاوي، واللسان (جبن) وفيه (سوى) بالسين المهملة،  
وقال: وأراد سوء أم الحبين ورأسها رأس فيل، وقال: وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف  
العلمية وتعريف اللام، ومثله غدوة والندوة، وفيته والفيته، وهي دائبة على قدر كف الإنسان...».

(٢) سورة العصر: ٢.

(٣) (أو) ساقطة من ر.

(٤) (في العباس) ساقطة من ر.

(٥) من قوله «فلا يجوز» إلى قوله «العباس» ساقطة من ل.

(٦) في ر (زائدة).

باعدَ أُمَّ الْعَمْرُو مِنْ أَسْيَرِهَا<sup>(١)</sup>

وأنشدَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرُو كَانَتْ صَاحِبِي<sup>(٢)</sup>

ومما جاءت فيه اللام زائدة قولهم: الخامسة عشر درهماً، فيما حكاه أبو<sup>(٣)</sup> الحسن، لا ترى أنها اسم واحد، ولا يجوز أن يتعرّف اسم واحد بتعريفين، كما لا يجوز أن يتعرّف بعض الاسم دون بعض، فإذا كان كذلك، علمت زيادة اللام في الخامسة عشر درهماً.

وقيل: الألف واللام في كلام العرب لها<sup>(٤)</sup> أربعة مواضع، وهي: تعريفُ الواحد بعهْدِهِ، وتعريفُ الواحد بغير عهْدِهِ. وتعريف الجنسِ. وزائدة. وهذه القيمة ترجع إلى الصّرّيبين اللذين قدّمت تفسيرَهُما.

وقال قوم: الألفُ واللامُ في كلامِ العرب لها ثمانية مواضع، وهي: للعهْدِ، وللجنسِ، وللمذَّحةِ، وعقب الإضافةِ، وإثباتِ الصفةِ الغاليةِ، وتعريفِ العلَميةِ، والإِقْحامِ، والإِشارةِ.

وقال بعض المتأخرين: تدخلُ في كلامِ العرب، لأحد عشرَ معنىًّا: لتعريفِ العهْدِ، ولتعريفِ الجنسِ، ولتعريفِ الْحُضُورِ، وبمعنىِ الذي، وبمعنىِ الوصفِ،

(١) البيت لأبي النجم، وهو في ديوانه ١١٠، والمقتضب ٤٩/٤، والمنصف ١٣٤/٣، وأمالى ابن الشجيري ٢٥٢/٢، والإنصاف ٣١٧، وشرح المفصل ٤٤/١، ٤٤/٢، ٦٠/٦ وشرح شواهد الشافية ٥٠٦، وفاعل «باعد» هو «حراس» في البيت الذي يليه: حراسُ أبوابٍ على قصورها

(٢) البيت بغير عزو في المنصف ١٣٤/٣، والمختصص ١٦٨/١، ٢٢٠/١١، ٢١٦/٣ وأمالى ابن الشجيري ١٥٤/١ والإنصاف ٣١٦، وشرح المفصل ٤٤/١. وفي الأصل «العمرا» وفي ر «صاحبا».

(٣) ينظر المنصف ١٣٣/٣، ١٣٤.

(٤) «لها» ساقطة من ل. وينظر الالامات ٢٩-٢١، والجني الداني ١٩٣-٢٠٤، ورصف المباني . ٧٨-٧٩

والتفخيم كالحسن والحسين، وعوضاً من الضمير في «حسن الوجه»، وعوضاً من الهمزة في «الناس»، هي عوض من همزة «أناس»، وزائدة، ولإثبات الصفة الغالية، كالنجم والدبران، والحارث والعباس، ولتعريف العلمية في «الله» تعالى، وللتقطيع والمدح.

حکی سیبویه<sup>(۱)</sup>: «أَنْتَ الرَّجُلُ كُلُّ الرِّجُلِ».

وَصَفَ مَفَازَةً، وَالدُّوَيْهُ: الْمَفَازَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلدوِيِّ الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا<sup>(۲)</sup>، وَهُوَ دَوِيُّ الرِّيحِ، وَتَقَاصُفِ<sup>(۳)</sup> الرِّمَالِ، وَقِيلَ: دَوِيُّ الْجِنِّ وَيُقَالُ لَهَا: دَاوِيَة<sup>(۴)</sup>، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَدَاوِيَةٌ بِتَخْفِيفِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(۵)</sup>:

وَالْخَيْلُ قَدْ تَجْحِشُ فُرْسَانَهَا الـ وَعَثْ وَقَدْ تَعْسِفُ الدَّاوِيَةِ  
وَالدُّجَاجَا: مَا أَلْبَسَ مِنْ سَوَادِ اللَّيلِ.  
وَالْأَيْمُ: الْبَحْرِ.

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بِالْبَحْرِ وَأَمْوَاجِهِ.

وَالْتَّرَاطُنُ مِنَ الصَّوْتِ، وَرَطَانَةُ الْأَعْاجِمِ: كَلَامَهَا.

وَبِرُوْيِ:

كما / تَرَاطَنُ فِي أَنْدَائِهَا  
ب/١٤٠

يعني في مجالسها، والنادي: الم مجلس، والنادي.

(۱) الكتاب، ۱۲/۲، ۹۴.

(۲) في ل، ر «بهاء».

(۳) في ل «تعاصف».

(۴) في ر «دوية».

(۵) هو عمرو بن ملقط الطائي والبيت في التوادر ۲۶۸، ومعجم الشعراء ۵۸، والمحتب ۷/۲، وشرح المفصل ۱۹/۱۰، والخزانة ۶۳۳/۳ واللسان (شقق).

وتجشم: تكلف. والوعث: الطريق الشاق المسلح.

وقبل البيت<sup>(١)</sup>:

لِلْجَنِّ بِاللَّيلِ فِي أَرْجَائِهَا رَجَلٌ  
كَمَا تَنَاقَّ يَوْمُ الرِّيحِ عَيْشُومُ  
هَنَا لَهُنَّ وَمِنْ هَنَا لَهُنَّ بَنَا  
ذَاتُ الشَّمَائِلِ وَالْإِيمَانِ هَيْنُونُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيَّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

١٩٢ - فَرَّتْ يَهُودْ وَأَسْلَمْتْ جِيرَانَهَا صَمِّي لِمَا فَعَلْتْ يَهُودْ صَمَام<sup>(٣)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ، لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرِ النَّهَشَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «يهود»، لَمَّا كَانَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ لَمْ يَصْرِفْهُ، لَأَنَّ فِيهِ الْعِلْمِيَّةَ وَالتَّأْيِثَ، فَلَا  
يَسْوَغُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ.

ومثله قول الأنصاري:

أُولَئِكَ أُولَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْنِبْ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ، «تُقْسَمُ يَهُودُ».

(١) ديوان ذي الرمة ٥٧٥، ٥٧٦. والعishom: الأنثى من الفيلة، والضم الخشيد من كل شيء. وفي الديوان «عيشوم» وهو ضرب من النبات يتخلص إذا هبت عليه الريح.  
والهينمة: صوت يسمع ولا يفهم.

(٢) التكميلة: ١٢٥.

(٣) هذا البيت للأسود بن يعفر النهشلي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦١، وطبقات فحول الشعراء ١٤٩ وروايته «وَغَزَا الْيَهُودُ فَأَسْلَمُوا أَبْنَاهُمْ»، وذكر الاستاذ محمود محمد شاكر بأنّ روایته غير جيدة، ومجالس ثعلب ٥٢١، والجمهرة ١٠٣/١، والمحخص ١٠٢/١٦، وشروح سقط الزند ١٤١٥، وابن يسعون ٤١/٢، وابن بري ٦٧، وشواهد تحوية ٧٠، والعيني ١١٢/٤ والأشموني ٣، ٨١/٣، والتبيه والصحاح واللسان (هود) وفي الأخير (صم).

(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى الأنصاري كما ترى، ولم يعترض، وقد رجعت إلى دواوين شعراء الأنصار التي طبعت فلم أتعذر على هذا البيت فيها.  
وهو بغير عزو في الكتاب ٢٥٤/٣، والمحكم ٤/٢٩٧، واللسان (هود)، وفي الأصل «تؤنب» بدل «تؤنث».

وَأَمَا الْيَهُودُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَإِنَّمَا هُوَ<sup>(١)</sup> هُودٌ.

صَمَامٌ : اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ، مَعْدُولٌ عَنْ صَامِيٍّ، كَمَا عَدِلَتْ «حَدَّامٌ» عَنْ حَادِمَةَ، «رَقَاشٌ» عَنْ رَاقِشَةَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لَأَنَّهَا إِذَا نَزَّلَتْ أَصْبَمْتُ آذَانَ النَّاسِ، كَمَا قَالَ لِنَابِغَةَ<sup>(٢)</sup> :

وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَائِعُ

يَجَازُ أَنْ يُبَيَّنَ مِنَ الْفَعْلِ<sup>(٣)</sup> الْرَّبِاعِيُّ «فَعَالٌ»، وَإِنَّمَا حِكْمَةُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْثَّلَاثِيِّ، كَمَا الْوا : «دَرَاكٌ»، وَهُوَ مِنْ «أَدَرَكَ» لِأَنَّ الْهِمْزَةَ زَائِدَةً.

وَالْأَجَوْدُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ : صَمَمْتُ الشَّيْءَ : إِذَا سَدَّدْتُهُ، يَقَالُ : صَمَّ لِكُوَّةَ بَحْجَرٍ، وَصَمَّ الْقَارُورَةَ : إِذَا سَدَّ فَمَهَا، فَتَكُونُ مِبْنَيَّةً مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيِّ، وَتُؤَدِّيُّ عَنِ الصَّمَمِ بِعِينِهِ، لِأَنَّ الصَّمَمَ، إِنَّمَا هُوَ اسْتِدَادُ الْأَذْنِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «صَمَّيْ صَمَامٌ» فَإِنَّ «صَمَامٌ» مِنْادِي مُفْرَدٍ، وَصَمَّيْ دُعَاءَ عَلَيْهَا الصَّمَمَ، وَمَعْنَاهُ : أَصَمَ اللَّهُ سَمِعَكَ يَا دَاهِيَةً، كَمَا تَصْمِّيَنَ الْأَسْمَاعَ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : تَلَبَّنِي قَتَّلَكَ اللَّهُ، وَأَوْجَعْتَنِي أَوْجَعَكَ اللَّهُ، وَشَبَّهَ ذَلِكَ بِمَا يُدْعَى فِيهِ عَلَى الشَّيْءِ بِمِثْلِ عَلِهِ الَّذِي يَفْعَلُهُ .

وَلَيْسِ الدَّاهِيَةُ مَا تُوَضِّفُ بِالصَّمَمِ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنْ مِنْ شَأنِ الْعَرَبِ، أَنْ سَمَّيَ الْجَزَاءَ بِاسْمِ مَا يُجَازِي عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَجَزَاءُ سَيِّئَاتِهِ مِثْلُهَا»<sup>(٤)</sup> كَقَوْلِ ابنِ كَلْثُوم<sup>(٥)</sup> :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهَلِ الْجَاهِلِينَا

١) فِي ل، ر «فَإِنَّمَا هُوَ» وَفِي الْأَصْلِ «فَإِنَّمَا هُودٌ» وَكَتْبَ فَوْقَهُ «كَلَا».

٢) الْلَّبَيَانِيُّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٥ وَصَدْرُهُ :

أَتَانِي أَبِيَتُ اللَّعْنَ أَنِكَ لَمْتَنِي

وَتَسْتَكُّ : تَسْتَدِ.

٣) الْمُصَنِّفُ هُنَا اعْتَدَدَ عَلَى الْبَطْلِيُوسِيِّ فِي شِرْحِ سَقْطِ الزَّندِ ١٤١٣ - ١٤١٤.

٤) سُورَةُ الشُّورِيِّ ٤٠.

٥) مَعْلَقَةُ عُمَرِ بْنِ كَلْثُومٍ ١١٧.

وقد قال أهل المعاني، في وصفهم لها بالضمّ قولين آخرين، غير ما تقدم.  
أحدُهُما: أن «صمّام» هي الحِيَةُ التي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَ، ولا تُصْغِي<sup>(١)</sup> إلى  
رُقَاءَ، ثم استعير ذلك في كلّ دَاهِيَّةٍ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وَرَدُوا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ رِكَابِيَّ وَلَمَّا تَأْتُكُمْ صَمَّامْ  
وقال آخرون: إنما وُصِّقت بالضمّ، لأنَّ الإنسان يَصُمُّ عنها، فنُسِّبَ الضَّمَّ إِلَيْها  
مجازاً، والمراد من يَصُمُّ من أَجْلِها، كما قالوا: لَيْلٌ نَائِمٌ، وإنما يُنَامُ فيهِ.  
وأنشَّدَ أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

١٩٣ - أحَارِ تَرَى بُرِيقًا هَبَّ وَهُنَا كَنَارٌ مَجُوسٌ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا<sup>(٤)</sup>  
صَدْرُ الْبَيْتِ لِأَمْرِيَّ الْقَيْسِ، وَعَجْزُهُ لِلتَّوْئِيمِ الْيَشْكُرِيِّ.  
قال أبو عمرو<sup>(٥)</sup> بن العلاء: كان امرء القيس ينافِعُ كُلَّ مَنْ ادْعَى الشِّعْرَ،  
فنازَعَهُ التَّوْئِيمُ الْيَشْكُرِيُّ، وَذَكْرُهُ<sup>(٦)</sup> أبو الحجاج الأعلمُ في «شرح الأشعار الستة»، وغيره.  
الشاهد فيهِ،  
قوله: «مَجُوسٌ» لم يَصِرِّفهُ للعلميةِ والتَّائِثِ، ولا يَسْوَغُ دخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ،  
عَلَى الاسمِ الْعَلَمِ، وقد تقدَّم<sup>(٧)</sup> الكلامُ عَلَيْهِ.

(١) في الأصل «تسمعي».

(٢) هو ابن أحمر والبيت في شعره ١٤٣ وشرح سقط الزند ١٤١٤.

(٣) التكميلة: ١٢٥.

(٤) هذا البيت مسلط، يقال: مالطه ومطله: أي قال: نصف بيت وأنته الآخر، صدره لأمرىء القيس،  
وعجزه للتَّوْئِيمِ الْيَشْكُرِيِّ، كما ذكر المصنف. وهو في ديوان امرىء القيس ١٤٧، والكتاب ٢٥٤/٣  
والمحضون ١٠٢/١٦، والأعلم ٢٤/٢، وشرح الأشعار الستة ٣١٥/١، وابن يسغون ٤١/٢، وابن  
برى ٦٧ وروايتهما «أحَارِ أَرِيكَ بِرْ قَاءَ»، وشواهد نحوية ٧٠، والمقرب ٨١/٢، والصحاح واللسان  
والتابع (مجنس).  
وعجزه في التهذيب ٦٠٢/١٠.

(٥) ينظر ديوان امرىء القيس ١٤٧، وشرح الأشعار الستة ٣١٥/١.

(٦) في ل «وذكرة» وينظر أشعار الشعراء الستة البجاهلين ١١١/١، وفيه (وقال ينافع العارث التَّوْئِيمُ  
الْيَشْكُرِيُّ).

(٧) في الشاهد ١٩٢ ص ٦٥٢.

المعنى:

وَصَفَ بَرْقاً، يَقُولُ: هَبْ وَهُنَا، أَيْ، لَمَعَ وَيَدَا بَعْدَ هَدْئٍ مِنَ اللَّيلِ، يَقَالُ: أَتَانَا بَعْدَ وَهْنٍ، أَيْ بَعْدَ مَا مَضَى مِنْهُ حِينٌ،  
وَقُولُهُ: «بُرْيِقًا» هُوَ تَصْغِيرُ بَرْقٍ فِي الْلَّفْظِ، وَأَرَادَ بِهِ التَّعْظِيمَ فِي الْمَعْنَى، وَيَدْلُ عَلَى إِرَادَتِهِ التَّعْظِيمَ، قُولُهُ: «كَنَارٌ مَجْوَسٌ»، لِأَنَّهُ أَبْلَغَ فِي وَصْفِ النَّارِ بِقُولِهِ: «تَسْتَعِرُ اسْتَعَارًا».

وَخَصَّ الْمَجْوَسُ لِأَنَّهُمْ عَبْدَةُ النَّارِ، وَنَارُهُمْ أَعْظَمُ نَارٍ، وَأَشَدُّهَا اسْتِعَارًا.  
وَرِبِّا جَاءَ الاسمُ مُصْغِرًا، وَهُمْ يَرِيدُونَ تَعْظِيمَهُ، كَمَا قَالَ (١):  
**ذُؤْبِهَيَّةٌ تَضَفَرُ مِنْهَا الأَنَامِلُ**  
يعني الموت، وهو من أعظم الدّوّاهي.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ (٢) فِي الْبَابِ:  
١٩٤ - وَالْتَّيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي (٣) وَالْأَمْمُمُ ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بْنُو السُّودِ الْمَدَانِيِّينِ (٤)  
هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ.

الشاهدُ فِيهِ،  
**ذُخُولُ الْأَلِيفِ وَاللَّامِ، عَلَى «الْتَّيْمِ»، وَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ:**  
/ أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْحَارِثِ وَالْعَبَاسِ، وَذَلِكَ أَنَّ «الْتَّيْمَ» مَضْلُرٌ، ١٤١/ب  
\_\_\_\_\_

(١) هو لبيد، وهذا عجز بيت صدره:

وَكُلُّ أَنَاسٍ سُوفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥٦، وَتَخْرِيجُهِ ٣٩٠.

(٢) التَّكْمِلَةُ: ١٢٥.

(٣) فِي لِـ«يَمْشِي» عَلَى قَدْمِ وَالْأَمْمِ، وَهُوَ خَطَا، لَانْكِسَارُ الْبَيْتِ.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ كَمَا ذَكَرَ الْمُصْنَفُ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٣١ - بِرَوَايَةِ «أَوْلَادِ ذَهْلٍ» - وَالْمُخْصَصُ ١٠٢/١٦  
وَابْنِ يَسْعَوْنَ ٤٢/٢، وَابْنِ بَرِّي ٦٧، وَشَوَاهِدُ نَحْوَيْةِ ٧١، وَاللِّسَانُ (صَيْغَيْسُ - تَيْمُ).

والمحصادر قد أجريت مجرى أسماء الفاعلين، ألا ترى أنه قد وصف بها، كما وصف بأسماء الفاعلين، وجمع جمعها، نحو: نورٌ ونوارٌ، وسائلٌ وسائلٌ، فلما كانت مثلكما، أجزوها مجراتها، وعلى هذا قالوا: الفضل في اسمِ رجلٍ، كأنهم جعلوه الشيء الذي هو خلاف النفس.

والثاني: أن يكون على تبصّرٍ وَتَيْمٍ، كزنجيٌ وَزنجٌ، ويهوديٌ ويهدودٌ، وفي التّريل: «وقالت اليهود»<sup>(١)</sup> جمع يهوديٌ، ولذلك دخلت الألف واللام وقد تقدم<sup>(٢)</sup>.

المعنى:

هجا عمرو بن لجأ التّبّي، وعرض بعدي<sup>(٣)</sup> بن الرّقّاع، ولم يصرخ باسمه.  
ويعدّ البيت<sup>(٤)</sup>:

تدعى لشّرّ أبٍ يا مرفقني جعلٌ في الصيف يدخل بيّنا غير مكتوسٍ  
وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في البابِ.

١٩٥ - سلوم لو أصبحت وسط الأعجم<sup>(٦)</sup>  
في الروم أو في الترك أو في الديلم  
إذا لزرناك ولو لم نسلم

(١) سورة البقرة: ١١٣.

(٢) الشاهد ١٩٢.

(٣) في النسخ «بعمري» وهو خطأ والتصحيح من ابن يسعون ٤٢١٢، وشهاد نحوية ٧٢، وهو عدي بن زيد بن مالك بن الرقّاع، يكنى أبا داود شاعر أموي له مهاجة مع جريراً. المؤتلف ١٦٦ ومعجم الشعراء ٨٦.

(٤) الديوان: ١٣١. وفي لـ «منكس».

(٥) التكملة: ١٢٥.

(٦) هذا الرجز لأبي الأخرز الحمامي، أحدبني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد منة بن تميم، راجز محسن مشهور المؤتلف ٤٦٦. والرجز في المخصوص ١٠٢/١٦، والمحكم ٢٠٧/١، وابن يسعون ٤٢ وابن بري ٦٨، وشهاد نحوية ٧٢، واللسان والتاج (عجم).

هذا الرَّجُزُ، لِأَبِي الْأَخْزَرِ<sup>(١)</sup> الْحِمَانِيُّ.

الشاهدُ فِيهِ:

قوله: «الأَعْجَمُ»، عَلَى حِدِّ الْعَجَمِيِّ وَأَعْجَمٌ، ثُمَّ عُرِفَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، كَمَا تَقُولُ: فِي يَهُودِيٍّ وَالْيَهُودِ.

وَقَبْلَ إِنَّ الْأَعْجَمَ هُنَا، يَمْعَنُ الْعَجَمُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْرِ<sup>(٢)</sup>:  
مِمَّا تَعْتَقَهُ مُلُوكُ الْأَعْجَمِ

يُرِيدُ: الْعَجَمُ، وَقَالَ أَبُو<sup>(٣)</sup> النُّجُمِ:

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا  
غَلَبَتُ عَادًا وَغَلَبَتُ الْأَعْجَمًا

يُرِيدُ: الْعَجَمُ، فَأَفَرَدَ، لِمُقَابَلَتِهِ بِعَادٍ، وَعَادٌ لِفَظٌ مُفْرَدٌ<sup>(٤)</sup>، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ.  
وَيَحْجُرُ أَنْ يُرِيدَ: الْأَعْجَمِينَ<sup>(٥)</sup>، وَإِنَّمَا يُرِيدُ، غَلَبَتُ النَّاسَ كُلُّهُمْ، وَمِنَ النَّاسِ  
مَنْ يَرْوِي<sup>(٦)</sup>:

إِذَا لَزَرْنَاكِ وَلَوْ<sup>(٧)</sup> بِسُلْمٍ

وَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لَأَنَّ السُّلْمَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي قَطْعِ الْمَسَافَاتِ الْبَعِيْدَةِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي  
صُعُودِ الْمَوَاضِعِ الْمُرْتَفَعَةِ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ لِصَاحِبِهِ: لَوْ كُنْتَ بِيَعْدَادِ لَهَضْتُ إِلَيْكَ وَلَوْ  
بِسُلْمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْقَلُ.

(١) في الأصل «الآخر».

(٢) هو عترة بن شداد العبسي، والبيت في ديوانه ١٩٦، وصدره:  
أو عاتقا من أذرعات معتقا

(٣) ديوانه ٢١١، والمحكم ٢٠٧/١.

(٤) في الأصل «منفرد».

(٥) في ر «الْأَعْجَمِينَ».

(٦) وهي رواية ابن سيده وابن يسعود وابن بري.

(٧) في ر «ولم نسلم».

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ السُّلْمُ بِمَعْنَى السَّبِّبِ وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا وَجْهٌ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ<sup>(۱)</sup> أَنْ يَقُولَ وَلَوْ بَغَيَ سَبِّبٌ يُوجَبُ النُّهُوضُ.  
والسُّلْمُ: مُذَكَّرٌ قَالَ الْفَرَاءُ<sup>(۲)</sup>: كُنْتُ أَحْفَظُ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى تَأْيِيثِ السُّلْمِ  
وَأُنْسِيَتُهُ.

قالَ أَبُو سَعِيدٍ<sup>(۳)</sup> الْغَاضِرِيُّ: الْبَيْتُ الَّذِي نَسِيَهُ الْفَرَاءُ هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
لَنَا سُلْمٌ فِي الْمَجْدِ لَا يَرْتَقُونَهَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سَوْرَةِ الْمَجْدِ سُلْمٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(۴)</sup> فِي الْبَابِ.

١٩٦ - بَلْ بَلْدٌ مِلْءُ الْفَجَاجِ قَمْمَةُ  
لَا يُشْتَرَى كَتَانَهُ وَجَهْرَمَةُ<sup>(۵)</sup>

هَذَا الرَّجُزُ لِرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ.  
وَوَجْهُ الشَّاهِدِ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «وَجَهْرَمَةُ»، وَقَدْ بَيَّنَ أَبُو عَلَيٍّ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

(۱) يَجِبُ أَنْ، ساقطةٌ مِنَ الأصلِ.

(۲) يَنْظُرُ المَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ، ٩٧، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ ٣١٣.

(۳) هوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّيرَةَ التَّنْوِيِّ، مِنْ أَعْيَانِ الْكُوفَةِ، أَخْدَعَ عَلْمَةَ بْنِ عَاصِمٍ وَغَيْرِهِ، قَدِمَ بَغْدَادًا، وَاحْتَصَنَ بَيْنَ الْمَعْنَتِينِ.

وَالْغَاضِرِيُّ: مُنْسُوبٌ إِلَى غَاضِرَةَ بْنِ مَالِكَ بْنِ ثُلْبَةَ، «تَارِيخُ بَغْدَادِ ٣٧٠/٣، وَالإِبَاهِ ٢٢٨/٣،  
وَعِجمُ الْأَبَاءِ ١١٥/١٩».

وَالْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ مَغْرَأَةَ الْقَرْبَاعِيِّ، عَنْ أَبْنَيِ الْأَنْبَارِيِّ. وَهُوَ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ٣١٣، وَالْمَخْصُوصُ  
١٧/١٦، وَفِي الْأَصْلِ «صُورَةُ» بِالصَّادِ. وَالسُّورَةُ: الْحَدَّةُ.

(۴) التَّكْمِلَةُ: ١٢٦.

(۵) هَذَا الرَّجُزُ لِرُؤْبَةَ، كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٠، وَالْتَّهْذِيبِ ٥١٢/٦ وَأَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ  
١٤٤/١ وَابْنِ يَسْعُونَ ٤٣/٢ وَابْنِ بَرِيِّ ٦٨، وَشَوَّاحدَ نَحْوِيَّةَ ٧٣، وَالْإِنْصَافِ ٥٢٩، وَعِجمُ الْبَلَدانِ  
١٩٤/٢، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠٥/٨ وَالْعَيْنِيِّ ٣٣٥/٣، وَالْهَمْعِ ٣٦/٢، وَالْأَشْمُونِيِّ ٢٢٢/٢، وَشَرْحُ  
أَيَّاتِ الْمَعْنَى ٣/٣ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (جَهْرَمَ).

وَالْأُولُّ فِي وَصْفِ الْمَبَانِيِّ ١٥٦ وَالْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٢٣٧.

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَتَى عَلَى لَفْظِ «جَهَرَمٌ» ثُمَّ عُرِفَ بِالإِضَافَةِ كَمَا عُرِفَ مَا تَقَدَّمَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَالثَّانِي: أَنْ يُقَدَّرُ<sup>(١)</sup>: لَا يُشَتَّرِي كَتَانُهُ، وَوَشْيُ جَهَرَمِهِ، أَوْ بَسْطُ جَهَرَمِهِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ<sup>(٢)</sup> وَالزَّيَادِيُّ<sup>(٣)</sup>: الْجَهَرُمُ: الْبِسَاطُ مِنَ الشِّعْرِ. وَالْجَمِيعُ: جَهَرَمُ .

وَقِيلَ: جَهَرَمُ<sup>(٤)</sup>: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَلَادِ فَارِسٍ، تُنْسَبُ<sup>(٥)</sup> إِلَيْهَا الثَّيَابُ الْجَهَرَمِيَّةُ .

فَعَلَى هَذَا القُولِ، لَيْسَ فِيهِ نَسْبٌ، وَلَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ .

وَبَعْدَهُ<sup>(٦)</sup>:

يَجْتَابُ ضَحْضَاحُ السَّرَابِ أَكْمَهُ  
خَارِجَةً أَعْنَاقَهُ وَلَمَّا  
بَعْدَ اتِّزَارٍ<sup>(٧)</sup> فِيهِ أَوْ تَعْمَمَهُ  
تَهْفُو بِإِنْسَانِ الْبَصِيرِ طَسْمَهُ

الإِعْرَابُ:

يُرَوَى «بَلْ بَلِدٍ» بِالْخُفْضِ عَلَى إِضْمَارِ «رُبٌّ» .

(١) في ر『تقدير』 بالباء المثلثة الفوقية.

(٢) هو سهل بن محمد السجستاني عالم باللغة والشعر، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأنحد عنه ابن دريد وغيره ومات سنة ٢٥٦، «نزهة الآباء ١٨٩، والإنباه ٥٨/٢».

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد ابن أبيه، عالم باللغة وال نحو، قرأ على الأصمعي وغيره «نزهة الآباء ٢٠٥، والإنباه: ١٦٦/١».

(٤) ينظر معجم البلدان ١٩٤/٢.

(٥) في الأصل، لـ «ينسب» بالياء المثلثة التحتية.

(٦) الديوان: ١٥٠.

(٧) في الأصل، رـ «انتزان».

وَمِلْءٌ: صِفَةُ لَهُ.

وَقَمَّةٌ: مُرْتَفَعٌ بِمِلْءٍ.

وَيَرْوَى: «بَلْ بَلَدٌ» بِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ الْمُبْتَدِلِ.

وَقَمَّةٌ: مُبْتَدَأٌ.

وَمِلْءٌ الفَجَاجُ : خَبْرٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(۱)</sup> فِي بَابِ مَا دَخَلَتْهُ نَاءُ التَّائِبِ، وَهُوَ اسْمٌ مُفَرَّدٌ، لَا هُوَ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ كَمَرَّةٍ وَتَمَرٍ، وَلَا لَهُ مُذَكَّرٌ، كَمَرَّةٌ وَمَرَّةٌ، وَلَا هُوَ يَوْصِفٌ.

١٩٧ - وَمَا ذَكَرُ فِيْ إِنْ يَكْبَرُ فَأَنْثَى شَدِيدُ الْأَرْزِ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ<sup>(۲)</sup>

أَرَادَ بِالذَّكَرِ: الْقُرَادُ؛ لِأَنَّهُ صَغِيرًا يُسَمَّى قُرَادًا، فَإِذَا كَبَرَ، سُمِّيَ حَلَمَةً، وَهُوَ لَغْزٌ، وَقَدْ بَيَّنَهُ أَبُو عَلَيٍّ.

وَيُجْمَعُ ضِرْسٌ عَلَى أَضْرَاسٍ، قَالَ<sup>(۳)</sup>:

وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَضْرُسٍ، قَالَ:

وَقَرَعْنَ نَارَكَ قَرْعَةً بِالْأَضْرُسِ<sup>(۴)</sup>

(۱) التَّكْمِلَةُ: ١٢٧.

(۲) هذا البيت لم ينسب المصنف كما ترى، ولم تقع إلى نسبة، وهو في ديوان المفضليات ٣٦٠ والمخصوص ١٠٢/١٦ والتبيه ٣٠، والاقضاب ٤١٨، وابن يسعون ٤٤/٢ وابن بري ٦٨ وشواهد نحوية ٧٤، والتبيه والصحاح واللسان (ضرس) ورواية الجوهري وابن منظور «ليس له ضرس» وقد تقبلاها ابن بري وصحح رواية المصنف.

(۳) هو الحطيبة، وهذا عجز بيت في ديوانه ٢٨٤، وصدره:

ملوا قراه وهرته كلامهم

(۴) ورد هذا العجز غير معزو ولا موصول في الخصائص ٢٢٣/٢، ٢٠٩/٣ وفيها «نابلك» بدل «نارك»، وفي ر «دارك».

وأشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

١٩٨ - / إني وجدت بنبي سلمى بمنزلة مثل القراد على حاله في الناس<sup>(٢)</sup> بـ  
هذا البيت من أخبار الهجاء، يقول<sup>(٣)</sup>: إنهم يولدون ذكراناً، فإذا شبوا صاروا  
إلى مثل حال الإناث.  
يريد: أن القراد صغيراً يسمى قراداً، وهو مذكر، فإذا كبر سمي حلة، فصار له  
اسم المؤنث.

وأشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

١٩٩ - وكنا إذا الجبار صغر خلده ضربناه تحت الأنثيين على الكرد<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت للفرزدق.

الشاهد<sup>(٦)</sup> فيه،

قوله: «فوق الأنثيين» أراد: <sup>(٧)</sup> الأذنين سماهما <sup>(٨)</sup> بالأنثيين اللاحق لهما، لفظاً،

(١) التكملة: ١٢٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبة المصنف كما ترى، ولم تقع الي نسبة.

وهو في المخصص ١٠٣/١٦ والتنية ٣١ وابن يسرون ٤٤/٢، وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية

. ٧٥

(٣) في ل «يقولون».

(٤) التكملة: ١٢٧.

(٥) هذا البيت يناسب للفرزدق، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٧٨/١ برواية:  
وكنا إذا القيسى نب عتده

ونسبة الأزهري في التهذيب ١٤٦/١٥، إلى ذي الرمة، وهو في ديوانه ١٤٢ ضمن قصيدة دالية،  
ولكته وضع بين قوسين مما يدل على أنه مقدم فيها. وهو في المعاني الكبير ٩٩٤، وأدب الكاتب  
٥٢٧ والجمهرة ٥٠٠/٣ وإعراب ثلاثين سورة ٢٣٧، والتهذيب ١٤٤/١٥ ٤٦ والمقاييس ١٤٤/١٦  
والمخصص ١٠٣/١٦ والمغرب ٣٢٧ وابن يسرون ٤٤/٢، وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٥،  
والتنية والصحاح واللسان والتابع (أنت - كرد).

(٦) في الأصل «والشاهد».

(٧) «أراد الأنثيين» ساقطة من ر.

(٨) في الأصل، ل «سماها».

وَلَا حَقِيقَةَ أُنْشَى تَحْتَهُ، مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ، وَمِثْلُهُ مِنْ تَأْنِيَتِ الْفُؤُودِ، قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(١)</sup>:  
وَعَنْتَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَامًا كَانَهُ فِنْدٌ مِنْ عَمَائِيَّةَ أَسْوَدَ  
قَالَ: الْفَلَحَاءُ، لَمَّا كَانَ عَنْتَرَةَ أَسْمًا مُؤْنَثَ الْفُؤُودِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ، لِبِيَضَّتِي  
الإِنْسَانِ: أُنْشَانِ.

وَهَذَا وَنَحْوُهُ، مَمَّا يُضْعِفُ التَّذَكِيرَ، فِي مِثْلِ: حَسْنَ دَارُوكَ، وَاضْطَرَمَ نَارُوكَ،  
وَإِنْ كَانَ تَأْنِيَةً غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَطْلَقَ لَفْظَ «أُنْشَى» عَلَى مَا لَا حَقِيقَةَ تَأْنِيَتِ  
فِيهِ، أَطْلَاقَهُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالْجَارِيَّةِ، وَنَحْوِهِ.  
فَكَمَا لَا يَجُوزُ: قَامَ الْمَرْأَةُ، كَذَلِكَ يَضْعُفُ حَسْنَ دَارُوكَ.

**اللُّغَةُ:**

الْجَبَارُ: الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي لَا يَرَى لِأَحَدٍ حَفَاظًا. يُقَالُ: جَبَارٌ بَيْنَ الْجَبَرِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ،  
بِكْسِرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ<sup>(٢)</sup> أَوْ بِفُتْحِهِمَا، وَالْجَبَارُ مِنْ الْمُلُوكِ: الْعَاتِيَ وَقِيلَ: كُلُّ عَاتِيٍّ  
جَبَارٌ وَجَبَرٌ.

وَقَلْبُ جَبَارٍ: لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ. وَالْجَبَارُ: الْمُتَسَلِّطُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَمَا أَنْتَ  
عَلَيْهِمْ يَجَبَارٌ»<sup>(٣)</sup> وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّكَبُّرِ.

وَالتَّصْبِيرُ: إِمَالَةُ الْخَدَدِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَوُّنًا مِنْ كِبِيرٍ، كَانَهُ مُعْرَضٌ،  
يُقَالُ: قَدْ صَعَرَ خَدَهُ، وَصَاعَرَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَا تُصَاعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) هو شريح بن بجير التغلبي والبيت في التهذيب ٧٢٥/٥، والمقياس ٤٥٠/٤، والتبية والإياض واللسان والتابع (فلح).

والفلحاء: لقب لعترة لأنها كان مشقوقة الشفة السفلية.

(٢) في النسخ بكسر الجيم والباء والراء، وفي المحكم ٢٨٣/٧ «... بكسر الجيم والباء».

(٣) سورة ق: ٤٥.

(٤) سورة لقمان: ١٨ وفي ر『تُصَنَّرُ』 وهي قراءة سبعية قرأ بها ابن كثير وابن عامر وعاصم، وقرأ الباقيون «تصَاعِرُ» بالف. وتصَاعِر على لغة بني تميم، وتصَاعِر على لغة أهل الحجاز (وينظر كتاب السبعون ٥١٣، والكشف ١٨٨/٢).

اصغره كصغره، وربما كان الصغر خلقة في الإنسان. وقيل: هو ميل إلى أحد لشقيين.

وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ، فَيُلْوِي عُنْقَهُ وَيُمْلِئُهُ. يُقَالُ مِنْهُ: صَغِيرٌ صَغِيرًا، وَبَعِيرٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهُ: صَغِيرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقْتُ تَرَكْتُ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صَغِيرًا  
قَالَ أَبُو ذُئْبٍ<sup>(٢)</sup>:

فَهُنَّ صَغِيرٌ إِلَى هَذِهِ الْفَنِيقِ وَلَمْ يَجْفُرْ وَلَمْ يُسْلِمْ عَنْهُنَّ إِلَقَاحُ  
١/١٤٣

وَالْكَرْدُ: أَصْلُ الْعُنْقِ، فَارِسِيٌّ<sup>(٣)</sup> مَعْرُوبٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ .

٢٠٠ - أُورَدَ حُدَّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَ  
وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا<sup>(٥)</sup>

هذا الرجز للعجز .

الشاهد فيه ،

قوله : «وَكُلَّ أُنْثَى» ، أراد بالأنثى : المجنين ، لأنها مؤنة اللفظ ، فأخبر عنها  
بالأنثى كما تقدم .  
اللغة :

يقال : مَنْجِنِيْقُ ، وَمَنْجُونُقُ ، وَتُسَمَّى الْقَدَافُ .

(١) هو أبو ذئبل الجمحى ، والبيت في ديوانه ١١٠ وتخرجه ١٣٧ .

(٢) شرح أشعار الهدللين ١٦٨ ، وتخرجه : ١٣٨٦ .

وفي ر『القلدين』 وهو تعريف . والفينق : الفحل . ولم يحرف : لم يقطع عن الضرب .

(٣) ينظر المغرب : ٣٢٧ .

(٤) التكملة : ١٢٧ .

(٥) هذا الرجز للعجز كما ذكر المصطف ، وهو في ديوانه ١١٦/٢ ، والمعانى الكبير ١١٠٣ ، والمخصص ١٦/١٠٣ وابن يسعون ٤٥/٢ ، وابن بري ٦٨ ، وشواهد نحوية ٧٦ واللسان (حدذ - حجر) .

والحُدُّ: جَمْعُ أَحَدٍ، وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ. وَالْأَحَدُ مِنَ الْخَيْلِ: الْخَفِيفُ شَغِيرٌ  
الذَّبِيبُ.

وَصَفَهَا بِالسُّرْعَةِ.

وَبَيْنَ الْبَيْتَيْنِ<sup>(١)</sup>:

تُشْبِقُ بِالْمَوْتِ الْقَنَا<sup>(٢)</sup> الْجَرَارًا  
تُشْرِعُ دُونَ الْجَنَّنِ الْبَشَارًا  
وَالْمَشْرَفِيُّ وَالْقَنَا الْخَطَارًا

يَقُولُ هَذِهِ الْأَرْجُوَةُ الْعَجَاجُ، فِي الْحَجَاجِ بْنِ يُوسُفَ التَّقِيِّ.

وَهُوَ الَّذِي يَعْنِي بِأَوْرَدٍ، يُرِيدُ: أَوْرَدَ الرَّمَاحَ وَالسُّيُوفَ وَالسَّهَامَ وَالْمَجَانِيقَ دِيَارَ  
أَعْدَادِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٠١ - بَلْ ذَاتُ أَكْرُومَةٍ تَكْنَهَا أَلْ أَحْجَارُ مَشْهُورَةُ مَوَاسِيمُهَا<sup>(٤)</sup>  
الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «الْأَحْجَارُ»، كَنَّى عَنِ الرِّجَالِ بِالْأَحْجَارِ، لَمَّا كَانُوا يُسَمُّونَ بِهَا، كَصَخْرٍ،  
وَحَجَرٍ، وَجَنْدَلٍ، فَكَنَّى عَنْهُمْ بِالْأَحْجَارِ، كَمَا أَنْشَتِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ تَأْنِيَةً لِفَظِيًّا.

(١) الديوان ٢/١١٦، ١١٧، والتعليق ٤٢٦/٢.

والحرار: العطاش. والمعنى أن السهم يسبق الرمح.

والجنة: ما أجنك من شيء، كالدرع وغيره.

والبشر: من العباشرة، أي تباشر الجسد.

(٢) في ل «الفتن».

(٣) التكلمة: ١٢٨.

(٤) هذا البيت لم يتبناه المصنف كما ترى، وتبناه ابن يسعون لهشل.

والبيت في المخصص ١٦/١٠٣، وابن يسعون ٤٥/٢، وابن بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٦.

## الإعراب:

رفع «ذاتٌ أَكْرُومَةٌ» على تَقْدِيرٍ، بَلْ هي ذاتٌ أَكْرُومَةٌ، و(١) «مَشْهُورَةٌ» بالرُّفع والنَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ «مَوَاسِيمَهَا» مُبْتَداً، و«مَشْهُورَةٌ» خَبَرُهُ، والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ الْحَالِ.

وَمَنْ نَصَبَ فَعْلَى الْحَالِ، وَمَوَاسِيمُهَا: مَرْفُوعَةٌ بِمَشْهُورَةٍ، وَيُرَوَى: مَوَاسِيمُهَا.  
وَصَفَ كَتِيَّةً.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ (٢) فِي بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى مِثَالِ «مَفَاعِلَ» (٣) فَدَخَلَتْهُ تَاءُ التَّأْيِثِ.

٢٠٢ - طَافَتِ بِهِ الْفُرْسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا عُمْ لَقْحَنْ لِقَاحًا غَيْرَ مُبَتَّسِرِ (٤)  
هَذَا الْبَيْتُ لَابْنِ مُقْبِلٍ.

الشاهدُ فِيهِ،

قولُهُ: «الْفُرْسُ» وهو جَمْعُ «فَارِسِيٌّ» عَلَى النَّسْبِ، كَيْهُودِيٌّ وَالْيَهُودُ، وَقَدْ تَقْدَمَ ١٤٣/ب  
أَمْثَالَهُ.

اللغةُ:

وَصَفَ نَخْلًا، يَقُولُ: قَامَتْ عَلَيْهَا الْفُرْسُ، أَيْ، خَدَمَتْهَا وَأَصْلَحَتْهَا، حَتَّى  
بَدَّ نَاهِضُهَا، أَيْ سَبَقَ وَغَلَبَ، وَالنَّاهِضُ: الَّذِي نَهَضَ قَلِيلًا وَلَمْ يَكُمْلُ. وَالْعُمْ: الطُّواَلُ

(١) في النسخ: «وهي»، وحذفت الضمير لأنَّ زِيادة لا داعٍ لها.

(٢) التكملة: ١٣٠.

(٣) في الأصل «مَفَاعِلَ» والمثبت من لـ، وهو متفق مع التكملة.

(٤) هذا البيت لابن مقبل كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٩٢، والإبل للأصمعي ٦٧، ٧٤، والجمهرة ٢٥٥/١، وابن يسعون ٤٦/٢، وابن بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٦، واللسان والتاج (يس).

وَصَدَرَهُ فِي الْمُخْصَصِ ١٦/١٠٤ وَاللِّسَانُ (فُرْس).

وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ درِيدِ وَابْنِ مَنْظُورِ، وَالْأَزِيدِيِّ «الْعَجْمُ» لَا شَاهدٌ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ.

من النخل والنبات، والرجال، واجدُهم عَمِيمٌ، يُقال: جاريَة عَمِيمَةُ، ونخلة عَمِيمَةُ، والجمع: عَمٌ.

قال سيبويه<sup>(١)</sup>: أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ؛ إِذْ كَانُوا يُخْفِفُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلَ، وَنَظِيرُهُ: بُونَ، وَكَانَ يَجِبُ عَمُّ، كَسَرِيرٌ وَسُرُرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ الْفِعْلَ.

وَجَاءَ عَنِ الْحَبَّانِي<sup>(٢)</sup>: نَخْلَةُ عَمٌ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ «فُعْلًا» وَهِيَ أَقْلُ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ «فُعْلًا»<sup>(٣)</sup> أَصْلُهَا عَمُّ، فَسُكِّنَتِ الْمِيمُ وَأَدْغَمَتْ، وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا، نَاقَةُ عُلْطُ<sup>(٤)</sup>، وَقَوْسُ فُرْجٍ<sup>(٥)</sup>. وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ.

وَقُولُهُ: «غَيْرُ مُبَتَّسِرٍ»، يُقال: ابْتَسَرَ التَّيْسُ الشَّاهَ، إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ، اسْتَعَارَةُ النَّخْلَةِ، أَيْ، لَمْ يُلْقِحْهَا<sup>(٦)</sup> فِي غَيْرِ وَقْتِهَا.

يُقال: الْفَحْرُ الْفَحْلُ النَّاقَةُ، وَلَقَحْتُ هِيَ: حَمَلْتُ، وَهِيَ لَاقْحُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٧)</sup> فِي بَابِ مَا أَنْثَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ لَحَاقِ عَلَامَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الْثَّلَاثِ<sup>(٨)</sup>:

٢٠٣ - لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرِينِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ بِالنَّوَاقِيسِ<sup>(٩)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ.

(١) الكتاب ٤٢١/٤.

(٢) ينظر المحكم ٥٣/١.

(٣) في ر «عمما».

(٤) ناقَةٌ عُلْطٌ: أي بلا خطام، أو لا سمة عليها. وينظر التهذيب ٢/١٦٧.

(٥) وقوس فرج: إذا بان وترها عن كبدتها، وينظر المصدر نفسه ١١/٤٤.

(٦) في ل «يلحقها».

(٧) التكملة: ١٣٢.

(٨) من قوله «من غير» إلى قوله «الثلاث» ساقطة من ر.

(٩) هذا البيت لجرير، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٦، والمذكر والمؤثر للمربرد ٩١، والمخصص ١٦/١٠٥، واللالي ١/٥٤، ومعجم ما استجم ٩٦، ٥٧٢ وابن بساعون ٢/٤٦، وابن بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٨، ومعجم البلدان ٢/٥٤٠، والصحاح واللسان والتاج (نقش).

الشاهد فيه،

قوله: «الدجاج» يعني به الديكة، يقال للديك: دجاجة، فإذا أرادوا الأنثى، قالوا: هذه، وكذلك هذه بقرة وهذا بطة، وهذه بطة، وهذا حمام، وهذا حمام. وقال الأخطل<sup>(١)</sup>:

نارعهم طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة الساري اللغة:

قوله: «بالديرين»، وإنما هو دير واحد بالشام، يقال له: دير الوليد، ثناء ضرورة ومجازاً، لما يتصل به من مجاوره، كقول الفرزدق<sup>(٢)</sup>: عشيّة سال المريدان كلاماً سحابة موت بالسيوف الصوارم وإنما هو مربدٌ واحدٌ، فتنه.

ومعنى أرقني: أذهب نومي، والتاريخ من أول الليل.

وصوت الدجاج، من آخره، ومجازه أن يكون على حذف مضافي، / تقديره: ١/١٤٤  
أرقني انتظار صوت الديكة، ولو كان على لفظه، لكن خطأ. ومثله قول الآخر:  
أقول لصاحبي بأرض نجد وجداً مسيراً ودنا الطريق<sup>(٣)</sup>  
أراد: ودنا وقت الطريق، وهو آخر الليل، وقال آخر<sup>(٤)</sup>:  
وأهلك مهر أبيك الدوا ء ليس له من طعام نصيب  
أراد: فقد الدواء، وهو الصنعة وحسن القيام على الدابة، كقول الآخر<sup>(٥)</sup>:  
وداويتها حتى شئت حبشيّة كأن عليها سندساً وسدوسا

(١) ديوانه ١٦٨.

(٢) تقدم تخریجه ص ٥٩.

(٣) لم أعن على هذا البيت فيما بين يدي من مصادر.

(٤) هو ثعلبة بن عمرو العبدى، والبيت في ديوان المفضليات ٥٩٧ والتهذيب ١٤، ٢٢٥/١٤، واللسان (دوا).

(٥) هو يزيد بن خذاف العبدى، والبيت في ديوان المفضليات ٥٩٧، والتهذيب ١٤، ٢٢٧/١٤، والستنس =

وقال النابغة<sup>(١)</sup>:

فإنني لا ألم على دخولِ  
أراد: على تركِ دخولِ.

وقرعُ النواقيسِ: ضربُها، وذلك سحراً.

وقبل<sup>(٢)</sup> البيت:

لَوْ لَمْ تُرْدْ قَتَّلَنَا جَادَتْ بِمُطَرَّفٍ  
مَمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مَنْفُوسٍ  
قَدْ كُنْتِ خَدْنَا لَنَا يَا هِنْدُ فَاغْتَبَرِي  
مَاذَا يَرِبُّكِ مِنْ شَيْءٍ وَتَقْوِيسِي  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

٤٠٤ - فالعينُ بعدهمْ كأنَّ حداها سُملتْ بشوكِ فهِي عورٌ تَدْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت، لأبي ذؤيب الهذلي.

الشاهدُ فيه،

قوله: «فالعينُ»، أراد بها الجنس، والدليل على ذلك، قوله: « فهي عورٌ»،  
و«العورُ» لا تكون للواحدة<sup>(٥)</sup>.

= مارق من الدجاج. والسدوس: الطيلسان.  
وفي الأصل، لـ «سدسا» وصححت من لـ.

(١) هو الذبياني، والبيت في ديوانه ٢٣٣، وعجزه:

ولكن ما وراءك يا عصام

عصام: هو عصام بن شهر الجرمي، حاجب النعمان (الاشتقاق ٥٤٤).

(٢) الديوان ١٢٦ والمطرف: المستطرف. ومنفوس: يتنافس فيه.

والخدن: الترب.

(٣) التكملة: ١٣٣.

(٤) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي، كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩، وشرح ديوان  
كعب ٣٦، وخلق الإنسان ١٦، والأضداد ٢٨٥ والمثنى ٧١، وليس في كلام العرب ٦٥، والمصنون  
٨٥، والمقاييس ٣٤/٢، والمحكم ٢٤٥/٢، والمخصوص ٤٢٥/١٣، وابن يسرون ٤٧/٢، وابن  
برى ٧٠، وشهادة نحوية ٧٩، واللسان (عور - حدق - سمل).

(٥) في ر «الواحد» وتنتظر التكملة ١٣٣.

وقالَ غَيْرُ أَبِي عَلَيْهِ : إِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعْوَرَ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَوْرَاءٌ [وهذه ضرورة، وإنما أثر أبو ذؤيب هذا؛ لأنه لو قال: «فهي عورا»<sup>(۱)</sup>] تدمع لقصر الممدود، فرأى ما عمل أسهل عليه وأخف.

اللغة :

العورُ: ذَهَابُ حُسْنِ أَحَدِ الْعَيْنَيْنِ، وَقَدْ عَوَرَ عَوْرَاءً، وَعَارَ يَعْأَرُ، وَأَعْوَرَ، وهو أَعْوَرُ.

وَصَحْتِ الْعَيْنِ، فِي «عَوْرَاء»؛ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بُدُّ مِنْ صِحَّتِهِ. والجمعُ:

عَوْرَاءٌ، وَعَوْرَانٌ<sup>(۲)</sup>.

وَعَوْرَانَ قَيْسٌ خَمْسَةُ شُعَرَاءُ عَوْرَاءُ. الأَعْوَرُ<sup>(۳)</sup> الشَّنِيُّ، وَالشَّمَاخُ، وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي<sup>(۴)</sup> بْنِ مُقْبِلٍ، وَابْنُ أَحْمَرَ، وَحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرِ الْهَلَالِيُّ.

وَبَيْنُ الْأَعْوَرِ<sup>(۵)</sup> قَبِيلَةٌ؛ سُمِوا بِذَلِكَ؛ لِعَوْرَأْبِيهِمْ، وَقَالَ جَبَلَةُ<sup>(۶)</sup>:

وَبَعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرَاءِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ: الْعَوْرَاءَ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصُّفَةِ، وَلَوْ أَرَادَ: الْعَوْرَاءَ، الَّذِي هُوَ

(۱) ساقط من النسخ، وهو من المحكم ۲۴۵/۲.

(۲) «عوران» ساقطة من ل.

(۳) هو بشر بن منقذ، أحد بنى شن بن عبد القيس، يكنى أبا منقد شاعر إسلامي مجيد كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل «الشعر والشعراء» ۶۳۹، والمؤلف ۴۵، واللالى ۷۷ و۸۲۷.

(۴) في ل «بن أبي مقبل» وهو تميم بن أبي بن عوف بن حنيف العجلاني شاعر مخضرم «جمهرة أنساب العرب» ۲۸۸، واللالى ۶۸، والخزانة ۱/۱۱۳.

(۵) ينظر المحكم ۲۴۵/۲، والنتائج (عور).

(۶) هو جبلة بن الأبيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة الغساني، آخر ملوك غسان، أسلم وتنصر في خلافة عمر رضي الله عنه «الانتقام» ۴۳۶، وجمهرة أنساب العرب ۳۷۲، والشريسي ۳۸۲-۳۸۳/۳.

والبيت في شرح مقامات الحريري ۳۸۶/۳ وصدره:

تكتفي فيها لجاج ونخوة

وعجزه في المحكم ۲۴۵/۲، واللسان (عور).

١٤٤/ب العَرَضُ؛ لِقَابِلِ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ، وَهِيَ جَوْهَرُ، بِالْعَوْرِ، وَهُوَ عَرَضٌ و/أَهْذَا قَبِيحٌ فِي الصُّنْعَةِ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ، بَذَاتِ الْعَوْرِ، فَحَدَّفَ.

وَكُلُّ هَذَا، لِيُقَابِلَ الْجَوْهُرَ بِالْجَوْهِرِ؛ لَأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ أَذْهَبُ فِي الصُّنْعِ  
وَأَشْرَفَ فِي الْوَضْعِ .

قالَ سِيَّوْهُه<sup>(١)</sup>: «حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنَيِّ أَسَدٍ، قَالَ يَوْمَ جَبَلَةَ<sup>(٢)</sup>، وَاسْتَقْبَلَهُ بَعِيرًَ أَعْوَرًَ، فَتَطَهَّرَ، فَقَالَ: يَا بَنَيَّ أَسَدٍ، «أَعْوَرُ وَذَا نَابٍ»، فَاسْتَعْمَلَ الْأَعْوَرَ لِلْبَعِيرِ.

وَوَجْهُهُ نَصْبِهِ، أَنَّهُ لَمْ يُرْدُ: أَنْ<sup>(٣)</sup> يَسْتَرِشُدُهُمْ؛ لِيُخْبِرُهُمْ عَنْ عَوْرَةِ، وَصِحَّتِهِ؛  
وَلِكِنَّهُ تَبَهَّهُمْ، قَالَ: أَتَسْتَقْبِلُونَ أَعْوَرَ وَدَانَابَ، فَالا سْتَقْبَالُ فِي حَالٍ تَسْبِيهِ<sup>(٤)</sup> إِيَاهُمْ<sup>(٥)</sup>،  
كَانَ وَاقِعاً، وَأَرَادَ أَنْ يُثْبِتَ الْأَعْوَرَ، لِيُخْلِدُهُ.

فَامَّا قَوْلُ سِبَيْوَهٌ<sup>(٦)</sup> . فِي تَمْثِيلِ النَّصْبِ: أَتَعُوْرُونَ، فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي «الْأَعْيَارِ» مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٧)</sup>:

**أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغُلْظَةً** وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ

(١) الكتاب / ٣٤٣.

(٢) يوم جبلة من أعظم أيام العرب وأشدّها، وكان قبل الإسلام بسبعين وخمسين سنة، وهو لبني عامر وحلفائهم على تميم وحلفائهم.

**روجبلة:** جبل طويول له شعب عظيم لا يرقى الجبل إلا من قبله «القائض» ٦٥٤ ومعجم البلدان

- 13 -

(٣) النون ساقطة من ل.

(٤) في ل، ر (تنبههم).

فی و «ایاھ».

(٧) هو هند بنت عتبة، والبيت في الكتاب ٣٤٤/١، وابن السيرافي ٣٨٢/١ والمحكم ٢٤٦/٢ والخزنة ٩٩٦/١.

والعوارك: جمع عارك، وهي الحائض.

أَتَعْيِّرُونَ<sup>(١)</sup>، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ، لِيُصُوغَ الْفِعْلَ مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ، أَوْ مِمَّا يَقُلُّ جَرْجِيَةً عَلَيْهِ.

وَالْأَعْوَرُ: الْغَرَابُ، عَلَى التَّشَاؤمِ<sup>(٢)</sup> بِهِ؛ لَأَنَّ الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَسْؤُلٌ. وَقِيلَ: لِخِلَافِ حَالِهِ؛ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «أَبَصَرُ مِنْ هَرَابٍ»<sup>(٣)</sup>. وَيُسَمِّي عَوْرِيًّا، عَلَى تَضَعِيرِ التَّرْجِيمِ.

وَقُولُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبَ<sup>(٤)</sup>:

وَمَنْهَلٌ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ  
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصْمَمُ الْأَذْنَيْنِ

فَسَرَّهُ فَقَالَ: مَعْنَى أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، أَيْ كَانَ فِيهِ يَثْرَانٌ، فَلَدَهَتْ وَاحِدَةً فَذَلِكَ مَعْنَى قُولُهُ: «أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ». وَبِقِيَّتْ وَاحِدَةً، فَذَلِكَ مَعْنَى قُولُهُ: «بَصِيرٌ أُخْرَى». وَقُولُهُ: «أَصْمَمُ الْأَذْنَيْنِ» أَيْ: لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى.

وَطَرِيقُ أَعْوَرٍ: لَا عِلْمٌ فِيهِ. وَهُوَ مَثَلٌ.

وَالْأَعْوَرُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَعْوَرُ: الْضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الْذِي لَا خَيْرٌ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِيِّ:  
إِذَا هَابَ جُنْهَمَاهُ الْأَعْوَرُ<sup>(٥)</sup>

يَعْنِي بِالْجُنْهَمَانِ: سَوَادُ اللَّيلِ وَمُتَضَّفَهُ.

(١) ينظر الكتاب ٣٤٥/١.

(٢) في الأصل، لـ «الشَّاءُ».

(٣) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في الأمثال لأبي عبيد ٣٦٠، وجمهرة الأمثال ١/٢٤٠، وفصل المقال ٤٩١، ومجمع الأمثال ١/١١٥، واللسان (غرب).

(٤) الرجل بغير عزو: في مجالس ثعلب ٣١٣، والمحكم ٢/٢٤٦، والخزانة ٣/٣٧٦، واللسان (عرب).

(٥) هذا الشطر نسبه المصنف إلى الراعي كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع المطبوع وله قصيدة من بحره ورويه، وهو في المحكم ٢/٢٤٧، واللسان والتاج (عرب).

والأعور: السيء الدلالة، وقيل: الذي لا يدل ولا يندل<sup>(١)</sup>.

والحذاق: جمع حذقة.

وسيلت: غررت.

وبعد البيت<sup>(٢)</sup>:

١/١٤٥ / حتى كأني للحوادث مررة  
وتجلدي للشامتين أريهم  
والنفس راغبة إذا رغبتها  
وانشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٠٥ - لها عناجان وست آذان<sup>(٤)</sup>

هذا الشطر أنشد أبو زيد، في «نوازيره» ولم يسم قائله، وقبله<sup>(٥)</sup>:  
لَا دلو إلا مثل دلو أهبان

الشاهد فيه:

ثانية الآذان؛ ولها قال: «وست آذان»، ولم يقل ستة، لأن علامة<sup>(٦)</sup>  
الثانية تُحذف في العدد، فيما بين الثلاثة إلى العشرة.

(١) في الأصل، لـ «بيدل» وفي رـ «بنول» والمثبت من المحكم ٢٤٧/٢، حيث اعتمد المصطف عليه.

(٢) شرح أشعار الهذلين ٩ - ١١ وتحريجه ١٣٥٧.

والمشفر: جبل ببلاد هذيل: بلاد العرب ١٨.

وأقضضي: أتكسر.

(٣) التكملة: ١٣٣.

(٤) هذا البيت لم ينسبه المصطف كما ترى، ولم تقع إلى نسبته، وهو في النواذر ٣٩١، والمقاييس ١٥١/٤، والمخصص ١٨٦/١٦، وابن يسعون ٤٨/٢، وابن بري ٧٠ وشواهد نحوية ٨٠.  
وفي لـ «عناجان» بالغين المعجمة، وذلك حيث وردت.

(٥) مصادر التخريج والتهليلب ٢٨/٣

(٦) في لـ «علام»

اللغة:

العناج: خيط أو سير، يشد في<sup>(١)</sup> أسفل الدلو ثم يشد في<sup>(٢)</sup> عروته. وقيل:  
عناج الدلو، عروة في أسفل الغرب<sup>(٣)</sup> من باطن، يشد بوثاق إلى أعلى الكرب، فإذا  
انقطع الحبل، أمسك العناج الدلو أن تقع في البئر. وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة،  
وهو إذا كانت الدلو ثقيلة: حبل أو بطان، يشد تحتها، ثم يشد إلى العراقي فيكون  
عوناً للوذم<sup>(٤)</sup>. قال الحطيئة<sup>(٥)</sup>:

فَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ شَدُوا الْعَنَاجَ وَشَدُوا فَوْقَهُ الْكَرْبَ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٠٦ - أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُ إِلَى كَشْحِينِهِ كَفًا مُخْضِبًا<sup>(٧)</sup>  
هذا البيت للأعشى.

الشاهد فيه:

قوله: «كفًا مُخْضِبًا»، وكان وجہ الكلام «مُخْضِبَة»؛ لأن الكفت مؤنثة، وقد

(١) في ر «ب٤».

(٢) في ر «عروته».

(٣) من قوله «ثم» إلى قوله «الغرب» ساقط من ل.

(٤) الوذم: هو السيور التي بين آذان الدلاء والعراقي.

(٥) ديوانه ١٢٨، والمحكم ٢٠١/١. والكرب: الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ويثلث ليكون

هو الذي يلي الماء فلا يغفن الحبل الكبير.

(٦) التكلمة: ١٣٤.

(٧) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٦٥ برواية «منكم» والبيت في معاني القرآن

١٢٧/١، والمذكر والمؤنث للفراء ٨١.

والمعاني الكبير، ٨٤٩، ١١٢٦، ومجالس ثعلب ٣٨، والجمهرة ٢٣٦، والمذكر والمؤنث ٢٧٩،

والنهذيب ٩٧/١٣، والمقاييس ١٠٣/١، والمخصص ١٨٧/١٦ وأمالی ابن الشجري ١٥٨/١، وابن

يسعون ٢/٤٨، والإنتصف ٧٧٦، والبلغة ٧٠، وابن بري ٧٠ وشواهد نحوية ٨٠، والخزانة

١٥٦/٣، واللسان والتاج (خضب - أسف - كفف).

وعجزه في أمالی ابن الشجري ١/٢٢٧، ورواية الفراء وثعلب: إلى رجل منهم أسف كانوا.

يَتَخَرَّجُ عَلَى وَجْهِينِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَمَلَ الْكَفَّ عَلَى الْمَعْنَى؛ لَأَنَّهُ عُضُوٌ، فَيَكُونُ مِنْ تَذْكِيرِ الْمُؤْتَثِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ<sup>(١)</sup> فِي مِثْلِهِ، وَأَوْرَدَتْ آيَاتًا مِنْ تَذْكِيرِ الْمُؤْتَثِ، وَتَأْنِيَتِ الْمُذَكَّرِ.

الثَّانِي: أَنَّهُ جَعَلَ «مُخَضِّبًا» صِفَةً لِرَجُلٍ. وَقَالَ أَبُو<sup>(٢)</sup> عَلَيْ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ: «يَضُمُّ»، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ فِي قَوْلِهِ: «كَشْحَنَهُ».  
اللُّغَةُ:

الْأَسِيفُ: الْأَسِيرُ. وَهُوَ مِنَ الْأَسْفِ. وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي الْحُزْنِ.

١٤٥ بِ وَالْأَسِيفُ أَيْضًا /: الْأَجِيرُ. وَالْكَشْحَانُ: الْخَضْرَانُ.

وَصِلَتِهِ<sup>(٤)</sup>:

وَمَا عِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ وَمَالَهُ مِنَ الرِّيحِ حَظٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٠٧ - وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا<sup>(٦)</sup>

صَدْرُهُ:

فَلَا مِرْنَةٌ وَدَقْنَتْ وَدَقْهَا

(١) ينظر الشاهد ١٣٤ وما بعده.

(٢) التكميلة ١٣٥.

(٣) في لـ «في» بدل «من».

(٤) الديوان ١٦٥، والكتاب ٣٠/١ والمقتضب ٣٨/١، ٢٦٦ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٥، وضرائر الشعر ١٢٣. وهذا البيت من الشواهد النحوية في باب الضرورة الشعرية، ولكنه على هذه الرواية لا شاهد فيه. وفي لـ «وقبله».

(٥) التكميلة: ١٣٤.

(٦) تقدم تخریجه برقم ١٣٥ ص ٤٩٩، وهو عند ابن يسعون ٤٩/٢، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٣.

والبيت لعامر بن جوين الطائي.

أَتَى بِهِ أَبُو عَلَيْ، فِي أَنْتَأِ كَلَامَهُ تَقْوِيَةً لِبَيْتِ الْأَعْشَى، أَنَّهُ حَمَلَ «الْكَفَ» عَلَى الْعُضُوِّ،  
كَمَا حَمَلَ هَذَا الشَّاعِرُ، «الْأَرْضَ» عَلَى الْمَكَانِ، أَوْ يَكُونُ عَلَى إِسْقَاطِ عَلَامَةِ التَّائِبِ  
مِنْ «فِعْلٍ» مُتَأْخِرٍ، لَاسْمٍ مُؤْتَبِثٍ مُتَقَدِّمٍ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(۱)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٠٨ - يَا بَئْرُ يَا بَئْرَ بَنِي عَدِيٍّ  
لَأَنْزَحْنَ قَعْرَكَ بِالدُّلُّي  
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيٍّ<sup>(۲)</sup>

الشاهد في هذه الأسطار:

قوله: «حتى تعودي أقطع»، وكان حقه أن يقول: قطعاء الولي، وإنما حمل  
على المعنى، أراد: قليلاً أقطع؛ لأن التذكرة في القليب أكثر. فحمل على معناه، كما  
حمل الآخر<sup>(۳)</sup> الأرض على المكان.

اللغة:

قليب أقطع: ذهب ماؤه، أو قل. والاسم: القطعة. وفي الحديث: «كانت  
يهود قوماً لهم ثمار، لا تُصْبِيَها قطعة»<sup>(۴)</sup>. أي: لا ينقطع الماء عنها.  
ورجل أقطع: مقطوع اليدين. وجمعه: قطع وقطعان.

(۱) التكملة: ۱۳۴.

(۲) هذا الرجل لم ينسبه المصنف كما ترى، وقال ابن يسعون «نسبة أبو عمر لرجل من بنى عدي» ولم يسمعه.

والرجز في المخصص ۱۶/۸، ۱۴۸/۸، وأمالي ابن الشجري ۱۵۸/۱، وابن يسعون ۱۴۹/۲  
والإنصاف ۵۰۹، وابن بري ۷۱، وشواهد نحوية ۸۳، والخزانة ۵۱۱/۲، واللسان (طوى).

وفي الأصل، لـ «تكوني» بدل «تعودي».

(۳) يزيد عامر بن جوين الطائي، في بيته المشهور «فلا مزنة...» وقد تقدم برقم ۱۳۵، ۲۰۷.

(۴) النهاية ۸۳/۴.

**والقطعة والقطعة:** موضع القطع من اليد.

**وقعر كل شيء:** أقصاه، وجمعه قعر، ويُثْر قعورة وقعر: بعيدة القعر.

**والدلي:** جمّع دلٍّ، وتقديره «فعول».

**ونزحت البَشْرُ:** نقص مأواها، ونرحتها: نقصت ماءها. ويُثْرَ نزوح: قليل الماء.

**والولي:** اسمٌ واقع على أشياء منها: الصديق والصاحب؛ فكان هذه البشر، إذا نفِدَ<sup>(١)</sup> مأواها عِدَم الاستيقاء منها، فكان أيدي من يتولى ذلك منها قد قطعت. فهذا معنى قوله: «قطع الولي».

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في التاب.

٢٠٩ - **فَبَاتَ رَكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدِينَا وَخَيْلٌ بِالْأَلْبَادِهَا**  
**لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفَدِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْقَادِهَا<sup>(٣)</sup>**

١١٤٦ / هذان البيان للأعشى.

**الشاهد فيما:**

«تأنيث الشراب»؛ حملًا على المعنى، لما أراد به: الخمر. وهو مثل ما تقدم يؤكد تذكير «الكاف» في الشعر.

**اللغة:**

**الركاب:** الإبل، وجمعها: رُكُب، وواحد الركاب: راحلة.

**الأكوار:** جمّع كُور، وهو الرحل، ويُجتمع أيضًا كيران.

**والآلباء:** جمّع ليد، وهو السرج.

(١) في ر «فقد».

(٢) التكملة: ١٣٤.

(٣) هذان البيان للأعشى كما ذكر المصنف وهم في ديوانه ١٢١ والمخصص ١٨٧/١٦، وأمالى ابن الشجري ١٥٩/١، وابن يسعون ٥٠/٢، والإنصاف ٥٠٨، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٤.

المعنى:

وَصَفَ نُزُولَهُمْ عَلَى الْخَمَارِ، وَهُمْ يَرْكَابُوهُمْ<sup>(١)</sup> وَخَيْلِهِمْ، لَمْ يُرِيْلُوا عَنْهَا رِحَالَهَا، وَلَا سُرُوجَهَا، حَتَّى أَنْفَدُوا شَرَابَهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ تَنْفَدْ عُقُولُهُمْ، وَقِيلَ: لَمْ تَنْفَدْ دَرَاهِمُهُمْ؛ لَأَنَّهُمْ مَيَاسِيرٌ أَغْنِيَاءُ.

وَقَبْلَهُمَا<sup>(٣)</sup>:

دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا<sup>(٤)</sup> جَيْدٌ فَلَا تَحِسَّنَا بِتَنْقَادِهَا  
تُسْكُنُنَا<sup>(٥)</sup> بَعْدَ ارْعَادِهَا فَقَامَ فَصَبَ لَنَا قَهْرَةً  
إِذَا صَرَّحْتَ بَعْدَ ازْبَادِهَا<sup>(٦)</sup> كَمِيتَا تَكَشَّفَ عَنْ حُمْرَةٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَابِ.

٢١٠ - سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي بِجُنُونِهِ غَرَّ الْأَنِ مَكْحُولَانِ مُخْضِبَانِ<sup>(٨)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ، أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي «نَوَادِرِهِ»<sup>(٩)</sup>، لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ مِنْ بَنِي جَشَّمَ.  
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ<sup>(١٠)</sup>:

إِذَا أَمِنَا التَّقِيَا بِحِيدَى تَوَاصَلِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَقْتَرِقَانِ

(١) في لـ «بركابهم».

(٢) في رـ «شرابهم».

(٣) الديوان ١٢١.

(٤) في الأصل «كلنا».

(٥) في النسخ «شكنا».

(٦) في الأصل، لـ «أزنانها» باللون.

(٧) التكملة: ١٣٥.

(٨) هذا البيت ينسب لبعض الأعراب من بنى جشم، كما ينس卜 إلى عمران بن خطان الخارجي، وليس في شعره المجموع المطبوع في شعره الخوارج. وهو في المخصص ١٨٨/١٦، وأمالي ابن الشجري

١٦٠، وابن يسعون ٥١/٢، وابن بري ٧١، و Shawahed Nohwe ٨٥.

ويروى: «مكحولان متلقان، ومرتبان» ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

(٩) لم أجده هذا البيت في النوادر المطبوعة، وكذلك المحققة.

(١٠) Shawahed Nohwe ٨٦.

طلَبُتُهُمَا خَتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا وَرَمِيَّا فَقَاتَانِي وَقَدْ رَمَيَّا  
الشاهدُ فيهِ:

«مُخْتَضِبَانِ»، تقويةً لِمَا جاءَ في بيتٍ<sup>(١)</sup> الأعشى، أَنْ يكونَ قولهُ: «مُخْضَبَاً» نَعْتَاً لِلرَّجُلِ، لَا لِلْكَفِ، فَلَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ ضَرُورَةً. يُقَالُ: رَجُلٌ مُخْضَبٌ وَمُخْصُوبٌ، إِذَا خُضِبَتْ يَدُهُ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ مَقْطُوعٌ، إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ.  
اللغةُ:

العلمُ: الْجَبَلُ الطُّوَيْلُ، وَقَالَ ابْنُ<sup>(٢)</sup> الْأَعْرَابِيِّ: الْعِلْمُ: الْجَبَلُ، وَلَمْ يَخُصْ الطُّوَيْلَ. والجمعُ: أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
قَدْ جَبَتْ عَرْضَ فَلَانِهَا بِطَمِرَةٍ وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوْضٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ كُرَاعٌ<sup>(٤)</sup>: «وَنَظِيرُهُ: جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ، وَقَلَمٌ وَأَفْلَامٌ  
وَقِلَامٌ».

١٤٦ بـ واعتلَمَ الْبَرْقُ: لَمَعَ فِي الْعِلْمِ. وَالْعِلْمُ أَيْضًا: الْفَصْلُ / بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ.  
وَالْعِلْمُ أَيْضًا: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ، تَهَنَّدِي بِهِ الضَّائِلةُ.  
وَيُقَالُ: بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ، كَعَلَامَةٍ، عَنْ أَبِي الْعَمِيَّشِ<sup>(٥)</sup> الْأَعْرَابِيِّ وَالْجُنُوبُ:  
جَمْعُ جَنْبٍ، كَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ، وَفَلْسٍ وَفُلُوسٍ.  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢١١ - عَلَيْهَا مِنْ قَوَادِمِ مَضْرَحِي فَتَيِ السَّنَ مُحْتَنِكِ الضُّلُوعِ<sup>(٧)</sup>

(١) هو الشاهد ٢٠٦ «أرى رجلًا... مُخْضَبًا».

(٢) في المحكم ١٢٦/٢، واللسان والتاج (علم): «وقال البحرياني».

(٣) البيت بغير عزو في المصادر السابقة.. وقد سبق تخرجه من ٣٠٧.

(٤) ينظر المحكم ١٢٦/٢، ولم أُعثِر على هذا النص في كتاب كراع «المتنجد» المطبوع.

(٥) هو عبدالله بن خليد بن سعد، مؤدب من الشعراء الفضلاء، اتصل بطاهر بن الحسين، وأدب ولده

عبدالله، وكان كاتبه وشاعره حتى توفي سنة ٢٤٠ هـ الالئي ٣٠٨، والواواني بالوفيات ٨٩/٣ ٩١.

(٦) التكملة: ١٣٥.

(٧) هذا البيت نسبه المصطفى إلى عترة بن شداد العبسي كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، وقد ذكر =

هذا البيت لعترة بن شداد العبسي.

الشاهد فيه:

الإخبار بالسن عمن لا سن له، والعرب قد اتسعت فيها، حتى صارت أمارة للهرم، والكبير، يقال: كبرت سني.  
اللغة:

المضرحي: النسر، وهو من الصقور: ما طال جناحه، وهو الكريم فيها.  
والفتى: كالفتى، وهو الشاب.  
والسن من العمر أثني، كالسن من الفم.  
والحنكة: السن<sup>(١)</sup> والتجربة، وحنكته التجارب: هذبه، وأوان<sup>(٢)</sup> ذلك ظهور سن العقل.

ويروى<sup>(٣)</sup>: «محبتك» بالباء، من حبك الناسخ الثوب: إذا أجاد نسجه، ومن الشيء المحبوك، وهو المجدول، أي: المحكم.  
يقال: جدل القتل، إذا أحكم قتله.

والضلوع والأضالع والأضلع، واحدها ضلع وضلع، وهي مخفية  
الجنب مؤنة.

المعنى:

ووصف سهاماً راشها<sup>(٤)</sup> من قوادم المضرحي، وهي من جناح الطائر الرئيس  
= المحقق أن نسخة مفقود منها عدة أوراق، فلعل هذا البيت منها «الديوان» ٢٨٥.  
وقال ابن يسعون: «البيت لعترة في غير رواية الأصمعي» والرواية عنده «ضلع» وكذلك رواية  
مصادر التخريج.

والبيت في المخصص ١٩٠/١٦، وابن يسعون ٥٢/٢، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ٨٦.

(١) «السن» ساقطة من ر.

(٢) في الأصل «أول» وينظر اللسان (حنك).

(٣) وهي رواية ابن يسعون.

(٤) في ر «ريشها».

الكبار. وقيل: إنما وصف شعر ذئب ناقته بالضفّ والسبوغ، وجعل المضري فتى السن، وإن كان لا<sup>(١)</sup> سن له، مجازاً واسعاً، كما وصفه بالاختناك أو الإختناق.  
وأشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٢١٢ - وقدر كف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يتدعسم<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت، لتميم بن أبي (بن)<sup>(٤)</sup> مقبل.

الشاهد فيه:

«تأنيث القرد»؛ لأنّه قال: «لا مستعيرها»، فرد عليه<sup>(٥)</sup> ضمير المؤنث.

المعنى:

هجا قوماً، فجعل قدرهم في الصغر كف القرد، وجعلها لا تعارض، ولا ينال من دسّها/، تأكيداً للتهم.

ويتحمل أن يكون قوله: «لا مستعيرها يعارض»، أي لا مستعيرها يعارضها، أي: لا مستعير<sup>(٦)</sup> يستعيرها فيعارضها؛ لأنّها لصغرها مأبية.

فيكون كقول امرىء<sup>(٧)</sup> القيس:

لَا يُفْزِعُ الْأَرْبَابُ أَهْوَالُهَا      وَلَا تَرَى الذَّبَابُ بِهَا يَنْجَحِرُ

(١) لا، ساقطة من ر.

(٢) التكلمة: ١٣٥.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى ابن مقبل كما ترى، وهو في ملحقات ديوانه ٣٩٥، والكتاب ٧٧/٣، ومجالس العلماء ١١٢، والخصائص ١٦٥/٣، والخصوص ١٦/١٧، والأعلم ٤٤١/١، وابن يسعون ٥٢/٢ والبلغة ٧٧، وابن بري ٧٢، وشواهد نحوية ٨٧، وشرح الجمل ٣٧٨/٢، ٥٩٣، والمسان والتاج (دسم).

(٤) في النسخ «لتيم بن أبي مقبل» والتصحيح من ابن سلام ١٤٣/١، ١٥٠، والشعر والشعراء ٤٥٥.

(٥) في ر «عليه».

(٦) في ر «مستعيرها».

(٧) هذا وهم من المصنف، وال الصحيح أنّ البيت لعمرو بن أحمر الباهلي، وهو في شعره ٦٧، وتخرجه ٢٠٠، ويزاد عليه الخصائص ١٦٥/٣.

أيْ : لَا أَرْنَبَ بِهَا فَيُفْزِعُهَا أَهْوَالُهَا ، وَلَا ذِئْبَ فَيُنْجِحُرُ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ<sup>(١)</sup> : « هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَلِيَدُهُ » أَيْ ، لَا وَلِيدَ فِيهِ قَيْنَادِي ، وَإِنَّمَا فِيهِ الْكُفَاهَةُ وَالنَّهْضَهُ ، عَلَى بَعْضِ الْأَقْوَالِ فِيهِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَهُ الشَّافِعِينَ »<sup>(٢)</sup> .

الإِعْرَابُ :

يُرَوَى : « يَتَدَسَّمُ » بِالرَّفْعِ وَالْجَزْمِ .

فَمَنْ رَفَعَ ، جَعَلَهُ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ فِي نِيَّةِ التَّقْدِيمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَتَدَسَّمُ مَنْ يَأْتِهَا .  
مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ<sup>(٣)</sup> :

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِيٍّ وَلَا أَخِيٍّ      وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الصُّرُّ أَنْفَعُ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ<sup>(٤)</sup> :

بَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ      إِنْكَ إِنْ يُصْرَعَ أَخْوَكَ تُصْرَعُ  
وَقَوْلُ رُهْيَرِ<sup>(٥)</sup> :

(١) « قَوْلُهُمْ » ساقطة من لـ، وهذا مثل من أمثال العرب، وهو في مجمع الأمثال ٣٩٠/٢، والصحاح والتبيه والإيضاح واللسان (ولد).

(٢) سورة المدثر ٤٨.

(٣) هو العجير السلوقي، والبيت في شعره ٢٢٥ برواية: ولست بمولاه ولا بابن عمه وهو في الكتاب ٧٨/٣ وابن السيرافي ١٥٤/٢، والخزانة ٦٥٢/٣، برواية المصطف « وما ذاك أن» ساقطة من رـ.

(٤) هو عمرو بن الخاتم البجلي، والبيت من أرجوزة قيلت في المنافرة التي كانت بين جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وبين خالد بن أرطأة الكلبي، والتي حكما فيها الأقرع بن حابس بن عقال التميمي، حيث كان من حكام العرب في زمانه.

هذا وفي الشاهد روایات منها: أنك إن تصرّع أخاك تصرّعوا ولا شاهد فيه على هذا.

والبيت في الكتاب ٦٧/٣، والنقاء ١٤١ وابن السيرافي ١٢١/٢ - ١٢٢، وفرحة الأديب ١٠٦ - ١١٢ وفيه رد على ابن السيرافي، والخزانة ٣٩٦/٣، ٦٤٣ وهو من الشواهد السيارة.

(٥) ديوانه ١٥٣، والكتاب ٦٦/٣، والإنصاف ٦٢٥، وشرح المفصل ١٥٧/٨.

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرْمٌ  
وَإِنَّمَا قَبَعَ مِثْلَ هَذَا، وَلَمْ يَحْسُنْ إِلَّا فِي الشِّعْرِ مِنْ طَرِيقٍ أَنْ «إِنْ» إِنْ<sup>(۱)</sup> عَمِلَتْ فِي  
الشَّرْطِ فَلَا يَحْسُنْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا جَوَابٌ يَنْجَزُ بِمَا قَبْلَهُ، فَهَذَا الَّذِي يُشَاكِلُهَا إِذَا  
أَعْمَلَتْ، وَإِنَّمَا يَحْسُنْ إِذَا قُلَّتْ: إِنْ أَتَيْتَنِي آتَيْكَ، وَالْتَّقْدِيرُ: آتَيْكَ إِنْ أَتَيْتَنِي، وَلَا  
يَحْسُنْ آتَيْكَ إِنْ تَأْتِنِي<sup>(۲)</sup> إِلَّا فِي الشِّعْرِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَوَقَعَ فِي نُسْخَ «الإِيْضَاح» مَرْفُوعًا، وَالصَّحِيحُ جَزْمُهُ بِالشَّرْطِ، الَّذِي هُوَ «مَنْ»؛  
لَأَنَّ سِيَّوَّهَ<sup>(۳)</sup> اسْتَشَهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى الْمُجَازَةِ «بِمَنْ»، مُعَ دُخُولِ «لَا»<sup>(۴)</sup>  
عَلَيْهَا، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَمَلَهَا؛ لَأَنَّهَا لَغُوَّفِيهِ، كَمَا تَكُونُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(۵)</sup> فِي الْبَابِ.

٢١٣ - سُرُّخُ الْيَدِينِ إِذَا تَرَفَعَتِ الضَّحْنِي هَدَجُ الثَّفَالِ بِحَمْلِهِ الْمُشَاقِلِ<sup>(۶)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

الشاهدُ فِيهِ:

تَأَنِّيْثُ «الضَّحْنِي»، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأَنِّيْثِ، اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقُولِهِ:  
«تَرَفَعَتْ»، وَيُصَغِّرُ بِعِيْرِ هَاءِ التَّأَنِّيْثِ «ضَحْنِي».

.١٤٧ ب وَلَهَا أَخْوَاتُ، وَهِيَ: الْقَوْسُ وَالْحَرْبُ وَالدَّرْعُ وَالْعَرْسُ.

لَمْ تَخْتَلِفِ الْعَرَبُ فِي تَصْغِيرِهَا بِعِيْرِ هَاءِ.

(۱) «إِنْ» ساقطةٌ مِنْ ل.

(۲) فِي ل «أَتَيْتَنِي».

(۳) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ٧٦/٣، ٧٧.

(۴) فِي ر «إِلَا».

(۵) التَّكْمِلَةُ: ١٣٥.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ نَسْبَهُ إِلَى لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَ كَمَا تَرَى، وَهُوَ وَهُمْ مُنْتَهَى، لَأَنَّ الْبَيْتَ لَابْنِ مَقْبِلٍ كَمَا ذُكِرَ  
ابْنَ يَسْعُونَ وَابْنَ بَرِيٍّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢٠، وَابْنَ يَسْعُونَ ٥٢/٢، وَابْنَ بَرِيٍّ ٧٢، وَشَواهدُ نَحْوِيَّةٍ  
٨٧، وَالأسَاسُ (رُفْع).

**اللغة:**

السرُّحُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ. والسَّرُوحُ أَيْضًا. والضَّحُورُ والضَّحْوَةُ: ارْتِنَاعُ النَّهَارِ. والضَّحْى: فَوْقَ ذَلِكَ. والضَّحَاءُ، إِذَا مُدَ النَّهَارُ.

والهَدْجُ وَالهَدْجَانُ: مَشْيٌّ فِي ضُعْفٍ. وَقَدْ يَكُونُ<sup>(۱)</sup> بِأَرْتِعَاشٍ. وَهَدْجُ الشَّيْخُ فِي مَشْيِهِ يَهْدِجُ هَدْجًا وَهَدْجَانًا، إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ، وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ<sup>(۲)</sup>. وَهَدْجُ الظَّلِيمِ وَاسْتَهْدَجَ.

والثَّقَالُ: الْجَمْلُ<sup>(۳)</sup> الْمُعَيْيِ الْبَطِيءُ. وَالْمُتَشَاقُلُ: الْثَّقِيلُ. وَصَفَتْ نَاقَةً. وَنَصَبَ «هَدْجًا» عَلَى الْمَصْدِرِ الْمُشَبِّهِ بِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(۴)</sup> فِي الْبَابِ.

٢١٤ - وَحَرْبٌ عَوَانٌ بِهَا نَاخِسٌ مَرِيتُ بِرْمَحِي فَدَرْتُ عَسَاسًا<sup>(۵)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ، لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ.

**الشاهدُ فِيهِ:**

تَأَيَّثُ «الْحَرْبُ» وَاسْتَدَلَ بِقَوْلِهِ: «بِهَا نَاخِسُ». فَرَدَ عَلَيْهِ ضَمِيرُ الْمُؤْتَثِ.

**اللغة:**

العَوَانُ مِنَ الْحَرْبِ: الَّتِي قُوْتَلَ فِيهَا مَرْأَةٌ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: تَخْلَةُ عَوَانٍ

(۱) فِي الْأَصْلِ بِالثَّامِنِ.

(۲) فِي الْأَصْلِ «زِيَادَةً».

(۳) فِي رِوَايَةِ «الْبَعِيرِ الْبَطِيءِ».

(۴) التَّكْمِلَةُ: ۱۳۵.

(۵) هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنَفُ، وَهُوَ فِي شِعْرٍ ۸۲ بِرَوَايَةِ حَرْبٍ ضَرُوسٍ بِهَا نَاخِسٌ مَرِيتُ بِرْمَحِي فَكَانَ اعْتِسَاسًا وَهُوَ فِي الْمَخْصُصِ ۹/۱۷، وَابْنِ يَسْعُونَ ۲/۵۳، وَابْنِ بَرِي ۷۳، وَشَوَاهِدُ نَحْوَيَةِ ۸۸، وَاللِّسَانُ (نَخْس).

وهي الطُّولَةُ. وأمَّا العَوَانُ مِن النَّسَاءِ: <sup>(١)</sup> فالَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، والجمعُ: عُزْنٌ، قال:

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعُزْنِينَ طِوَالَ مَشَكٌ أَعْقَادُ الْهَوَادِي <sup>(٢)</sup>  
وَالْعَوَانُ مِنَ الْبَقَرِ، وَغَيْرُهَا: النَّصْفُ فِي سِنَّهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ: «عَوَانٌ بَيْنَ  
ذَلِكَ» <sup>(٣)</sup>.

وَقِيلَ: العَوَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْخَيْلِ: الَّتِي نُتَجَّبُ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبِكْرُ.  
وَالدَّاءُ النَّاجِسُ <sup>(٤)</sup> وَالنَّاجِسُ: الَّذِي لَا يُبَرِّأُ مِنْهُ. كَأَنَّهُ يَنْخُسُ وَلَا يَبْرُأُ.  
وَقِيلَ: هُوَ جَرْبٌ تَحْتَ ذَنَبِ الْبَعِيرِ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ: نَاجِسٌ. وَمَعْنَى «مَرِيَتُ  
بِرْمَحِي»: الْمَرِيُّ: ضَرَبُكَ الضُّرُّ، لِيَجْتَمِعَ فِيهِ الدَّرُّ.

وَالْعِسَاسُ، جَمْعُ عُسٌّ <sup>(٥)</sup>: وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغُمْرِ، وَهُوَ إِلَى  
الْطُّولِ، يُرْوِي الْثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ. وَيُجْمَعُ أَيْضًا: عَسَسَةً.

المعنى <sup>(٦)</sup>:

يَقُولُ هَذِهِ الْحَرْبُ عَوَانٌ، قَدْ قُوْتَلَ فِيهَا مَرَّةً، وَتَرَكَبَ مِنْ أَجْلِهَا فِي النُّفُوسِ  
إِحْنَ، فَلَمَّا مَرِيَتُهَا بِرْمَحِي، أَيْ هَيَّجْتُهَا وَأَضْرَمْتُهَا، دَرَّتْ عِسَاسًا. وَهَذَا مَثَلُ  
الإِعْرَابُ:

١/١٤٨ قوله: «دَرَّتْ عِسَاسًا» أي، دَرَّتْ دَرَّ عِسَاسٍ / فَحَذَفَ المُضَافَ وَأَقامَ المضافَ  
إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَيَكُونُ «عِسَاسًا» عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَفْعُولاً، أي: دَرَّتْ لَبَنًا كَثِيرًا، فَيَتَصِيبُ

(١) «الفاء» ساقطة من لـ.

(٢) البيت بغير عزو في المحكم ٢٦٥/٢، واللسان والتاج (عون).

(٣) سورة البقرة ٦٨.

(٤) «الناجس» ساقطة من رـ.

(٥) «جمع عس» ساقطة من رـ.

(٦) في الأصل «اللغة».

«عِسَاساً» عَلَى الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى<sup>(١)</sup>:

أَلْمَ تَغْتَمِضُ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرْمَدَا

وَكَمَا قَالَ الْأَخْرَ<sup>(٢)</sup>:

بَرُدُّ الْكَتِيبَةِ نِصْفَ النَّهَارِ

وَفِيهِ غَيْرُ هَذَا، وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

٢١٥ - وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمِ<sup>(٤)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ، لِأَبِي الْهِنْدِيِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ<sup>(٥)</sup>.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

مَجِيءُ «الْعَرَبِ» مُصَغِّرًا بِغَيْرِ عَلَامَةِ التَّائِنِيَّةِ، وَتَكْبِيرُهَا مُؤْتَثِّرٌ، قَالُوا: الْعَرَبُ  
الْعَارِيَّةُ، فَالصَّفَةُ ذَلِكَ عَلَى تَائِنِيَّةِ الْمُوْصُوفِ.

(١) دِيَوَانُهُ ١٨٥ ، وَعِجزُهُ:

وَعَادَكَ مَا عَادَ السُّلَيْمَ الْمُسَهَّدَا

(٢) هُوَ سَبْرَةُ بْنُ عُمَرُو الْفَقْعَسِيِّ كَمَا فِي النَّوَادِرِ ٣٤٩ ، وَصَدِرَ الْبَيْتُ:

وَطَعْنَةُ مُسْتَبْلِ حَاسِرٍ

وَهُوَ فِي الْخَصَائِصِ ٢٢٢/٣ ، وَالْمَحْتَسِبِ ١٢٢/٢ .

وَفِي رِ『الْكِثِيبِ』.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١٣٦ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الْهِنْدِيِّ، كَمَا ذُكِرَ الْمُصْنَفُ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٥٢ ، وَالْجِيَانِ ٨٩/٦ ، وَعِيَونِ الْأَخْبَارِ  
٢١١/٣ ، وَالْمَعْانِي الْكَبِيرِ ٦٥٠ ، وَالْمَقَائِيسِ ٣٤٣/٥ ، وَالْمَخْصُصِ ٨٣/١٦ ، ٨٣/١٧ ، ١٠/١٧ ، وَشَرْحُ أَدْبِ  
الْكَاتِبِ ٢٤٧ ، وَابْنِ بَرِيِّ ٧٣ ، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٨٩ ، وَشَرْحُ الْمَفْصِلِ ١٢٧/٥ ، وَالْقَرْطَبِيِّ ٢٣٣/٨  
وَالصَّحَاحِ وَاللُّسَانِ وَالتَّاجِ (عَرَبٌ - مَكَنٌ).

(٥) ابْنُ شَبَّثِ بْنِ رَبِيعِ الرِّيَاحِيِّ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ كَانَ مَغْرِمًا بِالشَّرَابِ، قَوِيَ الْبَدِيهَةَ سَرِيعُ الْجَوابِ، وَقَدْ  
اَخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلُ: عَبْدُ الْمَلْكِ وَقِيلُ: غَالِبٌ، وَقِيلُ أَزْهَرٌ، وَقِيلُ عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلُ: عَبْدُ السَّلَامِ  
وَيُنْظَرُ كَنْتَ الشَّعْرَاءَ ٢٨٣ ، وَالشَّعْرَاءَ ٦٨٢ وَطَبَقَاتُ الشَّعْرَاءَ ١٣٦ ، وَالاشْتِقَاقُ مَعَ الْحَاشِيَّةِ  
٢٢٣ ، وَاللَّالِيَّ ١٦٨ - ٢٠٨ .

وقد جاءت أسماء مؤنثة، لا يلحقها هاء التأنيث في التحقيق، مثل القوس والعرس والحرب والذود والضحي.  
اللغة<sup>(١)</sup>:

العرب والعرب: خلاف العجم، ويقال: عرب عربية وعرباء. وهم الصرحة. ومترتبة ومستترية: دخلاء. والعربى: منسوب إلى العرب، وإن لم يكن بدؤياً. والأعرابى: البدوى. وهم الأعراب.

والأعرايب<sup>(٢)</sup>: جمُع الأعراب. والنسب إلى الأعراب: أعرابى. قال سيبويه<sup>(٣)</sup>: «إنما قيل في النسب إلى الأعراب: أعرابى؛ لأنَّه لا واحد له على هذا المعنى. ألا ترى أنك تقول: العرب، فلا يكون على هذا المعنى. فهذا يقويه». وعربى بين العروبة والعروبية، وهما من المصادر التي لا أفعال لها.

والضباب: جمُع ضب، وهي دُوَيَّة تُكتنَى أبا حسل. ومكتنه: بيضه.

وقبله<sup>(٤)</sup>:

أكلت الضباب فما عقْتها  
ولاحم الخريف حينذاً وقد  
وقد نلت منها<sup>(٥)</sup> كما نلتم  
وما في البيوض كييس الدجاج

(١) «اللغة» ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل، رـ(«الأعراب»).

(٣) الكتاب ٣٧٩/٣.

(٤) الديوان ٥٠ - ٥١ وعيون الأخبار ٣/٢١٠ - ٢١١.

والقديد: هو اللحم الذي يوضع عليه ملح، ويجفف في الشمس.

والحينذ: المشوى وفي رـ(«قديم» بدل «قديد»).

(٥) «منها» ساقطة من رـ.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٢١٦ - / مَنْ لَمْ يَمْتَ عَبْطَةً يَمْتَ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأسٌ وَالْمَرْءُ ذَاقُهَا<sup>(٢)</sup> ١٤٨ ب

هذا البيت لأمية بن أبي الصلت.

وذكر صاعد<sup>(٣)</sup> وغيره من أية اللغة. أنه لرجل من<sup>(٤)</sup> الخوارج، قتله الحجاج.

الشاهد فيه:

تأنيث «الكأس»، ذل عليه قوله: «ذائقها».

فرد إليها ضمير المؤنث، ومثله:

شَشَرَبَ كَأساً مُرَّةً تَرُكَ الْفَتَنِ تَلِيلًا لِفِيهِ لِلنَّعَابِينِ وَالرَّحْمِ<sup>(٥)</sup>  
وقال تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿بِكَأسٍ مِنْ مَعِينٍ. بَيْضَاءَ لَذَّةِ لِلشَّارِبِينَ. لَا فِيهَا غُولٌ وَلَا هُمْ  
عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾.

---

(١) الكلمة: ١٣٦.

(٢) هذا البيت ينسب لأمية بن أبي الصلت التقي، وهو في ديوانه ٤٢١، كما ينسب لغيره أيضاً وهو في عيون الأخبار ٣٧٤/٣ والكامل ٢٣٠/١، والجمهرة ٣٠٦/١، وذيل الأمالي ١٣٤، والمنصف ٦٧/٣، والمقاليس ٢١٢/٤، وأمالي المرتضى ٥٣٣/١ والمخصوص ١١/٨٠، والمحكم ٣٤٧/١، ٦١/٧ وابن يسعون ٥٤/٢، وابن بري ٧٣ وشاهد نحوية ٨٩، وشرح المفصل ٢١/٣، والقرطبي ٢٩٧/٤ وشرح الجمل ٢٩٠/٢ والصحاح واللسان والناتج (كأس - عبط) وغير ذلك. وعجزه في المجاز ١١١/١.

وفي الأصل، ر «فالمرء» وفي البيت روایات مفصلة في الديوان.

(٣) في ذيل الالائـ ٢٠ وقال أبو الحسن الأخفش الأصغر، وصاعد اللغوي: أنها لرجل من الخوارج قتله الحجاج. وأصر بأن يكون هذا هو الصواب.

(٤) هو عمرو بن حطان الخارجي، كما في شعر الخوارج ١٧٠.

(٥) البيت يعني عزو في الخصائص ٢٣٧/٢، وشاهد نحوية ٨٩. وتليلًا: صريعاً. والرحم واحد رحمة، وهو طائر كالنسور.

وفي النسخ «بفيه».

(٦) سورة الصافات ٤٥، ٤٦، ٤٧.

**اللغة:**

يُقال: مات فلان عبطةً: أي مات شاباً، واعتبطه الموت، واعتبطه على المثل.  
ولحم عبط: طري بين العبطة.

وعبط نفسه في الحرب، واعتبط نفسه عبطاً: ألقاها فيها غير مكره، واعتبط الأرض يعطيها عبطاً، واعتبطها: حفر فيها موضعًا لم يحفر قبل.

قال<sup>(١)</sup>:

ظل في أعلى يقانع جاذلاً يعطي الأرض احتباط المحتفتر  
وعبط الشيء يعطيه عبطاً: شقه صحيحًا. واعتبط الشيء نفسه: أنسق، قال القطامي<sup>(٢)</sup>:  
وطلت تعطى الأيدي كلوماً تمج عروقها علقاً متاعاً  
وعبط الذبيحة يعطيها عبطاً: نحرها من غير علة ولا داء ولا كسر، وهي سمينة فتية.  
وناقة عبيطة معتبطة، وكذلك الشاة والبقرة، والجمع: عبط وعياط.

أنشد سيبويه<sup>(٣)</sup>:

(١) هو المرار بن منقد العدوبي، والبيت من قصيدة المفضلية، وهو في الاختيارين ٣٤١، وديوان المفضليات ١٤٦، وشرحها للتبريزى ٢٨٣، والمحكم ٣٤٧/١، واللسان ( Ubet ) ورواية الأخفش وابن الأباري والتبريزى :

ثم إن ينزع إلى أقضاهما يخبط الأرض احتباط المحتفتر

وقد أشار ابن الأباري والتبريزى إلى رواية «يعبط».

ورواية ابن سيده وابن منظور كرواية المصتف.

(٢) ديوانه ٣٣، والمحكم ٣٤٨/١.

(٣) الكتاب ٣١٣/٣، والبيت للمتخل الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨. وتخرجه ١٥١٥.  
والمعاري: جمع معاري، وهو الفراش. والملوب: الذي أجرى عليه الملاط، وهو ضرب من الطيب.

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٧ - ٢٠٨ «ومما غلط فيه النحويون من الشعر، ورووه موافقاً لما أرادوه... ومنها بيت للهذلي احتاج به في ترك الشاعر صرف «معاري» وهو: ..... ثم =

أَبِيتْ عَلَى مَعَارِيَ وَاضِحَاتٍ بِهِنْ مُلَوِّبٌ كَدَمٌ الْعِبَاطِ  
وقبل (١) البيت:

عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَا يَحْقُمُهَا  
كَانَ بَرَاهِمَا بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا  
فِي بَعْضِ غَرَائِهِ (٢) يُسَاوِفُهَا  
الْمَوْتُ كَأَسْ وَالْمَرْءُ ذَاقُهَا  
مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ  
وَأَيْقَنَتْ أَنَّهَا تَعُودُ كَمَا  
يُوْشِكُ مَنْ فَرَعَنْ مَنِيَّتِهِ  
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي الْبَابِ.

٢١٧ - مَا أَرْجَيْتِ بِالْعِيشِ بَعْدَ نَذَامِيْ قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَاسِ حَلَاقِ (٤)

/ هذا البيت لمهلل (٥) بن ربيعة التغلبي، واسمها عدي. وقيل: امرؤ (٦) ١١٤٩  
القيس. وقيل: مهلل: لقب لقب به لقوله (٧):

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهْلَتْ أَثَارُ مَالِكًا أَوْ كَاهِلًا

= ذكر البيت - وليس في هذا البيت دليل على ما قال، لأنه لو قال: «بيت على مغار فاخرات» كان الشعر  
مزيناً بالإعراب صحيحًا.

(١) الديوان ٤٢٠ - ٤٢١ والتخرير ٥٨٠.

(٢) في الأصل «غرته».

(٣) التكلمة: ١٣٦.

(٤) هذا البيت لمهلل التغلبي كما ذكر المصطف وهو في أخبار المراقصة ٢٣٣. والكتاب ، ٢٧٤/٣ ،  
والمحقق ٣٧٣/٣ ، وابن السيرافي ٢٤٢/٢ ، ومعجم الشعراء ٨٠ وفرحة الأديب ١٣٨ والمخصص  
٦٤/١٧ ، والأعلم ٣٨/٢ ، وأمالى ابن الشجري ١١٤/٢ ، وابن يسعون ٥٥/٢ ، وابن بري ٧٣ ،  
وشواهد نحوية ٩ ، والكتوفي ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ واللسان والناج (كأس - حلق) وعجزه في المخصص  
١٢٢/٦ .

(٥) ترجمة في: طبقات فحول الشعراء ٣٩ ، والشعر والشعراء ٢٩٧ ، والمؤتلف ٧ ، ٨ ومعجم الشعراء  
٧٩ ، والمخزنة ٣٠٠/١ وأخبار المراقصة وأشعارهم ٢٣١ - ٢٦٨ .

(٦) في ر «أمرى».

(٧) البيت في اللالى ، ١١٢ ، وأخبار المراقصة ٢٣٢ ، واللسان (هلل) وفيها «أثار جابرًا أو صنبلا».  
وتوقل: صعد. والكراع: أنف الجبل. والهجين: من أبوه عربي، وأمه غير عربية. وجابر وصنبلا:  
رجلان من تغلب.

وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكُ ؛ لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَلَّهُ الْشِّعْرُ . أَيْ : أَرَقَةً .

الشاهدُ فِيهِ :

إِضَافَةُ «كَأسٍ» إِلَى «خَلَاقٍ» . وَخَلَاقُ : اسْمٌ لِلمَبْنَى مَعْدُولٌ عَنْ حَالَقَةٍ ؛ لَأَنَّهَا تَجْلِقُ ، أَيْ تَقْسِيرُ<sup>(۱)</sup> .

وَفِيهِ رُدٌّ عَلَى الأَصْمَعِيِّ ، فِي مَنْعِهِ أَنْ يُقَالَ لِلْمَوْتِ : كَأسٌ .

وَلَا فَضْلَ بَيْنَ إِضَافَةِ الْكَأسِ إِلَى خَلَاقٍ ، الَّذِي هُوَ الْمَبْنَى ، وَبَيْنَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَوْتِ .  
اللُّغَةُ :

وَخَلَاقٍ أَيْضًا : السَّنَةُ الْمُجَدِّبَةُ ، كَأَنَّهَا تَقْسِيرُ النَّبَاتَ .

وَالنَّدَامَى : جَمْعُ نَدْمَانِ ، كَسْكُرَانٍ وَسَكَارَى . وَنَدَامٌ جَمْعُ نَدِيمٍ كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ .  
وَبَرْوَى : «بِكَأسِ خَلَاقٍ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ . وَالْمَعْنَى : بِكَأسِ نَصِيبِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ . كَفُولَهُ  
تَعَالَى : «فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ»<sup>(۲)</sup> أَيْ بِنَصِيبِهِمْ .  
الإِعْرَابُ :

هَذَا الْمِثَالُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى «فَعَالٍ» ، عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ .

الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلفِعْلِ ، نَحْوَ نَزَالٍ وَتَرَاكِ ، بِمَعْنَى انْزَلْ وَاتْرُكْ ، فَهُمَا  
مَعْدُولَانِ ، عَنِ الْمُنَازَلَةِ وَالْمُتَارَكَةِ ، قَالَ زُهْرَيْ<sup>(۳)</sup> :

وَلَيْنَعْمَ حَشْوُ الدَّبَّاعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيْتَ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّغَرِ  
وَقَالَ زَيْدُ<sup>(۴)</sup> الْخَيْلِ :

(۱) فِي الْأَصْلِ ، لِ«تَقْسِيرٍ» بِالسِّينِ الْمُهَمَّلَةِ .

(۲) سُورَةُ التُّوبَةِ : ۶۹ .

(۳) دِيْوَانَهُ ۸۹ ، وَالْكِتَابُ ۲۷۱/۳ وَالْمَقْتَضِبُ ۳۷۰/۳ وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ۲۳۳ وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِي  
۱۱۱/۲ ، وَالْخِزَانَةُ ۶۱/۳ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

(۴) هُوَ زَيْدُ بْنُ مَهْلَلٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَنْهَبٍ الطَّائِيِّ ، كَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا ، وَخَطِيبًا لِسَنَّا ، وَشَجَاعًا جَوَادًا ، وَفَدَ =

وَقَدْ عِلِّمْتُ سَلَامَةً أَنَّ سَيْفِي كَرِيمَةٌ كُلُّمَا دُعِيَتْ نَزَالٍ

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

حَذَارٌ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٌ

وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

نَظَارٌ كَيْ أَرْكَبَهُ نَظَارٌ

الضُّرُبُ الثَّانِيُّ: أَنْ يَكُونَ صِفَةً غَالِبَةً، تَحْلُّ مَحْلُ الاسمِ، نَحْوَ قَوْلِهِم لِلضَّيْعِ:  
جَعَارٌ، وَلِلْمِنْيَةِ: حَلَاقٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ مُؤْتَثَةٌ، قَوْلُ الْأَخْرِ<sup>(٣)</sup>:

لَحِقَتْ حَلَاقٌ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ ضَرْبُ الرِّقَابِ وَلَا يَهُمُ الْمَغْنِمُ

وَالضُّرُبُ الثَّالِثُ: أَنْ يَجِيءَ مَعْدُولًا عَنِ الْمَصْدِرِ، نَحْوَ جَمَادٍ وَحَمَادٍ وَفَجَارٍ،

قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

= على الرسول ﷺ سنة تسع فاسلم وسماه زيد الخير، وقال له: ما وصف لي أحد في الجاهلية، فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك. وقيل له: زيد الخيل لكثرة خيله.  
(الشعر والشwareء ٢٨٦، واللالىء ٦٠، والإصابة ٤/٦٨، والخزانة ٢/٤٤٨) والبيت فيديوانه ٨٦ وتخريرجه ١٢٤.

وهو يقصد أبناء سلامة بن سعد بن مالك، منبني أسد وكان زيد يكثر الإغارة عليهم.

(١) هو أبو النجم العجلي والبيت فيديوانه ٩٧ والكتاب ٢٧١/٢، والمقتضب ٣٧٠/٣ والجمهرة ٢٧٩ والإفصاح ٢٦٢. «وقال آخر» مع البيت ساقطة من ر.

(٢) هو العجاج بن رؤبة والبيت فيديوانه ١١٦/١ برواية «أن أركبه» وتخريرجه ٢/٣٧٩ ويزاد عليه الكامل ٢٠٧/٤ والمقتضب ٣٧٠/٣ وابن السيرافي ٣٠٩/٢، والكتوفي ٢٦٤. وهذا البيت ينسب إلى رؤبة كما ينسحب الذي قبله إلى أبي النجم.

(٣) هو الأخزم بن قارب الطائي، أو المقدعد بن عمرو، والبيت في الكتاب ٢٧٣/٣ والمقتضب ٣٧٢/٣ والكتاب ٢٠٧/٤، وأمالي ابن الشجري ١١٤/٢، وشرح المفصل ٤/٥٩ واللسان (حلق) والأكساء: جمع كسر بالفتح. أي على أجيالهم.

(٤) هو المعلم الضبعي والبيت فيديوانه ١٦٧ وتخريرجه. فيه ١٦٣ - ١٦٤. «وطوال» ساقطة من ر «وفيها قافية البيت» جماد وفي رغبة الأمل ٤/٢٠٨ «هذا على ما غير وحرف في روایته وتبعه من بعده، والرواية كما في التهدیب:

حمد لها حماد ولا تقولن طوال الدهر ما ذكرت جماد  
ولم أجدها في تهذیب اللغة المطبوع.

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تُقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرْتُ حَمَادٍ  
يَمْعَنِي قُولِي لَهَا: جُمُودًا، وَلَا تُقُولِي لَهَا حَمَادًا.  
وقال النَّابِغَةُ<sup>(١)</sup>:

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْتَنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ  
والضَّرْبُ الرَّابِعُ: أَنْ تُسَمِّيْ أَمْرَأَةً أَوْ شَيْئًا بِاسْمِ تَصْوِغَهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ،  
نَحْنُ: رَفَاشٌ وَحَدَامٌ وَشَبِيهٌ، فَهَذَا مُؤْتَثٌ مَعْدُولٌ عَنْ رَاقِشَةً وَحَادِمَةً.  
وَأَهْلُ الْحِجَارِ يُجْرُونَ هَذَا الضَّرْبَ الرَّابِعَ مُجْرِيًّا مَا قَبْلَهُ مِنَ الضُّرُوبِ فِي  
الْبَنَاءِ.

فَالْأُوا<sup>(٢)</sup>: «أَسْتِ رَفَاشٌ إِنَّهَا سَقَائِهُ».

وقال آخَرُ<sup>(٣)</sup>:

إِذَا قَاتَ حَدَامٌ فَصَلَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَاتَ حَدَامٌ  
وَيُنْشِدُونَ أَيْضًا:

وَأَفَقَرَ مِنْ سَلْمَى شَرَاءَ فَيَذْبَلُ<sup>(٤)</sup>

(١) الظبياني، والبيت في ديوانه ١٠٥، والكتاب ٢٧٤/٣. ومجالس ثعلب ٣٩٦، وال الكامل ٤/٢١٨، والخصائص ٢/٢٩٨، ٣/٢٦١، ٣/٢٦٥، وأمالى ابن الشجري ٢/١١٣، وشرح المفصل ١/٣٨، والخزانة ٣/٥٣، ٤/٦٥.

والمقصود بهذا زرعة بن عمرو بن خويلد الكلابي، وكان لقى النابغة بعكا ظ فأشار عليه بنقض حلف بني أسد وقتالهم، فألى النابغة وقال هذه القصيدة.

(٢) «فالوا» ساقطة من الأصل، لـ، وفي ر «قال»، والمثبت من الكامل ٤/٢١٠. وهذا مثل من أمثال العرب يضرب في الإحسان إلى المحسن. وهو في الكامل وجمهرة الأمثال ١/٥٦، ومجمع الأمثال ١/٣٣٣ واللسان (رقش).

(٣) هو ديسن بن طارق أو لجيم بن صعب. والبيت في الكامل ٤/٢١٠، والخصائص ٢/١٧٨، وأمالى ابن الشجري ٢/١١٥ وشرح المفصل ٤/٦٤.

(٤) هذا عجز بيت للنمر بن تولب، وهو في شعره ٨١ وتحريجه ١٤٩، وروايته:

وَبَنُو تِمِيمٍ إِذَا أَرَأُوهُ عَنِ النَّعْتِ فَسَمَّوْهُ بِهِ، صَرَفُوهُ فِي النِّكَرَةِ، وَلَمْ يَصْرِفُوهُ فِي المَعْرِفَةِ.

وَسِيبِيُّهُ<sup>(۱)</sup> يَخْتَارُ هَذَا الْقُولَ الْأَخِيرَ<sup>(۲)</sup>، فَيَقُولُ: هَذِهِ رَقَاشُ قَدْ جَاءَتْ، وَهَذِهِ غَلَابُ قَدْ جَاءَتْ<sup>(۳)</sup>، وَهَذِهِ غَلَابٌ وَغَلَابٌ أُخْرَى.

وَلَا خِلَافٌ فِي صَرْفِهِ إِذَا كَانَ نَكَرَةً، وَلَا فِي إِعْرَابِهِ، إِذَا كَانَ مَعْرَفَةً. وَصَرْفُهُ فِي النِّكَرَةِ، إِذَا كَانَ اسْمًا لِمُذَكَّرٍ، تَحْوِرَ رَجُلٌ سَمِيتُهُ «نَزَالٌ» أَوْ رَقَاشٌ أَوْ حَلَاقٌ. فَهَذَا يَمْتَزِلُهُ رَجُلٌ سَمِيتُهُ بَعَنَاقٌ وَأَتَانِ؛ لَأَنَّ التَّائِثَ، قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ رَأْسًا.

المعنى:

يَقُولُ: مَا أَرْجُو مِنَ الْعِيشِ بَعْدَ أَصْحَابٍ وَأَخْدَانٍ، قَدْ أَهْلَكُوكُمُ الْدُّهْرُ، وَأَفْنَاهُمُ الْمَوْتُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ<sup>(۴)</sup> فِي الْبَابِ.

٢١٨ - أَمَا شَرِبَتِ بِكَاسٍ دَارَ أَوْلَاهَا عَلَى الْأَنْاسِ فَذَاقُوا حِرْعَةَ الْكَاسِ<sup>(۵)</sup>

= تَأْبِدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةِ مَأْسِلٍ وقد أَفْقَرَتْ مِنْهَا شَرَاءَ فِيلِبِيلْ وَرَوْاْيَتِهِ فِي الْكَامِلِ ٤/٢١٠ كِرْوَايَةُ الْمَصْفَ، وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ التَّبِيِّبِ ١٣٣، الرَّوْيَايَةُ الصَّحِيحةُ وَهِيَ رَوْيَايَةُ شَعْرِهِ.

وَشَرَاءُ: جِيلٌ مِنْ قَصْدِ أَرْضِ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ. (بِلَادُ الْعَرَبِ ١٤١)، وَمَعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٨٦. وَيَلِبِيلْ: يَعْرُفُ الْآنَ بِاسْمِ صَبَحَاءَ، غَربُ وَادِي السَّرْدَاحِ، وَجَنُوبُ الْعَرَضِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَصَاتِينِ، (بِلَادُ الْعَرَبِ مَعَ الْحَوَاشِي ٢٣٤).

(١) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٣/٢٧٧.

(٢) فِي لِـ«الْآخِرِ» وَالَّذِي فِي الْكَامِلِ ٤/٢١١ (وَسِيبِيُّهُ يَخْتَارُ هَذَا الْقُولَ، وَلَا يَرِدُ الْقُولُ الْآخِرُ...). وَالْمَصْفُ هَذَا اعْتَدَ عَلَى الْمِبَرِدِ، دُونَ أَنْ يُشِيرَ.

(٣) قَدْ جَاءَتْ سَاقِطَةً مِنْ رِ.

(٤) التَّكْمِلَةُ: ١٣٧.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لِعُمَرَانَ بْنِ حَطَّانَ، كَمَا ذَكَرَ الْمَصْفُ. وَهُوَ فِي شِعْرِ الْخَوَارِجِ ١٤٢ بِرَوْيَايَةِ «عَلَى الْقَرْوَنِ» وَهُوَ فِي الْكَامِلِ ٧/٨٣، وَأَمَالِيِ الْمَرْقَنْسِيِ ١/٦٣٦، وَابْنِ يَسْعُونَ ٥٥/٢، وَابْنِ بَرِيِ ٧٤، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَةِ ٩١، وَالْخَزَانَةِ ٣/٤٤٠.

هذا البيت لِعُمَرَانَ بْنِ حِطَّانَ، أَحَدِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعَبَةَ.  
وَكَانَ رَأْسَ الْقَعْدِ مِن الصُّفْرِيَّةِ، وَخَطِيبُهُمْ وَشَاعِرُهُمْ، يَرْثِي أَبَا بَلَالٍ مِرْدَاسَ<sup>(١)</sup> بْنَ  
أُدِيَّةَ، وَهِيَ جَدُّهُ. وَأَبُوهُ حُدَيْرٌ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ.

**الشاهد فيه:**

«بِكَأسِ دَارِ أَوْلَاهَا»، يَعْنِي بِالْكَأْسِ : الْمَوْتَ .

وَهَذَا يُقَوِّي قَوْلَ مُهَلَّلٍ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَوِّي الرَّدُّ عَلَى الأَصْمَعِيِّ، حَيْثُ أَنْكَرَ أَنْ يُقَالَ  
لِلْمَوْتِ : كَأْسٌ .

**اللغة:**

يُقَالُ : جَرَعَ المَاءَ، وَجَرَعَهُ يَجْرِعُهُ جَرْعاً، وَاجْتَرَعَهُ وَتَجْرِعَهُ : بَلَعَهُ، وَالاسمُ :  
**الْجَرَعَةُ وَالْجَرْعَةُ**، وَقِيلَ : الْجَرْعَةُ : الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ .

١/١٥٠ **وَالْجَرْعَةُ** / ما اجترعت، وجَرَعَ الغَيْظَ : كَظَمَ، عَلَى الْمَثَلِ .

«وَأَفَلَتْ بِجَرِيَةِ الدُّقْنِ»<sup>(٣)</sup> وَجَرِيَةَ<sup>(٤)</sup> الدُّقْنِ، بِغَيْرِ حَرْفِ جِرِ، أيْ، قَرْبَ  
الموتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجَرِيَةِ مِنَ الدُّقْنِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَفَلَتْ جَرِيَضاً، قَالَ مُهَلَّلٍ<sup>(٥)</sup> :

مِلْنَا عَلَى وَائِلٍ وَأَفَلَتَنَا يَوْمًا عَدِيًّا جُرِيَةَ الدُّقْنِ

وَقُولُهُ : «عَلَى الْأَنَاسِ» أَرَادَ النَّاسَ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ<sup>(٦)</sup> :

إِنَّ الْمَنَائِا يَطْلُبُ سَنَ عَلَى الْأَنَاسِ الْأَمِينَا

(١) كان من العباد المتورعين، ومن رؤوس الخوارج، خرج على عبيد الله بن زياد، وقتل ستة إحدى وستين «ينظر الكامل مع الرغبة ٨٢/٧، والاشتقاق ٢١٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٣».

(٢) هو الشاهد ٢١٧ «ما أرجى بالعيش... حلاق».

(٣) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في جمهرة الأمثال ١١٥/١ - ١١٦ ومجمع الأمثال ٦٩/٢ والمحكم ١٩٠/١ واللسان (جرع) وتنظر النهاية ١/٢٦١.

(٤) «وجريعة الدقن» كررت في ل.

(٥) شعره: ٣٠٠، والمحكم ١٩٠/١ واللسان (جرع).

(٦) هو ذوجدن الحميري، والبيت في الصحاح واللسان والتاج (نويس).

وَهُوَ جَمْعُ إِنْسَانٍ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، قُلْتَ: النَّاسُ. فَتَكُونُ لَأُمُّ التَّعْرِيفِ مُعَايقَةً لِلْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفَعْلِ.

والشِّعْرُ<sup>(١)</sup>:

يَا عَيْنُ بَكِيِّ لِمِرْدَاسِ وَمَصْرَعِهِ  
تَرَكْتَنِي هَائِمًا أَبْكِيِّ لِمَرْزَبَيِّ  
أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَعْرَفَهُ<sup>(٢)</sup>  
أَمَا شَرِبْتُ بِكَأسِ دَارِ أَوْلَاهَا  
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذْقَهَا شَارِبٌ عَجْلًا<sup>(٣)</sup>

وَفِيهِ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ:

لَقْدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيْيَ بُغْضًا  
أَحَادِيرُ أَنْ أُمُوتَ عَلَى فِرَاشِي  
فَمَنْ يَكُ هُمَّهُ الدُّنْيَا فَإِنِي  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

٢١٩ - فَمَا تَدُومُ عَلَى وَصْلٍ تَكُونُ بِهِ كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا أَلْبَيْتُ لِكَعْبَ بْنَ رَعْبَرِ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَنْشَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. أَذْكُرُ بَعْضَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) شعر الخواج ١٤١، ١٤٢ والكامل ٨٣/٧.

(٢) في الأصل، ر «أنكره» وفي ل «اذكره» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في النسخ «عجل» بالرفع والمثبت من مصادر التخريج، وهو الوجه.

(٤) شعر الخواج ١٤١، ١٤٢ والكامل ٨٢/٧، ٨٣.

(٥) التكملة: ١٣٧.

(٦) هذا البيت لكعب بن زهير كما ذكر المصنف، وهو في شرح ديوانه ٨ برواية «على حال تكون بها» وهو في الحيوان ١٥٩/٦، والجمهرة ٣، ١٥٠/٣، ١٧٦ والبارع ٣٩٨، والمخصص ٥/١٧ وتقييف اللسان ١٨٢، وشرح السقط ١٣٦، وابن يسعون ٢/٥٦، ٧٤، وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٢. وعجزه في شرح الحمامة ٣٩، والبلغة ٧٥.

**الشاهد فيه:**  
**«تأنيث الغول».**

**المعنى:**

وَصَفَ امْرَأَةً، تَلَوْنُ عَلَيْهِ بِخُلُقِهَا، كَمَا تَلَوْنُ<sup>(١)</sup> الْغُولُ.

والغول: مِمَّا تَذَكَّرُهَا الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا وَأَخْبَارِهَا، وَيُقَالُ إِنَّهَا مَا رَأَيْتُ قَطُّ، وَقَالَ تَابِطٌ<sup>(٢)</sup> شَرًا، يَتَغَزَّلُ فِي الْغُولِ:

١٥٠ / فَأَصْبَحَتْ وَالْغُولُ لِي جَازَةً فَيَا جَازَاتَا أَنْتِ مَا أَهْوَلَ  
وَيَقَالُ: إِنَّ «الْغُولَ» تَصَوُّرٌ<sup>(٣)</sup> فِي صُورٍ، وَتَغْيِيرٌ عَلَى هَيَّاتٍ، فَشَبَهَ كَعْبَ مَحْبُوبَتِهِ بِهَا،  
لِتَلَوِّنَهَا عَلَيْهِ.

مَدْحُ بِهَذِهِ الْقَصِيلَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَسَبَبَ ذَلِكَ، أَنَّ أَبَاهُ  
رُهْبَرًا رَأَى فِي مَنَامِهِ آتِيًّا أَتَاهُ، فَعَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى لَحِقَّهَا وَكَادَ يَمْسِهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ  
تَرَكَهُ وَهُوَ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ، قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى وَلَدِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَا  
أَشْكُ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِنْ حَدَثَ فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخَذُوا بِهِ،  
وَتَمَسَّكُوا بِعُرُوقِهِ.

فَلَمَّا بَعَثَ سَيِّدَ الْبَشَرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْرَجَ إِلَيْهِ بُجَيْرٌ<sup>(٤)</sup> بْنُ رُهْبَرٍ فَأَسْلَمَ  
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ.

فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٥)</sup> أَتَاهُ بُجَيْرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ مَعَهُ  
يَوْمَ الْفَتْحِ، وَيَوْمَ حُنَينِ.

(١) في الأصل، ر «تَلَوْنَ» بالياء التحتية المثلثة.

(٢) شعره ١٢٣ وتخرجه ١٨٧، ١٨٨.

(٣) في الأصل «يتتصور» و«يتغير» بالياء المثلثة التحتية.

(٤) ابن أبي سُلَيْمَانِ الْعَزَنِيِّ صَاحِبِيْ جَلِيلٍ، وَشَاعِرٌ مُحْسِنٌ، أَسْلَمَ قَبْلَ أَخِيهِ كَعبَ (الْمُؤْتَلِفُ ٧٥)،  
وَالاستيعاب مع الإصابة ٢٧٥/١ - ٢٧٨، والإصابة ٢٢٧/١.

(٥) من قوله «نَخْرَجَ إِلَيْهِ» إلى قوله «وَسَلَّمَ» ساقطة من ر.

وَذِكْرُ أَنْ بَعِيرًا وَكَعْبًا خَرَجَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَّغَا قُرْبَ مَكَّةَ، قَالَ كَعْبٌ لِبَعِيرٍ: أَلَقَ هَذَا الرَّجُلُ، وَأَنَا مُقِيمٌ لَكَ هَاهُنَا، فَانْظُرْ مَا يَقُولُ.  
فَقَدِيمٌ بَعِيرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَسْلَمَ، وَبَلَّغَ ذَلِكَ كَعْبًا، فَقَالَ<sup>(۱)</sup>:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِيْ بِبَعِيرًا رَسَالَةً  
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَبَنْتَ غَيْرِكَ دَلَّكَا  
عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفِ أَمَّا وَلَا أَبَا  
سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسٍ رَوَيْهُ  
فَبَلَّغْتُ أَبْيَاتَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ: أَجَلُّ، لَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ<sup>(۲)</sup> أَبَاهُ وَلَا أَمَّهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ  
ابْنَ زَهْرَيْ، فَلْيَقْتُلْهُ.

وَكَتَبَ بَعِيرٌ إِلَى كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمْرَ بِقَتْلِكَ، وَمَا  
أَرَاكَ نَاجِيَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُسْلِمَ، وَيُقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَقُولُ: مَنْ شَهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَبْلَ مِنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْقَطَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ.

فَأَسْلَمَ كَعْبُ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَنَّاخَ رَاحِلَتَهُ بِبَابِ مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَتَخَطَّى النَّاسَ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

/ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْأَمَانَ.  
١/١٥١

قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: كَعْبُ بْنُ زَهْرَيْ.

قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ، كَيْفَ قَالَ يَا أَبَا<sup>(۳)</sup> بَكْرٍ؟!

(۱) شرح ديوانه ۳ - ۴، وفي الأصل «بلغاء».

(۲) في الأصل، ر «عليها».

(۳) في الأصل «بابا».

فَأَنْشَدَهُ الصِّدِيقُ - رضي الله عنْهُ - حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:  
 «سَقَاكَ أَبُوكَنْجِيرٍ»<sup>(١)</sup> الْبَيْتُ.

فَقَالَ: إِنِّي مَأْمُورٌ، فَصَفَحَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَى آلهِ وَسَلَّمَ.

لَمْ قَامْ فَأَنْشَدَهُ<sup>(٢)</sup>:

بَانَتْ سَعَادُ فَقْلِيَ الْيَوْمَ مَبْتُولٌ  
 مُتَّمِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُجِزَ مَكْبُولٌ  
 وَمَا سَعَادٌ غَدَاءُ الْبَيْنِ إِذْ بَرَزَتْ  
 إِلَّا أَغْنُ غَضِيبُ الْطَّرْفِ مَكْحُولٌ  
 هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٍ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٍ  
 لَا يُشْتَكِي قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طُولُ

وَفِيهَا<sup>(٣)</sup>:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
 مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ  
 نَبَقَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ  
 وَهِيَ طَرِيلَةٌ مشهورةٌ.

الإعراب:

دُخُولُ الْلَّامِ<sup>(٤)</sup> فِي «الْغُولِ»<sup>(٥)</sup> هُنَا، وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ، كَدُخُولِهِ فِي الْعَبَاسِ،  
 وَأَبِي الْفَاسِمِ، وَهَذِهِ الْلَّامُ فِي الْأَعْلَامِ إِنَّمَا بِابِهِ الصَّفَاتُ.

(١) تقدمت الآيات في ص ٦٩٧.

(٢) شرح ديوانه ٦، وجمهرة أشعار العرب، والبيت الثالث ليس في شرح الديوان. وهو في الجمهرة.  
 ومبول: مقطوع، وفي الأصل «مسبول» ورواية السكري، والجمهرة «مبول»، وهو الذي أسممه  
 الهوى.

والمتيم: المعبد المذلل الذي استولى عليه الهوى فأذله. ومكبول: محتجس عندها والكبل: القيد،  
 والأغن: الذي في صوته غنة. وغضيطن الطرف: فاتر الطرف.

(٣) شرح ديوانه ١٩ - ٢٣، وجمهرة أشعار العرب ١٥٠ - ١٥١ وفيهما البيت الثاني قبل الأول، ورواية  
 القرشي «لنور» بدل «لسيف»، و«صارم» بدل «مهند».

(٤) في ر «الألف واللام».

(٥) «الغول» ساقطة من ر.

و «الْغُولُ»<sup>(١)</sup> في الحقيقة ليست صفة، لكنها لَمَّا كَانَتْ إِلَى النُّكَارَةِ وَالدَّعَارَةِ، دَخَلَتْ طَرِيقَ الْوَصْفِ مِنْ هَذَا الوجْهِ.

كما أَلْحَقَ مَنْ مَنَعَ مِنَ الْعَرَبِ «أَفْعَى»<sup>(٢)</sup> الصَّرْفَ، بِالْوَصْفِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، لَا مِنْ جِهَةِ الْلَّفْظِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى «الْغُولِ» عِنْدَهُمْ: الْجُبْثُ وَالنُّكَارَةُ، فَجَرَتْ مَجْرَى الْخَيْثِ وَالنُّكَيرِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٢٠ - وَمَا وَجَدُ أَظْارِ ثَلَاثٍ رَوَائِمٍ وَجَدْنَ مَجَرًا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعاً<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِمُتَمِّمٍ بْنِ نُورَةَ.

الشاهدُ فِيهِ:

تَأْنِيثُ «الظَّهِيرِ».

(١) في لـ «القول».

(٢) «أَفْعَى» ساقطة من ر.

(٣) التكملة: ١٣٧.

(٤) هذا البيت لمتمم بن نورة بن شداد اليزيدي، شاعر مخضرم، وله صحبة، اشتهر برثائه لأنبيه مالك. دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: أنشدني بعض ما قلت في أخيك، فأنشدته قصيدة العينية التي منها الشاهد، فقال له: يا متمم، لو كنت أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب، مثل ما قلت في أخيك. قال متمم: يا أمير المؤمنين، لو قتل أخي قتلة أخيك ما قلت فيه شعرًا أبداً. فقال عمر - رضي الله عنه: يا متمم ما عزاني أحد في أخي بأحسن مما عزبني به «الشعر والشعراء» ٣٢٧ - ٣٤٠، والمختلف والمختلف ٢٩٧، ومعجم الشعراء ٤٣٢، واللائمه ٨٧، والمخازنة ٢٣٦/١٠.

والبيت في شعره ١١٦، وتاريخ خليفة ١٠٦، والشعر والشعراء ٣٣٨، وأمالى اليزيدي ٢٤، وديوان المفضليات ٥٤١، والعقد ٣/٢٦٤ وجمهرة أشعار العرب ١٤٣، والتهذيب ١٤/٣٩٣، وثمار القلوب ٣٤٨، والمعصص ٦١/٤، ٧١/١٥، ١١/١٧، وشرح المفضليات ٩٦٦، وابن يسعون ٥٦/٢ والبلغة ٧٥ وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٣، واللسان «ظاهر».

ويروى البيت «فما ذات» و «أصبن» بدل «وجدن» وكذلك «رأين».

قال أبو علي<sup>(١)</sup>: «الظُّرُورُ مِنَ النَّاسِ، مُؤْتَنَّةٌ»، وجُمِعُهَا: أَظَارٌ وَظُوَّارٌ وَظُوَّرَةٌ<sup>(٢)</sup>. قوله: «ثَلَاثٌ» بغير علامه الثانية، يدل على أنها مؤتنّة. اللّغة:

الرَّوَائِمُ: وَاحِدُهَا: رَءُومٌ، يُقَالُ: رَأَمْتُ تَرَأْمَ، فَهِيَ رَائِمٌ.  
وَمَعْنَى رَأَمْتَهُ: شَمَّتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ سَقْبَهَا، فَخَفَّتْ اِنْقِطَاعُ لَبَنِهَا، أَخَدُوا جِلْدَ حُوَارٍ، وَحَشَوْهُ بَيْنَاهُ، وَلَطَّخُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاهَا، ثُمَّ حَشَوْا أَنْفَهَا<sup>(٣)</sup>، فَتَجِدُ كُورِبًا.

١٥١ ب وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفَهَا / : الْغِمامَةُ، ثُمَّ تُسْتَلَّ تِلْكَ<sup>(٤)</sup> الْخِرْقَةُ، مِنْ أَنْفَهَا، فَتَجِدُ رَوْحًا، وَتَرَى ذَلِكَ الْبَوَ<sup>(٥)</sup> تَحْتَهَا، وَهُوَ جِلْدُ الْحُوَارِ الْمَحْشُو، فَتَرَأْمَهُ، فَإِذَا دَرَّتْ عَلَيْهِ، قِيلَ: نَاقَةُ دَرُورٍ.

وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: نَاقَةُ ظُوَّرَةٍ، فَيَنْتَفَعُ بِلَبَنِهَا، وَيُقَالُ: نَاقَةُ رَائِمٍ وَرَءُومٍ، إِذَا كَانَتْ تَرَأْمَ وَلَدَهَا أَوْ بَوَّهَا.

فَإِنْ رَأَمْتَهُ وَلَمْ تَدِرْ عَلَيْهِ فَتِلْكَ الْعَلُوقُ، وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا، وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ رَئِمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ  
وَالْوَجْدُ: الْحُزْنُ.

(١) قال أبو علي: الظفر، ساقطة من الأصل.

(٢) «ظُوَّرَة» ساقطة من ر.

(٣) كذا في النسخ، ولعل كلمة «خرقة» سقطت من النص، إذ لها ذكر فيما بعد، وصوابه «ثم حشوا أنفها بخرقة».

(٤) في ر «ذلك».

(٥) في النسخ «البوء» و«بوءها» وفي التهذيب ١٥/٥٩٩ ... البو غير مهموز ... .

(٦) هو أفنون التغلبي، والبيت في ديوان المفضليات ٥٢٥ ومجالس العلماء ٤٢، وشرح المفضليات ٩٤٧، وشرح المفصل ٤/١٨ والخزانة ٤/٤٥٥، وفيها تفصيل على الأوجه التي تجوز في «رئمان» من الرفع والنصب والجر. وفي النسخ «ظن» بالظاء.

والحُوارُ: ولدُ النَّاقَةِ، وَيُقَالُ لَهُ حِينَ يَسْقُطُ مِنْ أُمِّهِ: سَلِيلٌ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمُ، أَذْكَرْ هُوَ أُمٌّ أُنْثى؟ فَإِذَا كَانَ ذَكَرًا، فَهُوَ سَقْبٌ. وَأُمٌّ مُسْتَقِبٌ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثى: فَهِيَ حَائِلٌ، وَأُمُّهَا أُمٌّ حَائِلٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(۱)</sup>:

فِتْلَكَ الِّي لَا يَرْجِعُ الْقَلْبُ حُبُّهَا    وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمْتَ أُمُّ حَائِلٍ

فَإِذَا قَوِيَ، وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ، فَهُوَ رَاشِحٌ، وَالْأُمُّ مُرْسِحٌ، فَإِذَا حَمَلَ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا، فَهُوَ مُجَدٍّ وَمُعْكَرٌ، ثُمَّ هُوَ رُبِيعٌ، وَقَبْلَ الرُّبِيعِ: مَا نُتَّجَ فِي الرُّبِيعِ، وَهُوَ أَوَّلُ التَّتَاجِ .  
وَالْهُبُيعُ: مَا نُتَّجَ فِي آخِرِ التَّتَاجِ، وَهُوَ حُوارٌ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ، وَالْفِضَالُ:  
الْفِطَامُ<sup>(۲)</sup> وَالْجَمْعُ: فِضَلَانٌ وَفُضَلَانٌ.

فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، فَهُوَ آبَنُ مَخَاصِنِ، وَإِنَّمَا سُمِيَّ آبَنَ مَخَاصِنِ، لَأَنَّ أُمَّهُ  
لَيَحْقِتُ بِالْمَخَاصِنِ، وَهُنَّ الْحَوَالِمُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا. فَإِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ.  
وَدَخَلَ فِي التَّالِيَةِ، فَهُوَ آبَنُ لَبُونِ، وَالْأُنْثى بَنْتُ لَبُونِ، وَإِنَّمَا سُمِيَّ آبَنُ لَبُونِ، لَأَنَّ أُمَّهُ  
كَانَتْ مِنَ الْمَخَاصِنِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ وَضَعَتْ فِي التَّالِيَةِ، فَصَارَ لَهَا آبَنٌ، فَهِيَ  
لَبُونٌ، وَهُوَ آبَنُ لَبُونِ.

فَإِذَا دَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ، فَهُوَ حَنْ، وَالْأُنْثى حِفَّةٌ، لَأَنَّهُ قَدْ اسْتَحْقَ أَنْ يُحْمَلَ  
عَلَيْهِ<sup>(۳)</sup> وَيُرَكِّبُ.

فَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدَعٌ، وَالْأُنْثى جَدَعَةٌ.  
فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَالْأُنْثى ثَنِيَّةٌ.  
فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبَاعٌ، وَالْأُنْثى رَبَاعِيَّةٌ.

(۱) هو أبو ذئب الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذلين ۱۴۷ وتحريجه: ۱۳۸۲. وأرزمت: حنت وصوت.

وفي ر «الذئب» وهو خطأ.

(۲) في ر «الفطال».

(۳) في الأصل، ر «عليها».

فإذا دخل في الثامنة فهو سديس وسدس، والثانية سديسة، وقيل: يقال:  
سدس: في الذكر والثانية.

فإذا دخل في التاسعة، وبازل نابه، فهو بازل.

١/١٥٢ فإذا دخل / في العاشرة، فهو مختلف. ثم ليس له اسم بعد الإحلاف ولكن  
يقال: بازل عام، وبازل عامين، ومختلف عامٍ ومختلف عاميين.

والمجر<sup>(١)</sup>: الموضع الذي جرّ الحوار فيه، وكذلك الموضع الذي صرّع فيه.

المعنى:

لم يرد أن ثلاثة الروايات وجدن مجرّ حوار واحد، وإنما المعنى، أن كُلَّ  
واحدة من الروايات وجدت مجرّ حوارها ومصراعها، وهو مثل<sup>(٢)</sup> قول الأعشى<sup>(٣)</sup>:  
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً للميت الناشر  
المعنى حتى يقول كُلَّ واحدٍ من الناس، ومثله قوله تعالى: «والذين يرمون  
المحسنات، ثم لم يأتوا بأربعة شهادة فاجلدوهم ثمانين<sup>(٤)</sup> جلدة». أي: اجلدو  
كُلَّ واحدٍ منهم<sup>(٥)</sup> ثمانين<sup>(٦)</sup> جلدة.

وبعد البيت<sup>(٧)</sup>:

يُذْكُرُنَّ ذَا الْبَتْ الْحَزِينَ بِشَجْوِهِ      إِذَا حَنَّ الْأَوَّلَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا  
بِأَوْجَعِ مَنِيِّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا      وَنَادَى بِهِ التَّابِعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَاهُ  
وَهَذِهِ الْقُصِيدَةُ، مِنْ قَصَائِدِ الْعَرَبِ الْمُخْتَارَةِ.

(١) في ر『المجز』.

(٢) «مثل» ساقطة من الأصل، لـ.

(٣) ديوانه ١٩١.

(٤) في النسخ «مائة» وهو خطأ والأية ٤ من سورة التور.

(٥) في النسخ «منهما».

(٦) في النسخ «مائة» وهو خطأ ترده الآية.

(٧) شعر متتم ١٧.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في ألبابِ.

٢٢١ - يَا ضَبِيعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَحْمِرَةَ فَفِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ<sup>(٢)</sup>

هذا البيت أنشد أبو زيد في «نوادره»<sup>(٣)</sup> لرجلٍ من ضباء.

الشاهد فيه:

«تأنيث الضبع»، استدلّ عليه بقوله: «أَكَلْتَ»، ويقوله «رَاحَتْ».

ويروى: «يَا ضَبِيعًا»<sup>(٤)</sup>، عَلَى الْجَمْعِ، وَلَا اعْتِرَاضٌ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ  
وَالْأَضْبَعُ: جَمْعُ ضَبَاعٍ، وَ«أَفْعَلُ» مِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْمُؤْتَمَثُ، فَجَمَعَهَا عَلَيْهِ لِذَلِكَ.  
وَالْقِيَاسُ: ضَبَاعٌ، كَعَصِيدٍ وَأَعْصَادٍ.

وأنشد<sup>(٥)</sup> بعضهم: «يَا ضَبِيعًا بِضَمِ الضَّادِ، يُرِيدُ بِهِ الْجَمْعَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ،  
وَوَجْهُهُ كَانَهُ، جَمَعَ «ضَبِيعًا» عَلَى «ضَبَاعٍ» ثُمَّ جَمَعَ ضَبَاعًا عَلَى ضَبَاعٍ<sup>(٦)</sup>.

وقد زيف هذه الرواية، أبو علي<sup>(٧)</sup>، قال: وَطَنَهُ قَوْمٌ «يَا ضَبِيعًا» عَلَى الْجَمْعِ،  
لِقَوْلِهِ: «فَفِي الْبُطُونِ»، وَالْبُطُونُ لِلْجَمْعِ لَا لِلْوَاحِدِ. وَلَا يَمْتَنَعُ، لِأَجْلِ قَوْلِهِ:  
«الْبُطُونُ» كَقُولِهِمْ لَهَا «حَضَاجِرُ»، لِعَظِيمِ بَطْنِهَا، وَاتْفَاخِهِ، فَجَعَلَ كُلًّا<sup>(٨)</sup> / جُزْءَ بَطْنَاً.  
١٥٢/ب

---

(١) التكملة: ١٣٧.

(٢) هذا البيت لجريير الضبي كما ذكر ابن يسعون، وهو في الكتاب ٥٨٩/٣، والنوادر ٢٩٥، والحيوان

٤٤٧/٦ والمقتبس ١٣٢/١، والمخصص ٣٠/٢، ٦٩/٨، ١٠٩/٦، والأعلم ١٨٦/٢ وابن

يسعون ٥٧/٢ والبلعة ٧٤ وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٤، والكوني ٢٠٩، والصحاح والتنبيه

واللسان والتابع (أين) وكذلك اللسان (ضبع). وصدره عند ابن السيرافي ١/٥٦٧.

وفي الأصل، ر «يَا ضَبِيعًا»، وهي رواية في البيت أشار إليها المصنف.

(٣) النوادر ٢٩٥.

(٤) وهي رواية سيريه والمبرد وابن بري.

(٥) هو أبو حاتم وتنظر النوادر في الموضع السابق.

(٦) من قوله «ثُمَّ جَمَعَ» حتى «ضَبَاعٍ» ساقطة من ل.

(٧) تنظر التكملة: ١٣٧.

(٨) «كل» ساقطة من ر.

وَحِضْجَرُ: وَاحِدُ الْحَضَاجِرِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

حِضْجَرٌ كَلْمٌ التَّوَامِينِ تَوَكَاتٌ عَلَى مِرْفَقِهَا مُسْتَهْلَةٌ عَاشِيرٌ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرَيْهِ<sup>(٢)</sup> الْقَنْسِ:

يُطِيرُ الْغَلَامُ الْخِفْتُ عَنْ صَهْوَاتِهِ

وَإِنَّمَا لِلْفَرَسِ صَهْوَةً وَاحِدَةً، فَجَمَعَهَا بِمَا يَلِيهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ<sup>(٣)</sup> الْخَطِيمِ:  
يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تُرَدَّ جِرَاحُهَا عَيْنَ الْأَوَاسِيِّ إِذْ حَمِدَتْ بَلَاءَهَا  
أَرَادَ: جِرَاحُ الطُّعْنَةِ، فَجَعَلَهَا لَا تَسْاعِهَا وَعِظَمَهَا جِرَاحًا، فَجَمَعَهَا<sup>(٤)</sup> بِمَا يَلِيهَا، وَلَهُ  
نَظَائِرُ جَمَّةً.

اللغة:

الضَّبْعُ: ضَرْبٌ مِنِ السِّبَاعِ مُؤْنَثٌ. والذَّكَرُ: ضَبْعَانٌ. والجَمْعُ: ضَبَاعِينَ.  
وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالأنْثَى، إِذَا اجْتَمَعَا: ضَبْعَانٌ، يُغَلِّبُونَ الْمُذَكَّرَ<sup>(٥)</sup>، لِخُفْتِهِ.  
وَآيَارُ: جَمْعُ آيَرٍ، وَيُجْمَعُ: آيَرٌ وَأَيَّورٌ.  
وَالقرْفَرَةُ فِي الْجَوْفِ مَعْرُوفَةٌ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>:

هُلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا يَنْكِي عَدُوُكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِرُ

(١) هو سماعة بن أشول النعامي الأستدي. كما ذكر ابن السيرافي ٥٩١/١. والبيت في الكتاب ٧١/٢.  
وابن السيرافي ٥٩٢/١، وشرح المفصل ٣٦/١.

(٢) سبق تحريرجه في ص: ٢٧٢.

(٣) ديوانه ٩. والأواسِي: النساء المداويات للجراح.

(٤) في ر «فجعلها».

(٥) في ل، ر «المؤنث» وهو خطأ.

(٦) التوادر ٢٩٥، والحيوان ٤٤٧/٦ والتبيه والإيضاح (أي).

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٢٢٢ - أبا خراشة أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الْضُّبْعُ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت للعباس بن مرداس السلمي، ويُكتَبُ أبا الهيثم.

الشاهد فيه:

«كون الضبع» آسماً للستة المجدية.  
اللغة:

قال<sup>(٣)</sup> ثعلب: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أكلتنا الضبع». والضبع أيضاً الشر. وقال ابن<sup>(٤)</sup> الأعرابي، قالت العقيلية: «كان الرجل إذا حفنا شرة، فتحول عننا، أو قدنا<sup>(٥)</sup> ناراً خلفه».

قال: فقيل لها<sup>(٦)</sup>: ولم ذلك؟  
قالت: ليتحول ضبعه معه، تعني شرة.

(١) التكملة: ١٣٧.

(٢) هذا البيت للعباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن حرثة السلمي، من الشعراء الفرسان وقد على النبي ﷺ و مدحه، وأسلم فاعطاه مع المؤلفة قلوبهم «الشعر والشعراء» ٣٠١ ومعجم القراء ١٠٢ واللالى ٤٣٢.

والبيت في ديوانه ١٢٨، والكتاب ١/٢٩٣، والحيوان ٦/٤٤٦ والجمهرة ١/٣٠٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٨ والمنصف ١١٦/٣ والخصائص ٣٨١/٢، والمحكم ١/٢٥٧ والأعلم ١/١٤٨ وأمالى ابن الشجري ١/٣٤، ٢/٣٥٣، ٣٥٠، وابن يسعون ٢/٥٧، والإنساف ٧١، وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٥، وشرح المفصل ٢/٩٩، ٨/١٣٢ والمقرب ١/٢٥٩، والعيني ٢/٥٥ والخزانة ٢/٨٠، ٤/٤٢١، ٤/١٧٣. وغير ذلك. ورواية ابن دريد والعسكري «اما كنت ذا نفر» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وأبو خراشة كنية الشاعر المجيد والفارس المعدود، خفاف بن ثيبة السلمي الذي كان يهاجى العباس وتنظر الخزانة ٢/٤٧٢ - ٤٧٣.

(٣) المجالس ٢٠١ وفيها «فدعوا لهم» وينظر المحكم ١/٢٥٨ والفاتق ٢/٣٢٦، والنهاية ٣/٧٣.

(٤) ينظر المحكم الموضع السابق.

(٥) (نا) ساقطة من ر وسهله ما بعده.

(٦) في ر «له».

وضَبْعٌ: اسْمُ رَجُلٍ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ وَالدُّرِّيْبُ<sup>(٢)</sup> بْنُ ضَبْعٍ الفَزَارِيُّ.  
وضَبْعٌ: اسْمُ<sup>(٣)</sup> مَكَانٍ، قَالَ<sup>(٤)</sup>:

حَوْرَاهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبْعٍ  
فِي ذَبَابٍ وَتَبِيسٍ مُنْقَفِعٍ

والضَّبْعُ: وَسْطُ الْعَضْدِ بِلَحْمِهِ، تَكُونُ لِلْأَنْسَانِ وَغَيْرِهِ<sup>(٥)</sup>.  
وَقِيلَ: الْعَضْدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الإِبْطُ إِلَى نِصْفِ الْعَضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ.

### الإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: «أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ» «أَنْ» هَا هُنَا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَ«ما» زَائِدَةُ، إِلَّا أَنَّهَا،  
وَأَنْ كَانَتْ / زَائِدَةُ، فَهِيَ لَازِمَةٌ. ١/١٥٣

وَالتَّقْدِيرُ لَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ، ثُمَّ حَذَفَتْ «كَانَ»، وَجَعَلَتْ «ما» عَوْضًا مِنْهَا<sup>(٦)</sup>.  
وَأَنْتَ مُرْفَعٌ بِـ«كَانَ».

(١) في الأصل، لـ«الرجل»، والمثبت متفق مع المحكم ٢٥٨/١.

(٢) ابن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن علي الفزاروي، شاعر جاهلي، أحد المعمرين، من فرسان العرب، وخطبائهم وحكمةهم «المعمرون» ٨، ٩، والمؤلف ١٨٢، واللال١٢، والخزانة ٣٠٨/٣ وفي المعمرين واللال١٢ والأعلام ٣٩/٣ «رَبِيع» بالتصغير. وفي المؤتلف، والحلل ٣٧ «الرَّبِيع».

(٣) ينظر عنه معجم البلدان ٤٥١/٣ - ٤٥٢ والمعجم الجغرافي ٨٠٨.

(٤) هو عُكاشة بن أبي مسعلة، كما في التكملة (ضبع) والرجز في المحكم ٢٥٨/١. والتكملة واللسان والتاج (ضبع) وحاز الإبل: ساقها برفق.

والذنبان: نبات معروف، واحدته ذنبة. والبيس من النبات ما يبس فعلى بمعنى فاعل. وفي رـ«حواء» بدل «حوزها» وكلمة «منتفع» غير واضحة في النسخ واعتمدت فيها على المصادر السابقة وفي التهذيب ١/٢٧٠ . . . . والقفاخ: نبت منتفع كانه قرون صلابة إذا يبس، يقال له: كف الكلب».

(٥) من قوله: «بِلَحْمِهِ» حتى «غَيْرِهِ» ساقط من رـ.

(٦) في رـ«منهما»، وـ«أنت» ساقطة منها.

وَذَا نَفِرٍ: خَبْرُ «كَانَ».

وَهُوَ مَذَهَبُ سِيَّوْيَه<sup>(۱)</sup>.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «أَنْتَ مُرْتَفِعٌ «بِمَا»، لَأَنَّ الْفِعْلَ زَالَتْ عَيْنِهِ، وَإِلَى هَذَا، ذَهَبَ أَبُو عَلَيٍّ، يَجْعَلُانِ «مَا» عِوْضًا مِنَ الْفِعْلِ، فَهِيَ الرَّافِعَةُ وَالنَّاصِبَةُ.

وَذَهَبَ سِيَّوْيَه<sup>(۲)</sup>: إِلَى امْتِنَاعِ اظْهَارِ الْفِعْلِ، مَعَ «مَا» لِأَنَّهَا عِوْضٌ مِنْهُ، وَالْمُبَرُّدُ، يَجْبَزُ إِظْهَارَ<sup>(۳)</sup> الْفِعْلِ مَعَهَا.

وُحْجَةُ سِيَّوْيَه: أَنَّهُ لَا يُجْمِعُ بَيْنَ الْعِوْضِ<sup>(۴)</sup> وَالْمُعَوْضِ مِنْهُ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُبَرِّدُ مِنَ الْجَمْعِ، لَيْسَ يَنْقُضُ مَذَهَبَ سِيَّوْيَه، لَأَنَّ سِيَّوْيَه يَجْعَلُ «مَا» حِيشَدٌ مَزِيدَةً، لَا عِوْضًا.

وَمَعْنَى الْكَلَامِ الشُّرْطُ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتِ الْفَاءُ جَوَابًا لِأَمَّا.

يَقُولُ: إِنْ كُنْتَ ذَا قَوْمٍ، عَزِيزًا بِهِمْ لِكثِيرِهِمْ وَوَفْرِهِمْ، فَإِنَّ قَوْمِيَ<sup>(۵)</sup> لَمْ تَأْكُلْهُمُ السَّنُونُ الشَّدَادُ، بَلْ هُمْ مَوْفُورُونَ، ذُوو<sup>(۶)</sup> عَدَدٍ، فَأَنَا بِهِمْ عَزِيزٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(۷)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٢٣ - يَأْوِي إِلَيْكُمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَحَدُ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالْذِيْبُ<sup>(۸)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرِ بْنِ الْخَطَّافِيِّ.

(۱) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ۲۹۳ - ۲۹۴.

(۲) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ۱/ ۲۹۴.

(۳) «إِظْهَار» ساقِطَةُ مِنَ الْأَصْلِ، ل.

(۴) فِي رَدِ الْمُعَوْضِ.

(۵) فِي لِ: «قَلْبِي» وَهُوَ تَحْرِيفُ.

(۶) فِي الْأَصْلِ، رَدِ «ذُو».

(۷) التَّكْمِيلَةُ: ۱۳۸.

(۸) هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرِ كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ۳۴۹ بِرَوَايَةِ «إِلَيْكَ» وَهُوَ عِنْدَ أَبْنِ يَسْعُونَ ۲/ ۵۸، وَابْنِ بَرِيِّ ۷۵، وَشَوَاهِدِ نَحْوِيَّةِ ۹۷، وَالصَّاحِحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (حَصْنَ) وَرَوَايَتُهُ فِي كِتَابِ الْلُّغَةِ «بَلَا مَنْ وَلَا جَحَدُ». وَعَجَزَهُ فِي الْمُخْصَصِ ۱۱۱/ ۱۶ وَالْفَاتِقُ ۳۲۷/ ۲.

## الشاهد فيه:

على ما رأه<sup>(١)</sup> أبو علي، أن «الذئب» هنا، الحيوان المشهور، لأن الذئب في السنين المجدية، تَعُدو وتفترس، وكذلك وقع في «شرح شعر جرير»<sup>(٢)</sup>.

## اللغة:

المن: القطع، ومنه: «آخر غير ممنون»<sup>(٣)</sup> أي: مقطوع.

والجحد: قلة الخير.

والحصاء: مأخوذ من حصن الشعر، إذا حلقة، فهي المجدية القليلة النبات.  
وقيل: هي التي لا نبات بها.

وَجَمْعُ الْذِئْبِ: آذُوب وذبان.

## المعنى:

مدح قوماً، فقال: من أوى إليكم<sup>(٤)</sup>، أوى إلى الخير والصنع الجميل،  
والفضل العظيم.

## الإعراب:

«لا» هنا بمعنى «ليس»، ومحذف خبرها، كما قال الآخر<sup>(٥)</sup>:

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحٌ

(١) في ر «رواوه».

(٢) ينظر الديوان الموضع السابق.

(٣) وفي سورة القلم آية ٣ «وَانْ لَكَ لَآخْرًا غَيْرَ مَمْنُونَ».

(٤) في ر «منكم».

(٥) هو سعد بن مالك القيسي، وهذا عجز بيت صدره:  
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانَهَا

وهو من الشواهد التحريفية السيارة، حيث ورد في الكتاب ٥٨/١، المقتصب ٤/٣٦٠ والأصول ١١١/١، والجمل ٢٤٢، وشرح الحماسة ٥٠٦، والإنساف ٣٦٧، وشرح المفصل ١٠٨/١ والخزانة ٢٢٣/٢، ٩٠/٢ وغير ذلك. وتقدير الخبر: لا براح لي.

واعتُرض بهذه الجملة بين الفعل والفاعل، أي: يأوي إليكم من ساقه.  
وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٢٢٤ - قَوْمٌ إِذَا صَرَحْتَ كَحْلٌ بِيُوتِهِمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ<sup>(٢)</sup>  
/ هذا البيت، لسلامة بن جندل بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن الحارث.

الشاهد فيه:

قوله: «كَحْلٌ» وأنها من أسماء السينين المجدية، ولا تصرف للعلمية والتائيت.  
ويجوز صرفها، على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم.  
وحكى أبو عبيدة<sup>(٤)</sup> وأبو حنيفة، فيها «الكَحْلُ» بالألف واللام، وكراهه بعضهم.  
اللغة:

يقال: كَحَلتُهُمُ السَّنَةُ، أَصَابَتْهُمْ، قال<sup>(٥)</sup>:  
لَسْنَا كَأْفَوَامٍ إِذَا كَحَلتْ إِحْدَى السِّنَنِ فَجَارُهُمْ تَمْرٌ  
يَقُولُ: يَا كُلُونَ جَارُهُمْ، كَمَا يُؤْكِلُ التَّمْرُ.

(١) التكملة: ١٣٨.

(٢) هذا البيت لسلامة بن جندل، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٧ برواية «عز الذليل»، وفيه روایات أخرى هي «ماوى البتيم» وعز الأذل، وعز الضعيف، وماوى الضبوب، وملجا الضريك وهو في المذكرة والمؤنث للفراء ١٠٣، وكتنز الحفاظ ٢٧، ٢٣٨، والجمهرة ١٨٥/٢ وديوان المفضليات ٢٤، والمذكرة والمؤنث للقراء ٤١٩، وشرح القصائد السبع ٤١٨، والتهذيب ٢٣٨، ١٠٠/٤ والمخصص ٧/١٧، والمحكم ٣٠/٣، وشرح المفضليات ٤٤١، وابن يسرون ٥٨/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٥/١ وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٨، واللسان والتابع (صرح - كحل).  
وصدره في نقائض جرير والأخطل ٥٨. وفي ر «الضريح» بدل «الضريك» في المواضع التي ورد فيها.

(٣) ويقال: «ابن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث» وسلامة شاعر جاهلي مفضلية، أحد فرسان بني تميم المعدودين «جمهرة أنساب العرب ٢١٧، واللآلئ ٤٩، والخزانة ٢/٨٦».

(٤) في المحكم «أبو عبيدة».

(٥) هو مسكين الداري، والبيت في ديوانه ٤٤، والمحكم ٣٠/٣.

وقال أبو حنيفة: كَحَلَتِ السَّنَةُ تَكْحُلُ كَحْلًا، إِذَا اسْتَدَّتْ. وَكَحْلَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ  
السَّمَاءِ.

قال أبو عليٌّ: تَالَّهُ قَيْسُ بْنُ<sup>(١)</sup> نُشَبَّةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ مُنْجَمًا مُتَقْلِسًا، يُخْبِرُ  
بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَعَثَ أَتَاهُ قَيْسٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا  
كَحْلَةٌ؟

فَقَالَ: السَّمَاءُ.

فَقَالَ: وَمَا مَحْلَةُ؟

فَقَالَ: الْأَرْضُ.

فَقَالَ: أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا  
نَبِيٌّ.

وَقَدْ يُقَالُ لِلسماءِ: «الْكَحْلُ» بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَمَعْنَى صَرَّحتُ كَحْلُ: خَلَصْتُ وَظَهَرْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup>:

كَشَفْتُ لَنَا عَنْ سَاقِهَا وَيَسَّا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاجَ

وَقَالَ آخِرُ<sup>(٣)</sup>:

وَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرِّ وَأَنْسَى وَهُوَ عَرْيَانُ

وَالضَّرِيكُ: السَّيِّءُ الْحَالِ. وَقَدْ ضَرُكَ ضَرَاكَةً<sup>(٤)</sup>، وَالضَّرِيكُ أَيْضًا: النَّسُرُ الذَّكَرُ.

وَالقُرْضُوبُ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) هو قيس بن نشببة، بضم أوله وتسكين ثانية، السُّلْميُّ، حبر بني سليم، ومن المطاعين فيهم، كان يقرأ ويكتب في الجاهلية عرف كثيراً من أخبار الروم والفرس، وقال الشعر، وقد على النبي ﷺ بعد الخندق فأسلم «الإصابة» ٢١٣/٨ - ٢١٥.

(٢) هو سعد بن مالك التيسري، والبيت من قصيدة الحماسية، وهو في الخصائص ٢٥٢/٣، والمحتب ٣٢٦ وشرح الحماسة ٥٠٤. وفيها قوله: «كشفت لهم عن ساقها» مثل يضرب لشدة الحرب... والصراب: الخالص.

(٣) هو سهل بن شيبان الرثائي، الملقب بالفتيد، والبيت من قصيدة الحماسية المشهورة وهو في شرحها ٣٤.

(٤) من قوله «والضرير» إلى قوله «ضراكة» ساقطة من ر.

(٥) في ر «معه».

## المَعْنَى:

مَدْحَ قَوْمًا بِكَثْرَةِ النُّوَالِ وَالْأَفْسَالِ فِي السِّنِينِ الْمُجْدِيَّةِ، فَبَيْتُهُمْ مَأْوَى  
الْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ، وَأَهْلُ الْحَاجَةِ.

وهذا البيت من قصيدة التي أولها<sup>(١)</sup>:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعَلَيَاءِ مِنْ إِضَمِّ إِلَى الدَّكَادِكِ مِنْ قَوْ فَمَعْصُوبٍ  
كَانَتْ لَنَا مَرَّةً دَارًا فَغَيْرَهَا هُوجُ الرِّيَاحِ يَسَافِي التُّرْبَ مَجْلُوبٍ  
رَعَمُوا أَنَّ جَرِيرًا وَالْأَخْطَلُ اجْتَمَعَا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَتَاشَدَا وَتَفَاخَرَا،  
فَأَشَدَّ الْأَخْطَلُ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ<sup>(٢)</sup> كُلُّثُومْ:

أَلَا هُبَيْ بِصَحْبِكِ فَاصْبِحِينَا

وَأَنْشَدَ جَرِيرٌ شِعْرَ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعَلَيَاءِ مِنْ إِضَمِّ

١/١٥٤ / حَتَّى اَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>:

حَتَّى تُرِكْنَا وَمَا تَثْنَى ظَعَائِنَا يَأْخُذُنَّ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَاللُّوبِ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: غَلَبَكَ وَاللَّهُ، يَا أَخْطَلُ!

(١) كذا ذكر المصنف، وفي ديوان سلامة المطبوع البيت المستشهد به من القصيدة الأولى وهي مفضلية وهذا البيتان من القصيدة الخامسة ٢٢٣ - ٢٢٤، وتخرجهما ٢٩٤ وقد ذكر محقق الديوان الدكتور فخر الدين قيارة أن من الرواية من يدخل هذه الآيات في قصيدة سلامة الأولى كالمرزوقي مثلاً ينظر الديوان ٢٩٤ وشرح المفضليات ٤٤٥.

وإضم موضع في دياربني تميم «بلاد العرب» ٢٦٦.

والدكادك: موضع في دياربني أسد «معجم ما استجم» ٥٥٤.

وقو: موضع في دياربني تميم بين الأسياح والعرسجة» معجم ما استجم ١١٠٣.

(٢) سبق تخرجه ص ٢٣٤.

(٣) أي سلامة بن جندل السعدي، والبيت في ديوانه ١٣٢.

وفي النسخ «حتى تركناهم» وبهذه الزيادة ينكسر البيت.

فقالَ: وكيفَ يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

فقالَ: مَنْعَ التَّمِيمِيُّ طَعَائِهِ، وَلَمْ يَمْنَعْ صَاحِبُكَ حِينَ يَقُولُ<sup>(١)</sup>:  
يَقْتَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلُنَ لَسْتُمْ بَعْوَلَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا  
الإِغْرَابَ:

أَرْتَقَاعُ «بَيْوَتِهِمْ» بِالْأَبْدَاءِ، وَ«مَأْوَى الضَّرِيكَ» خَبَرَهُ.

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في البابِ.

٢٤٥ - أَبْقَى الرَّزْمَانُ مِنْكَ نَابَا نَهْبَلَةَ  
وَرَحِمَاً عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةَ<sup>(٣)</sup>

هذا البيتان، لصَحْرَى بْنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ.

الشاهدُ فيهِ:

تَأْنِيَثُ «النَّابِ» بِغَيْرِ عَلَامِ التَّأْنِيَثِ.

اللغةُ:

النَّابُ: النَّافَةُ الْمُسْنَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا، وَهَذَا مَا سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ  
بِاسْمِ الْجُزْءِ، وَيُصَغِّرُ: «نَيْبٌ» بِغَيْرِ هَاءِ.

(١) أي عمرو بن كلثوم التغلبي ، والبيت في شرح معلقته ١١٤ وشرح القصائد التسع ٣٨٢/٢

ويقتن: من القوت، أي: يؤثرون جيادنا بقوتهم.

وفي ر «جيادنا» بدل «جيادنا».

(٢) التكميلة: ١٣٨.

(٣) هذان البيتان ذكر المصنف أنهما لصَحْرَى بْنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ، كما نرى، لم أعثر له على ترجمة ، وفي الأصمعيات ٢٣٤ «صَحْرَى بْنِ عُمَيْرٍ» وقال ابن يسعون ٥٨/٢ «نَسِبَهَا بَعْضُ الشَّيوخِ لصَحْرَى بْنِ عُمَرَ» وتابعه ابن بري . وفي الالائى ٩٣٠ «قَالَ النَّخْيَرِيُّ: هَذَا الرُّجْزُ لِالأَصْمَعِيِّ». (وانتظر حواشى الأصمعيات ٢٣٤ ، والالائى مع السبط ٩٣٠) وهذان البيتان من أرجوزة طويلة في الأصمعيات ، عدة أبياتها ثلاثة وأربعون بيتاً، وعما فيها ٢٣٥ ، وفي البارع ٢٠٦ ، والأمالى ٢/٢٨٥ ، والمخصص ١١/١٧ وابن يسعون ٢/٥٨ والبلغة ٧٢ وابن بري ٧٦ ، وشواهد نحوية ٩٨ .

والنَّهْبَلَةُ: الْمُسِنَةُ مِنَ النُّوقِ الْهَرَمَةِ. والنَّهْبَلُ: الشَّيْخُ الْمُسِنُ، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:  
مَأْوَى الضِّيَافِ وَمَأْوَى كُلَّ أَرْمَلَةٍ يَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسِيرِ عَلَفُوفٍ  
المعنى:

يُخاطِبُ امرأَةً، يقول: إنَّهَا لَا تَحْمِلُ، لِكِبَرِهَا، وَضَرَبَ النَّابَ وَاللَّقَاحَ مَثَلًا.  
وَأَوَّلُ هَذَا<sup>(٢)</sup> الرِّجْزُ:

نَهْرًا مِنِي أَخْتُ آلِ طِيسَلَةَ  
قَالَتْ أَرَاهُ مُبْلِطًا لَا شَيْءَ لَهُ  
وَهَرَئَتْ مِنْ ذَاكَ أُمُّ مَوْلَةَ  
قَالَتْ أَرَاكَ دَالِفًا قَدْ دُنِيَ لَهُ  
مَالِكٌ لَا جُنْبَتْ تَبْرِيَخَ الْوَلَةَ  
مَرْدُودَةً أَوْ فَاقِدًا أَوْ مُشْكَلَةَ  
أَلَسْتِ أَيَّامَ حَضَرْنَا الْأَعْزَلَةَ  
وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الْضُّلِيلَةِ  
وَقَبْلَهَا عَامٌ ارْتَبَعْنَا الْجَعْلَةَ  
مِثْلَ الْأَتَانِ نَصْفًا جَنْعَدَلَةَ  
وَأَنَا فِي ضُرَابِ قِيلَانِ الْقُلَةَ  
أَبْقَى الزَّمَانُ مِنِي نَابًا نَهْبَلَةَ  
(٣) وَرَحِمًا عَنْدَ الْلَّقَاحِ مَقْفَلَةَ  
وَمُضْغَةَ بِالْلُّؤْمِ سَحَا مُبَهَّلَةَ

(١) هو أبو زيد الطائي، والبيت في شعره ١٢١، وتخريجه ١٧٠، ويزاد عليه خلق الإنسان ٢٨، والبارع ٢٥ وفي ر «عليوب» وهو خطأ، لأنَّ البيت من قصيدة فائية، قالها الشاعر في رثاء عثمان بن عفان رضي الله عنه. والعَلَفُوفُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ السَّنِ.

(٢) تنظر الأرجوزة في الأصنعيات ٢٣٤ - ٢٣٨، والأمالي ٢٨٥ / ٢ - ٢٨٦.

(٣) من قوله «أَنَا» إلى قوله «مَقْفَلَة» ساقط من ر.

أَمَا ترَينِي فِي الرَّوْقَارِ وَالْعَلَةِ  
 قَارَبْتُ أَمْشِي الْقَعْوَلِي وَالْفَنْجَلَهُ<sup>(١)</sup>  
 وَتَارَةً أَنْبَثْتُ نَبْثًا نَقْشَلَهُ<sup>(٢)</sup>  
 خَرْزَعَلَةَ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَهُ  
 وَهَلْ عَلِمْتُ فُحَشَاءَ جَهَلَهُ  
 مَمْغُوَثَهُ أَغْرَاضُهُمْ مُمَرْطَلَهُ  
 / فِي كُلِّ مَاءِ آجِنِ وَسَمَلَهُ  
 كَمَا تُمَاثِ فِي الْهَنَاءِ التَّمَلَهُ  
 عَرَضْتُ مِنْ جَفِيلِهِمْ أَنْ أَجْفَلَهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ عَلِمْتُ يَا قُفَّيَ التَّتَفَلَهُ  
 وَمِرْسَنَ الْعِجْلِ وَسَاقَ الْحَجَلَهُ  
 وَغَضَنَ الضَّبُّ وَلَيْطَ الْجُعَلَهُ  
 وَكَشَهُ الْأَفْعَى وَنَفْخَ الْأَصَلَهُ  
 أَنَّى أَفِيتُ الْمَائَهُ الْمَؤَبَلَهُ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ أَفِيءُ مِثْلَهَا مُسْتَقْبَلَهُ  
 وَلَمْ أَصِمْ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَهُ  
 وَأَفْعَلُ الْعَارِفَ قَبْلَ الْمَسَالَهُ  
 وَهَلْ أَكُبُّ الْبَائِكَ<sup>(٥)</sup> الْمُحَفَّلَهُ

(١) في الأصمعيات: قاربت أمشي الفنجل والقعله، ورواية الأمالی كرواية المصنف، وفيها ٢٨٥ «قال أبو علي هكذا أنشدناه أبوبكر، وأنشدنا غيره: الفنجلی والقعله».

(٢) في ل «أیت - ونبله».

(٣) في النسخ «أجعله» والمثبت من الأصمعيات والأمالی.

(٤) في ر «المؤبله».

(٥) في ل «البائد».

وأَمْنَحَ الْمِيَاجَةَ السَّبَخَلَةَ  
 وَأَطْعَنَ السَّخْسَاخَةَ الْمُشَلِّشَةَ  
 عَلَى غِشَاشِ دَهْشٍ وَعَجَلَةَ  
 إِذَا أَطَاشَ الطَّعْنَ أَيْدِي الْبَعْلَةَ  
 وَصَيْرَ<sup>(۱)</sup> الْفِيلُ الْجَبَانُ وَهَلَةَ  
 أَقْصَدَتُهَا فَلَمْ أَجْرِهَا<sup>(۲)</sup> أَنْمَلَةَ  
 مِنْ حِيثُ يَمْمَتُ سَوَاءَ الْمَقْتَلَةَ  
 وَأَضْرَبَ الْحَدْبَاءَ ذَاتَ الرَّعْلَةَ  
 تَرْدُ في نَحْرِ الْطَّبَبِ فُتْلَةَ<sup>(۳)</sup>  
 وَهَلْ عَلِمْتِ بِيَتَنَا إِلَّا وَلَةَ  
 شَرَبَةَ مِنْ غَيْرِنَا<sup>(۴)</sup> وَأَكَلَةَ

شرح:

طَيْسَلَة: اسم.

والْمُبْلِط: الفقير، يقال: أَبْلَطَ الرَّجُلُ، فهو مُبْلِطٌ، إذا افتقر، وكأنه أُصِقَ بالبَلَاط، وهي<sup>(۵)</sup>: الأرض المُلْسَاء.

وَمَوْلَةَ: اسم أيضاً.

وَالْدَّالِفُ: الذي يُقَارِبُ الْخَطْوَ في مَشْيِهِ، والشَّيْخُ يَدْلِفُ ذَلِيفاً من الكِبَرِ.  
وَدُنْيَ لَهُ: أي قُورَبَتْ خُطَاهُ من الكِبَرِ.

وَالْأَعْزَلَةُ: موضع<sup>(۶)</sup>.

(۱) في الأسماء والأمثال «وصلدق».

(۲) في الأصل «أَجْرَهَا» والمثبت من لـ رـ، وهو متفق مع الأسماء والأمثال.

(۳) في النسخ «قبله» والمثبت من الأسماء والأمثال.

(۴) في الأسماء والأمثال «أوا».

(۵) في الأصل «هذى» وفي رـ «وَهِيَ مِنْ» والمثبت من لـ وهو متفق مع الأمثال.

(۶) هو واد لبني العبر بن عمرو بن تميم «بلاد العرب» ۲۶۶، معجم البلدان ۱/۲۲۱.

**والضَّلِيلَةُ**: الأرضُ الغليظة، تَرْكَبُها حجارةً، كذا روى<sup>(١)</sup> البصريون عن الأصمعيّ، في هذا الرَّجَز. وفي كتاب «الصفات» للأصمعيّ، على مثال «فَعَلَلَة»، وذكره أبو عبيد في باب «فَعَلَلَة» وحکى عن الأصمعي: «الضَّلِيلَةُ»: الأرضُ الغليظة، ثم ذكر في الباب «الخَثْرُ»: الشيءُ الخَسِيسُ<sup>(٢)</sup> من المتعار.

**والجَعْلَةُ**<sup>(٣)</sup>: أرضٌ لبني عامر بن صعصعة.

**والجَنْعَدَلَةُ**: الغليظةُ الجافيةُ.

**والقِيلَانُ**: جمُعُ قال: والقالُ والمِقلَاءُ: العُودُ الذي تُضَرِّبُ به القُلَّةُ، والقُلَّةُ: عودٌ قَدْرَ شَيْرٍ، مُحَدَّدُ الطَّرْفَينِ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ.

١/١٥٥ **وَالنَّهِيلَةُ**: الهرمةُ، يقال / قد خَنْشَلتِ المرأة، ونهيت، إذا أَسْنَتْ<sup>(٤)</sup>.

**وَالْمُبَهَّلَةُ**: التي لا صرارٌ عليها. وهذا مثل.

**وَالعَلَةُ**: الجزعُ.

**وَالقَعْوَلَةُ**: أن يمشي مشيًّا الأحنف، وهو أن يتبعَدَ الكعبان، وتُقبلُ القدمان.

**وَالفنَجَلَةُ**: مقاربةُ الخطوطِ.

**وَالنَّقْتَلَةُ**<sup>(٥)</sup>: أن يَنْبُثَ التُّرَابُ في مشيته، وهو مثل<sup>(٦)</sup> : «النَّعْثَلَةُ».

**وَالخَزْعَلَةُ**: الظلُّعُ، يقال: ناقة بها خزعال، وليس في الكلام «فَعَلَلَةُ» غيره، إلا ما كان مضاعفاً، نحو الزَّلَازَلُ، والقلقال<sup>(٧)</sup> والقسقاس<sup>(٨)</sup>.

**وَمَمْغُوَّةُ**: مذلوكة.

(١) تنظر الأمالي ٢٨٦/٢.

(٢) في ل «الخشين».

(٣) قرية لا تزال معروفة، تقع جنوب الأسياح «بلاد العرب مع الحواشي» ٣٥٦.

(٤) من قوله «والنهيلة» إلى قوله «وأنست» ساقطة من ر.

(٥) في ل «النبيلة».

(٦) في ل «مثال».

(٧) في التهذيب ٢٩١/٨: «... ورجل قلقال: صاحب أسفار».

(٨) في ر «القلقاں» وفي التهذيب ٢٥٩/٨: «... يقال: خمس قسقاس وخمس حاصص وسبعين وبسبعين، كلُّ هذا السير الذي ليست فيه وثيره، وهي الاضطراب والفتور» وقيل القسقاس: الجوع.

ومُمْرَطَّلة: مبلولة.

والأِجْنُ: المُتَغَيِّرُ اللون.

والسَّمْلُ: القليل من الماء.

وتنَاثٌ: تُمَرَّسٌ.

والثَّمَلَةُ: بقِيَّةُ الْهِنَاءِ.

والجَفِيلُ: الجمع.

والتَّفَلَّةُ: الأنثى من أولاد<sup>(۱)</sup> الثعالب.

والمرِسِينَ من الأنف: موضع الرَّسَنِ.

والغَضْنُ: التَّكْسُرُ والغُضُونُ: الكسور في الجلد.

وليطُ كُلُّ شيءٍ: قِشْرَهُ، والليط أيضًا: اللون.

والكَشَّةُ والكَشِيشُ: صوت جلد الحية.

والأَصْلَةُ: حيَّةٌ عظيمة.

والمؤْبَلَةُ: المجتمعَةُ، ويقال: التي حُبَست للقُبْنَةِ.

والبائِكُ: السميّة العظيمة السنام.

والسَّبَحَلَةُ<sup>(۲)</sup>: العظيمَةُ، يقال: سقاء سَبَحَلٌ وسَبَحَلٌ، وسَبَحَلٌ.

والسُّحسَاحَةُ: التي تَسْحُحُ<sup>(۳)</sup>، أي تصيب.

والمسْلِشَلَةُ: المتداركةُ القطر.

والغِشَاشُ: السرعة والعجلة.

والبَاعُلُ: التَّحِير<sup>(۴)</sup>.

والوَهَلُ: الفزع.

(۱) في ر «ولد».

(۲) في ر «السحلَة».

(۳) في الأصل «تصبح» بالصاد.

(۴) في النسخ «المُتَحِير» والمثبت من الأمالي ۲۸۶/۲.

وَالْأَنْمَلَةُ وَالْأَنْمَلَةُ، لغتان: طرف الأصابع.

قال أبو بكر<sup>(١)</sup> بن دريد: أَنْمَلَةُ أَفْصَحُ.

والْخَدْبَاءُ: الضربة التي تهجم على الجوف، وأصل الخدبة: الهوج.

وَالرُّعْلَةُ: قطعة تبقى من اللحم معلقة.

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٢٢٦ - إِذَا الْوَحْشُ ضَمَ الْوَحْشَ فِي ظُلُلَاتِهَا سَوَاقِطُ مِنْ حَرًّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرًا<sup>(٣)</sup>

هذا البيت، للنابغة الجعدي.

الشاهد فيه:

تأنيث «الوحش» والدليل عليه، قوله: «في ظللاتِها» فرد على الوحش، ضمير المؤنث.

اللغة:

الْوَحْشُ: ما لا يُسْتَأْسِنُ من دواب البر. والجمع: وُحْشٌ.

وأرض مُوحشة: كثيرة الوحش.

١٥٥ ب      والظلة: ما يستتر به من الحر والبر، والجمع: ظلل / وظلل. وظللات<sup>(٤)</sup>: جمع ظلة.

ويجوز أن يكون جمع<sup>(٥)</sup> «ظللٍ»، و«ظللٌ» جمع ظليل، كجديد وجدد، فيكون جمع الجمع.

(١) تنظر الأمالي ٢٨٦/٢.

(٢) التكملة: ١٢٨.

(٣) هذا البيت للنابغة الجعدي كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٧٤، والكتاب ٦٣/١، وشرح أبياته المنسوب للنحاس ٨٢، والمخصص ٧٣/١٧، والأعلم ٣١/١ وشرح أدب الكاتب ١١٤، وابن يسعون ٥٩ والبلة ٧٩، وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ٩٩، واللسان والناج (سقط).

(٤) «ظللات» ساقطة من ر.

(٥) «جمع» ساقط من الأصل، ومن (ل).

**وأَظْهَرَ**: صار في وقت الظُّهيرَةِ، وهو متصف النهار، وحيثُلِ يشتد الحر.

**المعنى:**

وَصَفَ سِيرَةً، فِي الْهَاجِرَةِ، إِذَا اسْتَكَنَ<sup>(١)</sup> الْوَحْشُ بِكُنْسِهِ، مِنْ حَرًّا الشَّمْسَ،  
وَاحِدَامِهَا.

**الإعراب:**

«الْوَحْشُ» مرفوعٌ؛ لأنَّه مفعولٌ لم يُسمَّ فاعلُه، وتقديره: إذا ضُمَّ الْوَحْشُ، ومثله  
قولُ ذي<sup>(٢)</sup> الرُّمَةِ:

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَغْتِهِ فَقَامَ بِقَاسِيٍّ بَيْنِ وِصْلَيْكِ جَازِرُ  
وَقُولَهُ: «ضُمَّ الْوَحْشُ»: كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: ضَمَّهُ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الظَّاهِرَ مَكَانَ  
الْمُضْمِرِ، وَفِيهِ قُبْحٌ، إِذَا كَانَ تَكْرِيرُهُ فِي جَمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَسْتَغْنِي بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ،  
وَلَا يَكَادُ يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ، كَقُولَكَ: زَيْدٌ<sup>(٣)</sup> ضَرِبَتْ زَيْدًا.

فَإِنْ كَانَتْ إِعَادَتُهُ، فِي جَمْلَتَيْنِ حَسْنٍ، كَقُولَكَ: زَيْدٌ شَتَّمَتْهُ، وَزَيْدٌ عَيْتَهُ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهُ

(١) في ر『اشتكى』، والـوـحـشـ ساقطـ منها.

(٢) ديوانه ٢٥٣ برواية «بلال» بالرفع، وهو في الكتاب ١/٨٢، والمقتضب ٢/٧٧، والخصائص ٢/٣٨٠.  
وأعالي ابن الشجري ١/٣٤ وشرح المفصل ٢/٣٠، ٤/٩٦ والخزانة ١/٤٥٠. والرِّضْل بكسر الواو:  
المفصل. والبيت من شواهد النهاية حيث أجازوا في «ابن» الرفع على أنه مبتدأ، أو نائب فاعل لفعل  
محذوف تقديره: إذا بلغ ابن أبي موسى «وعلى هذا يكون «بلال» مرفوعاً على أنه بدل أو عطف بيان  
من «ابن». كما أجازوا في «ابن» النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: إذا بلغت ابن...  
وحيثُلِ يكون «بلال» منصوباً على البالية أو عطف البيان. وينظر الكتاب والمقتضب مع الحواشي  
والخزانة.

ويلال هو: بلال بن عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري، من الأمراء القضاة الدهاء، ممدوح ذي  
الرُّمَةِ، مات سجينًا سنة نيف وعشرين ومئة «المعارف» ٢٦٦، وفيات الأعيان ٣/١٠ - ١٢ ترجمة أبي  
بردة الخزانة ١/٤٥٢.

(٣) «زيد» ساقطة من ر.

(٤) في الأصل «أعتبه» وفي ر『أعييه』.

قد يُمكِّن أن تَسْكُتَ<sup>(١)</sup> على الجملة الأولى، ثُمَّ تستأنف الأخرى، بعد ذِكرِ رجلٍ غير زيد.

فلو قيل: زيدٌ ضربته، وهو أكرمه، لجاز أنْ يَتَوَهَّمَ الضَّمِيرُ لغير زيد، فإذا أعيد مُظْهَرًا، زال التَّوَهُمُ.

ومع إعادةِه ضَمِيرًا، في الجملة الواحدة<sup>(٢)</sup>، كقولك: زيدٌ ضربته، لا يَتَوَهَّمُ الضَّمِيرُ لغيره، لأنَّك لا تقول: زيدٌ ضربتُ عمراً.

والإظهارُ في البيت أحسنُ منه فهـ. هذا، لأنَّ الْوَحْشَ اسمُ جنسٍ، فإذا أعيد مُظْهَرًا. لم يَتَوَهَّمْ أَنَّه اسمُ لشيءٍ آخرَ، كما يَتَوَهَّمُ في «زيد» ونحوه، من الأسماء المشتركة، فلذلك كان الإظهارُ في مثلِ هذا أحسن؛ لأنَّه لا يُشكِّلُ وذَكَرَ «أَظْهَر» بعد أنْ أَنْتَ الضَّمِيرَ، في قوله في «ظُلُلَاتِهَا»، لأنَّ الْوَحْشَ اسمُ جنسٍ يُذَكَّرُ ويُؤَثَّثُ.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٢٧ - لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلْعِيَ حَفَّشَتْ بِهِ وَقْلَتْ أَقْرَتْ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت للفرزدق.

الشاهد فيه:

١/١٥٦- تَائِثُ «الْقَلْبِ»، وهي: نُقْرَةٌ في الجبل تُمِسُّكُ / الماء.

(١) في لـ «تسكن».

(٢) «الواحدة» ساقطة من رـ.

(٣) التكميلة: ١٣٨.

(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى الفرزدق كما ترى، وكذلك ابن يسعون، وصاحب شواهد نحوية، ولم أجده في ديوانه المطبوع.

وقال ابن بري «هو لمالك بن نويرة، وليس للفرزدق يهجو قيس بن عاصم» ولم أجده في شعر مالك المجموع المطبوع.

وهو في المخصص ٦/١٧ والفصول والغايات ٣٠٥ وابن يسعون ٢/٦٠ والبلغة ٧٨ وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ١٠٠.

## اللغة:

معنى لَحَّاهُ اللَّهُ: لَعَنَهُ، ويقال: لَحِيَتُ الرَّجُلَ، إِذَا لُمْتَهُ<sup>(١)</sup> وعَنَقَهُ. والتَّلْعَةُ: أرْضٌ مُرْتَفَعَةٌ عَرِيضَةٌ، يَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ، ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى شُعْبَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا. والتَّلْعَةُ: مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي.

والتلعنة: ما انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ، وقيل: التلعة مثل الرُّحْبة.

والجمع من كل ذلك: تَلْعَةٌ وَتِلَاعَةٌ، قال<sup>(٢)</sup>:

وَكُنَّا أَنَاسًاً دَائِبِينَ بِغِبْطَةٍ تَسِيلُ بَنَا تَلْعَةُ الْمَلَأِ وَأَبَارِقُهُ  
وقال النَّابِغَةُ<sup>(٣)</sup>:

فَجَبْنَا أَرِيكٍ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ

ومعنى حَقَّشَتْ بِهِ: جَمَعْتْ، يقال: حَقَّشَ الْمَطْرُ السَّيْلُ، يَحْفِشُهُ، حَفْشًا، إِذَا جَمَعَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَهُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكُمْ، أَيْ يَجْتَمِعُونَ.

المعنى:

هَجَّا بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ سِنَانٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مِنْقَرٍ بْنِ عَيْدٍ بْنِ الْحَارِثِ،  
وَالْحَارِثُ هُوَ مُقَاعِسُ بْنُ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ زَيْدٍ مَنَّاَةُ بْنُ تَمِيمٍ.

(١) في لـ «المته».

(٢) هو عارق الطائي، والبيت في المحكم ٣٧/٢، واللسان والتاج (تلع).

(٣) الذبياني، ديوانه ١٦١، وصدر البيت:

عفا ذُو حَسَّا مِنْ فَرْتَنِي فَالْفَوَارِع

وذُو حَسَّا: وَادٌ ضَخْمٌ، أَسْفَلُهُ الرَّمْثُ، وَأَعْلَاهُ التَّمَامُ، فِيهِ بَثَارٌ، أَسْفَلُهُ لِفَزَارَةٍ وَأَعْلَاهُ لِمَحَارِبٍ «بِلَادِ الْعَرَبِ».

وفرتني علم امرأة منقول من اسم ولد الضبع.

وأريك جبل في بلاد بني ذبيان، وهو أريك الأبيض. وأريك الأسود، وتحذف المهمزة فيهما الآن  
فيقال: ريك «بِلَادُ الْعَرَبِ» مع الحواشي ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ومعجم ما استعجم ١٤٤.

وقيس هذا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد تميم، فقال له عليه السلام: «هذا سيد أهل الورى».

وهو من عظماء العرب، وحكماها، وفرسانها<sup>(١)</sup>، وإنما هجا بنيه، لأن رجلاً من قيس، خطب النوار بنت أعين المجاشية، فرضيتة، وجعلت للفرزدق، ابن عمها إمضاء الحكم عليها، وإنفاذ تزويجها لمن رضي لها، فاستوثق منها، وأشهد عليها، ثم عقد نكاحها مع نفسه، خادعاً لها، فكريته ومانعته<sup>(٢)</sup> فلجمات إلىبني قيس بن عاصم.

فهجاهم بهذا السبب، وجعل أعلى تلعة وقلناً مثليْن، وإنما يريد: بالتلعة؛ صلب أبيه، وبالقلت بطن أمه.

وقوله: «ماء قيس بن عاصم» فأضاف الماء إليه، وليس هو والدأ ولا والدة، بل هو مولد، فأضاف الماء الذي كان منه قيس بن عاصم إلى قيس؛ لأن قيساً كان من ذلك الماء، فأضاف كثيراً إلى قليل.  
 وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٢٨ - وسِقْطِ كَعِينِ الدِّيكِ عَوْرَتْ صُحْبَتِي أَبَاها وَهَيَّانَا لِمَوْضِعِهَا وَكُرا<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت الذي الرمة.

الشاهد فيه:

١٥٦ ب تأنيث «السقط» وهي سقط النار، فهي نار في / المعنى، والنار مؤنثة، يقال فيها: سقط وسقط وسقط.

(١) ترجمته في الاشتقاد، ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب، ٢١٦، وفيات الأعيان ١٨٣/١ - ١٨٤.

(٢) في ر『مانعت』.

(٣) التكملة: ١٣٩.

(٤) هذا البيت الذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٧٥، برواية «صاحبى - لموقعها» وهو في المذكرة والمؤنث، والتهذيب ٣٩١، والمخصص ١٦٥/٣، والمحكم ٢١/١٧، وأسرار البلاغة ١٨٦، وابن يسعون ٦٠/٢، وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ١٠، واللسان والناج (عون).

المعنى:

شَبَّهَ مَا يُسْقَطُ مِنَ الرَّزْنِدِ بَعْيِنَ الدِّيْكِ.

وعني بقوله: «أباها»: الرَّزْنِدُ الدِّكُرُ، وهو الأعلى، والأسفل الأدنى، وهي رَزْنَدَةٌ.

ومعنى «عَاوَرْتُ» دَأْوَلْتُ، قال<sup>(١)</sup> الْهَذَلِي:

وإذا الْكَمَاءُ تَعَاوَرَوا طَعْنَ الْكُلَّى نَثَرَ الْبَكَارِةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضَعَّفِ  
يقول: أمسكتُ لصاحبي وقتل، وأمسك لي وقتلتُ، فهذا الذي عنى من المعاورة.  
والعَارِيَّةُ وَالعَارَةُ: ما تداولوه بينهم، وقد أعارَهُم الشيءُ، وأعَارَهُمْ منْهُمْ، وعاورَهُ:  
طلب منه أنْ يُعِيرَهُ إِيَاهُ. هذا للحياني.

وحكمي للحياني: «أَرَادَ الدَّهْرَ يَسْتَعِيرُنِي ثِيَابِي» قال: يقوله الرجل إذا كَبَرَ  
وَخَشِيَ الموت.

ويروى<sup>(٢)</sup>: «لِمَوْقِعِهَا وَكُرَا».

والوَكْرُ: موضع الطائر، استعارة لما يسقط من الرَّزْنِدِ.

وقيل الوَكْرُ: الْحَرْفَةُ، وهي الْقُطْنُ يَقْعُدُ فِيهَا السَّقْطُ.

وبعده<sup>(٣)</sup>:

مُشَهَّرَةٌ لَا تُمْكِنُ الْفَحْلَ أَمْهَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نُمْسِكْ بِأَطْرَافِهَا قَسْرَا

(١) هو أبو كبير الْهَذَلِي، والبيت في شرح أشعار الْهَذَلِيَنْ ١٠٨٧ وتحريجه ١٤٨٩.

وشرح السكري هذا البيت بقوله: يقول: كما تندر البكاراة في جزاء الدم، وهو الديبة.  
«المُضَعَّفُ» الذي قد أضيقَتْ دينه، يريد: الديبة التي تضاعف.. . وفي المقايس ٤٠٨/٥ «ندر»  
الثون والدال والراء أصل صحيح، يدل على سقوط شيء، أو إسقاطه. وندر الشيء: سقط. قال  
الْهَذَلِي «ثم أورد البيت وعقب عليه بقوله: ٤٠٩/٥ «أَيْ أَهَدَرْتَ دَمَاؤُهُمْ كَمَا تَنَدَرَ الْبَكَارَةَ فِي الدِّيَبَةِ».

(٢) وهي رواية الديوان.

(٣) الديوان ١٧٥ - ١٧٦.

ومشَهَّرَةٌ: يعني النار. وطفلة: صغيرة. والطَّلَسَاءُ: الحمرة تضرب إلى السواد.

عوانا<sup>(١)</sup> ومن جَنْبِ إِلَى جَنْبِها بُكْرًا  
بِطْلَسَاء لَم تُكِمِلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا  
بِرُوحِكَ وَاقْتَهَ لَهَا قِيَةً<sup>(٤)</sup> قَدْرًا  
عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدِيكَ لَهَا سِنْرَا  
سَنَا الْفَجْرِ أَخْدَثَنَا لِخَالِقِنَا شُكْرًا  
ذَوَابِلَ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلَا حُضْرًا  
وَسَاقُ أَيْهَا أُمُّهَا اعْتَرَتْ عَقْرَا

قد انتَجَتْ مِنْ جَانِبِهِ مِنْ جُنُوبِهَا  
فَلَمَا بَدَأْتْ كَفْتَهَا<sup>(٢)</sup> وَهِي طِفْلَةٌ  
وَقُلْتْ لَهُ<sup>(٣)</sup> ارْفَعْهَا إِلَيَّ فَأَحْيِهَا  
وَظَاهِرَ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّسْخِ وَاسْتَعِنْ  
فَلَمَا جَرَتْ فِي الْجَزْلِ جَرِيًّا كَأَنَّهُ  
وَلَمَّا تَنَمَّتْ تَأْكُلُ الرُّمَّ لَمْ تَدْعِ  
أَخْوَهَا أَبُوهَا وَالضَّوْى لَا يَضِيرُهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢٢٩ - حَنَ إِلَيْهَا كَحَنْيِنَ الطَّسْ<sup>(٦)</sup>

أَنْشَدَهُ أَبُو زِيدَ فِي «نوادره» وَقَبْلَهُ<sup>(٧)</sup>:

لَوْ عَرَضْتَ لِأَيْبِلِيْ قَسْ  
أَشْعَتَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسْ

الشاهد فِيهِ:

تأنيث «الطَّسْ»، وليس في هذا البيت ما يدلُّ على تأنيثه، وإنما يُعرفُ ذلك  
بِالسماعِ.

(١) «عوانا» ساقطة من ر، وفي الأصل، ل «عوان» بالرفع.

(٢) في ل «كفيتها».

(٣) في النسخ «لها».

(٤) في ل «فتة»، وفي ر «قيمة».

(٥) التكميلة: ١٣٩.

(٦) هذا البيت لم يتبَعِ المصنف كما ترى، وكذلك ابن يسعون وابن بري، وفي شواهد نحوية ١٠١.  
«هذا البيت وقع في نوادر أبي زيد غير منسوب وفي نوادر الأعرابي إلى رهاب، وفي الموجب إلى  
رؤبة». ولم أجده في ديوانه المطبوع.  
وهو في التهذيب ١٢/٢٧٥، والمخصص ١٧/١٦ وشرح السقط ١٣٧٣، وابن يسعون ٦١/٢،  
وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠١، واللسان والتاج (قيس) واللسان (طمس).  
(٧) ابن يسعون ٢/٦١، وشواهد نحوية ١٠١، والتاج (قسس).

وروى أبو بكر بن<sup>(٤)</sup> الأنباري «الطَّسْتُ» مما يؤنث<sup>(٢)</sup> ويدكُر، وأنشد في تأنيته:  
 / رَجَعْتُ إِلَى صَدْرٍ كَطْسَةٍ حَتَّمٍ      إِذَا قُرِعْتُ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَتْ<sup>(٣)</sup> ١/١٥٧  
 وأنشد<sup>(٤)</sup> في تذكيره:

وَهَامَةٌ مِثْلُ طَسْتِ الْعَرْسِ مُلْتَمِعٌ      يَكَادُ يُخْطَفُ مِنْ إِشْرَاقِهِ الْبَصَرُ  
 اللُّغَةُ:

يقال: طَسْتُ، وطَسْتُ، وطَسْ وطَسَّ.

والناء في «طَسْتُ» مُبدلة من «سين»، لموافقتها في الهمس، والزيادة، وتجاور المخرج، ومثله قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بْنِ السَّعْلَاتِ  
 عَمْرُو بْنَ يَرْبُوعَ شِرَارَ النَّاسِ  
 غَيْرَ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَابٍ

يريد: الناس، وأكياساً<sup>(٦)</sup>، فأبدل<sup>(٧)</sup> من «السين» ناءً.

وقالوا: خَتِيتُ، في معنى خَسِيسٍ.

وجمعها طَسَاسٌ، والطِّسَاسُ أيضاً: الأَطْفَارُ، قال مَقَاسُ بْنُ عُمَرَ:

(١) المذكر والمؤنث ٣١٦ - ٣١٧.

(٢) «الطَّسْتُ مما يؤنث» ساقطة من لـ.

(٣) هذا البيت لعمرو بن شاس، وهو في شعره ٧٩ وتخريجه فيه، وروايته «كجرة حتم» ولا شاهد على هذه الرواية. والحتم: جرار خضر تضرب إلى الحمرة.

(٤) أبي ابن الأنباري، والبيت بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣١٧، والمخصص ١٦/١٧ وفي الأصل «يُخْطَفَهُ».

(٥) هو علباء بن أرقم، وقد سبق تخریج هذا الرجز في ص: ٣٢١.

(٦) في الأصل «أكياس».

(٧) في لـ «فَأَبْدَلُوا».

(٨) مقاس لقب للشاعر بيت قاله، واسمه مُسْهِر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تميم بن الحارث.

عَذْبُونِي بَعْذَابٍ قَلَعُوا جَوْهَرَ رَاسِي  
ثُمَّ زَادُونِي عَذَابًا نَزَعُوا عَنِي طَسَاسِي  
بِالْمُدَى جُزْزَ لَحْمِي وَبِأَطْرَافِ الْمَوَاسِي

وله خبرٌ مع هشام بن عبد الملك<sup>(۱)</sup> ذكره أبو علي البغدادي في «أمالية»<sup>(۲)</sup>.  
ويقال لها أيضًا: الأطسas، قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك<sup>(۳)</sup> بن  
مروان، يصف امرأة:

كَانَ الْحَمِيمَ عَلَى جِسْمِهَا إِذَا اغْتَرَفْتَهُ بِأَطْسَاسِهَا  
جُمَانٌ يَجْحُولُ عَلَى فِضَّةٍ جَلْتَهُ حَدَائِدُ دَوَاسِهَا  
وَالْقَسْ وَالْقِسْ وَالْقِسِيسُ: مِنْ رؤوس النصارى، ومصدره: القسوة والقسيمة.  
والأييل<sup>(۴)</sup>: الراهب، قال الأعشى:

وَمَا أَيْبُلٌ عَلَى هِينَكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا  
مَعْنَاهُ: عَمِلَ فِيهِ صُورًا، وَهُوَ مِنَ الْأَيْبُلِ. قَالَ أَبُو عِيَدةُ: أَيْبُلٌ: صَاحِبُ أَيْبُلٍ، وَهُوَ  
عَصَى النَّاقُوسَ. وَقِيلَ: الْأَيْبُلُ وَالْأَيْبِلِي سَوَاءٌ. وَقَدْ جَاءَ عَلَى «أَيْبِلِينَ» كَالْأَشْعَرِينَ

---

= شاعر مفضل قريش ۴۴۱، ومعجم الشعراء ۳۳۱، واللاليء ۲۱۲. والأبيات في الأمالي  
۵۶/۱.

(۱) في لـ«عبد الله» وهو تحريف.

(۲) الأمالي ۱/۵۶ وفيها ... . كانت وليمة في قريش، تولى أمرها مقاس الفقعي فأجلس عمارة الكلبي فوق هشام بن عبد الملك، فلخظه ذلك، وألى على نفسه أنه متى أفضت الخلافة إليه عاقبه، فلما جلس في الخلافة أمر أن يؤتني به وتقلع أضراسه، وأظفار يديه ففعل ذلك به، فأنشا يقول.

(۳) من قوله «ذكره أبو علي» إلى قوله «عبد الملك» ساقط من لـ...  
وهذهان البيانات مما أخل بهما ديوان الوليد بن يزيد المطبوع، وهو في اللاليء ۲۱۳.  
وفي النسخ «خرائد» وهو جمع خريدة، وهي الحبيبة من النساء. وأثبتت ما في اللاليء لمناسبته للدواں».

والحدائق: جمع حديدة، والدواں: الصيقل.

(۴) في رـ«الشاعر» والبيت في ديوانه ۱۰۳.

والأَعْجَمِينَ، وَقَالَ جَاهْلِي<sup>(١)</sup>:

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ يَتِيمٍ أَبْيَانَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَما  
المعنى:

وصف امرأة، يقول: لو تَبَدَّلْتْ لِرَاهِبٍ مُتَبَلِّلٍ، مُنْقَطِعٌ عَنِ النَّاسِ، فِي هَيْكَلِهِ،  
لَحَنَّ إِلَيْهَا، وَتَرَكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ.

وَحَنِينُ الطَّسْ: صَوْتُهَا إِذَا نُقَرِّتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وَكَذَلِكَ / صَوْتُ الْقَوْسِ، ١٥٧/ب  
وَأَحَنَّهَا صَاحِبُهَا، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ<sup>(٢)</sup>:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبَدَ إِلَلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ  
لَرَنَا لِرَؤْيَتِهَا وَحْسِنَ حَدِيثِهَا وَلَخَالَهُ رُشْدًا إِنْ لَمْ يَرْشِدْ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٣٠ - أَبْتَ أَجَأْ أَنْ تُسْلِمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهُضْ لِهَا مِنْ مُقَاتِلٍ<sup>(٤)</sup>

هذا البيت لامرئ القيس.

الشاهد فيه:

تَأَنِّيْثُ «أَجَأْ» أَحَدُ جَبَلِيْ طَيِّعٌ، يُذَكَّرُ وَيُؤَثَّثُ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَجْبُلٍ، أَجَأْ،  
وَسَلْمَى، وَالْعَرْجَاءُ.

(١) هو عمرو بن عبد الجن التونخي ، والبيت في معجم الشعراء ١٨ ، والإنصاف ٣١٨ ، وشرح المفصل ٤٧/٥ ، واللسان (أبلى) ويروى البيت «الأيلين» ولا شاهد فيه على هذه الرواية .  
وفي النسخ «الإيلين» والمثبت من مصادر التخريج .

(٢) الديباني : ديوانه ٩٨ ، والشتمط في الرجل شيب المحبة .  
والضرورة بفتح أوله: الرجل الذي لم يأت النساء .  
وفي ل «المتعبد» .

(٣) التكميلة: ١٣٩ .

(٤) هذا البيت لامرئ القيس ، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٥ ، والمذكور والمؤنث ٤٨٣ ، =

ترَعْمٌ<sup>(١)</sup> الْعَرْبُ أَنْ «أَجَا» اسْمُ رَجُلٍ، عَشِقَ «سَلْمِي»، وَجَمَعَتْهُمَا «الْعَرْجَاءُ» فَهَرَبَ «أَجَا» بِسَلْمِي<sup>(٢)</sup>، وَذَهَبَتْ مَعَهُمَا الْعَرْجَاءُ، فَتَبَعَهُمْ بَعْلُ سَلْمِي، فَأَدْرَكَهُمْ، وَقَتَلَهُمْ وَصَلَبَ «أَجَا» عَلَى أَحَدِ الْأَجْبُلِ، فَسُمِّيَ «أَجَا»، وَصَلَبَ «سَلْمِي» عَلَى جَبَلٍ، فَسُمِّيَ «سَلْمِي»، وَصَلَبَ «الْعَرْجَاءُ» عَلَى الثَّالِثِ، فَسُمِّيَ الْعَرْجَاءُ.

وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ، قَدْ نَزَّلَ بِهِ، عَلَى جَارِيَةً<sup>(٣)</sup> بْنَ مُرَّ الشَّعْلِي<sup>(٤)</sup> فَأَجَارَهُ، وَأَخْبَرَ عَنْ «أَجَا»، وَهُوَ يَرِيدُ: أَهْلَهَا، اتساعاً وَمَجَازاً.

وَيَعْدُهُ<sup>(٥)</sup>:

تَبَيَّتْ لَبُونِي بِالْقُرَيَّةِ أَمْنَا  
وَأَسْرَحُهَا غَيْبًا بِأَكْنَافِ حَائِلٍ  
بِنُو ثَعْلَبٍ جِيرَانِهَا وَحُمَّاثَهَا  
وَتُمْنَعُ مِنْ رُمَاهَ سَعْدِ وَنَائِلٍ  
دُوَيْنَ السَّمَاءِ فِي رُءُوسِ الْمَجَادِلِ  
تُلَاعِبُ أُولَادَ الْوَعْولِ رِبَاعُهَا  
مُكَلَّلَةً حَمْرَاءً<sup>(٦)</sup> ذَاتَ أَسِرَّةٍ  
لَهَا حُبُكُ كَانَهَا مِنْ وَصَائِلٍ

= والمخصوص ٩/١٦، ٤٨/١٧، ومعجم ما استجم ١٠٩/١، وشرح الأشعار الستة ٢٤٧/١.  
وابن يسعون ٩٥/٢ والبلغة ٧٩ وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠١ ومعجم البلدان ٩٥/١.  
وشرح شواهد الشافية ٨٢ والتكميلة والنائح «أَجَا».  
(١) ينظر معجم ما استجم ١١٠/١ وفيه «الموحاء» بدل «الْعَرْجَاءُ» وكلاهما وارد في معجم ما استجم  
٩٤١، ٩٨٠.

الْعَرْجَاءُ: أَكْمَةُ أَوْ هَضْبَةُ أَوْ مَاءُ لَمْزِيْنَةُ. وَالْمَوْحَاءُ جَبَلٌ تَلْقَاءُ أَجَا وَسَلْمِي.

(٢) من قوله «فَهَرَبَ» حتى «ذَهَبَتْ» تكرر في ل.

(٣) في النسخ «حارثة» والمثبت هو الصحيح، وقد سبقت ترجمته في ص: ٦٠١.

(٤) في الأصل، لـ «التَّغْلِيَّ» وهو تحريف، لأنَّ أباً حتبيل من بني ثعلب.

(٥) الديوان ٩٥ - ٩٦ وشرح الأشعار الستة ١/٢٤٨ - ٢٤٩.

وَيَنْوُ ثَعْلَبٌ قَبْيلَةٌ تَنْسَبُ إِلَى ثَعْلَبٍ بْنِ عَوْثَبٍ بْنِ طَبَّى؛ وَسَعْدٌ وَنَائِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ نَبَهَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَبَّى، «جمهرة أنساب العرب» ٤٠٠، ٤٠٣.

وَالْمَجَادِلُ جَمْعُ مَجَدِلٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْقَصْرُ، وَالْمَرَادُ بِهَا هَنَا الْجَبَلُ.

وَالْأَسِرَّةُ هَا هَنَا: الْطَرَاقُ فِي النَّبَتِ، وَكَذَلِكَ الْجَبَكُ. وَالْوَصَائِلُ: ضَرْبُ مِنَ الْبَرُودِ الْمَخْطَطَةِ.

(٦) في رـ «حِبَرَاتٍ» وقد ضبطت في الأصل، لـ «بِالرَّفْعِ».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

## ٢٣١ - وَلَمْ يُقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ<sup>(٢)</sup>

هذا الرجز لحميد الأرقط من بني<sup>(٣)</sup> ربيعة بن مالك بن زيد منة بن تميم.

الشاهد فيه:

تأنثت «أرض الدابة»، وهو مما يلي حوافرها. وبعضهم يجعل أرض الدابة، حوافرها، وأرض الإنسان: ركبناه. والأرض: الرعدة. وقال عمر<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه: «أبي أرض أم زلزلت<sup>(٥)</sup> الأرض؟». والأرض أيضاً: الزكام. والأرض: مصدر أرضت السوسة الخشبة أرضاً.

وزعم بعض<sup>(٦)</sup> اللغويين أنَّ أرض الدابة، يكتب بالظاء.

والصحيح بالضاد، لأنَّه مشبه/ بالأرض التي توطأ، ويدلُّ على ذلك قولُ

الشاعر:

وأحمر كالديساج أمَا سَمَاءُ فَرِيَا وَمَا أَرْضُهُ فَمُحْولٌ<sup>(٧)</sup>

(١) التكملة: ١٣٩.

(٢) هذا الرجز نسبه المصنف إلى حميد الأرقط كما ترى، وعلى ذلك أكثر المصادر كما ينسب إلى حميد ابن ثور الهلايلي كما في التقافية، وليس في ديوانه المطبع وحميد الأرقط شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان معاصرًا للحجاج «الاشتقاق ٢١٨، جمهرة أنساب العرب ٢٢٢، اللالىء مع السبط ٦٤٩، والخزانة ٤٤٤/٢

والبيت في إصلاح المتنطق ٧٣، وأدب الكاتب ٥٣، والمعاني الكبير ١٥٥، والتقافية ٤٩٣، والجمهرة ٥٩/١، ٢١٩، ٢١٢/٣، وشرح القصائد السبع ١٦٩، والمذكر والمؤنث ١٨٨، وليس في كلام العرب ٢٤٠، والتهذيب ١٧٥/٩، ٦٢/١٢، ١٧٥/٢، والمقاييس ١٢٧/٢، واللالىء ٩١٥، وشرح أدب الكاتب ١٥٩، وابن يسعون ٦١/٢، ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٢، واللسان والتاج (حبر - أرض).

(٣) في ر «بن ربيعة».

(٤) كذا في النسخ، والذي في الفائق ١/٣٧، والنهاية ١/٣٩ واللسان والتاج «ابن عباس» وفيها «أزلزلت الأرض أم بي أرض».

(٥) «أم زلزلت» ساقطة من ر.

(٦) ينظر الاقتضاب ٣٣٥، والتاج (أرض).

(٧) هذا البيت ينسب إلى طفيل الغنوبي، وهو في ملحقات ديوانه ١٠٨، والمقاييس ١/٨٠ والاقتضاب =

المعنى:

وصف فرساً بالعتق، يقول: لم يَحْتَجْ إِلَى بَيْطَارٍ يُقْلِبُ قَوَائِمَهُ، لِيُنْظَرَ هَلْ بِهَا عِلْمٌ.

وذكر أبو العباس<sup>(١)</sup> المبرد، أَنَّه يروى: «ولم يُقْلِمْ» بالميم، وقال: إِنْ معناه: أَنْ حَوَافِرَه لا تَتَشَعَّثُ<sup>(٢)</sup>، فتحتاج إلى أَنْ تُقْلِمَ، كما قال<sup>(٣)</sup>:

لَا في شَظَاهَا وَلَا أَرْسَانِغَهَا عَنْتُ  
لَا السَّنَابِكُ أَفْسَاهُنَّ تَقْلِيمُ

وهذا التأويل فيه بُعْدٌ، لِأَنَّ تَقْلِيمَ الْحَافِرِ، لِيُسْـ من عَمَلِ الْبَيْطَارِ.

ويجوز أَنْ تكون الميم بَدَلًا من الباء، كما قال: ضَرْبَةٌ لَازِمٌ، ولا زِيبٌ.

وقبله<sup>(٤)</sup>:

لَا يَرْجُحُ فِيهَا وَلَا اصْطِرَارُ  
وَلَمْ يُقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ  
وَلَا لَحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارٌ

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب.

## ٢٣٢ - حارِيَةٌ قد صَفَرَتْ مِنَ الْكِبَرِ<sup>(٦)</sup>

= ٣٣٥، واللسان (سما) والبيت في وصف الفرس، والمراد بسمائه: أعلىه، وبأرضه: قوائمه.

(١) الكامل ١١١/٣ تحقيق أبي الفضل - رحمه الله -.

(٢) في ر『تشعب』.

(٣) هو علقة الفحل، والبيت في ديوانه ٧٣، وتخريجه ١٥٠.

(٤) أدب الكاتب ٥٣، وشرحه ١٥٩، وابن يسعون ٦١/٢.

والرجح: سعة الْحَافِرِ وهو عَيْبٌ. والاضطرار: ضيقه وهو عَيْبٌ أيضًا.

والحبار: الآخر.

(٥) التكملة: ١٤٠.

(٦) هذا البيت نسبه المصنف إلى رؤبة كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، ونسبة الجاحظ في الحيوان = ٤/٢٨٥ إلى خلف الأحمر، وتابعه ابن يسعون وابن بري ونسبة العسكري في ديوان المعاني ١٤٥/٢

هذا الرجز لرُؤبة بن العَجَاجِ.

الشاهد فيه:

ثانيةً «الأفعى»، وهي العارِيَّةُ، وإنما قيل لها: حَارِيَّةُ، لأنَّ جسمها قد حرَى، أي نَقَصَ وصَغَرَ من طول العمر، يقال: حرَى الشيءُ حَرْيَاً، إذا نَقَصَ، ويقال أيضًا حَارَ الشيءُ حَوْرَاً، إذا نَقَصَ، ومنه الحديث في الاستعاذه «من الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ»<sup>(١)</sup>، أي من النقصان بعد الزِيادةِ، وحار الرجلُ من شيءٍ إلى شيءٍ: رَجَعَ، وفي التنزيل: «إنه ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورُ»<sup>(٢)</sup> وقال لَيْلَدُ<sup>(٣)</sup>:

وما المَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ  
وَحَارَ الشَّيْءُ أَيْضًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ رَجَعَ، وَحَارَ بِهِ غَيْرُهُ: صَرَفَهُ.  
وقال عمرو بن<sup>(٤)</sup> كلثوم:

تَحُورُ بَذِي الْبَأْنَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا  
وَحَارَتِ الْعِمَامَةُ حَوْرَاً: انتَقَضَتْ، وَحَارَ الرَّجُلُ يَحُارُ حَيْرَةً: اضطَرَّبَ. وَحَارَ أَيْضًا:  
هَلْكَ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: «حَائِرٌ بَائِرٌ»<sup>(٥)</sup>: أي هالِكُ في دِينٍ أو دُنْيَا، وأَحَارَ الجوابَ: رَدَهُ،

= إلى التابعة، وهو في ديوان الذبياني ١٥٥ نقلًا عن المعاني.  
والبيت في الحيوان ٤/١١٩، ٢٨٦ والمنصف ٣/١٦، وديوان المعاني ٢/٤٥ والمخصص ٨/٢٧٤ - ٢٧٣، وحماسة ابن الشجري ١٠٦/١٦، ومحنة ابن الشجري ١٩٥، وابن يسعون ٢/٦٢، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٣ ورواية الجاحظ وابن جني وال العسكري وابن يسعون وابن بري «داهية».

وفي الأصل، ر، حارية داهية قد صغرت من الكبر.  
وفي شواهد نحوية ١٠٣ «وذكر أبو الفتح الصقلي أنه وقع في بعض النسخ» «حارية داهية قد صغرت من الكبر وهو على هذه الرواية من مجزوء الرجز وعلى الرواية الأخرى من مشطورة».  
(١) صحيح مسلم ٢/٩٧٩ كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج برواية «الكون». المسند ٥/٨٢ - ٨٣، وغريب الحديث لأبي عبد الله ١/٢١٩ - ٢٢٠، وشأن الدعاء ١٨٠ وال نهاية ٤٥٨/١.

(٢) سورة الانشقاق: ١٤.

(٣) ديوانه ١٦٩. وتخرجه ٣٨٠.

(٤) شرح معلقه ٤٥، برواية «تحجور» بالجيم المعجمة. أي تعديل به عن هواه.

(٥) ينظر الإتباع والمزاوجة ٤١.

وَمَا أَحَارَهُ، بِالنَّفِي أَيْضًا، قَالَ ابْنُ (١) حِلْزَةَ:  
 لَا أَرَى مِنْ عَهْدٍ فِيهَا فَأَبْكِي الـ يَوْمَ دَلْهَا وَمَا يُحِينُ البَكَاءَ  
 / ١٥٨ / أَيْ : مَا يَرُدُّ.

وَمِعْنَى «صَغَرَتْ مِنَ الْكِبَرِ» : أَيْ رَقْ جِسْمُهَا، وَنَحْفَتْ مِنْ كِبَرِهَا، وَسُوءَ سَمَّهَا،  
 وَيُقَالُ لِأَصْغَرِ الْأَفَاعِي جِسْمًا : الْقُصَيْرَى، وَيُقَالُ : قُصَيْرَى قِبَالَ (٢).  
 الْإِعْرَابُ :

«أَفْعَى» لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ اسْمًا أَوْ صَفَّاً، فَإِنْ كَانَتْ اسْمًا صَرَفَهَا كَمَا تَصْرِفُ  
 أَرْبَابًا وَأَفْكَلًا.

وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً لَمْ تَصْرِفْهَا، كَمَا لَا تَصْرِفُ «أَحْمَرَ».  
 وَهَذَا الْبَيْتُ وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسْخِ :

«دَاهِيَّةَ حَارِيَّةَ»

وَهُوَ مِنْ مَجْزُوءِ الرِّجَزِ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسْخِ :  
 حَارِيَّةَ قَدْ صَغَرَتْ مِنَ الْكِبَرِ

وَهُوَ عَلَى هَذَا الإِسْنَادِ مِنْ مَشْطُورَهُ.  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي الْبَابِ .

## ٢٣٣ - إِذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بِالْأَجْنِنِ (٤)

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ بْنُ مَكْرُوهَ بْنُ بَدِيدِ الْيَشْكُرِيِّ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ مَفْضُلٍ، ارْتَجَلَ قَصِيدَتِهِ الْهَمْزِيَّةِ  
 الْمُشْهُورَةِ بَيْنَ يَدِيِ الْمُلْكِ عَمْرُو بْنِ هَنْدِ فِي قَصَّةِ مَعْرُوفَةٍ، وَكَانَ أَبْرَصُ فَخُورًا، حَتَّىٌ ضَرَبَ الْمَثَلَ  
 بِفَخْرِهِ، فَقَيلَ «أَفْخَرُ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ» (الْمُؤْتَلِفُ ١٢٤)، وَجَمِيعَةُ أُنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٠٩، وَاللَّالِيَّةِ  
 ٦٣٨، وَالْخِزَانَةِ ١٥٨/١.

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٩ بِرَوَايَةِ «وَمَا يَرُدُّ الْبَكَاءَ». وَقَدْ أَشَارَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شِرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ٤٣٦  
 إِلَى رَوَايَةِ الْمَصْنَفِ.

وَذَلِكَ : بَاطِلًا وَضَيَاعًا.

(٢) يَنْظَرُ التَّهْذِيبُ ١٧١/١ وَالْتَّاجُ (قَصْرٌ - قَبْلٌ).

(٣) التَّكْمِلَةُ : ١٤٠.

(٤) هُذَا الْبَيْتُ لِرَؤْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنَفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٢ بِرَوَايَةِ «إِذَا رَمَتْ مَجْهُولَهُ =

هذا الشطر لرُؤبة بن العجاج<sup>(١)</sup>. ويروى لذي<sup>(٢)</sup> الرمة.

الشاهد فيه:

جَمِعْهُ «جَنِينَا» عَلَى «أَجْنُونْ»، وَكَانَ حَقُّهُ «أَجْنَةُ»، لَأَنَّ «أَفْعُلَةً» بَابَهُ الْمُؤْنَثُ،  
نَحْوُ: عَقَابٌ وَأَعْقَبٌ، وَعَنَاقٌ وَأَعْنَقٌ.  
وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: طِحَالٌ وَأَطْحُولٌ.

المعنى:

وصف إِيلًا، وصوابُ الإنْشاد<sup>(٣)</sup>:

وَإِنْ رَمْتَ مَجْهُولَهُ بِالْأَجْنَنْ  
وَخَلَطْتَ كُلَّ دِلَاثٍ عَلْجَنْ  
تَخْلِيطٌ خَرْقَاءِ الْيَدِينَ خَلْبَنْ

والهاء في «مجھوله»<sup>(٤)</sup> تعود على القفر. والدلائل: السريع، واندلت: مضى على  
وجهه.

والعلجن: الناقة الكثناز اللحم، كان فيها بُطًا من عظمها.  
والخرقاء: التي لا تحسن العمل.

والخلبن: الخرقاء أيضاً في عملها، والنون في «الخلبن والعلجن» زائدة.  
ويروى<sup>(٥)</sup>: «بالأجنبن» بالباء، جمع جبئن، وهو مذكر، ويجمع أيضاً على أجنبة  
وجبئن.

---

= بالأجنبن، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وسيشير إليها المصتف فيما بعد.  
وهو في خلق الإنسان ١٠٠، والمخصوص ٢٣/١٧، وابن يسعون ٦٢/٢ وابن بري ٧٧، وشاهد  
نحوية ١٠٣، وشرح شواهد الشافية ١٣٤.

(١) ابن العجاج، كررت في ل.

(٢) لم أجده في ديوانه المطبع بتحقيق مكارتبني.

(٣) الديوان ١٦٢، وفي الأصل، ر ( الخلط ) بدل ( تخليط ).

(٤) في الأصل «مجھولة» بالباء.

(٥) وهي رواية الديوان، وخلق الإنسان.

يعني إذا استقبلنَّ مجهولَ هذا بوجوهِهِنَّ.

وأنشَّد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٢٣٤ - وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيءَ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كِبَكَابٍ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت للأعشى.

الشاهد فيه:

«كِبَكَاب»<sup>(٣)</sup> اسم جبل مؤنث، ولذلك لم يصرِّفه<sup>(٤)</sup> للعلمية والتأنيث. وقبل

البيت<sup>(٥)</sup>:

ساوصي بصيراً إنْ دَنَوتُ من البَلَى  
وصَاهَ امرئٌ فَاسَ الْأَمْرَ وَجَرَبَ  
ولا تَنَأِ عَنْ ذِي بُغْضَةٍ إِنْ تَقْرَبَا  
1/١٥٩ / بَأَنْ لَا تُبْغِي الْوَدُّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ  
وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرِي  
مَصَارِعَ مَظْلومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا  
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ..... . . . . .  
البيت

المعنى:

يقول: مَنْ اغْتَرَبَ عَنْ قَوْمِهِ جَرِي عَلَيْهِ الْظُّلْمُ وَيَحْتَمِلُهُ، لَعَدَمِ مَنْ يُنْصَرُهُ  
وَيَحْمِيهِ، وَإِنْ أَسَاءَ أَظْهِرَتْ سِيَّاهَةَ وَكُشِّفَتْ أَفْعَالُهُ، حَتَّى تَكُونَ كَالنَّارِ فِي رَأْسِ هَذَا

(١) التكملة: ١٤١.

(٢) هذا البيت للأعشى، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٦٣، والكتاب ٩٣/٣، ومعاني القرآن ٢٩٠/٢ ومعاني القرآن للأخفش ٦١، والمقتضب ٢٢/٢، والمذكر والمؤنث ٤٨١، ومعجم ما استعجم ١١١٢، والأعلم ٤٤٩/١، وابن يسعون ٦٢/٢، والبلغة ٨٠، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٤، واللسان (زيب - كيب).

وعجزه في التهذيب ٤٦٣/٩، والمخصص ٤٨/١٧.

(٣) في ر «كِبَكَاب» بالنصب وقد سبق التعريف به ص:

(٤) في ل «تصرفه» بالتاء المثلثة الفوقية.

(٥) الديوان ١٦٣ وفيه:

٩ - متى يقترب عن قومه لا يجد له على من له رُفْط حواليه مُفْضَبَا  
١٠ - وَيُخْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالْ يَرِي لَه مَصَارِعَ مَظْلومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا  
وَمِنْهُ يَظْهِرُ أَنَّ الْبَيْتَ الْثَالِثَ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصْنَفُ مَلْقُوٌّ مِنْ صَدْرِ الْبَيْتِ التَّاسِعِ وَعَجَزَ الْبَيْتِ الْعَاشرِ  
وَرَوْيَاةُ الْمُصْنَفِ هِيَ رَوْيَاةُ سَيِّدِهِ وَالْمَبْرُدِ وَابْنِ مَنْظُورٍ. وَفِي الْدِيَوَانِ «لَا تَبْغِ».

الجبل ، أو<sup>(١)</sup> أشهر ، ومثل هذا المعنى قول<sup>(٢)</sup> الخنساء :  
 كَانَهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ  
 وَإِنْ فَعَلَ فِعْلًا حَسَنًا كُتِمَ وَأُخْفِي .

الإعراب :  
 يروى «وَتَدْفَنُ» بالرفع والنصب .

أما الرفع فعلى القطع .

والنصب بإضمار «أن» ، لأن<sup>(٣)</sup> جواب الشرط قبله ، وإن كان خبراً ، فإنه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول ، فضارع غير الواجب ، فجاز النصب .  
 ويُجُوزُ فيه الجزم لولا الوزن ، وهو نظير قوله تعالى : «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِّبُكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيُغَفِّرُ لَمَنْ يَشَاءُ»<sup>(٤)</sup> .  
 ويُجُوزُ فيه ثلاثة أوجه .  
 وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب .

**٢٣٥ - وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَةً لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي الْكِرَامَ عَقَابُهَا**<sup>(٦)</sup>  
 هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي .

(١) في ل «وأشهر» .

(٢) ديوانها ٢٧ وصدره :

(٣) في ل «لأنه» .

(٤) سورة البقرة ، وفي الكشف ٣٢٣/١ : قوله : (فَيُغَفِّرُ وَيُعَذِّبُ) قرأهما ابن عامر وعاصم بالرفع ، وجزمهما الباقيون .

وحُجَّةٌ من جزم أنه عطفه على «يُحَاسِّبُكُمْ» الذي هو جواب الشرط ، فهو أقرب للمشاكلة بين أول الكلام وأخره .

وحُجَّةٌ من رفع أنَّ الفاءَ يُسْتَانِفُ ما بعدها ، فرفع على القطع مما قبله ... » وفي مشكل إعراب القرآن ١٢١/١ ... وروي عن ابن عباس والأعرج أنها قرأه بالنصب على إضمار (أن)... » وينظر كتاب السعة ١٩٥ وحجة القراءات ١٥٢ والتيسير ٨٥ ، والنشر ٢/٢٢٩ .

(٥) التكملة : ١٤١ .

(٦) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، كما ذكر المصنف ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٤ ، والمعاني =

الشاهد فيه:

«عَقَابُهَا» وهي رأيُهُ الْخَمَارُ، وهي مؤنثةٌ.

اللغة:

وكذلك العَقَابُ الطائر: مؤنثةٌ، والجمع أَعْقَبٌ وأَعْقِبَةٌ عن «كُرَاعٍ»<sup>(١)</sup>.  
وعَقَبَانُ، وعَقَابَيْنُ جَمْعُ الجَمْعِ . قال:  
عَقَابَيْنِ يَوْمَ الدِّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو حنيفة: من العَقَبَانِ، عَقَبَانِ تُسَمَّى عَقَبَانِ الْخَرْدَانِ، لِيُسْتَبَدُّ،  
ولِكُنُّهَا كُهْبٌ<sup>(٣)</sup>. والعَقَابُ: الْحَرْبُ، عن «كُرَاعٍ»<sup>(٤)</sup>.  
وأما العَقَابُ التي هي الرأيُهُ، فَجَمْعُهَا عِقَبَانُ.

والعَقَابُ: فَرَسُ مِرْدَاسٍ<sup>(٥)</sup> بن جعونة.

والعَقَابُ: صَخْرَةٌ نَاتِئَةٌ في البَشَرِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنَ الطُّيُّ، وَرُبَّمَا قَامَ عَلَيْهَا  
الْمُسْتَقْبَلُ: أَنْثَى، والجَمْعُ كَالجَمْعِ .

والعَقَابُ: مَرْقَى في عَرْضِ الْجَبَلِ .

١٥٩      والعَقَابُ<sup>(٦)</sup>: خَيْطٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِي خُرْتَنِ / حَلْقَتِي الْقُرْطِ يُشَدُّ بِهِ، وَعَقَبَ  
الْقُرْطَ: شَدَّهُ بِهِ، قال<sup>(٧)</sup>:

= الكبير ٤٣٩، والمحكم ١٤٤/١، والمخصص ١٠/١٧، والاقتضاب ٣٤٩، والبلغة ٧٥، وشهاد  
نحوية ١٠٥، واللسان والتاج (عقب). وصدره فيهما: (سي).

(١) ينظر المنجد: ٨٤.

(٢) هذا الشطر بغیر عزو، ولا تتمة في الخصائص ٢٢٧/٣ والمحكم ١٤٤/١، واللسان والتاج (عقب).

(٣) الكُهْبَةُ غُبْرَةُ مُشَرَّبَةُ سواداً.

(٤) ينظر المنجد: ٨٤.

(٥) هو مرداس بن جعونة السدوسي كما في التاج (عقب).

(٦) في النسخ «العقابان» وفي المحكم ١٤٤/١ «والعقابان: خشباتان يشج الرجل بينهما الجلد».

والعقاب: «خيط صغير...».

(٧) هو سَيَارُ الْأَبَانِيُّ كما في التنبيه والإيضاح (عقب) والجز في المحكم ١٤٤/١، ١٤٥، والصحاح =

كَانَ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاءٍ أَوْ عَلَى يَغْسُوبِ  
وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ، وَأَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ «وَاوْ». .  
وَالسُّبِيَّةُ: الْمُشْتَرَأُ.

وَالْغَايَةُ أَيْضًا: رَأْيُ الْخَمَارِ هُنَا، وَحَسَنَ تَكْرِيرَهُ اخْتِلَافُ الْلُّفْطَيْنِ.

المعنى:

قبل البيت<sup>(۱)</sup>، يصف امرأةً:

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ بَالَّةُ<sup>(۲)</sup> لَطَمِيَّةٌ  
وَلَا<sup>(۴)</sup> الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جِاءَتْ سَبِيَّةَ  
لَهَا غَايَةُ تَهْدِيِ الْكَرَامَ عَقَابُهَا  
عُقَارُ<sup>(۵)</sup> كَمَاءُ النَّيِّرِ لِيَسْتُ بِحَمْطَةٍ  
وَلَا خَلَّةٌ يَكُونُ الشُّرُوبَ شِهَابُهَا  
بَأْطَيْبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا  
مِنَ اللَّيلِ وَالثَّقْتُ عَلَيَّ<sup>(۶)</sup> ثِيَابُهَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيَّ<sup>(۷)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٣٦ - حَنْتُ قَلْوَصِيْ أَمْسِيْ بِالْأَرْدُنِ<sup>(۸)</sup>

هذا البيت للعجباج.

= والتبيه واللسان والناتج (عقب).

والخوق: الحلقة. والدباء: ضرب من الجراد. واليعسوب: ذكر النحل.

(۱) شرح أشعار الهذللين ٤٤، ٤٥، وفي النص قلت، إذ لم يذكر معنى البيت. وبالالة: وعاء الطيب.  
واللطيمية: غير تحمل المتعاع والعطر.

وماء النيء: هو ما قطر من اللحم. والحمطة: التي قد أخذت طعم الإدراك ولما تدرك وتستحكم.  
والخللة: الحمامضة.

(۲) في ر «نالة» باللون.

(۳) في النسخ «الناسسين» والتصحيح من السكري.

(۴) دولاً، ساقطة من ل.

(۵) في الأصل «عقاب».

(۶) في ل «عليها».

(۷) التكميلة: ١٤١.

(۸) هذا البيت نسبه المصطف إلى العجاج كما ترى، وهو في ديوانه ٢٨٨/١ برواية الأصمعي، وقال قبله =

الشاهد فيه:

تأنيث «القلوص»، وهي الأنثى من الإبل والنعام ، والجمع: قلاصٌ وقلائصٌ.  
والقلوص من الآبار: الكثيرة الماء.

والأردن: نهر بالشام ، وعليه مدن ، فكل من كان على جنبيه، فهو أردني .  
وقال أبو بكر<sup>(١)</sup> بن الأنباري: والأردن: النعاص ، ومنه قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
قد غلبتني نعسة أردن

خبر:

ذكر الهمداني عن هشام بن محمد الكلبي، عن رجلٍ من أهل الشام، قال:  
احتاج الوليد لرصاصٍ أيام بنى مسجد دمشق، فقيل له: إنَّ بالأردن مِنارةً فيها  
رصاصٌ، فبعث إليها، فذهب رجلٌ ليضرب بِمِعْوَلِه، فأصاب رجلاً في سقطٍ،  
وأصابه بِمِعْوَلِه، فسال ذُمه، فقيل: هذا طالوتُ.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٣٧ - لكلُّ أَنَاسٍ مِنْ مَعْدَدِ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُونَ وَجَانِبُ<sup>(٤)</sup>

= بعد أن أنسد البيت:

٤٣ نيطاً بعيد ليس بالأدن

«هذا آخرها والباقي زيادة» وفي الحاشية أنسدتها - أي الزيادة - ابن الأعرابي في نوادره  
للهلب». ونسبة ابن يسعون وابن بري لرؤبة، ولم أعثر عليه في ديوانه المطبوع.  
والصحيح أنَّ البيت للهلب أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد منة بن تميم الشاعر  
الراجز كما في الاشتقاد ٢٥٥، والمختلف<sup>(١)</sup> ١٦٩ . والبيت في الاشتقاد، والمختلف في الموضوعين  
السابقين، والتهذيب ٤٤٦/٣ ومعجم ما استجم ١٣٧ ، والمعرف ٧٦ ، وابن يسعون ٦٢/٢ ، وابن  
برى ٧٧ ، وشواهد نحوية ١٠٦ ، ومعجم البلدان ١٤٧/١ ، واللسان - (حنن - قطن).

(١) الزاهر ٢/١١٦ .

(٢) هو أبيق الدبيري، والبيت في الزاهر، والتهذيب ١٢/١١٦ ، ١٤/٩٤ ، ومعجم ما استجم ١٣٧ .  
ومعجم البلدان ١٤٧/١ ، واللسان والتابع (ردن).

(٣) التكملة: ١٤٢ .

(٤) هذا البيت للأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي كما ذكر المصنف، وهو شاعر جاهلي، =

هذا البيت للأختس بن شهاب التغلبي .  
الشاهد فيه :

تأنيث «العروض»، التي هي الناحية .

اللغة :

و(١) العروض عروض الشعر مؤنثة أيضاً .

وعروض الكلام : فحواه ومعناه . والعروض : الطريق في عرض الجبل / ١٦٠ ب  
وقيل : هو ما اعرض في مضيق منه . وقيل : هو الذي يعتلي منه .

والجمع : عروض . والعروض من الإبل : التي لم تُرْضَ ، أنسد ثعلب<sup>(٢)</sup> :

وما زال سوطى في قراري ومحجني وما زلت منه في عروض آذودها  
والعمارة هنا : مصادر عمرت ، وأراد بها : الناحية المعمورة ، ولذلك قال : عروض ،  
فأبدل منها .

والعمارة : الحي العظيم ، الذي لا يحتاج إلى أحد .

والعمارة : بالفتح والكسر : أصغر من القبيلة .

قال : ومعد ، هو معد بن عدنان ، أبو عرب الحجاز .

المعنى :

يقول : نحن لا نقيم في ناحية من الأرض ، يلتجأ إليها ويُعتصم بها ، كما تفعل  
القبائل من معد ، ولكننا<sup>(٣)</sup> نصرح ونتاجع ، لعزيزنا ومنعتنا .

= وفارس معدود «الاشتقاق» ٣٣٦ ، والمختلف ٣٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٧ ، والخزانة ٣/١٦٩ .  
وهو في إصلاح المنطق ٣٥٩ ، والجمهرة ٣٨٧/٢ والملذر والمؤنث ٥٥ وديوان المفضلات  
٤١٤ ، وديوان الأدب ٣٩٢/١ ، والتهليل ٤٦٥/٤ ، والمقاييس ١٤٢/٤ ، والمحكم ٢٤٦/١  
والشخص ١٢/٥٨ ، ومعجم ما استعمل ٨٦ ، وابن يسعون ٦٣/٢ ، والبلغة ٧٨ ، وابن بري ٧٨ ،  
وشواهد نحوية ١٠٧ ، والصحاح واللسان والتاج (عرض) ، واللسان (عمر) .

(١) (و) ساقطة من ل .

(٢) مجالس ثعلب ٣١٤ ، والبيت لحميد بن ثور الهلالي ، وهو في ديوانه ٧٢ ، والمحكم ١/٢٤٦ واللسان  
(عرض) .

(٣) «ولكننا» ساقطة من ر وفيها «لا نصرح ونفتخر» ونصرح : نبرز .

وبعده<sup>(١)</sup>:

مع الغَيْثِ مَا نُلْقى وَمَنْ هُوَ عَازِبُ  
كِعْرَى الْحِجَارِ أَعْوَزَهَا الرِّزَائِبُ  
فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبْ شَوَّازِبُ<sup>(٣)</sup>  
حَمَاءَ كُمَاءَ لِيْسَ فِيهِمْ<sup>(٤)</sup> أَشَائِبُ  
عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ  
خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَارَ بِأَرْضِنَا  
تَرِى رِبَادَاتٍ<sup>(٢)</sup> الْخَيْلُ حَوْلَ بُيُوتِنَا  
فَيُغْفَنَ أَخْلَابًا وَيُصْبَحَنَ مِثْلَهَا  
فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ  
هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبِشَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ  
وَإِنْ قَصَرَتْ أَسِيَافُهَا كَانَ وَصْلُهَا

الإعراب:

قال الأخفش علي بن سليمان: يروى «عمارة» في هذا البيت بالرفع والخفض.

وقال عبد الدائم<sup>(٥)</sup> بن مرزوق: «قرأتُ على النجيري مي<sup>(٦)</sup>»، «عمارة» بالخفض على البدل من «معد».

و «عَرْوَضٌ» مرفوعةً بالابتداء، والخبر «لكلَّ أَنَاسٍ».

وهذا المعنى أملح فيما قصدَهُ الشاعرُ، لأنَّ «العمارة» في هذه الرواية، وإن كانوا حيًّا عظيماً، فلا بدَّ لهم من «عَرْوَضٍ» أي ناحيةٍ يلتجؤونَ إليها، ونحن لسنا كذلك.

(١) شرح الحماسة ٧٢٠ وديوان المفضليات ٤١٨ وابن يسعون ٦٣/٢، وشواهد نحوية ١٠٧.

(٢) في مصادر التخريج «رائدات» وهي المختلافات في جوانب البيوت، لا محابس لها. وفرس ريد: أي سريع.

والزرائب: جمع زربية، وهي الحظيرة التي تعمل للغنم.

(٣) هذا البيت والذي بعده ساقط من الأصل. وفي ل «شوائب».

والأخلاط: الأشواط. والقُبْ: الضوامر الخواصر. والشواذب: الضوامر. وأشائب: أخلاط.

(٤) في ر «فيها» وهي رواية في البيت.

(٥) سبقت ترجمته ص: ٢٧٧.

(٦) في ر «النحرمي»، والنحيري، تقدمت ترجمته أيضاً ص: ٣١٠.

وقرأه على غيره «عِمَارَةً» بالرفع، وهي في المعنى: العَرْوَضُ التِّي يُلْجَأُ إِلَيْهَا،  
وَكُلُّ وَجْهٍ، وَالْأُولُ أَعْلَى». <sup>(١)</sup>

وأنشد أبو علي <sup>(١)</sup> في باب الأسماء التي تذكر وتؤثر.

٢٣٨ - الْيَدُ سَابِحةُ وَالرَّجُلُ ضَارِحةُ وَالْعَيْنُ قَادِحَةُ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ <sup>(٢)</sup>  
هذا البيت نسبة الأصمعي في كتاب «خَلْقُ الإِنْسَانِ» لرجل من آل النعمان / بن ١٦٠ / ب  
 بشير الأنباري . وقيل: هو لإبراهيم بن بشير .  
 ويروى: لامرئ القيس . ولامرئ القيس نسبة أبو عبيد البكري .

الشاهد فيه:

تذكير «المتن» في قوله: «ملحوب» .

اللغة:

المتن: الظُّهُرُ، يذَكَّرُ ويُؤْثَنُ.

(١) التكملة: ١٤٣ .

(٢) هذا البيت بين المصنف الخلاف في نسبته كما ترى، وفي كتاب خلق الإنسان للأصمعي ١٨٥ - ضمن الكثر اللغري - «قال رجل من آل النعمان بن بشير، وهو إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنباري» .

وقال ابن يسعون ٦٤/٢: «البيت لامرئ القيس، ويروى للنعمان بن بشير الأنباري». ولم أجده في شعر النعمان المطبوع.

وقال ابن بري في شرح شواهد الإيضاح ٧٨: « وأنشد لامرئ القيس ، وال الصحيح أنه لعمران بن إبراهيم الأنباري » وقال في التبيه والإيضاح (قصب): «البيت لإبراهيم بن عمran الأنباري ، وليس لامرئ القيس ». <sup>(٣)</sup>

والبيت في زيادات ديوان امرئ القيس «المنحول» ٢٢٦ ، وخلق الإنسان ١٨٥ ، والجمهرة ١٢٢/١ ، ١٣٧/٢ ، والمخصوص ١٤/١٧ وابن يسعون ٦٤/٢ ، والبلغة ٧١ ، وابن بري ٧٨ ، وشواهد نحوية ١٠٧ ، والصحاح والتبيه والإيضاح واللسان والناتج (قصب).

وفي ديوان امرئ القيس ٢٢٦ :

والعين قادحة واليد سابحة والرجل طامحة واللون غريب  
والماء منهمر والشد منحدر والقصب مضطمر والمتن ملحوظ  
ومنه يظهر أن البيت ملحق من البيتين، ورواية ابن دريد «البطن مقبوب» ولا شاهد على هذه الرواية.  
وفي ر «ضارحة» وما تفرع منها بالجيم .

ومعنى سابحة: تَعُومُ في الماء، يقال: سَيَحَ سَبْحًا وسِبَاحَةً، وسَيَحَ الفرسُ: مَدَّهُ في الجَرْيِ.

ضاريحة: رامية، يقال: ضَرَحَتُ الشَّيْءَ ضَرْحًا، واضطربته: رَمَيْتُه ناحيَةً.  
والضروح من الخيل<sup>(١)</sup>: النَّفُوحُ بِرِجْلِهِ. والمضارب: فُضُولُ الثُّوبِ، سُمِيتَ بذلك، لأنَّها تُضَرِّحُ، أي تُدْفَعُ بالأرجل. والضرح: الدُّفعُ بالرجل خاصةً.  
وقادحة: غائرة، قال زُهَير<sup>(٢)</sup>:

وعَزَّهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ الْعَيْنُ  
وَمَلْحُوبُ: مقطوع ما عليه من اللحم، أي ذَهَبَ لِحْمُهُ، ويقال: لَحَبَ مَنْ الفرس،  
إذا مَلَسَ في حُدُورِ. ولَحَبُ الطريق، إذا اتَّضَحَ، يَلْحَبُ لُحُوبًا، ولَحَبَةُ بالسياطِ:  
ضَرَبَهَا بها.

ويعد البيت<sup>(٣)</sup>:

وَالْمَاءُ مُنْهِمَّرُ وَالشَّدُّ مُتَحَدِّرُ وَالْقُصْبُ مُطَمِّرُ وَاللَّوْنُ غَرْبِيبُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢٣٩ - وَمَتَنَانٌ خَظَاتَانٌ كَرْخَلُوقٌ مِنَ الْهَضْبِ<sup>(٥)</sup>

(١) «الخيل» ساقطة من ر.

(٢) ديوانه: ١٩٠.

(٣) ديوان أمرىء القيس ٢٦٦، وابن يسعون ٦٤/٢ والتبيه والإيضاح (قصب).

(٤) التكلمة: ١٤٣.

(٥) هذا البيت نسبه المصنف إلى أبي دؤاد الأيادي كما ترى، وهو في ديوانه ٢٨٨، كما ذكر نسبته لعقبة وهو له في الأسماعيات ٤١ والخيل ١٥٨. ويروى «كرخلوق» بالفاء.

والبيت في المذكرة والمؤنث للفراء، ٨٠، والأسماعيات ٤١، والخيل ١٥٨ وديوان أمرىء القيس ١٦٤ والمعاني الكبير ١٤٥، والمذكر والمؤنث ٢٠٦، إعراب ثلاثين سورة ١٢٥، والتهذيب ٥٢١/٧ والمخصص ١٧/١٤، والاقتضاب ٣٣٢، وابن يسعون ٦٤/٢ والبلغة ٧١، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٨ وضرائر الشعر ٤٩، ١٠٨ والخزانة ٣٥٦/٣، ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ١٥٧ وشرح أبيات مغني الليبي ٢١٤/٤ واللسان (خطا).

هذا البيت لأبي دُوادِ الإيادي، ويروى: لعَقْبَةَ<sup>(١)</sup> بن سَابِقٍ.

الشاهد فيه:

تأنيث «المَتْنِ»، وقد تقدّم تذكيره<sup>(٢)</sup>، وقال امرؤ<sup>(٣)</sup> القيس في تأنيثه:  
 لها مُتَّسِانٌ خَطَّاتٌ كَمَا أَكَبٌ عَلَى سَاعِدِيِّهِ النِّمْرُ  
 وإنما ثنى «المَتْنِ»، لأنَّه جعلَ كُلَّ واحِدٍ، من جانبي المَتْنِ مَتَّنَةً، فثَنَى وقوله:  
 «خَطَّاتَانِ»، يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ<sup>(٤)</sup> «خَطَّاتَانِ»، فَيَكُونُ فعَلًا ماضِيًّا، ثُمَّ أَشَبَعَ الفَتْحَةَ، فَحَدَّثَتْ  
 أَلْفُ، كَمَا قَالَ عَتْرَةُ<sup>(٥)</sup>:

يَبْنَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ، جَسْرَةٌ زَيَافَةٌ مُشْلَّاً الفَتِيقُ الْمُكَرَّمُ  
أَرَادَ «يَبْنَعُ». وَقِيلَ مِثْلُ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ»<sup>(٧)</sup>. عَلَى أَنَّهُ  
أَضَعَفَ الْأُوْجَهَ، لَأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَجِدُهُ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

(١) وعقبة بن سايب قال عنه محققاً الأصمعيات «ولم نجد له ترجمة، واختلفت المصادر فيه، وأكثرها يذكره باسم «عقبة بن سايب الهزاني» بكسر الهاء وتشديد الزاء، فهو من بنى هزان بن صباح بن عتيك ابن أسلم بن يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان. وذكره ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٢ - ٨٣ وسماه «عقبة بن سالم الهزاني» ونرجع أن «سالم» تحرير عن «سايب». وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم «عقبة بن سايب العنيري» والظاهر أن «العنيري» محرفة عن «العنزي» نسبة إلى أصل القبيلة حراشى الأصمعيات ٣٩.

(٢) ينظر الشاهد ٢٣٨ «المتن ملحوظ».

(٣) ديوانه ١٦٤، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٤، ١١١، وشرح المفصل ٢٨/٩، وضرائر الشعر ٤٩، ١٥٨، وشرح شواهد الشافية ١٥٦.

(٤) دیوانه ٢٠٤، و تخریجه ٣٤٤. والذفری: أصل القضا.

(٥) والزيادة: المسرعة. والفنيق: الفحل.

۶۰۱

(٧) المؤمنون ٧٦. وفي البيان ١٨٧/٢ «أصله استكرونا على وزن است فعلوا من الكون، فنقلت فتحة الواو الـ، الكاف، فتحركت في الأصل، وافتعم ما قبلها الآن، فنقلت الفاء».

ويقىل: هو (افتعلوا) من السكون فأسبحت الفتحة فنشأت الألف، وهذا ضعيف جداً، لأن الإشباع لا يقع في اختيار الكلام، والأول أصح في النطق والاشتقاق، وهذا التصريف أوضح في المعنى». وينظر مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢.

١/١٦١ ويحتمل أن يريد: خطوان<sup>(١)</sup>/، لأن الشاعر لما أضطر إلى إقامة الوزن، أعاد الفعل المعتل إلى أصله، وكان في الأصل<sup>(٢)</sup>: خطوان، لأنه من خطأ يخطو، إذا اكتنر.

فقلبت الواو حينئذ ألفاً، لتحرّكها وافتتاح ما قبلها، فصار خطوان.

ويحتمل أن يكون امرؤ القيس حذف النون، كما حذفها الآخر في قوله<sup>(٣)</sup>:

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

اللغة:

الزُّخْلُوقُ: موضع أملس تنزلُ الصبيان منه، و فعله: الزُّخْلَقَةُ. وقال ابن الأعرابي: الزُّخْلُوقَةُ لعنة الصبيان، يجتمعون<sup>(٤)</sup> الصبيان فيخذلون خيبة، فيجعلونها على قوز<sup>(٥)</sup> من رمل، ثم يجلس على إحدى طرفيها جماعة، وعلى الأخرى جماعة. فأي جماعة كانت أثقل، شالت الأخرى، وعليه قول الآخر<sup>(٦)</sup>:

لمْ زُخْلُوقَةَ زل<sup>(٧)</sup> بها العينان تنسل<sup>(٨)</sup>  
ينادي الآخر الألّ ألا حلوا ألا حلوا

والقول الأول أليق بمعنى البيت.

والخطأ: المكتنزة اللحم، يقال: خطأ يخطو، إذا اكتنر لحمه. والجمع: خطوات.

(١) في ل «بالضاد» أخت الصاد في الموضع الأربع.

(٢) في الأصل «أصله».

(٣) هو الأخطل، والبيت في ديوانه ١٠٨، والكتاب ١٨٦/١ والمنصف ٦٧/١، وأمالى ابن الشجري ٣٠٦/٢ وضرائر الشعر ١٠٩، والخزانة ٤٧٣/٣.

(٤) على لغة «أكلوني البراغيث».

(٥) في ل، ر «فوز».

(٦) هو امرؤ القيس، والبيتان في ديوانه ٤٧٢ في الشعر المنسوب، والتخرير فيه.

(٧) في ل «جل».

(٨) في ر «اتهل».

والهَضْبُ: جمُع هَضْبَةٍ، وهي الصخرةُ الراسيةُ الضخمةُ.  
ويجمع هَضَبَاتٍ، والهَضْبَةُ أيضاً: المَطَرَّةُ الدائمةُ.

المعنى:

وصف فرساً.

و قبله<sup>(١)</sup>:

كُلِ ذي مَيْعَةٍ سَكْبٌ  
ضِبٌ فُوْجِيَّةٌ بِالرُّغْبِ  
وَقُصْرَى شَبِيجٍ<sup>(٥)</sup> الْأَنْسَا  
وَمَثْنَانٍ خَظَّاتَانٍ  
وَقَدْ أَغْدُوا بِطِرْفٍ هِيَ<sup>(٢)</sup>  
لَهْ ساقاً<sup>(٣)</sup> ظَلِيمٌ خَا<sup>(٤)</sup>  
كَرْخَلُوقٍ مِنَ الْهَضْبِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢٤٠ - فِإِنَّ السَّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَالًا وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَؤْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) «قبله» ساقطة من لـ. والأبيات في الديوان ٢٨٧ - ٢٨٨ والأصنعيات ٤٠ - ٤١.

والطرف: الكريم الأربعين. والهيكل: الفرس الطويل الضخم. والسكب: الجود الكبير العدو. والقصرى بضم أوله: أسفل الأضلاع. شَبِيج الأباء: متقبضها. والشعب: جمع أشعب، وهو الظبي إذا أسن ونبت لقرونه شعب. ونباج ونباح: شديد الصوت.

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل، لـ، وفي رـ«ممكل» والمثبت من الأصنعيات والديوان.

(٣) في الأصل «ساقى».

(٤) في لـ «خضب».

(٥) في رـ «سابع».

(٦) «نباح» ساقطة من رـ.

(٧) التكميلة: ١٤٣.

(٨) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبة أبو عبيدة في المجاز ١/٧١ إلى حاجز الأزي، وقال ابن يسعون ٢/٦٥: «البيت لرجل من دوس جاهلي، وقيل: هو حاجز الأسدي» ونسبة ابن بري لرجل من دوس جاهلي».

وهو في الأغاني ١٣/٢٢١ برواية «تروب»، والمخصوص ١٧/٢١، وابن يسعون ٢/٦٥، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٨.

وصدره في المجاز ١/٧١. وفي رـ «يُزوب» بالياء.

**الشاهد فيه:**

تأنيث «السلم»، دلّ عليه قوله: «زائدة»، وهو يؤنث ويذكر، وتفتح سينها وتُنكَس، ومعناه: الصَّلح. والسلَّمُ والسلامُ: الاستِسلامُ.  
وأما الإسلام فالسلم بكسر السين لا غير.

**اللغة:**

النال والنَّوال: العطاء، ونلتُه ونلتُ له / ونلتُ به أَنْوَلُه نَوْلًا، وأنلتُه إِيَاه ونَوَّلْتُه:  
أعطيته، وما أصحاب منه نَيْلًا ولا نَيْلَةً، ولا نَوْلَةً.  
والنَّوَى: البُعد. والنَّوَى: الدار. والنَّوى: التَّحُولُ من مَكَانٍ إلى مَكَانٍ<sup>(١)</sup>. كُلُّ  
ذلك أَنْتَى.

والأَوْبُ: الرجوع، آب إلى الشيء، يُؤوب فهو آبُ.

ومعنى: نوى المحارب: هلاكه، وأخبر عن نواه، وحقيقة الإِخبار عن نفسه،  
ومعنى ذلك: أنَّ السَّلَمَ مفيدة، والحرب مهلكة مُبَيَّنة<sup>(٢)</sup>.  
وأنشَدَ أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٤١ - وأَمْلَسَ صُولِيَا كَنْهِيٍّ قَرَارَةٍ أَحَسَّ بِقَاعٍ نَفْحَ رِيحٍ فَاجْفَلَـ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت لأوس بن حجر.

**الشاهد فيه:**

تذكير «الدرع»، دلّ عليه قوله: «أَمْلَسَ صُولِيَا»، وهو من صفة الدرع، والدرع  
تذكَر وتؤنثُ.

(١) في ل «من مكان إلى آخر».

(٢) في ل «قيمة» وهو تحريف.

(٣) التكملة: ١٤٤.

(٤) هذا البيت لأوس بن حجر كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه، ٨٤، ونقد الشعر، ١١٦، والمذكر =

اللغة:

صُول: رجل من العجم، وقيل: موضع<sup>(١)</sup> تُصنَع<sup>(٢)</sup> فيه الدروع. والنَّهِيُّ: الغَدِيرُ، والنَّهِيُّ والنَّهِيُّ: الموضع الذي له حاجزٌ ينْهَى الماء أَنْ<sup>(٣)</sup> يفيض منه. وقيل: هو الغَدِيرُ، قال:

ظَلَّتْ يَنْهِيُ الْبَرَادِنْ تَفَسِّلُ تَشَرَّبُ مِنْهُ نَهَلَاتٍ وَتَعِلُ<sup>(٤)</sup>  
والجمع: أَنْهٰءٌ وَأَنْهَاءٌ<sup>(٥)</sup> وَنَهِيٌّ وَنَهَاءٌ، قال عَدَيُّ بْنُ<sup>(٦)</sup> الرَّقَاعِ:

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ الْمَزَارِعَا

والنَّهَاءُ: أَصْغَرُ مَحَابِسِ الْمَطَرِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَالنَّهَاءُ وَالنَّهِيَّةُ، حِيثُ يَنْتَهِيُ المَاءُ مِنْ الْوَادِيِّ.

وهي<sup>(٧)</sup> أحد الأسماء التي جاءت على «تفعلة»، وإنما باب التفعيلة أَنْ يكون مصدرًا.

والقراءةُ: ما انخفض من الأرض.

والقَاعُونَ والقَاعَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَةٌ لَا حُزُونَةَ فِيهَا وَلَا ارْتِفَاعَ وَلَا انْهِيَاطٌ، تَنْفَرِجُ عَنْهَا الْجَبَلُ، وَلَا حَصْنٌ فِيهَا وَلَا حَجَارَةٌ، وَلَا تَبَيَّنَ الشَّجَرُ، وَمَا حَوْلَهَا أَرْفَعُ مِنْهَا،

= والمؤنث ٣٥١، والمخصوص ٢٠/١٧ واللالى١٠، والتبية ٦٨، وابن يسرون ٦٥/٢، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٩. وفي ر«نفح» بالخاء المعجمة.

(١) في معجم البلدان ٣/٤٣٥ «صُول...» مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب... .

(٢) في لـ «بالياء».

(٣) في الأصل «أَي».

(٤) الرجز بغير عزو في المحكم ٤/٢٧٨، واللسان (نهى).

(٥) في النسخ «أنهاء».

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العجمي، يكنى أباً داود، شاعر إسلامي، وكان يهاجى جريراً المؤتلف ١٦٦، ومعجم الشعراء ٨٦. وهذا عجز بيت صدره: «وَيَأْكُلُنَّ مَا أَغْنَى الْوَلِي فَلَمْ يُلْثِ

وهو في المحكم ٤/٢٧٨ والتكملة واللسان والتاج (لوث)، واللسان (نهى).

(٧) في لـ، رـ «هو» والمثبت من الأصل وهو متفق مع المحكم ٤/٢٧٨.

وهو مَصْبُبُ المياه، وقيل: مَنْقُعُ الماء في حُرُّ الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض  
وصلب، ولم يكن فيه نبات.

والجمع: أَقْوَاعُ وَأَقْوَاعُ وَقِيَعَانُ وَقِيَعَةٌ.

ولا نظير له، إِلَّا جَارٌ وَجِيرَةٌ.

وذهب أبو<sup>(۱)</sup> عبيدة، إلى أن «القيعة» تكون للواحد.

ويرى بفتح الخاء، والخاء<sup>(۲)</sup>.

والأجفال: الانقشاع والانقلاب.

وقبل<sup>(۳)</sup> البيت:

رأيت لها ناباً من الشَّرُّ أَعْضَلا  
نَوْيَ القَسْبِ<sup>(۴)</sup> عَرَاصَا<sup>(۵)</sup> مُزَجاً مُنْصَلاً  
لِفَصْحٍ وَيَحْشُوَ الْذِبَالَ الْمُفَتَّلاً  
أَحْسَنَ بَقَاعَ تَفْحَرَ رَيْحَ فَاجْفَلَا  
وَقَدْ صَادَفَتْ طَلْقاً مِنَ النَّجْمِ أَعْزَلَا  
فَأَحْسِنْ وَأَزِينْ لَامْرَىءَ إِنْ تَسْرِبَلَا

وَإِنِّي امْرَأٌ أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ بَعْدَمَا  
أَصْمَمْ رُدِّينِيَا كَانَ كُعُوبِه  
عَلَيْهِ كِمْضَبَاحِ الْعَزِيزِ يَشْبُهُ  
وَأَمْلَسَ صُولِيَا كِنْهِيَ قَرَارَةٌ  
كَانَ قَرُونَ الْوَحْشُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا  
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْئُهَا وَشَعَاعُهَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيَّ<sup>(۶)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢٤٢ - وَمُفَاضَةٌ كَالِنْهِيِّ تَنْسُجُهُ الصَّبَّا بِيَضَاءِ كَفَّتَ فَضْلَاهَا بِمُهَنْدِ<sup>(۷)</sup>

(۱) مجاز القرآن ٦٦/٢ وفيه «والقيقة والقاع واحد».

(۲) يزيد كلمة «تفخ» في البيت الشاهد.

(۳) الديوان ٨٣ - ٨٤ وأفضل الأمر: اشتد. والأصم: المصمت الذي لا جوف له. والرمع الرديني: نسبة إلى ردينة - بالتصغير - وهي امرأة كانت تقوم الرماح. والكتعب: الأنبو. والقسـب: التمر اليابس، ونواه مـرـ صـلـبـ. والعراصـ: الشـدـيدـ الـاضـطـرابـ.

والعزيزـ: الملكـ. والفصـحـ: بالكسـرـ. يوم عـيدـ النـصارـىـ. والذـبـالـ: بالضمـ - الفتـائلـ.

(۴) في الأصل «القصـبـ» بالصادـ، وفي رـ «القـشـبـ» بالشـينـ المعـجمـةـ. والمـثـبـتـ منـ لـ وهو مـتفـقـ معـ الـديـوانـ.

(۵) في النـسـخـ «عرـاسـاـ» بالـسـينـ المـهـملـةـ.

(۶) التـكـملـةـ: ١٤٤.

(۷) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٢٧٨، والزاهر ٥٢٤/١، وابن =

هذا البيت لزهير بن أبي سلمى، وإليه نسبه ابن دريد في «الزاهر»<sup>(١)</sup>.

الشاهد فيه:  
تأنيث «الدرع».

اللغة:

المُفَاضَّةُ: هي الدرع الكاملة.

والنَّهْيُ: الغَدِير، وقد تقدم<sup>(٢)</sup>.

والصَّبَا: الريح الشرقية.

ومعنى تنسجه: تضريبه.

وكفت: قبض، والأرض تكفت الأحياء والأموات. وكفت يكفت كفاناً وكفاناً:  
إذا عاد في عدوه، وفي الناس كفت شديد، أي موت، ويقال: اللهم اكفناه إليك،  
والكفت: المَرْ السريع، ويقال: رِزْقُ الْكَفِيتِ، أي ما يُضمُّ به المعيشة، وقيل: هو  
القوة على الجماع<sup>(٣)</sup>.

والمهند: السيف.

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

## ٢٤٣ - نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّي فَلِيَتْ بَأْنَهُ فِي جَوْفِ عِكْمٍ<sup>(٥)</sup>

= يسعون ٢/٦٥، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٠، والصحاح واللسان والتاج (كفت).

(١) هذا الكتاب لم يشر إليه أحد من كتب عن ابن دريد في مقدمات كتبه التي نشرت. وقد ورد البيت  
في الزاهر لابن الأباري منسوباً إلى زهير، كما سبق.

(٢) تقدم في الشاهد ٢٤١.

(٣) في ر『المعيشة』 وينظر التاج (كفت).

(٤) التكملة: ١٤٤.

(٥) هذا البيت للحطبة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٤٧ برواية «فات - بيانه». وهو في المذكور  
والمؤثر للفراء ٧٤، والنواذر ٢١١، وديوان المفضليات ٤٨٢، والمذكر والمؤثر ٢٩٥، وإعراب

القرآن ٣١٨/٢، والمخصص ١٢/١٧، والمحكم ١/١٧٢، وابن يسعون ٢/٥٦، والبلعة ٨١، وابن  
برى ٧٩، وشواهد نحوية ١١٠، والخزانة ٢/١٣٧، واللسان والتاج (عكم - لسن).

وتصدره في المذكر والمؤثر ٢٩٧.

هذا البيت للحطيّة، واسمه جرول بن<sup>(١)</sup> أوس العبيسي.

الشاهد فيه:

إرادته «باللسان» الكلام واللغة، يدل على ذلك «نَدِمْتُ لَأَنَّ النَّدَمَ لَا يَقُومُ عَلَى الأَعْيَانِ».

اللغة:

اللسان: الجارحة مشهورة، تذكّر وتؤثّث، ولغة القرآن التذكير، لأنّه جاء على «أفعِلَه»<sup>(٢)</sup>، وإذا كان مؤنثاً جُمِعَ على «أَفْعُلٍ».

والعِكْمُ هنا: باطنُ الجيب، أتى به على المثل، والعِكْمُ أيضاً<sup>(٣)</sup>: النَّمَطُ تَدْخِرُ في المرأة متاعها<sup>(٤)</sup>. والعِكْمُ: العِدْلُ، وجَمِيعُه كُلُّهُ: أَعْكَامُ. والعِكْمُ: الكَارَةُ، وهي رَزْمَةُ القَصَارِ، والجمع: عَكْمَوْمٌ.

وقبله<sup>(٥)</sup>:

١٦٢ ب / فيا ندمي على سهم بن عوذ ندامة ما سفهت وضل حلمي

(١) في الأصل «ابن» وترجمة الحطيّة في: الشعر والشعراء، ٣٢٢، والاشتقاق ٢٧٩، واللآلئ، ٨٠، والخزانة ٤٠٩/١.

(٢) وذلك قوله تعالى: «وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفْرِيقًا يَلْوُونَ أَسْتِهْمَ بِالْكِتَابِ» آل عمران ٧٨، ومواضع أخرى من الكتاب العزيز. ينظر المعجم المفهرس ٦٤٧.

(٣) «أيضاً» ساقطة من لـ.

(٤) من قوله: «والعِكْمُ حتى متاعها» ساقطة من رـ.

(٥) في الأصل، لـ «وهذا البيت منها» والمثبت من رـ، والأبيات في الديوان ٣٤٧، والتواتر ٢١١، والخزانة ٢/١٣٨ وسهم بن عوذ بن مالك بن غالب بن قطيبة بن عبس، وهم بنو عمده. الخزانة ٢/١٣٩.

والكسعي هو محارب بن قيس، كان له قوس رمى عليهما بالليل حميراً من الوحوش، فظن أنه أخطأ، وكان قد أصاب، فغضب، وكسر قوسه، فلما أصبح رأى الحمير مجدة، فندم على كسرها، وشد على إيهامه فقطعها، فضرب به المثل في الندامة، فقيل: «أندم من الكسعي». وتنظر جمهرة الأمثال ٣٢٤/٢ ومجمع الأمثال ٣٤٨/٢، والخزانة ٢/١٣٨ والركابيا: الآبار، والرجا: ناحية البشر.

شَرِيْتُ رِضا بْنِ سَهْمٍ بِرَغْمِيٍّ<sup>(١)</sup>  
فَلِيتْ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمٍ  
وَضُمِّنَتِ الرَّجَا فَهَوْتَ بِذَمٍّ<sup>(٢)</sup>

ندمت ندامة الكسعي لما  
ندمت على لسان كان مني  
 هنا لكم تهدمت الركابا  
الاعراب:

يَحْتَمِلُ «بِأَنَّهُ» أَمْرِينَ.

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ «الباء» زائدةً، وَتَكُونَ «أَنْ» مَعَ الْجَارِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ،  
وَيَكُونُ مَا بَعْدَ «أَنْ» قَدْ سَدَّ مَسْدُ خَبِيرٍ «لِيتْ». كَمَا أَنَّهَا فِي ظَنْتُ أَنْ زِيدًا قَائِمٌ،  
كَذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ «الباء»<sup>(٣)</sup> مُرَادَةً، وَدَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، كَمَا دَخَلَتْ فِي  
قُولُهُمْ: «بِحَسْبِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ».

وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا مِنْ حِيثُ امْتِنَاعِ الْابْتِداءِ «بِأَنَّ»، لِمَكَانِ «الباء». أَلَا تَرَى أَنْ «أَنْ»  
قَدْ وَقَعَ بَعْدَ «لَوْلَا» فِي نَحْوِ: لَوْلَا أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ، وَلَمْ يَجْرِ ذَلِكَ فِي الْامْتِنَاعِ مَجْرِي  
«أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ»، لَأَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي لَهُ لَمْ يُبَتَّدِأْ بِالْمَفْتُوحَةِ مَعْدُومٌ مَعَ «لَوْلَا».

وَيَرَوْيُ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا: «فَلِيتْ بِيَاهَهُ». حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَذَكَرَهُ أَبُو الْفَتحِ فِي  
«الْخَاطِرِيَّاتِ».

وَيَرَوْيُ<sup>(٥)</sup> أَيْضًا: «وَدِدْتُ بِأَنَّهُ».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢٤٤ - أَمِنَ الْمَنْسُونِ وَرَيْسِهِ تَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لِيْسَ بِمُعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ<sup>(٧)</sup>

(١) فِي النَّسْخِ «بِزَعْمِي» وَالْمُبَثَّتُ مِنْ صَمَادِرِ التَّخْرِيجِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَرَ «بِذَمِي».

(٣) فِي الْخَزَانَةِ ١٣٨/٢ «وَيَحْتَمِلُ أَنَّ «الْهَاءَ» مَرَادَةً، وَدَخَلَتْ «الباء» عَلَى الْمُبْتَدَأِ... وَلَمْ يَجْرِ ذَلِكَ فِي الْامْتِنَاعِ مَجْرِي «أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ بِلَغْنِي...».

(٤) وَهِيَ رِوَايَةُ الْدِيْوَانِ ٣٤٧.

(٥) وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ بَرِيٍّ ٧٩.

(٦) التَّكْمِلَةُ: ١٤٥.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي ذُؤْبِ الْهَذَلِيِّ كَمَا ذُكِرَ الْمَصْنُفُ، وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّ ٤، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ =

هذا البيت لأبي نُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

أنَّ «المُنُونَ» تذَكَّرُ وتُؤَثَّثُ.

فمن ذَكَرَ روى «ورَيْبِهِ» ومن أَنْثَ، رواه «ورَيْبِهَا»<sup>(١)</sup>.

فمن ذَكَرَ، أراد: الموت والدهر، ومن أَنْثَ، أراد: الْدَاهِيَّةَ.

وذهب الأصمعي<sup>(٢)</sup>، إلى أنَّ «المُنُونَ» واحدٌ لا جَمْعَ له.

وذهب الأخفش<sup>(٣)</sup>، إلى أَنَّه جَمْع<sup>(٤)</sup> لا واحدٌ له.

ويمكن أَن يُرِيدَ الأخفش<sup>(٥)</sup>، أَنَّه واحدٌ في معنى الجمع، فهو معنى قول الأصمعي: إِنَّه واحدٌ، وهو أَشَبَّهُ.

وإذا أمكن الجمع بين قوليهما، لم يَحْسُن اعتقدُ الخلاف بينهما.

والتأنيث في قوله: «ورَيْبِهَا»، راجع إلى معنى الجنسية والكثرة، وذلك أَنَّ «الْدَاهِيَّةَ» تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالكَثْرَةِ وَالاِنْتْشَارِ، ويقوِي ذلك قولُ الْكُمِيَّةِ<sup>(٦)</sup>:

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَّةَ نَادَى أَظَلَّتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

= ٤٤٩، والأصداد ١٥٧، والم مقابل ٢، وشرح الحماسة ٨٩٤، والمخصص ٢٨/١٧، واللالى ٤٤٩، ونظم الغريب ٢٣٠، وابن يسعون ٦٧/٢، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٢، والقرطبي ٧٢/٣، وشرح أبيات المغني ٢٠٧/٢ واللسان والتاج (من)، والتاج (وجع).

وتصدره في التهذيب ٤٧٤/١٥ والمخصص ٦/١٢٠، وشرح السقط ١٤٦٠ والبلغة ٨٢، والبيان ١٢٦، ومعاهد التنصيص ٢/١٦٨ وعجزه في: رسالة في أعيجاز الأبيات ١٦٧، والعقد ٥/٢٧٢، وشرح شواهد المعنى ٩٤، وغير ذلك كثير.

(١) من قوله «فمن» إلى قوله «ورَيْبِهَا» ساقط من ر.

(٢) ينظر شرح أشعار الْهَذَلِيِّينَ ٤.

(٣) في ل «لا جمع له».

(٤) ابن زيد الأسدي، والبيت في شعره ٥٥/٢ وتخريجه ١٨٢/٢، ١٨٣. ونادى: عظيمة.

«فَنَادَى»: مِثَالٌ مِّنْ أَمْثَالِهِ الْجَمْعُ، كَصَحَارَى وَسَكَارَى، وَقَدْ أَجْرَاهُ صَفَةُ عَلَى الدَّاهِيَّةِ / ١٦٣  
وَهِيَ فِي الْلَّفْظِ وَاحِدَةٌ، وَالْمَنْوَنُ مِنْ أَعْظَمِ الدَّوَاهِيِّ.

وقوله:

«وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ»

أَيْ، لَيْسَ بِمَرَاجِعٍ مَّنْ يَجْرِعُ مِنْهُ.  
وَرَيْهُ: مَا يَأْتِي بِهِ مِنْ الْفَجَائِعِ.

وَفِي قَوْلِهِ: «لَيْسَ بِمُعْتَبٍ»، سُرًّا مِّنْ أَسْرَارِ هَذِهِ الْلُّغَةِ طَرِيفٌ، يَكَادُ يَلْحِقُ  
بِالْأَضْدَادِ، عَنْدَمَا يَضُعُفُ قِيَاسُهُ.

وَأَمَّا عِنْدَمَا قَوِيَّ نَظَرُهُ فَلِيْسَ ضِدًا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى «مُعْتَبٍ»، هُوَ لَسْلَبٌ  
الْمَعْنَى لَا إِثَابَةَ<sup>(١)</sup>.

وَمَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ: أَنَّ أَكْثَرَ الْلُّغَةِ، إِنَّمَا تَأْتِي لِإِثْبَاتِ مَعْنَى أَصْلِ الْلَّفْظَةِ، لَا لِنَفِيهِ  
وَلَسْلَبِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: ضَرَبْتُ زِيدًا، أَيْ، أَوْصَلْتُ الضَّرَبَ إِلَيْهِ وَأَوْجَدْتُهُ، وَكَذَلِكَ  
أَكْرَمْتُهُ، أَوْصَلْتُ الْكَرَامَةَ إِلَيْهِ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ، وَأَسَّتُ إِلَيْهِ، وَقَرَبْتُهُ وَبَعَدْتُهُ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ، أَوْجَبْتُ ذَلِكَ لِهِ، وَأَوْجَدْتُهُ فِيهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ كَمَا يَأْتِي هَذَا وَنَحْوُهُ، لِإِثْبَاتِ، فَقَدْ يَأْتِي لِلَّسْلَبِ أَيْضًا، وَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ، أَيْ أَزَلْتُ عَنْهُ اسْتِعْجَامَهُ، وَلَسْلَبْتُهُ إِلَيْاهُ، وَكَذَلِكَ أَشْكَيْتُ  
الرَّجُلَ، أَزَلْتُ عَنْهُ مَا يَشْكُوهُ، قَالَ:

تَمْدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا  
وَتَشْتَكِي لِوَأَنَّا نُشَكِّيْهَا<sup>(٢)</sup>

(١) فِي لِـ«إِثَابَاتِهِ».

(٢) الرِّجْزُ بِغَيْرِ عِزْوٍ فِي التَّهذِيبِ ٢٩٧/١٠، وَاللِّسَانُ (شَكَا).

أي: تُرِيلُ عنها ما تشكوه، ومنه الحديث المروي<sup>(١)</sup>: «شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّ الرَّمَضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا»، فقولهم<sup>(٢)</sup>: لم يُشْكِنَا، من باب السُّلْبِ.  
وَحْكَيَ أَشْكَلْتُ<sup>(٣)</sup> الْكِتَابَ، فِي مَعْنَى شَكَلْتُهُ، أَيْ: أَزْلَتُ عَنْهِ إِشْكَالَهُ.

وقال أبو علي في قوله تعالى: «أَكَادُ أَخْفِيَهَا»<sup>(٤)</sup>: هو من هذا الباب، ومعناه:  
أَظْهَرُهَا، وتلخيصه: أَكَادُ أَزْلَلُ عنْهَا خَفَاءَهَا، فَلَا مَحَالَةَ فِي ظُهُورِهَا.

فإذا ثبت ذلك، وما وقع الإيماء إليه، كان قوله: «لِيسَ بِمُعْتَبٍ مِّنْ يَجْزِعُ» أي: لِيسَ بِزَائِلٍ عَمَّا<sup>(٥)</sup> يَدْعُوا إِلَى الْعَتْبِ عَلَيْهِ، والمعاتبة له.

قولهم إذن: عَاتَبَنِي فَأَعْتَبْتُهُ، هو في معنى السُّلْبِ له، كقولهم: شَكَا إِلَيْهِ فَأَشْكَيْتُهُ، قال<sup>(٦)</sup>:

### «فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ»

أي، لم تكن ثم عُتَبَى، إنما كانت داهية صَيْلَمُ، كقوله تعالى: «فَبَشِّرُهُمْ بِعِذَابِ أَلِيمٍ»<sup>(٧)</sup> أي، ليست هناك بِشَارَةٌ، إنما هنالك عذاب مؤلم. وكقولهم: عَتَابُكُ السَّيْفُ، وَحَدِيثُكُ الصَّمَمُ.

(١) المسند ١٠٨ / ٥، ١١٠، والنهاية ٤٩٧ / ٢.

(٢) فقولهم لم يشكا، زيادة من لـ.

(٣) في رـ «شكلت» وـ «أشكلته».

(٤) سورة ١٥، وقراءة «أَخْفِيَهَا» بفتح الهمزة، هي قراءة سعيد بن جبير، وهي قراءة شاذة.  
وينظر معاني القرآن ١٧٦ / ٢، وإعراب القرآن ٣٣٤ / ٢ - ٣٣٥، ومختصر ابن خالوية ٨٧.  
وقال ابن الأباري في الأضداد: «وَأَخْفَيْتُ حَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَالُ: أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَرَّتْهُ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا أَظْهَرْتَهُ» ثم استشهد بالأية، وتحددت عنها. الأضداد ٩٥ - ٩٦.

(٥) في الأصل «عن من».

(٦) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وهذه قطعة من بيت في ديوانه ١٨٠، وتخرجه فيه، ويزاد عليه أبيات الاستشهاد ضمن نوادر المخطوطات ١٤٦ / ١، والبيت بتümam:

غَضِبْتَ تَمِيمَ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ      يَوْمَ النُّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ  
والصَّيْلَمُ: الداهية، من الصلم وهو القطع.

(٧) هذه الآية وردت في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم:  
في سورة آل عمران ٢١، وسورة التوبة ٣٤، وسورة الانشقاق ٢٤.

ولولا خوفُ الإطالة، وكراهيتها، لم أقتصرُ على هذا.

وبعد هذا البيت<sup>(١)</sup>، وهو أولُ القصيدة:

منْذ ابْتَدَّتْ وَمِثْل مَالِكَ يَقْنَعُ  
أَمَا لِجَسِيمِكَ لَا يَلَائِمُ مَضْجَعَهُ  
أَوْدَى بَنَىٰ مِنَ الْبَلَادِ فَوَدَعُوا<sup>(٢)</sup>  
أَوْدَى بَنَىٰ وَأَعْقَبُونِي<sup>(٣)</sup> حَسْرَةً  
بعد الرُّقَادِ وَعَبْرَةً مَا تَقْلُعُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٤٥ - متى يَشْتَرِجُ قَوْمٌ تَقْلُ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ يَبْيَنُّا فَهُمْ رِضَاٰ وَهُمْ عَدْلٌ<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت، لزهير بن أبي سلمى.

الشاهد فيه:

قوله: «فَهُمْ رِضَاٰ وَهُمْ عَدْلٌ»، فأفرد في موضع الجمع، وكان وجهه: «فهم مرضييون، وهم عدول»، وإنما حسن ذلك، لأنهما مصدران، يقعان بلفظ الواحد، للاثنين وللجمع، والمذكر والمؤنث.

وَجَعَلَهُمْ هُمْ الْعَدْلُ وَهُمُ الرِّضَا، مبالغة في المدح، وتعظيمًا، وتشبيهاً للمعنى بالعين، وهو أولى من حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، فيكون التقدير:

(١) شرح أشعار الهذلين ٥ - ٦ والتاريخ ١٣٥٦ - ١٣٥٧.

والشاحب: المتغير المهزول. والإبدال: العمل والكلد. وأقض: خشن. والقضضن: الحجارة الصغار.

(٢) في ل، «ودع».

(٣) في ر «أودعني».

(٤) التكملة: ١٤٥.

(٥) هذا البيت لزهير كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ١٠٧ والأصداد للسجستاني ٧٥، وشجر الدر ١٢٦، والخصائص ٢٠٢/٢، والمقاييس ٢٤٦/٤، والصاحب ٢١٣، والمحصن ٢٩/١٧، وابن يسعون ٦٧/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٣، واللسان (رضاء). وعجزه في المحتسب ١٠٧/٢.

فِيهِمْ ذُوو عَدْلٍ، وَذُوو رَضَا، وَقَدْ قَالُوا: أَبُو حِنْيَةَ الْفِقْهَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا ذُكِّرَ مَغْوِرًا ﴾<sup>(١)</sup>. وَقَالَتِ الْخَنْسَاءُ<sup>(٢)</sup>:  
 تَرْتَعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّى إِذَا ادْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ  
 فَجَعَلْتُهُمَا إِيَاهُمَا مِنَ الْمَبَالَغَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجْلٍ ﴾<sup>(٣)</sup>، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ فَعْلِهِ إِيَاهُ، وَاعْتِيَادِهِ  
 لَهُ، وَهُوَ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ أَنْ يُتَأْوَلَ، خُلِقَ الْعَجْلُ مِنَ الْإِنْسَانِ، لَأَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ أَطْرَدَ  
 وَاتَّسَعَ.

فَحَمْلُهُ عَلَى الْقَلْبِ، يَبْعُدُ فِي الصَّنْعَةِ، وَيُضَغِّرُ الْمَعْنَى .  
 وَكَانَ هَذَا الْمَوْضِعُ، لِمَا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ<sup>(٤)</sup>، قَالَ فِي تَأْوِيلِهِ: «إِنَّ الْعَجْلَ  
 لَهُوَ»<sup>(٥)</sup> الطَّينُ».

وَلِعُمْرِي إِنَّهُ فِي الْلُّغَةِ، كَمَا ذُكِرَ عَنْهُ، إِلَّا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعَ، لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا  
 نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسُّرْعَةِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى عَقْبَهُ: ﴿ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا  
 تَسْتَعْجِلُونَ ﴾<sup>(٦)</sup>.

وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾<sup>(٧)</sup>. ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ

(١) آخر سورة الملك، وفي إعراب القرآن ٤٧٦/٣، قال الفراء: لا يُشَتَّتِي غور ولا يجمع، لأنَّه مصدر مثل: رضا وعدل، فيقال: ماءان غور: قال أبو جعفر: بابه أَلَّا يُشَتَّتِي ولا يجمع، فإنَّ أردت اختلاف الأجناس ثَبَّتَتْ وجمعتْ، والتقدير: إنَّ أَصْبَحَ مَا ذُكِرَ مَغْوِرًا.. وقيل غور بمعنى «غائر» وانظر معاني القرآن ١٧٢/٣.

(٢) أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ٢٦، والكتاب ١/٣٣٧، والمقتبس ٣٠٥/٤، ٢٣٠/٣، ومجالس العلماء ٣٤٠، وشرح المفصل ١١٥/١، والخزانة ٢٠٧/١، ٢٤٠، ٢٠٣/٢، ١٨٩/٣، والمنصف ١٩٧/١، والمحتسب ٤٣/٢.

(٣) سورة الأنبياء ٣٧، وقد سبق الكلام عليها ص: ٤٤١.

(٤) قال القرطبي ٢٨٩/١١ ... وقال أبو عبيدة وكثير من أهل المعاني: العجل: الطين بلغة حمير.

(٥) في ر (هو).

(٦) تمام الآية السابقة.

(٧) سورة الإسراء ١١، وفي التسخن «وخلق» بدل «كان».

ضعيفاً<sup>(١)</sup>. لأن العجلة ضرب من الضعف.

المعنى:

يقول: إذا اختلف قوم في أمر، رضوا بحکمهم، لما عرف من عذلهم، وصححة حکمهم.

ويشترط: يختلف.

والسرروات<sup>(٢)</sup>: جمع سرأة، والسرأة جمع سري.

١٦٤

وقولهم: «هم بيننا» أي هم المحاكمون بيننا، كما يقول القائل: الله بينك وبينك.

وبعد البيت<sup>(٣)</sup>:

هم جددوا أحكام كل مضلة  
بعزمه مأمور مطيع وأمير  
مطاع فلا يلفى لحيزهم مثل  
 وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

٢٤٦ - هل من حلوم لأقوام فتندرهم ما جرب الناس من عصي وتضر يسي<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت لجرير.

الشاهد فيه:

قوله: «من حلوم»، جمعه، وهو مصدر، والمصدر لا يجمع، إلا أن تختلف أنواعه.

(١) سورة النساء: ٢٨.

(٢) في ر『باتاء المربوطة』.

(٣) الديوان ١٠٨. والمضلة: الحرب التي يضل الناس فيها.  
واللقم: الحروب الشديدة، واحتداها عقيم. وأصل العقيم: التي لا تلد.  
وفي لـ『فضل』 بالقصد المعجمة.

(٤) التكملة: ١٤٦.

(٥) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه: ١٢٨، والمحكم ٣/٢٧٦، وابن يسعون ٦٨/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٤، واللسان (حلم). وصدره في شروح السقط ١٥٨٣.

اللغة:

الحِلْمُ: الأَنَّةُ وَالْعَقْلُ، يقال: حَلْمٌ يَحْلُمُ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى: أَحْلَامٍ. قال:

وَأَحْلَامُ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِسُهُمْ إِنْ نَطَقَ الْعُورَاءُ غَرْبُ لِسانٍ<sup>(١)</sup>

وينذرهم: يُحَذِّرُهُمْ وَيُخَوْفُهُمْ. والإِنذار: المُصْدَرُ. والنذير: الاسمُ. وفي التَّزْيِيلِ: «كَيْفَ نَذِيرٌ»<sup>(٢)</sup>: والنذير أيضًا: المُنذِرُ. والجمع: نُذُرُ. والعَضُّ هُنَا: كُنَيْةً عن الْهَجَاءِ، وأصله الشَّدُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى الشَّيْءِ. وكذلك عَضُّ اللَّحْيَةِ. والعَضُّ أيضًا باللسان: هو أَنْ يَتَوَالَّ بِمَا لَا يَبْغِي، وَال فعل مِنْهُ: عَضَضْتُ أَعْضُ عَصَمًا وَعَضِيَّضًا وَعَصَاضًا، وَعَضَضْتُهُ تَمِيمَيْهُ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِمَضَارِعٍ<sup>(٣)</sup> عَلَى لِفَتَهُمْ.

وعَضُّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ عَصَمًا: لَزِمَّهُ وَلَزِقَ بِهِ.

وَعَضُّ الثَّقَافُ بِأَنَابِيبِ الرُّمْحِ عَصَمًا، وَعَضُّ عَلَيْهَا: لَزِمَّهَا، قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup>:

عَضُّ الثَّقَافِ عَلَى صُمُّ الْأَنَابِيبِ

وَالْعَظُّ<sup>(٥)</sup> بِالظَّاءِ: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ، وَكَذَلِكَ عَظَّ<sup>(٦)</sup> الزَّمَانِ.

وَالْتَّصْرِيسُ أَيْضًا: الشَّدُّ بِالْأَصْرَاسِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ<sup>(٧)</sup>:

(١) هذا الْبَيْتُ لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَظَانِهِ.

(٢) سُورَةُ الْمَالِكِ، ١٧، وَفِي النَّسْخِ «كَيْفَ كَانَ» بِزيَادَةِ «كَانَ» فِي الْأَيْةِ وَفِي الْأَصْلِ «نَذِيرِي»، وَفِي رِسْمِ «نَذِيرِي» وَفِي سُورَةِ الْقَمَرِ، ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠ «فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِرِي».

(٣) فِي الْمَحْكَمِ ١/٢٧ وَاللَّسَانِ وَالثَّاجِ (عَضُّونِي) «بَاتِ».

(٤) الذِّيَانِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٤، وَالْمَحْكَمُ ١/٢٨، وَصَدْرُهُ:

تَدْعُو قُعْنَيْنَا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا

(٥) يَنْتَرِي الْفَرْقُ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ لَبْنُ عِبَادٍ ٤ - ٥، وَزِيَّنَةُ الْفَضَّلَاءِ، ١٠٠، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ لِلْحَمِيرِيِّ ٢٠ - ٢١ وَلِأَبِي حِيَانَ ١٣٩ وَفِيهِ «وَأَمَا عَضُّهُ الزَّمَانُ وَعَضُّهُ الْحَرْبُ فِي الظَّاءِ وَالضَّادِ».

(٦) فِي لِـ«عَضُّ» بِالضَّادِ.

(٧) هُوَ الْحَطِيشَةُ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٤ وَصَدْرُهُ:

مُلُوْقَاهُ وَهَرَئِهُ كَلَابِهِمْ

وَفِي لِـ«تَصْرِيسِيِّ».

## وَجَرْحُوهُ بِأَنِيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وقبل البيت<sup>(١)</sup>:

وَابْنُ الْبَّيْوَنِ إِذَا مَا لَرَّ فِي قَرَنِ  
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيَّسِ  
فَذَجَرَتْ عَرَكِيَّ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَائِيَّسِ  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الْثَّلَاثِيَّةِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا.

٤٤٧ - / بِمُعْتَرِكِ الْكَمَاءِ مُصَرَّعَاتٍ يُدَفَّنُ الْبُعْوَلَةَ وَالْأَبِيَّنَ<sup>(٣)</sup> / بـ  
هذا البيت، للكميٰت بن زيد الأستدي.

الشاهد فيه:

دخول تاء التأنيث في «البعولة».

قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: «الحقوا الهاء في الْبُعْوَلَةِ، لتأكيد التأنيث». يعني تأنيث  
الجمع.

وذكر أبو الفتح عثمان بن جنى: أن فُحْولَةً وَبَعْوَلَةً، وأمثاله، من «باب  
الترابع<sup>(٥)</sup> عند التناهي»، وذلك لأن الشيء، إذا خرج عن حده، انعكس على ضيده،

(١) الديوان، ١٢٨، ١٢٩، والبيت الأول قبل الشاهد، والثاني بعده. والقناعيس: الشداد. والأغلب:  
الغليظ الرقبة. والضغبوس: الضعيف. والضغايس: نبت يشبه اللوباء ضعيف.

(٢) التكملة: ١٤٨، برواية «الأبيا» ويسير إليها المصنف.

(٣) هذا البيت نسبة المصنف إلى الكميٰت بن زيد الأستدي كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع. وله  
قصيدة من بحر البيت ورويه.

ونسبة ابن يسعون إلى غيلان بن سلمة النقفي، وتابعه ابن بري، وابن منظور ورواية صدره عندهم:  
تركن نساءكم في الدار نوحا

وعند ابن منظور «يدعن».

وهو عند ابن يسعون ٦٩/٢، وابن بري، ٨٠، وشواهد نحوية ١١٥، واللسان (أبي) وعجزه في  
أمالٰي ابن الشجري ٢/٣٧، ٢٩٠.

(٤) الكتاب ٥٦٨/٣.

(٥) الخصائص ٢٤١/٣. وفي النسخ «التدافع»، والمثبت من الخصائص وفيها «باب في التراجع عند  
التناهي».

فمن ذلك قولهم: إنَّ الإِنْسَانَ إِذَا تَنَاهَى فِي الصُّحُكِ بَكَىٰ، وَإِذَا تَنَاهَى فِي الْغَمِّ صَحُوكِ، وَإِذَا تَنَاهَى فِي الْعِظَةِ<sup>(١)</sup> أَهْمَلَ، وَأَبْلَغَ مِنْ هَذَا قَوْلَ<sup>(٢)</sup> أَبِي الطِّيبِ الْمَتَّبِيِّ:

وَلِجُدْتَ حَتَّىٰ كِدْتَ تَبَخَّلُ حَائِلًا لِلْمُنْتَهِيِّ وَمِنَ السَّرُورِ بُكَاءً

وَالطَّرِيقُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ، مَعْرُوفَةٌ مَسْلُوكَةٌ، فَهَذَا فِي غَيْرِ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ مَطْرُوقٌ، وَإِذَا كَانَ مَطْرُوقًا، تَأْنِسْتَ بِهِ فِي صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقِ، فِي ذَكْرِ الْعِلْمِ الَّتِي امْتَنَعَ لَهَا، أَنْ يَقُولُوا: «مَا زَالَ زِيدٌ إِلَّا قَائِمًا».

وَتِلْكَ الْعِلْمُ نَفْيُ النَّفْيِ، وَإِذَا انتَفَى النَّفْيُ، عَادَ إِلَى الإِيجَابِ.

وَعَلَى هَذَا الْمَسَاقِ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ: ظُلْمَةٌ وَظُلْمٌ، وَسِدْرَةٌ وَسِدْرٌ، وَقَصْعَةٌ وَقَصَاعٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَمْعَ يُحْدِثُ لِلْوَاحِدِ تَأْنِيَةً، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: هَذَا جَمْلٌ وَهَذِهِ جَمَالٌ، وَهَذَا رَجُلٌ وَهَذِهِ رَجَالٌ قَدْ أَقْبَلَتْ. وَكَذَلِكَ ذَكَرُ<sup>(٣)</sup> وَذِكَارَةُ، وَغَيْرُ وَغَيْرَهُ.

فَلَمَّا كَانَتْ ظُلْمَةٌ وَقَصْعَةٌ وَسِدْرَةٌ مَؤْنَثَاتٍ، وَأَرَدَتْ تَكْسِيرَهَا، صَرَّتْ كَانِكَ<sup>(٤)</sup> أَرَدَتْ تَأْنِيَتَ الْمَؤْنَثِ، فَاسْتَحَالَ بِكَ الْأَمْرُ إِلَى التَّذَكِيرِ، فَقَلَتْ: ظُلْمٌ وَسِدْرٌ وَقَصَاعٌ، فَتَرَاجَعَتْ لِلْإِيْقَالِ<sup>(٥)</sup> فِي التَّأْنِيَةِ إِلَى لَفْظِ التَّذَكِيرِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ثَلَاثَةُ رَجَالٍ، وَثَلَاثَ نِسَوةٍ. فَعَكَسُوا الْأَمْرَ عَلَى مَا تَرَاهُ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ قَالُوا: امْرَأَ صَابِرَةٌ، وَغَادِرَةٌ، فَالْحَقُوا عِلْمَ التَّأْنِيَةِ. فَإِذَا بَالْغُوا وَتَنَاهُوا فِي ذَلِكَ، قَالُوا: صَبُورٌ وَغَدُورٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ نَاكِحٌ، فَإِذَا بَالْغُوا، قَالُوا: نُكَحَةٌ.

(١) فِي رِ『الْعِطْمَةِ』.

(٢) فِي رِ『قَوْلِهِ』، وَالْبَيْتُ فِي التَّبَيَانِ ٢٩/١، وَالْخَصَائِصُ، وَهُوَ مِنْ قَصِيلَةِ فِي مَدْحَ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوَارِجِيِّ الْكَاتِبِ.

وَفِي رِ『كَامِلًا』 بَدْلُ «حَائِلًا».

(٣) فِي الْأَصْلِ، رِ『بَكَرٌ وَبِكَارَةٌ』 وَمِثْلُهُ فِي الْخَصَائِصِ ٢٤١/٣، وَالْمَبْتَدِيُّ مِنْ لَ وَمِثْلُهُ فِي الْخَصَائِصِ ٢٤٣/٣.

(٤) مِنْ قَوْلِهِ «فَلَمَّا كَانَتْ» حَتَّىٰ «كَانِكَ» سَاقِطَةٌ مِنْ رِ.

(٥) فِي لِ『لِلْإِيْقَالِ』 وَفِي رِ『الْإِيْقَالِ』.

ونحو من ذلك اطّراد التصرف، نحو: قام يقوم وقُمْ، وما كان مثَلَه، فإذا بالغوا وتناهوا، منعه التصرف، فقالوا: نِعْمَ الرَّجُلُ، وَيُنْسَى الْغَلَامُ، فلم يصرُّفوهما، وجعلوا تَرْكَ / التَّصْرُفِ في الفعل، الذي هو أصلُه، وأخْصُ الكلام به، أمَارَةً للأمر الحادث ١/١٦٥ له، وأنَّ حُكْمًا من أحكام المبالغة، قد طَرَأً عليه، كما تركوا لذلك أيضًا ثانِيَةً دليلاً في نحو قولهم: نِعْمَ الْمَرْأَةُ، وَيُنْسَى الْجَارِيَةُ<sup>(١)</sup>.

والكلامُ في هذا الباب طويلاً، والأمثلةُ فيه كثيرةٌ، والزيادةُ على ما ذكرتُ لك<sup>(٢)</sup> تُخرجُ عن المقصودِ، وفي هذا التنبيه كفايةً.

اللغة:

البُعُولَةُ: أزواجه النساء<sup>(٣)</sup>، ويُجْمَعُ أيضًا على: بِعَالٍ وَبِعُولٍ، ويقال للمرأة أيضًا: بَعْلٌ وَبِعَلَةُ، قال:

شَرُّ قَرِينٍ لِكَبِيرٍ بَعْلَتُه تُرْلُغُ كَلْبًا سَوْرَةً أَوْ تَكْفِتُه<sup>(٤)</sup>

وتصريفه: بَعْلٌ يَبْعُلُ بُعُولَةً، وهو بَعْلٌ، واستبَاعَلَ كَبَعْلٌ، وبَتَعْلَتِ<sup>(٥)</sup> المرأة: أطاعت بَعْلَها، وبَتَعْلَتْ له: تَرَيَّنْتُ، والتَّبَاعُلُ وَالْمَبَايَلَةُ وَالبَيَالُ: ملائكةُ المرءِ أهْلَه. وقيل: البَيَالُ: النُّكَاحُ، ومنه الحديث في أيام التشريق «إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكْلٌ وَشُرُبٌ وَبِعَالٍ»<sup>(٦)</sup>.

ويروى عن ابن عباس، أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة: «الْيَوْمَ يَوْمُ تَبَعْلٌ وَقِرَانٌ» يعني بالقرآن: التزويج، وبِياعَلَتِ المرأة: اتَّخذَتْ بَعْلًا. وبِياعَلَ القوم قومًا آخرين، مبَايَلَةً وَبِيَالًا: تَرَوْجَ بعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَبَعْلُ الشَّيْءِ: رَبُّهُ وَمَالِكُهُ.

(١) تنظر الخصائص ٢٤١/٣ - ٢٤٤ حيث اعتمد المصطفى على أبي الفتح ونقل كلامه.

(٢) «لك» زيادة من ل.

(٣) في ر『الناس』.

(٤) الرجز بغير عزو في المحكم ١٢٢/٢، واللسان (بعل).

(٥) في ر『تباعلت』.

(٦) صحيح مسلم ٢/٨٠٠، كتاب الصيام باب ٢٣، سنن النسائي ٩٢/٨، كتاب الإيمان ٧، وغريب =

ويَعْلُم<sup>(١)</sup>، والبَعْلُ جمِيعاً: صَنَمْ، سُمَيْ بِذَلِكَ، لِعَبَادِهِمْ إِيَاهُ، كَأَنَّهُ رَبُّهُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْدَعْنَاهُ بَعْلًا﴾<sup>(٢)</sup>، قيل معناه: أندعون رباً وقيل: هو صنم. والبَعْلُ: الصَّنَم معموماً به، عن الزُّجَاجِي<sup>(٣)</sup>.

وقال كُرَاع<sup>(٤)</sup>: البَعْلُ: صَنَمْ كَانَ لِقَوْمٍ يُؤْسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

والبَعْلُ أَيْضًا: الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ، قَالَ سَلَامَةُ<sup>(٥)</sup> بْنُ جَنْدَلٍ:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيبِيَّةٌ تَخَالَ عَلَيْهَا قَيْضٌ بِيْضٌ مُفْلِقٌ أَنْثَاهَا عَلَى مَعْنَى الْأَرْضِ.

وقيل<sup>(٦)</sup>: البَعْلُ: كُلُّ شَجَرٍ أَوْ زَرْعٍ لَا يُسْقَى.

وقيل البَعْلُ: مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ وَالبَعْلُ مِنْ<sup>(٧)</sup> النَّخْلِ: مَا شَرَبَ بَعْرُوقَهُ مِنْ غَيرِ سَقْيٍ، وَلَا مَاءَ سَمَاءٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا اكْتَفَى بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَبِهِ فَسَرَابْ ابْنُ دَرِيدَ<sup>(٨)</sup>، كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَكْيَنْدِرَ<sup>(٩)</sup> بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، «لَكُمُ الضَّاْمِنَةُ مِنَ النَّخْلِ، ١٦٥/ب ولنا الضَّاحِيَّةُ / من البَعْلُ».

= الحديث لأبي عبيد ١٨٢/١ والنتهاية ١٤١/١.

(١) «وَبَعْلٌ» ساقطة من ل.

(٢) سورة الصافات ١٢٥، وعَقْبُ النَّحَاسِ عَلَى الْمَعْنَينِ بِقَوْلِهِ: «... الْقُرْآنُ صَحِيحَانَ، أَيْ تَدْعُونَ صَنَمًا عَمَلْتُمُوهُ رَبِّاً». «أَنْدَعْنَاهُ بَعْلًا» بِمَعْنَى أَتَسْمَوْنَ، حَكَى ذَلِكَ سَبِيُوبِهِ إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ٧٦٥/٢.

(٣) تنظر أخبار أبي القاسم الزجاجي ٢٧.

(٤) المنجد ١٤٢.

(٥) ديوانه ١٦٤ برواية «ظَهَرَ نَشْرٌ» وعليه يفوت الاستشهاد. وهو برواية المصنف في المقاييس ٢٦٥/١ والمحكم ١٢٢/٢ والتكملة واللسان (بعـل) وفي الجمهرة ١٤٠/٣ (نـعل) باللون.

في التكملة «والبيت لسلامة بن جندل، وفي شعره «ظَهَرَ نَشْرٌ»، باللون، وكأنه نقله من المحمل، و«البـعل» بالباء، وإن كان قريب المعنى من «النـعل» باللون، ولكن الرواية متّعة على أن في البيت روايات كثيرة. والنـعل: القطعة من الحرة. والقـيـض: قـشرـ اليـضـنـ، شـبـهـ بـيـضـ الحـديـدـ بهـ وـفـيـ لـ«مـعلـقـ».

(٦) في النسخ «وَقَالَ» والمثبت من المحكم ١٢٢/٢.

(٧) في الأصل «والبـعل ما شـرـ من النـخلـ بـعـرـوـقـةـ»؟.

(٨) الجمهرة ٤٣/١، ٤٤، ٣١٤.

(٩) ابن عبد الجن بن أعيya بن الحارث بن معاوية الكندي، صاحب دومة الجندي، أسره خالد بن الوليد =

**الضَّامِنَةُ**: ما أطاف به سور المدينة.

**والضَّاحِيَةُ**: ما كان خارجاً. وأنشد:

أقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا أَوْ يَسْتَوِي جَسْتُهَا وَجَعْلُهَا<sup>(١)</sup>

وَالْبَعْلُ: ما أُعْطِيَ عَلَى سَقْيِ النَّخْلِ، قَالَ الْأَنْصَارِي<sup>(٢)</sup>:

هَنَالِكُ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ وَلَا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ

وَاسْتَبَعَلَ الْمَوْضِعُ وَالنَّخْلُ: صَارَ بَعْلًا.

وَالْبَعْلُ: الذُّكْرُ مِنَ النَّخْلِ.

وَيَقُولُ: بَعْلٌ بِأَمْرِهِ فَهُوَ بَعْلٌ: بَرِمٌ، فَلِمَ يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ.

وَالْبَعْلُ: الدَّهِشُ عِنْدَ الرُّؤُوعِ. وَبَعْلٌ بَعْلًا: فَرْقٌ وَدَهْشٌ.

وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ: لَا تُحْسِنُ لَبْسَ الثِّيَابِ.

وَبِاعْلَهُ: جَالِسَهُ. وَهُوَ بَعْلٌ عَلَى أَهْلِهِ، أَيْ ثَقِيلٌ.

وَبَعْلٌ عَلَى الرَّجُلِ: أَبِي<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ، وَفِي حَدِيثِ الشُّورِي<sup>(٤)</sup>: «فَقَالَ عُمَرُ: قَوْمًا

فَشَاهَرُوا، فَمَنْ بَعْلٌ عَلَيْكُمْ أَمْرَهُ، فَاقْتُلُوهُ».

---

= رضي الله عنه، وصالحة رسول الله ﷺ وكتب له كتاباً «الاشتقاق»، ٣٧١، جمهرة أنساب العرب، ٤٢٩،  
الإصابة/١ ٢٠٥ - ٢٠٨.

(١) الرجل بغير عزو في الجمهرة ٤٣/١، والمحكم ١٢٣/٢، واللسان (جث - بعل - جعل) والتاج (جث).

والجثيث: أول ما يقلع من الفسيل من أمه، واحتداها جثثة.

والجعل: قصار النخل.

وفي الأصل «أو جعلها».

(٢) هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الصاحي الشاعر الفارس، رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ٨٠  
برواية:

هَنَالِكُ لَا أَبَالِي طَلْعَ بَعْلٍ وَلَا نَخْلَ أَسَافِلَهَا رَوَاءُ

وَتَخْرِيجُهُ فِي الْدِيَوَانِ، وَيُزَادُ عَلَيْهِ الْجَمِيْرَهَ ٣١٤/١، وَالْمَحْكَمَ ١٢٣/٢، وَالْتَّهْذِيبَ ٤١٣/٢

٢٢٩/٩، ٣٥٢/١٤، وَالْإِتَاءُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الشَّمْرِ وَالثَّمْرِ وَغَيْرِهِ.

(٣) في الأصل، رـ«أبـي» والمثبت من لـ، وهو متفق مع المحكم.

(٤) الغربيـنـ، ١٨٩/١، والـمحـكمـ والنـهاـيـةـ ١٤٢/١، وفي الآخـيرـينـ «أـمـركـمـ».

التفسير للهروي<sup>(١)</sup> في «الغريبين».

والمعتركُ: موضع القتال. قال<sup>(٢)</sup>:

النازلين بكل معترك

وقال<sup>(٣)</sup> جرير:

فَدْ جَرِيتْ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَائِيسِ  
وَالْكُمَاءُ: جَمْعُ كَمَيْ، وَهُوَ الشَّجَاعُ، وَقَدْ تَقْدَمَ الْقَوْلُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ.  
وَمُصَرَّعَاتُ: مَطْرُوحَاتُ.

ويروي<sup>(٥)</sup>:

يُدْفَنُ الْبَعْوَلَةُ وَالْأَبِيَّنَا

جمع «أَبٍ» جَمْعُ السَّلَامَةِ، وَكَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عَلَيْ فِي «الْمَسَائِلِ الْحَلِيبَاتِ». .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٤٨ - وَالْعِيسُ يَنْغَضِنَ بِكِيرَانِنَا كَائِنَا يَنْهَشُهُنَ الْكَلِيبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الهروي هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد، تلمذ على الأزهرى من العلماء الأفاضل صاحب الغريبين «وفيات الأعيان» ١/٨٤، وال عبر ٣/٧٥، ومقدمة الغريبين ١/١٥. والتفسير في الغريبين ١/١٨٩.

(٢) هي الخرقن بنت بدر بن هفان، وهذا صدر بيت في ديوانها ٢٩ وعجزه: والطيبين معائد الأزر

والبيت من شواهد النحاة على أعمال الصفة المقونة «بائل» وهي قولها «الطيبون» وقد أعملت في «معاقد». وفيه شاهد آخر أيضاً في «النازلين والطيبين» حيث يجوز فيما الرفع على القطع، والنصب على المدح.

(٣) سبق تخريرجه في ٢٤٦.

(٤) في الشاهد الثاني.

(٥) وهي رواية مصادر التخريج.

(٦) التكميلة: ١٤٩.

(٧) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو في الاشتقاد ٢٠، وابن يسرون =

الشاهد فيه:

قوله: «الكلب»<sup>(١)</sup>، وهو اسم للجمع، لا يقاس عليه، ومثله: عبد وعبد، وقد جاء في « فعل »، ضرس وضرس.

اللغة:

العيس: الإبل تضرب إلى الصفرة<sup>(٢)</sup>، عن ابن الأعرابي.

وقال غيره: جمل عيساء، وناقة عيساء، وظبي عيساء: فيه أدمة وكذلك الثور،

قال:

وعائق الظل الشبوب العيس<sup>(٣)</sup>

وعيسى: اسم المسيح صلى الله على نبينا<sup>(٤)</sup> وعليه وسلم.

قال سيبويه<sup>(٥)</sup>: عيسى « فعل » وليس الله للتأنيث، وإنما هو أجمي، ولو كانت الله للتأنيث لم ينصرف في التكرا، وهو ينصرف فيها.

قال: أخبرني بذلك من أثق به، يعني بصرفة/ في التكرا.

ومعنى ينبعضن: يتحرّك، يقال: نبغض ينبعض وينبغض بعضًا، وأنبغض ينبعض إنبعاصًا. وقيل معناه: كثرة الحركة والاضطراب، وسمى الظليم إنبعاصًا، لكثره حرکته وخفقة جريه، وأنشد ابن دريد<sup>(٦)</sup>:

= ٦٩/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٦، ١٧/٥، وشرح المفصل ١٠، ٥٦/١٠.

(والعيس) ساقطة من الأصل، وفيه «نهش»، وفي النسخ «بكيرانها» والمثبت من مصادر التخريج.

(١) الشاهد فيه قوله: «الكلب» ساقطة من ر.

(٢) في ر «للصفرة».

(٣) البيت بغير عزو في المقاييس ٤/١٩٣، والمحكم ٢/١٥٨، والمخصن ٤٠/٨، واللسان والتاج (عيس).

(٤) على نبينا (ع) ساقطة من الأصل، « وسلم » ساقطة من ل، ر.

(٥) «سيبوه» ساقطة من ل.

(٦) في الجمهرة ٢/٦٨، والبيت لأبي النجم العجلي، وهو في ديوانه ١٧٨، وفي ر «المراجل».

**والنَّفْسُ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمُدَجَّلِ**  
**فَالنَّفْسُ: الظَّلِيمُ.**

والمدجل من قولهم: دَجَّلَتُ البعير، إِذَا طَلَيْتُه بالقطران.

وقد قال الله<sup>(١)</sup> تعالى: «فَسَيِّئُغْصُونَ إِلَيْكَ رُؤْسَهُمْ». أي يُحرّكونها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، للتابعية الجعدي، حين مدحه: «لا يُغْضُنَ اللَّهُ فَالَّهُ». فقيل: إِنَّهُ عُمَرَ مِثْلَ سَنَةٍ، وقيل: مثة وعشرين، لم تَغْضَنْ لَهُ سِنٌّ، أي لم تَتَحَرَّكَ.

والأكوار: جمع كُور، وهو الرُّحل، ويروى: بكيرانها، وهو جمع كور أيضاً.

وَنَهَشُهُنَّ: يَعْضُهُنَّ.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

**٢٤٩ - فَلَمَا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأَطْفَلْتُ مَصَابِيحَ شَبَّتْ بِالْعَشَاءِ وَأَنْوَرُ<sup>(٤)</sup>**  
 هذا البيت لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

الشاهد فيه:

قوله: «وَأَنْوَرُ»، جمع نار، وهو من جمْعِ الْقِلْةِ.

ونظيره: دار وأَنْوَر، وَيُجْمِعُ أَيْضًا في القليل على نِيرَةِ.

وَأَمَّا جَمْعُهُ الْكَثِيرُ فَنُورٌ<sup>(٥)</sup> وَنِيرَانٌ.

وهذا البيت من قصيدة المشهورة<sup>(٦)</sup>:

(١) لفظ الجملة ساقط من الأصل، والأية ٥١ من سورة الإسراء.

(٢) تقدم في ترجمة التابعة الجعدي ص ٤١٨.

(٣) التكملة: ١٤٩.

(٤) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٦، والمقتضب ٢٠٥/٢ والمخصص ٥٣/١، ٣/١٧، ٥٣/١، وأبن يسعون ٢/٦٩، ٧٠، وشواهد نحوية ١١٧. عجزه في شرح المفصل ١١/١٠.

(٥) في الأصل «فُنُور» وفي لـ «فُنُور» والمثبت من التكملة.

(٦) الديوان ٩٢ - ١٠٣.

أَمِنَ الْأَلْ نُعْمِ أَنْتَ غَادِ فَمُبِكِرٌ      غَدَةَ غَدِ أَمْ رَائِحَ فَمُهَجَّرُ  
وقد قدمت منها أبياتاً، في قوله<sup>(١)</sup>:  
فَكَانَ مِجَّنِي دُونَ مِنْ كُنْتُ أَنَّقِي  
وأنشَدَ أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٢٥٠ - شَهَدْتُ وَدَعْوَانَا أُمِيَّةَ أَنَّا      بَنُوا الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت، لحاتم الطائي، ويكنى أبا سفانة، وقيل: أبا عدي.

الشاهد فيه:

قوله: «نُورُهَا» وهو جَمْعُ نَارٍ في الكثير، ونظيره دار وَدُور.

الإعراب:

يروى «أَنَّا» بكسر الهمزة وفتحها.

والكسر: روایة أبي حاتم عن الأصماعي، وهو اختيار أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، حَمَلَ الدعوى على القول.

/ والفتح روایة أبي زيد، راعى لفظ «دعوانا» والدعوى بمعنى الدعاء، حكاها ١٦٦ / ب  
سيبويه، في المصادر التي في آخِرها أَلْفُ التأنيث، وأنشد لبَشِيرِ بْنِ<sup>(٤)</sup> النُّكْثِ

(١) ينظر الشاهد ١١٧ ص ٤٤٧.

(٢) التكلمة: ١٥٠.

(٣) هذا البيت لحاتم الطائي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٤٩، والنادر ٣٥١، وتهذيب الألفاظ ٤٨، والموفقيات ٤٥، وابن يسرون ٢/٧٠، وأمالي ابن الشجري ١/٦١، وشواهد نحوية ٢١٧. وفيه أنه ينسب إلى عدي ابنه عن الصقلي.

وفي مصادر التخريج «أميمة» وفي شواهد نحوية «وأميمة» فيما ذعم أبو محمد السيرافي في «شرح أبيات الإيضاح» وهي بنت الخصف بن حرزن بن أخزم ابن أبي حزم، وقيل: بل تصغير أم، وتقع في نسخ الإيضاح «أميمة» بباء مشددة، والرواية الأولى هي الثابتة في «التذكرة» بخط القبطي، وهي الأشهر، ولا تبعد الرواية الثانية عن الصواب قال: أمية بطن من طي، وهو أمية بن عدي بن كنانة..

أميمة أيضاً اسم جدة له علياً، وهي أمية بنت عبدالله بن الدول... .

(٤) الكتاب ٤ / ٤١ - ٤٠ وفي «بَشِير» خلاف حيث يروى مكيراً ومصغراً، كما يروى «بَشِير»، وهو منبني =

وَلَتْ وَدْعُوا هَا شَدِيدَ صَحْبِه

ذُكُورٌ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ.

قال سيبويه<sup>(١)</sup>: «وَمِنْ كَلَامِهِمْ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ». يَقُولُ:  
نَحْنُ بَنُو الْحَرْبِ، وَدَعَوْنَا أُمَّيَّةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّا بَنُو الْحَرْبِ، وَعَلَى تَقْدِيرِ الْكَسْرِ<sup>(٢)</sup>:  
وَقُولُنَا يَا أُمَّيَّةً، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ، قَالَ: إِنَّا بَنُو الْحَرْبِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ<sup>(٣)</sup> عَنْتَرَ:  
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاحَ كَائِنَهَا أَشْطَانُ بَشَرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ  
الْمَعْنَى:

يَقُولُونَ يَا عَنْتَرَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَدْعُونَ لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
فَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ<sup>(٥)</sup>، إِلَى أَنَّ يَدْعُو، بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ، وَ«لَمَنْ» مَرْفُوعٌ بِالْأَبْدَاءِ  
وَمَعْنَاهُ: يَقُولُ: لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهٌ مَعْبُودٌ.  
قال سيبويه<sup>(٦)</sup>: كَانَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ، يَقْرَأُ: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ  
فَاتَّصِرْ﴾<sup>(٧)</sup>.

أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ، كَمَا قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقْرَبُونَا إِلَى  
اللَّهِ زُلْفَى﴾<sup>(٨)</sup>. كَائِنَهُ قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -: قَالُوا<sup>(٩)</sup> مَا نَعْبُدُهُمْ.

= كليب بن يربوع، شاعر راجز، كان يهاجمي نوحًا وبلاطًا ابني جرير «المؤتلف»، ٧٩، والإكمال ٢٩٩/١ - ٣٠٠  
وتبصير المتبه ٩٢/١ والتأرج (بشر - نكت) واللسان (دعا).

والبيت في الكتاب ٤١/٤ واللسان (دعا) والتأرج (نكت) في ترجمة والد الشاعر.

(١) الكتاب: ٤٠/٤.

(٢) في ل «الكثير».

(٣) ديوانه ٢١٦، وتخرجه ٣٤٥ والأشطان: المجال.

(٤) سورة الحج: ١٣.

(٥) إعراب القرآن ومعانيه ١٤٨/٧ - الرياط ٣٣٣ ق.

(٦) الكتاب ١٤٣/٣.

(٧) سورة القراء ١٠ وينظر إعراب القرآن ٢٨٤/٣ ومختصر شواذ القرآن ١٤٧، وعيسى ابن عمر الثقيفي ١٦٧، ٢٥٢.

(٨) سورة الزمر: ٣.

(٩) في ل «قال» والمثبت من الأصل، وهو متفق مع الكتاب ١٤٣/٣ وفيه: «وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ

ويعد البيت<sup>(١)</sup>:

غَرَاجِلَةُ شَعْثُ الرَّوْسُ كَائِنُهُمْ بَنُو الْجَنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقُدْرٍ جَزُورُهَا  
الْعَرَاجِلَةُ: القطعة من الخيل. وهي الرَّجَالَةُ أيضًا.

وأشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٤٥١ - كَانَ مَتَنِيًّا مِنَ النُّفَيِّ  
مَوْاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَيِّ<sup>(٣)</sup>  
هذا الشاعر، هو أبو نحيلة السعدي.

الشاهد فيه:

جَمِيعُهُ «صَفَا»<sup>(٤)</sup> عَلَى «صَفَيِّ»، وَهُوَ «فُعُولٌ» فِي التَّقْدِيرِ: «صَفَوَيِّ»، سَبَقَتْ  
الْوَأْوَأُ الْيَاءُ بِالسَّكُونِ، فَأَبْدَلَتِ الْوَأْوَأُ يَاءً، وَأَدْعَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، وَكُسِّرَتِ الْفَاءُ، لَتَصْحُّ  
الْيَاءُ، وَنَظِيرُهُ: قَفَا<sup>(٥)</sup> وَقُفَيِّ، وَعَصَا وَعُصَيِّ.

---

= مسعود كذا، ومثل ذلك كثير في القرآن».

وينظر القرطيسي ٢٣٣/١٥ - ٢٣٤.

(١) الديوان ٢٤٨، وفيه البيت قبل الشاهد وليس بعده.

(٢) التكملة: ١٥٠.

(٣) هذا الرجل نسبة المصنف إلى أبي نحيلة السعدي كما ترى، وهو أبو نحيلة بن حزن بن زائدة من بني  
رحمات من تميم، شاعر راجز، من شعراء الدولتين، يكتفى أبا الجنيد. وأبا العرماس، وقيل له أبو  
نحيلة، لأنَّ أمه ولدته تحت نخلة، مات عام ١٤٥ هـ «الشعر والشعراء»، ٦٠٢، والمؤلف ٢٩٦  
واللالى، ١٣٥، والخزانة ٧٨/١ - ٨٠.

وهذا الرجل مما أخل به شعره المجموع، وفيه أبيات من بحره ورويه. وهو ينسب أيضًا إلى الأخيطل  
الطائي كما في الجمهرة والرجز في: الحيوان ٣٣٩/٢، ومجالس ثعلب ٢٠٧، والجمهرة ١٣٥/٣  
١٦١، والأمالي ٨/٢، والخصائص ١١٢/٢، والمنصف ٧٢/٣، والمحضن ٩٠/١٠، وابن يسرون  
٧٢، ٧١، وشواهد نحوية ١١٨، وشرح المفصل ٢٢/٥، واللسان (صفا - نقى) وبروي «كان  
متني».

(٤) في الأصل، ر «صفى».

(٥) في النسخ «قفى».

ويجوز كسر الصاد، من «صُفِيّ»، والكاف من «قُفِيّ»، والعين من «عُصِيّ»، اتباعاً.

وجمع أيضاً على «أفعال» قالوا<sup>(١)</sup>: أَصْفَاءُ وَأَقْفَاءُ وَأَعْصَاءُ.  
المعنى:

١/١٦٧ وصف ماتحة [يُستقي ماء] ملحا، وقع على ظهره<sup>(٣)</sup> نقط من ذلك الماء/  
فايُضِّتْ فشبَّها بموقع الطير.

والثُّقِيّ: ما تطأير عن الرشاء، وعن معظم القطر، فشبَّه ما قَطَرَ على ظهره من  
الماء الملح ويَسَّ [بذلك]<sup>(٤)</sup>، ومثله:

فَمَا بِرَحْتْ سَجْوَاءَ حَتَّىٰ كَانَمَا بِأَشْرَافِ مَقْرَاهَا مَوْاقِعُ طَائِرٍ<sup>(٥)</sup>  
سجواء: اسم ناقته. ومقرها: محلبها.  
وثني المتن، وأراد جانبيه.

والمايث: الذي ينزل في البئر.

والمافع: الذي يرفع الدلو.

وقولهم في المثل: «المايث يرى است المافع»<sup>(٦)</sup>.  
 وأنشد أبو علي<sup>(٧)</sup> في باب « فعل».

٢٥٢ - كأنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالَبُ غُرَّزاً وَمِعَ جِياعاً<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل ول «قال».

(٢) سقط من النسخ، وهو من الأمالي ٨/٢ ويه يستقيم النص.

(٣) « ظهره» ساقطة من الأصل.

(٤) « بذلك» ساقطة من النسخ وهي من الأمالي.

(٥) هذا البيت لجبيه الأشجعي، وهو في شعره ١٩/٣ (شعراء أميون، والأمالي ٩/٢، والأمالي ٦٤٠، وفي ر «شجواء» بالشين المعجمة).

(٦) المثل في اللسان والتاج (متح).

(٧) التكملة: ١٥٢.

(٨) هذا الشاهد تقدم تخرجه برقم ١٢٧. وموضع الشاهد عند ابن يسعون ٧٢/٢، وشواهد نحوية ١١٩.

هذا البيت للقطامي .

الشاهد فيه :

قوله: «معيٌّ»، وضعها موضع الأمعاء. والممعى<sup>(١)</sup> واحد، فأقامه مقام الجمع، وهو من أعفاف البطن مذكور.

ويقال في واحده أيضاً: «معيٌّ».

وروى التأنيث فيه من لا يوثق به، ونظيره في وضع الواحد موضع الجمع، قوله تعالى: «ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا»<sup>(٢)</sup>.

اللغة :

النسُوع: جمُع نسُعٍ، وهو سير يُضفر<sup>(٣)</sup> على هيئة النعال، تُشدُّ به الرحال، ويُجمَعُ على أنساعٍ ونُسُعٍ. والقطعة منه: نسعة.

والنسُوع أيضاً، من أسماء الشَّمَالِ، وقيل: هي مسْعٌ، وإنما أبدلت الميمُ نوناً، زعم ذلك يعقوب<sup>(٤)</sup> وقال المتنح<sup>(٥)</sup>:

قد حال دونَ دَرِيسِيهِ مَوْبِيَّةَ نسَعَ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيْزُ

وَنِسَعُ أَيْضًا بَلَدًا، وقيل: جبلٌ أسودٌ، بين الصَّفَراءِ وَيَنْبَعَ، قال كثير<sup>(٦)</sup>:

فَقَلَتْ وَأَسْرَرَتْ النَّدَامَةَ لِيَتَّيِّنِي وَكُنْتُ امْرًا أَغْتَشِنْ كُلَّ غَنَوْلِ

سَلْكُنَ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةَ مَخَارِمَ نِسَعِ أو سَلْكُنَ سَبِيلِيِّ

والغرز: القليلاتُ اللبن.

(١) في الأصل، لـ «والمعنى».

(٢) سورة غافر ٦٧. وقد تقدمت أيضاً في الشاهد ١٢٧.

(٣) في النسخ «يظفر» بالظاء المشالة.

(٤) الإبدال: ٧٨.

(٥) تقدم تخریجه في الشاهد ١٢٧، وفي النسخ «ماوية».

(٦) سبق تخریجه في الشاهد ١٢٧، والكلام عليه أيضاً، وفي الأصل، لـ «اعتس» بالسين المهملة.

والضمير في «ضُمِّتْ»، يرجع إلى «النُّسُوع». وَصَفَّ ناقته.

وَأَنْشَدَ أبو عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٥٣ - كَانَ وَحْى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَّةٍ تَلْهُجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهُجَمَا<sup>(٢)</sup> هذا الْبَيْتُ، لِحُمَيْدَ بْنِ ثُورِ الْهَلَالِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «الصردان» جَمْعُ «صَرَدٍ»، وهو طائر فوق العصفور. و« فعلان» من أبنية القليلة.

١٦٧ بـ والصَّرَدُ أَيْضًا: / مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ الرُّمْحِ وَالقَنَاءِ، قَالَ الرَّاعِي<sup>(٣)</sup>: منها صَرِيعٌ وَضَاغٌ فَوقَ حَرْبِهِ كَمَا ضَغَّا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصَّرَدُ والصَّرْدَانِ أَيْضًا: عِرْقَانٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup>:  
لَهُ صَرَدَانٌ مُنْطَلِقاً اللِّسَانِ

اللغة:

وَحْى الصَّرْدَانِ: صَوْتُهَا. وَالجمع أَوْحَاءٌ.  
وقال يعقوب: وَحْى العُقَابِ: صوت انقضاضها.

(١) التكملة: ١٥٢.

(٢) هذا الْبَيْتُ لِحُمَيْدَ بْنِ ثُورِ الْهَلَالِيِّ كَمَا ذُكِرَ المَصْنُفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٤، وَابْنِ يَسْعُونَ ٢/٧٢، وَشَوَاهِدُ نُحُوريَّةٍ ١١٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (صَرَدٌ - لَهْجَمُ).

(٣) شعره ١٦٨، وضيًّا: صالح وضيًّا.

(٤) كَذَا قَالَ المَصْنُفُ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْعِجْزَ فِي دِيْوَانِي النَّابِغَيْنِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَائِلَ هُوَ يَزِيدُ بْنَ الصَّعْنَ أوَّلَ الْحَارِثِ بْنَ سَالِمَ الصَّبَابِيِّ كَمَا فِي شِرْحِ دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الْذِيَّانِيِّ لَابْنِ السَّكِيْتِ ١٥٠، وَصَدِرَ الْبَيْتُ: وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرَ مِنْ شَامَ وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَرَدٌ) لَيْزِيدٌ. وَفِي الأَصْلِ «مُنْطَلِقٌ» بِالْإِفْرَادِ.

والوَحْيٍ أَيْضًا: الْعَجَلَةُ. وقد وَحْيٌ يَحِيٌ.  
والوَحْيٍ: السَّيْدُ. وَوَحْيٌ يَحِيٌ وَحْيًا: كَتَبَ.  
وَوَحْيٍ<sup>(۱)</sup> أَيْضًا: لُغَةٌ فِي أَوْحَىٰ.  
وَالضَّالُّ: شَجَرٌ.

وَاللَّحِيَانُ: الْعَظَمَانُ الْلَّذَانُ فِيهِمَا مَنَابُتُ الْأَسْنَانِ، مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ.  
وَالْتَّلَهُجُمُ: الصَّرِيفُ وَالضَّرْبُ وَالحَرْكَةُ.

المعنى:

وَصَفَ<sup>(۲)</sup> بَعِيرًا، يَقُولُ: كَانَ صَرِيفٌ لَحْيِيْهِ، صَوْتٌ صِرْدَانٌ فِي ضَالَّةٍ.

وَقَبْلَهُ<sup>(۳)</sup>:

**رَعَى السُّرَّةَ الْمِحَلَّاَ ما بَيْنَ زَابِنٍ إِلَى الْخَوْرِ وَسُمِّيَ الْبُقُولُ الْمُدَيْمَا**

(۱) في ل، ر «وحاء».

(۲) «وصف بعيراً» ساقطة من ر.

(۳) الديوان ۱۲ - ۱۹.

والسرة: أحسن منابت الروضة، والمحلال: الأرض السهلة اللينة.

وزابن: جبل في دياربني بغرض «معجم ما استعجم ۶۹۱» وفي ر «زابن» وفي ل «المريما».

والخور: بفتح أوله، وبالراء المهملة: واد في ديار غطفان «المصدر نفسه ۵۱۵».

وجمل غور: واسع الصدر - وفي النسخ بالعين المهملة - والملاط: الكتف وما أحاط به من الزور.

والحداج: المركب. والعنثون: الشعر الذي تحت ذقن البعير.

وسنما: عظيم السنام. في الأصل «دب» وفي ر «دب» ورواية الديوان ۱۵ :

لَهُ ذَئْبٌ لِلرِّيَحِ بَيْنَ فَرْوَحَجِهِ مَزَامِيرٌ يَنْفَخُنَ الْكَسِيرَ الْمَهْزِمَا

والذئب: عيدان الرجل، الواحد ذئبة والحداج جمع حداج: وهو مركب من مراكب النساء.

والعنابيج: جياد الخيل، وحدها عنجرج.

وجيهم: يفتح أوله على وزن «فيعل» موضع في بلادبني سعد.

«معجم ما استعجم ۴۱۰» (وتهيما: انهار. والتاسيرو: الأقطاب. وفي التهذيب ۶۱/۱۳ «... وقال

الأصمسي: يقال ما أحسن ما أسرقتبه: أي ما أحسن ما شده بالقد، والقد الذي يؤسر به القتب يسمى

الأسار، وجمعه أسر. وقتب مأسور، وأقطاب مأسير».

وفي الأصل «مسار» وفي ل، ر «مسار» والمثبت من الديوان.

والمهن: الصوف. وهاب: بالكسر والتنوين: اسم صوت تدعى به الإبل.

جِداج الرَّعاءِ ذَا عَشَانِينَ مُسْبِنًا  
خَدودًّا عَنْجِيَّجَ تَعَالِينَ صَيَّمَا  
عَوَازْفَ جَنْ رُزْنَ حَيَا يَجِيَّهَا  
تَمِيلُ كَمَا مَالَ النَّقَا فَتَهِيَّمَا  
مَأْسِيرًا أَعْلَى قِدَّهُ وَتَحْطُمَا  
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لَكِيمَا تَعْلَمَا  
يُقَالُ لَهُ: هَابِ هَلْمُ لَأَقْدَمَا

فِجْنَ بِهِ غَوْجَ الْمِلاطِينَ لَمْ يَئِنْ  
لَهِ ذِئْبُ جُوفٌ كَأَنَّ حَدُوجَهَا  
كَأَنَّ هَرِيزَ الرِّيحِ بَيْنَ فَرُوحِهِ  
فَهَادِيَّهَا حَتَّى ارْتَقَتْ مَرْجِحَتَهَا  
فَمَا دَخَلْتُ فِي الْخَدَرِ حَتَّى تَنَقَّضَتْ  
أَطَافَ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَبَّاعَةِ  
فَرِيزَتَهَا بِالْعَهْنِ حَتَّى لَوْأَنَّهُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ(١) فِي الْبَابِ.

٢٥٤ - وَأَزْوَرَ يَمْطُو فِي بِلَادِ بَعِيدَةِ تَعَاوِي بِهِ فُؤَيْبَانُهُ وَثَعَالَبُهُ(٢)  
هَذَا الْبَيْتُ، لِلَّذِي الرَّمَةُ.

الشاهد فيه:

قوله: «فُؤَيْبَان» جمع «ذِئْب»، ونظيره، صِرْمٌ<sup>(٣)</sup> وصِرْمَانُ، وَزِقُّ<sup>(٤)</sup> وزِقَانُ.  
وقالوا<sup>(٥)</sup>: صِنْتُو وصِنْوَانُ، وَقِنْتُو وقِنْوَانُ.

اللغة:

وقوله: «أَزْوَر» يعني طريقاً فيه عَوْجٌ.  
وَيَمْطُو: يَمْتَدُ.

وَفُؤَيْبَانُهُ وَثَعَالَبُهُ: تعوي من جَذْبِهِ.

(١) التكملة: ١٥٣.

(٢) هذا البيت للذي الرمة، كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٤٨ برواية «عربضة» وهو عند ابن يسعون ٧٣/٢، وشوأحد نحوية ١٢٠.

(٣) الصرم: الفرقة من الناس، ليسوا بالكثير، والجمع أصرام وأصاريم وصرمان.

(٤) والزق بالكسر: السقاء.

(٥) في ل «وقال».

وبقائه<sup>(١)</sup>:

١٦٨ - تَعْقَدَ مِنْهَا أَيْضًا وَحَالُّهُ  
إِلَى بَذِئَهُ أَوْ شَتَّبِنِي<sup>(٢)</sup> شَوَاعِبُهُ  
بَعْنِيهِ مِمَّا عَوْدَهُ أَقَارِبُهُ  
وَزُورَاءَ حَتَّى يَعْرُفَ<sup>(٣)</sup> الضَّيْمَ جَانِبُهُ  
تَعَاوِي بِهَا ذُوبَانُهُ وَثَعَابُهُ  
مِنَ الْفَقْرِ حَتَّى تَقْسِيرَ ذَوَابُهُ  
/وَأَعِيسَ قَدْ كَلْفَتُهُ بَعْدَ شُقَّةٍ  
مِنْ يَيْلَنِي الدَّهْرُ الَّذِي يَرْجُعُ الْفَتَنِ  
فَرَبَّ امْرَأٍ طَاطِ عنِ الْحَقِّ طَامِحٌ  
رَكِبَتْ بِهِ عَوْصَاءَ كُلَّ كَرِبَةٍ  
وَأَزَوَّرَ يَمْطُرُ فِي بَلَادِ عَرِيشَةٍ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى كُلِّ دَيَارٍ تَعْرَفُنَّ شَخْصَهُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٥٥ - وَلَى وَصْرَعْنَ مِنْ حِيثُ التَّبَسَنِ بِهِ مُجَرَّحَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ، لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ<sup>(٧)</sup>.

الشاهد فيه:

قوله: «بِأَجْرَاحٍ» جَمْعُ جُرْحٍ، وهو شاذٌ، وإنما المستعمل، «جُرُوح». قال أبو علي<sup>(٨)</sup>: يجوز على قول سيبويه، أن يكون جاء في الشعر، للضرورة، ولم يستعمل في الكلام.

(١) الديوان ٤٧ - ٤٨، وأعيس: جمل أبيض. والشقة: السفر البعيد. والأيopian: عرقان في البطن والحالب: عرق في السرة. والشوابع: المنيايا. وطاط: متكبر.

(٢) في ر『بالغين المعجمة』 في الكلمتين.

(٣) «يعرف» ساقطة من ر.

(٤) في ل『بعيدة』.

(٥) التكملة: ١٥٣.

(٦) هذا البيت لعبدة بن الطبيب، واسمي يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله التميمي، شاعر مقدم محضمر، يكنى أبا يزيد «الاشتقاق ٢٦٢، وديوان المفضليات ٢٦٨، واللالي ٤٦٩».

والبيت في شعره ٧٠ برواية «في حيث»، و«مضمرات» والتوادرٍ ١٥٦، وديوان المفضليات ٢٨١ - كرواية شعره -، وابن يسعون ٢/٧٣، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢١، واللسان والتاج (جرح).

(٧) في لـ، ر『الطيب』.

(٨) التكملة: ١٥٤.

المعنى:

وَصَفَ ثُوراً وَكِلاباً، يَقُولُ: وَلَى التُّورُ، وَصُرِعَتِ الْكَلَابُ، فَمِنْهُنَّ مُجَرَّحٌ،  
وَمِنْهُنَّ مُقْتُولٌ.

وَرَوَى أَبُو حَاتَمٍ<sup>(١)</sup>: «مُخَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاجٍ»<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ: التَّخْرِيجُ: لَوْنَانٌ، بِيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ. وَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ  
الْأَخْفَشُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى «مُخَرَّجَاتٍ» غَيْرَ أَبِي حَاتَمٍ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>:

كَانَهُ بَعْدَ مَا جَدَ النَّجَاءُ بِهِ سِيفٌ جَلَّ مَتْهَهُ الْأَصْنَاعَ مَضْقُولٌ  
مُسْتَقْبَلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرٌكٌ لِسَانَهُ عَنْ شَمَالِ الشَّدْقِ مَعْدُولٌ  
وَمِنْهَا<sup>(٤)</sup> قَوْلُهُ:

لَمَّا نَزَلَنَا رَفَعْنَا<sup>(٥)</sup> ظِلَّ أَرْدِيَةٌ  
وَرَدَّ وَأَشْقَرُ لَمْ يُهْشِهُ<sup>(٦)</sup> طَابِخُهُ  
ثُمَّتَ قُمَّتَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ فِي بَابٍ<sup>(٧)</sup> جَمْعٌ مَا لَحْقَتْهُ تَاءُ التَّائِنِ، مِنَ الْأَبْنِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ.

## ٢٥٦ - أَبْتُ ذِكْرُ عَوْدَنَ أَحْشَاءَ قَلِيهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ<sup>(٨)</sup>

(١) التوادر: ١٥٧.

(٢) في ر『بخارج』.

(٣) شعره ٧٠، والنجماء: السرعة. والمبترك: المعتمد في سيره لا يترك جهداً.

وفي لـ『معزول』 بدل «معدول».

(٤) في ر『ومته』 والأبيات في المصدر نفسه ٧٣ - ٧٤.

(٥) في الأصل، لـ『نزلن』 و『رفعن』 وفي شعره «وردنـا».

(٦) في شعره «ينهشه» أي لم يتضجه، ونهشه: أي لم يتعب الطابخ نفسه في طبخه.

(٧) في الأصل، رـ『منها』 والمثبت من لـ، وهو متفق مع الديوان.

(٨) التكملة: ١٥٥.

(٩) هذا البيت الذي الرمة، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٤٩٤، والمحتسب ٥٦/١، ١٧١/٢.

/ هذا البيت، الذي الرّمّة.

ب/١٦٨

الشاهد فيه:

قوله: «ورَفَضَاتِ» ساكنة الثاني، جَمْعُ (رَفْضَةٍ) وكان وجْهُ الكلام «ورَفَضَاتِ» بتحرّيك الثاني، لأنَّه اسمٌ، فَخَفَفَهُ في الشعر، ضرورةً.

ويحتمل وجهاً آخر: وهو أنَّه لَمَّا كان مصدراً، والمصدر يُوصَفُ به، رأى ذلك فيه، فَسَكَنَهُ<sup>(١)</sup>، ومثله قول أبي صَحْرٍ<sup>(٢)</sup> الْهَذَلِيَّ:

ولَكُنْ يُقْرُرُ العَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى بَعْقَدِهِ فَضْلَاتِ زُرْقٍ رَوَاعِبٍ فَاسْكُنْ «فَضْلَاتِ»، وهو اسمٌ، لا صفةٌ، ضرورةً.

وقال آخرُ:

ولَكُنْ نَظَرَاتٍ بَعِينٍ مَرِيضَةٍ أَلَاكَ اللَّوَاتِي قدْ مَثَلَنَ بِنَا مَثَلًا<sup>(٣)</sup> وقال آخرُ:

فَرَاعَ وَدَعَوَاتُ الْحَبِيبِ تَرُوعُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخرُ:

---

= والمخصوص ٦٥/٥، وابن يسعون ٧٤/٢، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢١، وشرح المفصل ٢٨/٥، وضرائر الشعر ٨٥، والخزانة ٤٢٣/٣، وشرح شواهد الشافية ١٢٨، والأساس (رفض) واللسان (نسب) وقد ورد فيه تنظير بين السبات والرفضات. وموضع الشاهد في المقتضب ١٩٢/٢.

(١) في النسخ «فرحركه» وهو خطأ.

(٢) شرح أشعار الهذللين ٩٢٣، وتخرّجه ١٤٧٤، وفي النسخ «يفقدته» بدل «بعقدته» والمثبت من السكري، والأساس واللسان «دعب» وعقدته: مكتبه، حيث يكون. والدواعب: السيل المستناثنات كأنها تلعب، والزرق: الماء الصافي.

(٣) هذا البيت بغير عزو في مجالس ثلث ٢٨، وذيل الأمالي ١٢٧، وال تمام ١٨٠، وضرائر الشعر ٨٦، وفي ل، ر «أولاك».

(٤) هذا عجز بيت ورد بغير عزو في التمام ١٨٠، وهو في ضرائر الشعر ٨٧، وشواهد نحوية ١٢٢، وصدره:

دعا دعوة كرز وقد أحدقوا به

عَلٌ صِرْوَفُ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا  
يُدِيلُنَا اللَّمَةُ مِنْ لَمَسَاتِهَا  
فَتُسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا<sup>(١)</sup>

اللغة:

**ذِكْرٌ**: جمع **ذِكْرٍ**.

وَخَفَقَ الْفَوَادُ وَالْبَرْقُ، وَالسَّيفُ وَالرَّايةُ وَالرِّيحُ، وَنَحْوُهَا، يَخْفِقُ خَفْقًا وَخُفْقًا  
وَخَفْقَانًا، وَأَخْفَقَ وَأَخْتَفَقَ: اضطربَ.

**وَرَفَضَاتُ الْهَوَى**: ما تَفَرَّقَ فِي المَفَاصِلِ.

المعنى:

يقول: تَفَرَّقَ هواها في مفاصلي، فلَا أَسْتَطِيعُ السُّلُّو عنْهَا. تَأْبِي ذِكْرَهَا، وَتَفَرَّقَ  
هواها في مفاصلي.

وبقلة<sup>(٢)</sup>:

|  |  |
|--|--|
| إِذَا قُلْتُ وَدْعَ وَصَلَ خَرْقَاءَ وَاجْتَبَبْ                 | زِيَارَتَهَا تُخْلِقُ حِبَالُ الْوَسَائِلِ   |
| أَبْتَ ذِكْرٍ عَوْدَنَ أَخْشَاءَ قَلْبِيَ                        | خُفْقًا وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي المَفَاصِلِ |
| أَبَا <sup>(٣)</sup> الدُّهْرُ مِنْ خَرْقَاءَ إِلَّا كَمَا أَرَى | خَنِينَ وَتَذَرَّفُ الدَّمْوَعُ الْهَوَامِلِ |

(١) الرجز بغير عزو في معاني القرآن ٩/٣، واللامات ١٤٦، والخصائص ٣١٦/١، والنصف ٢٢٠، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٤، والجني الداني ٥٨٤، وشرح أبيات المعنى ٣٨٤/٣، ٣٨٥ وشرح شواهد الشافية ١٢٩، واللسان والتاج (لهم) وغير ذلك.  
وفي الرجز شواهد للنحو منها زيادة لام «العل» والجر بها، ونصب الفعل المضارع بأن بعد الفاء في جواب الترجي وتسكين العين من «زفرات». وفي الأصل، لـ «بدلنا».

وصروف الدهر: نوائبه. والدولة: الانتقال من حال الضيق والبؤس إلى حال الغبطة والسرور.  
والإدالة: الغلبة. وللممة: بفتح اللام: الشدة.

(٢) الديوان ٤٩٤.

(٣) في ر، ل «أبا» وفي الديوان «هل» و«العيون» بدل «الدموع».

أفي كُلِّ عَامِ رَائِعُ الْقَلْبِ رَوْعَةً تَشَاءِي<sup>(١)</sup> النَّوْيَ بَعْدَ اِتَّلَافِ الْجَمَائِلِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٥٧ - لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعُنَ بِالضَّحْكِ وَأَسِيَافُنَا يَقْطُرُنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمًا<sup>(٣)</sup>

هذا البيت لحسان بن ثابت.

الشاهد فيه:

وضع «الجفنات» - وهي لما قَلَّ من العدد في الأصل، لجريانها في السَّلَامَةِ،  
مجرى الشَّنِيَّةِ - موضع «الجفان» التي هي للتكتير.

وكان أبو عليّ، يطعن على الحكاية المحفوظة هنا، المنسوبة إلى النابغة، في ١/١٦٩  
قوله لحسان: «لقد قَلَّتْ جِفَانَكَ وَأَسِيَافُكَ». وقال الله تعالى: «وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ  
آمِنُونَ»<sup>(٤)</sup>. وَغُرَفُ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مَا يُعْنِي، وقال تعالى: «هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.  
وَرُتبَ النَّاسُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَكْثَرُ مِنْ الْعَشِيرِ لَا مَحَالَةٌ.  
وقال ذُرِيدُ<sup>(٦)</sup>:

(١) في ر『نشاء』 والشاءي: التفرق.

(٢) التكلمة: ١٥٥.

(٣) هذا البيت لحسان بن ثابت الأنباري - رضي الله عنه - كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٣١،  
والكتاب ٥٧٨/٣ والمقتضب ١٨٨/٢، والمحتب ١٨٧/١ ونقد الشعر ٦٠ والأعلم ١٨١/٢، وابن  
يسعون ٢/٧٥، والبديع في نقد الشعر ١٤٦، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢٢، وشرح المفصل  
١٠/٥، وتحرير التجbir ١٤٨، وشرح الكافية الشافية ١٨١١، والعيني ٤/٥٢٧، والأسموني  
٤/١٢١، والخزانة ٣/٤٣٠.

وعجزه في الخصائص ٢٠٦/٢، والمحتب ١٨٨/١.

(٤) سورة سباء: ٣٧.

(٥) سورة آل عمران: ١٦٣.

(٦) هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الجشمي، سيد بنى جشم، وفارسهم وقادتهم، وصاحب  
الرأي فيهم، شاعر حماسي أصمسي، وأحد المعمرين «المعمرون ٢١-٢٢» والشعر والشعراء ٧٤٩  
والمؤلف ١٦٣ والخزانة ٤/٤ - ٤٤٧.

والبيت من قصيده الدالية في رثاء أخيه عبد الله، وهي مشهورة. وهو في الأصمسيات ١٠٨،  
والشعر والشعراء ٧٥١، وشرح الحمامة ٨١٨. والكميش والكميش: الخفيف السريع العركة.

كَمِيشُ الإِزارِ خارِجٌ نصْفُ ساقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْأَفَاتِ طَلَاعُ أَنْجَدٍ  
وَأَنْجَدٌ» (أَفْعُل)، وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ الْقِلَّةِ، وَالْمَرَادُ بِهِ مَعْنَى الْكَثْرَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَرِيدُ  
«بَانْجَدٍ» (١) مِنَ الْثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ، وَإِنَّمَا مِنْ عَادَتِهِ، طَلَوعُ النَّجَادِ فَهُوَ (٢) يُؤْذِنُ  
بِالْكَثْرَةِ، كَمَا قَالَ الْعَجَاجُ (٣):

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَجَادًا  
أَطْلَعَ النَّجَادَ وَالنَّجَادًا

وقال الآخر (٤):

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمَّهِ      وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَاعُ أَنْجَدٍ  
فَهُذَا (أَفْعُل) يَرِادُ بِهِ «الْفِعَال»، عَلَى مَا مَضِيَ.

وَلَيْسَ قَوْلُهُ: «أَنْجَدٌ» (٥)، وَهُوَ يَرِيدُ الْكَثْرَةَ، كَفُولُهُمْ: أَرْسَانٌ وَأَقْلَامٌ وَأَرْجُلٌ،  
وَهُمْ يَرِيدُونَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْكَثْرَةَ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ «أَنْجَدًا» قَدْ كُسِّرَ عَلَى مَقَالِ الْكَثْرَةِ، وَهُوَ النَّجَادُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ،  
مِنْ أَقْلَامٍ وَأَرْسَانٍ، وَأَقْدَامٍ وَأَرْجُلٍ، لَمْ يَكُسِّرْ إِلَّا تَكْسِيرَ الْقِلَّةِ الْبَتَّةِ.

فَكَانَ مَجِيءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَرَادًا بِهِ مَعْنَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ، أَسْهَلَ مِنْ مَثَالِ الْقِلَّةِ  
مَلْفُوظًا بِهِ، مَرَادًا بِهِ مَعْنَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ. فَتَأْمِلُهُ.

وَقَدْ كَثُرَ مَجِيءُ لِفَظِ جَمْعِ الْقِلَّةِ، وَالْمَعْنَى بِهِ مَعْنَى الْكَثْرَةِ.

(١) فِي الْأَصْلِ «أَنْجَد» وَفِي لِـ «أَنْجَدا».

(٢) فِي لِـ وَرِ «فَهُذَا».

(٣) مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ ٢٨٣ بِرَوَايَةِ «مَرَادًا» وَهُوَ فِي الْخَصَائِصِ ٢/١٧٤، وَالْمُخَصَّصِ ١٥/٨١.

(٤) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، أَوْ ابْنَهُ خَالِدٌ، أَوْ ابْنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَوْ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شَحَادَةَ الصَّبِيِّ.

وَالْبَيْتُ فِي زِيَادَاتِ دِيْوَانِ عَلْقَمَةِ ١٢١، وَتَخْرِيجُهُ ١٦٠ وَيُنْتَظَرُ فِي تَفْصِيلِ نَسْبَتِهِ حِواشِي التَّحْقِيقِ.

(٥) فِي رِـ «أَنْجَدا».

اللغة:

الغُرُّ: البيض. يريد بياض الشحم. ويَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِالغُرُّ: المشهورات. وهن يَلْمِعُونَ: يَبْرُقُونَ، يقال: لَمَعَ الشيءُ يَلْمُعُ لَمَعاً، وَلَمَعَانَا، وَلَمَوْعَا، وَلَبِيعَا، وَلَتَلْمَاعَا، كُلُّهُ: بَرَقَ.

المعنى:

وَصَفَ قَوْمَهُ بِالْكَرْمِ وَالْبَأْسِ، يَقُولُ: جِفَانُنَا مُعَدَّةٌ لِلأَضِيافِ، وَمَسَاكِينُ الْحَيِّ، وَسَيِّوفُنَا يَقْطُرُنَّ دَمًا، لَنَجْدَنَا، وَكَثْرَةُ حَرُوبِنَا.

خبر<sup>(١)</sup>:

زَعَمُوا أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ، فِي إِمَارَةِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، فُوجِدَ بِهَا كُثُّرٌ عَزَّةٌ.  
فَاجْتَمَعُوا ذَاتَ يَوْمٍ، فَبَيْنَا هُمَا يَتَناشَدَانِ الْأَشْعَارَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمَا غَلامٌ شَخْتَ<sup>(٢)</sup>، رَقِيقُ الْأَدْمَةِ، فِي ثَوَبَيْنِ مُعَصَّفَرَيْنِ.

فَقَصَدَ نَحْوَهُمَا، حَتَّى انتَهَى إِلَيْهِمَا، فَلَمْ يُسْلِمْ، وَقَالَ: أَيُّكُمَا/ الْفَرَزْدَقُ؟! فَقَالَ ١٦٩/ب  
لَهُ كُثُّرٌ: هَكَذَا تَقُولُ لِسَيِّدِ الْعَرَبِ، وَشَاعِرِهَا؟.

فَقَالَ: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ، مَا قُلْتُ لَهُ هَذَا.  
فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: وَمَنْ أَنْتَ، لَا أُمُّ لَكَ؟!

فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ<sup>(٣)</sup> الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ بَلْغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَشَعَّ الْعَرَبَ، وَتَزْعُمُهُ مُضَرًّا.

وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا حَسَانُ بْنُ ثَابَتٍ شِعْرًا، أَنَا أَعْرِضُهُ عَلَيْكَ، وَأَؤْجُلُكَ فِيهِ سَنَةً،

(١) الخبر في النقا襆ض ٥٤٦ - ٥٤٨.

(٢) شَخْتَ: دقين.

(٣) «رجل من الأنصار» ساقطة من لـ. وينظر في بني النجار وبني حزم «جمهرة أنساب العرب» ٣٤٧ - ٣٤٨.

فإِنْ قَلْتَ مِثْلَهُ فَأَنْتَ أَشْعُرُ كَمَا قِيلَ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مُتَّحِلٌ كَذَّابٌ. ثُمَّ أَنْشَدَ قصيدهَ التِّي  
يَقُولُ فِيهَا<sup>(١)</sup>:

سيوفاً وأدراعاً وجمعاً عرماً  
وغسان نمنع حوضنا أن يهدما  
شماريخ رضوى عزةً وتكرماً  
قراع الكمة يرشح المسك والدماء  
فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابناً  
مروعة فينا وإن كان معدماً  
من الشحم ما أنسى صحيحاً مسلماً  
وasisafan يقطرن من نجلة دماً

وأبقي لنا مَرْ الحروب ودُورُها  
متى ما تَرَزَّنا من مَعْدَ عصَابَةٌ  
لنا حاضرٌ فَعُمْ وبِإِدْ كَانَه  
وكلُّ فَتَّى عَارِي الأشاجع لَاهَ  
وَلَذَنَا بَنِي العنقَاءِ وابْنِي مُحَرَّقٍ  
نَسُودُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ  
وَإِنَّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ إِنْ جَاءَ طَارِقاً  
لنا الجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعُنَ بالضُّوحِ

فَلِمَا انْتَهَى إِلَى آخِرٍ<sup>(۲)</sup> الْقُصْبِيَّةَ، قَالَ لَهُ: قَدْ أَجْلَتْكَ فِي جَوَابِهَا سَنَةً. فَانْصَرَفَ الفَرْزَدقُ مُغْضَبًا يَسْحَبُ رَدَاعَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى كُثُرٍ وَقَالَ لَهُ: قَاتَلَ اللَّهَ الْأَنْصَارِيُّ!، مَا أَفْصَحَ لَهُجَّتَهُ!، وَأَوْضَحَ حُجَّتَهُ!.

فَلِمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، ثُمَّ (٣) قَالَ: مَا فَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ؟ فَقِيلَ لَهُ أَنَّهُ وَشَتَّمَهُ.

قال: قاتل الله! ما مُنِيْتُ بِمِثْلِهِ، وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ شِعْرِهِ، فَارْقَطْهُ وَأَتِّيْتُ مُنْزَلِي، فَأَقْبَلْتُ أَصَوْبُّ وَأَصَعْدُّ، فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الشِّعْرِ، فَكَانَتِي مَا قَلْتُ شِعْرًا قَطْ،

١٢٩ - ١٣١ ) الديوان .

والفعم: الكثير. ورضاوى: جبل ضخم من جبال تهامة «معجم ما استعجم» ٦٥٥.

والأشاجع: عروق في ظاهر الكف، واحدها أشجع.

ولاحه: أضمره وغيره.

والبيت الثاني ساقط من ر. وفي النسخ «ترشح» بالباء المثناة والمثبت من الديوان.

(٢) في رـ(آخرها).

(٣) في الأصل (١).

حتى نادى منادي الفجر، رَحَلتْ ناقتي، وأخذتُ بِزِمامِها حتى أتيتْ ذِباباً<sup>(١)</sup> - جَبَلًا  
بالمدينة - ثم ناديتُ بأعلى صوتي. أخاكم<sup>(٢)</sup> أخاكم، يعني شيطانه.

فجاشَ صدري كما يجيشُ المُرْجَل. فعَقَلْتُ ناقتي وتوسَّدْتُ ذراعها، فما قمتُ  
حتى قلتُ مئةَ بيتٍ، وثلاثةَ عشرَ بيتاً.

/ في بينما هو يشند، إذ طَلَعَ عليه<sup>(٣)</sup> الأنصاري، حتى انتهى إلينا، فَسَلَمَ عَلَيْنَا ثُمَّ  
قال: إِنِّي لَمْ آتِكُ لِأَعْجِلَكَ عَنِ الْأَجَلِ الَّذِي وَقَتَهُ لَكَ، وَلَكِنِي أَحِبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ، أَيَّ  
شَيْءٌ صَنَعْتَ؟ .

فقال له: اجلس، وأنشدَه<sup>(٤)</sup>:

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ      وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ  
تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلِفُ      وَلَجَّ بِكَ الْهُجْرَانُ حَتَّى كَانَّا  
وَمِنْهَا<sup>(٥)</sup>:

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا      وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَفَقُوا  
فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ كَثِيرًا، فَلَمَا تَوَارَى، طَلَعَ أَبُوهُ أَبُو بَكْرِ بْنِ<sup>(٦)</sup> حَزْمٍ، فِي مَشْيَخَةٍ مِنَ  
الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْنَا، وَقَالُوا: يَا أَبَا فِرَاسَ، قَدْ عَرَفْتَ<sup>(٧)</sup> حَالَنَا وَمَكَانَنَا مِنْ

(١) في الأصل «رمانا» وفي لـ«زمانا» وفي رـ«ربانا» والمثبت من النقائض ٥٤٧ ومعجم ما استعجم ٦٠٩.

(٢) من قوله «بِأَعْلَى» حتى «أخاكِم» ساقطه من رـ، وفي النقائض «أَجِبْوا أَخاكم أَبَا لَبِنِي».

(٣) «عليه» ساقطة من رـ.

(٤) الديوان ٢٣/٢ والنقائض ٤٤٨. وأعشاش: موضع في ديار بني بربوع. «معجم ما استعجم» ١٧١  
وحدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس بن مسعود، امرأة الفرزدق التي يشتبه بها. «جمهرة أنساب  
العرب» ٣٢٦.

(٥) المصدر نفسه ٣٢/٢، والنقائض ٥٧٢.

(٦) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لودان من بني التجار، عامل المدينة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله. طبقات خليفة ٢٥٧، وسيرة عمر بن عبد العزيز ٦٧.

(٧) في الأصل «علمت».

الرسول<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم. وقد بلغنا أنَّ سفيهاً من سُفهائنا تعرَّضَ (لك)<sup>(٢)</sup> فنسألك بحقِّ الله ورسوله إلَّا ما حفِظْتَ فينا وصيَّةُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، ووهيَّنا له، ولم تفْضِحْنَا.

قال: اذهبوا فقد وهبْتُكم، لمكانتكم من رسول الله صلَّى الله عليه وسلم. وروي<sup>(٣)</sup> أنَّ النابغةَ، كان يَرِدُ عكاذاً، كُلَّ سَنَةٍ، فتُضَرَّبُ لَه<sup>(٤)</sup> قُبَّةً من أَدَمِ، ويقيم بها إلى انقضاء الموسم، وتأتيه الشعراً عارضاً عليه شعرها، مصيَّراً إلَيْهِ<sup>(٥)</sup>، في التقديم والتأخير أمراً.

فَوَرَّدَ عليه في بعض الأعوام الأعشى ميمونُ بن قيس، فذهب في تفضيله كُلُّ مذهب، وقال له: قُمْ فانت أَشَعَّ الْعَرَبِ!

ثم تلاه حسانُ بنُ ثابتٍ، فأنشده حتى بَلَغَ قوله: «لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَرُّ» والبيت الذي يليه «ولدنا بني العنقاء».

قال له: ما أحسن ما قلت!، ولو لا أنَّ أبي بصير، أنشدني قبلكَ لقضيتُ لك.

قال له حسان: أنا أشعُر منك، ومن أبي بصير.

قال: كلاً، إنك لست تُخْسِنُ أنْ تقول<sup>(٦)</sup>:

فإنك كالليل الذي هو مُذرِّكي وإن خلَتْ أنَّ المُتَّمَّى عنك واسع  
ثم قال لحسان: أعدْ على بيتك، فلما أعادهما.

قال<sup>(٧)</sup>: إنك قَلَّلتَ الْجِفَانَ، وقلتَ: «الْغَرُّ» ولم تَقُلْ: البيض، فاجترزت

(١) في ر『رسول』.

(٢) (لك) ساقطة من النسخ، وهي من التفافض، وبها يستقيم النص.

(٣) الأغاني ٦/١١، والخزانة ٣/٤٣٢ - ٤٣٤.

(٤) بعد «تضرب له» في الأصل «في كل سنة».

(٥) «إليه» ساقطة من الأصل، لـ.

(٦) ديوان النابغة ١٦٨.

(٧) ينظر نقد الشعر ٦٠ - ٦٢ والبديع في نقد الشعر ١٤٦، وتحرير التحبير ١٤٨.

بالوضوح اليسير، قلت: «يَلْمَعُنَ»، ولم تقل: يَبْرُقْنَ<sup>(١)</sup>/ وقلت: بالضُّحى، وكان ١٧٠/ب  
الدجى أغيا<sup>(٢)</sup>، قلت: «أَسِيَافُنَا»، ولم تقل: سُيُوفُنَا فقللتها حين الإقدام، كما قللت  
جفانك حين الإطعام.

وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك. فخجل حسان وانصرف.

وأشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٤٥٨ - أَبْعَدَكُنَ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ  
إِنْ لَمْ تُنْجِينَ مِنَ الْوَتَاقِ<sup>(٤)</sup>

هذا الرجز للقلخ، وهو سعد بن حزن المتنكري.

الشاهد فيه:

قوله: «نياق»، وهو جمع ناقة، ونظيره من الصحيح رَحَبَةُ ورَحَابُ، ورَقَبَةُ  
ورِقَابُ، وقالوا: نُوقُ، ونظيره، قَارَةُ وَقُورُ، وقالوا: أَيْنُنُ، كما قالوا آكُمُ.  
وقوله: «من نiac» في موضع التمييز.

وبعدهما<sup>(٥)</sup>:

بأربعٍ مِنْ كذبِ سُمَاقٍ  
أَنْقَذَ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خَنَاقٍ

(١) في الأصل، لـ «يشرقن».

(٢) في رـ «أغيا» ومعنى أغيا: أبين.

(٣) التكملة: ١٥٦.

(٤) هذا الرجز للقلخ بن حزن بن جناب بن مندل بن منقر التميمي الراجز المشهور «الشعر والشعراء ٧٠٧، والاشتقاق ٢٥٠، والمختلف ١٤٢، واللاللي ٦٤٧». وهو في النادر ٣٤٨، والألفاظ ٢٦٠ والمعاني الكبير ٨٤١ والتهذيب ٣٢٢/٩، والمخصص ٣/٨٧، وشرح المفصل ٤/٨٥، وشواهد نحوية ١٢٥، والتكميلة (نوق) واللسان (سمق - غوق - نوق).

وفي الأصل «ينجين» بالياء التحتية، ويروى «أبعدهن».

(٥) النادر ٣٤٨، وفي رـ «كرب» بدل «كذب».

وَضَعْفَةُ الْعَامِلِ لِلرُّسْتَاقِ  
 أَقْبَلَ مِنْ يُشْرِبُ فِي الرُّفَاقِ  
 مَعَاوِدًا لِلْجَمْعِ وَالْإِمْلاَقِ  
 يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ غَاقِ  
 خَنَاقٌ وَضَعْفَةُ: رِجْلَانُ، وَالسُّمَاقُ: الْخَالِصُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢٥٩ - يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْشِي تَيَرا

الشاهد فيه:

قوله: «تَيَرا» جَمْعُ تَارَةٍ، مثُل قولِه، قَامَةٌ وَقِيمُ، والقياس: تَيَارٌ بِالْأَلْفِ، لَأَنَّ تَارَةً «فَعَلَةً» فِي الأَصْلِ، كَرَحَةٌ وَرِحَابٌ، إِلَّا أَنَّ الْمَعْتَلَ مِنْ «فِعَالٍ» قَدْ تُحَذَّفُ الْفُهُ، كَمَا قَالُوا: ضَيْعَةٌ وَضَيْعَ<sup>(٣)</sup>، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ بِالاعْتَلَالِ.

وَمَعْنَى «يَقُومُ» يَبْتَدِئُ قَائِمًا غَيْرَ مَا شِئْ.

وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ<sup>(٤)</sup> عَيْنُ تَارَةٍ، وَاوًا<sup>(٥)</sup>، اشْتِقَافًا وَقِيَاسًا جَمِيعًا<sup>(٦)</sup>.

أَمَّا الْاشْتِقَاقُ: فَإِنَّهُ مِنْ مَعْنَى التَّوْرِ، وَالتَّوْرُ: الرَّسُولُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْتَّوْرُ فِيمَا بَيْتَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمَأْتَىٰ وَالْمُرْسَلُ<sup>(٧)</sup>

(١) لم يرد هذا البيت في التكميلة بتحقيق الدكتور الشاذلي، وهو في التكميلة بتحقيق الدكتور كاظم المرجان ٤١٧.

(٢) البيت بغير عزو في الكتاب ٣٩٤/٣، والأعلم ٢/١٨٨، وابن يسعون ٢/٧٧، وشرح المفصل ٥/٢٢، وشهادة نحوية ٢/٢٥ واللسان والتاج (تور).

(٣) في الأصل، ر «ضياع» ويرده ما قبله، والمثبت من ل.

(٤) في النسخ «يكون» بالياء المثلثة التحتية.

(٥) في الأصل «واو» بالرفع و«عين» بالنصب.

(٦) «جميعاً» ساقط من ر.

(٧) البيت بغير عزو في الجمهرة ٢/١٤، والتهذيب ١٤/٣١٠، والمقاييس ١/٣٥٨، والمغرب ١٣٤ والصحاح والأساس واللسان والتاج (تور).

واتقاوهما أَنَّ الرسولَ من شأنه أَنْ يَدْهَبْ وَيَجِيءْ، والتأرَّةُ هكذا معناها<sup>(١)</sup>.  
 أَلَا ترى أَنَّها تَرَدُّ الشيءَ طوراً كذا وطوراً كذا<sup>(٢)</sup>، كما أَنَّ الرسولَ مَرَّةً<sup>(٣)</sup> يَرِدْ  
 وأخرى يَصُدُّرْ.

ويؤكِّد عندك كون عينها أيضاً «واواً» قولهم في معناها: طوراً وأطوار، والطاءُ  
 أخْتُ الناءِ، فكأنَّهما<sup>(٤)</sup> لذلك حرفٌ واحدٌ.

وقد ترى تَعَاقِبُهُما / في قولهم: التُّرِيَاقُ<sup>(٥)</sup> والطُّرِيَاقُ، والتُّرْنَجِينُ والطُّرْنَجِينُ، ١/١٧١  
 وفي قول عَلْقَمَةَ<sup>(٦)</sup>:

وفي كُلِّ حِيٍّ قَدْ خَبَطْ بِنَعْمَةٍ فَحَقُّ لِشَأْسٍ مِّنْ نَدَاكَ ذَنْبُ  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ، في باب الأسماء<sup>(٧)</sup> المفردة، الواقعة على الأجناس التي  
 تخص أحداً منها بـالحق الهاه لها.

## ٢٦٠ - يُشَبِّهُنَ السَّفَيْنَ وَهُنَّ بُخْتٌ عظيماتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤْوِنِينَ<sup>(٨)</sup>

(١) في لـ«معناه».

(٢) «وطوراً كذا» ساقط من لـ.

(٣) في لـ«تأرة».

(٤) في النسخ «فكأنها».

(٥) الترياق: دواء السم وينظر المعرب ١٩٠.

(٦) سبق تحريرجه ص: ١١٠.

(٧) التكملة: ١٥٨.

(٨) هذا البيت للمثقب العبدى، كما ذكر المصطفى، وهو عائذ بن محسن بن ثعلبة بن واٹلة بن عدى العبدى، شاعر جاهلى مفضلى أصمى (ابن سلام ٢٧١ وألقاب الشعراء ٣١٦/٢ وديوان المفضليات ٥٧٤، وجمهور أنساب العرب ٢٩٨)، وهو في ديوانه ١٤٩، وأمالي البزيدى ١١٢، والمفضليات ٥٧٧، وشرحها ١٠١٩ برواية:

عارضات الْأَبَاهِرِ وَالشَّؤُونِ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

ورواية المذکر والمؤنث للمبرد ١١٧، والتهذيب ١٥/١٠٥ وابن يسعون ٢/٧٧ وابن بري ٨٣، =

هذا البيت للْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ، واسمها عائذ بن مِحْصَنٍ<sup>(١)</sup>.

الشاهد فيه:

قوله: «المُؤْون» جمع «مائنة».

اللغة:

السفين: جمع سفينة، ويجمع أيضاً: على سُفْنٍ وسَفَائِنَ.

والبُختُ: الإبل الخراسانية، من بين عربية فالج<sup>(٢)</sup>. والواحد: بُخْتٌ.

والاباهر: الجوانب، وقيل: الأوساط. والأبهران أيضاً: عرقان مُكتَبَنَا الصُّلْبِ.  
وقيل: هما الأكحlan.

والْمُؤْون: الخواصر. والمائنة أيضاً: لَحْمَةٌ في أسفل الصَّدْرِ.

المعنى<sup>(٣)</sup>:

وَصَفَ إِبْلًا بِمَا عَلَيْهَا، شَبَهَهَا<sup>(٤)</sup> فِي السَّرَّابِ، بِالسُّفْنِ فِي الْبَحْرِ. يَقَالُ: شَبَهَهُ كَذَا، وَشَبَهَهُ بِكَذَا. وَقَالَ<sup>(٥)</sup> امْرُؤُ القيسِ:

فَشَبَهُتُهُمْ فِي الْأَلِّ لِمَا تَكَمَّشُوا حَدَائِقُ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقِيرًا  
وأول شعر<sup>(٦)</sup> المُتَّقِبِ:

---

= وشوأهند نحوية ١٢٦، واللسان والتاج (مائنة) كرواية المصطف ويروى أيضاً «المتون» ولا شاهد فيه أيضاً على هذه الرواية.

وينظر ديوان المفضليات. وعجز البيت في المثنى ٢٠.

(١) في النسخ «حصين» والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) الفالج: الجمل ذو السنامين، وجمعه: فالج.

(٣) «المعنى» ساقطة من ر.

(٤) «شبهها» ساقطة من الأصل.

(٥) ديوانه: ٥٧. وشرح الأشعار الستة ١٧٩/١.

والآل: السراب.

والحدائق: جمع حدائق، وهي الأرض ذات الشجر.

والدوم: شجر المقل. والمقير: المزفت.

(٦) ديوانه ١٣٦ - ١٥٦. والاجتواء: الكراهة والاستقال.

أفاطم قبل نأيك متعيني  
ولا تعدني مواعيد كاذبات  
فهاني لو تخالفني شمالي  
إذا لقطعتها ولقلت بيوني  
لمن ظعن تطالع من ضبيب<sup>(١)</sup>  
مررن<sup>(٢)</sup> على شراف وذات رجل  
وهن كذلك يوم قطعن فلجاناً  
يُشبعن السفين وهن بخت  
وهن على الوثائر راكبات  
رعن محاسيناً وخفان أخرى

/ وبهذا البيت، سمي المثقب.

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

## ٢٦١ - بِشَهَاءَ قَفْرٍ وَالْمَطِّيْ كَانَهَا قَطَالْجَوْنِ قَدْ كَانَتْ فِي أَخَابِيْوْضُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) ويروى أيضاً «ضبيب» بالضاد المعجمة، ويفتح الصاد المهملة، «بركة على يمين القاصد إلى مكة، على ميلين من الجوى» معجم البلدان ٣٩٢/٣، ويروى موزل والشيخ حمد الجاسر في معجم شمال المملكة ٧٧٣ - ٧٧٥ أنه «صبيت».

(٢) في النسخ «لحيبي».

(٣) في النسخ «مررت» بالباء المثلثة الفرقية وهو تصحيف.

وشراف: بفتح أوله، مبني على الكسر كحذام وقطام، والأصمعي يمنعه من الصرف، ماء بنجد «معجم ما استعجم» ٧٨٨ ومعجم البلدان ٣٣١/٣ وفي معجم شمال المملكة ٧١٠: ومنهال شراف لا يزال معروفاً داخل الحدود العراقية، ويقع شمال واقصة مجاوراً لها، وذات رجل: «الواو» ساقطة من ل، وتزوي بفتح الراء وكسرها، وهي موضع في ديار عبد القيس.

«معجم ما استعجم» ٦٤٠ ومعجم البلدان ٣٢٨/٣.

والذراع: موضع بين كاظمة والبحرين. المصدر نفسه ٦١١.

والوصاوص: البراق.

(٤) التكملة: ١٥٨.

(٥) هذا البيت ينسب إلى ذي الرمة، وليس في ديوانه المطبع، غير أن له قصيدة من بحره ورويه. كما =

ذِكْرَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِذِي الرُّمَةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «بيوضها»، جمع بيضة، كيتٍ وبيوتٍ، وشيشٍ وشيوخٍ.

اللغة:

أرضٌ تيهاء، وبلدٌ آتية، تُتِّمَ سالِكَهَا، أي، تُتَلِّفُهُ وَتُحَجِّرُهُ.

والقطا: من الطير، وهو جنسان: كُدْرِيٌّ، وجُونِيٌّ.

فالكُدرِيُّ: غير<sup>(١)</sup> الألوان، رُقْشُ الظَّهُورِ والبَطُونِ، صُفْرُ الْحَلْوَقِ، قِصَارُ الأذْنَابِ.

والجُونِيُّ منها: سُودُ البَطُونِ، سُودُ بَطْوَنِ الْأَجْنَحَةِ وَالْقَوَادِمِ، بَيْضُ الصَّدُورِ، غُبْرُ الْظَّهُورِ، وَفِي عُنْقٍ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا طَوْقَانٌ، أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ.

ويرى<sup>(٢)</sup> «قطا الحَزَنِ». والحزن: ما غلظ من الأرض.

الإعراب:

كانت هنا: بمعنى صارت. قال شمعة<sup>(٣)</sup> بن أحضر بن هبيرة بن

ضرار<sup>(٤)</sup> الضبي:

= ينسب لابن كتره، كما ذكر ابن يسعون. وينسب أيضاً لابن حمر، وال الصحيح أنه له كما نص على ذلك ابن بري وهو في شعره ١١٩، والحيوان ٥٧٥/٥، والمعاني الكبير ٣١٣، والمخصص ١٢٥/٨، وابن يسعون ٧٨/٢، وأسرار العربية ١٣٧، وابن بري ٨٣، وشاهد نحوية ١٢٧، وشرح المفصل ١٠٢/٧ ومنهج السالك ٣٣٧/١، والخزانة ٣١/٤، والأشموني ٢٣٠/١، واللسان (عرضن - ضمن أبيات - كون)، والتاج (بيض).

وقال البغدادي ٣٣/٤ . . . والتي في عمدة نسخ شعره: أربهم سهلاً . . وهي رواية التاج. وفي ل ، ر «الحزن» بدل «الجون».

(١) «غير» ساقطة من ر، وفي ل «غير» تصحيف.

(٢) وهي رواية مصادر التخريج.

(٣) شاعر حماسي جاهلي، وفارس معدود، وأبوه الأخضر أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها (النقافض ٢٣٦، والمؤتلف ٢٠٧).

(٤) «بن» ساقطة من ر.

(٥) في النسخ «صراء» والتصحيح من المصادرين السابقين.

فَجَرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسِّدْ      وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِمَارا  
يَقْدِ «صَار». وَبَعْضُهُمْ يَحْمِلُهُ عَلَى الْقَلْبِ .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ .

٢٦ - عَلَيْنَا بِكِيدْيُونِ وَأَشْعِرْنَ كُرَّةً      فَهُنَّ أَصْنَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَاثِيلِ<sup>(٢)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابَةِ الْذِيَانِيِّ .

شَاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ: «إِصْنَاءُ»، جَمْعُ «أَصْنَاءً»، «وَأَصْنَاءً» جَمْعُ «أَصْنَاءً». وَالْأَصْنَاءُ: الْغُلَرُ .  
وَصَفَ دَرَوْعًا، فَجَعَلُوهَا كَالْغُلَرِ فِي صَفَائِهَا<sup>(٣)</sup>.  
وَقَدْ تَقْدَمَ هَذَا الْبَيْتُ، بِمَا يَعْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ .

٢٦ - يَا لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ نَفْسِي أَزَاهِقَةً      نَفْسِي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ<sup>(٥)</sup>  
شَاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «مِنَ الْحَاجِ» جَمْعُ حَاجَةٍ، وَتَقْدِيرُهُ «فَعْلَةٌ وَفَعْلُ»، كَمَا تَقُولُ: هَامَةٌ وَهَامَ  
سَاعَةٌ وَسَاعَ، قَالَ<sup>(٦)</sup> الْقَطَاطِمِيُّ :

= والْبَيْتُ فِي الْمُؤْتَلِفِ ٢٠٨، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ ٥٦٧، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٢٧، وَهُوَ مِنْ حِمَاسِيَّةِ قِيلَتِ:  
فِي قَتْلِ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسٍ يَوْمَ الشَّقِيقَةِ . وَالْأَلَاءُ: شَجَرَةُ حَسْنَةِ الْمُنْتَظَرِ، قِبِيْحَةُ الْمُخْتَبِرِ.  
) التَّكْمِلَةُ: ١٥٩ .

) هَذَا الشَّاهِدُ تَقْدَمَ تَخْرِيجَهُ بِرَقْمِ ٤، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ يَسْعُونَ ٢/٧٩، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٢٨ .  
) فِي الْأَصْلِ «أَصْنَاءُ» .

) فِي لِ «صَفَائِهَا» .  
) التَّكْمِلَةُ: ١٥٩ .

) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسَبْهُ الْمُصْنِفُ كَمَا تَرَى، وَهُوَ لِلْفَرِيعَةِ بَنْتِ هَمَّامَ، أُمِّ الْحَجَاجِ بْنِ يَوسُفَ الثَّقْفِيِّ وَتَعْرِفُ  
بِالْذَّلِقَاءِ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِّيَّ .  
وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ يَسْعُونَ ٢/٧٩، وَابْنِ بَرِّيٍّ ٨٣، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٢٨ .  
) دِيْوَانَهُ ٣٤ .

وَكُنَا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَةٍ فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَشْبُثُ سَاعَةً  
وَفِي أَدْنِي الْعَدْدِ: حَاجَاتٌ، وَسَاعَاتٌ، وَهَامَاتٌ.

١١٧٢      وقال أبو العباس<sup>(١)</sup> المبرد: «فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي «حَاجَة»: حَوَائِجُ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، عَلَى كَثْرَتِهِ عَلَى أَلْسُنِ الْمُولَدِينَ، وَلَا قِيَاسَ لَهُ». .

وَيَقَالُ: فِي قَلْبِي مِنْكَ حَوْجَاءُ، أَيْ: حَاجَةُ، قَالَ<sup>(٢)</sup>:  
مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَوْجَاءٌ يَطْلُبُهَا عِنْدِي إِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارٍ  
لَوْ جَمِعَ عَلَى هَذَا لَكَانَ «حَوَاجِي» يَا فَتِي، وَأَصْلُهُ «حَوَاجِيُّ»، وَلَكِنْ فِي مَثْلِ هَذَا  
يُخَفِّفُ، كَمَا تَقُولُ فِي صَحْرَاءِ: صَحَّارٌ، وَأَصْلُهُ صَحَّارٌ.

وَقَيْلٌ: كُسْرَتْ حَوْجَاءُ عَلَى حَوَائِجٍ، وَكَانَ أَصْلُهُ حَوَاجِيُّ، ثُمَّ قُلْبٌ.  
وَحَكَى الْمُطَرَّزُ<sup>(٣)</sup>: حَائِجَةُ حَوَائِجٍ، فَهَذَا عَلَى أَصْلِهِ.

### الإعراب:

قوله: «لَيْتَ شِعْرِي» معناه: ليتنبي شَعَرْتُ.

قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: قالوا: لَيْتَ شِعْرِي<sup>(٥)</sup> فَحَذَفُوا التاءَ مَعَ الإِضَافَةِ، لِكَثْرَةِ.  
كَمَا قَالُوا: «ذَهَبَ بَعْدُرَتِهَا»، وَهُوَ أَبُو عُذْرَاهَا، فَحَذَفُوا التاءَ مَعَ الْأَبِ خَاصَّةً.  
وَيَقَالُ: لَيْتَ شِعْرِي لِفَلَانَ، وَعَنْ فَلَانَ، وَلَيْتَ شِعْرِي فَلَانًا مَا صَنَعَ، حَكَى

(١) الكامل ١٦٠ طبع رايت، وينظر المفسر ٢/٧٤.

(٢) هو قيس بن رفاعة. والبيت في حاشية يس ٢/٢٤٦. والصحاح والتبيه والإيضاح واللسان والتابع (حوج) برواية «في نفسه» وأصحر الرجل: بربز.

(٣) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المشهور بغلام ثعلب، لملازمه إيه، ولقب المطرز، لاشتغاله بتطريز الثياب، من العلماء الحفاظ الزهاد، توفي سنة ٣٤٥ هـ (طبقات النحويين ٢٠٩، وطبقات النحوة ١٧٥).

(٤) الكتاب ٤/٤٤ مع بعض الاختلاف.

(٥) من قوله «معناه» حتى «شعري» ساقط من لـ.

ذلك اللحياني عن الكسائي، وأنشد:

لَيْت شِعْرِي عَنْ حِمَارِي مَا صَنَعَ<sup>(١)</sup>

وأنشد أيضاً:

لَيْت شِعْرِي مَسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْ رِوَ وَلَيْت يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ<sup>(٢)</sup>

ومعنى البيت ظاهر.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٦٤ - تَرَى النُّعَرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادُ وَمَثْنَى أَصْعَقْتُهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت لتميم بن مُقبل.

الشاهد فيه:

قوله: «النُّعَرَاتُ» جمع «نُعَرَةٌ»، وهو الذِّبَابُ الأَزْرَقُ، ويدخل في أنوف<sup>(٥)</sup>  
الحمير، قال أمرو<sup>(٦)</sup> القيسي:

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ٤١/٤ والممحكم ٢٢٣/١ واللسان والتاج (شعر).

(٢) هو أبو طالب، والبيت في ديوانه ٢٠ والكتاب ٢٦١/٣، ٢٦١، ونسب قريش ١٣٦، والاشتقاق ١٦٦  
والخزانة ٣٨٦/٤ ومسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من شعراء قريش وأجوادها. نسب  
قريش ١٣٥، والاشتقاق والخزانة ٣٨٨/٤ ورواية عجز البيت في النسخ: وليت شعرى يقولها  
المحزون.

والثبت من مصادر التخريج.

(٣) التكلمة: ١٦٠.

(٤) هذا البيت لابن مقبل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٥٢.

ومعاني القرآن ٢٥٥/١، ٣٤٥، وإصلاح المتنطق ٢٠٥، والحيوان ٧/٢٣٣، ومعاني الكبير  
٦٠٦، ١٠٦، ومجالس ثعلب ١٣٨، والتهذيب ٣٤٢/٢، ٩٨/١٤، وأمثال المرتضى ١٩١/١، وابن  
يسعون ٢/٨٠، وابن بري ٨٤، وشاهدن نحوية ١٢٩، والهمم ٢٦/٢، والدرر ٧/١، والصحاح  
واللسان (نعر - صعق) واللسان (مزد) وعجزه في التهذيب ١٧٧/١، ١٧٧/٦، ١١١/٦.

وفي البيت روايات «الزرق - فراد وشتي - أصعقتها».

(٥) «أنوف» ساقطة من ر.

(٦) ديوانه ١٦٢، وصدره:

فظل يرنح في غيطل.

كما يستدير الحمار النَّعْر  
وهو الذي دخلت النَّعْرَةُ في أنفه، يقال: نَعَرَ نَعَراً، فهو نَعَر.  
والنَّعْرَةُ: داء يأخذ الإبل في رؤوسها، والنَّعَراتُ من أدنى العدد، وفي الكثرة، نَعَرٌ.  
قال<sup>(١)</sup> سيبويه: نَعَرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. وأراه سمع من العرب النَّعْر فحمله ذلك على أن تأول نَعَرًا من الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء<sup>(٢)</sup>.  
والنَّعْرَةُ والنَّعْرَةُ: الخيشوم. ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ وينْعِرُ نَعِيرًا ونَعَارًا: صاح وصوت بخيسومه.

١٧٢ ب والنَّعِيرُ / والنَّعَارُ: الصياح في حرب أو شر.  
ورجل نَعَرٌ: لا يستقر في مكان.  
والنَّعْرَةُ والنَّعَرُ: ما أجنت<sup>(٣)</sup> حُمُرُ الوحش في أرحامها، قبل أن يتم خلقه.  
وقيل: إذا است الحال<sup>(٤)</sup> المضبعة في الرَّحم، فهي نَعَرَةُ.  
والنَّعْرَةُ والنَّعَرَةُ: الخيلاء. وفي رأسه نَعَرَةُ ونَعَرَةُ، أي أمر يهم به.  
ونَيَّةُ نَعُورٍ: بعيدة.  
واللَّبَان: الصدر. ومعنى أصمعتة صواهله: قتلت.  
ووصف فرساً.  
 وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب.

## ٢٦٥ - كأنها درة مُنَعَّمة في نسوةٍ كُنْ قبَلَها دُرَرًا<sup>(٦)</sup>

(١) الكتاب ٥٨٥/٣.

(٢) «الهاء» ساقطة من ر.

(٣) في النسخ «ما أجنته» بالتاء المربوطة، والتصحيح من التهذيب ٣٤٢/٢ والمحكم ٧٧/٢.

(٤) في ر «استحاله».

(٥) التكلمة: ١٦٠.

(٦) هذا البيت للربيع بن ضبع الفزارى كما ذكر المصنف، وهو في التوادر ٤٤٦، والمقتضب ٢٠٨/٢ =

هذا البيت للربيع بن ضبع الفزاري.

الشاهد فيه:

قوله: «ذرر»<sup>(١)</sup>، جمع ذرّة، ونظيره بُرّة وبرّ. والدر: اللؤلؤ العظيم. وقد تقدم.

والشعر<sup>(٢)</sup>:

أَفَقَرَ مِنْ مَيْهَةِ الْجَرِيبِ إِلَى الزُّ  
كَانَهَا دُرَّةً مُنْعَمَةً . . . . .  
أَصْبَحَ مِنِي الشَّبَابُ مُبْتَكِراً  
فَارْقَنَا قَبْلَ أَنْ تُفَارِقَهُ  
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمَلُ السَّلَاحَ وَلَا  
وَالذَّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ  
هَا أَنَّذَا أَمْلُ الْحَيَاةَ وَقَدْ  
أَبَا امْرِيٍّ <sup>(٤)</sup>) الْقَيْسَ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ

\* \* \*

والأمالي ١٨٥/٢، وشرح السقط ١٢٤، وابن يسعون ٢/٨١، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣٠، والخزانة ٣٠٩/٣، واللسان والتاج (درر).

(١) في الأصل «درراً».

(٢) في النواذر ٤٤٦ - ٤٤٧ وأمالي المرضى ١/٢٥٥ - ٢٥٦.

**والجريب:** واد من أعظم أودية عالية نجد، يسيل في الرمة، ويعرف الآن باسم الجرير، ووادي المياه

٧٩ بلاد العرب مع الحواشى ١٨٥، ومعجم ما استعجم ٢/٣٧٨ - ٣٨٠ ومعجم البلدان ٢/١٣١.

وقد ضبط في الأصل، لبضم الجيم وفتح الراء مصغراً، ونص البكري وياقوت على أنه بفتح أوله.

(٣) وفي الأصل، ر «تناً» بالباء المثناة الفوقية.

(٤) في الأصل «أمراً» وهو خطأ.

وأنشد أبو علي في باب<sup>(١)</sup> ما جاء من الأسماء الممحوقة، منها ما لا علامة فيه للثانية، ومنها ما فيه علامة له.

٢٦٦ - لحـاـكـ اللـهـ يـاـ أـسـتـاهـ نـيـبـ تـنـفـرـ وـهـ حـامـضـ رـوـاءـ<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه:

قوله: «أستاه»، رد اللام الممحوقة، من الواحد في الجمع، وهي الهاء.  
والواحد: است. والأصل<sup>(٣)</sup> ستة، « فعل حذفت الهاء التي هي لام.

ومن قال: سَهْ: أصلها ستة، حذفت التاء التي هي العين.

إذا حُقِّرَتْ أو كسرَتْ، رددت ما حذفت، فقللت في التحقيق: سُتْيَهْ. وفي  
١١٧٣ التكسير: أستاه، لأن التحقيق والتكسير / يرداـنـ الشـيـءـ إـلـىـ أـصـلـهـ.

اللغة:

لحـوـتـ الـعـوـدـ: قـشـرـتـهـ، فـمـعـنـىـ لـحـاـهـ اللـهـ: أـيـ لـعـنـهـ وـأـبـعـدـهـ.

وـالـنـيـبـ: النـوـقـ الـمـسـاـنـ، وـقـدـ تـقـدـمـ<sup>(٤)</sup> القول فيها.

وـتـنـفـرـ: تـفـرـقـ. وـنـفـرـتـ الدـاـبـةـ تـنـفـرـ وـتـنـفـرـ نـفـارـاـ.

وقال ابن الأعرابي: لا يقال نافرة.

والـحـمـضـ منـ الشـبـاتـ: كـلـ نـبـاتـ مـالـحـ أوـ حـامـضـ. وـحـمـضـتـ الإـبـلـ تـحـمـضـ  
حمـضـاـ وـحـمـوضـاـ: أـكـلـتـ الـحـمـضـ. وـأـحـمـضـهـ صـاحـبـهـ. وـالـحـمـضـ إـذـ أـكـلـتـهـ الإـبـلـ  
سـلـحتـ. وـرـوـاءـ: جـمـعـ زـيـانـ وـرـيـاـ.

(١) التكلمة: ١٦١.

(٢) هذا البيت لم ينسبة المصنف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو عند ابن يسعون ٨١/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣١.

(٣) في لـ «أـصـلـهـ» وفي رـ «أـصـلـ».

(٤) تنظر ص ٦٨.

المعنى:

هجا قوماً، فجعلهم في الدناءة، كأسأة النَّبِيب والنَّبِيب جمع نَاب، وهي المُسْنَةُ من الإبل، ومثله قول عترة<sup>(١)</sup> العبسي:

تفاديتُمْ أَسْتَاهَ نَبِيبٍ تَجَمَّعْتَ عَلَى رِمَّةٍ مِنَ الْعِظَامِ تَفَادِيَا  
ويروى<sup>(٢)</sup>:

أَلَا تُوْفُونَ يَا أَسْتَاهَ نَبِيبٍ

وهي الرواية الصحيحة، وكذا أنسدَه يعقوب.

وأنشدَ أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٦٧ - فَأَمَّا واحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيدٍ تُطَاوِحُهَا الأَيَادِي<sup>(٤)</sup>

هذا البيت لرجل من بني عبد شمس، واسمها نقیع، وهو جاهلي قديم.

الشاهد فيه:

قوله: «الأيادي» جمع يَدٍ، ويجمع أيضاً على «أَيْدِ»، وتقديره «أَفْعُلُ» كأحقٍ وأذلٍ. وأجرى النُّعْمَةُ والجارحة سواه.

وقال أبو عمر الجرمي: سمعت أبا عبيدة يقول: سمعت أبا عمرو يقول: إذا أرادوا المعروف، قالوا: له عندي أَيَادِ، فإذا أرادوا جمع الْيَدِ، قالوا: أَيْدِ. فذكرت

(١) ديوانه ٢٢٥ وتخرجه ٣٤٦.

(٢) وهي رواية ابن يسعون وابن بري، ويروى أيضاً: «تركتم جاركم»، و«كان فقاهم»، و«كان فعالهم» وتنظر التكملة مع حواشيها ٤٢٦ تحقيق د/ كاظم بحر المرجان.

(٣) التكملة: ١٦١.

(٤) هذا البيت لنقيع بن جرموز، من بني عبد شمس بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي. المؤتلف، والإكمال ٣٠٠، ٣٥٨/٧، وفي النسخ «نقیع» بالفاء والتصغير. وكذلك في النوادر.

1 وهو في النوادر ٢٥٥، والخصائص ١/٢٦٨، وابن يسعون ٢/٨١، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣١ وشرح المفصل ٧٥/٥، واللسان والتاج (طوح) واللسان (يدي).

ذلك لأبي الخطاب الأخفش. فقال: ألم<sup>(١)</sup> يسمع أبو عمرو قول عدي<sup>(٢)</sup>:  
 ساءها ما تأملت في أيادي سنا وأشناقها إلى الأعناق  
 وروى أبو بكر بن السراج، عن أبي العباس، نحو هذا، وزاد قول أبي الخطاب: «أنها  
 لفي علم الشیخ، - يعني أبا عمرو - ولكن<sup>(٣)</sup> لم يحضره».  
 وقد جمعوا أيضاً يداً على «يَدِيّ»، كما جمعوا كلباً على كلب، وأنشد أبو<sup>(٤)</sup>  
 زيد:

فَلَنْ أَذْكُرَ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيّاً وَأَنْعَمَا  
 ١٧٣ / ب / قال أبو علي الفارسي: يَدُ كَلِمة نادرة، ولا نَعْرُفُ لها نظيرًا، وذلك لأنَّ الفاء منه ياء،  
 والعين دال، واللام أيضاً ياء، بذلك على ذلك قولهم: يَدِيَتْ إِلَيْهِ، فظهرت اللام  
 الساقطة من «يَدِي» في اشتقاء الفعل، كما ظهرت الواو المحذوفة، من «غَدِي» في قوله  
 تعالى: «وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ»<sup>(٥)</sup>.  
 ومثال يَدِي في الفعل «فَعَلَ» ساكنة العين، الدليل على ذلك أنَّ الحركة زائدة،  
 ولا سبيل إلى الحكم بالزيادة، حتى تقوم عليها دلالة.  
 فإن قيل: فهلا جعلت الدلالة على أنَّ العين مُتَحَركَةً قول<sup>(٦)</sup> الشاعر:

(١) في ل، رد الم.

(٢) هو عدي بن زيد العبادي، والبيت في ديوانه ١٥٠، ومجالس العلماء ١٦٢، والخصائص ١/٢٦٧ وشرح المفصل ٥/٧٤، واللسان (شتق). ويروى «في الأيدي» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.  
 والأشناق: رفع اليد إلى العنق بالبل.

(٣) في ل، رد لكن.

(٤) التوادر ٢٥٠، والبيت لضمرة بن ضمرة النهشلي، وهو في شعره ١٢١ برواية:  
 فإن له فضلا علينا وأنعم.

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٥) سورة آل عمران ١٢١.

(٦) في ل «قال» والبيت بغير عزو في المنصف ١/٦٤، ٢/١٤٨، وشرح المفصل ٤/١٥١، ٥/٨٣، ٥/٥، ٦/٥٦، والمقرب ٢/٤٤، والخزانة ٣/٣٤٧ ويروى البيت «تهضما - تقهرا».

يَدِيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَرِّقٍ قَدْ يَمْنَعِنَكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَهِّدَا  
فَحَرَّكَ الْعَيْنَ فِي التَّشْنِيَةِ.

قيل<sup>(۱)</sup>: تحريك العين في التشني، لا يدل على أن العين في الواحد أصلها الحركة، كما لم يدل في قول الشاعر<sup>(۲)</sup>:

جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

على أن أصل العين الحركة، وذلك أن اللام لما حذفت، فصارت العين حرف إعراب، وتعاقبت عليها حركاته، ثم ردت اللام، لم تسكن العين التي كانت جرت متحركة، إذ لو أسكنت كان الرد يصير كلام ردا.

ألا ترى أن الحركة قد كانت لزمنه، فلو أسكنت من أجل رد اللام لصار الحرف بدلاً من الحركة، وبمنزلتها، فيصير كأنه لم يرد، وكان ذلك تقضيًّا للغرض الذي قصد من الرد. والحرف قد يقوم مقام الحركة في مواضع كثيرة.

المعنى:

يقول: أنا أكفيك واحداً، وأما إذا كثرت الأيدي فلا أقدر عليها، ولا طاقة بها.

ومعنى تطاوِحُهَا<sup>(۳)</sup>: تراهميها.

الإعراب:

نَصَبَ «واحداً» على المفعول الثاني «لِكَفِي»، والكاف: هو المفعول الأول<sup>(۴)</sup>، كما تقول: أَمَّا درهماً فاعطاك زيد، وليس نصبه على فعل مضمر. و«مثلي»: فاعل «كفي».

(۱) «قيل» ساقطة من ل، وفيها «فحرك العين».

(۲) سبق تحريرجه ص: ۳۹۳، وفي ل «في الخبر».

(۳) في ر «تضارجها» وهو تحريف.

(۴) في ل «الثاني».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٢٦٨ - فَغِظَنَا هُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِئَانًا<sup>(٢)</sup>

هذا البيت للأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة. شاعر متقدم، من شعراء الجاهلية.

الشاهد فيه:

٤/١٧٤ قوله: / «رِئَانًا» جمع رِئَةٍ، العُضُوُ المُتَنَفِّسُ عن<sup>(٣)</sup> القلب.

الإعراب:

هذه الزيادة التي في آخره في الجمع، عوض من لام الكلمة المحذوفة، وله نظائر: ثُبُونَ، وَقُلُونَ، وَعِضُونَ، وَسِنُونَ، وَعِزُونَ، ومنهم من لا يُغيِّرُ أَوْلَ هذا النوع. والتغيير أقيس<sup>(٤)</sup>.

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب.

٢٦٩ - نُخْنُ هَبَطْنَا بَطْنَ وَالْغِينَا وَالخَيْلُ تَعْدُ غُصْبًا ثِيَنَا<sup>(٦)</sup>

الشاهد فيه:

قوله: «ثِيَنَا» جمع ثِيَةٌ، وهي الجماعة. ويجمع أيضاً ثُبَاتٍ. وقال أبو عبيدة<sup>(٧)</sup>:

(١) التكملة: ١٦٢.

(٢) هذا البيت للأسود بن يعفر النهشلي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٣، والنواذر ١٩٥، وأعمال ابن الشجري ٦٥/٢، وابن يسعون ٨٢/٢، ٨٤، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣٢، واللسان (رأى).

(٣) في د. «على».

(٤) «أقيس» ساقطة من ر.

(٥) التكملة: ١٦٣.

(٦) هذا الرجز للأغلب العجلي، كما ذكر ابن يسعون، والأول في بلاد العرب ٣٥، وقد ورد فيها مثواراً، وهو في معجم البلدان ٥/٣٥٥. وهو واحد كما ذكر ياقوت.

والرجز في المخصوص ١٢٠/٣، وأعمال ابن الشجري ٢/٥٨، وابن يسعون ٢/٨٣، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٣.

(٧) مجاز القرآن ١/١٣٢، والآية ٧١ من سورة النساء.

في تفسير «ثباتٍ»: جماعات في تفرقٍ، وفي القرآن: «فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعاً».

اللغة:

البُطُنُ: ما انخفض من الأرض، وجمعه القِلْة<sup>(١)</sup>: أَبْطَنَةٌ، وهو نادرٌ. والكثير: بُطَنَانٌ. والبُطَنَانُ أيضًا: مَسَائِلُ الماء.

والغِينُ: موضع بعينه. وتعدو: سُرْعٌ، والعُصْبَةُ والعصَابَةُ: الجماعةُ من الرِّجال ما بين العَشَرَةِ إلى الأَرْبعَةِ. وكُلُّ جماعةٍ رجَالٌ أو خَيْلٌ بفِرْسَانِهَا، أو جماعةٌ طَيْرٌ وغيرها عُصْبَةٌ وعِصَابَةٌ.

ويعدُهُما:

بَفَاقِرَاتٍ تَحْتَ فَاقِرِيَّنَا  
نَقَارُعُ السَّنِينَ عَنْ بَنِيَّنَا  
الْغَمَرَاتِ ثُمَّ تَجَلَّيْنَا<sup>(٢)</sup>

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٧٠ - أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي عَلَى هَنَوَاتٍ شَانُهَا مُتَابِعٌ<sup>(٤)</sup>

الشاهد فيه:

قوله: «هَنَوَاتٍ»، جمع «هَنَةٌ»، فَرَدٌ في الجمع المحذوف من الواحد، وهي «الواو» التي هي لام الكلمة من «هَنَةٌ».

(١) في ر. «القليل».

(٢) هذا البيت مثل من أمثال العرب، وهو في الفاخر ٣١٨، وجمهرة الأمثال ٨٠/٢، والمستقصى ١٧٨/٢، ومجمع الأمثال ٥٨/٢. وهو يضرب في الصبر على الشدة رجاء انكشفها.

(٣) التكميلة: ١٦٣.

(٤) هذا البيت بغير عزو في الكتاب ٣٦١/٣ والمقتضب ٢٧٠/٢، وسر الصناعة ١٦٧/١، والمنصف ٣/١٣٩ والأعلم ٨١/٢ وأمالي ابن الشجري ٣٨/٢ وابن يسرون ٨٤/٢، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٥، وشرح المفصل ٥٣/١، ٣٨/٥، ٤٠/١٠، ٣/٦، ٥٣/١، والصحاح واللسان (هن).

## اللغة:

الهَنَوَاتِ: الْخَلَالُ مِنَ الشَّرِّ.

ويروى: «متتابع» بالباء<sup>(١)</sup>، و«متتابع» بالباء<sup>(٢)</sup>، والتتابع في الشر أحسن، وهو كالتابع في الخير. وقيل: التتابع في الشر، وعلى الشيء: التهاون فيه، والمتتابعة عليه، والإسراع إليه.

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم: «ما يُحِمِّلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابِعُوا فِي الْكَلِبِ، كَمَا يَتَابِعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

ومنه قولُ الحَسَنِ بْنِ عَلَيْ - رضي الله عنهمَا - «إِنَّ<sup>(٤)</sup> عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا، فَتَتَابَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ» يعني في أمر يومِ الجَمْلِ. وقال الآخر<sup>(٥)</sup>:

١٧٤ ب / وَحْدِيَّهَا كَالْقَطْرِ يَسْمَعُهُ رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعُ جَذْبًا  
ويروى: «تَتَابَعْتُ» بالباء<sup>(٦)</sup> وقال عنترة<sup>(٧)</sup>:

تَتَابَعَ لَا يَبْتَغِي غَيْرَهُ بِأَيْضَ كَالْقَبْسِ الْمُلْتَهِبِ

وتَتَابَعُ الرَّجُلُ: رمي بنفسه في الأرض سريعاً. وتَتَابَعُ الْحَيْرَانُ<sup>(٨)</sup>: رمي بنفسه في الأمور من غير تَبْتَهْتُ. وتَتَابَعُ الْجَمَلُ في مشيه: إذا حَرَكَ الْوَاحِدَهُ حتى تَكَادُ تَنْفَكُ.

(١) وهي رواية مصادر التخريج ما عدا ابن الشجري.

(٢) وهي رواية ابن الشجري.

(٣) الغربيين ١/٢٦٨، والفاتح ١/١٥٨، والنهاية ١/٢٠٢.

(٤) «إن علياً» ساقطة من ر. والقول في غريب الحديث لأبي عبد الله<sup>(٩)</sup> الفاتح ١/١٥٨، والنهاية ١/٢٠٣.

(٥) سبق تخريجه ص: ٤٧٣.

(٦) وهي رواية شعر الراعي ٢٦٨.

(٧) ديوانه ٢٩٤، وتخريجه ٣٥٢، وروايته:

تَدَارِكُ لَا يَتَقَيِّ نَفْسَهُ

ولا شاهد على هذه الرواية. وهو في نظام الغريب ٢٠٥ برواية المصنف وفي ر. «تَتَابَعْ» بالباء الموحدة.

(٨) في ر. «الحيوان».

والتيَّعُ: ما يسيل على وجه الأرض، من جَمْدٍ ذاتِ، ونحوه: وشيءٌ تائِعٌ: مائِعٌ، ونَاعَ الماءُ تَيَّعَ تَيَّعاً وَتَوْعاً. الأخيرة نادرةٌ. وتَيَّعُ أيضاً: كلاماً ابْسَطَ على وجه الأرض، وأنَاعَ الرجلُ: قَاءٌ<sup>(١)</sup>، قال<sup>(٢)</sup> القطامي:

فَظَلَّتْ تَيَّعِيْتُ الْأَيْدِي كُلُومَا تَمْجُ عُرُوقُهَا عَلَقَا مُتَاعَا  
وَنَاعَ السُّبْلِ<sup>(٣)</sup>: يَسِّرَ بعْضُهُ، وَيَعْصِي رَطْبُ.

وَأَنْشَدَ أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

٧٧١ - وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ أَشْعَبَ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلَ

لِإِحْدَى الْهَنَاتِ الْمَعْضِلَاتِ اهْتَبَالَهَا<sup>(٥)</sup>

هذا البيت، للكميٰت بن زيد الأَسدي.

الشاهد فيه:

قوله: «الهناتِ»، جمع «هَنَةٌ» ولم يُرُد الواو المحذوفة من «هَنَةٌ» مراعاةً للفظ.

اللغة:

الهناتُ: الخلاں من الشرِّ.

وقوله: «أشعب»: أجمعٌ وأصلحُ، ويكون بمعنى<sup>(٦)</sup>: فرقٌ وأفسدٌ، وهو من الأصداد<sup>(٧)</sup>، يقال: شَعَبَهُ يَشْعَبُه شَعْباً، فَانْشَعَبَ، وَشَعْبَهُ فَتَشَعَّبَ.

(١) في ل، ر. «فاء» بالفاء، والمثبت من الأصل، وهو متفق مع المحكم ١٦٣/٢.

(٢) ديوانه ٣٣، والمحكم واللسان والتاج (تيع).

(٣) في النسخ «السَّلِيل» ويرده ما بعده، والتصحيح من المحكم.

(٤) التكملة: ١٦٣.

(٥) هذا البيت للكميٰت بن زيد الأَسدي، كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٨٧، والتهذيب ٣٠٨/٦، وابن يسعون ٢/٨٤، ٨٥، وابن بري ٨٥، واللسان والتاج (هبل - هن).

(٦) (بمعنى) ساقطة من الأصل، ر.

(٧) تنظر الأصداد ٥٣.

**والصَّدْعُ - الشَّقُّ** في الشِّيءِ الصلبِ، كالزُّجَاجَةُ والحَائِطُ، وغيرهما،  
وجمعها<sup>(١)</sup> صُدُوعٌ.

قال قيسُ بْنُ<sup>(٢)</sup> ذَرِيعَ:

أَيَا كَيْدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِدًا وَبَا حَسْرَتَا<sup>(٣)</sup> مَاذَا تَغْلَفَ لِلْقَلْبِ  
ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَارَ صَدَعًا.  
وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ: غَلْبَهُ. وَدَاءُ مُعْضِلٍ وَعُضَالٍ: لَا يَبْرَأُ، قَالَتْ لِيلَى<sup>(٤)</sup>:  
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بَهَا غُلَامٌ إِذْ هَرَّ الْفَنَاءَ رَمَاهَا  
وَيَعْضُلُ الدَّاءَ الْأَطْبَاءِ، وَأَعْضَلُهُمْ: غَلْبَهُ.

وَحَلْفَةُ عَضْلَةٍ: شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَثْوَيٍ، قَالَ:  
إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عَضَالًا<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُضَالٌ هَنَا: دَاهِيَّةٌ عَجِيبَةٌ، أَيِّ: إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا دَاهِيَّةً شَدِيدَةً.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيِّ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

**٢٧٢ / ١١٧٥ - يَرَى الرَّأْوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مَنَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظِّبِينَا<sup>(٧)</sup>**  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْكُمِيتِ.

(١) فِي ل «جَمِيعِهِمَا».

(٢) ابنُ الْحُبَابِ بْنُ سَنَةً، مِنْ بْنِي لَيْثٍ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّا الْكَنَانِيِّ، أَحَدُ عُشَاقِ الْعَرَبِ الْمُشْهُورِينَ  
بِذَلِكِ، وَصَاحِبِهِ لَبَنِي بَنْتِ الْحَبَابِ الْكَعْبِيَّةِ. وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَرْضَعَهُمَا، أَرْضَعَهُ أَمَّ  
قَيسُ «الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ»، ٦٢٨، وَالْمُؤْتَلِفُ، ١٧٤، وَاللَّالِيَّ، ٣٧٩.

وَالْبَيْتُ فِي الْمُحْكَمِ ٢٦٣/١، وَاللَّسَانُ (صَدَع).

(٣) فِي النُّسْخَةِ «حَسْنَ تَاهٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالْمُبَثُ مِنْ مَصْدَرِي التَّخْرِيجِ.

(٤) الْأَخْنَلِيَّةُ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢١، وَالتَّخْرِيجُ ١٢٠، وَالْبَيْتُ فِي مدحِ الْحَجَاجِ بْنِ يَوسُفِ الثَّقْفِيِّ.

(٥) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْمُحْكَمِ ٢٥٢/١، وَاللَّسَانُ (عَضَلُ).

(٦) التَّكْمِلَةُ: ١٦٣.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لِلْكُمِيتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسْدِيِّ، وَهُوَ فِي شِعْرٍ ١٢٦/٢ بِرَوَايَةِ «مِنْهَا - وَقُودٌ» وَنَصِ الصَّاغَانِيِّ =

الشاهد فيه:

قوله: «والظَّبِينَا» جمع «ظَبَّةٌ» والمشهور ظُبَّاتٌ.

قال أبو علي<sup>(١)</sup>: ولعلَّ سيبويه، جعل هذا مما جاء في الشعر دون غيره، للضرورة كما يمكن أنْ يُتَأْوَلَ ذلك في «أجراح»<sup>(٢)</sup>.

اللغة:

الشَّفَرَاتُ: جمع شَفَرَةٍ، ويجمع أيضًا على شِفَارٍ، وقال أبو حنيفة: شَفَرَاتٌ النُّصْلٌ: جانباه.

وَجَبَّبَةُ النَّارِ: اقْتَادُهَا، ونار الْحُبَّاجِبِ: ما اقتدح من شرار النار في الهواء<sup>(٣)</sup>، بتصادم حَجَرَيْنِ. ويقال: هو ذُبَابٌ يظهر بالليل، له شَعَاعٌ كالسَّرَاجِ قال النَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup>:

وَتُوقِدُ بِالصَّفَاحِ نَارُ الْحُبَّاجِبِ

وقيل، أبو حُبَّاجِبٍ: رجلٌ من مُحَارِبٍ خَصَفَةٍ، وكان بخيلاً، فكان لا يُوقِدُ ناره إلا بالحطب الشَّخْتِ، لثلا ثُرَى<sup>(٥)</sup> فيقصد.

قال أبو حنيفة<sup>(٦)</sup>: نار حُبَّاجِبٍ وأبي حُبَّاجِبٍ: الشَّرَرُ التي تسقط من الزَّنَادِ، قال

---

= على أنها الرواية وهو في النبات ١٣٣ والتهذيب ١١/٣٩٩، ١٤/٣٥١، ٣٩٩/٣، والمقايس ٤٧٤/٣، والصاحب ٢٥٠، والمخصص ١١/٢٨١، والمحكم ٢/٣٨٣، وأمالي ابن الشجري ٢/٥٨، وابن سعون ٢/٨٥، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٦، وضرائر الشعر ١٠٤، وشرح الكافية الشافية ١٥١٩، وابن الناظم ٢٥٩، والعيبي ٤/٣٦١، والتكميلة واللسان والتاج (حبب - شفر - ظبا).

(١) التكميلة، الموضع السابق.

(٢) سبق في بيت عبده بن الطيب الشاهد ٢٥٥.

(٣) في ل، د. «الهوى».

(٤) ديوانه ٤٨، وصدره:

تَقْدُدُ السُّلُوقُ الْمُضَاعِفُ نَسْجَةٌ

(٥) في ل «برى» بالياء المثنوية التحتية.

(٦) النبات: ١٣٣.

النابغة<sup>(١)</sup>:

أَلَا إِنَّمَا نَيْرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَّا لَطَارِقَ لَيلَ مَثْلُ نَارِ الْجَبَاحِبِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ<sup>(٢)</sup>: «لَا يُعْرَفُ حَبَّاجِبٌ وَلَا أَبُو حَبَّاجِبٍ»، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ  
شَيْئًا. وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَاعُ، فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتِ فِي الْلَّيلِ. لَمْ يَشْكُّ مِنْ لَمْ يَعْرِفَهَا، أَنَّهَا  
شَرَّةٌ طَارَتِ عَنْ<sup>(٣)</sup> نَارِ».

وَأَمْ حَبَّاجِبٌ: دُوَيْبَةٌ مِثْلُ الْجَنْدَبِ، تَطِيرُ، صَفَرَاءُ خَضْرَاءُ رَقْطَاءُ بِرْقَطٌ صُعْرَةٌ  
وَخُضْرَةٌ. وَيَقُولُونَ لَهَا، إِذَا رَأَوْهَا: أَخْرَجِي بَرْدَى أَبِي حَبَّاجِبٍ، فَتَنَشَّرُ جَنَاحِهَا، وَهُما  
مَزِينَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ.

المعنى:

وَصَفَ سَيِّفَةً، يَقُولُ: يَرَى الرَّأْوُونَ النَّارَ تَطِيرُ مِنْ شَفَرَاتِهَا، وَطُبَّانَهَا مِنْ شِلَّةِ  
الضَّرَبِ بِهَا، كَأَنَّهُ نَارُ أَبِي حَبَّاجِبٍ، وَمُثْلُهُ قَوْلُ بَشَارَ<sup>(٤)</sup>:  
كَأَنَّ مَثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رَؤُوسِهِمْ وَأَسِافَنَا لَيلَ تَهَاوِي كَوَاكِبِهِ

الإعراب:

تَرَكَ الْكَعْمَيْتُ صَرَفَ حَبَّاجِبٍ، لَأَنَّهُ جَعَلَهُ إِسْمًا لِمَؤْنَثٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، تَرَكَ  
صَرَفَهُ ضَرُورَةً، كَمَا قَالَ<sup>(٥)</sup>:

(١) كذا ذكر المصنف، وهو في هذا تابع لأبي حنيفة وصاحب المحكم ٣٨٣/٢، ويعهم ابن منظور  
والزبيدي، والبيت في ديوان النابغة ٦٨، بيت مفرد عن اللسان وله قصيدة من بحر البيت ورويه.  
والصحيح أن البيت للقطامي كما نص على ذلك ابن الشجري في أمالية ٥٨/٢، وهو في ديوانه ٥٠.  
ضمن قصيدة طويلة قالها في امرأة من محارب قيس لم تقره «وتنظر معاهد التنصيص ١٨٢/١».  
(٢) النبات ١٣٣.

(٣) في ر. «على» وهو تحريف، و«عن نار» نهاية نص أبي حنيفة.

(٤) ابن برد الشاعر الأعمى المشهور.

والبيت في ديوانه ١/٣٣٥، وهو من شواهد البلاغيين، حيث ورد في المصنون ٦٦، ودلائل الإعجاز  
٦٦، ٢٦٠، ٣٣٩ وأسرار البلاغة ٢٠٠، ونضرة الإغريض ١٥٢، ومعاهد التنصيص ٢/٢٨.

(٥) هو العباس بن مرداس السلمي، والبيت في ديوانه ٨٤ وتحريجه ٨٣. ويزاد عليه الإنصاف ٤٩٩،  
وضرائر الشعر ١٠٢.

فما كان حَصْنٌ ولا حَابِسٌ يُقْوَانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ

١٧٥ / بـ

/ وقال<sup>(١)</sup>:

إلى ابن أمّ أنسٍ أَرْحَلْ نَاقَتِي عَمْرٌ فَتَبَجَّحَ حاجتي<sup>(٢)</sup> أو تَلَفَّ وهذا رأيُ الكوفيين<sup>(٣)</sup>.

وأما «طَبَّة» فيجمع: طَبَاتٌ وظَبَونٌ وظِبَاءٌ<sup>(٤)</sup>، واللَّامُ منها واو، بدليل ضم أولها، مع آنَّ ما حُذِفَ منه لامه، وهي واو، أكثرُ مما حُذِفَتْ لامه، وهي ياء، نحو أَيْ وَأَخْ وَغَدِ.

ولا يجوز آن يكون المحنوفُ منها فاءً أو عيناً.

أمّا امتناع الفاء، فلأنَّها<sup>(٥)</sup> لم يطرد حذفها، إلَّا في مصادر بناة الواو، نحو عدَّة وزينة وجدة، ونحوه، وليس «طَبَّة» من هذا، وتلك المصادر أوائلها مكسورة. ولا تكون محفوظة العين، لأنَّ ذلك لم يأتِ إلَّا في سَيِّه ومُدْ، وهما حرفان نادران.

وأشد أبو علي<sup>(٦)</sup> في الباب.

٢٧٣ - لا خَمْسٌ إِلَّا جَنَدُ الْإِخْرَيْنِ وَالْخَمْسُ قَدْ يُجْشِمُكَ الْأَمْرِيْنِ<sup>(٧)</sup>

الشاهد فيه:

(١) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، والبيت في ديوانه ١٥٥، برواية «إياس - أو تزحف». وهو في الكتاب ٩/٢، وابن السرافي ١٤/٢، والأعلم ٢٢٢/١، والخزانة ٧٢/١. وأمّ أنس هي بنت عوف بن مسلم بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة «جمهرة أنساب العرب» ٣٢٢، والكمال ١١٣/١. وابن أمّ أنس هو: عمرو بن الحارث بن حجر بن عمرو أكل العرار من ملوك كنده. «ديوان بشر» ٣٣.

(٢) في ل «ناقتي» وهي رواية في البيت.

(٣) ينظر شرح القصائد السبع ٥٠٠، والإنصاف ٤٩٣ - ٥٢٠.

(٤) في ل «ظبي».

(٥) في الأصل «لأنه».

(٦) التكملة: ١٦٤.

(٧) هذا الرجز لزيد بن عتابية التميمي، كما ذكر ابن يسعون.

قوله: «الإِخْرَيْن» جمع حَرَّة، فُغَيْرَ بِالْحَقِ الْهَمْزَة، والكلمة صحيحة لم يلحقها حَذْفٌ، ووجه ذلك أَنَّ «حَرَّةً»، لما كانت مضاعفة، والمضاعف قد يَعْتَلُ، بالبدل والتخفيف في القوافي، فلما كان معرضاً للاعتلال، عُيَّرَ، وجمع بالواو والنون، والباء والنون، كما قالوا: امْرُؤٌ، فَالْحَقُوه هَمْزَة الوصل من حيث أدخلوها في «ابن»، لما كانت الهمزة معرضة للاعتلال، بالحذف وبالإبدال، ومن قال: مَرْءَةٌ، راعى صحة الكلمة واستغنى عن ألف الوصل.

ويجمع أيضاً على حَرُونَ وعلى حِرَارٍ<sup>(١)</sup>.

المعنى:

هذا الشاعر سمع بِأَنَّ رجلاً يعطي الوايفد عليه خَمْسَ مِئَةً، أو خمسةَ الأَف، فقصده ووفد عليه، فصُرِبَ وصُبِغَ.

فقال: الذي قام مَقَامَ الْخَمْسِ مِئَةً، أو خمسةَ آلَاف، الضربُ بِجَنْدَلِ الإِخْرَيْن  
هذا على رواية من روى «خَمْسٌ» بفتح الخاء.

ومن روى<sup>(٢)</sup> «خَمْسٌ» بكسر الخاء، فمعناه: الذي يَقُومُ مَقَامَ الْخَمْسِ، وهو الْوِرْدُ لخمسةِ أيام، الضربُ بِجَنْدَلِ الإِخْرَيْن.

وَيُجْشِمُكَ: يَكْلُفكَ، وَيرُوكَ «يَجْشِمْنَكَ»<sup>(٣)</sup> والصحيح أَجْشَمَكَ.

والأَمْرَيْنِ: الشَّرُّ والأَمْرُ العظيمُ.

= وهو في وقعة صفين ١٦٨ - ١٦٩ والجمهرة ٥٩/١، ٥١٠/٣ والاشتقاق ١٣٦، والملمع ٨٣، والمحخصن ٨٦/١٠، والمحكم ٣٦٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٥٦/٢، وابن يسعون ٨٦/٢، وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٣٧، والنهاية ٣٦٥/١ وشرح المفصل ٥/٥، والصحاح واللسان والتاج (حر).

وفي الأصل «الإخرين» بدل (الأمررين).

(١) في النسخ «حراء» بالهمزة.

(٢) روى ساقطة من ر.

(٣) رواية الملمع «جسمتك».

### سيراً إلى البصرة من قُنْتَرِينْ

ويروى أن معاوية بن أبي سفيان زاد أصحابه يوم صفين خمساً مئة، خمساً مئة، لمن أحسن الغناء، على عطائه المرتب له، فلما لقوا<sup>(٢)</sup> علياً رضوان الله عليه في أصحابه من المهاجرين والأنصار، وحصلوا مجدلين على تلك الحرار، قال أصحابه على:

لا خمس إلا جندل الإخرينْ

أرادوا: «لا خمس مئة». حكاه الهروي<sup>(٣)</sup>.

وأشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

### ٢٧٤ - تلف الأرواح والسمي<sup>(٥)</sup>

هو للعجباج.

الشاهد فيه:

جمع «سماء» على «سميّ»، وزنه «فعول»، قلبت واوه ياء، وأدغمت في الياء بعدها، وكسر ما قبلها، لتشتت ياء بعد الكسرة، ونظيره من السالم عنق وعنق<sup>(٦)</sup>، وهو جمّع غريب.

(١) الاشتقاق: ١٣٦.

(٢) في ل، ر. «الفنوا».

(٣) الغربيين ٢١١/١ وينظر غريب الحديث للخطابي ٢٠٣/٢.

(٤) التكملة: ١٦٤.

(٥) هذا البيت للعجباج كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٥١٢/١ برواية «الرياح» والأزمنة والأمكنة ٣/٢، ورسالة الملائكة ١٣٧ والمخصص ٤/٩، ١١٦ وروايته كالديوان، وابن يسرون ٢/٨٨، وعنه - الأرياح - وابن بري ٨٦، وشرح المفصل ٤٤/٥، ٤٤/٤، ٣٠/١٠ وشواهد نحوية ١٤٠، والممتنع ٢٣٦ والصحاح واللسان والتاج (سمى).  
(٦) في النسخ «اعنق» وهو خطأ.

وأراد بالسماء ها هنا: المنظر، لا السماء التي تُظل الأرض، وقيل: أراد السحاب. والأرواح: جمع ريحٍ، ويجمع أيضاً على رياح، قال:  
 ولقد رأيْتَ بالقوادِم مَرَّةً وعلَى من سَدَفَ العَشَيِّ رِياحُ<sup>(١)</sup>  
 وقياسها: «روح»، لأنَّها من الرُّوح . وقالوا في فلان أَرْيَحَيَّة، وقياسها: أَرْوَحَيَّة  
 وحَكَى عن عَمَارَة<sup>(٢)</sup>، أَنَّه كَسَرَ «ريحاً» على «أَرْيَاحٍ»<sup>(٣)</sup>، حتَّى نُبَّهَ عليه، فعاد فقال:  
 «أَرْوَاحٌ».  
 وأنشَدَ أبو علي<sup>(٤)</sup> في الباب.

٢٧٥ - كَنْهُورُ كان من أعقابِ السُّمِّي<sup>(٥)</sup>  
 هذا الشاعر، أبو نُخَيلَةُ السعدي.

الشاهد فيه:

جمعُ سماء على سُميِّ، كما تَقدَّمَ في الشاهد قبله .  
 اللغة:

الكَنْهُورُ: السحابُ المترافقُ بعضاً على بعضٍ .

(١) هذا البيت، نسب في الأساس (روح) إلى الأسدِي، ولم يعيه، وهو يغير عزو في الخصائص ٣٥٠/١، والمحكم ٣٩٣/٣ واللسان والتاج (روح) واللسان (سدف) برواية «لياح» ولا شاهد. وعجزه في الخصائص ١/٣٥٦. والقواعد: موضع في ديار بني غطفان «معجم البلدان ٤١٠/٤».

(٢) هو عمارَة بن عَقِيلَ بن بلال بن جرير، الشاعر الأديب «طبقات ابن المعتر ٣١٦»، ومعجم الشعراء ٧٨ وتنظر مجالس العلماء ١٩٣، والخصائص ١/٣٥٦، ٣٥٦/٣، ٢٩٥/٣ ودرة الغواص ٥١ - ٥٣.

(٣) في د. «أرواح».

(٤) التكملة: ١٦٤.

(٥) هذا البيت نسبة المصنف إلى أبي نُخَيلَةُ السعدي كما ترى، وهو مما أخل به شعره المجموع. وأبو نُخَيلَةُ بن حزن بن زائدة من بني حمان من تميم، يكنى أبا الجنيد وأبا العرماس، شاعر إسلامي مات في حدود عام ١٤٥ هـ. الطبقات لابن المعتر ٦٤ - ٦٧ والشعر والشعراء ٦٦٠٢ .  
 والبيت في الكتاب ٦٠٦/٣ والمنصف ٦٨/١ والشخص ٣/٩ والأعلم ١٩٤/٢ وابن يسعون ٢/٨٨، وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٤١، واللسان والتاج «كهر».

**والأعْقَابُ**: جمع عَقْبٍ، وهو آخر الشيء، يريد أنه سحاب ثقيل بالماء، فاتى آخر السحاب؛ لثقله.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب تكسير، ما كان على أربعة أحرف، ثالثه حرف مد غير الإلحاد.

٢٧٦ - من فوقه أَنْسُرُ سُودَ وَأَغْرِبَةً وتحتَه أَعْنُزُ كُلُفُّ وَأَتِيَّاسُ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت، لمالك بن خوبيل الخناعي، ثم الهذلي، وقيل لأبي ذئب / ١٧٦ / ب  
الهذلي.

الشاهد فيه:

قوله: «أَغْرِبَةً» جمع غَرَابٍ، ونظيره بُغاثٌ وأَبْغَاثٌ ويعجم أيضاً: غَرْبَانٌ، قال<sup>(٣)</sup>  
ذو الرُّمَى:

تقُوبَ عَنْ غَرْبَانٍ أَوْرَاكِها الْخَطْرُ

ويجمع أيضاً على غَرَابين، قال الشاعر:

ستشربُ كأساً مِرْأَةً ترُكُ الفتى تَلِيلًا لِفِيهِ لِلْغَرَابِينِ وَالرَّخْمِ<sup>(٤)</sup>  
ونظيره عَقَابِينُ، قال:

---

(١) التكملة: ١٦٥.

(٢) هذا البيت ذكر المصنف الخلاف في نسبته، وقد فصلت القول عليه في الشاهد الأول، فلينظر هناك.  
وتتنظر أيضاً الخزانة ٣٦٢/٢.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٢٨، لأبي ذئب وفي ٤٠ لمالك. وهو في المخصص  
١١١/١٣ وأمالي ابن الشجري ٢٩٠ وابن يسعون ٨٨/٢ وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٤١،  
والصحاح واللسان والتاج (تيس).

(٣) ديوانه ٢٠٩، وصدره:

وَقَرْبَنْ بِالْزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا

وهو في شرح المفصل ٧٦/٥، واللسان (غرب - خطر - زرق) وتقوب: تقشر. والغربان بكسر أوله  
جمع غراب، وهو طرف الورك الأسفل مما يلي أعلى الفخذ. والخطر: بفتح فسكون: ما يتلبد على  
أوراك الإبل من البول والبعر.

(٤) البيت بغير عزو في الخصائص ٣/٢٣٧ وتليلاً: صريعاً. والرخم واحده: رخمة وهو طائر كالنسر.

## عَقَابِينْ يَوْمَ الدُّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ<sup>(١)</sup>

وَقَبْلَهُ<sup>(٢)</sup>:

يَا مَيْ لَا يُعْجِزُ الْأَيَامَ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمِخِرِهِ الظِّيَانُ وَالْأَسْ  
فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ أَنْبُوُهَا خَصِرْ دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي<sup>(٣)</sup> الْجَوْ قِرْنَاسُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٧٧ - تَسْتَنَ أَعْدَاءُ قُرْيَانِ تَسَنَّمَهَا غُرُّ الْغَمَامِ وَمُرْتَجَاهُهُ السُّودُ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «قُرْيَانُ»، وهو جمع قَرِيٌّ.

والقرِيُّ: مسيل الماء إلى الروضه، ويجمع أيضاً أَقْرِيَّةً، ونظيره سَرِيٌّ وأَسْرِيَّةً  
وَسُرِيَانُ، وَالسَّرِيُّ: النَّهَرُ.

اللغة:

يَسْتَنُ: يتبع<sup>(٦)</sup>. وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ: نواحِيهِ، ويقال: خذ عَدِيًّا الطَّرِيقَ. وَتَسَنَّمَهَا:  
عَلَاهَا، أَيْ عَلَى الْقُرْيَانِ، وَغُرُّ السَّحَابِ<sup>(٧)</sup>: يَبْضُ.

(١) الشطر غير معزو ولا موصول في الخصائص ٣/٢٣٧، ١٤٤، والمحكم ١/٢٣٧، واللسان والتاج (عقب).

(٢) شرح أشعار الهنالدين، ٢٢٧، ٤٣٩ - ٤٤٠، وتخرجه ١٣٩٨ - ١٣٩٩. والمشمخر: الجبل.

والظيان: شجر الياسمين. والأسن: نقط من العسل تقع من النحل على الحجارة. وضرب من  
الرياحين.

وَالأنْبُوبُ: طريقة نادرة في الجبل. وخَصِرْ: بارد، وفي النسخ «بالضاد» المعجمة. وقرناس: أنف  
يخرج من الجبل محدث.

(٣) «في» ساقطة من ر، وفيها «الحر» بدل «الجو».

(٤) التكملة: ١٦٦.

(٥) هذا البيت الذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٣٦ واللاليء ١١٧، والمحخص ٩/١٤٣،  
وابن يسعون ٢/٨٨، وابن بري ٨٦ وشواهد نحوية ١٤١ واللسان (قرا).

(٦) «يتبع» ساقط من ر.

(٧) الذي في البيت: «غر الغمام».

وَقِبْلَهُ<sup>(١)</sup>:

تَرَبَّعْتُ جَانِيْ رَهَبِيْ فَمَعْقُلَةٌ حَتَّى تَرَقَّصَ فِي الْأَلِ<sup>(٢)</sup> الْقَرَادِيدُ  
يَسْتَنُ أَعْدَاءُ قُرْيَانٍ ..... . الْبَيْت  
حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقُفَّ أَبْسَهَا مِنْ وَشِيْ عَبْرَ تَجْلِيلُ<sup>(٣)</sup> وَتَنْجِيدُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيَّ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٧٨ - فَارْحَمْ أَصْبَيْتِي الَّذِينَ كَانُوكُمْ جِبْلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرَبَةِ وَقُعُ<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي<sup>(٦)</sup>.

الشاهد فيه:

قوله: «أَصْبَيْتِي» تصغير أصبية، وأصبية جمع صبي، والمعروف صبي وصبية،  
ولأنما جاء أصبية في الشعر.

وقد تقدم هذا البيت<sup>(٧)</sup>، بما فيه.

(١) ديوانه: ١٣٦. «ورهبي»، بفتح أوله، وإسكان ثانية وبالباء المعجمة بواحدة: هي خبراء في أعلى الصمان» معجم ما استجم ٦٧٩ وفي الأصل «رهنا» بالثون.  
«ومعلقه، بفتح أوله، وإسكان ثانية بعده قاف مضمومة: ماء قبل رهبي لبني تميم، سميت بذلك، لأن ماءها يعقل البطن..» المصدر نفسه ١٢٤٤ - ١٢٤٥. وقد ضبطت في ل. «بضم الميم وكسر القاف».

والقراديد: جمع قردد، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ. وفي النسخ «القرائد» والمثبت من الديوان ومعجم ما استجم.

والقف: ما غلظ من الأرض. وعابر: موضع بعينه «معجم البلدان» ٧٩/٤.

(٢) في ر. «أول».

(٣) في ر. «تحليل» بالحاء المهملة.

(٤) التكملة: ١٦٦.

(٥) هذا البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي، كما ذكر المصنف، وقد سبق تخرجه برقم ١٥٢، وهو عند ابن يسرون ٨٩/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٢.

(٦) في النسخ «التغلبي» بالغين المعجمة، وقد حررته فيما سبق.

(٧) ينظر الشاهد ١٥٢.

وأنشد أبو علي في باب<sup>(١)</sup> ما كان من هذه/ الأسماء على أربعة أحرف، مؤنثاً،

ولم تلحظه علامة التأنيث.

٢٧٩ - يَصُورُ عُنوقَهَا أَحْوَى زَيْنِمْ لَهُ ظَابُ كَمَا صَبَخَ الْغَرِيمُ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت، لِجَمَال<sup>(٣)</sup> بْنُ سَلَمَةَ الْعَبْدِيِّ كَذَا ذَكَرَ أَبُو عَبِيدَةَ، مُعَاوِنُ بْنِ الْمُشْنَى،  
فِي كِتَابِ «الْمَثَالِبِ»<sup>(٤)</sup>.

وَنَسَبَهُ أَبُو عَبِيدَةُ<sup>(٤)</sup> الْبَكْرِيُّ، لِلْمُعَلَّى الْعَبْدِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَنَسَبَهُ ابْنُ سِيْدَهُ، فِي كِتَابِهِ  
«الْمُحْكَمِ»<sup>(٦)</sup> لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ.

وصواب إنشاده:

وَجَاءَتْ خُلْقَةُ دَبْسٍ صَفَّاً يَصُورُ عُنوقَهَا أَحْوَى زَيْنِمْ  
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعَ ثَنِيٍّ لَهُ ظَابُ كَمَا صَبَخَ الْغَرِيمُ<sup>(٧)</sup>  
تَعَادِيٌّ مِنْ قَوَائِمِهِ ثَلَاثٌ يَتَحَجِّيلٌ وَرَابِعَةُ بَهِيمٌ

(١) التكملة: ١٦٧.

(٢) هذا البيت ذكر المصنف الخلاف في نسبة كما ترى. وقد نصت أكثر المصادر على أنه للمعلى بن حمال العبدى وهو في المجاز، ٨١/١، والأضداد للأصمعى، ٣٣، والأضداد لأن السكت، ١٨٧، والإبدال، ٧٠، وتفسير الطبرى، ٣٤/٣، والجمهرة، ٣٩٦/٢، والأضداد، ٣٠، وشجر الدر، ١٠٩ والأمالى، ٥٢/٢ والتهذيب، ١٤٤/١، ١٤٤/١٢، ٢٢٨/١٤، ٣٩٨/١٤ والمقاييس، ٤٧٣/٣ والمحكم، ٢١٧/٢، والمخصل، ١٣٦/٢، ٢٨٤/١٣، والتبيه، ٩٣، واللالى، ٦٨٥، ونظم الغريب، ١٤٣، وابن يسعون، ٩٢/٢، وابن بري، ٨٧، وشاهد نحوية ١٤٣ والفرق بين الضاد والظاء للحميري، ٨٥ وللسان والتاج، (ظاب - صور - دبس - صوع - عنق) وعجزه في زينة الفضلاء، ٩٠.

وفي ر. «البعير» بدل «الغريم».

(٣) كذا في النسخ، وفي بعض المصادر «حمل» بالحاء المهملة على وزن «فعال».

(٤) في التبيه، ٩٣، واللالى، ٦٨٦.

(٥) من قوله: «كذا» حتى «العبدى» ساقط من ل.

(٦) المحكم ٢١٧/٢، وهو في ديوان أوس ١٤٠ في الشعر المنسوب ما عدا البيت الثالث. وخلعه المال: خياره، ودبس: حمر مشربة بالسوداء. وصفايا: في النسخ «ضخابي» والمثبت من الديوان والتبيه. وفي التهذيب ١٢٤٩/١٢... وناقة صفي: كثيرة اللبن... والصفي من الغنية: ما اختاره الرئيس قبل القسمة من فرس أو سيف أو جارية، وجمعه: صفايا... والصدع: الذي بين السمين والمهزول. والتحجيل: بياض في القوائم. ولون بهيم: لا شبة فيه.

(٧) هذا البيت ساقط من ل.

وأبو عليَّ وهم في البيت، فرَكِبَ عجزُ بيته، على صدرٍ<sup>(١)</sup> آخرَ.

الشاهد فيه:

قوله: «عُنُوقٌ»، جمع عَنَاقٍ، وهو من الجمع الكثير، وفي أدنى العدد «أعْنُقٌ»  
ويجمع أيضاً على «عُنُقٌ»<sup>(٢)</sup>.

وأمّا تكسيرهم إيه على «أَفْعُلٌ» فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث، وأما  
تكسيرهم له<sup>(٣)</sup> على «فُعُولٍ» فلتكسيرهم إيه على «أَفْعُلٌ»<sup>(٤)</sup> إذ كانوا يعتقّبان على باب  
«فَعُلٌ».

وفي المثل «العنُوقُ بعد النُّوقِ»<sup>(٥)</sup> يُضربُ للذى يكون على حالة حسنة، ثم  
يركب القبيح من الأمر، ويدعُ حاله الأولى، وينحط من علوٍ إلى سُفلٍ، وأنشد ابن<sup>(٦)</sup>  
السكيت:

أبوك الذي يكوي أنوف عنقية بأظفاره حتى أنس وأمحقا  
وانشد ابن الأعرابي :

(١) هكذا ذكر المصطف، والحقيقة أن البيت الشاهد مركب من عجزي بيته كما ذكر البكري حيث قال:  
«هذا ما اتبع فيه أبو علي - رحمه الله - غلط من تقدمه، فتأتي بيته من إعجاز بيته أسقط  
صدرهما...» التبيه ٩٣.

(٢) في ر. «عنق».

(٣) في الأصل، ر. «إيه» والمثبت من لـ، وهو متفق مع المحكم ١/١٣٠، وينظر الكتاب ٦٠٥/٣.

(٤) من قوله: « فهو الغالب» حتى «أَفْعُلٌ» ساقطة من ر.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٥٦، ومجمع الأمثال ٢/١٢ والمحكم واللسان (عنق).

(٦) إصلاح المنطق ٢٧٨ وفيه «يطوي» بدل «يكوي» وهو تحريف.

والبيت لسيرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس كما في التكملة (محق) وهو في التهذيب  
٤/٨٣ والمحكم ١/١٣١ واللسان والتاج (عنق - محق) وقال الصاغاني: «والرواية: أباك مردوداً على  
ما قبله وهو:

الم ترَ آنِي إِذ تَخْتَمَتْ سَيِّدا أَبْتَكْ تِيسَا مِنْ مَزِينَةِ حَنْبِقاً  
وأنس الشيء: بلغ غاية الجهد، وهو نسيه. أي بقية نفسه. وأمحق الرجل: قارب الموت  
والحنق: القصير.

لَا أَذْبَحُ النَّازِي الشَّبُوبَ وَلَا أَسْلَخُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْعُنَاقَ<sup>(١)</sup>  
لَا أَكُلُّ الْغَثَّ فِي الشَّتَاءِ وَلَا أَنْصَحُ ثَوْبِي إِذَا هُوَ انْخَرَقَ<sup>(٢)</sup>  
اللُّغَةُ :

الْعَنَاقُ : الْأَثْنَى مِنَ الْمَعْزِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٣)</sup> :  
حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحْلِتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَيْبَ<sup>(٤)</sup> غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ  
وَمَعْنَى يَصُورُ : يَبِيلُ وَيَضْمُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾<sup>(٥)</sup> ، قَالَ<sup>(٦)</sup> :  
١٧٧/ب وَغَلامٌ رَأَيْتُه صَارَ كَلْبًا<sup>(٧)</sup> ثُمَّ فِي سَاعَتَيْنِ صَارَ غَرَّالًا  
وَبِرَوْيٍ<sup>(٨)</sup> «يَصُوْرُ عَنْقَهَا» وَمَعْنَاهُ يُفَرِّقُ ، يَقَالُ : صَاعَ الْغَنَمَ<sup>(٩)</sup> يَصُوْرُهَا صَوْعًا :  
فَرَقَهَا<sup>(١٠)</sup> .  
ابن دريد<sup>(١١)</sup> : «صَعَتُ الشَّيْءَ أَصْوَعُهُ ، إِذَا ثَنَيْتُهُ وَلَوْيَتُهُ» .

(١) هذان البيان هما للعيار الضبي ، والأول في الفاتح ٦٨ وفصل المقال ٢١٢ ، ومجمع الأمثال ٤٣/١ ، وهما في المؤتلف ٢٣٩ ، وجمهرة الأمثال ١٣١/١ ، والمحكم ١٣٠/١ واللسان (عنق).  
والنازي: التيس. والشوب: الشاب وفي النسخ «الشوب» بالياء المثلثة التحتية والمثبت من مصادر التخريج والغث: الرديء. وأنصح: أحيط.

(٢) عجز البيت الأول وصدر الثاني ساقط من ل.

(٣) مجالس ثعلب ٦١ ، والبيت الذي يحرّق الطهوري وهو مع آخر في المحكم ١٣٠/١ واللسان والتابع (ويـ - عنـ - بـغمـ) ويغام الناقة: صوت لا تفصّح به، وبروب: بمعنى: ويل.

(٤) في النسخ «غير ويـك» والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) سورة البقرة ٢٦٠ . وفي الكشف ٣١٣/١ قوله: (فصرهن) قراء همزة بكسر الصاد، وضمها الباقيون... .

«ويـظر كتاب السـبـعة ١٩٠ وـحـجـة القراءـات ١٤٥ .

(٦) هو أبو المقدام كما في العمدة ٣٠٧/١ ، والبيت فيها، وصار بمعنى: عطف.

(٧) وهي رواية المحكم ٢١٧/٢ .

(٨) من قوله: «يـصـوـرـ» حتـىـ «الـغـنـمـ» ساقـطـ منـ رـ.

(٩) في لـ ، رـ . «قـربـهاـ» .

(١٠) الجمهرة ٧٨/٣ .

قال الخليل<sup>(١)</sup>: صَاعَ الشَّجَاعُ أَقْرَانَهُ: وَصَاعَ<sup>(٢)</sup> الرَّاعِي مَاشِيهِ يَصُوَّعُ، جَاءَهُم  
مِنْ نَوَاحِيهِمْ. وَصَاعَ الْقَوْمُ: حَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، عَنِ الْحَيَانِي.  
وَصَاعَ الشَّيْءَ صَوْعًا: ثَنَاهُ وَلَوَاهُ، وَانْصَاعَ الْقَوْمُ: ذَهَبُوا سَرَاعًا.

وَظَلَّبُ: الْكَلَامُ وَالْجَلَبَةُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ظَلَّبَ تَيْسَ بْنِ فَلَانَ.  
وَظَلَّمُ، بِالْهَمْزِ فِيهِمَا، وَهُوَ صِيَاحُهُ عِنْدَ هِيَاجِهِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسُ، أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، ثَلَبُ: ظَلَّبَ التَّيْسُ، وَظَامَهُ، لَا يَهْمَزُ.

وَقَالَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٣)</sup> الْبَغْدَادِيُّ: رَوَيْنَا فِي «الْفَرِيبِ<sup>(٤)</sup> الْمَصْنُفِ»، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.  
وَقَيْلُ: الْظَّلَّاءُ<sup>(٥)</sup>: صَوْتُ التَّيْسِ، وَيُشَدُّ هَذَا<sup>(٦)</sup> الْبَيْتُ.

ظَلَّاءُ، وَظَلَّبُ الرَّجُلُ بِالْهَمْزِ<sup>(٧)</sup>: سِلْفُهُ، يَقُولُ: قَدْ تَظَاءَمَا وَتَظَاءَبَا، إِذَا تَزَوَّجَا  
أَخْتِينَ.

وَالصَّخْبُ: الصَّيَاحُ، وَالْأَحْوَى: الْأَسْدُ. وَالزَّنِيمُ: التَّيْسُ ذُو الزَّنْمَةِ، وَهِيَ  
الزِّيَادَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي عَنْقِهِ.  
وَصَفَ تَيْسًا.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٨)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٢٨٠ - تَلْفُهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِّيُّ<sup>(٩)</sup>

(١) العين ٢/١٩٩.

(٢) في الأصل «صار».

(٣) الأمالي ٢/٥٢.

(٤) الغريب المصنف ٢١، رقم ٧٩، مصورة مركز البحث العلمي.

(٥) في ل، ر. «الضاء».

(٦) لم يذكر البيت في النسخ. وكتب في الأصل مكانه: «بياض» ولعل المصنف يريد البيت الشاهد.

(٧) «بالهمز» ساقطة من الأصل.

(٨) التكملة: ١٦٧.

(٩) هذا الشاهد تقدم تخرجه برقم ٢٧٤، وهو عند ابن يسعون ٢/٩٠، وابن بري ٨٧، وشاهد نحرية ١٤٣.

هذا الرجز للعَجَاجِ.

الشاهد فيه:

قوله: «السُّمِيُّ»، جمع سماء الذي هو المطر.

فَأَمَا الْمُظَلَّةُ، فَلَا تجمع إِلَّا «سَمَاوَاتٍ» بِالْأَلْفِ وَالْتَّاءِ، اسْتَغْنُوا عَنْ تَكْسِيرِهَا،  
بِالْأَلْفِ وَالْتَّاءِ.

وقد تقدّم هذا الشاهد والكلام عليه.

وأنشأ أبو علي<sup>(۱)</sup> في الباب.

٢٨١ - وبالزُّرْقِ أَطْلَالٌ لَمِيَّةٌ أَقْفَرَتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ تُرَاحٌ وَتُمَطَّرُ<sup>(۲)</sup>  
هذا البيت، لذى الرُّمة.

الشاهد فيه:

قوله: «تُرَاحٌ وَتُمَطَّرُ»، أي: تَمَرُّ عَلَيْهَا الرِّيحُ، وَيَتَرَأَّسُ بَهَا الْمَطَرُ، فَهُوَ مِثْلُ قُولِ  
العَجَاجِ<sup>(۳)</sup>:

تلْفُهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِيُّ

اللغة:

الزُّرْقُ: أَكْثَبَهُ بِالدَّهْنَاءِ.

وَالْأَطْلَالُ: آثارُ الْدِيَارِ.

وَأَرَادَ: ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ، يُصِيبُهَا الرِّيحُ وَالْمَطَرُ.

(۱) التكملة: ١٦٧.

(۲) هذا البيت لذى الرُّمة كما ذكر المصطفى، وهو في ديوانه ٢٢٣ وابن يساعون ٩٠/٢، وابن بري ٨٧،  
وشواهد نحوية ١٤٣.

(۳) سبق برقم ٢٧٤، ٢٨٠.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٢٨٢ - وكأنَّ حيَا قبله لم يشربوا منها بأقليةِ أجنْ رُعاق<sup>(٢)</sup>

/ أنسد أبو زيد<sup>(٣)</sup> هذا البيت، لجبار بن سلمى.

الشاهد فيه:

قوله: «أقلية»، جمع قليل، والقليل: البئر، يذكر ويؤتى، فيجوز أن تكون «أقلية»، جماعاً على رأى من أنث، كاسمية. ويجوز أن تكون، على رأى من ذكر، كرغيف وأرغفة.

وقوله: «أجنْ» فعل، وفيه ضمير راجع على الأقلية، في موضع الصفة ومعناه: تغيرن. والأجنْ: الماء المتغير.

والرُّعاق: الماء المُرُّ، الذي لا يطاق شربه، الواحد والجميع فيه سواء، وأزعقَ الرجل: أنبطَ ماءً رُعاقاً. وبتر رُعقة: مُرَّة. وطعم رُعاق: كثير الملح، وزعق القدر يزعقها رُعقاً، وأزعقها: أكثر ملحها.

\* \* \*

---

(١) التكملة: ١٦٨.

(٢) هذا البيت لجبار بن سلمى بن مالك بن عامر بن صعصعة، شاعر محضرم، وفارس معدود، وصحابي جليل. المؤتلف ١٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٦، والإكمال ٣٧/٢، ٣٢٧/٤، والإصابة ١٥٥/٢.

والبيت في النوادر ٤٥١، وابن سعون ٩٠/٢، وابن بوي ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٤، والخزانة ٢١٧/٢ والبيت ساقط من ر. وفي المصادر «قبلكم».

(٣) النوادر ٤٥٠ - ٤٥١، وفيها «وقال جبار بن سلمى بن مالك جاهلي. قال أبو الحسن: وقع في كتابي سلمى، وحظي عن أبي العباس محمد بن يزيد، جبار بن سلمى وفيه يقول الفائل: وأتيت سلميا فعذت بقبره وأخوه الزمانة عائذ بالأمن». وترجم محقق النوادر الدكتور محمد عبد القادر لجبار بن مالك بن حمار. وهو غير جبار بن سلمى واعتمد على المؤتلف ١٢٨، ولو رجع للمؤتلف فيمن يقال له: جبار لوجد ترجمة الشاعر المقصود. مع أنه أورد تعليق الشنقيطي ابن التلمايد على نسخته من النوادر، وهو: قال محمد محمود: «جبار بن سلمى بن مالك، إسلامي صحابي محضرم بإجماع...».

وأنشد أبو علي في باب<sup>(١)</sup> ما كان آخره ألف التائث، أو الهمزة المنقلبة عنها.

٢٨٣ - تَرَبَّعَنَ مِنْ وَهْبِينَ أَوْ مِنْ سُوَيْقَةَ مَشَقَ السَّوَابِيِّ عَنْ رُؤُسِ الْجَاذِرِ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت الذي الرمة.

الشاهد فيه:

جمعه «سابيء» على «السوابي».

ويروى<sup>(٣)</sup> موضع «تربعن» تحلون. ويروى «عن أنوف».

اللغة:

السَّابِيَّةُ: هي الجلدة التي تنشق عن رأس المولود، وهي من الناقة: الجملة  
والسَّابِيَّةُ أيضاً: المال الكثير.

ووهبین<sup>(٤)</sup> وسویقة: موضعان.

ومشق: موضع الشق<sup>(٥)</sup> عن رؤوس أولاد البقر، وهي الجاذر.

وبعده<sup>(٦)</sup>:

أعاريب طوريون<sup>(٧)</sup> في كل بلدة يحيدون عنها من حذار المقادير

(١) التكملة: ١٧٢.

(٢) هذا البيت الذي الرمة كما ذكر المصطف وهو في ديوانه ٢٩٧.  
وهو عند ابن يسعون ٩١/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٥، والأساس (سي) واللسان  
والناتج (الحس).

(٣) وهي رواية الديوان، والأساس، وفي اللسان والناتج (بيرين).

(٤) بفتح أوله على وزن فعلىين: رمل لبني تميم وسط الدهنهاء (معجم ما استعجم ١٣٨٤) وسویقة سبق  
الكلام عليها.

(٥) في الأصل، لـ. (المشق).

(٦) الديوان ٢٩٧، وسيأتي شاهداً أساساً برقم ٢٨٥ ص ٨٧٢.

(٧) في الأصل «من».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب، ما جاء جمّعه على غير بناء واحده المستعمل.

٢٨٤ - مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى ترَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَانُوكُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرُونَ بَازِيَا<sup>(٢)</sup>

هذا البيت الذي الرّمة.

الشاهد فيه:

قوله: «الْكِرْوَانُ» جمّع كَرْوَانٍ، وهو طائر معروف، وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكماله، ولكنه على حذف الزيادة، كأنه جمّع فَعْلًا، فراعى حذف الألف والنون، لأنهما زائدان، فبقيت كَرْوٌ / فَقُلْبٌ واوًه ألفاً؛ لتحرّكها وافتتاح ما قبلها طرفاً، فصارت كرا، ثم كسر كرا على كِرْوَانٍ، كشَبٌ<sup>(٣)</sup> وشِبَّانٌ، وخَرَبٌ<sup>(٤)</sup> وخِرْبَانٌ، وَوَرَلٌ<sup>(٥)</sup> وَوَرْلَانٌ، وَبِرَقٌ<sup>(٦)</sup> وَبِرْقَانٌ، وَأَخٌ وَإِخْوَانٌ.

وعليه قولهم<sup>(٧)</sup>: «أَطْرِقْ كَرَا<sup>(٨)</sup> إِنَّ النَّعَامَ بِالْقُرْىِ»، إنما هو ترخييم كَرْوَانٍ على قوله: يا حار.

فالواو الآن في كِرْوَانٍ إنما هي بدلاً من ألف كرا المُبدلة من واو كِرْوَانٍ<sup>(٩)</sup>، ومثله قوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشْدَهُ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) التكملة: ١٧٤.

(٢) هذا البيت الذي الرّمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٥٤ والحيوان ٣٧٢/٦ والكامن ٣٩٧/١ وأمالي الزجاجي ٩٠، والخاصص ٢٢٢/٢، ١١٨/٣، والمنصف ٧٢/٣، وابن يسعون ٩١/٢، وابن بري ٨٨، وشواهد نحوية ١٤٦، وحاشية يس ٢/١٨٨، والخزانة ١/٣٩٦ وبروى «ترى القوم» و«الخربان».

(٣) من معاني الشبت: العنكبوت.

(٤) الحرب: ذكر الحبارى.

(٥) الورل بفتحتين: دوبية مثل الضب.

(٦) البرق بفتحتين: الحمل وينظر المغرب ٩٣.

(٧) أي العرب، وهذا مثل من أمثالها، وهو في جمهرة الأمثال ١/١٩٤، ٣٩٥ واللسان (طرق - كرا).

(٨) في ل. «كرى».

(٩) من قوله: «على» حتى «كروان» ساقطة من ر.

(١٠) سورة الأحقاف ١٥.

هو عند سيبويه<sup>(١)</sup> على تكسير «شدّة»، على حذف زائته، وذلك أنه لـما حذف الثناء، بقي الاسم على «شدّ»، ثم كسر على «أشدّ»، فصار كثيرون وأثنيون، وقطع<sup>(٢)</sup> وأقطع<sup>(٣)</sup>.

ونظير شدّة وأشدّ، قولهم: نعمة وأنعم.

وقال أبو<sup>(٤)</sup> عبيدة: هو جمع «أشدّ» على حذف الزيادة، قال: وربما استكرهوا على ذلك في الشعر، قال عترة<sup>(٥)</sup>:

عهدي بها شد النهار كأنما خضب اللبان ورأسه بالعظام  
ألا تراه لما حذف همزة «أشدّ» بقي معه «شدّ» كما ترى، فكسره<sup>(٦)</sup> على «أشدّ»،  
فصار كضب وأضب، وصل وأصل، وله نظائر.

المعنى:

مدح بهذا الشعر بلال بن أبي بردة، وكان أمير البصرة وقاضيها، وفيه يقول  
رؤبة<sup>(٧)</sup>:

وأنت يا ابن القاضيين قاضي

الإعراب:

قوله: «من آل أبي موسى ترى القوم»، ولم يقل «ترى» وكانت المخاطبة أولًا<sup>(٨)</sup>  
للمرأة، ألا تراه يقول<sup>(٩)</sup>:

(١) الكتاب ٣/٨١٥ وفيه «وقد كسرت فعلة على «أفعل»، وذلك قليل عزيز، ليس بالأصل. قالوا: نعم  
وأنعم وشدة وأشد..».

(٢) في ر. «نقطع وأنقطع». والقطع: السهم.

(٣) في مجاز القرآن ١/٣٧٨ (حتى يبلغ أشد) مجازه: منتهاء من بلوغه ولا واحد له منه، فإن أكرهوا  
على ذلك قالوا: أشد، بمنزلة ضب والجميع أضب وينظر مجاز القرآن ٢/٩٩.

(٤) ديوانه ٢٩٣، وتخرجه ٣٤٥، والعلطم: بكسر العين المهملة واللام: شيء يصيغ به.

(٥) في ل. «كسروه».

(٦) ديوانه: ٨٢.

(٧) في النسخ «أولى».

(٨) ديوان ذي الرمة ٦٥٣ - ٦٥٤.

تقول عجوز مُذَرِّجي مُتَرَوِّحة  
على بيتها من عند أهلي وغاديا  
أدو زوجة في مصر أم ذو خصومة  
أراك لها بالبصرة العام ثاويا  
فقلت لها<sup>(١)</sup> لا إنْ أهلي لجنة  
لأكثرية الدهنا جميعاً وما لي  
وما كنت مُدْ أبصري في خصومة  
أراجع فيها يا ابنة الخير قاضيا  
ثم حَوَّل المخاطبة إلى رجل، فقال: «من آل أبي موسى».

والعرب تفعل ذلك كثيراً، قال الله تعالى: «حتى إذا كُنْتُم في الفلك وجربتم  
بهم، بريح طيبة»<sup>(٢)</sup>. فكان الخطاب - والله أعلم - كان للناس، ثم حولت  
المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال<sup>(٣)</sup> عترة:

/ شَطَّتْ مَزَارُ العاشقين فاصبحتْ عَسِيرًا على طلَبُكِ ابنة مُحْرَمٍ  
١١٧٩  
وقال<sup>(٤)</sup> جرير:

مَا لِلمَنَازِلِ لَا تُجِيبُ حَزِينًا أَصْمِنَ أَمْ قَدْمَ<sup>(٥)</sup> الْهَوَى فَلِيَنَا  
وَتَرَى الْعَوَادِلَ يَتَسْدِرُنَ مُلَامِتِي وَإِذَا أَرَدْنَ سِوَى هَوَاكِ عُصِينَا  
قال أولاً لرجل: «وترى العوادل»، ثم قال: «سوى هواك».  
حكاية<sup>(٦)</sup>:

رُوِيَ أَنَّ بِلَالًا وَفَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخَنَاصِرَةَ<sup>(٧)</sup>، فَسَدَكَ<sup>(٨)</sup> بِسَارِيَةِ مِنَ  
الْمَسْجِدِ، فَجَعَلَ يَصْلِي إِلَيْهَا، وَيُدِيمُ الصَّلَاةَ.

(١) «لا» ساقطة من الأصل.

(٢) سورة يونس ٢٢، و «بريح طيبة» ساقطة من لـ.

(٣) ديوانه ١٨٦ و تخرجه ٣٤٢، وفي لـ «عسر».

(٤) ديوانه ٣٨٦.

(٥) في رـ. «بعد المدى»، وفي الديوان «قدم المدى».

(٦) تنظر في الكامل ٤/١٧٩.

(٧) خناصرة بضم الخاء: بلدة من أعمال حلب تحاذن قنرين نحو البادية. (معجم البلدان ٢/٤٣٩).

(٨) سدك: لزم.

فقال عمر بن عبد العزيز للعلاء بن المغيرة بن البدار<sup>(١)</sup>: إن يكن سر هذا كعلانيته، فهو رجل أهل العراق غير<sup>(٢)</sup> مدافع.

فقال العلاء: أنا آتيك بخبره، فأتاه وهو يصلّي بين المغرب والعشاء، فقال:  
أشفع صلاتك، فإنّ لي إلّيك حاجة، ففعل.

فقال له العلاء: قد عرفت حالي عند أمير المؤمنين، فإن أنا أشرت بك على ولاية العراق، مما تجعل لي؟.

قال: عَمَالَتِي سَنَةً، وَكَانَ مَبْلَغُهَا عَشْرِينَ أَلْفَ أَلْفَ.

قال: فاكتب لي بذلك.

قال: فارقد<sup>(٣)</sup> بلال إلى منزله، فأتى بدواة وصحيفة، فكتب له.

فأتى العلاء عمر بالكتاب، فلما رأه كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وكان والي الكوفة: «أما بعد، فإن بلاً غرنا بالله فكثنا نفتر، فسبّكناه، فوجدناه حَبِيْباً كُلُّهُ».

ويروى أنه كتب إلى عبد الحميد، «إذا ورد عليك كتابي هذا فلا تستعين على عملك بأحدٍ من آل أبي موسى».

وكان بلالً داهية لقناً<sup>(٤)</sup> أديباً، ويقال: إنَّ ذا الرِّمَةِ لما أنشدَهُ<sup>(٥)</sup>:

سَمِعْتُ: النَّاسُ يَتَجَعَّدُونَ غَيْثًا  
تَنَاهِيْخٌ عِنْدَ خَيْرٍ فَتَّى يَمَانٍ  
فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انتَجِعِي بِلَالًا  
إِذَا النُّكَبَاءُ نَأوَّهَتِ الشَّمَالًا

**فَلِمَا سَمِعَ قَوْلَهُ:**

(١) في الأصل «النيران» ولـ«النبار»، وـ«المبراز» والمثبت من الكامل.

(٢) في النسخ «وغير» بزيادة الواو، والمثبت من الكامل.

(٣) في النسخ «فأرقد» بالفاء والمثبت من الكامل ومعنى أرقد: أسرع.

(٤) في ر. «لقاء».

(٥) ديوان ذي الرمة ٤٤٢ . وينظر الكامل ١٨٠ / ٤ ، حيث اعتمد المصطف عليه.

فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ اِنْتَجِعِي بِلَالا  
قال: يا غلام، مُرْ لها بَقْتُ وَنَوَى، أَرَادَ أَنَّ ذَا الرُّمَةَ لَا يُخْسِنُ الْمَذْحَ.  
وبعد البيت :

مُرِمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةً تَفَادِي الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ<sup>(۲)</sup> منه تَفَادِيَا  
فَمَا يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَسِّمًا وَلَا يَنْبِسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَسَاجِيَا  
/ وأنشَدَ أبو علي<sup>(۳)</sup> في باب جمع الجمع.

٢٨٥ - أَعْارِيبُ طُورِيُونَ مِنْ كُلَّ بَلْدَةٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ<sup>(۴)</sup>  
هذا البيت الذي الرُّمَة.

الشاهد فيه:

جمع أَعْرَابٍ على «أَعْارِيبٍ».

اللغة:

طُورِيُونَ: غُرَبَاءُ، بهذا فُسْرٌ في «ديوان شعر ذي الرمة». وهذا النسب غريبٌ، ويروى «طِرِيُونَ»<sup>(۵)</sup>. يقول: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِاصْحَابِ قُرْيَ، فَهُمْ مُسْتَوْجِشُونَ، يَحِيدُونَ مِنْ حِذَار

(۱) ديوان ذي الرمة ٦٥٤ - ٦٥٥.

والإِرْمَام: السكتوت. والغلب: الغلاظ الرقب.

وأَغْرِبُ الرَّجُلُ فِي الضَّحْكِ: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ.

وينبِسُونَ: يَخْفُونَ.

(۲) في ل. «الْقَلْبُ».

(۳) التكميلة: ١٧٥.

(۴) هذا البيت الذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٩٧ «من كل قرية»، وهو في التهديب ١٤، ٧، ١٠، وابن يسعون ٩٣/٢، وابن بري ٨٨، وشواهد نحوية ١٤٧، واللسان (طرأ) والتاج (طور).

(۵) في الأصل «طَوَيْبَيْنَ».

الأمراض والموت، يقولون: إذا نزلنا القرى مَرْضِنَا، ومثله قول الشاعر:  
يقولون إن الشام يَعْتَلُ أَهْلَهُ فَمَنْ لِي إِذَا لَمْ آتِه بِخُلُودٍ<sup>(١)</sup>  
ومثله قول الغنوي<sup>(٢)</sup>:

وَخَبَرْتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقَرَى فَكَيْفَ وَهَا تَاهُضَبَةُ وَقَلِيبُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٨٦ - وَقَرَبُنَ بالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا تَقَوَّبَ عَنِ الْغَرْبَانِ أُورَاكِهَا الْخَطْرُ<sup>(٤)</sup>  
هذا البيت الذي الرمة.

الشاهد فيه:

قوله: «الجمائل» جمع جَمَالٍ، وجِمالٌ جمع جَمَلٍ، ونظيره نَعَمٌ وأنعام  
وأناعيم، وله نظائر.

اللغة:

الزُّرْقُ: موضع<sup>(٥)</sup> بعينه.  
وتَقَوَّبَ جَلْدُ الْبَعِيرِ: إذا رمى فيه القوباء.  
والْغَرْبَانُ: رؤوسُ الأوراك، واحدها غراب.

والخطر: هو أن يخطر البعير بذنبه، فيصير على عجزه لبًّا من أبواله وبعره، والخطر  
 هنا: مصدر، والعرب تفعل هذا كثيراً.

(١) البيت بغير عزو في الفسر ٢/٣٣٠ وشواهد نحوية ١٤٧.

(٢) هو كعب بن سعد الغنوي والبيت في الكتاب ٣/٤٨٧ والأسميعيات ٩٧، والمقتضب ٢/٢٨٨، ٤/٢٧٧، وشرح المفصل ٣/١٣٦، وشواهد نحوية ١٤٧.

(٣) التكميلة: ١٧٥.

(٤) هذا البيت الذي الرمة، وهو في ديوانه ٢٠٩، والجمهرة ١/٢٦٨ والمخصص ٧/٢٣ وابن يسعون ٩٤/٢ وابن بري ٨٨ وشواهد نحوية ١٤٨، وشرح المفصل ٥/٧٦ واللسان والتاج (غرب - خطر - زرق).

(٥) سبق الكلام عليه ص ٨١٨.

وَتَقْوِبَ: تَقْسِرُ، وَإِنَّمَا تَقْوِبُ غَرَابَاهُ، لَأَنَّهُ يَأْكُلُ الرُّطْبَ فَيُسْلِحُ عَلَى ذَنْبِهِ، ثُمَّ يَخْطُرُ بِهِ، فَيُضْرِبُ بَيْنَ وَرْكَيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ الصَّيفُ، وَضَرَبَهُ الْحَرُّ، انسَلَخَ الشِّعْرُ عَنْ مَوْضِعِ خَطْرِهِ بِذَنْبِهِ.  
وَقَبْلِهِ<sup>(١)</sup>.

فَلَمَّا مَضَى نَوْءُ الزَّبَانِي وَأَخْلَقَ هَوَادِي مِنَ الْجُوزَاءِ وَانْغَمَسَ الْغَفْرُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٨٧ - هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنَذِّرُهُمْ مَا جَرَبَ النَّاسُ مِنْ عَصْبٍ وَتَضْرِيسٍ<sup>(٣)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرِ.

الشاهد فيه:

قوله: «الْحُلُوم»، جَمْعُ حَلْمٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ يَجْمِعُ، كَمَا لَا يَجْمِعُ كُلُّ جِنْسٍ.  
وَقَدْ تَقدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ وَصِلْتُهُ.

\* \* \*

١١٨٠ / وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٤)</sup>، فِي بَابِ مَا جَعَلَ الْإِثْنَانَ فِيهِ بِلْفَظِ الْجَمْعِ<sup>(٥)</sup>.  
٢٨٨ - ظَهَرَا هُمَا مِثْلٌ ظَهُورِ التُّرَسِينِ<sup>(٦)</sup>

(١) الْدِيْرَانُ ٢٠٨. وَفِي التَّهْذِيبِ ١٣/٢٢٨ «وَقَالَ أَبُنْ كَنَاسَةَ: مِنْ كَوَافِكَ الْعَقْرَبِ زِيَادَيَا الْعَقْرَبِ، وَهُمَا كَوَبِكَانِ مُتَفَرِّقَانِ أَمَامُ الْأَكْلِيلِ، بَيْنَهُمَا قِيدٌ رَمْعٌ أَكْبَرُ مِنْ قَامَةِ الرَّجُلِ». وَالْغَفْرُ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.

(٢) التَّكْمِيلَةُ: ١٧٥.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرِ، وَقَدْ تَقدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ ٢٤٦، وَهُوَ عِنْدَ أَبْنِ يَسْعُونَ ٩٥/٢، وَابْنِ بَرِيِّ ٨٩، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٤٩.

(٤) التَّكْمِيلَةُ: ١٧٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ «الْجَمِيع».

(٦) مِنْ تَخْرِيجِهِ بِرَقْمِ ١٦٥، وَهُوَ عِنْدَ أَبْنِ يَسْعُونَ ٩٥/٢، وَابْنِ بَرِيِّ ٨٩، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٤٩.

هذا الشطر لهميان<sup>(١)</sup>.

الشاهد فيه:

قوله: «ظُهُور الترسين» وقد قَدَمَ «ظهراماً»، فجمع بين اللغتين.  
وقد مرّ هذا البيت، وصلته فأغنى عن إعادته.  
 وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٢٨٩ - لِأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْيَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفْرُقِ فِي الْهَيْبَاجِ جِمَالَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت لعمرو بن العداء الكلبي.

الشاهد فيه:

قوله: «جماليين» ثَنَى الجميع الذي هو «جمال». وقد جاءت منه ألفاظ يسيرة قالوا: إيل وإيلان، ورماح ورمahan قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
تبقلت في أول التبقل بين رماحي مالك ونهشل  
ووجه ذلك، أنه أنزله منزلة القطعدين والنوعين والجنسين، وما أشبه ذلك، مما يصور لك معنى الشنوة فيه، لأنّه لا يجوز تثنية المجموع غالباً، لأنّه نقض الغرض، لأنّ  
الجمع يفيد التكثير، والتثنية تفيد التقليل، فليس ذلك مثل جمع الجمع؛ لأنّ من  
جمع الجمع فائدة التكثير والمبالغة.

اللغة:

أَوْيَادٌ: جمع وَيَدٍ، وهو الفقر والبؤس، ويقال: وَيَدَتْ حَالُهُ، إِذَا سَاءَتْ<sup>(٥)</sup>.

(١) في النسخ «هميان» بتقديم الياء على الميم، والمثبت هو الصحيح، وينظر الاشتاق ٢٤٨، والمؤلف ٤٠٣.  
(٢) التكميلة: ١٧٦.

(٣) هذا البيت لعمرو بن العداء الكلبي، شاعر إسلامي.  
وهو في مجالس ثعلب ١٤٢، والتهذيب ١/٢٣٩، ١٤٢/٢٠٧، والمخصن ١٧/١٠٥، وابن يسعون ٢/٩٥، وابن بري ٨٩، وشاهد نحوية ١٤٩، وشرح المفصل ٤/١٥٣، والمقرب ٢/٤٣، والمعجم ١/٤٢، والمخزنة ٣/٣٨٧، والصحاح والأساس والتبيه واللسان والتابع (ويدي).

(٤) هو أبو النجم العجلبي، والرجز في ديوانه ١٧٥ - ١٧٦.

(٥) في الأصل، لـ. «أساءت».

وهذا الشاعر، يشكو عمرو بن عتبة بن أبي<sup>(١)</sup> سفيان، وكان ولأه معاوية على صدقات كلب<sup>(٢)</sup>، فاعتدى عليهم.

وقبله<sup>(٣)</sup>:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتُرْكَ لَنَا سَبَدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عِمَرُ وَعِقَالُينِ  
وَالْعِقَالُ هُنَا: زَكَاةُ الْعَامِ مِنَ الْغَنْمِ وَالْإِبْلِ.

قال أبو<sup>(٤)</sup> العباس، محمد بن يزيد المبرد: «إِذَا أَخَذَ الْمُصْلَحَ مَا يُجَبُ فِي الصَّدَقَةِ قيل: أَخَذَ عِقَالًا، وَإِنْ أَخَذَ ثَمَنَهَا، قيل: أَخَذَ تَقْدَأً».

والْعِقَالُ أَيْضًا: الْقَلْوُصُ الْفَتِيَّةُ، وَالْعِقَالُ أَيْضًا: الرِّبَاطُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ، وَجَمِيعُهُ عَقْلٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٩٠ - هُمَا إِبْلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَعَنْ أَيِّهَا مَا شَتَمْ فَتَنَكِبُوا<sup>(٦)</sup>

/ هذا البيت، أَنْشَدَهُ أَبُو زِيدُ<sup>(٧)</sup>، لِشُعْبَةَ<sup>(٨)</sup> بْنِ قَمِيرٍ.  
١٨٠ . بـ

(١) «أبي» ساقطة من ر. وينظر «نسب قريش»، ١٣٣.

(٢) في ل. «بِكْر».

(٣) المقاييس ٤/٧١، والمحكم ١/١٢٠ والخزانة ٣/٣٨٧ واللسان (عقل - سعي) والبسد: الشعر، وفي الأمثال «ماله سيد ولا لبد» أي لا شيء له. (وينظر الأمثال لأبي عبيد ٣٨٨).

(٤) الكامل ٤/٩٧ مع بعض الاختلاف.

(٥) التكملة: ١٧٧.

(٦) هذا البيت لشعبة بن قمير الطهوري، شاعر مخضرم «المؤتلف ٢١٠، والإصابة ٤/١٠٦ والخزانة ٣/٣٨١ وهو في النوادر ٤١٧، وابن يسعون ٢/٩٦، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥١، وشرح المفصل ٤/١٥٤، والخزانة ٣/٣٨١ - ٣٨٢ واللسان والتاج (نكب).

ويروى (أية وإيماء) ووقع صدر البيت في شعر عوف بن عطية بن الحارع في قوله:  
هُمَا إِبْلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَأَدُوْهُمَا إِنْ شَتَمْ أَنْ نَسَالْمَا  
والأَصْعَبِيَّاتِ ١٦٧ ، والخزانة ٣/٣٨٣.

(٧) النوادر: ٤١٦.

(٨) في النسخ «لمشيبة» والمثبت من مصادر الترجمة.

الشاهد فيه:

قوله: «إِبْلَانِ» ثُنِي الجمع، وهو<sup>(١)</sup> كالذى قبله، والكلام فيهما سواء.

وقيل البيت<sup>(٢)</sup>:

وَجَمْعُ كَرَامٍ<sup>(٣)</sup> لَمْ يُمْرَنْ سَرَّاَتُهُمْ جِمَا الْذُلُّ لَا نُكَلُّ وَلَا مُتَأْشِبٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيَّ<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ مَا يَقُعُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُفَرْدَةِ عَلَى الْجَمِيعِ كَفَوْمَ  
وَذَوْدَ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ.

٢٩١ - وأين رُكَيْبٌ واضعونَ رحالَهُمْ إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنَاسٍ بَأْسُودَاءِ<sup>(٥)</sup>  
هذا البيت، لعبد قيس بن خفافِ البرجمي.

الشاهد فيه:

قوله: «رُكَيْبٌ» تصغير «رَكْبٌ» والرُّكْبُ اسْمٌ للجمع، وليس بتكسير «راكب»،  
يدل على ذلك تصغيره، ولو كان تكسير «راكب» لقليل: «رويَّكُبُون»، فكنت تقلب ألفَ  
«راكب» واواً، وتجمّعه بالواو والنون. وأسود: موضع<sup>(٦)</sup>.

(١) «الكاف» ساقطة من ر.

(٢) التوادر، والخزانة ٣٨٢/٣ ولم يمرن: لم يلين.

ولا نكل: ليسوا جبناء. ورواية المصادر «درد» جمع أرد، وهو الذي لا أسنان له.  
والتأشب: التجمع، والمراد أن هذا الجمع صريح النسب.

(٣) في النسخ «عراَم» وهو تحريف.

(٤) التكملة: ١٧٨.

(٥) هذا البيت لأبي جبّيل عبد القيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة البراجم، شاعر جاهلي مفضلي  
«المفضليات ٧٥٠» ومعجم الشعراء ٢٠١، وذيل اللآلئ ١٣.

والبيت في التوادر ٣٦١ - برواية «ركب» وفي طبعة سعيد الخوري الشرتوني ١١٤ برواية المصنف.  
وابن يسرون ٩٦/٢ وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥٢، وشرح المفصل ٧٧/٥.

(٦) ينظر معجم البلدان ١٩٢/١.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٢٩٢ - بَنِيَتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا  
أَخْشَى رُكَيْبًا أَوْ رُجَيْلًا غَادِيَا<sup>(٢)</sup>

هذا الرجز لأبيحية بن الجلاح.

الشاهد فيه:

كالشاهد في الذي قبله.

والقول في «رُجَيْل» كالقول في «رُكَيْب».

وعصبة من ماله: قطعة منه.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٢٩٣ - وَجَامِلٌ خَوَّاعٌ مِنْ نَبِيِّهِ رَجْرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفَيْخُ<sup>(٤)</sup>

هذا البيت لطرفة بن العبد البكري.

الشاهد فيه:

«وجامل»، وهو اسم للجمع، وهو مذكر، ولو كان مكسراً أنت، ومثله «الباقي»  
اسمًا<sup>(٥)</sup> للجمع.

(١) التكملة: ١٧٨.

(٢) هذا الرجز لأبيحية بن الجلاح الأوسي، وهو في ديوانه ٨٣، والأغاني ٤٨/١٥، والمنصف ١٠١/٢  
وابن يسعون ٩٧/٢، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥٣، وشرح المفصل ٧٧/٥، والمقرب  
١٢٧ وشرح الشافية ٢٠٢/٢ - ٢٠٣ وشرح شواهد الشافية ١٥٠، واللسان (رجل).

(٣) التكملة: ١٧٨.

(٤) هذا البيت لطرفة بن العبد. وهو في ديوانه ١٤٦ - برواية «المنبي»، وفي النسخ «الصفيع» بالصاد.  
والمثبت من مصادر التخريج.

وهو في المجاز ٣٦٠/١، والمعانوي الكبير ١١٥٤ والميسير والقداح ٤٩، والتهذيب ٢٥/٣  
١١٩/١١، والمقاييس ٢٣٠/٢ والمحكم ١٩٤/٢ ١٤٩/٣، وابن يسعون ٩٧/٢، وابن بري ٩٠،  
وشواهد نحوية ١٥٣، والصحاح واللسان والتاج (خواف) واللسان والتاج (جمل) واللسان (سفن -  
خوف) والتاج (خيف) حيث في البيت رواية «خواف».

وفي لـ «وجامع» بالعين في الموصعين.

(٥) في لـ «اسم» بالرفع.

## اللغة:

خَوْعٌ: يقال خَوْعَ مَالُه، وَخَوْعَهُ هُو<sup>(۱)</sup>، وَخَوْعٌ مِنْهُ، والهاء في «نبِي» ترجع على الجَامِلِ - أي: نَقْصٌ مِنَ النِّبِيِّ الَّتِي فِيهِ.

وَبِرُوْيٍ: «مِنْ نَبِيِّهِ»<sup>(۲)</sup> بِرِيدٌ: مِنْ نَسْلِهِ، وَهُوَ زَجْرُ الْمُعَلَّىٰ، يَعْنِي مَا يُنْهَرُ فِي الْمَيِّسِرِ مِنْهَا.

وَالْمُعَلَّىٰ<sup>(۳)</sup>: الْقِدْحُ السَّابِعُ فِي الْمَيِّسِرِ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا، إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةً أَنْصِبَاءَ مِنَ الْجَزُورِ.

وَقَالَ اللَّهِيَانِيُّ: وَلَهُ فُرُوضٌ، وَلَهُ عُنْمٌ سَبْعَةً أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ<sup>(۴)</sup>.

وَعَلَيْهِ عُرْمٌ سَبْعَةً أَنْصِبَاءَ<sup>(۵)</sup> إِنْ لَمْ يَفْزُ.

وَالسَّفِيْحُ<sup>(۶)</sup>: مِنْ سَهَامِ الْمَيِّسِرِ، وَلَهُ نَصِيبٌ.

١/١٨١ / وَسَهَامِ الْمَيِّسِرِ عَشَرَةً: مِنْهَا سَبْعَةٌ لَهَا أَنْصِبَاءُ، وَهِيَ الْفَدْ، وَالْتَّوْمُ، وَالرَّقِيبُ، وَالْحِلْسُ، وَالنَّافِسُ، وَالْمُسْبِلُ، وَالْمُعَلَّىٰ.  
وَالثَّلَاثَةُ الَّتِي<sup>(۷)</sup> لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا: الْمَنِيْحُ، وَالسَّفِيْحُ، وَالْوَغْدُ.

وَيَقُولُ: إِنَّ الْمَنِيْحَ سَهَمٌ مُتَعَارِفٌ بِالْفَوْزِ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ<sup>(۸)</sup> الْوَرْدِ الْعَبَّاسِيِّ:  
مُطِلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحِتِهِمْ زَجْرُ الْمَنِيْحِ الْمُشَهَّرِ

(۱) «هُوَ» ساقطة من الأصل.

(۲) في النسخ «نبِي» والمثبت من المحكم ۱۹۴/۲ وينظر تخریج البيت في الديوان ۲۹۳، وهذه رواية العيسري والقداح.

(۳) ينظر العيسري والقداح: ۶۰.

(۴) في الأصل، لـ. «إِنْ فَازُوا عَلَيْهِ».

(۵) من قوله: «إِنْ فَازَ» حتى «أَنْصِبَاءُ» ساقطة من رـ.

(۶) في النسخ «الصَّفِيْح» في الموضعين والمثبت من العيسري والقداح ۴۶، وفيه أن السفيح لا حظ له.

(۷) «الَّتِي» ساقطة من رـ.

(۸) ديوانه: ۳۷ والعيسري والقداح ۵۲، وفي الأصل «وَسَاحِتِهِمْ» وفي لـ. «المُشَهَّرِ».

وأنشد أبو علي في<sup>(١)</sup> باب تكسير الصفة للجمع.

٤٩٤ - قالت سليمى لا أحب الجعدين ولا السباط إنهم مئتين<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه:

جمع جعد، مسلماً، وإن لم يكن اسمًا علمًا، لأنَّه من صفات مَنْ يعقل، وما كان كذلك لم يمتنع من الواو والتون، كما لا يمتنع منه الاسم العلم.

والجعد: مما<sup>(٣)</sup> يبني على « فعلٍ » في الصفات، ومُؤنثُه جعدة بالباء، ولا يقال: أجدَد ولا جعداء، ونظيره فرسٌ ورَدٌ، والأثني ورَدَةٌ، وله نظائر.

اللغة:

الجعد من الشعر خلاف السبط، وقيل: هو القصير، عن « كراع<sup>(٤)</sup> ». وتصريف الفعل منه: جعد جعوده وجعادة، وتتجعد وجعد صاحبه، ورجل جعد الشعر<sup>(٥)</sup> ، وأمرأة جعدة، وجمعها: جعاداً أيضاً، قال معقل<sup>(٦)</sup> بن خوبيل<sup>(٧)</sup>:

وسودي جعاد غلاظ الرقا بِ مِثْلِهِمْ يَرْهَبُ الراهِبُ

(١) التكملة: ١٨١.

(٢) هذا البيت لضب بن ثور كذا في اللسان (تن). وهو بغير عزو في الكتاب ٢٢٧/٣، والتهذيب ٣٤٩/١، والأعلم ٢٠٤/٢، والاقتضاب ٤١٤، وابن يسعون ٩٨/٢، وابن بري ٩٠ شواهد نحوية ١٥٥، وشرح المفصل ٢٧/٥ وشرح الجمل ٥٢٥ واللسان (جعد - تن) ورواية الاقتضاب « ولا القصار » وفيه « ومن روى » « ولا السبط » فقد غلط، لأنها كانت تحب السبط وتريدهم».

(٣) في ل. « ما بنى ».

(٤) ينظر المحكم ١٨٢/١.

(٥) «الشعر» ساقطة من ل.

(٦) هو معقل بن خوبيل بن وائلة بن مطحول، شاعر مخضرم. وسيد من سادات هذيل « شرح أشعار الهذيلين ٣٧٤ والاشتقاق ١٧٧ ومعجم الشعراء ٢٢٧٦ ».

والبيت في شرح أشعار الهذيلين ٣٩٠ وتخرجه ١٤٢٣.

وقال الأصمعي عن القصيدة: « بل قالها خوبيل... وهو أبو معقل، وهو الوارد إلى ملك الحبشة... ». شرح أشعار الهذيلين ٣٨٩، وقول الأصمعي هذا أولى بالقبول.

(٧) في النسخ « حمار » وهو خطأ، والمثبت من مصادر الترجمة وتخریج البيت.

عنى من أسرت هذيلٌ من الحَبْشَةِ، أصحاب الفيل.  
وجمع السلامة فيه أكثر.

وَتُرَابٌ جَعْدٌ: نَدٍ، وَجَعْدُ الْثَّرَى وَتَجَعْدٌ: تَقْبَصٌ. وَزَبَدٌ جَعْدٌ: مُتراكبٌ، وذلك إذا صار  
بعضه فوق بعضٍ، على خَطْمِ البعير أو الناقة، قال ذو<sup>(١)</sup> الرُّمَةُ:  
تَنْجُو إِذَا جَعَلْتَ تَدْمَى أَخْسَثُهَا وَاعْتَمَ بالزَّبَدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ  
وَيَهْمَى جَعْدَةً، وَصِلَّيَانُ جَعْدٌ. والجَعْدَةُ: نبت على شاطئ الأنهر.  
وَرَجُلٌ جَعْدُ الْيَدِينِ: بخيل. وَرَجُلٌ جَعْدُ الْأَصَابِعِ: قصيرُها.  
وَرَجُلٌ جَعْدَةً/ قصيرةً من لؤمها، قال العَجَاجُ<sup>(٢)</sup>:  
لَا عَاجِزَ الْهُوَءِ وَلَا جَعْدَ الْقَدْمِ

وَخَدٌ جَعْدٌ: غيرُ أَسِيلٍ، وَبَعْيَرٌ جَعْدٌ: كثيرُ الورير.  
وقد كُنِيَ بـأبي الجَعْدِ. والذئب يُكَنِّي أبا جَعْدَةَ وأبا جَعَادَةَ. وبنو جَعْدَةَ: حُيُّ من  
قيس، ومنهم النابغةُ الجَعْدِيُّ.

الإعراب:  
الحق «الياء» في «مناتين» ضرورة، تشبيهاً بما جمع على غير واحدِه، نحو:  
مذاكيرٍ وملاقيحٍ وشبه ذلك.

ويَعْدَهُ<sup>(٣)</sup>:

يَا رَبُّ جَعْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينَ يَضْرِبُ ضَرْبَ السُّبْطِ الْمَقَادِيمِ

(١) ديوانه ٥٧٥، والمحكم ١٨٣/١.

والأخشنة جمع خشاش، وهو عدو يجعل في عظم أنف البعير.

(٢) ديوانه ٤٣٠/١ و«الجمهرة» ١٢٣/١ والمحكم. وفي الجمهرة «الهُوَءُ» الهمة يهمز ولا يهمز.

والبيت في مدح معاوية رضي الله عنه، وقبله:

إِلَى ابْنِ حَرْبٍ لَا تَجْدَهُ كَالْبَرْمَ

(٣) أدب الكاتب ٥٢١، والاقتضاب ٤١٤، وشواهد نحوية ١٥٥.

أراد: بالمقاديم هنا: الرؤوسُ، لأنَّها مقاديمُ الحيوان، وهي في موضع نصب، «يضرب» لا «بضرِّب»، كأنَّه قال: يضرب المقاديم ضربَ السُّبْط، فقدمٌ وأخْرَى. ولذلك في «المقاديم» وجهان، إن جعلتها جمْع «المقدَّم» الساكن القافِ، الخفيفِ الدَّالُّ، ف تكونُ «الياءُ» زائدةً، لإشباع الكسرة، كالتالي في قوله<sup>(١)</sup>: «تنقادُ الصيارِيفُ».

وإن شئت جعلتها جمْع «المقدَّم»، بتشديد الدَّالُّ، وفتح القافِ، ف تكونُ «الياءُ» عِوْضًا من إحدى الدالين الساقطة في التكسير. وأنشَّد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٢٩٥ - تناهُقُونَ إِذَا اخْضَرَتْ نِعَالَكُمْ وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامُ مُضَاجِيرُ<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت، لأوس بن حجر.

الشاهد فيه:

قوله: «أَبْرَامُ» وهو جمْع «بَرَمٍ»، لأنَّ ما كان على « فعلٍ» صفة، فباهه «فعالٌ» نحو: حَسَنٌ وَحِسَانٌ، وَسَبَاطٌ، وَسَبَاطٌ، وَقَطَاطٌ وَقَطَاطٌ. «أَبْرَامُ» مما يدلُّ أنَّه يجيء على «فعالٍ»، ومثله بطلٌ وأبطال.

(١) هو الفرزدق، وهذه قطعة من بيت مفرد في ديوانه ٥٧٠، وهو من شواهد النحاة، والبيت بتمامه: تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف وهو في الكتاب ٢٨/١، والمقتضب ٢٥٨/٢، والخصائص ٣١٥/٢، والمحتب ٦٩/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٩٧، والانصاف ٢٧، ١٢١، وشرح المفصل ١٠٦/٦، وضرائر الشعر ٣٦، والخزانة ٢٥٥/٢.

(٢) التكملة: ١٨٢.

(٣) هذا البيت ينسب للباهلي كما ذكر ابن يسعون عن أبي حنيفة، كما ينسب إلى أوس بن حجر كما ذكر المصنف وفي شواهد نحوية بعد أن نسبه لأوس: «وليس ثابتاً في قصيده...». وهو في ديوان أوس ٤٥، والمعاني الكبير ٨٩٦، وحلية المحاضرة ١٠١/٢ وابن يسعون ٩٨/٢، وابن بري ٩٠، وشواهد نحوية ١٥٦، وشرح نهج البلاغة ٥١٤/٤، والصحاح واللسان والتاج (ضجر).

(٤) في المصباح المنير «سبط»: الشعر سبطاً - من باب تعيَّب فهو سبط بكسر الباء، وربما قيل سبط بالفتح، وصف بالمصدر - إذا كان مسترسلًا... مادة سبط.

(٥) وفي المصدر نفسه مادة قطط «وشعر قَطْ وقطط أيضًا: شديد الجُمُودة».

اللغة:

البَرْمُ: الذي لا يدخل مع القوم في المَيْسِرِ. والبَرْمُ: في غير هذا البيت: ثَمَرُ الأَرَاكِ. والبَرْمُ: مصدر بَرَمْتُ بهذا الأمر بَرْمًا.

والنَّعَالُ هنا: جَمْعُ نَعْلٍ، وهي قطعة من الأرض الغليظة الصُّلبة، شِبَهُ الْأَكْمَةِ بِيرْقٌ حصاها، ولا تَنْبَتُ شَيْئًا، وقيل: هي قطعة تسيل من العَحْرَةِ مُؤْنَثَةً قال: فَدَى لَامْرَىءٍ وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَفَى غَيْمَ نفسي من رُؤُوسِ الْحَوَاثِ<sup>(١)</sup> وفي الحديث: «إذا ابتلت النَّعالُ فالصلة في الرُّحال»<sup>(٢)</sup>.

١٨٢ / والنَّعْلُ أَيْضًا والنَّعْلَةُ: ما وقى به القدم من الأرض، مُؤْنَثَةٌ ونعل الدَّابَّةِ: ما وقى به حافرها. ونَعْلُ السَّيفِ: حديدة في أسفل غِمْدِهِ، مُؤْنَثَةٌ أَيْضًا<sup>(٣)</sup> قال<sup>(٤)</sup>:

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ أَجْلَ لَا<sup>(٥)</sup> وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا حَمَائِلُهُ  
وَالنَّعْلُ: العَقَبُ الذي يَلْبِسُهُ ظَهُورُ السَّيَّةِ، والنَّعْلُ: الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُوتَأُ كَمَا تَوَطَّأَ  
الْأَرْضُ. وإذا اخضرت النَّعالُ، وهو ما صَلَبَ من الأرض، فما ظُلْكُ بالذَّمَاتِ؟

المعنى:

يقول إذا أَخْصَبُوا وشَبَعُوا، يتناهون كما تفعل الحُمُرُ، وعند الحفيظة وهي

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ٢/٤٠٠، والمحكم ١١٤/٢، واللسان والتاج (نعل). والنعل: «أرض بتاهمة واليمين، وقيل: حصن على جبل شطب» معجم البلدان ٥/٢٩٣. والغيم: العطش. والحواث: بطن من عبد القيس، وهو ربعة بن عوف بن عمرو بن بكر بن عوف بن أنمار. التاج (حر).

(٢) الفائق ٤/٣، والنهاية ٥/٨٢.

(٣) في ل: «واقيت».

(٤) من قوله: «ونعل الدَّابَّةِ» حتى قوله: «أَيْضًا» ساقط من ر.

(٥) هو ذو الرمة والبيت في ديوانه ٤٧٥ برواية: «ترى سيفه - طوالاً محالمه» وهو في مدح المهاجر بن عبد الله.

والبيت في المحكم ١١٤/٢، واللسان والتاج (نعل).

(٦) «لا» ساقطة من النسخ.

الغَضْبُ، أو المحافظة على منع الحرير أَبْرَامُ، لا يدخلون في المَيِّسِرِ، وكفى بالمَيِّسِرِ عن الحرب ومُضاجِرٌ: جمع مُضاجِرٍ<sup>(١)</sup> أو مُضجَار: وهو الكثير الضَّجَر. ومثل هذا البيت قول الآخر:

إِذَا اخْضَرْتُ نَعَالَ بَنِي غَرَابٍ (بَغْوا) وَوَجَدَهُمْ أَشْرَى لِثَامَانًا<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر:

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرْتُ نِعَالَهُمْ يَتَاهُقُونَ تَنَاهُقَ الْحُمُرِ<sup>(٣)</sup>  
لأنهم إذا شَبَعوا، أَشِروا وَبَطَروا، وهاجت ضَغَائِنُهُمْ، وطلبوا الطَّوَائِلَ والثَّرَاثِ، في  
أعدائهم، أَنْشَدَ ثعلبُ عن ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup>:  
لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيَنَا<sup>(٥)</sup> أَمْرًا كَانَتْ لَهُ قُبَّةُ سَحْقٍ بِجَادٍ  
يقول: لو اتصل الغيث، وأَخْصَبَنَا، لأغرنا على الملك، فنأخذ متعاه وَقُبَّته، حتى  
نُحَوِّجَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِّنْ كَسَاءٍ.

قال أبو عمرو: إنما يُغيرون في الْخِصْبِ، لا في الْجَدْبِ، قال: ومثله:  
قد كنت تَأْمَنِي وَالْجَدْبُ دُونَكُمْ فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا رُقْشُ الْجَرَادِ نَزَا<sup>(٦)</sup>

(١) في ر. «مضجار».

(٢) البيت بغير عزو في البيان والتبيين ١٠٦/١ وحلية المحاضرة ١٠١/٢ واللاليء ٢٥، و«بغرا» ساقطة من النسخ، وهي من مصادر التخريج وبها يستقيم الوزن. والأشر: المرج والنشاط. وفي ر. «أسرى - لثاماً».

(٣) البيت بغير عزو في معاني الشعر ٦٣ وحلية المحاضرة ١٠١/٢ والخصائص ١/٣٨ واللاليء ٢٥ والتبية ١٩، وشواهد نحوية ١٥٦ وللسان والتاج (تعل).

(٤) البيت لأبي مارد الشيباني، وهو في الحيوان ٤٦١/٥ وديوان المفضليات ٦١٤، والخصائص ١/٣٨ والخصوص ١٢٢/٥ ورسالة الصاہل والشاحج، واللاليء ٢٣، وأمالی ابن الشجري ٢٠٦/٢ والسعن: البالي. والبجاد: كسام مخطط.

(٥) في ر. «اثنين» وقد فصل المعري القول على هذا البيت في رسالة الصاہل والشاحج ٣٩.

(٦) البيت بغير عزو في حلية المحاضرة ١٠١/٢، والخصائص ١/٣٨، ورسالة الصاہل والشاحج ٥٣٩ وشواهد نحوية ١٥٦.

ومثله:

يا ابن هشام أهلَكَ النَّاسَ الْلَّبَنَ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بِقَوْسٍ وَقَرْنَ<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ: لَمَّا كَثُرَ الْخِصْبُ، سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي السَّلَاحِ . وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup>:  
قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عَدَاؤُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ  
وَقَالَ آخَرُ:

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْمَيِّ يَنْبِتُ بَيْنَا وَبَيْنَ بَنِي رُومَانَ تَبَعًا وَشَوَّحَطَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ:

وَفِي الْبَقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ اللَّهُ شَرَّهُ شَيَاطِينُ يَنْزُو بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ<sup>(٤)</sup>

١٨٢ ب / ومن أبيات المعاني في هذا الباب قولُ الشاعر:

جَلَبْتُ غَدِيرَةً قُوشَةً ابْنَةً مَخْرَمٍ بَطَرَا أَشَلَّ أَبَا الْحُجَابِ عَشِيرَهَا<sup>(٥)</sup>  
وَالْعَبْدُ يَنْزُو حِينَ يَرْبُو بَطْنَهُ حَتَّى يَمْجَحَ ذِرَاعُ كَفٍّ رِيرَهَا  
الْغَدِيرَةُ: ضرب من أطعمة العرب، يقول: طعام هذه المرأة أبطأ عشيرها، أبا

(١) الرجز بغیر عزو في إصلاح المنطق ٥٤، والبيان والتبيين ١٠٧/٣ والمقاييس ٧٦/٥ والتنبيه ١٩ واللاليء ٢٤ ، والصحاح واللسان والتأج (قرن).

والقرن بالتحريك: الجمعة من الجلد تكون مشقوقة ثم تخرز، والقرن: الحبل.

(٢) هو الحارث بن دوس الإيادي كما في اللسان (بقل)، والبيت في حلية المحاضرة ١٠١/٢، ورسالة الصاهيل والشاجح ٥٤٠، واللاليء ٢٤ ، والتنبيه ١٩ ، واللسان والتأج (بقل).

(٣) البيت بغیر عزو في المصادر السابقة، وهو في اللسان والتأج (شحط) وفيهما (بني دوران) وفي جمهرة أنساب العرب ٣٩٩ «... حاشا بني رمان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة فبقوا في الجبلين...» وينظر في بني دودان المصدر نفسه ١٩٠ - ١٩٥ والنبع والشوط من الأشجار التي تتحمل منها القسي.

(٤) البيت بغیر عزو في المصادر السابقة وفي النسخ «بعضهم» والمثبت من مصادر التخريج وبه يستقيم الوزن.

(٥) البيان بغیر عزو في معاني الشعر ٦٩ ، واللاليء ٢٥ . وفيه «الغدیرة: لبن ودقائق يطرح فيه الرضف حتى ينش ثم يشرب» وفي التاج «الغدیرة لغة في الغدیرة» مادة (غذر).

الْحَبَابُ، لِمَا شَيْعَ وَرَبَّا بَطْهُ بَغَى، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، وَمَجَّتْ ذِرَاعُهُ رِيرَهَا، وَهُوَ الْمُخُ  
الْرِّيقُ، كَنَّى بِهِ عَنِ الدُّلُّ، وَيَقُولُ: رِيرٌ، وَرَبَّرٌ.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(۱)</sup> فِي الْبَابِ.

٢٩٦ - لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاظُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَرْجُجَهَا مِنْ حَالِكِ وَاكْتِحَالِهَا<sup>(۲)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ، لِلْكُمِيتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسْدِيِّ.  
الشاهد فيه:

قوله: «الأيقاظ» جمع «يقظٍ»، لأنَّ «فعلاً»<sup>(۳)</sup> لا يكسر في الغالب، وإنما يجمع  
باللواو والنون، نحو حَدِيرٍ وحَدْرُونَ، وَنَدِسٍ<sup>(۴)</sup> وَنَدْسُونَ، ويقظٍ وينقظونَ.

اللغة :

الْأَخْفِيَةُ: جمع خَفَاءٍ، وهو الغطاء. والكرى: النوم.  
وَتَرْجُجُهَا: تدقير حاجبها، يقال: رَجَجَتِ الْمَرْأَةُ حاجبَهَا بِالْمِزْجِ.

المعنى :

وصف حَرَبًا، وأنها تَرْزَئُ لِمَنْ لَا يَقْرَبُهَا<sup>(۵)</sup> وجعل أجفان العين أَخْفِيَةً، وهي في  
الأصل ما يغطي به الشيء، تَجْوِزاً وتوسعاً.

وقبل البيت<sup>(۶)</sup>:

(۱) التكملة: ١٨٢.

(۲) هذا البيت نسبه المصنف إلى الكميٰت بن زيد الأسدي كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع. وله  
قصيدة من بحر البيت ورويه.

. وهو في المحتسب ٤٧/٢، وسر الصناعة ٤٣/١ وأمالٰي ابن الشجري ١٠٦/١، وابن يسعون  
٩٩/٢، وابن بري ٩٠، وشاهد نحوية ١٥٦، وشرح المفصل ٢٧/٥، وشرح الكافية الشافية  
١٠٧١، والعبني ٦١٢/٣، واللسان (نخني).

(۳) في ر. «فعلاً» وهو خطأ.

(۴) رجل ندس: فطن.

(۵) في ل: «يفرقهما»، وفي ر: «يفر منها».

(٦) هذا البيت أيضاً مما أخل به شعر الكميٰت بن زيد المجموع، وهو عند ابن يسعون ١٠٠/٢.

تُعرَضُ للأيدي اللوامِسِ منْهُمْ رواذفَهَا مبذولةً وَدَلَالَهَا  
الإعراب:

نَصَبَ «أَخْفِيَّةَ الْكَرَى» عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَإِنْ شَتَّى عَلَى التَّمْيِيزِ، كَمَا  
تَقُولُ: الْحَسَانُ وُجُوهًاً.

\* \* \*

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ، فِي بَابٍ<sup>(۱)</sup> تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصَّفَاتِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، مَا  
لَيْسَ بِمُلْحِقٍ وَلَا عَلَى وزْنِهِ.

٢٩٧ - أَلَا إِنَّ جِيرَانِيَ الْعَشِيَّةَ رَائِحَ دَعْتُهُمْ دَوَاعِيْ مِنْ هُوَيْ وَمَنَادِحُ<sup>(۲)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِحَيَّانَ بْنِ جَبَلَةَ الْمُحَارِبِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «دَوَاعِيْ»، لَأَنَّ «فَاعِلًا» إِذَا كَانَ<sup>(۳)</sup> لَمَا لَا يَعْقُلُ، جَمْعُ عَلَى «فَوَاعِلٍ» وَإِنْ  
كَانَ لِمَذْكُورٍ، لِمُضَارِعَتِهِ الْمُؤْنَثُ / مِنْ حِيثُ امْتَنَعَ مِنَ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، يَقَالُ:  
دَاعٍ وَدَوَاعٍ، وَبِازَلٌ وَبِوَازَلٌ، وَبِعِيرٍ عَاضِةٍ وَعَوَاضَةٍ.

وقوله<sup>(۴)</sup>: «رَائِحَ» وَقَدْ قَالَ: «الْجِيرَانُ» وَلَمْ يَقُلْ «رَائِحُونَ» لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا  
لِلْجَمْعِ، كَالْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: جَمْعُ الْجِيرَانِ رَائِحَ.

ويرى في:

أَلَا إِنَّ جِيرَانِيَ الْعَشِيَّةَ رَوَائِحُ

(۱) التكملة: ١٨٥.

(۲) هَذَا الْبَيْتُ لِحَيَّانَ كَمَا ذَكَرَ الْمُصْنَفُ وَهُوَ حَيَّانُ بْنُ جَبَلَةَ الْمُحَارِبِيِّ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ. وَهُوَ فِي  
النَّوَادِرِ ٤٤٤، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ ١/١٣٠، وَشَرْحُ الْفَصَادِيِّ السَّبِعُ ٣٠٦، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٧٣، وَابْنُ  
يَسْعُونَ ٢/١٠٠، وَابْنُ بَرِيٍّ ٩٠، وَشَاهَدَ تَحْوِيَةُ ١٥٧ وَالْهَمْعُ ١٨٢/٢ وَالدَّرْرُ ٢/٢٢٨.

(۳) فِي لِ: «الْمَنِ».

(۴) فِي رِ: «قَوْلَهُمْ».

اللغة:

الداعي : صروف الدهر . والمنادح : جمع متدوحة وهي الأرض البعيدة الواسعة .  
والنَّدْحُ : الكثرة . وبعد البيت <sup>(١)</sup> :  
فَسَارُوا بَعْيِثٍ فِيهِ أَغْيَى فَغَرْبٌ فَذُو بَقْرٍ فَشَابَةٌ وَالسَّرَايْحُ  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيْ <sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ .

٤٩٨ - إِنَّ مِنَ الْقَوْمِ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهُبْ بِمَوْجُودٍ <sup>(٣)</sup>  
هذا البيت ، لاؤس بن حجر ، يرثي عمرو بن <sup>(٤)</sup> مسعود الأسطي .

الشاهد فيه :

قوله : «خليفته» ثم قال : «وما خليف» ، وخليف و الخليفة واحد في المعنى .  
وجمع الخليفة : خلاف ، كطريفة <sup>(٥)</sup> وطرائف ، وصيحة وصباح ، قال الله تعالى :  
﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَافَتٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

---

(١) النواير ٤٤٤ ، ومعجم ما استجم ١٧٣ ، واللسان (أغا) . وأغي : موضع في قول أبي الحسن ، ونبت في قول العازني .

وغرب : موضع تلقاء الستار . معجم ما استجم ٩٩٤ . وذو بقر : قرية في ديار بني أسد ، أو واد فوق الربدة . المصدر نفسه ٢٦٣ - ٢٦٤ .

وشابة : جبل في ديار هذيل . المصدر نفسه ٧٧٣ . والذرائح سبق الكلام عليها . و«فيه» ساقطة من در . وفي النسخ «نفر» بالنون والفاء ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٢) التكميلة ١٨٦ .

(٣) هذا البيت لاؤس بن حجر ، وهو في ديوانه ٢٥ ، والمخصص ١٣٤/٣ ، وشرح الحماسة للتبزيزي ٤/٢١٤ ، وابن يسعون ٢/١٠٠ ، وشواهد نحوية ١٥٨ ، وشرح المفصل ٥٢/٥ ، وشرح نهج البلاغة ٣/٤٤٠ ، وشرح شواهد الشافية ١٣٩ - ١٤٠ ، واللسان والتاج (خلف) . وبروى «من الحي - أبي ليلى» .

(٤) هو عمرو بن مسعود بن عدي الأسطي ، سيد بني أسد ، وأحد المغتالين يكنى أبا وهب وفيه تقول هند بنت معبد :

الآ بكر الناعي بخيري بني أسد      بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد  
«أسماء المغتالين ١٣٤/٢ ، وجمهور أنساب العرب ١٩٣ - ١٩٤ ، وشرح شواهد الشافية ١٤٠ .

(٥) في الأصل «طريف» ويرده ما قبله وما بعده .

(٦) سورة الأنعام ١٦٥ وفي ر : «في الأرض» و«في» زائدة ليست في هذه الآية .

وَجَمْعُ خَلِيفٍ : خَلِفَاءٌ مثُلٌ<sup>(١)</sup> : ظَرِيفٌ وَظَرْفَاءٌ ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ «خَلِفَاءُ الْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup>.

قال سيبويه<sup>(٣)</sup> : خَلِيفَةٌ وَخَلِفَاءٌ ، كَسْرُوهُ تَكْسِيرٌ «فَعِيلٌ» لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ<sup>(٤)</sup> إِلَّا لِمَذْكُورٍ . وَأَمَّا «خَلِفَاتٌ» فَعَلَى لِفْظِ «خَلِيفَةٌ» وَلَمْ يُعْرَفْ «خَلِيفَاتٌ» ، وَحَكَاهُ أَبُو حَاتَمٍ ، وَاسْتَشَهَدَ بِالْبَيْتِ الْمُسْتَشَهِدِ بِهِ .

المعنى :

يقول : مِنَ الْقَوْمِ ، مِنْ يَفْقَدُ ، فَيَوْجَدُ عَوْضُهُ مِنْ يَخْلُفُهُ ، وَيَحْلُّ مَحَّلُهُ ، وَيَقُولُ  
مَقَامَهُ ، إِلَّا «أَبَا وَهْبٍ» فَإِنَّهُ لَا يَوْجَدُ مِنْهُ عَوْضُ يَخْلُفُهُ .

وقَبْلَ الْبَيْتِ<sup>(٥)</sup> :

يَا عَيْنَ بَكَّيْ عَلَى عَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ  
أَهْلِ الْعَفَافِ وَأَهْلِ الْحَزْمِ وَالْجُودِ  
أَوْذَى رَبِيعَ الصَّعَالِيكَ الْأَلَى<sup>(٦)</sup> اِنْتَجَعُوا  
وَكُلُّ مَنْ فَوْقَهَا مِنْ صَالِحٍ مُؤْدِ  
وَالْمُطْعَمُ الْحَيُّ وَالْأَضِيافُ إِنْ نَزَلُوا  
شَحْمَ السَّنَامِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاحِيدِ  
وَالْوَاهِبُ الْمِئَةُ الْمِعْكَاءُ يَسْفَعُهَا  
يَوْمَ الْفِضَالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَابِ .

## ٢٩٩ - دَعْهَا فَمَا النَّحْوُيُّ مِنْ صَدِيقَهَا<sup>(٨)</sup>

(١) مثُلٌ ساقطة من الأصل.

(٢) سورة النمل : ٦٢ .

(٣) في الكتاب ٣/٦٣٦ . . . وَقَالُوا : خَلِيفَةٌ وَخَلِفَاتٌ ، فَجَاءُوهُ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَقَالُوا : خَلِفَاءُ مِنْ أَجْلِ  
أَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا عَلَى مَذْكُورٍ ، فَحَمَلُوهُ عَلَى الْمَعْنَى ، وَصَارُوا كَانُوهُمْ جَمِيعًا خَلِيفًا ، حِيثُ عَلِمُوا أَنَّ الْهَاءَ  
لَا تُثْبِتُ فِي تَكْسِيرٍ .

(٤) لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ ساقطة من الأصل.

(٥) الديوان ٢٥ ، وشرح شواهد الشافية ١٤٠ .

وَالْكُومُ : جَمْعُ كُومَاءٍ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ . وَالْمَقَاحِيدُ : جَمِيعُ مَقْحَادٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ .  
وَالْمِعْكَاءُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْمَدِ - إِبْلُ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ .

(٦) فِي النُّسْخَ الْأَوَّلِيَّةِ .

(٧) التَّكْمِيلَةُ : ١٨٦ .

(٨) هَذَا الشَّاهِدُ نَسْبَهُ الْمَصْنُوفُ إِلَى رَوْبَةَ كَمَا تَرَى ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ فِي الشِّعْرِ الْمُنْسُوبِ ١٨١ وَالْجَمِيْهَرَةُ =

/ هذا الرجز لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه:

قوله: «من صديقها»، وهو يريد: من أصدقائها، وذلك أنه «فَعِيل»، وهو يقع للواحد، والجمع، والمذكر والمؤنث وصفاً، قال أبو<sup>(١)</sup> نُؤَيْب:

إِذَا فُضِّلْتُ خَوَاتِمُهَا وَفَكَّتْ يَقَالُ لَهَا دَمُ الْوَدَجِ الْذَّبِيجُ

فوصف «الدم» بقوله: «ذبيح» وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

عَلَى قَرْوَاءِ مَاهِرَةِ دَهِينٍ

فوصف «القرواء» وهي مؤنثة، بقوله: «دهين» وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

بَاعِينُ أَعْدَاءِ وَهُنْ صَدِيقُ

فوصف «الأعداء»، وهو جمع «صديق».

وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

يَقُولُونَ لِي لِي بِالْعَرَاقِ مَرِيضَةٌ فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي وَأَنْتَ صَدِيقٌ  
وقال عز اسمه: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup> وهو كثير.

= ٢٧٣/٢ والزاهر ٣١٦/١ والحججة ١٦٩ والمحكم ٢١٨/٣ وابن يسعون ٢/١٠٠، وشرح المفصل ٤٩/٥، وشرح شواهد الشافية ١٣٨ واللسان (ذبيح - صدق).

(١) شرح أشعار الهلاليين ١٧٢، وتخریجه ١٣٨٧ والبيت في وصف الخمر.

والودج: مفرد الأوداج، وهي العروق التي يقطع الذابح. والذبيح: المشقوق المقطوع.

(٢) هو المتنبب العبدي، والبيت في ديوانه ١٨٨، وصدره:

كَانَ السَّكُورُ وَالْأَنْسَاعُ مِنْهَا

وقراء: سفينة طويلة - ماهرة: سباحة. ودهين: مدھونة.

(٣) هو جرير، والبيت في ديوانه ٣٧٢، وصدره:

دَعُونَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قَلْوَبَنَا

وهو في شرح شواهد الشافية ١٣٨، واللسان (صدق).

(٤) هو قيس بن الملوح، والبيت في ديوانه ٢٠٨ وتخریجه فيه، وينسب أيضاً إلى طهمان بن عمرو الكلابي.

(٥) سورة الأعراف: ٥٦.

المعنى :

يجوز أن يكون «النحوّي» هنا، منسوباً إلى بني نحويٍ<sup>(١)</sup>، حي معروف. وقد قال صاعد اللغوي ملغزاً:

وَخَفَانِ<sup>(٢)</sup> عَرَوْضِيَا نَ وَالنَّاقَةُ نَحْوِيَه  
العروضان: مكّةُ والطائفُ.

ويجوز أن يكون النحوّي هنا العالم بالإعراب.

حكاية<sup>(٣)</sup>:

يروى أنَّ رؤبة بن العجاج ، كان يسير ومعه أمّه، إذ لقيها يُونسُ بن حبيب النحوّي ، فجعل يonus يداعب والدة رؤبة، ويمنعها الطريق، فقال رؤبة<sup>(٤)</sup>:

تَنَحَّى لِلْعَجْوَزِ عَنْ طَرِيقِهَا  
إِذْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا  
دَعَهَا فَمَا النَّحْوَيُ مِنْ صَدِيقِهَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَابِ.

٣٠٠ - وَمَاتَمٌ كَالْدُمَى حُورٌ مَدَامُهَا لَمْ تَيَأسِ<sup>أَبْكَارًا</sup> أَوْ لَاعُونًا<sup>(٦)</sup>.  
هذا البيت، لتميم بن مقبل.

(١) هو نحوين شمس - أو شميس بن عمرو بن غالب بن الأزد. الاشتراق ٥١٢، وشرح شواهد الشافية ١٣٨.

(٢) في ل: «جفار».

(٣) تنظر في شرح شواهد الشافية ١٣٨.

(٤) ديوانه ١٨١ ، وشرح شواهد الشافية.

(٥) التكملة: ١٨٧.

(٦) هذا البيت لابن مقبل، وهو في ديوانه ٣٢٥، والأضداد للسجستاني ١٤٣ ، والأضداد ١٠٣ والزاهر ٢٦٣ والتهديب ٣٤١/١٤، وابن سعون ١٠١/٢ واللسان «أت». ويروى «لم تلبس البيوس».

الشاهد فيه:

قوله: «عَوْنُّ»، جُمِعُ «عَوَانٍ» ونظيره: جَوَادٌ وجُودٌ، ونَوَارٌ ونُورٌ، ومثله قولُ الآخر:

نواعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ طِوالٍ مِشَكٌ أَعْقَادِ الْهَوَادِي<sup>(١)</sup> اللغة:

العَوَانُ من النساء: التي قد كان لها زوج، ومن البقر والخيول: التي تُنْجَتُ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبِكْرِ، وقيل العَوَانُ من البقر وغيرها: النَّصْفُ فِي سِنِّهَا وَقَالَ عَزَّ اسْمَهُ: عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

فَإِنْ قِيلَ: «بَيْنَ»<sup>(٣)</sup> اسْتُعْمَلَ مُضَافًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَصَاعِدًا، و«ذَلِكَ» فِي الْآيَةِ لَيْسَ

يُشارُ بِهِ إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ.

فِيَقَالُوا: إِنَّمَا صَلَحَتْ مَعَ «ذَلِكَ» وَحْدَهُ؛ لَأَنَّ «ذَلِكَ» تَكُونُ بِمَعْنَى اثْنَيْنِ، وَالْعَرَبُ تَجْمَعُ بِهَا وَبِذَلِكَ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَمَعْنَيْنِ، وَتَجُوزُ مَعَ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، دُونَ أَسْمَاءِ الْأَشْخَاصِ.

فَلَوْ قِيلَتْ: أَظُنُّ أَخَاكَ شَانِحَصًا، وَكَأَنَّ عُمَرًا قَائِمًا، ثُمَّ قِيلَتْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، لِجَازٍ، وَكَنْتَ قَدْ جَمَعْتَ بِذَلِكَ وَذَلِكَ الْاسْمُ وَالْخَبَرُ الَّذِيْنَ لَا بُدُّ لَكَأَنَّ وَالظَّنُّ مِنْهُمَا.

وَلَوْ قِيلَتْ: كُنْتَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعُمَرَ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ: كُنْتَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: بَيْنَ ذَيْنِكَ؛ لِكُونِهِمَا اسْمَيِّ<sup>(٥)</sup> شَخْصَيْنِ.

«فَذَلِكَ» فِي الْآيَةِ، جَمْعُ بَيْنِ الْهَرَمِ وَالشَّابَابِ، وَكَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: إِنَّهَا بَقْرَةٌ، لَا

(١) سبق تخریجه ص: ٦٩٦.

(٢) سورة البقرة ٦٨، وينظر معانى القرآن ٤٥/١.

(٣) ينظر فيه درة الغواصين ٧٩ - ٨٣.

(٤) في الأصل، «ل» «بَذَلِكَ»، والمثبت من ر.

(٥) في الأصل، ل: «اسْمَيْنِ» وما أثبناه من ر، يأتي ما يؤنس له.

مُسِنَةٌ هَرَمَةٌ، وَلَا صَغِيرَةٌ لَمْ تَلِدْ، وَلَكُنْهَا نَصْفٌ قَدْ وَلَدْتَ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ بَيْنَ الْهَرَمِ  
وَالشَّبَابِ، فَاقْتَضَى ذَلِكَ جَمْعٌ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْهَرَمِ وَالشَّبَابِ.

ولو كان مكان الفارض والبُكْرِ، اسماً شَخْصَيْنِ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْمِعَ بِذَلِكَ<sup>(٢)</sup>  
وَذَاكَ مَعَ «بَيْنَ» بِوَجْهِهِ، لَأَنَّهَا لَا تُؤْدِي عَنِ اسْمِي<sup>(٣)</sup> شَخْصَيْنِ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ<sup>(٤)</sup>  
«بَيْنَ» إِلَّا مَعْ شَيْئَيْنِ فَصَاعِدًا كَمَا تَقْدُمُ، وَهَذَا شَيْءٌ عَرَضَ فَقْلَتْ فِيهِ.

وَالْمَأْتَمُ : النَّسَاء يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْجَمِيعُ مَأْتَمٌ، قَالَ أَبُو عَطَاء<sup>(٥)</sup>  
السُّنْدِيَّ .

عَشِيشَةٌ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَفَقَتْ جِيوبُ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ  
فَهَذَا الْمَأْتَمُ، أَرْلَادُهُ : الْمَنَاحَةُ .

قَالَ أَبُو حَيَّةَ<sup>(٦)</sup> التُّمِيرِيُّ :

رَمْتَهُ أَنَّاهُ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِهِ نَوْمُ الضَّحْنِ فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ  
فَالْمَأْتَمُ هُنَا، لَمْ يُرِدْ بِهِ الْمَنَاحَةُ .

وروى ابن الأنباري<sup>(٧)</sup> عن الطوسي أنه يقال للرجال إذا اجتمعوا في حُزْنٍ أو  
فَرَحٍ أيضاً: مَأْتَمٌ.

والدُّمَى : جَمْعُ دُمَى وَهِيَ الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ .

(١) فاقتضى ذلك جمع ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل، لـ: «أن يجمع مع بين» بذلك وذلك بوجه.

(٣) في لـ، رـ: «اسم».

(٤) في الأصل: بالناء المثنية الفوقية.

(٥) الشعر والشعراء ٧٦٩ والأضداد ٤، ١٠٤، والزاهر ١/٢٦٣ وشمس العلوم ٥/٨١ واللسان «أتم» والبيت  
من قصيده التي قالها في رثاء ابن هيرة.

(٦) سبق تغريجه ص: ٤٢٣ .

(٧) الزاهر ١/٢٦٢ .

والحُورُ: جمع أَحْوَرَ وحُورَاءَ، كأَحْمَرَ وحُمرَاءَ. والحُورُ: شِئْةُ سُوَادٍ سُوَادٍ<sup>(١)</sup> العين، وشِئْةُ بِيَاضٍ بِيَاضِهَا، لا يقال للمرأة: حُورَاءَ، إِلَّا البيضاء مع حُورِها.  
والمداعع: أراد بها: العينين، واحدتها مَدْمَعٌ، وهو مَسِيلُ الدَّمْعِ.  
وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

### ٣٠١ - وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا<sup>(٣)</sup>

نسب أبو علي هذا القسم لجرير، وقع في قصيدة عبد يغوث الحارثي  
و مصدره:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ تَفْعَهَا قَلِيلٌ . . . . . الْبَيْت

وكان أُسِرَ يوم الكلاب<sup>(٤)</sup>، أَسْرَتُهُ تَيْمُ الْلَّاتِ، وكانوا يطلبونه بدم رجل، يقال له:  
النعمان بن جساس<sup>(٥)</sup>، فَأَيْقَنَ أَنَّهُ مَقْتُولٌ. فقال هذا الشعر ينوح به على نفسه  
وأوله<sup>(٦)</sup>:

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا  
فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ تَفْعَهَا  
قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

(١) «سوداء» الثانية ساقطة من ل.

(٢) التكملة: ١٨٧.

(٣) هذا الشاهد ذكر المصطف أن أبي علي نسبة إلى جرير، وليس في ديوانه المطبوع، وال الصحيح أن الـبيـت لعبد يغوث بن وقارن الحارثي من قصيدة طويلة قالها ينوح بها على نفسه عندما أسر في يوم الكلاب الثاني. وهو في المفضليات ١٥٦ والنفائض ١٥٣ وأدب الكاتب ١١٣، والمعتضب ٢٠٦/٢ وديوان المفضليات ٣١٥، والعقد ٢٢٩/٥ والأمالي ١٣٢/٣ والمخصص ١٥٣/١٦ والاقتضاب ٣٢٢، وشرح أدب الكاتب ١٩١، وابن يسعون ١٠٢/٢ وشرح شواهد الشافية ١٣٥، واللسان (شمال).

وموضع الشاهد في شروح السقط ٥٤٥، وشرح المفصل ٥٠/٥ وشرح الشافية ١٣٦/٢.

(٤) يوم الكلاب الثاني وكان لتميم على مذبح. وتنظر النفائض ١٤٩ - ١٥٦، والعقد ٢٢٤/٥ - ٢٣٣.

(٥) في لـ: «حسان» وفي العقد «الحسناس» وهو النعمان بن جساس، سيد الرباب، وفارسهم قتلته بنو الحارث بن كعب يوم الكلاب (النفائض ١٥٠)، والاشتقاق ١٨٥.

(٦) المفضليات ١٥٥ - ١٥٨ والنفائض ١٥٣ - ١٥٤، والأمالي ١٣٢/٣ - ١٣٣ والخزانة ١/٣١٣.

نَدَامَيِّيْ من نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيْا  
وَقَيْسًا بَاعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا<sup>(٢)</sup>  
صَرِيحُهُمْ وَالآخَرِينَ الْمَوَالِيَا  
تَرَى خَلْفَهَا الْجُرْدَ الْجِيَادَ تَوَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ الرَّماحُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا  
أَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا مِنْ لِسَانِيَا  
فَإِنَّ إِسَارِيَ لَمْ يَكُنْ عَنْ تَوَانِيَا  
كَانَ لَمْ تَرِيْ<sup>(٥)</sup> قَبْلِيَ أَسِيرًا يَمَانِيَا  
أَنَا الْيَثُ مَعْدِيَا<sup>(٦)</sup> عَلَيَّ وَعَادِيَا

فِي رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتُ فَبَلَغْنِ<sup>(١)</sup>  
أَبَا كَرِبِ وَالْأَيْهَمِيْنِ كُلِّيهِمَا  
جَزِيَ اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلُّابِ<sup>(٣)</sup> مَلَامَةً  
وَلَوْ شِئْتُ نَجْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهَدَةً  
وَلَكَنِّي أَحْمِي دِيَارَ بَنِيهِمْ  
أَقْوَلُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي وَأَوْتَقُوا  
أَعْشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكتُمْ فَأَسْجَحُوهَا  
وَتَضَخَّكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَا<sup>\*</sup>  
وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِيَ مُلِيَّكَةً أَنِّي

(١) في ل: «فَبَلَغَ».

(٢) وأبو كرب: هو بشر بن علقة بن الحrust، والأيمهان: هما الأسود بن علقة بن الحrust، والعاقب، وهو عبد المسيح بن الأيميس. وقيس بن معديكرب أبو الأشعث بن قيس الكندي «ابن الأثير ٢٦٢/١ وحواشي المفضليات ١٥٧».

وصريهم: خالصهم. والموالي: الحلفاء. والنهدة: المرتفعة.

(٣) في ر: «الباء» ساقطة.

(٤) في الأصل، ر: «المتاليا» والمثبت من ل وهو متفق مع المفضليات.

(٥) هذا البيت من شواهد النحاة، وعلى رواية المصطف لا شاهد فيه، وهي الرواية التي أيدتها القالي، في الأمالي ١٣٥/٣. حيث قال: «... قال الأنخش: رواية أهل الكوفة: كان لم ترن قبلي، وهذا عندنا خطأ، والصواب (ترى) بحذف التون علامة للجزم» وإلى هذا ذهب ابن السيد في المحلل ٣٤٠، وقال البغدادي في شرح أبيات المغني ١٣٧/٥: «وكذا جزم ابن السيد، فقال: قوله: كان لم ترى رجوع من الأخبار إلى الخطاب وبروى على الإخبار، وفي إثبات الآلف وجهاً: أحدهما أن يكون ضرورة. والثاني: أن يكون على لغة من قال: راء مقلوب رأى، فجزم، فصار (تراً) ثم خفف الهمزة فقبلها ألفاً لافتتاح ما قبلهما، وهذه لغة مشهورة...» وينظر سر الصناعة ٨٦/١ والمحتسب ٦٩/١، وال محلل ٣٤٠ - ٣٤١، وشرح المفصل ٩٧/٥، ٩٧/٥، ١١١/٩، ١١١/١٠، ١٠٤/١٠، ١٠٧ وضوابط الشعر ٤٧.

(٦) رواية المفضليات «معدوا» ولا شاهد في البيت على هذه الرواية، ووقيع في بعض كتب النحو والصرف برواية المصطف. وهو شاهد على قلب «معدوا» إلى «معدى» استثنائياً للضميمة والواو، وتشبيهها له بما يلزم قلبه من الجمع، وبعض النحويين يجعل «معدياً» جارياً على عدى في القلب والتغيير.

«ينظر الكتاب ٣٨٥/٤، والمنصف ١١٨/١، ١٢٢/٢ والمحتسب ٢٠٧/٢ وشرح المفصل ٣٦/٥، ٣٦/١٠، ٢٢/١٠، ١١٠ وشرح الشافية ١٧٢/٣ والممتع ٥٥٠، وشرح شواهد الشافية ٤٠٠».

وقد كنت نحّارَ الجَزَورِ<sup>(١)</sup> ومُعْمِلَ الـ سَمَطِيَ وأَمْضِي حيثُ لا حَيَّ مَاضِيَا  
استشهد أبو علي به، على أنَّ «الشَّمَال» جَمْعٌ، واحده شِمَالٌ، كَسَرُوا «فِعَالًا» على  
«فِعَالٍ»، ومثله: درع دِلَاصُ، وأَدْرُع دِلَاصُ، ونافَة هِجَانُ ونُوقُ هِجَانُ، كما كَسَرُوا  
«فِعَالًا» على «فِعَالٍ»، قالوا: فُلَكٌ في الْوَاحِد، وفُلَكٌ في الْجَمِيع.

اللغة:

الشَّمَالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَطَبِيعَتُهُ، قَالَ صَخْرٌ<sup>(٢)</sup>.

أَبِي الشَّتْمَ أَنَّى قد أَصَابُوا كَرِيمَتِيَ وَأَنَّ لِيَسَ إِهَادُ الْخَنَّا من شِمَالِيَا  
وَالشَّمَالُ: خَلَافُ اليمينِ.

وَالشَّمَالُ: الرِّيحُ، وَالشَّمَالُ وَالشَّامُلُ وَالشَّمَلُ وَالشَّمُولُ.

وَالشَّمَالُ أَيْضًا: مَا يُسْتَرُ بِهِ ضَرُعُ الشَّاةِ وَالبَقَرَةِ، وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ عَنِ الْفَصِيلِ، وَالْعِجْلِ  
وَالْخَرُوفِ، لَثَلَا يَرْضَمُهَا.

وَأَنْشَدَ أبو علي<sup>(٣)</sup> في البابِ.

٣٠٢ - / ثُمَّ رَمَانِي لِأَكُونَنْ ذِيحةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَ المَضَائِضُ<sup>(٤)</sup> ١/١٨٥

(١) (د) ساقطة من ر.

(٢) هو صخر بن عمرو بن الشريد السلمي ، والبيت في المقتضب ٢٠٧/٢ ، والكامل ٢٢٢/٢ ، ٢٣٢/٨  
وشرح الحمامة ١٠٩٣ ، وشرح السقط ٥٤٥ ، واللسان (شمال) وهو من أبيات له في رثاء أخيه معاوية  
الذي قتلته ابنا حرملة المريان .

وفي النسخ «أبا - الخن».

(٣) التكملة: ١٨٨ .

(٤) هذا البيت لقيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو بن مالك الطائي الأجنبي نسبة إلى أحد  
جليل طيء ، شاعر جاهلي حماسي «ألقاب الشعراء ٢ ٣٢٧/٢ والاشتقاق ٣٩٣ ، معجم الشعراء ٢٠٣  
الخزانة ٤٣١/٣ .

والبيت في التوادر ٢٦٧ ، والمخصص ٨/١٦ والمحكم ١/٥٤ وابن يسعون ٢/١٠٢ ، واللسان  
(عم) وعجزه في المخصص ٨/٨ .

ويروى البيت «وَالْأَعْمَ» بفتح العين المهملة ، وهو خلاف ما يأتي في لغة البيت ، وتنتظر التوادر .

هذا البيت، لقيس بن جرورة الطائي<sup>(١)</sup>، ويعرف بعاريق، وإنما سُميّ بعاريق، لقوله<sup>(٢)</sup> يخاطب عمرو بن<sup>(٣)</sup> هند:

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تُنْهِنَّ لِلْعَظَمِ ذُوَانَا عَارِقَه  
الشاهد فيه:

«لَا كُونَنْ ذِيَحَةً»، أي مما يذبحه، يَبْنَه أبو علیٰ<sup>(٤)</sup>، لأنهم يقولون: ذِيَحَةٌ: لما لم يُذْبَحْ، وضَحِيَّةٌ: لما لم يُضْحَى به، ورَمَيَّةٌ: لما لم يُرَمَّ<sup>(٥)</sup>.  
 ذَبِيْحٌ: لما ذُبِحَ، ورَمِيْيٌ: لما رُمِيَ، قال<sup>(٦)</sup> أبو ثُوْبَيْبٍ:  
 إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمَةُ وَفَكَّتْ يقال لها دَمُ الْوَدَجِ الذِيْبَحُ  
 بمعنى المذبوح.

**الْأَعْمُ:** الجماعة من الناس، والخلقُ الْكثِيرُ، قال الشاعر:  
 يُزِيغُ إِلَيْهِ الْأَعْمُ حاجَةً واحِدٍ فَأَنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ<sup>(7)</sup>  
 يُرِيدُ: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّمَا حَاجَتْهُمْ أَنْ يَحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ<sup>(8)</sup> آبُوا مَعَ

(١) في ل، ر: «الطائي».

(٢) البيت في التوادر ٢٦٦ ، وألقاب الشعراء ٢/٣٢٧ ، وشرح الحمامة ١٧٤٦ ، واللسان (عرق) والانتقام للشيء: التعرض له والاعتماد والميل .

وعرفت العظم عرقاً: أكلت ما عليه من اللحم. وذو: من الأسماء الموصولة في لغة طيء.  
 (٣) في الخزانة ٣٣٠/٣، وهو يتحدث عن القصيدة «خاطب بها عمرو بن هند ملك الحيرة، وقيل أخاه المنذر بن ماء السماء» ولعل المنذر هو الصحيح لقوله في القصيدة التي في شرح الحمامة ١٧٤٣: إلى المنذر الخير بن هند نزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه  
 (٤) التكملة: ١٨٧ - ١٨٨.

(٥) في ل: «باتاء الفوقيه المثلث

(٦) من تخرّجه في الشاهد ٢٩٩ ص

(٧) الست بغية عنده في المقابس ٤/١٧ ، والـ

(٧) البيت بغير عزو في المقايس ١٧/٤، والمحكم ١/٤٥ واللسان (عم) ويزيق يميل. وفي المقايس «يرفع» وفي المحكم واللسان «يرفع» بالراء، ومعناه: يطلب.

<sup>(٨)</sup> في الأصل، لـ: «إنه».

ذلك بحاجات، وذلك معنى قوله: «أَبْنَا بِحَاجَاتٍ» أي: بالحجّ، هذا قول ابن الأعرابي.

والعُمْ: العُشْبُ، عن ثعلب، وأنشد:

يَرُوحُ فِي الْعُمْ وَيَجِدُنِي أَبْلَمًا<sup>(١)</sup>

والعُمْ: موضع عن ابن الأعرابي، وأنشد<sup>(٢)</sup>:

أَقْسَمْتُ أَشْكَيْكِ منْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبٍ<sup>(٣)</sup> حَتَّى تَرِيْ مَعْشَرًا بِالْعُمْ أَزْوَالًا<sup>(٤)</sup>

والعُمْ: أخوا الأَبِ، والجمع: أَعْمَامُ وَعُمُومُ وَعُمُومَةً.

قال<sup>(٥)</sup> سيبويه: أدخلوا فيه الهاء، لتحقیق التأثیث، ومثله البُعُولَةُ وَالْفُحُولَةُ.

وحكى ابن الأعرابي، في أدنى العدد: أَعْمَمُ. وأَعْمَمُونَ بإظهار التضعيف، جمع الجمع، وكان الحكم أَعْمَمُونَ، ولكن هذا حکاه وأنشد:

تَرَوْحَ بِالْعَشِيِّ بِكُلِّ خَرْقٍ كَرِيمُ الْأَعْمَمِينَ وَكُلُّ خَالٍ<sup>(٦)</sup>  
وَنَخْلَةُ عُمْ عن اللحاني، وجارية عَمِيمَةُ وَعَمَاءُ: طويلةُ، والذكر أَعْمَمُ، والجمع عُمْ.

وقبل البيت<sup>(٧)</sup>:

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءِ قِيسٍ كَفَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ

(١) البيت بغير عزو في المحکم، واللسان (عجم) وفي ر: «تروح - تجي».

(٢) البيت لِذِكْرِ الطائني كما ذكر البكري، وهو في المحکم ٥٤/١، ومعجم ما استعجم ٩٧٠، ومعجم البلدان ١٥٧/٤ واللسان (عجم). وهو يخاطب جمله أو ناقته. والوصب: الوجع، والنصب: الإعياء. وفي معجم ما استعجم: «عم: مخالف من مخالفات مكة التهامية».

(٣) في ر: «نصب».

(٤) في النسخ «أن وألا» وهو تحریف، والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) الكتاب ٥٦٨/٣.

(٦) البيت بغير عزو في المحکم ٥٢/١ واللسان (عجم).

(٧) التوادر ٢٦٦ - ٢٦٧ والمخصص ١٦/٨.

فَإِنْ أَبَا هَا مُقْسِمٌ بِيْمِينِهِ لَئِنْ تَبَضَّتْ كَفِيْ وَإِنِّي لَنَابِضُ  
ثُمَّ رَمَانِي لِأَكُوْنَ ذَبِحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَّ الْمَضَائِضُ

١٨٥ ب وروایة أبي <sup>(١)</sup> زید: «رَمَانِي» / وروایة غیره <sup>(٢)</sup> «رماني».

والمضائض: المَكَارَةُ، واحدها مَضِيقَةٌ.

وأنشَدَ أبو علي <sup>(٣)</sup> في باب ما جمع على <sup>(٤)</sup> معناه دون لفظه.

٣٠٣ - قَتَلْنَا بَعِيْوَنْ زَانَهَا مَرَضُ وَفِي الْمِرَاضِ لَنَا شَجُونَ وَتَعْذِيبُ <sup>(٥)</sup>

هذا البيت لجرير.

الشاهد فيه:

قوله: «وفي المِرَاضِ»، وجاء على أصله، لأنَّ مريضاً ومريضاً كظريفٍ  
وظرافٌ، وكريمٍ وكرامٍ، ومثله قول الآخر <sup>(٦)</sup>:

أَكَائِرُ أَقْوَاماً وَأَعْلَمُ أَنْتِي صَدُورُهُمْ بِاِدِ عَلَى مِرَاضُهَا  
والمستعمل: مَرِيضٌ وَمَرْضِيٌّ، شُبَهَ بِجَرِيحٍ وَجَرَحَى، وَعَقِيرٍ وَعَقْرَى، مَنْ قَبْلَ أَنَّ  
الْمَرَضَ بَلَىٰ، فَأَشَبَهَ المفعول به.

وأراد بالِمِرَاضِ: العيونَ، ومرضها: فُتُورُها.

(١) رواية أبي زيد، ساقطة من الأصل.

(٢) وهي رواية ابن سيده في المحكم وابن منظور.

(٣) التكملة: ١٨٩.

(٤) «علي» ساقطة من الأصل، ر.

(٥) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه ٣٤٨ وابن يسعون ١٠٣/٢ وابن بري ٩٢ وعنه «حشوها» وعجزه  
في شرح المفصل ٨١/٥ واللسان والتاج (مرض).

(٦) هو الشماخ بن ضرار والبيت في ديوانه ٢١٥، وتخرجه ٢١٧ وروايته:

أَجَامِلُ أَقْوَاماً حِيَاءً وَقَدْ أَرَى صَدُورُهُمْ تَغْلِي عَلَى مِرَاضُهَا  
وَأَكَائِرُ أَقْوَاماً: أَضْحَكَ فِي وِجْوَهِهِمْ وَأَبَاسْطَهُمْ مَعَ بَغْضِي لَهُمْ. وجاء في حديث أبي الدرداء، رضي  
الله عنه: «إِنَّا لَنَكْشَرُ فِي وِجْوَهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَلَوْنَا لَنَقْلَهُمْ، أَوْ لَنَلْعَنْهُمْ». الأمثال لأبي عبد الله ١٥٨ والنهayah  
١٧٦/٤.

والشجُو: الحُزُن.

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٤٣٠ - ما إِنْ رأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ (بِهِ) كَالْيُومِ طَالِي أَيْنِقَ جُرْبِ<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت للدرید بن الصمة، ي قوله في الخسأ.

الشاهد فيه:

قوله: «أَيْنِقَ جُرْبِ»، أتى به على القياس، لأن الوارد «أَجْرَبُ» كاحمر  
وْحُمْرٌ<sup>(٣)</sup>، ويجمع أيضاً على: «جَرْبَى» شبهوه بأحمر وحمقى، وأنوك ونوكى.  
جعل ما أصاب البدن، بمنزلة ما أصاب النفس.

الإعراب:

ذهب سيبويه في قوله: «أَيْنِقَ» مذهبين<sup>(٤)</sup>:

أحدهما: أن يكون وزنه «أَعْفَلُ»<sup>(٥)</sup>، قدّمت العين على الفاء، فصار في التقدير  
«أَوْنُقَ» ثم أبدل الواو ياء، لأنها كما اعتلت بالقلب، اعتلت أيضاً بالإبدال.  
والثاني: أن تكون العين قد حذفت، ثم عوض منها «باء»، فصار وزنها  
«أَيْفَلًا».

(١) التكملة: ١٨٩.

(٢) هذا البيت للدرید بن الصمة، وهو في شعره ٦٤، والشعر والشعراء ٣٤٣،  
والأمالی ١٦١/٢ وجمهرة الأمثال ٢/١٨٨ وابن يسعون ١٠٣/٢ وابن بري ٩٢، وشرح المفصل  
٥، ١٢٨/٨، ٨٢/٨ وشرح أبيات المغني ٥١/٨ وبروى «هانىء» بدل «طالى».  
وفي النسخ «بمثله» بدل «به» وقال البغدادي: «وفي غالب نسخ معنى الليب «بمثله» في موضع  
«به». وهو تحرير من الكتاب لم يروه أحد من يعتمد عليه من المتقدمين، نعم وقع في شعر آخر  
لدرید بن الصمة وصف به ربيعة بن مكمن الكثاني... وهو:

ما إِنْ رأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمَثْلِهِ حَامِي الظَّعِينَةِ فَارْسَا لَمْ يَقْتَلْ

(٣) «وحمر» ساقطة من ر.

(٤) في الأصل، ر: «منهيان» وينظر الكتاب ٤٦٦/٣، ٥٩٤ و٤/٢٨٥ والخصائص ٧٥/٢ - ٧٦.

(٥) في ر: «أفعل»، ويرده ما بعده.

## حكاية<sup>(١)</sup>:

كان دُرِيدٌ خطب النساء فرَدْته، وكان رآها مُتَجَرِّدةً، تنهَّأْ بَعِيراً، فقال<sup>(٢)</sup>.

حَيُوا تُمَاضِرَ واربعوا صَحْبِي وقفوا فِيَنْ وقوفكم حَسْبِي  
أَخْنَاسُ قد هام الفؤاد بكم واعتاده<sup>(٣)</sup> تَبَلُّ<sup>(٤)</sup> من الحُبُّ  
ما إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ<sup>(٥)</sup> (بِه)<sup>(٦)</sup> كاليموم طالي أَيْنِي جُرْبِ  
مُتَبَدِّلًا تَبَدُّلُ مَحَاسِنَه يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقِبِ

١٨٦ قال أبو عبيدة: لَمَّا خَطَبَهَا دُرِيدٌ، بَعْثَتْ جَارِيَتَهَا، وَقَالَتْ: انظري إِلَيْهِ إِذَا / بال،  
فِيَنْ كَانْ بُولُه يَخْرُقُ الْأَرْضَ وَيَخْدُدُ فِيهَا، فَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَإِنْ كَانْ بُولُه يَسِيعُ عَلَى وَجْهِهَا<sup>(٧)</sup>،  
فَلَا بَقِيَّةٌ فِيهِ.

فرجعت إليها، وأخبرتها أنَّ بوله يسieux.

فَقَالَتْ: لَا بَقِيَّةٌ فِي هَذَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: «مَا كُنْتُ لَأَدْعُ بَنِي عُمَرٍ، وَهُمْ كَعَوَالِي  
الرَّمَاحُ، وَأَنْزُوْجُ شِيخًا».

فَقَالَ دُرِيدٌ<sup>(٨)</sup>:

وَقَائِكَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عُمَرٍ مِنَ الْفِتِيَانِ أَشْبَاهِي وَجِنْسِي

(١) تنظر في الشعر والشعراء ٣٤٣، والأمالي ١٦١/٢ وشرح أبيات المغني ٥١/٨ - ٥٥.

(٢) شعره ٦٠ والمصادر السابقة.

وَتَمَاضِرُ: بضم التاء وكسر الضاد: اسم النساء. والتبل: القطع.

وَالطَّلَاءُ: كل ما يطلق على من قطران ونحوه. والجَرْبُ: بشر يعلو أبدان الناس والإبل. والهناء: القطران.

وَالنَّقِبُ: القطع المتفرقة من الجرب في جلد البعير. ويقال: النقب أيضاً بفتح القاف جمع نقبه.

(٣) في الأصل و، لـ: «اعتماد».

(٤) في رـ: «نبيل».

(٥) في النسخ «بمثله».

(٦) في رـ: «على وجه الأرض».

(٧) شعره ٦١، والأمالي ١٦٢/٢.

وقالت إنّه شَيْخٌ كَبِيرٌ  
فلا تَلِدِي ولا يُنْكِحْكِ مِثْلِي  
إِذَا مَا لَيْلَةً طَرَقْتُ بِنَحْسِي  
وَهَلْ خَبَرُهَا أَنِي ابْنُ أَمْسِ  
قالت<sup>(١)</sup> الخنساء تجبيه:

معاذ الله ينْكِحُنِي حَبْرَكَى يقول أبوه من جُشمٍ بنٍ بَكْرٍ  
فلو أصبحت في جُشمٍ هَدِيَا إِذْنٌ أَصْبَحْتُ فِي دَسٍّ وَفَقْرٍ  
وأشد أبو عليٍّ<sup>(٢)</sup> في باب ما جاء على أربعة أحرف ملحاً أو على وزن  
المليح.

٣٠٥- فَلَا تَفْخَرْ فِيَنْ بَنِي نَزَارٍ لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوْءِمِينَا<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت للكلبي الأستاذي<sup>(٤)</sup>.

الشاهد فيه:

قوله: «تَوَعَّمِينَا»، جمع «تَوَعْمٍ»، جمعه بالواو والنون، لما كان لمن يعقل.  
وتكسيره: تَوَائِم.

**اللغة:**

العلة، الضرة، وبنو العلات: بنو الأمهات الشتى.

(١) أنيس، الجلسات ٤٤ - ٤٥ والأمالي ١٦١/٢.

والجبركي: الرجل القصير الرجلين الطويل الظهر.

(٢) التكميلة: ١٩٠

(٣) هذا البيت نسبة المصطفى إلى الكميٰ كما ترى، وهو في شعره ١١٨/٢ برواية:  
 وكان يقال أن بنبي نزار لعارات فامسوا توءمينا  
 وقال ابن بري: بعد أن أورد الشاهد كالمحض: وهذا البيت للذليل، وأما بيت الكميٰ فهو... ثم  
 أورده برواية شعر الكميٰ. ولم أجده في ديوان ذليل المجموع المطبوع بطبعته. وله قصيدة من بحر  
 البيت ورويه، رد بها على الكميٰ، وافتخر فيها باليمنية.  
 والبيت في المعاني الكبير ٥٢٧، وابن يسعون ١٠٣/٢ وابن بري ٩٢، والصحاح واللسان والتاج  
 (ثأم).  
 (٤) «الأسطي» ساقطة من ل.

وَجْمَعُ الْعَلَّاتِ: عَلَائِلٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

٣٠٦ - أَيُّهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَرُدُوا مِنْهَا وِرَادًا وَشَقْرًا<sup>(٢)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «شَقْرًا» جمع «أشقر»، وكان الحُكْمُ «شُقْرًا»<sup>(٣)</sup> بالتحقيق، فَحَرَّكَ  
«القاف» ضرورةً.

اللغة:

وِرَادًا: جمع وَرَدٍ.

و<sup>(٤)</sup> قوله: «جَرَرُدُوا مِنْهَا»، أي أَلْقُوا عَنْهَا حِلَالَهَا، وَأَسْرَجُوهَا لِلقاءِ.

وقيل: الجريدة من الخيل: التي تُخْتَارُ، فَتُجَرَّدُ فِي مُهِمَّ الْأَمْوَارِ.

وبعده<sup>(٥)</sup>:

أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا شَرِبًا دُوْخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهِ وَالضُّمْرُ

(١) التكلمة: ١٩٠.

(٢) هذا البيت لطوفة وهو في ديوانه ٦٩، وشرح أدب الكاتب ٢١٦، وابن يساعون ٢/١٠٤، وابن بري ٩٢، وشواهد نحوية ١٥٨، وضرائر الشعر ١٩.

وعجزه في شرح المفصل ٦٠/٥ وموضع الشاهد في الخصائص ٣٣٥/٢، والمحتب ١٦٢/١

رواية الجراليقي:

أَيْه... جردوا كُلَّ أَمْوَانِ وَطَمْرٍ

وقال: «... وَالثَّالِيَهُ: الدُّعَاءُ بِرُفعِ الصَّوْتِ...»

(٣) في الأصل «شَقْر» بالرفع.

(٤) او، ساقطة من الأصل.

(٥) ديوانه ٦٩. والأعوجيات: منسوبة إلى أعوج، فعل لنفي، والشرب: الضمر.

دخول الصنعة فيها: أي أحسن القيام عليها ولم تهمل.

واليعايب: جمع يعوب، وهو الطويل الجسم من الخيل وقيل: الشديد العدو.

الوَقْحُ: جمع وَقَاحٌ: وهو الصلب الحافر.

الهضبات: السراغ الشداد. وقيل: الكثيرة العرق.

=

من يَعَابِيبَ ذِكْرِ وُقُحٍ  
وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَ الْعَذْرٌ  
/ جَافِلاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عَجْلٍ  
رُكِّبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ شَمْرٍ ١٨٦ ب  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي الْبَابِ.

**٣٠٧ - وِمِغْزَى هَدِبَا يَغْلُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانَ<sup>(٢)</sup>**

الشاهد في هذا البيت:

قوله: «سُودَان»، جمع «أسود»، ومثله أحْجَمُ وحُمْرَانُ وأَشْمَطُ وشُمْطَانُ، وأَبِيضُ وَيَيْضَانُ، وَآدَمُ وَآدْمَانُ.

اللغة:

المِعْزَى: اسم للجمع، وكذلك مَعْزٌ وَمَعْزٌ وَمَعِيزٌ وَمَعَازٌ، قال القَطَامي<sup>(٣)</sup>: -  
تَصَلِّنَا<sup>(٤)</sup> بِهِمْ وَسَعَى سِوانَا إِلَى الْبَقَرِ الْمُسَيْبِ<sup>(٥)</sup> وَالْمِعَازِ  
وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ للجمع.  
وَأَمَا «مِعْزَى» فالله مُلْحِقة له ببناء «هِجْرَعٍ».

قال سبيويه<sup>(٦)</sup>: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ «مِعْزَى»، فَيَمَنَ نَوْنَ. فَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ  
مِنْ لَا يَنْوَنُ.

= والعلدر: جمع عذار مثل كتاب وكتب، وهو السير المتصل بحدائق اللجام، يكون على خد الفرس.  
وفي النسخ «العلدر» بالغين المعجمة والدال المهملة. والملاطيس: جمع ملطاس، وهو معول يكسر  
به الصخر.

(١) التكلمة: ١٩٠.

(٢) هذا البيت بغير عزو في الكتاب ٢١٩/٣ والمنصف ١/٣٦، ٣٦/٧، ٢٣٦/٧ ورسالة الملائكة، والأعلم  
١٢/٢، وأبن يسعون ٢/١٠٤ وأبن بري ٩٢ وشواهد نحوية ١٥٩ وشرح المنفصل ٥/٦٣، ٩/١٤٧  
واللسان (قرن).

(٣) ديوانه ١٧٧، والمحكم ١/٣٣٥.

(٤) في النسخ «فصلينا» بالفاء والمثبت من مصدري التخريب.

(٥) في ر: «المسيب».

(٦) الكتاب ٣٥٢/٣.

قال ابن الأعرابي : «مِعْرَى» تُصْرَفُ إِذَا شُبِّهَتْ بـ «مِفْعَلٍ» وهي «فِعْلَى» .

ولا تُصْرَفُ إِذَا حُمِّلَتْ عَلَى «فِعْلَى» ، وهو الوجهُ عِنْدَهُ . قال :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ لَمْ يَدْرِ أَنِّي وَصَفَرَاءَ مِنْهَا عَبْلَةَ الصُّفَوَاتِ<sup>(۱)</sup>

المعنى :

لم يدر أني مع صفراء .

وهذا من باب ، كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَشَانِكَ .

وعنى بالصفراء : قوساً غليظة ، جناها من الصفرات ، مُصْفَرَةٌ من القديم .

وأنشد هذا البيت سيبويه في «باب ما لا ينصرف»<sup>(۲)</sup> مما ليست نونه<sup>(۳)</sup> بمنزلة ألف في «بُشَرَى» ، شاهداً على تنونيه ، لأنَّه مذكر ، وألفه للإلحاق «بِهِجْرَعٍ وَنَحْوِهِ» .

ووصفه «بِهِدِبٍ» دليل تذكرة .

والهَدِبُ : الكثير الهَدِبُ ، يعني : الشَّعْرَ .

والقِرَآنُ : ما ارتفع من الأرض ، وهو جمْعُ «قَرْنٍ» .

وقال : «سُودَانَا» وهو وصف للمعْزَى ، إِذْ هو جمْعُ في المعنى ، فحمله عليه .

ويروى : «قَرَارَ الْأَرْضِ» .

وأنشد أبو علي<sup>(۴)</sup> في الباب .

٣٠٨ - بِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقُرَى فَلَّا وَحْفَتْ بِالْفَلَّا جَوَانِبُهُ<sup>(۵)</sup>  
هذا البيت ، لذِي الرِّمَةِ .

(۱) البيت بغير عزو في الخصائص ۱/۲۸۳ ، والمحكم ۱/۲۳۵ واللسان (معن).

(۲) الكتاب ۲۱۶/۳ - ۲۱۹ .

(۳) في الأصل «ألفه» والمثبت من ل ، ر : وهو متفق مع الكتاب .

(۴) التكملة : ۱۹۱ .

(۵) هذا البيت لذِي الرِّمَةِ ، وهو في ديوانه ۳۸ ، والاقتضاب ۴۰۹ وابن يسعون ۱۰۴/۲ وابن بري ۹۳ ، وشواهد نحوية ۱۶۰ .

الشاهد فيه:

قوله: «بأجْرَع»، استعمله اسمًا لا صفة، لأنهم لا يكادون يقولون: المكانُ الأَجْرَعُ.

ألا تراهم كسروه تكسير الأسماء، فقالوا: الأَجْارُعُ، ولو كسروه تكسير الصفة، لقليل: جُرْعٌ /، مثل حُمْرٍ، وله نظائر، أبْطُحُ وأباطحُ، وأسُودُ وأساودُ، وأدَهُمُ وأدَاهُمُ . ١/١٨٧ اللغة:

الأَجْرَعُ والجَرْعَاءُ، والجَرْجَعُ والجَرْجَعَةُ: أرض ذات حُزُونَةٍ تُشَاكِلُ الرمل، وقيل: هي الرملة<sup>(١)</sup> السهلة، وقيل: هي الدُّعْصُ لا تُتَبَّتُ، وقيل: الأَجْرَعُ كثيف، جانب منه رمل، وجانب منه حِجَارةً. وقيل: الأَجْرَعُ: رَمْلٌ، والجَرْعَاءُ: كهيئة الأَكْمَةِ، تُتَبَّتُ الشَّجَرُ والرُّخَامُ<sup>(٢)</sup>، والحلمة<sup>(٣)</sup>، وسائر العُشُبِ. وجُمُعُ الجَرْجَعِ: جَرْجَاعٌ وجَرْجَاعٌ<sup>(٤)</sup>. وجُمُعُ الجَرْجَعَةِ: جَرْجَاعٌ<sup>(٥)</sup> وجُمُعُ الجَرْجَعَةِ: جَرْجَعٌ، وجُمُعُ الجَرْجَعَاءِ: جَرْجَعَاوَاتٌ.

وحكى سيبويه<sup>(٦)</sup>: مكان جَرْجَعٌ كاجْرَعٍ.

والجَرْجَعُ: التِّوَاءُ في قُوَّةٍ من قوى الْحَبْلِ، أو الْوَتَرِ، يظهر على سائر القوى. وأَجْرَعُ الْحَبْلُ أو الْوَتَرِ: أَغْلَظَ بعْضَ قوائِهِ. وحَبْلٌ جَرْجَعٌ، وَوَتَرٌ جَرْجَعٌ، كلاهما مستقيم.

ويرى «بأجْرَعِ مَحْلَلٍ» أي يختار بأن يُحلل.

وَخَفَّتْ جَوَانِيهُ: أي أَدِيرَتْ حَوَالِيهِ.

(١) (وقيل: هي الرملة السهلة) تكرر في ل.

(٢) (والرخامى): نبت تجد به السائمة، وهي بقلة غبراء، تضرب إلى البياض، حلوة لها أصل أيض.. . التهذيب ٣٨١/٧.

(٣) (الحلمة): شجرة لا شوك لها وهي من الجنـة... ويقال للحلمة: الحماطة. المصدر نفسه . ١٠٧/٥.

(٤) من قوله: (وَجُمُعُ) حتى «جراع» ساقط من ل.

(٥) (وَجُمُعُ الجَرْجَعَةِ جَرْجَاعٌ) ساقط من ر.

(٦) الكتاب ٢٠١/٣.

وأول القصيدة<sup>(١)</sup>:

وقفت على رَبْعِ لَمِيَّةٍ نَاقِيٍّ فَمَا زِلتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأَسْقِيَهُ حَتَّى كَادَ مَمَا أَبْشَهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَائِكَهُ

. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٢)</sup> في باب ما كان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف.

٣٠٩ - مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَاجَ مَطَاعِيمُ لِلْقَرْسِ إِذَا بَيْضَ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرْسِ<sup>(٣)</sup>  
الشاهد في هذا البيت،

قوله: «مَطَاعِينُ»، جمع مِطْعَانٍ، وهو الكثير الطعن.

قال أبو علي<sup>(٤)</sup>: «ولم يجمع بالواو والنون، حيث استوى اللفظ للمذكر  
والمؤنث، كما لم يجمع «فُعُولُ» بالواو والنون، لاستواء المذكر والمؤنث».

والهيجاج: الحرب، تُمَدُّ وتقصر.

والمطاعيم: جمع مِطْعَامٍ، وهو الكثير الطعام.

ويرى<sup>(٥)</sup>:

إِذَا اغْبَرَ [آفَاقُ]<sup>(٦)</sup> السَّمَاءَ مِنَ الْقَرْسِ

والقرسُ: أَبْرَدُ الصَّقِيعِ، وقد قَرِسَ الرَّجُلُ، وأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ.

المعنى:

مَدَحَ قَوْمًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْكَرْمِ فِي أَزْمِنَةِ الْمَحْلِ.

(١) الديوان: ٤٨.

(٢) التكملة: ١٩٢.

(٣) هذا البيت لأوس بن حجر الأنصاري، وهو في ديوانه ٥٢ برواية «أصفه»، والمحكم ١/٣٤٤ والمخصص ٦/٨٧، وابن سعون ٢/١٠٥ وابن بري ٩٣، وشاهد نحوية ١٦١، والصحاح والأساس واللسان والتاج (قرس).

(٤) التكملة في الموضع السابق.

(٥) وهي رواية ابن سبله وعنه في المحكم «مكاشيف» وفي المخصص: «في الدجي - آفاق البلاد».

(٦) «آفاق» ساقطة من النسخ.

وأنشدَ أبو عليّ<sup>(١)</sup> في البابِ.

٣١٠ / مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا تُشَابِّهُ بِمَاءِ الْمَفَاصِلِ<sup>(٢)</sup> ١٨٧/ب  
هذا البيت لأبي ذؤيب الهمذاني.

## الشاهد فيه:

قوله: «مَطَافِلُ» جمع «مَطْفَلٌ» والكثير المستعمل «مَطَافِلُ»<sup>(۳)</sup>.

اللغة:

**مُطْفِلٌ**: ذاتُ أَطْفَالٍ، وَالطَّفْلُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَتُشَابَّهُ: تُخْلَطُ. وَمَاءُ  
المُفَاصِلِ: جَمْعُ مَفْصِلٍ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ<sup>(٤)</sup> الَّذِي يَقْصِلُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

وقبـا، الـبـيـت<sup>(٦)</sup>:

وَإِنْ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَعْلَمْيْنِهِ جَنَى النَّحْلِ فِي الْبَانِ عُوْذِ مَطَافِلِ  
مَطَافِلُ أَبْكَارٍ ..... . . . . . الْبَيْت  
وَمَطَافِلُ الثَّانِي : بَدْلُ مِنَ الْأَوَّل.

(١) التكملة: ١٩٢.

(٢) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين، ١٣١، والحيوان ٣٥١/٢ والبيان ٣٥١/٢، والآية ٢٧٨، والأضداد ١٢٦، وخلق الإنسان ٣١، وشجر الدر ١٣٦، والتلهي ١٢٣، والتبين ١٣٤٨/١٣٤٨، والمقاييس ٤٥٦ وثمار القلوب ٤٤٦، وأمالي المرتضى ١/١، ورسالة الغفران ١٩٩، والمخصص ١/٢٣، وابن يسعون ٢/١٠٦، وابن بري ٩٣، وشاهد نحوية ١٦٢، والصحاح واللسان والتابع (بكن) واللسان والتابع (طفل - فصل).

ورواية ابن سيده في ١٦١/١٦ «مطافل» ولا شاهد على هذه الرواية.

<sup>(۳)</sup> فم، ل: «مطافیا» ویرده ما قبله.

(٤) (الموضع) ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «حملين» تحريف، وفي شرح أشعار الهدلتين: «وقال الأصمعي: المفاصل، منفصل الجبل من الرملة. يكون بينهما رضاض وحصى صغار، فيصفر ماوه ويرق. وقال أبو عبيدة: مفاصل الوادي: المسابيل. وقال أبو عمرو: المفاصل: مفاصيل العظام».

(٦) شرح أشعار الهدللين ١٤١ برواية «لو تبذرلية».  
والموعد: جم عاشر، وهي الناقة الحديثة العهد بالثابرج.

وأشد أبو علي<sup>(١)</sup> في الباب.

٣١١ - دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظية عطلا حسانة الجيد<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت للشماخ بن ضرار.

الشاهد فيه:

قوله: «حسانة» بباء التأنيث للمؤنث، وللمذكر حسان، والجمع حسانون،  
يقال: رجل حسن<sup>(٣)</sup> وجميل ووضيء، فإذا أرادوا المبالغة في ذلك، قالوا: وضاء  
وجمال وحسان، فزادوا في هذه اللفظة هذه الزيادة لمعنى المبالغة.  
ومثله قول الآخر<sup>(٤)</sup>:

والمرء يلحقه بفتیان الندى<sup>(٥)</sup> خلق الكريم وليس بالوضاء  
وقال آخر:

منه صفيحة وجيه غير جمال<sup>(٦)</sup>

اللغة:

أمراً عطل: ليس في عنقها حلي، من نسوة أعطال، وكذلك عاطل من نسوة  
عواطل وعطل.

(١) التكملة: ١٩٣.

(٢) هذا البيت للشماخ، وهو في ديوانه ١١٢، وإصلاح المنطق ١٠٨، والخصائص ٢٦٦/٣، والمنصف ٢٤١/١، والمقاييس ٥٧/٢، والمخصص ١٥/٨٨، والمحكم ٣٨٨/٢، ١٤٢/٣، ٣٨٨/٣، وأمالي ابن الشجري ٤١/٤ وشرح أدب الكاتب ٣٤٥، وابن يسعون ١٠٦/٢ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦٣ وشرح المفصل ٦٦/٥، والصحاح واللسان والتاج (حسن) واللسان (حمد) مع البيت الذي  
بعده. وعجزه في التهذيب ١٦٥/٢ والمجمل والأساس واللسان (عطلا).

(٣) في ل: «حسان» ويرده ما بعده.

(٤) هو أبو صدقة الدبيري كما في اللسان، والبيت في الخصائص ٢٦٦/٣، والمحتب ٢٣٠/٢  
والمخصص ٨٩/١٥ والصحاح والأساس واللسان والتاج (وضاء).

(٥) في ر: «الندي» بدل «الندى».

(٦) هذا الشطر بغير عزو في الخصائص ٢٦٦/٣.

والأعطال أيضاً من الخيل والإبل: التي لا أرسان لها، ولا قلائد عليها، واحدها عطل. وناقة عطل: بلا سمة، عن ثلب، وقوله: أنشد ابن الأعرابي<sup>(١)</sup>:

في جلة منها عراميس<sup>(٢)</sup> عطل

يجوز أن يكون جمع عاطل، كباذل ويزل، ويجوز أن يكون «العطل» يقع على الواحد والجمع. وقوس عطل: لا وتر عليها، ورجل عطل: لا سلاح عليه<sup>(٣)</sup> وجمعه أعطال.

والجيد: مقدم العنق، والجمع: أجياد، وأمرأة جيدة: طبولة العنق. وبعد

البيت<sup>(٤)</sup>:

تُدْنِي الْحَمَامَةُ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَّةٌ  
مِنْ يَانِعِ الْكَرْمِ غَرْبَانِ الْعَنَاقِيدِ  
يُرِيدُ بِالْحَمَامَةِ الْمَرْأَةُ، وَالْحَمَامَةُ أَيْضًا وَسْطُ الصَّدْرِ. قَالَ:

إِذَا عَرَسْتُ أَلْقَتْ حَمَامَةً صَدْرِهَا بَتَهَاءٌ لَا يَقْضِي كَوَافِهَ رَقِيبُهَا<sup>(٥)</sup>

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَابِ.

## ٣١٢ - غير ميل ولا عواوير في الهي سجا ولا عزل ولا أكفال<sup>(٧)</sup>

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ١٩٥/١، والمحكم ٣٣٩/١، والتكلمة واللسان (قطع) واللسان (عطل) وفي التهذيب «... وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إيلا فقال:

أَقْوَلُ وَالْعَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفَضْلُ  
فِي جَلَةٍ مِنْهَا عَرَامِيسٌ عَطْلٌ  
قَطَعْتُ بِالْأَحْرَاجِ أَعْنَاقَ الإِبْلِ

(٢) في الأصل ول المحكم «عداميس» بالدار المهملة، وفي ر: بالدار المعجمة، ولم أجد معنى لعداميس يناسب البيت. والمثبت من مصادر التخريج. وناقة عزيس: صلبة شديدة.

(٣) في ر: «معد».

(٤) الديوان ١١٣ وتخريرجه ١٢٦.

(٥) البيت بغير عزو في المحكم ٣٨٨/٣ واللسان والتاج (حمد).

(٦) التكلمة: ١٩٣.

(٧) البيت للأعشى، وهو في ديوانه ٦١ والأمالي ٨٢/١ والتهذيب ١٣٦/٢، والمقاييس ٥/٢٩٠، والمحكم ٢٤٧/٢، وابن يسعون ١٠٧/٢ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦٣، وشرح المفصل ٦٧/٥، واللسان والتاج (عور- عزل- كفل).

هذا البيت للأعشى ، ميمون بن قيس .

الشاهد فيه :

قوله : «عَوَّاِير» ، جُمْعُ عُوَارٍ ، وهو الضعيف الجبان قال سيبويه<sup>(١)</sup> : لم يُكْتَفَ فيه ، باللواو والنون ، لأنَّهم قَلَّما يصفون به المؤنث ، فصار «كَمِفْعَالٍ» و«مِقْعِيلٍ» ولم يصر «كَفْعَالٍ» ، ولو أجروه مجرى الصفة ، لجمعه باللواو والنون ، كما فعلوا في : حُسَانٍ وَكُرَامٍ .

اللغة :

والعُوَارُ<sup>(٢)</sup> أيضاً ، كالعائِر<sup>(٣)</sup> ، وهو الرَّمَدُ أو البَشَرُ ، يكون في جفن العين الأسفل ، وقيل : هو القذى في العين . والجمع «عَوَّاِيرُ» .

والعُوَارُ أيضاً : اللحم الذي يُنْزَعُ من العين ، بعدهما يُنْدَرُ عليه الدُّرُورُ .

والعُوَارُ أيضاً : الذين حاجتهم في أدبارهم ، عن كُرَاع<sup>(٤)</sup> .

والأَمِيلُ : جمع أَمِيلٍ ، وهو الجَبَانُ ، ويقال : الذي لا تُرْسَ له ، ويقال : الأَمِيلُ : الذي يميل عن ظهر فرسه .

والهِيَجَاءُ : الحرب تمد وتقصر .

والعَزْلُ والعُزْلَانُ والعُزْلُ والأَعْزَالُ والمعازيلُ ، حكاها ابن جنى كُلُّها ، جمع الأعزل ، وهو الذي لا سلاح معه ، فهو يَعْتَزلُ الحرب .

وحكى الhero في «الغريبين»<sup>(٥)</sup> : رَجُلٌ عَزْلٌ ، والاسم من ذلك كله العَزْلُ والأَكْفَالُ : جمع كِفْلٍ ، وهو المتأخر في الحرب .

(١) ينظر الكتاب ٦٤١/٣ .

(٢) في النسخ «العور» والمثبت من المحكم .

(٣) في ر : «كالعواوين» .

(٤) لم أجده هذا النص في المنجد ، وهو في المحكم ٢٤٧/٢ .

(٥) الغريبين ٢٨٥/٢ ، وتنظر النهاية ٣٣٠/٣ .

مدح بهذا الشعر الأسود بنَ المندر الْلَّخِيمِيُّ، أخَا النعمان.

وقبله<sup>(١)</sup>:

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقُوَّةِ  
مِنْ إِذَا مَا كَبَّتْ وجوهُ الرِّجَالِ  
وَلِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ مِنَ الْعَدَّ  
أَنْتَ تَأْبَى حُكْمَوَةَ الْجَهَالِ  
جَنْدُكَ التَّالِدُ الْعَتِيقُ مِنَ الْأَكَالِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

٣١٣ - مَشَائِيمُ لِيسوا مُصَلِّحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِيًّا إِلَّا يَسِّنُ غُرَابَهَا<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت أنسده سيبويه: في «باب اسم<sup>(٤)</sup> الفاعل»، ونسبة للأحوص<sup>(٥)</sup>،  
وأنشدته / في «باب<sup>(٦)</sup> الفاء»، ونسبة للفرزدق.

١٨٨ ب

الشاهد فيه:  
«مشائيم» جمع مشام.

(١) الديوان ٦١ وكبا الوجه: تغير لونه من الفزع.  
والقباب: جمع قبة، وهي الخيمة الضخمة وفي ر: «العباب» بالعين المهملة.  
والأكال: قطانع كانت الملوك تقطعنها للأشراف.

(٢) التكملة: ١٩٣.

(٣) هذا البيت في نسبة خلاف، فهو ينسب إلى الفرزدق، وليس في ديوانه طبع دار صادر، كما ينسب إلى الأحوص الرياحي، والأحوص الأنصاري، وليس في شعره المجموع وال الصحيح أن البيت للأحوص - بالباء المعجمة - وهو زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع الشميمي شاعر فارسي إسلامي. «المؤتلف» ٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، والإكمال ٣٢/١ والمخازنة ٢/١٤٣.  
والبيت في الكتاب ١٦٥/١، ١٦٥، ٣٠٦، ٣٠٦، ٣٠٦ والبيان والتبيين ٢٦١/٢، والكامل ٢٣٠/١ وابن السيرافي ١/٧٤، ١٥٠، ١٥٠ والخصائص ٣٥٤/٢ وفرحة الأدب ٣٤ - ٣٤ والإصلاح ١٥٩ والأعلم ١/٨٣، ١٥٤، ٤١٨، ١٥٤ وابن يسعون ٢/١٠٧ والإنصاف ١٩٣، وأسرار العربية ١٥٥، وابن بري ٩٤، ١/٦٤ وشواهد نحوية ١٦٤ وشرح المفصل ٢/٥٢، ٦٨/٥، ٥٧/٧، ٦٨/٥، ٦٩/٨ وضرائر الشعر ٢٨٠، والمخازنة ٢/١٤٠، ٦١٣، ٥٠٧/٣، ٥٠٧ وشرح أبيات المغني ٧/٥٦، ١٨٢.

والبيت يروى: بتصب «ناعب»، وبجره.

(٤) الكتاب ١٦٤/١ - ١٧٥ وفيه بتصب «ناعب» ونسبة إلى الأحوص.

(٥) في النسخ «الأحوص» بالباء المهملة. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٦) الكتاب ٢٨/٣ - ٤١ وفيه بجر «ناعب» ونسبة إلى الفرزدق.

المعنى :

هَجَا قَوْمًا، وَنَسَبُهُمْ إِلَى الشُّرُمِ، وَقِلَّةُ الصَّلَاحِ<sup>(١)</sup> وَالخَيْرِ.

فيقول: لا يُصْلِحُونَ أَمْرَ العَشِيرَةِ، إِذَا فَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ، وَلَا يَأْتِمُرُونَ لِخَيْرٍ، فَغُرَابُهُمْ لَا يَنْعَبُ إِلَّا بِالْفَرَاقِ، وَهَذَا مَثَلٌ لِلتَّطْيِيرِ مِنْهُمْ، وَالشُّرُمُ بَيْنَهُمْ.

والنعيُّ: صوتُ الْغُرَابِ، وَمَدْهُ عُنْقُهُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ تَعْوَبُ وَمَنْعَبُ، إِذَا مَدَتْ عُنْقَهَا فِي السِّيرِ.

الإِعْرَابُ :

أنشدَهُ سَيْبُويَّهُ<sup>(٢)</sup> بِحَرْ «وَلَا نَاعِبٌ»، عَطَّفَهُ عَلَى مَعْنَى «الباء»، فِي قَوْلِهِ: «لَيْسُوا مُصْلِحِينَ»، لَأَنَّ مَعْنَاهُ: «لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ»، فَتَوَهَّمَ الباءُ، وَعَطَّفَ عَلَيْهَا.

وَإِذَا جَازَ تَوَهَّمُ الْحَرْفِ مَعَ ضَعْفِهِ، فَالْحَمْلُ عَلَى الْفَعْلِ أَوْجَبُ، لِقُوَّتِهِ وَقَدْ رُدَّ هَذَا عَلَى سَيْبُويَّهُ، وَلَا يَجِيَّزُ الرَّادُ عَلَيْهِ إِلَّا النَّصْبُ، لَأَنَّ حَرْفَ الْجَرِ لَا يُضْمِرُ.

وَقَدْ بَيَّنَ سَيْبُويَّهُ ضَعْفَهُ وَبُعْدَهُ، مَعَ أَخْذِهِ لِذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ سَمَاعًا، فَلَا مَعْنَى لِرَدَّهُ عَلَيْهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَابِ.

٣١٤ - قُبْخَتُمْ يَا ظَرِبَاً مُحَجَّرَةً أَوْ الْوِيَارَ يَبْتَدِرُنَ الْبَحَرَ<sup>(٤)</sup>  
الشاهدُ فِيهِ :

قَوْلُهُ: «يَا ظَرِبَاً»، حَذَفَ النُّونَ مِنْ «ظَرِبَان» فِي التَّكْسِيرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ

(١) فِي رِ: «الإصلاح».

(٢) الْكِتَابُ ٢٩/٣.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١٩٤.

(٤) هَذَا الشَّاهِدُ لَمْ يَنْسَبْهُ الْمُصْنَفُ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ ابْنُ جَنْيٍ وَابْنُ يَسْعُونَ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَصَنِ بْنَ بَكْرِ الرَّبِيعِيِّ.

وَهُوَ فِي الْخَصَائِصِ ٢٠٨/٣ وَابْنُ يَسْعُونَ ٢٠٨/٢، وَابْنُ بَرِيٍّ ٩٤، وَشَوَاهِدُ نَحْزِيَّةٍ ١٦٥.

والنون، قد عاقبنا تاءً<sup>(١)</sup> التأنيث، وجَرَّتا مَجْرَاهَا، وذلك في حذفهم الألف والنون عند إرادة الجمع، كما تُحذَفُ تاءُ التأنيث. أَلَا تراهم قالوا في استخلاص الواحد من الجمع بالهاء، نحو: شَعِيرَةٌ وشَعِيرٌ، وَتَمَرَّةٌ وَتَمَرٌ، وَبَرَّةٌ وَبَرٌّ، وَدُرَّةٌ وَدَرٌّ.

فكذلك انتزعوا الواحد من الجمع بحذف الألف والنون أيضاً، وذلك قولهم: إِنْسَانٌ في الواحد، وَإِنْسَنٌ في الجمع، وَطَرِيْبَانٌ وَطَرِبٌ. وكذلك أيضاً حذفهما لياءِي الإضافة، كما تُحذَفُ التاءُ لها.

قالوا في النسب إلى «خراسان»: خُرَاسِيٌّ، كما قالوا في خُرَاسَة<sup>(٢)</sup>: خُرَاسِيٌّ. اللغة:

الطَّرِيْبَانُ: دَابَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْكَلْبِ، مِتْنُ الْرِّيْبِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى طَرَابِينَ وَظِرْبِيٍّ.

ويروى «مجحره» بفتح الجيم، وتشديد الحاء مفتوحة، وهي: المُدْخَلَةُ فِي جَهَارِهَا، المضطربة إليها.

ويروى<sup>(٣)</sup>: «مجحره» بفتح الجيم /، وتشديد الحاء مكسورة. وهي التي دخلت ١٨٩/١ في أجحاجها، أو التي احتضرت لأنفسها أحجاراً.

والذي ثبت عند أبي الفتح بن<sup>(٤)</sup> جنى: «مجحره»، بفتح الجيم، وبالخاء المعمجمة، مكسورة مشددة، ومعناه: الشديد التن.

يقال: امرأة بَخْرَاءُ دَفْرَاءُ جَخْرَاءُ.

فالبَخْرُ في الفم. والدَّفْرُ في الإبط. والجَخْرُ في السَّفَلَةِ.

(١) تنظر الخصائص ٢٠٨/٣ حيث اعتمد المصنف على ابن جنى في هذا المبحث.

(٢) في الخصائص «خراشة: خراشي» بالشين المعجمة وقال محققـه - رحـمه الله -: «وخرashaة من أسماء العرب، وأبا خراشة خفاف بن ندبـة» ٢٠٩/٢.

(٣) وهي رواية ابن جنى في الخصائص.

(٤) الذي في الخصائص المحققة «مجحره» بالجيم والباء المهملة.

**والوَيْأُرُ:** جمع وَبِرٍ، وهي دويبة على قَدْرِ السُّتُورِ.

وأنشَدَ أبو علي<sup>(۱)</sup> في باب ما كان في آخره ألف ونون.

**٣١٥ - ولو كنتُ في نار الجحيم لأصبحتْ طَرَابِيُّ من حِمَانَ عَنِي تُثِيرُهَا<sup>(۲)</sup>**  
الشاهد فيه:

قوله: «طَرَابِيُّ»، تكسير طَرِيَّانٍ، ولهذا صَحَّ أن يُحَقَّرَ على «طُرِيَّانٍ».

المعنى:

حَيٌّ من بني<sup>(۳)</sup> حِمَانَ سعد بن زيد منة بن تميم وَصَفَّهم بالإِفساد، بين الإِخوان والأصحاب، وذَكَرَ عداوتَهِم له، واعتداءِهِم واتباعِهِم له، ومطالبَتَهِم إِيَاهُ، حتَّى لو أُلْقِي في نار الجحيم لَمَّا شفِى ذَلِكَ صدورَهُمْ، ولا وقاَهُ من شَرِّهِمْ، ولأثَارُوهَا<sup>(۴)</sup> عنه.

وجعلَهُم كالظَّرَابِيَّ في الإِفساد والتَّشتِيت؛ لأنَّ «الظَّرِيَّانَ» يسمى<sup>(۵)</sup> مُفرَقَ النَّعْمَ.

ويقال للقوم يَتَقَاطُعُونَ: «فَسَا بَيْنَهُمْ طَرِيَّانٌ»<sup>(۶)</sup>.

شَرْحٌ:

قال أبو علي قبلَ الْبَيْتِ: «وتقُولُ فِي تَصْغِيرِ سِرْحَانَ، سُرْيَاحِينَ، لَأَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمِيعِهِ: سَرَاحِينَ، وتقُولُ فِي تَصْغِيرِ طَرِيَّانٍ: طُرِيَّانٍ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا: طَرَابِيٌّ».

(۱) التَّكْمِيلَةُ: ۲۰۲

(۲) هذا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسَبْ المُصْنَفُ كَمَا تَرَى، ونَسَبَهُ الْجَاحِظُ وابْنُ بَرِيِّ إِلَى الفَرِزَدقَ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ المُطَبَّعِ وَفِيهِ قَصَائِدُ مِنْ بَحْرِ الْبَيْتِ وَرَوِيَّهُ.

وهو فِي التَّوَادِرِ ۵۳۸، وَالْحِيَوَانِ ۱/۲۴۹، وَالتَّهْذِيبِ ۱۴/۳۷۷، وَابْنِ يَسْعُونَ ۱۰۹، وَابْنِ بَرِيِّ ۹۴، وَشَوَاهِدِ نَحْوَيَةِ ۱۶۶، وَاللُّسَانِ (ظَرْب).

(۳) تَنْظَرْ جَمِهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ۲۲۰.

(۴) فِي لِ: «أَثَرُوهَا»، وَفِي الْأَصْلِ «وَلَا أَثَارُوهَا».

(۵) فِي لِ: «تَسْمِي»، بِالثَّاءِ الْمُثَنَّاةِ الْفُوْقَيَةِ.

(۶) جَمِهَرَةُ الْأَمْثَالِ ۱/۲۲۱ وَاللُّسَانُ وَالْتَّاجُ (ظَرْب).

(۷) التَّكْمِيلَةُ: ۲۰۲

وإنما حَمِل التصغير على «ظَرَابِي» دون «ظَرَابِين»، لأنَّ مِثْلَ ظَرَابِيٍّ<sup>(١)</sup> إنما جاءَ جمِيعاً، ومثال «ظَرَابِين» أُتى جمِيعاً وجمع جمع، نحو غَرَابٌ وغَرَابِينَ وغَرَابِينَ.  
 وأنشَدَ أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

### ٣١٦ - حَذْفُ الْجُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه:

قوله: «الكرَاوِين» جمُع «كُرْوَانٍ»، فعلَى هذا يُحَقَّرُ «كُرَيْيَن» وأصله «كُرَيْوَن»، ثمَّ أُبَدِّلَتِ «الياءُ» «واواً» وأدْعَمَت الياء في الياء.

ولم يَجُزْ أَنْ يقالَ فِيهِ: «كُرَيْوَن» كَمَا جَازَ فِي «أَسْوَدٍ»، لِأنَّ «الواو» وَقَعَتْ فِي «كَرِيْوَن»، بَيْنَ «يَاءِينَ»، فَقَوِيَ فِيهِ التَّغْيِيرُ أَكْثَرَ مَا قَوِيَ فِي «أَسْوَدٍ». وَصَفَ صَفْرَاً.

والحَذْفُ: الرَّمِيمُ وَالْقُطْعُ، وَنَصْبَهُ عَلَى المَصْدُرِ/الْمَشْبُهِ بِهِ.

وأنشَدَ أبو علي<sup>(٤)</sup>، في بَابِ مَا تَجْتَمِعُ فِيهِ زِيَادَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْثَّلَاثَةِ، فَتَحْذِفُ إِحْدَاهُمَا بَعْنَاهَا دُونَ الْأُخْرَى.

### ٣١٧ - الْبَكَرَاتِ الْفُسْجَ الْعَطَامِسَا<sup>(٥)</sup>

هذا الشطر لغيلان بن حُريثٍ، وقيل لذِي الرُّمَةِ.

(١) فِي الْأَصْلِ «ظَرَابِين».

(٢) التَّكْمِلَةُ: ٢٠٢.

(٣) هَذَا الشَّاهِدُ لَمْ يَنْسَبْ إِلَيْهِ الْمَصْنُوفُ كَمَا تَرَى، وَنَسَبَهُ ابْنُ يَسْعُونَ لِدَلْمٍ أَوْ دَلِيمٍ الْعَشَمِيِّ الرَّاجِزِ، وَهُوَ فِي الْهَذِيبِ ٧/٦٩٥، ٦٩٥/٧، ٢٧/١٦، ٢٧/٣، وَالْمَنْصُفِ ١٥٦/٨، ١٥٦/١٤، ١١٥/١٤، وَابْنُ يَسْعُونَ ١١٩، وَابْنُ بَرِيٍّ ٩٤، وَشَوَاهِدُ نَحْوَيَةٍ ١٦٧، وَالْمَقْرُبُ ٢/١٠٠، وَاللَّسَانُ (حَبْرٌ - دَرْخَمَنٌ - كَرَاءُ).

وَيَرَوْيُ: «حَتْفٌ» بَدْلٌ «حَذْفٌ» وَقَبْلَهُ فِي الْمَنْصُفِ:

دَاهِيَةٌ صَلْ صَفَا دَرْخَمِينَ

(٤) التَّكْمِلَةُ: ٢٠٤.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لغيلان بن حُريث الرَّبِيعِيِّ، وَيَنْسَبُ لذِي الرُّمَةِ، وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ الْمُطْبَرَعِ.

## الشاهد فيه:

قوله: «العَطَامِسَا»، وكان الوجه «العَطَامِيسَ»، بثبات الياء، فحذفها ضرورة، والحكم ثباتها، لأنَّ جمع «عَيْطَمُوسٍ»، فصارت «الواو» رابعةً، مثل «كُرْدُوسٍ»، فلزم ثبات الياء بدلاً من الياء المحذوفة في التكسير كما ثبت في التحقيق، ولأنَّ حرف اللين إذا كان رابعاً في التحقيق ثبَّت البَلْدُ منه، ولم يسقط إلا في ضرورة، أو يكون بعده «ياء» كقولهم في جمع «أَثْيَةٌ» أثافٍ.

## اللغة:

البَكَرَاتُ: الفتىَاتُ من النُّوقِ.

والفسجُ: جمع فاسِجٍ وفاسِجَةٍ، وهي التي ضربَها الفحل، قبلَ أن تَسْتَحِقَ الضُّرَابُ، وقد فَسَجَتْ فُسُوجًا.

والعَيْطَمُوسُ من النُّوق: الفتيةُ الحَسَنَةُ الخلقِ.

وقبله<sup>(۱)</sup>:

وَقَرَبَتْ سَادَتُهَا الرَّوَائِسَا

والروائسُ: المسرعة<sup>(۲)</sup> المتقدمةُ، واحدتها: رائسةٌ.

يقول: قَرَبُوا جميعاً موالهم للرحيل.

---

= وهو في الكتاب ٤٤٥/٣، والخاصيص ٦٢/٢، والمحتسب ٣٠٠/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٤، والمخصص ٤٧/٤، ٤٧/٤، ٦١/٧، ١٣٨، والأعلم ١١٩/٢، وابن يسعون ١١٠/٢، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٧، وضرائر الشعر ١٣٠، والهمج ١٥٧/٢، والدرر ٢١٨/٢ واللسان والتاج (فسيج).

وفي الأصل «القصح» بالصاد المهملة، وفي النسخ بإهمال الجيم في الموضع التي ذكر فيها.

(١) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٤، وابن يسعون وابن بري وشواهد نحوية.

(٢) في النسخ «بالشين المعجمة».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب تحفير الجمع.

٣١٨ - دعاني منْ نجِدٍ فإنَّ سنينه لعنةٌ بنا شبيهاً وشبيتناً مُرداً<sup>(٢)</sup>

وقبل هذا<sup>(٣)</sup> البيت:

لَحِيَ اللَّهُ نَجْدًا كَيْفَ يَتَرُكُ ذَا الْغَنِيِّ فَقِيرًا وَحَرُّ الْقَوْمِ يَتَرُكُهُ عَبْدًا  
أشد هذين البيتين الهجيري في «نوادره»<sup>(٤)</sup>.

وقد دَلَّه<sup>(٥)</sup> أبو علي كثيراً من متاحلي هذه الصناعة، وفضحهم بقوله: «إنَّ  
حرفت السنين على قول من قال:

دعاني منْ نجِدٍ فإنَّ سنينه

وذلك أَنَّ قوله: «إِنْ صَغَرْتَ السَّنِينَ»<sup>(٦)</sup>، يريده: بعد التسمية بها، وجعل النون بدلاً من  
الممحونف، وفتحها تشبيهاً بالنون الأصلية، كما قال الآخر<sup>(٧)</sup>:

وَإِنَّ لَنَا أَبَا حَسَنَ عَلَيْهِ أَبُ بَرٌّ وَنَحْنُ لَهُ بَنَوْنٌ

(١) التكملة: ٢٠٧.

(٢) هذا البيت لم يتبه المصنف كما ترى، وتبه ابن يسعون إلى الصمة بن عبد الله القشيري، وهو في  
ديوانه، ٦٠، ومعاني القرآن، ٩٢/٢، ومعجالس ثعلب، ١٤٧، والتعليقات والنواودر ١٦٤/١ ورسالة  
الملاكتة، ٢٥٧، والاقتضاب، ١٩٣، وأمالى ابن الشجري ٥٣/٢، وابن يسعون ١١٠/٢، وابن بري  
٩٥، وشواهد نحوية، ١٦٨، وشرح المفصل ١١/٥ وتبه الزمخشري إلى سحيما، وليس في ديوانه  
المطبوع، وضرائر الشعر، ٢٢٠، وشرح الكافية الشافية، ١٩٤، وابن الناظم، ١٦، وشرح ابن عقيل  
٥٨/١، والعيني، ١٦٩/١، والتصریح ٧٧/١ والأئماني، ٨٦/١، والخزانة، ٤١١/٣، والصحاح  
(نجد) واللسان (سنة).

(٣) ديوانه، ٦٠، والتعليقات والنواودر ١٦٤.

(٤) التعليقات والنواودر ١٦٣ - ١٦٤.

(٥) الدَّلَّهُ: ذهاب العقل، ورجل مُدَلَّهُ: إذا كان ساهي القلب، ذاهب العقل «التهذيب»، ٤٢٠١/٦.

(٦) من قوله: «على قول» حتى «السنين» ساقط من ل.

(٧) هو سعيد بن قيس الهمداني، كما في الخزانة ٤١٩/٣ من قصيدة قالها في أحد أيام صفين.  
والبيت في ضرائر الشعر، ٢١٩، وشرح الكافية الشافية، ١٩٥، وشرح التسهيل، ٩٢/١، والعيني

١٥٦/١، والخزانة ٤١٨/٣، وبروى:

وكان لنا أبو حسن على أبا بر ونحن له بنين

وَكَمَا قَالَ سُحِيمٌ<sup>(۱)</sup> بْنَ وَيْثَلِ:

وَمَاذَا يَلْدِرِي الشَّعْرَاءَ مِنِي      وَقَدْ جَاؤَتْ رَأْسَ الْأَرْبَعِينِ

وَقَالَ ذُو الْأَصْبَحِ<sup>(۲)</sup> الْعَدْوَانِي :

إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مَحَافَظَةٍ      وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِيِّينِ

١١٩٠ / وَلَمْ يُرِدْ تَصْغِيرَ «السَّنَنِ» وَهِيَ جَمْعٌ، لَأَنَّ تَصْغِيرَهَا «سَنَيَّاتٍ» لَا غَيْرُهَا. قَالَ سَيِّبوُه<sup>(۳)</sup>: «إِذَا حَقَرْتَ السَّنَنِ» لَمْ تَقْلِ إِلَّا «سَنَيَّاتٍ»، لَأَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ، فَصَارَ إِلَى بَنَاءِ لَا يَجْمِعُ بِاللَّوَادِ وَالنُّونِ.

فَلَا بُدُّ مِنْ رَدَّهَا إِلَى الْوَاحِدِ، وَرَدَّ الْلَّامِ الْمَحْذُوفِ<sup>(٤)</sup>، إِذَا أَرِيدْ تَحْقِيرَهَا فَتَقُولُ: «سَنَيَّةٌ» ثُمَّ تَجْمِعُهَا بَعْدَ التَّصْغِيرِ، فَتَقُولُ: «سَنَيَّاتٍ».

وَقَدْ يَبَّنْ أَبُو عَلَيْ قَوْلَهُ هُنَا، فِي كِتَابِهِ «الْتَّذَكْرَةِ».

فَقَالَ: «إِذَا حَقَرْتَ السَّنَنِ، اسْمُ رَجُلٍ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ:

ذَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنَنَهُ

وَ«الْأَرْبَعِينَ»<sup>(۵)</sup>.

فَالْقِيَاسُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: «هُوَيَّئُ» فِي «هَارِ»<sup>(۶)</sup>، قَالَ: «سَنَيَّنُ» فَرَجَعَتِ الْلَّامُ.

(۱) الْبَيْتُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٦، إِاصْلَاحُ الْمَنْطَقِ ١٥٦، وَحِمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ ٧، وَمَجَالِسُ ثُلُبِ ٢١٣ وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ ٤٢٠، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ١/٩٣، وَالْخَزَانَةِ ٣/٤١٤. وَهُوَ يَنْسَبُ أَيْضًا إِلَى جَرِيرٍ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧٧ بِعِنْيَةِ الصَّارِيِّ. وَيَدْرِيُّ: يَخْتَلُ.

(۲) دِيْوَانُهُ ٩٣ وَتَخْرِيجُهُ ٨٧.

(۳) فِي الْكِتَابِ ٣/٤٥٢: (وَمَنْ قَالَ فِي سَنَةٍ: سَانِيتٍ، قَالَ: سَنَيَّةٌ، وَمَنْ قَالَ: سَانِهَتٍ، قَالَ: سَنِيهَةٌ...).

(۴) هَكَذَا فِي النَّسْخَةِ، وَتَوْجِيهُ سَهْلٍ.

(۵) هَذَا مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنْ قَوْلِ سَحِيمٍ الَّذِي سَبَقَ تَخْرِيجَهُ فِي الشَّاهِدِ ٣١٨.

(۶) «فِي هَارِ» تَكْرَرُ فِي ر.

وزاد في هذا القول: «ولا ينكرُ ها هنا اجتماع الياءات، على هذا الحال، إلا تراهم قالوا في تصغير «صَغِيرٍ»: «صُغِيرٌ»، فزادوا «باء» لم تكن في بناء التكبير، فإذا اجتلت الزيادة في هذا النحو، فإنَّ يُرَدُّ إلى الأصل أولى». وقال أبو عُمرَ: أقول في تصغير «سَنِينَ» اسم رجل: «سُنَيْنَ»، لأنَّه يجري على مثال تصغير «سَعِيد». قال أبو علي الفارسي:

هذا يدل على أنَّ أبا عُمرَ يذهب في تحريف «يَضُعُ» اسم رجل، مذهب سيبويه، وهو «يُضَيِّعُ» لا مذهب المازني، وهو «يُوَيْضُعُ». ألا تراه لم يُرَدَ المحنوف من «سَنِينَ».

قال سيبويه: إذا حَقَرْتَ «سَنِينَ» اسم امرأة، في قول من قال: هذه سَنِينَ، كما ترى، قلت: «سُنَيْنَ»، على قوله في يَضُعُ: «يُضَيِّعُ».

ومن قال «سُنُونَ» قال: «سُنَيْنَ»، رَدَدْتَ ما ذهب وهو اللام. قال: وإنما هذه الياء والنون إذا وقعتا في الاسم بمنزلة باء الإضافة وفاء التأنيث الذي في بنات الأربع، لا يُعْتَدُ بها، كأنك<sup>(٢)</sup> حَقَرْتَ «سَيْنَيَّةً».

وقال أبو علي في «التذكرة»: ذكر أبو الحسن الأخفش، «مِئَنَ وسَنِينَ» قال فيهما قولين، ثم اختار أحدهما، وهو الصحيح عنده<sup>(٣)</sup>.

قال: وأما «مِئَنَ وسَنِينَ»، في قول من رفع النون، فهو «فَعِيلُ»، ولكن كُسِرَتْ<sup>(٤)</sup> الفاء؛ لكسر ما بعدها، وأجمعوا كُلُّهم على كسرها، وصارت النون في آخر «سَنِينَ» بدلاً من الواو لأنَّ أصلها من الواو<sup>(٥)</sup>، وفي «مِئَنَ» بدلاً من الياء، لأنَّ أصلها من الياء<sup>(٦)</sup>.

(١) (و) ساقطة من ر. وينظر الكتاب ٤٩٥/٣ - ٤٩٦.

(٢) في ر: «لأنك».

(٣) في ر: «هذه».

(٤) في الأصل، ل: «كسر».

(٥) «لأنَّ أصلها من الواو» ساقطة من ر.

(٦) «لأنَّ أصلها من الياء» ساقطة من ر.

١٩٠ بـ قال / والقياس الجيد عنده أن تكون «سنين» «فُعْلِينَ»، مثل غسلين<sup>(١)</sup> ممحونة، ويكون قول الشاعر: السنى والمئى في قوله:

وحاتم<sup>(٢)</sup> الطائى وهاب المئى  
مرحماً.

فإن قلت: «فُعْلِينَ» لم يجيء في الجمع، وقد<sup>(٣)</sup> جاء «فَعِيل» في الجمع نحو: عبيد وكليب.

فالجواب: أنَّ من الجمع أشياء، لم يجيء منها إلا بغير اطراد، نحو سفرٍ وقومٍ، وقد جاء منه ما ليس له نظير<sup>(٤)</sup>، نحو عدى.

وأنت إذا جعلت «سنين» بدلاً، فالبدل<sup>(٥)</sup> لا يقاسُ عليه ولا يُطْرُدُ، ومخالفة الجمع للواحد كثير.

وإنما أوردت ما قاله أبو علي، عن أبي الحسن؛ لأنَّ من الناس من ذهب إلى أنَّ الشاهد يتوجَّهُ عليه.

وأنشدَ أبو علي<sup>(٦)</sup> في باب تحبير الترميم.

٣١٩ - أَبْلَغَ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ مَالْكَةً أَبَا ثَبَّيْتِ أَمَّا تَنْفُكُ تَأْتِكِلُ<sup>(٧)</sup>  
هذا البيت للأعشى، ميمون بن قيس.

(١) في الأصل من الثاء في « تكون» حتى الغين من غسلين «بياض».

(٢) في الأصل من قوله: «المئى» حتى «تم» من حاتم بياض وقد سبق تخرير الشاهد.

(٣) كلمة «الجمع»، وقد ذهب أغلبها في الأصل.

(٤) في النسخ «والبدل».

(٥) في النسخ «والبدل».

(٦) التكلمة: ٢٠٩.

(٧) هذا البيت للأعشى، وهو في ديوانه ١١١، والخصائص ٢٨٨/٢، وابن يسعون ١١٣/٢ وابن بري ٩٥، وشواهد نحوية ١٧٠ واللسان (ألك).

**الشاهد فيه:**

قوله: «أبا ثُبَيْتٍ»، تصغير «ثابت» مَرْخِمًا.

وأبو ثابت: هو<sup>(١)</sup> يزيدُ بن مسْهُر الشيباني.

**اللغة:**

**مَالِكَة:** رسالة، وقد تَقَدَّمَ القولُ عليها.

**وَتَأْتِكُلُ:** «تَقْتَعِلُ» من الفساد، يقال: أَكَلَ بين الناس إذا مشى بينهم بالفساد، وسعي بالشَّرِّ.

وقال أبو عبيدة: تأتكِل: تَتَهَبُ وتَحْتَرِقُ.

وبعده<sup>(٢)</sup>:

ولستَ ضائِرَها مَا أَطَّلَ الإِبْلُ  
تُغْرِي بِنَا رَهْطٌ مَسْعُودٌ وَلَا خَوْتَهُ  
لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدَ النَّفِيرُ بِنَا  
وَشُبِّتِ الْحَرْبُ بِالظُّواْفِ وَاحْتَمَلُوا<sup>(٣)</sup>  
كَنَاطِحٌ صَخْرَةٌ يَضِرُّهَا وَأَوْهَى فَرْنَهُ الْوَعْلُ

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> في باب تحqيق الأسماء المبهمة.

**٣٢٠ - قد احتملْتَ مَيِّ فهاتِيكَ دارُها بها السُّحْمُ تَرْدِي والَّحَمَامُ المُطَوْقُ<sup>(٥)</sup>**

(١) في الأصل، لـ: «ابن يزيد»، ويزيد بن مسْهُر بن أصرم بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة، من سادات بني شيبان وفرسانهم في الجاهلية. وقد عاتبه الأعشى بقصيدته اللامية المشهورة «النقائض» ٦٤٢ والمحبر ٢٥٣، وجمهور أنساب العرب ٤٣٢٥.

(٢) الديوان: ١١١. وأطَّلَ الإِبْلُ: أنت تَعْبُاً وَحْيَنَّا. والرَّدِي: الْهَلَكُ.  
والنَّفِيرُ: القوم ينفرون معاً للقتال. والظُّواْفُ: الذين يطوفون من قولهم. طَوَافُ النَّاسِ وَالجَرَادُ أي ملأوا الأرض كالطوفان.

(٣) في النسخ «احتمل».

(٤) في لـ، رـ: «ليقلبهما».

(٥) التكملة: ٢١٠.

(٦) هذا البيت لبني الرمة، وهو في ديوانه ٣٩٠ برواية «ألا ظُعْنَت».

هذا البيت الذي الرُّمة.

الشاهد فيه:

قوله: «هاتيك»، بمعنى هذه، الهاء للتتبية، و«تي» اسم المشار إليه، و«الكاف» حرف خطاب.

اللغة:

١/١٩١ / السُّخْمُ: الغربان.

وتردي: تَحْجِلُ، والرَّدِيَانُ: السرعة، يقال: رَدَتِ الدَّوَابُ، إذا أسرعت.  
ويقال: الرديان: مشي الحمار من أريبه إلى متعكه.  
والحمام: القمارى.

المعنى:

وصف خلو الدار من أهلها، وصارت مألفاً للوحش والطير.

وبعد البيت<sup>(١)</sup>:

أَرَبَتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوْجَاءِ رَادَةٍ رَّجُولٌ بِجُولَانِ الْحَصَنِ حِينَ يَسْخَحُ  
وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٣٢١ - وليس لعيشنا هذا مَهَأَةٌ ولست دارنا هاتا بِدارٍ<sup>(٣)</sup>

= وعند ابن يسعون ١١٣/٢ وابن بري ٩٥، وشاهد نحوية ١٧١، وصدره في الهمج ١/٧٦، وهو في الدرر ١/٥٠ والتاج (طوق).  
وفي الأصل كلمة «الحمام» محلها بياض.  
(١) الديوان: ٣٩١.

أربت: أقامت. والهوجاء: الرياح الشديدة. ورادت الريح تردد روداً. وريدان: إذا جالت.  
والزجل: الرمي بالشيء. والجولان: التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض.  
وفي ر: «رجول» بالراء المهملة.

(٢) التكملة: ٢١٠.

(٣) هذا البيت لعمران بن خطان السدوسي الخارجي، وهو في شعر الخوارج ١٥٣، والكتاب ٤٨٨/٣، =

هذا البيت لِعِمَرَانَ بْنِ حِطَّانَ.

الشاهد فيه :

قوله : «هاتا» ، لأنَّ «تا» للمؤنث ، «فهاتا» بمعنى هذه .

اللغة :

المَهَاءُ<sup>(١)</sup> : خَفْضُ العِيشِ ، وَهُوَ بِالهَاءِ ، وَوزْنُهُ «فَعَال» ، وَالهَاءُ أَصْلِيهُ .

وقال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> : «كُلُّ شَيْءٍ مَهَاهُ وَمَهَا مَا النِسَاءُ ، وَذَكْرُهُنَّ ، فَنَصَبَ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ .

وقال أبو العباس<sup>(٣)</sup> المبرد : «النَّحُويُونَ يَشْبِهُنَّ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ ، فَيَقُولُونَ : مَهَاهُ ، وَتَقْدِيرُهُ «فَعَال» ، وَمَعْنَاهُ : الْلَّمْعُ وَالصِّفَاءُ ، يَقَالُ : وَجْهُ لَهُ مَهَاهُ .

وَالْأَصْمَعِي يَقُولُ : مَهَاهُ ، تَقْدِيرُهُ<sup>(٤)</sup> : حَصَّاءٌ ، يَجْعَلُ الْهَاءَ زَائِدَةً ، وَتَقْدِيرُهَا فِي قُولِهِ : «فَعَلَّةٌ» .

وَالْمَهَاءُ : الْبُلُورَةُ ، وَالْمَهَاءُ : الْبَقَرَةُ ، وَجَمِيعُهَا مَهَاهًا .

ويروى<sup>(٥)</sup> :

وليس دارنا الدنيا بدارٍ

= والتواتر ١٧٢ والمقتضب ٢٨٨/٤ ، ٢٨٨/٢ ، ٢٧٧/٤ والكامل ١٧/٧ والقصيغ ٧٦ ، وابن السيرافي ٢٧٠/٢ ، والمقاييس ٢٦٨/٥ والمخصص ١٠٧/١٥ ، والأعلم ٢٣٩/٢ ، ومجمع الأمثال ١٣٢/٢ ، وابن يسعون ٢/١١٤ ، وابن بري ٩٦ ، وشواهد نحوية ١٧٢ ، وشرح المفصل ١٣٦/٣ والكرفي ٢٦٠ ، وشرح شواهد المعنى ٩٢٦ ، وشرح أبياته ٣١٥/٧ والخزانة ٢/٤٤٠ - ٤٤١ ، والأساس واللسان (٤٦) .

(١) «المَهَاءُ» ساقطة من ر.

(٢) كلا في النسخ ، والظاهر أنه أبو عبيد ، وفي كتاب الأمثال ١٠٩ «كُلُّ شَيْءٍ مَهَاهُ مَا النِسَاءُ وَذَكْرُهُنَّ ، وهذا مثل من أمثال العرب ، وهو في جمهرة الأمثال ٢/١٣٩ ، ومجمع الأمثال ١٣٢/٢ ، والمستقى

. ٣٧٦/٤ ، والنهاية ٤/٢٢٧ .

(٣) الكامل ١٧/٧ والنصل ينتهي بكلمة «المَهَاءُ» .

(٤) في الأصل «تقديره» ، والمثبت من لـ ، وهو متفق مع الكامل .

(٥) وهي رواية أبي زيد وثعلب وابن فارس والميداني ، ولا شاهد في البيت على هذه الرواية .

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرها.

## ٣٢٢ - فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا وَالمرءُ يُنْفَعُهُ كِذَابُهُ<sup>(٢)</sup>

هذا البيت للأعشى، ميمون بن قيس.

الشاهد فيه:

قوله: «كِذَابُهُ»، وهو مصدر كذب يكذب كذباً وكذباً.

المعنى:

قوله:

والمرءُ يُنْفَعُهُ كِذَابُهُ

يقول: إن الكذب ينفع في بعض المواقف، وإن الصدق ليس يحب أن يستعمل<sup>(٣)</sup> في كل المواقف.

وقد أبى الكذب في الحرب، والإصلاح بين الناس، وقال الشاعر:

تَخَلَّقُ مَعَ الْأَقْوَامِ إِنْ رَمْتَ وَدَهُمْ بِصِدْقٍ وَكَذْبٍ خِفَيَّةً وَعَلَانِيَّةً<sup>(٤)</sup>  
١٩١ ب / فَإِنَّ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ إِنْ صَدَقْتَهُ طَوَى لَكَ حِجْدًا أَوْ رَمَاكَ بِدَاهِيَّةً

وقال<sup>(٥)</sup> المغربي:

تَعَالَى اللَّهُ فَهُوَ بِنَا خَبِيرٌ قَدْ اضْطُرَّتْ إِلَى الْكَذْبِ الْعَقُولُ

---

(١) التكلمة: ٢١٢.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى الأعشى كما ترى، وهو مما أخل به ديوانه بعنابة د/ محمد محمد حسين، وله قصيدة من بحر البيت ورويه من ٣٣٥ - ٣٤١. وهو في الكامل ٢/٥٦٤ والمخصل ٣/٨٤، ١٤/١٢٨، ١١٥/٢، ٢٧٩/٢، وابن يسرون في غريب القرآن ٢٧٩، وابن بري ٩٣ وشواهد نحوية ١٧٣، وشرح المفصل ٦/٤٤، واللسان (صدق) وعجزه في الحجة ١/٢٤٧.

(٣) في ر: «استعمل».

(٤) لم أجده هذين البيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٥) لزوم ما لا يلزم ٢/٢٧٠.

٢٧١/٢

**نَقُولُ عَلَى الْمَجَازِ وَقَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّ الْقَوْلَ لَيْسَ كَمَا نَقُولُ**

وقبلاً (١) الشاهد:

وإذا غَزَّ الْأَخْوَرُ الدَّعَى  
حَسَنٌ مُقْلَدٌ حَلْيَهُ  
غَرَاءُ تَبَهَّجُ زَوْلَهُ  
عَيْنَيْنِ يَعِجْبُنِي لِعَابُهُ<sup>(٣)</sup>  
والنَّحْرُ طِيبَةُ مَلَابِهِ  
والكَفُّ زَيْنَهَا خَضَابُهُ

پیر وی

فصدقته وکذبه.

على لفظ الغزال.

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب.

<sup>(٦)</sup> ٣٢٣ - أخذ المخاض من العشار غالباً ظلماً ويكتب للأمير أفيلا

هذا البيت للراعي ، واسمها عُبيد<sup>(٧)</sup> بن حُصين بن معاوية ، من بنى نَمير ، يُكتَنى

٣٣٧ - ٣٣٥ ) الديوان (

**والملاب:** نوع من الطيب. والزول: العجب. والزول: الشخص.

(٢) هذا البيت ساقط من ر، وفيها الأبيات مكتوبة كالثشر.

<sup>(٣)</sup> في النسخ «دولة» بالدال، والباء المربيطة المنقوطة.

(٤) في، الأصل، «في وي» وهي رواية مصادر التخريج.

٢١٢ التكملة:

(٦) هذا البيت للراعي، وهو في شعره ٦١، وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ - واللآلئ ٢٦٦، وأمالى ابن الشجاعي ٦١/٢، وابن يسعون ١١٥/٢، وابن بري ٩٦، وشواهد نحوية ١٧٤، وشرح المفصل ٦٤٤، وشرح شواهد المغني ٧٣٦، والأشموني ٢١٢/٢ والخزانة ٥٠٣/١، وشرح أبيات المغني ٣٢٥/٩

ويروى البيت كما في الجمهرة:

## أخذوا الكرام من العشار ظلامة

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . ويرى أيضاً «أخذوا - الفضيل - من المخيف» كما عند ابن يساعون وأبن بري .

(٧) ترجمته في الشعر والشعراء ٤١٥، والاستقاق ٢٩٥، والمؤلف ١٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩.  
واللالي، ٤٥٠.

أبا جندل، وإنما لقب الراعي بقوله<sup>(١)</sup>:  
 لها أمرها حتى إذا ما تبوا مضجعا  
 الشاهد فيه:

قوله: «غلبة» مصدر «غلبة»، يقال: غلبة يغلبه غلباً، وغلبة، وغلباً وغلبة،  
 ويقال: الغلي والغلي، أنسد أبو<sup>(٢)</sup> زيد:

وكنا إذا الدين الغلي<sup>(٣)</sup> برى لنا  
 إذا ما حلناه مصاب البوارق  
 حمي لا يحل الدهر إلا ياذينا  
 ولا نسأل الأقوام عهد المواتق  
 وقال كثير<sup>(٤)</sup>:

فإن<sup>(٥)</sup> تمطلينا أم عمر وغلبة  
 وستنطري ديني وقد حل مالي  
 اللغة:

العشار: جمع عشراء، ويجمع أيضاً: عشراء وعشر، وكذلك امرأة نفساء ونفس ونفساء.

والعشراء: التي مضى لحملها عشرة أشهر، وقيل ثمانية، والأول أولى ، لمكان لفظه، وإذا وضعت فهي عشراء أيضاً، قال الفرزدق<sup>(٦)</sup>:

كم عمة لك يا جرير وخالة فذغا قذ حلبت على عشاري

(١) شعره: ٢٢٢ وتخرجه فيه.

(٢) التوادر ٢٧١ والبيتان لعياض بن درة الطائي . والثاني في إصلاح المنطق ١٣٨ ، والخصائص ١٥٧/٣ والدين: الطاعة . والغلي: المغالبة . وبرى: عرض.

(٣) في النسخ «برى» بالياء المثلثة التحية والمثبت من التوادر.

(٤) لم يرد هذا البيت في ديوان كثير المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه. وهو في شواهد نحوية ١٧٤.

(٥) في لـ: «وان».

(٦) ديوانه ٤٥١ ، والكتاب ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦ والمقتضب ٥٨/٣ والجمل ١٤٨ ، وشرح المفصل ٤/١٣٣ والخزانة ١٢٦ وغير ذلك كثير.

وليس للعشّار لِبْنٌ؛ وإنما سُمِّيَّاً عِشَارًا؛ لأنّها حديثة العهد بالتأجّل وأغثّرت الناقة  
واغثّرت، صارت عُشَرَاءَ، وامرأة مُعْشِرٍ: مُتِمٌّ على / الاستعارة.  
١٩٢

المعنى:

شكًا إلى عبد الملك بن مروان المُصْدِقِينَ.

وقبل البيت<sup>(١)</sup>:

لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمْرَتَ فَتِيلًا  
ظُلْمًا وَيَكْتُبُ لِلأَمِيرِ أَفِيلًا  
بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا  
لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَغْقُولًا  
شُمُسٌ تُرْكَنْ بَضِيعَةً<sup>(٢)</sup> مَجْزُولًا

إِنَّ الَّذِينَ أَمْرَتُهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا  
أَحْدَوْا الْمَعَاصِرَ مِنْ الْعِشَارِ غُلْبَةً  
أَحْدَوْا الْعَرِيفَ فَقَطْعُوا حَيْزُونَهُ  
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتَرَكُوا لِعِظَامِهِ  
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لَقْحٍ

الإعراب:

نَصَبَ «ظُلْمًا» على المصدر في موضع الحال، وإن شِئتَ على المفعول من  
أجله، ويَحْتَمِلُ الحال.

ونصب «أَفِيلًا» بيَكْتُبُ.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في الباب.

٣٢٤ - وَكَانَ عَافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيْهِمْ حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولٌ<sup>(٤)</sup>

(١) شعره ٦١ - ٦٢ وعرف القوم: سيدهم. والحيزوم: الصدر. والأصبهية: السياط من القد، نسبت  
إلى ذي أصبح الحميري. والأفيل: من أولاد الإبل ما أتى عليه سبعة أشهر. ولقح: أيد ترتفع عليه  
بالسياط.

وبضييعه: لحمه. والمجزول: المقطوع.

(٢) في الديوان «بضييعه» والضييع: العضد.

(٣) التكملة: ٢١٣.

(٤) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه ١٠٤، ونقاصلن جرير والأخطل ١٨٧، والجمهرة ٤٩/١ =

هذا البيت لجرير، وينسب إلى<sup>(١)</sup> الأخطل.

الشاهد فيه:

قوله: «حجّ» وهو اسم يقع على الحاج، وهو قول أبي<sup>(٢)</sup> زيد.

وقال آخر:

كَائِنًا أَصْوَاتُهَا بِالوَادِي أَصْوَاتُ حَجَّ مِنْ عُمَانَ غَادِي<sup>(٣)</sup>  
هكذا أنسدَه ابن<sup>(٤)</sup> دريد، بكسر الحاء.

قال سيبويه<sup>(٥)</sup>: حَجَّةُ يَحْجُجُ حِجَّاً، كما قالوا: ذَكْرُه يَذْكُرُه ذِكْرًا.

وقال غيره: الحَجُّ وَالْحِجُّ، مصدران، يقال: حَجَّ يَحْجُجُ حِجَّاً وَحِجَّاً.

المعنى:

وَصَفَ قُتْلِي، وَشَبَهَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ النُّسُورِ بِالْحَاجَّ إِذَا نَزَلُوا، وَعَافِيَةُ الطِّيرِ  
وَالسَّبَاعِ: طَلَابُ الرِّزْقِ، وَأَنْشَدَ ثَلْبَ:

لَعْزٌ عَلَيْنَا وَنَعْمَ الْفَتَنِي مَصِيرُكَ يَا عُمَرُو لِلْعَافِيَه<sup>(٦)</sup>

وَفَعْلُهُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ<sup>(٧)</sup>، وَاعْتَقَاهُ يَعْتَقِيهُ، إِذَا نَزَلَ بِهِ، يَعْنِي إِنْ<sup>(٨)</sup> قُتْلَتْ، وَصَرَتْ أَكْلَةً  
لِلْطِّيرِ وَالسَّبَاعِ.

= والمخصوص ٩١/١٣، وابن يسعون ١١٦/٢، وشواهد نحوية ١٧٥، وشرح المفصل ٤٦/٦  
والصحاح والتبيه واللسان والتاج (حجج). وعجزه في المقاييس ٣٠/٢.

(١) وليس في ديوانه المطبوع بعنابة الدكتور فخر الدين قباوة.

(٢) تنظر التوادر ٤٥٧.

(٣) الرجل بغير عزو في التوادر ٤٥٧، والجمهرة ٤٩/١، واللسان والتاج (حجج).

(٤) الجمهرة ٤٩/١ وفيها: «... وَالْحِجُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ: الْحِجَّاجُ لِنَةٍ نَجْدِيَةٌ...».

(٥) الكتاب ١٠/٤ وفيه (وقالوا: حج حجاً، كما قالوا: ذكر ذكرًا).

(٦) البيت بغير عزو في الاشتقاد ٥٩، والمحكم ٢٦٧/٢ واللسان (عفا).

(٧) (يعفوه) غير واضحة في الأصل.

(٨) في النسخ «أنى» والمثبت من مصدري التخريج. وقد ضبطت التاء في «صرت» بالضم في الأصل ولـ.

وَذُو الْمَجَازِ: مَوْضِعٌ<sup>(١)</sup>.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الْثَلَاثِيَّةِ الْمُزِيدِ فِيهَا وَمَصَادِرِهَا.

### ٣٢٥ - وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفِينَ<sup>(٣)</sup>

هَذَا الشَّطَرُ لِخَطَامِ الْمُجَاشِعِ.

الشاهد فيه:

قُولُهُ: «يُؤْتَفِينَ»، أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ، عَلَى رَأْيِ مَنْ جَعَلَهَا، مِنْ «أَثْقَيْتُ».

وَكَانَ الوجهُ فِيهِ «يُؤْتَفِينَ»، مُثْلُ «يُكَرِّمَنَ»، / وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ضَرُورَةً،

كَمَا قَالَ<sup>(٤)</sup> الْآخَرُ:

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَآنِ يُؤْكِرَمًا

وَتَقْدِيرُ «أَثْقَيْتُ»، «أَثْقَوْيَةً»، وَزَنُّهَا «أَفْعُولَةً» اجْتَمَعَتْ فِيهَا يَاءُ وَوَوْ، فَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ، فَقَلَّبَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَأَدْغَمَتِ فِي الْيَاءِ، وَكُسِّرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، لِتَصْبُحَ.

وَاسْتَدَلُوا عَلَى زِيادةِ الْهِمَزةِ بِقَوْلِ الْعَرَبِ: ثَقَيْتُ الْقِدْرَ، إِذَا جَعَلْتُهَا عَلَى

الْأَثَافِيِّ، وَيَقُولُ الْكُمِيَّتُ<sup>(٥)</sup>:

(١) سبق التعريف به.

(٢) التكملة: ٢١٥.

(٣) هذا الشاهد لخطاب بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع المجاشعي الراجز المشهور «المؤتلف»، والخزانة ١/٣٦٩، وهو في الكتاب ٣٢/١، ٤٠٨، ٤٠٩/٤، ٩٧/٢ و المقتصب ١٤٠/٤، ٢٧٩، الصناعة ١/٢٨٢، ٣٩، ومجالس ثعلب ٣٩، ومجالس العلماء ٧٢، والتهذيب ١٥/١٤٩، وابن السيرافي ١٣٨/١ وسر وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٥، والمخصوص ٧٦/٨، ٤٩/١٤، ٤٩/١٦، والأعلم ١٣/١ والإنصاص ٢٢٥، والاقتضاب ٤٣٠ وشرح أدب الكاتب ٣٥١ وابن يسعون ١١٦/٢ وشواهد نحوية وأسرار العربية ٢٥٧ وشرح المفصل ٤٢/٨ وضرائر الشعر ٣٠٤، والخزانة ١/٣٦٧ وشرح أبيات المغني ١٣٩/٤، وشرح شواهد الشافية ٥٩، والصحاح واللسان والناج (تفى).

(٤) هو أبو حيان الفقعي كما في التصريح، والبيت في المقتصب ٩٨/٢، والمنصف ٣٧/١، ١٨٤/٢، والخصوص ١٤٤/١، ١٠٨/١٦، والإنصاص ١١ والتصريح ٣٩٦/٢ وشرح شواهد الشافية ٥٨.

(٥) هو الكميٰت بن زيد الأسدي والبيت في شعره ٩٤/١ وتحريجه ٢٩٠.

وَمَا اسْتَنْزَلْتُ فِي غَيْرِنَا قِدْرُ جَارِنَا      وَلَا ثُقِّيْتُ إِلَّا بِنَاحِيْنَ تُنْصَبُ  
 وَقَالَ قَوْمٌ: يُؤْتَقِّيْنَ، يُفْعَلِيْنَ كَمَا تَقُولُ<sup>(١)</sup>: يُسَلْفِيْنَ<sup>(٢)</sup> وَيُجَعِّبِيْنَ. جَعَلُوا «الْهَمْزَة»  
 أَصْلًا، و«الْيَاء» هِيَ الزَّائِدَة، بِعَكْسِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.  
 وَوْزَنُ «أَنْفِيْتَ» عِنْدَهُمْ: «فُعْلِيْتَ» عَلَى مَثَالِ بُخْتِيَّةِ، وَاسْتَدَلُوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ النَّابِعَةِ<sup>(٣)</sup>:  
 وَانْ تَأْنِفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفِيدِ  
 فَوْزَنُ تَأْنِفَكَ، «تَفَعَّلَكَ»، وَلَا يَصِحُّ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ، وَالْهَمْزَةُ أَصْلُ، وَلَوْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
 ثُقِّيْتُ الْقَدْرَ، لَكَانَ تَثَفَّاكَ.

المعنى:

وَصَفَ مَنْزِلًا قَدْ خَلَى مِنْ أَهْلِهِ، وَيَقِيتُ مِنْهُمْ آثارُ لَهُمْ، وَمِنْ تَلْكَ الْأَثَارِ  
 «صَالِيَاتٍ» يَعْنِي: الْأَثَافِيَ؛ لِأَنَّهَا صَلَيْتُ بِالنَّارِ حَتَّى اسْوَدَتْ.  
 الإِعْرَابُ:

أَجْرَى «الْكَافُ» الْجَارَةَ مَجْرَى مِثْلِهِ، فَادْخُلَ عَلَيْهَا «كَافًا» ثَانِيَةً، فَكَانَهُ قَالَ:  
 كَمِثْلِ مَا يُؤْتَقِّيْنَ، و«مَا» مَعَ الْفَعْلِ بِتَأْوِيلِ الْمُصْدَرِ، كَانَهُ قَالَ: كَمِثْلِ إِثْنَائِهَا، أَيْ: إِنَّهَا  
 عَلَى حَالِهَا حِينَ أَنْفِيْتَ.

وَالْكَافَانُ فِي قَوْلِهِ: «كَكَمَا»، لَا<sup>(٤)</sup> يَتَعَلَّقُانِ بِشَيْءٍ.

أَمَّا الْأُولَى مِنْهُمَا، فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ، كَزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
 شَيْءٌ»<sup>(٥)</sup>. وَحُرْفُ الْجَرِ إِذَا كَانَ زَائِدًا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ.

(١) فِي ر: «قَالَ».

(٢) فِي ر: «يَسَاقِينَ».

(٣) هُوَ الْذِيَّانِي وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٨٧ وَصِدْرُهُ:

لَا تَقْلِيفِي بُرْكِنِ لَا كِفَاءَ لَهُ

(٤) لَا، سَاقَطَةُ مِنْ ر.

(٥) سُورَةُ الشُّورِي: ١١.

وأما الثانية فقد جرت مجرى الأسماء، لدخول حرف الجر عليها، فحكمه حكم الأسماء، ولو سقطت «الكاف» الأولى، لقال: «كما يُعتقدون».

فكان يجب حيئته، أن تكون «الكاف»، متعلقة بمحذوف صفة لمصدر مقدر محمول على معنى «الصاليات» لا على لفظها، لأن قوله «وصاليات» قد ناب مناب قوله: <sup>(١)</sup> ومُنفيات إنفائه مثل إنفائها حين نسبت للقدر، ولا بد ذلك من هذا التقدير، ليصح اللفظ والمعنى.

١/١٩٣ / وأَشَدَ أبو عَلَيْ <sup>(٢)</sup> فِي الْبَابِ.

٣٢٦ - فَمَا أَفْجَرْتْ حَتَّىٰ أَهَبْ بِسُدْفَةٍ عَلَاجِيمَ عَيْنِ ابْنِي صُبَاحٍ نَثَرُهَا <sup>(٣)</sup>  
هذا البيت الذي الرمة.

الشاهد فيه:

قوله: «أَفْجَرْت» <sup>(٤)</sup>، والمعنى: صارت في وقت الفجر، أي: وافقت طلوع الفجر.

اللغة:

أَهَبْ: أَيْقَظَ.

عَلَاجِيمُ: جمع عَلَاجِيمٍ، وهو ذكر الضفادع هنا. والعَلَاجِيمُ أيضًا: ذكر البط.

والعلجمون: الظلمة المترائكة. والعلجمون: الجمل الضخم.

وعين: يعني عين ماء.

وابنا صُبَاحٍ: رجالان من ضبة. وصُبَاحٍ: اسم رجل، وقيل: اسم امرأة. ومن جعله اسم امرأة لم يصرفه.

(١) دو: ساقطة من ر.

(٢) التكملة: ٢١٦.

(٣) هذا البيت الذي الرمة، وهو في ديوانه ٣١١، والمخصص ٤٩/٩، وابن يسعون ١١٧/٢، وشهاد نحوية ١٧٧، وشرح المفصل ١٠٤/٧ واللسان والتاج (فجر- نش).

(٤) في ل: «فَمَا أَفْجَرْت».

وَنَثَرُهَا: مَا نَثَرَتِ الْحَمِيرُ مِنْ أَفواهِهَا. وَقَيلَ: نَثَرُهَا: نَخِيرُهَا بِأَنْوَفِهَا، وَقَالَ  
رُؤْبَةً<sup>(١)</sup>:

وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبَرْقِ

أَيْ: وَجْدَهَا الْحَمَارُ هَاجِّةً يَابِسَةً. وَقَالَ الْأَعْشَى<sup>(٢)</sup>:

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتْلَةَ مَوْعِدًا

أَيْ: وَجْدَهَا مُخْلَفَةً.

وَالسُّدْدَةُ: الظُّلْمَةُ هُنَا، وَيَكُونُ لِلضَّوءِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ<sup>(٣)</sup>.

الْمَعْنَى:

وَصَفَ حَمِيرَ وَخُنْشَ وَرَدَتِ الْمَاءَ سُحْرًا، فَأَيْقَظَ نَثِيرُهَا الْعَلَاجِيمَ.

وَقَبْلَ الْبَيْتِ<sup>(٤)</sup>:

وَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفِ جَزَعَ الْمَعْنَى قِيَامًا تَقَالِي مُضْلَّخًا أَمِيرُهَا

فَرَاحَتْ لَادَاجِ عَلَيْهَا مُلَائَةً صُهَابِيَّةً مِنْ كُلِّ نَقْعٍ ثَيْرُهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> فِي بَابِ الزَّوَائِدِ اللاحِقَةِ لِبَنَاتِ الْمُلَائِكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بِهَا  
عَلَى وَزْنِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

٣٢٧ - كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَّةٍ عَنْسِ<sup>(٦)</sup>

(١) دِيَوَانُهُ ١٠٥ وَالْخَلْصَاءُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي يَشْكُر «مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٥٠٨ - ٥٠٧».

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٧٧ وَصَدْرُهُ:

أَنْوَى وَقَصْرَ لِسْلَةِ لِيزُودَا

(٣) تَنْتَرِ الأَضْدَادِ ١١٤، وَفِيهِ: «... فَبَنُوا تَمِيمًا يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا الظُّلْمَةُ، وَقَيْسٌ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا الضُّوءُ».

(٤) الْدِيَوَانُ ٣١٠ - ٣١١ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامَ عَلَى أَوْلَاهُمَا فِي الشَّاهِدِ ٥١ صِ ٢٣٩.

(٥) التَّكْمِيلَةُ: ٢١٧.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَجَاجِ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ١٩٥/٢ وَالاشْتَاقَانِ ١٦١، وَالْجَمَهُرَةِ ٣٥٠/٣ وَالْمَوْشِحِ ٣٣٧، =

هذا البيت للعجاج.

الشاهد فيه:

قوله: «حَسَرْنَا»، من أفعال المطاوعة.

اللغة:

حسرنا: أَعْيَنَا وَأَتَعَبَنَا، وَحَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسَرًا، وَاسْتَحْسَرْتُ أَعْيَتْ وَكَلَّتْ.

والعلاءُ: الناقة القوية، والعلاء أيضًا: السُّنْدَان<sup>(١)</sup>. والعلاء: الصخرة.

والعنُسُ: الناقة القوية. والعنُس أيضًا: الصخرة، شُبِهَتْ الناقة بها.

وأنشدَ أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٣٢٨ - فلِمَا أتَى عَامَانِ بَعْدِ اِنْفَصَالِهِ عَنِ الضرْعِ وَاحْلَولَى دِمَاثَائِرَ وَدُهَانَ<sup>(٣)</sup> / بـ

هذا البيت لِحُمَيْدِ بْنِ ثُورِ الْهِلَالِيِّ.

الشاهد فيه:

تعديدة «احلوى».

اللغة:

احلويلٌ الشيءُ: وجدته حلوًّا.

والدِمَاتُ: السهلُ من الأرض.

---

= والمخصوص ١٦١/١٦ والمقياس ٤/١٥٦، وابن يسعون ٢/١١٨، وشواهد نحوية ١٧٧، والصحاح

واللسان والتاج (عن) واللسان (درفس).

(١) في المصباح العnier (سنده): «والسندان بالفتح وزان سعدان: زيرة الحداد».

(٢) التكملة: ٢١٨.

(٣) هذا البيت لِحُمَيْدِ بْنِ ثُورِ الْهِلَالِيِّ، وهو في ديوانه ٧٣ - برواية «فصالة» والكتاب ٤/٧٧، والأصول

٢/٤٦٩، وابن السيرافي ٢/٣٦٥، والمتصف ١/٨١، والمحتب ١/٣١٩ وفيه «مضى عامين»،

والاعلم ٢/٢٤٢، والاقتضاب ٤١٠، وشرح أدب الكاتب ٣٢٢، وابن يسعون ٢/١١٨، وشواهد

نحوية ١٧٨، وشرح المفصل ٧/١٦٢، والممتع ١٩٦، والصحاح واللسان والتاج (حل).

ورادت الدواب رَوْدًا وَرَوْدَانًا، واسترَادَتْ: رَعْتْ، ورِدْتُها أنا.  
وأنشأ أبو علي<sup>(١)</sup>، في باب ما اشتُق من بنات الثلاثة للمصادر من الزمان  
والمكان.

**٣٢٩ - لاتَّقِهِ الْمَوْتُ وَقِيَاتُهُ خُطْ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ**  
هذا البيت للمتنخل الهندي، استشهد أبو علي بعجّزه.  
الشاهد فيه:

قوله: «في المَحْبِل» هو للزمان، لا للمكان. ويرى «المَحْبِل» بفتح الباء، وهو  
حيث تختلي المنايا.  
ومعنى خط: كِتب.  
وأول<sup>(٣)</sup> الشعر:

هل تعرفَ المِنْزَلَ بِالْأَهْلِ؟ كالْوَسْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يُخْمَلِ  
ويعدَ البيت<sup>(٤)</sup>:

لِيسْ لَمَيْتِ بِوَصِيلٍ وَقَدْ<sup>(٥)</sup>  
أَوْدَى إِذَا أَنْبَتْتُ<sup>(٦)</sup> قُوَّاهُ فَلَمْ  
يَرْكَبْ إِذَا سَارُوا وَلَمْ يَنْزِلْ

(١) التكملة: ٢٢١.

(٢) هذا البيت للمتنخل الهندي، وهو في شرح أشعار الهنديين ١٢٦١، والجمهرة ١٢٩/١، وخلق  
الإنسان ٢٩٩، وقايته في «المهبل» والتهديب ٨٢/٥، ٨٢/١١، ٣٣/٣٣ والمحكم ٢٧٣/٣، والمخصوص  
٣٩/٢، وابن يسعون ١١٩/٢، وابن بري ٩٨، وشاهد نحوية ١٧٩، واللسان والتاج (جبل - هبل -  
وقى).

(٣) شرح أشعار الهنديين ١٢٤٩، والأهيل: جبل في عمل خير. معجم ما استعجم ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) المصدر نفسه ١٢٦٢ وتخريجه ١٥١٣.

والوصيل: الذي بينه وبين صاحبه متصل. والمعنى: ليس العي بمتصل بالموت.

(٥) في الأصل «ولا» بدل «وقد».

(٦) في ر: «انتشت».

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب أحكام الراء في الإملاء.

٣٣٠ - عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب<sup>(٢)</sup>  
هذا البيت لهدبة بن خشرم العذري.

الشاهد فيه:

جوائز إملاء الألف من «قادر»، وإن كان قبلها المانع؛ وذلك لقوة الراء المكسورة  
على الإملاء.

اللغة:

المنهمر: السائل.

والجون: الأسود هنا.

والرباب: ما تدلّى من السحاب دون سحاب فوقه.

والسكوب: المنصب.

واستعمل «عسى» بإسقاط «أن» من الخبر<sup>(٣)</sup>.

(١) التكميلة: ٢٢٧.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى هدبة بن خشرم العذري، كما ترى وهو في شعره ٧٦ مع بيت آخر، ونسبة ابن السيرافي إلى سماعه الناعمي وكذلك ابن بري والكتوفي وابن منظور والبرصفي.

وهو ينسب أيضاً لرجل من باهلة، ولرجل من عقيل، ولرجل من قيس عيلان. وينظر شواهد نحوية ١٧٩ وهو في الكتاب ١٥٩/٣، ١٣٩/٤ والمقتضب ٤٨/٣، ٤٨/٤، ٦٩ وال الكامل ٢٤٤/٢ والأصول ٤٨٦/٢ وإعراب ثلاثين سورة ١٦٠، وابن السيرافي ١٤١/٢، وما يجوز للشاعر في الفضورة ١٠٣ والأعلم ٤٧٨/١، ٤٧٨/٢، ٢٢٩/٢، وابن يسعون ١٢٠/٢، وابن بري ٩٨، وشواهد نحوية ١٧٩، والكتوفي ٢٤٣، وشرح المفصل ١١٧/٧، ٦٢/٩ وضرائر الشعر ١٥٣، والتصریح ٣٥١/١، والأشموني ٤٢٩/٤ والخزانة ٨٢/٤، والصحاح واللسان والناتج (عسا).

وصدره في شرح الحمامة ٦٧٨ برواية «عن تلاد».

وفي اللسان بعد البيت: «هكذا أنشده الجوهرى». قال ابن بري وصواب إنشاده: «عن بلاد ابن قارب». وينظر رغبة الأمل ٢٤٤/٢.

(٣) وقد جاء ذلك في بيت آخر، لهدبة أيضاً، وكذلك قوله - وهو من الشواهد السيارة: عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> في باب علم حروف الزيادة.

### ٣٣١ - جاءت به عنْسٌ من الشَّامِ تَلِقُ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه:

قوله: «تَلِقُ»، ومعناه: تَخْفُ وَتُسْرِعُ، وأصله «تَوْلِقُ»، فحذفت الواو، لوقعها بين ياء وكسرة، مثل وَرَنَ يَزِنُ، وأشباهه. فدلل من هذا، على كون الواو أصلية.

فعلى هذا لا يكون «أَوْلَقُ» إِلَّا «أَفْعَلُ»، فإذا سُمِّيَ به لم ينصرف معرفة. ١٩٤ ويختتم أن يكون / «فَوْعَلًا» وأصله «وَوْلَقُ»، فلما التقت الواوان في أول الكلمة، أُبْدِلَتِ الأولى همزة؛ لاستقالهما أولاً، كقولك في تحبير «واصلٍ» «أُوْيَصِلٍ» فإن سُمِّيَتْ «بَاوْلَقٍ» على هذا صرفه.

والذي عليه الجماعة أنه «فَوْعَلٌ»، من تَلَقَ البرق إذا خفق. وكان أبو إسحاق<sup>(٣)</sup> يجيز أن يكون «أَفْعَلٌ» من وَلَقَ يَلِقُ.

والوجه ما عليه الجماعة، من كونه «فَوْعَلًا»، من أَلْقَ، وهو قولهم: أَلْقَ الرجل فهو مَأْلُوقٌ، ألا ترى إلى إنشاد أبي زيد فيه:

**تَرَاقِبُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَائِنًا يُخَالِطُهَا مِنْ مَسْأَةِ مَسْأَةِ أَوْلَقٍ<sup>(٤)</sup>**

---

(١) التكملة: ٢٢٢ .

(٢) هذا البيت للقلخان بن حزن المتنري، وهو في تهذيب الألفاظ، ٢٩٩، والشعر والشعراء، ٥٩٨، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٥، وأدب الكتاب، ٩٩، والتهذيب، ٤٣٣/٨، ٤٠٢، ٣٠٩/٩ والخصائص ٩/١، ٢٩١/٣، والمحتسب ٢/١٠٤ والأزمحة والأمكنة ٢٦٥/٢، والمخصص ٥٤/٣، ١٠٩/٧، والمحكم ٣٥٠/٦ وابن يسعون ٢/١٢٠، وابن بري ٩٨، وشواهد نحوية ١٨٠، وشرح المفصل ١٤٥/٩، والصحاح واللسان والتاج (زلق) والبيان والتاج (ألق - ولق).

هذا والبيت ينسب أيضاً إلى الشماخ كما في اللسان (ولق)، وهو في ملحقات ديوانه ٤٥٣، ورجح محقق الديوان صلاح الدين الهادي أن الرجز للقلخان بن حزن.

ونسبة الصولي في أدب الكتاب لابن الرقيات، وليس في ديوانه المطبوع.

(٣) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف - ١٥ .

(٤) البيت بغير عزو في المنصف ١٧/٣ والخصائص ٩/١، ٢٩١/٣ وشواهد نحوية ١٨٠، واللسان (ولق) وفي النسخ «عيينها» بالنصب، وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج.

وقد قالوا منه: ناقَةٌ مسحورةٌ، أي: مجنونةٌ، وقد قيل في قوله تعالى: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ»<sup>(١)</sup>: هو الجنون، وشاهد هذا قول القطامي<sup>(٢)</sup>:  
 يَتَبَعَنَ سَامِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى إِلَّا  
 اللغة:

العنُسُ: البازل الصُلبة من التوق، لا يقال لغيرها عنُسٌ، وجمعها عنَاسٌ  
 وعُنُوسٌ، والعنُسُ أيضاً: الناقة القوية، والعنُسُ: الصخرة<sup>(٣)</sup>. والعنس: العقاب.  
 وعُنُسٌ قبيلة حكاهَا سيبويه<sup>(٤)</sup>، وأنشد:

لَا مهَلَ حَتَى تَلْحِقِي بِعُنُسٍ  
 أَهْلِ الرِّيَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلْنسِ

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب.

٣٣٢ - يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلَانِ بِاللَّيْلِ<sup>(٦)</sup>

هذا الشطر لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه:

قوله: «النَّيْدُلَانِ» بغير همز، فهي إذن<sup>(٧)</sup> في «النَّيْدِلِ» زائدة. والنَّيْدُلُ

(١) سورة القمر: ٤٧.

(٢) ديوانه ٢٧، وفي ر: «شامية» بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

(٣) في ر: «الصخيرة».

(٤) الكتاب ٣١٧/٣، والرجز سبق تحريره في الشاهد الأول ص ٥١.

(٥) التكملة: ٢٣٣.

(٦) هذا البيت نسبة المنصف إلى رؤبة بن العجاج كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع. ونسبة ابن يسعون لحرثيث بن زيد الخيل، وصححت هذه النسبة في شواهد نحوية.

وهو في المنصف ١٠٦/١ وسر الصناعة ١٢٥/١، وابن يسعون ١٢١/٢، وابن بري ٩٩، وشاهد نحوية ١٨١، والممعن ٢٢٨، واللسان والتاج (فوج - ندل).

(٧) في الأصل (أيضاً).

والنَّيْدُلَانُ، بغير همز: الكَابُوسُ، فِإِذَا هُمِزَتْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً؛ لِأَنَّهُ مُشَقٌّ مِنْ نَدَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا غَطَّيْتَهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمِنْدِيلُ، وَهُوَ «مِفْعِيلٌ»، وَنَدَلْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ، وَأَنْشَدْتُ:

فَنَدِلًا زُرْقِيُّ الْمَالِ نَدِلَّ الثَّعَالِبِ<sup>(١)</sup>

وبعد البيت<sup>(٢)</sup>:

نُفْرَجَةُ الْقَلْبِ<sup>(٣)</sup> قَلِيلٌ مَا<sup>(٤)</sup> النَّيلُ

**الْفَرْجَةُ**: الْجَبَانُ، غَيْرُ ذِي جَلَادَةٍ وَلَا حَزْمٍ.

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> في الباب.

٣٣٣ - يسوق بهم شِنْدَارَةً مُتَقَاعِسٌ عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِيْنُ<sup>(٦)</sup>  
هذا البيت لجعفر بن أبي طالب.

(١) هذا عجز بيت صدره بروایتين، الأولى وهي المشهورة:  
على حين ألهى الناس جل أمرورهم  
والثانية:

أرى فتنة قد ألهت الناس عنكم

وفي نسبة البيت خلاف فهو ينسب لأعشى همدان، وهو في الصبح المنير ٣١٧، كما ينسب لرجل من الأنصار، وهو الأحوص عند العيني وهو في شعره ٢١٥، وينسب أيضاً لأبي الأسود الذؤلي وليس في ديوانه المطبوع، كما ينسب أيضاً لجبريل وليس في ديوانه المطبوع، وهو في الكتاب ١١٦/١ وابن السيراني ٣٧٢/١ والخصائص ١٢٠/١ وفرحة الأدب ٨٨ - ٨٩ والإنسان ٢٩٣ وشرح الكافية الشافية ٦٥٩، ٩٤٢، ١٠٢٥ والعنة ٣/٤٦.

(٢) سر الصناعة ١٢٥، وابن يسعون ١٢١/٢ وابن بري ٩٩، والممتع ٢٢٨، واللسان والتاج (فوج) - ندل.

(٣) في الأصل «الهم».

(٤) «ما» ساقطة من ل، والبيت بدونها في بعض المصادر.

(٥) التكملة: ٢٣٣.

(٦) هذا البيت نسبة المصطفى إلى جرير كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع. وهو بغير عزو في النوادر ٥٨٩، وابن يسعون ٢/١٢٢، وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٢، وفيه ذكر نسبة المنصف، والتكملة واللسان والتاج (شنل). ويروى صدره:

الشاهد فيه:

قوله: «شِنْدَارَة» بالنون، فدلل أنَّ الهمزة / في «شِنْدَارَة» زائدة.

اللغة:

يقال: ساق بهم<sup>(١)</sup> الإبل سوقاً، وأساقها واستأقها.

والشِنْدَارَة: قال أبو علي<sup>(٢)</sup>: السيءُ الخلق.

وقال غيره: الذي يعنف في السير.

والمتقايس: المتأخر، وقيل: الثابت، والقُعْسُ: الثبات، وتقعست الدابة<sup>\*</sup>: ثبتت، فلم تبرح مكانها.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في باب زيادة النون.

### ٣٣٤ - يَعْصِرُنَ السَّلِيلَطَ أَقَارِبُه<sup>(٤)</sup>

الشاهد فيه:

زيادة النون مجردةً من الضمير.

والبيت بكماله قد تقدم.

\* \* \*

وذكر أبو علي في أثناء كلامه في إبدال الجيم<sup>(٥)</sup> من الياء «وأمسيجٌ وأمسجاً».

وجاء هذا الذي ذكره في شعر العجاج:

### ٣٣٥ - حَتَّىٰ إِذَا مَا أَمْسِجَتْ وَأَمْسِجاً<sup>(٦)</sup>

(١) «بهم» ساقطة من الأصل.

(٢) التكملة: ٢٣٣.

(٣) التكملة: ٢٣٩.

(٤) هذا جزء من بيت للفرزدق تقدم تحريره برقم ١٣٣ ، وهو عند ابن يسعون ١٢٣/٢ وابن بري ٩٩ وشواهد نحوية ١٨٣.

(٥) التكملة: ٢٤٤.

(٦) هذا البيت نسبه المنصف إلى العجاج كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت

يريد: أمسيت وأمسى، فأبدل الجيم من الياء.

وذكر أبو علي<sup>(١)</sup> أيضاً في أثناء كلامه.

### ٣٣٦ - «حسن ذا أدبا»<sup>(٢)</sup>

استشهد به على أن «حسن»، منقول من «حسن» وهو بعض بيت، لأبي المنهال البصري، في قصيدة تسمى «دُرَّةُ الغواص» أولها<sup>(٣)</sup>:

إِنَّ الْغَوَانِيَ قَدْ أَتَعْبَثَا نَصَبَا وَخِلْتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقَوَى كُذَبَا

وقبل بيت الشاهد<sup>(٤)</sup>:

مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى العَادِي عَدَاوَتَهُ  
تَحْمِي عَلَيَّ أَنْوَفَ أَنْدَلُّ وَلَا ذَبَّا  
أَنَا ابْنُ أَعْصَرَ أَسْمَوَ لِلْعُلَى وَتَرَى  
إِذَا قُتَيْبَةُ مَدْتَنِي حَوَالِبَهَا

= رواية عدة أبياتها ١٤٧ بيتاً، ينظر الديوان ٢/١٣ - ٢/٨٢.

وهو في سر الصناعة ١٩٤/١، والمحتسب ٧٤/١ والتصريف الملوكى ٣٣، وما يجوز للشاعر في  
الضرورة ١٧٦، وابن يسعون ١٢٢/٢ وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٣ وشرح المفصل ٥٠/١٠  
وشرح الشافية ٢٣٠/٣ والمقرب ١٦٥/٢، والممعن ٣٥٥، وضرائر الشعر ٢٣٢، والعيني ٥٧٠/٤  
وشرح شواهد الشافية ٤٨٦، واللسان والتاج (مسى).

(١) التكملة: ٢٥١.

(٢) هذا جزء من بيت نسب المنصف إلى أبي المنهال البصري كما ترى.

وهو ينسب أيضاً لهم بن حنظلة الغنوي كما في الأصمعيات ٥٣، وهو فيها ٥٦، وفي النقادين ٤١، وإصلاح المتنطق ٣٥، وديوان المفضليات ١٤٠، والخصائص ٣/٤٠، واللالي ٧٤٠ والخزانة ٤/١٢٣، والصحاح واللسان (حسن).

ولم يذكره ابن يسعون ولا ابن بري ولا صاحب شواهد نحوية.

(٣) الأصمعيات: ٥٣.

(٤) البيت الأول، حتى «الشاهد» ساقطة من الأصل. وينظر المصدر السابق ٥٦.  
والمناؤة: المفاخرة والمعادة.

وأعصر: هو ابن سعد بن قيس بن عيلان، وهو أبو غنى قبيلة الشاعر، جمهرة أنساب العرب ٢٤٤،

وقتيبة بن معن بن مالك بن أعصر. المصدر نفسه ٢٤٥، ٢٤٦.

(٥) في لـ: «العتبا» وفي الأصمعيات «القربي».

لا يمنع الناس مِنِّي مَا أرددُ و أُعْطِيهِم مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبًا  
وَأَشَدَّ أَبُو عَلَيْ<sup>(١)</sup> فِي بَابِ مَا كَانَ فِيهِ حِرْفُ الْعِلَّةِ ثَانِيًّا عَيْنًا.  
٣٣٧ - وَكِيدَ ضِبَاعُ الْقُفُّ يَأْكُلُنَ جُثَثِي وَكِيدَ خِرَاشُ بَعْدَ ذَلِكَ يَئِتمُ<sup>(٢)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشِ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «كِيدَ» نقل حركة العين إلى «الكاف» وهو مبني للفاعل: وحسن ذلك  
كونه غير متعدّ.

اللغة:

الضِّبَاعُ مِنِ السَّبَاعِ، ذَكْرُهَا ضِبَاعٌ<sup>(٣)</sup>.  
وَالْقُفُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْجُنَاحُ مِنِ الإِنْسَانِ: شَخْصُهُ مُتَكَبِّرًا<sup>(٤)</sup>، أَوْ مُضْبَطَ جَعْلًا، وَقِيلَ: لَا يُقالُ جُنَاحٌ إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا، فَأَمَّا<sup>(٥)</sup> الْقَائِمُ: فَيُقَالُ: قَائِمٌ، وَجَمِيعُهَا جُنَاحٌ<sup>(٦)</sup> وَأَجْنَاثٌ. / ١١٩٥  
وَالْيَتِيمُ: الْأَنْفَرَادُ، عَنْ يَعْقُوبٍ. وَالْيَتِيمُ<sup>(٧)</sup>: فَقْدَانُ الْأَبِ.

(١) التكملة: ٢٥٢.

(٢) هذا البيت لأبي خراش الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ برواية:  
فتقعد أو ترضي مكاني خليفة وكاد خراش يوم ذلك يستمر  
ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد ذكر السكري رواية المنصف.

وهو في المنصف ٢٥٢/١، وابن يسعون ١٢٣/٢ وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٣ وشرح  
المفصل ١٠/٧٢، والممتع ٤٣٩، والبحر المحيط ١/٨٨، واللسان (كيد) والتاج (كود) وفيهما في  
(زول).

وعند ابن يسعون «كاد» في عجز البيت. وعند ابن بري «يوم ذلك» وهي رواية السكري.

(٣) في النسخ «ضِبَاعَانَ».

(٤) في ر: (١).

(٥) في ر: (وَاما).

(٦) من قوله: «الا» حتى «جُنَاحٌ» ساقطة من ل.

(٧) «والْيَتِيمُ» كررت في الأصل.

وقال يعقوب<sup>(١)</sup>: «إِلَيْتُمْ فِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ، وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ»  
ويقال لمن فقد أمه من الناس: مقطوع.  
و فعله: يَتَمَّ بِيَتَمْ، وَيَتَمَّ بِيَتَمْ.

وقال أبو خراش هذا الشعر: لَمَّا نجا من بني لِحِيَانَ، حِينَ هَمُوا بِقتلهِ.  
وقبل البيت<sup>(٢)</sup>:

فَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدُّ كَانَتْ حَلِيلَتِي تُخَيِّرُ فِي خُطَابِهَا وَهِيَ أَيْمُونَ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ مَا يَتَمَّ فِيهِ الاسم؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ<sup>(٤)</sup> حِرْفٍ<sup>(٥)</sup> الْعَلَةِ،  
أَوْ بَعْدِهِ<sup>(٦)</sup> لِأَنَّ السُّكُونَ اكْتَنَفَهُ.

### ٣٣٧ - وَكَحَلَ العَيْنَيْنِ بِالْعَوَّاَوِرِ<sup>(٧)</sup> الشاهد فيه:

قوله: «الْعَوَّاَوِرُ»، حَذَفَ الْيَاءُ ضَرُورَةً، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ صَحَّتِ الْوَاوُ، وَلَا تَهْمِزُهَا،  
لِأَنَّ الْيَاءَ فِي نِيَّةِ الثَّباتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٨)</sup>:

(١) إصلاح المتنطق ٣٧٣.

(٢) شرح أشعار الهذللين ١٢٢٠، ودراك الشد: مداركته.  
وفي لـ: «الشر» بدل «الشد».

(٣) التكملة: ٢٥٨.

(٤) في الأصل، لـ «قبله».

(٥) في لـ «بحرف».

(٦) «أو» ساقطة من النسخ، وهي تكملة لازمة، لاستقامة النص، وهي من التكملة.

(٧) هذا البيت لم ينسب المصنف كما ترى، وهو لجندل بن المثنى الطهوي، وهو في الكتاب ٤/٣٧٠،  
وابن السيرافي ٤٢٩/٢، والخصائص ١٩٥/١، ١٦٤/٣، ٢٢٦ والمنصف ٤٩/٢ و٤٠/٣،  
والمحتبب ١٠٧/١، ٢٩٠، ٢٥٤، والتمام ١٢٤/٢، وفرحة الأديب ١٧٢، والمخصوص ١٠٩/١، والأعلم  
٢/٣٧٤، وابن يسعون ٩٢/٢، ١٢٤/١، وابن بري ١٠٠، وشواهد نحوية ١٨٥، والковي ٢٦٨، والإنصاف  
٧٨٥، وشرح المفصل ٥/٧٠-٩١/١٠، ٩٢، والممعن ٣٣٩، وضرائر الشعر ١٣١، وشرح الكافية  
الثانية ٢٠٨٥، وشرح الشافية ١٣١/٣، وشرح شواهدنا ٣٧٤، واللسان والتاج (عور).

ويرى: «وكاحلا عيني» عند الفندجاني، وهو ينسب أيضاً إلى العجاج كما في الموضع الأخير من  
الخصائص وضرائر الشعر وليس في ديوانه المطبوع.

(٨) هو منظور بن حية الأسدية والبيت في معاني القرآن ١/٣٨٨ وإصلاح المتنطق ٩٥، والخصائص =

## مَالَ إِلَى أَرْطَاءِ حِقْفٍ فَالْطَّبْجُونُ

أَبْدَلَ «الضاد» لاما، وكان قياسه إذا زالت «الضاد» وخلفتها اللام أن تظهر «باء» «افتعل» كما تقول: التفتَ والتَّقَمَ والتَّحَفَ.

لكن أُقرتِ «الباء» بحالها، ليكون اللفظ بها دليلاً على إرادة «الضاد» التي<sup>(١)</sup> «اللام» بدل منها، كما دلت صحة «الواو»، على إرادة «الباء» في «العواوير».

ومثله إنشاد أبي الحسن:

أَرْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرْهَنْ بَنِي<sup>(٢)</sup>

يريد: بنبي، فحذف الياء الثانية للقايفية، ولم يُعد «النون» التي كان حذفها للإضافة فيقول: «بنين»، لأنَّ نوى الثانية، فجعل ذلك دليلاً على إرادتها، وبنيتها<sup>(٣)</sup> إليها، وله نظائر.

اللغة:

العواوير: جمع عوار، وهو الرمد<sup>(٤)</sup>، قالَتِ الخنساء<sup>(٥)</sup>:

قَذَى بَعِينِكَ أَمْ بِالْعَيْنِ عُوَارٌ لَكْنَ بَكَيْتُ لِمَنْ أَقْوَتُ بِهِ الدَّارُ

وقال<sup>(٦)</sup> رؤبة:

---

= ٦٣/١ ، ٢٦٣ ، ٣٥٠/٢ ، ١٦٣/٣ ، ٣٢٦ والمنصف ٣٢٩/٢ والمحتب ١٢٤/١ والمخصوص ٢٤/٨ والمقرب ١٧٩/٢ ، وضرائر الشعر ٣٠٠ والممتع ٤١٣ ، وشرح الشافية ٣٢٤/٢ وشرح شواهدنا ٢٧٤ .

ويروى: فاضطجع - فاضجع . والحقف: بكسر أوله وإسكان ثانية: التل المعوج من الرمل.

(١) في الأصل «التي هي اللام».

(٢) البيت يغدو عزو في الخصائص ٣٢٧/٣ ، والمحتب ١٠٨/١ وشواهد نحوية ١٨٥ ، واللسان (رهن).

(٣) في ل «بنيتها».

(٤) في الأصل «الرماد».

(٥) أليس الجلساء ٢٤ ، والمنصف ٤٩/٣ وشرح المفصل ١٠/٨٩ .

(٦) ديوانه ١٠٧ . والتهذيب ٧/٤٠ والمقاييس ١/٢٠٧ والبحق: أقبح العور، وأكثره غمضاً.

وَمَا يُعِينُهُ عَوَّا وَيُرُّ الْبَحْرُ

فأتى به على الأصل.

وقيل: هو بُثْرٌ يكون في جَفْنِ العين الأسفل، وجعله كالكُحْلِ، استعارةً.

وأنشأ أبو علي<sup>(۱)</sup> في باب التضعيف في بنات الياء والواو.

٣٣٨ - عَيْوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيَضْنِهَا الْحَمَامَةَ<sup>(۲)</sup>

١٩٥ بـ / هذا البيت لعبيد / بن الأبرص.

الشاهد فيه:

قوله: «عَيْوَا وَعَيْتَ»، وأصله: عَيْوَا وَعَيْتُ، فسكنَ الياء الأولى، وأدغمها في الثانية، وأجرى الفعل مُجرَّ المضاعف الصحيح، فسلَّمَ من الاعتلال والحدف، لِمَا لَيْقَهُ من الإدغام.

ويعده<sup>(۳)</sup>:

جَعَلْتُ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَسْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَه

(١) التكملة: ٢٧١.

(٢) هذا البيت لعبيد بن الأبرص كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٦ برواية:  
برمت بنو أسد كما برمي بيضتها الحمامنة  
ولا شاهد على هذه الرواية.

ونسبه صاحب الصلاح في «حياة» لابن مفرغ، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ٢٤٤، بيت  
مفرد، وليزيد قصيدة من بحر البيت ورويه في الديوان ٢٠٧ - ٢١٥ وصوب محقق ديوانه نسبة البيت  
لعبيد.

وهو في الكتاب ٣٩٦/٤، والحيوان ١٨٩/٣، والحيوان ١٨٢/١، وأدب الكاتب ٧٠، وعيون الأخبار ٧٢/٢  
والمنتخب ١٨٢١١، والدرة الفاخرة ١٧٣/١ وابن السيرافي ٤٣٠/٢، والمنصف ١٩١/٢، وفيه  
«التعامة» وثمار القلوب ٤٦٧، والأعلم ٣٨٧/٢، والاقتضاب ٣١٤ ومجمع الأمثال ١/٢٥٥، وابن  
يسعون ١٢٤/٢، وابن بري ١٠٠ وشواهد نحوية ١٨٦، والковي ٢٦٧، ٢٨٢ وشرح المفصل  
١١٥/١٠ والمقرب ١٥٣/٢ والممتع ٥٧٨، وشرح الشافية ١١٤/٣ وشرح شواهدها ٣٥٦  
والصالح واللسان والتاج (حياة).

(٣) الديوان ١٢٦ والنسم: شجر جبلي تتخذ منه القسي.

خاطب عبيد بن الأبرص بهذا الشعر حُجْرًا أبا امرئ القيس الكندي، يستعطفه لبني أسد.

حكاية<sup>(١)</sup>:

وذلك أنَّ حُجْرًا كان يأخذ منهم إتاوةً، فمنعوها إِيَاهُ، فأمر بقتلهم بالعصا، فلذلك سُمُوا «عبيد العصا»، ونَقَى من بقي منهم إلى «تهامة»، وأمسك منهم عمرو ابن مسعود، وعَبَيدَ بن الأبرص، فلذلك قال عبيد بن الأبرص، في هذه الكلمة<sup>(٢)</sup>:

ومنعتهم نَجْدًا فَقَدْ حَلُوا عَلَى وَجْهِ تِهَامَةِ  
أَنْتَ الْمَلِيكُ عَلَيْهِمْ وَهُمُ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ  
فِرْقٌ لَهُمْ حُجْرٌ، وَأَمْرٌ بِرْجُوعِهِمْ إِلَى دِيَارِهِمْ.  
فَاضْطَغَنُوا عَلَيْهِ مَا فَعَلُوا بِهِمْ، فَقُتْلُوهُ.

وأما تشبيه عبيد أسر بنى أسد بأمر الحمامه، فتلخيصه أنه ضرب النَّشَمَ مثلاً لذوي العَزْمِ، وصِحَّةِ الرأي والتَّدْبِيرِ، وضَرَبَ الثَّمَامَ مَثَلًا، لذوي العَجْزِ والتقْصِيرِ. وأراد أنَّ ذوي العَجْزِ منهم، شاركوا ذوي العَزْمِ في آرائهم، فافتَّدوْا عليهم تَدْبِيرَهُمْ، فلم يَقْدِرُوا الحُكْمَاءُ على ما أفسد السُّفَهَاءُ، كما أنَّ الثَّمَامَ لَمَّا خالطه النَّشَمَ في بُنْيَانِ الْعُشِّ، فسَدَ العَشَ وسَقَطَ، لَوْهَنَ الثَّمَامَ وَضَعَفَهُ، ولم يَقْدِرُ النَّشَمُ على إِمساكِهِ، لِشَدَّةِ قُوَّتِهِ، ونظير هذا قول الآخر:

وَلَكِنْ قَوْمٍ عَزَّهُمْ سَفَهَاؤُهُمْ      عَلَى الرأيِّ حَتَّى لَيْسَ لِلرأيِّ حَامِلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَشُورِكَ فِي الرأيِّ الرَّجَالُ الْأَمَاثِلُ      تُظْهِرَ بِالْعُدُوانِ وَاخْتِيلَ بِالْغَنِيِّ  
وَأَصْحَابُ الْمَعْانِي يَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ:

(١) تنظر في الديوان: ١٢٤.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٦.

(٣) هذان البيتان بغير عزو في الأموالي ٨٣/١، وبهجة المجالس ٤٥١/١، والاقتباب ٣١٥، وشواهد نحوية ١٨٦.

جعلت لها عُودِينَ من نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَه  
أَنْهُ أَرَادَ: جعلت لها عودين، عُوداً مِنْ نَشْمٍ، وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَه، فحذف الموصوف،  
وأقام صفتة مقامه.

فقوله: «وَآخَر» على هذا التقدير، ليس معطوفاً على «عودين»، لأنك إنْ عطفته  
عليه كانت ثلاثة، وإنما هو معطوف على الموصوف / المحذوف وقامت صفتة مقامه،  
 فهو مردود على موضع المجرور.

وهذا قبيح في العربية، لأن إقامة الصفة مقام الموصوف، إنما يحسن في  
الصفات الممحضة، كقولك: جاءني العاقل، ومررت بالظريف، ولا يحسن أيضاً في  
الصفة الممحضة حتى تكون صفة مُختَصَّةً بالموصوف دالة عليه.

وكلما ازدادت الصفة عموماً ضعفَ إحلالها محل موصوفها<sup>(۱)</sup> فقولك: جاءني  
العقل، أحسن من قولك: جاءني الطويل، لأن العاقل يختص بالإنسان، ولا يختص  
به الطويل.

فإذا لم تكن الصفة ممحضة، وكانت شيئاً ينوب مناب الصفة من مجرور أو ظرفٍ  
أو فعلٍ لم تجز إقامتها مقام الموصوف.

فلا يحسن أن تقول: جاءني من بني تميم، وأنت تريد: رجلاً من بني تميم،  
ولا لقيت يركب، وأنت تريد: رجلاً يركب.

وقد جاء من ذلك شيء قليل، لا يقاس عليه، أنشد سيبويه<sup>(۲)</sup>:  
لو قُلتَ ما في قومها لم تَيَسِّرْ يَفْضُلُهَا في حَسَبٍ وَمِيَسِّرٍ

(۱) في الأصل، لـ «موصوفاتها» والمثبت من ر. وهو متفق مع الاقتضاب ۳۱۴، وقد اعتمد المصطف هنا على ابن السيد.

(۲) الكتاب ۲/۳۴۵، والرجز لمحكيم بن معية، وهو في الخصائص ۲/۳۷۰، والاقتضاب ۳۱۴، وشرح المفصل ۳/۵۹، ۶۱، والخزانة ۲/۳۱۱، والميسّم: الحسن.

وقال<sup>(١)</sup> النابغة:

كأنك من جمال بني أقيشٍ يقعق خلف رجليه بشنٌ  
أراد: أحداً يفضلها، وجمالاً من جمال بني أقيشٍ.  
وأشد أبو علي<sup>(٢)</sup> في الباب.

٣٣٩ - وكنا حسِبناهم فوارسَ كهُمْسٍ حُيوا بعد ما ماتوا من الدهر أغصراً<sup>(٣)</sup>  
هذا البيت لأبي<sup>(٤)</sup> حزابة، واسمه الوليد بن<sup>(٥)</sup> حنيفة، أحد بني ربيعة بن  
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر من شعراء الدولة الأموية.  
الشاهد فيه:

قوله: «حيوا»، حفف بالحذف ولم يُدغم، بناء بناء «خشوا»، لأن «حي» إذا  
ضُوِعِفت الياء منه ولم تُدغم<sup>(٦)</sup> بمنزلة «خسي». وإذا اتصلت بواو الجمع لحقها من الاعتلال، ما لحق<sup>(٧)</sup> «خسي» إذا كانت  
للجمع.

(١) ديوانه ٢٥٢ والكتاب ٣٤٥/٢، والاقتضاب، وشرح المفصل ١/٦١، ٣/٥٩ - ٦٠ والخزانة ٢١٣/٢.

(٢) التكملة: ٢٧١.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى أبي حزابة كما ترى، ونسبه ابن السيرافي ٤٣٤/٢ لمودود العنيري، وتابعه ابن بري في التنبيه «كهُمْس».

وهو في الكتاب ٣٩٦/٤، والمقتضب ١٨٢/١ والأغاني ٢٢/٣٦٨ والتهلبيب ٢٥٨/٣، وابن السيرافي ٤٣٤/٢، والمنصف ١٩٠/٢، والأعلم ٢٣٨٧ وابن يسعون ١٢٦/٢ وابن بري ١٠٠، وشواهد نحوية ١٨٩ والковي ٢٨٠، وشرح المفصل ١١٦/١٠، والممعتم ٥٧٨، وشرح الشافية ١١٦/٣، وشرح شواهدها ٣٦٣. والصحاح والتبيه واللسان والتابع (كهُمْس - حي).

(٤) ترجمته في كتب الشعراء ٢٨٣/٢ والأغاني ٢٢/٢٦٠ وشرح شواهد الشافية ٣٦٦ - ٣٦٧.

(٥) في النسخ «من بني» والمشت من مصادر الترجمة.

(٦) من قوله: «بناء» حتى «تدغم» ساقطة من ر.

(٧) في الأصل، لـ «لقى».

وقبل<sup>(١)</sup> البيت:

للهِ عيناً من رأى من فوارسٍ أَكْرَى على المكره منهم وأصبراً  
وأَكْرَمَ لَوْ لاقُوا سَدَاداً مُقَارِباً ولكن لَقُوا طَمَّاً من البحر أَخْضَراً  
فما بَرِحُوا حتَّى أَغْضُوا سِيوفَهُم ذراً الهم منْهُمْ والْحَدِيدَ الْمُسَمَّراً

١٩٦ / ب / وَكَهْمَس<sup>(٢)</sup>: اسم رجل. وهو حَيٌّ من تميم. وهو من أسماء الأسد. وهو القصير  
أيضاً.

وناقة كَهْمَس: عظيمة.

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> في باب الإعدام.

٣٤٠ - فَمَا كُلُّ ذي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نُصْحَهُ وما كُلُّ مُؤْتٍ نصْحَهُ بِلَبِيبٍ<sup>(٤)</sup>

هذا البيت لأبي الأسود التُّؤْلِي، واسمـه ظالـم بن عمـرو بن جـندـل بن يـعـمر بن  
عـدي بن الدـئـل<sup>(٥)</sup> بن بـكر بن عـبد مـنا بن كـنانـة.

استشهد أبو علي بـعـجزـه.

الشاهد فيه:

قولـه: «بـلـبـيب»، أـتـى بـيـأـءـ سـاـكـنـةـ، قـبـلـهاـ كـسـرـةـ، فـأـوـقـعـهاـ مـوـقـعـ الـحـرـفـ الـمـتـحـرـكـ

(١) الأغاني ٢٢/٢٦٨ وشرح شواهد الشافية ٣٦٤.

(٢) هو كَهْمَس بن طلق الصرميـيـ من رجالـ الـخـواـرـجـ وـفـرـسـانـهـ. «الـاشـتـقـاقـ ٢٤٧ وـابـنـ السـيـرـافـيـ، وـرغـبةـ  
الـأـمـلـ ١٩٠/٧».

(٣) التكملة: ٢٧٥.

(٤) هناـ الـبـيـتـ نـسـبـهـ الـمـصـنـفـ إـلـىـ أـبـيـ الـأـسـوـدـ التـُـؤـلـيـ كـمـاـ تـرـىـ، وـهـوـ يـنـسـبـ أـيـضاـ إـلـىـ مـوـدـودـ العنـبرـيـ كـمـاـ  
ذـكـرـ السـيـوطـيـ فـيـ شـرـحـ شـواـهـدـ الـمـغـنـيـ ٥٤٢ـ .ـ وـالـبـيـتـ فـيـ دـيـوـانـ أـبـيـ الـأـسـوـدـ ٤٤ـ بـرـواـيـةـ:  
فـمـاـ كـلـ ذـيـ نـصـحـ بـمـوـتـكـ نـصـحـهـ وـلـاـ كـلـ مـؤـتـ نـصـحـهـ بـلـبـيبـ  
وـهـوـ فـيـ الـكـتـابـ ٤٤١/٤ـ ،ـ وـالـحـيـوانـ ٦٠١/٥ـ وـالـأـغـانـيـ ٣٠٥/١٢ـ ،ـ وـالـمـؤـتـلـفـ ٢٢٤ـ ،ـ وـابـنـ السـيـرـافـيـ  
٤٣٨/٢ـ ،ـ وـالـعـمـدةـ ٤/٤ـ ،ـ وـابـنـ يـسـعـونـ ١٢٧/٢ـ ،ـ وـابـنـ بـرـيـ ١٠٠ـ وـشـواـهـدـ نـحـوـيـةـ ١٩٠ـ ،ـ وـشـرـحـ  
شـواـهـدـ الـمـغـنـيـ ٥٤٢ـ ،ـ وـشـرـحـ أـبـيـاتـهـ ٤/٢٢٧ـ ،ـ وـالـخـزـانـةـ ١ـ ،ـ وـعـجزـهـ فـيـ الـهـمـعـ ٨٠/٥ـ .ـ

(٥) فـيـ رـ«ـالـدـلـيلـ»ـ ،ـ وـهـوـ تـحـرـيفـ.

في إقامة الوزن، ولذلك لزمت هذه الياء حرف الروي، وكانت ردفأً له، لا يجوز في موضعها إلا الواو<sup>(١)</sup>، إذ كانت في المد بمترتها.

وهذا البيت من الطويل، من الدائرة الأولى من دوائر العروض. وله ثلاثة

أضرب:

مفاعيلن: سالم، وهو الضرب الأول.

ومفاعيلن: مقبوض، وهو الضرب الثاني.

وفعلن: محذوف معتمد، وهو الضرب الثالث.

ومعنى الاعتماد فيه، أن جزءه السابع المتصل بالضرب حكمه أن يجيء مقبوضاً، غير سالم، كبيت أبي الأسود هذا. ألا ترى أن قوله: «جهوب»، وزنه «فعولن» مقبوض، وقوله: «لبيب» وزنه «فعولن» محذوف. ومعنى محذوف: أنه كان «مفاعيلن»، فحذف منه «لن» وهو سبب، فبقى «مفاعي» فنقل إلى «فعولن»<sup>(٢)</sup>.

فإذا سلم الجزء السابع من القبض، كان ذلك عيناً في العروض، مكررها مع هذا الضرب المحذوف، كما قال الآخر<sup>(٣)</sup>:

أقيموا بني النعمان عن صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا

فقوله: «غرين» وزنه «فعولن» سالم، وقوله: «رؤوسا» «فعولن» جاء الجزء السابع سالماً، وذلك عيب.

سبب هذا<sup>(٤)</sup> الشعر: أنه خطب امرأة من عبد القيس، يقال لها: أسماء بنت زياد، فأسر أمرها إلى صديق له، من الأزد، يقال له: الهيثم بن زياد، فأخبر بذلك ابن عم لها، كان يخطبها/. فمضى ابن عمها فتزوجها.

(١) في النسخ «إذا».

(٢) ينظر الكافي للتبريزي ٢٤، ٣٠.

(٣) هو يزيد بن خلائق الشنوي، والبيت في المفضليات ٢٩٨، وشرحها للتبريزي ١٠٥٣، والعيون الغامزة ١٣٨.

(٤) ينظر الأغاني ١٢/٣٥٥.

فقال أبو الأسود<sup>(١)</sup>:

إلى بعض من لم أخشن سراً ممنعاً  
ونادى بما أخفيت منه وأسمعاً  
وقد يعثر الساعي إذا كان مُسرعاً

لعمري لقد أفشيت يوماً مخافتي  
فمَرْقَه مَرْقَ العَبَا وهو غافلٌ  
فقلت ولهم أفحش لعاً لك عائراً

ثم<sup>(٢)</sup> قال:

ولكنه في النصح غير مرِيبٍ  
بعلياء ناراً أوقدت بثقوبٍ  
فوارعه من مخطيء ومُصيّبٍ  
وما كل ذي لُبٍ بمُؤْتِيك نصْحَه  
فحُقُّ له من طاعةٍ بنصِّيّبٍ

أَمِنْتُ امرأً في السرّ لم يَكُ حازماً  
أذاع به في الناس حتى كأنه  
وَكُنْتَ متى لم تَرَ سِرْكَ تَتَشَّرِّزْ  
فما كُلُّ ذي لُبٍ بمُؤْتِيك نصْحَه  
ولكن إذا ما استجَمِعَا عند واحِدٍ

\* \* \*

كَمْلُ «إِيْضَاحُ شَوَاهِدَ الإِيْضَاح» بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنَهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ<sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّدٍ، خاتَمُ النَّبِيِّنَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ<sup>(٤)</sup> وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا<sup>(٥)</sup>.

في الثالث لِجُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَسَمَانَةً.

(١) ديوانه ٤٨، والأغاني ٣٠٥/١٢.

(٢) الديوان ٤٤، وشرح أبيات المغني ٤/٢٢٨.

. وفوارعه: أعلىه.

(٣) في ر. «رسالتنا».

(٤) «الطاهرين» ساقطة من الأصل.

(٥) في ر. «رسالينا».

## الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٣ - فهرس الأمثال.
- ٤ - فهرس أقوال العرب.
- ٥ - فهرس الأعلام.
- ٦ - فهرس القبائل والطوائف والجماعات.
- ٧ - فهرس الكتب.
- ٨ - فهرس اللغة.
- ٩ - فهرس الأبيات الشعرية.
- ١٠ - فهرس الرجز.
- ١١ - فهرس أجزاء وأنصاف الأبيات.
- ١٢ - فهرس المسائل التحوية والصرفية.
- ١٣ - أهم مصادر ومراجع البحث.
- ١٤ - فهرس الفهارس.



## ١ - فهرس الآيات القرآنية

| الآية  | رقمها | السورة   | الصفحة          |
|--|-------|----------|-----------------|
| ﴿كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوا فِيهِ﴾   | ٢٠    | البقرة   | ١٤٩             |
| ﴿وَلَذِهْبٍ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾  | ٢٠    | البقرة   | ٢٠٦             |
| ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقِرٌ وَمُتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾  | ٣٦    | البقرة   | ٢١١             |
| ﴿كُونُوا قَرْدَةً خَاسِئِينَ﴾  | ٦٥    | البقرة   | ٨٨              |
| ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾  | ٦٨    | البقرة   | ٨٤٥ ، ٦٨٤       |
| ﴿قَالُوا إِنَّا جَئْنَا بِالْحَقِّ﴾  | ٧١    | البقرة   | ٦٤٨ ، ١٣٤ ، ١٣٣ |
| ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾  | ١٠٢   | البقرة   | ٦٠٨             |
| ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾   | ١١٣   | البيقرة  | ٦٥٦             |
| ﴿لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾  | ١١٤   | البقرة   | ٥٩١             |
| ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ وَإِلَهَ أَبِيكُمْ﴾   | ١٣٣   | البقرة   | ٥٥              |
| ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِكُ نَفْسَهُ بِتَغْيِيرِ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾                                     | ٢٠٧   | البقرة   | ١٥٨             |
| ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنْ الْغَمَامِ﴾                            |       | البقرة   | ٢٠٦             |
| ﴿وَمَنْ يَبْدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾   | ٢١١   | البقرة   | ٤٧٧             |
| ﴿وَالْمُطْلَقَاتِ يَتَرَبَّصُنَ﴾   | ٢٢٨   | البقرة   | ٣٣٣             |
| ﴿فَصَرَّهُنَ إِلَيْكُ﴾   | ٢٦٠   | البقرة   | ٨١٦             |
| ﴿وَإِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفُوهُ يَحْسِبُوكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ | ٢٨٤   | البقرة   | ٧٣٥             |
| ﴿وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ﴾  | ٧     | آل عمران | ٣٣٥             |

| الآية                                       | رقمها | السورة   | الصفحة |
|---|-------|----------|--------|
| ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِ﴾                         | ٢٠    | آل عمران | ٣٩٠    |
| ﴿فَبِشِّرُهُمْ بِعِذَابٍ أَلِيمٍ﴾           | ٢١    | آل عمران | ٧٥٤    |
| ﴿وَقَدْ بَلَغْنِي الْكَبْرُ﴾                | ٤٠    | آل عمران | ٤٥٨    |
| ﴿مَا دَمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾              | ٧٥    | آل عمران | ٣٨٤    |
| ﴿وَجَاءُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾               | ٨٦    | آل عمران | ٥٨٦    |
| ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلَكَ﴾             | ١٢١   | آل عمران | ٧٩٨    |
| ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنُ﴾                  | ١٣٩   | آل عمران | ٤١١    |
| ﴿وَكَانُوا مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ﴾      | ١٤٦   | آل عمران | ٢٦٣    |
| ﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾             | ١٥٩   | آل عمران | ١٥٤    |
| ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾             | ١٦٣   | آل عمران | ٧٧٩    |
| ﴿وَخَلَقَ إِلَيْهِ إِنْسَانًا ضَعِيفًا﴾     | ٢٨    | النساء   | ٧٥٧    |
| ﴿فَانفَرُوا ثَبَاتٍ أَوْ انفَرُوا جَمِيعًا﴾ | ٧١    | النساء   | ٨٠١    |
| ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾                | ١٤٠   | النساء   | ٢٧٥    |
| ﴿أَمَنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾                  | ١٧٠   | النساء   | ٢٢٨    |
| ﴿أَنْتُهُمْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾                | ١٧١   | النساء   | ٢٢٨    |
| ﴿فِيمَا نَقْضُهُمْ مِّثْلًا مِّنْهُمْ﴾      | ١٣    | المائدة  | ١٥٤    |
| ﴿رَسَلَنَا﴾                                 | ٣٢    | المائدة  | ٣٥٧    |
| ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾       | ٤٨    | المائدة  | ٤٣٣    |
| ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ﴾    | ٥٢    | المائدة  | ١١٥    |
| ﴿لَوْلَا يَنْهَا مِنَ الْرَّبَّانِيُّونَ﴾   | ٦٣    | المائدة  | ٧٤     |
| ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾          | ١     | الأنعام  | ٧٩     |
| ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾          | ٣     | الأنعام  | ٣٦٢    |
| ﴿أَتَحَاجِجُونِي﴾                           | ٨٠    | الأنعام  | ٢٨٣    |
| ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارِكًا﴾  | ٩٢    | الأنعام  | ٥٧٠    |
| ﴿يَشْعُرُكُمْ﴾                              | ١٠٩   | الأنعام  | ٣٥٧    |
| ﴿فَقَالُوا هَذِهِ اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ﴾     | ١٣٦   | الأنعام  | ١٥٦    |

| الآية  | رقمها   | السورة  | الصفحة |
|--|---------|---------|--------|
| ﴿وَكَذَلِكَ زَينَ لَكُثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قُتْلَ أُولَادَهُمْ شَرِكَاؤُهُمْ﴾                            | ١٣٧     | الأنعام | ١١٠    |
| ﴿الَّذِكَرِيْنَ حَرَمَ أُمُّ الْأَتْيَيْنِ﴾  | ١٤٣     | الأنعام | ٦٤٠    |
| ﴿مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشَرُ أَمْثَالِهَا﴾  | ١٦٠     | الأنعام | ٤٥٥    |
| ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ﴾  | ١٦٥     | الأنعام | ٨٤١    |
| ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكُمُ الْمُسْتَقِيمُ﴾  | ١٦      | الأعراف | ١٨٢    |
| ﴿إِنْ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾   | ٥٦      | الأعراف | ٨٤٣    |
| ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ هُمْ أَنْتُمْ صَامِدُونَ﴾  | ١٩٣     | الأعراف | ٧٦     |
| ﴿بِأَمْرِهِمْ﴾   | ١٥٧     | الأعراف | ٣٥٧    |
| ﴿وَاتَّلَعْلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾                                  | ١٧٥     | الأعراف | ٥٦٩    |
| ﴿وَالرَّكِبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ﴾  | ٤٢      | الأنفال | ٥٢٣    |
| ﴿تَرِيدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾  | ٦٧      | الأنفال | ٤٢٢    |
| ﴿فَأَتَمْوَا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾  | ٤       | التوبه  | ٥٩١    |
| ﴿وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾   | ١٧      | التوبه  | ٩٤     |
| ﴿وَعُشِيرَتُكُمْ﴾  | ٢٤      | التوبه  | ١٦٩    |
| ﴿فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾  | ٣٤      | التوبه  | ٧٥٤    |
| ﴿لَمْ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾   | ٤٣      | التوبه  | ٣٨٢    |
| ﴿وَلَا وَضَعُوا خَلَالَكُمْ﴾   | ٤٧      | التوبه  | ٣١٩    |
| ﴿فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ﴾  | ٦٩      | التوبه  | ٦٩٠    |
| ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾  | ١٠٢     | التوبه  | ١١٥    |
| ﴿وَجْرَفَ هَارَ﴾   | ١٠٩     | التوبه  | ٢٥٨    |
| ﴿هَتَىٰ إِذَا كَتَمْتُ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحَ طَيِّبَةَ﴾                                      |         |         |        |
| ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾   | ٢٢      | يونس    | ٨٢٣    |
| ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةً . . . وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَتِهِمْ﴾ | ٢٤      | يونس    | ٥٥٧    |
| ﴿كَانُمَا أَغْشَيْتُ وُجُوهَهُمْ قَطْعاً مِّنَ اللَّيلِ مَظْلَمًا﴾   | ٢٧ ، ٢٦ | يونس    | ٤٢٦    |
|  | ٢٧      | يونس    | ١٥٥    |

| الآية  | رقمها | السورة       | الصفحة          |
|--|-------|--------------|-----------------|
| ﴿أَلَّهُ أَذْنَ لِكُمْ﴾  | ٥٩    | يونس         | ٦٤١ ، ٦٤٠       |
| ﴿وَالنَّهَارُ مَبْصَرًا﴾   | ٦٧    | يونس         | ٢٢٦             |
| ﴿أَلَا يَوْمٌ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾            | ٨     | هود          | ٩٣              |
| ﴿لَا عَاصِمُ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾                      | ٤٣    | هود          | ٥٩٣             |
| ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ | ٧١    | هود          | ١٦٦ ، ١٦٥       |
| ﴿إِنَّا رَسُلُ رَبِّكَ﴾  | ٨١    | هود          | ٢٢٣             |
| ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾                         | ٨٧    | هود          | ٢٩٠             |
| ﴿تَلْقَطَهُ بَعْضُ السَّيَارَةِ﴾                                 | ١٠    | يوسف         | ٤٥٥             |
| ﴿وَشَرُوهُ بِثْمَنٍ بَخْسٍ﴾                                      | ٢٠    | يوسف         | ١٥٨             |
| ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾  | ٨٠    | يوسف         | ٥٤٢             |
| ﴿وَمَا شَهَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾                         | ٨١    | يوسف         | ١٥٧             |
| ﴿يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾                                 | ١٢    | الرعد        | ٦١٨             |
| ﴿سَبَلَنَا﴾  | ١٢    | إِبْرَاهِيمَ | ٣٥٧             |
| ﴿تَؤْتَيِ الْأَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾                              | ٢٥    | إِبْرَاهِيمَ | ٢١١             |
| ﴿رَبِّمَا يُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾     | ٢     | الحجر        | ٣٠٩ ، ٣٠٥ ، ٢٨٧ |
| ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾                               | ٤     | الحجر        | ٤٩٥             |
| ﴿لَوْ مَا تَأْتَنَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾                            | ٧     | الحجر        | ٧٤              |
| ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لِوَاقِحٍ﴾                               | ٢٢    | الحجر        | ١١١             |
| ﴿فِيهِمْ تَبَشَّرُونَ﴾   | ٥٤    | الحجر        | ٢٨٣             |
| ﴿فَاصْدِعْ بِمَا تُؤْمِرُ﴾                                       | ٩٤    | الحجر        | ١٠٨             |
| ﴿تَشَاقُونَ﴾   | ٢٧    | النحل        | ٢٨٣             |
| ﴿يَعْرِفُونَ نَعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكِرُونَهَا﴾              | ٨٣    | النحل        | ٤٧٧             |
| ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾                                  | ١١    | الإسراء      | ٧٥٦             |
| ﴿فَسِينَغْضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ﴾                             | ٥١    | الإسراء      | ٧٦٦             |
| ﴿عَسَى أَنْ يَعْثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُحَمَّدًا﴾                | ٧٩    | الإسراء      | ١١٥             |
| ﴿وَكَلَّبُهُمْ بَاسْطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾                  | ١٨    | الكهف        | ٣٠٩             |

| الآية                                | رقمها | الصفحة    | السورة   |
|--------------------------------------|-------|-----------|----------|
| ﴿وكلا الجنتين أنت أكلها﴾             | ٣٣    | ٤٠٤       | الكهف    |
| ﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً ولدأ﴾      | ٣٩    | ٢٦٧       | الكهف    |
| ﴿ما كنا نبغ﴾                         | ٦٤    | ٣٧٥       | الكهف    |
| ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾            | ٧٧    | ٥٩٧       | الكهف    |
| ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ | ٧٩    | ١١٧       | الكهف    |
| ﴿فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا﴾       | ١٠٥   | ٢٦٨       | الكهف    |
| ﴿اشتعل الرأس شيئا﴾                   | ٤     | ٢٥١       | مريم     |
| ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾             | ١     | ٥١٠       | مريم     |
| ﴿لقد جئت شيئاً فريا﴾                 | ٢٧    | ٣٨٠       | مريم     |
| ﴿أكاد أخفيفها لتجزى كل نفس بما تسع﴾  | ١٥    | ٧٥٤ - ٥٢٢ | طه       |
| ﴿هي عصاي أتواكا عليها﴾               | ١٨    | ٥٦٠       | طه       |
| ﴿إنا رسولا ربك﴾                      | ٤٧    | ٢٢٢       | طه       |
| ﴿أن أسر﴾                             | ٧٧    | ٣٢٢       | طه       |
| ﴿ولا يرجع إليهم قوله﴾                | ٨٩    | ٤٣٣       | طه       |
| ﴿وعنّت الوجوه للحي القيوم﴾           | ١١١   | ١٠١       | طه       |
| ﴿فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى﴾         | ١١٧   | ٢٧٥       | طه       |
| ﴿خلق الإنسان من عجل﴾                 | ٣٧    | ٧٥٦ ، ٤٥٨ | الأنبياء |
| ﴿يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه﴾         | ١٣    | ٧٦٨       | الحج     |
| ﴿ثم ليقطع﴾                           | ١٥    | ٦٣٩       | الحج     |
| ﴿ثم ليقضوا﴾                          | ٢٩    | ٦٣٩       | الحج     |
| ﴿وكان من قرية﴾                       | ٤٨    | ٢٦٣       | الحج     |
| ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾            | ٢٠    | ٣٢٥       | المؤمنون |
| ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾           | ٥٠    | ٢٤٤       | المؤمنون |
| ﴿فما استكانوا لربهم﴾                 | ٧٦    | ٧٤٣       | المؤمنون |
| ﴿والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا   |       |           |          |
| ﴿بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾  | ٤     | ٧٠٢       | النور    |
| ﴿على البغاء إن أردن﴾                 | ٣٣    | ٥٥٧       | النور    |

| الآية  | رقمها | السورة   | الصفحة    |
|--|-------|----------|-----------|
| ﴿يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال﴾                             | ٣٦    | النور    | ١٠٩       |
| ﴿يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه﴾                                     | ٤٣    | النور    | ٦١٨       |
| ﴿ثلاث عورات﴾   | ٥٨    | النور    | ١٦٨       |
| ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أنصبرون﴾                               | ٢٠    | الفرقان  | ٣٣٣       |
| ﴿أهذا الذي بعث الله رسول﴾                                      | ٦٧    | الفرقان  | ١٠٨       |
| ﴿فإنهم عدو لي﴾   | ٧٧    | الشعراء  | ١٧٨       |
| ﴿أولم تكن لهم آية أن يعلمه علماءبني إسرائيل﴾                   | ١٩٧   | الشعراء  | ٣٤٣       |
| ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾                            | ٢٠٨   | الشعراء  | ٤٩٥       |
| ﴿وورث سليمان داود﴾   | ١٦    | النمل    | ٥١٠       |
| ﴿فقل أهكذا عرشك، قالت كأنه هو﴾                                 | ٤٢    | النمل    | ٦٢٣       |
| ﴿خلفاء الأرض﴾  | ٦٢    | النمل    | ٨٤٢       |
| ﴿والنهار مبصر﴾   | ٨٦    | النمل    | ٢٢٦       |
| ﴿فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته، وهذا من عدوه﴾          | ١٥    | القصص    | ٣٠٩       |
| ﴿ويكأن الله يبسط الرزق﴾  | ٨٢    | القصص    | ١٩٦       |
| ﴿سبلنا﴾  | ٦٩    | العنكبوت | ٣٥٧       |
| ﴿هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سوء﴾ | ٢٨    | الروم    | ٧٦        |
| ﴿ولا تصاير خدك للناس﴾  | ١٨    | لقمان    | ٦٦٢       |
| ﴿إن بيوتنا عورة﴾   | ١٣    | الأحزاب  | ١٦٨       |
| ﴿والقاتللين لإخوانهم هلم إلينا﴾                                | ١٨    | الأحزاب  | ١٨٦       |
| ﴿بل مكر الليل والنهار﴾   | ٣٣    | سما      | ٢٢٧ - ٢٢٦ |
| ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾   | ٣٧    | سما      | ٧٧٩       |
| ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾                              | ٢٨    | فاطر     | ١٥٤       |
| ﴿سابق النهار﴾  | ٤٠    | يس       | ٥١٧       |
| ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم﴾                                    | ٦٠    | يس       | ٥٩١       |

| الآية  | رقمها   | الصفحة    | السورة   | الصفات |
|--|---------|-----------|----------|--------|
| ﴿بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول ولا هم عنها يتزفون﴾  | ٤٧ - ٤٥ | ٦٨٧ ، ٢٣٥ | الصفات   |        |
| ﴿فَلَمَّا بَلَغُ مَعَهُ السَّعْيَ﴾   | ١٠٢     | ٥٢٢       | الصفات   |        |
| ﴿وَأَنْدَعْتُمْ بِعَلَاءً﴾   | ١٢٥     | ٧٦٢       | الصفات   |        |
| ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾  | ٣       | ٢٩٢       | ص        |        |
| ﴿إِنَّهُمْ عَنَّا لَمَنِ الْمَصْطَفَينَ﴾   | ٤٧      | ٤١١       | ص        |        |
| ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَقْرُبُونَا إِلَى اللَّهِ زَلْفَى﴾   |         | ٧٦٨       | الزمر    |        |
| ﴿وَالنَّهَارُ مَبْصُرٌ﴾  | ٦١      | ٢٢٦       | غافر     |        |
| ﴿شُمٌ يَخْرُجُكُمْ طَفَلًا﴾  | ٦٧      | ٧٧١ - ٤٧٩ | غافر     |        |
| ﴿هُلِّيْسٌ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ﴾  | ١١      | ٨٨٤       | الشُورى  |        |
| ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مُّثْلِهَا﴾   | ٤٠      | ٦٥٣       | الشُورى  |        |
| ﴿إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾   | ٣       | ٧٨        | الزخرف   |        |
| ﴿أَوْ مَنْ يَنْشأُ فِي الْحَلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخُصُّامِ غَيْرَ مُبِينٍ﴾  | ١٨      | ٢٩٢       | الزخرف   |        |
| ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾   |         | ٧٨        | الزخرف   |        |
| ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَّبَعُونَ﴾   | ٣٧      | ٥٠٩       | الدخان   |        |
| ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ... وَاحْتِلَافُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفُ الْرِّياحِ آيَاتٍ﴾ |         | ٤٢٦       | الجاثية  |        |
| ﴿هَتَّى إِذَا بَلَغُ أَشْدَهُ﴾   | ١٥      | ٨٢١       | الأحقاف  |        |
| ﴿فَضَرَبَ الرَّقَابَ﴾  | ٤       | ٤١٣       | محمد     |        |
| ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَارٍ﴾  | ٤٥      | ٦٦٢       | ق        |        |
| ﴿وَالسَّمَاءُ بَنِينَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَا لَمُوسِعُونَ﴾   | ٤٧      | ٥٧٣ ، ٥٦٨ | الذاريات |        |

| الآية  | رقمها      | السورة        | الصفحة |
|--|------------|---------------|--------|
| ﴿وَوَقَاتَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾  | ٢٧         | الطور         | ٥٢٠    |
| ﴿فَدْعَا رَبَّهُ أَنِي مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرَ﴾  | ١٠         | القمر         | ٧٦٨    |
| ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُرُّ﴾   | ٤٧         | القمر         | ٨٩١    |
| ﴿إِنَا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقُدْرَةٍ﴾  | ٤٩         | القمر         | ٢٨٣    |
| ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾  | ٢٢         | الرحمن        | ٥٩     |
| ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النَّجُومِ، وَإِنَّهُ لِقَسْمٍ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لِقَرْآنٍ كَرِيمٍ﴾ | ٧٧، ٧٦، ٧٥ | الواقعة       | ٢٧٩    |
| ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوَلَّاکُمْ﴾   | ١٥         | ال الحديد     | ٢٣٣    |
| ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾  | ٧          | المجادلة      | ٥٤٣    |
| ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾   | ٩          | الجمعية       | ٥٢٢    |
| ﴿زُعمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنْ يَبْعَثُوا﴾   | ٧          | التغابن       | ١٥٦    |
| ﴿لَمْ تَحْرِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾   | ١          | الحرريم       | ٣٨٢    |
| ﴿إِنْ تَوَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَّتْ قُلُوبُكُمْ﴾  | ٤          | الحرريم       | ٥٧٦    |
| ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ أَنْ طَلَقْنَاهُ أَنْ يَدْلِهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾                                   | ٥          | الحرريم       | ١١٦    |
| ﴿كَيْفَ نَذِيرٌ﴾   | ١٧         | الملك         | ٧٥٨    |
| ﴿قُلْ أَرَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحْ مَأْوَكُمْ غَورًا﴾  | ٣٠         | الملك         | ٧٥٦    |
| ﴿أَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾   | ٣          | القلم         | ٧٠٨    |
| ﴿إِنَّهَا لَطِئٌ ، نِزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾  | ١٦، ١٥     | المعارج       | ٣٦٢    |
| ﴿السَّمَاءُ مَنْفَطِرٌ بِهِ﴾   | ١٨         | المزمول       | ٥٦٨    |
| ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعةُ الشَّافِعِينَ﴾  | ٤٨         | المدثر        | ٦٨١    |
| ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىِ الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾   | ١          | الإنسان       | ٢١١    |
| ﴿وَعُمْ يَتْسَاءَلُونَ﴾  | ١          | النَّبَأُ     | ٣٨٢    |
| ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾   | ٢٥         | النَّبَأُ     | ٤٨٨    |
| ﴿وَيَنْظُرُ الْمَرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾  | ٤٠         | النَّبَأُ     | ٦٠٨    |
| ﴿فِيمْ أَنْتَ مِنْ ذَكْرَاهَا﴾   | ٤٣         | النَّازِعَاتُ | ٣٨٢    |
| ﴿وَيَنْزَرُ الْمَرءُ مِنْ أَخْيَهُ﴾  | ٣٤         | عبس           | ٦٠٨    |

| الآية  | رقمها | الصفحة    | السورة   |
|--|-------|-----------|----------|
| ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ﴾                            | ١     | ٢٧٥       | الإنشقاق |
| ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحْوِر﴾                     | ١٤    | ٧٣١       | الإنشقاق |
| ﴿فَبَشِّرُهُمْ بِعِذَابِ الْيَمِّ﴾                     | ٢٤    | ٧٥٤       | الإنشقاق |
| ﴿فَمِنْ خَلْقِ﴾  | ٥     | ٣٨٢       | الطارق   |
| ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾                                   | ٦     | ٥٩٣       | الطارق   |
| ﴿يَوْمَ تَبْلِي السَّرَّائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ | ١٠، ٩ | ٧٧        | الطارق   |
| ﴿أَمْهَلْهُمْ رَوِيدًا﴾                                | ١٧    | ٤١٣       | الطارق   |
| ﴿وَاللَّيلُ إِذَا يَسِّر﴾                              | ٤     | ٣٧٥       | الفجر    |
| ﴿أَكْرَمُنَ﴾   | ١٥    | ٣٩٠       | الفجر    |
| ﴿أَهَانَنَ﴾  | ١٦    | ٣٩٠       | الفجر    |
| ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَّاً صَفَّاً﴾          | ٢٢    | ٢٠٦       | الفجر    |
| ﴿وَأَمَّا بَنْعَمَةُ رَبِّكَ فَحَدَثَ﴾                 | ١١    | ٤٧٧       | الضحى    |
| ﴿إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى﴾                             | ٦     | ٤٣٣       | العلق    |
| ﴿وَمَنْ خَفِتْ مَوَازِينُهُ﴾                           | ٨     | ٢٦٨       | القارعة  |
| ﴿وَلِتَسْأَلُنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾            | ٨     | ٤٧٧       | التكاثر  |
| ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرَانٍ﴾                   | ٢     | ٦٤٩       | العصر    |
| ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾                             | ٢٠١   | ٥١٧ - ٤٣٥ | الإخلاص  |

## ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

| الصفحة | الحديث   |
|--------|--|
| ٨٣٦    | «إذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال»   |
| ٤٦٤    | «إنَّ قبْلَ الدِّجَالِ سَنِينَ خَدَاوَةً»  |
| ٦٠٨    | «إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ عَلَىٰ قَلْتَ»   |
| ٥٥٨    | «إِنَّ الْوَحْيَ جَاءَ بِغَيْرِ مَا تَرِيدُ»   |
| ٧٦١    | «إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرَبَ وَبَعَالٌ»  |
| ٥٩١    | «حَسْنُ الْعَهْدِ مِنِ الْإِيمَانِ»  |
| ٥٧٠    | «ذَلِكَ رَجُلٌ آمِنٌ بِلِسَانِهِ، وَكَفَرَ بِقَلْبِهِ»   |
| ٥٥     | «رَدُوا عَلَيَّ أَبِي»   |
| ٧٥٤    | «شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَرَّ الرَّمَضَاءَ فَلَمْ يَشْكُنَا»                           |
| ٤٦١    | «لَا بَأْسَ أَنْ يَصْلِي الرَّجُلُ عَلَىٰ عُمْرِيهِ»   |
| ٥٤٤    | «لَا يَتَمَرَّأِي أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ»   |
| ٤٦٥    | «لَا يَخْتَلِي خَلَاهَا»   |
| ٤٣٠    | «لَا يَفْضُضَ اللَّهُ فَاكَ»   |
| ٧٦٦    | «لَا يَنْغُضَ اللَّهُ فَاكَ»   |
| ٥٦٨    | «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ»                                   |
| ٧٦٢    | «لَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْيَلِ وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ»                           |
| ٥٣٠    | «لِي الْوَاجِدُ يَحْلِ عَقْوَبَتِهِ وَعَرْضَهُ»  |
| ٨٠٢    | «مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَتَابِعُوْا عَلَى الْكَذَابِ كَمَا يَتَابِعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ» |
| ٥٤٨    | «الْمَالُ خَضْرَةٌ حَلْوَةٌ وَنَعْمَ الْعُونُ هُوَ لِصَاحِبِهِ»                                      |

## الحاديـث

### الصفحة

- |     |  |
|-----|--|
| ٤٧٢ | «من بات فوق بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة» |
| ٧٣١ | «من الحور بعد الكور»                             |
| ٤٢٠ | «نصر الله امرأً سمع مقالتي»                      |
| ٧٢٢ | «هذا سيد أهل الور»                               |
| ٧٦١ | «اليوم يوم تجعل وقران»                           |
| ٤٤٣ | «اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع»                |

### ٣ - فهرس الأمثال

| الصفحة | المثل                                |
|--------|--------------------------------------|
| ٦٧١    | أبصر من غراب                         |
| ٦١١    | أنتك بحائن رجاله                     |
| ٤٦٢    | أخذع من ضب                           |
| ٦٩٢    | اسق رقاش إنها سقاية                  |
| ٥٨٠    | أشأم من الأخيل                       |
| ٨٢١    | أطرق كرا إن النعام بالقرى            |
| ٦٩٤    | أفلت بجريعة الذقن                    |
| ٥٥٨    | أغدة كغدة البعير، وموت في بيت سلولية |
| ٢٣٦    | إنْ يعطِ العبد كراعاً يبتغِ ذراعاً   |
| ٢٨٤    | تسمع بالمعيدي خير من أن تراه         |
| ٤٦٧    | تفرقوا أيادي سبا                     |
| ٦١١    | حال الجريض دون القرىض                |
| ٣٣٧    | الذئب يأدو للغزال                    |
| ١٩٥    | دهدرين سعد القين                     |
| ٤٤٣    | رماء الله بثالثة الأثافي             |
| ٥٨٧    | سدك بامرئ جعله                       |
| ١٩٧    | سرعان ذي حالة                        |
| ٢٣٧    | شب عمرو عن الطرق                     |
| ٦٩     | الشجاع موقن                          |

## المثل

## الصفحة

|           |                                 |
|-----------|---------------------------------|
| ٨٢        | عسى الغوير أبوساً               |
| ٨١٥       | العنوق بعد النوق                |
| ٨٦٨ ، ٥٤٩ | فسا بينهم ظربان                 |
| ٥٧        | كم بتغى الصيد في عريسة الأسد    |
| ٤٠٧       | كلاهما وتمراً                   |
| ٤١٢       | لقيته صكة عمي                   |
| ٤٢٦       | ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة |
| ٥٢٦       | ما له حصاة ولا أحاة             |
| ٧٧٠       | المائج يرى است المائج           |
| ٥٤٤       | ملكت فأسحاج                     |
| ٦١١       | من عز بز                        |
| ٤١٧       | نظرة من ذي علق                  |
| ٦٨١       | هم في أمر لا ينادي ولidle       |
| ٥٦٢       | يا ضل ما تجري به العصا          |

## ٤ - فهرس أقوال العرب

| الصفحة | القول                                   |
|--------|---|
| ٢٤٤    | إذا بلغ الرجل الستين، فليأه وإيا الشواب |
| ٥٢٠    | ائتني في غداة قرة، وأنا أنسفع بالنار    |
| ٦٧٠    | أعور وهذا ناب                           |
| ٧٠٥    | أكلتنا الضبع                            |
| ٤٩٦    | أكلونني البراغيث                        |
| ٦٥١    | أنت الرجل كل الرجل                      |
| ٣٥٧    | أراك متفحّاً                            |
| ٤٥٩    | أوزى بظهره إلى الحائط                   |
| ٧٣١    | حائر باير                               |
| ٥٨٥    | حسبك تلان                               |
| ٢٩٢    | ربما جار الأمير                         |
| ٢٩٣    | ربما سفه الحليم                         |
| ٢٩١    | ربه رجلاً                               |
| ٣٠٣    | السيد من إذا أقبل هبناه وإذا أدبر عبناه |
| ٥٨٢    | السلام عليك والرحمت                     |
| ٥٧٣    | الطريق يا تسع                           |
| ٤٤٧    | فلان لغوب، جاءته كتابي فاختقرها         |
| ٢٠٨    | القرائب أصوئ، والغرائب أنجب             |

القول

لله دره رجالاً

اللهم أشركنا في دعوى المسلمين

هذا طلحت

هذه ملحفة جديدة

هذا يوم اثنين مباركاً فيه

هو يستأذن إلى كذا

الصفحة

٢٩١

٧٦٨

٥٨٢

٢٩٢

٦٤٧

٤٦٠

## ٥ - فهرس الأعلام

- |   |   |
|---|---|
| الأخيل بن حيدان الحميري: .٥٨٠<br>الأخيل بن عبادة بن قيس عيلان: .٥٨٠<br>أربد بن قيس: .٥٥٧ - ٥٥٨<br>ابن الأزرق: .٤٥٢ - ٤٥١<br>أسامة بن العارث الهذلي: .٦٣٣ - ٥٣٢<br>أبو الأسود الدؤلي: .٣٤٨ - ٢٧٤ - ٢٦٨<br>.٩٠٤ - ٩٠٢<br>الأسود بن كراع: .١٤٦<br>الأسود بن المنذر: .٨٦٥ - ٢٨٧<br>الأسود بن يعفر النهشلي: .٤٨٢ - ٦٥٢<br>.٨٠٠<br>الأشهب بن رميلة: .١٦٨<br>ابن الأشيم: .٥٦٠<br>ذو الأصبع العدواني: .٨٧٢ - ٥٣٥<br>أبو الفرج الأصفهاني: .١١٤ - ١١٩ - ٨٠<br>.٣٤٨ - ٢٧٧ - ٢٣٥<br>الأصمسي: .٦٠ - ٩٥ - ١١٠ - ١٩٨ - ٢٠٩<br>.٤٦٥ - ٤٠٧ - ٣٥٠ - ٢٨٦ - ٤١٧<br>.٦٣٠ - ٥٣٣ - ٥٣٢ - ٥٠٤<br>.٨٧٧ - ٧٥٢ - ٧٤١ - ٧١٦ - ٦٩٤ - ٦٤٥<br>أطيط (أنحو مغلس بن لقيط الأسدي): .٨٤ | <b>(الهمزة)</b><br>أبان بن عثمان: .٧٨١<br>إبراهيم بن بشير: .٧٤١<br>آدم: .٢١١<br>أحمد بن يحيى = ثعلب.<br>ابن أحمر: .٢٧٧ - ٤٢٨ - ٦٢٥ - ٦٦٩<br>الأحمر: .٢٠٩<br>الأحوص: .٥٥٥<br>أبيحة بن الجلاح: .٨٣١ - ٥٦٤<br>أبو الأخرز الحمانى: .٦٥٧<br>الأخطل: .٣٥٦ - ٣٤٩ - ٣٤٨ - ١٨٢ - ١٦٨<br>.٦١٥ - ٥٨٦ - ٤٩٣ - ٣٧٩<br>.٨٨٢ - ٧١١ - ٦٦٧<br>الأخفشن (الأوسط): .١٢١ - ١٠٨ - ٩٦<br>.١٣٨ - ١٩٧ - ١٦٩ - ١٤٧ - ١٤٤<br>.٧٥٢ - ٧٠٧ - ٤١٨ - ٣٨٧ - ٢٨٨<br>.٨٧٣ - ٧٧٦<br>الأخفشن (الكبير): .٤١٠ - ٤١٠ - ٧٩٨<br>الأخفشن الصغير (علي بن سليمان): .٥٩٧ - ٧٦٧ - ٧٠٧<br>الأخنس بن شهاب الشعبي: .٥٦٢ - ٧٣٩<br>الأخوص الرياحي: .٨٦٥ |
|---|---|

- ابن الأعرابي: ١٣٠ - ١٤٢ - ١٦٠ - ١٦٤ - ٢١٤ -  
 - ٢٧٧ - ٣٤٢ - ٣٧٤ - ٤١١ - ٤٦٧ - ٥٣٠ -  
 - ٥٧١ - ٥٩٧ - ٦٧١ - ٧٤٤ - ٧٨٢ - ٧٩٦ -  
 - ٨٠٤ - ٨١٥ - ٨٣٧ - ٨٥١ - ٨٥٨ -  
 . ٨٦٣  
 الأعشى: ١٣٨ - ١٤٤ - ١٦٣ - ١٨٣ - ١٩٨ -  
 - ٢٥٤ - ٢٥٧ - ٢٨٥ - ٣٢٧ - ٣٤٨ - ٣٨٥ -  
 - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٤٦٥ - ٥١٣ - ٥٢٧ - ٥٢٥ -  
 - ٥٨٨ - ٦٢٧ - ٦٤٥ - ٦٧٣ - ٦٧٦ -  
 - ٦٧٨ - ٦٨٥ - ٧٠٢ - ٧٢٦ - ٧٣٤ - ٧٨٤ -  
 . ٨٦٤  
 أعشى بنى أسد: ١٣٩ .  
 أعشى باهله: ١٣٩ .  
 أعشى بنى تغلب: ١٣٩ .  
 أعشى بنى تيم: ١٣٩ .  
 أعشى بنى الحرماز: ١٣٩ .  
 أعشى بنى ربيعة: ١٣٩ .  
 أعشى بنى سليم: ١٣٩ .  
 أعشى شيبان: ١٣٩ .  
 أعشى طرود: ١٣٩ - ٦٢٦ .  
 أعشى بنى عقيل: ١٣٩ .  
 أعشى أعكل: ١٣٩ .  
 أعشى عنزة: ١٣٩ .  
 أعشى بنى مالك: ١٣٩ .  
 أعشى همدان: ١٣٩ .  
 الأعلم: ٦٤ - ٦٥٤ - ٢٨٩ .  
 الأعور الشني: ٤٢٥ - ٤٢٩ .  
 أفكى بن عمرو (خولان بن عمرو بن مالك):  
 . ٩٦  
 الأقرع بن حابس: ١٩١ .  
 أكيدر بن عبد الملك: ٧٦٢ .  
 تبع: ٥٠٩ - ٥٩٢ .  
 أبو تمام: ١٣٥ - ٢٩٦ - ٣٠٠ - ٣٠١ .  
 التووم اليشكري: ٦٥٤ .  
 التوبة بن الحمير: ١٢٣ .

|  |   |
|--|---|
| <p>الجميع: ١٢٤</p> <p>جميل: ٢١٩</p> <p>جندب: ٢٧٧ - ٢٧٨</p> <p>أبو جندب الهمذاني: ٢١٨ - ٢١٩ - ٤٦٦</p> <p>جندل بن المثنى الطهوي: ٦٠١</p> <p>ابن جني: ٧٢ - ٧٣ - ٨٧ - ٩٥ - ٩٢ - ٨٧ - ١١١ - ١٣٣</p> <p>- ٢٨٨ - ٢٤٤ - ١٥٦ - ١٦٦ - ١٨٥ - ٤٢٢ - ٣٩٤ - ٣٦٨ - ٣٥٩ - ٣٩٥ - ٧٥٩ - ٧٥١ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٢٩ - ٥٢١</p> <p>. ٨٦٧ - ٨٦٤</p> <p><b>(الحاء)</b></p> <p>حاتم الطائي: ٢٩٣ - ٧٦٧</p> <p>أبو حاتم (السجستاني): ٥٠٠ - ٦٥٩ - ٦٧٦ - ٨٤٢</p> <p>الحاتمي: ٣١٧</p> <p>الحارث بن حلزة اليشكري: ٧٣٢</p> <p>الحارث بن ظالم: ٤٨٤</p> <p>الحارث بن نهيك: ١٠٩</p> <p>حارثة بن بدر: ٦٢٦</p> <p>حاطم بن هاجر: ٢١٩</p> <p>حبين بن عمرو: ٣٥١</p> <p>الحجاج: ١٥٣ - ٣١٩ - ٢٦٣ - ٦٢٤ - ٦٦٤ - ٦٨٧</p> <p>حجر الكلبي: ٨٩٩</p> <p>حدراء: ٧١</p> <p>حدير: ٦٩٤</p> <p>أبو حزابة (الوليد بن حنفية): ٩٠١</p> <p>حسان بن ثابت - رضي الله عنه: ١٢٠</p> <p>- ٥٧٩ - ٥٣٠ - ٤٢٣ - ٣٨٢ - ٢٠٥</p> <p>. ٧٨٤ - ٧٧٩</p> <p>الحسن بن علي: ٨٠٢</p> <p>أبو الحسن = الأخفش الأوسط.</p> <p>المحصري (صاحب زهر الأداب): ١٥٩</p> | <p>التوزي: ٤٨٩</p> <p><b>(الثاء)</b></p> <p>ثابت: ٣٦٠</p> <p>أبو ثروان: ٦٠٣</p> <p>ثعلب = (أبو العباس أحمد بن يحيى): ٤٧١ - ٤٧٧ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٦١٠ - ٦٥٠</p> <p>. ٦٧١ - ٧٣٩ - ٨٥١ - ٨٨٢</p> <p>ثعلبة بن عبيد العدوبي: ٦٣٣</p> <p><b>(الجيم)</b></p> <p>الجاحظ: ٧٧ - ١٦١ - ٢٧٦</p> <p>جارية بن مر الطائي: ٦٠٤ - ٦٠٧ - ٧٢٨</p> <p>جبار بن سلمى: ٨١٩</p> <p>جلبة بن الأبهم الغساني: ٦٦٩</p> <p>جيبر بن مطعم: ١٢٣</p> <p>جزيمة الأبرش: ٢٣٥ - ٣٠٦ - ٢٣٦ - ٥٦٢</p> <p>. ٤٩٨</p> <p>جران العود: ٤٠٥ - ٧٩٧</p> <p>نسبة الجرمي: ١١٠ - ١٨٠ - ٢١٨ - ٢٨٨</p> <p>. ١٣٢ - ١٣٤ - ١٥٣ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٣٥ - ١٩١ - ١٩٢ - ٢٢٦ - ٢٦٣</p> <p>- ٤١٥ - ٤٠٣ - ٣٧٨ - ٤٩٨ - ٥٥٩</p> <p>- ٥٦٠ - ٥٨٦ - ٦٢٦ - ٦٦٦ - ٧٠٧</p> <p>- ٧٢٧ - ٧٥٧ - ٧٦٤ - ٨٤٧ - ٨٢٣</p> <p>. ٧١١ - ٨٤٧ - ٨٨٢ - ٨٩٢</p> <p>جزء بن ضرار (أخو الشماخ): ١٠٥</p> <p>جساس بنمرة: ٢٧٧</p> <p>جعلدة: ٢٢٢</p> <p>جعفر بن علية الحارثي: ٥٩</p> <p>جمال بن سلمة العبدلي: ٨١٤</p> <p>الجمحي: ٢١٠</p> |
|--|---|

- حضر بن حذيفة: ٢٩٣  
الحسين بن الحمام: ٣٩٢  
الخطيبة: ١٧١ - ٤٤٩ - ٦٧٣ - ٧٥٠  
أم حفص بنت المتندر: ١٣٢  
الحكم بن الجارود: ١٣٢  
الحكم بن عبدل: ٧٧  
حمسة الأصبهاني: ٥٨٠  
حميد الأرقط: ٥٠٢ - ٧٢٩  
حميد بن ثور الهمالي: ٤٨٥ - ٦٦٩ - ٨٨٧ - ٧٧٢  
أبو حنبل = جارية بن مر الطائي  
حنظلة بن أبي عفر: ٦١١ - ٦١٠ - ٤٦٠ - ٣٣٨  
أبو حنيفة الدينوري: ٢٤٠ - ٢٤٠ - ٧٣٦ - ٧٠٩ - ٥٦٦ - ٤٧٩  
أبو حنيفة (الإمام رحمة الله): ٥٧٦ - ٧٢  
الحوفزان بن شريك الشيباني: ٦١٢  
حيان بن جبلة المحاريبي: ٨٤٠  
أبو حية النمري: ٢٣١ - ٧٧ - ٢٣١ - ٨٤٦  
أبو زهير: ٢٤٢  
خالد بن عبد الله: ١٣١  
خالد بن المضلل: ٦١٠  
أبي خراش: ٢٣٩ - ٣٩٧ - ٨٩٥ - ٨٩٦  
الخرنق بنت هفان: ٤٧٣  
أبو الخطاب = الأخفش الكبير.  
خطام المجاشعي: ٨٨٣  
خناف بن ندية: ٥٥٢  
الخليل: ٦٨ - ١١١ - ١٨٥ - ١٩٦ - ١٩٩  
- ٣٢٦ - ٣٧٧ - ٣٨٧ - ٥٠٤ - ٥٥٣  
- ٦٤٥ - ٦٤٥ - ٨١٧  
الخنساء: ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٧٣٥ - ٧٥٦ - ٨٥٣
- (الذال)
- أبو ذئب الهمالي: ٥١ - ٥١ - ٦١ - ١٠١ - ١٥٦ - ١٧٤  
- ٣٣٤ - ٢٧١ - ٢٥٨ - ٢٤٢ - ٢٤١ - ١٧٤  
- ٤٣٤ - ٤٥٨ - ٤٦٩ - ٤٥٠ - ٣٤١  
- ٧٣٥ - ٧٥٢ - ٧٥٢ - ٦٦٣ - ٦٦٨ - ٨١١  
- ٨٤٣ - ٨٥٠ - ٤٢٢ - ٣٠٧ - ٥٠١ - ٧٤٣  
أبو داود: ٤٢٤ - ٤٢٢ - ٣٠٧ - ٥٠١ - ٧٤٣
- (الراء)
- الراعي: ١٤٠ - ٣٣٧ - ٥٤٢ - ٦٧١ - ٧٧٢  
الربيع بن ضبع الفزاري: ٧٠٦ - ٧٩٥  
ربيعة بن أبي صبح: ٣٦٥  
ربيعة بن مقروم: ٣٠١  
رقاش: ٢٣٦  
ذو الرمة: ١٠٦ - ٢١٩ - ٢٢٢ - ٢٢٩ - ٢٤٠ - ٤٤١  
- ٣٤٢ - ٣٣٨ - ٣٣٥ - ٣٣٨ - ٢٩٨  
- ٤٧١ - ٤٩٠ - ٥٠١ - ٥٤٣ - ٥٦٠ - ٦٢٥  
- ٧٧٧ - ٧٧٤ - ٧٧٣ - ٧٢٢ - ٧١٩ - ٦٣٤  
- ٨٢١ - ٨٢٠ - ٨١٨ - ٨١٢ - ٨١١ - ٧٩٠
- (الخاء)
- خالد بن زهير: ٢٤٢  
خالد بن عبد الله: ١٣١  
خالد بن المضلل: ٦١٠  
أبي خراش: ٢٣٩ - ٣٩٧ - ٨٩٥ - ٨٩٦  
الخرنق بنت هفان: ٤٧٣  
أبو الخطاب = الأخفش الكبير.  
خطام المجاشعي: ٨٨٣  
خناف بن ندية: ٥٥٢  
الخليل: ٦٨ - ١١١ - ١٨٥ - ١٩٦ - ١٩٩  
- ٣٢٦ - ٣٧٧ - ٣٨٧ - ٥٠٤ - ٥٥٣  
- ٦٤٥ - ٦٤٥ - ٨١٧  
الخنساء: ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٧٣٥ - ٧٥٦ - ٨٥٣

- ابن السراج: ١٥٦ - ١٥٥ - ١٣٣ - ١٢٢ - ٥٤ .  
 سعد بن مالك: ٢٨٨ - ٧٩٨ .  
 سعد بن معاذ: ٥٦٨ .  
 ابن سعدان: ٢٨٨ .  
 سعدي بنت الشمردل: ٣٩٥ - ٥٧٧ .  
 سعيد بن العاصي: ١٧٢ .  
 السفاح بن بكير اليربوعي: ٢٥٦ .  
 السكري: ٦٣٣ .  
 ابن السكين: ٢٨١ - ٣٧٤ - ٤٦٥ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٨٩٦ - ٨١٥ - ٧٩٧ .  
 سلامة بن جندل: ٧٠٩ - ٧١١ - ٧٦٢ .  
 سلامة ذو فائش الحميري: ٥٨٨ .  
 أبي السليل: ٥٦٠ .  
 سليمان بن عبد الملك: ١٢٦ - ١٥٣ - ٤٤٦ .  
 السُّمْوَلَنْ بن عاديا: ٧٣ .  
 سوار بن أوفى بن سبيرة: ٤٣١ - ٦١٧ .  
 سويد بن أبي كاهل البشكري: ٤٦٣ .  
 سيبويه: ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٧٨ - ٦٥ - ١١٠ - ١١١ - ١٣٦ - ١٣٣ - ١٢٨ - ١٢١ - ١١٤ - ١١١ .  
 - ٢٥٢ - ٢٥٠ - ٢٤٨ - ١٩٦ - ١٧٨ - ١٤٤ .  
 - ٢٩٢ - ٢٩١ - ٢٧٣ - ٢٨٨ - ٢٧٦ - ٢٥٩ .  
 - ٣٩٤ - ٣٩٣ - ٣٧٦ - ٣٦٠ - ٣١٤ - ٣١١ .  
 - ٤٣٣ - ٤٢٦ - ٤٢٦ - ٤١٠ - ٤٠٧ .  
 - ٥٠٤ - ٤٧٨ - ٤٧٧ - ٤٦٢ - ٤٤٢ - ٤٣٨ .  
 - ٥٤١ - ٥٣٧ - ٥٢٤ - ٥١٦ - ٥١٤ - ٥٠٥ .  
 - ٥٨٧ - ٥٨٤ - ٥٨٢ - ٥٦٠ - ٥٥٥ - ٥٥٤ .  
 - ٦٨٦ - ٦٧٠ - ٦٦٦ - ٦٥١ - ٦٥٦ - ٦٥٥ .  
 - ٧٦٧ - ٧٦٥ - ٧٥٩ - ٧٥٧ - ٦٩٣ - ٦٨٨ .  
 - ٨٥١ - ٨٤٢ - ٨٢٢ - ٧٩٤ - ٧٩٢ - ٧٦٨ .  
 - ٨٦٥ - ٨٦٤ - ٨٥٩ - ٨٥٨ - ٨٥٧ - ٨٥٣ .
- رؤبة بن العجاج: ١٦١ - ١٥٩ - ١١٨ - ٥٧ - ٤٤٢ - ٣١٢ - ٢٠٧ - ١٠٢ .  
 - ٣٦٥ - ٣٣٩ - ٣١٥ - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٦٢٧ - ٤١٦ - ٣٧٦ - ٣٦٦ - ٨٩١ - ٨٤٤ - ٨٢٢ - ٧٣٣ - ٧٣١ .  
 .٨٩٧ .  
 رويد بن كثير: ٤٤٦ .  
 أبو رياش: ٢٧٧ .
- (الزاي)**
- أبي زيد الطائي: ٢٠٣ - ٢٦٨ .  
 الزجاج: ٧٨ - ٢٤٤ - ٢٥٢ - ٢٨٨ - ٥٠٩ - ٥٩٧ - ٥٦٨ - ٥٢٢ .  
 .٧٦٢ .  
 زياد الأعجم: ٣٥١ - ٣٩٩ .  
 زياد العنبري: ١٧٣ .  
 زيادة بن زيد: ١١٤ .  
 الزيادي: ٦٥٩ .  
 زيد الخيل: ٦٩٠ .  
 أبو زيد: ١٠٦ - ١١١ - ١٤٧ - ١٩٩ - ٢٨٨ - ٢٨٨ - ١٩٩ - ١٤٧ - ١١١ - ١٠٦ .  
 - ٥٨٥ - ٥٧٧ - ٥٤٨ - ٥٤٠ - ٣٢٠ - ٢٩٢ .  
 - ٧٠٣ - ٦٧٧ - ٦٧٢ - ٦٤٧ - ٥٩٨ - ٥٨٧ .  
 - ٨٨٢ - ٨٥٢ - ٨٢٩ - ٨١٩ - ٧٩٨ - ٧٦٧ .  
 .٨٩٠ .  
 زهير: ١٨٢ - ٢٥٧ - ٢٠٣ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٤ - ١٨٢ .  
 - ٣٧٥ - ٣٨٠ - ٥٦١ - ٥٥٤ - ٦٨١ - ٧٤٢ .  
 .٧٥٥ - ٧٤٩ .
- (السين)**
- ساعدة بن جوزية: ٤٤٢ - ٣١٢ - ٢٠٧ - ١٠٢ .  
 سالم بن وابصة: ٢٩٣ - ٣٠٣ .  
 سحيم بن وثيل الرياحي: ٦٩ - ٧٠ - ٨٧٢ .

- طرفة: ١٢٨ - ١٤٣ - ٢٦٢ - ٣٤٨ - ٤١٦ - ٨٦٦  
 . ٤٧٦ - ٥٢٦ - ٨٣١ - ٥٠٦ - ٨٥٦ - ٢٨٩  
 طفيلي الغنوبي: ٩٨ - ٢١٥ - ٢٦٥ - ٥٠٣ - ٨١٤  
 . ٥٠٦ - ٦١٨ - ٥٠٦  
 طلمحة بن عبد الله - رضي الله عنه: ١٠٧ - ٤٢٣ - ١١١ - ١٣٣ - ١١٩ - ١٨٠  
 الطوسي: ٨٤٦  
 أبو الطيب المتنبي: ١٠٨ - ٢٩٦ - ٧٦٠  
**(العين)**  
 عائشة - رضي الله عنها: ٦٨ - ٥٤٤ - ٧٦١  
 عاصم: ١٦٩  
 عامر بن جوين الطائي: ٤٩٩ - ٦٧٥ - ٦٧٥ - ٩١ - ١٠٥ - ١٠٩ - ٢١٦ - ٦١٢  
 عامر بن الطفيلي: ٢١٥ - ٥٢٨ - ٥٥٨  
 العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه: ٥٥ - ١٤٩  
 ابن عباس: ٨٣ - ٤٥١ - ٤٥٢  
 عباس بن مرداس: ٢٦٠ - ٧٠٥  
 أبو العباس = ثعلب.  
 أبو العباس = المبرد.  
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب: ٨٠ - ٨٢٤  
 عبد الدائم بن مرزوق القير沃اني: ٢٧٧  
 . ٣١١ - ٣٢٠ - ٧٤٠  
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ١٣١  
 عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك: ١٩٢  
 عبد قيس بن جعفر بن ثعلبة البريوعي: ١٤٩  
 عبد قيس بن خفاف البرجمي: ١٣٧ - ٨٣٠  
 عبد الله بن ثعلبة الحنفي: ٥٠١  
 عبد الله بن خالد بن أسيد: ١٣٠  
 عبد الله بن الخجاج الثعلبي: ٥٤٦ - ٥٤٦ - ٨١٣  
 عبد الله بن الحر: ٢٨٠  
 عبد الله بن الزبيري: ٢٤٥
- . ٩٠٠ - ٨٩١ - ٨٨٢ - ٨٧٣ - ٨٦٦  
 ابن السيد: ٢٨٩  
 ابن سيدة: ٨١٤  
 السيرافي: ١١١ - ١١٩ - ١٣٣ - ١٨٠ - ٢٨٩  
**(الشين)**  
 شريك بن عمرو الشيباني: ٦١٢  
 الشعبي: ٦١٩  
 شعبة بن قمير: ٨٢٩  
 الشمامخ: ٩٠ - ٩١ - ١٠٥ - ١٠٩ - ٢١٦ - ٢٢٩  
 شمعلة بن الأخضر الضبي: ٧٩٠  
 أبو شنبيل: ٤٦٣  
 الشيباني (أبو عمرو): ٤٠٦ - ٥٧٨  
**(الصاد)**  
 صاعد: ٦٨٧ - ٨٤٤  
 ابنا صباح: ٨٨٥  
 أبي بكر الصديق: ٤٢٣ - ٥٥٢  
 صخر بن الشريد: ٢٩٤ - ٨٤٩  
 صخر بن عمير: ٧١٢  
 صخر الغي: ٧٥ - ٤٥٨ - ٤٧٤ - ٥٩٧  
 أبو صخر الهذلي: ٤٠١ - ٧٧٧  
 صعصعة بن ناجية: ١٩١  
 أبو الصقر: ١٤٨  
 الصمية بن عبد الله القشيري: ٧٤  
 الصولي: ٣١٦ - ١٠٣
- (الضاد)**  
 ضمرة بن ضمرة: ٢٧٧
- (الطاء)**  
 أبو طالب: ٢٩٤  
 الطرماع: ٥٥٤ - ١٩٧

- عدي بن نصر اللخمي: ٢٣٦ .  
العذافر الكندي: ٣٥٥ .  
ابن عرقه = نفطويه.  
عروة بن الورد: ١٠٧ - ٨٣٢ .  
عرب (جارية المأمون): ٩٩ .  
عرة (معشقة كثير): ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٢ .  
العزيزية (جدة كثير بن عبد الله): ١١٩ .  
أبو العطاء السندي: ٣٠٠ - ٣٠٥ - ٨٤٦ .  
عطية بن الخطفي: ٥٨٦ .  
عطية بن عمرو العنبري: ٢٧٨ .  
عقبة بن ساقي: ٧٤٣ .  
عقيل (أحد ندمني جذيمة): ٢٣٥ - ٢٣٦ .  
أبو العلاء المعري: ٦٧ - ٨٨ - ٢٨٦ - ٢٩١ - ٢٩٧ - ٣٥٠ - ٤٦٠ - ٤٩٢ - ٤٨٦ - ٥٤١ - ٨٧٨ .  
العلاء بن المغيرة بن البندار: ٨٢٤ .  
علقمة بن عبد التيممي: ٥١٨ - ٧٨٧ .  
علقمة بن علاته: ٥٢٧ - ٥٢٨ .  
علي بن أبي طالب - رضي الله عنه: ٧٠ - ٨٠٩ - ٥٤٤ .  
علي بن سليمان = الأخفش الصغير.  
عليلة: ٥٤٩ .  
عمارة بن عقيل: ٣٠٢ .  
عمر بن الخطاب: ٢١٣ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٧٢٩ - ٥٢٨ - ٣٨٢ .  
عمر بن أبي ربيعة: ٩٨ - ٤٤٨ - ٤٥٢ - ٧٦٦ - ٥٧٩ .  
عمر بن عبد العزيز: ١٣٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ .  
عمر بن لحٰ التيمي: ٢٢٣ - ٤١٨ - ٦٥٦ .  
عمر بن هبيرة الفزارى: ٣٠٠ .  
عمران بن حطان: ٦٩٤ - ٨٧٧ .
- عبد الله بن الزبير: ٥٤٦ - ٦٠٦ .  
عبد الله بن كثير: ٢٦٣ .  
عبد الله بن ماويه الطائي: ٣٥٨ .  
عبد الملك بن مروان: ١٢٦ - ١٠٢ - ١٩٢ - ٢٧٤ - ٧١١ - ٥٤٦ .  
عبد مناف بن رباعي الهمذاني: ٦٣٠ .  
عبد يغوث الحارثي: ٨٤٧ .  
عبدة بن الطيب: ٧٧٥ .  
عبد بن الأبرص الأسدى: ٦٠٩ - ٦١٠ .  
٦١١ - ٦٢٦ - ٦٣٥ - ٨٩٨ - ٨٩٩ .  
أبو عبيد البكري: ١٣٩ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٧٤١ - ٨١٤ .  
أبو عبيدة: ١٤٤ - ١٤٧ - ١٩١ - ٢٨٦ - ٤١٤ - ٥١٤ - ٣٤٠ - ٦٠٤ - ٥٩٩ - ٨٠٠ - ٧٩٧ - ٧٤٨ - ٧٢٦ - ٧٠٩ - ٩٣٣ - ٨٧٧ - ٨٧٥ - ٨٢٢ - ٨٥٤ - ٨١٤ .  
عبيد الله بن قيس الرقيات: ٤١٨ - ١٣١ .  
العتابي: ٤٦٣ .  
عتبة بن أبي سفيان: ٨٢٩ .  
عنبي بنت مالك: ٥٧٦ .  
عثمان - رضي الله عنه: ١٢٢ - ١٢٣ - ٧٨٠ - ١٤٢ .  
العجاج: ١٥٩ - ٣٤٤ - ٣٠٤ - ٢٤٧ - ٣٥٤ - ٦٦٣ - ٥٣٧ - ٥٢١ - ٣٥٦ - ٦٦٤ - ٧٣٧ - ٧٨٠ - ٨١٨ - ٨٠٩ - ٨٩٣ - ٨٨٧ .  
العجير بن عبد الله بن كعب: ٣٩٦ .  
عدي بن الرعلاء: ٣٩٠ - ٣٠٧ .  
عدي بن ربيعة = مهلهل.  
عدي بن الرقاع: ٦٥٦ - ٧٤٧ .  
عدي بن زيد: ٧٥ - ٧٩٨ - ٤٩٤ - ٤٢٤ - ٢٩٧ .

عمره بنت رواحة: ٢٠٤.

عمرو بن امروء القيس بن ثعلبة: ١٦٧.

عمرو بن جابر: ٤٦١.

عمرو بن جنادة: ٣١٤.

عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة: ٢٧٧.

عمرو العبدى: ١٣٢.

عمرو بن عبد مناف = هاشم بن عبد مناف.

عمرو بن عبد الوهاب الرياحي: ٥١٩.

عمرو بن العداء الكلبى: ٨٢٨.

عمرو بن علدي: ٢٣٥ - ٢٣٦.

عمرو بن عفراء: ٤٩٦.

أبو عمرو بن العلاء: ٢٣٩ - ٢٨٨ - ٣٤٠

- ٤٤٧ - ٤٩٣ - ٦٥٤ - ٨٣٧ - ٧٩٨

. ٨٧٣

عمرو بن قمئة الشكري: ٢٣١.

عمرو بن قنعاش: ٥٥٣.

عمرو بن كلثوم التغلبي: ٢٣٤ - ٤٠٩ - ٤١٣

. ٧٣١ - ٦٥٣ - ٧١١ - ٤١٤

عمرو بن مالك بن الأوس: ٢٧١.

عمرو بن مسعود الأسدي: ٨٤١ - ٦١٠ - ٨٩٩

. ٤٩٧

عمرو بن مسلم الباھلي: ٣٠٦ - ٢١٣ - ٥٧٧

. ٥٧٨

عمرو بن هند: ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٨٥٠

. ٣٢٠ - ٣١٨

أبي العمیش الأعرابي: ٦٧٨.

العنبرى (قریط بن أنيف): ٤٣٥

- ٤٤٠ - ٣٨٣ - ٣٧٧ - ٢٨١ - ١٢٦

- ٧٩٧ - ٧٦٨ - ٧٤٣ - ٦٧٩ - ٦٣٢

. ٨٢٣ - ٨٢٢ - ٨٠٢

عوف بن الأحوص: ٥٦١

عويمر بن مالك: ٢٤٢.

عياش بن الزبرقان: ١٨٤ - ١٩٠ - ١٩١.

عيسى - عليه السلام: ٧٦٥.

عيسى بن عمر: ١٤٨ - ٢٨٨ - ٧٦٨.

### (الغين)

الغاضرى (أبو سعيد محمد بن هبيرة): ٦٥٨.

غالب (أبو الفرزدق): ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ١٩١.

الغضبان (بن القبعترى): ٦٢٤.

غياث بن غوث = الأخطل.

غيلان بن حرث: ٨٦٩.

أبى الغول الطھوي: ٥٤٠.

### (الفاء)

فاطمة بنت المتنز: ٤٨٩.

أبوا الفتاح = ابن جنى.

الفراء: ١٦٠ - ١٨٥ - ٢٢٨ - ٢٨٨ - ٤١١ - ٤١١

- ٤١٩ - ٤٢٧ - ٤٦٧ - ٥٥٣ - ٥٠٣ - ٦٠٤ - ٦٥٨

- ٦٥٨

الفرزدق: ٥٨ - ٦٩ - ٧١ - ١٢٨ - ١٣١ - ١٣١

- ١٤٦ - ١٤٤ - ١٤٤ - ١٥٣ - ١٥٢ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٨٤

- ٤٤٤ - ٤١٦ - ٢٩٢ - ٢٧٦ - ١٩٢ - ١٩٠

- ٤٤٥ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٥٠٨ - ٥٧٧ - ٥٨٠ - ٥٨٦

- ٥٩٠ - ٦٤٥ - ٦٦١ - ٦٦٧ - ٧٢٠ - ٧٢١

. ٨٨١ - ٧٨٢ - ٧٨١

الفضل بن العباس: ٢٨٣.

الفند الرمانى: ١١٨.

### (الكاف)

أبوعلي القالى: ٨٠ - ٨١٧ - ٧٢٦.

القتال الكلبى: ٤٤٨ - ٥٤٨ - ٥٥١ - ٥٥١

. ٤٦٣ - ٤٨٨ - ٤٨٨

- كليب: ٤١٣ - ٢٧٧ .  
 الكلبي: ٩٦ .  
 كلثوم: ٤١٣ .  
 الكندي بن زيد: ١٢٩ - ٢٧٤ - ٤٣٢ - ٤١١ - ٥١١ - ٨٣٩ - ٨٠٦ - ٨٠٤ - ٨٠٣ - ٧٥٩ - ٧٥٢ - ٨٨٣ - ٨٥٥ .  
 الكندي بن معروف: ٥١١ - ٢٧٤ .  
 كهمس (أبو حي من تميم): ٩٠٢ .
- (اللام)**
- لبيد بن ربيعة: ١١٨ - ١٦٦ - ١٧٥ - ٢٣٢ - ٢٦١ - ٦٢٣ - ٦٢١ - ٦١٩ - ٥٥٦ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٥٣٤ - ٥٠٥ - ٤٧٧ .  
 اللحياني: ١٢٥ - ١٧٨ - ٤١٧ - ٤١٦ - ٤٢١ - ٤٥٦ - ٦٦٦ - ٦٠٥ - ٦٢٣ - ٧٣١ - ٧٣٢ .  
 اللعين المنقري: ١٥٩ .  
 لقيط بن زرارة: ٤٠١ .  
 ليلي الأخيلية: ٢٩٢ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٥٨٠ - ٥٨١ .  
 ليلي بنت مهلل: ٤١٤ .
- (الميم)**
- المازني: ٢٥٠ - ٢٨٨ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٦٤٨ .  
 مالك (أحد نداماني جذيمة): ٢٣٥ - ٢٣٦ .  
 مالك بن خوبيل الخناعي: ٩٢ - ٥١ - ٤٣٤ - ٩٢ - ٨١١ .  
 مالك بن زغبة الباهلي: ١٨٠ .  
 مالك بن الريب: ١١٣ .  
 المبرد: ١١٤ - ١٣٣ - ١٣٣ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٥٠ - ٤٦٧ - ٤٥٥ - ٣٩٤ - ٢٩٢ - ٢٨٨ - ٢٨٤ - ٧٩٨ - ٧٩٢ - ٧٣٠ - ٦٣٣ - ٦٠٢ - ٤٨٨ - ٨٧٧ - ٨٢٩ - ٨١٧ .
- قصير بن سعد اللخمي: ٥٦١ .  
 القطامي: ٣٢٦ - ٤٥٧ - ٤٧٨ - ٦٨٨ - ٦٧١ - ٧٧١ - ٨٥٧ - ٨٠٣ - ٧٩١ .  
 قطربي: ٥٨٢ - ٦١٦ .  
 قطربي بن الفجاعة: ٤٧٥ - ٥٧٨ .  
 قطيبة بنت الحارث: ١٢٥ .  
 قعنب: ٥٩٧ .  
 القلاخ بن حزن المنقري: ٥١٠ - ٧٨٥ .  
 ابن القوطية: ٢١٦ .  
 قيس بن جرورة الطائي: ٨٥٠ .  
 قيس بن الخطيم: ١٦٧ - ٢٠٢ - ٢٠٧ .  
 قيس بن زهير: ٦٦ - ٢٩٣ .  
 قيس بن سعد بن عبادة: ١٠٧ .  
 قيس بن عاصم: ٧٢٢ - ٧٢١ .  
 قيس بن معد يكرب: ٣٩١ .  
 قيس بن نشبة: ٧١٠ .
- (الكاف)**
- أبو كبير الهذلي: ٢٠١ - ٣٠٠ - ٢٨٧ - ٣٠٥ - ٤٤٧ .  
 كثير بن عبد الله بن العزيزة: ١١٩ .  
 كثير عز: ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ٤١٧ - ٤٥٧ - ٤٨٠ - ٤٨٠ - ٥٢٧ - ٥٦٤ - ٧٧١ - ٧٨١ - ٧٨٢ .  
 ابن كراع (سويد العكلي): ٦٠٦ .  
 كراع: ٥١٢ - ٥٩٢ - ٦٠٦ - ٧٦٢ .  
 الكسائي: ١٠٤ - ١٩٦ - ٢٢٨ - ٢٠٨ - ٢٨٨ - ٧٨٢ .  
 كعب الأشقرى: ١٣١ .  
 كعب بن زهير: ٦٩٥ - ٦٩٧ .  
 كعب بن سعد الغنوى: ١٤٧ .

- المتلمس: .٥٣٠  
 معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -: .٦٩٩  
 معاوية بن الشريد: .٢٩٤  
 معد بن عدنان: .٧٣٩  
 المعطل الهذلي: .٤٦٦  
 معقر بن حمار: .٥٦١  
 معقل بن خوبلد: .٨٣٣  
 المعلى العبدي: .٨١٤  
 مغلس بن لقيط الأسدः: .٨٣  
 المغيرة بن حبناه: .٣٤٧ - .٣٥١  
 المغيرة بن شريق: .١٢٣  
 ابن مفرغ: .١٥٨  
 المفضل الصبي: .٢٧٧  
 مقاس بن عمرو: .٧٢٥  
 ابن مقبل: .٤٥٤ - .٤٧١ - .٣١٩ - .٦٦٥  
 .٦٦٩ - .٦٨٠ - .٧٩٣ - .٨٤٤  
 الممزق العبدي: .٥٩٦  
 المتندر بن ماء السماء اللخمي: .٦١٠  
 منظور بن مرثد: .٣٦٧ - .٣٨٩  
 أبو المنهال البصري: .٨٩٤  
 المهلب: .٤٤٥ - .٢٧٨  
 مهلهل: .٦٩٤ - .٤١٤ - .٤١٣  
 ابن ميادة: .١٣٢  
 المأمون: .٣١٧، ٣١٦ - .٩٩ - .١٠٠  
 ميسون بنت بجدل الكلبية: .٣٤٦  
 (النون)  
 النابعة التغلبي: .٨٦  
 نابعة جديلة: .٨٦  
 النابعة الجعدي: .٤٢٥ - .٤٢٦ - .٨٦ - .٨٦  
 .٦١٥ - .٦١٦ - .٦١٨ - .٦٨٣ - .٧١٨ - .٧١٨  
 .٨٣٤
- .٥٣٠ المتلمس: .  
 متمم بن نويرة: .٦٩٩  
 المتنخل الهذلي: .٤٥٣ - .٤٨٠ - .٧٧١ - .٨٨٨  
 المتوكل بن عبد الله الليشي: .٣٤٨ - .٣٤٩  
 المتنقب العبدي: .٧٨٨ - .٧٨٩  
 أبو المثلم: .٤٥٣  
 محمد بن أبي بكر الصديق: .١٢٢  
 محمد بن الجهم: .٦٠٣  
 محمد بن السري = ابن السراج.  
 المحبيل السعدي: .٢٤٩  
 ابن مخلافة الحمار: .٢٩٥  
 مدرك بن حصين: .٨٤  
 المرار الأسدِي: .١٦٢ - .١٨٠ - .٥٣٥  
 مرداس بن أدية: .٦٩٤  
 مرداس بن جعونة: .٧٣٦  
 المرقش الأصغر: .٤٨٧ - .٤٨٩  
 المرقش الأكبر: .٤٨٧  
 مرأة بن عداء: .٨٤  
 مروان بن الحكم: .٥٥٠ - .٢٧٤  
 مزاحم العقيلي: .٣٢٣  
 مزرد (أخو الشماخ): .٢٨١ - .١٠٩  
 مسافع بن عياض التيمي: .٤٢٣  
 ابن مسعود - رضي الله عنه -: .٥٢٢  
 مسمع بن مالك الشيباني: .١٨٠  
 أبو مسلم الخراساني: .٣١٥  
 مسلم بن عقبة: .٤٥٠  
 مسور بن زيادة بن زيد: .١١٤  
 مصعب بن الزبير: .٢٥٦  
 مصرس الأسدِي: .٥٨٩  
 المطرز (غلام ثعلب): .٧٩٢  
 معاذ الهراء: .٢٨٨

- نابعة حارث: ٨٦  
 النابعة الذبياني: ٨٥ - ٨٦ - ٢٠٦ - ٢١١ - ٣٢٩ - ٣٢٢ - ٢٨٢ - ٢٥٢ - ٢٣٧ - ٢١٢  
 هريم بن أبي طحمة المجاشعي: ٤٠٨  
 هشام (الضرير): ٢٨٩  
 هشام بن عبد الملك: ١٥١ - ٧٢٦  
 هلال بن أحوز المازني: ٤٠٨  
 همام بن مرة: ٢٧٧  
 الهمداني: ٥٨٠  
 هميأن بن قحافة: ٣٧٣ - ٥٧٥ - ٨٢٨  
 هند بنت الحارث: ٤١٥  
 هند بنت نعج بن عتبة: ٤١٤  
 أبو الهندي: ٦٨٥  
 هنيدة بنت صعصعة: ١٩١  
 الهيثم بن زياد: ٩٠ - ٩٣  
**(الواو)**  
 ولادة بنت العباس بن جزي العبسي: ١٢٦  
 الوليد بن عبد الملك: ١٢٦ - ٧٢٦  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك: ٧٢٦  
 الوليد بن نهيك: ١٢٩  
**(الياء)**  
 يحيى بن شداد: ٢٥٦  
 يحيى بن نوفل: ٨١  
 يزيد بن الحكم الثقفي: ١٤٢  
 يزيد بن عبد المدان: ٥١٤  
 يزيد بن مسهر الشيباني: ٨٧٥  
 يزيد بن معاوية: ٤٥٠  
 يزيد بن المهلب: ٤٤٤ - ٤٤٦  
 اليزيدي: ٣١٦  
 يعقوب - عليه السلام: ١٦٥ - ١٦٦  
 يعقوب بن السكين = ابن السكين.  
 يونس (ابن حبيب): ٢٨٨ - ٥٠٥ - ٨٤٤ - ٨٥٧  
 يونس - عليه السلام: ٧٦٢
- نابعة حارث: ٨٦  
 النابعة الشيباني: ٨٦  
 النابعة العدواني: ٨٦  
 النابعة الغنوبي: ٨٦  
 أبو النجم: ١٤٨ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٦٥ - ٦٥٧ - ٥٢٣ - ٣٥٧  
 النجيري (أبو يعقوب): ٧٤٠ - ٣١٠ - ٥٤٢ - ٥٠٠  
 النحاس: ٨١٠ - ٧٦٩ - ٢٨٧ - ٣٨٨ - ٦١٢ - ٨٦٥  
 أبو نخلة السعدي: ٣٤٠  
 نصر بن سيار: ٣١٧  
 النضر بن شميل: ٢٠٤  
 النعمان بن بشير - رضي الله عنه: ٨٤٧  
 النعمان بن جساس: ١٣٦  
 النعمان بن المنذر: ٤٦١  
 نفطويه: ٧٩٧  
 نهشل بن حرري: ١٠٩  
 نوح بن عمرو بن حوي السكسيكي: ٦٢
- (الهاء)**  
 هاشم بن عبد مناف: ٥٥٣  
 هاني المرادي: ٤٦٠ - ١٢٣ - ١٢٠ - ٨٧١  
 الهجري: ١١٤ - ١١٣ - ٤٨٣  
 هدبة بن خشرم العذري: ٩٣٢

## ٦ - فهرس القبائل والطوائف والجماعات

- |   |   |
|---|---|
| <p>تيم (رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه): ٤٢٣.</p> <p>تيم اللات: ٨٤٧.</p> <p>جديلة: ٨٦.</p> <p>جسم: ٦٧٧.</p> <p>بنو جعدة: ٤٣١، ٦١٧، ٨٣٤.</p> <p>جعفر بن كلاب: ١٢٥، ١٢٧، ٥٢٨.</p> <p>الحجازيون: ١٨٥، ٥٩٧، ٦٩٢.</p> <p>بنو الحراماز: ١٣٩.</p> <p>بنو حمان (من سعد بن زيد منة بن تميم): ٨٦٨.</p> <p>بنو حنظلة (من تميم): ٣٧٣.</p> <p>خولان: ٩٦.</p> <p>خراءعة: ٢١٩.</p> <p>الخوارج: ٧٢، ٤٧٥، ٤٨٧.</p> <p>ذبيان: ٨٦، ٢٨٧.</p> <p>ربيعة: ١٣٩، ١٨١، ٤١٥.</p> <p>بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة (منبني تميم): ١٢٩، ٦٩٤، ٧٢٩، ٩٠١.</p> <p>ربيعة الجوع (من تميم): ٤٨١.</p> | <p>أخيل: (قبيلة ليلي الأخيلية): ٥٨٠، ٥٨١.</p> <p>الأزارقة: ١٣٢.</p> <p>الأزد: ٩٠٣ - ٣٠٦.</p> <p>أسد: ١٣٩، ٢١٥، ٢٨٧، ٣٦٣، ٣٧٦.</p> <p>أسد السراة: ٣٥٤.</p> <p>بنو الأعور: ٦٦٩.</p> <p>بني أقيش: ٩٠١.</p> <p>بني أمية: ١٢٥، ١٢٦.</p> <p>الأنصار: ٢٧١، ٧٨١، ٧٨٣.</p> <p>باهلة: ١٣٩.</p> <p>البصريون: ١٢١، ٢٥٥، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٢٤، ٥٩٣، ٥٩٢.</p> <p>.٧١٦</p> <p>البغداديون: ٣٥٧.</p> <p>بني بكر بن وائل: ١٣٩، ٥٧٤.</p> <p>تغلب: ١٢٠، ١٣٩، ٤١٤، ٤٧٨.</p> <p>.٥٦٢</p> <p>تميم: ٦٩، ١٣٩، ١٨٦، ٤٥٩.</p> |
|---|---|

- قريع: .٧٠  
 القعد - من الصفرية (من الخوارج):  
 .٦٨٧  
 قيس: .٦٦٩، ٦٠٣، ٣٧٦.  
 القيون (رهط الفرزدق): .١٩٠  
 كلب: .٨٢٩ - ١٨٣.  
 كنانة: .٢٧٧  
 كهمس (حي من تميم): .٩٠٢  
 الكوفيون: .٩٤، ١٤٤، ٢٤٤، ٢٥٥،  
 ، ٤٠٥، ٣٢٥، ٣٢٤، ٢٩١، ٢٨٨  
 ، ٥٩٢، ٥٢٥، ٥١٣، ٤٤١، ٤٢٧  
 .٨٠٧، ٥٩٣  
 لحيان: .٨٩٦  
 بني مالك (من تميم): .١٣٩  
 مذحج: .٢٧٦  
 المهاجرون: .٨٠٩  
 بنو النبيت (حي من الأنصار): .٢٧١  
 .٣٤١  
 بنو النبار: .٧٨١  
 بنو نحو (من الأزد): .٨٤٤  
 بني نمير: .٨٧٩  
 هذيل: .٨٣٤  
 همدان: .١٣٩  
 بنورياح: .٧٠  
 بنو سعد (من تميم): .٣٥٨، ٣٢٦  
 بنو سعد بن ضبيعة: .٢٨٧  
 سلول: .٥٥٨، ٥١١ - ٧٣  
 سليم: .١٣٩  
 شيبان: .١٣٩  
 الضباب: .١٢٧  
 ضبة: .٨٨٥، ٧٠٣  
 طرود: .١٣٩  
 طي: .٦١٢، ٢٧٧  
 بنو عامر: .١٩٩، ٧٣  
 بنو عبد شمس: .٧٩٧  
 بنو عبد الله بن خالد بن أسيد: .١٣٠  
 عبس: .١٢٦، ١٥٣  
 عجل: .٥٧٤  
 عقيل: .١٤٧، ١٣٩  
 عكل: .١٣٩  
 عترة: .٤٠٠، ١٣٩  
 عنس: .٨٩١  
 غسان: .٢٩٥  
 غطفان: .٢١٥  
 فقعن: .٣٠٠  
 فقيم (من بني حنظلة من تميم): .٣٧٣  
 قريش: .٤٢٣

## ٧ - فهرس الكتب

- |  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أخبار الصعاليك: ٥٥٣.</li> <li>- خلق الإنسان، للأصمسي: ٧٤١.</li> <li>- الدلائل، لثابت: ٣٦٠.</li> <li>- الزاهر، لابن دريد: ٧٤٩.</li> <li>- زهر الأداب، للحضرمي: ١٥٩.</li> <li>- شرح أبيات الإصلاح، لابن السيرافي: ٤٣٩.</li> <li>- شرح الأبيات، لأبي علي الفارسي: ٢٦٧.</li> <li>- شرح الأشعار الستة، للأعلم: ٦٥٤.</li> <li>- كتاب الصفات، للأصمسي: ٧١٦.</li> <li>- العين: ٢٨٩.</li> <li>- الغريب المصنف: ٤٦٠، ٨١٧.</li> <li>- الغربيين، للهروي: ٨٦٤.</li> <li>- الكتاب، لسيبويه: ٦٤، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥٩، ٣٨٤، ٣٥١، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٧٣، ٥٨٢، ٥٢٣، ٥١٠، ٤٥٥، ٣٩٨.</li> <li>- الكامل، للمبرد: ٢٩٢.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاشتقاد، للمبرد: ٤٨٨.</li> <li>- الأمالى، لأبي علي القالى: ٧٢٦.</li> <li>- الأمثال، لحمزة الأصبهانى: ٥٨٠.</li> <li>- الإيضاح، لأبي علي الفارسي: ٤٩، ١٤٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤.</li> <li>- البارع، لأبي علي القالى: ٣٢٦.</li> <li>- البصريات، لأبي علي الفارسي: ١٢٠.</li> <li>- التذكرة، لأبي علي الفارسي: ٥٢، ١١٣، ١٢١، ٢٥١، ٥٢٩، ٨٧٢.</li> <li>- التعاليق، لأبي علي الفارسي: ٢٣٤.</li> <li>- الحروف، للفارسي: ٢٨٩.</li> <li>- الحلبيات: ٢٠٠.</li> <li>- حللى العلي، لعبد الدائم القيرواني: ٣١٠، ٢٧٧.</li> <li>- حلية المحاضرة: ٣١٧.</li> <li>- الحيوان: ١٦١.</li> <li>- الخاطريات، لابن جنى: ٧٥١.</li> </ul> |
|--|--|

- |   |  |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- النخل والزرع، للجاحظ: ٢٧٧.</li> <li>- النوادر، لأبي زيد: ٥٤٠، ٥٦٣، ٥٧٧، ٥٧٧، ٦٧٧، ٦٧٢، ٧٠٣، ٧٢٤.</li> <li>- النوادر، للشيباني: ٤٠٦.</li> <li>- نوادر الهجري: ١٢٠، ١٢٣، ٨٧١.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المثالب، لأبي عبيدة: ٨١٤.</li> <li>- المحتسب، لابن جني: ٤٢٢.</li> <li>- المحكم، لابن سيده: ٨١٤.</li> <li>- المسائل الحلبيات، لأبي علي: ٧٦٤.</li> <li>- المنجد، لكراع: ٥٩٢.</li> <li>- النبات، لأبي حنيفة: ٥٦٦.</li> </ul> |
|---|--|

## ٨ - فهرس اللغة

|           |      | الهمزة    |      |
|-----------|------|-----------|------|
| ٥٩٩ ، ٢٤٢ | ألى  | ٧١٧       | أبل  |
| ٥٤٩ ، ٢٥٨ | أمم  | ٢٠٨       | أبو  |
| ٥١٥       | أنف  | ٨٤٦       | أتم  |
| ٦١٦ ، ٥٢٥ | أول  | ٥٨٦       | أثر  |
| ١٩٤       | أوه  | ٤٦٩       | أثيل |
| ٧٢٦       | أبيل | ٨١٩ ، ٧١٧ | أجن  |
| ٧٠٤       | أير  | ٣٣٧       | أدو  |
| ١٣٨       | أيم  | ٧٢٩       | أرض  |
| الباء     |      | ٦٦٧       | أرق  |
| ٧٨٨       | بخت  | ٩٨        | أرك  |
| ٨٦٧       | بخر  | ٦٢١       | أرن  |
| ٣٥٦       | بخس  | ٩١        | أروي |
| ٥٣١       | برد  | ٢٥٣       | أري  |
| ٢٠٩       | برق  | ٢٨٦       | أسر  |
| ٥٦٧       | برقع | ٥٤٤       | أسل  |
| ٨٣٦       | برم  | ١٩٨       | أشك  |
| ٥٦٥       | برن  | ٧١٧ ، ٢٥٢ | أصل  |
| ٣٧١       | بزل  | ٨٧        | أضو  |
| ٦٦٦       | بسـر | ١٩٤       | أفـف |

| الجيم           |      |                 |       |  |
|-----------------|------|-----------------|-------|--|
| ٧٣٣             | جبن  | ٥٧٣             | بسط   |  |
| ٦٦٢             | جبر  | ٤٩٠             | بشر   |  |
| ٨٩٥             | جثث  | ٤٤٩             | بصر   |  |
| ٨٦٧             | جخر  | ٨٠١             | بطن   |  |
| ٥٢٤             | جدب  | ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧١٧ | بعل   |  |
| ٤٥٩             | جذث  | ٥٠١ ، ٣٣٤ ، ١١٢ | بقل   |  |
| ٦٠٧             | جدع  | ٨٧٠ ، ٣١٩       | بكر   |  |
| ٤٥٩             | جذف  |                 | بلط   |  |
| ٥٥٢             | جدو  | ٦٠٤ ، ١١٨       | بلي   |  |
| ٥٦٧             | جرب  | ٧٨٨             | بهر   |  |
| ٨٥٦ ، ٥٧٨       | جرد  | ٧١٧             | بوك   |  |
| ٧٠٢             | جرر  | ٣٢٣             | بيد   |  |
| ٨٥٩ ، ٦٩٤ ، ٢٤٠ | جرع  | ٥٩٣             | بيض   |  |
| ٦٠ - ٥٩         | جرو  | ٤٧٦             | بيع   |  |
| ٦٠٥             | جزأ  | ٤٨٤ ، ٤٦٨       | بين   |  |
| ٨٣٤ ، ٨٣٣       | جعد  |                 | الباء |  |
| ٧١٦             | جعل  | ٨٠٢ ، ٥٩٢ ، ٥٠٩ | تبع   |  |
| ٧٨              | جعل  | ٧١٧             | تغفل  |  |
| ٧٤٨ ، ٧١٧       | جفل  | ٥٩٦             | تحذ   |  |
| ٢٥٣             | جلد  | ١٨٦             | ترك   |  |
| ٥٦٥             | جلل  | ٧٢١             | تلع   |  |
| ٩٨              | جلو  | ٨٠٣ ، ٨٠٢       | تبع   |  |
| ٤٧٦ ، ٤٤٩       | جنن  | ٧٩٠ ، ٥٧٥       | تيه   |  |
| ٦٥٩ ، ٦٥٨       | جهنم |                 | الباء |  |
| ٣٢٣             | جهل  |                 |       |  |
| ٤٥٧             | جود  | ٧١٧ ، ٧٩        | تمل   |  |
| ٧٤٨ ، ٥١٥       | جور  | ٦٨٣             | تغل   |  |
| ٤٨٠             | جيغ  | ٤٤٣ - ٤٤٢       | ثقي   |  |

|           |       |                 |       |
|-----------|-------|-----------------|-------|
| ٧٥٨       | حلم   |                 | الباء |
| ٧٩٦       | حمض   | ٨٠٥             | جحب   |
| ١٣٧       | حمم   | ٦٧٩             | جبك   |
| ٥١١       | حنك   | ٤٥٦             | حجن   |
| ٨٩٧ ، ٧٣١ | حور   | ٥٧٥             | حجف   |
| ٢٧٨       | حيس   | ٤٧٢ ، ٤٧١       | حجو   |
| ٧٠٠       | حير   | ٥١٥             | حدث   |
| ٢١٢ ، ٢١١ | حين   | ٥٨٩             | حدد   |
| ١٨٦       | حجهل  | ٢٤٢             | حدو   |
| ٦٢٧       | حيبي  | ٦٦٤             | حذذ   |
| الخاء     |       | ٨٦٩             | حلف   |
| ١١٠       | خطب   | ٢٤٢             | حدو   |
| ٧١٨       | خدب   | ٥٦٩             | حرد   |
| ٤٦٣ ، ٤٦٢ | خدع   | ٦٢٩             | حرر   |
| ٧٧٦       | خرج   | ٤٧٢ ، ٤٦٨       | حرز   |
| ٣٥٦       | خردق  | ٤٦٢             | حرش   |
| ٧٣٣ ، ٥٥٦ | خرق   | ٢٧٢             | حرف   |
| ٤٣٨       | خزيز  | ٨٨٧             | حسر   |
| ٧١٦       | خزععل | ٥٤٤             | حشر   |
| ٢٧٤       | خصم   | ٧٢١             | حشف   |
| ٥٦٨       | خضر   | ٤٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ | حشو   |
| ٨٢٦       | خطر   | ٧٠٨             | حصن   |
| ٧٤٤       | خطرو  | ٥٢٦             | حصى   |
| ٧٧٨       | خفق   | ٥٣٥             | حفن   |
| ٨٣٩       | خففي  | ٣٥٣             | حقب   |
| ٧٣٣       | خلب   | ٢١٨             | حقو   |
| ٤٦٨       | خلط   | ٤٨٠             | حلب   |
| ٦٩٠ ، ٥٦٧ | خلق   | ٦٩٠             | حلق   |
| ٢٠٠       | خلل   | ٢٠٣             | حلل   |

| الدال                 |     | خلو       |
|-----------------------|-----|-----------|
| ٥٠٤                   | ذرع | ٤٦٥ ، ٩٦  |
| ٥٤٤                   | ذفر | ٥٧٣       |
| ٤٥٦                   | ذقن | ٦٢٩ ، ١٣٧ |
| ٧٧٨                   | ذكر | ٤٩٣       |
|                       |     | ١٦١       |
|                       |     | ٨٣٢       |
|                       |     | ٥٦        |
|                       |     | ٥٨٠ ، ٥٧٩ |
| السراء                |     | خليس      |
| ٧٠٠                   | رأم | خور       |
| ٤٥٤                   | ريا | خويل      |
| ٨٨٩ ، ٢٨٧             | رب  | الدال     |
| ٦٠٧ ، ٥٠٧ ، ٢٥٣ - ١٧٢ | ريع | دثر       |
| ٦٢٤                   | رتع | دخننس     |
| ٥٩٩                   | رجج | درأ       |
| ٤٣٣                   | رجع | درج       |
| ٤٩٠                   | رخم | دره       |
| ٨٧٦                   | ردى | درى       |
| ٥٧٣                   | رسل | دسم       |
| ٤٣٠ ، ١٧١             | رسم | دعم       |
| ٧١٨                   | رعل | دعو       |
| ٦٣٣                   | رعى | دفر       |
| ٢٨٦                   | رفد | دلث       |
| ٧٧٨                   | رفض | دلف       |
| ٦٠٩                   | رقب | دمث       |
| ٥٧٨ ، ٥٦٨             | رقط | دمع       |
| ٦٧٦                   | ركب | دمى       |
| ٦١٤                   | ركض | دنو       |
| ٢٣٨                   | رمس | دهر       |
| ٦١٩ - ١٧٥             | روح | دوى       |
| ١٠٠ - ٩٩              | رود | دير       |
| ٥٣١                   | ريط | دين       |

| الزاي     |      |       |
|-----------|------|-------|
| ٧١٩       | سفف  |       |
| ٧٨٨       | سفن  | زجاج  |
| ٤٦٩       | سفو  | زجل   |
| ٦٢٢       | سقف  | زحف   |
| ٨٨٩       | سكب  | زحلق  |
| ٤٩٦       | سلط  | زرق   |
| ٦٥٧ ، ٤٤٢ | سلم  | زعق   |
| ٧٨٦       | سمق  | زعم   |
| ٧١٧ ، ٦٧٢ | سلمل | زمل   |
| ٥٨٩ ، ٥٢٠ | سمم  | зор   |
| ٥٦٨ ، ١٨٣ | سمو  | زيز   |
| ٣٢٦       | سهج  |       |
| ٥٦٦       | سهر  | السين |
| ٣٢٦       | سهك  | سبح   |
| ٥٣١       | سهم  | سبحل  |
| ٢٥٩       | سور  | سبيل  |
| ٨٩٣       | سوق  | سجع   |
| ٦٢٤ ، ٣٤٢ | سي   | سحج   |
| الشين     |      |       |
| ١٩٨ ، ١٩٧ | شتت  | سحل   |
| ٥٥٧       | شجر  | سحم   |
| ٨٩٣       | شذر  | سدد   |
| ٥٤٦ ، ٧٩  | شرب  | سدر   |
| ٦٨        | شرف  | سريل  |
| ٣٩٧ ، ١٥٨ | شري  | سرح   |
| ٨٠٣       | شعب  | سرع   |
| ٣٣٨ ، ٨٧  | شعر  | سرى   |
| ٣٦٤       | شغب  | سطو   |
| ٦٣٢       | شغشغ | سعي   |
|           |      | سطع   |
|           |      | ٩٤١   |

|                 |      |           |      |
|-----------------|------|-----------|------|
| ٧٤٧             | صوال | ٨٠٥       | شفر  |
| ٢٠٩             | صوى  | ٣٤٦       | شفف  |
| ١٧٢             | صيف  | ٣١٦       | شهه  |
| <b>الصاد</b>    |      | ٥٥٩       | شقق  |
| ٦٨٦ ، ٤٦٢       | ضبب  | ٧١٧ ، ٦٣٠ | شلل  |
| ٨٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٤ | ضبع  | ٢٢٩       | شمعل |
| ٨٣٧             | ضجر  | ٨٤٩       | شمل  |
| ٧٤٢ ، ٦٧٩       | ضرح  | ٤٥٤       | شمم  |
| ١٢٥             | ضرر  | ٣٩٠       | شنا  |
| ٧٥٨ ، ٦٦٠       | ضرس  | ١٧٢       | شون  |
| <b>الصاد</b>    |      |           |      |
| ١١٠             | ضرع  | ٢٧٢       | صبع  |
| ٧١٠             | ضرك  | ٥٠٥       | صبع  |
| ١٧٨             | ضعف  | ٧٤٩       | صبو  |
| ٨٣              | ضغم  | ٨١٧       | صخب  |
| ٥١٢             | ضفن  | ٨٠٤       | صلع  |
| ٧١٦             | ضلضل | ٧١٠ ، ٦١٤ | صرح  |
| ٦٧٩             | ضلع  | ٢٧٢       | صرر  |
| ٥٦٠             | ضلل  | ٢٣٩       | صرع  |
| ٦٩              | ضوطر | ٤٣٧ ، ٢٧٢ | صرم  |
| ٢٠٩ ، ٢٠٨       | ضوى  | ٦٦٢       | صعر  |
| <b>الطاء</b>    |      |           |      |
| ٦٢٢             | طبق  | ٢٧٢       | صلب  |
| ٣٤٤             | طرب  | ٢٤٠       | صلخم |
| ٥٥١             | طرر  | ٢٧٩       | صلع  |
| ٥٩٨             | طرق  | ٣٢٣       | صلل  |
| ٧٢٥             | طسنس | ٦٥٣       | صمم  |
| ٨٦٠             | طعم  | ١٦٢       | صهب  |
| ٨٦١             | طفل  | ٨١٦       | صور  |

|                 |      |                 |      |
|-----------------|------|-----------------|------|
| ٦٠              | عرس  | ٤٢١             | طلع  |
| ٧٣٩ ، ٥٣٠ ، ١٣٠ | عرض  | ٨١٨             | طلل  |
| ٧٦٤             | عرك  | ٦٢٥             | طمر  |
| ٨٦٤             | عزل  | ٨٢٥ ، ٢١٢       | طور  |
| ٦٨٤             | عسنس | ٩٠              | طول  |
| ٥٧٢             | عسف  | ٢٠٩             | طوى  |
| ٢١٣             | عسل  | ١١١ - ١١٠       | طبع  |
| ١١٥             | عصى  | الظاء           |      |
| ١٧٩             | عشر  | ٨١٧             | ظاء  |
| ٥٦٤             | عشو  | ٨١٧             | ظاب  |
| ٨٠١ ، ١٦٣       | عصب  | ٨١٧             | ظام  |
| ٤٥٠             | عصبر | ٨٦٧ ، ٥٤٩       | ظرب  |
| ٥٦٠ ، ٥٥٩       | عصا  | ٤٠٣             | ظعن  |
| ٦٣٢             | عصدق | ٧١٨             | ظلل  |
| ٧٥٨             | عصض  | ٢٥٣             | ظلم  |
| ٨٠٤             | عقل  | ٣٢٣             | ظمىء |
| ٨٦٢             | عطل  | ٩٠              | ظنن  |
| ٧٥٨             | عطط  | ٧١٩             | ظهر  |
| ٤٢٠             | عظم  | العين           |      |
| ٨٨٢             | عفا  | ٦٨٨             | عيط  |
| ٨١١ ، ٧٣٦ ، ١٧١ | عقب  | ٤٠٠             | عجب  |
| ٦٧              | عقر  | ١٢٥ - ١٢٤       | عجز  |
| ١٩٩             | عقق  | ٧٥٦ ، ٢٦٢       | عجل  |
| ٧٤٩ ، ٧٣٦       | عقل  | ٢٤٠             | عدد  |
| ٧٥٠             | عكم  | ٤٧٦             | عدن  |
| ٢١٧             | عکو  | ٨١٢ ، ٨٠١ ، ١٧٨ | عدو  |
| ٨٨٥             | علجم | ٦٠٩             | عبد  |
| ٥٣٩ ، ٤١٧       | علق  | ٦٨٦             | عرب  |
| ٨٥٥             | علل  |                 |      |

|           |      |                 |       |
|-----------|------|-----------------|-------|
| ٧١٧       | غضن  | ٥٥٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ | علم   |
| ٦٢٩       | غطط  | ٦٧٨             | عله   |
| ٨٨        | غلل  | ٧١٦             | علو   |
| ٢٥٨       | غور  | ٨٨٧ ، ٥٥٣       | عمر   |
| ٥١٥ ، ١٨١ | غير  | ٧٣٩ ، ٤٦٠       | عمق   |
| الفاء     |      | ٥٥٦ ، ٣١٤       | عمم   |
|           |      | ٨٥٠ ، ٦٦٦       | عمى   |
| ٥٥٧       | فأم  | ٤٤٢             | عنج   |
| ٦٧٩ ، ٩٦  | فتور | ٦٧٣             | عنشن  |
| ٢٢٤       | فدي  | ٨٩١ ، ٨٨٧       | عنة   |
| ٢٣٣       | فرج  | ٨١٦             | عنو   |
| ٥٠٤       | فرع  | ١٠١             | عهد   |
| ٣٨١ ، ٣٨٠ | فري  | ٥٩١ ، ٥٩٠       | عهل   |
| ٨٧٠       | فسخ  | ٣٧١             | عور   |
| ٤٣٩       | فقا  | ٦٧١             | عون   |
| ٢٤٠       | فلی  | ٨٤٥ ، ٦٨٣       | غير   |
| ٧١٦       | فنجل | ٦٠٥             | عيبي  |
| ٧٤٩       | فيض  | ٢٥٢             | الغين |
| الكاف     |      | ٦٢١             | غب    |
| ٥١٩       | قتد  | ٥٦٨ ، ٣٤٢       | غبر   |
| ٢٨٦       | قتل  | ٦٠٥             | غدر   |
| ٣١٤       | قطم  | ٢٣٣             | غدو   |
| ٧٤٢       | قلح  | ٨٢٦             | غرب   |
| ٥٧٦       | قذف  | ٣٣٤             | غرد   |
| ٣٣٧       | قرب  | ٨١٢ ، ٧٨١       | غرر   |
| ٦٦١ ، ٦٦٠ | قرد  | ٧٧١ ، ٥٩٨ ، ٤٨٠ | غرز   |
| ٧٤٧       | قرر  | ٦١٣             | غرى   |
| ٨٦٠       | قرس  | ٧١٧             | غشش   |
| ٧١٠       | قرضب |                 |       |

|                |      |                 |      |
|----------------|------|-----------------|------|
| ٧٩٠            | كدر  | ٨٣              | قرع  |
| ٨٧             | كدن  | ٥٨٦             | قرف  |
| ٢١٤            | كذب  | ٥٨٧             | قرب  |
| ٦٦٣            | كرد  | ٨٥٨             | قرن  |
| ٨٧             | كرر  | ٢٣٨             | قضم  |
| ٦٠٥            | كرع  | ٨١٢             | قرى  |
| ٧٩             | كرم  | ٧٢٦             | قسس  |
| ٢٢٩            | كري  | ٤٨٨             | قطر  |
| ٢٢٩            | كسل  | ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٥٦٣ | قطع  |
| ٧١٧            | كشن  | ٥٩٨             | قطا  |
| ٤٤٩            | كعب  | ٥٨٧ ، ٤٧٠       | قعد  |
| ٧٤٩            | كفت  | ٦٧٦ ، ٥٥٧       | قعر  |
| ٦١٩            | كف   | ٨٩٣             | قفس  |
| ٨٦٤            | كفل  | ٧١٦             | قغول |
| ٣٢٢            | ككل  | ٣٨٧             | قفا  |
| ٢٦١            | كمل  | ٤٦٩             | قلب  |
| ٧٦٤ ، ٥١٥ ، ٦٩ | كمي  | ٧٢٠ ، ٦٠٨       | قلت  |
| ٩٠٤            | كهمس | ٧٣٨             | قلص  |
| ٧٦٦ ، ٦٧٦      | كور  | ٤٣٩             | قلع  |
| ٢٦٤            | كون  | ٣٣٦             | قلن  |
| اللام          |      | ٣٤٤             | قنسن |
| ٥٧٠ ، ٤٠٣      | لاك  | ٢١٥             | قنو  |
| ٦٧٦            | لد   | ٨٢٧             | قوب  |
| ٥٥١            | لجا  | ٧٤٧             | قوع  |
| ٧٤٢            | لحب  | ٣٢٣             | قيض  |
| ٧٩٦ ، ٧٢١      | لحى  | ٧١٦             | قيل  |
| ٢١٣            | لدن  | ٤٥٧ ، ١٧٤       | قين  |
| ٧٥٠            | لسن  | الكاف           |      |
| ١٤٦            | لعل  | ٧٠٩             | كحل  |

|           |     |                 |      |
|-----------|-----|-----------------|------|
| ٥٣٩       | مكر | ٦٦٦ ، ٢٧٢ ، ١٨٢ | لفح  |
| ٥٦٦       | ملس | ٢٧٣             | لمح  |
| ٧٠٨ ، ٤٥٩ | من  | ٧٨١ ، ٤٩٣       | لمع  |
| ٤٥٩ ، ٢٠٣ | منى | ٥١٤             | لمم  |
| ٤٥٦       | مهر | ٥٤١             | لهج  |
| ٨٧٧ ، ٥٧٦ | مهه | ٥٣٥             | لهق  |
| ٧١٧       | موت | ٢١٦             | لوب  |
| ٥٤٨       | مول | ١٦٠             | لؤم  |
| ٧٧٠       | ميج | ٥٦              | ليث  |
| ٨٦٤       | ميل | ٧١٧             | ليط  |
| النون     |     | ١٧٤             | لين  |
| ١٣٧       | نبأ | الميم           |      |
| ٨٨٦       | نشر | ٧٨٨             | مان  |
| ١٦٢       | نجو | ٧٧٠             | متح  |
| ٥٤٢       | نجي | ٧٤١             | متن  |
| ٣٨٦       | نحل | ٦٨              | مجد  |
| ٦٨٤       | نحس | ٧١٠             | محل  |
| ٩٨        | نخل | ٤٢٧             | مرا  |
| ٨٤١       | ندح | ٥٧٦             | مرت  |
| ٧٥٨       | ندر | ٧١٧             | مرطل |
| ٦٧٦       | نزح | ٦٢٩             | مرط  |
| ٧٤٩       | نسج | ٦٨٤             | مري  |
| ٧٧١ ، ٤٨٠ | نسع | ١١٩             | مصح  |
| ٥٩٨       | نصف | ٨٥٢             | مضض  |
| ٥٣٥       | نشط | ١٠١             | مظل  |
| ٤٤٩       | نصر | ٧٧٤             | مطا  |
| ١٨٣       | نصل | ٨٥٧             | معز  |
| ٤٢٠       | نضر | ٤٧٩ ، ٢٤٠       | معى  |
| ١٦٩       | نظف | ٧١٦             | مغث  |

|                 |      |                     |       |
|-----------------|------|---------------------|-------|
| ٥٦              | هزبر | ٨٦٦                 | نعب   |
| ٥٢٤             | هزل  | ٧٩٤                 | نعر   |
| ٧٤٥             | هضب  | ٨٣٦                 | نعل   |
| ١٨٥             | هلم  | ٥٣٣ ، ٤٧٦ ، ٣٤٢     | نعم   |
| ٨٨٩             | همر  | ٧٦٥                 | نغض   |
| ٤٣٧             | همس  | ١٦٤                 | نغل   |
| ٧٤٩             | هند  | ٧٩٦                 | نفر   |
| ٨٠٣ ، ٨٠٢       | هتو  | ٧٧٠                 | نفى   |
| ٨٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٧ | هيج  | ٥٤٣                 | نقد   |
| ٦١٩             | هيدب | ٣٦٠                 | نقر   |
| ٦٢٩             | هيط  | ١٧٨                 | نكى   |
| ٦٣٢             | هيقع | ٧١٨                 | نمل   |
| ٤٥٦ ، ١٩٣ ، ١٩٢ | هي   | ٧١٣                 | نهل   |
|                 |      | ٧٦٦                 | نهش   |
| الواو           |      | ٦٦٥ ، ٧٩            | نهض   |
| ٨٢٨             | وبد  | ٧٤٧                 | نهى   |
| ٨٦٨             | وبر  | ٧٤٦                 | نول   |
| ٧٠٠             | وجد  | ٧٤٦                 | نوى   |
| ٧١٨             | وحش  | ٧٩٦ ، ٧١٢ ، ٨٤ ، ٦٨ | نيب   |
| ٧٧٣ ، ٧٧٢       | وحى  |                     |       |
| ٦٢٩             | وخط  |                     | الهاء |
| ٥١٠             | ورث  | ٥٧٨                 | هبل   |
| ٨٥٦             | ورد  | ٥٥١ ، ٢٦١           | هجر   |
| ٤٦٠             | وزى  | ٤٣٧                 | هجس   |
| ٥٧٣             | وسع  | ٤٩٣                 | هجل   |
| ١٩٨             | وشك  | ٨٥٨                 | هدب   |
| ١٨٢             | وضح  | ٦٨٣                 | هدج   |
| ٣١٩             | وضع  | ٣٣٦                 | هدى   |
| ٥٩٩             | وطب  | ٤٩٠                 | هرأ   |

|       |     |           |     |
|-------|-----|-----------|-----|
| ٥٦٩   | وكل | ٤١١ ، ١٦٠ | وعد |
| ٦٧٦   | ولی | ٣٥٣       | وغل |
| ٧١٧   | وهل | ٥٥٦       | وفد |
| الياء |     | ٣٠٨ ، ٣٠٧ | وفي |
| ٨٩٥   | يتم | ٥٤٦       | وقع |
| ٥١٢   | يفع | ٧٢٣       | وكر |
|       |     | ١٧٢ ، ١٦٩ | وكف |

## ٩ - فهرس الأبيات الشعرية

«ملحوظة: سأضع بجانب البيت الشاهد حرف (ش)».

| الصفحة         | القائل             | البحر        | الأبيات | عدد | القافية | الهمزة:  |
|----------------|--------------------|--------------|---------|-----|---------|----------|
| ٥٥٢            | خفاف بن ندبة       | السريع       | ٤       |     |         | للفناء   |
| ٧٠٤            | ابن الخطيم         | الطويل       |         |     |         | بلاءها   |
| ٣٥٠            | أبو العلاء المعربي | الوافر       |         |     |         | أساء     |
| ١٤٠            | الأختعل            | الخفيف       |         |     |         | ظباء     |
| ٢٨٦            | أبو العلاء المعربي | الطويل       |         |     |         | أسراء    |
| ٧٦٣            | عبد الله بن رواحة  | الوافر       |         |     |         | الأئاء   |
| ٧٩٦            | -                  | الوافر       |         |     |         | رواء (ش) |
| ٥٣٠            | حسان               | الوافر       |         |     |         | وقاء     |
| ٢٥٩            | الشماخ             | الكامل       | ٢       |     |         | هباء     |
| ٧٦٠            | المتنبي            | الكامل       |         |     |         | بكاء     |
| ٧٣٢            | ابن حزنة           | الخفيف       |         |     |         | البكاء   |
| ١٩٤            | -                  | الطويل       |         |     |         | سماء     |
| ٨٦٢            | أبو صدقة الدبيري   | الكامل       |         |     |         | بالوضاء  |
| ٣٠٧            | عدي بن الرعاء      | الخفيف       |         |     |         | تجلاء    |
| ٣٩٠            | عدي بن الرعاء      | الخفيف       |         |     |         | الرجاء   |
| الباء الساكنة: |                    |              |         |     |         |          |
| ٦٦٧            | المتقارب           | ثعلبة العبدى |         |     |         | نصيب     |

| الصفحة    | القائل            | الأبيات | البحر    | عدد | القافية         |
|-----------|-------------------|---------|----------|-----|-----------------|
| ٨٠٢       |                   | عترة    | المتقارب |     | الملتهب         |
| ٧٦٤       | -                 | السريع  |          |     | الكليب (ش)      |
|           |                   |         |          |     | الباء المفتوحة: |
| ٦٧٣       | الأعشى            | الطول   |          | ٢   | مخضبا (ش)       |
| ٣٤٨       | الأعشى            | الطول   |          |     | فيعقبا          |
| ٧٣٤       | الأعشى            | الطول   |          |     | كبكبا (ش)       |
| ٧٣٤       | الأعشى            | الطول   |          | ٤   | جربا            |
| ٥٥١       | قتال              | الطول   |          | ٢   | زينا            |
| ٣٨٧       | -                 | البسيط  |          |     | ندبا            |
| ٢٠٣       | أبوزيد الطائي     | البسيط  |          |     | هُدّابا         |
| ٧٨        | أبوزيد الطائي     | البسيط  |          |     | محرابا          |
| ٥٣٤       | زيد بن كثوة       | البسيط  |          |     | وثبا            |
| ٨٩٤       | أبوالمنهال البصري | البسيط  |          |     | أدبا (ش)        |
| ٨٩٤       | أبوالمنهال البصري | البسيط  |          | ٦   | كذبا            |
| ٦٧٣       | الحطئة            | البسيط  |          |     | الكريبا         |
| ١٩٨       | سهم بن حنظلة      | البسيط  |          |     | أدبا            |
| ١٢٥       | أبوخراس           | وافر    |          |     | حليبا           |
| ٢٦٢       | جرير              | وافر    |          |     | المصبا (ش)      |
| ٢٦٧       | جرير              | وافر    |          |     | إيابا           |
| ٣٧٩       | جرير              | وافر    |          |     | أصابا           |
| ٣١٢       | ربيعة بن مقروم    | وافر    |          |     | التهابا         |
| ٣٣٢       | ابن غادية السلمي  | وافر    |          |     | وثابا           |
| ٤٤٧       | معدود الحكماء     | وافر    |          |     | كعبابا          |
| ٤٨٤       | الحارث بن ظالم    | وافر    |          |     | الرقابا         |
| ٨٠٢ ، ٤٩١ | الراعي            | الكامل  |          |     | جدبا            |
|           |                   |         |          |     | الباء المضمومة: |
| ٨١        | يعيى بن نوفل      | الطول   |          | ٢   | تحجب            |
| ٨٢        | مغلس بن لقيط      | الطول   |          |     | نابها (ش)       |
| ٨٤        | مغلس بن لقيط      | الطول   |          | ٥   | عتابها          |

| الصفحة    | القائل             | الأيات البحر | عدد | القافية    |
|-----------|--------------------|--------------|-----|------------|
| ١٠٥       | جزء بن ضرار        | الطويل       |     | عجب        |
| ٧٨٧ ، ١١٠ | علقمة الفحل        | الطويل       |     | ذنوب       |
| ١١٤       | سماعة النعامي      | الطويل       |     | سكوب       |
| ١٤٧       | كعب الغنوبي        | الطويل       |     | قرب        |
| ١٤٩       | أبو الطمحان القيني | الطويل       |     | ثاقبه      |
| ٢٠٨       | -                  | الطويل       |     | القرائب    |
| ٤٧٩ ، ٢٤٠ | ذو الرمة           | الطويل       |     | الجناه     |
| ٢٤٩       | المخلب السعدي      | الطويل       |     | طيب (ش)    |
| ٢٩٦       | المتنبي            | الطويل       |     | تغرب       |
| ٢٩٦       | المتنبي            | الطويل       |     | فرحيب      |
| ٣٩٦       | العجير السلوبي     | الطويل       |     | نجيب (ش)   |
| ٤٠٢       | أبو وجزة أو علقة   | الطويل       |     | يصوب       |
| ٤٤٢       | ساعدة              | الطويل       |     | ومنهب      |
| ٤٦٤       | -                  | الطويل       |     | حاطبه      |
| ٤٧٢       | -                  | الطويل       |     | يثوب       |
| ٨٩٣ ، ٤٩٥ | الفرزدق            | الطويل       |     | أفاربه (ش) |
| ٤٩٧       | الفرزدق            | الطويل       | ٧   | ثعالبه     |
| ٥٦٦       | زيد بن كثوة        | الطويل       | ٧   | كوكب (ش)   |
| ٥٦٧       | زيد بن كثوة        | الطويل       |     | المخيب     |
| ٥٩٣       | هذيل الأشعجي       | الطويل       |     | شراب       |
| ٦١٠       | النابعة الجعدي     | الطويل       |     | الكواكب    |
| ٧٣٥       | أبو ذؤيب           | الطويل       |     | عقابها (ش) |
| ٧٣٧       | أبو ذؤيب           | الطويل       | ٤   | نابها      |
| ٧٣٨       | الأخنس بن شهاب     | الطويل       |     | جانب (ش)   |
| ٧٤٠       | الأخنس بن شهاب     | الطويل       | ٦   | عاذب       |
| ٧٧٤       | ذو الرمة           | الطويل       |     | ثعالبه (ش) |
| ٧٧٥       | ذو الرمة           | الطويل       | ٦   | حالبه      |
| ٨٥٨       | ذو الرمة           | الطويل       |     | جوانبه     |
| ٨٦٠       | ذوالرمة            | الطويل       | ٢   | أخطابه     |

| الصفحة | القائل             | البحر    | الأبيات | عدد الأبيات | القافية     |
|--------|--------------------|----------|---------|-------------|-------------|
| ٨٦٣    | -                  | الطويل   |         |             | رقبيها      |
| ٨٦٥    | الأخوص الرياحي     | الطويل   |         |             | غراها (ش)   |
| ٨٠٦    | بشار               | الطويل   |         |             | كواكه       |
| ٢٨٠    | عبيد الله بن الحر  | الطويل   |         |             | عاتب        |
| ٨٢٦    | كعب بن سعد الغنوبي | الطويل   |         |             | قليل        |
| ٨٢٩    | شعبة بن قمير       | الطويل   |         |             | فتتكبوا (ش) |
| ٨٣٠    | شعبة بن قمير       | الطويل   |         |             | متاشب       |
| ٨٨٤    | الكميت بن زيد      | الطويل   |         |             | تنصب        |
| ٣٣٥    | ذو الرمة           | البسيط   |         |             | منتصب (ش)   |
| ٧٤٢    | أبو داود الأيادي   | البسيط   |         |             | الهضب (ش)   |
| ٣٣٦    | أبو داود الأيادي   | البسيط   |         | ٢           | جوب         |
| ٦٢٣    | أبو داود الأيادي   | البسيط   |         |             | منقلب (ش)   |
| ٧٤١    | إبراهيم بن بشير    | البسيط   |         |             | ملحوب (ش)   |
| ٧٤٢    | إبراهيم بن بشير    | البسيط   |         |             | غريب        |
| ٨٥٢    | جرير               | البسيط   |         |             | تعذيب (ش)   |
| ٧٠٧    | جرير               | الوافر   |         |             | الذيب (ش)   |
| ١١٣    | هدبة               | الوافر   |         |             | قريب (ش)    |
| ١١٥    | هدبة               | الوافر   |         | ٤           | المشيب      |
| ٧٤٥    | حاجز الأسدي        | الوافر   |         |             | تؤوب (ش)    |
| ٢١٢    | ساعدة              | الكامل   |         |             | الشلub (ش)  |
| ٢١٥    | ساعدة              | الكامل   |         | ٣           | معلب        |
| ٢٤٨    | ساعدة              | الكامل   |         |             | الأركب      |
| ١٦٦    | -                  | الكامل   |         |             | مطلوب       |
| ٢٠٧    | -                  | الكامل   |         |             | يرهب        |
| ٢٧٦    | هني بن أحمر        | الكامل   |         |             | ولا أب (ش)  |
| ٢٧٨    | هني بن أحمر        | الكامل   |         | ٧           | يكذب        |
| ٨٧٨    | مجزوء الكامل       | الأعشى   |         |             | كذابة (ش)   |
| ٨٧٩    | مجزوء الكامل       | الأعشى   |         | ٣           | لعابه       |
| ٨٣٣    | معقل بن خويلد      | المتقارب |         |             | الراهب      |

| الصفحة | القائل         | الأبيات     | عدد | القافية       |
|--------|----------------|-------------|-----|---------------|
| ٦٠٨    | ابن الأبرص     | مخلع البسيط |     | رقوب (ش)      |
| ٦١٠    | ابن الأبرص     | مخلع البسيط | ٢   | سرحوب         |
|        |                |             |     | باء المكسورة: |
| ٢٣٦    | عمرو بن عدي    | الطويل      |     | أبي           |
| ١٢٩    | الحارث بن خالد | الطويل      |     | المواكب (ش)   |
| ١٣٠    | الحارث بن خالد | الطويل      | ٣   | ما لمعجائب    |
| ٢٠٢    | ابن الخطيم     | الطويل      |     | الركائب (ش)   |
| ٢٠٥    | ابن الخطيم     | الطويل      | ٥   | راكب          |
| ٣٠٢    | عمارة بن عقيل  | الطويل      | ٣   | غربي          |
| ٢٩٦    | المتنبي        | الطويل      | ٢   | جيوب          |
| ٣٤٤    | طفيل الغنوي    | الطويل      |     | محنف          |
| ٥٠٣    | طفيل الغنوي    | الطويل      |     | يشرب          |
| ٤٥٨    | صخر الغي       | الطويل      |     | بالأهاضب (ش)  |
| ٤٦١    | صخر الغي       | الطويل      | ٢   | الجوالب       |
| ٥١٩    | القطامي        | الطويل      |     | التجارب       |
| ٤٧٩    | القطامي        | الطويل      | ٢   | الكواذب       |
| ٦٠١    | حسان           | الطويل      |     | التعالب       |
| ٥٧٧    | الفرزدق        | الطويل      |     | تدبب          |
| ٦١٨    | طفيل الغنوي    | الطويل      |     | هبي           |
| ٢٦٥    | طفيل الغنوي    | الطويل      |     | تقضب          |
| ٦٥٢    | الأنصارى       | الطويل      |     | تؤنب          |
| ٧٧٧    | أبو صخر الهمذى | الطويل      |     | دواعيب        |
| ٨٠٤    | قيس بن ذريع    | الطويل      |     | للقلب         |
| ٨٤٨    | القطامي        | الطويل      |     | العجايب       |
| ٨٨٨    | هدبة           | الطويل      |     | سكروب (ش)     |
| ٩٠٢    | أبو الأسود     | الطويل      |     | بلبيب (ش)     |
| ٩٠٤    | أبو الأسود     | الطويل      | ٥   | مریب          |
| ٧٠٩    | سلامة بن جندل  | البسيط      |     | قرصوب (ش)     |
| ٧١١    | سلامة بن جندل  | البسيط      |     | فمعصوب        |

| الصفحة           | القائل                | البحر    | الأبيات | عدد | القافية      |
|------------------|-----------------------|----------|---------|-----|--------------|
| ٧١١              | سلامة بن جندل         | البسيط   |         |     | فاللوب       |
| ٤٠٦              | الفرزدق               | البسيط   |         |     | رابي         |
| ٢٦٨              | أبو الأسود أو أبو زيد | البسيط   |         |     | للعجب (ش)    |
| ٣٨٥              | -                     | البسيط   |         |     | من عجب       |
| ٣٢٥              | ضمرة النهشلي          | الكامل   |         |     | عتابي        |
| ٢١٤              |                       | عنترة    | الكامل  |     | فاذهبي       |
| ٥٣٥              |                       | عنترة    | الكامل  |     | مركيبي       |
| ٨٥٣              | درید بن الصمة         | الكامل   |         |     | جرب (ش)      |
| ٨٥٤              | درید بن الصمة         | الكامل   | ٤       |     | حسبي         |
| ٤٧٥              | درید بن الصمة         | الكامل   |         |     | الحب         |
| ٦٣٢              |                       | عنترة    | الوافر  |     | الحلوب (ش)   |
| ٦٣٣              | أسامة بن الحارث       | الوافر   |         |     | حلوب         |
| ٥١٣              | المتقارب              | الأعشى   |         |     | أودي بها (ش) |
| ٥١٤              | المتقارب              | الأعشى   |         |     | أطراها       |
| ١٣٨              | الخفيف                | الأعشى   |         |     | الخطوب (ش)   |
| ١٤١              | الخفيف                | الأعشى   | ٢       |     | شعوب         |
| ٤٠٠              | -                     | المنسحر  |         |     | ملكذب (ش)    |
| الناء المفتوحة : |                       |          |         |     |              |
| ٢٩٨              | أبو العلاء المعربي    | البسيط   |         |     | مصالحنا      |
| ٤٦٠              | أبو العلاء المعربي    | البسيط   |         |     | تعنتنا       |
| ٥٨٥              | -                     | المتقارب |         |     | شملنا        |
| الناء المضمومة : |                       |          |         |     |              |
| ٤٤٧              | رويشد الطائي          | البسيط   |         |     | الصوت        |
| ٥١٦              | ابن مقبل أو أبو شنبيل | البسيط   |         |     | میثات        |
| ٥٥               | قصي بن كلاب           | الوافر   | ٢       |     | ربیت         |
| ٢٢٣              | عمرو بن همیل          | الوافر   |         |     | ثیث          |
| ٣١٤              | عمرو بن جنادة         | الوافر   |         |     | حیث          |
| ٥٥٢              | عمرو بن قنعاں         | الوافر   |         |     | أتیت (ش)     |
| ٣١٠ ، ٣٠٦        | جذيمة بن الأبرش       | المدید   |         |     | شملاوات (ش)  |

| الصفحة | القائل           | البحر    | الأبيات | عدد | القافية                 |
|--------|------------------|----------|---------|-----|-------------------------|
| ٣٠٨    | جذيمة بن الأبرش  | المديد   | ٣       |     | صمات<br>التاء المكسورة: |
| ١٠٣    | كثير عزة         | الطويل   | ٢       |     | زلت                     |
| ١٧٧    | -                | الطويل   |         |     | استقرت                  |
| ٤٤٢    | -                | الطويل   |         |     | تعمت                    |
| ٤٨٦    | مراد الطائي      | الطويل   |         |     | غنت                     |
| ٤٩١    | الشافري          | الطويل   |         |     | تبلت                    |
| ٥٧٧    | عمرو بن معد يكرب | الطويل   |         |     | عزّتي                   |
| ٥٧٨    | عمرو بن معد يكرب | الطويل   |         |     | وفرت                    |
| ٧٢٥    | عمرو بن شناس     | الطويل   |         |     | صلت                     |
| ٨٥٨    | -                | الطويل   |         |     | الصفوات                 |
| ٢٧٦    | سلمى بن ربيعة    | الكامل   |         |     | فانهلت                  |
| ٤١٨    | ابن الرقيات      | الخفيف   |         |     | الطلحات (ش)             |
| ٤٢٢    | ابن الرقيات      | الخفيف   |         |     | العدرات                 |
|        |                  |          |         |     | الجيم المضمومة:         |
| ٥٤١    | -                | الطويل   |         |     | لهوج                    |
|        |                  |          |         |     | الجيم المكسورة:         |
| ٢٣٢    | ذو الرمة         | البسيط   |         |     | الفارياج                |
| ٤٢٢    | الراعي           | البسيط   |         |     | شحاج                    |
| ٥٤٢    | الراعي           | البسيط   |         |     | منجاج                   |
| ٧٩١    | فريعة بنت همام   | البسيط   |         |     | الحاج (ش)               |
| ١٥٢    | جرير             | الكامل   | ٣       |     | الأحداج                 |
| ٥٨٤    | ابن ميادة        | الكامل   |         |     | الإرثاج                 |
|        |                  |          |         |     | الحاء السائنة:          |
| ٣٣٢    | ذو الرمة         | الطويل   |         |     | يتطلع                   |
| ٨٣١    | طرفة             | السريع   |         |     | السفوح (ش)              |
|        |                  |          |         |     | الحاء المفتوحة:         |
| ٣٤٧    | المغيرة بن حبنا  | الوافر   |         |     | فاستريحا (ش)            |
| ٥٣٤    | أبو ذؤيب         | المتقارب |         |     | الصرورحا                |

| الصفحة                 | القائل                   | البحر       | الأبيات | عدد | القافية     |
|------------------------|--------------------------|-------------|---------|-----|-------------|
| ١١٩                    | المتقارب                 | الطرماح     |         |     | باينحة      |
| ٢٤٥                    | مجزوء الكامل             | ابن الزعيري |         |     | ورمحة (ش)   |
| <b>الحاء المضمة:</b>   |                          |             |         |     |             |
| ١٠٩                    | نهشل بن حري              | الطويل      |         |     | الطوائح (ش) |
| ٤٩٨                    | جران العود               | الطويل      |         |     | وضح         |
| ٥٤٣                    | ذو الرمة                 | الطويل      |         |     | أسجح (ش)    |
| ٥٤٥                    | ذو الرمة                 | الطويل      | ٢       |     | جنح         |
| ٥٦٠                    | ذو الرمة                 | الطويل      |         |     | قادح        |
| ٨٤٠                    | حيان المحاري             | الطويل      |         |     | منادح (ش)   |
| ٨٤١                    | حيان المحاري             | الطويل      |         |     | الذرائح     |
| ١٣٠                    | أبو ذؤيب                 | البسيط      |         |     | مصباح       |
| ٦٦٣                    | أبو ذؤيب                 | البسيط      |         |     | القاح       |
| ٢٧٣ ، ٢٧١              | أبو ذؤيب أورجل من النبيت | البسيط      | ٢       |     | محبوب (ش)   |
| ٢٧٣                    | أبو ذؤيب أورجل من النبيت | البسيط      |         |     | الريح       |
| ٣٤١                    | أبو ذؤيب أورجل من النبيت | البسيط      |         |     | السوح (ش)   |
| ٨٩٣ ، ٨٥٠              | أبو ذؤيب                 | الوافر      |         |     | الذبيح      |
| ٨١٠                    | الكامل                   | الأستي      |         |     | رياح        |
| ٢٨٢                    | مجزوء الكامل             | سعد بن مالك |         |     | فاستراحوا   |
| ٧١٠                    | مجزوء الكامل             | سعد بن مالك |         |     | الصراح      |
| <b>الحاء المكسورة:</b> |                          |             |         |     |             |
| ٦١٨                    | أوس بن حجر               | البسيط      |         |     | بالراح (ش)  |
| ٦٢٠ ، ٦١٩              | أوس بن حجر               | البسيط      | ٥       |     | رماح        |
| ٩٢                     | مالك بن خالد             | الوافر      |         |     | قماح        |
| <b>الدال المفتوحة:</b> |                          |             |         |     |             |
| ١٥٠ ، ١٤٦              | الفرزدق                  | الطويل      |         |     | المقيدا (ش) |
| ١٥٠                    | الفرزدق                  | الطويل      | ٤       |     | أخمدا       |
| ١٥٠                    | الفرزدق                  | الطويل      |         |     | مقيدا       |
| ١٥٠                    | جيير                     | الطويل      | ٢       |     | غدا         |
| ١٥٠                    | -                        | الطويل      | ٢       |     | أقدا        |

| الصفحة    | القائل             | الأبيات | البحر | عدد الأبيات | القافية    |
|-----------|--------------------|---------|-------|-------------|------------|
| ١٨٣       | الأعشى             | الطوبل  |       |             | أنجدا      |
| ١٤٨       | حاتم أو معن بن أوس | الطوبل  |       |             | مخلدا      |
| ٢٣٠       | المقنع الكندي      | الطوبل  |       |             | العبداء    |
| ٨٧١       | الصمة القشيري      | الطوبل  | ٢     |             | مردا       |
| ٤٥٦       | —                  | الطوبل  |       |             | أبعدا      |
| ٨٣٠       | عبد قيس البرجمي    | الطوبل  |       |             | بأسودا (ش) |
| ١٥٨       | ابن مفرع           | البسيط  |       |             | أبدا       |
| ٤٩٢       | أبو العلاء المعري  | البسيط  |       |             | تردیدا     |
| ٦٢٩       | عبد مناف الهذلي    | البسيط  |       |             | الشردا (ش) |
| ٦٣٠       | عبد مناف الهذلي    | البسيط  | ٢     |             | العضا      |
| ١٣٢       | جرير               | الوافر  |       |             | زادا (ش)   |
| ١٣٥       | جرير               | الوافر  | ٥     |             | الجوادا    |
| ٧٩٩ ، ٣٩٤ | —                  | الكامل  |       |             | تضهدا      |
| ٤١٠       | —                  | المنسحر |       |             | الحفدا     |
| ٣٦١       | ابن مفرغ           | الخفيف  |       |             | يزيدا      |

الداد المضمومة:

|                 |                   |        |   |  |              |
|-----------------|-------------------|--------|---|--|--------------|
| ٦٨              | —                 | الطوبل |   |  | ووالد        |
| ١٠٧             | عروة بن الورد     | الطوبل | ٢ |  | واحد         |
| ١٠٨             | المتنبي           | الطوبل |   |  | مجده         |
| ١٢٦             | مدرك أو مغلس      | الطوبل |   |  | عيدها        |
| ٢٨١             | مسكين الدارمي     | الطوبل |   |  | يُخلد = يمنع |
| ٥٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٠ | أبو عطاء السندي   | الطوبل |   |  | وفود         |
| ٨٤٦             | أبو عطاء السندي   | الطوبل |   |  | خدود         |
| ٣٦٢             | أبو العلاء المعري | الطوبل |   |  | هند          |
| ٣٨١             | —                 | الطوبل |   |  | البرد        |
| ٤٥٧             | كثير عزة          | الطوبل |   |  | المجود       |
| ٤٦٩             | كثير عزة          | الطوبل |   |  | ماجد         |
| ٥٠١             | عبد الله بن ثعلبة | الطوبل |   |  | حديد         |
| ٥٥٩             | جرير              | الطوبل |   |  | مهند (ش)     |

| الصفحة | القائل             | البحر       | الأبيات | عدد | القافية         |
|--------|--------------------|-------------|---------|-----|-----------------|
| ٥٨٩    | مضرس الأستي        | الطوبل      |         |     | حدائنه (ش)      |
| ٦٦٢    | شريح التغلبي       | الطوبل      |         |     | أسود            |
| ٧٣٩    | حميد بن ثور        | الطوبل      |         |     | أذودها          |
| ٨٨٧    | حميد بن ثور        | الطوبل      |         |     | يرودها (ش)      |
| ٧٦     | -                  | البسيط      |         |     | تصريد           |
| ٣٢٣    | أبو ذؤيب           | البسيط      |         |     | غرد (ش)         |
| ٣٢٥    | أبو ذؤيب           | البسيط      | ٢       |     | نجد             |
| ٨١٢    | ذو الرمة           | البسيط      |         |     | السود (ش)       |
| ٨١٣    | ذو الرمة           | البسيط      | ٣       |     | القراديد        |
| ٣١٣    | أبو خراش           | الوافر      |         |     | الفقد           |
| ٣٩٧    | أبو خراش           | الوافر      |         |     | رديد            |
| ٣١٣    | صخر الغي           | الوافر      |         |     | الهجدود         |
| ٤١٥    | جرير               | الوافر      |         |     | الهند (ش)       |
| ٤١٧    | جرير               | الوافر      | ٢       |     | جود             |
| ٥٦٧    | أميمة بن أبي الصلت | الكامل      |         |     | أجرد (ش) = أربع |
| ٧٥     | صخر الغي           | المنسرح     |         |     | كمد             |
| ٦١٢    | ابن الأبرص         | مخلع البسيط |         |     | يعيد            |
| ٣٠٢    | -                  | السريع      |         |     | يحسد            |

الدال المكسورة:

|     |                 |        |   |  |             |
|-----|-----------------|--------|---|--|-------------|
| ٢٧٢ | -               | الطوبل |   |  | وازدد       |
| ١٠٠ | عرب             | الطوبل | ٢ |  | الورد       |
| ١٣٤ | -               | الطوبل |   |  | تشهد        |
| ١٢٨ | طرفة            | الطوبل |   |  | ندي         |
| ١١٤ | مالك بن الريب   | الطوبل |   |  | زياد        |
| ١٣١ | الفرزدق         | الطوبل | ٢ |  | خالد        |
| ١٦٨ | الأشهب بن رميلة | الطوبل |   |  | خالد        |
| ١٧٠ | -               | الطوبل |   |  | الموارد (ش) |
| ٢٤١ | أبو ذؤيب        | الطوبل |   |  | بعدي (ش)    |
| ٢٤٢ | أبو ذؤيب        | الطوبل | ٥ |  | غمد         |

| الصفحة    | القائل            | البحر  | الأبيات | عدد | القافية     |
|-----------|-------------------|--------|---------|-----|-------------|
| ٢٨٤       | طرفة              | الطوبل |         |     | مخلي        |
| ٤٠٦       | أبو ذؤيب          | الطوبل |         |     | الأزاند     |
| ٤٦٨       | أبو ذؤيب          | الطوبل |         |     | القواعد (ش) |
| ٤٧٠       | أبو ذؤيب          | الطوبل | ٩       |     | عائدي       |
| ٣٥٦       | الأخطل            | الطوبل |         |     | برداد       |
| ٤١٦       | زيد الخيل         | الطوبل |         |     | خالد        |
| ٨٢٦       | -                 | الطوبل |         |     | بخلود       |
| ٥٧١       | ذو الرمة          | الطوبل |         |     | بسواد (ش)   |
| ٥٧٢       | ذو الرمة          | الطوبل | ٥       |     | بمداد       |
| ٦٦١       | الفرزدق           | الطوبل |         |     | الكرد (ش)   |
| ٧٨٠       | درید بن الصمة     | الطوبل |         |     | أنجد        |
| ٧٨١       | علقمة أو ابنه     | الطوبل |         |     | أنجد        |
| ٢٠٧       | التابعة الذبياني  | البسيط |         |     | وحد         |
| ٢٥٢       | التابعة الذبياني  | البسيط |         |     | أحد (ش)     |
| ٤٢٣       | حسان              | البسيط | ٣       |     | ملحودي      |
| ٤٥٧       | الشماخ            | البسيط |         |     | بالعود      |
| ٨٦٢       | الشماخ            | البسيط |         |     | الجيد (ش)   |
| ٨٦٣       | الشماخ            | البسيط |         |     | العقائد     |
| ٨٤١       | أوس بن حجر        | البسيط |         |     | بموجود (ش)  |
| ٨٤٢       | أوس بن حجر        | البسيط | ٤       |     | الجود       |
| ٨٣٧       | أبو رماد الشيباني | البسيط |         |     | بجاد        |
| ٦٢٦       | ابن الأبرص        | البسيط |         |     | الواadi (ش) |
| ١٤٧       | خالد بن جعفر      | الوافر |         |     | أسيد        |
| ٣٨٢       | حسان              | الوافر |         |     | رماد (ش)    |
| ٣٨٥       | حسان              | الوافر | ٤       |     | فساد        |
| ٥٥١       | أبو داود          | الوافر |         |     | لجاد (ش)    |
| ٤٥٩       | -                 | الوافر |         |     | حديد        |
| ٥٩٨       | صخر الغي          | الوافر |         |     | تليدي       |
| ٨٤٥ ، ٦٨٤ | -                 | الوافر |         |     | الهوادي     |

| الصفحة | القائل             | الأبيات  | البحر | عدد | القافية     |
|--------|--------------------|----------|-------|-----|-------------|
| ٦٩٢    | المتلمس            | الوافر   |       |     | حمد         |
| ٨٩٧    | نقيع بن جرموز      | الوافر   |       |     | الأيادي (ش) |
| ٢١٥    | عامر بن الطفيلي    | الكامل   |       |     | ضرغد (ش)    |
| ٢١٧    | عامر بن الطفيلي    | الكامل   | ٤     |     | الأقصد      |
| ٢٧٨    | عطية العنبري       | الكامل   |       |     | الأجرد      |
| ٣٠١    | مرداس بن جشيش      | الكامل   | ٣     |     | الأفناد     |
| ٦٣٦    | التابعة الذبياني   | الكامل   |       |     | وكان قد     |
| ٧٢٧    | التابعة الذبياني   | الكامل   | ٢     |     | متعبد       |
| ٧٤٨    | زهير               | الكامل   |       |     | بمهند (ش)   |
| ٥٨٦    | الفرزدق            | المتقارب |       |     | قعدد (ش)    |
| ٥٨٨    | الفرزدق            | المتقارب | ٩     |     | الغرقد      |
| ٦٧٦    | الأعشى             | المتقارب |       |     | انفادها (ش) |
| ٦٧٧    | الأعشى             | المتقارب | ٣     |     | بتقادها     |
| ١١٨    | ابن منذر           | الخفيف   |       |     | برود        |
| ٤٨٦    | أبو العلاء المعربي | الخفيف   |       |     | المياد      |

#### الراء الساكنة:

|           |                    |          |   |  |         |
|-----------|--------------------|----------|---|--|---------|
| ٤٨٤       | ابن عنقاء الفزاروي | الطويل   |   |  | البصر   |
| ٦٢٣       | امرأة القيس        | الطويل   |   |  | هكر     |
| ٧٤٣       | امرأة القيس        | المتقارب |   |  | النمر   |
| ٣٩٤       | -                  | المتقارب |   |  | الخبر   |
| ٥١٩       | الهذلي             | السريع   | ٢ |  | عقور    |
| ٤٩٤       | عدي بن زيد         | السريع   |   |  | سور     |
| ٦٨٠       | ابن أحمر           | السريع   |   |  | ينحجر   |
| ٨٥٦ ، ١٤٣ | طرفة               | الرمل    |   |  | شقر (ش) |
| ٨٥٦       | طرفة               | الرمل    | ٣ |  | الضمر   |
| ٣٩٥       | حسيل بن عرفطة      | الرمل    |   |  | بالسرر  |
| ٦٨٨       | المار العدوبي      | الرمل    |   |  | المحنقر |
| ١٤٤       | عدي بن زيد         | الرمل    |   |  | ابر     |

| الصفحة           | القائل              | الأبيات  | البحر | عدد | القافية     |
|------------------|---------------------|----------|-------|-----|-------------|
| السراء المفتوحة: |                     |          |       |     |             |
| ١٣٢ ، ١٢٤        | ابن ميادة           | الطوبل   |       |     | صبرا        |
| ٢٧٣              | الكميت بن معروف     | الطوبل   |       |     | تازرا (ش)   |
| ٢٧٩              | امرأة القيس         | الطوبل   |       |     | بيقرا       |
| ٣٢٩              | التابعة الذبياني    | الطوبل   |       |     | المعابرا    |
| ٤٠٢              | التابعة الذبياني    | الطوبل   |       |     | البواكرا    |
| ٤٢٦              | التابعة الجعدي      | الطوبل   | ٢     |     | تعقرا       |
| ٤٣٠              | التابعة الجعدي      | الطوبل   |       |     | يكدرا       |
| ٧١٨              | التابعة الجعدي      | الطوبل   |       |     | أظهرها (ش)  |
| ٧٢٢              | ذو الرمة            | الطوبل   |       |     | وكرا (ش)    |
| ٧٢٤ - ٧٢٣        | ذو الرمة            | الطوبل   | ٧     |     | قسرا        |
| ٧٨٨              | امرأة القيس         | الطوبل   |       |     | المقيرا     |
| ٩٠١              | أبو حُزابة          | الطوبل   |       |     | أعصرنا (ش)  |
| ٩٠٢              | أبو حُزابة          | الطوبل   | ٣     |     | أصبرا       |
| ٣٣٦              | الراعي              | الوافر   |       |     | الشعارا (ش) |
| ٧٩١              | شمعلة بن أخضر       | الوافر   |       |     | خمارا       |
| ٦٥٤              | امرأة القيس         | الوافر   |       |     | استعارا (ش) |
| ٥٥٥              | الأحوص              | الكامل   |       |     | مورا        |
| ٦٦٣              | أبو دهبل            | الكامل   |       |     | صعرا        |
| ٨٣٨              | -                   | الكامل   | ٢     |     | عشيرها      |
| ٢٩٧              | عدي بن زيد          | المديد   | ٣     |     | جارا        |
| ٣٨٥              | الأعشى              | المتقارب |       |     | عارا (ش)    |
| ٣٨٨              | الأعشى              | المتقارب | ٣     |     | تزارا       |
| ٧٢٦              | الأعشى              | المتقارب |       |     | وصارا       |
| ٤٢٣              | أبو داود            | المتقارب |       |     | نارا (ش)    |
| ٤٢٨              | أبو داود            | المتقارب |       |     | دارا        |
| ٧٧               | أبو حية             | المتقارب |       |     | نطارا       |
| ٢٥٤              | مجزوء الكامل الأعشى |          |       |     | جارة (ش)    |
| ٢٥٦              | مجزوء الكامل الأعشى |          | ٢     |     | غراءة       |

| الصفحة        | القائل          | البحر        | الأبيات | عدد | القافية        |
|---------------|-----------------|--------------|---------|-----|----------------|
| ٢٩٧           | منصور الفقيه    | مجزوء الكامل | ٢       |     | مَرْءَةٌ       |
| ٧٩٤           | الربيع بن ضبع   | المنسخ       |         |     | درداً (ش)      |
| ٧٩٥           | الربيع بن ضبع   | المنسخ       | ٨       |     | البُقْرَا      |
| ٣٣٧           | -               | هزج          |         |     | حَذْرَا        |
| الراء المضمة: |                 |              |         |     |                |
| ٧٦            | جعفر بن علبة    | الطويل       |         |     | صَدْورُهَا     |
| ٨٢            | تأبط شرًا       | الطويل       |         |     | تَصْفَرُ       |
| ١٠١           | أبو ذؤيب        | الطويل       |         |     | وَقَارُهَا     |
| ٤٤٦ ، ٢١٧     | أبو ذؤيب        | الطويل       |         |     | إِزَارَهَا (ش) |
| ٥٩٩ ، ١٢٣     | رجل من الضباب   | الطويل       |         |     | ضَرِيرَهَا (ش) |
| ١٢٦           | رجل من الضباب   | الطويل       | ٢       |     | صَدْورُهَا     |
| ١٠٢           | كُثُير عزة      | الطويل       | ٢       |     | يَغْيِرُ       |
| ١٥٥           | سلمة الجعفي     | الطويل       |         |     | الْحَشْرُ      |
| ٢٣٩           | ذو الرمة        | الطويل       |         |     | أَمِيرَهَا (ش) |
| ٢٤١           | ذو الرمة        | الطويل       | ٣       |     | نُورَهَا       |
| ٢٤٢           | أبو ذؤيب        | الطويل       | ٢       |     | عَرَوْرَهَا    |
| ٤٠١           | أبو صخر الهمذلي | الطويل       |         |     | عَصْرُ         |
| ٤٤٧           | -               | الطويل       |         |     | زَائِرَهَا     |
| ٤٤٨           | ابن أبي ربيعة   | الطويل       |         |     | مَعْصَر (ش)    |
| ٤٥١ ، ٤٥٠     | ابن أبي ربيعة   | الطويل       | ١٨      |     | تَنَعُّرُ      |
| ٤٧١           | ذو الرمة        | الطويل       |         |     | الصَّبْرُ      |
| ٤٩٠           | ذو الرمة        | الطويل       |         |     | نَزَر (ش)      |
| ٤٩٢           | ذو الرمة        | الطويل       | ٢       |     | الْخَمْرُ      |
| ٢٤٢           | خالد بن زهير    | الطويل       |         |     | يَسِيرَهَا     |
| ٢٥٨           | أبو ذؤيب        | الطويل       |         |     | سَارَهَا       |
| ٢٤٥           | علقمة الفحل     | الطويل       |         |     | وَفَرُ         |
| ٣١٤           | معقل بن خويلد   | الطويل       |         |     | تَسْحَفُّرُ    |
| ٣٣٢           | الأخطل          | الطويل       |         |     | الْزَجْرُ      |
| ٣٤٢           | ذو الرمة        | الطويل       |         |     | أَغْبَرُ       |

| الصفحة | القائل                 | البحر  | الأبيات | عدد | القافية           |
|--------|------------------------|--------|---------|-----|-------------------|
| ٥٥٤    | توبية                  | الطوبل |         |     | أزورها            |
| ٥٥٩    | جرير                   | الطوبل |         |     | أميرها            |
| ٥٦١    | معقر بن حمار           | الطوبل |         |     | المسافر           |
| ٥٦١    | مضرس الأستي أو الأبيرد | الطوبل |         |     | محافره            |
| ٦٠٧    | بشر الأستي             | الطوبل |         |     | مئزر (ش)          |
| ٧١٩    | ذو الرمة               | الطوبل |         |     | جازر              |
| ٧٦٦    | ابن أبي ربيعة          | الطوبل |         |     | أنور (ش)          |
| ٧٦٧    | ابن أبي ربيعة          | الطوبل |         |     | فمهجر             |
| ٧٦٧    | حاتم الطائي            | الطوبل |         |     | تورها (ش)         |
| ٧٦٩    | حاتم الطائي            | الطوبل |         |     | جذورها            |
| ٨١٨    | ذو الرمة               | الطوبل |         |     | تمطر (ش)          |
| ٨٢٦    | ذو الرمة               | الطوبل |         |     | الخطر (ش)         |
| ٨٢٧    | ذو الرمة               | الطوبل |         |     | الغفر             |
| ٨٨٥    | ذو الرمة               | الطوبل |         |     | ثثيرها (ش)        |
| ٨٨٦    | ذو الرمة               | الطوبل | ٢       |     | أميرها            |
| ٨٩٨    | الفرزدق                | الطوبل |         |     | ثثيرها (ش)        |
| ٨٠     | عبد لبجيلا             | البسيط | ٤       |     | الحجر             |
| ١٥٩    | اللعين المنقري         | البسيط |         |     | الخور (ش) = الجبل |
| ٣٨٣    | ابن هرمة               | البسيط |         |     | فأنظر             |
| ٤٩٨    | -                      | البسيط |         |     | لمعرور            |
| ٦٢٧    | جرير                   | البسيط |         |     | ذكر               |
| ٦٢٧    | جرير                   | البسيط |         |     | الذكر             |
| ٧٠٣    | جرير الضبي             | البسيط |         |     | قراقير (ش)        |
| ٧٠٤    | جرير الضبي             | البسيط |         |     | أظافير            |
| ٧٢٥    | -                      | البسيط |         |     | البصر             |
| ٧٥٦    | الخنساء                | البسيط |         |     | إديار             |
| ٨٩٧    | الخنساء                | البسيط |         |     | الدار             |
| ٨٣٥    | أوس بن حجر             | البسيط |         |     | مضاجير (ش)        |
| ٢٤٠    | -                      | البسيط |         |     | القمر             |

| الصفحة          | القائل                   | البحر        | الأبيات | عدد | القافية           |
|-----------------|--------------------------|--------------|---------|-----|-------------------|
| ٢٧٦             | الفرزدق                  | الوافر       |         |     | الخيار            |
| ٣٦٩             | الشماخ                   | الوافر       |         |     | زمير              |
| ٤١٦             | الفرزدق                  | الوافر       |         |     | العمرور           |
| ٥١٤             | —                        | الوافر       |         |     | النصرور (ش)       |
| ٥١٥             | —                        | الوافر       |         |     | يغير              |
| ٥٨              | الفرزدق                  | الكامل       |         |     | الأحجار           |
| ٢٥٧             | مسكين الدارمي            | الكامل       |         |     | تمر               |
| ٢٥٧             | زهير                     | المتقارب     |         |     | غارها (ش)         |
| ٤٢٥             | المتقارب                 | الأعور الشني | ٢       |     | مقاديرها          |
| ٣٠٧             | أبو دارد                 | الخفيف       |         |     | المهار            |
| الراء المكسورة: |                          |              |         |     |                   |
| ٧٠              | جرير                     | الطويل       |         |     | بصوار             |
| ١٢٨             | الفرزدق                  | الطويل       |         |     | المشاشر           |
| ٣٣٨             | ذو الرمة                 | الطويل       |         |     | المشاعر           |
| ٣٤١             | ليد                      | الطويل       |         |     | المسير            |
| ٤٤٨             | النواح الكلابي           | الطويل       |         |     | العاشر            |
| ٤٤٩             | القتال                   | الطويل       |         |     | أكثر              |
| ٤٦٨             | أبو جندب                 | الطويل       |         |     | محجر              |
| ٤٧٣             | الخرنق بنت هفان          | الطويل       |         |     | الفطر (ش)         |
| ٤٧٤             | أبو صخر الهذلي           | الطويل       |         |     | فالحجر            |
| ٥٧٩             | ابن أبي ربيعة أو العتببي | الطويل       |         |     | بالمحاجر          |
| ٧٠٤             | سماعة بن أشول            | الطويل       |         |     | عاشر              |
| ٧٧٠             | جيهاء الأشعري            | الطويل       |         |     | طائر              |
| ٨٢٠             | ذو الرمة                 | الطويل       |         |     | الجاذر (ش)        |
| ٨٢٥، ٨٢٠        | ذو الرمة                 | الطويل       |         |     | المقدار (ش)       |
| ٨٣٢             | عروة بن الورد            | الطويل       |         |     | المشهر            |
| ٨٣٦             | —                        | الطويل       |         |     | الحوائز           |
| ٧٩              | —                        | البسيط       |         |     | السكر = الثمل (ش) |
| ٥٤٨             | القتال                   | البسيط       |         |     | أحجار (ش)         |

| الصفحة    | القائل           | البحر  | الأبيات | عدد | القافية     |
|-----------|------------------|--------|---------|-----|-------------|
| ٥٤٩       | القتال           | البسيط | ٢       |     | أخبارى      |
| ٦٦٧       | الأخطل           | البسيط |         |     | الساري      |
| ٤٦٣       | الأخطل           | البسيط |         |     | أنهار       |
| ٦٦٥       | ابن مقبل         | البسيط |         |     | مبسر (ش)    |
| ٧٩٢       | قيس بن رفاعة     | البسيط |         |     | بأصحاب      |
| ٢٢١       | أبو منهال        | وافر   | ٦       |     | إزارى (ش)   |
| ٣١٦       | العرجي           | وافر   |         |     | ثغر         |
| ٤٤٦       | الفرزدق          | وافر   | ٤       |     | الزيار      |
| ٦٩٢       | النابغة الذياني  | وافر   |         |     | فجار (ش)    |
| ٨٠٥       | الخنساء          | وافر   | ٢       |     | بكرا        |
| ٨٧٦       | ابن حطان         | وافر   |         |     | بدار (ش)    |
| ٥٤        | مؤرج السلمي      | الكامل |         |     | بدار        |
| ٩٩        | العباس بن الأحنف | الكامل | ٢       |     | زاجر        |
| ٣٨٠ ، ٣٧٤ | زهير             | الكامل |         |     | لا يفري (ش) |
| ٦٩٠       | زهير             | الكامل |         |     | الذعر       |
| ٣٨١       | زهير             | الكامل | ٤       |     | أجر         |
| ٤٤٤       | الفرزدق          | الكامل |         |     | الأشبار (ش) |
| ٨٨٠       | الفرزدق          | الكامل |         |     | عشاري       |
| ٤٣٣ ، ٤٤٦ | الفرزدق          | الكامل | ٧       |     | الأشعار     |
| ٦٠٥       | الراعي           | الكامل |         |     | الأعيار     |
| ٦٢٥       | ابن أحمر         | الكامل | ٢       |     | التجر       |
| ٦٤٨       | -                | الكامل |         |     | الأوير      |
| ٨٣٧       | -                | الكامل |         |     | الحمر       |
| ١٩٨       | السعى            | السريع |         |     | جابر        |
| ٥٢٥       | السعى            | السريع |         |     | للكثر (ش)   |
| ٥٢٨       | السعى            | السريع | ٤       |     | الزاهر      |
| ٥٩٢       | السعى            | السريع |         |     | الضامر (ش)  |
| ٥٩٦       | السعى            | السريع | ٣       |     | نائز        |
| ٧٠٢       | السعى            | السريع |         |     | الناشر      |

| الصفحة    | القائل         | الأبيات  | البحر | عدد | القافية         |
|-----------|----------------|----------|-------|-----|-----------------|
| ٣٥٦       | الأقىشر الأسدى | السريع   |       |     | المئزر          |
| ١٩٧       | زيد بن عمرو    | الخفيف   |       |     | ضر              |
| ٢٩٨       | —              | الخفيف   | ٣     |     | الزخار          |
| ٧٥        | عدي بن زيد     | الرمل    |       |     | اعتصاري         |
|           |                |          |       |     | الراي:          |
| ٨٣٧       | —              | البسيط   |       |     | نزا             |
| ٧٧١ ، ٤٨٠ | المتنخل الهنلى | البسيط   |       |     | تهزىز           |
| ٨٥٧       | القطامي        | الوافر   |       |     | المعاز          |
| ٤٩٢       | ابن الرومي     | الكامل   | ٣     |     | المتحرز         |
|           |                |          |       |     | السين المفتوحة: |
| ٦٦٧       | يزيد بن خذاق   | الطويل   |       |     | وسدوسا          |
| ٩٠٣       | يزيد بن خذاق   | الطويل   |       |     | الرؤسا          |
| ٦٨٣       | التابعة الجعدي | المتقارب |       |     | عساسا (ش)       |
| ٤٣٠       | التابعة الجعدي | المتقارب |       |     | أناسا           |
| ١٩٦       | سحيم           | الطويل   |       |     | لابس            |
| ٥٣١       | المتلمس        | الطويل   |       |     | المتلمس         |
| ٥٠        | مالك بن خوبيلد | البسيط   |       |     | أعراس (ش)       |
| ٦٢        | مالك بن خوبيلد | البسيط   | ٦     |     | خلامن           |
| ٤٣٤       | مالك بن خوبيلد | البسيط   |       |     | هماس (ش)        |
| ٨١١       | مالك بن خوبيلد | البسيط   |       |     | أتياس (ش)       |
| ٨١٢       | مالك بن خوبيلد | البسيط   | ٢     |     | الأسن           |
|           |                |          |       |     | السين المكسورة: |
| ٨٦٠       | —              | الطويل   |       |     | القرس           |
| ٥٧        | جرير           | البسيط   |       |     | عريس            |
| ٦٥٥       | جرير           | البسيط   |       |     | المدائيس (ش)    |
| ٦٦٦       | جرير           | البسيط   |       |     | بالنواقيس (ش)   |
| ٧٥٩       | جرير           | البسيط   | ٢     |     | القناعيس        |
| ٧٦٤       | جرير           | البسيط   |       |     | الضعايبس        |
| ٦٥٦       | جرير           | البسيط   |       |     | مكتнос          |

| الصفحة    | القاتل         | البحر        | الأيات | عدد | القافية     |
|-----------|----------------|--------------|--------|-----|-------------|
| ٦٦٨       | جرير           | البسيط       | ٢      |     | منقوس       |
| ٨٢٧ ، ٧٥٧ | جرير           | البسيط       |        |     | تضرسسي (ش)  |
| ٦٦١       | -              | البسيط       |        |     | الناس (ش)   |
| ٦٩٣       | ابن حطان       | البسيط       |        |     | الكأس (ش)   |
| ٦٩٥       | ابن حطان       | البسيط       | ٥      |     | كمراهاس     |
| ٦٦٠       | -              | وافر         |        |     | ضروس (ش)    |
| ٨٥٤       | دريد بن الصمة  | وافر         | ٣      |     | جنس         |
| ١٦٢       | المرار الأسدى  | الكامل       |        |     | متبعس (ش)   |
| ١٦٣       | المرار الأسدى  | الكامل       |        |     | عرندس       |
| ٢٨١       | المتلمس        | الكامل       |        |     | النقرس      |
| ٧٢٦       | مقاس بن عمرو   | مجزوء الكامل | ٣      |     | رأسي        |
| ٧٢٦ ، ٤٨٨ | الوليد بن يزيد | المتقارب     | ٢      |     | بأطساها     |
|           |                |              |        |     | الصاد:      |
| ٦٤٥       | الأعشى         | الطويل       |        |     | الأحوالصا   |
| ٦١        | امرؤ القيس     | الطويل       |        |     | وصيص        |
|           |                |              |        |     | الصاد:      |
| ٥٣٠       | -              | وافر         |        |     | اعتراضا     |
| ٨٤٩       | عارق الطائي    | الطويل       |        |     | المضائض (ش) |
| ٨٥١       | عارض الطائي    | الطويل       | ٣      |     | قابض        |
| ٧٨٩       | ابن أحمر       | الطويل       |        |     | بيوضها (ش)  |
| ٨٥٢       | الشماخ         | وافر         |        |     | مراضها      |
| ٦٧٨ ، ٣٠٧ | -              | الكامل       |        |     | متفرض       |
| ٦٣٤       | ثعلبة العدوى   | الطويل       |        |     | بالأرض      |
| ٨٣٨       | -              | الطويل       |        |     | بعض         |
|           |                |              |        |     | الطاء:      |
| ٨٣٨       | -              | الطويل       |        |     | شوحطا       |
| ٣١٧       | -              | الخفيف       | ٢      |     | نياطه       |
| ٣١٢       | المتنخل الهنلي | وافر         |        |     | الرياط      |
| ٦٨٩       | المتنخل الهنلي | وافر         |        |     | العباط      |

| الصفحة           | القائل                            | البحر    | الأبيات | عدد | القافية     |
|------------------|-----------------------------------|----------|---------|-----|-------------|
| ٦٢٨              | المتنخل الهندي                    | الوافر   |         |     | السياط (ش)  |
| ٦٢٨              | المتنخل الهندي                    | الوافر   | ٤       |     | الغطاط      |
| ٥٣٢              | أسامة بن الحارث                   | المتقارب |         |     | الناشط (ش)  |
| ٥٣٦              | أسامة بن الحارث                   | المتقارب | ٧       |     | الواسط      |
| العين الساكنة :  |                                   |          |         |     |             |
| ٣٧٥              | أمروء القيس أو<br>يزيد بن الطثريه | الطوبل   |         |     | مصرع        |
| ٣٧٧              | ابن مقبل                          | البسيط   |         |     | ما صنع      |
| ٣٧٧              | ابن مقبل                          | البسيط   |         |     | قد قنع      |
| ٢٣٧              | السفاح بن بكير                    | السريع   |         |     | الذراع (ش)  |
| ٢٣٧              | السفاح بن بكير                    | السريع   | ٦       |     | مطاع        |
| ٤٦٣              | سويد بن أبي كاهل                  | رمل      |         |     | خدع         |
| العين المفتوحة : |                                   |          |         |     |             |
| ٦٧               | جرير                              | الطوبل   |         |     | المقمعا (ش) |
| ٧١               | جرير                              | الطوبل   | ٥       |     | مربيعا      |
| ٧١               | الفرزدق                           | الطوبل   | ٦       |     | تقطعا       |
| ١٢٤              | الكلحبة                           | الطوبل   |         |     | تقطعا       |
| ١٤٠              | الراعي                            | الطوبل   |         |     | فترسعا      |
| ٨٨٠              | الراعي                            | الطوبل   |         |     | مضجعا       |
| ١٨٠              | المرار الأسدى                     | الطوبل   |         |     | مسمعا (ش)   |
| ١٨١              | المرار الأسدى                     | الطوبل   | ٢       |     | يمنعا       |
| ٢٢٦              | معقل بن خويلد                     | الطوبل   |         |     | باضرعا      |
| ٢٦٣              | عمرو بن شاس                       | الطوبل   |         |     | مقنعا       |
| ٣٧٨              | أمروء القيس                       | الطوبل   |         |     | مولعا       |
| ٤٨٢              | الأسود بن يعفر                    | الطوبل   |         |     | أصلعا (ش)   |
| ٤٨٥              | الأسود بن يعفر                    | الطوبل   | ٤       |     | فودعا       |
| ٤٨٣              | -                                 | الطوبل   |         |     | يصلعا       |
| ٤٨٣              | هدبة                              | الطوبل   |         |     | بأنزعا      |
| ٥٠٧              | -                                 | الطوبل   |         |     | فودعا       |

| الصفحة           | القائل           | البحر  | الأبيات | عدد | القافية     |
|------------------|------------------|--------|---------|-----|-------------|
| ٩٠٤              | أبو الأسود       | الطويل | ٣       |     | ممّعا       |
| ٦٩٩              | متمم             | الطويل |         |     | مصرعا (ش)   |
| ٧٠٢              | متمم             | الطويل | ٢       |     | لها معا     |
| ١٧٩              | -                | البسيط |         |     | شرعه        |
| ٧٥               | القطامي          | الوافر |         |     | اطلاعا      |
| ٤٥٧              | القطامي          | الوافر |         |     | السياعا     |
| ٧٧٠ ، ٤٧٨        | القطامي          | الوافر |         |     | جياعا (ش)   |
| ٤٨١              | القطامي          | الوافر | ٥       |     | السياعا     |
| ٨٠٣ ، ٦٨٨        | القطامي          | الطويل |         |     | متاعا       |
| ٧٩٢              | القطامي          | الطويل |         |     | ساعا        |
| ٢٥٧              | أنس بن ذئب       | الرمل  |         |     | وضعه        |
| العين المضمومة : |                  |        |         |     |             |
| ١١٨              | لبيد             | الطويل |         |     | المصانع     |
| ١٨٣              | دراج بن زرعة     | الطويل |         |     | تدمع        |
| ٢١١              | النابعة الذبياني | الطويل |         |     | تراجع (ش)   |
| ٧٨٤              | النابعة الذبياني | الطويل |         |     | واسع        |
| ٢١٢              | النابعة الذبياني | الطويل | ٢       |     | ناقع        |
| ٢٣٧              | النابعة الذبياني | الطويل |         |     | الصوانع (ش) |
| ٢٩٥              | ابن مخلة الحمار  | الطويل |         |     | وواقع       |
| ٤٤١              | ذو الرمة         | الطويل |         |     | البلاقع (ش) |
| ٤٤٣              | ذو الرمة         | الطويل | ٤       |     | رواجع       |
| ٤٦٧              | المزار بن سعيد   | الطويل |         |     | طوالع       |
| ٥١١              | الكميت بن معروف  | الطويل |         |     | يافع (ش)    |
| ٥١٣              | الكميت بن معروف  | الطويل | ٤       |     | فوارع       |
| ٥٧٢              | ذو الرمة         | الطويل |         |     | واسع (ش)    |
| ٥٧٤              | ذو الرمة         | الطويل | ٤       |     | الأصالع     |
| ٧٣١              | لبيد             | الطويل |         |     | ساطع        |
| ٧٤               | الصمة القشيري    | الطويل |         |     | شفيعها      |
| ٨٠١              | -                | الطويل |         |     | متتابع (ش)  |

| الصفحة           | القائل             | البحر    | الأبيات | عدد | القافية            |
|------------------|--------------------|----------|---------|-----|--------------------|
| ٣١٩              | ابن مقبل           | البسيط   |         |     | يضع                |
| ٣٦٢              | رجل من تميم        | البسيط   |         |     | شعوا               |
| ٧٠٥              | العباس بن مرداس    | البسيط   |         |     | الضبيع (ش)         |
| ٥٨               | جرير               | الكامل   |         |     | تجزع               |
| ٦٦٨              | أبو ذؤيب           | الكامل   |         |     | تدمع (ش)           |
| ٦٧٢              | أبو ذؤيب           | الكامل   | ٣       |     | تقرع               |
| ٣٩٨              | أبو ذؤيب           | الكامل   |         |     | سلفع               |
| ٧٥١              | أبو ذؤيب           | الكامل   |         |     | يجزع (ش)           |
| ٧٥٥              | أبو ذؤيب           | الكامل   | ٤       |     | ينفع               |
| ٥٧٧              | الجهنية            | الكامل   |         |     | ترقع (ش)           |
| ٥٩٢              | الجهنية            | الكامل   |         |     | التبع              |
| ٨١٣ ، ٥٤٥        | عبد الله بن الحجاج | الكامل   |         |     | وقع (ش)            |
| ٥٤٦              | عبد الله بن الحجاج | الكامل   | ٥       |     | يتلمع              |
| ٥٦٩              | أميمة بن أبي الصلت | الكامل   |         |     | أربع = أجرد        |
| العين المكسورة : |                    |          |         |     |                    |
| ٤٠٧              | —                  | الطويل   |         |     | المتابيع           |
| ٤٦٦              | كثير عزة           | الطويل   |         | ٢   | وتتابع             |
| ٤٦١              | كثير عزة           | الطويل   |         |     | الخوادع (ش)        |
| ٤٢٨              | مسكين الدارمي      | الطويل   |         |     | موضع = منضد = جندل |
| ٣٩٨              | نصيب بن رباح       | الوافر   |         |     | راغ                |
| ٥٩٨              | مرداس بن حصين      | الوافر   |         |     | ذراعي              |
| ٦٠٤              | جارية بن مر        | الوافر   |         |     | بالكراع (ش)        |
| ٦٠٧              | جارية بن مر        | الوافر   |         |     | الرابع             |
| ٦٧٨              | عترة               | الوافر   |         |     | الضلوع (ش)         |
| ٨٠٧              | العباس بن مرداس    | المتقارب |         |     | مجمع               |
| الفاء المضمومة : |                    |          |         |     |                    |
| ١٠٢              | ساعدة              | الطويل   |         |     | المحارف            |
| ٥١٦              | مزرد               | الطويل   |         |     | وزائف              |
| ١٧١              | الحطيبة            | الطويل   |         |     | وكيف (ش)           |

| الصفحة | القائل             | البحر  | الأبيات | عدد | القافية |
|--------|--------------------|--------|---------|-----|---------|
| ١٧٢    | الحطينة            | الطويل | ٣       |     | وقف     |
| ٣٩٩    | حرقة بنت التعمان   | الطويل |         |     | تنصف    |
| ٥٧٦    | الفرزدق            | الطويل |         |     | المشغف  |
| ٧٨٣    | الفرزدق            | الطويل | ٣       |     | تعرف    |
| ٨٠٧    | بشر الأ悉尼ي         | الطويل |         |     | تلف     |
| ٢٩٣    | حاتم الطائي        | الطويل |         |     | فأكلف   |
| ٥٦٤    | كثير عزة           | الطويل |         |     | سdf     |
| ١٦٧    | عمرو بن امرئ القيس | المنسخ |         |     | وكف (ش) |
| ١٧٠    | عمرو بن امرئ القيس | المنسخ | ٢       |     | ما يطف  |
| ١٦٩    | ابن الخطيم         | المنسخ | ٢       |     | أنف     |

الفاء المكسورة:

|     |                    |        |   |  |            |
|-----|--------------------|--------|---|--|------------|
| ٦٣٨ | -                  | البسيط |   |  | الألف      |
| ٧١٣ | أبو زيد            | البسيط |   |  | علفوف      |
| ٥٤١ | أبو العلاء المعربي | البسيط |   |  | الأخلاق    |
| ١٧٩ | عيسى بن فاتك       | الوافر |   |  | الضعف      |
| ٣٤٦ | ميسون الكلبية      | الوافر |   |  | الشفوف (ش) |
| ٣٤٧ | ميسون الكلبية      | الوافر | ٢ |  | منيف       |
| ٧٢٣ | أبو كبير           | الكامل |   |  | المضعف     |

الكاف:

|     |                     |          |   |  |            |
|-----|---------------------|----------|---|--|------------|
| ٨١٥ | سيرة بن عمرو        | الطويل   |   |  | أمحقا      |
| ٦٠٠ | -                   | المتقارب |   |  | مرفقة      |
| ٨١٦ | العيار الضبي        | المنسخ   | ٢ |  | العنقا     |
| ٧٢١ | عارض الطائي         | الطويل   |   |  | أبارقة     |
| ٨٥٠ | عارض الطائي         | الطويل   |   |  | عارقه      |
| ٨٤٣ | ابن الملوح أو طهمان | الطويل   |   |  | صديق       |
| ٨٧٥ | ذو الرمة            | الطويل   |   |  | المطوق (ش) |
| ٨٧٦ | ذو الرمة            | الطويل   |   |  | يسحق       |
| ٥٧١ | ذو الرمة            | الطويل   |   |  | محلق       |
| ٣٠٣ | سالم بن وابضة       | البسيط   |   |  | الحدق      |

| الصفحة | القائل             | البحر    | الأبيات | عدد | القافية        |
|--------|--------------------|----------|---------|-----|----------------|
| ٤٧٣    | المفضل النكري      | الوافر   |         |     | العلوق         |
| ٦٦٧    | —                  | الوافر   |         |     | الطروق         |
| ١١٦    | أبو طالب           | المنسخ   |         |     | الأنق          |
| ٦٨٧    | أميمة بن أبي الصلت | المنسخ   |         |     | ذائقها (ش)     |
| ٦٨٩    | أميمة بن أبي الصلت | المنسخ   | ٤       |     | لاحقها         |
| ٤٦٤    | الممزق العبدى      | الطويل   |         |     | يارق           |
| ٥٩٦    | الممزق العبدى      | الطويل   |         |     | المطرق (ش)     |
| ٥٦٤    | أبو ذئب            | الطويل   |         |     | لهوق           |
| ٧٦٢    | سلامة بن جندل      | الطويل   |         |     | مفلق           |
| ٨٩٠    | —                  | الطويل   |         |     | أولق           |
| ٨٨٠    | عياض الطائي        | الطويل   | ٢       |     | البوارق        |
| ٢٩٣    | سالم بن وابصة      | البسيط   | ٢       |     | الملق          |
| ٨١٦    | ذو الخرق الطهوي    | الوافر   |         |     | بالعناق        |
| ٨١٩    | جبار بن سلمى       | الكامل   |         |     | زعاق (ش)       |
| ٧٩٨    | عدي بن زيد         | الخفيف   |         |     | الأعناق        |
| ٦٨٩    | مهلهل              | الخفيف   |         |     | حلاق (ش)       |
|        |                    |          |         |     | الكاف:         |
| ٦٩٧    | كعب بن زهير        | الطويل   | ٣       |     | دلكا           |
| ٢٩٧    | المتنبي            | الوافر   |         |     | اشتراكا        |
| ٣٢٦    | —                  | الطويل   |         |     | شمالك          |
| ٤١٦    | طرفة               | الطويل   |         |     | ابن مالك       |
| ٦٧٠    | هند بنت عتبة       | الطويل   |         |     | العوارك        |
| ١٠٠    | العباس بن الأحنف   | الكامل   |         |     | سواك           |
|        |                    |          |         |     | اللام الساكنة: |
| ٢٦٢    | طرفة               | الطويل   |         |     | يمل            |
| ٣٦٣    | —                  | المتقارب |         |     | الحجل          |
| ٣٨٤    | —                  | المتقارب |         |     | فخل            |
| ٢١٤    | النابعة الجعدي     | الرمل    |         |     | فنسل           |
| ١٦٦    | لبيد               | الرمل    |         |     | الثلل          |

| الصفحة           | القائل                         | البحر          | الأبيات | عدد الأبيات | القافية         |
|------------------|--------------------------------|----------------|---------|-------------|-----------------|
| ١٤٨<br>٦٣٦ ، ٦٣٥ | الهذلي أو العبدى<br>ابن الأبرص | الرمل<br>الرمل |         | ٧           | لعل<br>الحال    |
| ٤٠٣              | لبيد                           | الرمل          |         |             | ما سأل          |
| ٦٠٢              | العجاج                         | السريع         |         |             | الأحوال (ش)     |
| ٦٠٧              | امرأة القيس                    | السريع         |         | ٣           | محل             |
|                  |                                |                |         |             | اللام المفتوحة: |
| ٤٣١<br>٦١٧ ، ٤٣١ | ليلي الأخيلية<br>ليلي الأخيلية | الطويل         |         |             | تمثلا           |
| ٦١٧ ، ٦١٥ ، ٤٣١  | التابعة الجعدي                 | الطويل         |         | ٢           | مجهلا           |
| ٤٦٩              | أوس بن حجر                     | الطويل         |         |             | محجلا           |
| ٥٧٩              | حسان                           | الطويل         |         |             | تفتلا           |
| ٥٨٠              | الفرزدق                        | الطويل         |         |             | بأخيلا (ش)      |
| ٦١٥              | التابعة الجعدي                 | الطويل         |         |             | أخيلا           |
| ٧٤٦              | أوس بن حجر                     | الطويل         |         |             | ايلا (ش)        |
| ٧٤٨              | أوس بن حجر                     | الطويل         |         | ٦           | فاجفلا (ش)      |
| ٧٧٧              | -                              | الطويل         |         |             | أعضاء           |
| ٨٠٣              | الكميت بن زيد                  | الطويل         |         |             | مثلا            |
| ٨٣٩              | الكميت بن زيد                  | الطويل         |         |             | اهتبالها (ش)    |
| ٨٤٠              | الكميت بن زيد                  | الطويل         |         |             | اكتحالها (ش)    |
| ٥٢٣              | القحيف العقيلي                 | الطويل         |         |             | دلالها          |
| ٤٠٢              | عمرو بن شأس                    | الطويل         |         |             | أولا            |
| ٥٩٧              | -                              | البسيط         |         |             | عزلا            |
| ٨٥١              | وداك الطائي                    | الوافر         |         |             | اتهلا           |
| ١٠٦              | ذو الرمة                       | الوافر         |         |             | أزوا لا         |
| ٨٢٤              | ذو الرمة                       | الوافر         |         |             | مala            |
| ٦١٧ ، ٤٣١        | التابعة الجعدي                 | الوافر         |         | ٢           | بلا             |
| ٤٦٤              | الراعي                         | الوافر         |         |             | حالا            |
| ١٣٥              | أبو تمام                       | الكامل         |         |             | مهزولا (ش)      |
| ١٣٦              | أبو تمام                       | الكامل         |         | ٢           | قليلا           |

| الصفحة    | القائل          | البحر          | الأيات | عدد | القافية     |
|-----------|-----------------|----------------|--------|-----|-------------|
| ٧٤٤ ، ١٦٨ | الأخطل          | الكامل         |        |     | الأغلالا    |
| ٦٨٩       | مهلهل           | الكامل         |        |     | كاهالا      |
| ٨٧٩       | الراعي          | الكامل         |        |     | أفيلا (ش)   |
| ٨٨١       | الراعي          | الكامل         | ٥      |     | فتيلا       |
| ٢٦٠       | العباس بن مرداس | المتقارب       | ٢      |     | كميلا (ش)   |
| ٦٧٤ ، ٤٩٩ | عامر بن جوين    | المتقارب       |        |     | ابقالها (ش) |
| ٦٩٦       | تابط شرأ        | المتقارب       |        |     | أهولا       |
| ١٣٣       | الأعشى          | المنسرح        |        |     | نقا (ش)     |
| ١٦٦       | الأعشى          | المنسرح        |        |     | حملأ        |
| ٥٨٨       | الأعشى          | الخفيف         |        |     | بخلا        |
| ٨١٦       | أبو المقدام     | الخفيف         |        |     | غزا         |
| ٦١٤       | -               | المديد         |        |     | الرجُلة (ش) |
| ٦١٥       | -               | المديد         |        |     | جلة         |
| ٦١٢       | مجزوه الكامل    | حنظلة          | ٢      |     | محالة       |
| ٤٦٧       | مجزوه الكامل    | أسماء بن خارجة |        |     | الهباء      |

**اللام المضمومة :**

|     |                    |        |   |  |            |
|-----|--------------------|--------|---|--|------------|
| ٥٩  | جعفر بن علية       | الطوبل |   |  | سلاسل      |
| ٦٥  | ابن أبي ربيعة      | الطوبل | ٢ |  | الطل       |
| ١٣٠ | كثير عزة           | الطوبل |   |  | طولها      |
| ١٤٠ | أميمة بن أبي الصلت | الطوبل |   |  | أعزل       |
| ١٦٦ | -                  | الطوبل |   |  | سيبل       |
| ١٩٢ | جرير               | الطوبل |   |  | نواصله (ش) |
| ٢٠٠ | جرير               | الطوبل | ٣ |  | مخايله     |
| ٢١٩ | جميل               | الطوبل |   |  | يتهل       |
| ٢٣٧ | أبو خراش           | الطوبل |   |  | عقيل       |
| ٢٩٣ | زهير               | الطوبل |   |  | فواضله     |
| ٢٩٣ | زهير               | الطوبل |   |  | يطاوله     |
| ٢٩٤ | خوات بن جبير       | الطوبل |   |  | آجله       |
| ٣٥٦ | الأخطل             | الطوبل |   |  | جداؤله     |

| الصفحة    | القائل           | البحر  | الأيات | عدد | القافية      |
|-----------|------------------|--------|--------|-----|--------------|
| ٣٩٧       | ضابئ البرجمي     | الطوبل |        |     | خصائله       |
| ٤٦٧       | ذو الرمة         | الطوبل |        |     | احتمالها     |
| ٤٧١       | -                | الطوبل |        |     | الفصل        |
| ٤٩٢       | الأخطل           | الطوبل | ٢      |     | هجول (ش)     |
| ٤٩٤       | الأخطل           | الطوبل | ٧      |     | لفضول        |
| ٥٠٤       | أوس بن حجر       | الطوبل |        |     | أفكل         |
| ٥٥٠       | القتال           | الطوبل | ٢      |     | لمضل         |
| ٥١٠       | زينب بنت الطيرية | الطوبل |        |     | حمايله       |
| ٥٢٧       | طرفة             | الطوبل |        |     | لدليل        |
| ٦٠٣       | -                | الطوبل |        |     | رسائله       |
| ٧٢٩       | طفيل الغنوبي     | الطوبل |        |     | فعمول        |
| ٧٥٥       | زهير             | الطوبل |        |     | عدل (ش)      |
| ٧٥٧       | زهير             | الطوبل | ٢      |     | فصل          |
| ٧٩٣       | ابن مقبل         | الطوبل |        |     | صواهله (ش)   |
| ٨٣٦       | ذو الرمة         | الطوبل |        |     | حمايله       |
| ٨٩٩       | -                | الطوبل | ٢      |     | حامل         |
| ١٧٥       | المتنخل الهذلي   | البسيط |        |     | الفضل        |
| ١٨١       | الأخطل           | البسيط |        |     | الأناصيل (ش) |
| ١٨٤       | الأخطل           | البسيط | ٣      |     | المراسيل     |
| ٣٠٣       | -                | البسيط |        |     | الوكل        |
| ٤٥٣ ، ٣٠٩ | المتنخل الهذلي   | البسيط |        |     | السبيل (ش)   |
| ٤٥٤       | المتنخل الهذلي   | البسيط |        |     | الرجل        |
| ٣٢٦       | القطامي          | البسيط |        |     | قبل          |
| ٣٢٧       | الأعشى           | البسيط |        |     | الفتل (ش)    |
| ٣٢٨       | الأعشى           | البسيط | ٣      |     | الرجل        |
| ٣٦٤       | الأعشى           | البسيط |        |     | خبل (ش)      |
| ٣٩٨       | -                | البسيط |        |     | نعله         |
| ٥٠٦       | طفيل الغنوبي     | البسيط |        |     | مكحول (ش)    |
| ٥٠٨       | طفيل الغنوبي     | البسيط |        |     | الغيل        |

| الصفحة | القائل             | البحر  | الأبيات | عدد | القافية    |
|--------|--------------------|--------|---------|-----|------------|
| ٦٩٥    | كعب بن زهير        | البسيط |         |     | الغول (ش)  |
| ٦٩٨    | كعب بن زهير        | البسيط | ٥       | ٥   | مكبول      |
| ٧٧٥    | عبدة بن الطيب      | البسيط |         |     | مقتول (ش)  |
| ٧٧٦    | عبدة بن الطيب      | البسيط | ٥       | ٥   | مصقول      |
| ٥٤٨    | حسان               | البسيط |         |     | المال      |
| ٨٧٤    | الأعشى             | البسيط |         |     | تأتكل (ش)  |
| ٨٩١    | الأعشى             | البسيط | ٤       | ٤   | الإبل      |
| ٨٩١    | القطامي            | البسيط |         |     | الإبل      |
| ٢٣١    | أبو حية            | الوافر |         |     | يزيل       |
| ٢٦٢    | المرار بن سعيد     | الوافر |         |     | العجول     |
| ٥٣٥    | المرار بن سعيد     | الوافر |         |     | ما أقول    |
| ٣٤٢    | -                  | الوافر |         |     | الحلول     |
| ٥٤٠    | أبو الغول الطهوي   | الوافر |         |     | الفصيل (ش) |
| ٥٤٢    | أبو الغول الطهوي   | الوافر | ٢       | ٢   | الجميل     |
| ٨٧٨    | أبو العلاء المعربي | الوافر | ٢       | ٢   | العقل      |
| ٨٨١    | جزير               | الكامل |         |     | نرول (ش)   |
| ٧٨٦    | -                  | السريع |         |     | المرسل     |
| ٧٤٤    | امرأة القيس        | الهزج  |         |     | تنسل       |

اللام المكسورة:

|          |                    |        |   |   |             |
|----------|--------------------|--------|---|---|-------------|
| ٦٨       | أبو العلاء المعربي | الطوبل |   |   | أبالي       |
| ٧٩١ ، ٨٥ | التابعة الذبياني   | الطوبل |   |   | الغلائل (ش) |
| ٩٠ ، ٨٩  | التابعة الذبياني   | الطوبل | ٤ | ٤ | الأجاو      |
| ٩٧       | طفيل الغنو         | الطوبل |   |   | اسحل (ش)    |
| ٩٩       | طفيل الغنو         | الطوبل | ٢ | ٢ | ختلل        |
| ١٠٥      | امرأة القيس        | الطوبل |   |   | المال (ش)   |
| ١٠٦      | -                  | الطوبل |   |   | حنظل        |
| ١٢٨      | مورق بن قيس        | الطوبل |   |   | سبيل        |
| ١٤٠      | عدي بن زيد         | الطوبل |   |   | بالي        |
| ١٥٦      | أبو ذؤيب           | الطوبل |   |   | بالجهل (ش)  |

| الصفحة    | القائل           | البحر  | الأيات | عدد | القافية     |
|-----------|------------------|--------|--------|-----|-------------|
| ١٥٩       | أبو ذؤيب         | الطوبل | ٥      |     | الجل        |
| ١٨٤       | جرير             | الطوبل |        |     | فاصطلى (ش)  |
| ١٩٠       | جرير             | الطوبل |        |     | الحجل       |
| ٢٠٢       | امرُّ القيس      | الطوبل |        |     | المتنزل     |
| ٣٧٨       | امرُّ القيس      | الطوبل |        |     | فحومل       |
| ٢٥٥       | امرُّ القيس      | الطوبل |        |     | بيذيل       |
| ٢٧٢       | امرُّ القيس      | الطوبل |        |     | المتنقل     |
| ٢٣٢       | -                | الطوبل |        |     | بعسيل       |
| ٢٥٥       | أبو ذؤيب         | الطوبل |        |     | بالأصائل    |
| ٢٧٩       | جوبرية بن زيد    | الطوبل |        |     | عزل         |
| ٢٨٥       | امرُّ القيس      | الطوبل |        |     | تمثال       |
| ٢٩٩       | امرُّ القيس      | الطوبل |        |     | جلجل        |
| ٢٩٤       | أبو طالب         | الطوبل |        |     | للأرامل     |
| ٣٢٣       | مزاحم            | الطوبل |        |     | مجهل (ش)    |
| ٣٢٥       | مزاحم            | الطوبل |        |     | مؤنل        |
| ٤٣٢       | مسكين الدارمي    | الطوبل |        |     | جندل = موضع |
| ٤٩٣       | -                | الطوبل |        |     | الجل        |
| ٤٧٤       | التابعة الذبياني | الطوبل |        |     | ذائل        |
| ٧٧١ ، ٤٨٠ | كثير عزة         | الطوبل | ٢      |     | عنول        |
| ٥٦٤       | -                | الطوبل |        |     | ثجل : دسم   |
| ٥٧٦       | عتبى بنت مالك    | الطوبل |        |     | يميل        |
| ٧٠١       | أبو ذؤيب         | الطوبل |        |     | حائل        |
| ٧٢٧       | امرُّ القيس      | الطوبل |        |     | مقاتل (ش)   |
| ٧٢٨       | امرُّ القيس      | الطوبل | ٤      |     | حائل        |
| ٧٧٦       | ذو الرمة         | الطوبل |        |     | المفاصل (ش) |
| ٧٧٨       | ذو الرمة         | الطوبل | ٤      |     | الوسائل     |
| ٨٥٠       | -                | الطوبل |        |     | مال         |
| ٨٦١       | أبو ذؤيب         | الطوبل |        |     | المفاصل (ش) |
| ٨٦١       | أبو ذؤيب         | الطوبل | ٢      |     | مطافل       |

| الصفحة    | القائل                  | البحر  | الأبيات | عدد | القافية           |
|-----------|-------------------------|--------|---------|-----|-------------------|
| ٧٧        | الحكم بن عبد أو أبو حية | البسيط |         |     | الشمل = السكر (ش) |
| ١٧٠       | المرار بن منقذ          | الوافر |         |     | المقيل            |
| ٤٤٩       | الحطبة                  | الوافر |         |     | عيالي             |
| ٤٥٩       | ذو الكلب                | الوافر |         |     | الحال             |
| ٦٤٩       | جرير                    | الوافر |         |     | فيل               |
| ٦٩١       | زيد الخيل               | الوافر |         |     | نزل               |
| ٣١٨       | -                       | الوافر |         |     | أبالي             |
| ٦٩٥       | ابن حطان                | الوافر | ٣       |     | بلال              |
| ٧٥٢       | الكميت بن زيد           | الوافر |         |     | المعخيل           |
| ١٢٠       | -                       | الوافر | ٢       |     | رحيل              |
| ٨٥١       | -                       | الوافر |         |     | حال               |
| ١١٦       | ابن مقبل                | الكامل |         |     | الأمثال           |
| ٥٦٠ ، ١٩٠ | جرير                    | الكامل |         |     | الصيقل            |
| ١٩١       | جرير                    | الكامل | ٢       |     | قرنفل             |
| ٤٤٧ ، ٢٢٣ | أبو كبير                | الكامل |         |     | أرسلبي            |
| ٣٠٠ ، ٢٨٧ | أبو كبير                | الكامل |         |     | بهيصل             |
| ٢٠١       | أبو كبير                | الكامل |         |     | المحمل (ش)        |
| ٢٠٢       | أبو كبير                | الكامل | ٢       |     | الأجدل            |
| ٢٠٨       | عنترة                   | الكامل |         |     | المأكل            |
| ٢٨١       | عنترة                   | الكامل |         |     | قتل               |
| ٢٧٥       | سويد بن عمير            | الكامل |         |     | قذال              |
| ٢٨٠       | جرير                    | الكامل |         |     | الباطل            |
| ٣٨٣       | أوس بن حجر              | الكامل |         |     | القسطال           |
| ٦٨٢       | لبيد بن ربيعة           | الكامل |         |     | متناقل (ش)        |
| ٨٣٨       | الحارث بن دوس           | الكامل |         |     | البل              |
| ٢٨٤       | الأعشى                  | الخفيف |         |     | أفتال (ش)         |
| ٢٨٧       | الأعشى                  | الخفيف | ٢       |     | السعالي           |
| ٨٦٣       | الأعشى                  | الخفيف |         |     | أكفال (ش)         |
| ٨٦٦       | الأعشى                  | الخفيف | ٣       |     | الرجال            |

| الصفحة   | القائل             | البحر    | الأبيات | عدد الأبيات | القافية          |
|----------|--------------------|----------|---------|-------------|------------------|
| ٤٩٢      | الأعشى             | الخفيف   |         |             | يمل              |
| ٣٠٩      | أميمة بن أبي الصلت | الخفيف   |         |             | العقل            |
| ٣٥٢      | امرأة القيس        | السريع   |         |             | واغل (ش)         |
| ٨٨٨      | المتنخل الهذلي     | السريع   |         |             | المoglobin (ش)   |
| ٨٨٨      | المتنخل الهذلي     | السريع   | ٣       |             | يحمل             |
|          |                    |          |         |             | الميم الساكة :   |
| ١٥٧      | عمرو بن شاس        | الطويل   |         |             | زعم              |
| ٨١١، ٦٨٧ | -                  | الطويل   |         |             | الرخم            |
| ٣٧٧      | عترة               | الكامل   |         |             | واسلم            |
| ٤٨٩      | المتقارب           | الأعشى   |         |             | يستحمر           |
| ٦٨٥      | أبو الهندي         | المتقارب |         |             | العجم (ش)        |
| ٦٨٦      | أبو الهندي         | المتقارب | ٤       |             | الغنم            |
| ٤٨٧      | المرقش الأصغر      | المنسحر  |         |             | حريم (ش)         |
| ٤٨٩      | المرقش الأصغر      | المنسحر  |         |             | نؤوم             |
| ٨٣٤      | ضب بن نعنة         | السريع   |         |             | المقاديم         |
|          |                    |          |         |             | الميم المفتوحة : |
| ٢٩٦      | أبو تمام           | الطويل   |         |             | فربما            |
| ٧٢٧      | عمرو بن عبد الجن   | الطويل   |         |             | ميراما           |
| ٦٤٨      | عمرو بن عبد الجن   | الطويل   |         |             | عندما            |
| ٣٤٨      | طرفة               | الطويل   |         |             | فيعصما           |
| ٣٩٣      | ابن الحمام         | الطويل   |         |             | الدما            |
| ٥٢٤      | ابن الحمام         | الطويل   |         |             | مسوما            |
| ٧٧٩، ٤٢١ | حسان               | الطويل   |         |             | دما (ش)          |
| ٧٨٢      | حسان               | الطويل   | ٨       |             | عمرمرا           |
| ٤٦٦      | أبو جنبد           | الطويل   |         |             | فعاصما           |
| ٤٧٧      | التابعة الذبياني   | الطويل   |         |             | أنعمما           |
| ٤٨٥      | حميد بن ثور        | الطويل   |         |             | فما (ش)          |
| ٤٨٧      | حميد بن ثور        | الطويل   | ٤       |             | ين>NNما          |
| ٥٤١      | زينب المرية        | الطويل   |         |             | الغنائما         |

| الصفحة    | القائل         | البحر        | الأبيات | عدد الأبيات | القافية     |
|-----------|----------------|--------------|---------|-------------|-------------|
| ٦١٤       | -              | الطول        |         |             | غلامه       |
| ٧٧٢       | حميد بن ثور    | الطول        |         |             | تلهمجا (ش)  |
| ٧٧٤ ، ٧٧٣ | حميد بن ثور    | الطول        |         | ٨           | المديما     |
| ٧٩٨       | ضمرة النهشلي   | الطول        |         |             | أنعما       |
| ٢٣٢       | درني           | الطول        |         |             | فدعاهما     |
| ٢٤٧       | حاتم الطائي    | الطول        |         |             | تكرما       |
| ٤٠٣ ، ٩٥  | جرير           | الوافر       |         |             | لماما (ش)   |
| ٤٠٩       | جرير           | الوافر       |         | ٦           | ما أقاما    |
| ٢٩٥       | تابط شرأ       | الوافر       |         |             | مقاما       |
| ٣١٨       | عمرو ذو السلاط | الوافر       |         |             | أغاما (ش)   |
| ٣٢٠       | عمرو ذو السلاط | الوافر       |         |             | أقاما       |
| ٣٥٠       | زياد الأعجم    | الوافر       |         |             | تستقيما (ش) |
| ٣٨٦       | حميد بن حرث    | الوافر       |         |             | السناما     |
| ٨٣٧       | -              | الوافر       |         |             | لثاما       |
| ٢٣١       | عمرو بن قمية   | السريع       |         |             | لامها       |
| ٣٩٢       | -              | الرمل        |         |             | ودما (ش)    |
| ٨٩٨       | ابن الأبرص     | مجزوء الكامل |         |             | الحمامه (ش) |
| ٩٠٠ ، ٨٩٨ | ابن الأبرص     | مجزوء الكامل |         |             | ثامة        |
| ٨٩٩       | ابن الأبرص     | مجزوء الكامل |         | ٢           | تهامة       |
| ٤٣٠       | النابغة الجعدي | المنسرح      |         |             | ظلماء       |
| ٥٩        | -              | الطول        |         |             | قيام        |
| ١٠٠       | كثير عزة       | الطول        |         |             | غريمهها (ش) |
| ١٣٧       | عبد قيس        | الطول        |         |             | حيم (ش)     |
| ١٣٨       | عبد قيس        | الطول        |         |             | يئيم        |
| ٣١٣       | ساعدة          | الطول        |         |             | فضيمها      |
| ٣٩٧       | -              | الطول        |         |             | علقم        |
| ٤٨٤       | الراعي         | الطول        |         |             | ميمها       |
| ٥٩٠ ، ٥٠٨ | الفرزدق        | الطول        |         |             | دعائمه (ش)  |
| ٥١١       | الفرزدق        | الطول        |         |             | هادمه       |

| الصفحة    | القائل          | البحر  | الأبيات | عدد | القافية      |
|-----------|-----------------|--------|---------|-----|--------------|
| ٥٠٩       | النعمان بن بشير | الطويل |         |     | الأعاجم      |
| ٦٥٨       | أوس بن مغراة    | الطويل |         |     | سلم          |
| ٨٩٥       | أبو خراش        | الطويل |         |     | يتيم (ش)     |
| ٨٩٦       | أبو خراش        | الطويل |         |     | أيم          |
| ١٤٦       | سويد بن كراع    | الطويل |         |     | حالم         |
| ١٩٥       | ذو الرمة        | البسيط |         |     | هينوم        |
| ٤٧١       | ابن مقبل        | البسيط |         |     | السالليم (ش) |
| ٤٧٢       | ابن مقبل        | البسيط |         |     | مللوم        |
| ٥٢٠ ، ٥١٨ | علقة الفحل      | البسيط |         |     | سموم (ش)     |
| ٥٢٠       | علقة الفحل      | البسيط | ٤       |     | معموم        |
| ٧٣٠       | علقة الفحل      | البسيط |         |     | تقليم        |
| ٦٣٤       | ذو الرمة        | البسيط |         |     | الروم (ش)    |
| ٦٥٢       | ذو الرمة        | البسيط | ٢       |     | عيثوم        |
| ٨٣٤       | ذو الرمة        | البسيط |         |     | الخراطيم     |
| ٦٨٢       | زهير            | البسيط |         |     | حرم          |
| ٦٦        | قيس بن زهير     | الوافر |         |     | النجوم       |
| ٢٩٣       | قيس بن زهير     | الوافر |         |     | الحليم       |
| ٣١٣       | أبو جندب        | الوافر |         |     | الحمام       |
| ٣٥١       | زياد الأعجم     | الوافر | ٤       |     | القدوم       |
| ٥٨٥ ، ٤٩٨ | جرير            | الوافر |         |     | شام (ش)      |
| ٤٩٩       | جرير            | الوافر | ٢       |     | خذام         |
| ٣٧٨       | جرير            | الوافر |         |     | الخيام       |
| ٦١٣       | أوس بن غلفاء    | الوافر |         |     | الغلام (ش)   |
| ٨١٤       | جمال بن سلمة    | الوافر |         |     | الغريم (ش)   |
| ١٧٤       | لبيد            | الكامل |         |     | المظلوم (ش)  |
| ١٧٦ ، ١٧٥ | لبيد            | الكامل | ١٠      |     | عقيم         |
| ٢٣٢       | لبيد            | الكامل |         |     | أمها (ش)     |
| ٢٣٣       | لبيد            | الكامل |         |     | فروجامها     |
| ٦١٩       | لبيد            | الكامل |         |     | وشامها       |

| الصفحة    | القائل                 | البحر   | الأبيات | عدد | القافية         |
|-----------|------------------------|---------|---------|-----|-----------------|
| ٢٩٦       | المتنبي                | الكامل  |         |     | منهم            |
| ٢٩٦       | -                      | الكامل  |         |     | المتجهم         |
| ٣٤٨       | الموتوكل أو أبو الأسود | الكامل  |         |     | عظيم (ش)        |
| ٣٤٩       | الموتوكل أو أبو الأسود | الكامل  | ٦       |     | قديم            |
| ٤١٧       | كثير عزة               | الكامل  |         |     | قديم            |
| ٥٨٣       | أبو وجزة السعدي        | الكامل  |         |     | أنعموا          |
| ٥٩٤       | لبيد                   | الكامل  |         |     | ندام            |
| ٤٥٦       | لبيد                   | الكامل  |         |     | إقدامها         |
| ٦٩١       | الأخزم أو المقعد       | الكامل  |         |     | المعنمن         |
| ٧٢        | أبو داود               | الخفيف  |         |     | الإعدام         |
| ٣٦٢       | -                      | المنسحر |         |     | أم              |
| ٦٦٤       | -                      | المنسحر |         |     | مواسمهما (ش)    |
|           |                        |         |         |     | الميس المكسورة: |
| ٥٨        | الفرزدق                | الطويل  |         |     | الكوااظم        |
| ٦٦٧ ، ٥٩  | الفرزدق                | الطويل  |         |     | الصوارم         |
| ١٥٣       | جرير                   | الطويل  | ٢       |     | ظالم            |
| ١٩٨       | ربيعة الرقي            | الطويل  |         |     | حاتم            |
| ١٦٤       | ابن أحمر               | الطويل  |         |     | بالقلم          |
| ٢٠٩       | مزرد بن ضرار           | الطويل  |         |     | ضرزم            |
| ٢٣٩       | أبو خراش               | الطويل  |         |     | الحزن           |
| ٢٧٤       | صخر الغي               | الطويل  |         |     | المثلم          |
| ٢٨٢       | الفرزدق                | الطويل  |         |     | بالظلم          |
| ٣١٠       | أبو حية                | الطويل  |         |     | الفن            |
| ٣١٣       | أبو خراش               | الطويل  |         |     | الحرائم         |
| ٤٠٦       | التابعة الجعدي         | الطويل  |         |     | المظلوم         |
| ٨٤٦ ، ٤٣٥ | أبو حية                | الطويل  |         |     | مائم            |
| ٤٥٥       | ذو الرمة               | الطويل  |         |     | التواسم         |
| ٤٥٥       | الأعشى                 | الطويل  |         |     | الدم            |
| ٤٧٨       | قطري                   | الطويل  | ٢       |     | حكيم            |

| الصفحة | القائل            | البحر  | الأيات | عدد الأفاني   |
|--------|-------------------|--------|--------|---------------|
| ٥٢٩    | أوس بن حجر        | الطويل |        | مسهم (ش)      |
| ٥٣٢    | أوس بن حجر        | الطويل | ٥      | يتزم          |
| ٥٥٤    | زهير              | الطويل |        | جُوثم         |
| ٥٦١    | زهير              | الطويل |        | المتخيم       |
| ٥٦٣    | -                 | الطويل |        | دسم : شجل (ش) |
| ٦١٦    | الأخطل            | الطويل |        | المتضاجم      |
| ٥٦٥    | -                 | الطويل |        | اللُّؤم       |
| ٥٩١    | -                 | الطويل |        | المتقدّم      |
| ٦٤٥    | الفرزدق           | الطويل |        | المكارم       |
| ٧٢٠    | الفرزدق           | الطويل |        | عاصم (ش)      |
| ٦٤٩    | الفرزدق           | الطويل |        | الأهاتم       |
| ٦٨٠    | ابن مقبل          | الطويل |        | يتدم (ش)      |
| ٢٠٧    | ساعدة             | البسيط |        | تشم (ش)       |
| ٢١٠    | مساعدة            | البسيط | ٣      | محتم          |
| ١٣٤    | أبو بكر بن الأسود | الوافر | ٢      | هشام          |
| ١٣٦    | -                 | الوافر |        | الكلام        |
| ١٥١    | الفرزدق           | الوافر | ٢      | أمامي         |
| ١٥١    | جرير              | الوافر | ٢      | الكهام        |
| ٤٥٥    | جرير              | الوافر |        | البيتيم       |
| ٥٤٢    | جرير              | الوافر |        | الخصوم (ش)    |
| ٥٥٦    | لبيد              | الوافر |        | بالفثام (ش)   |
| ٥٥٨    | لبيد              | الوافر | ٦      | الخصام        |
| ٥٥٧    | التابعة الذهبياني | الوافر |        | فثام          |
| ٦٥٤    | ابن أحمر          | الوافر |        | صمام          |
| ٦٩٢    | دسيم أو لحيم      | الوافر |        | جدام          |
| ٧٤٩    | الحطبة            | الوافر |        | عكم (ش)       |
| ٧٥٠    | الحطبة            | الوافر | ٤      | حلمي          |
| ٤٤٠    | عنترة             | الكامل | ٢      | المترنم       |
| ٧٤٣    | عنترة             | الكامل |        | المكرم        |

| الصفحة          | القاتل         | البحر    | الأبيات | عدد الأبيات | القافية             |
|-----------------|----------------|----------|---------|-------------|---------------------|
| ٧٦٨             | عترة           | الكامل   |         |             | الأدهم              |
| ٨٢٢             | عترة           | الكامل   |         |             | العظيم              |
| ٨٢٣             | عترة           | الكامل   |         |             | مخرم                |
| ٥٧٨             | قطري           | الكامل   |         |             | أمامي               |
| ٥٥٤             | الطرماح        | الكامل   |         |             | عامها               |
| النون الساكنة : |                |          |         |             |                     |
| ٣٨٩             | المتقارب       | الأعشى   |         |             | أنكرن (ش)           |
| ٣٩٠             | المتقارب       | الأعشى   |         |             | يأتين               |
| ٣٩١             | المتقارب       | الأعشى   | ٦       |             | شن                  |
| ٤٦٥             | المتقارب       | الأعشى   |         |             | أوعدن               |
| ٥٤٨             | المتقارب       | الأنصاري |         |             | ودين                |
| ٨٣٣             | ضب بن نصرة     | السريع   |         |             | مناتين (ش)          |
| ٨٠٠             | الأسود بن يعفر | الطويل   |         |             | رئينا (ش)           |
| ٥٥              | غيلان بن سلمة  | الوافر   |         |             | الأينا              |
| ٢٣٦ ، ٢٣٤       | عمرو بن عدي    | الوافر   |         |             | اليمينا (ش)         |
| ٨٣              | ابن كلثوم      | الوافر   |         |             | الجيينا             |
| ٦٥٣             | ابن كلثوم      | الوافر   |         |             | الجاهلينا           |
| ٧١٢             | ابن كلثوم      | الوافر   |         |             | تمعنونا             |
| ٧٣١             | ابن كلثوم      | الوافر   |         |             | يلينا               |
| ٤٠٩             | ابن كلثوم      | الوافر   |         |             | مكتونينا (ش)        |
| ٤١٣             | ابن كلثوم      | الوافر   | ٣       |             | تلينا               |
| ٢٤٦             | الراعي         | الوافر   |         |             | العيونا             |
| ٦٢٥             | ابن أحمر       | الوافر   |         |             | جينينا              |
| ٤٣٧             | ابن أحمر       | الوافر   |         |             | جنوننا (ش)          |
| ٤٤٠             | ابن أحمر       | الوافر   | ٣       |             | ثخينا               |
| ٧٦٤ ، ٧٥٩       | الكميت بن زيد  | الوافر   |         |             | البنيا = الأينا (ش) |
| ٨٠٤             | الكميت بن زيد  | الوافر   |         |             | الظيبينا (ش)        |
| ٤٣٢             | الكميت بن زيد  | الوافر   |         |             | واحدينا (ش)         |
| ٤٣٤             | الكميت بن زيد  | الوافر   |         |             | مسلمينا             |

| الصفحة          | القائل               | البحر          | الأيات | عدد | القايفية    |
|-----------------|----------------------|----------------|--------|-----|-------------|
| ٨٥٥             | الكميت بن زيد        | الوافر         |        |     | تؤمينا (ش)  |
| ١١٩             | كثير بن عبد الله     | البسيط         |        |     | عفانا (ش)   |
| ١٢٠             | حسان                 | البسيط         |        |     | عشمانا      |
| ١٥٨             | نهشل بن حري          | البسيط         |        |     | يشرينا      |
| ٢٨٣             | الفضل بن العباس      | البسيط         |        |     | تقلونا      |
| ٨٤٤             | ابن مقبل             | البسيط         |        |     | عونا (ش)    |
| ٤٣٥             | قرطبة بن أنيف        | البسيط         |        |     | ووحدانا     |
| ٨٢٣             | جرير                 | الكامل         | ٢      |     | فبلينا      |
| ٦٩٤             | مجزوء الكامل         | ذو جدن الحميري |        |     | الأمينا     |
| ٥٤              | زياد بن واصل         | المتقارب       |        |     | بأبينا      |
| ٢٩٦             | المتنبي              | الخفيف         |        |     | الإحسانا    |
| ٥٨٥             | جميل                 | الخفيف         |        |     | تلانا       |
| ٨٥٧             | جميل                 | الهجز          |        |     | سودانا (ش)  |
| الثون المضمومة: |                      |                |        |     |             |
| ٨٨              | أبو العلاء المعري    | التطويل        | ٢      |     | سكونها      |
| ١٨٣             | مالك بن خالد         | التطويل        |        |     | هوازن       |
| ١٨٦             | مالك بن خالد         | التطويل        |        |     | تمماني      |
| ١٩٣             | مالك بن خالد         | التطويل        |        |     | الأوائن     |
| ٤٦٦             | المعطل               | التطويل        |        |     | المباين (ش) |
| ٤٦٨             | المعطل               | التطويل        |        |     | متواسن      |
| ٥١٠             | الفرزدق              | التطويل        |        |     | شنونها      |
| ٨٩٢             | جرير                 | التطويل        |        |     | لعين (ش)    |
| ٥٩٧             | قعنب                 | البسيط         |        |     | ايتمنا      |
| ٨٦              | التابعة الذبياني     | الوافر         |        |     | شئون        |
| ٧٤٢             | زهير                 | الوافر         |        |     | العيون      |
| ٨٧١             | سعيد بن قيس الهمданى | الوافر         |        |     | بنون        |
| ٢١٣             | أبو تمام             | الكامل         |        |     | يلين        |
| ٧٩٣             | أبو طالب             | الخفيف         |        |     | المحزون     |
| ٧١٠             | الفند                | الهجز          |        |     | عریان       |

| الصفحة          | القائل             | البحر  | الأبيات | عدد | القافية     |
|-----------------|--------------------|--------|---------|-----|-------------|
| النون المكسورة: |                    |        |         |     |             |
| ١٨٢             | أعرابي من بني كلاب | الطويل |         |     | لقضاني      |
| ٢٩٥             | بعض شعراء غسان     | الطويل |         |     | ولا داني    |
| ٢٩٩             | امرأة القيس        | الطويل |         |     | الجبان      |
| ٢٩٨             | ذو الرمة           | الطويل | ٣       |     | ذهني        |
| ٦٧٧             | رجل من بني جشم     | الطويل |         |     | مختضبان (ش) |
| ٦٧٧             | رجل من بني جشم     | الطويل | ٢       |     | يفترقان     |
| ٧٥٨             | -                  | الطويل |         |     | لسان        |
| ٣٥٢ ، ٣٢١       | امرأة القيس        | الطويل |         |     | بأرسان (ش)  |
| ٣٥٣             | رجل من أسد السراة  | الطويل |         |     | أبوان (ش)   |
| ٣٥٥             | رجل من أسد السراة  | الطويل | ٢       |     | لزمان       |
| ٥٢٧             | كثير عزة           | الطويل |         |     | ترزن        |
| ٦٠٣             | -                  | البسيط |         |     | بالثمن      |
| ٧٠٠             | أفتون التغلبي      | البسيط |         |     | بالليلين    |
| ٨٢٨             | عمرو بن العداء     | البسيط |         |     | جمالين (ش)  |
| ٨٢٩             | عمرو بن العداء     | البسيط |         |     | عقاليين     |
| ٤٥٣             | أبو المثلم         | البسيط |         |     | أقران       |
| ٤٥٤             | ابن مقبل           | البسيط |         |     | الذقن (ش)   |
| ٤٥٨             | ابن مقبل           | البسيط | ٢       |     | الجن        |
| ٤٥٩             | أبو قلابة          | البسيط |         |     | الماني      |
| ٥١٠             | كثير عزة           | البسيط |         |     | الحزن       |
| ٥٣٥             | ذو الأصبع العدواي  | البسيط |         |     | دوني        |
| ٨٧٢             | ذو الأصبع العدواي  | البسيط |         |     | أبسين       |
| ٢٨٠             | عترة               | الوافر |         |     | تحوفيني (ش) |
| ٩٠              | الشماخ             | الوافر |         |     | الظنون (ش)  |
| ٩٢ - ٩١         | الشماخ             | الوافر | ١٠      |     | اللجين      |
| ٢٨٢             | عمرو بن معد يكرب   | الوافر |         |     | فليبني      |
| ١٧٢             | سحيم الرياحي       | الوافر |         |     | الشؤون      |
| ٨٧٢             | سحيم الرياحي       | الوافر |         |     | الأربعين    |

| الصفحة    | القائل               | البحر    | الأبيات | عدد الأبيات | القافية     |
|-----------|----------------------|----------|---------|-------------|-------------|
| ٧٨٧       | المثقب العبدى        | الوافر   |         |             | المؤون (ش)  |
| ٧٨٩       | المثقب العبدى        | الوافر   |         | ١٠          | تبيني       |
| ٩٠١ ، ٣٣١ | التابعة الذباني      | الوافر   |         |             | شن          |
| ٧٩٩ ، ٣٩٣ | علي بن بدال          | الوافر   |         |             | اليقين      |
| ٣٠١       | ربيعة بن مفروم       | الكامل   |         | ٣           | اللسان      |
| ٨٠        | الحكم بن عبد         | الكامل   |         | ٢           | العرجان     |
| ٦٢٠       | لبيد                 | الكامل   |         |             | إران (ش)    |
| ٦٢٢       | لبيد                 | الكامل   |         | ٢           | البيان      |
| ١٧٤       | —                    | الكامل   |         |             | بدائن       |
| ٥٦٠       | علي بن الغدير        | الكامل   |         |             | العصيان     |
| ٦٩٤       | مهلهل                | المنسرح  |         |             | الذقن       |
|           |                      |          |         |             | الهاء:      |
| ٨٠٤       | ليلي الأخيلية        | الطويل   |         |             | رمها        |
| ٢٧٤       | أبو الأسود           | الكامل   |         |             | الدها       |
|           |                      |          |         |             | السواو:     |
| ٣١٩       | أبو محمد البزيدي     | الطويل   |         | ٤           | العفو       |
|           |                      |          |         |             | اليساء:     |
| ١٤١       | يزيد بن الحكم        | الطويل   |         |             | موتني (ش)   |
| ١٤٢       | يزيد بن الحكم        | الطويل   |         | ٢           | منظري       |
| ٤١٠       | يزيد بن الحكم        | الطويل   |         |             | مقتني       |
| ١٧٤       | أبو ذئب              | المتقارب |         |             | وقنى        |
| ٩٥        | —                    | الطويل   |         |             | كما هيا (ش) |
| ٢٧٨       | جرير                 | الطويل   |         |             | لا أباليا   |
| ٢٩٤       | صخر بن عمرو          | الطويل   |         |             | أخاليا      |
| ٨٤٩       | صخر بن عمرو          | الطويل   |         |             | شماليا      |
| ٤٠٢       | سحيم عبد بنى الحسحاس | الطويل   |         |             | تهاديا      |
| ٥٥٢       | —                    | الطويل   |         |             | جاديا       |
| ٦٠٩       | عبد يغوث             | الطويل   |         |             | يمانيا      |
| ٨٤٧       | عبد يغوث             | الطويل   |         |             | شماليا (ش)  |

| الصفحة    | الفائل       | البحر    | الأبيات | عدد | القافية   |
|-----------|--------------|----------|---------|-----|-----------|
| ٨٤٨ - ٨٤٧ | عبد ينوث     | الطويل   | ١٢      |     | ولا لي    |
| ٧٩٧       | عترة         | الطويل   |         |     | تفاديا    |
| ٨٢١       | ذو الرمة     | الطويل   |         |     | بازيا (ش) |
| ٨٢٣       | ذو الرمة     | الطويل   | ٤       |     | غاديا     |
| ٨٢٥       | ذو الرمة     | الطويل   | ٢       |     | تفاديا    |
| ٨٨٠       | كثير عزة     | الطويل   |         |     | مالي      |
| ٨٧٨       | كثير عزة     | المتقارب | ٢       |     | علانيه    |
| ٨٨٢       | -            | المتقارب |         |     | للعافية   |
| ٦٥١       | عمرو بن ملقط | السريع   |         |     | الداوية   |
| ٨٤٤       | ساعد         | الهزج    |         |     | نحوية     |
| ١٠٦       | امرؤ القيس   | الوافر   | ٢       |     | عصي       |
| ٤١١ ، ١٦٠ | -            | المنسراح |         |     | أياديه    |

## ١٠ - فهرس الرجز

| الصفحة    | القائل           | عدد الآيات | القافية    |
|-----------|------------------|------------|------------|
| ٤٧٦       | -                | ٢          | عشاء       |
| ١٩٤       | رؤبة             | -          | هيهاوه     |
| ٣٦١       | -                | -          | أبا        |
| ٣٦٣       | ربيعة أو رؤبة    | -          | القصبا (ش) |
| ٣٦٦       | -                | ٢          | جدبا       |
| ٣٦٧       | -                | ٨          | دبا        |
| ٤٧٨       | القطامي          | ٢          | فجانبا     |
| ٢٤٥       | رؤبة             | -          | الأجيه     |
| ٢٩٣       | أعنى باهلة       | ٢          | أحبابه     |
| ٣٣٠       | أبو خالد القناني | ٢          | صاحبه      |
| ٣٩٩       | زياد الأعمجم     | ٢          | أضربه (ش)  |
| ٧٦٨       | بشير بن النكث    | -          | صخبه       |
| ١٦٤       | أبو محمد الفقعني | ٢          | عصب        |
| ٧٣٧       | سيار الأبانى     | ٢          | المعقوب    |
| ٥٩٩       | -                | -          | الوطب (ش)  |
| ٦١٠       | -                | ٢          | كعب        |
| ٦٥٠       | -                | -          | صاحبى      |
| ٥٨١ ، ٥٧٤ | أبو النجم        | -          | الحجفت (ش) |
| ٥٨٢       | أبو النجم        | ٤          | سلمت (ش)   |
| ٥٨٣       | أبو النجم        | -          | بعدمت      |

| الصفحة    | القائل            | الأيات | عدد | القافية   |
|-----------|-------------------|--------|-----|-----------|
| ٦٢٧       | —                 | —      | —   | الحيوتا   |
| ٧٦١       | —                 | ٢      | —   | بعلته     |
| ٧٢٥ ، ٣٢١ | علياء بن أرقم     | ٣      | —   | السعلة    |
| ٥٢١       | العجاج            | —      | —   | مدت (ش)   |
| ٥٢٢       | العجاج            | ٧      | —   | أعدت      |
| ٧٧٨       | —                 | ٣      | —   | دولانها   |
| ٣٧٢       | —                 | ٤      | —   | علج (ش)   |
| ٣٧٤       | بعض أهل اليمن     | ٣      | —   | حجج       |
| ٣٢٦       | رجل من بني سعد    | ٢      | —   | سيهوج (ش) |
| ٣٢٧       | رجل من بني سعد    | ٣      | —   | العوج     |
| ٣٠٤       | العجاج            | ٢      | —   | تعرجا     |
| ٨٩٣       | العجاج            | —      | —   | أمسجا (ش) |
| ٣٥٥       | —                 | —      | —   | أعرجا     |
| ١١٧       | رؤبة              | —      | —   | يمصحا (ش) |
| ٤١٥       | —                 | ٤      | —   | ولد       |
| ٦٣        | —                 | —      | —   | أجلدا     |
| ٦٦        | —                 | —      | —   | أبدا      |
| ٢٤٦       | —                 | ٢      | —   | صردا      |
| ٢٦٤       | —                 | ٤      | —   | صردا      |
| ٢٦٥       | أبو النجم         | —      | —   | العارضدا  |
| ٧٨٠       | العجاج            | ٢      | —   | نجادا     |
| ١٦٤       | —                 | ٢      | —   | فؤادي     |
| ٨٨٢       | —                 | ٢      | —   | بالوادي   |
| ٣٣٠       | —                 | ٣      | —   | حجر       |
| ٣٥٧       | أبو النجم         | —      | —   | انعصر     |
| ٣٥٩ ، ٣٥٨ | عبد الله بن مارية | —      | —   | النقر (ش) |
| ٣٥٩       | —                 | ٢      | —   | أبو عمرو  |
| ٧٣٠       | رؤبة              | —      | —   | الكבר (ش) |
| ٧٢        | —                 | ٢      | —   | يفرا      |

| الصفحة    | القائل          | الأبيات | عدد | القافية      |
|-----------|-----------------|---------|-----|--------------|
| ٣٣٩       | رؤبة            |         |     | نصرًا (ش)    |
| ٣٤٠       | رؤبة            |         |     | نضرا         |
| ٣٤١       | رؤبة            | ٢       |     | سطرا         |
| ٣٦٨       | عروة بن حزام    |         |     | عفرا         |
| ٦٦٤       | العجاج          | ٣       |     | الحرارا      |
| ٦٦٣       | العجاج          | ٢       |     | أحجارا (ش)   |
| ٦٥٠       | أبو النجم       |         |     | أسيرها       |
| ٧٨٦       | -               |         |     | تبرا (ش)     |
| ٨٦٦       | الحسين بن بكر   | ٢       |     | محجرة (ش)    |
| ٧٢٨       | حميد الأرقط     |         |     | البيطار (ش)  |
| ٧٣٠       | حميد الأرقط     | ٣       |     | اصطرار       |
| ١٣٠       | -               | ٢       |     | الغبر        |
| ٢٤٦       | العجاج          | ٣       |     | جمهور (ش)    |
| ٢٤٩       | العجاج          | ٤       |     | كورني        |
| ٣٥٤       | العجاج          |         |     | عيسجور       |
| ٥٣٩ ، ٥٣٧ | العجاج          |         |     | مكور (ش)     |
| ٥٤٠       | العجاج          |         |     | الذرور       |
| ٦٩١       | العجاج          |         |     | نظر          |
| ٤١٥       | -               | ٤       |     | أم عمرو      |
| ٦٩١       | أبو النجم       |         |     | حدار         |
| ٨٩٦       | جندل بن المثنى  |         |     | بالعواور (ش) |
| ٥٧        | رؤبة            |         |     | العربيا      |
| ٣٥٦       | العجاج          |         |     | تكردسا (ش)   |
| ٣٥٨       | العجاج          |         |     | توجسا        |
| ٥٢٤       | الهفوان العقيلي | ٢       |     | الشمسا       |
| ٩٢٧       | غيلان بن حرث    |         |     | العطامسا (ش) |
| ٨٧٠       | غيلان بن حرث    |         |     | الروائسا     |
| ٤٠١       | لقبيط           |         |     | دختنوس       |
| ٨٩١ ، ٥١  | -               | ٢       |     | بعنس         |

| الصفحة          | القائل              | الأبيات | عدد الأبيات | القافية     |
|-----------------|---------------------|---------|-------------|-------------|
| ٦١              | العجاج              |         |             | عرس         |
| ٧٢٤             | رهاب أو رؤبة        |         | ٣           | الطس (ش)    |
| ٧٦٥             | -                   |         |             | الأعيس      |
| ٨٨٦             | العجاج              |         |             | عنس (ش)     |
| ٣٨٠             | -                   |         |             | حفصا        |
| ٣٧٦             | رؤبة                |         | ٢           | نقضي        |
| ٢١٦             | الشماخ              |         | ٣           | عارض        |
| ١١٢             | رؤبة                |         |             | غاض         |
| ٨٢٢             | رؤبة                |         |             | قاضي        |
| ٤٥٥             | الأغلب أو العجاج    |         | ٢           | نقضي        |
| ٤٨٣             | -                   |         |             | الصلع       |
| ٧٠٦             | عكاشة               |         | ٢           | ضبع         |
| ٧٩٣             | -                   |         |             | ما صنع      |
| ٨٩٧             | منظور بن حية        |         |             | فالطجع      |
| ٥٠٣             | -                   |         | ٢           | مرضاها      |
| ٥٠٢             | حميد الأرقط         |         | ٢           | أجمع (ش)    |
| ٥٠٦             | حميد الأرقط         |         | ٢           | تسجع        |
| ٦٨١             | عمرو بن الخثام      |         | ٢           | أقرع        |
| ١٨٧             | راجز من بكر بن وائل |         | -           | مناعها      |
| ٥٠٤             | -                   |         | ٢           | قذاف        |
| ٥٥٥ ، ٣٧٦ ، ٣١١ | رؤبة                |         |             | المخترق (ش) |
| ٥٥٥ ، ٣١٥       | رؤبة                |         | ٦           | الحقن       |
| ٥٥٥             | رؤبة                |         |             | انخرق (ش)   |
| ٦٢٧             | رؤبة                |         |             | الأرق       |
| ٨٨٦             | رؤبة                |         |             | البرق       |
| ٨٩٨             | رؤبة                |         |             | البعْـنُـق  |
| ٤٨١             | القلاخ بن حزن       |         |             | الخلن       |
| ٨٩٠             | القلاخ بن حزن       |         |             | تلق (ش)     |
| ٣٥٥             | العذافر الكندي      |         | -           | سوينا (ش)   |

| الصفحة | القاتل         | الأبيات | عدد | القافية     |
|--------|----------------|---------|-----|-------------|
| ٣٥٥    | العذافر الكندي | ٣       |     | دقيقا       |
| ٦٠١    | امرأة من العرب | ٢       |     | معلقة       |
| ٣٢٠    | -              | ٢       |     | آبق         |
| ٧٨٥    | القلاخ بن حزن  | ٢       |     | نياق (ش)    |
| ٧٨٥    | القلاخ بن حزن  | ٦       |     | سماق        |
| ٨٤٢    | رؤبة           |         |     | صديقتها (ش) |
| ٨٤٤    | رؤبة           | ٣       |     | طريقها      |
| ١٤٦    | رؤبة           |         |     | عساكا       |
| ٣٩٤    | -              |         |     | هواكا (ش)   |
| ٥٤٧    | رؤبة           |         |     | رمكا        |
| ٦١     | منظور بن مرثد  |         |     | الفك        |
| ١٨٧    | طفيلي بن بزييد |         |     | تراكتها     |
| ٢٢٩    | جبار بن جزء    | ٢       |     | الكسيل (ش)  |
| ٢٣٠    | جبار بن جزء    | ٣       |     | غزل         |
| ١١٢    | العجاج         |         |     | الدال       |
| ٣٦١    | عمرو بن يثري   |         |     | الوهل       |
| ٣٦٣    | بعض بنى أسد    |         |     | بالرجل      |
| ٣٦٣    | بعض بنى أسد    |         |     | عجل         |
| ٣٦٤    | -              |         |     | الأطل       |
| ٣٨٧    | النضر بن سلامة |         |     | الليل       |
| ٦٣٦    | غيلان بن حرث   |         |     | بجل         |
| ٧٤٧    | -              | ٢       |     | تعتسل       |
| ٣٨٣    | -              | ٢       |     | القرنفول    |
| ٨٦٣    | -              |         |     | عطل         |
| ٨٩١    | رؤبة           | ٢       |     | بالليل (ش)  |
| ٤٢١    | -              | ٢       |     | الليلة      |
| ٨٠٤    | -              | -       |     | عضايلا      |
| ٥٢٣    | -              | ٢       |     | أولا (ش)    |
| ٦٠١    | -              |         |     | تدللا       |

| الصفحة    | القائل             | الأيات | عدد | القافية   |
|-----------|--------------------|--------|-----|-----------|
| ٢٢٤       | -                  | ٢      |     | فضالة     |
| ٧١٢       | صخر بن عمير        | ٢      |     | نهبله (ش) |
| ٧١٥ ، ٧١٣ | صخر بن عمير        | ٤٣     |     | طيسلة     |
| ٥٠١ ، ١١٢ | داود               | ٢      |     | مبقل      |
| ٦٠٠       | جندل               |        |     | تددل (ش)  |
| ١٤٨       | أبو النجم          |        |     | نرسله     |
| ٧٦٣       | -                  | ٢      |     | بعلها     |
| ٢٢٥       | أبو النجم أو أحيحة | ٢      |     | تقيلي (ش) |
| ٢٦٥       | أبو النجم          |        |     | كلكل      |
| ٣٨٩ ، ٣٦٧ | منظور              |        |     | عيهل (ش)  |
| ٣٧١       | منظور              | ١٢     |     | من لي     |
| ٣٧٤       | أبو النجم          | ٢      |     | الشول     |
| ٧٦٦       | أبو النجم          |        |     | المدخل    |
| ٨٢٨       | أبو النجم          | ٢      |     | التقبل    |
| ١٩٥       | -                  | ٤      |     | إيلام     |
| ٨٣٤       | العجاج             |        |     | القدم     |
| ٨٢        | رؤبة               | ٢      |     | دائما     |
| ٥٨٢ ، ٣٦٦ | رؤبة               |        |     | الأضخما   |
| ٤٠٧       | -                  | ٢      |     | كتناهما   |
| ٨٥١       | -                  | -      |     | الأبلما   |
| ٨٨٣       | أبو حيان الفقعنسي  |        |     | يؤكرما    |
| ١٨٦       | -                  | -      |     | هلمه      |
| ٤٢٠       | -                  | -      |     | العظامة   |
| ٥٠٨       | -                  | ٣      |     | قامه      |
| ٦٥٧       | أبو النجم          | ٢      |     | طالما     |
| ٦٥٨ ، ٣١٢ | رؤبة               | -      |     | قتمه      |
| ٥٩٠       | رؤبة               |        |     | أرسمه     |
| ٦٥٨       | العجاج             | ٢      |     | جهرمه (ش) |
| ٦٥٩       | العجاج             | ٤      |     | أكمه      |

| الصفحة   | القائل             | الأيات | عدد | القافية       |
|----------|--------------------|--------|-----|---------------|
| ٢٢٧      | -                  | -      | -   | الطعم         |
| ١٦٠      | العديل بن الفرخ    |        |     | الأدائم       |
| ٢٢٧      | رؤبة               |        |     | همى           |
| ٣٥٣      | أبو نحيلة السعدي   | ٢      |     | قوم           |
| ٤٨٩      | -                  | ٢      |     | سام           |
| ٦٥٦      | أبو الأخرز الحمانى | ٣      |     | الأعمج (ش)    |
| ٩٠٠      | حكيم بن معية       | ٢      |     | تیشم          |
| ١٨٩      | -                  | -      |     | المصريين      |
| ٣٥٨      | غلام من بني جذيمة  | ٣      |     | ارتعن         |
| ٣٦١      | أبو المنهال        |        |     | الأحيان       |
| ٣٧٩      | رؤبة               |        |     | عساكن = عساكا |
| ٣٧٩      | العجاج             | ٢      |     | الدرفن        |
| ٦٧١      | -                  | ٢      |     | العيين        |
| ٦٧٢      | -                  | -      |     | أذان (ش)      |
| ٦٧٢      | -                  |        |     | أهبان         |
| ٨٠٧      | زيد بن عتابية      | ٢      |     | الأحررين (ش)  |
| ٨٠٩      | زيد بن عتابية      |        |     | قسرین         |
| ٨٣٨      | -                  | ٢      |     | اللبن         |
| ٨٦٩      | دليم العبعشي       | -      |     | الكرابين (ش)  |
| ١٧٣      | زياد أو رؤبة       | ٣      |     | حسانا (ش)     |
| ٣٥٧      | -                  | ٢      |     | أخبارنا       |
| ٤١٦      | رؤبة               |        |     | السعدينا      |
| ٥٨٣      | -                  | ٢      |     | نفعلونه       |
| ٥٨٣      | -                  | ٣      |     | أمكنه         |
| ٨٠٠      | الأغلب العجلي      | ٤      |     | تبينا (ش)     |
| ٧٣٨      | أباقي الدبيري      | -      |     | أردن          |
| ٧٣٧      | العجاج             |        |     | بالأردن (ش)   |
| ٧٣٢      | رؤبة               | ٣      |     | بالأجنن (ش)   |
| ٨٧٤، ٥١٦ | امرأة من بني عقيل  |        |     | المئى         |

| الصفحة          | القاتل           | الأبيات | عدد | القافية    |
|-----------------|------------------|---------|-----|------------|
| ٨٩٧             | -                | -       | -   | بني        |
| ٨٣١             | أحىحة            | ٢       | -   | غاديا      |
| ٢١٩             | أبو جنلب         | ٤       | -   | جاريه      |
| ٢١٨             | أبو جنلب         | -       | -   | حقرية (ش)  |
| ٢٢٠             | -                | ٤       | -   | المشيا     |
| ٣٤٥             | -                | -       | -   | فراقيرا    |
| ٣٦٨             | -                | ٢       | -   | ناجية      |
| ٣٤٤             | العجاج           | -       | -   | قنسري (ش)  |
| ٣٤٥             | العجاج           | -       | -   | كلابي      |
| ٣٤٥             | العجاج           | -       | -   | دواري      |
| ٣٤٥             | العجاج           | ٢       | -   | البكي      |
| ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨٠٩ | السمي            | (ش)     | -   |            |
| ٧٦٩ ، ٨٧        | أبو نخيلة السعدي | -       | -   | الصنفي (ش) |
| ٨١٠             | أبو نخيلة السعدي | -       | -   | السمي (ش)  |
| ٦٧٥             | -                | ٣       | -   | الولي (ش)  |
| ٧٥٣             | -                | ٢       | -   | نشكها      |
| ٢٣٠             | الشماخ           | ٢       | -   | ما اشتئه   |

## ١١ - فهرس أجزاء وأنصاف الأبيات

| الصفحة | القائل           | الشطر                         |
|--------|------------------|-------------------------------|
| ٦٣     | عمارة بن عقيل    | أبٍت للأعادي أن تديخ رقابها   |
| ٤٧٤    | البيه            | أبوك عطاء الأم الناس كلهم     |
| ٥٧٧    | أم ضيغم البلوية  | إذا كان قلبانا بنا بردان      |
| ٦٧١    | الراعي           | إذا هاب جثمان الأعور          |
| ٢٩٢    | الفرزدق          | إذ هم قريش وإذا ما مثلم بشر   |
| ٣٢٢    | النابغة الذبياني | أسرت عليه من الجوزاء سارية    |
| ٣٦٠    | امرأة القيس      | اسكنه بالنقر لما علوته        |
| ٤٨٠    | الأختل           | أسأل بمصلة البكري ما فعل      |
| ٥٧     | رؤبة             | أغياه والأجم العريسا          |
| ٦١١    | ابن الأبرص       | أقفر من أهله ملحوظ            |
| ٣٧٩    | جرير             | أقلى اللوم عاذل والعتاب       |
| ١٨٦    | النابغة الجعدي   | الا حيَا ليلى وقولا لها هلا   |
| ٣٥٥    | امرأة القيس      | الا رب يوم لك منهن صالح       |
| ٦٨٥    | الأعشى           | الم تغتصض عيناك ليلة أرمدا    |
| ٦١     | أبو ذؤيب         | أمن المنون وربه ترتجع         |
| ٦٠٢    | العجاج           | إن لم تعقه عائقات الأجال      |
| ٨٤٣    | جرير             | باعين أعداء وهن صديق          |
| ٤٨١    | الحادرة          | بادرت طبختها لرهط جوع         |
| ٣٣٠    | رجل من بني أسد   | بني شاب قرناها تصر وتحلب      |
| ٢٣١    | -                | ترى الثور فيها مدخل الظل وأسه |

| الصفحة    | القائل            | الشطر                          |
|-----------|-------------------|--------------------------------|
| ٥٤٢       | الشماخ            | ترى بسفا البهمي أخله ملهمج     |
| ٨١١       | ذو الرمة          | تقوب عن غربان أوراكها الخطر    |
| ٨٣٥       | الفرزدق           | تنقاد الصباريف                 |
| ٢٢٧       | أبو كبير          | حملت به في ليلة مزودة          |
| ٣٧٧       | -                 | خليلي طيرا بالفرق أو قعا       |
| ٦٥٥       | لبيد              | دوبيهية تصغر منها الأنامل      |
| ٢٢٥       | -                 | رب يوم قمته بمصلى              |
| ٣٠٥       | أبو كبير          | رب هيضل لجب لففت بهيضل         |
| ١٥٧       | النابعة الذهبياني | زعم الهمام بأن فاما بارد       |
| ١٥٦       | النابعة الذهبياني | زعم الغداف بأن رحلتنا غداً     |
| ١٥٦       | الراغي أو القتال  | سود المحاجر لا يقرأن بالسور    |
| ٤٦٨       | امرؤ القيس        | سوالك نقا بين حزمي شعubb       |
| ١٩٨       | الطرماح           | شت شمل الحبي بعد الشام         |
| ٨٢٧ ، ٥٧٥ | خطام المجاشعي     | ظهراما مثل ظهور الترسين (ش)    |
| ٨١٢ ، ٧٣٦ | -                 | عقابين يوم الدجن تعلو وتسلف    |
| ٨٤٣       | المثقب العبدى     | على قرواء ماهرة دهين           |
| ٧٦        | النابعة الذهبياني | على حين عاتبت المشيب على الصبا |
| ٣٣٣       | سلامة العجلبي     | على كالخيف السحق يدعوه الصدى   |
| ١٤٨       | امرؤ القيس        | عوجاً على الطلل المحيل لأننا   |
| ٧٥٤       | بشر الأسدى        | فاعتبوا بالصيلم                |
| ١٩٩       | الخنساء           | فأولى لنفسي أولى لها           |
| ٥٧٦       | أبو ذؤيب          | فتخالسا نفسيهما بنواخذ         |
| ٢٢٤       | مقاس العائذى      | فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي    |
| ٧٠٨       | سعد بن مالك       | فأنا ابن قيس لا براح           |
| ٦٦٨       | النابعة الذهبياني | فإني لا ألام على دخول          |
| ٧٢١       | النابعة الذهبياني | فحجاً أريك فالنلاع الدوافع     |
| ٧٧٧       | -                 | فراوع ودعوات الحبيب تروع       |
| ٨٨٦       | الأعشى            | لمضى وأخلف من قتيلة موعدا      |
| ٣١٢       | امرؤ القيس        | فمثلك حبلى قد طرقت ومرضاها     |

| الشطر  | الفائل            | الصفحة   |
|--|-------------------|----------|
| فندلا زريق المال ندل الشعالب<br>كان أبانا في أفنان ودقه      | أعشى همدان        | ٨٩٢      |
| كان منا بحيث يُعلَى الإزار (ش)<br>كانه علم في رأسه نار       | امرأة القيس       | ٢٠٠      |
| كان بحافات النهاء المزارعا<br>كان بين فكها والفك             | حسين بن بكير      | ٢١٧      |
| كمبتعن الصيد في عريسه الأسد<br>كبيبة الأدجي بين العرسين      | الخنساء           | ٧٣٥      |
| كفى بالنأي من أسماء كاف<br>كما يستدير الحمار التَّنْرُ       | عدي بن الرقاع     | ٧٤٧      |
| له صردان منطلقا اللسان<br>مكانك تحمدي أو تستريح              | منظور بن مرثد     | ٦١       |
| من نسج داود أبي سلام<br>من آل أبي موسى ترى الناس حوله        | الطرماح           | ٥٧       |
| مما تعنته ملوك الأعجم<br>منه صفيحة وجه غير حمال              | —                 | ٦٠       |
| النازلين بكل معترك<br>هريرة ودعها وإن لام لائم               | بشر الأسدى        | ١٤٣      |
| والحقه بالقول حتاه لاحق<br>وأخذ من كل حي عصم                 | امرأة القيس       | ٧٩٤      |
| وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا<br>وأقفر من سلمى شراء فيذبل    | التابعة الذهبياني | ٧٧٢      |
| وإن ثائفك الأعداء بالرقد<br>ويعت لها العين الصحيحة بالعور    | عمرو بن الإطناية  | ١٨٧      |
| وتلك التي تستك منها المسامع<br>وتوقد بالصفاح نار الحباحب     | الأسود بن يعفر    | ٤٧٤      |
| وتزجرهن بين هلا وهاب<br>وجرحوه بآنياب وأضراس                 | ذو الرمة          | ٥٠١      |
| ورمت لها زمامها من الخرباز<br>ويعت لها العين الصحيحة بالعور  | عترة              | ٦٥٧      |
| وأقفر من سلمى شراء فيذبل<br>وإن ثائفك الأعداء بالرقد         | —                 | ٨٦٢      |
| ويعت لها العين الصحيحة بالعور<br>وتلك التي تستك منها المسامع | الخرق بنت هفان    | ٧٦٤      |
| وتوقد بالصفاح نار الحباحب<br>وتزجرهن بين هلا وهاب            | الأعشى            | ٣٧٨      |
| ورمت لها زمامها من الخرباز<br>ويعت لها العين الصحيحة بالعور  | —                 | ٣٩٨      |
| وأقفر من سلمى شراء فيذبل<br>وإن ثائفك الأعداء بالرقد         | الأعشى            | ١٤٤      |
| ويعت لها العين الصحيحة بالعور<br>وتلك التي تستك منها المسامع | —                 | ٤٦٤      |
| وتوقد بالصفاح نار الحباحب<br>وتزجرهن بين هلا وهاب            | امرأة القيس       | ٦٩٢      |
| ورمت لها زمامها من الخرباز<br>ويعت لها العين الصحيحة بالعور  | التابعة الذهبياني | ٨٨٤      |
| وتوقد بالصفاح نار الحباحب<br>وتزجرهن بين هلا وهاب            | جلبة              | ٦٦٩      |
| ورمت لها زمامها من الخرباز<br>ويعت لها العين الصحيحة بالعور  | التابعة الذهبياني | ٦٥٣      |
| وتوقد بالصفاح نار الحباحب<br>وتزجرهن بين هلا وهاب            | التابعة الذهبياني | ٨٠٥      |
| ورمت لها زمامها من الخرباز<br>ويعت لها العين الصحيحة بالعور  | —                 | ٦١٨      |
| وأقفر من سلمى شراء فيذبل<br>وإن ثائفك الأعداء بالرقد         | الحطية            | ٧٥٩، ٦٦٠ |
| ويعت لها العين الصحيحة بالعور<br>وتلك التي تستك منها المسامع | —                 | ٤٣٨      |

| الصفحة | القائل               | الشطر                         |
|--------|----------------------|-------------------------------|
| ٢٩٠    | -                    | وشر الشدائد ما يضحك           |
| ٨٨٣    | خطام الريح           | وصاليات كلما يؤثفون           |
| ٣٥٧    | امرأة القيس          | وضجعته مثل الأسير المكردس     |
| ١٨٢    | زهير                 | وعزته يداه وكاهله             |
| ٢٩١    | أبو العلاء المعري    | وقد تدمع العينان من شدة الضحك |
| ٦٦٠    | -                    | وقرعن نارك قرعة بالأخرس       |
| ٢٠٣    | زهير                 | وكنم بالقنان من محل ومحرم     |
| ١٨٥    | لبيد                 | ولقد يسمع قولي حي هل          |
| ٣٥٤    | -                    | ولكتني لم أجده من ذلكم بدا    |
| ٢٢٦    | جرير                 | وما ليل المطي بنائم           |
| ٣٨٣    | ابن هرم              | ومن ذم الرجال بمتنزاح         |
|        | عبد الله بن فضالة أو | ولا أميت في البلاد            |
| ٦٤٧    | ابن الزبير الأسدى    | ولا ذاكر الله إلا قليلاً      |
| ٥١٧    | أبو الأسود           | ونابعة الجعدي بالرمل بيته     |
| ٦٤٦    | مسكين الدارمي        | ويك عتر أقدم                  |
| ١٩٦    | عترة                 | ويأتيك بالأنباء من لم تبع له  |
| ٤٧٦    | طرفة                 | يا بؤس للجهل ضرار الأقوام     |
| ٢٨٢    | النابعة الذبياني     | يا عجبًا للدهر شتى طرائقه     |
| ٣٧٦    | الراعي               | يا دارمية بالعلیاء فالسند     |
| ٥٥٤    | النابعة الذبياني     | يدرين رهاماً وأجنحاً          |
| ٢٢٣    | عمر بن لجا           | يرد الكتبية نصف النهار        |
| ٦٨٥    | سيرة بن عمرو         | يطير الغلام الخف عن صهواته    |
| ٧٠٤    | امرأة القيس          | ينبع من ذفرى غضوب جرة         |
| ٣٨٣    | عترة                 |                               |

## ١٢ - فهرس المسائل النحوية والصرفية

- ١ - مسألة لولا: ٦٧، ٧٤، ٧٥.
- ٢ - مسألة عطف الفعل على الظرف: ٧٦ - ٧٧.
- ٣ - مسألة «جعل» من أفعال المقاربة: ٧٨.
- ٤ - مسألة تعدد الخبر: ٨٨ - ٨٩.
- ٥ - مسألة تقديم خبر المبتدأ عليه: ٩٢.
- ٦ - مسألة أحکام «أن»: ٩٣.
- ٧ - مسألة دخول الفاء على خبر المبتدأ: ٩٦.
- ٨ - مسألة إعمال الفعل الأول: ٩٨.
- ٩ - مسألة اسم الفاعل إذا جرى على غيره من هوله: ١٠٤.
- ١٠ - مسألة «عسى»: ١١٥.
- ١١ - مسألة نعم: ١١٩.
- ١٢ - مسألة حذف الفاء من جواب أما: ١٢٧.
- ١٣ - مسألة ضمير الشأن: ١٤٠.
- ١٤ - مسألة إلغاء «لعل» عن العمل: ١٤٦.
- ١٥ - مسألة الإعمال والإلغاء في «أن» إذا اتصلت بها (ما): ١٥٤.
- ١٦ - مسألة إلغاء (حال) إذا توسطت: ١٦٠.
- ١٧ - مسألة إضافة اسم الفاعل: ١٦٢.
- ١٨ - مسألة الفصل بين حرف العطف والمعطوف: ١٦٣.
- ١٩ - مسألة حذف النون: ١٦٧.
- ٢٠ - مسألة إعمال المصدر منوناً: ١٧٠.

- . ٢١ - مسألة إعمال المصدر المعرف بالأداة: ١٧٧
- . ٢٢ - مسألة أسماء الأفعال (دونك): ١٨٤
- . ٢٣ - مسألة أسماء الأفعال (هيئات): ١٩٢
- . ٢٤ - مسألة المفعول معه: ٢٤١ - ٢٤٣
- . ٢٥ - مسألة الضمير «إيّا»: ٢٤٤
- . ٢٦ - مسألة المفعول لأجله: ٢٤٦ - ٢٤٨
- . ٢٧ - مسألة تقديم التمييز على الفعل: ٢٤٩
- . ٢٨ - مسألة الضرب الثاني من التمييز: ٢٥٤
- . ٢٩ - مسألة اجتماع التمييز والمميز: ٢٥٦
- . ٣٠ - مسألة الفصل بين كم وال مجرور بها: ٢٥٧
- . ٣١ - مسألة (كائن) وتصارييفها: ٢٦٣
- . ٣٢ - مسألة (ضمير) الفصل: ٢٦٧
- . ٣٣ - مسألة (لام) الاستغاثة: ٢٦٨
- . ٣٤ - مسألة الاعتراض: ٢٧٨
- . ٣٥ - مسألة حذف لام (لا أبا لك): ٢٨١
- . ٣٦ - مسألة حذف النون الثانية من الفعل: ٢٨٢
- . ٣٧ - مسألة (رب): ٢٨٥
- . ٣٨ - مسألة دخول ما على رب وكفها عن العمل: ٣٠٧
- . ٣٩ - مسألة إسمية (على): ٣٢٣
- . ٤٠ - مسألة إسمية عن: ٣٢٦
- . ٤١ - مسألة إسمية الكاف: ٣٢٧
- . ٤٢ - مسألة حذف الموصوف: ٣٢٩، ٣٣٧
- . ٤٣ - مسألة جمع (آخر): ٣٣٥
- . ٤٤ - مسألة الفرق بين عطف البيان والصفة: ٣٣٩
- . ٤٥ - مسألة الفرق بين عطف البيان والبدل: ٣٤٠ - ٣٣٩
- . ٤٦ - مسألة وضع «أو» موضع «الواو»: ٣٤١ - ٣٤٢
- . ٤٧ - مسألة إضمار (أن): ٣٤٦
- . ٤٨ - مسألة إبدال الجيم من الياء: ٣٧٢
- . ٤٩ - مسألة «كلا»: ٤٠٤

- ٥٠ - مسألة «مقتى»: ٤٠٩ .
- ٥١ - مسألة «رويد»: ٤١٢ .
- ٥٢ - مسألة تكسير الأسماء الأعلام: ٤١٥ .
- ٥٣ - مسألة جمع (طلحة) جمع المؤنث السالم: ٤١٨ .
- ٥٤ - مسألة العطف على معنوي عاملين: ٤٢٤ .
- ٥٥ - مسألة الفرق بين الأسماء المنقولة عن الصفات، والأسماء الم موضوعة للاختصاص: ٤٢٨ - ٤٢٩ .
- ٥٦ - مسألة جمع «واحد» على «واحدين»: ٤٣٢ .
- ٥٧ - مسألة «أحد» وتكسيره «أحدان»: ٤٣٤ .
- ٥٨ - مسألة «الخازباز» وتركيبه ولغاته: ٤٣٨ .
- ٥٩ - وزن «أثنية»: ٤٤١ .
- ٦٠ - مسألة إضافة العدد: ٤٤٤ .
- ٦١ - مسألة تذكير العدد: ٤٤٨ .
- ٦٢ - مسألة المقصور: ٤٥٨ .
- ٦٣ - مسألة تغيير الأسماء الأعلام في الشعر: ٤٧٣ - ٤٧٤ .
- ٦٤ - مسألة وضع المفرد موضع الجمجم: ٤٧٩ ، ٧٥٥ ، ٧٧١ .
- ٦٥ - الممدود: ٤٨٥ .
- ٦٦ - مسألة «أكلوني البراغيث»: ٤٩٦ .
- ٦٧ - مسألة تذكير الفعل مع المؤنث في التقديم: ٤٩٨ .
- ٦٨ - مسألة تذكير الفعل مع المؤنث في التأخير: ٥٠٠ .
- ٦٩ - مسألة توكيد النكرة: ٥٠٣ .
- ٧٠ - مسألة أجمع: ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
- ٧١ - مسألة تذكير المؤنث: ٥١٣ .
- ٧٢ - مسألة تأنيث «المذكر»: ٥١٥ .
- ٧٣ - مسألة «مئة»: ٥١٦ .
- ٧٤ - مسألة تأنيث «قدام»: ٥١٨ .
- ٧٥ - مسألة «ديننا»: ٥٢١ .
- ٧٦ - مسألة (أول) وتصريفه: ٥٢٣ .
- ٧٧ - مسألة «طغيا»: ٥٣٢ .

- . ٧٨ - مسألة «علقى»: ٥٣٧ .  
 . ٧٩ - مسألة «لومى»: ٥٤٠ .  
 . ٨٠ - مسألة «أنجية»: ٥٤٢ .  
 . ٨١ - مسألة «ذفى»: ٥٤٣ .  
 . ٨٢ - مسألة «حجلى»: ٥٤٥ .  
 . ٨٣ - مسألة «ظربى»: ٥٤٨ .  
 . ٨٤ - مسألة «الهضباء»: ٥٥١ .  
 . ٨٥ - مسألة «الجداء»: ٥٥٢ .  
 . ٨٦ - مسألة «العلياء»: ٥٥٣ .  
 . ٨٧ - مسألة قصر «الهيجا» ومدتها: ٥٥٧ - ٥٥٩ .  
 . ٨٨ - مسألة «القطيعاء»: ٥٦٣ .  
 . ٨٩ - مسألة «المليساء»: ٥٦٦ .  
 . ٩٠ - مسألة «أخيل»: ٥٧٩ .  
 . ٩١ - مسألة الوقف على التاء في الجحفت: ٥٨١ .  
 . ٩٢ - مسألة حذف علامة التأنيث من اسم الفاعل: ٥٨٦ .  
 . ٩٣ - مسألة «الضامر» والخلاف فيها: ٥٩٢ .  
 . ٩٤ - مسألة سد الحال مسد الخبر: ٥٩٤ ، ٥٩٥ .  
 . ٩٥ - مسألة «أليان» في التشيبة: ٥٩٩ .  
 . ٩٦ - مسألة «خصياء»: ٦٠١ .  
 . ٩٧ - مسألة «المرء» واللغات فيه: ٦٠٣ ، ٦٠٤ .  
 . ٩٨ - مسألة «كراع»: ٦٠٥ .  
 . ٩٩ - مسألة «جمالة»: ٦٣٠ .  
 . ١٠٠ - مسألة «التحلوب»: ٦٣٢ .  
 . ١٠١ - مسألة تكسير «راعي»: ٦٣٣ .  
 . ١٠٢ - مسألة دخول «آل» على الروم: ٦٣٤ .  
 . ١٠٣ - مسألة «آل» والخلاف فيها: ٦٣٥ .  
 . ١٠٤ - مسألة «يهود»: ٦٥٢ .  
 . ١٠٥ - مسألة «صمام»: ٦٥٣ .  
 . ١٠٦ - مسألة «مجوس»: ٦٥٤ .

- . ١٠٧ - مسألة دخول أَل على «تيم»: ٦٥٥
- . ١٠٨ - مسألة دخول أَل على «أعجم»: ٦٥٧
- . ١٠٩ - مسألة «جهرمة»: ٦٥٨
- . ١١٠ - مسألة «أعور وذا ناب»: ٦٧٠
- . ١١١ - مسألة تذكير «الكف»: ٦٧٤
- . ١١٢ - مسألة تأنيث «الضحي»: ٦٨٢
- . ١١٣ - مسألة تأنيث «الكأس»: ٦٨٧
- . ١١٤ - أضرب «فعال»: ٦٩٠
- . ١١٥ - مسألة تأنيث «الغول»: ٦٩٦
- . ١١٦ - مسألة تأنيث «الظثر»: ٦٩٩
- . ١١٧ - مسألة تأنيث «الضبع»: ٧٠٣
- . ١١٨ - مسألة «أمّا» والخلاف فيها: ٧٠٦
- . ١١٩ - مسألة (كحل): ٧٠٩
- . ١٢٠ - مسألة وضع الظاهر موضع المضمر: ٧١٨
- . ١٢١ - مسألة تأنيث «السقط»: ٧٢٢
- . ١٢٢ - مسألة تأنيث «الطس»: ٧٢٤
- . ١٢٣ - مسألة تأنيث «أجاً»: ٧٢٧
- . ١٢٤ - مسألة تأنيث أرض الدابة: ٧٢٩
- . ١٢٥ - مسألة تأنيث الأفعى: ٧٣١
- . ١٢٦ - مسألة جمع جنين على أجبن: ٧٣٣
- . ١٢٧ - مسألة «كبكب»: ٧٣٤
- . ١٢٨ - مسألة تأنيث «العقاب»: ٧٣٦
- . ١٢٩ - مسألة تأنيث القلوص: ٧٣٨
- . ١٣٠ - مسألة تأنيث «العروض»: ٧٣٩
- . ١٣١ - مسألة تذكير «المتن»: ٧٤١
- . ١٣٢ - مسألة تأنيث «المتن»: ٧٤٣
- . ١٣٣ - مسألة تأنيث «السلم»: ٧٤٦
- . ١٣٤ - مسألة تذكير «الدرع»: ٧٤٦
- . ١٣٥ - مسألة تذكير وتأنيث «المنون»: ٧٥٢

- . ١٣٦ - مسألة جمع المصدر: . ٧٥٧
- . ١٣٧ - مسألة تأنيث «البعولة»: . ٧٥٩
- . ١٣٨ - مسألة جمع نار على أنور: . ٧٦٦
- . ١٣٩ - مسألة جمع «صفا» على صفي: . ٧٦٩
- . ١٤٠ - مسألة جمع صرد على صردان: . ٧٧٢
- . ١٤١ - مسألة جمع جرح على أجراح: . ٧٧٥
- . ١٤٢ - مسألة جمع رفضة على رفضات: . ٧٧٧
- . ١٤٣ - مسألة وضع الجَفَنَاتِ موضع الجفان: . ٧٧٩
- . ١٤٤ - مسألة جمع ناقة على نياق: . ٧٨٥
- . ١٤٥ - مسألة جمع تارة على تير: . ٧٨٦
- . ١٤٦ - مسألة جمع مائنة على مؤون: . ٧٨٨
- . ١٤٧ - مسألة جمع بيبة على بيوض: . ٧٩٠
- . ١٤٨ - مسألة جمع حاجة على حاج: . ٧٩١
- . ١٤٩ - مسألة جمع نعرة على نعرات: . ٧٩٣
- . ١٥٠ - مسألة جمع درة على درر: . ٧٩٥
- . ١٥١ - مسألة «أستاه»: . ٧٩٦
- . ١٥٢ - مسألة «الأيادي»: . ٧٩٧
- . ١٥٣ - مسألة جمع رئة على رئين: . ٨٠٠
- . ١٥٤ - مسألة «ثيبن»: . ٨٠٠
- . ١٥٥ - مسألة جمع هنة على هنوات: . ٨٠١
- . ١٥٦ - مسألة جمع هنة على هنات: . ٨٠٣
- . ١٥٧ - مسألة جمع ظبة على ظبين: . ٨٠٥
- . ١٥٨ - مسألة جمع حرة على أحرين: . ٨٠٨
- . ١٥٩ - مسألة جمع سماء على سمى: . ٨١٨، ٨١٠، ٨٠٩
- . ١٦٠ - مسألة جمع غراب على أغربة: . ٨١١
- . ١٦١ - مسألة جمع قرى على قريان: . ٨١٢
- . ١٦٢ - مسألة تصغير أصبية: . ٨١٣
- . ١٦٣ - مسألة جمع عناق على عنوق: . ٨١٥
- . ١٦٤ - مسألة جمع قليب على أقلبة: . ٨١٩

- ١٦٥ - مسألة جمع سابيء على سوابي: .٨٢٠
- ١٦٦ - مسألة جمع الكِروان: .٨٢١ - ٨٦٩
- ١٦٧ - مسألة جمع الجمائل: .٨٢٦
- ١٦٨ - مسألة تثنية الجمع: .٨٣٠ - ٨٢٨
- ١٦٩ - مسألة تصغير ركب: .٨٣٠
- ١٧٠ - مسألة جمع جعد على جعدين: .٨٣٣
- ١٧١ - مسألة جمع برم على أبرام: .٨٣٥
- ١٧٢ - مسألة جمع يقظ على أيقاظ: .٨٣٩
- ١٧٣ - مسألة جمع فاعل على فواعل: .٨٤٠
- ١٧٤ - مسألة جمع خليفة: .٨٤١
- ١٧٥ - مسألة جمع «فَعِيل»: .٨٤٣
- ١٧٦ - مسألة جمع عوان على عون: .٨٤٥
- ١٧٧ - مسألة جمع فعال: .٨٤٩
- ١٧٨ - مسألة ذبيحة: .٨٥٠
- ١٧٩ - مسألة مراض: .٨٥٢
- ١٨٠ - مسألة أيتق جرب: .٨٥٣
- ١٨١ - مسألة جمع توأم على توأمين: .٨٥٥
- ١٨٢ - مسألة جمع أشقر على شُقر: .٨٥٦
- ١٨٣ - مسألة جمع أسود على سودان: .٨٥٧
- ١٨٤ - مسألة أجرع: .٨٥٩
- ١٨٥ - مسألة جمع مطuan على مطاعين: .٨٦٠
- ١٨٦ - مسألة جمع مطفل على مطافيل: .٨٦١
- ١٨٧ - مسألة تاء المبالغة: .٨٦٢
- ١٨٨ - مسألة جمع عوار على عواوير: .٨٦٤
- ١٨٩ - مسألة تكسير ظربان: .٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨
- ١٩٠ - مسألة جمع عيطموس على عطامس: .٨٧٠
- ١٩١ - مسألة سنين: .٨٧١
- ١٩٢ - مسألة هاتيك: .٨٧٦
- ١٩٣ - مسألة هاتا: .٨٧٧

- . ١٩٤ - مسألة «غلبة»: .٨٨٠
- . ١٩٥ - مسألة «حج»: .٨٨٢
- . ١٩٦ - مسألة «أثفية»: .٨٨٣
- . ١٩٧ - مسألة تعدية احلوى: .٨٨٧
- . ١٩٨ - مسألة إمالة الراء من قادر: .٨٨٩
- . ١٩٩ - مسألة أولق: .٨٩٠
- . ٢٠٠ - مسألة النيدلان: .٨٩١
- . ٢٠١ - مسألة «حسن»: .٨٩٤
- . ٢٠٢ - مسألة كيد: .٨٩٥
- . ٢٠٣ - مسألة «العواور»: .٨٩٦
- . ٢٠٤ - مسألة عيوا وعيت: .٨٩٨
- . ٢٠٥ - مسألة «حيوا»: .٩٠١

## ١٣ - أهم مصادر ومراجع البحث

### أولاً - المخطوطات:

- ١ - الأغفال - لأبي علي الفارسي - مخطوطة دار الكتب - ٥٢ نحو.
- ٢ - الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح - لابن الطراوة - مصورة الدكتور عياد الشبيتي عن نسخة الأسكندريال رقم (١٨٣٠).
- ٣ - تاريخ الإسلام للذهبي - دار الكتب ٤٢.
- ٤ - شرح أبيات الشعر - لأبي علي الفارسي - مخطوطة القدس.
- ٥ - شرح أبيات سيبويه والمفصل - لغفيف الدين الكوفي - يني جامع ١٠٦٤.
- ٦ - شرح أبيات إصلاح المنطق - لابن السيرافي - مصورة الدكتور عياد الشبيتي عن نسخة مكتبة كوبيريلي (١٢٩٦).
- ٧ - شرح أبيات الكتاب - لابن خلف - مصورة الدكتور عبد الرحمن العثيمين.
- ٨ - شرح أبيات الجمل لابن سيده - مصورة الدكتور عياد الشبيتي عن نسخة المكتبة الأحمدية بتونس رقم ١٤٩٣.
- ٩ - شرح شواهد الإيضاح لابن بري - مخطوطة دار الكتب - ٣٠ نحو.
- ١٠ - شرح الكتاب للسيرافي - دار الكتب - ١٣٧ نحو.
- ١١ - شرح مستغلق أبيات الحماسة لابن جني - يني جامع ٩٦٦.
- ١٢ - الغريب المصنف - لأبي عبيد - مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ٧٩.
- ١٣ - الغربيين - للهروي - دار الكتب - ٥٥ لغة تيمور.
- ١٤ - الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل لابن هشام اللخمي - مصورة الدكتور عياد الشبيتي عن نسخة الرواية الحمزاوية بالمغرب رقم ٣٧.
- ١٥ - المسائل البصرية - لأبي علي الفارسي - شهيد على ٢/٢٥١٦.

- ١٦ - المسائل الحلبيات - لأبي علي الفارسي - دار الكتب ٢٦٦ نحو تيمور.
- ١٧ - المسائل الشيرازيات - لأبي علي الفارسي - راغب باشا ١٣٧٤ .
- ١٨ - المصباح في شرح ما اعتم من شواهد الإيضاح - لابن يسعون - الأحمدية ١٠٥٤ .
- ١٩ - معاني القرآن وإعرابه - للزجاج - الرباط ٣٣٣ ق.
- ٢٠ - المقصور والممدوح - لأبي علي القالي - دار الكتب ١٨٤ لغة.

### ثانياً - المطبوعات:

- ١ - الإبدال - لأبي الطيب اللغوي - عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠ م.
- ٢ - الإبدال والمعاقبة والنظائر - للزجاجي - عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٢ م.
- ٣ - الإبل - للأصممي - ضمن الكتز اللغوي .
- ٤ - الإتباع والمزاوجة - لابن فارس - كمال مصطفى - مط. السعادة بمصر ١٩٤٧ م.
- ٥ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - للدمياطي - مصر ١٣٥٩ هـ.
- ٦ - الإحاطة في أخبار غرناطة - لابن الخطيب - تح. محمد عنان - ط ٢/ سنة ١٣٩٣ هـ مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٧ - الأخبار الموقفيات - للزبير بن بكار - تح. د/ سامي مكي العاني - مط. العاني بغداد ١٩٧٢ م.
- ٨ - أخبار التحويين والبصريين - للسيرافي - تح. طه الزيني ط ١، ١٣٧٤ هـ.
- ٩ - أخبار أبي القاسم الزجاجي - تح. د/ عبد الحسين المبارك - دار الرشيد ١٩٨٠ م.
- ١٠ - الاختيارين - لعلي بن سليمان الأخفش - تح. د/ فخر الدين قباوة - دمشق ١٩٧٤ م.
- ١١ - أدب الكاتب - لابن قتيبة - طبع ليدن ١٩٠٠ .
- ١٢ - أدب الكتاب - للصولي - تح. محمد بهجة الأنزي - القاهرة ١٣٤١ هـ.
- ١٣ - الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء - لأبي حيان النحوي - تح. محمد حسن آل ياسين بغداد ١٩٦١ م.
- ١٤ - الأرمنة والأمكنة - للمرزوقي - حيدر أباد ١٣٣٢ هـ.
- ١٥ - الأزهية في علم الحروف - علي بن محمد الهروي - تح. عبد المعين الملوفي ، دمشق ١٩٧١ م.
- ١٦ - أساس البلاغة - للزمخشري - تح. عبد الرحيم محمود ط ١/١٣٧٢ هـ القاهرة.
- ١٧ - الاستقصا لأنباء دول المغرب الأقصى - لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري -

- تح. الأستاذ جعفر الناصري وأخيه - دار الكتاب - الدار البيضاء ١٩٥٤ م.
- ١٨ - الاستيعاب - لابن عبد البر التمري (مع الإصابة) ط/١ مكتبة الكليات الأزهرية.
- ١٩ - أسرار العربية - لابن الأنباري - أبي البركات - تح. محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧ م.
- ٢٠ - الأشباء والنظائر - للخالديين - تح. د/السيد محمد يوسف - القاهرة، مط/لجنة التأليف ١٩٥٨ م.
- ٢١ - الأشباء والنظائر للسيوطى - تح. طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٢٢ - الاشتقاد - لابن دريد - تح. عبد السلام هارون - مط/السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ مؤسسة الخانجي.
- ٢٣ - اشتقاد أسماء الله - للزجاجي - تح. د/عبد الحسين المبارك - مط/النعمان ١٣٩٤ هـ.
- ٢٤ - أشعار النساء - للمرزباني - تح. د/سامي العاني، هلال ناجي - دار الرسالة للطباعة - بغداد ١٣٩٦ هـ.
- ٢٥ - الإصابة في تمييز الصحابة - تح. طه الزيني ط/١ - مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٢٦ - إصلاح المنطق - لابن السكيت - تح. أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط/٣ دار المعارف.
- ٢٧ - الأصميات - للأصممي - تح. أحمد شاكر - عبد السلام هارون - دار المعارف.
- ٢٨ - الأصول - لابن السراج - تح. د/عبد الحسين الفتلي - مط/النعمان ١٩٧٣ م.
- ٢٩ - الأضداد - لابن الأنباري - تح. أبي الفضل - الكويت ١٩٦٠.
- ٣٠ - الأضداد - للأصممي. [ ضمن ثلاثة كتب في الأضداد - نشر/هفنر - دار المشرق.
- ٣١ - الأضداد لابن السكيت.
- ٣٢ - إعراب ثلاثين سورة - لابن خالويه - دار الكتب المصرية ١٩٤١ م.
- ٣٣ - إعراب القرآن - لأبي جعفر النحاس - تح. د/زهير غازي - مط/العاني ١٣٩٧ هـ.
- ٣٤ - الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام - للعباس بن إبراهيم المراكشي الرباط ١٩٧٤ م.
- ٣٥ - الإعلام - للزركلي ط/٣ بيروت.
- ٣٦ - الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - وطبع دار الكتب.

- ٣٧ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب - للحسن بن أسد الفارقي - تح. سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة.
- ٣٨ - الأفعال - لابن القوطيه ليدن ١٨٩٤ م.
- ٣٩ - الأفعال - للسرقسطي - تح. د/حسين شرف - ط ١، ١٣٩٥ هـ.
- ٤٠ - الاقتضاب - لابن السيد - دار الجيل ١٩٧٣ م.
- ٤١ - الإكمال - لابن ماكولا - تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.
- ٤٢ - ألقاب الشعراء - لابن حبيب - تح. عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات.
- ٤٣ - أمالی الزجاجي - تح. عبد السلام هارون - مصر ١٣٨٢ هـ.
- ٤٤ - أمالی - للقالي - المكتب التجاري بيروت.
- ٤٥ - أمالی - البزيدي - عالم الكتب - بيروت.
- ٤٦ - أمالی المرتضی - علي بن الحسين - تح. أبي الفضل بالقاهرة ط ١، ١٩٥٤ م.
- ٤٧ - أمالی الشجرية - ابن الشجري - حيدر آباد ١٣٤٩ هـ.
- ٤٨ - الأمثال - لأبي عبد القاسم بن سلام - تح. عبد المجيد قطامش ط ١، سنة ١٤٠٠ هـ دار المأمون - دمشق.
- ٤٩ - الأمثال - لأبي عكرمة الضبي - تح. د/رمضان عبد التواب - دمشق ١٩٧٤ م.
- ٥٠ - إنباه الرواة على أنباء النهاة - للقطفي - تح. أبي الفضل - مط. دار الكتب ١٣٦٩ هـ.
- ٥١ - الإنصاف في مسائل الخلاف - لأبي البركات الأنباري - تح. محمد محبي الدين ط ٤، ١٣٨٠ هـ مط/السعادة.
- ٥٢ - الأوراق - للصولي - أخبار المحدثين من الشعراء - نشر هيورث - دار المسيرة - بيروت ١٣٩٩ هـ.
- ٥٣ - أوضح المسالك - لابن هشام - تح. محمد محبي الدين - مط. / السعادة بمصر ط ٥، ١٣٨٦ هـ.
- ٥٤ - الإيضاح العضدي - للفارسي - تح. د/حسن فرهود ط ١، ١٣٨٩ هـ. مط. / دار التأليف.
- ٥٥ - إيضاح المكتون - لإسماعيل باشا - مكتبة المثنى - بيروت.
- ٥٦ - إيضاح الوقف والابداء - لابن الأنباري - تح. محبي الدين رمضان - دمشق ١٩٧١ م.
- ٥٧ - البارك - للقالي - تح. د/هاشم الطعان - بيروت ١٩٧٥ م.

- ٥٨ - البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسي - مط. / السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.
- ٥٩ - بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس - للضبي - دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٦٠ - بغية الوعاء للسيوطني - تح. أبي الفضل - مط. / عيسى البابي ط ١، ١٣٨٤ هـ.
- ٦١ - البلقة في تاريخ أئمة اللغة - للفيروزآبادي - تح. محمد المصري - دمشق ١٩٧٢ م.
- ٦٢ - البلقة في شذور اللغة - مجموعة كتب ووسائل - نشر هنر وشبوخو - مط. / الكاثوليكية سنة ١٩١٤ م.
- ٦٣ - البلقة في الفرق بين المذكر والمؤنث - الأنباري - تح. د/رمضان عبدالتواب، مط. / دار الكتب ١٩٧٠ م.
- ٦٤ - بهجة المجالس - لابن عبد البر القرطبي - تح. محمد الخولي - مصر ١٩٦٧ م.
- ٦٥ - البيان في غريب إعراب القرآن - الأنباري - تح. د/طه عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٩ م.
- ٦٦ - البيان والتبيين - للجاحظ - تح. عبد السلام هارون - ط ٤، ١٣٩٥ هـ - .
- ٦٧ - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب - لابن عذاري المراكشي - تح. ليفي بروفنسال باريس ١٩٣٣ م.
- ٦٨ - تاج العروس - للزبيدي - مصورة عن بولاق ١٣٠٧ هـ - منشورات دار الحياة بيروت وطبعة الكويت.
- ٦٩ - تاريخ الأدب العربي - لبروكلمان - ترجمة عبد الحليم النجار ط ٣ - دار المعارف.
- ٧٠ - التبيان في إعراب القرآن - للعكوري تح. إبراهيم عطوة ط ٢ - ١٣٨٩ هـ، مصطفى البابي الحلبي.
- ٧١ - تأويل مشكل القرآن - لابن قتيبة - تح. السيد صقر - دار التراث ط ٢ - سنة ١٣٩٣ هـ.
- ٧٢ - التبصرة والتذكرة - للصimirي - تح. د/فتحي أحمد - ط ١، ١٤٠٢ هـ - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- ٧٣ - تصوير المتبه بتحرير المشتبه - لابن حجر العسقلاني - تح. البحاوي - الدار المصرية للتأليف.
- ٧٤ - ثقيف اللسان - لابن مكي الصقلي - تح. د/عبد العزيز مطر - القاهرة ١٩٦٦ م.

- ٧٥ - تحصيل عين الذهب - للأعلم الشتيري - بهامش الكتاب.
- ٧٦ - تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه - للفيروزآبادي - تح. عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات.
- ٧٧ - تذكرة الحفاظ - للذهبي - حيدر آباد - ١٣٣٣ هـ.
- ٧٨ - التذكرة السعدية للعبيدي - تح. د/عبد الله الجبوري - الدار العربية للكتاب - ليبيا.
- ٧٩ - التعازي والمراثي للمبرد - تح. محمد الديباجي - دمشق ١٣٩٦ هـ.
- ٨٠ - التعليقات والنواذر - للهجري - تح. د/حمدود عبد الأمير - العراق ١٩٨٠ م.
- ٨١ - تفسير أرجوزة أبي نواس - لابن جني - تح. محمد بهجة الأنري - دمشق ١٩٦٦ م.
- ٨٢ - تفسير الطبرى - (جامع البيان) - البابى الحلبي بمصر ١٩٥٤ م.
- ٨٣ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - القاهرة ١٣٨٧ هـ - دار الكاتب العربى .
- ٨٤ - التصریح - لخالد الأزهري .
- ٨٥ - التقفیة - للبنديجی - تح. خلیل العطیة - مط/العاني - بغداد ١٩٧٦ م.
- ٨٦ - التکملة والذیل والصلة - للصغانی - تح. عبد الحليم الطحاوى - مط/دار الكتب ١٩٧٤ - ١٩٧٤ .
- ٨٧ - التکملة لكتاب الصلة - لابن الأبار - تح. عزة العطار - مط. /السعادة ١٩٥٥ م.
- ٨٨ - التکملة - لأبی علي الفارسي - تح. د/حسن فرهود- الرياض ١٤٠١ هـ، وتحقيق د/كاظم المرجان - العراق ١٤٠١ هـ.
- ٨٩ - التلویح في شرح الفصیح - للهروی - تح. محمد عبد المنعم خفاجی - ضمن فصیح ثعلب والشروح عليه - القاهرة ١٩٤٩ م.
- ٩٠ - التمام - لابن جنی - تح. د/مطلوب وزمیله - مط. /العاني - بغداد ١٩٦٢ م.
- ٩١ - التمثیل والمحاضرة - للشعالی - تح. عبد الفتاح الحلول - القاهرة ١٩٦١ م.
- ٩٢ - التنبیه على حدوث التصھیف - لحمزة الأصفھانی - تح. محمد أسعده طلس - دمشق ١٩٦٨ م.
- ٩٣ - التنبیه على أوهام أبي علي في أمالیه - للبکری - المکتب التجاری - بیروت .
- ٩٤ - التنبیه والإیضاح - لابن بیری - تح. عبد العلیم الطحاوى - ط١/١، سنة ١٩٨١ م، الهيئة المصرية.
- ٩٥ - التنبهات على أغاليط الرواة - لعلی بن حمزة - تح. المیمنی - دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م.

- ٩٦ - تهذيب اللغة - للأزهري - تح. عبد السلام هارون وآخرين - الهيئة المصرية ١٩٦٤ - ١٩٧٥ م.
- ٩٧ - توضيح المقاصد والمسالك - للمرادي - تح. عبد الرحمن سليمان - مكتبة الكليات الأزهرية ط ٢/٢.
- ٩٨ - التيسير في القراءات السبع - للداني - تصحيح أوتوبرنزل - استنبول ١٩٣٠ م.
- ٩٩ - التيجان: المنسوب لابن هشام الحميري - حيدر آباد - ١٣٤٧ هـ.
- ١٠٠ - ثلاثة كتب في الأضداد - نشر هفتر - مط. / الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢ م.
- ١٠١ - ثمار القلوب - للشعالي - تح. أبي الفضل القاهرة ١٩٦٥ م.
- ١٠٢ - الجبال والأمكنة والمياه - للزمخشري - تح. د/إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٠٣ - جذوة المقتبس - للحميدي - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة ١٩٦٦ م.
- ١٠٤ - جذوة الاقباس في ذكر من حل من الأعلام في مدينة فاس / لابن القاضي - الرباط ١٩٧٣ م.
- ١٠٥ - جمهرة أشعار العرب - لأبي زيد القرشي - طبعة بولاق.
- ١٠٦ - جمهرة أنساب العرب - لابن حزم - تح. عبد السلام هارون - دار المعارف.
- ١٠٧ - جمهرة الأمثال - لأبي هلال العسكري - تح. أبي الفضل وقطامش - مصر ١٩٦٤ م.
- ١٠٨ - جمهرة اللغة - لابن دريد - نشر كرنكو - حيدر آباد - ١٣٤٥ هـ.
- ١٠٩ - جنى الجنين - للمحبي - دمشق ١٣٤٨ هـ.
- ١١٠ - الجنى الداني في حروف المعاني - للمرادي - تح. د/فخر الدين قباوة - حلب ١٣٩٣ هـ.
- ١١١ - الجيم - لأبي عمرو الشيباني - تح. إبراهيم الأبياري - مصر ١٩٧٤ م - الهيئة العامة لشؤون المطبوع الأميرية.
- ١١٢ - حاشية الصبان على الأشموني - البابي الحلبي بمصر.
- ١١٣ - الحجة - لأبي علي الفارسي - تح. د/عبد الفتاح سلبي وزميليه.
- ١١٤ - الحجة في القراءات السبع - لابن خالويه - تح. عبد العال سالم مكي - دار الشروق ١٩٧١ م.
- ١١٥ - حجة القراءات - لابن زنجلة - تح. سعيد الأفغاني - منشورات جامعة بنغازى ١٩٧٤ م.

- ١١٦ - الحدائق الغناء - لأبي الحسن علي بن محمد المالقي - د/عائدة الطيبى - الدار العربية للكتاب ١٣٩٨ هـ.
- ١١٧ - الحركة اللغوية في الأندلس - ألبير مطلق - المكتبة العصرية - بيروت ١٩٦٧ م.
- ١١٨ - الحل في شرح أبيات الجمل - لابن السيد - تح. د/مصطفى إمام، ط١، ١٩٧٩ م. الدار المصرية للطباعة والنشر.
- ١١٩ - الحلة السيراء - لابن الأبار - تح. الطباع - دار النشر للجامعيين - ١٣٨١ هـ.
- ١٢٠ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدوح - لأنباري - تح. عطية عامر - بيروت ١٩٦٦ م.
- ١٢١ - الحماسة للبحيري - تح. شيخو - بيروت ١٩١٠ م.
- ١٢٢ - الحيوان - للجاحظ - تح. عبد السلام هارون - .
- ١٢٣ - خريدة القصر وجريدة العصر - للعماد الأصفهاني - تح. محمد المرزوقي وأخرين - الدار التونسية للنشر ١٩٧٣ م.
- ١٢٤ - خزانة الأدب - للبغدادي - مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.
- ١٢٥ - الخصائص - لابن جنبي - تح. النجار، د/صادر بيروت.
- ١٢٦ - خلق الإنسان - للأصممي - ضمن الكنز اللغوي.
- ١٢٧ - خلق الإنسان - لثابت - تح. عبد الستار أحمد فراج - الكويت ١٩٦٥ م.
- ١٢٨ - دراسات في الأدب العربي - لغرنباوم - بيروت ١٩٥٩ م.
- ١٢٩ - درة الغواص في أوهام الخواص - للحريري - تح. أبي الفضل - القاهرة ١٩٧٥ م.
- ١٣٠ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة - لحمزة الأصفهاني - تح. عبد المجيد قطامش - دار المعارف بمصر ١٩٧١ م.
- ١٣١ - الدرر اللوامع على همم الهوامع - تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي - .
- ١٣٢ - دلائل الإعجاز - لعبد القاهر الجرجاني - .
- ١٣٣ - الديباج المذهب لابن فرحون - تح. محمد أبو النور - دار التراث بالقاهرة.
- ١٣٤ - ديوان إبراهيم بن هرمة - تح. محمد جبار المعید - النجف ١٩٦٩ م.
- ١٣٥ - ديوان الأخطل - تح. د/فخر الدين قباوة - حلب ١٩٧١ م.
- ١٣٦ - ديوان أبي الأسود الدؤلي - تح. محمد حسن - المعارف بغداد ١٩٦٤ م.
- ١٣٧ - ديوان الأسود بن يعفر - صنعة د/نوري القيسي بغداد ١٩٧٠ م.
- ١٣٨ - ديوان أبي دؤاد الأيادي - نشرة غوستاف غربنباوم ضمن دراسات في الأدب العربي - بيروت ١٩٥٩ م.

- ١٣٩ - ديوان أبي الهندي - صنعة د/عبد الله الجبوري - النجف ١٩٦٩ م.
- ١٤٠ - ديوان الأعشى - تح. د/محمد محمد حسن - القاهرة ١٩٥٠ م مط. النمودجية.
- ١٤١ - ديوان الأفوه الأودي - ضمن الطائف الأدبية - تح. الميمني - القاهرة ١٩٣٧ م.
- ١٤٢ - ديوان امرئ القيس - تح. أبي الفضل - دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م، وطبعه السيندلوي .
- ١٤٣ - ديوان أمية بن أبي الصلت - تح. د/عبد الحفيظ السطلي - دمشق ١٩٧٤ م.
- ١٤٤ - ديوان أوس بن حجر - تح. د/محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠ م.
- ١٤٥ - ديوان بشر بن أبي خازم - تح. د/عزبة حسن - دمشق ١٩٧٣ م.
- ١٤٦ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل - تح. د/عزبة حسن - دمشق ١٩٦٢ م.
- ١٤٧ - ديوان توبة بن الحمير - تح. خليل العطية - بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٤٨ - ديوان جران العود - مط. /دار الكتب المصرية - ١٩٣١ م.
- ١٤٩ - ديوان جرير - تح. د/نعمان طه - دار المعارف بمصر - وطبعه الصاوي .
- ١٥٠ - ديوان جميل - تح. د/حسين نصار - دار مصر للطباعة ١٩٦٧ م.
- ١٥١ - ديوان حاتم الطائي - تح. د/عادل سليمان - مط. /المدني بمصر.
- ١٥٢ - ديوان الحادرة - تح. د/ناصر الدين الأسد - بيروت ١٩٧٣ م.
- ١٥٣ - ديوان الحارث بن حلزة - تح. د/هاشم الطعان - مط/الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ م.
- ١٥٤ - ديوان حسان بن ثابت - تح. د/سيد حتفي - الهيئة المصرية ١٩٧٤ م.
- ١٥٥ - ديوان الخطبيئة - تح. د/نعمان طه - مط. /مصطففي البابي الحلبي ١٩٥٨ م.
- ١٥٦ - ديوان حميد بن ثور - تح. الميمني - دار الكتب ١٩٥١ م.
- ١٥٧ - ديوان الخرقن - تح. د/حسين نصار - دار الكتب المصرية ١٣٨٩ هـ.
- ١٥٨ - ديوان الخنساء - أنيس الجلاء - نشر لويس شيخو - مط. /الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٥ م.
- ١٥٩ - ديوان ابن الدمينة - تح. أحمد راتب النفاخ - القاهرة ١٩٥٩ م.
- ١٦٠ - ديوان أبي دهبل - تح. عبد العظيم عبد المحسن - مط. /القضاء - النجف ١٩٧٢ م.
- ١٦١ - ديوان ذي الأصبع العَدْواني - تح. عبد الوهاب العَدْواني - الموصل ١٩٧٣ م.
- ١٦٢ - ديوان ذي الرمة - تصحيح كارليل هنري - كمبردج ١٩١٩ م.
- ١٦٣ - ديوان رؤبة بن العجاج - نشر ولیم بن الورد .
- ١٦٤ - ديوان زيد الخيل - تح. د/نوري القيسي - مط. /النعمان النجف ١٩٦٨ م.

- ١٦٥ - ديوان سحيم - تحر. الميمني - دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
- ١٦٦ - ديوان السموأل - طبع بيروت.
- ١٦٧ - ديوان سعيد بن أبي كاهل - تحر. شاكر العاشر - البصرة ١٩٧٢ م.
- ١٦٨ - ديوان الشماخ - تحر. صلاح الدين الهاדי - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
- ١٦٩ - ديوان الشنفرى - ضمن الطرائف الأدبية - نشر الميمني.
- ١٧٠ - ديوان أبي طالب - مط. / الحيدرية - النجف ١٣٥٦ هـ.
- ١٧١ - ديوان طرفة بن العبد - تحر. درية الخطيب - ولطفي الصقال - دمشق ١٩٧٥ م.
- ١٧٢ - ديوان الطرماح - تحر. د/عزة حسن - دمشق ١٩٦٨ م.
- ١٧٣ - ديوان طفيلي الغنوبي - تحر. محمد عبد القادر - بيروت ١٩٦٨ م.
- ١٧٤ - ديوان طهمان الكلابي - تحر. محمد المعيد - بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٧٥ - ديوان عامر بن الطفيلي - بيروت ١٩٦٢ م.
- ١٧٦ - ديوان العباس بن مرداس - تحر. يحيى الجبوري - بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٧٧ - ديوان عبد الله بن رواحة - تحر. د/حسن محمد باجودة - القاهرة ١٩٧٢ م.
- ١٧٨ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحر. د/حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧ م.
- ١٧٩ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحر. د/محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨ م.
- ١٨٠ - ديوان العجاج - تحر. د/عبد الحفيظ السطلي - دمشق.
- ١٨١ - ديوان عدي بن زيد - تحر. محمد المعيد - بغداد ١٩٦٥ م.
- ١٨٢ - ديوان العرجي - تحر. خضر الطائي ورشيد العبيدي - بغداد ١٩٥٦ م.
- ١٨٣ - ديوان عروة بن الورد - تحر. عبد المعين الملوي - دمشق ١٩٦٦ م.
- ١٨٤ - ديوان علقة الفحل - تحر. لطفي الصقال - درية الخطيب - حلب ١٩٦٩ م.
- ١٨٥ - ديوان عمارة بن عقيل - تحر. شاكر العاشر - البصرة ١٩٧٣ م.
- ١٨٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة - تحر. محيي الدين عبد الحميد - مط. / السعادة بمصر ١٩٦٠ م.
- ١٨٧ - ديوان عمرو بن قميطة - تحر. خليل العطية - بغداد ١٩٧٢ م.
- ١٨٨ - ديوان عمرو بن معد يكرب - هاشم الطعان - بغداد ١٩٧٠ م.
- ١٨٩ - ديوان عنترة - تحر. محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي - دمشق.
- ١٩٠ - ديوان الفرزدق - دار صادر - بيروت ١٩٦٦ م.
- ١٩١ - ديوان القتال - تحر. د/إحسان عباس - بيروت ١٩٦١ م.
- ١٩٢ - ديوان القطامي - تحر. د/إبراهيم السامرائي ومطلوب - بيروت ١٩٦٠ م.

- ١٩٣ - ديوان قيس بن الخطيب - تح. د/ناصر الدين الأسد - ط/١ ، سنة ١٣٨١ هـ - دار العروبة القاهرة.
- ١٩٤ - ديوان كثير - تح. د/إحسان عباس - بيروت ١٩٧١ م.
- ١٩٥ - ديوان كعب بن مالك - تح. سامي مكي العاني - بغداد ١٩٦٦ م.
- ١٩٦ - ديوان ليبد - تح. د/إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢ م.
- ١٩٧ - ديوان لقيط بن يعمر - تح. د/ناصر الدين الأسد - بيروت.
- ١٩٨ - ديوان ليلي الأخيلية - تح. خليل وجليل العطية - بغداد ١٩٦٧ م.
- ١٩٩ - ديوان المتلمس - تح. حسن كامل صيرفي - القاهرة ١٩٧٠ م.
- ٢٠٠ - ديوان مجنون ليلي - تح. عبد الستار فراج - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٦٢ م.
- ٢٠١ - ديوان مزرد بن ضرار العطفاني - تح. خليل العطية - مط. /أسعد - بغداد سنة ١٩٦٢ م.
- ٢٠٢ - ديوان مسكن الدارمي - تح. الجبوري - بغداد ١٩٧٠ م.
- ٢٠٣ - ديوان معن بن أوس المزنبي - صنعة د/نوري القيسي والضامن - ط/١ ، سنة ١٩٧٧ م. مط. /دار الجاحظ.
- ٢٠٤ - شرح ديوان المفضليات - للقاسم بن محمود الأنباري.
- ٢٠٥ - ديوان النابغة الذبياني - تح. الطاهر بن عاشور، وأبي الفضل والدكتور شكري فيصل.
- ٢٠٦ - ديوان نصر بن سيار - تح. عبد الله الخطيب - بغداد ١٩٧٢ م.
- ٢٠٧ - ديوان يزيد بن مفرغ - تح. د/عبد القدس - بيروت ١٩٧٥ م.
- ٢٠٨ - الذخيرة في محسن أهل الجزيرة - لابن بسام - تح. د/إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.
- ٢٠٩ - ذم الهوى لابن الجوزي - تح. د/مصطفى عبد الواحد - مط. /السعادة - القاهرة ١٩٦٢ م.
- ٢١٠ - ذيل الأمالي - لأبي علي القالي - المكتب التجاري - بيروت.
- ٢١١ - الذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة - لابن عبد الملك المراكشي - تح. د/إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت.
- ٢١٢ - رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري - تح. محمد سليم الجندي - بيروت.
- ٢١٣ - رسالة الغفران - لأبي العلاء المعري - تح. د/عائشة عبد الرحمن - دار المعارف بمصر.

- ٢١٤ - رسائل في اللغة - تح. د/إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٦٤ م.
- ٢١٥ - رصف المبني في شرح حروف المعاني - لأحمد بن عبد النور المالقي - تح. أحمد الخراط - مط. /زيد بن ثابت- دمشق ١٣٩٥ هـ.
- ٢١٦ - الروض الأنف للسهيلي - تح. عبد الرحمن الوكيل - القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٢١٧ - زاد المسير في علم التفسير - لابن الجوزي - دمشق ١٩٦٥ م.
- ٢١٨ - الظاهر - لابن الأنباري - تح. د/حاتم الصامن - العراق وزارة الإعلام - ١٣٩٩ هـ.
- ٢١٩ - زهر الأداب - للحصرى - تح. د/زكي مبارك - القاهرة.
- ٢٢٠ - زينة الفضلاء في الفرق بين الصاد والظاء - الأنباري - د/رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٧١ م.
- ٢٢١ - السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تح. د/شوقى ضيف - دار المعارف بمصر ط/٣، ١٩٨٠ م.
- ٢٢٢ - سر صناعة الإعراب - لابن جنى - تح. مصطفى السقا وزميله - ط/١، سنة ١٣٧٤ هـ، مصطفى الحلبي.
- ٢٢٣ - سنن الترمذى - تح. أحمد محمد شاكر - ط/١، سنة ١٣٥٦ هـ مصطفى الحلبي.
- ٢٢٤ - سنن ابن ماجه - تح. محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى البابى الحلبي ١٩٥٢ م.
- ٢٢٥ - شجر الدر لأبي الطيب اللغوى - تح. محمد عبد الججاد - دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م.
- ٢٢٦ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - مكتبة المقدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- ٢٢٧ - شرح أبيات سيبويه - لابن السيرافي - تح. د/محمد علي سلطانى - مط. /الحجار بدمشق ١٣٩٦ هـ.
- ٢٢٨ - شرح أبيات سيبويه للنحاس - تح. د/أحمد العمر، ط/١، سنة ١٣٩٤ هـ المكتبة العربية بحلب.
- ٢٢٩ - شرح أبيات مغني الليب - لعبد القادر البغدادي - تح. عبد العزيز رباح والدقاق دمشق ١٩٧٣ م.
- ٢٣٠ - شرح أدب الكاتب للجواليقى - القاهرة ١٣٥٠ هـ مكتبة المقدسي.
- ٢٣١ - شرح أشعار الهذللين - للعسكري - تح. عبد الستار أحمد فراج - دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ.

- ٢٣٢ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - (مع حاشية الصبان).
- ٢٣٣ - شرح الجمل - لابن عصفور - تح. د/صاحب جعفر - بغداد ١٤٠٠ هـ.
- ٢٣٤ - شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي - تح. عبد السلام هارون - مط. /لجنة التأليف - القاهرة ١٩٥١ م.
- ٢٣٥ - شرح ديوان زهير - لثعلب - دار الكتب ١٩٦٤ م.
- ٢٣٦ - شرح ديوان الحماسة للتلريزي - تح. محبي الدين عبد الحميد - مط. /حجازي.
- ٢٣٧ - شرح الكافية الشافية لابن مالك - تح. د/عبد المنعم هريدي - مركز البحث العلمي - ط/١، سنة ١٤٠٢ هـ.
- ٢٣٨ - شرح الشافية - لرضي الدين الاسترابادي - تح. محمد نور الحسن وآخرين - مط. /حجازي - القاهرة ١٣٥٦ هـ.
- ٢٣٩ - شرح شواهد الشافية - للبغدادي (مع شرح الرضي).
- ٢٤٠ - شرح شواهد المغني - للسيوطى - تح. أحمد ظافر - مكتبة دار الحياة - بيروت.
- ٢٤١ - شرح عمدة الحافظ - لابن مالك - تح. عدنان الدوري - مط. /العاني - بغداد سنة ١٣٩٧ هـ.
- ٢٤٢ - شرح القصائد التسع الطوال - للنحاس - تح. د/أحمد خطاب العمر - دار الحرية للطباعة - سنة ١٩٧٣ م.
- ٢٤٣ - شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري - تح. عبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٦٣ م.
- ٢٤٤ - شرح الكافية - لرضي الدين - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤٥ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري - تح. عبد العزيز أحمد - البابي الحلبي بمصر - سنة ١٩٦٣ م.
- ٢٤٦ - شرح المفصل - لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت.
- ٢٤٧ - شرح مقامات الحريري - للشرشبي - تح. أبي الفضل - مط. / المدنى - ١٩٧٣ م.
- ٢٤٨ - شروح سقط الزند - تح. مصطفى السقا وآخرين - ط/دار الكتب - ١٩٤٥ م.
- ٢٤٩ - شعر الأحوال الأنصارى - لعادل سليمان - الهيئة المصرية ١٩٧٧ م.
- ٢٥٠ - شعر تأبى شرًا - لسليمان الفرغولى وجبار تعبان - النجف ١٩٧٣ م.
- ٢٥١ - شعر أبي حية النميري - للدكتور يحيى الجبوري - ضمن مجلة المورد.
- ٢٥٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومي - للدكتور يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٢ م.

- ٢٥٣ - شعر حارثة بن بدر - للدكتور نوري القيسي - ضمن شعراء أمويون.
- ٢٥٤ - شعر خفاف بن ندبة - للدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٥٥ - شعر الخوارج - للدكتور إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.
- ٢٥٦ - شعر الراعي النميري - للدكتور نوري القيسي وهلال ناجي - بغداد
- ٢٥٧ - شعر ربيعة بن مقرنوم - للدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٥٨ - شعر أبي زيد - للدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٧ م.
- ٢٥٩ - شعر عبد الرحمن بن حسان - للدكتور سامي العاني - بغداد ١٩٧١ م.
- ٢٦٠ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدية - للدكتور يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٤ م.
- ٢٦١ - شعر عبدة بن الطيب - للدكتور يحيى الجبوري - دار التربية - بغداد ١٩٧١ م.
- ٢٦٢ - شعر عبيد الله بن الحر - للدكتور نوري القيسي ضمن شعراء أمويون.
- ٢٦٣ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي - للدكتور حسين عطوان - دمشق.
- ٢٦٤ - شعر عمرو بن شاس - للدكتور يحيى الجبوري - النجف ١٩٧٦ م.
- ٢٦٥ - شعر قيس بن زهير - لعادل البياني - النجف ١٩٧٢ .
- ٢٦٦ - شعر الكمي بن زيد - للدكتور داود سلوم - النجف ١٩٧٩ م.
- ٢٦٧ - شعر مالك ومتمم ابن نويرة - للدكتورة ابتسام الصغار - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٦٨ - شعر المتكول الليثي - للدكتور يحيى الجبوري - لبنان ١٩٧١ م.
- ٢٦٩ - شعر المرار الفقعي - للدكتور نوري القيسي - ضمن شعراء أمويون.
- ٢٧٠ - شعر ابن ميادة - لمحمد نايف الديلي - الموصل ١٩٧٠ م.
- ٢٧١ - شعر النابغة الجعدي - المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٦٤ م.
- ٢٧٢ - شعر نصيبي للدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٧٣ - شعر التعمان بن بشير الانصاري - للدكتور يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٨ م.
- ٢٧٤ - شعر النمر بن تولب - للدكتور نوري قيسى - بغداد ١٩٦٩ م.
- ٢٧٥ - شعر يزيد بن الحكم الشفقي - للدكتور نوري القيسي - ضمن مجلة المورد.
- ٢٧٦ - شعر يزيد بن الطشية - للدكتور الضامن - مط. / أسعد، سنة ١٩٧٣ م بغداد.
- ٢٧٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تتح. أحمد محمد شاكر - دار المعارف ١٩٦٦ م.
- ٢٧٨ - شعراء أمويون - للدكتور نوري القيسي - مط. / جامعة الموصل ١٩٧٦ م.
- ٢٧٩ - الصاحبي - لابن فارس - تتح. الشويعي - بيروت ١٩٦٣ م.
- ٢٨٠ - الصاهيل والشاحج - للمعري - تتح. د/بنت الشاطئ - دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م.

- ٢٨١ - الصاحح - للجوهري - تح. العطار - القاهرة ١٩٥٦ م.
- ٢٨٢ - صحيح مسلم - تح. فؤاد عبد الباقي - البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ م.
- ٢٨٣ - صفة جزيرة العرب - للهمданى - تح. الأكوع.
- ٢٨٤ - صفة الصفوة - لابن الجوزي.
- ٢٨٥ - الصلة - لابن بشكوال - الدار المصرية للتأليف - ١٩٦٦ م.
- ٢٨٦ - الصناعتين - لابن هلال العسكري - تح. أبي الفضل - البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ م.
- ٢٨٧ - ضرائر الشعر لابن عصفور - تح. السيد إبراهيم محمد - ط ١، سنة ١٩٨٠ م - دار الأندلس.
- ٢٨٨ - الطبقات لخليفة بن خياط - وتح. د/أكرم العمري.
- ٢٨٩ - طبقات الشعراة - لابن المعتز - تح. عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م.
- ٢٩٠ - طبقات فحول الشعراء - لابن سلام - تح. محمود شاكر.
- ٢٩١ - طبقات القراء (غاية النهاية) - لابن الجزرى - تح. برجستراسر - القاهرة ١٩٣٢ م.
- ٢٩٢ - طبقات النحاة واللغويين - لابن قاضى شهبة - تح. د/محسن عياض - النجف ١٩٧٤ م.
- ٢٩٣ - طبقات النحوين واللغويين - للزبيدي - تح. أبي الفضل - دار المعارف ١٩٧٣ م.
- ٢٩٤ - الطرائف الأدبية للميمنى - مط. /لجنة التأليف - القاهرة ١٩٣٧ م.
- ٢٩٥ - العقد - لابن عبد ربہ - تح. أحمد أمين وآخرين - ط ٢/ لجنة التأليف.
- ٢٩٦ - العمدة - لابن رشيق - تح. محى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٥ م.
- ٢٩٧ - العين للخليل - تح. د/مهدى المخزومي والسamarائي - دار الرشيد ١٩٨٠ م.
- ٢٩٨ - عيون الأخبار - لابن قتيبة - دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م.
- ٢٩٩ - غريب الحديث - لأبي عبيد - حيدر آباد - ١٩٦٥ م.
- ٣٠٠ - غريب الحديث - لابن قتيبة - تح. د/عبد الله الجبورى - بغداد.
- ٣٠١ - غريب الحديث للخطابي - تح. عبد الكريم الغزاوى - مركز البحث العلمي بمكة.
- ٣٠٢ - الغريبين للهروي - تح. د/محمود الطناحي - القاهرة ١٩٧٠ م.

- ٣٠٣ - الفائق في غريب الحديث - للزمخشري.
- ٣٠٤ - الفاخر - للمفضل بن سلمة - تح. عبد العليم الطحاوي - عيسى البابي الحلبي ١٩٦٠ م.
- ٣٠٥ - فتح الباري - ابن حجر.
- ٣٠٦ - فرحة الأديب - للأسود الغنджاني - تح. د/محمد علي سلطاني - دمشق ١٤٠١ هـ.
- ٣٠٧ - فصل المقال - للبكري - تح. د/إحسان عباس ط/٢، ١٣٩١ هـ. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٣٠٨ - الفصول الخمسون لابن معطي - تح. د/محمود الطناحي - عيسى الحلبي.
- ٣٠٩ - فهرسة ابن خير - ط/٢، سنة ١٣٨٢ هـ، المكتب التجاري بيروت.
- ٣١٠ - الفهرست لابن النديم - مط. /الاستقامة - القاهرة.
- ٣١١ - فوات الوفيات - لابن شاكر - تح. د/إحسان عباس - بيروت ١٩٧٣ م.
- ٣١٢ - القاموس المحيط - للفيروزآبادي - مط. /السعادة بمصر.
- ٣١٣ - القلب والإبدال - لابن السكikt.
- ٣١٤ - القوافي - للأخفش - تح. د/عزبة حسن - دمشق ١٣٩٠ هـ.
- ٣١٥ - الكامل للمبرد - تح. أبي الفضل - القاهرة - مط. /نهضة مصر.
- ٣١٦ - الكافي في العروض والقوافي للتبريزي - تح. الحساني.
- ٣١٧ - الكتاب لسيبوه - تح. عبد السلام هارون - دار القلم ١٣٨٥ هـ - والمصورة عن طبعة بولاق.
- ٣١٨ - كشف الظنون - حاجي خليفة - مكتبة المثنى بغداد.
- ٣١٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع - لمكي تح. د/محب الدين رمضان - دمشق سنة ١٣٩٤ هـ.
- ٣٢٠ - الكلز اللغوي - تح. هفر - مط. /الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣ م.
- ٣٢١ - كنى الشعراء - لابن حبيب - ضمن نوادر المخطوطات.
- ٣٢٢ - اللآلئ في شرح أمالى القالى - للبكري - تح. الميمى - مط. /لجنة التأليف - ١٣٥٤ هـ.
- ٣٢٣ - اللامات - للزجاجي - تح. د/مازن المبارك - دمشق ١٩٦٩ م.
- ٣٢٤ - لحن العوام - للزبيدي - تح. د/رمضان عبد التواب - مصر ١٩٦٤ م.
- ٣٢٥ - لسان العرب - لابن منظور - طبعة بولاق - الدار المصرية للتأليف.

- ٣٢٦ - ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تح. العطار - ط/٢ ، ١٣٩٩ هـ - دار العلم للملائين.
- ٣٢٧ - ما يجوز للشاعر في الضرورة - للقزاز - تح. المنجي الكعبي - الدار التونسية ١٩٧١ م.
- ٣٢٨ - ما ينصرف وما لا ينصرف - للزجاج - تح. هدى فراعة - القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٣٢٩ - المبهج في تفسير شعراء الحماسة - لابن جني - مط. / الترقى - دمشق ١٣٤٨ هـ.
- ٣٣٠ - المثنى - لأبي الطيب اللغوي - تح. عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠ م.
- ٣٣١ - مجاز القرآن - لأبي عبيدة - تح. فؤاد سزكين مكتبة الخانجي بمصر.
- ٣٣٢ - مجالس ثعلب - تح. عبد السلام هارون ط/٢ ، سنة ١٩٦٩ م ، دار المعارف بمصر.
- ٣٣٣ - مجالس العلماء - للزجاجي - تح. عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢ م.
- ٣٣٤ - مجمع الأمثال - للميداني - تح. محبي الدين عبد الحميد - مط. / السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ.
- ٣٣٥ - المحبر - لابن حبيب - حيدر آباد - ١٩٤٢ م.
- ٣٣٦ - المحتسب - لابن جني - تح. التجدي والتجمار والشلبي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٩٤ - ١٣٩٩ هـ.
- ٣٣٧ - المحكم والمحيط الأعظم - لابن سيده - البابي الحلبي بمصر.
- ٣٣٨ - المحمدون من الشعراء - للقطفي - تح. حسن معمرى - منشورات اليمامة.
- ٣٣٩ - مختصر في شواذ القراءات - لابن خالويه - تح. برجستاسر.
- ٣٤٠ - المخصص لابن سيده - مصورة عن طبعة بولاق.
- ٣٤١ - المداخل في غريب اللغة - لأبي عمر الزاهد - تح. محمد عبد الجود - مكتبة الأنجلو مصرية ١٩٥٦ م.
- ٣٤٢ - مدرسة البصرة النحوية - د. عبد الرحمن السيد - القاهرة ١٩٦٨ م.
- ٣٤٣ - مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي - البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ م.
- ٣٤٤ - المذكر والمؤنث للفراء - تح. د/رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٥ م.
- ٣٤٥ - المذكر والمؤنث للمبرد - تح. د/رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهايدي - مط. / دار الكتب ١٩٧٠ م.
- ٣٤٦ - المذكر والمؤنث لابن الأباري - تح. د/طارق الجنابي - مط. / العاني ١٩٧٨ م.
- ٣٤٧ - المرتجل في شرح الجمل - لابن الخشاب - تح. علي حيدر - دمشق ١٣٩٢ هـ.

- ٣٤٨ - المرصع - ابن الأثير - تح. د/ إبراهيم السامرائي ، مط. / الإرشاد ببغداد ١٩٧١ م.
- ٣٤٩ - المزهر - للسيوطى - تح. محمد أحمد جاد المولى وأخرين - عيسى البابى الحلبى القاهرة.
- ٣٥٠ - المسائل والأجوبة - ابن السيد - ضمن رسائل في اللغة - للسامرائي .
- ٣٥١ - المساعد على تسهيل الفوائد - ابن عقيل - تح. د/ محمد كامل بركات - مركز البحث العلمي بمكة المكرمة .
- ٣٥٢ - مستند الإمام أحمد بن حنبل مع كنز العمال - الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ .
- ٣٥٣ - مشكل إعراب القرآن - لمكي - تح. ياسين السواس - دار المأمون للتراث .
- ٣٥٤ - المصباح المنير - للفوومي - تح. عبد العظيم الشناوى .
- ٣٥٥ - المصون في الأدب - لأبي أحمد العسكري - تح. عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠ م.
- ٣٥٦ - معاني القرآن - للأخفش - تح. فائز فارس - ط/١، ١٤٠٠ هـ ، الكويت .
- ٣٥٧ - معاني القرآن - للفراء - تح. أحمد نجاح وآخرين - القاهرة ١٩٥٥ - ٧٢ م.
- ٣٥٨ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج - تح. د/ عبد الجليل شلبي - القاهرة ١٩٧٣ م.
- ٣٥٩ - المعاني الكبير - ابن قتيبة - حيدر آباد - ١٩٤٩ م.
- ٣٦٠ - معاهد التنصيص - للعباسي - تح. محبي الدين عبد الحميد - مط. / السعادة بمصر سنة ١٣٦٧ هـ .
- ٣٦١ - معجم الأدباء - لياقوت الحموي - مط. / دار المأمون بمصر ١٩٣٦ م.
- ٣٦٢ - معجم البلدان لياقوت الحموي - دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ .
- ٣٦٣ - معجم الشعراء للمرزباني - تح. عبد الستار أحمد فراج - عيسى الحلبى .
- ٣٦٤ - معجم شواهد العربية - للأستاذ عبد السلام هارون ، ط/١، ١٣٩٢ هـ الخانجي .
- ٣٦٥ - معجم ما استعجم - للبكري - تح. السقا - القاهرة ١٩٤٥ م.
- ٣٦٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث .
- ٣٦٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - لمحمد فؤاد عبد الباقي .
- ٣٦٨ - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس - تح. عبد السلام هارون ، ط/٢، ١٩٦٩ م ، مصطفى البابى .
- ٣٦٩ - المعرب - للجواليقي - تحقيق أحمد شاكر ط/٢ ، ١٣٨٩ هـ دار الكتب .
- ٣٧٠ - المعمرون والوصايا - لأبي حاتم - تح. د/ عبد المنعم عامر - البابى الحلبى سنة ١٩٦١ م.

- ٣٧١ - المغرب في حلي المغرب - ابن سعيد الأندلسي - تح. د/شوفي ضيف، ط ٢/١٩٦٤ م دار المعارف.
- ٣٧٢ - المقاصد النحوية - للعینی - بهامش الخزانة.
- ٣٧٣ - المقتضب للمبرد - تح. عبد الخالق عضيمة، ط ١/١، سنة ١٣٨٦ هـ - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- ٣٧٤ - المقرب - ابن عصفور - تح. أحمد الجواري - بغداد ١٩٧١ م.
- ٣٧٥ - المقصور والممدوح - ابن ولاد -
- ٣٧٦ - المكاثرة - للطیالسی - تح. محمد بن تاویت - أنقرة ١٩٥٦ م.
- ٣٧٧ - الملمع - للنمری - تح. وجیہة السطل - دمشق ١٩٧٦ م.
- ٣٧٨ - الممتع في التصريف - ابن عصفور - تح. د/فخر الدين قباوة - حلب ١٩٧٠ م.
- ٣٧٩ - المنجد في اللغة - لکراع - تح. د/أحمد مختار عمر - القاهرة ١٩٧٦ م.
- ٣٨٠ - المنصف - ابن جنی - تح. إبراهیم مصطفی - مصر ١٩٥٤ م.
- ٣٨١ - المنقوص والممدوح - للفراء - تح. المیمنی - دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م.
- ٣٨٢ - من نسب إلى أمه من الشعرا - ابن حبیب - تح. عبد السلام هارون - نوادر المخطوطات.
- ٣٨٣ - المؤتلف والمخالف - للأمدي - تح. عبد الستار أحمد فراج - البابی الحلی بمصر ١٩٦١ م.
- ٣٨٤ - الموشح - للمرزباني - تح. البجاوی مصر ١٩٦٥ م.
- ٣٨٥ - المیسر والقداح - ابن قتيبة - نشر الخطیب - مط. / السلفیة - القاهرة ١٣٨٥ هـ.
- ٣٨٦ - البنات - للأصمی - تح. عبد الله يوسف - مط. / المدنی ١٩٧٢ م.
- ٣٨٧ - البنات - لأبی حنیفة - بیروت ١٩٧٤ م.
- ٣٨٨ - نتائج الفكر - للسهیلی - تح. د/محمد البنا - منشورات جامعة قاریونس - بليبيا.
- ٣٨٩ - نزهة الألباء - للأبنا - تح. أبی الفضل - مط. / المدنی بمصر.
- ٣٩٠ - نزهة الجلسae في أشعار النساء - للسيوطی - د. صلاح الدين بیروت ١٩٥٨ م.
- ٣٩١ - نسب قریش: لمصعب بن عبد الله - تح. بروفنسال - دار المعارف بمصر ١٩٥٣ م.
- ٣٩٢ - النشر في القراءات العشر - ابن الجزری - مط. / مصطفی محمد.
- ٣٩٣ - نظام الغریب - للرباعی - تح. برونه - مطبعة الأکوع.

- ٣٩٤ - نفح الطيب - للمقربي - تحد. د/إحسان عباس - دار صادر.
- ٣٩٥ - القائض - لأبي عبيدة - تحد. بيفن - ليدن ١٩٠٥ م.
- ٣٩٦ - نهاية الأرب للنويري - طبعة دار الكتب.
- ٣٩٧ - النهاية في غريب الحديث - لابن الأثير - تحد. د/محمود الطناحي - البابي الحلبي ١٩٦٣ م.
- ٣٩٨ - النوادر في اللغة لأبي زيد - تحد. د/أحمد عبد القادر - مطبعة الخوري.
- ٣٩٩ - هدية العارفين - لإسماعيل باشا.
- ٤٠٠ - همع الهوامع - للسيوطى.
- ٤٠١ - الوافي بالوفيات - للصفدي - باعتماء ريتور وآخرين.
- ٤٠٢ - الوحشيات - لأبي تمام - تحد. الميمني - دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م.
- ٤٠٣ - وفيات الأعيان - لابن خلkan - تحد. د/إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.
- ٤٠٤ - وقعة صفين - لنصر بن مزاحم - تحد. عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ.



## ١٤ - فهرس الفهارس

### الصفحة

|            |  |
|------------|--|
| ٩٠٧ .....  | ١ - فهرس الآيات .....                    |
| ٩١٦ .....  | ٢ - فهرس الأحاديث .....                  |
| ٩١٨ .....  | ٣ - فهرس الأمثال .....                   |
| ٩٢٠ .....  | ٤ - فهرس أقوال العرب .....               |
| ٩٢٢ .....  | ٥ - فهرس الأعلام .....                   |
| ٩٣٣ .....  | ٦ - فهرس القبائل .....                   |
| ٩٣٥ .....  | ٧ - فهرس الكتب .....                     |
| ٩٣٧ .....  | ٨ - فهرس اللغة .....                     |
| ٩٤٩ .....  | ٩ - فهرس الشعر .....                     |
| ٩٨٩ .....  | ١٠ - فهرس الرجز .....                    |
| ٩٩٧ .....  | ١١ - فهرس أنصاف الأبيات .....            |
| ١٠٠١ ..... | ١٢ - فهرس المسائل النحوية والصرفية ..... |
| ١٠٠٩ ..... | ١٣ - المصادر والمراجع .....              |
| ١٠٢٩ ..... | ١٤ - فهرس الفهارس .....                  |



## دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها العجيب الممسي

شارع الصوراتي (المعاري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون : 340131 - 340132 - من . ب . 113 - 5787 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113 - 5787 - Beyrouth - Liban

---

الرقم 1987/8/2000/112

---

التضيد: كومبيوتاين - لصفحة الطباعة الالكترونية

---

الطباعة: مؤسسة جواد للطباعة والتصوير